





تاً ليف الشيخ الامام العلامة موفق الدبن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمدبن قدامة المتوفي سنة ٣٣٠هـ على مختصر الامام أبىالقاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرقي المتوفي سنة ٣٣٤هـ

ويليم

الشرح الجيرة

على متن المقنع ، تأليف الشيخ الامام شمس الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن احمد ابن قدامه المقدسي المتوفي سنة ٦٨٢ ه كلاهما على مذهب امام الأئة (ابي عبد الله احمد بن محمد بن حمد بن خلاف سائر الأئة وأدلتهم رضي الله عنهم



(تنبيه) وضعنا كتاب المغني في أعلى الصحائف والشرح الكبير في أدناها مفصولا بينهما بخط عرضي

وَلْمِرلِلْلُنْزِبِلِلْعِلْمِيِّتِ بیردت.لبنان

بنام الله الحرابية

كتاب الاجارات

الاصل في جواز الاجارة الكتاب والسنة والاجماع أما الكتاب فقول الله تعالى (فان أرضعن الم فا توهن أجورهن) وقال تعالى قالت (إحداهما ياأ بت استأجره إن خير من استأجر تالقوي الأمين قال افي أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هانين على أن تأجر في عاني حجج فان أتمت عشر افهن عندك وروى ابن ماجه في سننه عن عتبة بن الندر قال كناعند رسول الله علي الله على الله على الله تعمل الله تعمل الله تعمل الله تعمل والم الله تعمل الله تعمل الله تعمل الله تعمل الله تعمل والله تعمل والله تعمل الله تعمل والله تعمل وأما السنة فثبت أن رسول الله تعمل الله تعمل الله على جواز أخذ الاجرعلى اقامته وأما السنة فثبت أن رسول الله تعمل الله تعمل الله الله الله عنه أن رسول الله تعمل عن أبي هرم و رضي الله عنه أن رسول الله تعمل الله تعمل عن أبي هرم و رضي الله عنه أن رسول الله تعمل الله تعمل عن أبي هرم و رضي الله عنه أن رسول الله تعمل الله تعمل عن أبي هرم و رضي الله عنه أن رسول الله تعمل الله تعمل عن أبي هرم و رضي الله عنه أن رسول الله تعمل الله تعمل الله تعمل عن أبي هرم و رضي الله عنه أن رسول الله تعمل ال

بسيات إندارهم الرحيم

(باب الاجارة)

والاصل في جوازها الكتاب والسنة والاجماع ، أما الكتاب فقوله تعالى (فان أرضه من المحمر المح فا توهن أجورهن) وقال تعالى , قالت إحداهما ياأبت استأجره إنخير من استأجرت القوي الامين الله قال الي أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني عماني حجج) وروى ابن ماجه في سننه عن عتبة بن الندر قال : كنا عند رسول الله على الله عند أ را طس) حتى إذا بلغ قصة موسى قال « ان موسى عليه السلام أجر نفسه عماني حجج أو عشراً على عفة فرجه وطعام بطنه ، وقال الله تعالى (قال لو شئت لاتخذت عليه أجراً) وهذا بدل على جواز أخذ الاجرة على إقامة الحدار

وأما السنة فثبت أن النبي عَلَيْكِ وأبا بكر استأجراً رجلاً من نبي الدبل هادياً حريتاً. وروى البخاري عِن أبي هو برة أن رسول الله عَلَيْكِ قال « قال الله عز وجل ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة : وجل

أعطى في ثم غدر ورجل باع حرا فا كل منه ورجل استأجر أجير افاستوفى منه ولم يوفه أجره والاخبار في هذا كثيرة. واجمع أهل العلم في كل عصر وكل مصر على جواز الاجارة الاما محكى عن عبد الرحن بن الاصم انه قال لا مجوز ذلك لانه غرر بعني أنه يعقد على منافع لم تخلق وهذ غلط لا يمنع انعقاد الاجماع الذي سبق في الاعصار، وسار في الامصار عوالعبرة أيضاد الة عليها فان الحاجة الى المنافع كالماجة الى ذلك فائه فلما جاز العقد على الاعيان من الحاجة الى ذلك فائه المنافع ولا يخفى ما بالناس من الحاجة الى ذلك فائه ليس لكل أحدد الر يملكها ولا يقدر كل مسافر على بعير او دابة يملكها ولا يلزم أصحاب الاملالة إسكانهم وحملهم تطوعا عو كذلك أصحاب الصنائع يعملون باجر ولا يمكن كل أحد عل ذلك ولا يجد متطوعا به فلا بدمن الاجارة لذلك بل ذلك مماجعه الله طريقا المرزق حتى ان أكثر المكاسب الصنائع، وماذكره من اخر كرنا من الحاجة فان العقد على المنافع لا يمكن بعد وجوده الانها تتلف بعضي من فلا بد من العقد عليها قبل وجودها كالسلم في الاعيان

(فصل واشتقاق الاجارة من الاجر وهوالعوض قال الله تعالى (لوشئت لا تخذت عليه أجرا) ومنه سمى الثواب أجراً لان الله تعالى يعوض العبديه على طاعته أوصيره عن مصيبته

(فصل وهي نوع من البيم لا بها تمليك من كل واحدمنهما لصاحبه فهي بيم المنافع والمنافع بمنزلة الاعيان لانه يصح عليكما في حال الحياذ و بعد الموت وتضمن باليد والا تلاف و يكون عوضها عينا ودينا، و إنا اختصت

أعطى في ثم غدر ، ورجل باع حراً فأكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يوفه أجره » وأجم أهل العلم في كل عصر على جواز الاجارة إلا ما يخكى عن عبدالرحن بن الاصم أنه قال : لا يجوز ذلك لانه غرر يهني أنه يهقد على منافع لم تخلق . وهذا غلط لا يمنع أنهقاد الاجماع الذي سبق في الاعصار وسائر الامصار . والعبرة أيضا دالة عليها فأن الحاجة إلى المنافع كالحاجة إلى الاعيان فلما جاز المهقد على الاعيان وجب أن تجوز الاجارة على المنافع ، ولا يخنى حاجة الناس إلى ذلك فانه ليس لكل أحد دار يما كمها ولا يقدر كل مسافر على بعير أر دابة يملكها ولا يازم أصحاب الاملاك إسكالهم وحلهم تطوعا ، وكذلك أصحاب الصنائع بعملون بأجر ولا يمكن كل احد عمل ذلك ولا يجد منطوعا به ، فلا بد من الاجارة الذلك بل ذلك بما جعله الله تعالى طريقا إلى الرزق حتى ان أكثر المسكل فلا بد من الاجارة الذلك بل ذلك مما المه تعالى طريقا إلى الرزق حتى ان أكثر المسكل بالصنائع ، وما ذكره من الفرر لا يلتفت اليه مع ماذكر نا من الحاجة فان العقد على المنافع لا يمكن بعد وجودها لانها تتلف بمضي الاوقات فاحتبج إلى العقد عليها قبل وجودها كالسلم في الاعيان . واشتقاق وجودها لانها تعلى يعوض العبد به على طاعته ،أوصبره على مصيبته أجراً كان أمنة تعالى يعوض العبد به على طاعته ،أوصبره على مصيبته

﴿مسئلة ﴾ (وهي عقد على المنافع تنعقد بلفظ الاچارة والكرا و ومافي معناهما ، وفي لفظالبيع وجهان) الاجارة عقد على المنافع في قول أكثر العلماء منهم أبو حنيفة ومالك وأكثر الشافعية ، وذكر

باسم كا اختص بعض البيوع باسم كالصرف والسلم . اذا ثبت هذا فانها تنعقد بلفظ الاجارة والكراء لانها موضوعان لها، وهل تنعقد بلفظ البيع ? فيه وجهان وأحدها) تنعقد به لانها بيم فانعقدت بلفظه كالصرف (والثاني) لا تنعقد به لان فيها معنى خاصافا فنقرت الى لفظ يدل على ذلك المعنى ولان الاجارة تضاف الى العين التي يضاف اليها البيم إضافة واحدة فاحتيج الى لفظ يعرف و يفرق بينهما كالعقود المتباينة زلانه عقد يخالف البيع في الحكم والاسم فاشبه النكاح

(فصل) ولا تصح الا منجائز التصرف لانها عقد تمليك في الحياة فأشبه البيع

(مسئلة) قال(واذا وقمت الاجارةعلى مدة معاومة باجرة معاومة فقد ملك المستأجر المنافع وملكت عليه الاجرة كاملة في وقت العقد الاأن يشترطا أجلا)

هذه المسئلة تدل على أحكام سنة (أحدها) أن المعقود عليه المنافع وهذا قول أكثر أهل العلم مهم مالك وأبو حنيفة وأكثر أصحاب الشافعي ، وذكر بعضهم أن المعقود عليه العين لانهاالموجودة والعقد يضاف اليهافيقول أجرتك داري كايقول بعتكها

ولنا أن المعقود عليه هو المستوفى بالعقد وذلك هو المنافع درن الاعيان ولان الاجر في مقابلة المنفعة ولهذا تضمن دون العين ، وما كان العوض في مقابلته فهو المعقود عليه وأما أضيف العقد الى

بعضهم ان المعقود عليه العين لانها الموجودة والعقد يضاف اليها فيقول أجرتك داري

ولنا أن المعقود عليه هو المستوفى بالعقد وذلك هو المنافع دون الاعيان ولان الاجر في مقابلة المنفعة ولهذا يضمن دون العين وما كان العوض في مقابلته فهو المعقود عليه وإنما أضيف العقد إلى العين لانها محل المنفعة ، وكما يضاف عقد المساقاة إلى البستان والمعقود عليه التمرة ، ولو قال أجرتك منفعة داري جاز

(فصل) وهي نوع من البيع لانها تمليك من كل واحد منها اصاحبه فهي بيد المنافع والمنافع كالاعيان لانها يصح تمليكا في الحياة وبعد الموت وتضمن باليد والانلاف وتكون عوضا عينا ودينا وإنا اختصت باميم كالصرف والسلم مع كونه بيعا ، فعلى هذا تنعقد بلفظ الاجارة والكراء لانها موضوعان لها ، وحكذتك كل ما يؤدي معناهما لحصول المقصود به ، وهل تنعقد به لان فيها معنى وجهان [أحدهما] تنعقد به لانها بيم فانعقدت بلفظه كالصرف [والثاني | لاننعقد به لان فيها معنى خاصا فافتقرت إلى لفظ بدل على ذلك المعنى ، ولان الاجارة تضاف إلى العين التي يضاف اليها البيم إضافة واحدة فاحتيج إلى انظ بعرف ويفرق بينها كالمقود المتباينة ، ولانها عقد مخالف البيع في الحكم والاميم أشبه النكاح

(فصل) ولا تصح إلامن جائز أتصرف لانه عقد تمليك في الحباة أشبه البيع

المين لانها محل المنفعة ومنشؤها كا يضاف عقد المساقاة الى البستان والمعقود عليه المرة ولم قال آجرتك منفعة داري جاز (الثاني)أن الاجارة إذا رقعت على مدة يجب أن تكون معلومة كشهر وسنة ولاخلاف في هذا نعلمه ولان المدة هي الضابطة المعقود عليه المعرفة له فوجب أن تكون معلومة كعدد المكيلات فيا بيم بالمكيل، فإن قدر المدة بسنة مطأقة حل على سنة الاهلة لانها المعهودة في الشرع، قال الله تعالى فيا بيم بالمكيل، فإن قدر المدة بسنة مطأقة حل على سنة الاهلة لانها المعهودة في الشرع، قال الله تعالى كان تأكيداً ، وإن قال عددية أو سنة بالايام كان له ثلاثما أة وستون يوما لان الشهر العددي يكون تلائين يوماء وإن استأجر سنة هلالية أول الملال عد اثني عشر شهراً بالأهلة سواء كان الشهر تاما أو ناقصا لان الشهر الملالي ما بين الملالين ينقص مرة ويزيد أخرى ، وإن كان العقد في أثنا، شهر عد ما بقي من الشهر وعد بعده أحد عشر شهراً بالملال ثم كل الشهر الاول بالعدد ثلاثين يوما لائه تعذر رحه الله والمدد ثلاثين يوما لائه تعذر رحه الله وأخرى أنه يسترفي الميم المول ما عداء بالملال فتحمناه بالعدد وأمكن استيفا، ماعداء بالملال فوجب ذلك لانه الاصل وحكي عن احد رحه الله والمدة شهراً واحداً ، ولان الشهر الاول ينبغي أن يكل من الشهر الذي يليه فيحصل ابتداء الشهر كانت المدة شهراً واحداً ، ولان الشهر الأول ينبغي أن يكل من الشهر الذي يليه فيحصل ابتداء الشهر الذي في أنه الله فكذلك كل شهر يأني بعده ، ولا بي حنيفة والشافعي كالروايتين ، وهكذا ان كان العقد على أشهر دون السنة ، وان جعلا المدة سنة وومية أو شمسية أو فارسية أو قبطية وكان يعلمان ذلك جاز وكان المناه على أشهر دون السنة ، وان جعلا المدة سنة وومية أو شمسية أو فارسية أو قبطية وكان يعلمان ذلك جاز وكان المناه على المهر والمناه على المهر يأني بعده ، ولا أن الشهر والمالية وكان يعلمان الشهر وكان المهر وكان المهرا وكان الشهر وكان المهر وكان المناه المناه وكان المهر وكان المناه على المناه وكان المهر وكان المهداء وكان المهر وكان المهداء وكان المه

[﴿] مسئلة ﴾ (ولا تصح إلا يشروط ثلاثة (أحدها) معرفة المنفعة إما بالعرف كسكنى الدارشهر آ و خدمة العبد سنة وإما بالوصف كحمل زبرة حديد وزنها كذا إلى موضع معين أو بناء حائط يذكر طوله وعرضه وسمكه وآلته)

وجملة ذلك انه لابد من معرفة المنفعة في الاجارة لانها المعقود عليها فاشترط العلم بها كالمبيع فان معرفته شرط في صحة البيع فكذلك معرفة المنفعة في الاجارة فان بيع الحجهول لا يصح اجماعا ، فأن كان لها عرف كسكنى الدار شهراً لم يحتج الى ذكرها لانه لا يكترى الالذلك فاستفني عن ذكرها كالبيع بثمن مطلق في موضع فيه نقد معروف ، وخدمة العبد سنة كسكنى الدار لانها معلومة بالعرف . وأما إن اكترى لحل زبرة حديد إلى موضع معين فلابد من ذكر الوزن ههنا والمكان الذي تجمل اليه لان المنفعة انها تعرف بذلك

⁽ مسئلة) (أو بناء حائط بذكر طوله وعرضه وسمكه وآلته واجارة أرض معينة لزرع كذا أو غرس أو بناء معلوم)

وجملة ذلك انه يجوز الاستنجار البنا، ويقدر بالزمان والعمل ، فان قدر بالعمل فلابد من معرفة موضعه لانه يختلف بقرب المما، وسهولة البراب ولابد من ذكر طوله وعرضه وسمكه وآلة البناء من طين أو لبن أو آجر أو حجارة أوشيد أوغيرذلك . قال ابن أبي مومى واذا استأجره لبناء الف لبنة

ثلاثمائة وخسة وستون يوما قان الشهور الرومية منها سبعة أحد وثلاثون يوما وأربعة ثلاثون يوما وشهرواحد المانية وعشر ون يوما ، وشهورالقبط كلها ثلاثون ثلاثون وزادوها خمسة أيام لتساوي سنتهم السنة الرومية، وإن كان أحدها بجهل ذلك لم يصبح لان المدة مجهولة في حقه ، وأن آجره الى العيد انصرف إلى الذي بليه وتعلق بأول جزء منه لانه جعله غاية فتنتهي مدة الاجارة بأوله ، وقال القاضي لابد من تعيين العيد فطراً أو أضحى من هذه السنة أو سنة كذا ، وكذلك الحميم إن علقه بشهر يقم اسمه على شهر بن كجادى وربيم بجب على قوله أن يذكر الاول أوالثاني من سنة كذا ، وإن علقه بشهر مفرد كرجب وشعبان فلابد أن يبينه من أي سنة ، وأن علقه بيوم فلابد على قوله أن يبينه من أي أسبوع ، وأن علقه بعيد من أعياد الكفار صح اذا علماه وإلا لم يصبح وقد مضى نحو من هذا

ولا يشترط في مدة الاجارة أن تلي العقد بل لو أجره سنة خمس وهما في سنة ثلاث أو شهر رجب في الهوم صح وبهذا قال ابوحنيفة ، وقال الشافعي لا يصح الا أن يستأجرها من هي أجارته ففيه قولان لانه عقد على مالا يمكن تسليمه في الحال فأشبه اجارة العين المفصوبة. قال ولا يجوز أن يكتري بعيراً يعينه إلا عند خروجه لذلك

ولنا أن هذه مدة بجوز العقد عليها مع غيرها فجاز العقد عليها مفردة مع عموم الناس كالتي تلي

في جدار أو استأجره يبني له فيه يوما فعمل ما استؤجر عليه ثم سقط الحائط فله أجره لانه وفي العمل فان قال ارفع لي هذا الحائط عشرة أذرع فرفع بعضه فسقط فعليه اعادة ماسقط وإتمام ماوقعت عليه الاجارة من الذرع ، وهذا اذا لم يكن سقوطه في الاول لا ثمر من جهة العامل قاما ان فرط أو بناه محلولا أو تحو ذلك فسقط فعليه اعادته وغرامة ما تلف به

(فصل) ويجوز الاستئجار لتطيبن السطوح والحيطان وتجصيصها ولا يجوز على عمل معين لان الطين يختلف في الرقة والغلط ، والارض تختلف منها العالي والنازل ، وكذلك الحيطان فلذلك لم يجز الا على مدة

فصل) واذا استأجر داراً جاز اطلاق العقد ولم يحتج الى ذكر السكنى ولاصفتها لمــا ذكر نا ، وهذا مذهب الشانعي وأصحاب الرأي . وقال أبو ثور لايجوز حتى يقول أبيت تحتمها أنا وعيالي لان السكنى تختلف، ولو اكتراها ليسكنها فتزوج امرأة لم يكن له أن يسكنها معه

ولنا أن الدار لا تكثرى الا للسكنى فاستفني عن ذكره كاطلاق التمن في بلد فيه نقد معروف والتفاوت في السكنى يسير فلم يحتج الى ضبطه لما ذكرنا. وماذكروه لا يصح فازالضر و لا يكاديختلف بكثرة من يسكن وقلتهم ولا يمكن ضبط ذلك فاجترى فيه بالعرف كا في دخول الحام وشبهه ولو أشترط ماذكره لوجب أن يذكر عدد السكان وأن لا يبيت عنده ضيف ولا غير من ذكره و لكان ينبغي أن يعلم مفة الساكن كا يعلم ذلك فيا اذا اكترى الركوب

العقد ، وأيما تشترط القدرة على التسليم عند وجوب التسليم كالمسلم فيه ، ولا يشترط وجود ولاالقدرة عليه حال العقد ولا فرق بين كونها مشغولة أو غير مشغولة لما ذكرناه وماذكروه يبطل بما إذا أجرها من المسكتري فانه يصح مع ماذكروه . اذا ثبت هذا فان الاجارة إن كانت على مدة تلي العقد لم يحتج الى ذكر ابتدائها من حين العقد وان كانت لاتليه فلا بد من ذكر ابتدائها لانه أحد طرفي العقد فاحتيج إلى معرفته كالانتهاء ، وان أطلق فقال أجرتك سنة أو شهراً صح وكان ابتداؤه من حين العقد وهذا قول ما في وأبي حنيفة ، وقال الشافعي و بعض أصحابنا لا يصححني بسي الشهر ويذكر أي سنة في فان احمد قال في رواية أمها عيل بن سعيد إذا استأجر أجيراً شهراً فلا بجوز حتى يسمي الشهر

ولنا قول الله تعالى إخبارا عن شعيب عليه السلام على أن تأجرني ثماني حجبج) ولم يذكر ابتدا. ها ولانه تقدير بمدة ليس فيها قربة فاذا أطلقها وجب أن تلي السبب الموجب كدة السلم والايلا، وتفارق النذر فانه قربة

(فصل) ولا تتقدر أكثر مدة الاجارة بل تجوز اجارة الهين المدة التي تبقى فيها وإن كثرت وهذا قول كانة أهل العلم إلا أن أصحاب الشافعي اختلفوا في مذهبه فمنهم من قال له قولان[أحدهم] كقول سائر أهل العلم وهو الصحيح (الثاني) لابجرز أكثر من سنة لان الحاجة لا تدعو إلى أكثر منها ومنهم من قال له قول ثالث أنها لا تجوز أكثر من ثلاثين سنة لان الغالب أن الاعيان لا تبقى أكثر منها و تتغير الاسعار والاجر

(فصل) قدد كرنا انه يجوز الاستنجار المخدمة كل شهر بشيء معاوم وسوا. كان الاجير رجلا أو امرأة حرا أوعبدا وبهذاقال الشافعي وأبو حنيفة وأبوثور لانه تجوز النيابة فيه ولا يختص قاعله بكونه من أهل القربة ، قال أحد أجير المشاهرة يشهد الاعياد والجمعة وان لم بشغرط ذاك، قبل له في تطوع بالركمتين قال ما لم يضر صاحبه، وانما أباح ذلك لان أوقات الصلاة مستثناة من الحدمة ولهذا وقعت مستثناة في حق المعتكف لترك معتكفه لها، وقال ابن المبارك لا بأس أن يصلي الاجير ركمات من السنة وقال أبوثور وابن المنذر ليس له منعه منها، قال أحد يجوز أن يستأجر الامة والحرة الخدمة ولكن يصرف وجهه عن النظر ليست الامة مثل الحرة ولا يخلو معها في بيت ولا ينظر اليهام تجردة ولا الى شعرها انماقال ذلك لان حكم النظر بعد الاجارة كحكه قبلها وفرق بين الحرة والامة لانهما يختلفان قبل الاجارة فكذلك بعدها

(فصل) اذا استأجر أرضاً احتاج الحذكر ماتكترى له من غراس أوبناه أوزرع لانها تـكترى الـ الـ كله وضرره يختلف فوجب بيانه، وفي إجارة الارض الزرع اختلاف ذكرناه في باب المساقاة

(فصل) ويجوز الاستنجار لضرب الابن لماذ كرنا و يكون على مدة أوعمل فان قدره بالعمل احتاج الى تعيين عدده وذ كرقاليه وموضع الضرب لان الارض تختلف باختلافه لكون التراب في بعض الاماكن أسهل والما. أقرب فان كان هناك قالب معروف لا يختلف جاز كااذا كان المكيال معروفا عوان قدره بالطول

ولنا قول الله تعالى اخباراً عن شعيب عليه السلام أنه قال (على أن تأجر في مماني حجيج فان ألامت عشراً فن عندك) وشرع من قبلنا شرع لنا مالم يقم على نسخه دليل ، ولان ماجاز العقد عليه سنة جاز أكثر منها كالبيع والنكاح والمساقاة والتقدير بسنة وثلاثين تحكم لا دليل عليه وليس ذلك أولى من التقدير بزيادة عليه أو نقصان منه ، وإذا استأجره سنين لم يحتج إلى تقسيط الاجر على كل سنة في ظاهر كلام أحمد كا لو استأجر سسنة لم يفتقر إلى تقسيط أجر كل شهر بالانفاق ولو استأجر شهراً لم يفتقر إلى تقسيط أجر كل شهر بالانفاق ولو استأجر شهراً لم يفتقر إلى تقسيط أجر كل من كل عين كذلك ههنا . وقال الشافعي في أحد قوليه كقولنا وفي الآخر يفتقر إلى تقسيط أجر كل سنة لان المنافع تختلف باختلاف السنين فلا يأمن أن ينفسخ العقد فلا يعلم بم يزجع وهذا أجر كل سنة لان المنافع تختلف باختلاف السنين فلا يأمن أن ينفسخ العقد فلا يعلم بم يزجع وهذا يبطل بالشهور فانه لا يفتقر إلى تقسيط الاجر عليها مع الاحتمال الذي ذكروه

(فصل) والاجارة على ضربين (أحدهما) أن يعقدها على مدة (الثاني) أن يعقدها على عمل معلوم كبناء حائط وخياطة قيص وحمل إلى موضع معين فاذا كان المستأجر مما له عمل كالحيوان جازفيه الوجهان لان له عملا نتقدر منافعه به ، وإن لم يكن له عمل كالمدار والارض لم يجز إلا على مدة ، ومتى تقدرت المدة لم يجز تقدير العمل وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي لان الجم بينهما يزيدها غرراً لانه قد يفرغ من العمل قبل انقضاء المدة فان استعمل في بقية المدة فقد زاد على ماوقع عليه العقد ،

والعرض والسمك جاز ولايكتفى بمشاهدة قالب الضرب اذالم يكن معروفا لان فيه غررا وقديتلف القالب فلايصح كالوأسلم في مكيال بعينه

(مسئلة) (وان استأجر الركوب ذكر المركوب فرسا أوبعيرا أونحوه)

لان منافعها تختلف و تشترط معرفته برؤية أوصفة لانه يصح بيعه بهماوذكر المهمليج والقطوف لان سيرها يختلف ومعرفة ما يركب من سرج أوغيره لانه يختلف بالركوب والراكب ولا يحتاج الى ذكر الذكورة والانوثة لان التفاوت بينهما يسير وقال القاضي يفتقر لتفاوتهما ولا بدمن معرفة الراكب برؤية أوصفة ذكره الحرقي وقال الشريف لا يجزى وفيه الأبالرؤية لان الصفة لا تأتي عليه ولا بد من معرفة المحامل والاوطئة والاغطية والمعاليق كالقدر والسطحة ونحوها أما برؤية اوصفة أووزن

(مسئلة) (فان كان الحمل لمجتبج الىذكره)

لعدم الغرض في معرفته فان اتفق وجود غرض في الحولة مثل أن يكون المحمول شيأ تضره كثرة الحركة خالفا كهة والزجاج أوكون الطريق مم ايعسر على بعضها دون بعض فيذبغي أن يذكره في الاجارة ذكره شيخناء وتشرط معرفة المتاع برؤية أوصفة ويذكر جنسه من حديداً وقطن أو نحوه لان ضروه بختلف وقدره بالوزن ان كان موزونا أوبالكيل ان كان مكيلا لان البيم يصح بكلا الامرين، ويحصل بالمشاهدة لانها من أعلى طرق العلم وبالصفة اذا ذكر القدر والجنس، وذكر ابن عقيل انه اذا قال أجرتكها لتحمل عليها وإن لم يعمل كان تأركا للعمل في بعض للدة وقد لايفرغ من العمل في المدة فان أنمه عمل في غير المدة، وإن لم يعمله لم يأت بما وقع عليه العقد وهذا غرر أمكن التحرز عنه ولم يوجد مشله في محـــل الوفاق فلم يجز العقد معه

وروي عن أحمد فيمن اكترى دابة الى موضع على أن يدخله في ثلاث فدخله في ست فقال قد أضر به فقبل برجع عليه بالقيمة أقل لايصالحه وهذا يدل على جواز تقديرها جيعا وهو قول أبي يوسف ومحمد بن الحسن لان الاجارة معقودة على العمل وللدة مذكرة التعجيل فلا يمتنع ذاك. فعلى هذا اذا فرغ العمل قبل انقضاء المدة لم يازمه العمل في بقيتها لانه وفي ماعليه قبل مدنه فلم يازمه شيء آخر كا لو قضى الدين قبل أجله ، وإن مضت المدة قبل العمل فللمستأجر فسخ الاجارة لان الاجبر لم يف به بشرطه وإن رضي بالبقاء عليه لم يمك الاجبر الفسخ لان الاخلال بالشرط منه فلا يكون لم يف له بشرطه وإن رضي بالبقاء عليه لم يمك الاجبر الفسخ لان الاخلال بالشرط منه فلا يكون ذلك وسيلة له الى الفسخ وعلكه المسلم فإن خال وحداد المسلم فيه في وقته لم يمك المسلم أبيه الفسخ وعلكه المسلم فإن أخر المناء العقد طالبه بالعمل لاغير كالمسلم أذا صبر عند تعدر المدلم فيه الى حين وجوده لم يكن له أكثر من المسلم فيه، وإن فسنخ العقد قد انفسخ فسقط المسمى ورجع إلى أجر المثل

ثلثاثة رطل بماشئت جازوه الكذلك لكن لا يحمله حملا يضر بالحيوان فلوأراد حل حديد أوزئبق ينبغي أن يفرقه على ظهر الحيوان فلا يجتمع في موضع واحد من ظهره ولا يجعله في وعاه يدوج فيه فيكد البهيمة ويتعبها وان اكترى ظهر المحمل موصوفا بجنس فاراد حمله على غير ذلك الجنس وكان الطالب الملك المستأجر لم يقبل منه لانه لا يمذك المطالبة بها لم ينعقد عليه ، وان طلبه المؤجر وكان يفوت به غرض المستأجر مثل أن يكون غرضه السكون لكون غرضه الاستعجال في السير أو أن لا ينقطع عن القافلة فيتعين الخيل أوالبغال أو يكون غرضه السكون لكون المحمول مما يضره الهز أوقوتها وصبرها لطول الطريق وثقل الحواة فيعين الابل لم يجز العدول عنه لانه يفوت غرض المستأجر فلم بجز ذلك ، كافي المركوب، وان لم يفوت غرضا جاز كا يجوز ان اكترى على حل يفوت غرضا المهيمة وكذلك أن شرط طاقتها لا نه لا ضابط له

(فصل) قال رضي الله عند (الثاني معرفة الاجرة بما يحصل به معرفة الئمن قياساعليه ولا نعلم في ذلك خلافا وقد روي عن النبي عَلَيْكِيْنِي انه قال «من استأجر اجيرا فليعلمه أجره» ويعتبر العلم بالرؤية أو بالصفة كالبيم ، فان كان العوض معلوماً بالمشاهدة دون القدر كالصبرة جاز في أحد الوجهين كالئمن في البيم والثاني لا يجوز لانه قدينفسنخ العقد بعد تلف الصبرة فلايدرى بكم يرجع فاشترط معرفة قدره كموض السلم والأول أولى لماذ كرفا، وما قاسواعليه ممنوع ثم الفرق بينهما ان المنفعة ههنا أجريت مجرى الاعبان ها المنفى والشرح الكبير » « ٢ » « الجزء السادس »

(فصل ' ومن اكترى دابة إلى العشاء فآخر المدة إلى غروب الشمس ، وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة وأبو ثور آخرها زوال الشمس لان العشاء آخر النهاد وآخر النهاد النصف الآخرمن الزوال ولذك جا في حديث ذي البدين عن أبي هربرة رضي الله عنه قل : صلى بنا النبي وَلَيْتُنِيْنَا اللهُ اللهُ عنه قل : صلى بنا النبي وَلَيْتَنِيْنَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عنه الظهر أو العصر هكذا تفسيره

لأنها متعلقة بمين حاضرة والسلم يتعلق بمعدوم فافترقاوللشافعي محوماذ كرنا في هذا الفصل (فصل)وكل ماجاز أن يكون ثمنا في البيع جازعوضا في الاجارة لانه عقدمعاوضة أشبه البيع (١)

(مسئلة) (يجوز أن يستأجر الاجير بطعامه وكسوته وكذلك الظَّمْر)

اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله فيمن استأجر أجيراً بطعامه وكسوته أوجعل له أجراً وشرط طعامه وكسوته فروي عنه جواز ذلك وحو مذهب مالك وإسدحاق، وروي عنه أن ذلك جائز وأبي موسى رضي الله عمهم أنهم استأجروا الاجراء بطعامهم وكسوتهم. وروي عنه أن ذلك جائز في الظائر دون غيرها . اختاره القاضي وهو مذهب أي حنيفة لان ذلك مجبول وأنما جازفي الظائر لقول الله تعالى (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف) أوجب لهن النفقة والكسوة على الرضاع ولم يفرق بين المطلقة وغيرها بل في الآية قرينة تدل على طلاقها لان الزوجة تجب نفقتها وكسوتها بالزوجية وان لم ترضع عولان الله تعالى قال (وعلى الوارث مثل ذلك) والوارث ليس بزوج . ولان المنفعة في الرضاع والحضائة غير معلومة فجاز أن يكون عوضها كذلك . وروي عنه رواية ثالثة ان المنفعة في الرضاع والحضائة غير معلومة فجاز أن يكون عوضها كذلك . وروي عنه رواية ثالثة ان لان ذلك بختلف اختلافا كثيراً متباينا فيكون مجمولا والاجر من شرطه أن يكون معلوما

ولناماروى ابن ماجه عن عتبة بن الندر قال : كنا عند رسول الله عَيْسَالِيَّةِ فقر أ (طس) حتى اذا

(١) هذا الفصل
 بنصه مكرر مع ما ينافي
 له في صحيفة ١٧ ولا
 معنى لذكره ههنا

تعالى ا أحل لسكم ايلة الصيام الرفث الى نسائكم _ ثم قال _ قالاً ن ياشروهن وابتغوا ماكتبالله لكم وكاوا واشر بوا حتى يتبين لسكم الحيط الابيض من الحيط الاسود من الفجر ثم أنموا الصيام الى الليل) (فصل) وإن اكترى فسطاطا إلى مكة ولم يقل متى أخرج قالكرا، قاسد وبه قال أبو ثور وهو قياس قول الشافعي وقال أصحاب الرأي بجوز استحسانا بخلاف القياس

و أنا أنها مدة غير معلومة الابتداء فلم يجز كما لو قال أجرتك داري من حين يخرج الحاج الىآخر السنةوقد اعترفوا بمخالفته للدليل وما ادعوه دليلا لانسلم كونه دليلا

(فصل ، (الحدكم الثالث) أنه يشترط في عوض الاجارة كونه معلوما لانعلم في ذلك خلافا وذلك لانه عوض في عقد معاوضة فوجب أن يكون معلوما كائمن في البيع ، وقد روي عن النبي وَاللَّهُ أنه قال لا من استأجر أجيراً فليعلمه أجره » ويعتبر العلم بالرؤية أو بالصفة كالبيع سواه ، فان كان العوض معلوما بالمشاهدة دون القدر كالصبرة احتمل وجبين أشبههما الحواز لا نه عوض معلوم يجوز به البيع فجازت به الاجارة كما لو علم قدره (والثاني) لا يجوز لانه قد ينفسخ العقد بعد تلف الصبرة فلايدري بكرجع فاشترط معرفة قدره كعوض المسلم فيه والاول أولى، وظاهر كلام الحرق أن العلم بالقدر في عوض السلم ليس بشرط ثم الفرق بينهما أن المنفعة ههنا أجريت مجرى الاعيان لا نهامتعلقة بعين حاضرة والسلم يتعلق عمدوم فافترقا والشافعي نحو مما ذكرنا في هذا الفصل

بلغ قصة موسى عليه السلام قال « ان موسى أجر نفسه ثباني سنين أوعشراً على عفة فرجه وطعام بطنه» وشرع من قبلنا شرع لنا مالم يثبت نسخه . وعن أبي هريرة انه قال كنت أجيراً لابنة غزوان بطعام بطني وعقبة رجلي أحطب لهم إذا نزلوا وأحدوا بهم اذا ركبوا . رواه الاثرم وابن ماجه ، ولانه فعل من ذكر نا من الصحابة فلم ينكر فكان اجهاعا ، ولانه قد ثبت في الغائر في الاآية فيثبت في غيرها بالقياس عليها ، ولانه عوض منفهة فقام العرف فيه مقام التسمية كنفقة الزوجة ، ولان الكسوة عرفا وهي كسوة الزوجات وللاطعام عرف وهو الاطعام في الكفارات فجاز اطلاقه كنقد البلد . ونخص أباحنيفه بأن ما جاز عوضا في الرضاع جاز في الحدمة كالاثبان

اذا ثبت هذا وتشاحا في قدر الطعام والكسوة رجع في القوت الى الاطعام في الكفارة وفي الملبوس الى أقل ملبوس منه لان الاطلاق فيه يجزي، فيه أقل ما يتناوله الامظ كالوصية. ومحتمل أن يحمل على الملبوس في الكفارة كالمطعوم. قال أحمد إذا تشاحا في الطعام حكم به بعد كل يوم ذهب به الى ظاهر ما أمر الله من إطعام المساكين ففسرت ذهك السنة بأنه مد لكل مسكين ، ولان الاطعام مطلق في الموضعين فما فسر به أحدها يفسر به الآخر ، وليس له اطعام الاجبر الا ما يوافقه من الاغذية لان عليه ضرراً ولا يمكنه استيفاء الواجب لهمنه

(فصل) قاز شرط الاجير كوة وننقة معاومة موصوفة كصفتها فيالسلم جازعندالجيم وانالم يشرط

(فصل) وكل ما جاز ثمنا في البيع جاز عوضا في الاجارة لانه عقد معارضة أشبه البيع ، فعلى هذا يجوز أن يكون العوض عينا ومنفعة أخرى سواء كان الجنس واحداً كنفعة دار بمنفعة أخرى أو مختافا كنفعة دار بمنفعة عبد ، قال أحمد لا بأس أن يكتري بطعام موصوف معلوم وجهداً كله قال الشافعي قال الله تعالى اخباراً عن شعيب أنه قال (اني أريد أن انكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ماني حجج) فجعل النكاح عوض الاجارة ، وقال أبو حنيفة فيما حكي عنه لا تجوز اجارة دار بسكتى أخرى ولا يجوز أن يختلف جنس المنافع كماني دار بمنفعة جهيمة لان الجنس الواحد عنده بحرم النساء ، وكره الثوري الاجارة بطعام موصوف ، والصحيح جوازه وهو قول اسحاق وأصحاب الرأي وقياس قول الشافعي لانه عوض بجوز في البيع فجاز في الاجارة كالذهب والفضة وما قاله أبو حنيفة لا يصح لان المنافع في الاجارة ليست في تقدير النسيئة ، ولو كانت نسيئسة ماجاز في جنسين لأ نه يكون بيع دين بدين

(فَصل) ولو استأجر رجلا ليسلخ له بهيمة بجلدها لم بجز لانه لايطم هل يخرج الجلدسليما أو لا وهل هو تخين أو رقيق ، ولانه لايجوز أن يكون ثمنا في البيع فلا بجوز أن يكون عوضا في الاجارة كسائر المجهولات فان سلخه بذلك فله أجر مثله ، وإن استأجره الهرح مبتة بجلدها فهو أباخ في الفساد لان جلد الميتة نجس لا يجوز بيعه وقد خرج بموته عن كونه ملكا وإن فعل فله أجر مثله أيضا

طماماً ولا كسوة فنفقته كسوته على نفسه وكذلك الغائر عقال ابن المندرلاأعلم عن أحدخلافافياذ كرت وان شرط الأجير طعام غيره وكسوته موصوفا جازلانه معلوم فهو كالوشرط دراهم معلومة ويكون ذلك الأجير ان شاء أطعمه وان شاء تركه، وان لم يكن موصوفا لم يجز لان ذلك مجهول احتمل فيما إذا شرطه الأجير للحجاجة اليه وجري العادة به فلايازم احتمالهامع عدم ذلك ولو استأجر دابة بعلفها أوباجر مسمى وعلفها لم يجز لانه مجهول ولاعرف له يرجع اليه ولا نعلم أحدا قال بجوازه الا أن يشترطه موصوفا فيجوز فعلها لم في الاجير عن طعام المستأجر يطعام نفسه أوغيره أو عجز عن الاكل بمرض أوغيره لم نسقط نفقته وكان له المطالبة بها لانه عوض فلا يسقط بالفني عنه كالدراه، وان احتاج الى دوا المرضه لم بلزم المستأجر لانه لم بشترط له الاطعام الاصحاء لكن يلزمه بقدر طعام الصحيح لان مازاد على ذلك لم بقراه على داء الم بقدر طعام الصحيح لان مازاد على ذلك الم بقد عايه فلم بارم كالزائد في القدر

(فصل) فان قبض الاجبر طعامه فأحب أن يستفضل بعضه لنفسه وكان المستأجر دفع اليه أكثر من الواجب له ليا كل منه قدر حاجته ويفضل الباقي أو كان في تركه لأكله كله ضروعلى المستأجر بان يضعف عن العمل أويقل لان الفائر منع منه لائه في الصورة الاولى لم بعالمه وانعا أباحه قدر حاجته وفي الثانية على المستأجر ضروبتفويت بعض منفعته عليه فهنع منه كالجال اذا امتنع من علف الجال وإن دفع اليه قدر الواجب فقط أوا كثر منه فلكه إيا ولم يكن في تفضيله لبعضه ضرو بالمستأجر جاؤ لائه ضرر لاحق فيه

(فصل) ولو استأجر راعيا لغنم بنلث درها ونسلها وصوفها وشعرها أو نصفه أو جيعه لم يجز نص عليه أحمد في رواية جعفر بن محمد النسائي لان الاجر غير معلوم ، ولا يصلح عوضا في البيع ، وقال اسهاعيل بن سعيد سألت أحمد عن الرجل يدفع البقرة إلى الرجل على أن يعلفها ويتحفظها وما ولدت من ولد بينهما فقال أكره ذلك، وبهقال أبوأبوب وأبو خيثمة ولا أعلم فيه مخالفا وذلك لأن المعوض مجهول معدوم ولا يدرى أبوجد أم لا والاصل عدمه ، ولا يصلح أن يكون عمنا قان قبل فقد جوزتم دفع المدابة الى من يعمسل فحليها بنصف ربحها ، قلنا انها جازع تشبيها بالمضاربة لأنها عين تنمي بالعمل فجاز اشتراط جزء من النما، والمساقاة كالمضاربة وفي مسئلتنا لا يمكن ذلك لان النما، الحاصل في الغنم جزء معلومة بنصفها أو جزء معلوم منها صح لان العمل والاجر والمدة معلوم فصح كا لوجعل الاجر دراهم ويكون النما، الحاصل بينهما محكم الملك لانه ملك الجزء المجعول له منها في الحال فيكون له ناؤه كا لو اشتراه

(فصل) (الحسكم الرابع) ان الاجارة اذا تمت وكانت على مدة ملك المستأجر المناقع المعقودعليها الى المدة ويكون حدوثها على ملسكة وبهذا قال الشافي وقال ابوحنيقة تحدث على ملك المؤجر ولا يملسكها المستأجر بالعقد لانها معدومة فلا تكون مملوكة كالثمرة والولد

على المستأجر أشبه الدرام

(فصل) فانقدم اليه طعامافنهب أوتلف قبل أكله وكان على مائدة لامخصه فبها بطعامه فهو من ضمان المستأجر لكونه لم يسلم اليه وان خصه بذلك وسلمه اليه فهو من مال الاجــبر لأنه يسلم عوضه على وجه التمليك أشبة البيع

(فصل) قال أحمد في رواية مهنا لا بأس أن يحصد الزرع ويصرم النخل بسدس ما يخرج منه وهو أحب إلي من المقاطعة إنما جاز ههنا لانه معلوم بالمشاهدة وهي أعلى طرق العلم ومن علم شبئا علم جزأه المشاع فيكون أجراً معلوما . واختاره على المقاطعة مع وجودها لانه ربها بخرج من الزرع مثل الذي قاطع عليه وههنا هوأقل منه يقينا

(فصل) مجوز استئجار الظائر بطعامها وكسوتها وفيه خلاف ذكرناه . وقد أجمع أهل العلم على استئجار الظائر وهي المرضعة لقول الله تعالى [قان أرضعن لكم فا توهن أجورهن] واسترضع النبي ويحليه ولاده ابراهيم . ولان الحاجة تدعو اليه أكثر من الحاجة الى غيره فان الطفل في العادة الما يعيش بالرضاع وقد يتعذر رضاعه من أمه فجاز ذلك كالاجارة في سائر المنافع ، فان استأجرها المرضاع دون المضانة دون الرضاع أو لهماجاز ، وإن أطلق العقد على الرضاع دخلت فيه الحضانة في أحد الوجهين وهو قول أصحاب الرأي لان العرف، جار بأن المرضعة تحضن الصبي فحمل الاطلاق عليه

ولنا أن الملك عبارة عن حكم محصل به تصرف مخصوص ، وقد ثبت أن هذه المنفعة المستقبلة كان مالك المين يتصرف فيها كتصرف فيها كان مالك المين يتصرف فيها كانت علوكة لمالك العين ثم انتقلت الى المستأجر مخلاف الوقد والتمرة قان المستأجر لايملك التصرف فيها ، وقولهم ان المنافع معدومة قلما هي مقدرة الوجود لانها جعلت موردا المتقدد والعقد لارد الاعلى موجود

(فصل) (الحكم الخامس) أن المؤجر يملك الاجرة بمجرد العقد اذا أطلق ولم يشرط المستأجر أجلاكا يدلك البائم النمن بالبيع وجهذا قال الشافعي، وقال مالك وابوحنيفة لا يملكها بالعقد فلا يستحق المطالبة بها الا يوما بيوم الا أن يشترط تعجيلها . قال ابوحنيفة إلا أن تكون معينة كا ثبوب والعبسد والدار لان الله تعالى قال (فان أرضعن لسكم فا توهن أجورهن) فأص بايتائهن بعد الارتضاع ، وقال النبي والمنافي و ثلاثة أنا خصمهم يوم القياة ، وجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يوفه أجره فتوعد على الامتناع من دفع الاجر بعد العمل فدل على أنها حالة الوجوب وروي عنه عليه السلام أنه قال وأعطوا الاجير أجره قبل أن يجف عرقه ، وواه ابن ماجه ولانه عوض لم يعلك معوضه فلم بجب تسليمه كالموض في العقد الفاسد قان المنافع معدومة لم تملك ولو ملكت فلم يتسلمها لانه بتسلمها شيئا فلا يجب عليه العوض مع تعذر التسليم في العقد

[الثاني] لاتدخل وهو قول آبي ثور وابن المنذر لان العقد ما تناولها ولاصحاب الشافعي كهذبن الوجهين، والحضانة تربية الصبي وحفظه وجعله في سريره وربطه ودهنه وكحله وتنظيفه وغسل خرقه أشباه ذاك واشتقاقه من الحضن وهو مأمحت الابط ومايليه وسميت التربية حضانة تجوزا من حضانة الطير لبيضه وفراخه لانه بجعلها تحت جناحه فسميت تربية الصبي بذلك أخذا من فعل الطائر فصل) ولهذا العقد أربعة شروط أحدها العلم عدة الرضاعة لانه لا يمكن تقديره الابها لانالسقي والعمل فيها مختلف (الثاني) معرفة الصبي بالمشاهدة لان الرضاع مختلف بكبرا عيوصه ووسهمته وقناعته وقال الغاضي يعرف بالصفة كالراكب (الثالث) موضع الرضاع لانه يختلف فيشق عليها في بيته ويسهل في ييتها (الرابع) معرفة العوضلة كرنا

(فصل) والممقود عليه في الرضاع خدمة الصبي وحمله ووضع الثدي في فيه والابن تبع كالصبغ في الجارة الصباغ وما البترفي الدار لان الابن عين فلا يعقد عليه في الاجارة كابن غير الآدمي، وقيل هو البن قال القاضي وهوأشبه لانه المقصود دون الحدمة ولهذا لو أرضعته ولم تخدمه استحقت الاجرة ولو خدمته ولم ترضعه لم تستحق شيئا ولان الله تعالى قال (فان أرضمن الم فا توهن أجورهن) فجمل الاجر مرتباً على الرضاع فيدل على أنه المعقود عليه ولان المقدلو كان على الحدمة لمالزمها سقيه لبنها وأنما جاز المقدعيه مع كونه عينار خصة لان غيره لايقوم مقامه والضرورة تدعوا إلى استيفائه وأنما جازفي الآدميين

ولنا أنه عوض أطلق ذكره في عقد معارضة فيستحق بمطلق العقد كالمن والصداق أو نقول عوض في عقد يتعجل بالشرط فوجب أن يتعجل بمطلق العقد كالذي ذكر ناء فاما الآية فيحتمل أنه أراد الايتاء عند الشروع في الرضاع أو تسليم نفسها كما قال تعالى [فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم] أي اذا أردت القرآء ولان هذا تمسك بدليل الخطاب ولا يقولون به وكذلك الحديث يحققه أن الامل بالايتاء في وقت لا يمنع وجوبه قبله كقوله [فما استمتعتم به منهن فا توهن أجورهن] والصداق يجب قبل الاستمتاع وهذا هو الجواب عن الحديث ويدل عليه أنه أنه أوعد على ترك الايفاء توهد المؤلفة في الوقت الذي تتوجه المطالبة فيه عادة

جواب آخر ان الآية والاخبار إنا وردت فيمن استؤجر على عمل قاماماوقعت الاجارة فيه على مدة فلا تعرض لهابة ، وأما اذا كانت الاجارة على عمل قان الاجر بملك بالعقد أيضا لكن لا يستحق تسليمه الا عند تسليم العمل . قال ابن أبي موسى من استؤجر لعمل معلوم استحق الاجر عند إيفاه العمل وأن استؤجر في كل يوم بأجر مصلوم فله أجر كل يوم عند تمامه ، وقال ابو الخطاب الاجر يملك بالعقد ويستحق بالتسليم ويستقر بمضي المدة وانا توقف استحقاق تسليمه على العمل لام عوض فلا يستحق تسليمه الا مع تسليم المعوض كالصداق والتمن في المبيع، وفارق الاجارة على الاعيان عوض فلا يستحق تسليمه الا مع تسليم المعوض كالصداق والتمن في المبيع، وفارق الاجارة على الاعيان

دون سائر الحيوان الضرورة الى حفظ الآدى والحاجة الى بقائه

﴿ فَصَلَ ﴾ وعلى المرضعة أن تأكل وتشرب ما يدر لبنها ويصلح به وللمكتري مطالبتها بذلك لا نه من عام التمكين من الرضاع وفي تركه اضرار بالصبي فان لم ترضعه لكن حقته لبن الغنم أوأطعمته فلأأجر لها لا نها لم توف المعقود عليه أشبه مالواستاجرها لخياطة ثوب فلم تخطه فان دفعته الى خادمها فارضعت فكذلك وبهقال أبو ثوروقال أصحاب لها أجرها لان رضاعه حصل بفعلها

ولنا أنها لم ترضعه أشبه مالوسقته لبن الفنم فان قالت أرضعته فانكر المسترضع فالقول قوله الاجامؤتمنة (مسئلة) (ويستنحب أن تعطى عند الفطام عبدا اووليدة اذا كان المسترضع موسرا)

لما روى أبوداود باسناده عن هشام بن عروة عن أبيه عن حجاج بن حجاج الاسلمي عن أبيه قال قات يارسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع قال « الغرة أوالامة » قال الترمذي حسن صحيح المذمة بكسر الذال من الذمام و بفتحها من الذم قال ابن عقيل الماخص الرقبة بالمجازاة دون غيرها لان فعلها من الرضاعة والحضانة سبب حياة الولد و بقائه وحفظ رقبته فاستحب جعل الجزاء هبتها رقبة التناسب بين النعمة والشكر و لهذا جعل الله تعالى المرضعة أماً فقال سبحانه (وأمها نكر اللاي أرضعنكم) وقال النبي والله عن ولا والد، إلا أن مجده مملوكا فيعتقه » وان كانت المرضعة مملوكة استحب اعتاقها لانه عصل أخص الرقاب بها لها وتحصل به الحجازاة التي جعلها النبي والله مجازاة الوالد من النسب

لان نسليمها جرى مجرى تسليم نفعها ومتى كان على منفعة في الذمة لم يحصل تسليم المنفعة ولا مايقوم مقامها فتوقف استحقاق تسليم الاجرعلى تسليم العمل، وقولهم لم يملك المنافع قد سيق ألجواب عنه فان قبل قان المؤجر إذا قبض الاجر انتفع به كله بخلاف المستأجر قانه لايخصل له استيفاء المنفعة كلها قلنا لايمتنع هذا كما لو شرطا التعجيل أو كان التمن عينا

(فصل) (الحكم السادس) أنه اذا شرط تأجيل الاجر فهو المأجله، وإن شرطه منجما يومايوما أو شهراً أو أقل من ذقك أو أكثر فهو على مااتفقا عليه لان اجارة العين كبيعها وبيعها يصح بثمن حال أو مؤجل فكذلك اجارتها

(فصل) واذا استوفى المستأجر المنافع استقر الاجر لانه قبض المعقود عليه فاستقر عليه البدل كا لو قبض المبيم ، وإن سلمت اليه العين التي وقعت الاجارة عليها ومضت المدة ولا حاجز له عن الانتفاع استقر الاجر وإن لم ينتفع لان المعقود عليه تلف تحت يده وهي حقه فاستقر عليه بدلها كثمن المبيم اذا تلف في يد المشعري ، وإن كانت الاجارة على عمل فقسلم المعقود عليه ومضت مدة يمكن استيفاه المنفعة فيها مثل أن يكتري دابة ليركها إلى حمص فقبضها ومضت مدة يمكن وكوبها فيها فقال أسحابنا يستقر عليه الاجر وهو مذهب الشافعي لان المنافع تلفت تحت يده ماختياره فاستقر الضهان عليه كالو تلفت العين في يد المشعري وكما لو كانت الاجارة على مدة فهضت ، وقال أبو حنيفة لا يستقر الاجر

(فصل) ويجوز الرجل ان يؤجر أمته ومدبرته وأم والده والمعلق عتقها بصفة والمأذون لها في التجارة للارضاع لانه عقد على منفعتها أشبه اجارتها المخدمة وليس لواحدة منهن اجارة نفسها لان منفعتها لسيدها فان كان لها والدلم يجز إجارتها للارضاع الاأن يكون فيها فصل عن يه لان الحق لوالدها ليس اسيدها الا الفاضل عنه فان كانت مزوجة لم تجز اجارتها الذلك الا باذن الزوج لانه يفوت حقه لاشتفالها عنه بالرضاع والحضانة فان أجرها الرضاع ثم زوجها صح النكاح ولا تنفسخ الاجارة والزوج الاستماع بها وقت فراغها من الرضاع والحضانة وقال ما الك ليس لزوجها وطؤها الا برضى المستاجر لانه ينقص اللين وقد يقطفه

ولنا أنوط، الزوج مستحق فلا بسقط لامر مشكوك فيه، وليس السيد اجارة مكاتبته لان منافعها لها ولذلك لا يمكن تزويجها ولاوطؤها ولا اجارتها لغير الرضاع ولها أن تؤجر نفسها لانهمن الاكتساب (مسئلة) (وان دفع ثوبه الى خياط أوقصار ليعملاه ولهماعادة باجرة صح ولهما ذلك وان لم يعقدا عقد اجارة وكذلك دخول الحام والركوب في سفينة الملاح)

اذا دفع ثوبه الىخياط ليخيطه أوقصار ليقصره من غيرعقد ولاشرط ولا تعريض باجر مثل أن يقول خدهذا فاعمله وأنا أعلم انك أنما تعمله باجر وكان الخياط والقصار منتصبين الذاك ففعلا ذلك فالهما الاجر وقال أصحاب الشافعي لا أجر لهما لاتهما فعلا ذلك من غير عوض جعل لهما أشبه ما لو تبرعا بعمله

عليه حتى يستوفي المنفعة لانه عقد على منفعة غير مؤقتة بزمن فلم يستقر بدلها قبل استيفائها كالاجر المدجر المشترك، فإن بذل تسليم العين فلم يأخذها المستأجر حتى انقضت المدة استقر الاجر عليه لان المنافع تلات باختياره في مدة الاجارة فاستقر عليه الاجركا لو كانت في يده، وإن بذل تسليم العين وكانت الاجارة على عمل فقال أصحابنا اذا عضت مدة يمكن الاستيفا، فيها استقر عليه الاجر وبهذا قال الشافعي لأن المنافع المفت باختياره

وقال أبو حنيفة لا أجر عليه وهو أصح عندي لانه عقد على ماني الذمة فإبستةر عوضه ببذل النسليم كالمسلم فيه ولا نه عقد على منفعة غير مؤقتة بزون فلم يستقر عوضها بالبذل كالصداق اذا بذلت تسليم نفسها رامتنع الزوج من أخذها ، وإن كان هدا في أجارة فاسدة ففيما اذا عرضها على المستأجر فلم يأخذها لا أجر عليه لانها لم تتلف تحت يده ولا في ملكه ، وإن قبضها رمضت المدة أو مدة يمكن استيفا، المنفعة فيها أو لا يمكن فعن أحمد روايتان (احداهما) عليه أجر المثل لمدة بقائها في يده وهو قول الشافعي لان المنافع تلفت تحت يده بعوض لم يسلم له فرجع الى قيمتها كالو استوفاها (والثانية) لا شيء له وهو قول أبي حنيفة لانه عقد فاسد على منافع لم يستوفها فلم يازمه عوضها كالنكاح الفاسد، وإن استوفى المنفعة في العقد الفاسد فعليه أجر المثل ، وبه قال مالك والشافعي ، وقال أبو حنيفة يجب أفل الامرين من المسمى أو أجر المثل بنا، منه على أن المنافع لا نضمن إلا بالعقد

ولذا ان العرف الجازي بذلك يقوم مقام القول فصار كنقد البلد وكالو دخل هاما أوجلس في سفينة دلاح ولان شاعد الجال يقتضيه فصار كالتعريض فأما أن أميكو نامنتصبين الذلك لم يستحقا أجرا الابعقد أو شرط العرض أو تعريض به لأنه لم يجرع رف يقوم مقام العقد فهو كالوتبرع به أدعمله بغير اذن مالكه و كذلك لودفع ثوبه الى رجل ليبيعه وكان منتصبا يبيع للناس بأجر مثله فهو كالقصار والخياط فياذ كوناله الاجر نص عليه أحده وان لم يكن كذلك فلاشي اله المائقدم، ومتى دفع ثوبه الى أحده ولا ولم يقاطمه على أجرفه أجر المثل لان الثياب يختلف أجرها و لم يعين شيأ فجرى مجرى الاجارة الفاسدة، فان تلف الثوب من حرزه أو بغير فعله فلاضان عليه لان مالا يضمن في العقد الصحيح لا يضمن في الفاسد

(فصل) اذا استأجر رجلا ليحمل له كتابا الى مكة أوغيرها الى انسان فحمله فوجد المحمول اليه عائباً فرده استحق الاجر لحمله في الدهاب والردلانه حمله في الذهاب باذن صاحبه صريحاوفي الردتضمنا لان تقدير كلامه وان لم تجدصاحبه فرده اذليس سوى رده الانضييمه وقدعلم أنه لا يرضى تضييمه فنعين رده (مسئلة) (ويجوز إجارة دار بسكنى داروخدمة عبدو تزويج امراة)

وَجَلَةُ ذَا فَ اَنْ كِلِمَا جَازَ أَنْ يَكُونَ ثَمَنا فِي البَيْعِ جَازَعُوضاً فِي الأَجَارَةُ لأَنْهُ عَقَدَ مَعَاوضة أَشْبِهُ البَيْعِ فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ العُوضَ عِينا أومنفعة أخرى سواء كان الجِنس واحدا كمنفعة دار بمنفعة أخرى وضيافة كمنفعة دار بمنفعة عبدقال أجدلا بأس أن يكتري بطعام موصوف معلوم وبه قال الشافي قال وضيافة كنفعة دار بمنفعة عبدقال أجدلا بأس أن يكتري بطعام موصوف معلوم وبه قال الشافي قال المنفى والشرح الكبير » « ٣ » ولنا أن ما ضمن بالمسمى في العقد الصحيح وجب ضمانه بجميع القيمة في الفاسد كالاعيان وما ذكر و لا نسلمه والله أعلم

(مسئلة) قال (واذا وقعت الاجارة على كل شهر بشيء معلوم لم يكن لواحد منها الفسخ إلا عند تقضي كل شهر)

وجلة ذلك أنه اذا قال أجرتك هذا كل شهر بدرهم فاختلف أصحابنا فذهب الفاضي إلى أن الاجارة صحيحة وهو المنصوص عن أحمد في رواية ابن منصور واختيار الخرقي إلا أن الشهر الاول تلزم الاجارة فيه باطلاق العقد لانه معلوم يلي العقد وله أجر معلوم وما بعده من الشهور يلزم العقد فيه بالتلبس به وهو السكني في الدار إن كانت الاجارة على دار لانه مجهول حال العقد فاذا تلبس به أمين بالدخول فيه فصبح بالعقد الاول، وإن لم يتلبس به أوفسخ العقد عند انقضاء الاول انفسخ عو كذلك حكم كل شهر يأني وهذا مذهب أبي ثور وأصحاب الرأي وحكي عن مالك نحو هذا إلا أن الاجارة لانكون لازمة عنده لان المنافع متقدرة بتقدير الاجو فلا بحتاج إلى ذكر المدة إلا في الروم ، واختار أبو بكر عبد العزيز بن جعفر وأبو عبد الله بن حامد أن العقد باطل وهو قول الثوري والصحيح من قولي الشافعي لان كل اسم العدد فاذا لم يقدره كان مبهما مجهولا فيكون فاسداً كما لو قال أجرتك مدة

الله تعالى إخبارا عن شعبب انه قال (إني أريدان انكحك إحدى ابنني همانين على أن تأجرني عماني حمجيم) فجعل النكاح عوض الاجارة ، وقال أبو حنيفة فها حكي عنه لانجهز إحارة دار بسكنى أخرى ولا يجوز الأن مختلف جنس المنفعة كسكنى دار بمنفعة مهيمة لان الجنس الواحد عند، بحرم نفسا. فيه عوكر مالثر دي الاجارة بطعام موصوف والصحيح جوازه وهوقول اسحاق وأصحاب الرأتي وقياس قول الشافعي لانه عوض بجوز في البيع فجاز في الاجارة كالذهب والفضة وساقاله أبو حنيفة لا يصح لان المنافع في الاجارة ليست في تقدير النسيئة ولوكانت نسيئة ماجاز في جنسين لانه يكون ببع دين بدين

﴿مُسَالًا﴾ ﴿ وَتَجُوزُ إِجَارَةَ الْحَلِّي الْجَرَّةُ مَنْ جَنْسُهُ وَقَيْلُلا يَصْحَ ﴾

تجوز اجارة الحلي نصعليه أحمد في واية ابنه عبدالله وبه قال الثوري والشافعي واسحاق وأ وثور وأصحاب الرأي وروي عن أحداله قال في اجارة الحلي الدري ماهو اقال القاضي هذ محمول على اجارته باجرة من جنسه فاما بغير جنسه فلابأس لتصريح أحمد بجوازد وقال مالك في أجارة الحلي والثياب هو من المشتبهات ولعله يذهب الى أن المفصود بذلك الزينة وأيس ذلك من المقاصد الاصلية ومن منم ذلك بأجر من جنسه احتج بأنها تحمل الاجر في مقابلتها ومقابلة الانتفاع بها فيفضي الى بيع ذهب بذهب وشيء آخر

ولنا انهاءين ينتفع بهامنفعة مباحة مقصودة مع بقاء عينهافاشبهت سائر مايجوز اجارته والزينة من

أو شهراً ، وحمل أبو بكر وابن حامد كلام أحد في هذا على أن الاجارة وقعت على أشهر معينة ووجه الاول أن عليا رضي الله عنــه استقى لر-مل من اليهود كل دلو بتمرة وجاء به إلى النبي مَيْكَالِلَهُ بِأَكُلُ مَنهُ ، قال على كنت أدلو الدلوبتم قو أشترطها جلدة، وعن رجل من الانصار أنه قال ليهودي أسقى نخلك ? قال نعم كل دلو بتمرة والنترط الانصاري أن لايأخذها خدرة ولا تارزة ولا حشفة ولا يأخذ إلا جلدة فاستقى بنحو من صاعين فجا. به إلى النبي ﷺ . رواهما ابن ماجه في سننهوهو نظير مسئلتنا ، ولان شروعه في كل شهر مع ما تقدم في العقد من الاتفاق على تقديراً جرء والرضى ببذاء به جرى مجرى التداء العقد عليه وصار كالبيع بالماطاة اذا جرى من المساوءة مادل على التراضي بها فعلى هذا متى ترك التلبس به في شهر لم ثبت الاجارة فيه العدم العقد، وإن فسنخ فكذلك وليس بفسخ في الحقيقة لأن المقد في الشهر الثاني مد ثبت ، فأما أبو حنيفة فذعب إلى أنهما ذا تلبسا بالشهر الثاني فقد اتصل القبض بالعقد الفاسد وهو عذر غير صحبح لان العقد افاسد في الاعبان لا يازم بالقبض ولا يضمن بالمسمى ثم لم يحصل القبض هينا الا فيما استوفاه ، وقول ماقت لا يصح لان الاجارة من العقود اللازمة فلا بجوزأن تكون جائزة

(فصل ؛ أذا قال أجرتك داري عشرين شهراً كل شهر بدرهم جاز بغير خلاف نعلمه لان المدة معلومة وأجرها معلوم وليس لواحد منها فسخ محال لانها مدة وأحدة فأشباءالوقال آجر تك عشرين

المقاصد الاصلية فازالله تعالى أمتن بهاعلينا بقوله ﴿ لَتُركِوهَا وَزَيْنَةً ﴾ وقوله (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده)وأ باحالله تعالى من التحلي واللباس ماحرم على الرجال لحاجتهن الى ننمزين الازواج وأسقط الزكاة عن حليهن معونة لهن على اقتنائه، وماذ كروه من نقصها بالاحتكاك لايصح لانذلك يسبرلا يقابل بعوض ولايكاد يظه فيوزن ولوظهر ذالاجر فيمقابلة الانتقاع لافيءقابلةالاجزاء لانالاجرفيالاجارة أنما هو عوض المنفعة كافي سائر المواضع ولوكان في مقابلة الجُز، الذاهب لماجاز اجارة أحدالنقدين بالآخر لافضائه الى التفرق في معاوضة أحدهما بالآخر قبل القبض

(فصل٬ ولو!ستأجر من بسلخله بهيمة بجلدهالم يجزلانه لايعلم هل يخرج الجلد سليماً أولا وهل هو تمخبن أورقيق؛ ولانه لايجوز أز يكون عوضا في البيع فلايجوز أن يكون عوضا في الاجارة كسائر الحجولات فان سلخه بذلك فله أجرعتله وان استأجره الهرح ميتة بجلدها فهو أبلغ فيالفساد لان جلدالميتة نجس لايجوز بيمه وقدخرج بموته عنكوته ملكا وله أجر مثل انفعل

(فصل) ولواستأجر راعيا الغيربثاث درهاوصوفها وشعرها ونسلها أونصفه أوجيعه لم يجزنص عليه أحمد في رواية معيدين محمدالنسائي لان الاجرغير معلوم ولايصلح عوضافي البيم، قال اسمعيل بن سعيد سألت أحمد عن الرجل يدنع البقرة الى الرجل على أن يعلفها و يحفظها بولدها بينهما فقال اكره ذلك و به قال ا يوايوب وأبوخيشة ولاأعلم فيه مخالفا لان العوض معدوم مجهول لايدرى ابوجداملاء الاصل عدمه شهراً بعشرين درهما ، وإن قال آجرتكها شهراً بدرهم وما زاد فبحساب ذلك صح في الشهر الاول، لأنه أفرده بالعقد وبطل في الزائد لانه مجهول ، ويحتمل أن يصبح في كل شهر تلبس به كما لو قال : أجرتكها كل شهر بدرهم لان معناهما واحد ، ولو قال أجرتكها هذا الشهر بدرهم وكل شهر بعد ذلك بدرهم أو قال بدرهمين صح في الاول وفيا بعده وجهان

(فصل ، والاجارة عقد لازم من الطرفين ليس لواحد منهما فسخها ومهذا قال مالك والشافعي وأصحاب الرأي وذلك لانها عقد معارضة فكان لازما كالبيع ، ولانها نوع من البيع وانما اختصت باسم كا اختص الصرف والسلم باسم وسواء كان له عذر أو لم يكن ، وبهذا قال مالك والشافعي وأبو ثور ، وقال أبو حنيفة وأصحابه يجوز المكثري فسخها لعذر في نفسه مثل أن يكتري جملا ليحجعليه فيمرض فلا يتمكن من الخروج أو تضيع نفقته أو يكتري دكاما البز فيحترق متاعه وماأشبه هذا لان الهذر يتعذر معه استيفاء المنفعة المعقود عليها فحلك به الفسخ كما لو استأجر عبداً فابق

ولنا أنه عقد لايجوز فسخه مم استيفاءالمنفعة المعقودعليهالغير عذر فلم بجز لعذر فيغيرالمعقودعليه كالبيم ، ولانه لوجاز فسخه لعذر المكتري لجاز لعذر المكري تسوية بين المتعاقدين ودفعا الضرر عن كل واحد من العاقدين ولم يجز ثم فلا يجوز ههنا ويفارق الاباق فاله عذر في المعقود عليه

ولايصلح أن يكون ثمناءفان قيل فقد جوزتم دفع الدابة الىمن يعمل عليها بنصف مغلها قلنا انما جازتم تشبيها بالمضاربة ولانها عين تنمي بالعمل فجاز اشتراط جزء من النماء كالمضاربة والمساقاة وفي مسئلتنا لايمكن ذلك لان النماء الحاصل في الغنم لا يقف حصوله على عمله فيها فلم يمكن الحاقه بذلك، وذكر صاحب الحرر رواية أخرى انه يجوز بناء على ما اذادفعدابته أوعبده يجزءمن كسبه والاول ظاهر المذهب لما ذ كرنا من الفرق، وعلى قياس ذلك أذا دفع نحله الى من يقوم عليه بجزء من عسله وشمعه يخرج على الروايتين فان أكتراه على رعيهامدة معلومة بجزء معلوم منها صح لان العمل والمدة والاجر معلوم فصبح كالوجمل الاجر دراهم ويكون النماء الحاصل بينهما محكم الملك لانه ملك الجزء الهجمول له منها في الحال فكان له نماؤه كالواشيراء

(مسئلة) وان قال ان خطت النوب اليوم فلات درهم وانخطته غدا فلات نصف درهم فهل يصبح ? على روايتين)

(إحداهما)لايصح وله أجر المثل نقابها أبوالحارث عن أحمد وهو مذهب ملك والثوري والشافعي واسحاق وأبوثور لأنه عقد وأحد اختلف فيه العوض بالتقديم والتأخير فلم يصبح كالوقال بعتك بدرهم نقداو بدرهمين نسيئة (والثانية) يصح وهو قول الحارث العكلي وافي يوسف ومحدلاً نه سمى لكل على عوضا معلوما فصح كالوقال كل دلو يتمرة ءوقال أبوحنيفة انخاطه اليوم فلدرهم وانخاطه غدا لميزدعلى درهمين وقدينة ص عن نصف درهم لان المؤجر قدَجمل له نصف درهم فلاينقص منه وقد رضي في أكثر العمل ﴿مسئلة ﴾ قال (ومن استأجر عقار آمدة بعينها فبدا له قبل تقضيها فقداز منه الاجرة كاملة)

وجملته أن الاجارة عقد لازم يقتضي عمليك المؤجر الاجر والمستأجر المنافع فاذا فسخ المستأجر الاجارة قبل انقضاء مدنها وترك الانتفاع اختياراً منه لم تنفسخ الاجارة والاجر لازم له ولم يزل ملكه عن المنافع كما لو اشترى شيئا وقبضه ثم تركه ، قال الاثرم قلت لأبي عبد الله رجل اكترى بعيراً فلما قدم المدينة قال له فاسخني ، قال ليس ذلك له قد لزمه الكرا. ، قلت فان مرض المستكري بالمدينة فلم يجمل له فسخا، وذلك لانه عقد لازم بين الطرفين فلم يمك أحد المتعاقدين ف خهوإن فسخه لم يسقط الموض الواجب عليه كالبيع

(فصل) ولاخلاف بين أهل العلم في إباحة اجارة العقار قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن استئجار المنازل والدواب جائز ولا تجوز اجارتها إلا في مدة معينة معلومة ولا بد من مشاهدته وتحديده قانه لا يصبر معلوما الا بذلك ولا يجوز اطلاقه ولا وصفه وبهذا قال الشافي وقال ابو ثور اذا ضبط بالصفة أجزأ ، وقال أصحاب الرأي له خيار الرؤية كقولم في البيع ويتخرج لنا مثل ذلك بناء على البيع ، والحلاف همنا مبني على الحلاف في البيع ولم يكتف بالصفة لانه لا يصبر معلوما الا بالرؤية كما لا يعلم في البيع، الا بذلك قان كان داراً أو حماما احتاج الى مشاهدة البيوت لان الغرض

بدرهم فلايزاد عليه وهذالايصح لانه انصح العقد فله المسمى وانفسد فوجوده كعدمه فيجب أجرالمثل كسائر العقود الفاسدة

﴿ مسئلة ﴾ (و إن قال ان خطته روميـــا فلك درهم ، وان خطته فارسيا فلك نصف درهم فهل يصبح ? على وجهين)

بناء على التي قبلها والخلاف فيها كالتي قبلها الا أن أبا حنيفة وافق صاحبيه في الصحة ههنا ولنا أنه عقد معاوضة لم يتمين فيه الموض ولا المموض فلم يصح كا لو قال بعتك هذا بدرهمين، وفارق هذا كل دلو بتمرة من وجهين (أحدهما) أن العمل الثاني ينضم إلى العمل الاول ولكل واحد منها عوض مقدر فأشبه مالو قال بعتك هذه الصبرة كل قفيز بدرهم وههنا الخياطة واحدة يشرط فيها عوضا إن وجدت على صفة وعوضا ان وجدت على أخرى أشبه مالو باعه بعشرة صحاح أو احدى عشرة مكسرة (والثاني) أنه وقف الاجارة على شرط بقوله ان خطته كذا فلك كذا وان خطته كذا فلك كذا وان

(فصل) نقل مهنا عن أحمد فيمن استأجر من جمال الى مصر بأربعين دينارا فان غزل دمشق فكراؤه ثلاثون فان نزل الرقة فكراؤه عشرون ، فقال إن اكترى الى الرقة بعشرة واكترى الى دمشق بمشرة والى مصر بعشرة جاز ولم يكن الجمال أن يرجع فظاهر هذا أنه لم يحكم بصحة العقد الاول مختلف بصغرها وكبرها ومرافقها ومشاهدة قدر الحام ليعلم كبرها من صغرها ومعرفة ما الحمام إمامن قناة أو بئر قان كان من بئراحتاج إلى مشاهدتها ليعلم عقها ومؤنة استسقاء الماء مهاو مشاهدة الأتون ومطرح الرماد وموضع الزبل ومصرف ما الحمام، فتي أخل بهذا أو بعضه لم تصح العبالة بها يختلف الغرض به (فصل) وكره احمد كراه الحمام وسئل عن كرائه فقال أخذى فقيل له اذا شرط على المسكنري أن لا يدخله أحد بغير ازار فقال ومن يضبط هذا? وكأنه لم يعجبه قال ابن حامد هذا على طريق السكراهة تمزيها لاتحريما لانه تبدو فيه عورات الناس فتحصل الاجارة على فعل محفظ عنه من أهل العمل المقد فصحيح وهذا قول أكثر أهل العلم قال ابن المنذر أجمع كل من محفظ عنه من أهل العلم ان كراه الحمام جائز اذا حدده وذكر جميع آلته شهوراً مسهاة وهذا قول مالك والشافعي وأبي ثور وأصحاب الرأي لان المكتري انها يأخذ الاجر عوضا عن دخول الحمام والاغتسال بهائه وأحوال المسلمين محولة على السلامة وان وقع من بعضهم فعل مالا يجرز لم يحرم الاجر المأخوذ منه كالوا كترى داراً ليسكنها فشرب فها خمراً

(مسئلة ﴾ قال (ولا يتصرف مالك المقار فيه الاعند تقضي المدة)

وجملته أن المستأجر يملك المنافع بالمقدكما يملك المشتري المبيع بالبيع ويزول المك ألمؤجر عنهاكما

لانه في معنى بيعتين في بيعة لكونه خيره بين ثلاثة عقود، ويتخرج فيه أن بصح بناء على المسئلتين قبل هذا ، ونقل عن احمد في رجل استأجر رجلا بحمل له كتابا الى الكوفة وقال ان أوصات الكتاب بوم كذا فلك عشرون وان أخرت بعدذ لك بيوم فلك عشرة فالاجارة فاسدة وله أجرم ثله وهذا مثل الذي قبل لا مناه دراية أن المناب الذي المناب المنا

﴿ مسئلة﴾ (وأن أكراه دابة وقال ان ددتها البوم فكر اؤها خمسة ران ردتها غدا فكر اؤها عشر ي

نقل عبد الله فيمن اكترى دابة وقال ان رددتها غدا فكر اؤها عشرة، وان رددتها اليوم فكر اؤها عمسة لا بأس به، وهذه الرواية تدل على صحة الاجارة رالظاهر عن أحد برواية الجاعة فيما ذكر نا فساد العقد على قياس بيعتين في بيعه ، وقال القاضي يصح في اليوام الاول دون الناني رقياس حديث على والانصاري صحته قان عليا أجر نفسه ليهودي بستقي له كل دلو بتمرة و كذلك الانصاري وسنذكره في والانصاري وسنذكره فسا زاد فداد بكل يوم درهم فسال احد في رواية أبي الحارث هو جائز) ونقسل ابن منصور عنه فيمن ا كترى داية من مكة إلى جدة بكذا قان ذهب الى عرقات بكذا فلا بأس ، ونقل عبد الله عنه أن اكتريتها هشرة فما حبسها فعليه في كل يوم عشرة أنه بجوز وهذه الروايات تدل على أن مذعبه أنه متى قدر لكل عمل معلوم أجراً معلوما صح ، وتأول القاضى هذا كله على أنه يصح في الاول ويفسد في الثاني لان مدته معلوم أجراً معلوما صح ، وتأول القاضى هذا كله على أنه يصح في الاول ويفسد في الثاني لان مدته

يزول ملك البائع عن المبيع فلا يجوز 4 التصرف فيهالانها صارت مملوكة لغيره كما لاعلك البائع التصرف في المبيع ، قان تَصرف فيها نظرنا قان كان ذلك في حال بدا المستأجر قبل تقضى المدة مثل أن يكتري دارا سنة فيسكنها شهرا ويثركها فيسكنها المالك بقية السنة أو يؤجرها لغيره أحتمل أن ينفسخ العقد فها استوفاه المالك لانه يتصرف فيه قبل قبض المكتري، له فأشبه ما لو تلف المكيل قبل تسليمه وسلم باقيه. فعلى هذا أن تصرف المالك في بعض المدة دون بعض انفسخ العقد في قدرما تصرف فيه دون مالم يتصرف فيه ويكون على المستأجر مابقي،فلو سكن المستأجر شهراً وتركما شهرا وسكن المالك عشرة أشهر لزم المستأجر أجر شمهرين وإن سكنها شهراً وسكن المالك شهرين ثم تركها فعلى المستأجر أجرعشرة أشهر ويحتمل أن يلزم المستأجراجر جميع المدة وله علىالمالك أجرالمال لما سكن أو تصرف فيه بقسط ذلك بما على المستأجر من الاجر ويلزمه الباقي لانه تصرف فيا ملكه المستأجر عليه بغسبر إذنه فأشبه ما لو تصرف في المبيع بعد قبض المشتري له وقبض الدار همنا قام مقام قبض المنافع بدايل أنه يلك التصرف في المنافع بالسكني والاجارة وغيرها ، فعلى هذا لو كان أجر المثل الواجب على المالك بقدر المسمى في العقد لم يجب على المستأجر شي، وان فضلت منه فضلة لزم المائك أداؤها الى المستأجر والاول أولى وهو ظاهر مذهب الشافعي، وان تصرف المالك قبل تسلم العين أو امتنع من تسليمها حتى انقضت مدة الاجارة انفسخت الاجارة وجها واحدا لان العاقد قد أتلف المعقود عليه قبل تسليمه فانفسخ العقدكما لو باعه طعاما فأتلفه قبل تسليمه،وان سلمها اليه في أثناء المدة انفسخت فيما مضى وبجب أجر الباقي بالحصة كالمبيع اذا سلم بعضهوأتلف بمضا

غير معلومة فلم بصبح العقد فيه كما لوقال استأجر تك لتحمل لي هذه الصبرة وهي عشرة أقفزة بدرهم وما زاد فبحساب ذلك . قال شيخنا : والظاهر عن احمد خلاف هذا فان قوله فهو جائز عاد إلى جميع ما قبله و كذلك قوله لا بأس، ولان لكل عمل عوضا معلوما فيصح كما لو استقى له كل دلو بتمرة وقد ثبت الاصل بالخبر الوارد فيه ومسائل الصبرة لا نص فيها عن الامام وقياس نصوصه صحة الاجارة وإن سلم فسادها فلان القفزان التي شرط عملها غير معلومة بتعيين ولاصفة رهي مختلفة فلم بصح العقد لجهالتها بخلاف الايام فانها معلومة في مسئلة ﴾ (ونص أحد على أنه لا مجوز أن يكتري لمدة غزانه)

وُهذا قول أكثر أهل العلم منهم الأوزاعي والشافعي وأصحاب الرأي ، وقال مالك قد عرف وجه ذلك وأرجو أن يكونخفيفا

ولنا أن المدة مجهولة والعمل مجهول فلم يجز كا لو اكثراها لمدة سفر. في تجارته ولان مدة الغزاة تطول وتقصر ولا حد لها تعرف به والعمل فيهما يقل ويكثر ونهاية سفرهم تقرب وتبعمد فلم يجز التقدير بها كغيرها من الاسفار الحجهولة فان فعل ذلك فله أجر المثل كالاجارات الفاسدة

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وان سمى لكل يوم شبئا معلوما فجائز)

(مسئلة) قال (فان حوله المالك قبل تقضي المدة لم يكن له أجرة لما سكن)

يعني اذا استأجر عقارا مدة فسكنه بعض المدة ثم أخرجه المالك ومنعه تمام السكنى فلا شي. له من الاجرة، وقال أكثر الفقهاء له أجر ما سكن لانه استوفى ملك غيره على سبيل المعارضة فلزمه عوضه كالمبيع اذا استوفى بعضه ومنعه المالك بقيته كما لو تعذر استيفاء البافي لامر غالب

ولنا أنه لم يسلم اليه ماعقد الاجارة عليه فلم يستحق شيئا كما لو استأجره ليحمل كتابا فحمله بعض الطريق أو استأجره ليحفر له عشرين ذراعا فحفر له عشرا وامتنع من حفر الباقي، وقياس الاجارة على الاجارة اولى من قياسها على البيع ، ويفارق ما إذا امتنع لامر غالبلان له عذرا ، والحكم فيمن اكترى دابة فامتنع المكري من تسليمها في بعض المدة أو آجر نفسه أو عبده المخدمة مدة وامتنع من أعامها أو أجر نفسه لبناء حائط أو خياطة أو حفر بئر أو حمل شي. الى مكان وامتنع من أعام العمل كالحكم في العقار يمتنع من تسليمه وأنه لا يستحق شيئا لما ذكرنا

ا فصل) اذا هرب الاجير أو شردت الدابة او أخذ المؤجر العين وهرب بها أو منعه استيفاء المنفعة منها من غير هرب لم تنفسخ الاجارة لكن يثبت للمستأجر خيار الفسخ قان فسخ فلا كلام وان لم يفسخ انفسخت الاجارة بمضي المدة يوما فيوما فان عادت العين في أثناء المدة استوفى ما بقي منها

وقال الشافعي لا يصح لان مدة الاجارة مجهولة . ولنا أن عليا رضي الله عنه أجر نفسه كل دلو بتمرة وكذلك الا نصاري فلم ينكره النبي وَاللهُ اللهُ وَلَانَ كُل يوم معلوم مدته وأجره فصح كالو أجره شهراً كل يوم بدرهم أو استأجره لقل صبرة معلومة كل قفيز بدرهم . اذا ثبت هذا فلا بد من تعيين مايستأجر له من ركوب أو حمل معلوم ، ويستحق الاجر المسمى لكل يوم سوا-أقامت أو سارت لان المنافع ذهبت في مدته أشبه مالو اكترى دارا وغلقها ولم بسكنها

(مسئلة) (وان أكراه كل شهر بدرهم أوكل دلو بتمرة فالمنصوص عن أحمد أنه يصح وكلما دخل شهر لزمهما حكم الاجارة ولحكل واحدمنهما الفسخ عندا نقضاه كل شهر ، وقال أبو بكر و ابن حامد لا يصح اختلف أصحابنا في ذقك فقد ال الفاضي يصح ونص عليه أحمد في رواية ابن منصور وهو اختيار الحرقي لان الشهر الاول تلزم الاجارة فيه باطلاق العقد لانه معلوم يلي العقد وأجره معلوم وما بعده من الشهور يلزم العقد فيه بالتلبس به وهو السكني في الدار ان أجره دارا لانه مجهول حال العقد فاذا تلبس به تعين الدخول فيه فصح بالعقد الاول، وان لم تتلبس به أو فسخ العقد عندانقضاء حال العقد فاذا تلبس به تعين الدخول فيه فصح بالعقد الأول، وان لم تتلبس به أو فسخ العقد عندانقضاء الاول انفسخ وكذلك حكم كل شهر يأتي وهذا مذهب أبي ثور وأصحاب الرأي، وحكي عن ما لك نحوهذا الأول انفسخ وكذلك حكم كل شهر يأتي وهذا مذهب أبي ثور وأصحاب الرأي، وحكي عن ما لك نحوهذا الأول الأجر فلا يحتاج إلىذكر المدة الا في الازوم الأن العقد لا يصح وهو قول الثوري والصحيح واختار أبو بكر عبد العزيز وابن حامد وابن عقيل أن العقد لا يصح وهو قول الثوري والصحيح واختار أبو بكر عبد العزيز وابن حامد وابن عقيل أن العقد لا يصح وهو قول الثوري والصحيح

فان انقضت المدة انفسخت الاجارة لفوات المعقود عليه وان كانت الاجارة على موصوف في الذمة كخياطة ثوب أو بناء حائط أو حمل الى موضع معين استؤجر من ماله من يعمله كما لو أسلم اليه في شيء فهرب ابتيع من ماله فان لم يمكن ثبت للمستأجر الفسخ فان فسخ فلا كلام وان لم يفسخ وصبر الى أن يقدر عليه فله مطالبته بالعمل لان ما في الذمة لا يفوت بهربه وكل موضع امتنع الاجير من العمل فيه أو منع المؤجر المستأجر من الانتفاع إذا كان بعد عمل البعض فلا أجر له فيه على ما سبق الا أن يرد العين قبل انقضاء المدة أو يتم العمل ان لم يكن على مدة قبل فسخ المستأجر فيكون له أجر ما عمل عاما ان شردت الدابة أو تعذر استيفاء المنفعة بغير فعل المؤجر فله من الاجر بقدر ما استوفى بكل حال

(مسئلة) قال (فان جاء أمر غالب يحجز المستأجر عن منفعة ما وقع عليه العقدارمه من الاجر عقدارمدة انتفاعه)

وجملته أنمن استأجر عينا مدة فحيل بينه وبين الانتفاع بها لم يخل من اقسام ثلاثة (أحدها) أن تتاف قبل قبضها أن تتلف العين كدابة تنفق أو عبد يموت فذلك على ثلاثة أضرب (احدها) أن تتاف قبل قبضها فان الاجارة تنفسخ بغير خلاف نعلمه لان المعقود عليه تلف قبل قبضه فاشبه ما لو تلف الطعام المبيع

من قولي الشافي لان كل امم العدد فاذا لم يقدره كان مجهولا فيكون فاسداً كقوله أجرتك أشهرا وحل أبو بكر وابن حامد كلام أحدعلى أنه وقع على أشهر معينة . ووجه الاول أن عليا استقى لرجل من البهود كل دلو بتمرة وجاء به إلى النبي ويَلِيَّتِي فاكل منه قال كنت أدلو الدلوبتمرة واشهر طهاجلاة وعن رجل من الانصار أنه قال ليهودي أسقي مخلك ؟ قال نعم كل دلو بتمرة فاشترط الانصاري أن لا يأخذه خدرة ولا تارزة ولا حشفة ولا يأخذ الا جلدة فاستقى بنحو من صاعين فجاء به إلى النبي ويَلِيَّتِي . رواهما ابن ماجه وهو نظير مسئلة اجارة الداره ونص في المسئلة الاخرى، ولان شروعه في كل شهر مع ما تقدم العقد من المساومة مادل على الراضي بها. فعلى هذا متى ترك التلبس به في مهر كالبع بالمعاطاة أذا وجد من المساومة مادل على الراضي بها. فعلى هذا متى ترك التلبس به في شهر لم تمزم الاجارة فيه لعدم العقد وكذلك أن فسخ وليس بفسح في الحقيقة لان العقد الثاني ما ثبت والس بالشهر الذي بلي الاول مع كون الشهور كلها داخلة في الفظ ، فأما أبو حنيفة فذهب الى أنهما أذا في الشهر الذي بلي الاول مع كون الشهور كلها داخلة في الفظ ، فأما أبو حنيفة فذهب الى أنهما أذا بي اللهم الثاني فقد اتصل القبض بالعقد الفاسد ، قال شيخنا ولا يصح هذا العذر لان العقد الفا فول ماك تلبسا بالشهر الثاني فقد اتصل القبض بالمقد الفاسد ، قال شيخنا ولا يصح هذا العذر لان العقد الفام فول ماك لا يضح لان الاجارة من العقود اللازمة فلا يجوز أن تكون جائزة

قبل قبضه (الثاني ! ان تتلف عقيب قبضها فان الاجارة تنفسخ أيضا ويسقط الاجر في قول عامة الفقها، الا أبا ثور حكي عنه أنه قال يستقر الاجر لان المعقود عليه أتلف بعد قبضه أشبه المبيم وهذا غلط لان المعقود عليه أتلف بعد قبضه أشبه المبيم وهذا غلط لان المعقود عليه المنافع وقبضها باستيفائها أو التمكن من استيفائها ولم يحصل فئ فئما قبل قبض العين (الثالث) أن تتلف بعد مضي شيء من المدة فان الاجارة تنفسخ فيما بقي من ألمدة دون مامضي ويكون للمؤجر من الاجر بقدر ما استوفى والمنفعة قال أحمد في رواية ابراهيم بن ألحارث اذا اكترى بعيرا بعينه فنفق البعير يعطيه بحساب ماركب وذلك إذ كرنا من أن المعقود عليه المنافع وقد تلف بعضها قبل قبضه فبطل المقد فيما ألف دون ماقبض كما لو اشترى صبرتين فقبض إحداها وتلفت الاجر وان كان قد مضى النصف فعليه نصف الاجر وان كان قد مضى النصف فعليه نصف الاجر أجرها في المتناء أكثر من أجرها في الصيف أكثر من الشناء أو دار لها موسم كدور مكة رجم في تقريمه إلى أعل الحبرة ويقسط الاجر المسمى على حسب قيمة المنعفة موسم كدور مكة رجم في تقريمه إلى أعل الحبرة ويقسط الاجر المسمى على حسب قيمة المنعفة كقسمة المن على الاعيان المختفة في البيم وكذلك لو كان الاجر على قطع مساذة كبعير المتابره على كقسمة المن على الاعيان المختفة في البيم وكذلك لو كان الاجر على قطع مساذة كبعير المتابره على حسب قيمة المنافع كل مكان معين وكانت عساوية الاجزاء أو مختلفة رهذا ظأهر سذهب الشافعي

(فصل) اذا قال أجرتك داري عشرين شهر اكل شهر بدر هم جاز غير خلاف لان المدة معلومة والاجر معلوم وليس لواحد منها نسخ بحال لابها مدة واحدة فأشبه مالو ذال أحرات عشرين شهر ابعشرين درها، فان قال أجرتكها شهرا بدر هم وما زاد فبحساب ذلك صح في الشهر الارل لانه أفرد، بالعقد وبطل في الزائد لانه مجهول، وبحتمل أن يصح في كل شهر تلبس به كا لو قال أجرتكها كل شهر بدرهم لان معناها واحد، ولو قال أجرتكها هذا الشهر بدرهم وكل شهر بعدذلك در مم أو بدرهمين صح في الاول وقيما بعده وجهان لما ذكرنا

(فصل) في مسائل الصبرة وهي نشر مسائل (احداسه) أن يقول استأجر تلث لحل عذه الصبرة الى مصر بعشرة فهي صحيحة بغير خلاف نعلمه لان الصبرة معلومة بالمشاغدة فجاز الاستنجار عليها كانو علم كلها (الثانية) قال استأجر تك تحملها كل تغير بدر عم فيصح و به قال الشافعي و قال أبر حنيمة بصح ي تغير و ببطل فياذ ادعوميني الحلاف على الحلاف في بينها وتلدذكر ناه (الثائنة) قال التحملها لي نغير أبدر هم وماذ ادقيد منها خلاف على الحدام و كذلك كل لفظ يذل على ادادة حمل جيمها كفوله التحمل قفير آمنها بدرهم وسائرها أو باقيها محساب ذلك أو قال و ما ذاد محساب ذلك يريد واقبها كله إذا فعها ذلك من المنفود عليه المنط لدلالته عندها عليه أو لقوينة صرفت اليسه (الرابعة) قال انتحمل قفيزاً منها بدرهم وما ذاد فيحساب ذلك بريد معا حملته من باقيها فلا يصح شكره القاضي وهو مذهب الشافعي لان المعقود عليه في معنى كل دلو بتمرة (الخامسة) قال لتنقل لي دنها كل بعضها وهو مجهول و محتمل أن يصح لأنه في معنى كل دلو بتمرة (الخامسة) قال لتنقل لي دنها كل

(فصل) القسم الثاني أن محدث على العين ما منع نفعها كدار الهدمت وأرض غرقت أو انقطع ماؤها فهذه ينظر فيها فان لم يبق فيها نفع صلا فعني كالتالفة سواه ، وإن بقي فيها نفع غير مااستأجرها له مثل أن يمن الانتفاع بعرصة الدار والارض لوضع حطب فيها أو نصب خيمة في الارض التي استأجرها المزرع أو صيد السمك من الارض التي غرقت انف خت الاجارة أيضا لان المنفعة التي وقع عليها المقد تلفت فانفسخت الاجارة كما لو استأجر دابة ليركها فزمنت بحيث لا تصلح الالتدور في عليها المقد تلفت فانفسخت الارض التي ينقطم ماؤها لا تنفسخ الاجارة فيها وهو منصوص الشافعي لان المنفعة لم تبطل جملة لانه يمكن الانتفاع بعرصة الارض بنصب خيمة أو جم عطب فيها أشبه مالونة صنفعها المنفعة لم تبطل جملة لانه يمكن الانتفاع بعرصة الارض بنصب خيمة أو جم عطب فيها أشبه مالونة صنفعها المنفعة الم تغير المستأجر بين الفسخ والامضاء فان فسخ فحكه حكم العبداذا مات وإن اختار المضاء المقد فعليه جميع الاحر لان ذلك عبب فاذا رضي به سقط حكمه فان لم مختر المعقود عليه لا في البيم ، ولو كان النفع الباقي في الاعيان عما لايباح استيفاؤه انفساخ المقد بتلف المعقود عليه كم في البيم ، ولو كان النفع الباقي في الاعيان عما لايباح استيفاؤه بالمقد كدابة استأجرها الركوب فصارت لانصاح الاللحمل أو بالمكس انفسخ العقد وجها واحداً بالمقد كدابة استأجرها الركوب فصارت لانصاح الاللحمل أو بالمكس انفسخ المقد وجها واحداً لان المنفعة الباقية لا يدلك استيفاؤها مع سلامتها فلا يملكها مع تعيبها كيعها ، وأما ان أمكن الانتفاع لان المنفعة الباقية على المنفعة الباقية لا يدلك استيفاؤها مع سلامتها فلا يملكها مع تعيبها كيعها ، وأما ان أمكن الانتفاع لان المنفعة الباقية لا يملك استيفاؤها مع سلامتها فلا يملكها مع تعيبها كيعها ، وأما ان أمكن الانتفاع المنفود عليه كون بقد في المنفعة الباقية على المكن الانتفاع المكن الانتفاع المنافعة البائه على المكن الانتفاع المكن المكن المكن المكن الانتفاع المكن الانتفاع المكن المكن المكن الانتفاع المكن المكن المكن المكن الانتفاع المكن المكن

قفيز إدرهم فهي كالرابعة سوا. (السادسة) قال اتحمل في منها تفيزاً بدرهم على أن محل الباقي محساب ذلك فلا يصح لا بهي معى بيعتين في بيعة . ومحتمل أن يصح لا ن معناء التحمل لي كل قفيز مها بدرهم و السابعة) قال التحمل لي هذه الصبرة كل قفيز بدرهم و تقل لي صبرة أخرى في الببت محساب ذلك ، فان كانا يعلمان الصبرة التي في البيت بالمشاهدة صح فيها لانها كالصبرة الواحدة وإن جهل أحدها صح في الأولى و بطل في الثانية لامهما عقدان أحدها هاى معلوم والثاني على مجهول فصح في المعام و بطل في الجبهول كالوقال بهتك عبدي هذا بعشرة وعبدي الذي في البيت بعشرة [الثامنة] قال التحمل في الجبهول كالوقال بهتك عبدي هذا بعشرة وعبدي الدي في البيت بعشرة والثامنة والله فيها لانه عقد واحد بعوض واحد على معلوم ومجهول مخلاف التي قبلها . فإن كانا يعلمان التي في البيت لكنها مقسوبة أو امتنع تصحيح المقد فيها بان كانت قفزانها معلومة أو قدر إحداها معلوم من الاخرى وجهان بناء على تفريق الصغرة وهي عشرة أقفزة بدرهم قان زادت على بطلانه لجهالة العوض فيها (التاسعة) قال التحمل لي هذه الصبرة وهي عشرة أقفزة بدرهم قان زادت على ذلك قالزائد بحساب ذلك صح في المعشرة لانها معلومة ولم بصح في الزيادة لانها مشكوك فيها ولايجوز العقد على مايشك فيه (العاشرة) قال لتحمل لي هذه الصبرة كل قفيز بدرهم قان قدم في طعام فحملته فبحساب ذلك صح أيضا في قال لتحمل في هذه الصبرة كل قفيز بدرهم قان قدم في طعام فحملته فبحساب ذلك صح أيضا في السبرة وفسد في الزيادة لما ذكرنا

بالهين فيما اكتراها له على نعت من القصور مثل أن يمكنه زرع الارض بغير ما . أو كان الما و ينحسر عن الارض التي غرقت على وجه يمنع بعض الزراعة أو يسوء الزرع أو كان يمكنه سكنى ساحة الدار الما في خيمة أو غيرها لم تنفسخ الأجارة لان المناعة المعقود عليها لم تزل بالمكاية فأسبه مالو تعبيت والهستأجر خيار الفسخ على ماذكر ناءالا في الدار الذا انهدمت فان فيها وجهين (أحدهما) لاننفسخ الاجارة (والثاني) تنفسخ لانه زال اسمها بهدمها وذهبت المناعة التي تقصد منها والذقت الابستأجر أحد عرصة دار ليسكنها ، فأما ان كان الحادث في العين لا يضر عا كنفرق الارض بماء ينحسر في قرب من الزمان الايمنع الزرع والا بضر موان الحادث في العين الأرام المؤجر اليها عا، من مكان آخر أوكان من الزمان الايمناج اليه فيه فليس المستأجر الفسخ الان هذا المس بعيب عوان حدث الغرق المفسر أو انقطاع الماء أو انهدم بعض العبن المستأجر الفسخ البعض حكم نفسه في الفسخ أو ثبوت الحيار والمكتري الحيار في تبقية الدين الان الصفقة تبعضت عليه نان اختار الامساك أمساك بالحصة من الاجر والمكتري الحد أحد القفيزين من الطعام في يد البائع

(فصل) القسم الثالث أن تفصب العين المستأجرة المستأجر الفسخ لان فيه تأخير حقمه فان فسخ فالحكم فيه كل لو انفسخ العقد بتلف العين سواء ، وإن لم يفسخ حتى انقضت مدة الاجارة فله الحيار بين الفسخ والرجرع بالمسمى وبين البقاء على العقد ومطالبة الغاصب بأجر المثل لان المعقود عليه لم يفت مطلقا بل الى بدل وهو القيمة فأشبه مالو أتلف المرة البيعة آدمي قبل قطعها وبتخرج انفساخ

﴿ فصل ﴾ قال المصنف رحمه الله [الثالث أن تكون المنفسة مباحة مقصودة فلا يجوز على الزنا والزمر والغنا ولا اجارة دار ايجملها كنيسة أوبيث نارء أو لبيم الحرر أو القار]

وجملة ذلك ان من شرط صحة الاجارة أن تكون المنفعة مباحة فان كانت محرمة كازنا والزم والنوح والفناء لم يجز الاستئجار افعله وبه قال مالك والشافعي وأبو حنيفة وصاحباه وأبو أورء وكره ذلك الشعبي والنخعي لانه محرم فلم يجز الاستئجار عليه كاجارة الامة المزنا. قال ابن المنذر أجم كل من تحفظ عنه من أهل العلم على أبطال إجارة النائحة والمغنية

(فصل) ولا يجوز استنجار كانب ليكتب له غناء أو نوحا ، وقال أبو حنيفة بجوز . ولنسا انه انتفاع بمحرم أشبه ماذكرنا ، ولا يجوز الاستئجار على كتب شعر محرم ولا بدعة ولاشي و محرم الدلك (فصل) ولا تجوز اجارة داره لمن يتخذها كنيسة أو بيعة أو لبيع الحر أو القار وبه قال الجماعة ، وقال أبو حنيفة ان كان بيتك في السواد فلابأس وخالفه صاحباه ، واختلف أصحابه في تأويل قوله ولنا أنه فعل محرم فلم تجز الاجارة عليه كاجارة عبده الفجور ، ولو اكترى ذي من مسلم داراً فأراد بيم الخر فيها فلصاحب الدار منعه، وبذلك قال الثوري . وقال أبو حنيفة إن كان بيتك في السواد والجبل فله أن يفعل أمايشا، ولنا اله محرم جاز المنع منه في المصر فجاز في السواد كقتل النفس المحرمة

العقد بكل حال على الرواية التي تقول إن منافع الفصب لا تضمن وهو قول أصحاب الرأي ولا صحاب الشافعي في ذلك اختلاف ، وإن زادت العين في أثناء المدة ولم يكن فسخ استوفى ما بقي منها ويكون فيما مضى من المدة مخيراً كاذكرنا ، وإن كانت الأجارة على عمل كخياماة ثوب أو حل شي ، إلى موضع معين فغصب جمله الذي يحمل عليه وعبده الذي يخيط له لم ينفسخ العقد والمستأجر مطالبة الاجبر بعوض المفصوب وإقامة من يعمل العمل لان العقد على مافي الذمة كا لو وجد بالمسلم فيه عيبا فرده فان تعذر البدل ثبت المستأجر الحيار بين الفسخ أو الصبر إلى أن يقدر على العين المفصوبة فيستوفى منها فقدر البدل ثبت المسم الرابع) أن يتعذر استيفاء المنفعة من العين بفعل صدر منها مثل أن يأبق العبد أو تشرد الحاية وقد ذكر نا حكم ذلك فيما قبل هذا

(فصل) (القسم الحامس) أن يحدث خوف عام عنع من سكنى ذلك المكان الذي فيه العين المستأجرة أو تحصر البلد فيمتنع الحروج الى الارض المستأجرة الزرع ونحو ذلك فهذا يثبت المستأجر خيار الفسخ لانه أمر غالب عنع المستأجر استيفاء المنفعة فأثبت الخيار كفصب العين، ولو استاجر دابة ليركبا أو الحمل عليها الى مكان معين فانقطعت الطريق اليه لحوف حادث أو اكترى الى مكان معين فانقطعت الطريق اليه لحوف حادث أو اكترى الى مكان معين فانقطعت الطريق اليه الحوف حادث أو اكترى الى حين المكان ذلك العام من تلك العاريق فلكل واحد منهما فسخ الاجارة، وإن أحب ابقاءها الى حين المكان

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يجوز الاستنجار على هل ألميتة والحرّ وعنه يصح الحر أكل أجرته)

لا يجوز الاستنجار على حمل الخر لمن يشتريها أو يأكل الميتة ولا على حمل خنزير الذاك ، وبه قال أبو يوسف ومحمد والشافعي . وقال أبو حنيفة يجوزلان العمل لا يتمين عليه بدليل انه لو حمله مثلة جاز لانه لو قصد إراقته أو طرح الميتة جاز . وقد روي عن أحمد فيمن حمل خنزيراً اذمية أو خراً لنصر الي أكره أكل كر اثه ولكن يقضى الحمال بالكرا، فاذا كان لمسلم فهوأشد . قال القاضي : هذا مجمول على انه استأجره ليريقها فأما الشرب فحفاور لا يحل أخذ الاجر عليه

قال شيخنا :وهذا تأويل بعيد اقوله :أكره أكل كرائه واذا كان لمسلم فهو أشد والمذهب خلاف هذه الرواية لانه استنجار لفعل محرم فلم يصح كالزنا ، ولان الذي ويتليخ لمن حاملها والمحمولة اليه . وقول أبي حنيفة لا يتعين يبطل بما لو استأجر أرضا ليتخذها مسجدا ، فأما حل الخرلاراقيها والمبتة لطرحها والاستنجار لكسح الكنيف فجائر لان ذلك مباح، وقد استأجراني ويتليخ أباطيبة فحجمه وقال أحدفي رواية ابن منصور فيمن يؤاجر نفسه لنظارة كرم نصراني : يكره ذلك لان الاصل في ذلك راجم الى الخر (فصل) قد ذكر نا ان الاستنجار لكسح السكنيف جائز الا انه يكره له أكل أجرته كأجرة الحجام بل هذا أولى . وقد روى سعيد بن منصور ان رجلا حج وأنى ابن عباس فقال له أي رجل أكنس فما ترى في مكسبي ? قال أي شيء تكنش ? قال العذرة ، قال : ومنه حججت ومنه تزوجت؟ قال نعم . قال أنت خبيث وحجك خبيث وما تزوجت خبيث . ونحو هذا . ولان فيه دناه ، فكره

استيفاء المنفعة جاز لان الحق لهما لا يعدوهما، فاما ان كان الخوف خاصا بالمستأجر مثل أن مخاف وحده القربأعدائه من الموضع المستاجر أو حلولهم في طريقه لم يملك الفسخ لانه عدر بختص به لا يمنع استيفا، المنفعة بالسكلية فاشبه مرضه وكذلك لو حبس أو مرض أو ضاعت نفقته أو تلف متاعه لم يملك فسخ الاجارة الدلك لانه ترك استيفاء المنافع لمعنى من جهته فلم يمنع ذلك وجوب أجرها عليه كما لو تركها اختيارا

(فصل) واذا اكترى عينا فوجد بها عيبا لم يكن علم به فله فسخ المقد بغير خلاف تعلمه عال ابن المنذر اذا اكترى دابة بعينها فوجدها جوحا أو عضوضا أو نفوراً أو بها عيب غير ذلك مما يفسد ركوبها فللمكتري الخيار از شا، ردها وفسخ الاجارة وان شا، أخذها وهذا قول أبي ثور وأصحاب الرأي ولانه عيب في المعقود عليه فأثبت الخيار كالعيب في بيوع الاعيان، والعيب الذي يرد به ما تنقص به قيمة المنفعة كتعتر الظهر في المشي والعرج الذي يتأخر به عن القافلة وربض البيمة بالحل وكونها جوحة أو عضوضة أو أشباه ذلك ، وفي المكترى للخدمة ضعف البصر والجنون والجذام والبرص ، وفي الدار الهدام الحائط والحرف من سقوطها وانقطاع الما، من برها أو نغيره مجيث يمتنع الشرب والوضو، وأشباه ذلك من النقائص ، ومتى حدث شيء من هذه العيوب عد العقد ثبت المسكتري والوضو، وأشباه ذلك من النقائص ، ومتى حدث شيء من هذه العيوب عد العقد ثبت المسكتري

كالحجامة . وأنما قلنا مجواز الاجارة عليه لدعو الحاجة اليه ولا يندفع ذلك الا بالاباحة فجاز كالحجامة (فصل) ويشترط أن تكون المنفعة مقصودة فلا مجه ز استيجار شمع ليتجمل به وبرده ولاطعام ليتجمل به على مائدته ثم ابرده ولا النقود ليتجمل بها الدكان لانها لم تخاق لذلك ولا تراد له فبذل العوض فيه سفه وأخذه من أكل المال بالباطل عو كذلك ام نشجار أوب ليوضع على سر بر الميت لماذكر نا العوض فيه سفه وأخذه من أكل المال بالباطل عو كذلك ام نشجار أوب ليوضع على سر بر الميت لماذكر نا وضل (قال الشبخرجه الله) والاجارة على المربق والدار والعبد والبهمة والثباب والفساطيط عين يمكن الهتيفاء المنفعة المباحة منها مع بقائها) كالارض والدار والعبد والبهمة والثباب والفساطيط والحبال والحيال والحيال والحيال والحيال والحيال والحيال والمعرف أشباه ذلك. وقد ذكرنا بعض ذلك في مواضعه والحبال والحيال أبو حنيفة لا مجوز ، ولنا أن هذه منفعة مقصودة مقدور على تسليمها واستيفائها فجازت الاجارة عليها كاستئجار السطح للنوم عليه

(مسئلة) (وبجوز استفجار حيوان لبضيد به إلا الكلب)

بجوز استئجار الفهد والبازي والصقر ونحوه فلصيد في مدة معلومة لان فيه نفعاً مباحاً تجوز إعارته فجاذت إجارته له كالدابة ، فأما إجارة سباع البهائم والطبر التي لا تصلح فلصيد فلا تجوز اجارتها لانه لا نفع فيها و كذلك اجارة الكلب والخنزير لانه لا يجوز بيمه. ويتخرج جواز اجارة الكلب الذي يباح اقتناؤه لان فيه نفعاً مباحاً تجوز اعارته له فجاز اجارته له كغيره . ولاصحاب الشافعي وجهان كهذين

خيار الفسخ لأن المنافع لا يحصل قبضها إلا شيئا فشيئا ، فاذا حدث العيب فقد وجد مثل قبض الباقي من المعقود عليه فأثبت الفسخ فيها بقي منها ومتى فسخ فالحسكم فيه كا لو انفسخ العقد بتلف العين ، وان رضي المقام ولم يفسخ لزمه جميع العوض لانه رضي به ناقصا فأشبه مالو رضي بالمبيع معيبا ، وان اختلفا في الموجود هل هو عيب أولا ورجع فيه الى أهل الحسيرة فإن قالوا ليس بعيب مثل أن تكون الدابة خشنة المشيأوانها نتعب را كبها لسكونها لا تركب كثيراً فليس له فسخ ، وان قالوا هو عيب فله الفسخ هذا اذا كان العقد يتعلق بعينها فاما إن كانت موصوفة في الذمة لم ينف خان مقد وعلى المكري ابدالها لان العقد لم يتعلق بعينها أشبه المسلم فيه اذا سلمه على غير صفته فان عجز عن ابدالها أو امتنع منه ولم يمكن إجباره عليه فللمكتري الفسخ أيضا

(فصل) وعلى المكري ما يتمكن به من الا تتفاع كقسليم مفاتيح الداروا لحام لان عليه الممكن من الانتفاع وتسليم مفاتيح المكري فل المكري بدله الانتفاع وتسليم مفاتيح بالمكتري فل المكري بدله الانها أمان في يدال كثري فل المكري بدله الانها وعليه بناء حائط ان سقط و ابدال خشبه ان انكسر وعليه تبليط الحام وعلى الابواب والبزل ومجرى الماء لان بذلك يتمكن من الانتفاع وما كان لاستيفاء المنافع كالحبل و الدلو و البكرة فعلى المكتري و أما التحسين والترويق فلا يلزم و احدام نعم الان الانتفاع مكن بدونه و أما تنقية البالوعة والكنف قان احتيج الى ذلك عند الكراء فعلى المكري لان ذلك مما يتمكن به من

﴿ مسئلة ﴾ (وبجوز استئجار كتاب ليقرأ فيه ألا المصحف في أحد الوجهين)

تجوز اجارة كتب العلم انتي يجوز بيعها للانتفاع بها من القراءة فيها والنسخ منها والرواية وغير ذلك من الانتفاع المقصود المحتاج اليه . وهذا مذهب الشافعي ، ومقتضى قول أبي حنيفة أنهلا تجوز الجارتها لانه علل منع اجارة المصحف بأنه ايس في ذلك أكثر من النظر اليه ولا تجوز الاجارة لمثل ذلك كا لايجوز أن بستأجر سقفا لينظر الى عملة

و لنا أن فيه نفعا مباحا يحتاج اليه تجوز الاعارة له فجازت الاجارة له كسائر المنافع .وفارق النظر الى السقف فانه لاحاجة اليه ولا جرت العادة بالاعارة من أجله ، وتجوز اجارة كتاب فيه خط حسن ينقل منه و يكتب عليه على قياس ذلك

(فصل) وفي أجارة المصحف وجهال [أحدهما] لا يصح أجارته لانه لا يصح بيعمه إجلالا لكتاب الله تعالى وكلامه عن المعاوضة به وابتذاله بالتمن في البيع والاجرة في الاجارة [والثاني] يصح وهو مذهب الشافعي لانه انتفاع مباح تجوز الاعارة من أجله فجازت أجارته كسائر الكتب ، ولا يلزم من عدم جواز البيع عدم جواز الاجارة كالحر

فصل) والذي محرم بيعه تحرم اجارته الا الحر والوقف وأم الولد فانه مجوز اجارتها وان حرم بيما ، وماعدا ذلك لاتجوز اجارته ، وسنذكر ذلك ان شاء الله تعالى

الانتفاع، وأن امتلأت بغمل المكتري فعليه تفريغها وهذا قول الشافعي وقال أبو ثور هو على رب الدار لان به يتمكن من الانتفاع فأشبه ما لو اكترى وهي ملأى وقال أبوحنيفة القياس أنه على المكترى والاستحسان أنه على رب الدار لان عادة الناس ذهك

ولنا أن ذهك حصل بفعل المكتري فكان عليه تنظيفه كالوطرح فيها قماشا والقول في تفريغ جية الحام التي هي مصرف الما. كالقول في بالوعة الدار، وان انقضت الاجارة وفي الدار زبل أو قملة من فعل الساكن فعليه نقله وهذا قول الشافعي وأبي ثور وأصحاب الرأي

(فصل) وان شرط على مكتري الحام، أو غيره أن مدة تعطيه عليه لم يجز لانه لا يجوز أن يؤجر مدة لا يمكن الانتفاع في بعضها ولا يجوز أن يشترط أنه يستوفي بقدرها بعد انقضاء مدته لانه يؤدي الى أن يكون انتها، مدة الاجارة مجهولا فان أطلق وتعطل فهو عيب حادث والمكتري بالخيسار بين الامساك بكل الاجر وبين الفسخ ، ويتخرج أن له ارش العيب قياساً على المبيع المعيب ، وأن الم يعلم بالعيب حتى انقضت مدة الاجارة فعليه الاجر كله لانه استوفى المعقود عليه فاشبه ما أو علم العيب بعد المقد فرضيه ، ويتخرج أن له ارش العيب كا لو اشترى معيباً فلم يعلم عيبه حتى أكله أو نلف في يده المقد فرضيه ، ويتخرح أن له ارش العيب كا لو اشترى معيباً فلم يعلم عيبه حتى أكله أو نلف في يده (فصل) وأن شرط الانفاق على العين النفقة الواجبة على المكري كهارة الحام أذا شرطها على المكتري فالشرط فاسد لان العين ملك المؤجر فنفقتها عليه، وأذا أنفق بنا، على هذا احتسب به على

(مسئلة) (ويجوز استثجار النقد التحلي والوزن لاغير)

إذا كان في مدة معلومة وبه قال أبو حنيفة وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافعي والوجه الآخر انه لاتجور اجارتها لانهذه المنفعة ليست المقصرد منها ولذلك لانضمن منفعتها بغصبها فاشبهت الشمع ولنا انهاعين أمكن الانتفاع بهامع بقاء عينها منفعة مباحة فاشبهت الحلي، وفارق الشمع فانه لاينتفع به الإما يتاف عينه

(مسئلة) (فان أطلق الاجارة لم يصح في أحد الوجهين ويصح في الآخروينتفع بها فيذلك)

وهذا اختيار أبي الحطاب لان منفعتها في الاجارة متعينة في انتحلي والوزن وهما متقاربان فوجب أن محمل الاجارة عند الاطلاق عليهما كاستئجار الدار مطلقا فانه يتناول السكني ووضع المتاع فيها ، فعلى هذا ينتفع بها فيا شاء منهما، وقال القاضي لا تصح الاجارة وتكون قرضا وهذا مذهب أبي حنيفة لان الاجارة تقتضي الانتفاع والانتفاع المعتاد بالدراهم والدنانير الماهوباعيانها فاذا أطلق الانتفاع حمل على الانتفاع المعتاد ، وقال أصحاب الشافعي لا تصبح الاجارة ولا نكون قرضا لان التحلي ينقصها والوزن لا ينقصها فقدا ختلفت جهة الانتفاع فلم يجز اطلاقها، ولا يجوز أن يعبرها عن القرض لان القرض عليك للهين والاجارة عليك المنفعة تقتضي الانتفاع مع بقاء الهين فلم يجز التعبير باحدها عن الآخر، ولان التسمية والا الخاط تؤخذ نقلا ولم يعهد في السان التعبير بالاجارة عن القرض، قال شيخنا وقول أبي الخطاب أصح

المكري لانه أنعقه على ملكه بشرط العوض، فان اختلفا في قدر ما أنفق فالقول قول المسكري لانه أنعق فالقول قول المسكري لانه منكر، فان لم يشترط لكن أذن له في الانفاق ليحتسب له من الاجر ففعل ثم اختلفا فالقول قول المكري أيضا، وان أنفق من غير اذنه لم يرحم بشيء لانه أنفق على ماله بغير اذنه نفقة غير واجبة على المالك فاشبه ما لو عمر دارا له اخرى

﴿مسئلة﴾ قال (ومن استؤجر لعمل شيء بعينه فمرض أقيم مقامه من يعمله والأجرة على المريض)

وجملة ذلك أنه يجوز استئجار الآدمي بغير خلاف بين أهل العلم وقد آجرموسي عليه السلام نفسه لرعاية الغم واستاجر النبي عَلَيْكَ وأبو بكر رجلا ليدلها على الطريق وذكر النبي عَلَيْكَ وجلا استاجر اجراء كل أجير بفرق من ذرة وقال «انما مثلكم ومثل أهل الكتاب كنل رجل استاجر أجراء فقال من بعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قير اطقير اطاع فعملت اليهود، م قال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر على قير اطقير اطاع فعملت اليهود، م قال من يعمل في من العصر الى غروب الشمس على قير اطين قير اطين ؟ فعملتم أنتم فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن أكثر عملا وأقل أجر افقال هل ظلمتكم من أجركم شيئا ? قالو الاقال فانماهو

ان شاء الله تعالى لان العقد متى أمكن همله على الصحة كان أولى من إفساده وقد أمكن حملها على إجارتها اللحجة التي تجوز اجارتها فيها، وقول القاضي لا يصح لماذ كرنا، وماذ كرأصحاب الشافعي من نقص العين بالاستعمال في التحلى فبعيد فان ذلك يسير لا أثر له فوجوده كعده.

(فصل) ويجوز أن يستأجر نخلا ليجفف عليها الئياب ويبسطها عليها ليستظل بظلها ولاصحاب الشافعي فيذلك وجهان لما ذكروه في الأنمان

ولنا أنها لوكانت مقطوعة لجازاستئجارها فخلك فكذلك النابتة وذلك لان الانتفاع يحصل بهماعلى السواء في الحالتين فماجاز في إحداهما يجوز في الاخرى ولانها شجرة فجازا سنتجارها فذلك كالمقطوعة ولانهامنامة مقصودة يمكن استيفاؤها مع بقاء العين فجاز العقد عليها كالوكانت نقطوعة

(فصل) ويجوز استثجار مايبقى من الطيب والصندل وقطع الهكافور والندلشمه للمرضى وغيرهم مدة ثم يرده لأنها منفعة أشبهت الوزن والتحلي معانه لاينفك من اخلاق وبلي

(فصل) يجوز استنجاردار يتخذهامسجدايصلي فيه وبه قالماللكوالشافي وقال بوحنيفة لايجوز لان فعل الصلاة لايجوز استحقاقه بعقد الاجارة بحال فلاتجوز الاجارة اذلك

ولنا انحذه منفعة مباحة يمكن استيفاؤها منالعين مع بقائها فجاز استئجار العين لها كالسكنى ويفارق الصلاة فأنها لاتدخل النيانة فيها بخلاف المسجد

(مسئلة) (ويجوزاستشجاروالد لحدمته وامرأته لرضاع والده وحضانته) (المغنى والشرح السكبير) (المجزء السادس) فصلي أوتيه من أشا. ولانه بجوز الانتفاع به مع قا. عينه فجازت اجارته كالدور ، ثم اجارته تقع على ضربين (أحدهما) استئجاره مدة بعينها لعمل بعينه كاجارة موسى عليه السلام نفسه عماني حجج واستئجار الاجرا. المذكورين في الخبر (والثاني) استئجار وعلى عمل معين في الذمة كاستئجار النبي ويحليني وأبي بكر دليلا يدلها على الطريق واستئجار رجل لحياطة قيص أو بناء حائط ، ويتنوع ذلك نوعين وأبي بكر دليلا يدلها على الطريق واستئجار رجل لحياطة قيص أو بناء حائط ، ويتنوع ذلك نوعين عمل في الذمة كخياطة قيص وبناء حائط فتى كانت على عمل في ذمتة فحرض وجب عليه ان يقبم مقامه لان المقد باطالاقه يقتضي التعجبل وفي التأخير اضرار به، فأما ان كانت الاجارة على عبد ، في مدة أو لان المقد باطالاقه يقتضي التعجبل وفي التأخير اضرار به، فأما ان كانت الاجارة على عبد ، في مدة أو يبرها فمرض لم يتم غيره مقامه لان الاجارة وقعت على عمله بعينه لا على شي، في ذمته وعمل غيره يبدله مخلاف ما لو وقع في الذمة فانه يجوز ابدال المعيب ، ولا ينفسخ العقد بتلف ما تسلمه والمبيم يبدله مخلاف ما لو وقع في الذمة فانه يجوز ابدال المعيب ، ولا ينفسخ العقد بتلف ما تسلمه والمبيم كانسخ غانه مختلف القصد فيه باختلاف الحيارة على عمل في الذمة كمره مقامه ولا يازم المستأجر قبول كانسخ قانه مختلف القصد فيه باختلاف الحطوط لم يكلف اقامة غيره مقامه ولا يازم المستأجر قبول كانسخ فانه مختلف القصد من غير الناسخ كحصوله منه فأشبه ما لو أسلم اليه في نوع في ال بذله الاجير لان الغرض لا يحصل من غير الناسخ كحصوله منه فأشبه ما لو أسلم اليه في نوع في ان بذله الاجير لان الغرض لا يحصل من غير الناسخ كحصوله منه فأشبه ما لو أسلم اليه في نوع في الم يختلف باختلاف الأعيان

بجوزاستنجار ولده لخدمته كلاجنبي واستنجار أمه وأخته وابنته لرضاع دلده وكذلك سائر أقاربه بغير خلاف كالاجانب فأما استئجار امرأته لرضاع ولده منها فيجوز في الصحيح من المذهب قال الخرقي انأر ادت الأم أن ترضع ولده اباجرة مثلها فهي أحق به من غيرها سواء كانت في جبال الزوج أو مطلقة وقال الفاضي لا بجوز و تأول كلام الخرقي على أنها في حبال زوج آخر وهو قول أصحاب الرأي و حكي عن الشافعي لا نه قداستحق حبسها والاستمتاع بها بعوض فلا يجوز أن يازمه آخر لذلك

ولنا أن كل عقد يصح أن تعقده مع غير الزوج يصح أن تعقده معه كالبيع ولان منافعها في الرضاع والحضانة غير مستحقة الزوج بدليل أنه لا يملك إجبارها على ذلك ويجوز أن تأخذ عليها العوض من غيره فجاز لها أخذه منه كشن ما لهاء قولهم أنها استحقت عوض الحبس والاستمتاع قلنا هذا غير الحضانة واستحقاق منفعة من وجه لا يمنم استحقاق منفعة سواها بعوض آخر كالواستأجرها ثم تزوجها، وتأويل القاضي كلام الخرقي بخالف الظاهر من وجبين (أحدهما)أن الالف واللام في الزوج الممهود وهو ابوالطفل (الثاني) أنها أذا كانت في حبال زوج آخر لا تكون أحق به بل يسقط حقها من الحضانة ثم ليس لها أن ترضم الاباذن زوجها فنسد التأويل

(مسئلة) (ولا تصح الاجارة الا بشروط خسة أحدها أن بعقد على نفع الغين دون أجزائها)

(فصل) يجوز الاستنجار لحفر الآيار والآنهار والقني لانها منفعة معلومة يجوز أن يتطوع بها الرجل على غيره فجاز عقد الاجارة عليه كالحدمة، ولا بد من تقدير العدل بمدة أو عمل معين فان قيده بمدة نحو أن يقول استأجر تلك شهراً لتحفر لي بثراً أونهراً لم يحتج إلى معرفة القدر ، وعليه أن يحفر ذلك الشهر قليلا حفر أو كثيراً ، ومحتاج إلى معرفة الارضالتي يحفر فبها ، وقال بعض أصحابنالا محتاج إلى معرفة الارضالتي يحفر فبها ، وقال بعض أصحابنالا محتاج إلى معرفة الموضع معرفتها لان الغرض لا يختلف بذلك ، والاول أولى ان شا، ألله لان الارض قد تكون صلبة فيكون الحفر عليه شافا ، وقد تكون سهلة فيسهل ذلك عليه ، وان قدره بالعمل فلابد من معرفة الموضع بالمشاهدة لان المواسلانة ولا ينضبط ذلك بالصفة ، ويعرف دور البئر وحمقها النهر وعمقه وعرضه لان العمل يختلف بذلك ناذا حفر بثراً فعليه شيل العراب لانه لا يمكنه الحفر وكان على صاحب البئر لانه سقط فيها من ملكه ولم يتضمن عقد الاجارة رفعه ، وان وصل إلى صخرة أو جماد يمنع الحفر لم يلزمه حفره لان ذلك مخالف لما شاهده من الارض وانما اعتبرت مشاهدة من الاجر بحصة ما حمل فيقسط الاجر على ما يمنعه من المخالف المتواب المن قبال لم أجر ما عمل أو كم أجر ما بقي العراب منه ويقسط الاجر بحصة ما حمل فيقسط الاجر على ما يمنعه من المغرة فهو بمن الاخرع لان أعلى البئر يسهل نقل العراب منه ويقسط الاجر المسمى عليهما، ولا يجوز تقسيطه على عدد الاذرع لان أعلى البئر يسهل نقل العراب منه ويقسط الاجر المسمى عليهما، ولا يجوز تقسيطه على عدد الاذرع لان أعلى المؤر يسهل نقل العراب منه ويقسط ويقسط الاجر المسمى عليهما، ولا يجوز تقسيطه على عدد الاذرع لان أعلى المؤرد المنافق في العراب منه ويقسط ويقسط الاجر المسمى عليهما، ولا يجوز تقسيطه على عدد الاذرع لان أعلى المؤرد المنافق والمؤرد المؤرد المؤرد المنافق في المؤرد الم

(فصل) ويجوز الاستنجار لضرب الابن لماذكرنا ويكون على مدة أو عمل فان قدره بالعمل

لان الاجارة بيم المنافع فأما الاجزاء فلا تدخل في الاجارة فلا يصح اجارة العلمام للاكل ولا الشمم ليشعله لان هذا لاينتفع به الاباتلاف عينه فلم يجز كما لو استأجر ديناراً لينفقه ، فان استأجر شمعة ليسر جها وبرد بقيتها و عن ماذهب وأجر الباقي فهو فاسد لانه يشمل بيعا واجارة وما وقع عليه البيم مجهول واذا جهل البيع جهل المستأجر أيضا فيفسد العقدان

﴿ مسئلة ﴾ (ولا مجوز استئجار حيوان ليأخذ لبنه)

كاستنجار الابل والبقر والغنم ليأخذ لبنها أو ليسترضعها اسخالها وتمحوها ولا ليأخذ صوفها وشعرها ووبرها ولا استنجار شجرة ليأخذ عُرتها أو شيئا من عينها لما ذكرناه

﴿ مسئلة ﴾ (الا في الظئر ونفع البئر يدخل تبعا ﴾

أما الظائر فقد سبق ذكرها ، وأما نفع البئر فقال ابن عقيل بجوز استشجار البئر ليستقي منه أياما معلومة ودلاء معلومة لان هواء البئر وعمقها فيه نوع انتفاع بمرور الدلو فيه ، فأما الماء فيؤخذ على أصل الاباحة

(فصل) ولا يجوز استثجار الفحل المضرب وهو ظاهر مذهب الشافي وأصحاب الرأي

احتاج الى تبيين عدده وذكر قالبه وموضع الضرب لان الاجر يختاف باختلافه لمكون التراب في بعض الاماكن أسهل والماء أقرب فان كان هناك قالب معروف لا يختلف جاز كا اذا كان المكيال معروفا وان قدره بالطول والعرض والسمك جاز ولا يكتنى عشاهدة قالب الضرب اذا لم يكن معروفا لان فيه غررا وقد يتلف القالب ولا يصح كما لو أسلم في مكيال بعينه

(فصل) ويجوز الاستعجار البنا، وتقديره بالزمان أو العمل فان قدره بالعمل فلا بد من معرفة موضعه لانه يختلف أيضا بقرب الماء وسهولة التراب ولا بدمن ذكر طوله وعرضه وسمكه وآلة البناء من لبن وطين أو حجر وطين أو شيد وآجر أو غير خلاعة قال ابن أبي مومى واذا استاجره لبناء الف لبنة في حائطه أو استاجره يبني له فيه يوما فعمل ما استأجره عليه ثم سقط الحائط فله أجره لانه وفي العمل وان قال ارفع لي هذا الحائط عشرة أذرع فرفع بعضه ثم سقط فعليه اعادة ما سقط واتمام ما وقعت عليه الاجارة من الزرع وهذا اذا لم يكن سقوطه في الاول لأمر من جهة العامل فاماان فرط أو بناه محاولا أو نحو ذلك فسقط فعليه اعادته وغرامة ما تلف منه

(فصل) ويجوز الاستئجار لتطيين السطوح والحيطان وتجميصها ولا يجوز على عمل معين لان الطين مختلف فمنه رقيق و ثخين و أرض السطح مختلف فمنه العالى ومنها النازل و كذلك الحيطان فاذلك لم يجز الاعلى مدة (فصل) و يجوز استنجار ناسخ لينسخ له كتب فقه أو حديث أو شعرا مباحا أو سجلات نص

وخرج أبو الحمائب وجها في جوازه بناءعلى إجارة الظئرُ الرضاع لان الحاجة تدعو اليه وهو قول الحسن وابن سيربن

ولنا أن النبي عَلَيْتُة نعى عن عسب الفحل متفق عليه ولان المقصود الماء الذي مخلق منه الولد فيكون عقد الاجارة لاستيفاء عين فهو كاجارة الغيم لأخذ لبنهاء ولان الماء محرم لاقيمة له فلم مجر أخذ العوض عنه كالميتة، قأما من أجازه فينبغي أن يوقع العقد على العمل ويقدره بمرة أو مرتين، وقيل يقدره بالمدة وهو بعيد قان من أراد إطراق فرسه من فقدره بمدة تزيد على قدر الفعل لم يمكن استيعابها به وربما لا بحصل الفعل في المدة ويتعذر ضبط مقدار الفعل فيتعين التقدير بالفعل الا أن يكتري فحلا لاطراق ماشية كثيرة كتيس يتركه في غنمه قانه انما يكتريه مدة معداده ، والمذهب أنه لا بجوز اجارته لماذ كرناه قان احتاج الى ذاك ولم بجدمن يطرق له جاز له أن يبذل السكراء ، واليس للمطرق أخذه لان ذاك بذل مال التحصيل منفعة مباحة تدعو الحاجة اليها فجاز كشراء الاسير ورشوة الظالم لمدفع علمه ، وان أطرق انسان فحله بغير اجارة ولا شرط فأهديت له هدية أو أكرم بكرامة لذلك فلا بأس لانه فعل معروفا فجازت مجازاته عليه كا لو أهدى هدية فجوزى عليها

﴿ مسئلة ﴾ (الثاني معرفة العين برؤية أو صفة في أحد الوجهين ويصح في الاخر بدونه وللمستأجر خيار الرؤية) عليه في رواية مثنى بنجامع وسأله عن كتابة الحديث بالأجر فلم يوبه بأساء ولا بدمن التقدير بالمدة أو العمل فان قدره بالعمل ذكر عدد الاوراق وقدرها وعدد السطور في كل ورقة وقدر الحواشي ودقة القلم وغلظه فان عرف الخط بالمشاهدة جاز وان أمكن ضبطه بالصغة ضبطه والا فلا بد من مشاهدته لان الاجر يختلف باختلافه، ويجوز تقدير الاجر بأجزا. الفرع ويجوز باجزا. الاصل المنسوخ منه وان قاطمه على نسخ الاصل باجر واحد جاز واذا أخطأ بالشيء اليسير الذي جرت العادة به عفي عنه لأن ذلك لا يمكن التحرز منه ، وأن أسرف في الغلط محيث بخرج عن العادة فهو عيب يرد به، قال ابن عقيل وليس له محادثة غيره حالة النسخ ولا التشاغل ما يشغل مره ويوجب غلطه ولالفيره تحديثه وشغله وكذلك كل الاعمال التي تختل بشغل السر والقلب كالفصارة والنساجة ونحوهما (فصل) ويجوز أن يستاجر من يكتب له مصحفا في قول أكثر أهل العلموروي ذلك عن جابر بن زيد وما لك بن دينار وبه قال أبو حنيفة والشافعي وأبو ثورو وابن المنذر، وقال ابن سيرين لا بأس أن يستاجر الرجل شهرا ميستكتبه مصحفاء وكره علقمة كتابة المصحف بالاجر ولعله برى أن ذلك بما يختص فاعله بكونه من أهل القربة فكردالاجر عليه كالصلاة .ولنا أنه فعل مباح مجور أن بنوب فيه الغير عن الغير فجاز أخذ الاجر عليه ككتابة الحديث وقد جا. في الخبرة أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله ، (فصل)ويجوز أن يستأجر لحصاد زرعهولانعلم فيهخلافا ببن أهل العلم، وكان ابر اهيم بن أدهم يؤجر

يشترط معرفة العين المستأجرة بالمشاهدة إن كانت لا تنضبط بالصفات، أو بالصفة ان كانت تنضبط قياسا على البيع، وفيه وجه آخر أنه لا يشترط ويثبت المستأجر خيار الرؤية يعو قول أصحاب الرأي ، والخلاف ههنا مبني على الخلاف في البيع ،وقد ذكر ناه والمشهور الاول .فعلى هذا اذا كانت مما لاينضبط بالصفة كالدور والحمام فلابدمن ويأبها كالبيع لازالغرض يختلف بصغرها وكبرها ومرافقها ومشاهدة قدر الحام ليعلم كبرها من صغرها ومعرفة مائه ومشاهدة الايوان ومطرح الرماد وموضغ الزبل ومصرف ماء الحام ، فتى أخل بهذا أوبعضه لم يصح كلجالة بما يختلف به الغرض ، وقد كره أحد كراه الحاملانة يدخله من يكشف عورته فيه قال ابن حامد هو على طريق كراهة التمزيه دون التحريم قاما العقد فصحيح في قول أكثر أهل العلم، قال إن المنذر أجم كل من نحفظ عنه من أهل العلم أن كرا والخام جائز اذا حدد. وذ كرجيمآ لنه شهوراً مسهاة وهذا قول مالك والشافعي وأبي ثور وأصحاب الرأي لان المكتري أنما يأخذالآجر عوضاعن دخول الحام والاغتسال بمائهو أحوالالمسلمين محولةعلىالسلامة وانوقعمن بعضهم فعلمالا يجوز لم يجرم الاجر المأخوذ منه كما لوا كترى داراً ليسكنها فشرب فيهاخراً ﴿ مسئلة ﴾ (الثالث القــدرة على التسليم فلا تصبح أجارة الآبق والشارد والمغصوب من غير غاصبه اذا لم يقدر على أخذه منه) لانه لايمكن تسليم المعقود عليه فلم تصح إجارته كبيمه ﴿ مسئلة ﴾ (ولانجوز اجارة المشاع مفرداً لغير شريكه وغنه مايدل على الجواز)

نفسه لحصاد الزرع ويجوز أن يقدره عدة وبعمل معين مثل أن يقاطعه على حصاد زرع معين، ويجوز أن يستأجر رجلا لسقي زرعه وتنقيته ودياسه ونقله إلى موضع معين، ويجوز أن يستأجر وجلا ليحتطب له لانه عمل مباح تدخله النيابة أشبه حصاد الزرع. قال احمد في رجل استأجر أجيراً على أن محتطب له على حارين كل يوم فكان الرجل ينقل عليهما وعلى حمير لرجل آخر ويأخذ منه الاجرة فان كان يدخل عليه بالقيمة فظاهر هذا ان المستأجر يرجع على الاجير بقيمة مااستضر باشتغاله عن عمله لانه قال ؛ ان كان يدخل عليه ضرر يرجع عليه بالقيمة فاعتبر الضرر، وظاهر هذا انه اذا ألم يستضر لا يرجع بشي، لانه اكتراه العمل فوفاه على التمام فلم يلزمه شي، كما لو استأجره لعمل فرفاه على التمام فلم يلزمه شي، كما لو استأجره لعمل فكان يقرأ القرآن في حال علمه وفان ضر المستأجر يرجع عليه بقيمة مافوت عليه ويحتمل أنه أراد أنه يرجع عليه بقيمة ماعله الفيره لانه صرف منافعه المعقود عليها الى عمل غير المستأجر فكان عليه قيمتها كمالو عمل لنفسه وقال القاضي معناه أنه يرجع عليه بالاجر الذي أخذه من الآخر لان منافعه في هذه المدة مماو كة لغيره فا حصل في مقابلتها يكون ثلاني استأجره

(فصل) ويجوز الاستنجار لاستيفا. القصاص في النفس فما دونهما ، و به قال مالك والشافعي وأبو ثور وقال ابو حنيفة لايجوز في النفس لان عدد الضر بات تختلف وموضع الضر بات غير متعين إذ يمكن أن يضرب من ممايلي الرأس ومن مايلي السكتف فكان مجهولا

قال أصحابنا لأنجوز اجارة المشاع لغير الشريك إلا أن يؤجر الشريكان معا وهسذا قول أبي حنينة وزفر لانه لايقدر على تسليمه فلم تصحاجارته كالمفصوب، يحقق ذلك أنه لايقدر على تسليمه إلا بتسليم نصيب الشريك ولا ولاية له على مأل شريكه ، واعتار ابوحفص الحكيري جوازه ، وقد أوماً . اليه أحمد رهو قول مالك والشافعي وأبي يوسف وحمد لأنه معلوم يجوز بيعه فجازت إجارته كالمفرد ولائه عقد في ملكه يجوز مع شريكه فجاز مع غيره كالبيع ، ومن نصر الاول فرق بين محل النزاع وبين ما اذا أجره الشريكان أو أجره لشريكه فانه يمكن التسليم الى المستأجر فأشبه اجارة المفهوب من غاصبه دون غيره ، وأن كانت لواحد قاجر نصفها صح لانه يمكنه تسليمه ثم أن أجر نصفها الآخر للمستأجر الاول صح لامكان تسليمه اليه ، وأن أجره المنين لكل واحد منعانصفها فكذلك لانه لايمكنه تسليم ما اجره اليه ، وأن أجر الدار لائنين لكل واحد منعانصفها فكذلك لانه لايمكنه تسليم نصيب كل واحد اليه

(فصل) ولا تجوز اجارة المسلم للذمي لخدمته نصعليه أحمدقي رواية الاثرم فقال ان أجر نفسه من الذمي في خدمته لم يجوز عول المسلم الذمي في خدمته لم يجوز عول المسلم المسلم عند المسلم على المسلم عند المسلم

ولنا أنه عقد ينضمن حبس المسلم عند المكافر واذلاله له واستخدامه أشبه البيع ، يحققه أن عقد

ولنا أنه حق يجوز التوكيل في استيفائه لايختص فاعله بكونه من أهل القرية فجاز الاستئجا رعليه كالقصاص في الطرف، وقوله أن عدد الضربات يختلف وهو مجهول ببطل بخياطة الثوب فأن عدد الغرزات مجهول ، وقوله أن محله غير متمين قلنا هو متقارب فلا يمنم ذلك صحته كموضع الخياطة من حاشية الثوب والاجر على المقتص منه وبهذا قال الشافعي وأبو ثور، وقال ابو حنيفة ومالك هو على المستوفي لانه غير متعين فليس على المقتص منه الا التمكين كا لو اشترى ثمرة نخله

و لنا أنه أجر مجب لا يفا. حق فكان على الموفي كأجر السكيال والوزان وماذ كروه غير صحيح فان القطع مستحق عليه بخلاف المُرة بدليل أنه لو مكنه من القطع فلم يقطع رقطعه آخر لم يسقط حق صاحب القصاص ولو كان التمكين تسليها لسقط حقه كالمُرة

(فصل) ويجوز استنجار رجل ليدله على طريق فان النبي عَيَّالِيَّةِ وأبا بكر استأجرا عبدالله بن أربقط هاديا خريتا وهو الماهر بالهدابة ليدلها على طريق المدينة ، ويجوز استنجار كيال ووزان لهمل معلوم أو في مدة معلومة وبهدا قال مالك والثوري والشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه مخالفا، وقد روي في حديث سويد بن قيس أتانا رسول الله ويَسَيِّلُونُ فاشترى منارجل سراويل وثم رجل بزن بأجر فقال رسول الله عَلَيْكِيَّةُ * زن وأرجح » رواه أبو داود ويجوز استئجار رجل ليلازم غربما بستحق ملازمته وسئل أحمد عن ذلك فقال لا بأس قد شفله ، وقال في موضع آخر : غبر هذا أعجب

الاجارة الخدمة يتعين فيها حبسه مدة الاجارة واستخدامه ، والبيع لا يتعين فيه ذلك فاذا منع فالمنع من الاجارة أولى ، فاما ان أجر نفسه منه في عمل معين في الدّنة كخياطة ثوب جاز بغير خلاف نعله لان عليا رضي الله عنه أجر نفسه من يهودي يستقي له كل داو بتمرة وأخبر النبي عَلَيْكُو بذلك فلم ينكره ، وكذلك الانصاري ولانه عقد معاوضة لا يتضمن اذلال المسلم ولا استخدامه فأشبه مبايعته فان أجر نفسه منه لغير الحدمة مدة معلومة جاز أيضا في ظاهر كلام أحدلفوله : وان كان في عمل شي وخاز ونقل عنه أحد بن سعيد لا بأس أن يؤجر نفسه من الذمي وهذا مطلق في نوعي الاجارة ، وذكر بعض أصحابنا أن ظاهر كلام أحد منع ذلك وأشار الى مارواه الاثر مواحتج بانه عقد يتضمن حبس المسلم أشبه البيع ، والصحيح ما غكر نا فان كلام أحد يدل على خلاف ما قاله ، وانه خص المنع بالاجارة المخدمة وأجاز اجارته العمل وهذا اجارة العمل ، ويفارق البيع فان فيه إثبات الملك على المسلم المخدمة التضمنها الاذلال

(فصل) قتل ابراهيم الحربي أنه سيل عن الرجل يكتري الديك ليوقظه لوقت الصلاة لايجوزلان ذلك يقف على فعل الديك، ولا يمكن استخراج ذلك منه بضرب ولا غيره وقديصيح وقد لايصبح وربها صاح بعد الوقت

﴿ مسئلة ﴾ (الشرط الرابع اشبال العين على المنفعة)

الي كرهه لانه يؤول الى الخصومة وفيه تضييق على مسلم ولا يأمن أن يكون ظالما فيساعده على ظلمه لكنه جائز في الجلةلان الظاهر أنه محق فان الظاهر أن الحما كم لا يحكم الا بحق ولهذا أجزنا الموكل فعله (فصل) ويجوز أن يستأجر سمسارا يشتري له ثيابا ورخص فيه ابن سيرين وعطاء والنخص وكرهه الثوري وحماد

ولنا أمها منفعة مباحة تجوز النيابة فيها فجاز الاستشجار عليها كالبنا، ويجوز على مدة معلومة مثل أن يستأجر عشرة أيام يشتري له فيها لان المدة معلومة والعمل معلوم أشبه الخياط والقصار فان عين العمل دون الزمان فجعل له من كل ألف درم شيئا معلوماً صبح أيضا ، وان قال كلما اشتريت ثوبافلك درهم اجراً وكانت الثياب معلومة بصفة أو مقدرة بثمن جاز ، وإن لم يكن كذلك فظاهر كلام احد انه لا يجوز لان الثياب تختلف باختلاف أثمانها والاجر مختلف باختلافها فان اشترى فله أجر مثله وهذا قول أبي ثور وابن المنذر لانه عمل عملا بعوض لم يسلم له فكان له أجر المثل كسائر الاجارات الفاسدة (فصل) وإن استأجره ليبيم له ثيابا بعينها صبح وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة لا يصبح لان ذلك يتعذر عليه فأشبه ضراب الفحل وحمل الحجر الكبير

ولنا أنه عمل مباح تجوز النيابة فيه وهو معلوم فجاز الاستئجار عليه كشراء الثياب ولان يجوز عقد الاجارة عليه مقدراً بزمن فجاز مقدراً بالعمل كالخياطة ، وقولهم إنه غير ممكن لا يصح فانالثياب

فلا يجوز استئجار بهيمة زمنة للحمل ولا أرض لاتنبت الزرع لان الاجارة عقد على المنفعة ولا يمكن تسليم هذه المنفعة من هذه العين فلا تجوز اجارتها كالعبد الا بق

﴿ مسئلة ﴾ (الخامس كون المنفعة عملوكة المؤجر أو مأذونا له فيها)

لانه تصرف فيها لايملسكه ولا اذن فيه مالسكه فلم يجز كبيعه، وبحتمل أن يجوز ويقف على الجازة المالك بنا. على بيم العين بغير إذن مالكها

﴿ مسئلة ﴾ (يجوز للمستأجر اجارة العين لمن يقوم مقامه من المؤجر وغيره)

يجوز المستأجر اجارة العين المستأجرة اذا قبضها نص عليه أحمد وهو قول سعيد بن المسيب وابن سبربن ومجاهد وعكرمة وأبي سلمة بن عبدالرحن والنخعي والشعبي والثوري والشافعي وأسياب الرأي ءوذكر القاضي فيه رواية أخرى أنه لا يجوز لان النبي والمسلخ نهى عن رجح مالم يضمن والمنافع لم تدخل في ضافه فلم يجز كبيع المسكيل والموزون قبل قبضه، والاول أصح لان قبض المين قام مقام قبض المنافع بدليل أنه يجوز النصرف فيها فجاز العقد عليها كبيع المحرة على الشجرة وبهذا الاصل ببطل قباس الرواية الأخرى . إذا ثبت هذا فانه لا يجوز إجارته إلالمن يقوم مقامة و ما لمنفعة صارت مملوكة له فله أن يستوفيها بنفسه و بنائبه ، والمستأجرة لا يجوز أجارتها لمن هو أكثر ضرراً منه ولا لمن يخالف ضرره ضرره لما نذكره

لاتنهك عن راغب فيها والملك صحت المضاربة ولا تكون الا بالبيع والشرا. بخلاف ماقاسوا عليه فانه متعذر ، وإن استأجره على شراء ثياب معينة احتمل أن لا يصح لأن ذلك لا يكون الا من واحد وقد لا يبيع فيتعذر تحصيل العمل بحكم الظاهر بخلاف البيع، وإن استأجره في البيع لرجل بعينه فهو كما لو استأجره لشراء ثياب بعينها ، ويحتمل أن يصح لانه ممكن في الجلة فأن حصل من ذلك شي الستحق الاجر والا بطلت الاجارة كما لو لم يعين البائع ولا المشتري

(فصل) ويجوز أن يستأجر لخدمته من مخدمه كل شهر بشيء معلوم وسوا. كان الاجير رجلا أو امرأة حراً أو عبدار بهذا قال أبو حنيفة والشافي وأبو ثور لانه تجوز النيابة فيه ولا يختص عامله بكونه من أهل القربة ، قال احد أجير المشاهرة يشهد الاعياد والجمة ولا يشترط ذلك، قيل له فيتطوع بالركعتين ? قال مالم يضر بصاحبه أما أباح لهذاكلان أوقات الصلاة مستثناة من الحدمة ولهذا وقعت مستثناة في حق المعتكف بترك معتكفه لها ، وقال ابن المبارك لا بأس أن يصلي الاجير ركمات السنة ، وقال أبو ثور وابن المنسذر ليس له منعه منها ، وقال أحمد يجوز الرجل أن يستأجر الامة والحرة فلخدمة واكن يصرف وجهه عن النظر ليست الامة مثل الحرة ولا يخلو مها في بيت ولا ينظر اليها ستجردة ولا إلى شعرها أما قال ذلك لان حكم النظر بعد الاجارة كحكمه قبلها، وقرق بينالامة والحرة لانهما بختلفان قبل الاجارة فكذلك بعدها

(فصل) فاما أجارتها قبل قبضها فتجوز من غير المؤجر فيأحد الوجهين وهوقول بعضالشافعية لان قبض العمين لا ينتقل به الضمان اليه فلم يقف جواز التصرف عليه ، والثاني لايجوز وهو قول أبي حنيقة ، والمشهور من قولي الشافعيلان المنافع مملوكة بعقد معاوضة فاعتبر في جواز العقد عليها القبض كالاعيان، وأما اجارتها المؤجر قبل القبض فاذا قلنا لايجوز من غير المؤجر ففيها ههنا وجهان (أحدهما) لا يجوز كغيره (والثاني) بحوز لان القبض لا يتعذر عليه بخلاف الاجني وأصلهما بيم الطعام قبل قبضه وهل بصح من بائعه على روايتين وتجوز اجارتها من المؤجر بعد قبضها وبهقال الشافعي ، وقال أبوحنيفة لايجوز لانه يؤدي الى تناقض الاحكام لان التسليم مستحقمن أنمكري فاذا اكثراها صار مستحقا له فيصير مستحقا لما يستحق عليه وهو تناقض

ولنا أن كل عقد جاز مع الاجنبي جاز مع العاقد كالبيع وماذ كروه لا بصح لانالتسليم قدحصل وهذا المستحق له تسليم آخر ثم يبطل بالبيع فانه يستحق عليه تسليم العين، فاذا اشتراها استحق تسليمها فان قبل التسليم ههنا مستحق في جميع المدة قلنا المستحق تسليم العين ، وقدحصل وليس عليه تسليم آخر غير أن العين من ضمان المؤجر فاذا تعذرت المنافع بتلف الدار أو غصبها رجع عليها لامها تعذرت بسبب كان في ضهانه

د المني والشرح الكبير ،

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا مات المكري والمكتري أو أحدها فالاجارة بحالها)

هذا قول مالك والشافي واسحاق والبتي وأبي ثور وابن المنذر ، وقال الثوري وأصحاب الرأي والليث تنفسخ الاجاره بهوت أحدها لان استيفاء المنفعة يتعدد بالموت لانه استحق بالعدة استيفاءها على ملك المؤجر فاذا مات زال ملكه عن العين فانتقات الى ورثته فالمنافع تحدث على ملك الوارث فلا يستحق المستأجر استيفاءها لانه ماعقد مع الوارث ، واذا مات المستأجر لم يمكن إيجاب الاجر في ثركته

ولنا انه عقد لازم فلا ينفسخ بموت العاقد مع سلامة المعقود عليه كا لو زوج امتسه ثم مات وما ذكروه لايصح فانا قد ذكر نا أن المستأجر قد ملك المنافع ومائكت عليه الاجرة كاملة في وقت العقد ثم يلزمهم مالو زوج أمته ثم مات ولو صح ماذكروه لكن وجوب الاجر ههنا بسبب من المستأجر فوجب في تركته بعد موته كا لو حفر بئرا فوقع فيها شيء بعد موته ضمنه في ماله لان سبب ذلك كان منه في حال الحياة كذا ههنا

(فصل) وإن مات المكتري ولم يكن له وارث يقوم مقامه في استيفا. المنفعة أو كان غائبا كن عوت في طريق مكة ويخلف جمله الذي اكتراه وليس له عليه شي. يحمله ولا وارث له حاضر يقوم

﴿ مسئلة ﴾ (وتجوز إجارتها بمثل الاجرة وزيادة ، وعنه لانجوز بزيادة ، وعنه أن جدد فيها عمارة جازت الزيادة وإلا فلا)

إذا قلنا بجواز إجارة العين المستأجرة جازت بمثل الاجرة وزيادة نص عليه أحمد ، ورويءن عطا. والحسن والزهري وبه قال الشافعي وأبو أور وابن المنذر ، وعن أحمد لاتجوز بزيادة تروى كراهة ذلك عن ابن المسيب وأبي سلمة وابن سيربن ومجاهد وعكرمة والنخعي وعنه إن جدد فيها عمارة جازت الزيادة وإلا فلا فان فعل تصدق بالزيادة روي ذلك عن الشعبي وبه قال الثوري وأبو حنيفة لانه بربح بذلك فيا لم يضمن ، وقد نهى النبي عَلَيْتِيلَةُ عن ربح مالم يضمن ولانه بربح فيما لم يضمن فلا يضمن أحمد رواية بحز كا لوربح في الطعام قبل قبضه وبخالف ما إذا عمل فيها فان الربح في مقابلة العمل ، وعن أحمد رواية أخرى ان أذن له المالك في الزيادة جاز وإلا لم بجز

ولنا أنه عقد يجوز برأس المال فجاز بزبادة كبيع المبيع بعد قبضه و كالواحدث فيها عمارة لايقابلها جزء من الاجر ، وأما الحـبر فان المنافع قد دخات في ضمانه من وجه بدليل أمها لوفاتت من غير استيفائه كانت من ضمانه ، والقياص على بيع الطعام قبل قبضه لا يصح قانه لايجوز وان لم يربح فيه ، وتعليلهم بأن الربح في مقابلة عمله ملغي بما إذا كنس الدار ونظفها فان ذلك بزيد في أجرها عادة والله أعلم

مقامه فظاهر كلام أحمد أن الاجارة تنفسخ فيما بقي من المدة لانه قد جاء أمر غالب يمنع المستأجر عن منفعة المين فأشبه مالو غصبت ، ولان بقاء العقد ضرر في حق المكتري والمكري لان المكتري بجب عليه الكراء من غير نفع والمكري بمتنع عليه التصرف في ماله مع ظهور امتناع الكراء عليه وقد نقل عن احمد في رجل اكترى بعيراً فمات المكتري في بعض الطريق فان رجع البعير خاليا فعلب بقدر ماوجب له ، وان كان عليه ثقله ووطاؤه فله الكراء إلى الموضع، وظاهر هذا أنه حكم بفسخ العقد فيا بقي من المدة اذا مات المستأجر ولم يبق به انتفاع لانه تعدد استيفاء المنفعة بأس من الله تعالى فأشبه مالو اكترى من يقلع له ضرسه فيرأ أو انقلع قبل قلعه أو اكترى كحالا ليكحل عينيه فبرأت أو ذهبت ، وبجب أن يقدر أنه لم يكن ثم من ورثته من يقوم مقامه في الانتفاع لان الوارث بقوم مقام الموروث، و تأولها القاضي على أن المكري قبض البعير ومنع الورثة الانتفاع ولولا ذهكا انفسخ العقد لانه لو ينفسخ بعدر في المستأجر مع سلامة المعقود عليه كا لو حبس مستأجر الدار ومنع من سكناها العقود عليه انتفاعه وهذا لابؤيس منه بالحبس فانه في كل وقت يمكن خروجه من الحبس وانتفاعه لان المعقود عليه انتفاعه وهذا لابؤيس منه بالحبس فانه في كل وقت يمكن خروجه من الحبس وانتفاعه وعكن أن يستنيب من يسترفي المنفعة اما بأجر أو غيره مخدلاف الميت قانه قد فات انتفاعه بنفسه ونائيه فاشيه ماذكر فا من الصور

⁽ فصل)وسئل أحمد عن الرجل يتقبل العمل من الاعمال فيقبله بأقل من ذلك أيجوز له الفضل؟ قال ماأدري هي مسئلة فيها بعض الشي ، قلت أليس كان الخياط أسهل عندك اذاقعام النوب أو غيره إذا عمل في العمل شيئا ? قال إذا عمل فهو أسهل ، قال النخعي لا بأس أن يتقبل الخياط النياب بأجر معلوم ثم يقبلها بعد ذلك بعد أن يعين فيها أو يقطم أو يعطيه سلوكا أو إبراً قان لم يعين فيها بشي ، فلا يأخذن فضلا . وهذا يحتمل أن يكون النخعي قاله بنا ، على مذهبه في أن من استأجر شيئاً لا يؤجره بزيادة ، وقياس المذهب جواز ذلك سواء أعان فيها بشي ، أو لم يعن لأنه إذا جاز أن يقبله بمثل الاجر الاول جاز بزيادة عليه كالبيع وكاجارة العين

[﴿] مَسَّئُلَةً ﴾ ﴿ وَقُلْمُسْتَعِبُرُ اجَارَتُهَا إِذَا أَذَنَ لَهُ الْمُعِيرُ مَدَّةً بِعِينَهَا ﴾

لاّنه لو أذن له في بيماً جاز فكذلك اذا أذن له في اجارتها ولان الحق له فجاز باذنه ولابد من تمين المدة في الاذن لانالاجارة عقد لازم لا تجوز الامدة معينة

⁽مسئلة) (وتجوز إجارة الوقف) لان منافعه مملوكة للموقوف عليه فجاز اجارتها كالمستأجر مسئلة) (قان مات المؤجر فانتقل الى من بعده لم تفسخ الاجارة في أحد الوجهين) والناني حصته من الاجر لانه أجر ملكه العللق

(فصل) اذا أجر الموقوف عليه الوقف مدة فمات في أثنائها وانتقل إلى من بعدم ففيه وجهان (أحدهما) لاتنفسخ الاجارة لانه أجر ملكه في زمن ولايته فلم يبطل بموته كما لو أجر ملكه الطلق (والثاني) تنفسخ الاجارة فيا بقي من المدة لانا تبينا أنه أجر ملكه وملك غيره فصح في ملكه دون ملك غيره كما لو أُجر دارين أحدهما له والاخرى لغيره وذلك لان المنافع بعد الموت حق لغيره فلإ ينفذ عقده عليها من غير ملك ولا ولاية بخلاف الطلق فان المالك علك من جبة الموروث فلا يملك إلا ماخلفه وما تصرف فيه في حيانه لاينتقل الى الوارث والمنافع التي أجرها قد خرجت عن ملكه بالأجارة فلا تنتقل الى الوارث والبطن الثاني في الوقف يملكون من جهة الواقف فما حدث فيها بعد البطن الاول كان ملكا لهم فقد صادف تصرف المؤجر في ملكهم من غير اذنهم ولا ولاية له عليهم فلم يصح ،وبتخرج أن تبطل الاجارة كلها بناء على تفريق الصفقة وهذا التفصيل مذهب الشافعي ، فعسلي هذا إن كان المؤجر قبض الاجر كله وقلنا تنفسخ الاجارة فلمن انتقل اليه الوقف أخـــنـه ويرجم المستأجر على ورثة المؤجر بحصة الباقي من الاجر وإن قلنا لاتنفسخ رجع من انتقل اليــه الوقف على التركة محصته

(فصل ، وإن أجر الولي الصبي أو ماله مدة فبلغ في أثنائها فقال أبوالخطاب ليسله فسنخ الاجارة لانه عقد لازم عقده بحق الولاية فلم يبطل بالبلوغ كالو باع داره أو زوجه ويحتمل أن تبطل الاجارة

(والثاني) تنفسخ الاجارة فيما بقي من المدة لأنا تبينا أنهأجر ملكه وملك غير. فصح فيملكه دون ملك غيره كا لو أجر دارين احداهما له والاخرى لغيره بخلاف الطلق فان المالك يملك من جهة الموروث فلا علك إلا ما خلفه وما تصرف فيه في حياته لا ينتقل إلى الوارث والمنافع التي أجرها قد خرجت عن ملكه بالاجارة فلا تنتقل إلى الوارث ، والبطن الثاني في الوقف علكون من جهة الواقف فما حدث فيها بعد البطن الأول كان ملكا لهم فقد صادف تصرف المؤجر في ملكهم من غير اذنهم ولا ولاية له عليهم ويتخرج أن تبطل الاجارة كلها بنا. على تفريق الصفقة وهذا التفصيل مذهبالشاني فعلى هذا إن كان المؤجر قبض الاجر كله وقلنا تنفسيخ الاجارة فلمن انتقل اليه الوقف أخذه ويرجع المستأجر على ورثة المؤجر بحصة الباقي من الاجر . وان قلنا لا تنفسخ رجع من انتقل اليه الوقف على النركة محصته

﴿ مُسْئَلًةً ﴾ (وإن أجر الولي اليتيم أومالهمدة فبلغ في أثنائها فليس له فسخ الاجارة. ذكره أبو الخطاب) لانه مقد لازم عقده بمحق الولاية فلم يبطل بالبلوغ كا لوباع داره أو زوَّجه ، ويحتمل أن تبطل الاجارة فيا بعد البلوغ لزوال الولاية لما ذكرنا في إجارة الوقف. ويحتمل أنه إذا أجرء مدة يتحقق فيها بلونه وهو أن يؤجر ابن أربع عشرة سنتين فيبطل في السادس عشر لاننا نتيقن انه أجره فيها بعد بلوغه ، وهل يصح في الحامس عشر ؟ طي وجهين بناء على تفريق الصفقة ، وإن لم يتحقق فيها بلوغه

فيا بعد زوال الولاية على ماذكرنا في اجارة الوقف ، ويحتمل أن يفرق بين مااذا أجره مدة يتحقق بلوغه في أثنائها ـ مثل أن أجره عامين وهو ابن أربع عشرة فنبطل في السادس عشر لاننا نتيقن أنه أجره فيها بعد بلوغه وهل تصح في الخامس عشر ? على وجهبن بنا، على تفريق الصفقة ـ وبين ما إذا لم يتحقق بلوغه في أثنائها كالذي أجره في الخامس عشر وحده فباغ في أثنائه فيكون فيه ماقد ذكرنا في صدر الفصل لاننا لو قلنا يازم الصبي بعقد الولي مدة يتحقق بلوغه فيها أقضى الى أن يعقد على جميع منافعه طول عرمه والى أن يتصرف فيه في غير زمن ولايته عليه ولا بشبه النكاح لانه لا يمكن تقدير مدته فانه انها يعقد اللابد ، وجهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة أذا بلغ الصبي فله الحيار لانه عقد على منافعه في حال لا يملك التصرف في نفسه فاذا ملك ثبت له الحيار كالإمة اذا عتقت تحت ذوج

و لذا أنه عقد لازم عقد عليه قبل أن يملك التصرف فاذا ملكه لم يثبت له الخيار كالاب أذا زوج ولاه وما قاسوا عليه انها يثبت لها الخيار اذا عتقت تحت عبد لاجل العبب لالما ذكره ، ولمذا لو عتقت تحت حر لم يثبت لها الحيار ، وإن مات الولي المؤجر الصبي أو ماله أو عزل وانتقلت الولاية الى غيره لم يبطل عقده لانه تصرف وهو من أهل التصرف في محل ولايته فلم يبطل تصرفه بموته أو عزله كما لو مات ناظر الوقف أو عزل أو مات الحاكم بعد تصرفه فيا له النظر فيه ، ويفارق مالوأجر الموقوف عليه الوقف مدة ثم مات في أثنائها لانه أجر ملك غيره بغير اذنه في مدة لاولا ية له فيها وههنا انها يثبت الولي

كالذي أجره الحامس عشر وحده فبلغ في أثنائه فيكون فيه ما ذكرنا في صدر الفصل الأنا لو قلنا يلزم الصبي بعقد الولي مدة يتحقق فيها بلوغه أفضى إلى أن يعقد على منافعه طول عمره وإلى أن يتصرف فيه في غير زمن ولايته عليه ولا يشبه النكاح لانه لا يمكن تقدير مدنه فانه أنما يعقد للابد ، وجهذا قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة إذا بلنم الصبي فله الخيار لانه عقد على منافعه في حال لا يمك التصرف في نفسه فاذا ملك ثبت له الخيار كالامة إذا عتقت تحت زوج

ولنا الهعقد لازم عقد عليه قبل أن بالثالتصرف فاذا ملكه لم يثبت له الخيار كالأب إذا وج والده والامة إنما ثبت لها الخيار اذا عنقت تحت عبد لاجل العيب لا لماذكره عبد لبل أنها لوعتقت تحت حر لم يثبت لها الخيار ووان مات الولي المؤجر العببي أوماله أوعزل وانتقلت الولاية إلى غيره لم يبطل عقده لائه تصرف وهو من أهل التصرف في محل ولايته فلم يبطل تصرفه بموته أوعزله كالومات ناظر الوقف أو عزل أدمات الحاكم بعد تصرفه فيما له النظر فيه ويفارق مالو أجر الموقوف عليه الوقف مدة ممات في أثنائها لائه أجر ملك غيره بغير اذنه في مدة لاولاية له فيها ، وههنا انما يثبت الوالي الثاني التصرف فيها لم يتصرف فيه الاول وهذا العقد قد تصرف فيه الاول فلم يثبت الثاني ولاية على ماتناوله الخبر

﴿ مسئلة ﴾ (قان أجر السيد عبده مدة مُ أعتقه في أثنائها صح العتق) ولم يبطل عقد الاجارة في قياس المذهب ولا يرجع العبــد على مولاه بشي. . وهذا أحد قولي الثاني الولاية في التصرف فيما لم يتصرف فيه الاول وهذا العقد قد تصرف فيه الاول فلم تثبت الثاني ولاية على ماتناوله

(فصل) وإن أجر عبده مدة ثم أعتقه في أثنائها صح العتق ولم يبطل عقد الاجارة في قياس المذهب ولا يرجع العبد على مولاه بشيء وهذا جديد قولي الشافعي وقال في القديم يرجع على مولاه بأجر المثل لان المنافع تستوفى منه بسبب كان من جهة السيد فرجع به عليه كما لو أكرهه بعد عتقه على ذلك العمل ولنا أنها منفعة استحقت بالعقد قبل العنق فلم يرجع ببدلها كما لو زوج أمته ثم أعتقها بعد دخول الزوج بها فان مايستوفيه السيد لايرجع به عليه، ويخالف المكره فانه تعدى بذلك، وقال أبوحنيفة العبد الحيار في الفسخ أو الامضاء كابصبي اذا بلغ المعنى الذي ذكره ثم . ولنا انه عقد لازم عقده على مايملك فلا ينفسخ بالعتق ولا يزول ملكه عنه كما لو زوج أمته ثم باعها . اذا ثبت هدا فان نفقة العبد ان كانت مشروطة على المستأجر فعي عليه كما كانت وإن لم تكن مشروطة عليه فهي على معتقه الانه كالباقي على ملكه بدليل أنه يملك عوض نفعه ولان العبد لا يقدر على نفقة نفسه لانه مشغول بالاجارة ولا على المستأجر لانه استحق منفعته بعوض غير نفقته لم يبق الا أنها على المولى

(فصل) اذا أجر عينا ثم باعها صح البيم نص عليه أحمد سُواً. باعها المستأجر أو لغيره وبهــذا

الشَّافي، وقال في القديم برجع على مولاه بأجر المثل لان المنافع تستوفى منه بسبب كان من جهة السيد فرجع عليه كما لو أكرهه بعد عتقه على ذلك العمل

ولنا أنها منفعة استحقت بالعقد قبل العتق فلم يرجع ببدلها كما او زوج أمته ثم أعتقها بعد دخول الزوج بها فان مايستوفيه السيد لايرجع به عليه . ويخالف المكره فانه تعدى بذلك ، وقال أبو حنيفة العبد الخيار فيالفسخ أوالامضاء كالصبي اذا بلغ المعنى الذي ذكره .ثمولنا انه عقد لازم على مايملك فلم ينفسخ بالعتق ولا يزول ملكه عنه كما لو زوج أمته ثم باعها

اذا ثبت هذا قان نفقة العبد اذا لم تكن مشروطة على المستأجر فعي على معنقه لانه كالباقي في ملكه لكونه يملك عوض نفعه ، ولان العبد عاجز عن نفقته لانه مشغول بالاجارة ولم تجب على المستأجر لانه استحق منفعته بعوض غير نفقته لم يبق الا المهاعلى المولى، ويتخرج ان تنفيخ الاجاره كالصبري و الله أعلى لانه استحق منفعته بعوض غير نفقته لم يبق الا المهاعلى المولى، ويتخرج ان تنفيخ الاجاره كالصبري و الله (واجارة العين تنقسم الى قسمين (أحدها) أن تكون على مدة كاجارة الدار شهراً والارض عاما والعبد المخدمة أو الرعي مدة معلومة ويسمى الأجير فيها الأجير الحاص) تكون في الآدمي وغيره ، فأما غير الآدمي فشل اجارة الدارشهراً والارض عاما. وأما اجارة الاكدمي فشل أن يستأجر رجلا يبني معه يوما أو يخيط له شهراً فهذا يسمى الاجير الحاص لان المستأجر بخنص بمنفعته في مدة الاجارة لا بشاركه فيها غيره

﴿ مسئلة ﴾ (ويشترط أن تكون المدة معلومة يغلب على الظن بقاء العين فيها وان طالت ﴾

قال الشافعي في أحد قوليه وقال في الآخر إن باعها افير المستأجر لم يصحالبيملان يدالمستأجر حائلة تمنعالنسليم الى المشتري فمنعت الصحة كما في بيع المفصوب

ولنا أن الاجارة عقد على المنافع فلم تمنع الصحة كالو زوج أمنه ثم باعها ، وقولهم يد المستأجر حائلة دون التسليم لا يصح لان يد المستأجر أعا هي على المنافع والبيع على الرقبة فلا يمنع ثبوت اليد على أحدها تسليم الآخر كالو باع الامة المزوجة رائن منعت التسليم في الحال فلا تمنع في الوقت الذي يجب التسليم فيه وهو عند انقضاء الاجارة ويكني القدرة على النسليم حيث كالمسلم فيه ، وقال أبوحنيفة البيع موقوف على اجازة المستأجر فان أجازه جاز وبطلت الاجارة وإن رده بطل

ولنا أن البيع على غير المعقود عليه في الاجارة فلم تعتبر اجارته كبيع الامة المزوجة ، اذا ثبت هذا فان المشتري يملك المبيع مسلوب المنفعة إلى حين انقضاء الاجارة ولا يستحق تسليم العين إلاحينيذ لان تسليم العين انها يرادلاستيماء نفعها ونفعها إغايستحقه اذا انقضت الاجارة فيصبر هذا بمنزلة من اشترى عينافي مكان بعيد فانه لا يستحق تسليمها الا بعد مضي مدة يمكن احضارها فيها كالمسلم إلى وقت لا يستحق تسلم المسلم فيه الا في وقته، فان لم يعلم المشتري بالاجارة فله الحيار بين الفسخ وامضاء البيم بكل التمن لان ذلك عيب ونقص

(فصل) فان اشتراها المستأجر صح البيع أيضالانه يصح بيعها لغيره فله أولى لان العين في يده

أما ضبطها بالشهر والسنة فلا نعلم فيه خلافا وإنما اشترط العلم بالمدة لأنها هي الضابطة فاشترط معرفتها كهدد المكيلات فيا بيع بالكيل ، فان قدر المدة بسنة مطلقة حمل على السنة الهلالية لأنها المعهودة قال الله تعالى (يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت النساس والحج) فوجب أن يحمل العقد عليه ، فان قال هلالية كان وكيداً ، وإن قال عددية أو سنة بالايام فعي ثلثائة وستون يوما لان الشهر العددي ثلاثون يوما . وان استأجر سنة هلالية في أولها عد اثني عشر شهراً بالأهلة سواء كان الشهر تاما أو ناقصاً لان الشهر الهلالي مابين هلالين ينقص مرة ويزيد أخرى ، وكذلك إن كان العقد على أشهر دون السنة ، وإن جعلا المدة سنة رومية أو شمسية أوقارسية أو قبطية وهما يعلمانها جاذ وهي ثلثائة وحتون يوما وربع يوم وإن جهلا ذك أو أحدها لم يصبح

(فصل) فان أجر ، إلى العيد انصرف الى الذي يليه و تعلق بأول جزء منه لأنه جعل غاية فتنتهي مدة الاجارة بأوله . وقال القاضي : لابد من تعيين العيد فطراً أو أضحى من هذه السنة أو من سنة كذا . وكذلك الحبح ان عاقه بشهر يقع اسمه على شهرين كجادى وربياء بجب على قوله أن يذكر الاول أو الثاني من سنة كذا . وان علقه بشهر مفرد كرجب فلابد أن يبينه من أي سنة ع وإن علقه بسهر مفرد كرجب فلابد أن يبينه من أي سنة ع وإن علقه بعيد من أعياد الكفار وهما يعلمانه صحو إلا لم يصح

(فصل) ولا تنقدر أكثر مدة الاجارة بل يجوز أجرة العين مدة يغلب على الغان بقاء العين فيها

وهل تبطل الاجارة ? فيه وجهان (أحدها) لا تبطل لانه تملك المنفعة بعقد ثم ملك الرقبة المسلوبة بعقد آخر فلم يتنافيا كا يملك الثمرة بعقد ثم يملك الاصل بعقد آخر ، ولو أجر الموصي له بالمنفعة مالك الرقبة صحت الاجارة فدل على أن ملك المنفعة لا ينافي العقد على الرقبة ، وكذلك لو استأجر المالك العين المستأجرة من مستأجرها جاز فعلى هذا يكون الاجر باقيا على المشتري وعليه المن ويجتمعان البائع كا لو كان المشتري غيره (والثاني) تبطل الاجارة فيما بقي من المدة لانه عقد على منفعة العين فبطل ملك العاقد العين كالنكاح فانه لو تزوج أما ثم اشتراها بطل نكاحة ولان ملك الرقبة بمنع ابتداء الاجارة فيم استدامتها كالنكاح فعلى هذا بسقط عن المشتري الاجر فيما بقي من مدة الاجارة كا لو بطلت الاجارة بتاف العين وإن كان المؤجر قد قبض الاجر كله حسب عليه باقي الاجرمن المئن

(فصل) وإن ورث المستأجر الهين المستأجرة فالحكم فيه كما لو اشتراها في بطلان الاجارة أو بقائها إلا أنه لا فرق في الحكم بين فسخ الاجارة وبقائها فلو استأجر انسان من ابيه داراً ثممات أبوه وخلف ابنين احدها هو المستأجر فان الدار تكون بينها نصفين والمستأجر أحق بها لان النصف الذي لأخيه الاجارة باقية فيه والنصف الذي ورثه يستحقه اما محكم الملك واما محكم الاجارة وما عليه من الاجر بينها نصفين ، وإن كان أبوه قدقبض الاجر لم برجع بشيء منه على أخيه ولا تركة أبيه ويكون ما خلفه أبوه بينها نصفين لانه لو رجع شيء أفضى الى أن يكون قد ورث النصف بمنفعته وورث أخوه ما خلفه أبوه بينها نصفين لانه لو رجع شيء أفضى الى أن يكون قد ورث النصف بمنفعته وورث أخوه

وإن طالت .وهذا قول عامة أهل العلم،غير أن أصحاب الشافعي اختلفوا في مذهبه فينهم من قال له قولان (أحدهما) كَذَر كُونا وهو الصحيح (والثاني) لا يجوز أكثر من سنة لان الحاجة لا تدعو الى أكثر منها ومهم من قال له قول ثالث أنها لا يجوز أكثر من ثلاثين سنة : وحكى القاضي في كتاب الحلاف عن ابن حامد أن أصحابنا اختلفوا في مدة الاجارة فينهم من قال لا يجوز أكثر من سنة . واختاره ومنهم من قال الى ثلاثين سنة لان الغالب أن الاعيان لا تبقى أكثر منها و تتغير الاسعار والاجر

ولنا قوله نعالى إخباراً عن شعيب عليه السلام أن قال (على أن تأجرني ثماني حَجج) وشرع من قبلنا شرع النامال يقم على نسخه دليل ولان مأجاز المقد عليه سنة جاز أكثر منها كالبيع والنكاح والمساقاة والتقدير بنيادة عليه أو نقصان منه

(فصل) اذا استأجر سنين لم يجتج الى تقسيط الاجر على كل سنة في ظاهر كلام احمد كما لو استأجر سنة لم يحتج الى تقسيط أجر كل شهر بالاتفاق، وكذلك لا يفتقر الى تقسيط أجر كل يوم اذا استأجر شهر ا، ولان المنفعة كالاعبان في البيم، ولو اشتملت الصفقة على اعبان لم يلزمه تقدير ثمن كل عين كذلك ههنا، وقال الشافعي في أحد قوليه يفتقر الى تقسيط أجر كل سنة لان المنافع تختلف باخنلاف السنين فلا يأمن أن ينفتخ العقد فلا يعلم بم برجع وهذا يبطل بالشهور فائه لا يفتقر الى تقسيط الاجر على كل شهر مع الاحبال الذي ذكروه

نصفا مسلوب المتفعة والله سبحانه قد سوى بينها في الميراث ولانه لو رجع بنصف أجرالنصف الذي انتقضت الاجارة فيه لوجب أن يرجع أخوه بنصف المنفعة التي انتقضت الاجارة فيها إذ لاعكن أن يجمع له بين المنفعة واخذ عوضها من غيره

ر فصل) وإن اشترى المستأجر العين ثم وجدها معيبة فردها فان فلنا لا تنفسخ الاجارة بالبيم فهي باقية بعد رد العين كا كانت قبل البيم ، وإن قلنا قد انفسخت فالحمكم فيها كا لو انفسخت بناف العين ، وإن كان المشتري أجنبيا فرد المستأجر الاجارة لعبب فينبغي أن تعود المنفعة إلى البائم لانه يستحق عوضها على المستأجر فاذا سقط العوض عاد اليه المعوض ولأن المشتري ملك العين مسلوبة المنفعة مدة الاجارة فلا يرجع اليه مالم يملكه ، وقال بعض أصحاب الشافي يرجع إلى المشتري لان المنفعة تابعة قرقبة وأنما استحقت بعقد الاجارة فاذا زالت عادت اليه كا لو اشترى أمة مزوجة فطالبها الزوج ، ولا يصح هذا القياس فان منفعة البضم قد استقر عوضها قبائم بمجرد دخول الزوج بها ولا ينقسم العوض على المدة ولهذا لا يرجع الزوج بشي، من الصداق فيا اذا انفسخ النكاح أو وقع الطلاق ينقسم العوض على المدة ولهذا لا يرجع الزوج بشي، من الصداق فيا اذا انفسخ النكاح أو وقع الطلاق المنفعة المستقبلة فزال بالفسخ رجع اليه معوضها وهو المنفعة ولان منفعة البضع لا يجوز أن عملك بفير

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يشترط أن تلي العقد فلو أجره سنة خس في سنة أربع صح)

سواء كانت العين مشغولة وقت العقد اولم تكن وكذلك ان أجره شهر رجب في المحرم وبه قال أبو حنيمة وقال الشافعي لا يصح إلا أن يستأجرها من هي في إجارته عفيه قولان لانه عقد على ما يمكن تسليمه في الحال فأشبه إجارة العين المفصوبة قال ولا يجوز أن يكتري بعيراً بعينه إلا عندخر وجه الذلك و لنا أنها مدة مجوز العقد عليها مع غيرها فجاز العقد عليها مفردة مع عموم الناس كالتي تلي العقد وإعا تشترط القدرة على التسليم عند وجوبه كالسلم قانه لا يشترط وجود القدرة عليه حين العقده ولا فرق بين كونها مشغولة أو غير مشغولة لما ذكر ناه، وما ذكره يبطل بما إذا أجرها من المكتري قانه بعسح مع ماذكروه ، اذا ثبت هذا قان الاجارة ان كانت على مدة تلي العقد لم يحتج الى ذكر ابتدائها من حين العقد وان كانت لا تليه فلا بد من ذكره لانها أحد طرفي العقد واحتيج الى معرفته كالانتها، وان أطلق فقال أجرتك سنة أو شهراً صح وكان ابتداؤها من حين العقد وهو قول أبي حنيفة وما الما الشافعي و بعض اصحابنا لا يصح حتى يسمي الشهر وبذكر أي سنة هي قال احد في رواية أسها على سعيد اذا استأجر أجيراً شهراً فلا يجوز حتى يسمي الشهر

و لنا قول الله تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام قال (على أن تأجر في عما في حجج) لم يذكر ابتداء ها ولانه تقدير عدة السلم والايلاء و تفارق النفر فانه فرية ولانه تقدير عدة السلم والايلاء و تفارق النفر فانه فرية (V) (الجزء السادس)

ملك الرقبة أو النكاح فلو رجعت الى البائم لملسكت بغيرهما ولائها ممسا لايجوز الزوج نقلها الى غيره ولا المعاوضة عنها ومنفعة البدن بخلافها

(فصل) واذا وقعت الاجارة على عين مثل أن يستأجر عبداً للخدمة أو لرعاية الغنم أو جلا للحمل أو الركوب فتلفت انفسخ العقد بتلفها ، وإن خرجت مستحقة ثبينا أن العقد باطل ، وإن وجد بها عيبا فردها انفسخ العقد ولم يملك ابدالها لان العقد على معين فثبتت هذه الاحكام كا لو اشترى عينا ، وإن وقعت على عين موصوفة في الذمة انعكست هذه الاحكام فتى الم اليه عينا فتامت لم تنفسخ الاجارة ولزم المؤجر ابدالها ، وإن خرجت ، فصوبة لم يبعل العقد ولزمه بدلها ، وإن وجدبها عيبا فردها العبد في الحال العقد كا لا المقد كا لو اشترى بثمن في الذمة على ماقر وفي موضعه، فان قيد لل غضبها ولا ردها بعبب في ابطال العقد كا لو اشترى بثمن في الذمة على ماقر وفي موضعه، فان قيد ل فقد قلتم من اكترى جملا ليركبه جاذ أن يركبه من هو مثله ولو اكترى أرضا لزرع شي ، بعينه جازله ذرع ماهو مثله أودى نهى الفير وظم المقود عليه اكترى جملا بعينه لا يجوز أن يبدله ? قلنا لان المعقود عليه المترى عينالا بجوز أن يأخذ غيرها والراكب غير معقود عليه المتاهوم توف المنفعة والمانشتر طمعر فته لتقدير المنفعة والمانشة المعترط معرفته لا تقدير المنفعة والمانشة وكذاك الزرع في الارض قاعا يعين ليعرف به قدر المنفعة والمانستوقاة فيجوز الاستيفاء بغيرها كا لو وكل المشتري غيره في استيفاء المبيع ، ألا ترى أنه لو تلف البعير أو الارض الاستيفاء بغيرها كا لو وكل المشتري غيره في استيفاء المبيع ، ألا ترى أنه لو تلف البعير أو الارض

(فصل) اذا تمت الاجارة وكانت على مدة ملك المستأجر المنافع المعقود عليها الى المدة وتحدث على ماكه وبه قال الشافعي وقال أو حنياة تحدث على ملك المؤجر ولا يملكها المستأجر بالعقد لانهها معدومة فلا تكون مملوكة كالولد والتمرة

ولنا أن الملك عبارة عن حكم يحصل به نصرف مخصوص وقد ثبت أن المنفعة المستقبلة كان الملك المعين أن يتصرف فيها كان على المعين أن يتصرف فيها كان على المعين أن يتصرف فيها كان على المؤجر فثبت أنها كانت مملوكة لمنلك العين ثم انتقات الى المستأجر مخلاف الولد والتمرة فأن المستأجر لايملك التصرف فيها قولهم إن المنفعة معدومة قلنا هي مقدرة الوجود لانها جعلت مورداً المعل والقدر لايرد إلا على موجود

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وَاذَا أَجِرُهُ فِي اثناء شهر سنة استوفى شهراً بالعدد وسائرها بالاهلة ﴾

لأنه تعذر أعامه بالهلال فتممناه بالعدد وامكن استيفاء ماعداه بالهلال فوجب ذلك لانه الاصل وعنه بستوفي الجيع بالعدد لانها مدة يستوفي بعضها بالعدد فوجب استيفاء جميعها به كما لو كانت المدة شهراً واحداً ولان الشهر الاول ينبغي أن يكل من الشهر الذي يليه فيحصل ابتداء الشهر الثاني في اثنائه وكذلك كل شهر يأني بعده ولاي حنيفة والشافعي كالروايتين، وكذلك الحكم في كل ما يعتبر فيه الاشهر كعدة الوفاة وشهري صيام الكفارة

انفسخت الاجارة ولو مات الراكب أو تلف البذر لم تنفسخ الاجارة وجاز أن يقوم غير مقامه فافترقا ﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن استأجر عقاراً فله أن يسكنه غيره اذا كان يقوم مقامه)

وجملته أن من استأجر عقاراً السكنى فله أن يسكنه ويسكن فيه من شا. بمن يقوم مقامه في الفرر أو دونه ويضع فيه ماجرت عادة الساكن به من الرحال والطعام وبخزن فيها الثباب وغيرها عالا بضر بهاء ولا يجعل فيها الدواب لانها تروث فيها وتفسدها ولا يجعل فيها السرجين ولا رحى ولا شيئا بضر بهاء ولا بجوز أن يجعل فيها تروث فيها وتفسدها ولا يجعل فيها السرجين ولا رحى ولا شيئا بضر بهاء ولا بجوز أن يجعل فيها شيئا تفيلا فوق سقف لانه يثقله ويكسر خشبه ولا بجعل فيها شيئا بضر بها الا أن يشترط ذلك ، وبهذا قال الشافي وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه مخالفا وانحاكان كذلك لان له استيفاء المعقود عليه بنفسه و ناثبه والذي يسكنه نائب عنه في استيفاء المعقود عليه فيلك أخذ أكثر منه ولم علك فعل ما يضر بها لانه فوق المعقود عليه في يكن له فعله كا لو اشترى شيئا لم يملك أخذ أكثر منه فاما أن يجمل الدار مخزنا الخيره ويحتمل أن لا يجوز أن يجعلها مخزنا الخيره ويحتمل أن لا يجوز لان ذكل السكني ولا صفتها وهذا قول (فصل) واذا اكترى داراً جاز اطلاق العقد ولم يحتج الى ذكر السكني ولا صفتها وهذا قول

(فصل) ومن اكترى دابة الى العشاء فآخر المدة غروبالشمس وبقال الشافعي وقال أبو حنيفة وأبو ثور آخرها زوال الشمس لان العشاء آخر النهار وآخره النصف الآخر من الزوال وكذلك جاء في حديث ذي اليدين عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاة العشى بعنى الظهر أو العصر هكذا تفسيره

ولنا قوله تعالى (من بعد صلاة العشاء) يعني العتمة وقال النبي عَلَيْنَا و لولا أن أشق على أمني لاخرت العشاء الى ثلث الليل ، وإنما تعلق الحكم بغروب الشمس لان حده العملاة تسمى العشاء الاخرة فيدل على أن الاولى المغرب وهو في العرف كذلك فوجب أن يتعلق الحكم به لان المدة اخا جعلت الى وقت تعلقت بأوله كما لوجعلها الى الليل ، وما ذكروه لا يصح لان لفظ العشي غير لفظ العشاء فلا يجوز الاحتجاج بأحدهما على الآخر حتى يقوم دليل على أن معنى الفظين واحد ثم لوثبت أن معناها واحد غير أن أهل العرف لا يعرفون غير ماذكرناه قان اكتراها الى الليل فهو الى أوله وكذلك ان اكتراها الى اللها فهو الى أوله الثانية لما ذكرنا في مدة الحيار، وإن اكتراها نهاراً فهو الى غروب الشمس وإن اكتراها ليلة فعي الله ظلوع الفجر في قول الجيع لان الله تعالى قال في ليلة القدر (سلام هي حتى مطلع الفجر) وقال أحل لمكر لها لمكتب الله لمكوكلوا

الشافي وأصحاب الرأي ، وقال أبو ثور لايجوز حنى يقول أبيت تحتها أنا وعياليلانالسكنى تختلف ولو اكتراها ليسكنها فتزوج امرأة لم يكن له أن يسكنها معه

ولنا أن الدار لا تكثرى الا السكني فاستفى عن ذكره كاطلاق النمن في بلد فيه نقد معروف به والتفاوت في السكنى يسير فلم يحتج إلى ضبطه وماذكره لا يصح فان الضرر لا يكاد يختلف بكثرة من يسكن وقلتهم ولا يمكن ضبط ذاك فاجتزى، فيسه بالعرف كا في دخول الحام وشبهه ، ولو اشترط ماذكره لوجب أن يذكر عدد السكمان وأن لا يبيت عنده ضيف ولازائر ولا غير من ذكره ولكان ينبغى أن يعلم صفة الساكن كا يعلم ذلك فيا اذا اكثرى المركوب

و فصل) واذا أكترى ظهراً ليركبه فله أن يركبه مثله ومن هو أخف منه ولا يركبه من هو أقل منه لا يركبه من هو أقل منه لان العقد اقتضى استيفا. منفعة مقدرة بذلك الراكب فله أن يستوفي ذلك بنفسه و نائبه ، وله أن يستوفي أقل منه لانه يستوفي بعض مايستحقه و ليس له استيفا. أكثر منه لانه لايملك أكثر مما عقد عليه ولا يشترط التساري في الطول والقصر ولا المعرفة بالركوب ، وقال انقاضي يشترط أن يكون مثله في هذه الاوصاف كلها لان قلة المعرفة بالركوب تنقل على المركوب و تضر مه . قال الشاعر :

لم يركبوا الحيل إلابعد ماكبروا فهم ثقال على أعجازها عنف

ولنا أن التفاوت في هذه الامور بعد التساري في الثقل يسير فعفي عنه ولهذا لايشترط ذكره في الاجارة ولو اعتبر ذلك لاشترطت معرفته في الاجارة كالثقل والحفة

واشر بوا حتى يتبين لكم الحيط الابيض من الحيط الاسود من الفجر ثم أنموا الصيام الى اقبيل) (فصل) وان اكترى فسطاطا الى مكة ولم يقل متى اخرج فالكرا.فاسد وبه قال أبو ثوروهو قياس قول الشافعي وقال أصحاب الرأي بجوز استحسانا بخلاف القياس

ولنا انها مدة غير معلومة الابتداء فلم يجز كما لو قال أجرتك داري من حين يخرج الحاج الى رأس السنة وقد اعترفوا بمخالفته الدليل وما ادعوه دليلا عنم كونه دليلا

(القسم الثاني) إجارتها العمل معلوم كاجارة المدابة الركوب الى موضع معين أو بقو لحرت مكان أو دياس زرع واستنجار عبد ايدله على طريق أو رحى لطحن قفزان معلومة فيشترط معرفة العمل وضبطه بما لا يختلف لان الاجارة عقد معاوضة فوجب أن يكون العوض فيها معلوما لئلا يفضي الى الاختلاف والننازع كقو لنافي البيع، والعلم بمقدار المنفعة إما أن يحصل بتقدير المدة كما ذكرنا في اجارة الدار وخدمة العبد مدة معلومة وإما بتقدير العمل ووصف ما يعمله وضبطه بها لا يختلف فيه كالمبيعات (فصل) يجوز أن يكتري بقرا لحرث مكان لان البقر خلقت الحرث واذاك قال النبي والمالية والمالية على المنا رجل يسوق بقرة أراد أن يركبها فقال النبي ما أخلق لهذا إنا خلقت الحرث متفق عليه، ومحتاج الى معرفة الارض وتقدير العمل، فأما الارض فلا تعرف إلا بالمشاهدة فانها تمختلف فتكون صلبة تنصب الى معرفة الارض وتقدير العمل، فأما الارض فلا تعرف إلا بالمشاهدة فانها تمختلف فتكون صلبة تنصب

(فصل) فان شرط أن لا يستوفي في المنفعة بمثله ولا من هو دونه فقياس قول أصحابنا صحة العقد و بطلان الشرط فانه قال فيمن شرط أن يزرع في الارض حنطة ولا يزرع غيرها: يبطل الشرط و يصبح العقد ، ويحتمل أن يصبح الشرط و هذا أحد الوجبين لاصحاب الشافعي لان المستأجر علك المتنافع من جهة المؤجر فلا يملك مالم يرض به ولانه قد يكون له غرض في تخصيصه باستيفا، هذه المنفعة ، وقالوا في الوجه الآخر يبطل الشرط لأنه ينافي موجب العقد إذ موجبه ملك المنفعة والتسلط على استيفائها بنفسه و بنائبه ، و واستيفاء بعضها بنفسه و بعضها بنائبه والشرط ينافي ذلك فكان باطلاء وهل يبطل به العقد ? فيه وجهان أصحفها لا يبطله لانه لا يؤثر في حق المؤجر نفعا ولا ضراً فألني يبطل به العقد على مقتضاه ، والآخر يبطله لانه ينافي مقتضاه فأشبه مالو شرط أن لا يستوفي المنافع و بقي العقد على مقتضاه ، والآخر يبطله لانه ينافي مقتضاه فأشبه مالو شرط أن لا يستوفي المنافع

(فصل) ويجوز المستأجر أن يؤجر الهين المستأجرة إذا قبضها نص عليه أحمد وهو قول سعيد ابن المسيب وابن سيرين وعجاهد وعكرمة وأبي سليان بن عبدالرحمن والنحبي والشعبي والثوري والشافعي وأصحاب الرأي ، وذكر القاضي فيه رواية أخرى أنه لا يجوز لان النبي ويتالي نعى عن ربح مالم يضمن والمنافع لم تدخل في ضمانه ، ولانه عقد على مالم يدخل في ضمانه فلم يجز كبيم المكيل والموزون قبل قبضه ، والاول أصح لان قبض الهين قام مقام قبض المنافع بدليل أنه يجوز التصرف فيها فجاز العقد عليها كبيم المكيل أنه يجوز التصرف فيها فجاز العقد عليها كبيم المرة على الشجرة ويبطل قياس الرواية الاخرى لهذا الاصل اذا أبت قانه لا يجوز

البقر والحراث وتكون فيها حجارة تتعلق فيها السكة وتكون رخوة بسهل حرثها، ولا تنضبط بالصفة فتحتاج الى الرؤية. وأما تقدير العمل فيجوز بأحد شيئين إما بالمدة كيوم وإما بمعرفة الارض كهذه القطعة أو من همنا الى همنا أو بالمساحة كجريب أو جريبين أو كذا ذراعا في كذا كل ذلك جائز القطعة أو من همنا الى همنا أو بالمساحة كجريب أو جريبين أو كذا ذراعا في كذا كل ذلك جائز الحصول العلم به فان قدره بالمدة فلا بد من معرفة البقر التي بعمل عليها لان الغرض مختلف باخة فها بالقوة والضعف ويجوز أن يستأجر البقر مفردة ليتولى رب الارض الحرث بها ويجوز أن يستأجرها مع صاحبها ويجوز استشجارها بآلتها وبدونها وتكون الآلة من عند صاحب الارض وبجوز استشجار البقر معين البقر وغيرها الدواس الزرع لانها منفعة مباحة ،قصودة اشبهت الحرث ويجوز على مدة أو زرع معين أو موصوف كما ذكرنا في الحرث، ومتى كان على مدة احتيج الى معرفة الحيوان لان الغرض مختلف به فمنه ماروثه ظاهر ومنه نجس، والا محتاج الى معرفة عين الحيوان ويجوز أن يستأجر الحيوان بآلته به فمنه ماروثه ظاهر ومنه نجس، والا محتاج الى معرفة عين الحيوان ويجوز أن يستأجر الحيوان بآلته وغيرها مع صاحبة ومنفرداً كما ذكرنا في الحرث

(فصل) ويجوز استئجار غنم لتدوس له طينا أو زرعا ولاصحاب الشافعي فيه وجه الهلايجوز لا نها منفعة غير مقصودة من هذا الحيوان . ولنا انها منفعة مباحة يمكن استيفاؤها اشبهت سائر المنافع المباحة وكالتي قبلها

(فصل) وأنَّ أكثرى حيوانا لعمل لم يخلق له كمن استأجر البقر الركوب أو الحل أو الابل

إجارته إلا لمن يقوم مقامه أو دونه في الضرر لماتقدم، فأما اجارتها قبل قبضها فلا نجوز من غير المؤجر في أحد الوجبين وهذا قول أي حنيفة والمشهور من قولي الشافعي لان المنافع مملوكة بعقد معاوضة فاعتبر في جواز العقد عليها القبض كالاعيان، والآخر بجوز وهو قول بعض الشافعية لان قبض العين لا ينتقل به الضمان اليه فلم يقف جواز التصرف عليه، فأما إجارتها قبل القبض من المؤجر فاذا قلنا لا يجوز من غير المؤجر كان فيها ههناو جهان (أحدهم) لا يجوز لانه عقد عليها قبل قبضها (والثاني) يجوز لان القبض لا يتعذر عليه عليه يخلاف الاجنبي، وأصلها بيم الطعام قبل قبضه لا يصح من غير باثمه رواية واحدة، وهل يصح من عليه وأما اجارتها بعد قبضها من المؤجر فجائزة وجهذا قال الشافعي، وقال أبو حنيفة لا يجوز لان ذلك يؤدي إلى تناقض الاحكام لان التسليم مستحق على المكرا، قاذا اكتراها صار مستحقا له فيصير مستحقا لما يستحق عليه وهذا تناقض

ولنا أن كل عقد جاز مع غير العاقد جاز مع العاقد كالبيع، وماذ كروه لا يصح لان التسليم قد حصل وهذا المستحق له تسليم آخر ثم يبطل بالبيع فانه يستحق عليه تسليم العين فاذا اشتراهااستحق تسليمها، فان قبل التسليم ههنا مستحق في جميع المدة بخلاف البيع، قلنا المستحق تسليم العين وقد حصل ولبس عليه تسليم آخر غيرأن العين من ضمان المؤجر فاذا تعذرت المنافع بتاف الدار وغصبها رجع عليه لأبها تعذرت بسبب كان في ضمانه

والحير الحرث جاز لانها منفعة مقصودة أمكن استيفاؤها سن الحيوان لم يرد الشرع بتحريها فجاز كانتي خلقت له، ولان مقتضى الملك جواز التصرف بكل ما تصلح له العين الملوكة ويمكن تحصيلها منهادلا يمنع ذلك الا بمعارض راجح أو ما ورد بتحريمه نص أو قياس صحيح أو رجحان مضرة على منفعة ولم يوجدشي، منهاء كثير من الناس يحملون على البقروير كونها وفي بعض البلاد يحرث على الابل والبغال والحير فيكون معنى خلقها الحرث ان شاء الله تعالى انه معظم نفعها ولا يمنع ذلك الانتفاع بها في شي، آخر كما أن الخيل خلقت الركوب والزينة ويباح أكاما، والقواؤ خلق الحلية ويجوز استعاله في الادوية وغيرها

(فصل) ويجوز استنجار بهيمة لادارة الرحى ويغتقر لشيئين معرفة الحجر بالمشاهدة أو الصفة لان عمل البهيمة بختلف فيه بثقله وخفته فيحتاج صاحبها الى معرفته (الثاني) تقدير العمل بالزمان كيوم أو يومين أو بالطعام فيقول قفيزاً أو قفيزين وذكر جنس المظحون ان كان مختلف لان منه مايسهل طحنه ومنه ما بشق ، وان اكثراها لادارة دولاب فلا بد من مشاهدته ومشاهدة دلائه لاختلافها وتقدير ذلك بالزمانأو مل، هذا الموض، وكذلك ان أكبراها السقي بالفرب فلا بدمن معرفته ولانه مختلف بكبره وصغره، ويقدر بالزمان أو بعدد الغروب أو بعل، بركة، يجوز تقدير ذلك بسقي أرض لان ذلك مختلف فقد تدكون الارض شديدة العطش لا يرويها القليل وتكون قريبة العهد بالما، فيروبها

(فصل) ويجوز المستأجر إجارة العين عنل الاجر وزيادة نص عليه أحمد، وروي ذهك عن عطاء والحسن والزهري وبه قال الشافعي وأبو ثور وابن المنذر، وعن أحمد انهان أحدث في العين زيادة جاز له أن يكريها بزيادة والا لم تجز الزيادة فان فعل تصدق بالزيادة روي هذا الشعبي وبه قال الثوري وأبو حنيفة لانه يربح بذلك فيها لم يضمن، وقد نهى النبي ويتالي عن ربح مالم يضمن، ولانه بربح فيها لم يضمن فلم بجز كالو ربح في الطعام قبل قبضه، ويخالف ما أذا عمل عملا فيها لان الربح في مقابلة العمل وعن أحدرواية ثالثة أن أذن له الماك في الزيادة جاز والالم يجزء كرماين المسيب وأبو سلمة وابن سبرين ومجاهد وعكرمة والشعبي والنخعي الزيادة مطلقا الدخولها في ربح مالم يضمن

ولنا أنه عقد يجوز برأس المال فجاز بزيادة كبيم المبيم بعد قبضه وكالو أحدث عمارة لايقابلها جزء من الاجر ، وأما الخبز فان المنافع قد دخلت في ضهانه من وجه فأنها لوفات من غير استيفائه كانت من ضها به ولا يصح القياس على بيع الطعام قبل قبضه فان البيع ممنو عمنه بالكلية سواء ربح أولم يرجوهها جائز في الجملة وتعليلهم بان الربح في مقابلة عده ملغى بما اذا كنس الدار ونظفها فاز ذلك يزيد في أجرها في العادة

(فصل) ونقل الاثرم عن أحمد أنه سأله عن الرجل يتقبل العمل من الاعمال فيقبله بأقل من ذلك أيجوز له الفضل ? قال ماأدري هي مسئلة فيها بعض الشيء قلت أليس كان الخياط أسهل عندك

اليسير، وان قدره بسقي ماشية احتمل أن لا مجوز الذاك و يحتمل الجواز لان شربها يتقارب في الفالب ويجوز استشجار دامة ليستقي عليها ماء، ولا بد من معرفة الآلة التي يسقي فيها من راوية أو قرب أو جرار اما بالرقية واما بالصفة، ويقدر العمل بالزمان أو بالعدد أو بمل، شي، معين ، فان قدره بعدد المرات احتاج الى معرفة المكان الذي يستقي منه والذي يذهب اليه لان ذاك مختلف بالقرب والبعد والسهولة والحزونه، وإن قدره الى شيء معين احتاج الى معرفته ومعرفة ما يستقي منه ويجوز أن يكتري البهيمة بآلتها وبدونها مع صاحبها ووحدها، قان اكتراها لبل تراب معروف جاز لانه يعمل بالعرف وكل موضع وقع العقد على مدة فلا بد من معرفة الظهر الذي يعمل عليه لان الغرض بختلف باختلافها في القوة والضعف وإن وقع على عمل معين لم يحتج الى ذلك لانه لا يختلف و يحتمل أن محتاج الى ذلك لانه لا يختلف و يحتمل أن محتاج الى ذلك في استقاء الما عليه لان منه ماروثه وجسمه طاهر كالخيال والبقر ومنه ما روثه مجس وفي جسمه اختسلاف في بما نجس يد المستقي أو داوه فيتنجس الماء به فيختلف الغرض بذلك فاحتيج الى معرفته

﴿ مسئلة ﴾ (مجوز استبجار رجل ايدله على طريق)

لان النبي ﷺ وأبا بكر استأجرا عبــد الله بن الاريقط هاديا خريتا وهو الماهر بالهداية ليدلها على الطريق الى المدينة اذا قطع الثوب أو غيره اذا عمل في العمل شيئا قال اذا عمل عملا فهو أسهل، قال النخبي لا بأس أن يتقبل الخياطالثياب بأجرمعلوم ثم يقبلها بعد ذلك بعدأن يعين فيها أو يقطع أو يعطيه سلوكا أو ابر آأو يخيط فيها شيئا فان لم يعن فيها بشيء فلا يأخذن فضلا وهذا محتمل أن يكون النخبي قاله مبنيا على مذهبه في أن من استأجر شيئا لا يؤجره بزيادة وقياس المذهب جواز ذلك سواء أعان فيها بشي، أو لم يعن لانه اذا جاز أن يقبله بثل الاجر الاول أو دونه جاز بزيادة عليه كالبيع و كاجارة العين

(فصل) وكل عين استأجرها لمنفعة فله أن يستوفي مثل تلك المنفعة وما دونها في الضرر ، قال أحد اذا استأجر دابة لبحمل عليها تمر ألحمل عليها حنطة أرجو أن لايكون به بأسا اذا كان الوزن واحداً، قان كانت المنفعة التي يستوفيها أكثر ضرراً أو مخالفة المعقود عليها في الضرر لم يجزلانه يستوفي أكثر من حقه أو غير ما يستحقه، فاذا اكترى دابة ليحمل عليها حديدا لم يحمل عليها قطنا لانه بتجافى وتهب فيه الريح فيتعب الظهر ، وإن اكتراها لحل القطن لم يجز أن يحمل الحديد لانه يجتمع في موضع واحد فيتقل عليه والقطن يتفرق فيقل ضرره ، وإن اكتراه ليركبه لم يجز أن يحمل الحديد لانه يجتمع واحد في شتد عين الظهر بحركته، وإن اكتراه ليحجز أن يركبه لان الراكب يقعد في موضع واحد في شتد على الخليم واخد في مين الظهر وانتاع يتفرق على جنبيه ، وإن اكتراه ليركبه عريا لم يجز أن يركبه بسرج لانه يحمل عليه على الغلم وإن اكتراه ليركبه عريا لم يجز أن يركبه بسرج لانه يحمل عليه من غير سرج اكثر عما عقد عليه، وإن اكتراه ليركبه بسرج لم يجز أن يركبه عريا لانه اذا ركب عليه من غير سرج

ويحتاج الى معرفة جنس المطحون براً أو شعيراً أو ذرة أو غيره لان ذلك يختلف فمنه ما يسهل طحنه ومنه ما يعسر فاحتيج الى معرفته لتزول الجهالة

[﴿] مسئلة ﴾ (ويصح استئجار رحى الطحن قفزان معلومة)

⁽ فصل) ويجوز استئجار رجل ليلازم غريما تستحق ملازمته وقد روي عن احمد انه كر مذلك وقال:غير هذا أعجب إلي وانما كرهه لانه يؤول الى الحصومة وفيه تضييق على المسلم ولا يأمن ان يكون ظالما فيساعده على ظلمه وروي عنه انه قال لا بأس به لان الظاهر انه بحق فان الحاكم في الظاهر لا بحكم الا بحق ولهذا أجزنا للموكل فعله

⁽ فصل) ويجوز الاستثجار لحفر الآبار والأنهار والقنى لانها منفعة معلومة يجوز التعلوع بهما فجاز الاستثجار عليها كالحدمة ولا بد من تقدير العمل بمدة أو عمل معين فان قدره بمدة نحو أن يستأجره شهرا ليحفر له بثراً أو نهراً لم يحتج الى معرفة القدروعليه الحفر في ذلك الشهر قليلاحفر او كثير

حمي ظهره فربما عقره ، وإن اكتراه ليركبه بسرج لم يجز أن يركبه بأكثر منه فلو اكترى حاراً لمجر أن يركبه بسرج البرذون إذا كان أثنل من سرجه ، وإن اكترى داية بسرج فركبها باكاف أثقل منه أو أضر لم يجز ، وإن كان أخف وأقل ضرراً فلا بأس، ومتى فعل ماليس له فعله كان ضامناوعليه الاجر وهذا كله مذهب الشانعي وأبي ثور

(فصل) وإن اكترى داية ايركبها في مسافة معلومة أو محدل عليها فيها فراد العدول مها إلى ناحية أخرى مثلها في القدر أضر منها أو تخالف ضررها بأن تكون احداهما أحسن والاخرىأخوف لم يجز وإن كان مثلها فيالسهولة والحزونة والامن أو التي يعدل اليها أفل ضرراً فذكر القاضي أنه يجوز وهو قول أصحاب الشانبي لان المسافة عينت ليسترفي بها المنفعة ويعلم قدر ماجها الم تتعين كنوع الهمول والراكب، ويقوى عندي أنامتي كان للمكزي غرض في تلك الجهة المعينة لم يجز العدول إلى غير هامثل من يكري جاله إلى مكة فيحج معها فلا يجوز له أن يذهب بهما إلى غيرها ، ولو أكراها إلى بفداد لكون أهله بها أو ببلد العراق لم يجز الذهاب بها إلى مصر ، رلو اكترى جباله جلة إلى بلد لم يجز للمستأجر التفريق بيتها بالـ غر ببعضها إلى جهة وبباقيها إلى جبة أخرى وذلك لانه عين السافة لغرض في فواته ضرر فلم يجز تفويته كما في حق المكتري فانه لو أراد حمله إلى غير المكنان الذي اكترى اليه لم يجز وكما لو عين طريقا سهلا أو آمنا فأراد سلوك مايخالفه في ذلك

قال شيخنا ويفتقر إلى معرفة الارض التي بحفر فيها وقال بعض أصحابنا لا بحتاج الدذاك لازالغرض لا مختلف بذلك والاول أولى أن شاء الله تعالى لان الارض الصلبة يشق حفرها واللينة يسهل ، وأن قدره بالعمل فلا بد من معرفة الموضع بالشاهدة لكونها تختلف بالسهولة والصلابة وذلك لا ينضبط بالصانة، ويعرف دور البئر وعمقها وطول النهر وعرضه وعمقه لان العمل يختلف بذلك ءواذا حفر بئراً فعليه شيل التراب لانه لا عكنه الحفر الابذاك فقد تضمنه العقد ، قان تهور تراب من جانبيها أوسقطات فيه بهيمة أو نحو ذلك لم يلزمه شيله وكان على صاحب البئر لانه سقط فيها مر ملكه ولا يتضمن عقد الاجارة رفعه عوان وصل الى صخرة أو جاد يمنم الحفر لم يلزمه حفره لان ذلك مخالف لما شاهده من الارض وانما اعتبرت مشاهدة الارض لانها تختلف فاذا ظهر فيها ما مخالف المشاهدة كان له الحيار في الفسخ فان فسخ كان له الاجر بحصة ما عمل فيقسط الاجر على ما بقي وما عسل ، فيقال كم أجر ما عــل وكم أجر ما بقي * فيقسط الاجر المسمى عليها ولا يجوز نقسيظه على عدد الاذرع ، لان أعلى البير يسهل نقل التراب منه وأسسفله يشق ذلك فيه ، وان نبع منه ما منعه من الحفر فهو كالصخرة على ماذكرنا

(فصل) ويجوز استئجار ناسخ ينسخ له كتبا من الفقه والحديث والشعر المبأح وسجلات نس عليه في رواية مثني ابن جامع ، وسأله عن كتابة الحديثبالاجر فلم ير به بأساء ولابد من التقدير بالمدة « الجزء السادس» cho « المغنى والشرح الكبير »

(فصل) ويجوز أن يكتري قميصا ليلبسه لانه يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه ويجوز بيعه فجازت اجارته كالعقار ولا بد من تقديرالمنفعة بالمدة ، وإن كانت عادة أهل بلده نزع ثبابهم عندالنوم في الليل فعليه نزعه في ذلك لان الاطلاق بحمل على المعتاد ، وله لبسه فيا سوى ذلك ، وإن نام نهاراً لم يكن عليه نزعه لانه العرف وبلبس القميص على ماجرت العادة به ولا يجوز أن يعزر به لانه يعتمد عليه فيشقه وفي اللبس لا يعتمد ويجوز أن برندي به لانه أخف ، ومن ملك شيئاملك ماهو أخف منه وقيل فيه وجه آخر أنه لا يجوز لانه استعال لم تجر العادة به في القميص أشبه الاتزار به

(فصل) وإن استأجر أرضا صح لما تقدم ولا يصح حتى يرى الارض لان المنفعة تختلف باختلافها ولا تعرف الابالرؤية لانهالا تنضبط بالصنة عولا يصح حتى يذكر له ما يكترى له من ذرع أو غرس أو بنا، لان الارض تصلح لهذا كله ونأثيره في الارض يختلف فوجب بيانه عقان قال أجر تكها لتزرعها أو تفرسها لم يصح لانه لم يعين أحدها فأشبه مالو قال بعتك أحد هذين العيدين وإن قال لتزرعها ماشئت أو تغرسها ما شئت صح وهذا منصوص الشاني وخافه أكثر أصحابه فقالوا لا يجوز لانه لا يدري كم يزرع وبغرس وقال بعضهم بصح و يزرع نصفها و يفرس نصفها

رننا أن العقد اقتضى اباحة هذين الشيئين نصح كما لوقال لتررعها ماشئت ، ولان اختلاف المنسين كاختلاف النوعين ، وقوله لتررعها ماشئت اذن في نوعين وأنواع وقد صح فكذلك في الجنسين وله

أو العمل قان قدره بالعمل ذكر عدد الورق وقدره وعدد السطور في كل ورقة وقدر الحراشي ودقة القلم وغلظ فان عرف الحلط بالمشاهدة بان أمكن ضبطه بالصفة غيط وغلظ فلا بدمن المشاهدة لان الاجر بختلف باختلافه و بجوز تقدير الاجر بأجزاء الفرع وبأجزاء الاصل، وإن قاطعه على نسخ الاصل بأجر واحدجاز فان أخطأ بالشيء اليسير عنى عنه لانه لا يمكن التحرز منه ، وإن كان كثيراً محيث يخرج عن العادة فهو عيب يرد به ، قال ابن عقيل ايس أن محادثة غيره حال النسخ ولا التشاغل عا يشغل سره ويوجب غلطه ولا لغيره تحديثه وشغله ، وكذلك الاعمال انتي تختل بشغل السر والقلب كالقصارة والنساجة وتحوهما ، ويجوز أن يستأجر على نسخ مصحف في تولى أكثر أهل العملم ، منهم جابر بن زيد ومالك بن دينار وبه قال أبو حنيفة والشافعي وابو ثور وابن المنذر، وقال ابن سيرين بأس أن يستأجر الرجل شهراً ويستكتبه ، صحفا ، وكره علقمة كنابة المصحف بالاجر واعله يرى ذلك مما مختص كون فاعله من أهل القربة فكره الأجر عليه كالصلاة

ولنا انه فعل مباح يجوز أن يترب فيه الغير عن الغير فجاز أخذ الاجرة عليه ككتابة الحديث ، وقد جا. في الخبر« أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله »

(فصل) يجوز أن يستأجر لحصاد زرعه لانهلم فيه خلافًا وكان ابراهيم بن أدهم يؤجر ننسه لحصاد الزرع ،ويجوز تقديره بمدةوبعمل مثل أن يقاطعه على حصاد زرع معين، ويجوز أن يستأجر رجلا لسقي

أن يغرسها كلها ، وإن أحب زرعها كلها كما لو أذن له في أنواع الزرع كله كان له زرع حسيمها نوعا واحداً وله زرعها من نوعين كذلك ههنا

وان أكراها الزرع وحده ففيه أربع مسائل (احداهن) أكراها الزرع مطانةا أو قال الزرعها ماشئت قانه بصح وله زرع ماشاء وهذا مذهبالشافي، وحكي عن ابن سربج أنه لا يصح حتى يتبين الزرع لان ضروه يختلف فلم يصح بدون البيان كالو لم يذكر ما يكترى له من زرع أو غرس أو بناه ولنا أنه يجوز استنجارها لاكثر الزرع ضرراً ويباح له جميع الانواع لانها دونه فاذا عمم أو أطلق تناول الاكثر وكان له مادونه وبخالف الاجناس المختلفة فانه لا يدخل بعضها في بعض، فان قبل فلو اكترى داية للركوب لوجب تعبين الراكب، قلنا لان اجارة المركوب لا كثر الركاب ضرراً لا يجز اطلاق ذاك فيه بخلاف الارض، فان لا ينجوز بخلاف الزروع ولان الحيوان حرمة في نفسه فلم يجز اطلاق ذاك فيه بخلاف الارض، فان قبل فلو استأجر داراً السكنى مطلقا لم يجز أن بسكنها من يضر بها كالقصار والحداد فلم قلتم انه يجوز أن يزرعها ما يضر بها قلتا السكنى لا تقتضي ضرراً فلذاك عنع من اسكان من يضر بها لان ميزس في المقد لم يقتضيه والزرع يقتضي الضرر قاذا أطلق كان راضيا بأكثره فلهذا جاز وايس له أن يغرس في هذه الارض ولا ينبي لان ضرره أكثر من المقود عليه

(المسئلة الثانية) أكرامًا لزرع حنطة أو نوع بعينــه فان له زرع مايعينه وما ضرر. كضرر. أو

زرعه رتنقيته ودياسه ونتله الى موضع معين، ويجوز أن يستأجر رجلا يحتطب له لانه عمل مباح تدخله النيابة أشبه حصاد الزرع. قال أحمد في رجل استأجر أجيراً على أن يحتطب له عني حمارين كل يوم فكان الرجل ينقل عليها وعلى حير لرجر آخر ويأخذ منه الاجرة فان كان يدخل عليه ضرر يرجع عليه بالقيمة ، وظاهر هدذا أن المستأجر يرجع على الاجير بقيمة ما استضر باشتفاله عن عمله لقوله أن كان يدخل عليه ضرر رجع بالقيمة فاعتبر الضرر . وظاهر هذا أنه أذا لم يستضر لا يرجع بشي لأنه أ كتراه لعمل فرفاه على التمام فلم يلزمه شي ، كا لو استأجر ، العمل فكان يقرأ القرآن في حال عمله فان ضر المستأجر رجع عليه بقيمة ما فوت عليه . ويحتمل أنه أراد أنه يرجع عليه بقيمة ما عمله لفيره لانه صرف نافعه المعقود عليها الى عمل غير المستأجر فكان عليه قيمتها كما لو عمل لنفسه. وقال لفيره لانه صرف نافعه المعقود عليه الدي أخذه من الا خر لان منافعها في هذا المدة تملوكة الهيره في مقاباتها يكون الذي استأجره

(فصل) يجوز الاستئجار لاستيفاه القصاص في النفس وما دونها ، وبه قال مائك والشافعي وأبوثور ، وقال أبوحنيفة لايجوز في النفس لان عدد الضربات يختلف وموضع الضربات غير متعين اذ يمكن أن يضرب مما يلي الرأس ومما يلي الكتف فكان مجهولا

ولنا أنه حق مجوز التوكيل في استيفائه لايختص فاعله أن يكون من أهل القربة فجاز الاستثجار

دونه رلا يتمين ماعينه في قول عامة أهل الغلم الا داود وأهل الظاهر فانهم قالوا لايجوز له زرع غير ماعينه حتى لو وصف الحنطة بأنها سمراء لم يجز له أن يزرع بيضاء لانه عينه بالعقد فلم يجز العدول عنه كما لو عين المركوب أو عين الدرام في النمن

ولنا أن المعقود عليه منفعة الارض دون القمح ولهذا يستقر عليــه العوض بمضى المدة أذا تسلم الارض وان لم يزرعها وأنما ذكر القمح لتقدر به المنفعة فلم يتعين كما لو استأجر داراً ليسكنها كانلهأن يسكنها غيره ، وفارق المركوب والدراهم في الثمن فانهما معقود عليها فتعينا والمعقود عليه ﴿ مَا مَنْفُعَة مقدرة وقد تعينت أيضا ولم يتعين ماقدرت به كما لايتعين المكيال والميزان في المكيل والموزون

(المسئلةالثالثة) قال ايزرعها حنطة وما ضرره كضررها أو دونه فهذه كالتي قبلها إلا أنه لا مخالف فيها لانه شرط ماأقتضاه الاطلاق وبين ذلك تصريح نصه فزال الاشكال

(المسئلة الرابعة) قال ايزرعها حنطة ولا يزرع غيرها فذكر القاضي أن الشرط باطل لانه ينافي مقتضى العقد لانه يقتضي استيفاء المنفعة كيف شاء فلم يصح الشرط كالوشرط عليه استيفاء المبيع بنفسه والعقد صحيح لانه لاضرر فيه ولا غرض لاحد المتعاقدين لان ماضرره مثله لا يختلف في غير المؤجر فلم يؤثر في العقد فأشبه شرط استيفا ألمبيع أو الثمن بنفسه، وقدذ كرنافيهااذا شرطمكتري الدار أنه لايسكنها غيره وجها في صحة الشرط ورجها آخر في فساد العقد فيخر ج ههنا مثله.

عليه كانقصاص في الطرف. وقوله أن عدد الضربات يختلف وهو مجهول ببطل يخياطة الثوب فان عدد الغرزات مجهول، وقوله إن محله غير متعين، قلنا هو متقارب فلا يمنع ذلك صحته كموضع الخياطة من حاشية ألثوب

(فصل) و مجوز أن يستأجر سمساراً يشمتري له ثيابا ، ورخص فيمه ابن سيربن وعطاء والنخعي ، وكرهه الثوري وحماد

و لنا أنها منفعة مباحة تجوز النيابة فيها فجاز الاستئجار عليها كالبناء ،وتجوز على مدة معلومة مثل أن يستأجره عشرة أيام يشتري له فيها لان المدة معلومة والعمل معلوم فأشبه الخياط والقصار، وان عين العمل دون الزمان فجمل له من كل الف درهم شيئا معلوماصح أيضا ، وأن قال كلما اشتريت ثوباً فلك درهم أجراً وكانت الثياب معلومة بصفة أو مقدرة بشمن جاز، وان لم تكن كذلك فظاهر كلام أحد أبه لا يجوز لان الثياب تختلف باختلاف أثبانها والاجر يختلف باختلافها فان اشترى فله أجر مثله ، وهذا قول أبي ثور وابن المنذر لانه عمل عملا بعوض لم بسلم له فكان له أجر المثل كسائر الاجارات الفاسدة (فصل) وأن استأجره ليبيم له ثيابا بعينها صح وبه قال الشافعي، وقال أبو حنيفة لا يصح لان ذلك يتعذرعليه فأشبه ضراب الفحل وحمل الحجر الكبير

ولنا أنه عمل مباح معلوم تجرز النيابة فيه فجاز الاستثجار عليه كشرا. الثياب، ولانه بجوز الاستثجار

(فصل) وإن أكراها الفراص فنيه ماذكرنا من المسائل إلا أن له أن يزرعها لان ضرد الزرع أقل من ضرد الفراس وهو من جنسه لان كلواحد منهما بضر يباطن الارض ، وليسله البناء لان ضرده مخالف لضرده فانه يضر بظاهر الارض ، وأن أكراها الزرع لم يكن له الفرس ولا البناء لان ضهر الفرس أكثر ، وضرد البناء مخالف لضرده ، وإن أكراها البناء لم يكن له الفرس ولا الزرع لان ضردها مخالف ضرده

(فصل) ولاتخلو الارض من قسمين أحدها) أن يكون له ما دائم إما من مهر لم تجر الهادة بانقطاعه أو لا نقط إلا مدة لا يؤثر في الزرع أو من عين نابعة أو بركة من مياه الامطار بجتمع فيها ثم يستن أو من بر يقوم بكفايتها أو مايشرب بعروقه انداوة الارض وقرب الماء الذي تحت الارض فهذا كله دائم ، ورصح استئجارها للفرس والزرع بغير خلاف علمناه ، وكذلك الارض التي تشرب من مياه الامطار ويدني بالعتاد منه لان ذلك بحكم العادة ولا ينقطع الانادرا فهو كسائر الصور المذكورة (الثاني) أن لا يكون لها ماء دائم وهي نوعان (أحدهما)ما يشرب من زيادة معتادة تأتي في وقت الحاجة كأرض مصر الشاربة من زيادة النيل وما يشرب من زيادة الفرات وأشباهه ، وأرض البصرة الشاربة من المد والجزر وأرض البصرة الشاربة من أيادة بردا ومايشرب من الاودية الجادية من مناه المطر فهذه تصح إجارتها قبل وجود الماء الذي تستى به و بعده وحكى إين الصباغ ذلك مذهبا الشافعي وقال فهذه تصح إجارتها قبل وجود الماء الذي تستى به و بعده وحكى إين الصباغ ذلك مذهبا الشافعي وقال المحابه ان أكراها بعد الزيادة صح ولا يسح قبلها لانها معدومة لا نعل هل يقدر عليها أو لا

عليه مقدراً بزمن فجاز مقدراً بالعمل كالخياطة وقولهم انه يتعذر ممنوع فان الثياب لاننفك عن راغب فيها ولذلك صحت المضادبة ولا تكون الا بالبيع والشراء بخلاف ما قاسوا عليه فانه يتعذره وان استأجره على شراء ثياب معينة من رجل معين احتمل أن لا يصح لا نه قد يتعذر لامتناع صاحبهامن البيع فيتعذر تحصيل العمل محكم الظاهر مخلاف البيع ريحتمل أن يصح لا نه ممكن في الجملة فان حصل من ذلك شيء استحق الاجر وإلا بطلت الاجارة كالو لم يعين البائع ولا المشتري

﴿ فصل ﴾ قال الشيخ رحمه الله (الضرب الناني عقد على منفعة في الذمة مضبوطة بصفات السلم كخياطة ثوب وبناء دار وحل الى موضع معين ولا يكون الاجير فيها إلا آدميا جائز التصرف، ويسمى الاجير المشترك عجوز اللآدمي أن يؤجر نفسه بغير خلاف وقد أجر موسى عليه السلام نفسه لرعاية الغيم عواستاجر الذي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه رجلا ليد لها على الطريق ولانه يجوز الانتفاع به مع بقاء عينه أشبه الدور ، ثم ان اجارته تقع على مدة بعينها وعمل بمينه كاجارة موسى عليه السلام نفسه الرعي، وتقع على عمل موصوف في الذمة كالسلم ، ومتى كان على عمل موصوف في الذمة لم يكن الاجير فيها إلا آدميا جائز التصرف لان الذمة لا تكون إنبير الآدمي ولا تثبت المعاوضة لممل في الذمة لغير جائز التصرف ، ولا بد أن يكون العمل الذي يتعلق بالذمة مضبوطا بعنات السلم ليحصل العلم بعنات السلم المعنات السلم المعنات السلم المعنات السلم المعنات السلم العرب الله بعنات السلم المعنات السلم العرب الله بعنات السلم العرب العمل العرب القرب المعنات السلم العرب العمل العرب العمل العرب العمل العرب العمل العرب العمل الغرب العمل الغرب العمل الغرب القرب العمل العرب العمل العرب العمل العرب القرب العمل الغرب العمل الغرب العمل العرب العمل الغرب العمل الغ

ولذا أن هذا معتادالظاهروجود. فجازت إجارة الارضالشارية به كالشار بة من ميا. الامطار ولان ظن القدرة على التسليم في وقته بكني في صحة العقد كالسلم في الفاكمة الى أوانها

(النوع الثاني) أن يكون مجيي، الماء نادراً أو غير ظاهر كالارض التي لا يكفيها إلا المطرالشديد الدي يندر وجوده أو يكون شربها من فيض واد مجيئه نادر أو من زيادة نادرة في بهرأ وعين غالبة فهذه ان أجرها بعد وجود ماء يسقيها به صح أيضا لانه أمكن الانتفاع بها وزرعها فجازت إجارتها كذات الماء الدائم ، وإن أجرها فهله الغرس أو الزرع لم يصح لانه يتعذر الزرع غالبا و يتعدد المعقود عليه في الظاهر فلم تصح إجارتها كالآبق والمغصرب ، وإن اكتراها على أنها لاماء لها جاز لاله تمكن من الانتفاع بها بالنزول فيها ووضع رحله وجمه الحطب فيها ، وله أن يزرعها رجاء الما ، ولناحصل له ماء قبل ذرعها فله ذرعها لان ذلك من منافعها المكن استيفاؤها وليس له أن يبتي و لايفرس لان ذلك يراد التأبيد وتقدير الاجارة بمدة تقتضي تفريفها عند انقضائها، قان قبل فلو استأجرها المراس والبنا صح مع تقدير المدة ، قلنا التصريح بالبناء والغراس صرف التقدير عن مقتضاه بظاهره في التفريغ عند انقضاء المدة فيصرف المؤراس والبنا، عا يراد له بظاهره غلاف مسئلتنا ، وإن أطلق إجارة هذه الارض مع العلم محاها وعدم الها صح لا نهماد خلا في العقد على أنها لاماء لها فأشبه مالوشرطاه ، وإن لم يعلم عدم نمائها أو ظن المكتري أنه عكن تحصيل في العقد على أنها لاماء لها فأشبه مالوشرطاه ، وإن لم يعلم عدم نمائها أو ظن المكتري أنه عكن تحصيل في العقد على أنها لاماء لها فأشبه مالوشرطاه ، وإن لم يعلم عدم نمائها أو ظن المكتري أنه عكن تحصيل في العقد على أنها لاماء لها فأشبه مالوشرطاه ، وإن لم يعلم عدم نمائها أو ظن المكتري أنه عكن تحصيل

ويسمى الاجير فيها الاجير المشترك شل الخياط الذي يتتبل الخياطة لجماعة وكذلك القصار ومن في معناه فتكون منفعته مشتركة بينهم

لا بجوز الجمع ببن تقدير المدة والعمل كقرله استأجرتك لتخبط لي هذا الثوب في يوم أو تبني هذه المدار في شهر وهو قول أي حنيفة والشافعي لان الجمع بينها يزبد الاجارة غرراً لا حاجة البه لانه قد يفرغ من العمل قبل انقضاء المدة فان استعمل في بقية المدة فقد زاد على ماوقم عليه العقد وان لم يعمل كان تاركا للعمل في بعض المدة ، فهذا غرر قد أمكن التحرز منه ولم يوجد مثله في محل الوفاق الم مجز العقد معه ، وروي عن أحمد فيمن اكترى دابة الى موضع على أن يدخله في ثلاث فدخله في ست قال قد أضربه فقيل يرجع عليه بالقيمة والله ويصالحه، وهذا يدل على جواز تقديرها جميعا وهو قول أبي يوسف ومحد لان الاجارة معقودة على العمل قالمدة اتما ذكرت للتعجيل فلا تمنع ذلك ، فعلى هذا أذا تم العمل قبل المدة لم بازمه العمل في بقيتها لانه وفي ما عليه قبل مدته فلم يازمه شيء آخر كا لوقضي الدين قبل أجله ، وان مضت المدة قبل العمل فلا مستأجر فسيخ الاجارة لان الاجبر لم يف كا لوقضي الدين قبل أجله ، وان مضت المدة قبل العمل فلا مستأجر فسيخ الاجارة لان الاجبر لم يف له بشرطه ، فان رضي بالبقاء عليه لم يطك الاجبر الفسخ لان الاخلال بالشرط منه فلا يكون ذلك وسيلة له بشرطه ، فان رضي بالبقاء عليه لم يطك الاجبر الفسخ لان الاخلال بالشرط منه فلا يكون ذلك وسيلة

مادلها بوجه من الوجوء لم يصح العقد ولانه ربمادخل في العقد بناء على أن المالك لها يحصل لها مادوأنه يكترجها الزراعة مع تعذرها ، وقبل لا يصح العقدمع الاطلاق وان علم محالما لان اطلاق كرا. الارض يقتضي الزراعة والاولى صحته لان العلم بالحال يقوم مقام الاشتراط كالعلم بالعيب يقوم مقام شرطه ، ومنى كان لها ما، غير دائم او الظاهر انقطاء قبل الزرع أولا يكني الزرع فعي كاني لاما، لها ومذهب الشافعي في هذا كله كما ذكرنا

(فصل) وإن اكترى أرضاغارقة بالما الايمكن ذرع اقبل انحساره عنها وقد ينحسر ولا ينحسر فالعقد باطل لان الانتفاع بها في الحال غير ممكن ولا يزول المانع غالبا ءوإن كان ينحسر عنها وقت الحاجة إلى الزراعة فأرض مصر في وقت مد النيل صح العقد لان المقصود متحقق بحكم العادة المستمرة وإن كانت الزراعة فيها ممكنة ويخاف غرقها والعادة غرقها لم يجز اجارتها لانها في حكم الفارقة بحكم العادة المستمرة

(فصل) ومتى غرق الزرع أو هلك بحريق أو جراد أر برد أو غيره فلا ضان على المؤجر ولا خيار المكتري نص عليه أحمد ولا نعلم فيه خلافا وهو مذهب الشافعي لان التالف غير المعقود عليه والما تلف مال المكتري فيه فأشبه من اشترى دكاما فاحترق متاعه فيه ، ثم إن أمكن المكتري الانتفاع بالارض بغير الزرع أو بالزرع في بقية المدة فله ذلك ، وإن تعذر ذلك فالاجر لازم له لان تعذره

له الى النسخ كما لوتعذر المسلم فيه في وقته لم بعلك المسلم اليه الفسخ وملكه المسلم، فان اختار امضاء العقد طالبه بالعمل لاغير كالمسلم اذا صبر عند تعذر المسلم فيه الى حين وسوده لم يكن له أكثر من المسلم فيه وأن فسخ العقد قبل العمل سقط الاجر والعمل، وأن كان بعد عمل بعضه فله أجر المثل لان العتد قد انفسخ فسقط المسمى ورجع الى أجر المثل

﴿ مُسَـئَلَةً ﴾ (ولا تجوز الاجارة على عمل يختص فاعله أن يكون من أهل القربة كالحج والاذان ، وعنه تجوز)

معنى قوله يختص فاعله أن يكون من أهل القربة أنه يكون مسلما ، وقد اختلفت الرواية عن أحد رحه الله في الاستئجار على عمل يختص فاعله أن يكون مسلما كالامامة والحج والاذان وتعليم القرآن فروي عنه انها لا تصح وبه قال عطا، والضحاك بن قيس وأبو حنيفة والزهري ، وكره إسحاق تعليم القرآن بأجر ، قال عبدالله بن شقيق :هذه الرغفان التي يأخذها المملمون من السحت ، وكره أجر المعلم مع الشرط الحسن وأبن سيرين وطابس والشعبي والنخعي ، وعن أحمد رواية أخرى انه يجوز حكاها أبو الخطاب ، ونقل أبو طالب عن احمد أنه قال : التعليم أحب إلى من أن يتركل لهؤلاء السلاطين ، ومن أن يتركل لرجل من عامة الناس في نميعة ، ومن أن يستدين ويتجر لعله لا يقدر على الوفاء فيلقى ومن أن منعه منه في موضع منعه الكراهة لا التحريم الله بأمانات الناس التعليم أحب إلى ، وهذا يدل على أن منعه منه في موضع منعه الكراهة لا التحريم

لفوات وقت الزراعة بسبب غير مضمون على المؤجر لا لمعنى في العين ، وإن تعذر الزرع ؛ بب غرق الارض أو انقطاع ماثها فلامستأجر الحيار لانه لمعنى في العين ، وإن تلف الزرع بذلك فليس على المؤجر ضماله لانه لم يتلفه بمباشرة ولا بسبب ، وإن قل الما ، محيث لا يكفي الزرع فه الفسخ لاله عيب فان كان ذلك بعد الزرع فه الفسخ أيضا و ببتى الزرع في الارض إلى أن يستحصد وعليه من المسمى بحصته إلى حين الفسخ وأجر المثل لما بقي من المدة لارض لها مثل ذلك الما ، وكذلك ان انقطع الما ، بالمكلية أو حدث بها عيب من غرق يهلك بعض الزرع أو بسوء حاله به

(فصل) واذا استأجر أرضا للزرامة مدة فانقضت رفيها زرع لم يبلغ حصاده لم يخل من حالين الحدها) أن يكون لتفريط من المستأجر مثل أن يزرع زرعا لم تجر العادة بكاله قبل إنقضا. المدة لانه فحكه حكم زرع الغاصب يخير المالك بعد المدة من أخذه بالقيمة أو تركه بالاجر لما زاد على المدة لانه أبقى زرعه في أرض غيره بعدوانه ، وإن اختار المستأجر قطع زرعه في الحال وتفريخ الارض فله ذلك لانه يزبل الضرر ويسلم الارض على الوجه الذي اقتضاه العقد ، وذكر القاضي أن على المستأجر نقل الزرع وتفريخ الارض، وإن اتعقا على تركه بعوض أو غيره جاز وهذا مذهب الشافعي بناء على قوله الخاصب وقياس مذهبنا ماذكرناه

(الحال الثاني) أن يكون بقاؤه بغير تفريط مثل أن بزرع زرعا ينتهي في المدة عادة فأبطأ ابرد أو غيره فانه يلزم المؤجر تركه إلى أن ينتهي وله المسمى وأجر المثل لما زاد وهذا أحد الوجهين الاصحاب الشافعي ، والوجه اشاني قالوا يلزمه نقله لان المدة ضربت لنقل الزرع فيلزم العمل بموجبه وقد وجد منه تفريط الانه كان يمكنه أن يستفاهر في المدة فإ يفعل

وممن أجاز ذلك مالك والشافعي، ورخص في أجور المعلمين أبو قلابة وأبو ثور وابن المنذر لازرسول الله ويتلاقي زوج رجلا بما معه من القرآن متفق عليه ، فاذا جاز أهليم القرآن عوضا في النكاح وقام مقام المهر جاز أخذ الاجرة عليه في الاجارة ، وقال رسول الله ويتلاقي وأحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله عديث صحيح ، وفي حديث أبي سعيد أن رجلا رقى رجلا بفاعة السكتاب على جعل فبرأ وأخذ أسحابه الجعل فأنوا به النبي ويتلقي فأخبر وه وسألوه فقال و لعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكات برقية حق ، كاوا واضر بوالي معكم بسهم » حديث صحيح ، وإذا جاز أخذ الجعل جاز أخذ الاجر لانه في معناه ، ولانه بجوز أخذ الرزق عليه من بيت المال فجاز أخذ الاجر عليه كناه المساجد ولان الحاجة تدعو الى الاستنانة في الحج عن وجب عليه وعجزعن فعله ولا يكاد يوجد متبرع بذلك فيحتاج إلى بذل الاجر فيه

ووجه الرواية الارلى ما روى عُمَان بن أبي العاص قال إن آخر ماعهد إلي رسول الله وَاللَّهُ ان آخر ماعهد الله والله والله والله الترمذي هذا حديث حسن .وروى عبادة بن الصامت قال

و لنا أنه حصل الزرع في أرض غيره باذنه من غير تغريط فلزم تركه كا لو أعاره أرضا فزرعها ثم رجم المالك قبل كال الزرع، رقولهم إنه مفرط غير صحيح لان هذه المدة التي جرت العادة بكال الزرع فيها وفي زبادة المدة تفويت زبادة الاجر بغير قائدة و تضبيع زبادة متيقنة لتحصيل شيء حتوهم على خلاف العادة هو التفريط فلم يكن تركه تفريطا، ومتى أراد المستأجر زرع شيء لا يدرك مثل في الاجارة فلمالك منعه لانه سبب لوجود زرعه في أرضه بغير حتى نملك منعه منسه فان زرع لم يعك مطالبته بقامه قبل المدة لانه في أرض يملك نفعها ولانه لايملك ذلك بعد المدة فقبلهـــا أولَى ، ومن أوجب عليه قطعه بعد المدة قال اذا لم يكن بد مر المطالبة بالنقل فليكن عند المدة التي يستحق تسليمها إلى المؤجر فارغة

(فصل) وإذا اكترى الارض لزرع مدة لايكل فيها مثل ان يكتري خمسة أشهر لزرع لا يكل إلا في سنة نظرنا فان شرط تفريغها عند انقضاء المدة ونقسله عنها صح لانه لايفضي إلى الزيادة على مدته وقد يكون له غرض في ذلك لاخذ. إياد نصيلا أو غيره وبلزمه ما التزم، وان أطلق العتد ولم يشترط شيئا استمل أن يصح لان الانتماع بالزرع في هذه المدة ممكن ، واحتمل أنه الأمكن أن ينتذ. بالارض في زرع ضروء كمضرر الزرع المشروط أو دوله مثلأن يزرعها شعيراً يأخذ قصيلا صح العقد لان الانتفاع بها في بعض ما اقتضاء العقد ممكن ، وإن لم يكن كذلك لم يصجلانه اكترى

علمت أناسا من أهل الصفة القرآن والسكتابة فأهدى إلي رجل منهم قوسا قال قلت قوس وايست عان قال قات أنقله ما في سبيل الله وذ كرت ذلك لرسول الله مَنْ الله وقص عليه القصة قال المركان يَقلدك الله قوسا من نار فاقبلها ٥ وعن أبي بن كعب أنه علم رجلا سورة من الفرآن فاهدى له خميصة ار ثوبا فذكر ذلك النبي مَثَلِيلِيُّهِ فقال « لو انك لبستها أو أخذتها ألبسك الله مكانها ثوبامن نار ، وعن أبي قال: كنت أختلف إلى رجل مسنقد أصابته علة قد احتبس في بيته أقرئه القرآن فكان عند فراغه مماأفر له يقول لجارية له هلمي طعام أخي فيؤتى بطعام لا آكل مثله بالمدينة فحاك في نفسي منه شي. فذكرته النبي عَيَّالِيَّةِ فقال « ان كان غاك الطعام طعامه وطعام أهله فكل منه ، وأن كان يتحفك به فلا تأكله» وعن عبدالرحمن بن شبل الانصاري قال: سمعت رسول الله عَنْظَيْنَةٍ يَقُولُ ﴿ اقْرَءُوا الْفُرآنُ وَلَا تَعْلُوا فيه ولانجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكتروا به «روى هذه الاحاديث كلها الاثرم في سننه، ولان من شرط صحة هذه الافعال كونها قربة الى الله تعالى فلم يجز أخسد الاجر عليها كما لو استأجر قوما يصلون خلفه الجمعة أو اتر اويح . قاما الاخد على الرقية فان احممد اختار جواز. وقال لا بأس ، وذكر حديث أيسعيد، والفرق بينه وبين ما اختلف فيه أن الرقية نوعمداراة والمأخوذعليها جعلوالمداواة يباح أخذ الاجر عليها والجعالة أوسم من الاجارة ولهذا تجوز مع جهالة العمل والمدة وقوله عليه السلام و أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله ، يعني الجعل أيضاً في الرقية لانه ذكر ذلك في سياق خبر (الجزءالسادس (9) (المفي والشرح الكبير)

للزرع مالا ينتنم الزرع فيه أشبه إجارة السبخة له، قان قلنا يصبح قان انقضت المدة ففيه وجهان (أحدهما) حكمه حكم زرع المستأجر لما لايكل في مدته لانه ههنا مفرط، واحتمل أن يازم المسكري تركه بالاجر لان التفريط منه حيث أكراه مدة لزرع لايكل فيها، وأن شرط تبقيته حتى يكل فالعقد فاسد لانه جمع بين متضادين فان تقدير المدة يقتضي النقل فيها وشرط التبقية مخالفه ولان مدة التبقية مجهولة فان زرع لم يطالب بنقله كالتي تقدمت

(فصل) اذا أجره الغراس سنة صبح لانه يمكنه تسليم منفعتها المباحة المفصودة فأشبهت سائر المنافع وسواء شرط قلع الغراس عند انقضاء المدة أوأطلق وله أن يغرس قبل انقضاء المدة فاذا انقضت السنة وكان قد شرط القلع عند انقضائهال مه ذلك وفاء بموجب شرطه ، وليس على صاحب الارض غرامة نقصه ولا على المسكتري تسوية الحفر وإصلاح الارض لأنهما دخلا على همذا لرضاهما بالفلع واشتراطها عليمه ، وان اتفقا على ابقائه بأجر أو غيره جاز إذا شرطا مدة معلومة ، وكذلك لو اكزى الارض سنة بعد سنة كلما انقضى عقد جدد آخر جاز ، وان أعلق العقد د فلامكتري القلم لان الغرس ملسكه فله أخذه كطعامه من الدار التي باعها ، وإذا قلع فعليه تسوية الحفر لانه نقص دخل على ملك غيره بغير إذنه ، وهكذا ان قلعه قبل انقضاء المدة ههنا وفي التي قبلها لان القلم قبل الوقت لم يأذن فيه المالك ولانه تصرف في الارض تصرفا نقصها لم

الرقية ، وأما جعل تعليم القرآن صداقا فعنه فيه اختلاف، دليس في الخبر تصريح بأن التعليم صداق أنما قال « زوجتكها بها معكمن القرآن » فيحتمل أنه زوجها إياه بغير صداق اكراما له كما زوج أبا طلحة أم سليم على اسلامه ونقل عنه جوازه ، والفرق بين المهر والاجر أن المهر ليس بعوض محض وانها وجب محلة ووصلة ولهذا جاز خلو العقد عن تسميته وصح مع فساده بخلاف الاجر في غيره

(فصل) فأما الرزق من بيت المال فيجوز على مايتعدى نفعه من هذه الامور لان بيت المال من مصالح المسلمين فاذا كان بذله لن يتعدى نفعه الى المسلمين محتاجااليه كان من المصالح وكان له أخذه لانه من أهله وجرى مجرى الوقف على من يقوم بهذه المصالح بخلاف الاجر

(فصل) فان أعطى المعلم شيئا من غير شرط جاز في ظاهر كلام أحمد فانه قال في رواية أبوب ابن سافرى لايطلب ولا بشارط قان أعطي شيئا أخذه ، وقال في رواية أحمد بن سعيد أكره أجر المعلم اذا شرط ، وقال اذا كان المعلم لايشارط ولا يطلب من أحد شيئاً ان أناه شيء قبله كانه يراه أهون، وكرهه طائفة من أهل العلم لما تقدم من حديث القوص والحنيصة التي أعطيها أبي وعبادة بن غير شرط ولان ذلك قربة فلم يجز أخذ العوض عنه بشرط ولا بغيره كالصلاة والصيام. ووجه الاول قول النبي وتسوله قانه رزق ساقه الله النبي وتسوله قانه رزق ساقه الله النبي وتدوله فانه رزق ساقه الله النبي وقد أرخص وسول الله علي أكل طعام الذي كان يعلمه اذا كان طعام عموله ما الذا الله والما المدولان اذا

يقتضه عقد الاجارة ، وأن أبي القام لم يجبر عليه إلا أن يضمن له المالك نقص غرسه فيجبر حين ثذوبهذا قال الشافعي ، وقال أبوحنيفة ومالك عليه القلع من غير ضمان النقص له لان تقدير المدة في لاجارة يقتضي التقريغ عند انقضائها كالو استأجرها للزرع

و انا قول الذي عَيَّالِيَّةِ اليساهر ق ظالم حق المفهومة ان ماليس بظالم له حق وهذا ايس بظالم ولانه غرص باذن المناف ولم يشرط قلعه فلم بجبر على القلع من غبر ضمان النقص كالو استعار منه أرضا الغراس مدة فرجع قبل انقضائها و يخالف الزرع قانه لا يقتضي التأبيد ، فازقيل قان كان اطلاق العقد في الغراس يقتضي انتأ بيد فشرط القلع ينافي مقتضى العقد فينبغي أن يفسده ، ألنا اقتضى التأبيد من حبث ان العادة في الغراس التبقية فاذا أطاقه حل على العادة و إذا شرط خلافه جاز كا أذا باع بفير نقد البلد أو شرط في الاجارة شرطا مخالف العادة ، أذا ثبت هذا قان بالارض بخير بين ثلاثة أشياء (أحدها) أن يتلع الغراس والبناء فيملكه مع أرضه (انثاني) أن يقلع الغراس والبناء ويضمن ارش نقصه أن يدفع قيمة انفراس والبناء فيملكه مع أرضه (انثاني) أن يقلع الغراس والبناء ويضمن ارش نقصه (الثالث) أن يقر الغراس والبناء ويأخذ منه أجر المثل وجذا قال الشافي، وقال مالك مخير بين دفع قيمة فيما لكه و بين عطاليته بالقلع من غيرضهان و بين تركه فيكونان شريكين وليس بصحيح لان الفراس والناء الفراس و البناء المالك جاز و إن باعها صاحبها لفير مالك الارض جاز و مشتر بهما قوم المناء على بيع الغراس و البناء المالك جاز و إن باعها صاحبها لفير مالك الارض جاز و مشتر بهما قوم على بيع الغراس و البناء المالك حاز و إن باعها صاحبها لفير مالك الارض جاز و مشتر بهما قوم

كان بغير شرط كان هية مجردة فجاز كلولم يعلمه شيئًا، فأما حديث القوس والحميصة فقضيتان في عين فيحتمل أن الذي وتتليز علم أنهما فعلا ذلك خالصا فكره أخذ العوض عنه من غير الله تعالى ، ومحتمل غير ذلك ، فاما أن أعطى المعلم أجراً على تعليم الحنظ وحفظه جاز نص عليه أحمد فقال : ان كان المعطى ينوي أنه يعطيه لحفظ الصبي وتعليمه فأرجو إذا كان كذ! ولان هذا بما يجوز أخذ الاجر عليه مفرداً في أنه يعطيه لحفظ الصبي وتعليمه فأرجو إذا كان كذ! ولان هذا بما يجوز أخذ الاجر عليه مفرداً في أنه يعلم عيره كسائر ما يجوز الاستشجار عليه وهكذا لوكان امام المسجد قيا يكنسه و بسرج قناد بله وبفلق با به ويفتحه فأخذ أجراً على خدمته عاوكان النائب في الحج يخدم المستنيب له في طريق الحج وليشد له ويحج عن قريبه فدفع اليه أجراً لخدمته جاز ذلك ان شاء فله تعالى

(فصل) فأما مالا يختص فاعله أن يكون من أهل القربة كتعليم الخط والحساب والشعر وشبهه وبنا، المساجد والقناطر فيجوز أخذ الاجرة عليه لانه يقع تارة قربة وتارة غير قربة فلم يمنع من الاستئجار الفعله كغرس الاشجار وبنا، البيوت وكذلك في تعليم الفقه والحديث ذكره شيخنا، وذكر القاضي في الخدلاف أنهما من القسم الاول، والاولى ماذكره شيخنا لدكون فاعله لا يختص أن يكون من أهل القربة، وأما مالا يتعدى نفعه فاعله من العبادات المحضة كالصيام وصلاة الانسان لنفسه وحجه عن نفسه، وأدا، ذكاة نفسه فلا يجوز أخذ الاجرة عليه بغير خلاف لان الاجر عوض للانتفاع ولم يحصل لفيره ههنا انتفاع فأشبه إجارة الاعيان التي لانفع فيها

فيهما مقام البائع ، وقال أصحاب الشافعي في أحد الوجهين ليس له بيعهما لغير مالك الارض لان ملكه ضعيف بدليل أن لصاحب الارض تملكه عليه بالقيمة من غيراذنه

وانا أنه بملوك يجوز بيعه أ. إلى الارض فجاز لغيره كشقص مشفوع وبهذا يبطل ماذكروه فان الشفيع تملك الشقص وشراؤه ويجزز بيعه لغيره ء فأما ان شرط في العقد تبقية الغراس فذكر القاضي أنه صحيح وحكمه حكم مالو أطلق العقد سواء وهو قول أصحاب ،الشافعي ويحتمل أن يبطل العشقد لانه شرط ماينافي مقتضى العقد فلم يصح كا لو شرط ذلك في الزرع الذي لا يكل قبل انقضاء المدة ،ولان الشرط باطل بدليل أنه لا يجب الوفاء به وهو مؤثر فأ بطله كشرط تبقية الزرع بعد مدة الاجارة

(مسئلة) قال (ويجوز أن يستأجر الاجير بطعامه وكسوته)

اختانت الرواية عن أحمد فيمن استأجر أجيراً بطعامه وكسونه أو جعل له أجراً وشرط طعامه وكسونه فروي عندجواز ذلك وهو مذهب مالك واسحاق وروي عن أبي بكر وعمر وأبي موسى رضي الله عنهم أنبهم استأجروا الاجراء بطعامهم وكسوتهم ، وروي عنه أن ذلك جائز في الفائر دون غيرها اختارها القاضي وهذا مذهب أبي حنيفة لان ذلك مجهول وأما جاز في الفائر لقول الله تعالى (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف) فأوجب لهن النفقة والكسوة على الرضاع ولم يفرق بين المطلقة وغيرها بل في الله ية قرينة تدل على طلاقها لان الزوجة تجب نفقتها وكسوتها بالزوجية وإن لم ترضم لان

﴿ مسئلة ﴾ (وان استأجر من بحجمه صح ، ويكره الحر أكل أجرته ويطعمه الرقيق والبهائم ، وقال الفاضيلا يصح)

يجوز أن يستأجر حجاما ليحجمه وأجره مباح اختاره أبو الخطاب وهو قول ابن عباس قال أنا آكه وبه قال عكرمة والقامم ومحد بن علي بن الحسين وربيعة ويحيي الانصاري ومالك والشافعي وأصحاب الرأي ، وقال القاضي لايجوز وذكر أن أحد نص عليه قال وان أعطي شيئا من غير عقد ولا شرط فله أخذه ويصرفه في علف دابته وطعم عبيده ومؤنة صناعته ولا يحل أكله وممن كره كسب الحجام عبان وأبوهر برة والحسن والنخعي لان النبي علياتي قال «كسب الحجام خبيث ، متفق عليه وقال أطعمه ناضحك ورقيقك

ولنا ماروى ابن عباس قال : احتجم النبي وَلَيَّالِيَّةِ وأعطى الحجام أجره ولو علمه حراما لم بعظه متفق عليه ، وفي انظ ولو علمه خبيثا لم يعط، ولاجها منفعة مباحة لا يختص فاعلها أن يكون من أهل القربة فجاز الاستنجار عليها كالحتان ولان بالناس حاجة اليها ولايجد كل أحد متبرعاجها فجاز الاستنجار عليها كالرضاع ولان قول النبي وَلِيْلِيَّةٍ في كسب الحجام (أطعمه رقبقك ودليل على اباحتهاذ غيرجائز أن يطعم رقبقه ما يحرم أكله فان الرقبق آدمي محرم عليه أكل ماحرم على الحر وتخصيص ذلك بها

الله تعالى قال (وعلى الوارث مثل ذلك والوارث ايس بزوج، ولان المنفعة في الحمضانة والرضاع غير معلومة فجاز أن يكون عوضها كذلك، وروي عنه رواية ثاانة لايجوز ذلك بحال لافي الظئر ولا في غبرها، وبه قال الشافعي وأبو يوسف ومحد وأبو ثور وابن المنذر لانذلك بختلف اختلافا كثير آمتباينا فيكون مجهولا والاجر من شرطه أن يكون معلوما

ولنا ماروی ابن ماجه عن عتبة بن المنذر قال : كنا عند رسول الله عَيَّمَا فَيْ فَرَ أَرْطُس)حتى بلغ قصة مرسى قال ٢ ان موسى آجر نفسه أيماني حجج أو عشراً على عفة فرجه وطعام بطنه » وشرع من قبلنا شرع لنا مالم يثبت نسخه

وعن أبي هربرة رضي الله عنه أنه قال كنت أجيراً لابنة غزوان بطعام بطني وعقبة رجلي أحطب لهم اذا نزلوا وأحدوا بهم اذا ركبوا ، ولان من ذكر نا من الصحابة وغيرهم فعلوه فلم يظهر له نكير فكان اجماعا ، ولانه قد ثبت في الظئر بالآية فيثبت في غيرها بالقياس عليها ، ولانه عوض منفعة فقام العرف فيه مقام التسمية كنفقة الزوجة ولان المسكسوة عرفا وهي كسوة الزوجات وللاطعام عرف وهو الاطعام في الكفارات فجاز اطلاقه كنقد البلد ونخص أبا حنيفة بأن ماكان عوضا في الرضاع جاز في الخدمة كالائمان . اذا ثبت هذا فانهما إن تشاحا في مقدار الطعام والكسوة رجع في القوت إلى الاطعام في الكفارة وفي الكسوة إلى أقل ملبوس مثابه ، قال أحمد اذا تشاحا في العلمام محكم له بمدكل

أعطبه من غير استشجار تحكم لادليل عليه ، فعلى هذا تسمية كسبه خبيثا لايازم منه التحريم فقدسمى النبي وَ النبي والما قال نعن نعطيه كا اعطى النبي والميس عن أحمد نص في تحريم كسب الحجام ولا استئجاره عليها والما قال نعن نعطيه كا اعطى النبي وَ النبي والنبي و

(فصل) فأما استئجار الحجام لغير الحجامة كالفصدوحاق الشعر وتقصير مو الختان وقطع شي من الجسد عجاجة اليه فجائز لان قول النبي والله الله عن عسر الحجام خبيث » يريد بالحجامة كا نعى عن مهر البغي

يوم ذهب به إلى ظاهر ماأس الله تعالى من اطعام المساكين ففسرت ذلك السنة بأ نهمد لكل مسكين ولان الاطعام مطلق في الموضعين فما فسر به أحدهما يفسر به الآخر ، وليس له اطعام الاجير إلا مأيوافقه من الاغذية لان عليه ضرراً ولا يمكنه استيفا. الواجب له منه

(فصل ، وإن شرط الاجير كدوة ونفقة معلومة موصوفة كا يوصف في السلم جازذاك عندالجيم وإن لم يشترط طعاما ولا كدوة فنفقته و كدوته على نفسه و كذلك الغائر قال ابن المنذر لا أعلم عن أحد خلافا فياذ كرت، وإن شرط الله جير طعام غيره و كدوته موصوفا جاز لانه معلوم أشبه مالو شرط دراهم معلومة ويكون ذلك اللاجير إن شاء أطعمه وإن شاء تركه ، وإن لم يكن موصوفا لم يجز لان ذلك محبول احتمال فيا اذا شرطه اللاجير الحاجة اليه وجرت العادة به فلا يلزم احتمالها مع عدم ذلك، ولو استأجر داية بعلفها أو بأجر مسمى وعلفها لم يجز لانه مجهول ولا عرف له يرجع اليه ولا نعلم أحداً قال بجوازه إلا أن يشترطه موصوفا فيجوز

(فصل) وإن استغنى الاجبر عن طعام المؤجر بطعام نفسه أو غيره أو عجز عن الأكل لمرض أوغيره لم تسقط نفقته وكان له المطالبة بها لانها عوض فلا تسقط بالفنى عنه كالدراه ، وإن احتاج لدوا لمرضه لم يلزم المستأجر ذلك لانه لم يشرط له الاطعام إلا صحيحا لكن يلزمه له بقدر طعام الصحيح لم يقم العقد عليه فلا يلزم به كالزائد في القدر يشتري له الاجير ما يصلح لان مازاد على طعام الصحيح لم يقم العقد عليه فلا يلزم به كالزائد في القدر

أي في البغاء، ولذلك لوكسب في بضاعة أخرى لم بكن خبيثا بغير خلاف وهذا النهي يخالف القياس فيختص بالمحل الذي ورد فيه ولان هدذه الامور تدعو الحاجة اليها ، ولا تحريم فيها فجازت الاجارة فيها كسائر المنافع المباحة

(فصل) ويجوز أن يستأجر كحالا ليكحل عينه لانه عمل جائز وعكن تسليمه ويقدر على ذلك بالمدة لان العمل غير مضبوط ومحتاج الى بيان عدد ما يكحله في كل يوم مرة أومر تين فان قدرها بالبر ، عقال القاضي لا يجوز لانه غير معلوم ، وقال ابن أبي موسى لا بأس بمشارطة الطبيب على البر ، الا الما سميد حين رقى الرجل شارطه على البر ، ، قال شيخنا والصحيح إن شاء الله جواز ذلك لكي يكون جعالة لا إجارة قان الاجارة لا بد فيها من مدة معلومة أو عمل معلوم والجعالة تجوز على عمل مجهول كرد القعلة والآبق وحديث أبي سعيد في الرقية أنما كان جعالة فيجوز هينا مثله . اذا ثبت هذا قان كرد القعلة والآبق وحديث أبي سعيد في الرقية أنما كان جعالة فيجوز هينا مثله . اذا ثبت هذا قان الكحل أن كان من العليل جاز لان آلات العمل تكون من المستأجر كاللبن في البنا والعابن والآجر ونحوها وأن شرطه على الكحال جاز ، وقال القاضي محتمل أن لا يجوز لان الاعبان لا تملك بعقد الاجارة فلا يصح اشتراطه على العامل كابن الحائط

ولنا ان العادة جارية به ويشق على العامل تحصيله وقديم جز عنه بالكلية فجاز ذلك كالصبغ من العباغ والحبر والاقلام من الوراق وما ذكره ينتقض بهذين الاصلين، وقارق لبن الحائط لان العادة تحصيل

(فصل) اذا دفع اليه طعامه فأحب الاجير أن يستفضل بعضه لنفسه نظرت فان كان المؤجر دفع اليه أكثر من الواجب ليأكل قدر حاجته وبفضل الباقي أو كان في تركه لأكله كله ضرر على المؤجر بان يضعف عن العمل أو يقل ابن الظائر منع منه لانه في الصورة الاولى لم يملكه اياه وانها أباحه أكل قدر حاجته ، وفي الثانية على المؤجر ضرر بتفويت بعض ماله من منفعته فمنع منسه كالجال اذا أمتنع من علف الجال ، وإن دفع اليه قدر الواجب من غير زيادة أو دفع اليه أكثر وملكه إياه ولم يكن في تفضيله لمبعضه ضرو بالمؤجر جاز لانه حق لاضرر على المؤجر فيه فأشبه الدراهم

(فصل) وإن قدم اليه طعاما فنهب أو تلف قبل أكله نظرت فان كان على مائدة لايخصه فيهما بعطامه فهو من ضمان المستأجر لانه لم يسلمه اليه فكان تلمه من ماله ، وإن خصه بذلك وسلمه اليه فهو من ضمان الاجير لانه تسليم عوض على وجه التمليك أشبه البيع

(فصل) اذا دفع إلى رجل ثوبا وقال بعه بكذا فما ازددت فهو اك صح نصعليه أحمد في رواية أحمد بن سعيد وروي ذلك عن ابن عباس وبه قال ابن سيرين واسحاق وكرهه النخمي وحماد وأبو حنيفة والثوري والشافي وأبن المنذر لانه أجر مجهول يحتمل الوجود والعدم

و لنا ماروى عطاء عن ابن عباس أنه كان لايرى بأسا أن يعطي الرجل الرجلالثوبأو غيرذلك فيقول بعه بكذا وكذا فما ازددت فهو لك ولا يعرف له في عصره مخالف ولانها عين تنمي بالعمل

المستأجر أياه ولا يشق ذلك بخلاف مسئلتنا ، وقال أصحاب مالك بجوز أن يستأجر من يبني لهجداراً والآجرمن عند. لانه اشترى ما تتم به الصنعة التي عقد عليها فاذا كان معروفا جاز كالو اسستأجر. اليصبغ له ثوبا والصبغ من عند.

و انا ان عقد الاجارة عقد على المنفعة فاذا شرط بيع العين صار كبيعتين في بيعة ويفارق الصبغ من حيث ان الحاجة داعية اليه ، لان تحصيل الصبغ يشق على صاحب النوب وقد يكون الصبغ لا يحصل الا في خنب يحتاج الى مؤنة كثيرة لا يحتاج اليها في صبغ هذا الثوب فجاز لمسيس الحاجة اليه مخلاف مسئلتنا

وحكى الله الله الله الله المستأجره مدة فكحله فيها فلم تبرأ عينه استحق الأجر وبه قال الجاعة ، وحكى عن مالك انه لا يستحق أجراً حتى تبرأ عينه ولم بحك ذلك أصحابه وهو فاسد لان المستأجر قد وفى العمل الذي وقع العقد عليه فوجب له الاجر وان لم يحصل الغرض كا لو استأجره لبناء حائط يوما أو لحياطة قميص فلم يتمه فيه فان برأت عينه في أثناء المدة انفسخت الاجارة فيا بقي من المدة لتعذر العمل فهو كا لو حجز عنه أم غالب وكذلك لو مات فان امتنع عن الاكتحال مع بقاء المرض استحق الكحال الاجر بمضي المدة كا لو استأجره يوما البناء فلم يستعمله فيه ، فأما ان شارطه على البر، فهي جعالة لا يستحق شيئا حتى يوجد البرء سواء وجد قريبا أو بعيداً فان بريء بغير كحله أو تعذر الكحل

فيها أشبه دفع مال المضاربة . اذا ثبت هذا قان باعه بزيادة فعيله لانه جعلها أجرة ، وإن باعه بالقدر المسمى من غير زيادة فلا شيء له لانه جعله الزيادة ولا زيادة همنا فهو كالمعتارب اذا لم يربح ، وإن باعه بنقص عنه لم يصبح البيع لانه وكيل مخالف ، وإن تعذر رده ضمن النقص وقد قال أحمد يضمن النقصان مطلقا وهذا قد مضى مثله في الوكالة ، وإن باعه نسيئة لم يصبح البيع لان اطلاق البيع يقتضي النقد لما في النسيئة من ضرر التأخير والخطر بالمال ليحصل له نفع الربح ، ويفارق المضارب على رواية حيث يجوز له البيع نساء لانه يحصل لرب المال نفع بما يحصل من الربح في مقابلة ضرره بالنسيئة وههنا لافائدة لرب المال في الربح بحال ، ولان مقصود المضاربة تحصيل الربح وهو في النسيئة أكثر وههنا ليس مقصود رب المال الربح ولا حظ له فيه فلا فائدة له فيه ، وقال أحمد في رواية الاثر م ليس له شيء يعتي اذا زاد على العشرة لان الاطلاق أعا اقتضى بيمها حالا ، فاذا باعها نسيئة فلم يمثل الامر فلم يستحق شيئا

(فصل) قال أحمد رحمه الله في رواية مهنا لا بأس أن يحصدالزرع ويصر مالنخل بسدس ما يخرج منه وهو أحب إلي من المقاطعة انما جاز همنا لانه اذا شاهده فقد علمه بالرؤية وهي أعلى طرق العلم ومن علم شيئًا علم جزأه المشاع فيكون أجراً معلوما عواختاره أحمد على المقاطعة مع أنها جائزة لانهر بما لم يخرج من الزرع مثل الذي قاطعه عليه وههنا يكون أقل منه ضرورة

لموته أو غير ذلك من المرانع التي من جهة المستأجر فله أجر مثله كما لو عمل العامل في الجعالة ثم فسيخ العقد فان امتنع لامر، من جهة الكحال أو غير المستأجر فلا شيء له وان فسنخ الجاعل الجعالة بعد عمل الكحال فعليه أجر عمله وان فسخ الكحال فلا شيء له على ما يذكر في باب الجعالة ان شاء الله تعالى (فصل) ويصح ان يستأجر طبيبا لمدأواته والسكلام فيه كالمكلام في الكحال سواء لانهلا يجوز العادة به المتراط الدواء على الطبيب لامه أما جاز في الكحال على خلاف الاصل المحاجة اليه وجري العادة به ولم يوجد ذلك المنم همنا فيثبت الحكم فيه على وفق الاصل

(فصل) وبجوز أن يستأجر من يقلع ضرسه لانها سنعة مباحة مقصودة فجاز ذلك عليها كالحتان فان أخطأ فقلع غير ما أمر بقلعه ضمنه لانه من جنايته وان برأ الضرس قبل قلعه انفسخت الاجارة لان قلعه لا يجوز وان لم يبرآ لكن امتنع المستأجر من قلعه لم يجبر عليه لان اللاف جزء الآدمي محرم في الاصل وإنما أبيح أذا صار بقاؤه ضرراً وذلك مفوض الى كل انسان في نفسه أذا كان أهلالذلك فصاحب الضرس أعلم بمضرته ونفعه وقدر ألمه

﴿ فَصَلَ ﴾ قال رضي الله عنه (وللمستأجر استيفا، المنفعة بنفسه وبمثنه قاذا اكترى داراً السكنى فه أن يستوفيه بنفسه وبوكيله إذا كان مثله في الضرر أو دونه كقبض المبيع واستيفاء الدين ويضع فيه ما جرت عادة الساكن به من الرحل

(مسئلة) قال (وكذلك الظئر)

يعني انه يجوز استنجارها بطعامها وكسوسها وقد ذكرنا ذلك والحلاف فيه، وأجم أهل العلم على جواز استنجار الظائر وهي المرضعة وهو في كتاب الله تعالى في قوله سبحانه وتعالى (فان أرضعن لمكم فا توهن أجورهن) واسترضع النبي عَيَنْ لَوْلانه الراهيم ،ولان الحاجة تدعو اليه فوق دعائها إلى غيره فان الطفل في العادة أما بعيش بالرضاع وقد يتعذر رضاعه من أمه فجاز ذلك كالاجارة في سائر المنافع ثم ننظر فان استأجرها الرضاع دون الحضانة أو المحضانة دون الرضاع أو لها جاز ، وان أطلق العقد على الرضاع فهل تدخل فيه الحضانة أقيه وجهان (أحدها) لاندخل وهو قول أبي ثور وابن المنذر لان العقد ما تناولها (والثاني) تدخل وهو قول أصحاب الرأي لان العرف جار بأن المرضعة تحضن الصبي فحمل الاطلاق على ماجرى به العرف والعادة ولا محاب الرأي لان العرف جار بأن المرضعة تحضن الصبي فحمل الاطلاق على ماجرى به العرف والعادة ولا محاب الشافعي وجهان كمذين

(والحضانة) تربية الصبي وحفظه وجعله في سريره وربطه ودهنه وكحله وتنظيفه وغسل خرقه وأشباه ذلك واشتقافه من الحضن وهو ماتحت الابط وما يليسه وسميت التربيسة حضانة تجرزاً من حضانة الطير لبيضه وفراخه لانه يجعلها تحت جناحيه فسميت تربية الصبي بذلك أخذاً من فعل الطائر فصل) ويشترط لهذا العقد أربعة شروط (أحدها) أن تكون مدة الرضاع معلومة لانه لا يمكن

والطعام ويخزن فيه الثياب وغيرها مما لا يضر بها ولا يسكنها من يضر بها كالقصارين والحدادين ولا يجمل فيها الدواب لانها تروث فيها وتفسدها عولا يجعل فيها السرجين ولا رحى ولا ما يضر بها ولا شيئا تغيلا فوق سقف لانه يثقله وقد يكسر خشبه قان شرط ذلك جاز وبه قال الشافي وأصحاب الرأي ولا نعدلم فيه مخالفا ولا يملك فعل ما يضر بها لانه فوق المعقود عليه فلم يكن له فعله كا لو اشترى شيئا لم يملك أخذ أكثر منه قان جعل الدار مخزنا العامام فقال أصحابنا مجوز ذلك لانه مجوز أن يجعلها مخزنا الغيره ومحتمل أن لا يجوز لانه يفضي إلى تخريق الفارأرضها وحيطانها وذلك ضرر لا يرضى به صاحب الدار

! فصل) وإن اكترى ظهراً ايركه فله أن بركبه مثله ومن هو أخف منه ولا يركبه من هوائقل منه لان العقد اقتضى استيفاه منفعة مقدرة بذلك الراكب فكان له أن يستوفي ذلك بنفسه وفائبه وله استيفاه : قل منه لانه بعض حقه وايس له استيفاه أكثر منه لانه أكثر مما عقد عليه ولا يشسرط التساوي في العاول والقصر ولا المعرفة بالركوب ، وقال القاضي يشترط أن يكون مثله في هذه الاوصاف كلها لان قلة المعرفة بالركوب يثقل على المركوب ويضربه قال الشاعر

لَمْ بِرَكِبُواْ الْحَيْلُ إِلَابِعُدِما كَبُرُوا فَهُم ثَمَّالُ عَلَى أَكْفَالَهَا عَنْفُ (الْمُغْنَى وَالشرح السكبير) (المُغْنَى وَالشرح السكبير) (المُغْنَى وَالشرح السكبير)

تقديره إلا بها قان السقي والعمل فيهما يختلف (الثاني) معرفة الصبي بالمشاهدة لان الرضاع يختلف باختلاف الصبي في كبره وصغره وشهمته وقناعته ، وقال القاضي يعرف بالصفة كالراكب (الثالث) موضع الرضاع لانه يختلف فيشق عليهما في بيته ويسهل عليها في بيتها (الرابم) معرفة العوض وكونه معلوما كما سبق

(فصل) واختلف في الممقود عليه في الرضاع فقيل هو خدمة الصبي وحمله ووضع الثدي في فمه تبع كالصبغ في اجارة الصباغ ، وما، البئر في الدار لان اللبن عين من الاعيان فلايمقدعايه في الاجارة كابن غير الآدمي وقيل هو اللبن ، قال القاضي هو أشبه لانه المقصود دون الحدمة ، ولهذا لوأرضعته دون أن تخدمه استحقت الاجرة ولو خدمته بدون الرضاع لم تستحق شيئا ولان الله تمالى قال (فان أرضعن لكم فآ توهن أجورهن) فجعل الاجر مرتبا على الارضاع فيدا، على أنه المعقود عليه ، ولان العقد لو كان على الخدمة لما لزمها سقيه لبنها ، وأما كونه عينا فاما جاز العقد عليه في الاجارة رخصة لان غيره لايقوم مقامه والضرورة تدءو الى استيفائه وأما جاز هذا في الآدم بين دون سائر الحيوان للضرورة الى حفظ الآدمي والحاجة الى ابقائه

(فصل) وعلى المرضعة أن تأكل وتشرب مايدر به لبنها ويصلح به والمكتري مطالبتها بذلك لانه من عام التمكين من الرضاع وفي تركه اضرار بالصبى ومتى لم ترضعه وانها أسقته لبن الغنم أو أطعمته

(فصل) فان شرط أن لا يستوفى المنفعة بمثله ولا بمن دونه فقياس قول أصحابنا صحة العقد وبطلان الشرط فانهسم قالوا فيمن شرط أن يزرع في الارض حنطة ولا يزرع غيرها يبطل الشرط ويصح العقد، ويحتمل أن يصح الشرط وهو أحد الوجهين الشافعية لان المستأجر يماث المنافع من جهة المؤجر فلا يملك ما لم يرض به ولانه قد يكون له غرض في تخصيصه باستيفاء هذه المنفعة وقالوا في الوجه الا تحر يبطل الشرط لانه ينافي موجب العقد إذ موجبه ملك لمنفعة والتسليط على استيفائها بنفسه ونائبه واستيفاء بعضها بنفسه وبعضها بنائبه والشرط ينافي ذلك فكان باطلا ولا يبطل به العقد في أصح الوجهين لانه لا يؤثر في حق المؤجر نفعاً ولا ضراً فا لغي وبطل العقد على مقتضاه والا خريبطله لانه ينافي مقتضاه أشبه ما لو شرط أن لا يستوفي المنافع

﴿ مسئلة ﴾ (وله استيفاء المنفعة وما دونها في الضرر من جنسها)

قال احمد اذا استأجر داية ليحمل عليها تمراً فحمل عليهاحنطة أرجو أن لا يكون به بأساذاكان الوزن واحداً وان كانت المنفعة التي يستوفيها أكثر ضرراً أو مخالفة المعقود عليها فى الضرر لم يجز لانه يستوفي أكثر من حقه أو غير ما يستحقه

فلا أجر لها لانها لم توف المعقود عليه فأشبه مالو اكتراها لحياطة ثوب فلم تخطه ، وان دفعته الى خادمتها فأرضهته فكذلك ، وبه قال أبو ثور وقال أصحاب الرأي لها أجرها لان رضاعه حصل بفعلها

ولنا أنها لم ترضعه فأشـبه مالو سقته لبن الغنم ، وإن اختلفا نقالت أرضـعته فأنكر المسترضم فالقول قولما لانها مؤتمنة

(فصل) ويجوز الرجل أن يؤجر أمنه ومدبرته وأم والده ومن على عنتها بصعة والمأذون لها في التجارة للارضاع لانه عقد على منفعتها أشبه إجارتها الخدمة، وايس لواحدة منهن إجارة نفسها لان نفعها اسيدها وان كان لها ولد لم تجز إجارتها اللارضاع الا أن يكون فيها فضل عن ربه لان الحق لوادها وليس لسيدها إلا مافضل عنه ، وان كانت ، ووجة لم تجز إجارتها الذاك إلا باذنه لانه يفوت حق الزوج لا الشتفالها عنه بارضاع الصبي وحضائته ، فإن أجرها الرضاع ثم زوجها صح النسكاح ولا ينفسخ عقد الاجارة ويكون المزوج أن يستمتم مها في حال فو اغها من الرضاع والحضائة ، وقال ما الك ايس لزوجها وطؤها إلا مرضى المستأجر لائه ينقص المهن وقد يقطعه

ولنا أن وط. الزوج مستحق فلا يسقط لأمر مشكوك فيه ، وليس السيد اجارة مكاتبتــه لان منافعها اليها ولذلك لم يملك سيدها تزويجها ولا وطأها ولا إجارتها في غير الرضاع ولها أن تؤجر نفسها لانه من جهات الاكتساب

﴿مَسَالُةٌ﴾ (قادًا استأجر أرضًا لزرع الحنطة فله زرع الشعير ونحوه وايس له زرع الدخن وتحوه ولايملك الغرس ولاالبنا ولو اكتراها لاحدهما لم يملك الآخر)

رجملة ذلك أن أجارة الارض صحيحة وقد ذكر ناه ولا يصح حتى يرى الارض لان المنفعة تختلف باختلافها ولا تعرف إلا بالرؤبة لكونها لا تنضبط بالصفة ولا يصح حتى يذكر ما يكتري له من ذرع أو غرس أو بناء لان الارض تصاحر الذلك كله وتأثيره في الارض مختلف فوجب بيانه فان قال أجر تكها لتغررعها أو تغوسها لم يصح لا نه لم يعين أحدها لانه أشبه ما لو قال بعتك أحد هذين العبدين، فان قال لتغررعها ما شئت صح وهذا منصوص الشانبي وخالفه أكثر أصحابه فقالوا لا يجوزلانه لا يدري كم يزرع ويغرس وقال بعضهم يصح ويزرع نصفها ويغرس نصفها

ولنا أن العقد اقتضى إباحة هذين الشيئين فصح كما لو قال لمزرعها ما شئت ولان اختلاف الجنسين كاختلاف النوعين، وقوله لتزرعها ما شئت اذن في نوعين وأنواع وقد صح فكذلك في الجنسين وله أن يغرسها كلها وأن يزرعها كلها كا أذن له في أنواع الزرع كله كان له زرعها نوعا وأحداً وزرعها جيمها من نوعين وكذلك هينا

(فصل) قان اكراها الزرع وحده فنيه أربع مسائل (احداهن) اكراها الزرع مطلقا أو قال البزرع ما شده وله زرع ما شا، وهذا مذهب الشافعي وحكي عن ابن سريج أنه لا يصبح

(فصل) ومجوز الرجل استنجار أمته وأخته وابنته لرضاع والده وكذاك سائر أقاربه الخير خلاف ، وإن استأجر امراته لرضاع والدهمنها جاز هذا الصحيح من مذهب أحمد وذكره الخرق الما وإن أوادت الام أن ترضعه بأجر مثابا فعي أحق به من غيرها سوا، كانت في حبال الزوج أو مطلقة وقال القاضي ليس لهاذلك وتأول كلام الخرقي على أنها في حبال زوج آخر ، وهذا قول أصحاب الرأي وحكي عن الشافعي لانه قد استحق حبسها والاستمتاع مها بعوض فلا مجوز أن بازمه عوض آخر اذلك ولا أن كل عقد بصح أن تعقده معه كابيم ولان منافعها في الرضاع والمضانة غير وستحقة الزوج بدايل أنه لا باك إجبارها على حضانة والدها ومجوز لها أن تأخذ عليها الموض من غيره فجاز لها أخذه منه كشون مالها . وقولهم أنها استحقت عوض الحبس والاستمتاع ، الما هذا غير الماضانة واستحقاق منفعة من وحه لا يمتم استحقاق منفعة سواها بعوض آخر كا لو استأجرها أولا ثم تزوجها ، وتأويل القاضي كلام الخرقي مخالف الظاهر من وجهوين (أحدها) ان الانف واالام في الزوج المعهود وهو زوجها أبو الطفل (والثاني) أنها إذا كانت في حبال زوج آخر الاتكون أحق به بل يسقط حقها من المضانة ثم ليس لها أن ترضع الا باذن زوجها ففسد التأويل لاتكون أحق به بل يسقط حقها من المضانة ثم ليس لها أن ترضع الا باذن زوجها ففسد التأويل (فصل) وتنفسخ الاجارة بموت المرضعة لفوات المنفعة بهلاك محلها ، وحكي عن أبي بكر أنها لاتنفسخ ويجب في مالها أجرمن ترضعه لم الوقت لانه كالدين

حتى يبين الزرع لان ضرره مختلف الم بصح بدون البيان كالولم يذكر ما يكترى له من زرع أو غرس أو بناء ولنا أنه مجوز استنجارها لا كثر الزرع ضرراً وبباح له جديم الانواع لا بها دونه فاذا عم أو أطلق تناول الا كثر وكان له ما دونه، ومخالف الاجناس الحتلفة فانه لا يدخل بعضها في بعض ، فان قبل فلو اكترى دابة الركوب لوجب تعيين الراكب قلنا لان اجارة المركوب لا كثر الركاب ضروا لا تجوز مخلاف المارض ، فان لا تجوز مخلاف المزروع ولان الحديوان حرمة في افسة الم بجز اطلاق ذاك فيه مخلاف الارض ، فان قبل فلو استأجر داراً السكنى مطلقا لم بجز أن يسكنها من يضر بها كالقصار والحداد فلم قلم انه نزرعها ما يضر بها السكنى لا تقتضي ضرواً فاذاك منع من اسكان من يضر بها لان العقد لم يقتضه والزرع بقضي الضررة أقلا الملتى كان راضيا بأكثره فلهذا جازه وليس له أن يغرس في هذه الارض ولا يبني والزرع بقض من اسكان من يضر ما لان العقد لم يقتضه ما عينه وما ضروه كضرره أو دونه ولا يتعين ما عينه في قول عامة أهل العلم الا أهل الظاهر فالهم ما عينه وما ضروه كضرره أو دونه ولا يتعين ما عينه في قول عامة أهل العلم الا أهل الظاهر فالهم قالوا لا يجوز له زرع غير ما عينه حتى لو وصف الحنطة بأنها سمراء لم بجز أن يزرع بيضاء لا نه عينسه بالمقد فلم يجز العدول عنه كما لو عين المركوب أو عين الدراهم في النمن

ولنا أن المعقود عليه منفعة الارض دون القمح ولهذا يستقر عليه الاجر بمضي المنة أذا تسلم الارض ولم يزرعها وأنما ذكر القمح لتقدر به المنفعة فلم يتعين كما لو استأجر دارا ليسكنها فله أن

ولنا أنه هلك المعتود عليه أشبه مالو هلكت البهيمة المستأجرة ، وإن مأت العامل انفسح العتمد لانه يتعذر استيفاء المعتود عليه لانه لايمكن إقامة غيره مقامه لاختلاف الصبيان في الرضاع واحتلاف الآبن باختلافهم قانه قد يدر على أحد الولدين دون الآخر وهذا منصرص الشافعي ، وإذا انفسخ العقد عقيبه بطلت الاجارة من أصلها ورجع المستأجر بالاجر كله وان كان في أثناء المدةرجع محصة ما في

﴿ مسئلة ﴾ (ويستحب أن تعطى عند الفطام عبداً أو أمة كما جاء في الخــبر اذا كان المسترضع موسراً)

يعني بالخبر ماروى أبو داود باسناده عن هشام بن عروة عن أبيه عن حجاج بن حجاج الاسلمي عن أبيه قال قلت يارسول الله مايذهب عني مذه الرضاع قال و الغرة العبد أو الامة ، قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ، قال ابن الجوزي . المذمة بكمر الذال من الذمام وبنتحهامن الذم ، قال ابن عقيل الماخص الرقبة بالحجازاة بها دون غيرها لان فعلها في إرضاعه وحضائته سبب حياته وبقائه وحفظ رقبته فاستحب حمل الجزاء هبتها رقبة ليناسب ما بين النعمة والشكر ، ولهذا جعل الله تعالى المرضعة أما فقال تعالى وأمهانكم اللاي أرضعنكم) وقال الذي والله المحصل أخص الرقاب بها لهاو محصل عماوكة استحب إعتاقها لانه محصل أخص الرقاب بها لهاو محصل

يسكنها غيره عيقارق المركوب والدراج في المن فانه معقود عليها فتعبنا والمعقود عليه ههنامنفة مقدرة وقد تعينت أيضا ولم يتعبن ما قدرت به كالا يتعبن المسكيال والميران في المسكيل والموزون عاهل هذا يجوز له زرع القمح والشعير والبافلا لانه قل ضررا وليس الازرع الدخن والذرة والقطن لانه اما أن يكون أكثر ضرراً فيأخذ فوق حقه أو يكون ضرره مخالها لضرر القمح فيأخذ ما لم يتناوله العقد ولا شيئا من جنسه (المسئلة الثالثة) قال ازرعها حنطة وما ضرره كضررها أو دونه فهذه كالتي قبلها الاأنه لا مخالف فيها لانه شرط ما اقتضاه الاطلاق وبين ذقك بصريح نصه فزال الاشكال المسئلة الرابعة) قال ازرعها حنطة ولا تزرع غيرها فذكر القاضي أن الشرط باطل لمنافاته مقتضى المعقد لانه يقتضي استيفاء المنفعة كيف شاه الم يصح الشرط كا لو شرط عليه استيفاء المبيم بنفسه والعقد صحيح لانه لاضر وفيه ولا غرض لاحد المتعاقد بي لان ما ضرره مثله لا يختلف في غرض المؤجر فلم يؤثر في العقد فأشبه شرط استيفاء المبيع أو النمن بنفسه وقد ذكرنا فيا اذا اشترط مكترى الدارأن يؤثر في العقد فأشبه شرط استيفاء المبيع أو النمن بنفسه وقد ذكرنا فيا اذا اشترط مكترى الدارأن

(فصل) فان أكواها الفراس ففيه ما ذكرنا من المسائل إلا أن يزوعها لان ضرد الزرع أقل من ضرد الغراس وهو من جنسه لان كل واحد منها يضر بباطن الارض وليس له البناء لان ضرد الفرس أكثر فانه يضر بظاهر الارض وان اكثراها الزرع لم يلك الغراس ولا البناء لان ضرد الفرس أكثر

به الحيازاة التي جملها النبي عَلَيْكَ مجازاة للوالد من النسب

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن اكترى دابة الى موضع فجاوزد فعليه الاجرة المذكورة وأجرة المثل لما جاوز وإن الفت فعليه أيضا قيه ثها)

الكلام في هذه المسئلة في فصابين [أحدهم] في الاجر الواجب وهو المسمى وأجر المثل الزائد نص عليه أحمد ولا خلاف فبه بين أصحابنا عذكر القاضي ذلك ع وروى الاثرم باسناده عن أبي الزناد المهذكر عن فتها و المدينة السبعة وقال ربما اختلفوا في الشيء فأخذنا بقول أكثرهم وأفضاهم رأيا فكان الذي وعبت عنهم على هذه الصفة: ان من اكترى دابة الى بلد م جاوز ذلك الى بلد سواه فان الدابة ان سلمت في ذلك كله أدى كراءها وكراء ما بعدها وان تلفت في تعديما ضونها وأدى كراءها الذي تذكاراها به وهذا قول المكم واين شهره قوالشافى

وقال الثوري وأبو حنيفة لاأجرعليه لمازاد لان المنافع عندهما لاتضمن في الفصب، وحكي عن مالك انه إذا تجارز بهما الى مسانة بعيدة يخبر صاحبها بين أجر المثل وبين المطالبة بقيمتها يوم التعدي لانه متعد بامساكها حابس لها تن أسواقها فكان اصاحبها تضميمها إياه

ولنا أن المين باقية بحالها يمكن أخذها فلم تجب قيمتها كما لو كانت المسافة قريبة وما ذكره تحكم لادليل عليه ولا نظير له فلا يجوز المصير اليه وقد مضى السكلام مع أبي حنيفة في الغصب

وضرراابنا عنائف اضرره ، وإن كتراه البناء لم يكن له الغرس ولا الزرع لان ضررهما يخالف ضرره (فصل) ولا تخلو الارض من قسمين (أحدها) أن يكون لها ما دائم اما من تهر لم تجر العادة بانقطاء لو لا ينقطع الا مدة لا تؤثر في الزرع أو من عين تنبع أو بركة من مياه الامطار بجتمع فيها الماء ثم تسقى به أو من بئر يقوم بكفايتها أو ما يشرب بعروقه لنداوة الارض وقرب الماء الذي تجت الارض فهذا كله دائم ويصاح استشجاره فافرس والزرع وكذلك الارض التي تشرب من مياه الامطارويكتني بالمعتاد منها لان ذلك بحكم العادة لا تنقطع الا نادرا فهي كسائر الصور المذكورة (والثاني) أن لا يكون لها ماء دائم وهي نوعان (أحدها) ما يشرب من زيادة معتادة تأتي وقت الحاجة كارض مصر الشاربة من زيادة الفرات وأشباهه وأرض البصرة الشاربة من المد والجزروأرض دمشق الشاربة من زيادة برداو ما يشرب من لا ودية الجارية بن ماء المطر فتصح اجارتها قبل وجود الماء الذي تستى به وبعده وحكى ابن الصباغ ذلك مذهبا الشافعي وقال أصحابه ان أكراها بعد الزيادة صح ولا تصح قباما لأنها معدومة لا يدلم هل يقدر عليها أولا

و لنا أن هذا معتاد الظاهر وجوده فجازت اجارة الارض الشاربة منه كالشاربة من مياه الامطار ولان ظن القدرة على التسليم في وقنه يكني في صحة العقد كالسلم في الفاكمة المادرة على التسليم في وقنه يكني في صحة العقد كالسلم في الفاكمة الدرة النوع الثانى) أن يكون مجيء الماء نادرا أوغير ظاهر كالارضالتي لا يكفيها الا المطر الشديد السكثير الذي يندر

﴿ الفصل الثاني في الضمان ﴾

ظاهر كلام الحرقي وجوب قيمتها اذا تلفت به سوا، تلفت في الزبادة أو بعد ردها الى المسافة وسواء كان صاحبها مع المكتري أولم يكن وهذا ظاهر مذهب النقها، السبعة اذا تلفت حال النعدي لما حكينا عنهم وقال الفاضي ان كان المكتري نزل عنها وسلمها الى صاحبها ليسكها أو يسقيها فتلفت فلا ضهان على المكتري وان هلكت والمكتري راكب عليها أو حمله عليها فعليه ضهانها، وقال أبو الحطاب ان كانت يد صاحبها عليها احتمل أن يلزم المكتري جميع قيمتها واحتمل أن يلزمه نصف قيمتها ، وقال أم والتحدي وان تلفت في يدصاحبها لم يضمنها المكتري لانها تلفت في يد صاحبها أشبه مالو تلفت بعد مدة انتعدي وان تلفت نحت الراكب ففيه قولان (احدها) يلزمه نصف قيمتها لانها تلفت بفعل مضون وغير مضون أشبه مالو تلفت بغدل مضون وغير مضون أشبه مالو تلفت بحراحته وجراحة مالكها (والثاني) تقسط القيمة على المسافتين فحا قابل مسافة الاجارة سقط ووجب الباقي ونحو هذا قول أبي حنيفة قاله قال من اكترى جدلا لحل تسعة فحمل عشرة فتلف فعلى الممكتري عشر قيمته، وموضع الخلاف في لزوم كال القيمة اذا كان صاحبها مع راكبها أو تلفت في معانها بكال قيمتها يد صاحبها غا اذا تافت حال النعدي ولم يكن صاحبها مع راكبها فلا خلاف في ضانها بكال قيمتها يد صاحبها غا اذا تافت حال النعدي ولم يكن صاحبها مع راكبها فلا خلاف في ضانها بكال قيمتها يد صاحبها غا اذا تافت حال النعدي ولم يكن صاحبها مع راكبها فلا خلاف في ضانها بكال قيمتها يد صاحبها غا اذا تافت حال النعدي ولم يكن صاحبها مع راكبها فلا خلاف في ضانها بكال قيمتها

وجوده أو يكون شربها من فيض ماء وجوده نادر أو من زيادة نادرة في بهر أو عين غالبة فهده ان أجرها بعد وجود ما يسقيها به صح لانه أمكن الانتفاع بها وزرعها فجازت اجارتها كذات الماء الدائم ، وان أجرها قبله لم يصح لانه يتمذر الزرع غالبا أو يتعذر المعقود عليه في الظاهر فلم تصح اجارتها كالآبق والمفصوب ، وان اكتراها على أنها لا ماء لها جاز لانه يتمكن من الانتفاع بها بالنزول فيها ووضع رحله وجعم الحطب فيها وله أن يزرعها رجاء الماء وان حصل له ماء قبل زرعها فله زرعها لان عدة يقتضي تفريغها عند انقضائها ، فان قبل فلو استأجرها الفراس والبناء صح مع تقدير المدة أ علنا التصريح بالبناء والغواس صرف التقدير عن مقتضاه بظاهره في التفريغ عند انقضاء المدة الا أن يشترط قلع ذلك عند انقضاء المدة الا أن يشترط قلع ذلك عند انقضاء المدة نيصرف الفراس والبناء عالم المؤلف مسئلتنا ، وان أطلق اجارة هذه الارض مع العلم بحالها وعدم مائها صح لأبهما دخلا في المقد على أنها لا ماء لها فأشبه مالو شرطاه ، وان لم يعلم عدم مائها أوظن المسكتريانه يمكن تحصيل ماء لها بوجه من الوجوه في مستد العقد لانه ربما دخل في المقد بناء على أن المالك يحصل لها ماء فها أن وانه يكتربها الزراعة والاولى مع عدم العلم بالحل يقوم مقام الاطلاق وان علم حالها لان اطلاق كراء الارض يقتضي الزراعة والاولى صحته لان العلم بالحل يقوم مقام الاشتراط كالعلم بالحيب يقوم مقام شرطه ، ومتى كان لها ماء فسيم صحته لان العلم بالحال يقوم مقام الاشتراط كالعلم بالحيب يقوم مقام شرطه ، ومتى كان لها ماء فسيم

لأنهاتلفت في يدعادية فوجب ضانها كالمفصوبة وكذلك اذا تلفت تحت الراكب أو تحت حله وصاحبها معها لان اليد المراكب وصاحب الحل بدليل انهما لو تذاوعادا بة أحدهما راكبها أو له عليها حل و الاخر آخذ بزمامها لكانت المراكب ولصاحب الحل ولان الراكب ولصاحب الحل ولان الراكب ولصاحب الحل ولان الراكب تعبها فالضمان على المتعدي كن القي حجراً في انسان فحرق ثيانه وهو ساكت ولانها أن تلفت بسبب تعبها فالضمان على المتعدي كن القي حجراً في سفينة موقرة نفرة ها عقاما أن تلفت في يد صاحبها بعد نزول الراكب عنها فينظر فان كان تلفها بسبب تعبها والمقوط بالحل والسير فهو كالو تلفت تحت الحل والراكب وان تلفت بسبب آخر من افتراس سبع أوسقوط في هوة ونحو ذلك فلا ضمان فيها لانها لم تنلف في يد عادية ولا بسبب عدوان ، وقولهم تلفت بفصل مضمون وغير مضمون أشبه مالو تلفت بجراحتين يبطل بما أذا قطع السارق ثم قطع آخر يده عدوانا فات منهما ، وفارق ما اذا جرح نفسه وجرحه غيره لان الفعلين عدوان فقسم الضمان عليهما

(فصل) ولا يسقط الضان برده! الى المسافة ويه قال أبو حنيفة وأبو يوسف والشافعي . وقال محمد يسقط كالوتعدى في الوديمة ثم ردها

ولنا انها يد ضامنة فلا يزول الضمان عنها الا باذن جديد ولم يوجد ، وماذكروه في الوديعة لانه له الا أن يردها الي مالكها أو يجدد له اذنا

دائم أو الظاهر انقطاعه قبل الزرع أو لا يكفي الزرع فهي كالتي لا ما. لها ومذهب الشافعي في هذا كله كا ذكرنا

(فصل) وأن اكترى أرضا غارقة بالما. لا يمكن زرعها قبل انحساره عنها وقدينحسر ولا ينحسر فالهقد باطل لان لا تفاع بها في الحال غير ممكن ولا يزول المانع غالباء وان كان ينحسر عنها وقت الحاجة الى الزراعة كأرض مصر في وقت مد النيسل صح لان المقصود يتحقق بحكم العادة المستمرة، فان كانت الزراعة فيها يمكنة ويخاف غرقها والعادة غرقها لم نجز اجارتها لانهافي حكم الفارقة بحكم العادة المستمرة (فصل) ومتى زرع ففرق الزرع أو هلك بحريق أو جراد أو برد أو غيره فلا ضمان على المؤجر

(فصل) ومتى زرع ففرق الزرع او هلك بحريق او جراد او برد او غيره فلا ضان على المؤجر ولا خيار المكتري نص عليه أحمد ولا نعلم فيه خلافا وهو مذهب الشافعي، لان التالف غير المعقود عليه وابها تلف مال المسكتري فيه فأشبه من اكترى دكانا فاحترق متاعه فيه ثم إن أمكن المسكتري الانتماع بالاص بغير الزرع أو بالزرع في بقية المدة فذ ذلك عوان تعذر ذلك لزمه الاجر لان تعذره لفوات وقت الزراعة بسبب غير مضمون على المؤجر لا لمعنى في العين، وان تعذر الزرع بسبب غرق الارض وانقطاع مائها فالمستأجر الخيار لائه لمعنى في العين، وان تلف الزرع بذلك فليس على المؤجر ضافه لانه لم يتلف عباشرة ولا سبب، وان قل الما بحيث لا يكفي الزرع فله الفسخ أيضا ويبقى الزرع في الارض الى نستحصد وعليه من المسمى بحصته الى ذلك بعد الزرع فله الفسخ أيضا ويبقى الزرع في الارض الى أن يستحصد وعليه من المسمى بحصته الى

﴿ مسئلة ﴾ قال (وكذلك ان اكنرى لحمولة شيءفزاد عليه)

وجهلة ذلك أن من اكتري لحل شيء فز ادعليه مثل أن يكتر سها لحل قفيز بن غمل ثلاث فكه حكمن اكترى الى موضع فجاوز والى موا. في وجوب الاجر المسمى وأجر المنل لما زادواز ومالفهان إن تلفت هذا قول الشافعي وحكىالقَّاضىانقولُ أبي بكرفي هذه المسئلة وجوب أجر المثل في الجبعُ وأخذه من قوله فيمن استاجرُ أرضًا العزرعها شعبر آفزرعها حنطة قال عليه أجر المثل الجميع لانه عدل عن المعقود عليه الى غيره فأشبه ما لو آستأجر أرضا فزرع أخرى فجمع القاضي رحمه الله بين مسئلة الخرقي رمسئلة أي بكر وقال ينقل قول كل واحد من احدى المسئلتين الى الاخرى النساويها في أن الزيادة لا تتميز فيكون في المسئلتين وجهان، وليس الامر كذلك فان بين المسئلتين فرقا ظاهراً فانالذي حصل التعدي فيه في الحل متميز عن المعقود عليه وهو القفير الزائد بخلاف الزرع ، ولانه في مسئلة الحل استوفى المنفعة المعقودعليها وزاد وفي الزرع لم يزرع مارقم العقد عليه ولهذا علله أبوبكر بأنه عدل عن المعقود عليه ولايصح هذا القول في مسئلة الحل فانه قد حمل المعقود عليه وزاد عليمه بل إلحاق هذه المسئلة عا اذا اكترى مسافة وزاد عليها أشمد وشبههامها أشد ولانه في مسئاة الحمل متعد بالزيادة وحدها وفي مسئلة الزرع متعد بالزرع كله فأشبه الفاصب، فأما مسئلة الزرع فيا اذا اكترى أرضا لزرع الشعير فزرع حنطة نقد نص أحمد في

حين الفسخ وأجر المثل لما بقي من المدة لارض لها مثل ذلك اليا. وكذلك أن انقطم اليا. بالــكلية أو حدث بها عيب من غرق ماك به بعض الزرع أو تسوء حالته به

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وَأَنَ أَ كُثْرَى دَابَةً لِلْرَكُوبِ أَوَ الْحَلِّ لَمُ يَلْكُ الْآخِرِ ، وَأَنْ أَ كُثْرَاهَا لَحْل الحديد أو القطن لم يملك الآخر)

اذا ا كترى داية قار كوب لم علك الحل عليها لان الراكب بمين الظهر بحركته ، وان اكتراها ليحمل عليها فليس له ركوبها لان الراكب يقعد في موضع واحد فيشتد على الظهر والمتاع يتفرق على جنبيها ، وان ا كتراها ليركبها عريا لم يجز أن يركب بسر ج لأنه بحمل عليه أكثر مماعقد عليه ، وإن ا كتراها ليركبها بسرج فليس له وكوبها عربا لان الركوب بغير سرج يحسى به الظهر فربما عقرها، وان ا کتراها لیرکب بسر ج لم یجز أن برکب بأثفل منه فان ا کتری حاراً بسر ج لم یجز أن پرکه بسر ج البرذون ان كان أثقل من سرجه ، وإن اكترى دابة بسر ج فركبها بأثقل منه أو أضر منه لم بجزر، وأن كان أخف أو أقل ضرراً فلا بأس ، وإن اكثرى دابة ليحمل عليها حديداً لم يحمسل عليها قطنا لانه يتجافى وتهب فيه الربح فيتعب الغامر ، وإن اكتراها لحل القطن فليس له حل الحديد لانه يجتمع في موضع واحد فيثقل عليه والقطن يتفرق ويكثر ضرره ومتى فعل ماليس لهفعله كان ضامنا وعليه أجر المثل وهذا كله مذهب الشافعي وأبي ثور

(المغنى والشرح السكبير) (الجزءالسادس (11)

رواية عبد الله فقال ينظر مايدخل على الارض من النقصان ما بين الحنطة والشعير فيعطى رب الارض في الجمل هذه المسئلة كسيماتي الحرقي في المجاب المسمى وأجر المسل الزائد ووجهه أنه لما عين الشعير لم يتمين ولم يتعلق العقد بعينه كا سبق ذكره ، ولهذا قلنا له زرع شه وما هو دونه في الضرر فاذا زرع حنطة فقد استوفى حقه وزيادة أشبه مالو اكتراها الى موضع فجاوزه ، وقال أبو بكر له أجرالمثل وعلله بأنه عدل عن المعقود عليه فان الحنطة ليست شعيراً وزيادة وان قلنا انه قد استوفى المعقود عليه وزيادة غير أن الزيادة ليست متميزة عن المعقود عليه بخلاف مسئلتي الحرق ، وقال الشافي المكتري يخير بين أخذ الكرا، وما نقصت الارض عما ينقصها الشعير وبين أخذ كرا، مثلها المجميع لان هذه المسئلة أخذت شبها من أصلين

(أحدهما) اذا ركب دابة فجازيها المسافة المشروطة لكونه استرفى المعقود عليه وزيادة (والثاني) اذا استأجر أرضا فزرع غيرها لانه زرع متعديا فلهذا خيره بينهما، ولأنه وجد سبب يقتضي كل واحد من الحكين وتعذر الجمع بينهما فكان له أوفرهما وفوض اختياره الى المستحق كقتل العمد، ومن نصر أبا بكر قال هذا متعد بالزرع كله فكان عليه أجر المثل كالفاصب ولهذا يلك رب الارض منعه مى زرعه و الك أخذه بنفقته اذا زرعه، و يفارق من زاد على حقه زيادة متميزة فانه غير متعد بالجميم اناتعدى بالزيادة وحدها ولهذا لا يعلك المكري منعه من الجميم، و نظير هانين المسئلتين من اكترى غرفة اليجول

(فصل اوإن اكترى دابة ايركبا في مسافة معينة معاومة أو مخمل عليها فيها فاراد العدول بها الى ناحية أخرى مثلها في القدر وهي أضر منها أو مخالف ضررها ضررها بأن تكون إحداها أخوف والاخرى أخشن لم مجز وان كانت مثلها في السهولة والحزونة والامن أو التي يعدل اليها أقل ضرراً فذكر القاضي أنه مجوز وهو قول أصحاب الشافي لان المسافة عبنت ليستوفي بها المنفعة ويعلم قدرها بها فلم تنعين كنوع المحمول والراكب قال شيخنا ويقرى عندي أنه متى كان المكتري غرض في نلك الجهة المعينة لم مجز العدول الى غيرها مثل من يكري جماله إلى مكة ليحج معها فلا مجوز له أن يذهب بها إلى غيرها ، ولو أكراها إلى بفداد لسكون أهله بها أو يبلد العراق فليس له الذهاب إلى مصر ، ولوا كرى جماله جملة الى بلد لم مجز التفريق بينها بالسفر ببعضها إلى جهة وبباقيها إلى غيرها وذلك لانه عين المسافة لغرض في فوانه ضرر فلم مجز تفويته كافي حق المكتري فانه لو أراد حمله إلى غيرها المنكان الذي اكترى اليه لم مجز وكا لو عين طريقا سهلا أو آمنا فأراد سلوك ما يخالفه في ذلك

(فصل) إذا اكترى قميصاً ليلبسه جاز لان الانتفاع به ممكن مم بقا. عينه ويجرز بيعسه أشبه العقار ولا بد من تقدير المنفعة بالمدة فان كانت العادة في بلده بزع ثيابهم عند نوم الليل فعليه نزعه لان الاطلاق يحمل على العادة وله لبسه فيما سوى ذلك ولا يلزمه نزعه إذانام مهار آلانه العرف ويلبس الهميص على ماجرت العادت به لا أن يتزر به لانه يعتمسد عليه فيشقه ، وفي اللبس لا يعتمد ومجوز

فيها أقنزة حنطة فترك فيها أكثر منها، ومن اكتراها ليجعل فيها قنطاراً من القطن فجعل فيها قنطاراً من القطن فجعل فيها قنطاراً من حديد فني الاولى له المسمى وأجر الزيادة وفي الثانية بخرج فيها من الحلاف مثل ماقلنا في مسئلة الزرع، وحكم المستأجر الذي يزرع أضر مما اكترى له حكم الفاصب لرب الارضمنعه في الابتداء لمسا يلحقه من الضرر فان زرع فرب الارض مخير بين ترك الزرع بالاجر وبين أخذه ودفع النفقة وان لم يعلم حتى أخذ المستأجر زرعه فله الاجرة لاغير على ماذكرنا في باب الفصب

(فصل) وان اكترى دابة إلى مسافة فسلك أشق منها فعي مثل مسئلة الزرع بخرج فيهارجهان قياس المنصوص عن أحمد أن له الاجر المسمى وزيادة الكون المسافة لا تتعين على قول أصحابنا وقياس قول أبي بكر أن أن أجر المثل لان الزيادة غير متميزة ولانه متعد بالجبع بدليل أن لوب الدابة منعه من سلك ثلك الطربق وجاوز فأنه أعما يمنعه الزيادة لاغير ، وإن اكترى لحل قطن قطن فحمل بوزنه حديداً أو لحل حديد فحمل قطنا فالصحيح ان عليه أجر المشل هونا لان ضرر أحدهما مخالف الهرر الارض فلم بتحقق كون المحمول مشتملا على المستحق بعقد الاجارة وزيادة عليه بخلاف من المسائل، وسائر مسائل العدوان في الاجارة يقاس على ماذكر نامن المسائل ما كان متميزاً فتلحق كل مسئلة بنظيرتها والله أعلم

(فصل) اذا أكراء لحل قفير من فحملها فوجدهما ثلاثة فان كان المكتري تولى الكيل ولم يعلم

الارتداء به لانه أخف من اللبس ومن المائشيئاً ملك ماهو أخف منه وقبل لا يجوز لانه استعال له عالا نجري العادة به في القميص أشبه الاتزار به والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ (و إن فعل ما ليس له فعله فعليه أجر المثل) لانه استوفى منفعة غير التي عقد عليها لا يجوز له استيفاؤها فلزمه أجر المثل كالغاصب

﴿ مسئلة ﴾ (وإن ا كتراها لحمولة شيء فزادٍه أو إلى موضع فجاوزه فعليه الاجرةالمذكورة وأجرة المثل للزائد ، وقال أبو بكر عليه أجرة المثل الجميع)

وجملة ذلك أن من اكتربها من دمشق إلى القدس فيركبها إلى مصر وجبعليه الاجرالمسى إلى موضع فجاوزه مثل أن يكتربها من دمشق إلى القدس فيركبها إلى مصر وجبعليه الاجرالمسى وأجر المثل لمازاد وضائمها أن تلفت وهذا مذهب الشافي ونص عليه أحد فيا إذا استأجرها إلى موضع فجاوزه واليه ذهب ابن شهرمة والحسكم، والظاهر من قول الفقهاء السبعة، وقال الثوري وأبو حنيفة لا أجر عليه لما زاد لان منافع انفصب غيرمضمونة عندها، وحكي عن مالك أنه إذا تجاوز مها إلى مسافة بعيدة خير صاحبها بين أجر المثل وبين المطالبة بقيمتها يوم التعدي لانه متعد بامساكها فكان لصاحبها تضمينها إماه

ولنا أن المين باقية بجالها يمكن أخذها فلرنجب قيمتها كالو كانت المسافة قريبة وماذ كروه تحكم

المكري بذلك فحكمه حكم من اكترى لحولة شي، فزاد عليه وإن كان المكري تولى كيله وتعبيته ولم يعلم المكتري فهو غاصب لاأجر له في حمل الزائد، وإن تلفت دابته فلا ضمان لها لانها تلفت بعدوان صاحبها وحكمه في ضمان الطعام حكم من غصب طعام غيره، وإن تولى ذلك أجنبي ولم يعلم المكري والمكتري فهو متعد عليهما يلزمه لصاحب الدابة الاجر ويتعلق به الضمان ويلزمه لصاحب الطعام ضمان طعامه وسواء كاله أحدها ووضعه الآخر على ظهر الدابة أو كان الذي كاله وعباه وضعه على ظهرها، وقال أصحاب الشافعي في أحد الوجهين اذا كاله المكتري، وضعه المكري على ظهر اليهيمة لاضمان على المكتري لان المكري مفرط في حمله

ولنا أن التدايس ليس من المكتري اذ أخبره بكيلها على خلاف ماهو به فازمه الضان كا لوأس أجنبيا بتحميلها، فأما إن كالها المكتري ورفعها المكري على الدابة عالما بكيلها لم يضمن المكتري دابته اذا تلفت لانه فعل ذلك من غير قدليس ولا تقرير ، وهل له أجر القفيز الزائد المحتمل وجهبن (أحدها) لا أجر له لان المكتري لم يجعل له على ذلك أجرا (والثاني) له أجر الزائد لانهما اتفقا على حمله على صبيل الاجارة فجرى مجرى المعاطاة في البيع ودخول الحمام من غير تقدير أجره ، وإن كاله المكري وحمله المكتري على الدابة عالما بذلك من غير أن يأمره بحمله عليها فعليه أجر القفيز الزائد، وإن أمره بحمله عليها في وجوب الاجر وجهان كما لو حمله المكري عليها لانه اذا أمر به كان ذلك كفعله ، وإن

لادليل عليه ولا نظير له فلا يجوز المصير اليه وسيأني الكلام مع أبي حنيفة في باب الفصب إن شاء الله وحكى القاضي أن قول أبي بكر فيا إذا اكترى لحولة شي، فزاد عليه وجوب أجر المثل المجميع آخذاً من قوله فيمن استأجر أرضا ليزرعها شعيراً فزرعها حنطة انعليه أجر المثل المجميع لا نه عدل عن المعقود عليه إلى غيره فأشبه مالو استأجر أرضا فزرع أخرى فجمع القاضي بين مسئلة الخرقي ومسئلة أبي بكر وقال ينقل قول كل واحد من إحدى المسئلتين إلى الاخرى المساويهما في أن الزيادة لا تته يزفيكون في المسئلتين وجهان، وليس الامر كذلك فان بين المسئلتين فرقا ظاهراً فان الذي حصل التعدي فيه في الحل متميز عن المعقود عليه وهو القفيز الزائد بخلاف الزرع ، ولانه في مسئلة الحل استوفى المنفعة المحقود عليه وزاد عليه وزاد عليه بل الحاق هذه المسئلة بما اذا كموى إلى مسافة فزاد عليها أشدوشبها بها أشد لانه في مسئلة الحل متعد بالزيادة وحدها وفي مسئلة الزرع كه فأشبه الغاصب

(فصل) قاما مسئلة الزرع فيها إذا اكترى لزرع الشعير فزرع حنطة فقد نص أحمد في رواية عبدالله فقال : ينظر مايدخل على الارض من النقصان مابين الحنطة والشمير فيعطى رب الارض فجمل عند المسئلة كسئلتي الحرق في إيجاب المسمى وأجر المثل المزائد ووجهه أنه لما عين الشعير لم يتعين

كاله أحدها وحمله أجنبي بأمره فهو كا لو حــله الذي كاله ، وإن كان بأمر الآخر فهو كا لو حمله الآخروان-همله بغير أمرهما فهو كما لو كاله م حمله

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولا يجوز أن يكتري مدة غزاته)

هذا قول أكثر أهل العلم منهم الاوزاعي والشافعي وأصحاب الرأي وقال مالك قد عرف وجه ذلك وارجو أن يكون حقيقا . ولنا أن هذه إجارة في مدة مجهولة وعمل مجهول فلم يجز كا لو اكراها لمدة سفره في تجارئه ولان مدة الغزاة تعلول وتقصر ولا حد لها تعرف به والعمل فيها يقل ويكثر ونهاية سفرهم تقرب وتبعد فلم مجز التقدير بها كغيرها من الاسفار الحجهولة فان فعل ذلك فله أجر المثل لا نه عقد على عوض لم يسلم له لفساد العقد فوجب أجر المثل كسائر الاجارات الفاسدة

﴿مسئلة﴾ قال (فانسمى لكل يوم شيئا معلوما فجائز)

وجملته أن من أكترى فرسا مدة غزوه كل يوم بدرهم فالمنصوص عن أحمد صحته ،وقال الشافي هذا فاسد لان مدة الاجارة مجهولة

و لنا أن عليا رضي الله عنه أجر نفسه كل دلو بتمرة وكذلك الانصاري ولم ينكره النبي وَلَيُطَالُتُهُ ولان كل يوم معلوم مدّنه وأجرته فصح كا لو قال أجرتكها شهراً كل يوم بدرهم أو قال استأجرتك

ولم يتعلق العقد بعينه كما سبق ذكره ولهذا قلنا له زرع منله وماهو دونه في الضرر قاذا زرع حنطة فقد استوفى حقه وزيادة أشبه مالو اكبراها إلى موضع فجاوزه ، وقد ذكرنا قول أبي بكران لهأجر المثل لانه عدل عن المعقود قان الحنطة ليست بشعير وزيادة ، وإن قلنا إنه قد استوفى المعقود عليه وزبادة غير أن الزبادة ليست متميزة عن المعقود عليه مخلاف مسئلتي الحرقي، وقال الشافعي المسكري مخير بين أخذ السكرا، وما نقصت الارض عما ينقصها الشعير وبين أخذ كرا، مثلها المجميع لان هذه المسئلة أخذت شبها من أصلين (أحدها) إذا رك دابة فجاوز بها المسافة المشرطة لكونه استوفى المعقود عليه وزيادة (والثاني) إذا استأجر أرضا فزرع غيرها لانه زرع متعديا فلهذا خيره بينهما ولانه وجد سبب يقتضي كل واحد من الحسكين وتعذر الجمع بينهما فكان له أوفرهما وفوض بينهما ولانه وجد سبب يقتضي كل واحد من الحسكين وتعذر الجمع بينهما فكان له أوفرهما وفوض اختياره إلى المستحق كقنل العمد، والاولى إن شاء الله قول أبي بكر فازهذا متعد بالزرع كله فكان من زاد على حقه زبادة متميزة في كونه لم يتعد بالجمع أيما تعدى بالزبادة فقط ولهذا لا يملك المكري من ذاد على حقه زبادة متميزة في كونه لم يتعد بالجمع أيما تعدى بالزبادة فقط ولهذا لا يملك المكري منه من الجميع ، ونظير هاتين المسئلتين من اكترى غرفة ليجمل فيها أقفزة حنطة فجعل أكثر منهاومن منعه من الجميع ، ونظير هاتين المسئلتين من اكترى غرفة ليجمل فيها أقفزة حنطة فجعل أكثر منهاومن المتاجر الذي له المسمى وأجر الزيادة ، وفي الثانية يخرج فيها من الحلاف كقولنا في مسئلة الزرع وحكم المستأجر الذي يزرع أضر مما اكترى له الشابة يخرج فيها من الحلاف كقولنا في مسئلة الزرع وحكم المستأجر الذي يزرع أضر مما اكترى له

لنقل هذه الصبرة كل قفيز بدرهم ،ولابد من تعيين مايستأجر له إما لر كوبأو حل معلوم ، ويستحق الاجر المسمى لكل يوم سوا. كانت مقيمة أوسائرة لان المنافع ذهبت في مدته فأشبه مالو اكترى داراً فأغلقها ولم يسكنها ، وان أجر نفسه اسقى نخل كل دلو بتمرة أو بفاس أو أجر معملوم جاز للاثر الوارد فيه ولان كل عمل معلوم له عوض معلوم فجاز كا لو سمى دلا. معروفة ، ولا بد من معرفة الدلو والبئر وما يستسقىمه لان العمل مختلف يه

(فصل) ونقل أبوالحارث عن أحمد في رجل استأجر داية في عشرة أيام بعشرة دراهم فان حبسها أكثر منذلك فله بكل يوم درهم فهوجائز ، ونقل ابن منصور عنه فيمن اكترى دامة من مكة الى جدة بكذا فان ذهب الى عرفات بكذا فلا بأس مونقل عبدالله عنه لوقال أكريتكها بعشهرة فما حب عافعليه كل يوم عشرة ، وهذه الروايات تدل على أن مذهبه انه منى قدر لكل عمل معلوم أجراً معلوما صح. ويتأول القاضي هذا كله على أنه يصح في الاول ويفسد فيالثاني لان مدته غير معلومة فإ يصح العقد فيه كا لو قال أستأجرتك لنحمل لي هذه الصبرة وهي عشرة أقفزة بدرهم وما زاد فبحساب ذلك، والظاهر خلاف هذا فان قوله : فهوجائز عاد إلى جيم ، اذكر قبله ، وكذلك قوله لا أس ولان لكل عمل عوضًا معلومًا فصح كما لو استقى له كل دلو بتمرَّة وقد ثبت الاصل بالخبر الوارد فيه ، ومسئلة الصبرة لانص فيها عن الامام وقياس نصوصه صحة الاجارة وان سلم فسادهافلان القفزان التي شرط

حكم الفاصب لرب الارض منعه في الابتداء لما يلحته من الضرر قان زرع فرب الارض مخبر بين ترك الزرع بالاجر وبين تُخذُه ودفع النفقة ، وأن لم يعلم حتى أخله المستأجر زرعه فله الاجر على مانذكر في الغصب

(فصل) وان ا كترى داية الى مسافة فسلك أشق منها فهي كسئلة الزرع يخرج فيها وجهان وقياس منصوص أحمد ان له الاجر المسمى وزيادة لكون المسافة لا تتعين على قول أصحابنا وقياس قول أبي بكر ان له أجر المثل لان الزيادة غير متميزة ولانه متعد بالجميم بدليل ان لرب الدانة منعه من سلوك تلك الطريق كلها مخلاف من سلك تلك الطريق وجأوزها فانه أنما يمنعه الزيادة لا غير ، وان اكثرى لحل قطن فحمل بوزنه حديداً أو بالعكس فعليه أجر المثل لان ضرر أحدهما مخالف لضرر الآخر فلم يتحقق كون الحمول مشتملا على المستحق بعقد الاجارة وزيادة عليه بخـلاف ما قبلها من المسائل وسائر مسائل العدوان يقاس على ما ذكرنا من المسائل ما كان متميزاً وما لم يكن متميزاً فتلحق كل مسئلة بنظيرتها

(فصل) وان اكتراه لحل تغيزين فحملهما فوجدهما ثلاثة فان كان المكتري تولى الكيل ولم يعلم المكري بذلك فهو كمن اكترى لحولة شيء فزاد عليه وان كان المكري تولى كيله وتعبيته ولم يعلم المكتري فهو غاصب لا أجر له في حمل الزائد وان تلفت دابته فلاضار لها لأنها تلفت بعدوان صاحبها

حملهاغير معلومة يتعيين ولاصفة وهي مختلفة فلم يصح العقد لجهائتها بخلاف الايام فأنها معلومة

(فصل) وأن قال أن خطت هذا الثوب اليوم فلك درهم وأن خطته غدا فلك نصف درهم فمن أحمد فيه أحمد فيه أحمد فيه أحد فيه أجد ألله أبر المثل أبر الحارث عن أحمد وهذا مذهب مالك والثوري والشافعي واسحاق وأبي ثور لانه عقد واحد اختلف فيه العوض بالتقديم والتأخير فلم يصح كما لو قال بعتك أقداً بدرهم أو بدرهمين نسيئة [والثانية] يصح وهو قول الحارث العكلي وأبي يوسف ومحمد لانه سمى الكل عمل عوضاً معلوما فصح كافوقال كل دلو بتمرة

وقال أبوحنيفة انخاطه اليوم فله درهم وانخاطه غداً لازاد على درهم ولا ينقص عن نصف درهم لان المؤجر قد جعل له نصف درهم فلا ينقص منه وهو قد رضي في أكثر العملين بدرهم فلا يزاد عنه وهذا لا يصح لانه ان صح العقد فله المسمى وان فسد فوجوده كالعدم و يجب أجر المثل كاثر العقود الفاسدة (فصل) وان قال خطته روميا فلك درهم ، وان خطنه فارسيا فلك نصف درهم ففيها وجهان

بناء على التي قبلها والحلاف فيها كالتي قبلها لان أبا حنيفة وافق صاحبيه في الصحة ههنا

و لذا أنه عتمد معاوضة لم يتعين فيه العوض ولا المعوض فلم يصح كما لو قال بعتك هذا بدرهم أو هذا بدرهم وهذا بدرهم وهذا بدرهمين، عوف هذا كل دلو بتمرة من وجهين (أحدهما) أن العمل الثاني ينضم الى العمل الاول ولكل واحد منهما عوض مقدر فاشبه مالو قال بعتك هذه الصبرة كل قفيز بدرهم وههنا الخياطة

وحكمه في ضمان الطعام حكم من غصب طعام غيره، وأن تولى ذلك أجنبي ولم يعلما فهو متعد عليهما عليه الصاحب الدابة الأجر ويتعلق به ضمانها وعليه لصاحب الطعام ضان طعامه وسواء كاله أحدهما ووضعه الاسخر على ظهر الدابة أو كان الذي كاله وعباه وضعه على ظهرها، وقال أصحاب الشافي في أحد الوجهين أذا كاله المكتري ووضعه المكري على ظهر البهيمة لاضان على المكتري لان المكري مفرط في حمله من أنه الذا الله عبد المكتري كل المكتري كل المناه على على طهر البهيمة المناه على المكتري لان المكري مفرط في حمله من المناه المناه المناه على على المناه المناه على المناه على

ولذا ان التدليس من المسكنري اذ أخبره بكيلها بخلاف ما هو به فلزمه الضاف كالو أمن أجنبيا بتحميلها ، فأما ان كالها المكتري ووضعها المكري على الدابة عالما بكيلها لم يضمن المكتري الدابة اذا تلفت لانه فعل ذلك من غير تدليس ولا نفرير وله أجر القفيز الزائد في أحد الوجهين لانهما اتفقا على حله على سبيل الاجارة فجرى مجرى المعاطاة في البيع ودخول الحمام من غير تقدير أجر والثاني) لا أجر له لان المكتري لم مجمل له على ذلك أجراً ، وإن كاله المكري وحمله المكتري على الدابة عالما بذلك من غير أن يأمره مجمله فعليه أجر القفيز الزائد وان أمره مجمله فني وجوب الاجر وجهان كاله بذلك من غير أن يأمره مجمله فعليه أجر القفيز الزائد وان أمره مجمله أجني فهو كالوحله الذي كاله وأن كان بامي الاخر فهو كالوحله الذخر وإن حله بغير أمرهما فهو كالوكاله ثم حله كاله وإن كان بامي الاخر فهو كالوحله الاخر وإن حله بغير أمرهما فهو كالوكاله ثم حله

﴿ مسئلة ﴾ (وإن تلفت ضمنها إلا ان تكون في يد صاحبها فيضمن نصف قيمتها في أحد الوجهين) إذا تلفت الدابة التي تعدى فيها إما بزيادة على الحل أو زيادة على المسافة ضمنها بقيمتها سواء واحدة شرط فيها عوضا أن وجدت على صفة وعوضا آخر أن وجدت على أخرى فاشبه مالو باعه بعشرة صحاح أو أحدى عشرة مكسرة (والثاني) أنه وقفالاجارة على شرط بقوله أن خطته كذا فلك كذا وأن خطته كذا فلك كذا بخلاف قوله كل دلو بتمرة

(فصل) ونقل مهنا عن أحمد فيمن استأجر من حمال الى مصر باربهين دينارا فان نزل دمشق فكراؤه ثلاثون فان نزل الرقة فكرؤاه عشرون فقال اذا اكترى الى الرقة بعشرين و اكنرى المدمشق بعشرة واكنرى الم مصر بعشرة جاز ولم يكن الحمال أن يرجع ، فظاهر هذا أنه لم يحكم بصحة العقد الاول لانه في معنى بيعتين في بيعة لكونه خيره بين ثلاثة عقود ؛ ويخرج فيه أن يصح بناء على المسيالين قبل هذا ونقل البرزاطي عن أحمد في رجل استأجر رجلا يحمل له كتابا الى الكوفة وقال ان وصلت الكتاب يوم كذا وكذا فلك عشرون وأن تأخرت بعد ذلك بيوم فلك عشرة فالاجارة فاسدة وله أجر مثله وهذا مثل الذي قبله ، ونقل عبد الله فيمن اكترى دابة وقال ان رددتها غدا فكراؤها عشرة وان رددتها اليوم فكراؤها خمسة فلا بأس وهذه الرواية تدل على صحة الاجارة والظاهر عن احمد في رواية الجاعة فيا ذكر نافساد العقد وهو قياس بيعتين في بيعة والله أعلم

المغرق والفقها، السبعة إذا تلفت حال التعدي ، وقال القاضي ان كان المكتري أو لم يكن هذا ظاهر كلام الحرق والفقها، السبعة إذا تلفت حال التعدي ، وقال القاضي ان كان المكتري نزل عنها وسلمها إلى صاحبها ليمسكها أو بسقيها فنلفت فلا ضان على المكتري وان هلكت والمكتري راكب عليها أو حمله عليها ضمنها ، وقال أبو الحطاب الن كانت يد صاحبها عليها احتمل أن يلزم المكتري جميع قيمتها واحتمل أن يلزمه النصف ، وقال أصحاب الشافعي ان لم يكن صاحبها معها لزم المكتري جميع القيمة وان كان معها فتلفت في يدصاحبها لم يضمنها المكتري لأنها تلفت في يدصاحبها أسبيه ما لو تلفت بعد مدة التعدي، وإن تلفت تحت الراكب ففيه قولان (أحدهما) يلزمه نصف القيمة لانها تلفت بفعل مسافة الاجارة سقط ووجب الباقي ونحو هذا قول أبي حنيفة فانه قال فيمن اكترى جملا لحل تسعة مسافة الاجارة سقط ووجب الباقي ونحو هذا قول أبي حنيفة فانه قال فيمن اكترى جملا لحل تسعة محمل عشرة فنلف في لزوم كالى الفيمة إذا كان صاحبها مع راكبها أو تلفت في يد صاحبها مع راكبها أو تلفت في يد عادية فوجب ضمانها كالمفصوب ، وكذاك إذا تلفت خلاف في ضمانها بكال قيمتها لأنها تلفت في يد عادية فوجب ضمانها كالمفصوب ، وكذاك إذا تلفت أحدها راكبا أو لمجت حمله وصاحبها معها لان اليد الراكب وصاحب الحل بدليل ما لو تنازعا داة أحدها راكبا أو له عليها حمل والاخر آخذ بزماهها كانت لصاحب الحل بدليل ما لو تنازعا داة أحدها راكبا أو له عليها حمل والاخر آخذ بزماهها كانت لصاحب الحل بدليل ما لو تنازعا داة أحدها راكبا أو له عليها حمل والاخر آخذ بزماهها كانت لصاحب الحمل والراكب ولان الراكب والمحب الحمل والراكب والكبولان المحتمد أحده والمحتمد الحمل والراكب والمحتمد والمحتمد

﴿ فصل في مسائل الصبرة وفيها عشر مسائل ﴾

(أحدها) قال استأجر تك نتحمل لي هذه الصبرة الم مصر بعشرة فالاجارة صحيحة بغير خلاف نعلمه لان الصبرة معلومة بالمشاهدة التي يجوز بيعها بها فجاز الاستنجار عليها كالوعلم كيلها (الثانية) قال استأجرتك لتحملها لي كل قفيز بدرهم فيصح أيضا وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة بصحفي قفيز ويبطل فيا زاد ومبنى الحلاف على الحلاف في بيعها وقد ذكرناه (الثالثة) قال لتحملهالي تفيزا بدرهم وما زاد فبحساب ذلك على ارادة حمل جيعها كقوله لتحمل منها قفيزاً بدرهم وسائرها أو باقيها بحساب ذلك كل الفظ يدل على ارادة حمل جيعها كقوله لتحمل منها قفيزاً بدرهم وسائرها أو باقيها بحساب ذلك أوقال ومازاد بحساب ذلك يريد به بافيها كله اذا فهما ذلك من الفظ لدلالته عندها عليه أو لترينة صرفت اليه (الرابعة) قال لتحمل منها قفيراً بدرهم وما زاد فبحساب ذلك يريد مهما حملت من باقيها فلا يصح ذكره القاضي وهو مذهب الشاني لان المعقود عليه بعضها يهو مجهول ويحتمل أن يصح لانه في معنى كل دلو بتمرة (الحامسة) قال لتنقل لي منها كل قفيز بدرهم فعي كالرا بمقسوا والسادسة) قال لتحمل منها قفيزاً بدرهم على أن تحمل قال لتنقل لي منها كل قفيز بدرهم فعي كالرا بمقسوا والسادسة) قال لتحمل منها قفيزاً بدرهم على أن تحمل الباقي بحساب ذلك فلا يصح لانه في معنى بيعتين في بيعة و يحتمل أن يصح لان معناه لتحمل لي كل قفيز بدرهم (السابعة) قال لتحمل لي قل البيت بالمشاهدة صح فيها لا نهما كالصبرة الواحدة وان جهلها خلاك قان كانا يعلمان الصبرة التي في البيت بالمشاهدة صح فيها لا نهما كالصبرة الواحدة وان جهلها خلك قان كانا يعلمان الصبرة التي في البيت بالمشاهدة صح فيها لا نهما كالصبرة الواحدة وان جهلها

بالزيادة وسكوت صاحبها لا يسقط الضان كن خرق ثياب انسان وهو ساكت ولانها ان تلفت بسبب تعبها فالضان على المتعدي كن التي حجراً في سفينة موقرة نفرقها، فأما أن تلفت في يد صاحبها بعد مزول الراكب عنها وكان تلفها بسبب تعبها بالحل والسير فهو كتلفها تحت الحدل والراكب، وان كان بسبب آخو من افراس سبع أو سقوط في هوة فلا ضمان فيها لانها لم تتلف في بدعادية ولا بسبب عدوان، وقولم تلفت بغمل مضمون وغير مضمون أشبه ما لو تلفت بجراحين يبطل بما إذا قطم السارق ثم قطع آخر يده عدوانا فمات منها، وفارق ما لو جرح نفسه وجرحه غيره لان الفعلين عدوان فقسم الضان عليها

(فصل) ولا يسقط الضان بردها إلى المسافة وبه قال أبو حنيفة وأبو يوسف والشافعي وقال محمد يستقط كما فو تعدى في الوديعة ثم ردها ولنا أنها يد صارت ضامنة فلا يزول الفيان عنها إلاباذن جديد ولم يوجد والاصل بمنوع إلاأن يردها إلى مالكها أو يجدد لها إذنا

والشد عليه وشد الاحمال والمحالف (ويلزم المؤجر كلمايتمكن به من النفع كزمام الجل ورحله وحزامه والشد عليه وشد الاحمال والمحال والرفع والحط ولزوم البعير لينزل لصلاة الفرض ومفاتيح الدار وعمارتها وكل ما جرت عادته به

(المغنى والشرح السكبير) (١٢) (الجزء السادس)

أحدهما صح في الاولى و بطل في الثانية لا نهما عقدان أحدهما على معداوم والثاني على مجهول فصح في المعاوم و بطل في المجهول كيا لو قال بهتك عبدي هذا بعشرة وعبدي الذي في البيت بعشرة (الثامنة) قال لتحمل في هذه الصبرة والتي في البيت بعشرة فان كانا يعمان التي في البيت صح فيهما وان جهلاها بطل فيهما لا نه عقد واحد بعوض واحد على معاوم ومجهول مخلاف التي قبلها فان كانا يعمان التي في البيت لكنها مفصوبة أوامتنع تصحيح العقد فيها المانع اختص مها بطل العقد فيها عرفي صحته وفي صحة ولا خرى وجهان بناء على تفريق الصفقة إلا أنهما ان كانت قفز انهما معلومة أو قدر أحدها معلوم من الاخرى فالاولى صفحته لان قسط الأجر فيها معلوم وانهم يكن كذلك فالاولى بطلانه لجهالة العوض فيها (التاسعة) قال لتحمل لي هذه الصبرة وهي عشرة اقفزة بدرهم فان زادت على ذلك فالزائد بحساب ذلك صح في العشرة لا نها معلومة ولم يصح في الزيادة لا نها مشكوك فيها ولا يجوز العقد على مايشك فيه (العاشرة) قال لتحمل لي هذه الصبرة كل قفيز بدرهم فان قدم لي طمام فحملته فيحساب ذلك صح أيضا في الصبرة وفسد في الزيادة الم ذكرناه

يلزم المكري كل ما جرت العادة أن يوطى. يه الركوب من الحداجة للجمل والقتبوما يتمكن به الراكب من النفع كزمام الجل والبرة التي في أنفه ان كانت العادة جارية بها والسرج واللجام الفرس والبردعة والا كاف البــفل والحمار على ما يقتضيه العرف محمل الاطلاق عليه ، ومَا زاد على ذلك من المحمل والحارة والحبل الذي يشد به بين المحملين على المكتري لانه من مصلحة الحل وكذلك الوطاء الذي يشد فوق الحداجة تحت المحمل وعلى المكري رفع المحمل وحطهوشد. على الحمل ورفع الاحمال وشدها وحطها لان هذا هو العرف وبه يتمكن من الركوب، ويلزمه القائد والسائق هذا أذا كان الكرا. على أن يذهب مع المكتري ، فان كان على أن يتما الراكب البهيمة ليركبها بنفسه فكما ذلك عليه لان الذي على المكري تسليم البهيمة وقد سلمها ، فأما الدليل فهو على المكتري لان ذلك خارج عن البهيمة المكتراذ وآلتها فاشبه الزاد وقيل انكان اكترى منه بهيمة بعينها فأجرة الدليل على المكتري لان الذي عليه تسليم الظهر وقد سلمه، وأن كانت الاجارة على حمله إلى مكان. مين في الدمة فهو على المكترى لانه من مؤنة إبصاله اليه وتحصيله فيه، فان كان الرا نب بمن لا يقدر على الركوبوالبعير قائم كالمواة والشبيخ والضعيف والسمين فعلى الجال أن يبرك الجل لركوبه ونزوله لانه لا يتمكن منها إلا به وإن كان ممن يمكنه الركوب ؛ النزول مع قيام البعير لم يلزم الجال أن يبرك الجل لامكان استيفا. المعقود عليها، فان كان قويا حال المقد فتجدد له الضمف أو بالمكس فالاعتبار يحال الركوب لان العقداقتضي ركوبه بحسب العادة عويازم الجمال أن يقف البعير لبنزل لصلاة الفرض وقضاء حاجة الانسان والطهارة وبدع البعير واقفا حتى يفعل ذلك لانه لا يمكنه فعل شيء من هذا على ظهر البعير ،ومايمكنه فعله عليه (مسئلة) قال (ومن اكترى الى مكة فلم برى الجمال الراكبين والمحامل والاغطية والاوطئة لمجز الكراء)

أجم أهل العلم على إجازة كرا. الابل الى مكة وغيرها وقد قال الله تعالى (والحيــل والبغال والحير لتركوها) ولم ينرق بين الملوكة والمكتراة ، وروى عن ابن عباس في أوله تعالى (ايس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) أن تحج و تكري ونحوه عن ابن همر ولان بالناس حاجة إلى السفر وقد فرض الله أهالي عليهم الحج وأخبر انهم يأتون رجالا وعلى كإضام يأتين من كل فج عيق. وايس لكل أحد بهيمة يملكها ولا يقدر على معاناتها والقيام بها والشد عليها فدعت الحاجة إلى استنجارها فجاز دفعاً الحاجة . إذا ثبت هذا فن شرط صحة العقد معرفة التعاقدين ماعقدا عليه لانه عقد معاوضة محضة فكان من شرطه المعرفة المعقود عليه كالبيع، فأما الجال فيحتاج إلى معرفة الراكبدين والآلة التي بركبون فيها من محل أومحارة وغيرها وان كان مقتبا ذكره، وهل يكون مفطى أو مكشوفاً ? فان كان مغطى احتبيج الى معرفة الفطاء ، ويحتاج إلى معرفة الوطاء الذي يوطأ به الحمل والمعالميق الى معه من قربة وسطيحة وسفرة ونحوها،وذكر سائر ما محمل معه وسهذا قال الشافعي وأبو ثور وابن المنذر الا أن الشافعي قال بجوز اطلاق غطاء المحمل لانه لايختلف اختسلافا متباينا ، وحكى عنمه في المعاليق

من الاكل والشرب وصلاة النافلة لا يلزمه إن يقنه له من أجله فان أراد المكتري أتمام الصلاة وطالبه الجمال بقصرها لم يازمه ذلك بل تكون خنيفة في تيام

(فصل) اذا اكترى ظهرا في طريق العادة فيه النزول والمشي عند اقتراب المنزلوالراكب امرأة أو ضعيف لم يلزمه ذلك لانه اكترى جيم الطريق كالمتاع،وان كان جلداً قويا احتمل أن لا يلزمه أيضًا لانه عقد على جميع الطريق ولم تجر له عادة بالمشي فلزم حمله في جميع الطريق أشبه الضعيف ومحتمل أن يازمه لانه متعارف والتعارف كالمشروط

(فصل) قان كان المكثري داراً أو حاماً فعلى المكري ما يتمكن به من الانتفاع كتسليم مفاتبح الدار والحام لان عليه النمكين من الانتفاع وتسليم مفانيحها تمكين من الانتفاع،قازضاعت أوتلفت بغير تفريط المستأجر فعلى المؤجر بدلها لكونها أمانة في يد المستأجر فأشبه حيطان الدار وأبوابهاوان سقط حائط أو خشبة أو انكسرت فعليه ابدالها وبنا الحائط عوعليه تبليط الحام وعمل الابواب والبرك ومجرى الما. لان بذلك يحصل الانتفاع ويتمكن عندو ما كان لاستيفا المنافع كالحبل والدلو والبركة فعلى المكتري قاما التحسين والتزويق فلايلزم واحدامنهما لان الانتفاع بمكن بدوله

﴿ مُسَثَّلَةً ﴾ (قاماً تفريغ البالوعة والكنيف فيلزم المستأجر إذا سُلمها فارغة)

إن احتيج إلى تفريغ البالوعة والكنيف عند الـكرا. فعلى المكري لانهمما يتمكن به من الانتفاع

قول أنه يجوز الملاقها وتحسل على العرف، وحكى عن مالك أنه يجوز الحلاق الراكبين لان أجسام النساس متقاربة في الفسالب، وقال أبو حنيفة إذا قال في الحمَّــل رجلان وما يصلحها من الوطا. والدُّثر جاز استحسانا لان ذلك يتقارب في العادة فحمل على العادة كالمعاليق، وقال القاضي في غطا. الحمل كقول الشافعي

ولنا أن هذا يختلف ويتبابن كثيراً فاشترطت معرفته كالطعام الذي يحمل معه ، وقولم : ان أجسام الناس متقاربة لا يصح قان لمنهم الكبير والصنير والطويل والقصير والسمين والهزيل والذكر والانبي ومختلفون بذاك ويتبآينون كثيراً ءويتفاوتون أيضا في المعاليق فمهم من يكثر ألزاد والحوائج ومنهم من يقنع باليسير ولا عرف له يرجع اليه فاشترطت معرفته كالحمل والاوطئة ، وكذلك غطاء الحمل من الناس من مختار الواسم الثقيل الذي يشتد على الحل في الهواء ، ومنهم من يقنع بالضيق الخفيف فتجب معرفته كسائر ما ذكرنا

وأما المستأجر فيحتاج الىمعرفة الدابة التي يركب عليها لان الغرض يختلف بذلك، وتحصل بأحد أمرين إما بالرؤية فيكتني بها لأنها أعلى طرق العلم الا أن يكون بما يحتاج الى معرفة صفة المسمى فيه كالرهوال وغيره قاما أنَّ بجربه فيعلم ذلك برؤينه وإما ان يصفه ، وإمابالصفة فاذا وجدت اكتفى بها لانه يمكن ضبطه بالصفة فجاز العقد عليه كالبيع واذا استأجر بالصفة الركوب احتاج لى ذكر الجنس

وان امتلأت بفعل المستأجر فتفريفها عليه وهذا قولالشافعي ، وقال أبوثور هو على رب الدارلان. يتمكن من الابتفاع أشبه مالو اكتر اهاوهي ملأى ، وقال أبوحنيفة القياس أنه على المكتري والاستحسان أنه على رب الدار لان ذلك عادة الناس

ولنا أن ذلك حصل بفعل المكتري فكان عليه تنظيفه كما لو طرح فيها قماشا ،والقول في تفريغ جية الحمام التي هي مصرف مائه كالتول في بالوعة الدار، وان انقضت الاجارة وفي الدار زبل أو قمامة من فعل الساكن فعليه نقله وهذا قول الشانعي وأبي ثور وأصحاب الرأمي

(فصل) فان شرط على مكتري الحام أو غيره أن مدة تعطيله عليه لم يصح لأنه لا يجوز أن يؤجر مدة لاعكنه الانتفاع في بعضها ولا يجوز أن يشرط أن يستوفي بقدرها عند انقضاء مدته لانه يؤدي إلى أن يكون انتها. مدة الأجارة مجهولا فان أطلق وتعطل فهو عيب حادث والمكتري بالخيار بين الامساك بكل الاجر وبين الفسخ ويتخرج أن له أرش العبب، كالمبيع المحيب فان لم يعلم بالعيبحتي انقضت مدة الاجارة فعليه جميع الاجر لانه استوفى المعقود عليه فأشبه عالو علم العيب بعد العقدفرضيه ويتخرج أن له أرش العيب كما لواشترى معيبا فلم يعلم عيبه حتى تلف في يده أو أكله

(فصل) وإن شرط على المكتري النفقة الواجبة على المكري كمارة الحام فالشرط فاسد لان المين الله المؤجر فنفقتها عليه ، فإن انفق بنا. على هذا الشرط احتسب به على المكتري لانه أنفقه فيقول ابل أو خيل أو بغال أو حبر، والنوع فيقول بختي أوعربي، وفي الحيل عربي أو برذون، وفي الحير مصري أو شامي، وان كان في النوع ما يختلف كالمهملج من الحيل والقطوف احتيج الى ذكره، وذكر القاضي أه بحتاج الى معرفة الذكورية والانوثية وهومذهب الشانعي لان الفرض يختلف بذلك فان الانثى أسهل والذكر أقوى، وبحتمل انه لا محتاج الى معرفة ذلك لان التفاوت فيه يسير، ومتى كان الكراء الى مكة فالصحيح انه لا يحتاج الى ذكر الجنس ولا النوع لان العادة أن الذي بحمل عليه في طريق مكة أنما هو الجال العراب دون البخائي

(فصل) واذا كان الكرا. الى مكة أو طريق لا بكون السير فيه الى اختيار المتكاريين فلا وجه لذكر تقدير السير فيه لان ذلك ايس اليها ولا مقدور عليه لحماء وان كان في طريق السير فيه اليها استحبذكر قدر السمير في كل يوم ، فان أطلق والطريق منازل معروفة جاز العقد عليه مطلقا لانه معلوم بالمهرف ومتى اختلفا في ذلك وفي ميقات السير لبلا أو نهارا أو في موضع المنزل اما في داخل البلد أوخارج منه حلاعلى العرف كما لو أطلقا النمن في بلد فيه نقد معروف ، وان لم يكن الطريق عرف وأطلقا العمد فقال القاضي لا يصح كما لو أطلقا النمن في بلد لاعرف فيه، والاولى أن هذا ليس بشرط لانه لو كان شرطا لما صح العقد بدونه في الطريق المحوف ولانه لم نجر العادة بنقدير السير في طريق، ومتى اختلفا رجع إلى العرف في غير الله الطريق

على ملكه بشرط العرض قان اختلفا في قدر ما أنفق ولا ببنة قالقول قول المكري لانه منكر قان لم يشرط لمكن أذن له في الانفاق ليحتسب له به من الاجر ففعل ثم اختلفا فالقول قول الممكري أيضاً ، وإن أنفق من غير اذنه لم يرجع بشي. لأنه أنفق على ماله بغير إذنه نفقة غير واجبة على المالك أشبه ما لو عمر له داراً أخرى

(فصل) ولا خلاف بين أهل العلم في جواز كرا، الابل وغيرها من الدواب إلى مكة وغيرها قال الله تعالى (والحيل والبغال والحير لتركبوها) ولم يفرق بين المعلوكة والمستأجرة عوروي عن ابن عباس في قوله تعالى (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) أن بحج ويكري وشحوه عن ابن عرولان بالناس حاجة اليه عوقد فرض الله تعالى الحج على الناس وليس لـكل أحد بهيمة يملكها ولا يحسن القيام بها والشد عليها فدعت الحاجة إلى استئجارها فجاز ذلك دفعا للحاجة اذا ثبت هذا فمن شرط صحة العقد معرفة المتعاقدين المعقود عليه لانه عقد معارضة أشبه اليع فأما الجال فيحتاج إلى معرفة الراكبين بالرؤية أو بالصغة لان المعرفة بالصفة تقوم مقام الرؤية اذا وصفها بالطول والقصر والمزال والسمن والصغر والسكير والذكورية والانوثية ، وقال الشريف أبو جعفر وأبو الحطاب لايكني في ذلك الصفة لانه مختلف بثقله وخفته وسكو موحركته ولاينضبط بالوصف فيجب تعيينه وهذا مذهب الشافعي ولهم في الحمل وجه أنه لايكنني فيه بالصفة وبجب تعيينه

(فصل) وإن اشترط حمل زاد مقدر كائة رطل نظرنا فان شرط أنه يبدل منهامانقص بالاكل أو غيره فله ذلك ، وإن شرط أن مانقص بالاكل لا يبد له لم يكن له إبداله فان ذهب بغيير الأكل كمرقة أو سقوط فله ابداله لان ذلك لم يدخل في شرطه ، وإن أطلق العقد فلهابدال ماذهب بسرقة أو سقوط أو أكل غير ممتاد بغير خلاف وإن نقص بالاكل المتاد فله ابدأله أيضا لائه استحق حمل مقدار معلوم فملك ابدل مانتص منه كما لو نقص بسرتة ، ويحتمل أنه لا، لله اله لان العرف جار بأن الزاد ينقص فلا يبدل فحمل العقد عند الاطلاق على العرف وصار كالمصرح به ، وقال الشافي القياس أن له ابداله ، ولو قيل ليس له ابداله كان مذهبا لان المادة أن الزاد لايبقى جيم المسافة والذاك يقل أجره عن أجر المتاع

(فصل) واذا اكترى جملا ايحج عليه فله الركوب عليه إلى مكة ومن مكة إلى عرفة والحروج عليه إلى منى لانه من تمام الحجوزيل ليسله الركوب الى منى لانه بعدالتحلل من الحج والاولى أن له ذلك لانه من أعمام الحج وتوابعه والذلك وجب على من وجب عليه دون غيره فدخل في قول الله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) ومن اكترى الى مكة فقط فليس له الركوب إلى الحج لانهاز بادة ويحتمل أن له ذلك لان الكراء إلى مكة عبارة عن الكراء الحج لكونها لابكترى البها إلا الحج غالبا فكان منزلة المكتري الحج

ولنا أنه عقد معارضة مضاف اليحيوان فاكتنى فيه بالصفة كالبيع وكالمركوب في الاجارة ولانه لولم يكتف فيه بالصفة لما جاز قارا كب أن يقيم غيره مقامه لانه أنما يعلم كونه مثله لتساويهما في الصفات فما لانأتي عليه الصفات لايملم تساويهما فيه ولان الوصف يكنني به في البيع فاكتني به في الاجارة كالرؤية والتفاوت بعد ذكر الصفات يسير تجري المسامحة فيه كالمسلم فيه ويحتاج إلى معرفة الآلة التي يركبان فيها من محل ومحارة وقتب وغير ذلك، وهل يكون مغملي أو مكشوفًا ؟ فان كان مفعلي احتاج إلى معرفة الفطاء ومحتاج إلى معرفة الوطأء ومعرفة المعاليق التيمعه منقربة وسطيحة وقدر وسفرةوتحوها وذكر سائر مامحمل معه وبه قال الشافعي وأبوثور وابن المنذر إلا أن الشافعي قال :يجوز اطلاق غطاء المحمل لانه لايختاف اختلافاكثيراً متباينا، وحكى عنه في المعاليق قول أنه يجوز اطلاقها ويحمل على العرف وحكي عن مالك أنه يجوز اطلاق الراكبين لان أجسام الناس منقارية في الغَّالب، وقال أبوحنيفة إذا قال في الحمل رجلاز وما يصلحها من الوطاء والدُّرجاز استحسانا لانذلك يتقارب في العادة فحمل على العادة كالماايق، وقال القاضي في غُطاء الحمل كقول الشافعي

ولنا أن هذا يختلف ويتباين كثيراً فاشترطت معرفته كالطعام الذي يحمله معه وقول مالك إن أجسام الناس متقاربة لايصح فان منهم الكبير والصغيز والطوبل والقصير والسمين والهزيل والذكر والانثى ويختافون بذلك ويتباينون كشيراً ويتفاوتون أبضاً في المعاليق منهم من يكثر الزاد والحواثج (فصل) فيما يازم المكري والمكترى الركوب. يازم المكري كل ماجرت العادة أن بوطاً بعالم كوب الراكب من الحداجة المجسمل و القتب والزمام الذي يقاد به البعير والبرة الني في أنف البعير إن كانت العادة جارية بينهم بها وإن كان فرسا فاللجام والسرج ، وإن كان بغلا أو حماراً فالبرذعة والاكاف لان هذا هو العرف فحمل الاطلاق عليه وعلى المكتري مايزيد على ذلك كالحمل و لحارة والحبل الذي يشد به بين المحملين أو المحارتين لان ذلك من مصلحة المحمل والوطاء الذي يشد فوق المحداجة تحت الحمل ، وعلى الممكري رفع المحمل على الجمل ورفع الاحمال وشدها وحطها لان هذا هو العرف وبه يتمكن من الركوب، ويازمه الفائد والسائق هذا اذا كان الكراء على أن يذهب مع المكتري وإن كان على أن يتسلم المركب البهيمة يركبها لنفسه فكل ذلك عليه لان الذي على المكري تسلم البهيمة وقد سلمها، فأما الدليل فهو على المكتري لان ذلك خارج عن البهيمة المكتري لان الذي عليه أن بسلم كازاد ، وقيل إن كان اكبرى منه بهيمة بعينها فأجرة الدليل على المكتري لان الذي عليه أن بسلم الظهر وقد سلمه ، وإن كانت على حمله الى مكان معين في الذمة فهو على المكري لا نه من مؤنة الطهر وقد سلمه ، وإن كانت على حمله الى مكان معين في الذمة فهو على المكري لا نه من مؤنة الضاله اليه وتحصيله فيه

(فصل) واذا كان الراكب بمن لايقدر على الركوبوالبعيرقائم كالمرأة والشيخ والضعيف والسمين وشبههم فعلى الجمال أن يبرك الجمل لركو به ونزوله لانه لايتمكن من الركوب والنزول الا به، وان كان

ومنهم من يقنع باليسير ولا عرف له برجع اليه فاشترطت معرفته كالمحمل والاوطئة، و كذلك غطاء المحمل من الناس من يختار الواسع النقيل الذي يشد على المحمل في الهوا، ومنهم من يقنم بالضيق الحفيف فتجب معرفته كسائرماذ كرناء فان رأى الراكبين أو وصفاله وذكر الباقي بارطال معلومة جاز ذكره الخرقي، وأما الراكب فيحتاج الى معرفة المدابة التي يركب عليها لانالغرض يختلف بذلك وبحصل بالروية لا نها أعلى طرق العلم إلا أن يكون مما يحتاج الى معرفة صفة المشي كالرهوال وغيره، وأما أن يجر به فيعلم ذلك برويته ويحصل بالصغة فاذا وجدت اكنفي بها لانه يمكن ضبطه بالصفة فجاز المقدعليه كالبيع، فاذا استأجر بالصفة للركوب احتاج الى ذكر الجنس فرسا أو بعيراً أو بغلا أو حماراً أوالنوع فيقول في الابل يختي أوعرابي وفي الحيل عرابي أو برذون وفي الحير مصري أو شامي وان كان في النوع ما يختلف كألمملج من الحيل والقطوف احتيج الى ذكره لانالغرض يختلف به، وقد ذكر الجنس ولاالنوع والحلاف فيه عال شيخنا ومتى كان الكراء الى مكة فالصحيح أنه لا يحتاج الى ذكر الجنس ولاالنوع المنافق فيه عالم الذي يحمل عليه في طريق مكة الجال العراب دون البخاني

(فصل) اذا كان السكراء الى مكة أو طربق لا يكون السير فيه الى اختيار المنكاريين فلا وجه الدكر تقدير السير فيه لان ذلك ليس اليهما ولا مقدور عليه لحما وان كان في طربق السير فيه اليهما استحب ذكر قدر السير في كل يوم قان اطانى والطريق منازل معروفة جاز لانه معلوم بالعرف، ومتى

ممن يمكنه الركوب والنزول والبمير قائم لم يلزم الجال أن يبرك له الجال لانه بكن استيفاه المعقود عليه بدوز هذه الكافة، وإن كان قويا حال العقد فضعف في أثنائه أو ضعيفا نقري فالاعتبار بحال الركوب لان العقد اقتضى ركوبه بحسب العادة، ويلزم الجال أن يقف البعير لينزل لصلاة الفريضة وقضاء حاجة الانسان وطهارته ويدع البعير واقفا حتى يفعل ذلك لانه لا يمكنه فعل شيء من هذا على ظهر البعير وما أمكنه فعله عليه من الاكل والشرب وصلانالنافلة من الذن وغيرها لم يلزمه أن يبركه ولا يقف عليه من أجله ، وإن أراد المكتري اتمام الصلاة وطالبه الجال بقصرها لم يلزمه ذلك بل تكون خفيفة في عام ومن اكثرى بعيراً لانسان يركبه لنفسه وسلمه اليه لم يلزمه سوى ذلك لانه وفي له عدا عقد عليه فلم يلزمه شيء سواه

(فصل)راذا اكترى ظهراً في طريق العادة فيه النزل والمشي عند اقتر اب المنزل والمسكتري امرأة أو ضعيف لم يلزمه النزول لانه اكتراه جميع الطريق ولم تجر له عادة بالمشي فلزم حمله في جميع الطريق كالمتاع وإن كان جلداً قويا ففيه وجهان [أحدهما] لا يلزمه النزول أيضا لانه عقد على جميع الطريق فلا يلزمه نركه في بعضها كالضعيف [والثاني] يلزمه لانه متعارف والمتعارف كالمشر وط

(فصل) وان هرب، الجال في بعض الطريق أو قبل الدخول فيها لم يخل من حالين [أحدهما] أن يهرب بجماله فينظر فان لم يجد المستأجر حاكما أو وجدحا كما لميكن إثبات الحال عنده أو أمكن الاثبات

اختلفا في ذك وفي وقت السير ليلا أو نهاراً أو في موضع المنزل إما في داخل البلد أو خارج منه حملا على المرف كا لو أطلقا النمن في بلدفيه نقد معروف؛ واذلم يكن قلم يقرف فقال القاضي لا يصح كما لو اطلقا النمن في بلد لاعرف فيه والاولى أن هذا ايس بشرط لانه لو كان شرطا لما صح العقد بدونه في الطريق الحرف لانه لم تجر العادة بتقدير السير في الطريق قان اختلفا رجم الى العرف في غير الماريق

(فصل) فان شرط حل زاد مقدر كائة رطل وشرط انه يبدل منها مانقص بالاكل أد غيره فله ذلك وان شرط أن مانقص بالاكل لايبدله فليس له ابداله فان ذهب بغير الاكل كسرقة أو سقوط فله ابداله لان ذلك لم يدخل في شرطه، وان اطاق العقد فله ابدال ماذهب بسرقة أو سقوط أو اكل غير مهناد بغير خلاف وان نقص بالاكل المعناد فله ابداله أيضا لانه استحق حمل مقدار معلوم فحلك غير مهناد بغير خلاف وان نقص بسرقة ويحتمل أن لا يلك ذلك لان العرف جار بأن الزاد ينقص ابدال ما نعت عند الاطلاق وصار كالمصرح به وقال الشاسي القياس ان له ابداله ولوقيل ليس له ابداله كان مذهبا لان العادة أن الزاد لا يبقى جميع المسافة ولذلك يقل اجومعن أجر المتاع ليس له ابداله كان مذهبا لان العادة أن الزاد لا يبقى جميع المسافة ولذلك يقل اجومعن أجر المتاع (فصل) اذا اكثرى جملا ليحج عليه فله الركوب عليه إلى مكة ومن مكة إلى عرفة والخروج

عنده ولا يحصل له مايكذري به ما يستوفي حقمه منه فنلمستأجر فسخ الاجارة لانه تعذر عليه قبض المعقود عليه فأشبه ما لو أفلس المشتري أو ا قطع الم. لم فيه عند محله، فان فسنخ العقد وكان الجمال قد قبض الاجر كان دينا في ذَّنه ران اختار المقام على المقد وكانت الاجارة على عمل في الذَّمَّة فله ذلك وتتى قدر على الجمال طالبه نهءران كان العقد على مدة انقضت في هربه انفسخ العقد بذلك، وإن أمكنه أتبات الحال عند الحاكم وكان العقد على موص، فغير معين لم ينفسخ العقد ويرفع الامر الى الحاكم ويثبت عنده حاله فينظر الحاكم فاز وجدالجال مالا اكثرى به له وان لم يجد له مالا وأمكنه أن يقترض على الجال من بيت المال أومن غيره ما يكتري له به فمل ، فان دفع الحاكم المال الى المكتري اير كتري لنفسه به جاز في ظاهر كلام أحمد وان اقترض عليه من المكترى ما يكري به جاز وصار دينا في ذمة الجمال، وان كان المقد على معين لم يجز إبداله ولا اكتراء غيره لان العقد تعلق بعينه فيتخير المكتري بين الفسخ أو البقاء الى أن يقدر عليه فيطالبه بالعمل

[الحال الناني] إذا هرب الجمال فترك جماله فان المكتري يرفع الامر ألى الحاكم فان وجد الجبال مالا استأجر به من يقوم مقام الجال في الانفاق على الجال والشد عليها وحفظها وفعل مايلزم الجمال فعله فان لم يجد له غير الجمال وكان فيها فضلة عن الكراء باع بقدر ذلك وأن لم يكن فيها فضل أولم يمكن بيعه اقترض عليه الحاكم كا قلنا ، وانادان من المكتري وأنفق جاز ، وان أذن المكتري

عليه إلى منى لان ذلك من تبام الحج، وقبل ليس له الركوب الى منى لانه بعــد التحلل من الحج، والاولى أن له ذلك لانه من تهام الحج وتوابعه ولذلك وجب على منوجب عليه دون غيره فدخل في قول الله تعالى (وقه على الناس حج البيت) ولو ا كنرى إلى مكة فقط فليس له الركوب إلى الحج لانها زيادة ومحتمل أن له ذلك لان الكرا. إلى مكة عبارة عن الكرا. للحج لكونها لايكثرى اليها إلا الحج غالبا فكان منزلة المكتري الحج

(فصل) قال أصحابنا يصح كراً. العقبة وهو مذهب الشافعي،ومعناها الركوب في بعضالطريق يركب شيئًا ويمشى شيئًا لانه إذا جاز اكتراؤهافي الجيع جازفي البعض ولا بد من العلميها إما بالفراسخ واما بالزمان مثل أن يركب ليلا ويمشى نهاراً ويعتبر في هذا زمان السير دون زمان النزول ، وإن شرط أن يركب يوما ويمشى يوما جاز فان أطلق احتمل الجواز واحتملأن لايصح لانه يختلف وليس له ضابط فيكون مجهولا ، وإن اتفقا على أن يركب الملائة أيام ويمشي ثلاثة أو مازاد ونقص جاز وإن اختنفا لم يجبر الممتنع منحما لان فيه ضرراً على كل واحد منحما الماشي لدوام المشي عليه والدابة لدوام الر دُوبِ عليها لأنه إذا ركب بعد شدة التعب كان أنقل على البعبر، وأن اكترى اثنانجلايتعاقبان عليه جاز ويكون كراؤه كل الطريق والاستيفاء بينهما على مايتفقان عليه ، وإن تشاحاقسم بينهمالكل (الجزء السادس) (المغني والشرح السكير) (1r)

في الانفاق مرسله بالمعروف ليسكون ديناعلى الجال جاز لانه موضع حاجة عرافا رجع الجال واختلفا في أنفق نظرنا فان كان الحاكم قدر لهما يفق قبل قوله في قدر ذلك وما زاد لا يحتسب به وان لم يقدر له قبل قبل قبل النفقة بالمعروف لانه أمين وما زاد لا يرجع به لانه متطوع به ع وافاوصل المكتري رفع الامر الى الحاكم ففعل ما يرى الحظ فيه من بيع الجال فيوفى عن الجال مازمه من الدين المكتري أو الميره ويحفظ باقي التمون له وان رأى بيع بعضها وحفظ باقيها والانفاق على البافي من عن ما باع جاز وان لم يجد حاكما أو عجز عن استدانة فله أن ينفق عليها ويقيم مقام الجال فيها يلزمه فان فعل وان لم يجد حاكما أو عجز عن استدانة فله أن ينفق عليها ويقيم مقام الجال فيها يلزمه فان فعل الوجهين الشافعي وان لم يشهد و نوى الرجوع وأشهد على ذلك رجع به لانه حال ضرورة وحذا أحد الوجهين الشافعي وان لم يشهد و نوى الرجوع في الرجوع وجهان [أحدهم] يرجع به لان ترك الجال مم العلم بأنها لا بد لها من نفقة إذن في الانفاق [والثاني] لا يرجع به لانه يُبت لنفسه حقا على غيره وكذلك أن لم يجد من يشهده فأنهق عنسها بالرجوع وقياس المذهب أن له الرجوع اقو لنا يرجع بما أنفق على الآبق وعلى عيال الفائب وزوجاته والداية المرهونة ولو قدر على استئذان الحاكم فأنهق من غير استئذانه وأشهد على ذلك ففي رجوعه وجهان أيضا ، وحكم موت الجال حكم هر به ، وقال أبوبكر مذهب أحد أن الموت أحد ال الموت في علفهار لا يقسر في علمها للمترفى فان لم يكن في يد المستأجر ما يناقه لم يجز أن يبيع منها شيئا لان البيم انما يجوز من المالك أومن نائبه أومن له ولا بة عليه

واحد منهما فراسخ معلومة او لاحدهما بالليل واللآخر بالنهار ، وإن كان قذلك عرف رجع اليه وان اختلفا في البادئ منهما أقر ع، ويحتمل أن لا يضح كر ؤها إلا أن يتفقا على ركوب معلوم لـكل واحد منهما لانه عقد على مجهول بالنسبة الى كل واحد منهما فلم يصح كا لو اشتريا عبدين على أرب لكل واحد منهما فلم يصح كا لو اشتريا عبدين على أرب لكل واحد منهما عبداً معينا منها

﴿ فَصَلَ ﴾ قال الشيخ رجمه الله (والاجارة عقد لازم من الطوفين ليس لاحدهما فسخها)

وبه قال مالك والشافعي وأصحاب الرأي لانهاء قد معاوضة فكانت لازمة كالبيم ولانها نوع من البيم والمالك والمالك والسلم لا أن يجد الهين معيبة عيبا لم يكن علم به فله الفسخ بغير خلاف نعلمه قال ابن المنذر اذا ا كبرى دابة بعينها فوجدها جوحا أو عضوضا أو نفوراً أو بها عيب غير ذلك مما يفسد ركوبها فللمكتري الخيار انشاء ردها وفسخ الاجارة ، وإن شاء أخذها وهذا قول الثوري وأصحاب الرأي لانه عيب في المعقود عليه فأثبت الخيار كالعيب في بيرع الاعياز ، والعيب الذي يرد به ما تنقص به المنفعة كنعثر الظهر في المشي والعرج يتأخر به عن القافلة وربض البهيمة بالحمل وكونها بحوحا أو عضوضا ونحو ذلك ، وفي المسكرى للخدمة ضعف البصر والجنون والجذام والبرص ، وفي جموحا أو عضوضا ونحو ذلك ، وفي المسكر وانقطاع الما من بئرها أو تغيره بحيث يمتع الشرب والوضوء

(فصل) قال أصحابنا يصح كرا، الهقبة وهو مذهب الشافعي ومعناها الركوب في بعض العاريق يركب شيئا وعشي شيئا لانه إذا جاز اكتراؤها في الجيم حاز اكتراؤها في البعض ، ولابد من كونها معلومة إما أن بقدرها بغراسيخ معلومة وإما بالزمان مثل أن يركب ليلا وعشي نهاراً وبعتبر في هذا زمان السير دون زمان الغزول ، وان اتفقاعلى أن بركب يوما وعشي يوما جاز . قان اكترى عقبة وأطلق احتمل أن يجوز وبحمل على العرف ، ومحتمل أن لا يصبح لان ذلك بختلف وليس له ضابط في حكون مجبولا . وأن اتفقاعلى أن بركب ثلاثة أيام وعشي ثلاثة أيام أو مازاد ونقص جاز ، وان اختافا لمجبر الممتنع منها لان فيه ضرراً على كل واحد منها : الماشي الدوام المشي عليه ، وعلى الجل الحوام الركوب عليه ، ولائه إذا ركب بعد شدة تعبه كان أثقل على البعير

وان اكترى اثنان جملا يركبانه عقبة وعقبة جاز ويكون كراؤهما طول الطريق والاستيفاء بينها على ما يتفقان عليه ، وان تشاحاقسم بينها لكل واحدمنها فراسخ معلومة أو لأحدهما الليل والآخر النهار وان كان قدتك عرف رجع اليه ، وان اختافا في البادي، منها أقرع بينها ، ومجتمل أن لا يصح كراؤهما إلا أن يتفقا على ركوب معلوم لكل واحد منها لانه عقد على مجهول بالنسبة الى كل واحد منها غلم بصبح كما لو اشتريا عبدين على أن لكل واحد منها عبدا معينا منها

وأشبا. ذلك من النقائص، فان رضي بالمقام ولم يفديخ لزمه جميع الاحرة لأنه رضي به ناقصا أشبه مالو رضي بالمبيع معيبا، وإن اختلفا في الموجود هل هو عبب أولا جمرجم فيه إلى أهل الحبرة مثل أن تكون المدابة خشنة المشي أو انبها تتعب راكبها لكونها لاتركب كثيراً فان قالوا هو عيب فله الفسخ والافلا هذا اذا كان المقد تملق بعينها فان كانت موصوفة في الذمة لم ينفسخ المقد وعلى المسكري إبدالها كالمسلم فيه إذا وجده معيبا أو على غير صفته فان عجز عن إبدالها أو امتنع منه ولم يمكن إجباره فلمكتري الفسخ أيضاً

﴿ مسئلة ﴾ (وان بدا له قبل تقضى المدة فعليه الاجرة)

قد ذكرنا أن الأجارة عقد لازم يقتضي تمليك المؤجر الأجر والمستأجر المنافع فاذا فسخ المستأجر الاجارة قبل انقضاء مدتها وترك الانتفاع اختياراً منه لم تنفسخ الاجارة وتلزمه الاجرة ولا يزول ملكه عن المنافع كما لو اشترى شيئا وقبضه ثم تركه: قال الاثر مقلت لابي عبدالله رجل كترى بعيراً فلما قدم المدينة قال له فاسخني عقال ليس ذك له قد لزمه الكراء قلت فان مرض المستكري بالدينة علم المعنى لانه عقد لازم من الطرفين فلم بلك أحد المتعاقدين فسخه ، وإن فسخه لم يسقط المعوض الواجب كالبيم

(فصل) قد ذكرنا أن المستأجر على المنافع بالعقد كا على المشتري المبيع بالبيع وبزول ملك المؤجر عنها كا يزول المائع عن المبيع فلا يجوز له التصرف فيها لانها صارت بملوكة الهيره فان

﴿ مسئلة ﴾ قال (فان رأى الراكبين أو وصفا له وذكر الباقي أرطال معلومة فجائز)

وجملتهان المعرفة بالوصف تقوم مقام الرؤيةفيالراكبين إذا وصفهما بمايختلفان به في العلول والقصير والمزال والسمن والصحة والمرض والصغر والكبر والذكورية والانرثية والباقي يكني فيه ذكر الوزن وقال الشريف أبوجهفر وأبو الخطاب لابد من معرفة الراكبين بالرؤية لانه مختلف بثقله وخفته وسكونه وحركتمه ولا ينضبط بالوصف فيجب تعبينه وهمذا مذهب الشافعي ، ولهم في المحمل وجه أنه لاتكنى فيه الصفة وبجب تعيينـــه

وانا أنه عقد معاوضة مضاف الى حيوان فاكتفى فيه بالصفة كالبيم وكالمركوب في الاجارة ولائه لولم يكتف فيه بالصفة لما جاز الراكب أن يقيم غيره مقامه لانه أمّا يعلم كونه مثله لتساويهما في الصفات فما لا تأتي عليه الصفات لا يعلم التساري فيه ولان الوصف يكنني به في البيم فاكتفي به في الاجارة كالرؤية والنفاوت بعد ذكر الصفات الظاهرة بسيرتجري المسامحة فيه كالمسلم فيه

(فصل) ومجوز اكترا. الابل والدواب الحمولة ، قال الله تعالى [وتحمل أثقال كم إلى بلد لم تكونوا بالنيه الا بشق الاننس] والحولة بالضم الاحمال والحولة بالفتح التي محمل عليها قال الله تعالى

تصرف فيها وكان ذلك في عال يد المستأجر قبل تقضى المدة مشـل أن يكتري داراً سنة فيسكنها شهراً ويتركما فيسكنها المانك بقية السنة أو بؤجرها لغيره احتمل أن ينفسخ العقد فيما استوفاه المالك لانه تصرف فيه قبل قبض المكتري له أشبه مالو أنلف الممكيل قبل تسليمه وسلم باقيه عفان تصرف في بعض المدة دون بعض انشخ العقد في قدر ماتصرف فيه خاصة ، وعلى المستأجر أجر ما بقي فان سكن المستأجر شهراً وسكن المالك عشرة أشهر لزم المستأجر أجر شهرين ، وأن سكنها شهراً وسكن المالك شهرين ثم تركها فعلى المـ تأجر أجر عشرة أشهر واحتمل أن يلزم المستأجر أجر جميع المدة وله على المالك أجر المثل لما سكن أو تصرف فيه يسقط ذلك عما على المستأجر من الاجر ويلزمه الباقيلانه تصرف فيا ملكه المستأجر عليه بغير إذنه أشبه مالو تصرف في المبيم بعد قبض المشتري إياه وقبض الدار ههنا قام مقام قبض المنافع بدليل أنه علاك النصرف في المنافع بالدكني والاجارةوغيرها، فعلى هذا لو كان أجر المال الواجب على المالك بقدر الاجر المسمى في العقد لم يجب على المستأجر شي. ، وان فضلت منه فضلة لزم المالك أداؤها إلى المستأجر ، والأول أولى وهو ظاهر مذهب الشافعي وان تصرف المالك قبل تسليمه العين أو امتنع من تسليمها حتى انقضت مدة الاجارة انفسخت الاجارة وجها واحداً لان العاقد أنلف المه تمود عليه قبــل تسليمه فانفسخ العقد كما لو باعه طعاما فأنلفه قبل تسليمه ، وأن سلمها اليه في أثناء المدة انفسخت فيا مضى ، ويجب أجر الباقي بالحصة كالمبيم إذا سلم بعضه وأتلف بعضاً ومن الانعام حولة وفرشا] الحولة الكبار والفرش الصفار، وقبل المحولة الابل والفرش الفنم لأنها لا يحتاج الى معرفة الحدولة لان الغرض حمل المتاع درن ما محمله بخلاف الركوب فان المراكب غرضا في المركزة والهوس على المتاع دون المعرود غرض في المحولة مثل أن يكون المحدول شيئا تضره كثرة الحركة كالهاكمة والزجاج أو كون الطريق مما يصمر على بعضها دون بعض فيذبني أن يذكر في الاجارة، وأما الاحمال فلابد من معرفتها فان لم يعرفها لم مجز لان ذلك يتفاوت كثيراً ومختلف الفرض به قاز شرط أن محمل ماشا بعلل لان ذلك لا يكن الوفا، به ويدخل فيه مايقتل البهيمة، وأن قال احتمل عليها طاقتها لم مجز أيضا لان ذلك لاضابط له، وتحصل الموفق بطريقين (المشاهدة) لأنهامن أعلى طرق العمل (والصفة) ويشعرط في الصفة معرفة شيئين القدر والجنس لان على المهيمة فيدخل فيه الربح في غل والمهامن أعلى طرق العمل وأله الفروف فان دخلت في الوزن لم محتمع على موضع من المهيمة فيدخل فيه الربح في غل والمهامن الحديد يؤذي من جهة أخرى وهو انه مجتمع على موضع من المهيمة فرعما عقرها خلابد من بيسانه، وأما الظروف فان دخلت في الوزن لم محتمع الى ذكرها، وأن لم توزن فان كانت غراف كفرائر الصوف والشعر ونحوها جاز العقد عليه من غير والمها قلمانتفاوت تفاو تا كثيرا فتسميها تكفي وان كانت مختلف فلا بدمن معرفها بالتعبين أو الصفة تعيين لانها قلمانة الدارة الهائد الخارة المائمة ومائل المائد عزائر الصوف والشعر وتحوها جاز العقد عليها من غير وذكر ابن عقبل انه اذا قال أركز كان المناه المن المناه المناه المؤلف والكذات كنوا العملة على المهدم وهذك المناه الم

(مسئلة ﴾ (وان حوله المالك قبل تقضيها فليس له أجر لما سكن نص عليه ويحتمل أن له من الاحرة نقسطه)

اذا استأجر مدة فسكنه بعضها ثم أخرجه الما الكرمنعة تمام السكنى فلا شيء له من الاجر نص عليه أحمد وذكره الخرقي بمحتمل أن له من الاجر بقسطه وهوقول أكثر الفقها، لانه استرفى ملك غيره على وجه المعاوضة فلزمه عوضه كالمبيم اذا استرفى بعضه ومنعه المالك بقيته

ولذا أنه لم يسلماليه ما تناوله عقد الاجارة فلم بستحق شيئًا كالو استأجره لحل كتاب الى بلد فحمله بعض الطريق أو ليحنر له عشرين ذراعا فحفر له عشرا وامتنع من حفر الباقي وقياس الاجارة على الاجارة أولى من قياسها على البيع ، والحسكم فيدن اكترى دابة فامتنع المسكتري من تسليمها في بعض المسدة أو أجر نفسه أو عبده المخدمة مدة وامتنع من إتمامها أو أجر نفسه لبنا، حائط أو خياطة أو حفر بئر أو حمل شيء الى مكان وامتنع من اتمام العمل مع القدرة عليه كالحسكم في العقار يمتنع من تسليمه وأنه لا يستحق شيئا لماذ كرنا

(مسئلة) (وأن هرب الاجيرحتى انقضت المدة أنفسخت الاجارة ، وأن كانت على عمل خير المسئلجر بين الصبر والفسخ)

بالميران مثل مالو أراد حل حديد أوزئبق ينبغي أن يفرقه على ظهر الحيوان فلا مجتمع في موضع واحد من ظهره ولا مجعله في وعا. يتموج فيه فيكد البهبمة ويتعبها ، وإن اكترى ظهراً للحمل موصوفا مجنس فأراد حله على غير ذقك الحنس وكان الطالب الذلك المستأجر لم يقبل منه لائه لايملك المطالبة بما لم يعقد عليه وإن طلبه المؤجر وكان يفوت به غرض المستأجر منل أن يكون غرضه الاستعجال في السير أو أن لا ينقطع عن القافلة فيتعين الحبل أو البغال أو يكون غرضه سكون الحولة لكون الحولة مما يضرها الهرام ومبرها العلول العلم بق وثقل الحولة فيمين الابل لم يجز العدول عنه لائه يفوت غرض المستأجر فلم يجز ذلك كما في المركوب، وإن لم يفوت غرضا جاز كا مجوز لمن اكترى على حل شي وحل مثله أو أقل ضرراً منه

(فصل) ومجوز كراء الدابة العمل لانهامنفه قمباحة خلقت الدابة لها فجاز الكراء لها كالركوبوان اكترى بقراً الحرث جازلان البقر خلقت الحرث والذلك قال النبي وَلَيْكُانَةُ وبينها رجل بسوق بقرة أراد أن مركبه افقالت اني لم أخلق لهذا انها خلقت الحرث متفق عليه و يحتاج الى شرطين مرفة الارض و تقدير العمل فأما لارض الا تعرف إلا بالمشاهدة ولانها تختلف فتكون صلبة تنعب البقر والحراث وقد يكون فيها حجارة تتعلق بالسكة و تكون رخوة سهلة يسهل حرثها ولا تأني الصافة عليها فيحتاج إلى رؤيتها

وأما تقدير العمل فيجوز بأحد شيئين إما بالمدة كيوم ويومين وإما الارض كهذه القطعةأو من

وجالة ذلك أنه اذا هرب الاجبر أو شردت الدابة او أخذ المؤجر العدين وهرب بها او منعه استيفاء المنفعة منها من غير هرب لم تنفسخ الاجارة لدكن يثبت المستأجر خيار الفسخ فان انفسخ فلا كلام ، وان لم يفسخ وكانت الاجارة على مدة انفسخت يمضي المدة يوما فيوما فان عادت العين في أثناء المدة استوفى ما يقي منها ، وان انقضت المدة انفسخت الاجارة لفوات المعقود عليه وان كانت الاجارة على موصوف في الدمة كخياطة "وب او بناء حائط او حل الى موضع معين استؤجر من ماله من يعمله كأ لو أسلم اليه في شيء فهرب بيع من ماله فان تعذر فالمستأجر الفسخ فان لم يفسخ وصير الى أن يقدر عليه فله مطالبته بالعمل لان ما في القمة لا يفوت بهربه ءو كل موضع امتنع الاجبر من العمل فيه أو منع المؤجر المستأجر له فيه على ماسبق الا أن يود العين قبل انقضاء المدة او يتم العمل ان لم يكن على مدة قبل فسخ المستأجر فيكون له أجر ماعل يود العين قبل انقضاء المدة او يتم العمل ان لم يكن على مدة قبل فسخ المستأجر فيكون له أجر ماعل فاما ان شردت الدابة او تعذر استيفاء المنفة بغير فعل المؤجر فله من الاجر بقدر مااستوفى بكل حال فاما ان شردت الدابة او تعذر استيفاء المنفق وحفظ باقى عليها الحاكم من مال الجال أو أذن هرب الجال أو مات وترك الجال انفق عليها الحاكم من مال الجال أو أذن هرب الجال أو مات وترك الجال انفق عليها الحاكم من مال الجال أو أذن المستأجر في الانفاق فاذا قدم باعها ووفى المنفق وحفظ باقى عنها الحاكم من مال الجال أو أذن

أَذًا هُرِبِ الجَالِ في بعض الطَّرِيقِ أَو قَبَلِ الدخولُ فَبْهَا لَمْ يَخُلُ مَن حالين (أحدهما) أن يمرب بجاله فان لم يجد المستأجر حاكما أو وجد حاكما لم يمكن إثبات الحال عنده أو أمكن ولم يحصل هذا المسكان إلى هذا المسكان أو بالمساحة كدى أو مديين وتحوذتك كل ذلك جائز ، لان العلم بحصل به فان قدره بالمدة فلا بد من معرفة البقر التي يعمل عليها لان الغرض مختلف باختلافها في القوة والضعف ، ويجوز أن بستأجر البقر مغردة ليتولى رب الارض الحرث بها ويجوز أن يستأجرها مع صاحبها ايتولى الحرث بها ويجوز أن يستأجرها به الآلة منعند صاحبها ايتولى الحرث بها ويجوز استنجارها با آنها من الفدان والسنجارها بدون آلتهاركون الآلة منعند صاحبالارض ، ويجوز استنجار البقر وغيرها لدراس الزرع لانها منفعة مباحة مقصودة فأشبهت الحرث ، ويجوز على مدة أو زرع معين أو موصوف كاذكرنا في الحرث، ومتى كان على مدة احتيج الى معرفة الحيوان الذي يعمل عليه ليعرف قوته أو ضعفه ، وإن كان على على غير مقدر بالمدة احتاج الى معرفة جنس الحيوان لان الفرض بخناف به فنه ماروثه طاهر ومنه ماروثه نجس ولا محتاج إلى معرفة عين الحيوان ، ويجوز أن يستأجر الحيوان با لته و بغير آلته مع صاحبه ومنفرداً عنه كاذكرنا في الحرث (فصل) ويجوز استنجار بهيمة لادارة الرحى و بفتتر إلى شيئين معرفة الحجر إما عشاهدة واما بصفة تحصل بها معرفته لان على البهيمة يختلف فيه بثناه وخفته فيحتاج صاحبها إلى معرفته و تقدير العمل إما بالزمان فيقول يوما أو يومين ، أو بالطعام فيقول قفيزاً أو تغيزين ويذكر جنس المطحون إن كان يختلف لان منه ما يسهل طحنه ومند ما يسمع، وكذك إن اكتراها لادارة دولاب فلا بد

له ما يستوفي به حقه منه فلمستأجر الفسخ لانه تعذر عليه قبض المعقود عليه أشبه ما اذا أفلس المشتري فان فسخ العقد وكان الجال قد قبض الاجر كان دينا في ذمته وان اختار المقام على العقد وكانت الاجارة على عمل الحارة على عمل الحارة على عمل المقد على مدة العجارة على على العقد على موصوف انقضت في هربه انفسخت الاجارة وان أمكن اثبات الحال عند الحاكم وكان العقد على موصوف غير معين لم يتفسخ العقد ويرفع الامر الى الحاكم ويثبت عنده حاله فان وجد الحاكم المال اكترى به وان لم يجد له مالا وامكنه أن يقترض عليه ما يكتري له به فعل فان دفع الحاكم المال الى المكتري به وان لم يحد له مالا وامكنه أن يقترض عليه ما يكتري له به فعل فان دفع الحاكم المال الى المكتري به لنفسه جاز في ظاهر كلام أحد، وان كان الفرض من المكتري جاز وصار دينا في ذمة الحال وان كان العقد على معين لم مجز ابداله ولا اكترا، غيره لاأن العقد تعلق بعينه فيخير المدال وين الفسخ أو الصبر الى أن يقدر عايمه فيطالبه بالعمل

(الحال الثاني) اذا هرب وترك جماله قان المكتري يرفع الامر الى الحاكم قان وجد الجمال مالا استأجر به من يقوم مقامه في الانفاق على الجال والشد عليها وفعل ما يلزم الجال فان لم يجدله غير الجال وكان فيها فضلة عن المكراء باع بقدر ذلك وان لم يكن فيها فضل أولم يمكن بيعه انترض عليه الحاكم كما ذكر ناء وان ادان من المكتري وانفق جازء وان أذن المكتري في الانفاق من ماله بالمعروف ليكون دينا على الجال جاز لانه موضع حاجة فاذا رجع واختلفا فيا انفق وكان الحاكم قدر النمقة قبل قول

من مشاهدته ومشاهدة دولانه لاختلافها وتقدير ذلك بالزمان أو مل. هذا الحوض أو هذه البركة ، وكذلك أن اكتراها للاستقاء بالغرب فلا بدمن معرفته لانه يختلف بكيره وصغره ويقدر بالزمان أو بعدد الغروبأو بمل. بركة أو حوض، ولا يجوز تقدير ذلك بسقى أرض لان ذلك يختلف نقد تكون الارض عطشاة لايرومها القليل وتكوزقر ببةالمهدبالماء فيكفيها القليل فيكون ذلك مجهولاء وإن قدره سقى ماشية احتمل أزلايجوزاذتك ومحتمل أن يجوزلان شربها يتقارب في الفالب ويجوز استشجار دابة ايستقى عليها ماء ولابدمن معرفة الآلة التي بستقي سهامن راوية أو قرب أوجر ارءومعرفة ذلك اما بالرؤية وامابا لصفة ءويقدو العمل اما بالزمان واما بعدد المرات واما على شي معين ، فان قدر م بعدد المرات حتاج الى معرفة الموضع الذي يستقى منه والذي يذهب اليه لان ذلك بختلف بالقربوالمدرالسهولة رالح و نة، وإن قدر. يمل. شيء معين احتاج إلى معرفته ومعرفة مايسنقي منه ، وبجوز أن يكثري البهيمة بآلتها وبدونهامع صاحبتها ووحدها ، وإن اكتراها لبلتراب معروف جاز لإن ذلك بالعرف ، وكل موضع وقعالمقدع لي مدة فلا بد من معرفة الظهر الذي يعمل عليه لان الغرض يختلف باختلابها في القوة والضَّعف ، و إن وقع على عمل معين لم يحتج إلى معرفتها لانه لايختلف ويحتمل أن يحتاج الى ذلك في استقاء الماء عليه لأن منه ماروثه طاهر وجسمه طاهر بغير خلاف كالخيل والبقر ، ومنه ماروثه نجبس ويختلف في نجاسة جسمه كالبغال والحمير فربما نجس به المستقى أو دلوه فيتنجس الماء به فيختلف الغرض بذلك فتجب معرفته

المكتري في ذلك دون مازاد ، وان لم يقدر له قبل قوله في قدر النفقة بالمعروف لانه أمين فاشبه الوسي اذا ادعى النفقة على الاينام بالمعروف وما زاد لايرجم به لانه متطوع به ،واذارصل المكتري رفع الامر الى الحاكم فيغمل مايرى الحظ فيه من بيع الجال فيوفي عن الجال مالزمه من الدين للمكتري أو لغيره ويحنظ بقي النمن له وإن رأى بيم بعضها وحنظ باقيها والانفاق على الباقي من تمن ماباع جاز ، وانهم يجد حاكا أو عجز عن استئذانه فله أن ينفق عليها ويقيم مقام الجال فيا يلزم ولا يرجع بذلك ان فعله مثيرعا وان نوى الرجوع واشهد على ذاك رجم به لانه حال ضرورة وهذا أحد الوجهين لا صحاب الشافعي، وانهم يشهد ونوى الرجوع فني الرجوع وجهان (أحدهما) يرجع بهلان ترك الجال،مم العلم بأنها لابد لما من نفقة اذن في الانفاق (والثاني) لايرجم به لانه يثبت لنفسه حقا على غيره و كذلك انلم بشهد. وأنفق محتسبا بالرجوع ، قال شيخناوقياس المذهب أن له الرجوع كقولنا يرجع بما انفق على الآتى وعلى عيال الغائب وزوجاته والدابة المرهونة ،فان قدر على استئدان الحاكم فانفق من غير استنذانه واشهد على ذلك فني رجوعه رجهان أيضا، وحكمموت الجال حكم هر بهوقال أبو بكر . ندهب ا هد أن الموت لاينسخ الاجارة وله أن يركبها ولا يسرف في علفها ولا يقصر ويرجع بذلك في مال المترف، فان لم يكن في بد المستأجر ما ينفق لم يجز أن يبيع منها شيئا لان البيع إنما يجوز من الماقك أو نائبه أو بمن لاولاية عليه

(فصل) واذا اكترى حيواناً لعمل لم مخلق له مثل أن كترى البقر الركوب والحل عليهاأو اكترى الابل والحر الحرث جاز لانها منفعة مقصودة أمكن استيفاؤهامن الحيوان لمبر دالشرع بتحريها فجاز كالذي خلقت له ولان مقتضى الملك جواز النصرف بكل ما تصاح له العين المملوكة ويمكن تحصيله منهاولا يمتنم ذلك إلا بمعارض راجح اما ورود نص بتحريمه أو قياس صحيح أو رجحان مضرته على منفعته وليس همنا واحد منها ، وكنير من الناس من الاكراد وغيرهم محملون على البقر ويركبونها وفي بعض البلدان يحرث على الابل والبغال والحير فيكون معنى خلفها الحرث ان شا. الله أن معظم الانتفاع مها فيه ولا يمنع ذلك الانتفاع بها في شيء آخر كما أن الخيل خلقت الركوب والزينة ويباح أكلها واللؤلؤ خاق الحلبة ومجوز استعاله في الادرية وغيرها والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ (وما حدث في السلمة بن يد الصائم ضمن)

وجملته أن الاجير على ضر بين خاص ومشترك: فالخاص هو الذي يقم المقد عليه في مدة معلومة يستحق المستأجر نِفعه في جميعها كرجل استؤجر لحدمة أو عمل في بناء أو خيامًا، أو رعاية يوما أو شهراً . سمى خاصاً لاختصاص المستأجر بنفعه في تلك المدة درن سائر الناس. والمشترك الذي يقم الله تدُّمه على

﴿ مسئلة ﴾ (وتىفسخ الاجارة بنلف الهين المقود عليها)

وجملته ان من استأجر عينا مدة فحيل بينه وبين الانتفاع بها لم يخل من أقسام [أحدها] ان تتالف المين كداة تنفق أو عبد يوت فذلك على ثلاثة أضرب [أحدها] أن تتلف قبل قبضها فان الاجارة تنفسخ بغير خلاف نعلمه لان المعتود عليه تاف قبل قبضه فأشبه مالو نلف الطعام المبيغ قبل قبضه [الثاني] أن تناف عقرب قبضها فان الاجارة تنفسخ ايضا ويسقط الاجر في قول عامة الفقهاء إلا أيا ثور حكى عنه أنه قال يستقر الاجر لان المعقود عليه تلف بعدقبضه أشبهالمبيع . وهذاغلط لان المعقود عليه النَّافع وقبضها باستيفائها أو التمكن من استيفائها ولم يحصل ذلك فأشبه للفها قبل قبض العين [الثالث] أن تنلف بعد مضي شيء من المدة فان الاجارة تنفسخ فيا بقي من المدة دون مامضي ويكون للمؤجر من الاجر بقدر ما استرفى من المنفعة ، قال أحمد في رواية ابراهيم بن الحارث : إذا اكترى بعيراً بعينه فنفق بعطيه بحساب ماركب وذلك لما ذكرنا من أن المعقود عليه المنافع وقد تلف بعضها قبل قبضه فبطل المقد فيا تلف دون ماقبض كالو اشترى صبرتين فقبض احداهما وتلفت الاخرى قبل قبضها ، ثم نظر فانكان أجر المدة متساويا فعليه بقدر مامضي ان كان قد مضى النصف فعليه نصف الاجر وان كان قد مضى الثاث فعليه اللث كا يقسم النُّن على المبيم المتساري ، وان كان مختلفا كدار أجرها في الشتاء أكثر من أجرها في العيف وأرض أجرها في العيف أكثر من الشتاء ،

همل معين كنياطة ثوب وبناء حائط وحل شيء الى مكان معين أو على عمل في مدة لا يستحق جميم نفعه فيها كالسكحال والطبيب ، سمي مشتركا لانه يتقبل أعمالا لاثنين وثلاثة وأكثر في وقت واحد ويعمل لهم فيشتركون في منفعه واستحقاقها قسمي مشتركا لاشتراكهم في منفعه ، قالاجير المشترك هو الصائم الذي ذكره الخرقي وهو ضامن لما جنت يده قالحائك اذا أفسد حياكته ضامن لما أفسد نعس أحد على هذه المسئلة في رواية ابن منصور، والقصار ضامن لما يتخرق من دقه أو مده أوعصره أو بسطه ، والطباخ ضامن لما أفسد من خبزه والحال أف بسطه ، والطباخ ضامن لما أفسد من خبزه والحال يضمن ما يسقط من حمله عن رأسه أو تلف من عثرته والحال يضمن ما تلف بقوده وسوقه وانقطاع حمله الذي يشد به حمله والملاح يضمن ما تلف من يده أو جذف أومايمالج به السفينة ، وروي ذلك عن عمر وعلي وعبدافة بن عتبة وشريح والحسن والحسكم وهو قول أبي حنيفة ومالك وأحد قوليالشافي هم وعلي وعبدافة بن عتبة وشريح والحسن والحسكم وهو قول أبي حنيفة ومالك وأحد قوليالشافي عن عطاء وطاوس وزفر لانها عين مقبوضة بعقد الاجارة فلم تصر مضمونة كالعين المستأجرة

ولنا ماروى جعفر بن محمد عن أبيه عن على أنه كان يضمن الصباغ والصواغ وقال لا يصلح الناس الا ذلك ، وروى الشافعي في مسنده باسناده عن على أنه كان يضمن الاجرا. ويقول لا يصلح الناس الا هذا ولان على الاجير المشترك مضمون عليه فما تولد منه يجب أن يكون مضمونا كالعد وان بقطع

أو دار لها موسم كدور مكة رجع في تقويمه الى أهل الخبرة ويسقط الاجر المسمى على حسب قيمة المنفعة كقسمة النمن على الاعيان المحتلفة في البيع، وكذلك لوكان الاجرعلى قطع مسافة كبعير استأجره على حل شيء الممكان معين وكانت متساوية الاجزاء أو مختلفة وهذا ظاهر مذهب الشافعي المراجع على حل شيء المراجع الدام من المراجع المر

(مسئلة) (وموت الصبي المرتضع)

إذا مات الصبي المرتضع انفسخ العقد لأنه يتعذر استيفاء المعتود عليه لأنه لا يمكن اقامة غيره مقامه لاختسلاف الصبيان في الرضاع واختلاف البن باختلافهم فانه قد يدر على أحد الولدين دون الآخر وهذامنصوص الشانعي، وإذا انفسخ العتد عقيبه بطلت الاجارة من أصلها ورجع المستأجر بالاجركه وان كان في أثناء المدةرجم محصة ما بقى

وتنفيخ الاجارة بموت المرضيعة الفوات المنفصة بهلاك محالها ، وحكي عن أبي بكر انهما لانفسيخ ويجب في مالها أجر من ترضعه بمام الوقت لانه كالدين

ولنا أنه «لك المعقود عليه أشبه ما لو هلكت البهيمة الستأجرة .

(مسئلة) (وموت الراكباذا لم يكن له من يقوم مقامه في استيفاء المنفعة)اذا مات المكتري و الم يكن له وارث يقوم مقامه في استيفاء المنفعة أو كان غائبا كن يموت في طريق ،كمة و يخلف جمله الذي اكثراه وايس له عليه شيء محمله ولا وارث له حاضر يقوم مقامه فظاهر كلام أحمد ان لاجارة تنفسخ فيها بقى

عضو بخلاف الاجبرالخاص. والدايل على أن على مضمون عليه أنه لا يستحق العوض الا بالعمل وأن النوب لو تلف في حرزه بعد عمله لم يكن له أجر فيا عمل فيه وكان ذهاب عمله من طانه بخدلاف الخاص فانه اذا أمكن المستأجر من استماله استحق العوض بمضي المدة وإن لم يعمل ، وما عمل فيه من شخص من حرزه لم يسقط أجره بتلفه

(فصل) ذكر القاضي أن الاجير المشترك انا يضمن اذا كان يعمل في ملك نفسه مشل الحباز يخبر في تنوره وملكه والقصار والخياط في دكانبهما قال ولو دعا الرجل خبازاً فخبر له في داره أوخياطا أو قصاراً ليقصر وبخيط عنده لاضان عليه فيا أتاف مالم يفرط لانه سلم نفسه الى المستأجر فيصير كالاجير الحاص ، قال ولو كان صاحب المتاع مم الملاح في السفينة أو راكبا على الدابة فوق ها فعطب الحل لاضان على الملاح والمكاري لان يد صاحب المتاع لم ترل ، ولو كان رب المتاع والجال راكبين على الحل فتلف حمله لم يضمنه الجال لان رب المتاع لم يسلمه اليه ومذهب مالك والشافعي نحو هذا ، قال أصحاب الشافعي لو كان العمل في دكان الاجير والمستأجر حاضر أواكتراه ليعمل له شيئا وهو ما مصماب الشافعي لو كان العمل في دكان الاجير والمستأجر حاضر أواكتراه ليعمل له شيئا وهو صار مسلما اليه فظاهر كلام الخرقي أنه لافرق بين كونه في ملك نفسه أوملك مستأجره أوكان صاحب ما الممل حاضراً عنده أو غائبا عنه أو كونه مع الملاح أو الجال أولا ، وكذلك قال ابن عقيل ما تما عمه أو الملاح بجذفه أو بجناية للمكاري بشده المتاع ومحوه فهو مضمون عايه سواء كان صاحب المتاع معه أو الملاح بجذفه أو بجناية المكاري بشده المتاع ومحوه فهو مضمون عايه سواء كان صاحب المتاع معه أو الملاح بجذفه أو بجناية المكاري بشده المتاع ومحوه فهو مضمون عايه سواء كان صاحب المتاع معه أو الملاح بهذفه أو بجناية المكاري بشده المتاع ومحوه فهو مضمون عايه سواء كان صاحب المتاع معه أو

من المدة لانه قد جاء أمر غالب يمنع المستأجر منهة العين فأشبه مالو غصبت ولان بقا. العقد ضرو في حق المسكري والمكتري لان المكتري بجب عليه الكراء من غير نفع والمسكري يمتنع عليه النصر ف في ماله مع ظهور امتناع الكراء عليه ، وقد نقل عن أحد في رجل اكترى بعيرا فمات المكتري في بعض العلم يق فان رجع المعير خاليا فعليه بقدر ماوجب له ، وان كان عليه تقله ووطاق فه السكراء الى الموضع وظاهر هذا أنه حكم بفسخ العقد فيا بقي من المدة اذا مات المستأجر ولم يبق له به انتفاع لانه تعذر استيفاء المنفعة بأمر من الله تحالى فأشبه مالو اكترى من يقلع له ضرمه فيراً أو انقلع قبل قلمه أو اكترى كحالا ليكحل عينه فيرات أرذهبت ، ويجب أن يقدر الم لميكن عن ورثته من يقوم مقام الموروث وتأولها القاضي على أن المكري قبض البعير ومنع الورثة الانتفاع لان المالورث يقوم مقام الموروث وتأولها القاضي على أن المكري قبض البعير ومنع الورثة الانتفاع ولولا ذلك لما أنفسخ المقد لانه لا ينفسخ بمقر في المستأجر مع سلامة المقود عليه كان المحروب في المستأجر من المستأجر لان المقود عليه انتفاعه وهذا لم يؤس منه بالمبس لانه يمكن خروجه في هذا ما لو حبس المستأجر لان المقود عليه انتفاعه وهذا لم يؤس منه بالمبس لانه يمكن خروجه في هذا ما لو حبس المستأجر لان المقود عليه انتفاعه وهذا لم يؤس منه بالمبس لانه يمكن خروجه في في وقت من الحبس وانتفاعه وعكن أن إستنيب من يستوفي المنفعة له إما بأجره أوغيره بخلاف المبت كل وقت من الحبس وانتفاعه وعكن أن إستنيب من يستوفي المنفعة له إما بأجره أوغيره بخلاف المبت

لم يكن لان وجوب الضمان عليه لجناية يده فلا فرق ،ين حضور المالك وغيبته كالعدوان ولان جناية الجال والملاح اذا كان صاحب المتاع راكبا معه يعم المتاع وصاحبه وتفريطه يعمهما فلم يسقط ذلك الغيان كالورمي انسانا مترسا فكسر ترسه وقتله ، ولان الطبيب والحتان اذا جنت يداهما ضمنا مع حضور المطبب والمحتون، وقد ذكر القاضي أنه لو كان ذلك يحمل على رأسه ورب المتاع معه فعثر وَسَقَطَ المُتَاعَ فَتَلَفَ صَمِنَ، وَإِنْ سَرَقَ لَمْ يَضِمَنَ لَانَهُ فِي العِثَارُ تَافَ مِجِنَايِتُهُ والسَرَقَةُ ايسَتَّ مَن جَنَايِتُهُ ورب المال لم يحل بيته و بينه وهذا يقتضي ان تلفه مجنايته ،ضمون عليه سواء حضر رب المال أو غاب بل وجوب الفيان في محل النزاع أرلى لان الفعل في ذلك الى الموضع مقصود لماعله والسقطة من الحال غير مقصودة له فاذا وجب الضمان همنا فأيم أولى

(فصل) وذكر القاضي أنه اذا كان المستأجر على حمله عبيداً صغاراً أو كباراً فلا ضان على المكاري فيا تلف من سوقه وقرده اذ لايضمن بني آدم من جهة الاجارة لانه عقد على منفعة والاولى وجوب الضان لان الضان همنا من جهة الجناية فوجب أن يم بني آدم وغيرهم كسائر الجنايات وما ذكره ينتنض بجناية الطبيب والحتان واللهأعل

(فصل) فأما الاجير الخاص فهو الذي يستأجره مدة فلا ضان عليه مالم يتعد قال أحمد في رواية

[﴿] مسئلة ﴾ ﴿ وانقلاع الضرس الذي اكتري لقلعه أو برؤه ﴾ وكذلك ان اكترى كحالا ايكحل عبنه فبرأت أو ذهبت انفسخ العقد لأنه تعذر استيفاء المعقود عليه أشبه مالو تعذر بالموت

[﴿] مسئلة ﴾ ﴿ قان اكترى داراً فانهدمت أو أرضاً للزرع فانقطم ماؤها انفسخت الاجارة فيما بقى من المدة في أحد الوجبين وفي الآخر يثبت المستأجر خيار الفسخ)

وجملة ذلك أنه إذا حدث في العين المكتراة مايمنه نفعها كدار الهدمت أو أرض غرقت أو انقطع ماؤها فهذه ينظر فيها قان لم يبق فيها نقع أصلًا فهي كالتالفة سواء، وإن بقي فيها نفع غير ما استأجرها له مثل أن يمكن الانتفاع بعرصة الدار أو الارض لوضع حطب فيها أو وضع خيمــة في الارض الذي استأجرها للزرع أو صيد السمك من الارض التي غرقت انفسخت الاجارة أيضا لان المنفعة التي وتم العقد عليها تلفت فانفسخت الاجارة كما لو إستأجر دابة ليركبها فزمنت بحيثلا تصلح إلا التدور في الرحي. وقال القاضي في الارض التي انقطع ماؤها لاتنفسخ الاجارة فيها وهو منصوص الشافي ، لان المنفعة لم تبطل جملة لأنه يمكن الانتفاع بعرصة الارض بنصب خيمة أو جمع حطب فيها فأشبه مالو نقص نفعها مع بقائه ، فعلى هذا يخير المد تأجر بين الفسخ والامضا. ، فان فسسخ فسكه حكم العبد إذا مأت ، وإن أختار إمضاء العقد فعليه جيم الاجرة لان ذلك عبب فاذا

عهنا في رجبل أمر غلامه بكيل لرجل بزرا فسقط الرطال من يده فانكسر لاضان عليه ، فقيل أليس هو عِمْزَلة القصار ﴿قَالَ لَا ءَالقصار مُشترك ، قبل فرجل اكترى رجلا يستقيما، فكسر الجرة ﴿قال لاضان عليه قبل له فان اكترى رجلا يحرث له على بقرة فكسر الذي يحرث به ﴿قال فلاضان عليه و حذا مذهب ما الله و أي حنيفة وأصحابه وظاهر مذهب الشافعي وله قول آخر أن جميد ع الاجرا، يضمنون وروى في مسنده عن على رضى الله عنه أنه كان يضمن الاجرا، ويقول لا يصلح الناس الاهذا

ولنا أن عمله غير مضمون عليمه فلم يضمن ما تلف به كالقصاص وقطم يد السارق ، وخبر على رضي الله عنه وكرم وجهه مرسل والصحيح فيه أنه كان يضمن الصباغ والصواغ ، وأن روي مطالما حلى هذا فأن المطاق محمل على المقيد ولان الاجير الحاص نائب عن المالك في صرف منافعه إلى ماأمره به فلم يضمن من غير تعد كالوكيل والمضارب ، فأما ما يتلف بتعديه فيجب ضمانه ، ثل الحباز الذي يسرف في الوقود أو يلزقه قبل وقته أو يتركه بعد وقته حتى محترق لانه تاف بتعديه فضمنه كغير الاجير

(فصل) واذا استأجر الاجير المشترك أجيراً خاصا كالخياط في دكان يستأجر أجرا مدة يستعمله فيها فتقبل صاحب الدكان خياطة ثوب ودفعه الى أجيره فخرقه أو أنسده لم يضمنه لانه أجير خاص ويضمنه صاحب الدكان لانه أجير مشترك

(فصل) اذا أتلف الصائم اليرب بعد عمله فصاحبه مخير بين تضمينه اياه غير معمرل ولا أجر عليه

رضي به سقط حكمه فان لم يختر الفسخ ولا الامضاء إما لجهه بان له الفسخ أو لغير ذاك فله الفسخ بهد ذلك والاول أصح لان بقاء غير المقود عليه لا يمنم انفساخ المقد بناف المقود عليه كالاعيان في البيم ، وفو كان النفع الباقي في المين مما لا يباح استيفاؤه بالمقد كدابة استأجرها الركوب فصارت لا تصابح الا المحمل أو بالمحكس انفسخ المقد وجها واحداً لان المنامة الباقيمة لا يملك استيفاءها مع سملامتها فلا يملكها مع تعيبها كبيمها ، فاما أن أمكن الانتفاع بالهين وفيا اكتراها له على نعت من القصور مثل أن يمكنه ذرع الارض بغير ماه أو كان الماء منحسراً عن الارض التي غرقت على وجه عنم بعض الزراعة أو يسوء الزرع أو كان يمكنه سكني ساحة الدار إما في خيمة أو غيرها لم تنفسخ الاجارة لان المنفعة أو غيرها لم تزل بالسكنية فأشبه مالو تعببت والمستأجر خيار الفسخ على الم كزن إلا في الدار إذا أمهدمت ففيها وجهان (أحدهما) لا تنفسخ الاجارة (والثاني) تنفسخ ما ذكرنا إلا في الدار إذا أمهدمت ففيها وجهان (أحدهما) لا ينحسر عن قريب محيث لا يمنم الزرع فاما إن كان الحادث في العين لا يضرها كفرق الارض بما ينحسر عن قريب محيث لا يمنم الزرع ولا يضره وانقطاع الماء عنها إذا ساق المؤجر اليها ماء من مكان آخر أو كان انقطاعه في زمن لا يحتاج البه فيه فليس المستأجرة فلذه ك البعض حكم نفسه في الفسخ أو ثبوت الحيار والمكتري الحيار في بقية الهين المستأجرة فلذه ك البعض حكم نفسه في الفسخ أو ثبوت الحيار والمكتري الحيار في بقية بعض الدين المستأجرة فلذه ك البعض حكم نفسه في الفسخ أو ثبوت الحيار والمكتري الحيار في بقية به

وبين تضمينه إياه معمولا ويدفع اليه أجره ، ولو وجب عليه ضمان المتاع الهمول فصاحب مخير بين تضمينه قيمته في الموضع الذي سلمه اليه ولا أجر له وبين تصمينه إياه في الموضع الذي أفسده ويعطيه الاجر إلى ذاك المكان والما كان كذاك لا نهراذا أحب تضمينه معمولا أو في المكان الذي أفسده فيه فله ذاك لانه ملكه في ذلك الموضع على تلك الصائم فحلك المطالبة بعوضه حياتذ ، وإن احب تضمينه قبل ذاك فلان أجر العمل لا بازمه قبل تمايمه اليه وما سلم اليه فلا يلزمه

(فصل) اذا دفع إلى حائك غزلا فقال انسجه لي عشرة اذرع في عرض ذراع المسجه والداً على ما قدر له في الطول والعرض فلا أجر له في الزيادة لأنه غير مأمور بها وعليه ضمان فقص الفرل المنسوج فيها عاما ما عدا الزائد في نظر فيه فان كان جاء به ذائداً في العلول وحده ولم ينقص الاصل بالزيادة فله ماسمى له من الاجركا لو استأجره على أز يضرب له ما ثة لبنة فضرب له ما ثنين فان جاء به ذائداً في العرض وحده أو في ما فغيما ففيها وجهان (أحدها) لا أجر أو لانه مخاف لأمم المستأجر فلم يستحق شيئا كما لو استأجره على بناء حائط عرض ذراع فبناه عرض ذراعين (وائي في) له المسمى لانه زادعلى ماأمر به فأشيه زيادة الطول، ومن قال بالوجه الاول فرق بين الطول والعرض بانه يمكن قطع الزائد في الطول و يقى اثوب على ماأراد و لا يمكن ذلك في العرض، وأما إن جاء به فاتصا في الطول والعرض أو في أحدها ففيها يضاوجهان (أحدهم) لا أجراد عليه في العرض، وأما إن جاء به فاتصا في الطول والعرض أو في أحدها ففيها يضاوجهان (أحدهم) لا أجراد عليه

العمين لأن الصفقة تبعضت عليه فان اختار الأمساك أمك بالحصة من الاجر كا إذا تلف أحد القابرين من الطعام في يدالبائم

(مسئلة) (ولا تنفسخ بموت المكتري أو المكري)

وهذا قول ما لك والشافعي وإسحاق والبتي وأبي ثور وابن المسذر ، وقال الثوري وأصحاب الرأي والبث تنفسخ لاجارة بموت أحدهما لان استيفاء المنفعة يتعذر بالموت لانه استحق بالمقد استيفاءها على ولات فالمنافع تحدث على استيفاءها على ولات فالمنافع تحدث على ملك الوارث فلا يستحق المستأجر استيفاءها لانه ماعقد مع الوارث ، وإذا مات المستأجر لم يمكن إيجاب الاجر في تركه

ولنا أنه عدد لازم الم ينفسخ بموت العائد مع سلامة المعقود عليه كا لو زوج أمته ثم مات ، وما ذكر وه لا يصح لانا قد بهذا أن المستأجر قد الله المنافع ، وأن الاجرة قد ملكت عليه كاملة في وقت العقد على مانذكره ، ويلزمهم مالو زوج أمته ثم مات ولو صح ماذ كروه لكن وجوب الاجرهها بسبب من المستأجر فوجب في توكته بعد موته كا لو حفر بئراً فوقع فيها شيء بعد موته ضمنة في ماله لان سبب ذلك كان منه في حياته كذا ههنا

﴿ مسئلة ﴾ (ولاننفسخ بمذرلاحدها مثلاًن يكتري الحجفتضيع نفقته أودكانا فيحمرق متاعه) وبهذا قال مااك والشافعي وابو ثور ، وقال ابوحنينة وأصحابه يجوز المكتري فسخها المشر

ضان نقص الفرلى لانه مخالف لما أمر به فاشبه مالو استأجره على بنا، حائط عرض ذراع فبناه عرض نصف فصف فراع فبناه عرض نصف فراع فبناه عرض نصف فراع فيناه عرض المسمى كن استؤجر على ضرب لبن ففرب بعضه عو يحتمل انه ان جاء به ناقصا في العرض فلا شيء له ع وان كان ناقصا في العالم فله محصته من المسمى الذكر نا من الفرق بين الطول والعرض عوان جاء به زائداً في أحدها ناتصا في الأخر فلا أجر له في الزائد وهو في الناقص على ماذكر نا مر النفصيل فيه، وقال محمد بن ألحسن في المؤضمين يخير صاحب انثوب بين دفع الداقص على ماذكر نا مر النفصيل فيه، وقال محمد بن ألحسن في المؤضمين في لزائد أو مجمعة المنسوج في الناقص لان غرضه لم بدلم له لانه ينتفع بالطويل ما لا ينتفع بالطويل فكانه أتلف عليه غرله

ولما أنه وجد عين ماله فلم يكن له المطالبة بعرضه كالوجا. به زائدا في الطول وحده ، فأما ان أثرت الزيادة أو النتص في الاصل مثل أن يأمره بنسج عشرة أذرع ليكون الثوب خفيفا فنسجه خسة عشرة فصار صفيفا أو أمره بنسجه خسة عشر ليكون صفيقا فنسجه عشرة فصار خفيفا فلا أجر له بحال وعليه ضمان نقص الخزل لانه لم يأت بشي عما أمريه

(فصل) اذا دفع الى خياط ثوبا فغال إن كان يقطع قيصا فاقطعا فقال هو يقطع وأعلمه الم كف فعليه ضمانه ، وإرقال انظر هذا يكفيني قيصا اقال نعم قال الطاء فقطء فلم بكفه لم يضمن مذا قل الشافي وأصحاب الرأي وقال أبو ثور الاضمان عليه في الشائين الانه لو كان غره في الالها لكان قد غره في انثانية

في نفسه مثل أن يكتري جملا ليحج عليه فيمرض الا بتمكن من الحروج أو تضبع الفته، أو يكتري دكانًا قارز فيحترق مناعه وما أشبه هذا لان هذا العذر يتعذر الله استيفاء المنفعة المقود عليها أقلت به النسخ كما لو استأجر عبداً فابق

ولنا انه عقد لا يجرز فسخه لغير عذر الم يجز لهذر في غير المقود عليــ كالبيم ولانه لو جاز فسخه لعذر المـكنتري لجاز لعذر المــكري تسوية بين المتعاقدين ودفعاً الفرر عن كل واحد منها ولم يجز ثم فلا بجرز همنا ، وينارق الا باق فانه عذر في المعقود عليه

(مسئلة) (وإن غصابت الهين خير المسئلجر بين الهسخ والاسضا، ومطالبة الفاصب بأجرة الذل إذا غصبت الهين المستأجرة فللمستأجر الفسخ لان فيه تأخر حقمه فان فسخ فالحكم كالو انفسخ المقد بتلف الهين وإن لم يفسخ حتى انقضت مدة لاجارة فله الخيار بين الفسخ والرجوع بالمسمى وبين البقاء على العقد ومطالبة الفاصب بأجر المثل لان المعقرد عليمه لم ينت مطلقاً بل الى بدل وهو الفيمة فأشبه مالو ألف التمرة لمبيعة آدمي قبل قطعها ، ويتخرج الفساخ العقد بكل حال على الرواية التي تقول إزمنافع انه عب لا تضون وهو قول أصحاب الرأي ولا صحاب الشانعي في ذلك الحتلاف فان ردت الهين في أشاء المدة ولم يكن فسخ استوفى ما بقي منها ويكون فيا مضى من الدة

وانا أنه انما أذن له في الاولى بشرطكفايته نقطعه بدون شرطه وفي الثانية أذن له من غيرشرط فانترقاولم بجبعايهالضمان في الاولى لنفريره بل لعدم الاذن في قطعه لان اذنه مقيد بشرط كفايته فلا يكون اذنا في غير ماوجد فيه الشرط مخلاف الثانية

(فصل) قان أمره أن يقطع الثوب قميص رجل فقطعه قميص امرأه فعليه غرم ما بين قيمته صحيحا ومقطوعا لان هذا قطع غير مأذون فيه فأشبه مالوقطعه من غير اذن، وقبل يغرم ما بين قميص امرأة رقميص رجل لانه مأذون في قميص في الجملة، والاول أصبح لان المأذون فيه قميص موصرف بصفة فاذا قطع قميصا غيره لم يكن فاعلا لما أذن فيه فكان متعديا بابتداء القطع ولا للك لا يستحق على انقطع أجراً ولو فعل ما أمر به لا يتحق أجره

(فصل) وان اختلفا فقال أذنت لي في قطعه قميص امرأة وقال بل أذنت الله في قطعه قميص رجل ، أوقل أذنت لي في قطعه قميصا قال بل قباء أو قال الصباغ أمر تني بصبنه أحمر قال بل أسود فا قول قول الخياط والصباغ فا قول قول الخياط والصباغ وهذا قول ابن أبي الجلى ، وقال ما الله وارو حنيفة وابو ثور القول قول رب الثوب ، واختلف أصحاب الشافي فنهم من قال له قولان كالمتبايس يختافان الشافي فنهم من قال له قولان كالمتبايس يختافان في الثمن ومنهم من الله الصحيح أن القول قول رب الثوب لانهما اختلفا في صفة اذنه والقرل في أمل الاذن فكذاك في صفته ولان الاصل عدم الاذن المختلف في فالقول قول من ينفيه

مخيراً كا ذكرنا ، وإن كانت الاجارة على عمل كخياطة ثوب أو حمل شي. الى موضع مدين فغصب جله الذي يحمل عليه أو عبده الذي يخيط له لم ينفسخ العقد ، والمد تأجر مطالبة الاجير بعوض المفصوب وإفامة من يعمل العمل لان المقد على ما في الذمة كا لو وجد بالمسلم فيه عيبا فرده فان تعذرالبدل ثبت للمستأجر الخيار بين الفسخ والصبر إلى أن يقدر على الدين الفصوبة فيد توفي منها

(فصل) فان حدث خوف عام يمنع من سكنى المكان الذي فيه الهين المستأجرة أو يحمر البلد فيمتنع خروج المستأجر الى الارض المستأجرة الزرع ونحو ذاك ثبت المستأجر خيار النسخ لانه أمر غالب يمنع من استيفاه المنفعة فا ثبت الخيار كفصب الهين ، ولو اكترى دابة ليركبها أو يحمل عليها الى موضع معين فانقطعت الطريق اليها لخوف حادث أو اكترى الم مكة فلي يحج الناس ذاك العام من ثلك الطريق ملك كل واحد منها فدخ الاجارة ، وإن اختار ابقا. ها الى حين المكان استيفاء المنفعة جاز لان الحق لها ، فاما ان كان الخوف خاصا بالمسنأجر كمن خاف وحده لةرب أعدائه من الموضع المستأجر أو خلوهم في طريقه لم يملك الفسخ لانه عذر يختص به لا يمنع استيفاء المنفعة بالكاية أشبه مرضه ، وكذلك لو حبس أومرض لانه ترك استيفاء المنفعة لمدى منجمته فلم يمنع ذلك وجوب أجرهاء أيم كا لو تركها اختياراً . قال الحرق : فانجاء أمر غالب يحجر الم تأجر عن منفعة مارقع عليه المقد لزمه من الاجرة بقدر مدة انتفاعه وقد شرحناه

ولنا الهما انفقا في الاذن واختلفا في صفته فكان القول قول المأذون له كالمضارب اذاقال أذنت لي في البيع ذا. ولا مها انفقا على ولك الحياط القطع والصباغ الصبغ والظاهر أنه فعل ما ملكه واختلفا في في البيع ذا. ولا مها والاصل عدمه وفي وهذا يحاف الخياط والصباغ بافحه لقد أذنت لي في قطعه قبا وصبغة أحمر ويسقط عنه الغرم ويكون له أجر مثله لانه ثبت وجود فعله المأذرن فيه بعوض ولا يستحق المسمى المن ثبت بقوله ودعواه فلا يحنث بيمينه ولان النبي وليتالئ قال ولا يعطى الناس بدعوام لادعى قوم دما قوم وأموالهم ولكن البين على المدعى عليه واخرجه مدلم فاما المسمى في المقد فالما يعترف رب الثوب بتسميته أجرا وقطعه قيصا وصبغه أسود وفأمامن قال القول قول رب الثوب قائد بحلف بعلم أذنت في قطعه قبا ولا صبغه أحدرواية اخرى أن صاحب الثوب اذا لم يكن بمن يلبس الا قبية غير ما أذن لمما فيه وذكران أي موسى عن أحدرواية اخرى أن صاحب الثوب اذا لم يكن بمن يلبس الا قبية على والسواد فالقول قوله وعلى الصائم غرم ما نقطع وضان ما فسدولا أجرله لان قرينة حال رب المال والسواد فالقول قوله وعلى الصائم غرم ما نقطع وضان ما فسدولا أجرله لان قرينة حال رب المال الخير على صدق فترجع و عواه مما كالو اختلفاني حائط لاحدهما عليه عقداً وازجر وجعتنا وعواه بدلك وان اختلف الزوج ن في متاع البيت وجعنا دعوى كل واحد منها فيا يصلح له ولو اختلف صائعان في المختلف الزوج ن في متاع البيت وجعنا دعوى كل واحد منها فيا يصلح له ولو اختلف صائعان في قطعه قبا. ويكني هذا لا له يبتغي به الاذن فيصير قاطعا لغير ما أذن فيه قان كان القباء مخيطا الكن في قطعه قبا. ويكني هذا لا له يبتغي به الاذن فيصير قاطعا لغير ما أذن فيه قان كان القباء مخيطا

﴿ مَسَالَةً ﴾ (ومن استؤجر لعمل شيء فمرض أقبم مقامه من يعمله والاجرة عليه)

لاخلاف بين أهل العلم في جواز استنجار الآدمي، وقدأجر موسى عليه السلام نفسه لرعيه الفمر واستأجر النبي ﷺ وأبو بكر رجلا ليدلمها على الطريق ،ولانه مجوز الانتفاع به مع بقا. عينه فجازت اجارته كالدور. مم إجارته تنقيم قسمين (أحدهما) استنجاره مدة بعينها لعمل معين كاجارة موسى عليه السلام نفسه تماني حجج لرعي الغنم (والثاني) استنجاره على معين في الدمة كاستشجارالنبي عَلَيْكُنّ وأبي بكر رجلا المدلمها على الطريق، واستنجار رجل لخياطة قيصاً و بنا حائط ، ويتنوع ذلك بنوعين (أحدهما) أن تقع الاجارة على عين كاجارة عبده لرعاية الغنم أو ولده لعمل معين (والثاني) أن تقم على عمل فيالذمة كَخياطة قميص وبنا. حائط ، فتىكانت على عَل في إذ ته فمرض وجب عليه أن يقيمُ مقامه من يعمله لانه حتى وجب في ذمته فوجب عليه إبغاؤه كالمــلم ،فيه ولا يلزمالمستأجر انظارهلان المقد باطلاقه يقتضي التعجيل وفي التأخير إضرار به ،فاما إن كانت الاجارة على عينه في مدة أوغيرها فمرض لم يقيم غيره مقامه لان الاجارة وقعت على عمله بعينهلاعلى شيء في ذمته وحمسل غيره ليس بمعقود عليه فأشبه مالو اشترى معينا لم يجز أن يدفع اليه غيره ولا يبدَّه له بخلاف مالووقع في الدمة قاله يجوز ابدال المهيب ولاينفسخ العقد بتلف مايسلمه والمبيم الممين بخلافه فكذلك الاجارة فان كأنت الاجارة على عل في الذمة لكن لا يقوم غير الاجير مقامه كالنسنخ فائه يخلف القصدفيه باختلاف الخطوط لم يكلف أقامة (الجزء السادس) (المغنى والشرح الـكبير) (10)

يخيوط لما الكه لم يملك الحياط فتقه وكان لما لكه أخذه مخيطا بلا عرض لأنه عمل في اللك غيره عملا عجرداً عن عين مملوكة أه الم يكن له إزالته كما لو نقل المك غيره من موضع إلى موضع لم يكن له وده إنا وضي صاحبه بتركه فيه ، وإن كانت الحيوط الخياط فله تزعها لانها عين ماله ولا يلزمه أخذ قيمتها لانها ملكه ولا يتلف بأخذها ماله حرمة ، قان انه قا على تعويضه عنها جاز لان الحق لها ، وإن قال وب انثوب أنا أشد في كل خيط خيطا حتى اذاسله عاد خيطوب الثرب في مكانه لم يلزم الحياط الاجابة الى انشوب أنا أشد في كل خيط خيطا حتى اذاسله عاد خيطوب الثرب في مكانه لم يلزم الحياط الاجابة الى الفاصب على مامضى في بامه ، والذي يقوى عندى إن القول قول وب الثوب لماذ كرنا في دليلهم

(فصل) وكل من استؤجر على عمل في عين فلا بخلو إما أن يوقعه وهي في يد الاجير كالصباغ يصبغ في حانوة والخياط في دكانه فلا يبرأ من الممل حتى يسلمه الله المستأجر ولا يستحق الاجر حتى يسلمه مفروغا منه لان المعقود عليه في مدة فلا يبرأ منه ما لم يسلمه إلى العاقد كالم يع من الطعام لا يبرأ منه قبل تسليمه إلى المشتري . وأما إن كان يوتغ العمل في ملك المستأجر مثل أن محضره المستأجر إلى داره ليخيط فيها أو يصبغ فيها فانه يبرأ من العمل ويستحق أجره بمجرد عمله لانه في مد المستأجر في عبر مسلما قعمل حالا فحالا، ولو استأجر رجلايبني له حائطاني داره أو محفر فيها بتراً لمرى من العمل واستحق أجره بمجرد عمله ولو كانت البئر في الصحر الوالحائط لم يبرأ بمرد العمل واستحق أجره بمجرد العمل ولوانها وترا

غيره مقامه ولايلزم المستأجر قبول ذلك أن بذله الاجير لان العوض لابحصل من غير الناسخ كحصوله منه فأشبه مالو أسلم اليه في نوع فسلم اليه غيره وكذلك كل ما مختلف باختلاف الاعيان

(مسئلة) (وأن وجد العين معيبة فله الفسخ)

كا لو وجد المبيع معيبا وقد ذكرناه ، وان حدث بها عيب فله الفسح وأجرة مامضي لان البائم لا يحصل قبضها إلا بالاستيفاء فعي كالمكيل يتعيب قبل قبضه فان بادر المكري إلى إزالة العيب من غير ضرر يلحق المستأجر كدار تشعثت فأصلحها ، ولا خيار للمستأجر لعدم الضرو والا فله الفسخ ، وان سكنها مع عيبها فعليه الاجرة علم أو لم يعلم لائه استوفى جيم المعقود عليه معيبا فازمه البدل كالمبيع المعيب اذا رضيه

(مسئلة) (ويجوز بيم المين المستأجرة ولا تنف خ الاجارة إلا أن يشتريها المستأجر فتنفسخ في إحدى الروايتين)

يصح بيم العين المستأجرة نص عليه أحد سوا. باعها للمستأجر أو لغيره وهو أحد قولي الشافعي وقال في الآخر ان باعها لغير المستأجر لم يصح لان بد المستأجر تمنم التسليم إلى المشتري أنتمت الصحة كما في بيم المنصرب

ولنا أن الاجارة عقد على المنافع فلم تمنع الصحة كبيع الامة اذا زوجها ، قولهم بد المستأجر تمنع

عقيب الحفر أو الحائط بعد بنائه وقبل تسليمه لم يبرأ من العمل نص عليه أحد في زواية ابن منصور فانه اذا قال استعمل الف ابنة في كذاوكذا فعمل تمسقطفه الكراء ، وأما الاجير الخاص فيستحق أجره بمضي المدة سواء تلف ماعمله أولم يتلف نصعليه احدفقال اذا استأجره يوما فعمل وسقط عند الايل ماعمل فله البكراء وذلك لانه إنما يلزمه تسليم ننسه وعمل مايستعمل فيه وقد وجد ذلكمنه يخلاف الاجير المشترك ولواستأجر أجيرا لباني لاحائطا طولاعشرة اذرع فبني بعضه فسقط لم يستحق شيئا حتى يتممه سوا. كان في الله المستأجر أو فى غيره لان الاستحقاق مشروط باتمامه ولم يوجد قال أحمد اذا قبل له ارنم حائطا كذا وكذا ذراعا فعليه أن يونيه قان سقط فعليـــه النمام وكذا لو استأجره ليحفو له بئراً عَمَها عشرة اذرع فحنر منها خسة وانهار فيها تراب من جوانبها لم يستحق شيئاحتي يتمم حفرها

﴿ مسئلة ﴾ قال (وان تلفت من حرز فلا ضمان عليه ولا اجر له فما عمل فيها)

اختلفت الرواية عن أحمد في الاجير المشترك إذا تلفت العين من حرزه من غير تعد منه ولا تغريط فروي عنه لايضمن نص عليه في رواية ابن منصور وهو قول طارس وعطا. وأبيحنيغةرزفر وقول الشافعي وروي عن أحمد إن كان هلاكه ،ا استطاع ضمه وان كان غرقا أو عدواً غالبافلا

التسليم لايصح لان يد المستأجر أما هي على المانع والبيع على الرقبة فلا يمنم ثبوت البدعلى أحدهما تسليم الآخر كالوباع لامة المزوجة ولانهامنعت التسليم في الحال نلاعنع فيالوقت الذي بجبالتسليم فيه وهو عند انقضاء الاجارة ويكنى القدرة على التسليم حينئذ كالمسلمنية وقال أبوحنيغةالبيم وتوف على اجازة المستأجر فان أجازه جاز وبطات الاجارة وان رده بطل

و لما أن البيم على غير الممقود عليه في الاجارة الم تعتبراجازته كبيمالامة المزوجة . اذا ثبت هذا فان المشتري علمات المبيع سلوب المنعة إلى حين انقضاء الاجارة ولا يستدَّق تسليم العين إلا حيننذ لان تسليم العين أنما براد لاستيفاء نفعها وانما يستحق نفعها إذا انقضت الاجارة فهوكن اشترى عينا في مكان بعيد لايستحق تسليمها إلا بعد مفيءدة يمكن احضارهافيه وكالمسلم الى وقتلا يستحق تسليم المسلمفيه الافي وقناء فانالم يعلم المشتري بالاجارة خير بين الفسخ وامضاء البيع بكل التمن لاز ذلك عيب ونقص (فصل) ويصح بيمها المستأجر لانه اذا صح بيمها لغيره فله أولَى لان المين في يده وهل تبطل الاجارة؟فيه وجهان (أحدهما) لاتبطل لانه المك المنفعة ثم الك الرقبة المسلوبة بعقد آخر فلم يتنافيا كما يِلمُكُ النَّمْرة بعقد ثم يدلمك الاصل بعقد آخر، ولو أجر الموصى له بالمنفعة مالك الرقبة صحت الاجارة فدل على أن ملك المنفعة لاينافي العقد على الرقبة ولذلك لواستأجر المالك العين المستأجرها جاز ، فعلى هذا يكون الاجر باقبا على المشتري وعليه النمن ويجتمعان قبائم كا لو كان المشتري فيوه مهان قال أحمد رحمة الله عليه في رواية آبي طااب إذا جنت يده أو ضاع من بين متاعه ضمنه وان كان عدوا أو غرقا فلاضان ونحو هذا قال أبو يوسف، والصحيح في المذهب الاول وهذه الرواية تحتمل أنه إلما اوجب عليه الضهان اذا تلف من بين متاعه خاصة لانه يتهم ولهذا قال في الوديمة في رواية إنها نضمن اذا ذهبت من بين ماله قاما غير ذلك فلا ضهان عليه لان تخصيصه التضمين بها أذا تلف من بين متاعه يدل على أنه لايضمن اذا تلف مع متاعه ولانه اذا لم يكن منه تفريط ولا عدوان فلا بجب عليه الضان كما لو تلفت بامر غالبه، وقال مالك وابن أني الجل بضمن بكل حال لقول النبي عَلَيْكَانَّة على اليد ما أخذت حتى تؤديه ، ولانه قبض العين لمنفعة نفسه من غير استحقاق فلزمه ضمانها كالمستعير ولنا أنها عين مقبرضة بعقد الاجارة لم يتلفها بفعله فلم يضمنها كالهين المستأجرة، ولانه قبضها باذن ولنا أنها عين مقبرضة بعقد الاجارة لم يتلفها بفعله فلم يضمنها كالهين المستأجرة، ولانه قبضها باذن ما لكما لنفع يعود اليها فلم يضمنها كالمستأجر وكما لو تلفت بامرغالب، ومخالف العارية قانه ينفرد بنفعها والخبر مخصوص بها ذكرنا من الاصول فيخص محل النزاع بالفياس عليها العارية قانه ينفرد بنفعها والخبر مخصوص بها ذكرنا من الاصول فيخص محل النزاع بالفياس عليها العارية قانه ينفرد بنفعها والخبر مخصوص بها ذكرنا من الاصول فيخص محل النزاع بالفياس عليها العارية قانه ينفرد بنفعها والخبر مخصوص بها ذكرنا من الاصول فيخص محل النزاع بالفياس عليها إذا تلف في يد البائم قبل تسليمه

(فصل) وإذاً حبس الصانع انيرب بعد عمله على استيفاء الاجر فتلف ضمنه لانه لم يرهنه عنده ولا أذن له في إمساكه فلزمه الضان كالفاصب

(والثاني) تبطل الاجارة فيها بقي من المدة لانه عقدعلى منفعة العين فبطل بالث العاقد الرقبة كالوتزوج أمة ثم اشتراها بطل نكاحه ولان الدي الرقبة يمنم ابتداء الاجارة فمنعا ستدامتها كالنكاح، فعلى هذا يسقط عن المشتري الاجرفيها بقي من مدة الاجارة كالوبطلت الاجارة بثلف العين وان كان المؤجر قد قبض الأجركه حسبه عليه من المن أن كان من جنس المن

(فصل) قان رد المستأجر المين المستأجرة فالحبكم فيه كالو اشتراها في بطلان الاجارة وبقائها فلو استأجر انسان من أبيه داراً ثم مات الاب وخلف ابنين (أجدهما) المستأجر فلدار بينهما نصفين والمستأجر أحق بمنفعها لان النصف الذي لأخيه الاجارة باقية فيه والنصف الذي ورثه يستجقه اما يحكم الملك أو مجمكم الاجارة وما عليه من الاجرة بينهما نصفين، قان كان ابوه قد قبض الاجر لم يرجم على أخيه بشيء منه ولا على تركة أبيه ويكون ماخلنه أبوه بينها نصفين لأنه لو رجم بشيء أفضى الى أن يكون قد ورث النصف بمنفعة و ورث أخوه نصفا مسلوب المنفعة والله سيحانه قدسوى بينها في المبراث ولانه لورجم بنصف الجرائصف الذي انتقضت الاجارة فيه لوجب أن يرجم أخوه بنصف المنفعة الذي بطلت الاجارة فيها اذ لايمكن أن يجمع له بين المنفعة وأخذ عوضها من غيره

(فعمل) قان اشترى المستأجر العين فوجدها معيبة فردها فان قلنالا تنفسخ الاجارة بالبيع فهي المعينة بعدرد العين كما كانت قبل ألبيع ، وان قلنا قد انفسخت فالحسكم فيها كما لو انفسخت بتلف الدين

(فصل) إذا أخطأ القصار فدفع النوب إلى غير مالكه فعليه ضانه لانه فوته على مالكه . قال أحد يقرم القصار ولا يسع المدفوع ابه ابسه إذا علم أنه ليس ثوبه وعليه رده إلى القصار وبطالبه بثوبه عان لم يدلم القابض حتى قطعه ولبسه ثم علم رده مقطوعا وضمن ارش القطم وله مطالبته بثوبه إن كان موجوداً ، وان هلك عند القصار فهل يضمنه ? فيه روايتان (إحداهما) يضمنه لانه أمسكه بقير إذن صاحبه بعد طلبه فضمنه كالوعلم (والثانية) لا يضمنه لانه لم يمكنه رده فأشبه مالو عجز عن دفعه لمرض المعت أباعبد الله يستل عن الذبن يكرون المقال أو الخيمة إلى مكة فيذهب من المكتري بسرق أو بذهاب هل يضمن ? قال أرجو أن لا يضمن و كيف يضمن ? إذا ذهب لا يضمن ، ولا نعلم في هذا بدهاب هل يضمن ، ولا نعلم في هذا بداره و قبض العبن لاستيفاء منفعة يستحقها منها فكانت أمانة كالو قبض العبد الموصى له خلافا و ذلك لانه قبض الدين لاستيفاء منفعة يستحقها منها فكانت أمانة كالو قبض العبد الموصى له فعلد، نه سنة أو قبض العبن المرابة العاربة فاله لا يستحق منفعها ، وإذا انقضت المدة فعليه رفع بده وليس عليه الرد أو مأاليه في رواية ابن منصر و نقيل له إذا اكترى داية أو استعار أو استوجع قليس عليه أن محمله فقال احمد : من استمار شيئا فعليه رده من حيث أخذه فأوجب الرد في العاربة ولم يوجبه في الاجارة والوديعة ، ووجهه المعقد لا يقتضي الفهان فلا يقتضى رده ومؤنته كالوديعة . ووارة الوديهة في الاجارة والوديعة ، ووجهه المعقد لا يقتضي الفهان فلا يقتضى رده ومؤنته كالوديعة . ووارق العاربة فان ضابها محب فكذلك ردها ، وعلى هذا متى القضت المدة كانت العين في يده أمانة ووارق العاربة فان ضابها محب فكذلك ردها ، وعلى هذا متى القضت المدة كانت العين في يده أمانة

قان كان المشتري أجنبيا فرد المستأجر الاجارة لعيب فينبغي أن تعود المنفعة إلى البائم لانه يستحق عوضها على المستأجر وإذا سقط العوض عاد اليه المعوض ، ولان المشتري ملك العين مسلوبة المنفعة مدة الاجارة فلا يرجع اليه مالم عاكم ، وقال بعض أصحاب الشافي يرجع إلى المشتري لان المنفعة قابعة الرقبة وإنما استحقت بعقد الاجارة فاذا زالت عادت اليه كالو اشترى أمة مزوجة نطاقها الزوج قال شيخنا ولا يصح هذا القياس لان منفعة البضع قد استقر عوضها البائع بمجرد دخول الزبج بها ولا ينقسم العوض على المدة وله الا يرجع الزوج بشيء من الصداق فيا إذا انفسخ النكاح أو وقع الطلاق بخلاف الاجر في الاجارة فان المؤجر يستحق الاجر في مقابلة المنفعة مقدرما على مدتها فاذا كان له عوض المنفعة المستقبلة فزال بالفسخ رجع اليه بعوضها وهو المنفعة ، ولان منفعة البضع لا يجوز الزوج أن تملك بغيرها ولانها مما لا يجوز الزوج نقلها إلى غيره ولا المعاوضة عنها ومنفعة البدن مخلافها

(فصل) وإذا وقعت الاجارة على عين كن استأجر عبداً المخدمة أو المرعي فتاف انفسخ العقد وقد ذكر ناه وإن خرجت العين مستحقة تبينا أن العقد بإطل وان وجد بهاعيبا فردها انفسخ العقد أيضا ولم علك إبداله الان العقد على عين وصوفة في الذمة المحكم كن اشترى عينا عوان وقعت على عين وصوفة في الذمة انعكست هذه الاحكام فمن مرا اليه عينا فنافنافت أو خرجت مغصوبة أو وجد بهاعيباً فردها لم تنفسخ الاجارة

كالوديمة أن تلفت من غير تفريط فلاضمان عليه ، وهذا قول بعضالشافعية ، وقال بعضهم يضمن لانه بعد انقضاء الاجارة غير مأذون له في امساكها أشبه العارية المؤقنة بعد وقتها

ولما أنها أمانة أشبهت الوديعة رلانه لو وجب فهانها لوجب ردها وأما العارية فانها مضمونة في كلحال بخلاف مسئلتنا ولانه يجب ردها، وعلى كل حال متى طلبها صاحبها وجب تسليمها اليسه فان المتنهمن ردها لغيرعذر صارت مضمونة كالفصوبة

(فصل) فان شرط المؤجر على المستأجر ضمان العين فالشرط قاسد لانه ينافي مقتضى العقد ع وهل تفسد الاجارة به فيه وجهان بناء على الشروط الفاسدة في ابيع . قال أحمد فيها اذا شرط ضمان العين :الكراً والضمان مكروه . وروى الاثرم باسناده عن أن عر قال لا يصلح الكراً بالفمان ع وعن فقها. المدينة انهم كانوا يقولون لانكتري بضان الا انه من شرط على كري انه لا يترل متاعه بعلن واد أو لايسير به ليلا مع أشباه هذه الشروط فتعدى ذلك فتلف شيء مما حل في ذلك التعدي فهو ضامن فأما غيرذك فلايصح شرط الضماز فيه واز شرطه لم يصح الشرط لان ما لا بجسضمانه لا يصيره الشرط مضمونا ، وما يجب ضمانه لا ينتي ضمانه بشرط نفيه، وعن أحمد انه سئل عن ذلك فقال المسلمون على شروطهم ، وهذا يدل على نفي الضمان بشرطه ووجوبه بشرطه لقوله عن الفيانة أو لا يتأخر بها عن شروطهم » فأما ان أكراه عينا رشرط عليه أزلايسير بها في الدل أو وقت القائلة أو لا يتأخر بها عن

ولزماله وجرابدالها الازاله مقودعايه غير هذه المين وهذه بدل عنه الم بوثر ذلك في ابطال النقد كما لواشترى بشهر في الذمة على ما قرر في موضعه، فان قبل فقد قلتم فيه ن اكترى جملا ليركبه جاز أن يركبه من هومثله ولو اكترى أرضا لزرع شيء بعينه جاز له زرع ماهو مثله أودو نفي الضرر فلم فانتم اذا اكترى جملا بعينه لا بجوز أن يبدله ? قلنا : الممقود عليه منفعة العين فلم بجز أن يدنع اليه غير الممقود عليه كا لو اشترى عينا لا يجوز أن يأخذ غيرها والراكب غير معتود عليه الما هو مسترف للمنفعة وألما يشترط معرفته لتقدر به المنفعة لا لكونه معتوداً عليه وكذاك الزرع في الارض قاما يعين ليعرف به قدر المنفعة المستوفاة فيجوز الاحتيفاء بغيرها كا لو وكل المشتري غيره في استيفاء المبيم ألا ترى أنه لو تاف المبيم أو الارض انفد خت الاجارة ولو مات الراكب أو تأف البذر لم تنفسخ وجاز أن يقوم غيره مقامه فافترة قا

(نصل) قال الشبخ رضي الله عنه (ولاضان على الاحير الحاص وهو الذي يسلم نفسه الى المستأجر فيا للف في بده الا ان يتعدى)

وجملته أن الاجير على ضربين خاص ومشترك : فالحاص الذي يتم العقد عليه في مدة معلومة يستحق المستأجر نفعه في جميعها كن استؤجر لحدمة أو خياطة أو رعاية شهراً أو سسنة، سمي خاصاً لان المستأجر يختص بنامه في نلك المدة دون سائر الناس والمشترك الذي يتم العقد معه على على معين

القافلة أو لا يجل سيره في آخرها أو لا يسلك بها الطريق الفلانية وأشباه هذا بماله فيه غرض مخالف ضمن لا نه متعد لشرط كريه فضمن ما تلف به كالو شرط عليه أن لا يحمل عليها الا قفيزاً فحمل اثنين (فصل) وان كانت الاجارة فاسدة لم يضمن العين أيضا اذا تلفت بغير تفريط ولا تعد لانه عقد لايقتضي الفيان صحيحه فلا يختضيه فاسده كالوكلة والمضاربة ، وحكم كل عقد فاسد في وجوب الضان حكم صحيحه فما وجب الضان في صحيحه وجب في فاسده ومالم بجب في صحيحه لم بجب في فاسده

(فصل) وللمستأجر ضرب الدابة بقدر ما جرت به المادة ويكبحها باللجام للاستصلاح ومحمها على السير لياحق الفائلة ، وقد صح أن النبي وتتلكين غس بعير جابر وضر به وكان أبو بكر رضي الله عنه يخرش بعيره بمحجنه والرائض ضرب الدابة التأديب وترتيب المشي والعدو والسير وللمعلم ضرب العابدان المناديب المشي والعدو والسير وللمعلم ضرب المعبيان المائديب ، قال الاثرم سئل أحد عن ضرب المهلم الصبيان قال على قدر ذنوبهم ويتوقى مجده الفسرب واذا كان صفيراً لا يعقل فلا يضربه ومن ضرب من حؤلاء الضرب الماذون فيه لم يضمن الفسرب واذا كان صفيراً لا يعقل فلا يضربه واستحاق وأبوثور وأبو يومف و محد ، وقال انثوري ما تلف و بهدن في المالم يضرب السيري وأبو وكذاك قال الشانبي في المالم يضرب السيري وأبو حنيفة يضمن لانه تلف مجنايته فضمنه كغير المستأجر وكذاك قال الشانبي في المالم يضرب السي

ولنا أنه تلب من فعل مستحق فلم يضمن كالو تلف تحت الحمل ولان الضرب معتى تضمنه عقد

كغياطة ثوب أو بناء حائط وحمل شيء الى مكان معين أو على عمل في مدة لايستحق جميم نفهه فيها كالكحال والطبيب سعي مشتر كا لانه يتقبل أعمالا لاثنين أوأكثر في وقت واحد و يعمل لهم فيشتركون في منفعته فسمي مشتركا لاشتراكهم في منفعته ، قاما الاجير الخاص فلا ضان عليه ما لم يتعد قال أحد في دواية مهنافي رجل أمر غلامه يكيل لرجل بزرا فسقط الرطل من يده فانكسر لاضان عليه ، فقبل أليس هو عمرلة القصار فقال لا القصار مشترك قبل فرجل اكترى رجلايستني ما فكسر الجرة انقال لا ضان عليه قبل له فان اكترى رجلا محرث به ? قال لاضاز عليه وهذا مذهب الشافعي وله قول آخر أن جيم الاجراء يضمنون وروى ماك وأبي حنينة وأصحابه وظاهر مذهب الشافعي وله قول آخر أن جيم الاجراء يضمنون وروى في مسنده ان عليا كان يضمن الاجراء ويقول لايصلح قلاص الاحذا

ولنا أن عمله غير مضمون عليه فلم بضمن ما نلف به كالتصاص وقطع يد السارق وخبر على مرسل والصحيح قيه أنه كان يضمن الصباغ والصواغ وان روي مطائقاً حمل على هــذا قان المطلق محمل على المقيد ولان الاجير الحاص نائب عن المالك في صرف منافعه الى ما أمره به فلم يضمن من غير تعد كالوكيل والمضارب ، فأما ما لمف بتعديه فعايه ضافه مثل الحباز الذي يسرف في الوقود أو يلزقه قبل وقته أو يتركه بعد وقته حتى محترق لانه تلف بتعديه فضمن كغيرالاجير

(فصل) وان استأجر الاجبر المشترك أجيراً خاصا كالخياط في دكان به تأجر أجبرا مدة يستعمله

الاجارة فاذا تلف منه لم يضمن كالركوب، وفارق غير المستأجر لانه متعد، وقول الشافعي : يمكن التأديب بغير الضرب لايصح فان العادة خلافه ولو امكن التأديب بدون الفرب لماجاز الضرب اذ فياضر وايلام مستفنى عنه ،وان أسرف في هذا كله أو زادعلى ما يحصل الفنى به أو ضرب من لاعتل الهن الصبيان فعليه الضان لا نه متعد حصل التاف بعدوانه

(مسئلة) قال (ولا ضمان على حجام ولاختان ولا متطبب اذا عرف منهم حذق الصنمة ولم تجن أيديهم)

وجلنه أن هؤلا، إذا فعلوا ماأمروا به لم بضمنوا بشرطين [أحدها] أن يكونوا ذوي حذق في صناعهم ولم بها بصارة ومعرفة لانه أذا لم يكن كذلك له يحل له مباشرة القطع وأذا قطع مع هذا كان فعلا محرما فيضمن سرايته كالقطع ابتدا، [انثاني] أن لا يجني أيد بهم فيتجاوزوا ما ينبغي أن يقطع ، فأذا وجد هذان الشرطان لم يضمنوا لائهم قطعوا قطعا مأذونا فيه فلم بضمنوا سرايته كقطع الامام يد السارق أو فعل فعلا مباحا مأذونا في فعله أشبه ماذكرنا ، قاما أن كان حاذفا وجنت بده مثل أن تجاوز قطع الحتان الى الحشفة أو الى بعضها أوقطع في غير محل اقطع أو يقطع السلعة من أنسان فيتجاوزها أو يتطع بالله كلة يكثر ألما أو في وقت لا يصلح القطع فيه وأشباه هذا ضمن فيه كله لانه إتلاف لا

فيها فيتبل صاحب الدكان خياطة ثوب ودفعه الى أجير فخرقه أو أفسده لم يضمنه لانه أجبر خاص ويضمنه صاحب الدكان لانه أجير مشترك

(مسئلة) (ويضمن الاجبر المشترك ماجنت يده من تخريق الثوب وغلطه في تفصيله)

قد ذكرنا ان الاجبر المشترك هو الصانع الذي لا مختص المستأجر بنفعه فيضمن ما جنت يده كالحائك اذا أفسد حياكته فهوضامن لما أفسد نص عليه أحد في رواية ابن منصور والقصار ضامن لما أفسد بتخرق من دقه أو مده أوعصره أو بسطه والطباخ ضامن لما أفسد من طبيخه والخباز ضامن لما أفسد من خبزه والحال يضمن لما يسقط من حمله عن دابته أو تلف من عثرته والحال يضمن مانلف بقود وصوقه وانقطاع حبله الذي يشد به حمله والملاح يضمن ما تلف من مدة أو جذفه أو ما يعالج به السنينة ، روي ذلك عن عمر وعلى وعبد الله بن عتبة وشريح والحسن والحكم ، وهو قول أبي حنيفة ومالك وأحدة ولي الماني وقال في الآخر لا يضمن ما لم بتعد قال الربيم هذا مذهب الشافعي وأن لم يبح به يروى ذلك عن عطاء وطاوس وزفر ولانها عين مقبوضة بعقد الاجارة فلم تصر مضمونة كالمين المستأجرة

ولنا مازوى جيفر بن محمد عن أبيه عن على أنه كان يضمن الصباغ والصواغ وقال لايصلح الناس الاحدا الا على ذاك وروى الشافعي باسناده عن على أنه كان يضمن الاجراء ويقول لا يصلح الناس الاحدا

يختلف ضمانه بالعمد والحطأ فأشبه انلاف المال ولان هذا فعل محرم فيضمن سرايته كالقطع ابتداء وكذلك الحكم في النزاع والقاطع في القصاص وقاطع بدالسارق، وهذا مذهب الشافعي وأصحاب الرأمي ولا نعلم فيه خلافا

(فصل) وان خَنْ صبيا بغير إذن وليه أو قطع سلمة من انسان بغير اذنه أومن صبي بغير اذن وليه فسرت جنايته ضمن لانه قطع غير مأذرن فيه وان فعل ذلك الحاكم أو من له ولاية عليه أو فعله من اذنا له لم بضمن لانه ماذرن فيه شرعا

(فصل) ويجوز الاستنجارعلى الحتان والمداواة وتطمالسلمة لانعلم فيه خلافا ولانه فعل بحتاج البه ماذون فيه شرعا فجاز الاستئجارعليه كسائر الافعال المباحة

(فصل) ومجوز أن بستأجر حجاما ليحجمه وأجره مباح وهذا اختيار أبي الخطاب وهذا قول ابن عباس قال أنا آكاه وبه قال عكرمة والفامم وأبو جعفر ومحدين علي بن الحسين وربيء توبحيى الانصاري ومالك والشاذي وأصحاب الرأي عوقال القاضي لايباح أجر الحجام وذكر أن احدنص عليه في مواضع وقال أعطي شيئا من غير عقد ولا شرط فله أخذه وبصرف في علف دوابه وطعمة عبيده ومؤنة صناعته ولا يحل له أكاه وممن كره كسب الحجام عمان وأبو هربرة والحسن والنيسمي وذلك لان النبي علي الله قال « كسب الحجام خيث » رواه مسلم وقال « المعمه ناضحك ورقيقك »

ولان عمل الاجبر المشترك مضمون عليه فما ترلد منه يجب أن يكون مضموناً كالعدوان بقطع عضو مخلاف الاجبر الخاص والدليل على أن عمله مضمون عليه أنه لايستحق العوض الا بالعمل وان الثرب لو تلف في حرزه بعد عمله لم يكن له أجر فيا عمل فيه وكان ذهاب عمله من ضانه بخلاف الخاص فانه إذا أمكن المستأجر من استعاله استحق العرض بمضي المدة وان لم يعمل وما عمل فيه من شيء فتلف من حرزه لم يستط أجره بناغه

(فصل) ذكر القاضي ان الاجبر المشترك الما يضمن إذا كان يعمل في ملك نفسه كالخباز يخبن في تنوره والقصار والخياط في دكانيها قال ولو دعا الرجل خبازا غبز له في داره أو خياطاً أوقصارا ليقصر ويخيط عنده لاضان عليه فيا أتلف مالم يفرط لانه سلم نفه المى المستأجر فصار كالاجبر الحاص ولو كان صاحب المتاع مع الملاح في السفينة أو راكبا على الدابة فوق حمله فعطب الحمل لا ضان على الملاح والمكاري لان يد صاحب المتاع لم يسلمه اليه ومذهب مالك والشافعي نحو هذا قال أصحاب حمله لم يضمن الجمال لان رب المتاع لم يسلمه اليه ومذهب مالك والشافعي نحو هذا قال أصحاب الشافعي لو كان العمل في دكان الاجبر والمستأجر حاضر أو اكتراه ليعمل له شيئا وهو معه لم يضمن لان يده عليه فلما عمل شيئا صار مسلما لان يده عليه فكاما عمل شيئا صار مسلما البه ي وظاهر كلام الخرقي أنه لافرق بين كونه في ملك نفسه أو ملك مستأجره أو كان صاحب العمل (الجني والنسرح المكبر) (الجني والنسرح المكبر) (الجني والنسرح المكبر)

ولنا ماروى ابن عباس قال: احتجم النبي وتشكيلتي وأعطى الحجام أجره ولو علمه حراما لم يعطه متفق عليه . وفي لفظ لو علمه خبيناً لم يعطه ، ولانها منفعة مباحة لا يختص فالها أن يكون من أهل القربة فجاز الاستئجار عليها كالبناء والحياطة ، ولان بالناس حاجة اليها ولا نجد كل أحد متبرعا بها فجاز الاستئجار عليها كالرضاع وقول النبي وتشكيلتي في كسب الحجام ﴿ أطعمه رقيقك ﴾ دلبل على إباحة كسبه إذ غير جائز أن يطعم رقيقه ما بحرم أكله فان الرقيق آدميون بحرم عليهم ما حرمه الله تعالى كا بحرم على الاحرار وتخصيص ذلك بما أعطيه من غير استئجار بحكم لا دليل عليه وتسميته كسباخبيثاً لايلزم منه النبي وتشكيلتي الثوم والبصل خبيثين مع إباحتهما

وإنما كرمالنبي مَلِيَّاتِينَ ذَلَكُ للحر تَهْزِيها لدنا. قده الصناعة وليس عن أحمد نصفي تحريم كسب الحجام ولا الاستنجار عليها ، وإنما قال نحن نعطيه كا أعطى النبي عَلَيْلِينَة ونقول له كا قال النبي عَلَيْلِينَة وليس لل عن أكله نهاه وقال و أعلفه الناضح والرقيق لا وهذا معنى كلامه في جميع الروايات وليس هذا صربحا في تحريمه بل فيه دليل على إباحته كافي قول النبي عَلَيْلِينَة وفعله على ما يهناوان إعطاء والحجام دليل على إباحته إذ لا يعطيه ما محرم عليه وهو عليه السلام بعلم الناس وينها هم عن المحرمات فكف يعطيهم إياها و عكنهم منها ، وأمره باطعام الرقيق منها دليل على الاباحة فيتعين على شهيه عن أكام على الكراهة دون التحريم وكذلك قول الامام أحد فانه لم يخرج عن قول النبي عَلَيْلِينَة وفعه وإنما قصد انباعه دون التحريم وكذلك قول الامام أحد فانه لم يخرج عن قول النبي عَلَيْلِينَة وفعه وإنما قصد انباعه

حاضراً عنده أو غائباً أو كونه مع الملاح أو الجدل أولا والذاك قال ان عيل ما تلف مجمدا فه الم يكن لان أو بجناية المسكاري بشده انتاع ومحوه فهو مضمون عليه سواء كان صاحب المناع معه أو لم يكن لان وجوب الفيان عليه لجناية يده فلا فرق بين حضور المالك وغيبته كالعدوان عولان جناية الجال والملاح إذا كان صاحب المتاع راكباً معه تعم المتاع وصاحبه وتفريطه يعمها فلم يسقط ذاك الفيان كما لو رمى انساناً مترساً فكسر ترسه وقتله عولان الطبيب والحتان إذا جنت يداهما ضمنا مع حضور المطبب والحتون عرقد ذكر القاضي أنه لو كان حمالا مجمل على رأمه ورب المناع معه فعثر فسقط المتاع فتاف ضمن وان معرق لم بضمن لانه في العثار تنف بجنايته والسرقة بيست من جنايته ورب المال لم بحدل بينه وبينه وهذا يقتضي أن تلفه بجنايته مضمون عليه سواء حضر رب الما أو غاب بل وجوب الفهان في على النزاع أولى لان الفعل في ذاك المسكن مقصود لفاعله والسقطة من الحال غير مقصودة له قاذا وجب الفهان ههنا فيم أولى

فصل) وذكر القاضي أنه اذا كان المسناجر على حمله عبيداً صفاراً أوكباراً فلا ضمان على المكاري فيا تلف من سوقه وقوده إذ لا يضمن بني آدم منجهة الاجارة لانه عقد على منفعة ، والاولى وجوب الفمان لان الفمان همنا من جهة الجناية فوجب أن يعم بني آدم وغيرهم كسائر الحيوانات وما ذكره ينتقض مجناية الطبيب والحاتن

وَكُذُلِكُ سَائَرُ مِن كُرِهِهِ مِن الاثمة يتعين حمل كلامهم على هذا ولا يكون في المسئلة قائل بالتحريم واذا ثبت هذا فانه يكره المحر أكل كسب الحجام ويكره تعلم صناعة الحجامة واجارة ننسه لها لما فيهما من الاخبار ، ولان فيها دنا.ة فكره الدخول فيها كالكسح وعلى هــــذا يحبل قول الاثمة الذبن ذكرنا عنهم كراهتها جمعا بين الاخبار الواردة فيها وتوفيقا بين الادلة الدالة علبها والله أعلم

(فصل) فأما استنجار الحجام أنبير الحجامة كالفصد وحلق الشعر وتقصير. والحتان وقعام شيء من الجسد الحاجة اليه فجائز لان قول الذي عَيِّكَ ﴿ كَسِبِ الحَجامِ حَبِيثُ ﴾ يعني بالحجامة كا نهي عن مهر البتي أي في البغاء ، وكذلك لو كسب بصناعة أخرى لم يكن خبيثًا بغير خلاف وهذا النهي مخالف القياس مختص بالحل الذي ورد فيه ولان هذه الامور تدعو الحاجة اليها ولا تحريم فيها فجازت الاجارة فيها وأخذ الاجر عليها كسائر المنافع المباحة

(فصل) وبجوز أن يستأجر كعالا ليكحل مينه لانه عمل جائز ويمكن تسليمه وبحتاج أن يقدر ذلك بالمدة لأن العمل غير مضبوط فيقدر به ومحتاج إلى بيان قدر مايكحله مرة في كل يوم أو مرتين فأما ان قدرها بالبر. فقال القاضي لايجرز لانه غير مملوم

وقال أن أبي موسى لا بأس عشارطة الطبيب على البر، لان أبا سعيد حين رقى الرجل شارطه على البر. والصحيح أن شا. الله أن هذا يجوز لكن يكون جمالة لاأجارة قان الاجارة لابد فيها من مدة أو

(مسئلة) (ولاضان عليه فيما تلف من حرزه أو بغبر فعله ولاأجرة له فيما عمل يه وعنه بضمن) اختلفت الرواية عن أحمد في الاجير المشترك اذا تافت العين من حرزء من غبر تعد منه ولا تفريط فروي عنه لايضمن في رواية ابن منصور وهو قول طاوس وعطاء وأبي حنينة وزفر وتول الشافعي ، وروي عن أحمد ان كان هلاكه بما يستطاع ضمنه وان كان غرقا أو عدرًا غالبا فلا ضان عليه قال أحمد في رواية أبي طالب اذا جنت يده أو ضاع من بين متاعه ضمنه وانكازعدوا أوغرقا فلامهان ونحو هذا قال ابو يوسف، والصحيح في المذهب الاول وهذه الرواية تحتمل أنه أمّا أوجب عليه الضان أذا تلف من بين متاءه خاصة لانه ينهم ولمذا قال في الوديمة في رواية إنه يضمن أذا. ذهبت من بين ماله قاما في غير ذلك فلا ضان عليه لان تخصيصه التضمين بما أذا أتاف من بين ماله يدل على أنه لا يضمن إذا تلف مم مناعه، ولانه إذا لم يكن منه تفريط ولا عدوان لم عبايه الفيان كما لو تاف بأمر غالب، وقال مالك وابن أبي لبلي يضمن بكل حال لقول النبي مُثَلِّلَتُهُ ﴿ عَلَى البِدِ ما أخذت حتى تؤديه » ولانه قبض العين لمنفعة نفسه من غير استحقاق فلزمه ضائبها كالمستمير

ولناأنها عين مقبوضة بعقد الاجارة لم يتلفها بنعله فلم يضمنهما كالعين المستأجرة ولانه قبضها باذن مالكها لنفع يعود اليعها فلم يضمنها كالمضارب والشريك والمستأجر وبخالف العارية فانه ينفرد بنفها والخبر مخصوص عا ذكرنا من الاصول فنخص محل النزاع بالنياس عليها . إذا ثبت هذا

أو عمل معلوم فأما الجعالة فنجوز على عمل مجهول كرد المقطة والاَّبق وحديث أي سعيد في الرقية أنما كان جعالة فيجوز ههنا مثله . أذا ثبت هذا فان الكحل إن كان من العليل جاز لان آلات العمل تكون من المستأجر كالبن في البناء والعاين والآجر ونحوها ، وإن شارطه على الكحل جاز وقال القاضي يحدَّل أن لايجوز لان الاعبار للمُثلث بمقد الاجارة فلا يصح اشتراطه على العامل كابن الحائط ولنا أن العادة جارية ويشق على العليل تحصيله وقد يعجز عنه بالكليــة فجاز ذلك كالصبغ من الصباغ واللبن في الرضاع والحبر والا قلام من الوراق وما ذكروه يُنتقض م فعالاصول، وقارق ابن الحائط لان العادة تحصيل المستأجر له ولا يشق ذلك بخلاف مسئلتنا ، وقال أصحاب مالك بجوز أن يستأجره ليبني له حائطا والاكر من عنده لانه اشترط مانتم به الصنعة التيءقدعليها فاذا كان مباحا معروفا جاز كما لو استأجره ليصبغ ثوبا والصبغ من عنده

ولنا أن عقد الاجارة عقد على المنفعة فاذا شرط فيه بيم العين صار كبيعتين في بيعة، ويغارق الصبخ وما ذكرنا من الصورة التي جاز فيها ذلك من حيث إن الحاجة داعية اليه لان تحصيل الصبغ يشق على صاحب الثوب وقد يكون الصبغ لا يحصل الافي حيث يحتاج إلى ، وقد كثيرة لا يحتاج البهافي صبغ هذا الثرب فجاز لمسبس الحاجة اليه بخلاف مسئلتها

فأنه لا أجر له فيها عمل فيها لانه لم يـ لم عمله إلى المستأجر فلم يستحق عوضه كالمبيع من الطعام إذا تلف في يد البائم قبل تسليمه

(مسئلة) (ولا ضان على حجامولا خنانولا نزاع ولاطبيب إذا علم شهم حذق ولم عجن أيديهم) وجملة ذلك أن هؤلاء إذا فعلوا ما أمروا به لم يضمنوا بشرطين (أحدهما) أن يكونوا ذوي حذق في صناعتهم لأنه إذا لم يكن كذلك لم تجل له مباشرة القطع فاذا قطع مع هذا كان فعللا مجرما فضون سر ايته كالنطع ابتدا. ، وقد قال النبي عَلَيْتُ ﴿ مَن تَطَبُّ بَغِيرٍ عَلَمْ فَهُو ضَامَن ﴾ رواه أبو دارد (والناني) أن لا يجني أيديهم فيتجاوزوا ما ينبغي أن يقطم . فاذا وجد هذان الشرطان لم يضمنوا لأنهم قطعوا قطعاً مأذوناً فيه نلم يضمنوا سرايتــه كقطع الامام يد الســارق عقاما إن كان حادًةًا وجنت يده مثل أن يجارز قطع الحتان الى الحشفة أو إلى بعضها أو يقطع في غير محل القطع أو قطع سلعة من انسان فتجاوز بها موضع القطع أو يقطع بآلة كالة يكثر ألمهـــا أوْ في وقت لا يصلح القطع فيه وأشباه هذا ضمن فيه كله لانه اتلاف لا يختلف ضانه بالعمد والخطأ فأشبه اتلاف المال ولانه فعل محرم فيضمن مرايته كالقطع ابتداء، وكذلك الحسم في النزاع والقاطع في القصاص وقاطم يد السارق وهذا مذهب الشافعي وأشحاب الرأي ولا نعلم فيه خلافًا

(فصل) فان ختن صبيًا بغير اذن و ليه أو قطع سلعة من انسان بشمير اذنه أو من صبي بغير

(نصل) وإذا استأجره مدة فيكحله فيها فلم تبرأ عينه استحق الاجر وبه قال الجاءة ، وحكي عن مالك انه لا يستحق أجراً حتى تبرأ عينه ولم يحك ذلك أصحابه وهو فاسدلان المستأجر قد رفى العمل الذي وقع العقد عليه فوجب له الاجر وإن لم يحصل الفرض كما لو استأجره لبناه حافظ يوما أو لخياطة قديص فلم يتمه فيه ، وإن برئت عينه في أثناء المدة انفسخت الاجارة فيا بقي من المدة لانه قد تعذر العمل فأشبه مالو حجر عنه أمر غالب وكذلك لو مات فان امتنع من الا كتحال مع بقاه المرض الستحق الدكحال الاجر بمضي المدة كما لو استأجره يوما للبناه فلم يستعمله فيه ، فأما إن شارطه على البره فانه يكون جمالة فلا يستحق شيئا حتى يوجد البره سواء وجد قرباً أو بعيداً ، فان برى، بغير كحاله أو تعذر الكحل لمونه أو غير ذلك من الموانع التي من جبة المستأجر فله أجر منله كا لو على العامل في الجمالة ثم فسخ العقد ، وإن امتنع لأ من من جبة المكحال أو غير الجاءل فلاشيء له وإن فسخ المامل في الجمالة أبد فسخ المحال فلاشيء له لانها وإن فسخ المكحال فلا شيء له لانها وإن فسخ المكحال فلاشيء له المامل في الجمال الجمالة بعد عمل المكحال فعليه أجر همله ، فان فسخ المكحال فلاشيء له لانها وثبت فيها ما ذكر ناه

(فصل) ويجوز ان يستأجر طبيبا ليداويه ، والكلام فيه كالكلام في الكحال سوا، إلاأنه لا يجوز اشتراط الدوا، على الطبيب لان دقي انما جاز في الكحال على خلاف الاصل للحاجة اليه وجري العادة به فلم بوجد ذلك المدى همنا فئبت الحكم فيه على وفق الاصل والله أعلم

إذن وليه فسرت جنايته ضمن لانه قطع غير مأذونفيه وإن فعل ذبك الحاكم أو وليه أوفعله من أذنا له لم يضمن لانه ماذون فيه شرعا

﴿ مسئلة ﴾ (ولا ضان على الراعي إذا لم يتعد)

يصح استنجار الراعي بغير خلاف علمناه وقد أجر مومى عليه السلام نفسه لرعاية الغيم . إذا ثبت ذلك فانه لا يضدن مانلف من الماشية إذا لم يتعد أو يفرط في حفظها لانعلم فيه خلافا إلا ما روي عن الشعى انه كان يضمن الراعى

ولنا أنه مؤتمن على حفظها فلم يضمن من غير تعد ولا تفريط كالمودع ولانه قبض العين بمحكم الاجارة فلم يضمنها من غير تعد كالعين المستأجرة ، فاما ماتلف بتعديه فيضمنه بغير خلاف مثل أن ينام عن الماشية أو يغفل عنها أو يتركها تنباعد عنه أو تغيب عن نظره وحفظه أو يسرف في ضربها أو يضربها في غير موضع الضرب أو من غير حاجة اليه أو يسلك بها موضعاً تتعوض فيه التلف وأشباه هذا بما يعد تفريطا وتعديا فتتلف به فيضمنها لانهاتلفت بعدوانه فضمنها كالمودع إذا تعدى ، فأن اختلفا في التعدي وعدمه فالقول قول الراعي لانه أمين وإن فعل فعلا اختلفافي كونه تعديا وجع إلى أهل الخبرة ، ولو جاء بجلد شاة وقال مانت قبل قوله ولم يضمن وعن أحمد انه لايقبل قوله ويضمن والصحيح الاول لان الامناء يقبل قولم كالودع ، ولانه يتعذر عليه إقامة البينة في الغالب أشبه المودع وكذلك اذا ادعى مونها ولم يأت بجلدها

(فصل) ويجوز أن يستأجر من يقلم شرسه لانها منفعة مباحة مقصودة فجاز الاستشجار على فعلها كالحنان فان أخطأ فقلم غير ماأس بقلمه ضمنه لانه من جنايته ، وإن برأ الضرس قبل قلمه انفسخت الاجارة لان قلمه لا يجوز ، وإن لم يبرأ لكن امتنع المستأجر من ألمه لم يجبر عليه لان اللاف جزء من الآدمى محرم في الاصل والما أبيح اذا صار بقاؤ، ضرراً وذقت مفوض الى كل انسان في نفسه اذا كان أهلا لذت وصاحب الضرص أعلم بمضرته ومنفعته وقدر المدة

(فصل) ومن استؤجر على عمل موصوف في الذَّه كغياطة أو بناء أو تلم ضرس فبذل الاجير نفسه للعمل الم يمكنه المستأجر لم تستقر الاجرة بذلك لانه عقد على المنفعة من غير تقدير الم يستقر بدلها بالبذل كالصداق لا يستقر ببذل المرأة نفسها عويفارق حبس الدابة مدة الاجارة لان المافم تلفت بحد بخلاف مسئلتنا

(مسئلة) قال (ولا ضمان على الراعي اذا لم يتعد)

لانه لم خلافا في صحة استئجار الراعي وقد دل عليه قول الله تعالى مخبراً عن شعيب أنه قل (اني أريد أن أنكحك احدى ابنتي هاتين على أن تأجرني تماني حجج / وقد علم أن موسى عليه السلام أما

(فصل) ولا يصح العقد في الرعي إلا على مدة معلومة لان العمل لاينحصر ، وبجرز العقد على رعي ماشية معينة وعلى جنس في الذمة فان عقد على معينة كانه شاة معينة فذكر أصحابنا أنه يتعلق بأعيانها كانو استأجره لحياطة ثوب بعينه فلا يجوز ابداله ، ويبطل العقد بتانها فان تلف بعضها بطل العقد فيه وله أجر ما بقي بالحصة ، وإن ولدت لم يكن عليه رعي سخا لها لانها زيادة لا يتناولها العقد وبحتمل أن لا يتعلق باعيانها لانها ليست المعقود عليه الما لتسترفى المفعة بها فأشبه مالو استأجر ظهراً ليركبه فنه أن يركب غيره مكانه ، ولو استأجر داراً ليدكنها فله أن يسكنها مثله وأعما المعقود عليه منفعة الراعي ولهذا أنجب له الاجرة أذا سلم نفسه وإن لم يرع ، ويفارق الثوب في الحياطة لان النياب في مظنة الاختلاف في سهولة خياطتها و مشقتها بخلاف الرعي، فعلى هذا له ابدالها بمثام اوإن تلف بعضها لم ينفسخ العقد فيه وكان له ابداله .

(فصل) فان وقم المسقد على موصوف في الذمة فلا بد من ذكر جنس الحيوان ونوعه ابلا أو به فنها أو غنها أوضأنا أومعزاً وإن أطلق ذكر البقر والابل لم يتناول الجواميس والبخائي لان اطلاق الاسم لايتنادها عرفا إلا أن يقع المقد في مكان يتنادلها الاسم فيحتاج الى ذكر نوع مايرعاه منها كالغنم لان كل نوع له أثر في اتعاب الراعي ويذكر السكبر والصغر فيقول كباراً أو صغاراً أو عجاجيل أو فصلانا إلا أن يكون ثم قرينة أو عرف صارف الى بعضها فيكنني بذاك ، ومتى عقد على عدد موصرف كالاثة لم يجب عليه وعي زيادة من سخالها ولا من غيرها ، وان أطلق ولم يذكر

آجر نفسه لرعاية الغنم. أذا ثبت هذا فانه لاضان على الراعي فيما تلف من المائية بالم يتعد ولا نعلم فيه خلافًا إلا عن الشعبي فانه روي عنه أنه ضمن الراعي

ولنا أنه مؤتمن على حنظها فلم بضمن من غير تعد كالمودع ولامها عين قبضها بحكم الاجارة فلم يضمنها من غير تعد كالعسين المستأجرة فأما ما تلف بتعديه فيمضنه بفسير خلاف مشـل أن ينام عن السائمة أو يغلل عنها أو يُمركها تتباعد منه أو تغيب عن نظره وحفظه أو ضربها ضربايسرف فيه أو في غير موضع الضرب أو من غير حاجة اليه أو سلك بها موضعاً تتعرض فيه للنلف وأشباء هذا بما يهد تفريطا وتعديا فتنلف به فعليه ضائها لانها تلفت بعدوانه فضمنها كالمودع اذا تعدى ، وإن اختلفا في التعدي وعدمه فالقول قول الراعي لانه أمين ، وإن فعل فعلا اختلفا في كونه تعديا رجم الى أهل الحبرة ولو جا. بجلد شاة وقال مانت قبل قوله ولم يضمن وعن أحمد أنه يضمن ولا يقبل قوله ، والصحيح الاول لان الامنا. تقبل أقوالهم كالمودع ولانه يتعذر عليه اقامة البينة في الغالب أشبه المودع، كذلك لو ادعى موتمها من غير أن يأني بجلدها

(فصل) ولا يصح المقد في الرعى إلا على مدة معلومة لأن العمل لا ينحصر ، وبجوز المقدعلي رعى ماشية معينة وعلىجنس فبالذمة فانءقد على معينة فذكر أصحابنا إنه يتعلق بأعيابها كالواستأجر ملخياطة ثوب بعينه فلا يجوز الداله وببطل العقد بتلفها وان تلف بعضها بطل عقد لاجارة فيه وله أجرما بقي

عدداً لم يجز وهذا ظاهر مذهب الشافعي ، وقال القاضي بصح وبحمل على ما جرت به العادة كالماثة من الغيم وتحرها ، وهو قول بعض أصحاب الشافعي ، والاول أصح لان العادة في ذلك تخذلف ونتبان كنيرأ والعمل بختلف باختلانه

(مسئلة) (واذا حبس الصانع الثوب على أجرته فتلفضمنه) لانه لم يرحمنه عنده ولا أذن له في امساكه فلزمه الفيان كالغاصب

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ فَانَ أَتَلُفَ الثُّوبِ بَعْدَ عَلَّهُ خَيْرِ الْمَالِكُ بِينَ تَضْمِينَهُ آيَاهُ غَيْرِ معمول ولا أَجِزَةً ﴾ وبين تضمينه آياه معمولا ويدفع اليه الاجرة)

وكذلك لو وجب عايه ضمان المتاع المحمول فصاحبه مخير بين تضمينه قيمته فيالموضم الذي سلمه اليه ولا أجرة له ، وبين تضمينه اياء في الموضع الذي أفسده وبعطيه الاجرة الى ذاك المسكان ، وأنما كان كذلك لانه اذا أحب تضمينه معمولا أو في المكان الذي أفسده فيه فلهذلك لانهملك فيذاك الموضم على تلك الصفة فملك المطالبة بموضه حينئذ ، وان أحب تضيمنه قبل ذلك فلان أجر العمل لايلزمة قبل تسليمه وما سلم اليه فلا يلزمه

(فصل) اذا أخطأ القصار فدفع الثوب الى غير مالكه فعليه ضمانه لانه فوته على مالك قال أحمد يغرم القصار ولا يسم المدفوع اليه ليسه أذا علم أنه ليس بثوبه ويرده الى القصار ويطالبه بثوبه قان لم منها بالحصة ، وان ولدت سخولا لم يكن عليه رعبها لأنها زيادة لم يتناولها العقد ، ويحتمل أن لا يتعلق بأعيانها لأنها ليست المعقود عليها وإنما يستوفي المنفعة بها فأسبه ما لو استأجر ظهراً لبركبه جاز أن يسكنها مثله ، ولو استأجر وأرضاً لبركبه جاز أن يسكنها مثله ، ولو استأجر وأرضاً لبررعها حنطة جاز أن يردعها ماهو مثلها في الفرر أو أدني منها، وإنما المعقود عليه منفعة الراعي ولهذا يجبله الاجر ومشقتها بخلاف الرعي، فعلى هذا له ابدالها عثاما وان تلف بعضها لم ينفسخ العقد فيه وكان له ابدالهوان وقع العقد على موصوف في الذمة فلا بد من ذكر جنس الحيوان ونوعه ابلا أو بقراً أوغها أو ضأ فأو وان وقع العقد في مكان يتناولها لم يتناول الجواميس والبخاني لان اطلاق الاسم لايتناولها عرفا وان وقع العقد في مكان يتناولها اطلاق الاسم احتاج الى ذكر نوع مايراه منها كالغنم لان كل نوع وان وقع العد في مكان يتناولها اطلاق الاسم احتاج الى ذكر نوع مايراه منها كالغنم لان كل نوع وان وقع العقد في مكان يتناولها اطلاق الاسم احتاج الى ذكر نوع عايراه منها كالغنم لان كل نوع عاد ثري إنقاب الراعي عويذكر الكبر والصغر فيقول كباراً أو سخالا أو عباجيل أو نصلانا إلا أن يكون ثم قرينة أو عرف صارف الى بعضها فيغتي عن الذكر ، واذا عقد على عدموصوف كالمائة لم يجب عليه رعي زيادة عليها لامن سخالها ولا من غيرها، وإن أطاق العقد ولم يذكر عدداً لم يجز وهذا ظاهر علم معض أصحاب الشانعي والاول أصح لان العادة في ماجرت به العادة كالمائة من الغنم ومحوها وهو قرل بعض أصحاب الشانعي والاول أصح لان العادة في منتبائ كثيراً إذ العمل مختلف باختلانه بعض أصحاب الشانعي والاول أصح لان العادة في ختاف وتداين كثيراً إذ العمل مختلف بختلاف

بهلم القابض حتى قطعه ولبسه م علم رده مقطوعاً وضمن أرش القطع وله مطالبته بثو به ان كان موجوداً وان هلك عند القصار ضمنه في إحدى الروايتين لانه أمسكه بغير إذن صاحبه بعدطلبه فضمنه كما لوعلم (والثانية) لايضمنه لانه لايمكنه رده فأشبه مالو عجز عن دفعه لمرض

(فصل) والعين المستأجرة أمانة في يد المستأجر ان تلفت بغير تفريط لم يضمنها قال الائرم سمعت أباعبدالله يستلعن الذين يكرون الحيمة إلى مكة فنذهب من المكتري بسرق هل يضمن قال أرجو أن لا يضمن وكيف يضمن أذا ذهب لا يضمن ولا نهل في هذا خلافا لانه قبض العين لاستيفا، منفعة يستحقها منها فكانت أمانة كالوقبض العبد الموصى له بخدمته سنة أو قبض الزوج امرأنه الامة ويخالف العاربة قانه لا يستحق منفعتها واذا انقضت المدة فعليه رفع يده عنها وايس عليه الرد أوما اليه في رواية ابن منصور قبل له إذا اكثرى دابة أو استعار أو استودع فليس عليه أن يحملها فقال أحمد من استعار شيئا فعليه رده من حيث أخذه فأوجب الرد في العاربة ولم يوجبه في الإجارة والوديمة أحمد من استعار شيئا فعليه رده من حيث أخذه فأوجب الرد في العاربة ولم يوجبه في الإجارة والوديمة ووجه ذلك أنه عقد لا يقتضي الضان فلا يقتضي رده ومؤنته كالوديعة بخلاف العاربة فان ضائها يجب فكذلك ردها ، وعلى هذا متى انقضت المدة كانت العين في بده أمانة كالوديعة أن تلفت من غير تفريط فكذلك ردها ، وعلى هذا متى انقضت المدة كانت العين في بده أمانة كالوديعة الاجارة غير مأ ذون له فعان عليه وهو قول بعض الشافعية ، وقال بعضهم يضمن لائه بعد انقضاء الاجارة غير مأ ذون له في العدن عليه العاربة المؤتة بعد وقها

(فصل فيا تجوز إجارته) تجوز إجارة كل عين يمكن أن ينتنع بها منفعة بباحة مع بقائها بحكم الاصل كالارض والدار والعبد والبيعة والنياب والفساطيط والحبال والخيام والمحال السرج واللجام والسيف والرمح واشداه ذلك وقد ذكر نا كثيراً بما تجوز إجارته في مواضعه وتجوز إجارة الحلي نص عليه أحمد في رواية ابنه عبد الله وبهذا قال الثرري والشافعي واسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي وروي عن أحمد أنه قال في إجارة الحلي ما أدري ما هو ?قال القاضي هو محدول على إجارته باجرة من جنسه قاما بفير جنسه فلا باس به لنصر بح أحمد بجوازه وقال القاضي هو محدول على إجارته باحرة من المشتبهات ولعله يذهب الى أن المقصود بذلك الزينة وليس ذلك من المقاصد الاصلية ومن منم ذلك بأجر من جنسه فقد احتج له بائها تحتك بالاستمال فيذهب منها أجرادوان كانت يسيرة فيحصل الاجرفي مقابلتها ومقابلة الانتفاع بها فيفضي إلى بيم ذهب بذهب وشيء آخر ولنا أنها عين ينتفع بها منفعة مباحة مقصودة مع بقاء عينها فاشبهت سائر ماتجوز إجارته والزينة من المقاصد الاصلية فان الأتمالي امتنها مانعه من التحلي واقياس فنساء ماحرمه على لرجال لحاجتهن الى المترب الازواج وأسقط الزكاة عن حلين معونة لهن من التحلي واقياس فنساء ماحرمه على لرجال لحاجتهن الى المترب لايقابل بهوض ولا يكاديظهر في من التحلي واقياس فنساء ماحرمه على لرجال لحاجتهن للازواج وأسقط الزكاة عن حلين معونة لهن وزن ولو ظهر فالاجر في مقابلة الاحتكاك لا يصح لان ذلك يسير لا يقابل بهوض ولا يكاديظهر في وزن ولو ظهر فالاجر في مقابلة الاحتكاك لا يصح لان ذلك يسير لا يقابل بهوض ولا يكاديظهر في مون وزن ولو ظهر فالاجر في مقابلة الاحتكاء لا يماد اللاحر في الاجرادة إنما هو عوض

وثما أنها أمانة أشبهت الوديمة ولانه لو وجب ضانها لوجب ردها عاماً العارية فانها مضمونة بكل حال مخلاف مسئلتنا ولانه مجب ردها ومتى طلبها صاحبها وجب تسليمها اليه فان امتنع من ذلك لغير عذر صارت مضمونة كالمفصوبة

(فصل) فان شرط المؤجر على المستاجر ضان الهين فالشرط فاسد لانه يناني مقتضى العقد وتفسد به الاجارة في أحد الوجهن بناء على الشروط الفاسدة في البيم قال أحدفيما اذا أشترط ضان الهين الكراء والضمان مكروه ، روي الاثرم باسناده عن ابن عمر قال لا يصلح الكراء بالضمان، وعن فقها، المدينة أنهم كانوا يقولون لا يكري بضمان إلا أنه من شرط على كري الا ينزل بمناعه بطن واد ولا يسير به ليلا مع أشباء هذه الشروط فتعدى ذلك فتلف شيء مما حمل في ذلك التعديم فه فامن فاما فلما غير ذلك فلا يصح شرط الضمان فيه ، وان شرط، لم يصح لان مالا يجب ضمانه لا يصبر مضمونا بالشرط وعن أحداث سئل عن ذلك فقال ، المسلمون على شروطهم وهذا يدل على وجوب الفيان بشرطه وسنذ كو ذلك في العارية فاما ان أكراء عينا وشرط أن لا يدير بها في الحيل أو وقت القائلة أو لا يجمل سيره في آخرها وأشباه هذا مما فيه غرض فخالف ضمن لانه متعد لشرط كرية فضمن ما تلف به كا لو شرط عليه ألا يحمل الا قنبزاً فحمل قفيزين ، وحكم الاجارة متعد لشرط ولا تعد لانه عقد لا يقتضي متعد لشرط ولا تعد لانه عقد لا يقتضي الفاسدة حكم الصحيحة في أنه لا يضمن اذا ثافت الهين من غير تفريط ولا تعد لانه عقد لا يقتضي (المنفي والشعرح الحكبير) (الحنو والشعرح الحكبير) (المنفي والشعرح الحكبير) (الحنو والشعرح الحكورة السادس) (المنفي والشعرح الحكورة المنادي والشعرح الصحيحة في أنه لا يضمن اذا ثافت الهين من غير تفريط ولا تعد لانه عقد لا يقتضي والشعرح الصحيحة في أنه لا يضمن اذا ثافت الهيون من غير تفريط ولا تعد لانه عقد لا يقتضي

المنفعة كما في سائر المواضع ولو كان في مقابلة الجزء الذاهب لما جاز اجارة أحدالنقدين بالآخر لافضائه إلى الفرق في معاوضة أحدهما بالآخر قبل القبض والله أعلم

(فصل) وتجرز اجارة الدراهم والدنانير الرزن والتحلي في مدة معلومة ، وبه قال أبوحنيفة وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافي ، والوجه الآخر أنها لاتجرز اجارتها لان هذه المنفقة ايست المقصود منها ولذاك لانضمن منفستها بغصبها فأشبهت الشمع

ولنا أنها عين أمكن الانتفاع بها مع بقاء عينها منفعة مباحة فاشبهت الحلي و فارق الشمع فانه لا ينتفع به الا بما أناف عينه . اذا ثبت هذا فانه إن ذكر ما يستأجره له وعينه فحسن ، وإن اطلق الاجارة نقال أبو الحطاب تصح الاجارة وينتفع بها فيها شاء منهما لان منفعتهما في الاجارة متعينة في التحلي والوزن وهامتقاربان فوجب أن عمل الاجارة عند الاطلاق عليهما كاستنجار الدار مطلقا فانه يتنادل السكنى ووضع المتاع فيها ، وقال القاضي لا تصح الاجارة و تكون قرضاو هذا مذهب أبي حنيف لان الاجارة تقتضي الانتفاع والانتفاع المتاد بالدراهم والدن نير الما هو باعيانها فاذا أطاق لانتفاع حل على الانتفاع المعتاد

وقال أصحاب الشد أي لا تصع الاجارة اللا تكون قرضا لان التحلي ينقصها والوزن لا ينقصها فقد اختلفت جهة الانتفاع فلم بجز اطلاقها ولا يجرز أن يعبر بها عرالقرض لاز القرض عليا كافير والاجارة انقتضي الانتفاع مع بقاء العين الم بجز التعبير بأحدها عن الآخر ، ولان التسمية والانفاظ تؤخذ نقلا ولم يعهد في المسان التعبير بالاجارة عن انفرض وقول أبي الخطاب أصح أن شاء الله لان العقد متى الفهان صحيحه فلا ينتضيه فاسده كالوكالة وحكم كل عدد فاسد في وجوب الفهان وعد ١٠ حكم صحيحه فا وجب الفيان في صحيحه وجب في فاسده ومالا الله

﴿ مسئلة ﴾ (اذا ضرب المستأجر الدابة بقدر العادة او كبحها أو الرائض الدابة لم يضمن)

وجملة ذلك أن للمستأجر ضرب الدابة بما جرت به العادة ويكبحها بالاجام الاستصلاح و يحثها على السبر ليلحق القافلة فقد صح أن النبي وسيالية نخس بعير جا روضر به وكان أبو بكر رضي الله عنه مجرش بعيره عجمة ، والرائض ضرب الدامة النادب وترتيب المشى والعد واليسير

﴿ مسئلة ﴾ (وكذلك المرلم إذا ضرب الصبي للنَّاديب)

قال الاثرم سئل أحمد عن ضرب المهم الصبيان قال على قدر ذنوبهم ويتوقى مجهده الضرب، وإذا كان صغيراً لا يعقدل ذلا يضرب ومتى ضرب من «ؤلاء كلهم الضرب المأذون فيه لم يضمن ماتلف في الدابة وبهذا قال مالك والشافعي وإسحاق وأبو ثور وابو يوسف ومحسد، وقال الثوري، وابو حنيفة يضمن لأنه تلف مجنايته فضن كفير المستأجر، وكذلك قال الشافعي في المعلم يضرب الصبي لأنه يمكنه تأديبه بغير الضرب

ولنا أنه تلف من فعل مستحق نلم يضمن كالوتاف تحت الحلولان المضرب معى تضمنه الاجارة فاذا تلف منه لم يضمن كالركوب وفارق غير المستأحر لانه متعد ، وقول الشافعي يمكن التأديب بفير

أمكن حمله علىالصحة كان أولى من افساده وقد أمكن حمله على اجارتها فلجمة التي تجوز اجارتها فيهاوقول القاشي لايصح لان الاجارة أمَّا تقتضي انتفاعًا مع بقاءالمين فلا تحمل على فبرذَّك وما ذكر الآخرون من نقص المين بالاستمال في التحلي فبعيد فان ذاك يسير لاأثر له فوجوده كعدمه

(فصل) ونجرز أن يستأجر شجراً ونخيلا ليجنف عليها النياب أو يبسطها عليها اليستظل بظلها ولأصحاب الشافي في ذلك وجهان لما ذكروه في الأيان

ولنا أنها لو كانت مقطوعة لجاز استئجارها الحلك فكذلك إذا كانت نابتة وذلك لان الانتفاع يحصل بهما على السواء في الحالتين فما جازفي احداهما يجوز فيالاخرى ولانها شجرة فجاز استئجارها لذلك كالمقطوعة ، ولانها منفعة مقصودة يكن استيفاؤها مع بقاء العين فجاز العقد عليها كا لوكأنت مقطوعة ولانها عين يمكن استيفاء هذه المنفعة منها فجنز استتجارها لهاكالحيال والحشب والشجر المقطوع (فصل) ويجوز استئجار غنم لتدرس له طينا أو زرعا ولأصحابالشافهي،فيهوجهان لانها منفقة غير مقصودة من هذا الحيوان فاشبهت النخيل

ولنا أنها منفعة مباحة يمكن استيفاؤها من العين مع بقائها فاشبهت استئجار البقر لدياس الزرع (فصل) ويجوز استنجار مايبتي من الطيب والصندل واقطاع الكافور والنسد لتشمه المرضى وغيرهم مدة تم يرده لانها منفعة مباحة فأشبهت الوزن والتحلي مع أنه لاينفك من اخلاق وبلى

الضربلايصح فان العادة خلافه ولوأمكن التأديب بغير الضرب لماءاز الضوب إذفيه ايلام لاحاجة الية فان أسر ففهذا كله اوزادعل ما محصل الغني به أوضرب من لاعتل لهمن الصبيان فعليه الضان لانه متعد حصل التلف بعدوانه، وحم ضرب الرجل امرأنه في النشوز على ماذ كرنا قياما على الصبي

﴿ مسئلة ﴾ (وأن قال أذنت لي في تفصيله قبا. قال بل قيصا فالقول قول الحياط نص عليه)

اذا اختلف الؤجر والمستأجر فقال أذنت لي في قطعه قبص امرأة قال بل أذنت ك في قطعه قريص رجل أو قال أذنت لي في قطعه قريصا قال بل قيا. او قال الصباغ أمرتني بصبغه أحمر قال بل أسود فالقول قول الخياط والصباغ نص عليه احمد في رواية ابن منصور وهذا قول ابن أبي ليلي وقال مالك وأبوحنيفة رأبو ثورالقول قول صاحب الثوب وأختلف يصاب الشافعي فمنهم من قال لة قرلان كالمذهبين ومنهم من قال له قول ثالث الهما يتحالفان كالمتبايمين يختلفان في التمر ومنهم من قال الصحيح أن القول قول رب الثوب لأنهما اختلفافي صفة اذنه والقول قوله في أصل الاذن فكذلك في صفته ولان الاصل عدم الاذن الختلف فيه فالقول قول من ينفيه

واننا أنهما اتفقا على الاذن واختلفا في صفته فكان القول قول المأذرن له كالمضمارب إذا قال : أذنت لي في البيع نساءفاً نكره ولانعها اتفقا على ملك الخياط القطع والصباغ الصبغوالظاهر أنه فعل ماملك واختافاً في لزوم الفرم له والاصل عدمه فعلى هذا محلف الحياط والصباع : لقد أذنت لي (فصل) وتجرز اجارة الحائط ليضم عليهما خشبا معلوماً مدة معلومة ، وبه قال الشانمي وقال أبو حنيفة لايجوز . ولنا أن هذه منفعة مقصودة متدور على تسليمها واستيفائها فجاز عقد الاجارة عليها كاستثجار السطح قانوم علية .

(فصل) ويجوز المتنجار دار يتخذها مسجدا يصلي نيه وبه قال ماقت والشافعي و قال أبو حنينة الايصح لان فعل الصلاة لابجوز استحتاقه بمقد اجارة يحال فلا تجوز الاجارة لذلك

ولنا أن هذه منفعة مباعة يمكن استيفاؤها من العين مع بقائها فجاز استثبيار الهين لها كالسكنى ويفارق الصلاة فانها لإندخلها النياة بخلاف بنا. المساجد

(نصل) وذكر ابن عقيل أنه يجرز استئجار البئر ليستتي منها أياما معلومة لان هواء البئر وعمقها فيه نوع انتفاع بمرور الدلو فيه وأما نفس الماء فيؤخذ على أصل الاباحة والله الموفق

(فصل) ويجرز اسنتجار الفهد والبازي والصتر اللصيد في مدة معلومة لان فيه نفعامباحا تجرز اعارته له فجازت اجارته له كالدابة وتجرز اجارة كتب العلم الني بجوز بيعها للانتفاع بها في القراءة فيها والنسخ منها لما ذكرناه وتجوز اجارة درج فيه خط حسن يكتب عليه ويتمثل منه لذلك

(فصل) وما لاتجرز إجارته أقسام [أحدها] ما لا يكن الانتفاع به مع بقاء عينسه كالمطعوم والمشروب والشمع ليشعله ، لان الاجارة عقد على المنافع وهذه لا ينتفسع بها إلا باتلاف عينها قان

في قطع، قبا، وصبغه أحمر ، ويسقط عنه الفرم ويستحتى أجر المثل لانه ثبت وجود فعله المأذون فيه بعوض ولا يستحق المسمى لان المسمى ثبت بقوله ودعواه فلا يجب بيدينه ، ولان النبي علينيا قال:

الله ويعلى الناس بدعواهم لادعى قرم دما، رجال وأموالهم ولدكن البمين على المدعى عليه الخرجه مسلم فاما المسمى في العقد فاما يعترف رب الثوب بتسميته أجرا لقطعه قيصا أو صبغه أسود ، وأما من قال الفول قول رب الثوب فإنه يحاف بالله ما أذن لها فيه ، وذكر ابن أبي موسى رواية أخرى عن الحد أن صاحب الثوب إذا لم يكن بمن يلبس الاقبية والسواد فا قول قوله وعلى الصائم غرم ما نقص بالقم وضمان ما أفسد ولا أجر له لان قرينة حال رب الثوب تدل على صدقه فترجح دعواه بها كالو اختاف الزوجات في متاع البيت رجعنا دعوى كل واحد منها فيا يصلح له ولو اختاف ما اذن فيه قادا كان صاحبه الزوجات في متاع البيت رجعنا دعوى كل واحد منها فيا يصلح له ولو اختاف ما اذن فيه فاذا كان ما اذن فيه فاذا كان ما اذن فيه فاذا كان ما اذن شعره علا مجرداً عن عين مملوكة له فلم يكن له إزالته كالو نقسل ملك غيره من موضع إلى موضع غيره عملا مجرداً عن عين مملوكة له فلم يكن له إزالته كالو نقسل ملك غيره من موضع إلى موضع غيره عملا مجرداً عن عين مملوكة له فلم يكن له إزالته كالو نقسل ملك غيره من موضع إلى موضع غيره عملا مجرداً عن عين مملوكة له فلم يكن له إزالته كالو نقسل ملك غيره من موضع إلى موضع غيره هرداً عن عين مملوكة له فلم يكن له إزالته كالو نقسل ملك غيره من موضع إلى موضع غيره هملا مجرداً عن عين مملوكة له فلم يكن له إزالته كالو نقسل ملك غيره من موضع إلى موضع غيره هملا مهرداً عن عين مملوكة له فلم يكن له إزالته كالو نقسل ملك غيره من موضع إلى موضع غيره مهرداً عن عين مملوكة له فلم يكن المانت الحيوط المخياط فله نزعها لانهاعين ماله ولا يكن له إذا رضي صاحبه بتركه فيه وإن كانت الحيوط المخياط فله نزعها لانهاعين ماله ولا يكن له إذا رضع المي ما ودلا بالربية والمن كانت الحيولة المناسفة على المناس

استأجر شسمعة يسرجها وبرد بتيها وعن ما ذهب وأجر الباني كان فاسداً لانه يشمل بيما وإجارة وما رقع عليه البيع عبهول وإذا جهل المبيع جهل المستأجر أيضا فيفسد العقدان ، ولو استاجر شمعا ليتجمل به وبرده من غير أن بشعل منه شيئا لمجز لان ذلك ليس بمنفعة مرعية في الشرع فبذل المال فيه سفه وأخذه أكل مال بالباعل فلم يجز كا لو استأجر خبزاً لينظر اليسه ، وكذلك لو استأجر طعاما ليتجمل به على مائدة ثم برده لم يجز لماذكر نا وهكذا سائر الاشياء ، ولا يصح استئجار ما لايبقى من الرباحين كالورد والبنفسج والربحان الفارمي وأشباهه لشمها لانها تناف عن قرب فأشبهت المطمومات ولا يجرز استئجار الغنم ولا الابل والقر ليأخذ لبنها ولا ليسترضما السخالة ومحوها ولا استئجارها ليأخذ صوفها ولا شعرها ولا استئجارها

(فصل) ولا تجرز إجارة الفحل الفراب، وهذا ظاهر مذهب الشافي وأصحاب الرأي وأبي ثور وابن المنذر وخرج أبو ألحطاب وجها في جوازه لانه انتفاع مباح والحاجمة ندعو اليه فجاز كاجارة الظائر الرضاع والبئر ليستقي منها الما، ولانها منفعة تستباح بالاعارة فتستباح بالاجارة كسائر المنافع وهذا مذهب الحسن وابن سيرين

و لنا أن النبي وَلَيْكُالِيْنُو نَهِي عِن صَبَّ الفَحَلُ مَنْقَ عَلَيْهِ رَفِي لاَظُ نَهِي عَنْضُرَابِ الجُلُ ، ولان المقصود الما. الذي يخلق منه الولد فيكوز عقد الاجارة لاستيفا عين غائبة فلم مجز كاجارة الغنم لأخذ لبنها

أخذ قيمتها لأنها ملكه ولا يتلف بأخذها ماله حرمة فان اتفقا على تعويضه عنها جاز لان الحق لهما وإن قال رب الثوب أنا أشد في كل خيط خيطا حتى إذا سلمه عاد خيط رب الثوب في مكانه لم يلزم الحياط الاجاية إلى ذلك لانه انتفاع بما كه وحكم الصباغ في قام الصبغ إن اختاره وفي غير ذلك من أحكامه حكم صبغ الصباغ على ما يأتي في بابه

قال شيخنا ﴿ والذِّي يقرى عندي أن القول قول رب الثوب لما ذ كرنافي دليلهم وما قاسوا عليه فيها إذا قال المضارب أذنت لي في البيع نساء فأنكر رب المال ان القول قول المضاوب بمنوع

(فصل) اذا دفع إلى خياط ثوباً فقال : ان كان يقطع قميصا فاقطعه ، فقال : هو يقطع وقطعه فلم يكن خدم وقطعه الله يضمن فلم يكن ضمنه ، أو قال أنظر هذا يكفيني قميصا ? قال نعم ، قاله اقطعه فقطعه فلم يكفه ، لم يضمن وبه قال الشانعي وأصحاب الرأي ، وقال أبو ثور لا ضمان عليه في المستلتين لانه لو كان غره في الاولى لحكان قد غره في الثانية .

و لنا أنه أنما أذن له في الاولى بشرط كفايته فقطعه بدون شرطه ، وفي الثانية أذن له من غير شرط فافترقا ولم يجب عايه الضان في الاولى لتغريره بل لعدم الاذن في قطعه لان اذنه مقيد بشرط كمفايته فلا يكون اذا في غير ما وجد فيه الشرط بخلاف الثانية .

(فصل) فان أمره أن يقطع الدرب قيص رجل فقطعه قيص امرأة ضليه غرم مايين قيمت صحيحا

وهذا أولي فان هذا الماء محرم لاقيمة له الم بجز أخذ العوض عنه كلاية والدم وهو مجبول فأشبه الابن في الضرع، فأما من أجازه فينبغي أن بوقع العقد على العمل ويقدره بمرة أو مرتين أو أكثر وقيل يقع العقد على مدة وهذا بعيد لان من أراد إطراق فرسه مرة فقدره بمدة تزيد على قدر الفعل لم يمكن استيمامها به وان اقتصر على مقداره فرعا لابحصل الفعل فيه ويتعذر أيضا ضبط مقدار الفعل فيتعين التندير بالفعل الا أن يكتري فحلا لاطراق ماشية كثيرة كفحل بتركه في إبله أو تيس في غنمه فان التندير بالفعل الا أن يكتري فحلا لاطراق ماشية كثيرة كفحل بتركه في إبله أو تيس في غنمه فان هذا الما يكترى مدة معلومة ، والمذعب انه لاتجرز إجارته فان احتاج انسان الى ذلك ولم يجد من يطرق له جاز له أن يبذل الكراء ولبس المطرق أخذه ، قال عطا. لا يأخذ عليه شيئا ولا بأس أن يعطيه إذا لم بجد من يطرق له ولان ذلك بذل مال التحصيل منفعة مباحة تدعر الحاجة البها فجاز كشر الم الاسير ورشوة الظالم ليدفع ظلمه، وإن أطرق انسان فحله بغير اجارة ولا شرط فاهديت له هدية أو الاسير ورشوة الظالم ليدفع ظلمه، وإن أطرق انسان فحله بغير اجارة ولا شرط فاهديت له هدية أو أكرم بكرامة لذلك فلاباس به لانه فعل معروقا فجازت عجازاته عليه كما لو أهدي هدية

(فصل) [القسم الثاني] ما منفعت محرمة كالزنا رالزم، والنوح والفنا، فلا يجوز الاستئجار لفعله وبه قال مالك والشانعي وأبو حنيف وصاحباه وأبوثور وكره ذلك الشعبي والنخمي لانه محرم فلم بجز الاستنجار عليمه كاجارة أمت الزنا، ولا يجوز استئجار كانب ليكتب له غنا، ونوحا، وقال أبو حنيفة مجوز

ومقطرعا لان هذا قطع غير مأذرن فيه فأشبه ما لو قطعه من غير إذن وقبل يغرم ما بين قميص رجل وقبص المرأة لانه مأذون في قميص في الجملة والاول أصح لان المأذرن فيه قميص مرصوف بصفة فاذا قطع قميصا غيره لم يكن فاعلا لما أذن فيه فكان متعديا بابتداء القطع واذلك لا يستحق على القطع أجراً ولو فعل ما أمر به لاستحق أجره

(فصل) إذا دفع إلى حائك غزلا فقال انسجه لي عشرة أذرع في عرض ذراع فنسجه زائداً على ما قدر له في الطول والعرض فلا أجر له في الزيادة لانه غير مأ مور بها وعليه ضمان ما فقص الغزل المنسوج فيها فاما عدا الزائد فينظر فيه فان كان جاء زائدا في الطول وحده ولم ينقص الاحسل بلزيادة فله ما صبى له من الاجر كالو استأجره أن يضرب له مائة لبنة فضرب له مائين وإن جاء بالمناقبة في العرض وحده أو فيها ففيه وجهان (أحدهما) لا أجر له لانه مخالف لامر المستأجرة لم يستحق شبئا كالو استأجره على بناء حائط عرض ذراع فبناه عرض ذراعين (والثاني) له المسمى لانه زاد على ما أمر به فاشبه زيادة الطول ومن قال بالوجه الاول فرق بين الطول والعرض بأنه يمكن قطع الزائد في الطول وبقى الثوب على ما أراد ولا يمكن ذلك في العرض فاما ان جاء به ناقصاً في الطول والعرض أو في أحدهما ففيه أيضا وجهان (أحدهما) لا أجر له وعليه ضمان نتص الغزل لانه مخالف المارم به فاشيه ما لو استأجره على بنا، حائط عرض ذراع فبناه عرض نصفذراع (والثاني) له محصته المارم به فاشيه ما لو استأجره على بنا، حائط عرض ذراع فبناه عرض نصفذراع (والثاني) له بحصته المارم به فاشيه ما لو استأجره على بنا، حائط عرض ذراع فبناه عرض نصفذراع (والثاني) له بحصته الماره به فاشيه ما لو استأجره على بنا، حائط عرض ذراع فبناه عرض نصفذراع (والثاني) له بحصته الماره به فاشيه ما لو استأجره على بنا، حائط عرض ذراع فبناه عرض نصفذراع (والثاني) له بحصته

واننا أنه انتفاع بمحرم فاشبا ماذكرنا ، ولايجرز الاستئجار على كتابة شعر محرم ولا بدعة ولا شيء محرم لذلك ، ولا يجرز الاستئجار على حل ألخر لمن يشربها ولا على حمل خنزير ولاميثة لذلك وبهذا قال أبو بوسف ومحمد والشافعي ، وقال أبوحنيفة يجوز لان العمل لا يتعين عليه بدابل انه لو حمله مثله جاز ولانه لو قصد إراقته أو طرح الميئة جاز

وقد روي عن أحمد نيه ن حل خنزيراً أو اينة أو خراً لنصراني أكره أكل كرائه ولكن يقضى اللحميال بالكراء فاذا كان لمسلم فهو أشد ، فال القاضي هذا محمول على انه استأجره ليريقها فأما الشرب فحد فرد لا يحل أخذ الاجرة عليه وهذا التأويل بعيد لقوله أكره أكل كرائا وإذا كان لمسلم فهو أشد ، ولكن المذهب خلاف هذه الرواية لانه استجار لفعل محرم فلم يصح كازنا ولان النبي وللله المناجار أرض ليتخذها مسجداً عواما حل فده الراقتها والمحمولة اليه ، وقوله الايتمين يبطل باستئجار أرض ليتخذها مسجداً عواما حل فده الراقتها والميتة لطرحها والاستنجار الاكنف فجائز لان ذاك كله مباح وقدامتا عر النبي ولي النابية المجمه عوقال أحمد في والية ابن منصور في الرجل يؤاجر نشه لنظارة كرم النصر اني يكره ذاك الان الاصل في ذاك واجع الى الخر

(فصل) ويكره أن يؤجر الرجل نفسه لكسح الكنف ويكره له أكل أجره لان التي وَلَنْكُمُ قال « كسب الحجام خبيث » و نعى الحر عن أكله فهذا أولى ، وقد روي عن ابن عياس أن رجلا

من المسمى كن استؤجر غلى ضرب ابن فضرب بعضه ويحتمل انه ان جاء به نائصاً في العرض فلا شيء له وإن كان ناقصاً في الطول فله محصته من المسمى لما ذكرنا من العرق بين الطول والعرض وإن حاء به زائداً في أحدهما ناقصاً في الآخر فلا أجر له في الزائد وهو في الناقص على ما ذكرنا من النفصيل فيه . وقال محد بن الحسن في الموضين يتخير صاحب الثرب بين دنع الثوب إلى النساج ومطالبته بثمن غزله وبين أن يأخذه ويدفع اليه المسمى في الزائد ومحصة المنسوج في الناقص لان غرضه لم يدلم له لانه ينتفع بالطويل ما لا ينتفع بالطويل فكأنه أتنف عليه غزله ولها أنه وجد عين ماله نلم يكن له مطالبته بعوض كما لو جاء بهزائداً في العاول وحده فأما إن أثرت الزيادة أو النقص في الاصل مثل أن يأمره بنسج عشرة أذرع ليكون الثوب صفيقا إن أشرت الزيادة أو النقص في الاصل مثل أن يأمره بنسج عشرة أذرع ليكون الثوب صفيقا فنسجه خمسة عشر فصار خفيفا أو بالهكس فلا أجر له بحال وعليه ضمان نسج الغول لانه لم بأت بشيء عما أمر به

ويبدأ بيمين الآجر نص عليه أحمد وهو قول الشافعي لان الاجارة نوع من البيم فاذا بحالفا قبل المشكي ويبدأ بيمين الآجر نص عليه أحمد وهو قول الشافعي لان الاجارة نوع من البيم فاذا محالفا قبل مضي شيء من المدة فسخا المقد ورجع كل واحد منهما في ماله وان رضي أحدهما عا حلف عليه الآخر أقر العقد وان فسخا العقد بعد المدة أو شيء منها سقط المسمى ووجب أجو المثل كالو اختلفا في المبيع

حج ثم أنا. فقال أني رجل أكنس فما ترى في مكسبي ? قال أي شي. تكنس ? قال العذرة قال ومنه حججت ومنه تزوجت ? قال نعمقال أنت خبيث وحجك خبيث وما تزوجت خبيث أو نحوه فداذ كر دسعيد س منصور في سننه بمعناه ولان فيه دنا. ة فكر مكالحجامة فالماالاجارة في الجلة فجائزة لان الحاجة داعية البهافلا تندفع بدون إباحة الاجارة فوجب أباحتها كالحجامة

(فصل) ولا يجوز الرجل إجارة داره لمن يتخذها كنيسة أو بيعة أو يتخذها لبيع الخر أو القار وبه قال الجاءة ، وقال ابو حنيفة أن كان بيتك في السواد فلا بأس أن تؤجره الحلك وخالفه صاحبا. واختاف أصحابه في تأريل قوله

ولنا أنه فعل محرم نلم تمجز الاجارة عليه كاجارة عبده النجور ولو اكثرى ذمي من مسلم داره فأراد بيم الخر فيها فلصاحب الدار منعه ، وبذلك قال الثوري ، وقال أصحاب الرأي ان كان بيتـــه في السواد والجل فله أن يفعل ماشاء

ولما أنه فعل محرم جاز المنم منه في المصر فجاز في السواد كفتل النفس المحرمة

(فصل) القسم الثالث ما محرم بيعه الا الحر والوتف وأم الولد والمدبر قاء مجرز اجارتها وان حرم بيمها وما عدا ذلك فلا تجوز اجارته سواء كان ممن لا يقدر على تسايمه كالعبـــد الآبق والحل الناد والبهيمة الشاردة والمفصوب من غبرغاصيه أو بمن لا يتدر على انتزاعه منه قاند لا تجوز اجارته

بعد تلفه وهذا قول الشافعي وبه قال أبو حنينة إن لم يكن عمـل الع.ل وأن كان عمله فالقول قول المستأجرِ فيما بينه وبين أجر مثله ، وقال أبو ثور القول قول المستأجرِ لانه منكر الزبادة في الاحر والقرل قول المنكو

ولنا أن الاجارة نوع من البيم فيتحالفان عند اختلانهما في عرضها كالبيم وكما قبل أن يعمل العمل عند أبي حنيفة ، وقال ابن أبي موسى القول قول المالك لقول النبي مَتَنَالِيْهُ ﴿ إِذَا اختلفا المتبايعان فالقول ماقال البائم ، وهــذا بحتمل أن يتناول ما اذا اختلفا في المدة وأما إذا اختلفا في العوض فالضحبح أمهما يتحالفان لاذكرناه

(نصل) قان اختلفا في المدة فقال أجرتكها سنة بدينار فقال بل سنتين بدينارين فالقول قول المالكلانه منكر الزيادة فكان القول قوله فيا أنكره كا لو قال بعتك هذا العبد بمائة فقال بل هذين العبدين عائتين ، وإن قال أجرتكما سنة بدينار فقال بل سنتين بدينار فهنا قد اختلفا في تدرالموض والمدة فيتحالفان لانه لم يوجد الاتفاق منها على مدة بعوض فصاركما لو اختلفا في العوض مع اتفاق المدة وأن قال المالك أجرتكها سنة بدينار فقال الساكن بل استأجرتني على حنظها بدينار، فقال احمد القول قول رب الدار الا أن تكون الساكن بيئة وذلك لان سكني الدار قدوج بمن الساكن واستيفاء منفعتها وهي ١٨٠ صاحبه اوالقول قوله في ملكه والإصل عدم استنجاره الساكن في الحنظ فكان القول قول من يذنيه ويجب على الساكن أجر المثل

لانه لا يمكن تسليم المعقود عليه وإن كان مما تجهل صفته فانه لانجوز اجارته في ظاهر المذهب أو كان من لا نفع فيه كسباع البهائم ، أو الطبر التي لا تصاح الاصطباد ، ولا تجرز اجارة الكلب ولا الخنزم محال ويتخرج جراز اجارة السكلب الذي يباح افتناؤ الان فيه نفعا مباحا تجوزله اعارته فجزت اجارته له كغيره ، ولاصحاب الشانمي وجهان كهذين ، ولا تجرز اجارة مالايندرعلي تسليم منفعته سوا • جاز بيعه أو لم مجز مثل أن يفصّب منفعته بأن يدمي أنسان أن هذه الدار في اجارته عاماً , يفلب صاحبها عليها فانه لا تجرز اجارتها في هـذا العام إلا من غاصبها أر من يقدر على أخذها منه ، قال أصحابنا ولاتجوز اجارة المشاع لغير الشريك إلاأن يؤجر الشريكان معاءوهذا قولأبيء يفة وزفر لانه لا يقدر على تسليمه فلم تصح إجارته كالمقصوب وذلك لا بالا يقدر على تسليمه الا بتسليم نصيب شريكه ولا ولاية له على مال شريكه واختار أبو حفص العكبري جراز ذلك ، وقد أوما اليه احمد وهو قول مالك والشافعي وأبي يوسف ومحمد لانه مناوم بجرز بيعه فجازت اجارته كالمفروز ولانه عقد في ملسكه يجوز مع شريكه فجاز مع غيره كالبيع رلا 4 يجوزُ أذ فعله الشرية كان معا فجاز لاحدهما فعله في نصايه مفرداً كالبيع ، ومنَّ نصر الاولُّ فرق بين محل النزاع وبين ما اذا أجرِه الشريكان أو أجره اشر بكه بأنه عكن التسليرالي المستأج نأشبه اجارة الفصوب و عاصبه دون غير ، وان كانت للدار لواحد فأجر نصفها صح لانه يمكنه تسليمه ثم ان أجر نصفها الآخر للمستأجر الاول صح فانه يمكنه تسليمه البه وإن آجرِ والهيره فنيه وجبان بناء على المسئلة الني قبلها لانه لا يمكنه تسلم ما أجره اليه وان أجر الدار لاثنين اكل واحدمنهما نصفها فكذلك لانه لا يكنه تسليم تصيب كل واحدمنهما اليه

(فصل) قان اختلفا في اتعدي في الدين المستأجرة فالقول قول المستأجر لانه أمين قاشبه المودع ولان الاصل عدم العدوان والبراءة من الضان وان ادعى أن العبد أبق من يده وان الدابة شردت أو نفقت و أنكر المؤجر فالقول قول المستأجر لما ذكرنا ولا أجر عليه اذا حلف أنه ما انفع بها لان الاصل عدم الانتفاع وعنه القول قول المؤجر لان الاصل المسلامة فأما ان ادعى أن العبد مرض في يده خان جاء به صحيحاً فالقول قول المالك سواه وافقه العبد أو خالفه نص عليه أحمد وان جاء به مريضا فالقول قول المستأجر وهذا قول أبي حنيفة لانه اذا جاه به صحيحاً فقد ادعى ما تخالف الاصل وليس معه دليل عليه وان جاء به مريضا فقد وجد ما يخالف الاصل يقينا فكان القول قوله في عده وكذلك لو ادعى اباقه في حال اباقه ونقل اسحاق بن منصور عن احمد أنه يقبل قوله في اباق العبد دون مرضه ، وبه قال الثوري واسحاق قال أبو بكر وبالاول أقول لانها سواء في تقويت منفته فكانا سواء في دعوى ذلك وان هلكت العين فاختلفا في وقت ذلك فالقول قول المستأجر لان الاصل عدم وقت هلاكها أو أبق العبد أو مرض واختلفا في وقت ذلك فالقول قول المستأجر لان الاصل عدم وقت هلاكها أو أبق العبد أو مرض واختلفا في وقت ذلك فالقول قول المستأجر لان الاصل عدم وقت ذلك فالقول ذلك حصل في بده وهو أعل به

(فصل) قال الصنف رحمه الله (وتجب الاجرة بنفس العقد الا أن يتفقا على تأخيرها) متى أطلق العقد في الاجارة ملك المؤجر الاجرة بنفس العقد كما يملك البائع الثمن بالبيم (المغنى والشرح الكبير) (١٨) (الجزء السادس) (فصل) وفي اجارة المصحف وجهان . (أحدهما) لا تصح اجارته مبنيا على أنه لا يصحبيهه وعلة ذلك اجلال كلام الله وكتابه عن المعارضة به وابت ذاله بالتمن في البيم والاجر في الاجارة و (الثاني) تجوز اجارته وهو مذهب الشافعي لانه انتفاع مباج تجوز الاعارة من أجله فجازت فيه الاجارة كسائر الكتب فأما سائر الكتب الجائز بيعها فتجرز اجارتها ، ومقتضى مذهب أبي حذيفة أنهالا تجوز اجارتها لانه علل منم اجارة المصحف بانه ايس في ذلك أكثر من النظر اليه ولا تجوز الاجارة لمثل ذلك بدليل أنه لا يجرز أن يستأجر سقفا لينظر لى عمله وتصاوره أو شمعاليتجمل به ولنا أنه أنتفاع مباح بحتاج اليه ونجرز الاعارة له فج زت اجارته كمائر المنافع وقارق النظر الى السقف فانه لاحاجة اليه ولاجرت العادة بالاعارة من أجله وفي مستأتنا محتاج اليه الفراءة في الكتب والتحفظ منها والذسخ والساع منها والرواية وغير ذلك من الانتفاع المقصود المحتاج اليه

(فصل) ولا تَجوز اجارة المسلم للذمي لخدمته نص عليه أحمد في رواية الاترم فقال إن أجر نفسه من الذمي في خدمته لم يجز و إن كان في عمل شيء جازوهذا أحد قولي الشافعي ، وقال في الآخر تجوز لانه تجوز له اجارة نفسه في غير الحدمة فجاز فيها كاجارته من المسلم

ولنا أنه عقد يتضمن حبس المسلم عند الكافر واذلاله له واستخدامه أشبه البيع يحققه أن عقــد الاجارة الخدمة يتمين فيه حبسه مدة الاجارة واستخداسه والبيع لايتمين فيه ذاك ذذا منع منه فلان

وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة لا يملكها ولا يستحق المطالبة بها الا يوما بيوم الا أن يشترط تعجيلها قال أبو حنيفة الا أن تكون معينة كالثوب والدار والعبد لان الله تعالى قال (فان أرضعن لسكم فا توهن أجورهن) امر بايتائهن بعد الرضاع رقال النبي في التي يقول الله عز وجل ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل استأجر أجيراً فاستوفى منهولم يوفه أجره في فتوعده على الامتناع من دفع الاجر بعد العمل دل على أنها حالة الوجوب وروي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال (أعطوا الاجير أجره قبل ان يجف عرقه الرواه ابن ماجه ولانه عوض لم يملك معوضة فلم يجب تسايمه كالعوض في العقد الفاسد فان المنانع معدومة لم تملك ولو ملكت فلم يتسلمها شيئا فشيئا فلا يجب عايمه الموض مع تعذر النسلم في العقد

ولنا أنه عوض أطلق ذكره في عقد معاوضة فيستحق عطلق العقد كالثن والصداق أو نقول عوض في عقد يتعجل الشرط فوجب أن يتميجل عطلق العقد كالذي ذكرنا فأما الآية فيحتمل أنه أرادالا يناء عند الشروع في الارضاع أو تسليم نفسها كقوله تعالى (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله)أي اذا أردت القراءة ولان هذا عثيل بدليل الخطاب ولا يقولون به وكذلك الحديث يحققه أن الامر بالايناء في وقت لا يمنع وجوبه قبله كقوله تعالى (فما استمتمتم به منهن فآ توهن أجورهن) والصداق يجبقبل الاستمتاع وهذا هو الجواب عن الحديث و يدل عليه أنه الما توعد على ترك الايفاء بعد القراغ من العمل وقد

يمنع من الاجارة أولى ، فأما ان أجر نفسه منه في عمل معين فيالذمة كخياطة توبوقصارته جازبةير خلاف نعلمه لان عليا رضي الله عنه أجر نفسه من يهودي يسقى له كل دلو بتمرة وأخبر النبي والمستخد بذاك ألم ينكره وكذاك الانصاري ، ولانه عقد معارضة لايتضمن اذلال المسلم ولا استخدامه أشبه مبايعته وإن أجر نفسه منه لعمل غير الخدمة مدة معاومة جاز أيضًا في ظاهر كلام أحداللولافي رواية الاثرم وإن كان في عمل شي. جاز

ونقل عنه أحمد من سعيد : لا بأس أن يؤجر نفسه من الذمي وهذا مطلق في نوعي الاجارة وذكر بهض أصحابنا أن ظاهر كلام أحمد منع ذلك وأشار الى مارواء الاثرم واحتج بأنه عقد يتضمن حبس المدلم أشبه البيع والصحبح ماذكرنا وكلام أحمد انها يدل على خلاف ماقاله قابه خص المنع بالاجارة للخدمة وأجاز اجارته للعمل وهذا اجارة للعمل ويفارق البيع قان فيه أثبات الملك على المملم ويفارق أجارته الخدمة لتضمنها الاذلال

(فصل) نقل ابراهيم الحربي عن أحمد أنه سئل عن الرجل يكثري الديك يوقظه لوقت الصلاة لايجرز وذاك لان ذلك يتف على فعل لديك ولا بمكن استخراج ذلك منه بضرب ولا غيره وقد يصبح وقد لايصبح وربما صاح بعدالوقت

(فصل) القسم الرابع القرب التي يختص فاعلها بكونه من أهل القربة يعني أنه يشترط كو نهمساما ا

قلتم مجب الاجرشيئاً فشيئاً ويحتمل أنه توعده على ترك الوفاء في الوقت الذي تنوج المطالبة فيه عانة جواب آخر أن الاية والاخبار أنما وردت فيمن استؤجر على عمل فأما ان وقعت الاجارة فيه علىمدة فلا تعرض لما به (مسئلة) (ولا يجب تسليم أجرة العمل في الذمة حتى بتسلمه)

اذااستؤجرعلى عمل فان الاجريملك بالعقدأ يضأ لكن لايستحق تسليمه إلاعند تسليم العمل وقال ابن أبي موسى من استؤجر لعمل معلوم استحق الاجرعند إبفاء العلى وان استؤجركل يوم بأجر معلوم فله أجركل يوم عند عامه ، وقال أبو الخطاب الاجر بملك بالمقدو يستحق التسليم ويستقر بمضي المدة و إنما توقف استحقاق تسايمه على العمل لأنه عوض فلا يستحق تسايمه إلا مع تسليم المعوض كالصداق والثمن في البيع وفارق الاجارة على الاعيان لان تسايمها أجري مجرى تسليم نفعها و.تيكانت على منفعة في الذمة لم يحصل تسليم المنفعة ولا ما يقوم مقامها فتوقف استحقاق تسايم الاجر على تسايم العمل وقولهم لم يثلك المنافع قد سبق الحبواب عنه فان قيل فان المؤجر أذا قبض الاجر أنتفع به كله مخلاف المستأجر فانه لامحصل له استيفاء المنفعة كلها قانا لا يمنح هذا كما لو شرط التعجيل وكانت الاجرة عينا فاما ان شرط النأجيل في الاجر فهو على ما شرط وان شرط منجا يوماً يوماً أو شهراً شهراً فهو على ما شرطا. لان إجارة العين كبيمها وبيمها يصح بثمن حال ومؤجل كـذلك إجارتها ، وفيه وجه آخر ان الاجارة على المنفمة في الذمة لا يجوز تأجيل عوضها كالسلم كالامامة والاذان والحج وتعليم القرآن نص عليه أحمد وبه قال عطا. والضحاك بن قيس وأبو حنيفــة والزهري وكره الزهري واسحاق تعليم القرآن بأجر

وقال عبد الله بن شقيق هذه الرغف التي يأخذها المعلمون من السحت، وممن كره أجرة التعليم مع الشرط الحسن وابن سيربن وطاوس والشعبي والنخعي . وعن أحمد رواية أخرى يجرز ذلك حكاها أبو الحطاب

ونقــل أبو طالب عن أحــد أنه قال التمليم أحب إلى من أن يتوكل لهؤلاء السلاطين ومن أن يتوكل لهؤلاء السلاطين ومن أن يتوكل لرجل من عامة الناس في ضيمة ومن أن يستدين ويتجر لعله لايقدر على الوفاء فيلقى الله تعالى بامانات الناس، التعليم أحب إلى، وهذا يدل على أن منعه منا في وضع منعه الكراهة لا للتحريم

وممن أجاز ذلك مالك والشافعي ورخص في أجور المعلمين أبو ألابة وأبو ثور وابن المذرلان رسول الله ويتلاقي زوج رجلا بما معه من القرآن متنق عليه وإذا جاز تعليم القرآن عوضا في باب النكاح وقام مقام المرجاز أخذ الاجرة عليه في الاجارة وقدقل رسول الله ويتلاقي و أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله ته حديث صحبح ، وثبت أن أبا سهيد رقى رجلا بفائحة الكتاب على جمل فبرا وأخذ أصحابه الجمل فاتوا به رسول الله ويتلاقي فاخبر وه وسألوه فقال و لعمري ان أكل برقية باطل لقد أكات برقية حق كاوا واضربوالي معكم بسهم » وإذا جاز أخذ الجمل جاز أخذ الاجر لانه في

(فصل) إذا استوفى المستأجر المنافع استقر الاجر لانه قبض المقود عليه فاستقر عليه البدل كالو قبض المبيع وان تسلم الدين المستأجرة ومضت المدة لامانع له من الانتفاع استقرت الاجرة أيضاً وان لم ينتفع لان المعقود عليه تنف تحت يده وهي حقه فاستقر عليه بدلها كثمن المبيع إذا تلف في يد البائع فانكات الاجارة على عمل فسلم المعقود عليه ومضت مدة يمكن استيفاء المنفعة فيها مثل أن يكتري دابة ليركبها الى حمس فقبضها ومضت مدة يمكن ركوبها فيها فقال أصحابنا يستقر عليه الاجر وهو مذهب الشافعي لان المنافع تلفت محت يده باختياره فاستقر الضان عليه كا لو تلفت المين في يد المشتري وكما لو كانت الاجارة على مدة فضت وقال أبوحنيفة لا يستقر الاجرعليه حتى يستوفى المنفعة لا المنفعة غير مؤقتة بزمن فلم يستقر بدلها قبل استيفائها كالاجر في الاجرر المشترك وان بذل تسليم الدين وكانت الاجارة على عمل فقال الاجرة فاستقر عليه الاجر كما لوكانت في يده وان بذل تسليم الدين وكانت الاجارة على عمل فقال الاجرة فاستقر عليه الاجر عليه لان المنافعي لانالمنافع تلفت باختياره وقال أبو حنيفة لا أجر عليه قال شيخنا وهو الصحيح عندي لانه عقد على ما في الذمة فلم يستقر عوضها بالبذل كالمصداق وقال أبو حنيفة لا أسميم كالمسلم فيه ولانه عقد على منفعة غير مؤقتة بزمن فلم يستقر عوضها بالبذل كالمصداق اذا بذل التسليم كالمسلم فيه ولانه عقد على منفعة غير مؤقتة بزمن فلم يستقر عوضها بالبذل كالمصداق اذا بذلت تسليم نفسها وأمنع الزوج من أخذها

معناه ولانه يجوز أخذ الرزق عليه من بيت المال فجاز أخذ الاجر عليه كبنا. المساجد والقناطر ولان الحاجة تدعو الى ذلك قانه محتاج الى الاستنابة في الحج عن وجب عليه الحج وعجز عن فعا. ولا يكاد يوجد متبرع بذلك فيحتاج الى بذل الاجر فيه ، ووجه الرواية الاولى ما روى عبان بن أبي العاص قال أن آخر ما عهد الي النبي عَلِيلِين أن انخذ ،ؤذنا لا ياخذ على أذانه أجراً ، قال العرمذي هـذا حديث حسن ، وروى عبادة بن الصاءت قال علمت ناسا من أهل الصفة القرآن والكتابة فاهدى إلى رجل منهم قوساً ، قال قلت قوس و ليست بمال قال قلت أتفلدها في سبيل الله فذكرت ذلات النبي وَيُسْكِنُ وَمُص عَلَيه القَصَة ، قال ﴿ إِنْ سَرَكُ أَنْ يَعْلَمُكُ اللَّهُ قَرْسًا مِنْ نَارَ فَاقْبَلْها ﴾ وعن أبي من كمب انه علم رجلا سورة من القرآن فاهدى البه خميصة أو ثوبا قذ كر ذلك لانبي عَلَيْكُمْ فقال ﴿ لُو أَنْكُ لبستها أو أخذتها ألبسك الله مكانها ثوبا من نار ، وعن أبي قال كنت أختلف إلى رجل مسن قد أصابته علة قد احتبس في بيته أقرأه الفرآن فكان عند فراغه مما أفرئه يقول لجارية لهملمي بطعام أخي فبؤنى بطمام لا آكل مثله بالمدينة فحاك في نفسي منه شيء فذكرة النبي عِيْسِالِيَّةِ فقال ﴿ ان كَانَ ذَك الطعام طعامه وطعام أهله فحكل منه وإن كان يتحنك به فلا ناكله ، وعن عبد الرحم بن شبيل الانصاري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول د افرق القرآن ولا نفلوا فيه ولا تجزراً عنه ولا تاكلوا به ولا تستكثروا به ، روى هذه الاحاديث كلها الاثرم في سننه ، ولان منشرط صحة هذه الافعال كونها قربة إلى الله تعالى فلم بجز أخذ الاجر عليها ، كا لو استاجر قوما يصلون خلفه الجمسة أو التراويح ، فاما ؛لاخذ على الرقية فان احمد اختار جوازه وقال لا باس ، وذكر حديث أي سعيد ا والفرق بينه وبين ما اختلف فيه أن الرقيــة نوع مداواة والمأخوذ عليها جعل والمداواة يباح أخذ

﴿ مسئلة ﴾ (وإذا انقضت الاجارة وفي الارض غراس أو بناء لم يشترط قلمه عند انقضاه الاجل فللمالك أخذه بالقيمة وتركه بالاجرة أو قامه وضان نقصه وان اشترط الفلع لزمه ذلك ولا يلزمه تسوية الارض إلا بشرط)

اذا استأجر أرضاً المنراس أو البناء سنة صح لانه يمكنه تسليم منفعتها المباحة المتصودة فأشبهت سائر المنافع وسواء شرط قلع المنراس والبناء عند انقضاء المدة أو أطلق وله أن يغرس قبل انقضاء المدة فاذا انقضت لم يكن له أن يغرس ولا أن يبني لزوال عقده فاذا انقضت السنة وكان قد شرط القطع عند انقضائها لزمه ذلك وفا، بموجب شرطه وليس على صاحب الارض غرامة نقصه ولا على المستأجر تسوية الحفر واصلاح الارض لانهما دخلا على هذا لرضاها بالعلم واشتراطها عليه وان اتفقا على إبقائه بأجرة أو غيرها جاز اذا شرطا مدة معلومة وكذلك لو اكترى الارض سنة بعد سنة كلا انقضى عقد جدد آخر، وان أطلق العقد فللمكتري القلع لانه ملك فله أخذه كطعامه في الدار التي باعها واذا قلع فعليه تسوية الحفر لانه نقص دخل على ملك غيره بغير إذنه وهكذا ان قلعه قبل انقضاء المدة هاهنا وفي التي قبلها لان القلع قبل الوقت لم يأذن فيه المالك ولانه تصرف في قلعه قبل انقضاء المدة هاهنا وفي التي قبلها لان القلع قبل الوقت لم يأذن فيه المالك ولانه تصرف في

الاجر عليها والجمالة أوسع من الاجارة ، ولهذا تجوز مع جهالة العمل والمدة ، وقوله عليه السلام وأحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله ، يعني به الجمل أيضافي الرقية ، لانه ذكر ذلك أيضاً في سياق خبر الرقية ا وأما جمل التمليم صداقاففيه اختلاف وايس في الخبر تصريح بأن التعليم صداق إنما قال وزوجتكما على ما معك من القرآن ، فيحتمل الدزوج، إباها بغيرصداق اكرآماله كا زوج أباطلحة أمسليم على إسلامه، ونقل عنه جرازه ، والفرق بين المهر والاج إن المهر ايس بموض محض وانمار جب محاة وصلة ولهذا جاز حلو المقدعن تسميته وصبح مع فساده بخلاف الاجرفي غيره فأما الرزق من ببت المال فيجوز على ما يتعدى نفعه من هذه الامور لان بيت المال لمصالح المسلمين فاذا كان بذاه لمن يتعدى نفعه الى المسلمين محتاجا اليه كان من المصالح وكان للاخذ له أخذ الانهمن أهله وجرى مجرى الوتف على من يقوم مهذه المصالح بخلاف الاجر (فصل) فان أعطى المعلم شيئا من غير شرط فغااهر كلام احمد جوازه ، قال فيما نقل عنه أيوب ابن سافري لا يطاب ولا يشارط فان أعطى شيئا أخذه ، وقال في رواية أحمد من سميد : أكره أجر المملم إذا شرط، وقال إذا كان المهلم لايشارط ولا يطلب من أحد شيئا إن أناه شي. قبله كأنه براه أهون، وكرهه طائعة من أهل العلم لما تقدم منحديث القوس والحيصة المتين أعطيهما أبي وعبادة من غير شرط، ولان ذاك قربة فلم يجز أخذ العوض عنها لابشرط ولا بغيره كالصلاة والصيام ورج الاول قول النبي مَمَنِكُ و ما أدله من هذا المال من غير مسئلة ولا اشراف نفس فحذه وتموله فأنه رزق ساقه الله الله الله وقد أرخص النبي مُتَنافِينَهُ لا فِي في أكل طمام الذي كان يعمله إذا كان طما. ه وطعام أهله ، ولا له إذا كان بغير شرط كان هبة مجردة فجاز كا له لم يعلمه شيئًا ، فأما حديث القوس

الارض تصرفا نقصها لم يقتضه عقد الاجارة وان أبى القلع لم مجبر عليه الا أن يضمن له الماك النقص فيخير حينئذ وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة ومالك عليه الفلع من غير ضان النقص له لان تقدير المدة في الاجارة يقتضي النفريغ عند انقضائها كما لو استأجرها للزرع

ولذا قول النبي صلى الله عليه وسلم « ليس لعرق ظالم حق » مفهومه ان غير الظالم له حق وهذا غير ظالم ولانه غرس باذن المالك ولم يشرط قامه فلم يجبر على القلع من غير ضان النقص كما لو استعار منه أرضا للغرس مدة فرج قبل انقضائها ويخالف الزرع قانه لا يقتضي التأبيد قان قيل فان كان أطلاق العقد في الفراس يقتضي التأبيد فشرط الفاح ينافي مقتضى العقد فينبغي أن يفسده قلنا إنما اقتضى النأبيد من حيث أن العادة في الغراس التبقية فاذا أطلقه حمل على العادة واذا شرط خلافه جاز كما إذا باع بغير ناند الباد أو شرط في الاجارة سيراً مخالف المادة اذا ثبت هذا فان رب الارض يخير بين ثلاثة أشياء (أحدها) أن يدفع قيمة الغراس والبناء فيملكه مع أرضه لان الضرر يزول عنها بذلك (انثالث) به أشبه الشفيع في غراس المشتري (الثاني) أن يقلع النواس والبناء ويضمن أرش نقصه لذلك (انثالث) أن يقر الغراس والبناء ويضمن أرش نقصه لذلك (انثالث)

والخيصة فقضيتان في عين فيحتمل ان النبي والتلكية على الما فعلا ذلك فله خالصاً فكره أخذالموض عنه من غير الله تعالى و يحتمل غير ذلك، وإن أعطي المعلم أجراً على تعليم الصبي الحط وحفظه جاز نعى عليه أحمد فقال ان كان المعطي ينوي أن يعطيه لحفظ الصبي وتعليمه فأرجر إذا كان كذا ولان هذا مما يجرز أخذ الاجر عليه مفرداً فج زمع غيره كما تر ما يجرز الاستنجار عليه ، وهكذا لوكان إمام المسجد قيما له يسرج قاديله ويكذه ويفلق بابه ويفتحه فأخذ أجراً على خدمته أو كان النائب في المج يخدم المستنيب له في طريق المنج ويشد له ويرفع حمله ويحج من أبيه فدفع له أجرا لحدمته لم يمتنع ذلك إن شاء الله تمالى (فصل) و عالا يختص فاعله أن يكون من أهل الهربة كتمايم الحمط والحساب والشعر المباح وأشباهه و بناء المساجد والقناطر جاز أخذ لاجر عليه لأنه يقم تمارة قربة وتمارة غير قربة فلم يمن من الاستثجار لفعله كفرس الاشجار و بناء البيوت ، و كذلك في تعليم الفقه والحديث وأما مالا يتعدى الاستثجار لفعله كفرس الاشجار و بناء البيوت ، و كذلك في تعليم الفقه والحديث وأما مالا يتعدى نفه فامله من العبادات المحضة كالصيام وصلاة الانسان لنفه ، وحجه عن نفسه وأداء زكاة نفسه فامله من العبادات الخيرة عليها بغير خلاف لان الاجر عرض لانتفاع ولم يحصل لغيره ههنا انتفاع فاشبه الحرز أخذ الاجرع عليها بغير خلاف لان الاجرع عرض لانتفاع ولم يحصل لغيره ههنا انتفاع فاشبه الحرز أخذ الاجران الني لانفع فيها

(فصل) اذا اختلفا في قدر الاجر فقال أجرتنيها سنة بدينار قال بل بدينارين تحالفا وببدا بيمين الآجر نص عليه أحمد وهو قول الشافعي لان الاجارة نوع من البيم فاذا تحالفا قبل مضي شيء من المدة فسخا المقد ورجم كل واحد منها في ماله وان رضي أحدهما بما حلف عليه الاخر قر المقد وإن فسخا المقد بعد المدة أو شيء منها سقط المسمى ورجب أجر المال كا لواختلفا في المبيم

مالك يتخير بين دفع قيمته نيملكدوبين مطالبته بالقلع من غير ضمان وبين تركه فيكونان شريكين والاول أصح فان انفقا على بيع النرس والبناء للمالك جاز وان باعها صاحبها لغير مالك الارض جاز ومشتريهما يقوم مقام البائع فيها وقال أصحاب الشافعي في أحد الوجهين : ليس له بيعها لغير مالك الارض لان ملكة ضيف بدليل أن لصاحب الارض عملك عليه بالقيمة بغير رضاه

و لنا آنه ملك له يجوز بيعه لمالك الارض فجاز لغيره كالشقص المشفوع وبهذا يبطل ما ذكرومةان للشفيع علك الشقص بغير رضى المشترى ويجوز بيعه لغيره

(فصل) فان شرط في العقد تبقية النراس فذكر الفاضي أنه صحيح وحكمه حكم ما لوأطلق العقد سواء وهو قول أصحاب الشافعي ، ويحتمل أن يبطل العقد لانه شرط ماينافي مقتضى العقد فلم يصح كل لو شرط ذلك في الزرع االذي لا يكمل قبل انقضاء المدة ولان الشرط باطل بدليل أنه لايجب الوقاء به وهو مؤثر فأ بطله كشرط تبقية الزرع بعد مدة الاجارة

﴿ مسئلة ﴾ (وان كان فيها زرع بقاؤه بتفريط المستأجر فللهالك أخذه بالقيمة وتركه بالاجرة وان كان بنير تفريط ازم تركه بالاجرة ﴾ بعد تلفه رهذا قولالشافعي وبه قال أبوحنيفة ان لم يكن عمل العمل ، وان كان عمله فالقول قول المستأجر فيها بينه وبين أجرمثله وقال ابو أورا قول قول المستأجر لا نه منكر قاز بادة في لاجر والقول قول المنكر

واننا أن الاجارة نوع من البيع فيتحالفان عند اختلافهما في موضها كالبيع وكاقبل أن يسمل الممل عند أبي حنيفة ، وقل ابن أبي موسى القول قول المالك لقول النبي هَيَّا اللَّهِ اذا اختلف المتبايعان فالقول قول البائع » وهذا محتمل أن يريد به اذا اختلفاني المدة وأما اذا اختلفا في العرض فالصحبح أنهما يتحالفان لما ذكر ناه

(فصل وان اختافافي المدة فقال أجرتكها سنة مدينارقال بل سنتين بدينارين فالقول قول المالك لانه منكر الزيادة فكان القول قوله فيها المكره كالوقال بعنك هذا العبديا أنقال بل هذين العبدين وانقال أجرتكها صنة بدينار قال بل سنتين بدينار فهنا قد اختلفا في قدر العوض والمدة جيمافيت خالفان لانه لم بوجد الاتفاق منهما على مدة بعوض فصار كالو اختلفا في العوض مع اتفاق المدة وان قال المالك أجرتكها سنة بدينار ، فقال الساكن بل استاجرتني على حفظها بدينار فقال أحمد القول قول رب الدار إلا ان تكون الساكن بينة ، وذلك لان سكني الدار قد وجد من الساكن واستيفاء منفقها وهي ملك صاحبها ، والقول قول من بنفيه والقول قول من بنفيه

اذا استأجر أرضا للزراعة مدة فانقضت وفيها زرع لم يبلغ حصاده لم يخل من حالين

(أحدها) أن يكون لتفريط المستأجر مثل أن يزرع زرعاً لم تجر العادة بكاله قبل انقضاء المدة للفضاء الما المناصب على المدة للفائد على المدة للفائد في أرض غيره بعدوانه وان اختار المستأجر قطع زرغه في الحال وتفريخ الارض فله ذلك لانه يزيل الضرر ويسلم الارض على الوجه الذي اقتضاء العقد، وذكر الفاضي أن على المستأجر نقل الزرع وتفريغ الارض وان اتفقا على تركه بعوض أوغيره جاز وهذا مذهب الشافعي بناء على قوله في الفاضب وقياس المذهب ماذكر ناه

(الحال الناني) أن يكون بقاؤه بغير تفريطه مثل أن يزرع زرعاً ينتهي في المدة عادة فاً بطأ ابرد أو غيره فيلزم المؤجر تركه بالاجرة الى أن ينتهي وله المسمى وأجر المثل لما زاد وهــذا أحد الوجهين لاصحاب الشافعي(والوجهالثاني) يلزمه نقله لان المدة ضربت لنقل الزرع فلزم العمل بموجبه وقد وجد منه تفريط لانه كان عكنه أن يستظهر في المدة فل يفيل

ولنا أن الزرع حصل في أرض غيره بإذنه من غير نفريط فله تركه كما لو أعاره أرضاً فزرعها ثم رجع المالك قبل كال الزرع وقولهم إنه مفرط الايصح لان حذه المدة التي حبرت العادة بكال الزرع فيها شردت أو نفقت وأنكر المؤجر فعن أحمدروايتان [احداهما] أن القول قول المستاجر لما ذكر نا ولا أجر عليه إذا حلف انهما انذم بها لان الاصل عدم الانتفاع [والثانية] القول قول المؤجر لان الاصل السلامة، فاما أن ادعى أن العبد مرض في يده ففار نا فان جاء به صحيحا فالقول قول المالك سواء وافقه العبد أو خالفه نص عليه أحمد وأن جا، به مريضا فالقول قول المستاجر وهذا قول أبي حنيفة لانه اذا جاء به صحيحا فقد ادمى ما يخالف الاصل وليس معه دليل عليه وأن جا، به مريضا ففد وجد ما يخالف الاصل يقينا فكان القول قوله في مدة المرض لانه أعلم بذلك لكونه في يده وكذلك إن ادعى إباقه أوجاء به غير آبق

ونقــل أسماق بن منصور عن أحمد أنه يقبل قوله في إباق العبد درن مرضه وبه قال الثوري واسحاق ، قال أبر بكر وبالاول أقول لانهما سواء في تفويت منفعته فكانا سواء في دعوي ذلك ، وأن هلكت العين فاختلفا في وقت ذلك فالنول قول المستاجر لان الاصل عدم العمل ولان ذلك حصل في يده وهو أعلم به

(فصل) اذا دفع ثوبه الى خباط أو قصار ليخيطه أو يقصره من غير عقدولا شرط ولا تعريض باجر مثل أن يقول خذ هذا فاعمله وأنا أعلم انك الما تعمل باجر وكان الخياط والقصار منتصبين السلك فنملا ذلك نلهما الاجر ، وقال أصحاب الشافعي لا أجر لهما لانهما فعلا ذلك من غير عوض جعل لهما

وفي زيادة المدة تفويت زيادة الأجر بغير فائدة وتضييع زيادة متيقنة لتحصيل شيء متوهم على خلاف العادة هو التفريط فلم يكن تركه تفريطا ومتى أراد المستأجر زرع شيء لايدرك مثله في مدة الاجارة فللمالك منعه لانه سبب لوجود زرعه في أرضه بعير حق ، فان زرع لم يملك مطالبته بقلعه قبل المدة لانه في أرض يملك نفعها ولانه لايملك ذلك بعد المدة فقبلها أولى ، ومن أوجب عليه قطعه بعد المدة قال اذا لم يكن بد من المطالبة بالقل فليكن عند المدة التي يستحق تسليمها الى المؤجر فارغة

(فصل) آذا اكترى الأرض لزرع مدة لا يكل فيها مثل أن اكترى خممة أشهر لزرع لا يكل إلا في ستة نظر نا فان شرط تفريغها عند انقضاء المدة ونقله عنها صح لانه لا يفضي الى الزيادة على مدته وقد يكون له غرض في ذلك لا خذه إياه قصيلا أو غيره ويلزمه ما النزم، وإن أطلق العقد ولم يشرظ شيئاً احتمل أن يصح لان الا نتفاع في هذه المدة ممكن واحتمل انه أمكن أن ينتفع بالارض في زرع ضرره كضرر الزرع المشروط ودوئه مثل أن يزرعها شهيراً يأخده قصيلا صح لان الا تنفاع بها في بمض ما اقتضاه المقد ممكن وإن لم يكن كذلك لم يصح لانه اكترى للزرع مالا ينتفع بالزرع فية فأشبة إجارة السبخة له، فان قلنا يصح فاذا انقضت المدة ففيه وجهان: أحدهما حكمه حكم زرع المستأجر لما لا تكل مدته لانه ههنا مفرط واحتمل أن يازم المكري تركه لان النفريط منه حيث أكراه مدة لارع لا يكل فيها، وإن شرط تبقيته حتى بكل فالمقد فاسد لانه جمع بين متضادين فان تقدير المدة لارع لا يكل فيها، وإن شرط تبقيته حتى بكل فالمقد فاسد لانه جمع بين متضادين فان تقدير المدة

(المغني والشرح الكبير) (الحجزء السادس)

فاشيه مالو تبرعا بعمله . ولنا أن العرف الجازي بذلك يقوم مقام القول فصار كنقد البلد وكا لو دخل حلما أوجلس في سفينة من ملاح ولان شاهد الحال بقتضيه فصار كانهريض ، فاما ان لم يكونا منتصبين المقلك لم يستحقا أجراً الا بعقداو شرط الموض أو تعريض به لانه لم يجر عرف يقوم مقام المقد فصار كا لو ثمرع به أو عمله بغير إذن مالكه ولودفع ثويا الحرجل ليبيعا فالحكم فيه كالحكم في انقصار والخياط : ان كان منتصبا ببيع الناس باجر فله أجر مثله نص عليه أحد وان لم يكن كذلك فلاشي له لما تقدم وهى دفع ثويه الم الفاسدة فان تلف الثوب من حرزه أو بغير فعله فلا ضان عليه لان ما لا يضمن في المقد الصحيح في الفاسدة فان تلف من فعله بتخريقه أو دته ضمنه لانه إذا ضمنه بذلك في العقد الصحيح في الفاسد أولى ، وقال أحمد فيمن دفع ثويا الى تصار ليقصره ولم يقطع له أجرا بل قال أنا أعطيك كا تعطى وهلك الثوب فان كان يخرق أو بحره مما لا تجنيه يدوفلا ضان عليه بين الكرا أو لم يعين والعلة في ذلك ماذكر ناه الثوب فان كان بخرق أو بحره مما لا تجنيه يدوفلا ضان عليه بين الكرا أو لم يعين والعلة في ذلك ماذكر ناه عائبا فرده امتحق الاجر بحمله في الذهاب والرد لانة حمله في الذهاب باذن صاحبه صريحاً وفي الرد فضمينا لان تقديم كلامه وإن لم تجد صاحبه فرده إذ ليس سوى رده الا تضيعه فقد علم أنه لا يرضى تضيعة فعين رده واله أعلم

يقتضي النقل فيها وشرط التبقية بخالفه ولان مدة التبقية بجهولة فان زرع لم يطالب بنقله كالتي تقدمت ﴿ مسئلة ﴾ (وإذا تسلم العين بالاجارة الفاسدة نعليه أجرة المثل سكن أو لم يسكن)

اذا قبض الدين في الاجارة الفاسدة ومضت المدة أو مدة يمكن استيفاء المنفعة فيها أو لا يمكن ففيه روايتان: إحداها عليه أجرة المثل لمدة بقائها في يده وهذا مذهب الشافعي لان المنافع تلفت تحت يده بعوض لم يسلم له فرجع الى قيمتها كالو استوفاها (والثانية) لاشيء له وهو قول أبي حنيفة لانه عقد فاسد على منافع لم يستوفها فلم يلزمه عوضه كالنكاح الفاسد . فأما إن بذل له التسليم في الاجارة الفاسدة فلم يتسلمها فلا أجر عليه لان المنافع لم تتلف تحت يده ولا في ملكه ، وإن استوفى المنفعة في المقد الفاسد فعليه أحر المثل وبه قال مالك والشافعي، وقال أبوحنيفة يجب أقل الامرين من المسمى أو أجر المثل بناء منه على ان المنافع لا تضمن إلا بالمقد . ولنا ان ماضمن بالمسمى في المقد الصحيح وجب ضانه المثل بناء منه على ان المنافع لا تضمن إلا بالمقد . ولنا ان ماضمن بالمسمى في المقد الصحيح وجب ضانه المجميع القيمة في الفاسد كالاعيان وما ذكروه غير مسلم

و مسئلة ﴾ (اذا اكترى بدراهم وأعطاه عنها دنا نير ثم انفسخ العقد رجم المستأجر بالدراهم) لان العقد اذا انفسخ رجع كل واحد من المتعاقدين في العوض الذي بذله وعوض العقد هو الدراهم فحكان الرجوع بها والدنا نير أنما أخذها المؤجر بعقد آخر سوى الاجارة ولم ينفسخ فأشبه ما إذا قبض الدراهم ثم صرفها بالدنا نير .

كتاب احياء الموات

الموات هو الارض الحراب الدارسة تسمي مينة ومواتا ومونانا بفتج الميم والواو والموتان بغيم الميم وسكون الواو يعني أعمى القلب لايفهم الميم وسكون الواو يعني أعمى القلب لايفهم والاصل في إحياء الارض ماروى جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ويتياني هذا حديث حسن صحيح ، وروى سميد بن زيد أن الذي ويتياني قال من أحيا أرضا مينة فعي له وايس لعرق ظالم حق » قال التروندي هذا حديث حسن ،وروى مالك في موطنه وأبودارد في سننه عن عائشة مثله قال ابن عبد البر وهو مسند صحيح متلقى بالقبول عند فقهاء المدينة وغيرهم ، وروى أبو عبيد في الاموال عن عائشة قالت قال رسول الله ويتياني و من أحيا أرضا ليست لاحد فهو أحق بها ، قال عروة قضى بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته أرضا ليست لاحد فهو أحق بها ، قال عروة قضى بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته وعامة فقهاء الامصار على أن الموات يمك بالاحياء وان اختلفوا في شروطة

(مسئلة) قال أبو القاسم (ومن أحيا أرضا لم تملك فهي له)

وجملته أن الموات قدمان (أُحدهما) مالم بجر علبه المك لاحد ولم يوجد فبه أثر عمارة فهذا ولمك بالاحيا. بفدير خلاف بين القائلين بالاحياء والاخبار التي رويناها متناولة له (القسم الثاني)

باب احياء الموات

وهي الارض الدائرة التي لا يعلم أنها ملكت والموات الارض الدارسة تسمى ميتة رموا تا وسكون المواد ينبي عي القلب المنتج الميم وسكون الواد الموت الذريع ورحل موتان القلب المنتج الميم وسكون الواد ينبي عي القلب لا يفهم والاصل في إحياء المرات ماروي جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله عني قال و من أحيا ارضا ميتة فهي له » قال النرمذي هذا حديث حسن صحيح وروي سميد ابن ذيد ان النبي عني التي قال ومن أحيا ارضا ميتة فعي له » قال الترمذي هذا حديث حسن وروى مالك في موطنه وأبو داود في سننه عن عائشة مثله قال ان غدالبر وهو مسند صحيح متلفى بالقبول عند فنها و المدينة وغيرهم وروى أبو عبيد في الاموال عن عائشة قالت قال رسول الله وقتي والمنه وقهاء أرضا ليست لاحد فهو أحق بها » قال عروة وقضى بذلك عمر بن الخطاب في خلافته وطامة فقهاء الامصار على أن الموات علك بالاحياء وان اختلفوا في شروطه

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ فَانَ كَانَ فَيُهَا آثَارَ المَلِّكُ وَلَا يُعْلِمُ لَمَا مَالِكُ فَفَيْهُ رَوَايْنَانَ ﴾

وَجَالَةَ ذَلَاكَ أَن الْمُواتَ قَسَمَانَ (أحدهما) مَالمَ بجر عليه ولك لَاحَد وَلَمْ يُوجِد فيه أَثْر عَمَارة فهذا علك بالاحيا. بغير خلاف بين القائلين بالاحياء لان الاخبار المروية وتناولة له (القسم الثاني) ما جرى ماجرى عليه ملك مالك وهو ثلاثة : نواع! أحدها إماله ماللك معين وهو ضربان (أحدهما) ماملك بشراء أو عطية فهذا لايملك بالاحيا. بغير خلاف ، وقال ابن عبدالبر أجم العلماء على أن ماعرف؛ لمكما لك غير منقطم أنه لايجوز احياؤه لاحد غير أربابه الثاني ماملك بالاحيا. ثم ترك حتى دثر وعاد موانا فهو كالذي قبله سوا. ، وقال مالك يملك هذا لمموم قوله * من أحيا أرضا ميتة فهي له » ولان أصل هذه الارض مباح فاذا تركت حتى تصير موانا عادت الى الاباحة كمن أخذما. منهر ع رده فيه

ولنا أنَّ هذه أرض يعرف مالـ كما نلم تملك بالاحيا، كاني ملكت بشرا، أو عطية والخبر مقيد بغير المملوك بقوله في الرواية الاخرى ﴿ مَنْ أَحِيا أَرْضَا مِينَةُ لَيْسَتُ لَاحِكُ ﴾ وقوله ﴿ في غير حق مسلم ﴾ وهذا يوجب تقبيد مطلق حديثه ، وقال هشام من عروة في تفسير قوله عليه السلام (رايس امرق ظالم حق ﴾ الظالم أن يأني الرجل الارض الميتة لغيره فيغرس فيها ذكره سعيد بن منصور في سننه ثم الحديث مخصوص بها لك بشرا. أو عطية فنتيس عليه محل التزاع ولان سائر الاوال لازول الملك عنها بالترك بدليل سائر الاللاك اذا تركت حتى تشعثت وماذكرو. ببطل بالموات اذا أحياء انسان ثم باعه فتركه المشتري حتى عاد مواتا وبالانطة إذا ملكها ثم ضاعت منه ويخالف ما. النهر فانه استهلك ' النوعالناني) مايوجد فيه آثار ملك قديم جاهلي كآثار الروم ومساكن ثمود وتحوهم فهذا يملك بالاحيا. لان ذلك الملك لاحرمة لهرقدووي عن طاوس عن النيس عَيَّا اللهُ أَنْ قَالَ وَعَادِي الْأَرْض

عليه ملك وهو ثلاثة أنواع إأحدهما) ماله مالك مين وهوضر بان (أحدهما) ما اللك بشر ا. أوعطية فهذا لايلك بالاحيا بغيرخلافقال أبن عبد البر أجم العلما. أن ما عرف بملك مالك غير منقطع أنه لا مجوز احياؤه لاحد غيرأربابه (الثاني)ما ، لك بالاحيا. ثم ترك حتى دثر وعاد مواتا فهم كالذبي قبلُه سوا. وقال مالك تملك لعموم قوله ﴿ من أحيا أرضا ميتة فهي له ﴾ ولان أصل هذه الارض مياح فاذا تركت حتى تصبر مواتا عادت الى الاباحة كمن أخذ ماء من نهر ثم رده فيه

ولنا أن هذه أرض يعرف مالكها فلم تملك بالأحياء كالتي ملكت بشراء أو عطية والحبر مقيد بغير المملوك بقوله في الرواية!لاخرى «من أحيا أرضا ميتة ئيستُ لاحد» وقوله «من غيرحق مسلم»وهذا يوجب نقييد مطلق حديثه وقال هشام بن عروة في تفسيرقو له عليه السلام «ايس لعرق ظالم حق» الظالم أن يأتي الرجل الارض الميتة الهيرة فيغرس فيها رواه سعيد بن منصوو في سننه ثم الحديث مخصوص بما ملك يشرا. أو عطية فيقيس مليه محل المزاع ولان سائر الاموال لا يزول الملك عنها بالنرك بدليل سائر الاملاك اذا تركت حتى تشعثت وما ذكروه يبطل بالموات اذا أحياه إنسان ثم باعه فتركه المشتري حتى عاد مواتا والانطة إذا ملكها ثم ضاعت منه ويخالف ما. النهر فاله استهلاك (النوع الثاني) ما يوجد فية آثار ملك قديم جاهلي كآثار الروم ومساكن تمود ونحوهم فهذا يمك بالاحيا. في أظهر الروايتين لما ذكرنا من الاحاديث ولان ذلك الملك لاحرمة له لما روي طاوسٌ عن لله والرسولة تم هو بعدلكم » رواه معيد بن منصور في سننه وأبوعبيد في الاموال وقال عادي الارضالتي كان بها ساكن في آباد الدهر فانقرضوا فلم يبق منهم أنيس وانيا نسبها الى عاد لانهم كانوا مع تقدمهم ذوي قوة وبطش وآثار كثيرة فنسب كل أثر قديم اليهم ،ويحتمل أن كلما فيه أثر الملك ولم يعلم ذواله قبل الاسلام أنه لا يملك لانه محتمل أن ألمسلمين أخذوه عامراً فاستحتوه فصار موقوفا بوقف عمر له فلم يملك كما لو علم مالكه

(النوع الثالث) ماجرى عليه الملك في الاسلام لمسلم أو ذمي غير معين فظاهر كلام الحرقي انها لا ، لله بالاحيا، وهو أحد الروايتين عن أحمد فنلها عنه أبوداود وأبو الحارث ويوسف من مرسى لما روى كثير بن عبدالله بن عوف عن أبيه عنجده قال سمعت رسول الله عَيَّالِيَّةِ بقول « من أحيا أرضاً مواتا في غير حق مسلم فهي له ، فتيده بكونه في غير حتى مسلم، ولان هذه الارض لها ما ك نلم بجز إحياؤها كما لو كان معينا فان مالكها إن كان له ورثة فعي لهم وان لم يكن له ورثة ورثهـا المــلموت (والرواية الثانية) انها مَلك بالاحياء نقلها صالح وغيره وهو مذهب أبي حنيفة ومالك لعموم الاخبار ولانها أرض موات لا حق فيها لغوم بأعيانهم أشبهت مالم يجر عليه اللك ، ولانها ان كانت في دار الا ملام نهى كانطة دار الاسلام وان كانت في دار الكفرنعي كالركاز

(فصل) ولا فرق فيها ذكرنا بين دار الحرب ودار الاسلام لعموم الاخبار ، ولان عام دار

النبي وَلِيَالِيِّرَةِ أَنه قال «عادي الارض أنه ولرسوله تم في الم بعد ، رواه سعيد في سننه وأبوعبيد في الاموال وقال عادي الارض التي كان مها ساكن في آباد الدهر فا قرضوا فلم يبق منهم أنيس وإنما نسبها الى عاد لانهم كانوا مع تقدمهم ذرَّي قوة وبطش وأثار كثيرة فينسب كل أثر قدَّم اليهم والرواية النانية لا عَلَكَ لانبها إِمَا لَمُسلمِ أَو ذَمِي أَو بيت المال أشبه مالو تعين مالـكه قال شيخناً ويحتمل أن كل مانيه أثر الملك ولم يعلم زواله قبل الاسلام أنه لا يملك لانه مجتمل أن المسلمين أخذوه عامراً فاستحقوه فصار موقوفاً بوقف عمر له فلم يلك كالوعلم مالسكه (النوع البالث)ماجرى عليه اللك في الاسلام لمسلم أو ذمي غير معين فظاهر كلام الحرقي أنه لا يملك بالاحيا. وهو احدى الروايتين عن أحمد نقلها عنه أبو داود وأبو الحرث لما روي كثير بن عبد الله بن عرف عن أبيه عن جده قال سممت رسول الله عِيَالِيَّةِ يقول همن أحيا أرضا موانا في غير حق مسلم نهي له ، نقيده بكونه في غير حق مسلم ولان هذه الارض لما مالك فلم يجز احياؤها كما لوكان معينا فان مااسكها أن كان له ورثة فهي لمم وأن لم يكن له ورثة ورثه المسلمون(والثانية)أنها تملك بالاحيا. نقلها صالح وغيره وهيمذهبأ بيحنينة رمالك لعموم الاخبار ولانها أرض موات لا حق فيها لقوم باعيانهم أشبهت مالم يجر عليه ملك مالك ولانها ان كانت في دار الاسلام فهي كلقطة دار الاسلام وأن كانت في دار الكفر فهي كالركاز

﴿مسئلة﴾ (ومن أحيا أرضاميتة فعي له الاخباراتتي رويناها مسلماكان أوكافراً في دار الاسلام وغيرها)

المرب أنا يماك بالقهر والفابة كسائر أموالم ، فأما ما عرف أنه كان مملوكا ولم يعلم له مأ لك معين فهو على الروايتين ، فإن قبل فهذا ملك كافر غير محترم فأشبه ديار عاد وقد دل عليه قوله عليه السلام وعادي الارض فأولرسوله ، ولان الزكاز من أموالهم ويملكه واجده فهذا أولى قلنا قوله دعادي الارض بعني ما قدم ملكه ومضت عليه الازمان وما كان كذلك فلا حكم لمالكه فاما ماقرب ملكه فيحتمل أن لهما لكاباتيا وان لم يتمين فلهذا قلنا لا يملك على إحد الروايتين وأما الركاز فأنه ينقل و بحول وهذا يخلاف الارض بدليل أن لقطة دار الاسلام على بعد التعريف مخلاف الارض

(نصل) ولا فرق بين المسلم والذمي في الاحيا. نص عليه أحمد وبه قل مالك وأبو حنيفة ، وقال مالك لا بملك الذمي بالاحيا. في دار الاسلام قال القاضي وهو مذهب جماعة من أصحابنا لقول النبي عَيَّنَا و موتان الارض في ولرسوله ثم هي لكم مني » فجمع الموتان وجعله للمسلمين ولان موتان الدار من حقوقها والدار للمسلمين فكان مواتها علم كرافق المعاوك

لعموم الاخبار ولان عامر دار الحرب الما يدلك القهر والفلبة كما ثر أموالهم فاما ماعرف أنه كان مملوكا في دار الحرب ولم يعلم له مائك معين فهو على الروايتين فان فيل هذا اللك كافر غير محترم فأشبه ديار عاد وقد دل عليه قوله عليه الدلام عادي الارض لله ولرسوله ثم هي لسكم بعد ولان الركاز من أموالهم ويملكه واجده فهذا أولى قلنا قرله دعادي الارض بيعني مانقدم ملكه ومصت عليه الازمان وما كان كذلك فلا حكم لمالكه فأما ما قرب ملكه فيحتمل أن له مالكا باقيا وان لم يتعين فلهذا فلنا لا يملك على احدى الروايتين وأما الركاز فأه ينقل و يحول وهذا يخالف الارض بدليل أن لقطة دار الاسلام تملك بعد النعر بف مخلاف الارض

(فصل) ولا فرق بين المدلم والذمي في الاحياء نص عليه أحمد وبه قال أبو حنينة وقال مالك لا يملك الذمي بالاحياء في دار الاسلام قل القاضي وهذا مذهب جماء من أصحابنا لقول رسول الله ويتالي و مونان الارض في ولانموتان الارض و مونان الارض في ولانموتان الارض من حقوقها والدار المسلمين فكن مواتها لمم كرافق المملوك

ولنا عوم قوله عليه السلام «من احيا أرضا ميتة فهيله» ولان هذه جهة من جهات التمليك فاشترك فيها المدلم والذمي كسائر جهائه وحديثهم لا نعرفه انها نعرف قوله «عادي الارض فله ورسوله تم هي لمكم بعد ومن احيا مواتا من الارض فله رقبتها »هكذا روي صعيد بن منصور و هومرسل ورواه طارس عليه أحكامها وقولهم أنها من حتوق الاسلام قلنا وهو من أهل الدار فيتماركها كا يعلمكها بالشراه ، ويداك مباحاتها من الحشيش والحطب والصيود والركاز والمدن والانطازهي من مرانق دار الاسلام وفصل المحمد وما قرب من العام وتعلق بمصالحه من طرقه ووسيل ما قه ومطرح قالته وماتى ترابه وآلاته فلا مجوز احياق بضير خلاف في المذهب وكذلك ما تعلق بمصالح القرية كفتائها وورى ما شيتها ومحتطها وطرقها ومسيل مانها لايعلك بالاحياء ولا أملم فيه أيضا خلافا بين أهل العلم وكذلك حريم البئر والنهر والعين وكل مماوك لا بجوز احياء ما أهاى يدصالحه لقوله عليه السلام و من أحيا أرضا ولا في غير حق مسلم فيهي له ٤ منهومه أن ما أهاى بة حق مدلم لا يعلك بالاحياء ولأنه تابع المعلوك ، ولو جرزنا احياء ولما الملك في العامر على أهله ، وذكر القاضي أن هذه المرافق لا يعلكها الحبي بالاحياء لكن هو أحق بها من غيره لان الاحياء الذي هو مبب الملك لم يوجد فيها ، وقال الشافي : يعلمك بذلك وهو وزاء أخي الما ترب من العامر ولم معتى المذلك موجود فيه لائه يدخل مع الدار في البيع ومختص به صاحبها ، فا ما قرب من العامر ولم يتملق بمصالحه فنيه روايتان احداهما) مجوز احياق ، وقال أحد في رواية الي الصقر في رجاينا حيا تطمين من موات وبتيت بينها رقعة فياء رجل اليحبيها فليس لها منه ، وقال في جبانة بين قربتين :من أحياها من موات وبتيت بينها رقعة فياء رجل اليحبيها فليس لها منه ، وقال في جبانة بين قربتين :من أحياها فه م وهذا مذهب الشاني لهموم قوله عليه السلام « من أحيا أرضا ويتة فهي له » ولان النبي في ما وهذا مذهب الشاني لهموم قوله عليه السلام « من أحيا أرضا ويتة فهي له » ولان النبي

عن الذي عَلَيْنِ ثُم لا يمتنع أن يريد بقرل هي الحمى أي لاهل دار الاللام والذي من أهل الدار المجري عليه أحكامها وقولهم إنها من حترق دار الاسلام قلما هو من أهل الدار فيملكها كا يعلكها بالشراء ولانه يملك مباحاتها من الحشيش والحطب والصبود والركاز والمعدن والاطفرهي من مرافق دار الاللام فكذلك الموات

(مسئلة) (وعلكه باذن الامام وغير أذنه)

وَجَلَةَ ذَلَكُ أَنْ أَحَيَاء المُواتَ لا يَفْتَقَر إلى اذَنَ الامامُ وَبَهْذَا قَالَ الشَّافِعِي وَأَبُو يُوسُّ وَمُحْدُونَالُ أَبِرِ حَنْيِفَة يَفْتَقَر إلى اذَ، لان للامام مَدْخَلًا فِي النظر فِي ذَلِكُ بِدَلِيلَ مِن تُحْجَرِ مُوانَا فَلم بِحَيْهُ قَانَهُ يُطَالِبُهُ بالاحيا. أو النرك قافتة إلى اذَنه كال بيت المال

ولما عموم قوله عليه السلام لا من أحيا أرضا ميتة فعي له » ولان هذه عين مباحة فلا يفتقر تملكها إلى اذن الامام كأ خد الحشيش والحطب و نظر الامام في ذلك لايدل على اعتبار اذنه ألا ترى أذمن وتف في مشرعة طالبه الامام أن يأخذ حاجته وينصرف ولم ينتقر ذلك لى اذنه وأما مال بيت المال فهو عملوك المسلمين واللامام تعيين مصارفه وثر تبيها فافتقر الى اذنه بخلاف مسئلتا فان هذا مباح فن سبق اليه كان أحق الناس به كما ثر المباحات

(مسئلة) (الا ماأحياه مسلم من أرض المكفار الني صولحوا عليها)

وَيُتَكِنِّهُ أَمَامَ بِلالَ مِن الْحَارِثُ الْمُزْنِي الْمُقَيِقُ رَهُو مِهُمْ أَنَّهُ بِينَ هَارَةُ الْمُدِينَةُ ، ولانَّهُ مُواتُ لَمْ يَتَمَلَّقُ بَهُ مُصَاحَةُ الْعَامُر فِجَازُ احْيَاقُهُ كَالِمِيدُ (وَالْرُوايَةُ الثَّانِيةُ) لا يجوز احياؤه ، وبه قال أبو حنيفة والليث لانَّهُ فِي مَظْنَةُ تَعَلَّقُ الْمُصَلَّحَةُ بِهُ قَانَهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَحْتَاجُ اللَّيْ فَتَحَ بَابِ فِي حَالَطُهُ اللَّي فَنَاتُهُ وَبِحَمَّلُهُ طُرِيقًا أَوْ يُحْرِبُ حَالُطُهُ فَيْضِعُ آلَاتَ البِنَاءُ فِي فَنَانُهُ وَغِيرَ ذَلِكُ وَلَمْ يَجْزُ تَفُويَتُ ذَلِكُ عَلَيْهُ بِخَلَافُ الْبَعِيدِ فَيْرِبُ حَالُطُهُ فَيْضِعُ آلَاتَ البِنَاءُ فِي فَنَانُهُ وَغِيرَ ذَلِكُ وَلَمْ يَجْزُ تَفُويَتُ ذَلِكُ عَلَيْهُ بِخَلَافُ الْبَعِيدِ

اذا ثبت هذا فانه لا حد يفصل بين القريب والبعيد سوى العرف ، وقال الميث : حده غلوة وهي خمس خمس الفرسخ . وقال أبو حنيفة : حد البعيد هو الذي اذا وقف الر-ل في أدناه فصاح بأعلى صوته لم يسمع أدنى أهل المصر اليه

ولنا أن التحديد لا يعرف الا بالنوقيف ولا يعرف بالرأي والتحكم ولم يرد من الشرع لذلك تحديد نوجب أن يرجع في ذلك الى العرف كالقبض والاحراذ . وقول من حدد هذا نحكم بغير دليل وليس ذلك أولى من تحديده بشيء آخر كيل و نصف ميل ونحو ذلك ، وهذا التحديد الذي ذكراه - والله أعلم - مختص بما قرب من المصر أو القرية ولا مجوز أن يكرن حداً لكل ما قرب من عامى لانه يفضي الى أن من أحيا أرضا في موات حرم احياً شيء من ذلك الموات على غيره مالم مخرج عن ذلك الموات على غيره مالم مخرج عن ذلك الموات على عدر عالم محزج عن ذلك الموات على عدر عالم من ذلك الموات على غيره مالم محزج عن ذلك الموات على عدر عالم محزج عن ذلك الموات على عدر عالم من خالك الموات على عدر عالم محزج عن ذلك الموات على عدر عالم من ذلك الموات على عدر عالم محزج عن ذلك الموات على عدر عالم من خال الموات على عدر عالم من ذلك الموات على عدر عالم من خالك الموات على عدر عالم من خالك الموات على عدر عالم من خالك الموات على عدر عالم من خالت الموات على عدر عالم من خالك الموات على عدر عالم من ذلك الموات على عدر عالم من خال الموات على عدر عالم من خال الموات على عدر عالم من خال الموات على عدر عالم من خالك الموات على عدر عالم الموات على عدر عالم الموات عدر عالم الموات على عدر عالم الموات على عدر عدر الموات عدر عالم الموات عدر عدر الموات عدر عالم الموات عدر عدر الموات الموات عدر عدر الموات عدر الموات الموات الموات عدر الموات الموات

(فصل) وجميع البلاد فيما ذكرناه سواء المفتوح عنوة كأرض الشام والعراق وما أسلم أهاه عليه

وجلة ذلك أن جميع البلاد فيما ذكرنا سوا. المعتوح عنرة كأرض الشام والعراق وما أسلم أهله عليه كالمدينة ، وما صولح أهله على أن الارض المسلمين كأرض خيبر إلا الذي صولح أهله على أن الارض لهم ولناالخراج عنها قان أصحابنا قالو الودخل اليها سلم قاحيا فيها موا تالم يملك لامهم صولحوا في بلادهم فلا يجرز التعرض لشي منها عاصراً كان أو موات لان الموات تابع البلد قاذا لم يملك عليهم البلد لم يملك موانه ويفارق دار الحرب حيث يملك موانها لان دار الحرب على أصل الاباحة وهذه صالحناهم على تركها لهم ويحتمل أن يملكها من أحياها لهموم الخبر ، ولانها من مباحات دارهم فجاز أن يملكها من وجد منه سبب تملكها كالحشيش والحطب

وقد روي عن أحمد أنه ليس في السواد موات يعني سواد العراق قال القاضي هو محمول على العامر ، ويحتمل أن أحمد قال ذلك لكون السواد كان معموراً كا، في زمن عمر بن الخطاب حين أخذه المسلمون من الكفار حتى بلغنا أن رجملا سأل أن يعطى خربة فلم يجدوا له خربة فقال أردت أن أعلمكم كيف أخذتموها منا واذا لم يكن فيها موات حين ملكها المسلمون لم يصر فيها موات بعده لان مادثر من أملاك المسلمين لم يصر موانا على إحدى الروايتين

(مدثلة) (وماقرب من العامر و تعلق عصالح لا يدلك بالاحيا. فان لم يتعلق بصالحه فعلى روايتين)

كالمدينة وما صولح أهله على أن الارض للمسادين كأرض خببر إلا الذي صرلح أهله على أن الارض لهم وانا الحراج عنها فان أصحابنا قانوا لو دخل فيها مسلم فأحيا فيها مرانا لمبتلكه لانهم صولحواني بلادهم فلا يجوز التمرض اشيء منها عامراً كان أو موانا لان المرات نابع البلد فاذا لم يملك عليهم البلد لم يملك مواته ، ويفارق دار الحرب حيث يملك مواتها لأن دار ألحرب على أصل الاباحة وهــذه صالحناهم على تركما لهم فحرمت علينا، ومجتمل أن يملكها من أحياها لعموم الخبر، ولانها مرس مباحات دارهم فجاز أن يماكما من وجد منه سبب تملكها كالحشيش والحطب؛ وقد روي عن أحمد انه ايس في السراد موات يعني سواد العراق . قال القاضي : هذا محول على العامر ، ومحتمل أن أحد قال ذلك لكون السوادكان معموراً كله في زمن عرين الخطاب وحين أخذه المسلمون من الكفار حتى بالهذا ان رجلا منهم سأل أن بعطى خربة فلم بدوا له خربة فقال انها أردت أن أعلم كيف أخذتموها منا ، وإذا لم يكن قيها موات حين ملكها المسلمون لم بصر فيها موات بعد ملان ماد ثر من ا ملاك المسلمين لم يصر مواتا على احدى الروايتين

(فصل) وان تحجر مواتا وهو أن يشرع في أحيائه مثل ان أدار حول الارض ترايا اوأحجاراً او حاطها بحائط صغير لم علكها بذاك لان المك بالاحيا وايس هذا إحياء لكن بصير أحق . اس به لانه روي عن النبي ﷺ أنه قال ﴿ من مبق الى مالم بسبق اليه مسلم فهو أحق به ﴾ روا. ابو داود فان

كل مانعلق بمصالح العامر من طرقه ومسيل مائه ومطرح قمامته و الني ترابه وآلاته لايجوز احياؤه بغير خلاف في المذهب وكذلك ماتعلق عصالح القرية كفنائها ومرعى ماشيتها ومحتطبها وطرقها ومسيل مائها لا يملك بالاحيا. لا نعلم فيه أيضاً خلافا بين أهل العلم وكذلك حريمالبيّر والنهر والعين وكل مملوك لايجوز احياء ماتعلق بمصالحه لتوله عليه السلام ﴿ مَن أَحِيا أَرْضًا مِيَّنَّا فِي غَيْرِ حَقَّ مَسْلَم فعي له ؟ منهومه أن ما تعلق به حق مـ لم لا يدلك بالاحيا. ولانه تابع للماوك ولو جوزنا أحيا. ه لبطل اللك في العام، على أهله ، وذكر القاملي أن هذه المرافق لايملكها الحبي بالاحيا. لكن هو أحق بهما من غيره لان الاحياء الذي هو سبب اللك لم يوجـد فيها : وقال الشافعي تملك بذلك وهو ظاهر قول الخرقي في حريم البيئرلانه مكان استخفه بالاحيا. فملكه كالهيي ، ولان معنى الملك موجود فيه لانه يدخــل مع الدارُ في البيع وبختص به صاحبها ، فأما ماقرب من العامر ولم يتعلق بمصالحه فيجرز احياؤ في إحدى الروايتين . قَال أحمد في رواية أبي الصقر في رجاين أحبيا تَعَاَّمَتْين من موات وبقيت بينهما رقعة فجاء رجل ليحبيها فليس لها منمه ، وقال في جبانة بين قريتين:من أحياها فهي له وهذا مذهب الشافعي لعموم قوله عليه السلام 1 من أحيا أرضا ميتة فعي له ، ولان النبي وَ الله المال الله المال الحارث العقيق وهو يُملِمُ أنه من عمارةُ المدينة ، ولانه موات لم تتملق به مصلحة العامر فجاز احياةٍ. كالبريد

(وَالثَانِيةَ) لايجرز احياؤه وبه قال أبو جُنيفة والليث لانه في مظنة تملق المصلحة به قانه يحتمل (الجزء السادس) **(Y•)** (المغنى والشرح الكبير) نقله الى غيره صار الثاني بمنزلته لان صاحبه أقامه مقامه ، وان مات فوارته أحق به لةول البي والمنافعة الله ومن ترك حقا او مالا فهو لورائه ، فان الاخذ به وكن سبق الى معدن او مباح قبل أخذه قال ابو الحطاب ومحتل جواز بيعه لانه له فان سبق غيره فأحياه ففيه و-هان (أحدهما) انه يملكه لان الاحياء يملك به والحجر لايملك به فئبت الملك بها علله به درن مالم يمالك به كن سبق الى معدن او مشرعة ما. فجاء غيره فأز اله وأخذه مسلم فهي له ١١ أنها لاتكون له اذا كان لمسلم فهي له ١١ أنها لاتكون له اذا كان لمسلم فهي له ١١ أنها لاتكون له اذا كان لمسلم فيها حق ، وكذلك قوله و من سبق الى مالم يسبق اليه مسلم فهي له ١١ أنها لاتكون له اذا كان لمسلم فيها حق ، وكذلك قوله و من سبق الى مالم يسبق اليه مسلم أرضا فعالما الله الله الله الله منافع أرضا فعالما الله أللاث سنبن فجاء قوم فعمروها فهم أحق بها ، وهذا يدل على ان من عرها قبل ألاث أرضا فعالما المائن أولى كحق الشابيع يقدم على شراء المشتري ، فان طالت المدة عليه فينه أن يقول له السلطان إما أن تحييه أو تتركه ليحبه غيرك لانه ضيق على الناس في حق مشترك بينهم أن يقول له السلطان إما أن تحييه أو تتركه ليحبيه غيرك لانه ضيق على الناس في حق مشترك بينهم فان بآز الامهال اهذر له أمل النهو والشهرين و نحو ذلك، فان أحياه غيره في مدة المهلة فنيه الوجران فان أرالامهال اهذر له أمل النهو والشهرين و نحو ذلك، فان أحياه غيره في مدة المهلة فنيه الوجران فان أرالامهال اهذر له أمل النهو والشهرين و نحو ذلك، فان أحياه غيره في مدة المهلة فنيه الوجران

أن يحتاج إلى فتح باب في حائطه الى فنائه وبجعله طريقا أو يخرب حائطه فيحمل آلات البنا. في فنائه وغير ذلك الم يجز تفويت ذلك عليه بخلاف البعيد . اذا ثبت هذا فانا يرجع في القريب والبعيد إلى العرف ، وقال الهيث حده غلوة وهو خمس خمس الفرسخ ، وقال أبو حنيفة حد البعيد هو الذي اذا وقف الرجل في أدناء فصاح بأعلى صوته لم بسمع أدنى أهل المصر اليه (والثاني) أنالتحديد لايمرف إلا بالتوقيف ولا يعرف بالرأي والتحكم ولم يرد من الشرع تحديد له فوجب أن يرجع في ذلك الى العرف كالقبض والاحراز نقول من حدد جهذا تحكم بغير دايل وايس ذلك بأولى من تحديده بشيء آخر كيل أو نصف ميل وهذا التحديد الذي ذكره والله أعلم يختص بها قرب من المصر أو القرية ، ولا يجوز أن يكون حداً لكل ماقرب من عامل لانه يفضي الى أن من أحيا أرضا في موات حرم احياء شيء من ذلك الموات على غيره مالم يخرج عن ذلك الحد

(مَدَّلَةً) (ولا تدلك المعادن الظاهرة كالملح والقار ، والكحل والجمس، والنفط بالاحياء وليس للامام اقطاعه)

وجلة ذلك أن المعادن الظاهرة وهي التي يوصل الى مافيها من غير ، وقاة ينتابها الناس وينتفعون بها كالملح والما، والكبريت والقير والمونيا والنفط والكحل والبرام والياقوت ومقاطع الطين وأشباه ذلك لايماك بالاحيا، ولا يجوز اقطاء لاحد من الناس ولا احتجاره دون المسلمين لان فيه ضرراً

المذان ذكر ناهما ، وإن نقضت المدة ولم يعمر فلغيره أن يغمر. ويملكه لأن المدة ضربت له لينقطع حقه بمضيها و ـ وا أذن له السلطان في همارتها أد لم يأذن له ، وإن لم يكن المتحجر عدر في توك العارة قبل له إما أن تعمر وإما أن ترفع يدك ، قان لم يعمرها كان الهيره عمارتها قان لم يقل له شيء واستمر تعطيلها فقد ذكرنا عن عمر رضي الله عنة أن من تحجر أرضا فعطاها ثلاث سنين فجا، قوم فعمروها فهم أحق بها ، ومذهب الشافعي في هذا كله نحو ماذكرنا

(نصل) وللامام قطاع الموات لمن مجيبة فيكون بهزلة المتحجر الشارع في الاحيا لما روي ان النبي عَيِّنْ أَفْلُم بلال بن الحرث المقين أجمع فلما كان عمر قال ابلال ان رسول الله عَيْنَا لَهُم يَعْطَعْكُ لتحيزه عن الداس الما أقطعك لتحير فحذ منها ماقدرت على عمارته ورد الباقي رواه أبوعبيد في الاموال وذكر سعيد في مدننه حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة قال معمت الحرث بن بلال بن الحرث يقول از رسول الله عَيْنَا في المعلى بلال بن الحرث العقبق ، فلما ولي عرب بن الخطاب قال ماقطعك لتحتجنه فاقطعه النساس ، وروى علقمة بن واثل عن أبيه ان النبي عَيْنَا أَنْ أَنْها مو الله بحضر موت لتحتجنه فاقطعه النساس ، وروى علقمة بن واثل عن أبيه ان النبي عَيْنَا أَنْها أَنْ المعروب قال الترمذي هذا حديث حديث حديث محيح : وقال معيد حدثنا مفيان عن ابن أبي نجيح عن عرو بن شعيب ان رحول الله عَيْنَا أَنْها من جهينة أو مزينة أرضاً فعطاوها فجا قرم فأحيوها في منه به الذين أقطعهم رسول الله عَنْ الله عرب بن الخياب فقال عرب لو كانت قطيعة مني أو من أبي بكر الذين أقطعهم رسول الله عَنْ الله عرب بن الخياب فقال عرب لو كانت قطيعة مني أو من أبي بكر

والمسلمين وتضييبًا عليهم ، ولما روى أبو عبيد وأبو داود والترمذي باسنادهم عن أبيض بن حمال أنه استقطع رسول الله وَلَنَّيْلِيْنَةُ الملح الذي بمارب فلما ولى قبل بارسول الله أندري ماأقطعت له انها أقطعته الما. العد فرجعه منه ، قال قلت بارسول الله ما يحمى لي من الاراك ? قال « مالم تنله أخفاف الابل ه وهو حديث غريب

ورواه سعيد قال حدثني اسباعيل بن عياش عن عرو بن قيس الماربي عن أبيه عن أبيض بن حمال الماربي قال : استنظمت رسول الله عن الملح عارب فاقطعنيه فقيل إرسول الله المنه عنولة المله الماء العد يعني انه لاينقطم فقال رسول الله عنولية و فلا اذن » ولان هذا يتعلق به مصالح المسلمين العامة فلم يجز احيازه ولا اقطاعه كمشارع الماء وطرقات المسلمين . قال ابن عقيل هذا من مواد الله الكريم وفيض جرده الذي لاغناء عنه ، ولو مذك أحد بالاحتجار ملك منعه فضاق على الناس ، قان المخر وفيض عنه أخلاه فخرج عن الوضع الذي وضعه الله به من تعميم ذوي الحوائج من غير كالمة وهذا مذهب الشافعي ولا أعلم فيه مخالفا

(فصل) قائما المعادن الباطنة وهي التي لايوصل اليها إلا بالعمل والمؤنة كمعادن الذهبوالفضة والحديد والنحاس والرصاص والبلور والفيروزج قان كانت ظاهرة لم تملك أيضا بالاحياء لما ذكرنا في التي قبلها ، وإن لم تكن ظاهرة فحفرها انسان وأظهرها لم يملكها بذلك في ظاهر المذهب وظاهر مذهب

لم أردها ولكنها قطيعة من رسول الله وَيُطَالِنُهُ فَأَنَا أَردها، ثم قال عمر رضي الله عنه: من كانت له أرض يعتي من تحجز أرضا فعطلها ثلاث سنين فجا. قوم فعمروها فهم أحق بها

﴿ مسئلة ﴾ قال (إلا أن تكون أرض ملح أو ماء للسلمين فيه المنفية فلا يجوز أن ينفرد بها الانسان)

وجملة ذلك أن المعادن الظاهرة وهي التي بوصل مافيها ون غير وقاة ينتابها الناس وينتفهون بها كالماح واللهاء والكبريت والقير والمومياء والنفط والمكحل والبرام والياقوت ومقاطع الطين وأشباه ذهك لأعلك بالاحيا. ولا يجوز إقطاعها لاحد من الناس ولا احتجازهادون المسلمين لان فيه ضرراً بالمسلمين وتضايقا عليهم ولان النبي مستحلية أقطع أبيض بن حمال معدن الماح فلما قبل أحد . وروى أبو عبيد وأبو داود والبرمذي باسنادهم عن أبيض بن حمال انه استقطع رسول الله ويستما الله ويستما أقطعت له المنادم عن المنتقطعت له المنادم وروى في الفظ عنه أنه عالى «لاحي في الاراك ؟ قل عمالم تناكه أختفاف الابل ، الماء المعد فرجعه منه ، قال قلت بارسول الله عالى «لاحي في الاراك » ورواه سعيد القال حدثني وهو حديث غريب ، وروي في الفظ عنه أنه قال «لاحي في الاراك » ورواه سعيد القال حدثني بامهاعيل بن عباش عن هرو بن قيس المأربي عن أبيا عن أبيض بن حال الماربي قال استقطعت رسول الله

الشافعي وبحدل أن يملكها بذلك وهو قول للشافعي لانه موات لاينتفع به إلا بالعدل والمؤنة فحلك الاحياء كالارض ولانه باظهاره تهيأ للانتفاع به من غير حاجة إلى تكرار ذلك العدل فأشبه الارض اذا أحياها بما. أو حاطها ووجه الاول أن الاحياء الذي يَلك به هو العارة التي بتهيأ بها المحيي الانتفاع من غير تكرار عمل وهذا حفر وتخريه بحتاج الى تكرار عند كل انتفاع ، قان قيد ل فلو احتفر بنراً ملكها وملك حربها قلنا البئر تهيأت اللانتفاع بها من غير تجديد حفر ولا هارة وهذه المعادن تحتاج عند كل انتفاع إلى عمل وعمارة فافترقا ، قال أصحابنا وايس، للامام اقطاعها لانها لا تدلك بالاحياء والصحيح جواز ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث معادن القبلية جلسيها وغور بها ، رواه أبو داود وغيره

(مسئلة) (فان كان بقربالساحل موضع)

اذا حصل فيمه الماء صار ماحا ، لك بالاحيا، والامام اقطاعه لايضيق على المسلمين باحداثه بل يحدث نفعه بفعله فلم يمنع منه كبقية الموات وأحيا. هذا تهيئته لما يصلح له من حفر ترابه وتمهيده وفتح قناة اليه تصب الما. فيه لانه يتهيأ مهذا للانتفاع به

﴿ مسئلة ﴾ (واذا ملك المحيى ملك مافيه من المعادن الباطنة كمعادن الذهب والفضة }) أذا ملك الارض بالاحياء فظهر فيها معدن جاءد ملكه ظاهراً كان أو باطباً لانه ، لاى الارض

وَالْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَارِبُ فَاقطَعَ يَهُ عَقِيلَ يَارِسُولَ اللَّهُ اللَّهُ عَنْوَلَهُ اللَّهُ العديمي العلاية الله عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلّالِمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَاللّهُ اللّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ

(فصل) فأما المعادن الباطنة وهي التي لا يوصل اليها إلا بالعمل والمؤنة كمادن الذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص والباور والنبروزج فاذا كانت ظاهرة لم تمك أيضاً بالاحباء لما ذكرنا في التي قبلها ، وإن لم تكن ظاهرة فحفرها انسان وأظهرها لم تمك بذلك في ظاهر المذهب وظاهر مذهب الشافعي ، ومحتمل أن يما كها بذلك وهو قول الشافعي لانه ، وإت لا ينتفع به إلا بالعمل والمؤنه فحلك بالاحياء كالارض ولانه باظهاره تهيأ اللائفاع به من غير حاجة الى تكرار ذلك العمل فأشبه الارض اذا جاءها بما، أو حاطها ، ووجه الاول ان الاحيا. الذي يملك به هو العارة التي تهيأ بها الجمي للانتفاع من غير تكرار عمل وهذا حفر وتخريبه محتاج الى تدكرار عند كل انتفاع فان قبل فلو احتفر بثراً ملكها والمات حريمها قلنا البئر تهيأت للانتفاع بها من غير تجديد حفر ولا همارة وهذه المعادن تحتاج عند كل انتفاع المام اقطاعها

بجميع أجزائها وطبقاتها وهذا منها ويفارق الكنز فانه مودع فيها وليس من أجزائها ويفارق مااذاكان ظاهراً قبل احيائها لانه قطع على المسلمين نفعا كان واصلا اليهم ومنعهم انتفاعا كان لهم وههنا لم يقطع عنهم شيئا لانه انها ظهر باظهاره ، ولو تحجر الارض أو أقطعها فظهر فيهما المعدن قبل احيائها كان له احياؤها ويملكها بما فيها لانه صار أحق بتحجره واقطاعه فلم يمنع من انامحقه

و مسئلة) (و إن ظهر فيه عين ما أو معدن جار أو كلا أو شجر فهو أحق به لانه في ملكه) و يملكه في إحدى الروايتين لانه خارج من أرضه أشبه المعادن الجامدة والزرع والثانية) لا يملكه و يملكه في أصح المول النبي و الناس شر كا في ثلاث : في الما والدكلا والنار » دواه الحلال ولاتها ليست من أجزاه الارض فلم يملكها به لكا الارض كالكنز

﴿ مسئلة ﴾ (ويازمه بذل مافضل من مائه لبهائم غيره)

لما روى أبو هريرة أن رسول الله عَلَيْكِيْ قال ﴿ مَن مَنْعُ فَضَل المَاءُ لَهُمْ عَهُ فَضَل الكَامُ مُنْهُ الله فضل رحمته » وهل يلزمه بذله لزرع غيره ?على روايتين (احداهما) لايلزمه لان الزرع لاحرمة له في نفسه \ والثانية) يلزمه لما روى إياس بن عبد أن الذي عَلَيْكِيْ نهى عن بيع فضل المَاء وعن بهنسة عن أبيها أنه قال يانبي الله ماالشيء الذي لا يحل منعه ? قال ﴿ المَاءَ » رواه أبو داود

(فصل) ولو شرع انسان في حنر معدن ولم يصل إلى النيل صار أحق به كالمتحجر الشارع في

لانها لانملك بالاحياء والصحيح جواز ذلك لان النبي مَيَّنَائِينَ أَقَطَعُ الْبَلَلُ بِنَ الْحَارَثُ مَعَادِنَ القَيَالِيةُ جلسيها وغورها رواه أبو داود وغيره

(فصل) ومن أحيا أرضا فملكما بذلك فظهر فيها معدن ملكه ظاهراً كان أو باطنا اذا كان من المعادن الجامدة لانه ، للك الارض بجميع أجزائها وطبقاتها وهذا منها ويفارق الكنز فانه مودع فيها وايس من أجزائها ويفارق ما إذا كان ظاهراً قبل احيائها لانه قطع من المسلمين ففعا كان واصلا اليهم ومنعهم انتفاعا كان لهم وههنا لم يقطع عنهم شيئا لانه انما ظهر باظهاره له ، ولو تحجر الارض أو أقطمها فظهر فيها المعدن قبل احيائها لكان له إحياؤها و يملكها بما فيها لانه صار أحق به بتحجره واقطاعه فلم عنه من أمام حقه

وأما المعادن الجارية كالقار والنفط والما. فهل بملكها من ظهرت في ملكه ?فيه روايتان (أظهرهما) لا يملكها القول الذي وَيَتَطِيَّتُهُ ﴿ الناس شركا في ثلاث : في الما. والكلا والنهار » رواه الحلال ، ولاهما ليست من أجرا. الارض فلم بملكها بملك الارض كالكنز (والثانية) يملكها لانها خارجة من أرضه المملوكة له فأشبهت الزرع والمعادن الجاءدة

(فصل) ولو شرع انسان في حفر معدن ولم يصل إلى النيل صار أحق به كالتحجر الشارع في الاحياء قاذا يرصل إلى النيل صار أحق بالاخذ منه مادام مقيما على الاخذ منه وهل يملكه بذلك؟فيه

(فصل) ومن ملك معدنا فعمل فيه غيره بغير اذنه فما حصابه منه فهو لمالكه ولا أجر المفاصب على همله لانه عمل في ملك غيره بغير اذنه فهو كما لو حصد زرع غيره ، وإن قال مالكه اعمل فيه ولك مايخرج منه فله ذلك وليس لصاحب المعدن فيه شي. لانه اباحة من مالكه فملك ماأخذه كما لو أباحه الاخذ من بستانه ، وإن قال اعمل فيه على أن مارزق الله من نيل كان بيننا نصفين فعمل ففيه وجهان

ماقد فكرنا من قبل ، وإن حار آخر من ناحية أخرى لم يكن له منه ، واذا رصل إلى دائ المرق لم يكن له منعه سواء قلنا إن المعدن يملك مجفره أو لم نقل لانه إن ملكه فانما يملك المكان الذي حفره وأما العرق الذي في الارض فلا يملكه بذلك ، ومن وصل اليه من جهة أخرى فله أخذه ولو ظهر في ملكه معدن بحيث يخرج النيل عرارضه فحفر انسان من خارج أرضه كانله أن يأخذ ماخرج عن أرضه منه لاته لم يملكه انها ، لك ماهو من اجزا ارضه و ليس لاحد أن يأخذ ما كان داخلاني أرضه من أجزا . الارض الباطنة كالايدلك أخذأجزاتها الظاهرة عولوحفر كافرفي دارالحرب معدنافو مل إلى النيل تم فتحها المسلمون عنوة لم تصر غنيمة وكان وجود عمله وعدمه واحداً لان عامره لم يملكه بذلكولو ملكه نانالارض كاما تصبح وتفا للمسلمين وعدًا ينصرف الى مصاحة من مصالحهم فتمين لما كما لو ظهر بفعل الله تعالى (فصل) ولو كل في الموات موضم يمكن أن يحاث فيه معدنا ظاهراً كوضم على شاطي، البحر أذا صار فيه ما. البحرصار ملحا ملك بالاحيا. وجاز للامام اقطاعه لانه لايضيق على المسلمين باحداثه بل يحدث نفعه بغمل فلم يمنع منه كبقية الموات واحياء هذا بنهيئته لما يصلح له من حفر ترابه وعميده وفتح قباةاليه تصب الما. فيه لأنه يتهبُّأ مهذا الانتفاع به

(فصل) ومن ملك معدنا فسل فيه غيره بغير اذنه فما حصل منه فهو لمالكه ولا أجر الفاصب على عمله لانه عمل في ملك غيره بغير اذنه أشبه مالو حصد زرع غيره ، وإن قال مالكه اعمل فيه و لك

(أحدهما) يجوز وما يأخذه يكون عنها كالوقال احصد هذا الزرع بنصفه أو ثلثه ولانها عين تنمي بالممل عليها قصح العمل فيها ببعضه كالمضاربة في الآثان (والثاني) لا يسمح لأن ما يحصل منه بحيمول ولانه لا يصح أن يكون اجارة لان العوض مجهول والعمل مجهول ولا جعالة لأن العرض مجهول ولا مضاربة لان المضاربة أنها تصح بالاثمان على أن يرد رأس المال وبكون له حصة من الربح وابس ذاك ههنا وفارق حصاد الزرع بنصفه أو جزء منه لان الزرع ملوم بالمشاهدة وما علم جميمه علم جزؤه بخلاف هذا ، وإن قال اعمل فيه كذا ولك مايخصل منه بشرط أن تِمطيني ألِفا أو شيئا معلوما لم يصح لانه بيم لحيهول ولا يصح أن يكون معلوما كالمضاربة لما ذكرنا ولان المضاربة تكون بجزء من المماء لأدراهم مماومة ، قال أحمد آذا أخذ معدنا من قوم على أن يعمره ويعمل فيه وبعطيهم ألني من ّ أو ألف من ّ صفر فذلك مكروه ولم يرخص فيه

(فصل) اذا استأجر رجلا ليحفر له عشرة أذرع في دور كذا بدينار صح لانها اجارة معلومة وإن ظهر عرق ذهب فقال استأجرتك لتخرجه بدينارلم يصحلانالعمل مجهول، وإنقال ان استخرجته فلك دينار صح وتكون جعالة لان الجعالة تصح على عمل مجهول اذا كان العرض معلوما

(فصل) وما نضب عنه الماء من الجزائر لم يملك بالاحيا. . قال أحسد في رواية العباس بن موسى أذًا نضب الما. عن جزيرة الى فنا. ربيل لم ين فيها لان فيه ضرراً وهر أنالما. يرجع يعثي أنه مابخرج منه فله ذلك ولا شيء لصاحب المعدن فيه لانه إباحة من مالكه فملك ماأخده كا لو أباحه الاخذ من داره أو بستانه ، وإن قال اعل فيه على أن مارزق الله من نيل كان بيننا نصفين فعمل فيه وجهان (أحدها) يجوز وما يأخذه يكون بينها كا لو له قال احصد هذا الزرع بنصفه أو ثلثه ولانها عين تنبي بالعمل عليها فصح العمل فيها بيعضه كالمضاربة في الأنمان (والماني) لا يصح لان ما يحصل منه مجهول ، ولا نه لا يصح أن يكون اجارة لان العرض مجهول والعمل مجهول ولا جعالة لان العرض مجهول ولا مضاربة لان المضاربة لان المضاربة الما ألمضاربة الما ألمضاربة الما أن برد رأس المالوتكون له حصة من الربح وايس ذلك ههنا وقارق حصاد الزرع بنصفه أو جر، منه لان الزرع معلوم بالمشاهدة وما علم جيعه علم حزق بخلاف هذا ، وإن قال اعل فيه كذا والك ما يحصل منسة بشرط أن تعظيني ألفا أو شبئا معلوما لم يصح لانه بيم لحجهول ولا يصح أن يكون معاملة كالمضاربة لما ذكرنا ولان المضاربة تكون بحزء من الها، لا دراهم معلومة ، قال أحد اذا أخذ معدنا من قوم على أن يحره و يعمل فيه و بعطبهم أني منا وألف منا صفراً فذلك مكروه ولم يرخص فيه واقله المرفق

فصل) اذا استأجر رجلا ليحفر له عشرة أذرع في دور كذا بدينار صح لاتها اجارة ملومة وإن ظهر عرق ذهب فقال استأجر تك لتخرج بدينار لم يصح لازااهمل مجهرل ، وإن قال إن استخرجته

يرجع الى ذلك المكان فاذا وجده مبنياً رجع الى الجانب الآخر فاضر باهله ولان الجزائر منبت الكلا والحطب فجرى بجرى المادن الظاهرة وقد قال النبي ويُسَلِّنَة ولاحمي الا في الاراك قال أحمد في رواية حرب يروى عن عمر أنه أباح الجزائر يعني أباح ما ينبت في الجزائر من النبات وقال اذا نضب الفرات عن شيء ثم نبت فيه نبات فجاء رجل يمنع الناس منه فليس له ذلك فأما ان غلب الماه على ملك انسان ثم عاد فنضب عنه فله أخذه ولا يزول ما يكم بغلبة الماه عليه فان كان ما نضب عنه الماه لا ينتفع به أحد فعمره رجل عمارة لا ترد الماه مثل ان مجمله مزرعة فهو أحق به من غيره لا نه مشحجر لما ليس لمسلم فيه حق فأشبه التحجر في الموات

(فصل) قال رحمه الله (وإحياء الارض أن محوزها محائط أوبجري لها)

ظاهر كلامه ههنا أن تحويط الارض إحياء لها سواء أرادها للبناء او لازرع أو حظيرة للغنم أو الخشب وهو ظاهر كلام الحرقي نس عليه أحمد في رواية على بن سميد فقال الاحياء أن يحوط عليها حائطاً أو يحفر فيها بئراً أو نهراً ولا يعتبر في ذلك تسقيف وذلك لما روي الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله على الله على أرض فهي له » رواه أبو دواد والامام أحمد في مسنده وروي عن جابر عن النبي عَيَسَالِيَةِ منه ولان الحائط حاجر منبع فكان احياء أشبه ما لو جعاما حظيرة للغنم ويبين هذا أن القصد لا اعتبار به بدليل ما لو أرادها حظيرة للغنم كما لو جعلما حظيرة للغنم ويبين هذا أن القصد لا اعتبار به بدليل ما لو أرادها حظيرة للغنم ولا بد أن يكون الحائط منها عنم

فلك دينار صح وبكون جعالة لان الجمالة تصح على عمل مجهول اذا كان العوض معلوما

(فصل) ومن سبق في الموات إلى مهدن ظاهر أو باطن فهو أحق بما ينال منه لقول النبي ولي الله هن سبق إلى مالم يسبق اليه مسلم فهو له » قان أخذ قدر حاجته وأراد الاقامة فيه بحيث يمنع فيره منع منه لاته يضبق على الناس مالا أفع فيه فأشبه مالو وقف في مشرعة الماء لذير حاجة ، وإن أطال المقام والاخذ احتمل أن يمنع لانه يصير كالمتماك له واحتمل أن لايمنع لاطلاق الحديث، وإن استبق اليه اثنان وضاق المكان عنها أقرع بينها لانه لامزية لاحدها على صاحبه ، ومحتمل أن يقسم بينها لانه يمكن قسمت وقد أن الامام بها ومحتمل أن يقسم بينها كا لو تداعيا عينا في أيديهما ولا بينة لاحدها بها ومحتمل أن يقسم من يرى منها لان له نظراً ، وذكر القاضي وجها رابعا وهو أن الامام ينصب من يأخذ لها ويقسم بينها وهذا التفصيل مذهب الشانعي

(فصل) وما نضب عنه الما، من الجزائر لم بالله بالاحياء . قال احمد في روايةالعباس بن موسى إذا نضب لما عن جزيرة الى فنا، رجل لم بين فيها لان فيه ضرراً وهوان الما يرجم يغني أنه يرجم إلى ذاك المكان فاذا وجده مبنيا رجم الى الجانب الآخر فأضر بأحمله ولان الجزائر منبت الكلا والحطب فجرت مجرى المادن الظاعرة ، وقد قال النبي وَلِيَنِيلِي ولا لاحى في الاراك ، وقال احدفي رواية حرب بروى عن عمر أنه أباح الجزائر يعني أباح ما ينبت في الجزائر من النبات ، وقال اذا نضب الفرات

ما وراء ويكون ما جرت المادة بمثله ويختلف باختلاف البلدان فان كان بمن جرت عادم بالبناء بالحجر وحده كأهل حوران أو بالطين كأهل النوطة بدمشق أو بالخشب أوالقصب كأهل النور كان ذلك احياء وان بناه بأقوى مما جرت به عادمهم كان أولى ، وقال القاضي في صفة الاحياء روايتان (احداهما) ماذكر نا (والثانية) الاحياء ما تعارفه الناس احياء لان الشهرع ورد بسليق الملك عليه ولم يبينه ولاذكر كيفيته فيجب الرجوع فيه الى ماكان احياء في العرف كما أنه لما ورد باعتبار القبض والحرز ولم بين كيفيته كن المرجع فيه الى العرف ولان الشارع لو علق الحكم على مسمى باسم لتعلق بمساه عند أهل اللسان ناذلك يتعلق الحكم بالمسمى احياء عند أهل العرف ولان النبي صلى الته عليه وسم لا يعلق الحسل اللسان ناذلك يتعلق الحكم على ما ليس الى معرفته طريق فلما لم يبينه تمين العرف طريقاً لمو قداد ليس له طريق سواء الحسل المنازيق المرف طريقاً ما وحظيرة ومزرعة ، فاحياء كل واحدة من ذلك بعا تنهاً به للا تنفاع الذي أريدت له ، فأما الدار فبأن يبني حيطاما بما جرت به العادة ويسقفها لامها لا تصلح للسكنى الا بذلك ، والحظيرة احياؤها محائط حرت به العادة المام و نوك فان جل عليها خندقا المادة لم تجر به وسواء أرادها حظيرة الماشية أو للخشب أو للحطب أو نحو ذلك فان جمل عليها خندقا لم يكن احياء لانه ليس مجائط ولا عمارة انها هو حفر تخريب و وكذلك ان حاطها بشوك وشبهه لا يكون الم يكن احياء لانه ليس بحائط ولا عمارة انها هو حفر تخريب و وكذلك ان حاطها بشوك وشبهه لا يكون الم يكن احياء لانه ليس بحائط ولا عمارة انها هو حفر تخريب و وكذلك ان حاطها بشوك وشبهه لا يكون

عن شيء ثم نبت فيه نبات فجاء رجل يمم الناس منه فايس له ذلك قاما ان غلب الماء على ملك انسان ثم عاد ننضب عنه فله أخذه فلا يزول ملكه بغلبة الماء عليه ، وان كان مانضب عنه الماء لاينتهم يه أحد فسمره رجل عمارة لانرد آلماء مثل أن يجعله مزرعة فهو أحق به من غيره لانه متحجر لما ليسّ لما لم فيه حق فأشبه التحجر في المرات

(فصل) وما كان من الشوارع والطرقات والرحاب بين العمران فليس لاحد احياؤه سواء كان واسما او ضيمًا وموا، ضيق على الناس او لم يضيق لأن ذلك يشترك فيه المسامونوتتملق بهمصلحتهم فأشيه مساجدهم، وبجوز الارتفاق بالقعود في الواسع من ذلك قبيع والشراء على وجه لايضيق على أحد ولا يضر بالمارة لاتفاق أهل الامصار في جميمالاعصار على اقرارااناس على ذلك من غير انكار ولانه ارتفاق مباح من غير إضرار فلم يمنع منه كالاجتياز قال احمد في السابق الى دكا كين السرق غدرة فهو له الى الدبل و كان هــذا في سوق المدينة فيا مضى ، وقد قال النبي عَلَيْكَالِيَّةِ ﴿ مَنَّى مناخ من سبق ﴾ وله أن يظلل على نفسه بما لاضرر فيه من باربة وتابوت وكساء ونجوه لان الحاجة تدعو اليه من غير مضرة فيه وايس له البنا. لادكة ولا غيرها لانه يضيق على الناس ويعتر به المارة بالليل والضرير في البل والنهار ، ويبقى على الدوام فربما إدعى ملكه بشبب ذلك والسابق أحق به مادام

احياء ويكون تحجراً لان المسافر قد يبزل منزلا ويحوط على رحله بنحو من ذلك ولو نزل منزلا فنعب فيه بيت شعر أو خيمة لم يكن احياء .وان أرادها للزراعةفبأن بهيئها لامكان الزرع فيها فانكانت لا تزرع الا بالماء فبأن يسوق اليها ماء من نهر أو بئر وان كان المانع من زرعها كثرة الاحتجاركأرض الحجاز فاحياؤها بقلع أحجارها وتنفيتها حتى تصلح للزرع وان كانتغياضا أوأشجارا كارض الشعرى فبأن يقلع أشجارها ويزيل عروقها المانعة من الزرع ،وان كانت بما لا يمكن زرعه الا يحبس الماءعنه كارض البطائع فاحياؤها بســد الماء عنها وجدلها مجال يمكن يزرعها لان بذلك يمكن الانتفاع بها فبما أرادها له من غير حاجة الى تكرار ذلك في كل عام فكان احياء كسوق الماء الى أرض لا ماء لها ولا يعتبر في احياء الارض حرثها ولا زرعها لان ذلك عما يتكرر كلا أراد الانتفاع بها فلم يعتسبر في الاحياء كسقيها وكالسكني في البيوتولا يحصل الاحياء بذلك اذا نعله بمجرده لما ذكرنا ،ولا يعتبر في احياء الارض لتسكني نصب الابواب على البيوت و به قال الشافعي فيما ذكرنا في الرواية الثانية الأأن له وجهاً في أن حرثها وزرعها احياء لها وأن ذلك معتبر في احيائها لا يُم بدونه وكذلك نصب الابواب على البيوت لانه نما جرت العادة به أشبه السقف ولا يصح هذا لما ذكرنا ولان السكني ممكنة بدون نصب الابواب فأشبه تطيين سطوحهاو تببيضها

(مسالة) (وانحفر بئراً عادية ملك حريمها خسين ذراهاو ان لم تكن عادية فحريمها خسة وعشرون) البئر العادية بتشديد الياء القديمة منسوبة إلى عاد ولم يرد عاداً بعينها لكن لما كانت عاد فيه قان قام وترك مناعه فيه لم يجز لنيرد ازالته لان بد الاول عليه ، وان نقل مناعه كان لنبره أن يقعد فيه لان يده قد زالت ، وان قعد وأطال منع من ذلك لانه يصبر كالمتماك ويختص بنفع يساويه غيره في استحقاقه ، ويحتمل أن لايزال لانه سبق الى مالم يسبق اليه مسلم ، وان استبق اثنان اليه احتمل أن يقرع بينهما واحتمل أن يقدم الامام من برى عنهما ، وان كان الجالس يضيق على المارة لم يحل له الجلوس فيه ولا يحل للامام ممكنه بعوض ولا غيره . قال احد ما كان ينبغي لنا أن نشتري من هؤلاء الذين يبيعون على الطريق . قال القاضي هذا محمول على أن الطريق صيق أو يكون يؤذي المارة لما القدم ذكر ناله وقال لا يعجبني الطحن في العروب اذا كانت في طريق الناس وهي السفن التي بطحن فيها ألى الماء قل الماء قل أحد ربما فرقت السفن التي بطحن فيها أن يتوقى الشراء مما يطحن بها

(فصل) في القطائع وهي ضربان (أحدهما) افطاع ارقاق وذاك اقطاع مقاعد السوق والطرق الواسمة ورحاب المساجد التي ذكرنا أن قلسابق اليها الجلوس فللامام اقطاعها لمن بجلس فيها لان له في ذلك اجتهاداً من حيث إنه لابجوز الجلوس الا فيما لايضر بالمارة فكان للامام أن بجلس فيها من لا يوكون أحق بالجلوس فيها من غيره بمنزلة السابق لا يوكون أحق بالجلوس فيها من غيره بمنزلة السابق اليها من غير اقطاع سواء الا في شيء واحد وهو أن السابق اذا نقل متاعه عنها فاله يره الجلوس فيها للذي استحقاقه لم المنابع الله المنى الذي استحقاقه لم والله المنى الذي استحقاقه لم المنابع المنابع السنون المنابع الله المنابع المنابع الله المنابع ا

في الزمن الاول وكانت لها آثار في الارض نسب اليها كل قدم ، فكل من سبق إلى بئر عادية كان أحق بها لقول رسول ا ، صلى الله عليه وسلم «من سبق الى مالم بسبق اليه مسلم فهواه » وله حريم الحسون ذراعا من كل جانب ، وان حفر بئرا في موات التمليك فله حريما خمه وعشرون ذراعا من كل جانب نص أحمد على هذا في رواية حرب وعبدالله واختاره أكثر أصحابنا ، وقال القاضي وأبو الخطاب ليس هذا غلى طريق التحديد بل حريمها في الحقيقة ما يحتاج اليه في ترقية مائها منها فان كان بدولاب فقدو مد الثور او غيره وان كان بساقية فيقدر طول البئر لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «حريم البئر مد رشائها » أخرجه ابن ماجه ولانه المكان الذي عني اليه البهيمة، وان كان يستقي منها للانتفاع ولا يستضر باخذه منه ولوكان الف ذراع، وحريم انهر من جانبيه مايحتاج اليه لطرح كرايته للانتفاع ولا يستضر باخذه منه ولوكان الف ذراع، وحريم انهر من جانبيه مايحتاج اليه لطرح كرايته عربم البئر أربعون ذراعا وحريم المين خمهائة ذراع لان أيا حريرة روى أن النبي صلى الله سليه وسلم حريم البئر أربعون ذراعا وحريم المين خمهائة ذراع لان أيا حريرة روى أن النبي صلى الله سليه وسلم على الله على الله على الله على الله على وعن الشعي مثله رواه أبو عبده .

ولنا ماروي أن الدارقطني والحلال باسنادها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « حريم البئر البدي خس وعشرون ذراعا وحريم البئر المادي خسون ذراعا » وهذا نص وروى ابو هبيد باسناده به وهذا استحق باقطاع الامام فلا يزول حقه بنقل متاعه ولا يضره الجلوس فيه ، وحكمه في التظليل على نفسه بها ليس بنا. ومنعه من البنا. ومنعه اذا طال مقامه حكم السابق على ما أسلفناه (الثاني) اقطاع موات من الارض لمن بحيبها فيجرز ذلك لما روى وائل بن حجران رسول الله ميتياني أقطعه أرضا فأرسل معادية أن أعطه اياه او أعلمه اياه حديث صحيح ، وأقطع بلال بن الحارث المزير وأبيض ابن حمال المأري ، وأقطع الزبير حضر فرسه فأجرى فرسه حتى قام ورى بسوطه فقال هاعطوه من حيث وقع السوط ، رواه سعيد وابو داود ، وذكر البخاري عن أس قل : دعا رسول الله ميتياني الانصار ليقطع لهم بالبحرين فقالوا يارسول الله ان فعلت فاكتب لاخوا ننامن قريش بمثلها ، وروى أن أبا بكر أفطع طلحة بن عبد الله أرضا ، والن عمان أقطع خسة من أصحاب النبي ويتياني الزبير وسعداً وابن مسعود وأسامة بن زيد وخباب بن الارت وبروى عن أفع أبي عبدالله أنه قال الممر ان قبلنا أرضا بالبصرة ابست من أرض الحراج ولا تضر باحد من المسلمين قان رأيت أن تقطه نبها انحذ فيها قصيلا لحبني فافعل قال فكتب عمر الى أبي موسي ان كانت كما يقول فأقطعها إياه مقطه نبها أنو عبيد في الاموال ، وروى سعيد عن سفيان عن ابي تجيح عن عمرو بن مقعب أن النبي ويتياني قاطع المام من النبي ويتياني الاموال ، وروى سعيد عن سفيان عن ابي تجيح عن عرو بن شعيب أن النبي ويتياني العم المام شيئا

عن يحي بن سعيد الانصاري أنه قال السنة في حريم القليب العادي خمسون ذراعا والبدي خمس وعشرون ذراعا والبدي خمس وعشرون ذراعا من نواحيها كلها وحريم بئر الزرع وباسناده عن نواحيها كلها وحريم البئر البدي خمس وعشرون ذراعا من نواحيها كلها ، ولانه معنى يملك به الموات فلا يقف على قدر الحاجة كالحائط ولان الحاجة الى البئر لا تنحصر في ترقية الما، فانه يحتاج الى ما حوله عطناً لا بله وموقفاً للدوابه وغنمه وموضعاً يجمل فيه أحواضاً يستي منها ماشيته وموقفاً لدابته التي يستقي عليها واشباه ذلك فلم يختص الحريم بما يحتاج اليه في ترقية الما، فأما حديث أبي حنيفة فحديث أصح منه ورواها أبوهريرة فيدل عني ضفه

﴿ مسئلة ﴾ (وقيل حريمهـا قدر مد رشائها من كل جانب) لما ذكرنا من الحــديث إذا ثبت ذلك قان ظاهر كلامه في هذا الـكتاب وظاهر كلام الحرقي أنه يملك حريم البئر ونقل عن الشاذي وقال القاضي بل يكون أحق به

(مسئلة) (وقيل احياء الارض ما عد إحياء وهو عمارتها بما تنهيأ به لما يراد منها) وقد ذكرنا ذلك وقيل ما يتكرركل عام كالسقي والحرث فليس باحياء ومالا يتكرر فهو احياء لان العرف ان حرث الارض مرة ليس باحياء وان عمل الحائط عليها ونحوه احياء وللشافعي وجه في أن الزرع والحرث احياء وقد ذكرناه ، فان كانت كثيرة الدغل والحشيش كالمروج التي لا يمكن زرعها إلا بتكرار حربها و تنقية وغلها وحشيشها المانع من زرعها كان احياء على قياس ما ذكرنا أولا

من المرات لم يملكه بذلك لكن يصير أحق به كالمتحجر الشارع في الاحياء بدليل ماذكرنا من حديث بلال بن الحارث حيت استرجم عمر منه ما عجز بمن احيائه من العتبق الذي أقطعه إياه رسول الله وي الله والله لله المترجاعه ورد عمر أيضاً قطيعة أبي بكر لعينة بن حصن فسأل عبينة أبا بكر أن يجدد له كتابا فنال والله لا أجدد شيئاً رده عمر رواه أبو عبيد ، لكن المقطع يصير أحق به من سائر الناس وأولى باحيائه فان أحياه والا قال له السلطان ان أحييته والا قارفع يدك عنه كما قال عمر لبلال بن الحارث المزني إن رسول الله على الله السلطان ان أحييته دون الناس وأما أقطعك لتعمر للجلال بن الحارث المزني إن رسول الله على الله المهلة لعدر أمهل بقدر ذلك ، وإن طلباً لهيم عدر لم يهل على ماذكرنا في المتحجر ، وإن سبق غيره فأحياه قبل أن يقال له شي. أو في مدة المهلة على وجهين

(فصل) ولا بد أن يكون البئر فيها ماه فان لم تصل إلى الماه فهو كالمتحجرالشارع في الاحياه على ما نذكره، وقوله ومن حنر بئراً عادية بحمل على البئر التي انطمت وذهب ماؤها فجدد حفرها وعمارتها أو انقطع ماؤها فاستخرجه ليكون ذلك أحياه لها فاما البئر التي لها ماه ينتفع به المسلمون فليس لاحد احتجاره ومنعه لأنه بمنزلة المعادن الظاهرة التي يرتفق بها الناس وهكذا العبون النابعة ليس لاحد أن يختص بها ولو حفر رجل بئراً المسلمين ينتفعون بها أو ينتفع بها مدة إقامته عندها ثم يتركها لم علم كالمادن الظاهرة وهو أحق بها ما دام مقيها عندها لانه سابق اليها فهو كالمتحجر الشارع في الاحياء

(فصل) وأذاكان لانسان شجرة في موات فله حريما قدر ماعد اليه أغصائها حواليها وفي النخلة مد جريدها لما روى أبو سعيد قال اختصم إلى النبي صلى الله عليه وسلم في حريم نخلة فأمر بجريدة من جرائدها فذرعت فكانت سبعة أذرع أو خسة أذرع فقضى بذلك رواه أبو داود ،وان غرض شجرة في موات فهي له وحريمها وأن سبق إلى شجر مباح كالزيتون والخروب فسقاه وأصلحه فهو له كالمتحجر الشارع في الاحياء قان طعمه ملك بذلك وحريمه لأنه تهيأ للانتفاع به لما براد منه فهو

(فصل) وليس للامام إقطاع مالا يجوز احياؤه من المعادن الظاهرة لان النبي عَيَّظِيَّتُهُ لما استقطعه أبيض بن حمال الماح الذي بمأرب فقيل بارسول الله انها اقطعته الما. العد فارجعه منه ولان في ذاك تضبيقا على المسلمين، وفي اقطاع المعادن الباطنة وجهان ذكر ناهما فيا مضى

(فصل) ولا ينبغي أن يقطّم الامام أحداً من الموات الاما يمكنه اخياؤه لان في اقطاعه اكثر من ذلك تضييقا على الناس في حق مشترك بيتهم بما لا فائدة فيه فان فعل ثم تبين عجزه عن احيانه استرجمه منه كا استرجم عمر من بلال بن الحارث ما عجز عنه من عارته من العقيق الذي تقطعه إياه وصول الله عَمَالِيّه

(فصل) في الحمى ومعناه ان بحمي ارضا من الموات عنم الناس رعي ما فيها من الكلا أيستس بها دونهم وكانت العرب في الجاهلية تعرف ذك فكان منهم من اذا انتجع بلداً أوفى بكاب على نشرتم استمواه ووقف له من كل ناحية من يسمع صوته بالمواء فحينًا انتهى صوته حماه من كل ناحية لنفسه وبرعى معالعامة فياسواه فنهى رسول الله ويستنج عنه لما فيه من التضييق على الناس ومنعهم من الانتفاع بشيء لهم فية حق

ورزى الصَّاب بن جثامة قال سمعت رسول الله وَلَيْكَانَةُ يَقُولَ ﴿ لاحمَى الاللهُ ولرسولُ ﴾ رواه أبودارد وقال (الناس شركا. في ثلاث: في الماء والنار والكلا) رواه الحلال. وليسلاحد من الناس سوى الاثمة أن مجمى لما ذكرنا من الحبر والمهنى فأما النبي وَلَيْكَانِي فَقَد كَانَاهُ أَنْ مجمى لنفسه والمسلمين

كسوق المال الى الارض الوات ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سبق الى مالم يسبق اليه مسرر فهو أحق به»

(فصل) ومن كانت له بئر فيها ماء فحفر آخر قريباً منها بئراً ينسرق اليها ماه البئر الاولى فليس له ذلك سواء كان محتفر الثانية في ملك مثل رجلين متجاورين في دارين حفر أحدها في داره بئراً ثم الآخر بئراً اعمق منها فسرى اليها ماء الإولى أو كانتا في موات فسبق احدها فحفر بئراً ثم جاء آخر فحفر قريباً منها بئراً يجتذب ماه الاولى ، ووافق الشافي في هذه الدسورة الثانية لانه بئراً ثم جاء آخر فحفر قريباً منها بئراً يجتذب ماه الاولى ، وقال في الاولى له ذلك لانه تصرف مباح في لم سلكه فجاز له فعله كتعلية داره وهكذا الخلاف في كل ما يحدثه الجاريما يضر بجاره مثل ان يجعل داره مد بغة أو حماما يضر بعقار جاره مجمي ناره ورماده ودخانه أو يحفر في اصل حائطه حشا يتاذى جاره برائحته وغيرها أو يجبل داره مخبراً في وسط العطارين ونحوه بما يؤذي جاره وقال الشافسي له ذلك كله وروي ذلك عن احمد وهو قول بنض الحنفية لانه تصرف مباح في مذكه أشبه بناءه و نقضه

و لنا قول النبي صلى الله عليه وسلم « لا ضرر ولا اضرار » ولأنه احداث ضرر بجاره فلم يجز كالدق الذي يهز الحيطان ويخربها وكالفاء السهاد والتراب في اصل حائطه على وجه يضر به ولوكان

انوله في الحبر ﴿ لاحمى الالله ولرسوله ﴾ لكنه لم يحم لنفسه شيئا وانا حمى المسلمين فقد روى ابن حمر قال : حمى النبي عَلَيْكِيْنُ النقيم لخبل المسلمين . رواه أبو عبيد وانقيم بالنون موضم بنتقم فيهالماء فيكثر فيه الخصب لمكان مايصير فيه من الماء ، وأما سائر أثمة المسلمين فليس لهم أن محمرا لانفسهم شيئا ولكن لهم أن يحموا مواضع المرعى فيها خيل المجاهدين ونعم الجزية وابل الصدقة وضوال الناس التي يقوم الامام محفظها وماشية الضعيف من الناس على وجه لا يستضر به من سواه من الناس، وبهذا قال أبو حنيفة ومالك والشافعي في صحيح قوليه ، وقال في الآخر ليس لفير النبي ﷺ أن مجمى نقوله « لاحسى الا 🗗 ولرسوله »

ولنا أن همر وعُمان حميا واشتهر ذلك فيالصحابة فلم ينكر عليها فكان إجماعا ،وروى أبومبيد باساده عن عامر بن عبدالله بن الزبير أحسبه عن أبيه قال أني أعرابي عمر فقال يا أمير المؤسنين بلادنا قاتلنا عليها في الجاهلية وأسلمنا عليها في الاسلام علاكم تجميها ? فأطرق همر وجعل ينفخ وينتل شاربه وكان إذا كريه أمر فتل شاربه وناخ - فلما وأى الاعرابي مابه جمل بردد ذلك ، فقال عمر : المال مال الله والعباد عباد الله ،والله لولا ماأحل عليه فيسبيل الله ماحيت شبراً من الارض فيشبر وقال ما لك بلغني أنه كان يحمل في كل عام على أر بمين الفا من الظهر . وعن أسلم قال سمعت عمر وتمول لهني حين استعمله على حمى الربذة يا هني اضمم جناحك عن الناس وا ق دعرة المظلوم فانها مجابة ،

لرجل مصنع فأراد جاره غرس شجر نما تسري عروقه فتشق حائط مصنع جاره وتنلفه لم يملك ذلك وكان لجاره منعه وقلمها ان غرسها ، ولو كان هذا الذي حصل منه الضرر سابقاً مثل منه في ملكم مدبغة او مقصرة فاحيا إنسان الى جانبه مواتاً وبناه داراً فتضرر بذلك لم يلزمه ازالة الضرر بنير خلاف نىلمە لانە لىم محدث ضرراً

(مسئلة) (وَمَن تَحْجَر مُواناً لم يُملُّكُ وهُو احق به وورثته من بعده ومن ينقله اليه وليس له بيعه وقيل له ذلك)

تحجر الموات المشروع في احيائه مثل ان يدير حول الارض تراباًاو احجاراً او حاطها بجدار صغير لم يملكها بذلك لان الملك بالاحياء وليس هذا احياء لكن يصير أحقالناس بعلما رويءن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (من سبق ألى مالم يسبق اليه مسلم فهواحق به » رواه أبو داود، فإن مات فوارثه احق به لقولرسولالله صلى الله عليه وسلم «من ترك حقاً او مالا فهو لورثته» فان ننله الى غيره صار الثاني احق به لان صاحبه اقامه مقامه ، وليس له بيعه قان باعه لم يصح لانه لا يملك فلم علك بيعه كحق الشفعة قبل الاخذ به وكمن سبق الى معدن او مباح قبل اخذه وقيل له بيعه لانه أحق به (مسئلة) (فان لم يُم احياء قيل له اما ان تحييه واما ان تقركه)اذا طالت المدة بعدالتحجرولم يحييه فينبغي ان يقول السلطان إ.ا ان تحييه او تتركه ليحييه غيرك لانه ضيق على الناس في حق مشترك

وادخل رب الصريمة والفنيمة ودعني من نعم ابن عوف ونعم ابن عفان فانها إن هلكت ماشيتهما رجعا إلى نخل وزرع وارف هذا المسكين ان هلكت ماشيته جاء يصرخ بأمير المؤمنين فالكلا أهون على أم غرم الدّعب والورق انها أرضهم قاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الاسلام وانهم لبرون أنا نظلهم ولولا النعم التي يحمل عليها في سبيل الله ماحيت على الناس من بلادهم شيئا أبداً عودا اجاء منهم عولان ما كان لصالح المسلمين قامت الاثمة فيه مقام رسول الله وسيلاتي وقد دوي عن النبي والماحاء المنه قال و ماأطعم الله لنبي طعمة إلا جملها طعمة لمن بعده ، وأما الخبر فمخصوص وأما حاه لنفسه فيفارق حمى النبي والماحية للن صلاحه يمود إلى صلاح المسلمين وماله كان يرده في المسلمين ففارق الاثمة في ذلك وصاوره فيما كان ملاحا المسلمين وليس لهم أن يحموا الا يضيق به على المسلمين ويفر بهم لانه انها جازلمافيه من الماحة الماحيي وليس من المصاحة الماضر و على أكثر الناس

(فصل) وما حماه النبي وَلَيْكُلِيْنَهُ فايس لأحد نقضه ولا تغييره مع بقاء الحاجة اليه ، ومن أحيا منه شيئا لم يملكه، وانزاات الحاجة اليه ففيه وجهان . وما حماه غيره من الاثمة فغيره هو أو غيره من الاثمة جاز ، وان أحياه انسان ملكه في أحد الوجبين لان حي الاثمة اجتهاد وملك الارض بالاحياء نص والنص بقدم على الاجتهاد (والوجه الآخر) لا يملكه لان اجتهاد الامام لا يجوز نقضه

يينهم فلم يمكن من ذلك كما لو وتف في طريق ضيق او مشرعة ماء او معدن لا ينتفع به ولايدع غيره مسئلة ﴾ (فان طاب الامهال أمهلمدة قريبة)

كُالشهرين والثلاثة ونحوها لأنه يسير فان بادر غيره فأحياه في مدة المهلة او قبل ذلك ملحكه بالاحياء في احد الوجهين لان الاحياء علك به والتحجر لا يملك به فيبت الملك عا يماك به دون مالا يملك به كن سبق الى معدن او مشرعة فجاء غيره فأزاله وأخذ ولعموم الحديث في الاحياء (والثاني) لا يملك لان مفهوم قوله عليه الصلاة والسلام «من احيا ارضا مينة في غير حق مسم فهي له» انها لا تكون له اذا كان لمسلم فيها حق وكذلك قوله «من سبق إلى مالم يسبق اليه مسلم فهو احق به وروي سعيد في سننه أن عمر قال من كانت له ارض به يمني من تحجر ارضا فعطلها ثلاث سنين فجاء قوم يعمر ونها فهم أحق بها وهذا يدل على أن من عمرها قبل ثلاث سنين لا يملكها ولان الثاني احيا في حق غيره فلي شراء المشتري بها وهذا يدل على أن من عمرها قبل ثلاث سنين لا يملكها ولان الثاني احيا في حق غيره فلي شراء المشتري ما تنطق من المنافق على منزاء المشتري في مارتها او لم يأذن ، وان لم يكن للمتحجر ضربت له لينقطع حقه عضيها وسواء أذن له السلطان في عمارتها او لم يأذن ، وان لم يكن للمتحجر شيء واستمر تعطيلها فقد ذكر نا حديث عمر في المسئلة قباها ومذهب الشافعي في هدا الفصل شيء واستمر تعطيلها فقد ذكر نا حديث عمر في المسئلة قباها ومذهب الشافعي في هدذا الفصل في المسئلة قباها على تحو ما ذكر نا

كالايجوزنقض حكه ، ومذهب الشاني في هذا على تحرمانا اله أعلم

﴿ فصل في أحكام المياء ﴾ قد ذكرنا في البيع حكم ملكهار بيعها ، ونذكر همنا حكم السقيبها فنقول لا يخلو الما. من حالين إما أن يكون جاريا أو واتَّمَا قان كان جاريا فهو ضربان (أحدهما) أنَّ يكون في مهر غير مماوك وهو قسمان [أحدهما] أن يكون مهراً عظيما كالنيل والفرات ودجلة وما أشهها من الأمهار العنايمة التي لايستضر أحد بسقيه منها فهذا لاتزاحم فيه واكل أحد أن يسقيمنها ماشاء مني شا. كيف شا. [النَّسم الماني] أن يكون نهراً صغيراً بزدح الناس فيه ويتشاحون في مائه أو سيل يتشاح فيه أهل الارض الشاربة منه قاله بيدأ من فيأول النهر فيسقي ويحبس الما. حتى يبلغ الى السكمب تُم برسَل الى الذي يليه فيصنع كذلك وعلى هذا الى أن تنهي الاراني كاما ، فان لم ينضّل عن الاول شيء أو عن الشَّاني أو عمن يليهـم فلا شيء للباتين لانه ليس لهم الا مافضـل فهم كالعصبة في الميراث وهذا قول فقهاء المدينة ومالك والشانبي ولا نعلم فيه مخالفاءوالاصل فيهذا ماروىءبدالله بن الزبير انرجلا من الانصار خاصم الزبير في شراج الحرة التي يسقون بها الى النبي عَيْنَاتُنْ فَعَالَ عَيْنَاتُهُ « اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك » نفضب الانصاري وقال يا رسول الله أن كأن ابن عنك ؟ فتلون وجه رسول الله عَيَّالِيَّتِي ثُم قال ﴿ يَازَبِيرِ اسْقَ ثُمُ احْبِسَ الْمَاءَ حَتَّى بُرْجُمُ الْى الجَدر ﴿ قَالَ الزَّبِير فوالله اني لأحسب هذه الآية نزلت فيسه (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيها شجر بينهم) متغق عليه ورواه مالك في مرطنه عن الزهرى عن عروة عن عبدالله بن الزبير ، وذكر عنه عبدالرزاق عن معمر عن الزهوي قال نظر نا في قول النبي عَلَيْكُ ﴿ عُمَا حَبِسَ الْمَا حَتَّى بِالْمُ الْمُهَالِمُ وَكَانَ ذَكَ الْيَ الْكَعِبِينَ

(فصل) وللامام اقطاع موات لمن يحييه ولايملك بالاقطاع بل يصير كالمتحجرالشارع فيالاحياء على ماذكر نا عولا ينبغي أن يقطع الا ما قدر على أحيائه لان اقطاعه اكثر منه ادخال ضرر على السلمين مِلاً فائدة فيه قان فعل ثم تببن عجزه عن احياثه استرجعه منه كما استرجع عمر رضي الله عنه من بلال إين الحارث ماعجز عن عمار ته من العقيق الذي أَنظمه النبي صلى الله عليه وسلم فروى أنالنبي صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث العقيق أجمع وإن عمر قال لبلان إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقطمك لتحجبه عن الناس [عما أقطعك لتعمر فحذ منها ما قدرت على عمارته ورد الباقي رواء أبو عبيد فى الاموال، وذكر سعيد في سننه عن عبدالمزيز بن محمد عن ربيعة قال سممت الحارث بن بلال بن الحارث يقول ان رسول الله صلَّى الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحارث العقيق فلما ولي عمر قال ما أقطمته لتحجيه فاقطعه الناس، وروىعاتمة بن وأثل عن ابيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أفطمهأرضا بحضرموت قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح،قال سعيد ثنا مفيان عن أبن أبي نجيح عن عمرو أَنْ شَعَيْبِ أَنْ وسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع ناساً من جهينة أو مزينة أرضا فعطلوها فجاء قوم فاحيوها فخاصمهم الذين أقطعهم وسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بن الخطاب فقال عمر لوكانت قطيعة مني أو من ابي بكر لم أردهاولكنها قطيعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا أردها (الجزء السادش) (المغنى والشرح الكبير) (77)

قال أبوعبيدالشراج جع شرج والشر جنهرصفين والحرة أرض ملتبسة بحجارة سودو الجدو الجدار عواما أمر الذي وَلَيْكِيْنِيْ الزبير أن يسقّي ثم يرسل الما. يسه بلا على غيره فلما قال الانصاري ماقال استوعى النبي عَلَيْكُ ازبير حمّه وروى مالك في المرطأ أيضا عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم أنه بلغه أن رسول الله عِنْ الله عِنْ قَالَ فِي سيل مهزوز ومذينيب يمسك حتى السكميين ثم يرسل الاعلى على الاسفل قال أبن عبدالبر هذا حديث مدني مشهور عند أهل المدينة معمول به عندهم قال عبد الملك بن حبيب مهزوز ومذينيب واديان من أودية المدينة يسيلان بالطر وتتنافس أهل الحوائط في سيلها عوروى أبو داود باسناده عن ثعلبة بن أبي مالك أنه سمع كبراءهم يذكرون أن و جلامن قريش كان له سهم في بني قريظة فخاصم الى رسول الله عِينالِيِّي في سيل مرزوزوالسيل الذي يقتسمون ما ، وفقضى ابنهم رسول الله عَيْنالَيْد ان الماء إلى الكعبين لا يحبس الأعلى على الاسفل ولان من أرضه قريبة من فرعة النهر أسبق الى الماء فكان أولى به كن المقرعة فإلى المشرعة فإن كانت أرض صاحب الأعلى مختلفة منها مستعلية ومنها يستفلة منقى كل واحدة منهاعلى حدثها، واناستوى اثنان في القرب من أول النهر اقتمها الماء بينهما نادكن وان الم يسكن أقرع بينهما فقدم من تقم اله القرعة فان كان الماء لا يفضل عن أحدهما قي من تقع له القرعة بقد رحقه من الماء ثم تركه اللآخر وليس له أنَّ يستمي بجميع الما. لان الآخر يساويه في استحقاق الما. وإنما القرعة النقدي في استيفاء المتى لافي أصل الحق مخلاف الاعلى مع الاسفل فانه ليس اللسفل حق إلا فيا فضل عن الأعلى، فإن كانت

(فصل) وقد روى واثل بن حجر أنالنبي صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضاً فأرسل معاوية أرث اعطه اياه أو أعلمه اياه . حديث صحيح ، واقطع الزبير حضر فرسه فأجرى فرسه حتى قام ورمى بسوطه فقال «أعطوه من حيث وقع السوط» رواه سعيد وأبو داود ، وذكر البخاري عن أنس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وحمم الانصار ليقطع لهم بالبحرين فقالوا يا رسول الله أن فعلت قاكتب لاخوا ننامن قريش بشلها، وروي أن أبا بكر أفطع طلحة بن عبيدالة أرضاً ، وأفطع عمان خبسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير وسعداً وابن مسعود وأسامة بن زبد وخباب بن الارت وروي عن نافع أبي عبد الله أنه قال لعمران قبلنا ارضاً بالبصرة ليست من ارض الخراج ولا تضر بأحد من المسلمين فان رايت ان تقطعنيها أنخذ فيهَا تصيلا لخيل قال فكتب عمر الى ابي موسى ان كانت كما يقول فاقطعها أياه . روىهذه إلاَّ ثاركاما أبو عبيد في الأموال. أذا ثبت هذا فان من أقطعه الامام شيئًا من الموات لم يملسكم بذلك لسكن يصير أحق به كالمتحجر الشارع في الاحياء على ماذكر نامن حديث بلال بن الحارث حيث استرجع منه عمر ما عجز عن احياثه ،ولو ملكه لم يجز استرجاعه ورد عمر أيضاً قطيعة ابي بكر لعيينة بن حصن فسأل عيينة بن حصن ابا بكر ان يجدد له كتاباً فقال والله لا اجددشيئاً ردمعُر روا. ابو عبيد . فعلى هذا يكون المقطع أحق بها من سائر الناس واولي باحيائه وّحكمه حكم المتحجر الشارع سواء وقد مر ذكر ،ومذهب الشافعي على نحو ما ذكرنا

(مسئلة) (وله افطاع الجلوس في الطرق الواسعة ورحاب المساجد ما لم يعنيق على الناس) القط ثع ضربان (احدهما) اقطاع موات لمن محبيه وقدة كرناه (والثاني) اقطاع ارفاق وذلك كاقطاع مقاعد الاسواق والعارق الواسعة ورحاب المساجد فللإمام اقطاعها لمن يجلس فيها لان له في ذلك اجتهاداً أوض أحدها أكثر من أرض الأخر قسم الما، بينهما على قدر الارض لان الزائد من أرض أحدها مساو في القرب فاستحق جزء أن الما، كالو كان الشخص ثالث وان كان لجاءة رميم شرب من نهر غير محلوك أو سبل وجاء إنسان لبحيي موأنا اقرب الى راس النهر من أرضهم لم يكن له أن يستى قبلهم لانهم اسبق الى النهر منه ولان من ملك أرضا ملكها بحة وقها رمرافقها ولا يملك غيره إيطال حقوقها و هذا من حقرقها و وهل لهم منعه من احياء ذلك الوات ? فيه وجهان أحدهما ليس لهم منعه لان حقهم في النهر لا في الموات والثاني لهم منعه لنلا يصير ذلك ذريعة الى منعهم حقهم من السقى لتقديمه عليهم يالقرب اذا طال الزمان وجهل الحال عافذا قلنا ليس لهم منعه فسبق إنسان إلى مسيل ماء أو شهر غير محلوك فاحيا في أسفله مواتاً ثم أحيا آخر فوقه ثم أحيا ثالث فوق الثاني كان للاسفل السقى أولا ثم الناني ثم النالث ويقدم السبق الى الاحياء على السبق الى أول النهر لما ذكرنا

(فصل) الضرب الناني الماء الجازي في بهر مماوك وهو أيضاً قديمان (أحدهما) أن يكون الماء عباح الاصل مثل أن يحفر إنسان بهراً صغيراً يتصل بنهر كبير مباح فما لم يتصل الحفر لا يملسكه وإنما هو تحجر وشروع في الاحياء فاذا اتصل الحفر كل الاحياء وملسكه لان الملك بالاحياء ان تنتمي العارة الى قصدها محيث يتكرر الانتفاع بها على صورتها وهذا كذلك وسواء أجرى فيه الماء أولم يجره لان الاحياء محيث بتنكر الانتفاع به دون حدمول المنفعة فيصير مالسكا لقرار النهر وحافتيه عوهواؤه حق له

من حيث إنه لا يجوز الجلوس الا فيما لا يضر بالمارة فكان للامام ان يجلس فيها من لايرى أنه يتضرو بجلوسه، ولا يملكما المقطع بذلك بل يكون احق بالجلوس فيها من غيره بمنزلة السابق اليها من غير اقطاع الا في ان السابق اذا تقل مناعه عنها فلغيره الجلوس فيها لان استحقاقه لها بسبقه اليها ومقامه فيها فاذا انتقل عنها زال استحقاقه لزوال المعنى الذي استحق به وهذا استحق باقطاع الامام فلا يزول حقه بنقل متاعه ولا لغيره الجلوس فيه، وحكمه في التظايل على نفسه بما ليس بيئاً ومنعمه من البناء ومنعه اذا طال مقامه حكم السابق على مانذكره

(مسئلة) رفان لم يقطعها فلمن يسبق اليها الجلوس فيها ويكون احق بها ما لم ينقل قاشه عنها) ما كان من الشوارع والطرقات والرحاب بين الممر ان فليس لاحدا حيار مسواه كان واسعاً أوضيقاً وسواه فيق على الناس بذلك اولم يضيق لان ذلك لا شترك فيه المسلمون و تتعلق به مصلحتهم اشبه مساجد هم و يجوز الارتفاق بالقعود في الاحسار على ذلك البيع والشراه على وجه لا يضيق على احدولا يضر بالمارة لا تفاق اهل الامسار في جميع الاحسار على اقر ارالناس على ذلك من غير انكار ، ولا نهار تفاق بمباح من غير اضرار الم يمنع منه كالاجتياز قال احمد في السابق إلى دكاكين السوق غدوة فهو له الى الليل وكان هذا في سوق المدينة فيا مضى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا منى مناخ من سبق وله أن يظلل على نفسه بما لا ضرر فيه من بارية وكساء ومحود لان الحاجة تدعو اليه من غير مضرة فيه ، وليس له أن يبني دكة ولا غيرها لانه يضيق على الناس و تعبر به المارة بالليل والضرير في الليل والنهار و تبقى على الدوام وربعا ادعى ملكه بذلك والسابق أحق به ماكان فيه فان قام و ترك متاعه فيه لم يجز لفيره اذا له لان بد الاول

وكذلك حربمه وهو ماتى العلين من كل جانب وعند القاضي أن ذلك غير بملوك لصاحب النهر وإيما هوحق من حقوق الملك و كذلك حريم البئر وهذا مذهب الشافعي، وظاهر قول الحرقي أنه بملوك المحاجب لقول رسول الله وكنيات حريم البئر وهذا أي فعي له واحياؤها ان محوط عليها حائطا أو محفر فيها بئراً فيكون كذلك. قاذا تقرر محفر فيها بئراً فيكون له خس وعشرون ذراعا حوالبها وحريم النهر مجب أن يكون كذلك. قاذا تقرر هذا فكان النهر جماعة فهو بينهم على حسب العمل والنعقة لانه إنما ملك بالمارة والعارة بالنعقة قان كنى جميعهم فلاكلام وان محلكم وان تشاحوا في قديمة المحلمة والمحتبه المحلم المحتبه المهارة والعارة بالنعقة فان على مستو من النهر يقدر ذلك، فتؤخذ خشبة في قسمت قسمة الحرام المحتبه المحلمة والمحتبه المحتب ال

عليه وإن نقل متاعه كان لغير. أن يقمد فيه لان يد. قد زالت

و مسئلة (فان طال مُقامه منع في أُحد أاوجهين) لانه يصير كالىملك ويختص بنفع بساويه غير. في استحقائه (والناني) لا يعنع لانه سبق الىما لم يسبق اليه مسلم

ومسئلة (وان سبق اثنان اليه احتمل أن يقرع بينها واحتمل أن يقدم الامام من يرى منها فان كان الجالس يضيق على المازة لم يحل له الجلوس فيه واليس الامام تمكينه بعوض ولا غيره)

قال أحمد ماكان يذبني لنا أن نشري من هؤلاء الذين بيبون على الطريق قال القاضي هذا محمول على أن الطريق ضيق أو يكون يؤذي المارة لما تقدم وقال لا يعجبني الطحن في العروب اذا كانت في طريق الناس وهي السفن التي يطحن فيها في الماء الجاري انها كره ذلك لتضييقها طريق السفن المارة في الماء قال احمد ربما غرقت السفن فأرى لارجل ان يتوقى الشراء مما يطحن بها

(فصل) وإن سبق الى معدن فهو احق بما ينال منه لفول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم فهو احق به» وسواء كان المعدن ظاهراً أو باطناً اذا كان في موأت فان اخذ قدر حاجته واراد الاقامة فيه بحيث يمنع غيره منع من ذلك لانه يضيق على الناس بما لانفع فيـــه له اشبه ما لو وقف في مشرعة الماء لغير حاجة

﴿ مُسَالًة ﴾ (وهل يمنع اذاطال، مقامه للاخذ ? على وجبين)

(احدهما) يمنع لانه يصير كالمتملك والآخر لايمنغ لاطلاق الحديث، وإن استبق اليه اثنان او اكثر وضاف المكان عنه الانه يمكن قسمته وقد وضاف المكان عنه الانه لانه لانه لانه لاحرهما على الاخر ومحتمل ان يقسم بينهم الانه يمكن قسمته وقد

جعل لاصحاب الغريبة خمسة ثقوب لكل واحد ثقب وجعل الباقين خمسة تجري في النهر حتى تصل إلى أرضهم ثم تقسم بينهم قسمة أخرى ، وان أراد أحدم أن يجري ما ، في ساقية غيره ليقاسمه في موضم آخر لم يجز إلا برضاء لانه يتصرف في ساقيته وبخرب حافتها بغير اذبه و يخلط حقه بحق غيره على وجه لا يتميز فلم بجز ذاك ، وبجيء على قولنا ان الماء لا يملك ان حكم الماء في هذا النهر حكه في نهر غير مملوك ، وان الاسبق أحق بالسقى منه ثم الذي يليه على ماذ كرنا لانه غير مملوك فكان الاسبق اليه أحق به كا لو كان في نهر غير مملوك ، وومذهب الشافعي في هذا الفصل كله على نحو مماذ كرنا والله أعلم واذا حصل نصيب انسان في ساقية فله أن يستي به ما شاء من الارض سواء كان لها رسم شرب من هذا النهر أو لم يكن وله أن يعطيه من يسقي به ، وقال القاضي وأصحاب الشافعي ليس له سقي أرض ليس لها رسم شرب في هذا الماء لان ذلك دال على أن لها قسيا من هذا الماء فر باجمل له سقيها منه دليلا على استحقاقها لذلك فيستفير الشركا ويصبر هذا كا لوكان له داربابها في درب لا ينفذ ودار بابها في درب آخر ناهرها ملاص في لظهر داره الاولى فأراد تنفيذ إحداهما الى الاخرى لم يجز لانه ودار بابها في درب آخر ناهرها ملاص لظهرداره الاولى فأراد تنفيذ إحداهما الى الاخرى لم يجز لانه عمل لنفسه استطراقا من كل واحدة من الدارين

ولنا أن هذا ماء انفر دباستحقاقه فكان له أن يسقي منه ماشاء كالو انفرد به من أصله ولا نسلم ماذكروه في الدارين ، وان سلمنا فالفرق بينهما أن كل دار بخرج منها الى درب آخر مشترك لان تساويا فقسم بينها كا لو تداعيا عيناً في ابديهما ولا بينة لاحدهما ومحتمل ان يقدم الامام من برى منهالان له نظراً وذكر القاضي وجها رابعاً وهو ان الامام ينصب من يقسم بينها وهذا التفصيل مذهب الشافعي (مسئلة) (ومن سبق إلى مباح كصيد أو عنبر وحطب و ثمر ولقطة ولقيط وما ينبذه الناس رغبة عنه أو يضيع منهم مما لانتبعه النفس وما يسقط من البلح وسائر المباحات فهواحق به باذن الامام وغير اذنه لقول رسول الله وتشالية عن سبق إلى مالم يسبق اليه مسلم فهواحق به وان صبق الم ما ينهما لان قسمته ممكنة فلا يؤخر حق أجدهما لانه لا مزية لأحدهما على الآخر ، وان صبق الم موات أو بثرعادية فهواحق بها لما ذكرنا

﴿ مسئلة ﴾ (واذا كان الماء في نهر غير مملوك كمياه الامطام فلمن فيأعلاه أن يسقي ومحبس الماء حتى يصل الى الكعب ثم ترسل الى من بليه)

وجملة ذلك انه لا يخلو الما. من حالين إما أن يكون جاريا أو واقفا والجاري ضربان (أحدهم) أن يكون في نهر غير بماوك وهوقسمان [أحدهم] أن يكون نهراً عظيما كالنيل والفرات الذي لا يستضر أحد بالسقى منهما فهذا لا تزاحم فيه ولكل أحد أن يسقى منهامتي شا، وكيف شا،

[القسم الثاني] أن يكون مهراً صغيراً يزدم الناس فيه ويتشاحون في مائه أوسيل يتشاج فيه أحل الارضين الشاربة منه فيبدأ بمن في أول النهر فيستي ويحبس الماء حتى ببلغ الكعب ثم يرحل الى الذي يليه فيصنع كذاك وعلى هذا حتى تنتهي الاراضي كلها ظن لم ينضل من الاول شيء أو من

الظاهر أن الحكل دار سكانا فيجعل لسكان كل واحدة منها استطراقا الى درب غير نافذ لم يكن لهم حق في استطراقه وهمنا انما يسقي من ساقيته المفردة التي لايشاركه غيره فيها فلو صار لذلك الارض رمم من الشرب من ساقيته لم يتضرو بذلك أحد ، ولوكان يسقي من هذا النهر بدولاب فأحب أن يسقي بذلك الماء أرضا لارميم لها في الشرب من ذلك النهر فالحبكم في ذلك على ماذ كرنا من الحلاف في التي قبلها ، وان كان الدولاب يغرف من شهر غير بملوك جازاًن يسقي بنصيبه من الماء أرضالارسم لها في الشرب منه بغير خلاف نعلمه قان ضاق الماء قدم الاسبق فالاسبق على مامضى

(نصل) والحكل واحد منهم أن يتصرف في ساقيته المحتصة به بما أحب من اجراء غير هذا الما. نيها او عمل رحى عليها أو دولاب او عبارة وهي خشبة تمد على طرفي النهر او قنطرة يعبر الماء فيها وغير ذلك من التصرفات لانها ملكه لاحق لغيره فيها فأما النهر المشترك فليس لواحد منهم أن يتصرف فيه بشيء من ذلك لانه يتعمرف في النهر المشترك وفي حريمه بغير اذر شركائه عوقال القاضي في العبارة هذا ينبني على الروايتين فيمن أراد أن يجري ما.. في أرض غيره ، والصحيح أنه لابجوزُ ههنا، ولا يصبح قياس هذا على اجرا. الماء في أرض غيره لان اجراء الما. في أرض ينفع صاحبها لأنه يسقى عروق شجره ويشربه أولا وآخر أرهذ الاينفم النهر بل ديما فسد حافتيه ولم يسق له شيئا، ولوأراد أحد الشركا. أن بأخذ من النهر قبل قسمه شبئا يسقي به أرضاني أول النهر اوغير واو أراد انسان غيرهم ذلك لم يجز لاتهم صاروا اشاني أو عن يليهما فلا شيء قباقين لانهم ليس لهم إلا ما فضل فهم كالعصبة في الميراث وهذا قول فقهاء المدينة ومالك والشانبي ولانعلم فيه مخالفا لما ووى عبدالله بن الزبير أن رجلامن الانصار خاصم الزبير في شراج الحرة التي يسقون بها الى النبي عَيْكِ فَقُلْ عَيْكُ ﴿ أَمِنْ بِا زَبِيرِ ثُمَّ ارْسُلُ المَا. إلى جارك ، فغضب الانصاري فقال يارسول الله أن كان ابن عمنك ? فتلون وجه رسول الله منظالية ثم قا، ﴿ يَازَ بِيرَا مِنْ مُمَا حَبِسُ المَا حَتَى بِرجِعِ الْيَالْجِدَرِ ﴾ فقال الزيرِ فوالله أني لأحد سي هذه الآية نزات فيه (فلاور بك لا يؤمنون حتى بحكوك فيما شجر بينهم) متفق عليه ، وذكر عبد الرزاق من معمر عن الزهري قال نظر نافي قول النبي ويُتَلِيني و ثم احبس حتى ببلغ الجدر ، وكان ذاك إلى الكعبين ، قال أبو عبيد : الشراج جعشرج والشرج نهر صغير والحرة أرض ماتبسة بحجارة سود ، والجدر الجدار وانا أم النبي مسالية الزبير أن يسقى ثم يرسل أسهيلا على غيره فلما قال الانصاري ما قال استرفي النبي عَيَسَاتُهُ للزبير حقه

وروى مالك في الموطأ عن عبدالله بن أبي بكر بن عرب بن حزم انه بلغه أن رسول الله والله عبد البر ، في سبل مهزوز ومذينيب ويسلك حتى يبلغ الكه بين ثم يرسل الأعلى على الاسفل، قال ابن عبد البر ، هذا حديث مدني مشهور عند أهل المدينة يعملون به عنده ، قال عبد الملك بن حبيب مهزوز ومذينيب واديان من أودية المدينة يسيلان بالمار يتنافس أهل الحوائط في سيلها

 أحق بالماء الجاري في نهرهم من غيرهم ولان الاخذ من الماء ربا احتاج الى تصرف في حافة النهر المملوك الغيره او المشترك بينه وبين غيره ، ولو قاض ماء هــذا النهر الله ملك انسان فهو مباح كالطائر يعشش في ملك انسان وهذا كله مذهب الشافي فيه شحو مماذ كرنا

(فصل) وأن قسمرا ما. النهر المشترك بالمهايأة جاز إذا نراضوا به وكان حق كل واحد منهم معلوما مثل أن مجملوا لكل حصة يوما وايلة أو أكثر من ذلك أو أقل وان قسموا النهار فجملوا لواحد من طلوع الشمس الى وقت الزوال وللآخر من الزوال الى الغزوب ونحرذ لله جاز، وانقسموه ساعات وأمكن ضبط ذلك بشي. معلوم كطاسة مثقوبة تثرك في الما. ونيها علامات إذا انتهى الما. الى علامة كانت ساعة وإذا انتهى الى الاخرى كانت ساعتين أو زجاجة فيها رمل ينزل من أعلاها الى أسفلها في ساعة أو ساحتين ثم يقلبها فيمود الرمل إلى الموضع الذي كان فيه في مثل ذلك المقدار أو بميزان الشمس الذي تعرف به ساعات النهار أو بمنازل الفعر في الديل ونحو ذلك جاز فاذا حصل الما لاحدهم في نوبته فأراد أن يسقى به أرضا ليس لها رسم شرب من هذا أو يؤثر به انسانا أو يقرضه أياه على وجه لايتصرف في حافة النهر جاز ، وعلى قول الفاضي وأصحاب الشافعي ينبغي أن لا بجوز لما تفدم في مثل ذلك، وان أراد صاحب النوبة أن مجري مع مائه ماء له آخر يسقي به أرضه التي لها رسم شرب رسول الله عليه الله الى الكهيين لا مجيس الأعلى على الاسفل ، ولان من أرضه قريبة من رأس النهر سبق الى المسكان فكأن أولى به كالسابق الى المشرعة قان كانت أرض صاحب الأعلى مختلفة منهاعالية ومنها مسقفلة مقي كل واحدة منها علىحدتهاءفان استوى اثنازفي القرب من أول النهر اقتسما الماء بينهما ان أمكن وإلا أقرع بينهما فقدم من تقع له القرعة فان كان الما. لايفضل عن أحدهماستي من تةم له القرعة بقدر حقه من الما. ثم تركه للآخر ، وليس السقى بجبيع الماملساواة لآخر اله أستحقاق الماً. وانما القرعة للنقديم في استيفاء الحق لاني أصل الحق بخلاف الأعلى مع الاسفل فانه ليس الاسفل حق الا في الفاضل عن الأعلى قان كانت أرض إحداهما أكبر من أرض الآخر قديم الما. بينهما على قدر الارض لان الزائد من أرض أحدهما مساو في القرب فاستحق جزءاً من الماء كالوكان الثالث

(مدالة) زفان أراد انسان احيا. أرض ايستيها من ما. النهر جازما لم يضر بأهل الارض الشارة منه المؤاكلة والمنافية والمنه المرب من بهر عبر محلوك أو سيل فجاء انسان ايحيي موانا أفرب من رأس النهر من أرضهم لم يكن له أن يسقي قبلهم لانهم أسبق الى النهر منه ولان من الك أرضا ملكها بحقوقها ومرافقها ولا يملك غيره إبطال حقوقها وهذا من حقوقها ، وهل لهم منعه من إحياء فلك الموات ? فيه وجهان (أحدها) ايس لهم منعه لان حقهم في النهر لا في الموات (والثاني) لهم منعه لللا يصير ذلك فريعة الى منهم حقهم منعه فسبق إلى مسيل حقهم من المنافي منافسيق إلى مسيل ما، أو نهر غير مملوك فأحيا في أسفله موانا ثم أحيا آخر فوقه ثم أحيا ثالث فوق الثاني كان للاسفل السقى أولائم الشاني ثم الثالث ، ويقدم السبق الى الاحياء على السبق الى أول النهر لما ذكر فا

من هذا النهر أو أرضا له أخرى أو سأله انسان أن يجري ماء له مع مائه في هذا النهر ليقاسمه آياه في موضع آخر على وجه لايضر بالنهر ولا بأحد جاز ذلك في قياس قول أصحابنا فانهم قالوا فيمن استأجر أرضاجاز أن مجري فيها ما. في نهر مجفور اذا كان فيها ولانه مستحق لنفع النهر في نوبته باجرا. الماء فأشبه مالو استأجرها لذلك

(نصل) (التسم الثاني) أن يكون منبع الماء عملوكا مثل ان يشرك جماعة في استنباط عين واجرائها فائهم بملكونها أيضا لان ذلك احياء لها ويشتركون فيها وفي سانيتها على حسب ماأنفقوا عليها وعملوا فيها كما ذكرنا في القسم الذي قبل هذا الا إن الما، غير عملوك ثم لانه مباح دخل ملكه فأشبه ما لو دخل صيد بـ تانه ، وهينا مخرج على روايتين أصحما أنه غير مماوك أيضا وقدذكرنا ذلك ، وعلى كل حال فلكل أحد ان يستقى من الماء الجاري لشربه ووضوئه وغسله وغسل ثبابه وينتفع به في أشباه ذلك مما لا يؤثر فيمه من غير اذنه اذا لم يدخل اليه في مكان محوط عليه ، ولا يحل لصاحبه المنغ من ذقك لما روى أبو هريزة قال : قال رسول الله عَيْنَالِيْنِي « ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهُم عذاب اليم : رجل كان بفضل ماء بالطريق فمنعه ابن السبيل، رواه البخاري: وعن بهيسة عن أبيها أنه قال بإني الله ما الشيء الذي لا يحل منعه أقال «الماء» قال باني الله ما الشيء الذي لا يحل منعه أقال ﴿ اللَّهِ ﴾ قال يانبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه ? قال « أن تفعل الحير خبر قلك ؛ رواه أبو دار د ولان

(فصل) الضرب الثاني الجارى في نهر عملوك وهو قسمان (أحدهما)أن يكون الما مباح الاصل مثل أن يحفر انسان نهرآ صغيرأيتصل بنهركبير مباحةالم بتصلاالحفر لايملكه وانهاهوتحجروشروع فيالاحياء قاذا الصل الحفر ملكه لان اللك بالاحياء ان تنتهي العارة إلى قصدها محيث بتكر والانتفاع بها على صورتها وهذا كذلك وسواء أجرى فيه الما. أو لم يجره لان الاحياء بحصل بمهيئته اللانتفاع به دون حصول المنفعة فيصير ما لكا لقرار النهروحافتيه ، وهو أوّه حق له وكذلك حريمه وهو ماقي الطين من جوانبه ، وعند القاضي أن ذلك غير مماولة لصاحب النهر وأنا هو حق من حقرق الملك، وظاهر قول الخرقيانه بملوك لغير صاحبه قياسا على قوله في حريم البئر انه يملكه . اذا تقرر ذلك فنكان النهر لجماعة فهو بينهم على حسب العمل والنفقة لانه أنما ملك بالممارة والعمارة بالنفقة ، فان كني جيمهم فلا كلام وإن لم يكفهم فتراضوا على قسمته بالمهايأة او غيرها جاز لان حقهم لايخر ج عنهم ، وان تشاحوا فيه قسمه الحاكم بينهم على قدر أملاكهم لان كل واحد منهم يملك من النهر بقدر ذلك فتؤخذ خشية أو حجر مستوى الطرنين والوسط فتوضع على موضع ستو من الارض في صدم الماء فيه حزوز أرثقوب متسادية في السعة على قدر حقوقهم من كل حز أوثقب ساقية مفردة لكل واحد منهم فاذا حصل الماء في سانيته أنفردٍ به قانِ كانت أملاكهم مختلفة قسم على قدر ذلك ءقاذا كان لا حدهم نصفه وللناني ثلثه وقشالت صدسه جعل فيه سنة ثقوب: لصاحب العرف ثلاثة نصب في ساقيته ولصاحب الثلث اثنان ولصاحب

ذلك لا يؤثر في العادة رهو فاضل عن حاجة صاحب النهر، قاما ما يؤثر فيه كمتى الماشية الكثيرة ونحو ذلك في فان فضل الما، عن حاجة عن صاحبه نزمه بذله الذلاء وان الم يفضل لم يلزمه وقد ذكر نا ذلك في غير هذا الموضع.

(فصل) اذاكان النهر أو الساقية مشتركا بين جماعة فان أرادوا إكراءه أوسد بنى فيه أو اصلاح حائطه أو شيء منه كان ذلك عليهم على حسب ملكهم فيه فان كان بعضهم أدنى الى أوله من بعض اشترك الكرف كراثه واصلاحه إلى أن يصلوا الى الارل ثم لا شيء على الاول ويشترك الباقون حتى يصلوا الى الثاني ثم يشترك من بعده كذلك كلما انتهى العمل الى موضع واحد منهم لم يكن عليه فيما بعده شيء وجهذا قال الشافعي وحكى ذلك عن أي حنيفة وقال أبو يوسف وجما، يشترك جميعه فان ما جاوز الاول مصبلاته وان لم يسق أرضه

ولنا أن الاول أما ينتفع بالماء الذي في موضع شربه ومابعده أما يختص بالانتفاع به من دونه فلا يشاركهم في مؤنته كا لايشاركهم في نفع فان كان يفضل عن جميعهم منه ما يحتاج الى مصرف فونة ذلك المصرف على جميعهم لانهم يشتركون في الحاجة اليه والانتفاع به فكانت مؤنته عليهم كأوله.

قسدس واحد، فان كان لواحد الخسان والبرق لاثنين على الدوا جمل عشرة أقرب: لصاحب الخسين أربعة نصب في ساقية ولكل واحد من الآخرين ثلاثة، فان كان النهر لعشرة سلمة منهم أراض الربية من أول النهر و لحمة أراض بعيدة جعل لا محاب القريبة خسة ثقوب لكل واحد ثقب وجعل المباقين خمسة تجري في النهر حتى تصل الى أرضهم، ثم تقسم بينهم قدمة أخرى فان أراد أحدم أن يجري ماه، في ساقية غيره ليقاسمه في موضع آخر لم يجز بغير رضاه لانه يتصرف في ساقية ويخرب حابنيها بغير إذنه و يخلط حقه بحق غيره على وجه لا يتميز فلم يجز ذلك ، و يجي، على قولنا أن الماء لا يماك ان حكم الماء في شهر غير مماوك يان الاسبق أحق بالسقي ثم الذي يليه على ماذكرنا ، ومذهب الشائعي في هذا المصل كله على نحو ماذكرنا

(فصل) واذا حصل نصيب انسان في ساقية فله أن يسقي به ماشا، من الارض سوا، كان لما رسم شرب من هذا النهر او لم يكن، وله أن يعطيه من يسقي به ، وقال القاضي وأصحاب الشافعي ايس له سقي أرض ليس لها رسم شرب من هذا الما، لان ذلك دال على إن لها قسما من هذا الما، فر بما جمل سقيها منه دليلا على استحقاقها لذلك فيستضو الشركا، وبصير هذا كما لو كان له دار بابهافي درب لا ينهذ ودار بابها في درب آخر ظهر ها ملاصق اظهر داره الاولى فأراد تنفيذ إحداهما الى الاخرى لم يجز لانه يجمل لنذ به استطرافاً من كل واحدة من الدارين

ولنا أن هذا ما انفرد باستحقالة فكان له أن يسقي منه ما شا، كما لو انفرد به من أصله ولا نسلم (المننى والشرح الكبير) (٢٣) ((الحزء السادس)

﴿ مسئلة ﴾ قال (واحياء الارض أن يحوط عليها حائطا)

ظاهر كلام الخرق أن تحويط الارض احياء لها سواء أرادها البناء أو الزرع أو حظيرة الفنم أو الخشب أو غيرذك ونص عليه أحمد في رواية علي بن سعيد فقال الاحياء أن بحوط عليها حائطا وبحفر فيها بثراً أو نهراً ولا يعتبر في ذلك تسقيف وذاك لما روى الحسن عن سمرة أن رسول الله ويالله فال ه من أحاط حائطا على أرض فهي له » رواه أبو داود والامام أحمد في مسنده » وبروى عن جابر عن النبي ويالله منه ولان الحائط حاجز منيع فكان احياء أشبه مالوجه لما حظيرة الفنم ويبين هذا أن القصد لا اعتبار به بدليل مالو أرادها حظيرة الفنم فبناها بجصوآجر وقدم ابيوتا فانه بملكما وهذا لا يصنع الفنم مثله ، ولا بد أن يكون الحائط منيعا بمنع ماوراء و يكون مما جرت العادة بمثله ويختلف باختلاف البلدان فلو كان مما جرت عادتهم بالحجارة وحدها كأهدل حوران وفلسطين أو بالطين كالفطائر لاهل غوطة دشق أو بالخشب أو بالقصب كاهل الغور كان ذلك احياء ، وإن بناه بارفع مما جرت به عادته كان أولى ، وقال القاضي في صفة الاحياء روايتان (احداها) ما ذكر نا بارفع مما جرت به عادته كان أولى ، وقال القاضي في صفة الاحياء روايتان (احداها) ما ذكر نا ذكر كيفيته فيجب الرجوع فيه إلى ماكان احياء في العرف كا انه أما ورد باعتبار القبض والحرز ولم ببين كفيته فيجب الرجوع فيه إلى ماكان احياء في العرف كا انه أما ورد باعتبار القبض والحرز ولم ببين كفيته كان المرجع فيه إلى العرف ، ولان الشارع لو على المنهى بامم اتناق بمسهاه عند أهل الدان فكذاك يتعلق الحم على الله عليه ولا المران فكذاك يتعلق الحم بالمسمى احياء عند أهل العرف ، ولان الذي صلى الله عليه وسلم أهل الدان فكذاك يتعلق الحكم بالمسمى احياء عند أهل العرف ، ولان الذي صلى الله عليه وسلم أهل المران فكذاك يتعلق الحكم بالمسمى احياء عند أهل العرف ، ولان الذي صلى الله عليه وسلم أهل المران فكذاك يتعلق الحكم بالمسمى احياء عند أهل العرف ، ولان الذي صلى الله عليه وسلم المها عليه وسلم أهل المدان فكذاك يتعلق الحكم بالمسمى احياء عند أهل العرف ، ولان الذي صلى الله عليه وسلم المها على المها عليه ولا المنان المران المران المران المران المران عول المان المران المرا

ماذكره في الدارين وان سلمنا فالفرق بينهما أن كل دار يخرج منها الى درب مشترك لان الظاهر أن لكل دار سكانا فيجمل لسكان كل واحدة منهما استطراقا إلى درب غير نافذ الم يكن لهم حق في استطراقه وههنا أنما يسقي من ساقيته المفردة التي لايشار كه غيره فيها، ناو صار لتلك الارض رسم من الشرب من ساقيته لم يتضرر بذلك أحد، ولوكان يسقي من هذا النهر بدولات فأحب أن يسقي بذلك الماء أرضا لا رسم لها في الشرب من ذلك النهر قالحم في ذلك على ماذكرنا من الخلاف، وان كان الدولاب يفرف من نهر غير مملوك جاز أن يسقى بنصيبه من الماء أرضاً لارسم لها في الشرب منه بغير خلاف نعلمه فان من نهر غير مملوك جاز أن يسقى بنصيبه من الماء أرضاً لارسم لها في الشرب منه بغير خلاف نعلمه فان مناق الماء قدم الاسبق على ما مضى

(فصل) ولكل واحد منهم أن يتصرف في ساقيته المحتصة به بما أحب من إجراء ماء غير همذا الماء فيها أو عمل رحى عليها أو دولاب أو عبارة وهي خشبة تمد على طرفي النهر أو قنطرة يعبر فيها الماء أو غير ذلك من التصرفات لأنها ملكه ولا حق فيها لغيره فاما النهر المشترك فليس لواحدمنهم أن يتصرف فيه بشيء من ذلك لانه تصرف النهر المشترك أو في حريمه بغير إذن شركائه وقال القاضي في العبارة هذا ينبئي على الروايتين فيدن أراد أن يجري ماءه في أرض غيره والصحيح أنه

لا يماق حكما على ما يس الى معرفته طريق فلما لم يبينه تعين العرف طريقا لمعرفته اذ ليس له طريق سواه . اذا ثبت همذا فان الارض تحيى داراً السكنى وحفايرة ومزرعة فاحياء كل وأحدة من ذلك بتهيئنها اللانتفاع الذي أريدت له ، فأما الدار فبأن يبني حيطانها بما جرت به العادة وتسقيفها لانهما لاتكون السكنى الا بذلك .

وأما الحظيرة فاحياؤ ما بحائط جرت به عادة مثلهاوايس من شرطها النسقيف لان العادة ذلك من غير تسقيف وسوا، أرادها حظيرة الماشية أو المخشب أو الحطب أو نحو ذلك ، ولوخندق عليها خندقا لم يكن احيا، لانه ليس بحائط ولا عمارة أغا هو حفر وتخريب ، وإن حاطها يشوك وشبهه لم يكن احيا، وكان شحج ألان المسافر قد يغزل منزلا وبحوط على رحله بنحو من ذلك ، ولو نزل منزلا فنصب به بيت شعر او خيمة لم يكن احياء ، وإن أرادها المزراعة فيأن بهيئها لامكان الزرع فيها، قان كانت لاتزرع الا بالما، فيأن يسوق اليها ما، من نهر أو بئر وإن كانت مما لا يمكن زرعها لكذية أحجارها كارض المجاز فيأن يقلع أحجارها وينقيها حتى تصلح للزرع ، وإن كانت عياضا وأشجارا كارض الشعرى فيأن يقلع أشجارها و بزيل عروقها التي ينم الزرع ، وإن كانت عما لا يمكن زرعه الا بحبس الما، عنها كأرض البطائح التي يفسدها غرقها بالمها، لكثرته فاحياؤها بسد الما، عنها وجعلها بحال يمكن زرعها لان بذلك يمكن الانتفاع بها فيا أرادها من غير حاجة الى تكرار ذلك في كل مام فكان احيا، كسوق الماء الى الارض التي لاما لها

لا يجوز هينا ولا يصبح قياس هذا على إجراء الله في أرض غيره لان اجراء المله في أرض ينفع صاحبها لانه يسقى عروق شجره ويشربه أولا وآخراً وهذا لا ينفع النهر بل ربما أفسد حافته ولا يسقى له شيئاً ، ولو أراد أحد الشركاء أن يأخذ من النهر قبل قسمته شيئا يسقى به أرضا في أول النهر أوفي غيره أو أراد إنسان غيرهم ذلك لم يجز لانهم صاروا أحق بالماء الخاص في نهرهم من غيرهم ولان الاخذ من الماء وبما احتاج إلى تصرف في حافة النهر المماوك لغيره أو المشترك بينه وبين غيره ، ولو قاض ماء هذا النهر الى أرض إنسان فهو مباح كالعلائر يعشش في ملك إنسان ومذهب الشافعي في ذلك على نمو ما ذكرنا .

(فصل) وان قسموا ما، النهر الشمرك بالمهايأة جاز اذا تراضوا به وكان حق كل واحد منهم معلوما مثل أن يجعلوا فسكل حصة يوما وليلة، وان قسموا النهار فجعلوا لواحد من طلوع الشمس إلي الزوال وللآخر من الزوال الى الغروب وتحو ذلك جاز، وان قسموه ساعات وأمكن ضبط ذلك بشيء معلوم جاز فاذا حصل الما، لاحدهم في نوبته فأراد أن يستي به أرضا ليس لها رسم شرب من حذا أو بؤثر به إنسانا أو يقرضه إياه على وجه لا يتصرف في حافة النهر جاز وعلى قول القاضي وأصحاب الشافعي ينبغي أن لا يجوز لما تقدم، وان أرادصا حب النوبة أن مجري معمائه ما، له آخر يسقي

ولا يعتبر في احياء الارض حرثها ولا زرعها لان ذلك بما يتكرر كما أراد الانتفاع بها فلم يعتبر في الاحياء كمة يما وكالسكتى في البيوت ، ولا يحصل الاحياء بذلك اذا فعله لمجرده لما ذكر فا ولا يعتبر في احياء الارض السكتى نصب الابراب على البيوت وبهذا قال الشافعي فيا ذكر فا في الرواية الثانية الا أن له وجها في أن حرثها وزرعها احياء لها وان ذلك معتبر في احيائها ولا يتم بدر فه ، وكذلك نصب الابواب على البيوت لانه بما جرت العادة به فأشبه التستيف ولا يصح هذا لما ذكر فا ، ولان السكتى عكنة بدون نصب الابواب فأشبه تطبين سطوحها وتنبيضها

(مسئلة) قال أو يحفر فيها بُرآ فيكون له خمس وعشر ون ذراءا حواليها،وإن سبق الى بئر عادية فحريمها خمسون ذراعا)

البئر العادية بتشديد اليا، القديمة منسوبة الى عاد ولم برد عاداً بعينها لكن لما كانت عاد في الزمن الاول وكانت لها أثار في الارض نسب اليها كل قديم فكل من حفر بئراً في موات التمليك فله حريمها خمس وعشرون ذراعا من كل جانب ومن سبق الى بئر عادية كان أحق بها لقول النبي وتنظيف و من سبق الى مالم يسبق اليه مسلم فهو له وله حريمها خمسون ذراعا من كل جانب ، نص احمد على هذا في رواية حرب وعبدالله واختار مأ كثر أصحابنا ، وقال القاضي وابو الخطاب ليس هذا على طربق التحديد بل حريمها على الحقيقة ما تحتاج اليه في ترقية مانها عنها فان كان بدولاب فقدر مد الثور

به ارضه التي له ارسم شرب من النهر أو أرضا له أخرى أو سأله إنسان أن يجري له ما مع ما نه في هذا النهر ليقاسمه إياه في موضع آخر على وجه لا يضر بالنهر ولا ياحد جاز ذلك في قياس قول أصحابنا قالمهم قالوا فيمن استأجر أرضا جاز أن يجري فيها ما ، في نهر محفور إذا كان فيها ولانه مستحق لنفع النهر في نوبته باجرا ، الماء فأشبه ما لو استأجرها لذلك ،

او غيره ، وأن كان بساقية فبقدر طول البير لما روي عن النبي عَيَالِيَّةِ أَنَّهُ قال ﴿ حرم البيرُ مَد رغاثها أخرجه ابن ماجه ولانه المحكان الذي تمشى اليه البهيمة ، وان كان يستقى منها بيده فيقدر مامحتاج اليه الوانف عندها ، وان كان المستخرج عينا فحريمها القدر الذي يحتاج إليه صاحبها للانتفاع بها ولا يستضر باخذه منها ولو على الف ذراع، وحريم البئر من عادبيه مايحتاج اليه اطرح كرايته بحكم العرف في ذلك لان هذا أنا ثبت للحاجة فينبني أن تراعى فيه الحاجة دون غيرها ، وقال ابوحنيفة حريم البيرُ أربعون ذراعا، وحريم المين خمسائة ذراع لان أبا هريرة روى عن النبي ﷺ أنه قال (حريم البثر أربعون ذراعاً لا عطان الابل والفتم ، وعن الشعبي مثله رواه أبو عبيد

ولنا ماروى الدارقطني والحلال باسنادهما عن النبي ﷺ إنه قال ﴿ حريم البثر البدي خمس وعشرون ذراعاً وحربم البئر العادي خمسون ذراعا، وهذا نص، وروى أبو عبيد بامناده عن يحيى ابن سعيد الانصارى انه قال السنة في حرم القليب العادي خمسون ذراعا واليدي خمس وعشرون ذراعا ، وباسناده عن سعيد بن المديب قال حريم البئر البدي خمس وعشرون ذراعا من نواحيها كاما وحريم بئر الزرع ثلاثهائه ذراع من نواحيها كاما وحربماليثر العاديةخمسون ذراعا من نواحيها كامهاولانه معنى يملك به الموات فلا ينف على قدر الحاجة كالحائط ولان الحاجة الحالبير لاتنحصر في رقية الما. قانه بحتاج إلى ماحولها عطنا لابلة وموقفا لدرابه وغنمه وموضعا يجعلفيه أحواضاً يستىءنها مائنيته، وموقفا لدابته الني بستقي عليها وأشباه ذلك نلا يختص الحرم بما يحتاج اليه لترقية الماء، وأماحديث ابي حنينة

«الماح» قال بانبي المُهما الشيء الذي لا يخل منعه? قال «أن تفعل الخير خير الك»رواه أبوداردولان ذلك لا يؤثر في العادة وهوفاضل عن حاجة صاحب النهر ، وأما ما يؤثر كسقى الماشية المكثيرة فان فضل عن حاجته لزمه بذله والالم يازمه وقد ذكرناه

(فصل) اذا كان النهر أو الساقية مشتركا بين جماعة فأرادوا اكراءه أو سد بثق فيه أو اصلاح حائطه أو شيء منه كان ذلك عليهم على حسب ملكهم فيه فان كان بعضهم أدنى الى أولامن بعض اشترك السكل في إصلاحه واكرائه الى إن بصلوا إلى الاول ثم لا شيء على الاول وبشترك الباقون حتى يصلوا إلى الثاني ثم بشترك من بعده كذلك كلما انتهى العمل إلى موضع واحد منهم لم بكن عليه فيا بعده شيء وبهذا قال الشافعي وحكي عن أبي حنيفة وقال أبو بوسف ومحمد يشترك جميعهم في اكرائه كله لانهم ينتفدون بج،يعه فان ماجارز الاول مصب لمائه وان لم يسق أرضه

ولنا أن الاول إنما ينتفع بالماء الذي في موضع شربه وما بعده إنما يختص بالانتفاع به من دونه فلا يشاركهم في مؤنته كالا يشاركهم في نفه فإن كان يفضل عن جميمهم منه ما محتاج الى مصرف فؤته على جيمهم لاشترا كم في الحاجة اليه والانتفاع به فكانت مؤنته عليهم كاهم كأوله

هديثما أصح منهورواهما ابوهريرة نيدل على ضعفه. اذا ثبت هذا نظاهر كلام الحرقي ازهذا الحريم بملوك لصاحب البثر ، وعند الشافعي والقاضي ايس بـ. لوك وقد سبق ذكر هذا

(قصل) ولا بد أن يكون البئر فيها ماه ، وان لم يصل الى الماه فهل كائتحجرالشارع في الاحياء على ماقدمناه ويجب أن يحمل قوله في البئر العادية على البئر التي انطمت وذهب ماؤها فجدد حفرها وهمارتها او انقطع ماؤها فاستخرجه ليكون ذلك احيا. لها ، وأما البئر التي لها ماه ينتفع به المسلمون فليس لاحد احتجاره ومنعه لانه يمكون بمنزلة المعادن الظاهرة التي يرتفق بها الناس وهكذا العيون النابعة ايس لاحد أن يختص بها ، ولو حفر وجل بئراً للسلمين ينتفعون بها اولينتفع هو بها مدة!قامته عندها ثم يتركها لم يلكها وكان له الانتفاع بها قاذا ثركها صارت قلم لمين كابم كالمعادن الظاهرة ومادام مقيا عندها فهو أحق بها لانه سابق اليها فهو كالمنحجر الشارع في الاحياء

(فصل) واذا كان لانسان شجرة في موات فله حريمها قدر ماتمد اليه أغصائها حواليها وفي النخلة مد جريدها لما روى أبوداود باسناده عن أبي سعيد قال اختصم الى النبي عَلَيْتِهُ في حريم نخلة فأم مجريدة من جرائدها فذرعت فكانت سبعة أذرع أد خمسة أذرع فقضى بذلك وان غرص شجرة في موات فعي له وحريما وان سبق الى شجر مباح كازبتون والخروب فسقاه وأصاحه فهو أحق به كالمتحجر الشارع في الاحيا. قان طعمه ملكه بذلك وحريمه لانه تهيأ الانتفاع به لما يرادمنه فهو كدوق الما. الى الارض الموات ولقول الذي عَلَيْكِيْنُ * من سبق الى مالم يسبق اليه مدلم فهو أحق به »

(مسئلة) (وللامام أن يحمي أرضا من الموات ترعى فيها دواب المسلمين التي يقوم بحفظها مالم يضيق على الناس، ولا يجرّز ذاك لغيره)

معنى الحى أن يحسى أرضا يمنع الناس رعى جشيشها ليختص بها و كانت العرب في الجاهلية تعرف ذك فكان منهم من اذا انتجع بلداً أقام كابا على نشز ثم استعواء ورتف له من كل ناحيسة من يسمع ضوف بالعواء فعيث انتهى صوفه حاء من كل ناحيسة لنفسه و يرعى مع الناس فيا سواه فنهى وسول الله ويلي عنه لما فيه من التضييق على الناس ومنعهم من الانتفاع بشيء لهم فيه حق فروى العب بن جثامة قال سمه مترسول افي ويلي الناس ومنعهم من الانتفاع بشيء لمم فيه حق فروى العب بن جثامة قال سمه مترسول في والما أبوداو وقال عليه العلاة والسلاة والسلام «الناس شركاء في الاث في الماء والنار والسكلام و واه الحلال فليس لاحد من الناس أن يحمي النفسه وي الاثمة الماذ كرنا من الخبر والمدى ، فأما النبي ويكي فقد كان له أن يحمي لنفسه وللسلمين أتوله « لا حى إلا فله ولرسوله» ولم بحم لنفسه شيئا وإنما حى المسلمين فروى ابن عمو ولم عند والنقيم بالنون موضع ينتقع فيه الماء فيكثر قال حى النبي ويكي النفسهم شيئا في الحمد المناه الذي يصير فيه ، وأما سائر أثمة المسلمين فليس لهم أن محموا لانفسهم شيئا ولكن لهم أن محموا مواضم آمرعى فيها خيل المجاهدين ونعم الجزية وإبل العسدقة وضوال ولكن لهم أن محموا مواضم آمرعى فيها خيل المجاهدين ونعم الجزية وإبل العسدقة وضوال

(فصل) ومن كانت له بتر فيها ما، فحفر آخر قريبا منها بترا ينسرق البها ما، البئر الاولى فليس له ذلك سوا، كان محتفر الثانية في ملكه مثل رجلين متجاورين في دارين حفر أحدهما في داره بئراً ثم جاء حفر الآخر بئراً أعمق منها فسرى اليها ما، الاولى أو كانتا في، وات فسبق أحدهما فحفر بئراً ثم جاء آخر فحفر قريبا منها بئراً تجتذب ما، الأولى ، ووافق الشافعي في هذه الصورة الثانية لانه ليس له ان ببتدي، ملكه على وجه يضر بالمالك قبل، وقال في الاولى له ذلك لانه تصرف مباح في ملكه فجاز له فعله كتعلية داره، وهكذا الحلاف في كل ، ايحدثه الجار ممما يضر بجاره مثل ان بجمل داره مدبغة أو حماما يضر بعقار جارة بحمي ناره ورماده ودخانه أو محفر في أصل حائطه حشا يتأذى جاره برائحة وغيرها أو بجول داره عفر في أصل حائطه حشا يتأذى جاره برائحة وغيرها أو بجول داره مخبزا في وسط العاربن وتحوه من ما يؤذي جيرانه فلا يخل له ذاك برائحة وغيرها أو بجول داره مخبزا في وسط العاربن وتحوه من ما يؤذي جيرانه فلا يخل له ذاك وقال الشافعي له ذلك كله لانه تصرف مباح في ملكه أشبه بناه و ونقضه

ولنا قول النبي عَنْظِيَة لاضرر ولا أضرار » ولأنه أحداث ضرر بجاره فلم بجز كالدق الذي يهز الحيطان ويخربها وكالقاء السياد والتراب ونحره في أصل حائطه على وجه يضر به وله كان لرجل مصنع ماء فأراد جاره غرس شجرة تين أو نحرها بما تسري عروة فنشق حائطه مصنع جاره ويتافه لم يملك ذاك وكان لجاره منعه وقلمها أن غرسهاء وكان هذا الذي محصل منه الضرر سابقامنل من له في ملكه مد بغة أو مقصرة فأحيا انسان الى جانبه مواتا وبناه دارا يتضر بذاك لم يازم ازالة الضرر بغير خلاف نعلمه لأنه لم محدث ضررا والله تعالى أعلم

الناس التي يقوم الامام بحفظها وماشية الضعيف من الناس على وجه لا يستضر به من صواه من الناس وبهذا قال أبوحنيفة ومالك والشافعي في صحيح قوليه، وقال في الآخر ليس لغير الني تشكيليني أن يحيى لقوله و لا حمى إلا فله ولرسوله » ووجه الاول أن عمر وعمان حميا واشتهر ذلك في الصحابة فلم ينكر عليها في كنان اجماعا فروى أبر عبيد باسناده عن عامر بن عبد الله بن الزبير أحسبه عن أبيه قال أنى اعرابي عمر فقال يأمير المؤمنين بلادنا قانلنا عليها في الجاهلية وأسلمنا عليها في الاسلام علام ? تحميها قال قاطرق عمر وجل ينفخ وينتل شاربه وكان إذا كربه أمر فتل شاربه ونفخ فلما وأى الاعرابي ما به جعل يردد ذلك فقال عرالمال مال الله والقباد عباد الله والله لولا ما حلى عليه في سبيل الله ما حيث من الرفض شبراً في شبر . قال ماك بلغني أنه كان يحمل في كل عام على أر بهين الفا من الفاهر، وعن أمم قال سمعت عمر يقول لهني حين استعمله على حمى الربذة ياهني اضمم عن العام عن الناس وانق دعوة المفالم قالها مجابة وأدخل رب الصريمة والغنيمة ودعني من نعم اين عوف ونعم ابن عفان قامها إن ها كت ماشيتها رجما إلى نخل وزرع وان هذا المسكين ان طكت ماشيته جاء يصر خ يأمير المؤمنين فالسكلا أهون على أم غرم الذهب والورق أنها أرضهم قائلوا عليها في سبيل الله ألم الحيدة وأسلموا عليها في الاسلام وأنهم ليرون أنا نظالهم ولولا النعم الني نحمل عليها في سبيل الله في الجاهلية وأسلموا عليها في الاسلام وأنهم ليرون أنا نظالهم ولولا النعم الني نحمل عليها في سبيل الح في المجاه في المهم الميرون أنا نقالهم ولولا النعم الذي نحمل عليها في سبيل الح

﴿مُسَالِةٍ ﴾ قال (وسواء في ذلك ما أحياه أو سبق اليه باذن الامام أو غير اذنه)

وَجَلَةَ ذَلَكَ أَنَ أَحِياءَ المُواتِ لِمَ يَفْتَارِ إِلَى أَذَنَالَامَامُ وَبِهَذَا قَالَ الشَّافِي وَأَبُو يُوسفُ ومحمدُ وقالَ أيوحنيفة يَفْتَقُر الى أَذَنَهُ لَانَ اللامامُ مَدَخَلًا في النظر في ذَلَكَ بَدَايِلُ أَنْ رَبِّ تَحْجَرُ مُواتاً فَلَمْ بحيهُ فَانَهُ يَطَالِبُهُ بِاللَّحِياءَ أَو السّركُ فَانْتَقَرِ الى إِذْنَهُ كِلَّ بَيْتِ المَالُ .

وانا هرم قوله عليه السلام «من احيا أرضا فهي له » ولان هذه عين مباحة فلا يفتقر تملكما الى الخن الامام كاخذ الحشيش والمعاب ، ونظر الامام في ذلك لايدل على اعتبار اذنه الا ترى ان من وتف في مشرعة طالبه الامام ان يأخذ حاجته وينصرف ولا يفتقر ذلك الى اذبه ، وأما مال بيت المال فانا هو مملوك المسلمين والامام ترتيب مصارفه فافتقر الى اذبه بخلاف مسئلتنا فان هذا مباحفن سبق اليه كان أحق الناس به كالحشيش والحطب والصبود والهار المباحة في الجبال

(فصل) فأما ماسبق اليه فهو الموات إذا سبق اليه فتحجره كان أحق به، وان سبق الى بئر عا ية فتم ع فيها يعمرها كان أحق بها، ومن سبق الى مقاعد الاسواق والطرقات أو مشارع المياه والمعادن المظاهرة والباتلنة وكل مباح مثل الحشيش والحعلب والثمار المأخوذة من الجبال وما ينبذه الناس وغبة عنه أو يضبع منهم مما لا تتبعه النفس والانطة والمقيط وما يسقط من الثاج وسائر المباحات من سبق الى شيء من هذا فهو أحق به ولا يحتاج الى اذن الامام ولا إذن غيره لقول النبي عَلَيْظِينَّةُ د من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم فهو أحق به » والله الموفق

لما حيث على الناس من بلادهم شيئاً أبداً وهذا اجماع ممنه ولان ما كان لصالح المدلمين قامت الاثمة فيه مقام رسول الله مي النبي من المسلمين ويفسر بهم المسلمين ويفسر بهم المسلمين المسلمين ويفسر بهم النبي المناس المسلمين المسلمين المسلمين ويفسر بهم النبا المنبي المسلمة المناس المناس المناس المسلمة المناس المناس المناس المسلمة المناس ال

(مسئلة) (وما حماه النبي مُتَنَالِينُ فليس لأحد نقضه ولا تغييره مع بقاء الحاجة اليه)

لان ماحكم به النبي وَلَيْكِنَّةُ نَصَ لا يَجُوزُ نَقَضَه بالاجتهاد ومن احيا منه شيئا لم يملكه وان زالت الخلاجة اليه ففيه وجهان أصحها أنه لا يجوز نقضه لما ذكرنا ، فأما ماحاه غيره من الائمة نفيره هو أو غيره من الائمة جازه وان أخياه انسان ملكه في أحد الوجهين لان حى الائمة اجتهاد و المكالارض بالاسياء نص والنص بقدم على الاجتهاد والوجه الآخر لا يملكه لان اجتهاد الامام لا يجرز نقضه كا لا يجرز نقض مكه والاول أولى لان الاجتهاد في حما، في المك المدة دون غيره ولمذا ، لمك المامي في هذا على تحو ما ذكرنا

كتاب الوقوف والعطايا

الوقوف جمع وتف يقال منه وتفت وقفا ولا يقال أوقنت الا في شاذ اللغة ويقال حبست وأعبست وبه جاء الحديث وازشئت حبست أصلها وتصدقت بهاه والعطايا جم عطية مثل خلية وخلايا، وبلية وبلايا والوقف مستحب ومعناه تحبيس الاصل وتسبيل الثمرة

والاصل فيه ماروي عبد الله س عمر قال : أصاب عمر أرضا بخيبر فأني الني مَلِيَالِيَّةِ بستأمره نيها فقال يارسول الله أني أصبت أرضاً بخيبر لم أصب قط مالا أرفس عندي منه فما تأمر في فيها ؛ فقال «ان شئت حبست أصلها وتصدقت مها غير أنه لايباع أصلها ولا يبتاع ولا يوهم ولايورث ، قال فتصدق مها عمر في الفقراء وذوي القربي والرقاب وابن السبيل والضيف، لاجناح على من وليها أن يأكل منها أو يطعم صديمًا بالمعروف غير منأثل نيه أو غير متمول فيه . متفق عايم

وروي عن النبي عَيْسِينَ أنه قال ﴿ اذا مات ابن أدم المّام عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به من بعده ، أو ولد صالح يدءو له ، قال الترمذي هذا حديث حسن صحبح ، وأكثر أهل العلم من السلف ومن بعدهم على القول يصحة الرقف . قال جاير لم يكن أحد من أصحاب النبني عَيِّلِكُ وَمِقْدِرَةُ الا وَمَفَ وَلَمْ مِرْ شَرِيحُ الوقف وقال لا يبس من فرائض الله قال أحدوهذا مذهب

كتاب الوقف

وهو تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة وهو مستحب، والاصل فيه مازوي عبد الله بن عمر قال أصاب عمر أرضًا يخير فأتي الذي عَبِينَا إليَّةِ يستأمر وفيها فقال بارسول الله ان أصبت أرضا بخبير لم أص قطمالا أنفس عندي منه فما تأمرني فيه ? قال ه ان شئت حبست أصلها و تصدقت بها غير أنه لا يباع أصلها ولا يبتاع ولا يوهب ولايورث » قال فتصدق بها عمر في الفقراء وذوي القربي والرقاب وابن السبيل والضف لا جناح على من ولهاأن يأكل منها أو يطعم صديقاً بالعروف غير متاثل فيه أو غير متمول فيه متغير عليه وروي عن الني صلى الله عليه وسلم انه قال« إذا ماث ابن آدم انقطع عمله إلا من ؟٧ت صدقة جارية أو علم ينتفع به من بعده أو ولدد صالح يدعو له «قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ورواه مسلم (فصل) وَالْقُولُ بِصَحَةُ الْوَقْفُ قُولُ أَ كَثُرُ أَهُلُ اللَّهِ مِنْ السَّلْفُ وَمِنْ بِعِدِهُم ، قال جار لم يكنُّ أحد من أصحاب رسول الله عَيْسَالِيَّةِ ذو مقدرة إلا وقف ولم يره شريح وقال لاحبس عن فرائض الله قال احمد هذا مذهب أهل السكونة وحديث ابن عمر حجة على من خالفه وهو صريح في الحسكم مغ مجته وقول جابر نقل للاجاع فلا يلتفت الى خلاف ذلك

(المغنى والشرّح السّكبير) (الجزء الساذس) (YE)

أهل الكوفة ، وذهب أبو حنينة إلى أن الوقف لايلزم بمجرده والواقف الرجوع فيه الا أن يومي به بعد موته فيلزم أو يحكم بلزومه حاكم وحكاه بعضهم عن على وابن سعود وابن عباس وخالفه صاحباه فقالا كقول سائر أهل الملم

قال الحيدي تصدق أبو بكر رضي الله عنه بداره على ولده ، وحمر بربعه عند المروة على ولده ، وعمان برومة ، وتصدق الوبكر وضي الله عنه بداره بمكة وداره بمصر وأمواله بالمدينة على ولده ، وتصدق سعد بداره بالمدينسة وداره بمصر على ولده ، وحمرو بن العاص بالوهط وداره بمكة على ولده وحكيم بن حزام بداره بمكة والمدينة على ولده فذلك كله ألى اليوم

و مسئلة ﴾ وفيه روايتان احداما أنه يحصل بالقول والفعل الدال عليه مثل أن يبني مسجداً وبأذن للناس في الصلاة فيه أو بجعل أرضه مقبرة ويأذن لهم في الدفن فيها أو سقاية ويشرعها لهم فاهر المذهب ان الوقف بحصل بالفعل مع القرائن الدالة عليه التي ذكر ناهاقال احمد في رواية أبي داود وأبي طالب فيمن أدخل ببتاً في المسجد واذن فيه: لم يرجع فيه وكذلك اذا انخذ المقابر واذن للناس والسقاية فليس له الرجوع هذا قول أبي حنيفة ، والرواية الاخرى لا يصح الا بالقول ذكر هاالقاضي وهو مذهب الشافي وأخذه القاضي من قول احمد إذ سأله إلاثرم عن رجل أحاط حائطاً على أرض ليجعلها مقبرة ونوى بقلبه ثم بدا له المود فقال ان كان جعلها لله فلا يرجع

قال شيخنا وهذا لا ينافي الرواية الاولى فانه ان أراد بقوله ان كان جماما لله أي بوى بتحويطها جملها لله فهذا تأكيد للرواية الاولى وزيادة عليها اذ منعه من الرجوع بمجرد التحويط مع النيةوان أراد بقوله جملها لله أي افترنت بفعله قرائن دالة على ارادة ذلك مع اذبه للناس في الدفن فيها فهو الرواية الأولى بعينها وان أراد اذاً وقنها بقوله فيدل بمفهومه على أن الوقف لا يحصل بمجردالتحويط والنية وهذا لا ينافي الرواية الاولى لانه في الاولى انضم الى فعله ، اذنه للناس في الدفن ولم يوجد همنا فلا تنافي بينها ولم يعلم مراده من هذه الاحمالات فانتقت هذه الرواية وصارالمذهب رواية واحدة واحتجوا بان هذا تحبيس على وجه القربة فوجب أن لا يصح بدون اللفظ كالوقف عنى الفقر اه

وقال جابر لم يكن أحد من أصحاب النبي على الله ومقدرة الا وقف وهذا اجماع منهم فان الذي قدر منهم على الوقف وقف واشتهر ذلك فلم ينكره أحد فكان اجماعا، ولانه إزالة ملك بلزم بالوصية فاذا نجزه حال الحياة لزم من غير حكم كالعتق وحديث عبد الله بن زبد إن ثبت فليس فيه ذكر الوقف والظاهر أنه جعله صدقة غير مرقوف استناب فيها رسول الله على الله وكان هو يتصرف فيه بصرفها البها ولهذا لم يردها عليه انها دفعها البها ويختمل أن الحائط كان لهما وكان هو يتصرف فيه يحكم النيابة عنهما فتصرف بهذا التصرف بغير اذنهما فلم ينفذاه وأتيا النبي صلى الله عايه وسلم فرده البها والقياس على الصدقة لا يصح لانها تلزم في الحياة بغير حكم حاكم وانما تغنقر الى القبض والوقف لا يفتقر الى القبض والوقف

و مسئلة ﴾ قال أبو القاسم رحمة الله عليه (ومن وقف في صحة من عقله وبدنه على قوم وأولادهم وعقبهم ثم آخره للمساكين فقد زال ملكه عنه)

في هذه المسألة فصول ثلاثة (أحدها) أن الوقف أذا صح زال به ملك الواقف عنه في الصحيح من المذهب وهو المشهور من مذهب الشافعي ومذهب أبي حنيفة ، وعن أحمد لا بزول ملكه وهو قول

ولنا أن العرف جار بذلك وفيه دلالة على الوقف فجاز ان يثبت به كالقول وجوى مجرى من قدم الى ضيفه طعاماً كان اذناً في أكله ومن ملاً خابية ماء على الطريق كان تسبيلا له ومن نثر تثاراً كان اذناً في أخذه كذلك دخول الحمام واستمال مائه من غير اذن مباح بدلالة الحال وقد ذكرنا في البيع أنه يصح بالمعاطاة وكذلك الهبة والهدية لدلالة الحال كذلك هذا وأما الوقف على المساكين فلم نجر به عادة بنير لفظ ولوكان شيء جرت به العادة أو دلت الحال عليه كان كسئاتنا

و مسئلة و وصريحه وقفت وسبلت وحبست فتى أنى بواحدة مها صار وقفاً من غيرانضام أمر واثد لان هـذه الالفاظ ثبت لها عرف الاستعال بين الناس وانضم الى ذلك عرف الشرع بقول التي عَيَّالِيَّةِ لعمر «ان شئت حبست أصاما وسبات عربها» فصارت هذه الالفاظ في الوقف كلفظ التطليق في الطلاق والكناية تصدقت وحرمت وأبدت فليست صريحة لان لفظة الصدقة والتحريم مشتركة فان الصدقة تستعمل في الزكاة والحبات والتحريم يستعمل في الظهار والإعان ويكون تحريماً على نفسه وعلى غيره ، والتأبيد محتمل تأبيد التحريم وتأبيد الوقف فلم يثبت لهـذه الالفاظ عرف الاستعال فلا يصح الوقف بما الوقف بما

(أحدها) أن ينوي الوقف فيكون على مانوى إلا أن النية تجمله وقفاً في الباطن دون الظاهر لمدم الاطلاع عليها فان اعترف عا نواه لزم في الحسكم لظهوره ، وإن قال ما أردت الوقف فالقول قوله لا فه أعلم عا نوى

مالك ، وحكي قولا الشانعي رضي الله عنه انول النبي وَلِيُكِلِّينٍ ﴿ حبس الاصل وسبل النمرة ﴾

ولنا أنه سبب يزيل التصرف في الرقبة والمنفعة فأزال الملك كالعثق، ولانه لو كان ملك لرجعت اليه قيمته كالملك المطابق، ولا يورث و فائدة اليه قيمته كالملك المطابق، وأما الحبر فالمراد به أن يكون مجبوسا لايباع ولا يوهب ولا يورث و فائدة المخلاف أنا اذا حكمنا ببقاء ملكه لزمته مراعاته والخصومة نيه و بحتمل أن يلزمه ارش جنايته كا يفدي أم الولد سيدها لما تعذر تسليمه بخلاف غير المالك

(الفصل الثاني) أن ظاهر هذا الكلام أنه يزول الملك ويلزم الوقف بمجرد الفظ به لان الوقف يحصل به ، وعن أحمد رحمه الله رواية أخرى لا يلزم الا بالقبض واخراج الوائف له عن يده وقال الوقف المعروف أن يخرجه عن يده الى غيرد ويوكل فيه من يقوم به اختاره ابن أبي وسى وهو قول محمد بن الحسن لانه تبرع بمال لم يخرجه عن المالية فلم يلزم بمجرده كالمية والوصية

ولنا مارويناه من حديث عرد ولان تبرع يمنع البيع والمبسة والميراث فلزم بمجرده كالعتق ويفارق الهبة فانها تمليك مطلق والرقف يحيس الاصل وتسبيل المنفعة فهو بالعنق أشبه فالحاقه به أولى (الفصل الثالث) أنه لايفتقر الى القبول من الموقوف عليه ذكره القانبي ، وقال أبو الخطاب أن كان الوقف على غير معين كالمساكين أو من لايتصور منه القبول كالمساجد والقناطر لم يفتقر إلى قبول ، وإن كان على آدمي معين فني اشتراط القبول وجهان (أحدهما) اشتراطه لائه تبرع لادمي

⁽الثاني) أن يضيف اليها لنظة تخلصها من الالفاظ الخمسة فيقول صدقة موقوفة أو محبسة أومسبلة أو مؤبدة أو محرمة أو موبدة أو م

⁽التالث): أن يصفها بصفات الوقف فيغرل صدقة لا تباع ولا توهب ولا تورث لان هذه القرينة تزيل الاشتراك.

[﴿] مَسَّلَةً ﴾ (ولا يَصِح الوقف إلا يشروط أَربعة : (أحدها) أَن يكون في عين يجوز بيمها ويمكن الانتفاع بها دا مًا مع بقاء عينها كالحيوان والعقار والاثاث والسلاح)

وجملة ذلك أن الذي يصح وقفه ما جاز بيمه مع بقاءعينه وكان أصلا يـتى بناء متصلا كالمقار والحيوان والسلاح والاثاث وأشباه ذلك

قال احمد في رواية الاثرم انما الوقف في الدور والارضين على مارقف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فيمن وقف خس نخلات على مسجد : لا بأس به ، وهـذا قول الثانمي ، وقال أبو يوسف لا يجوز وتف الحيـوان ولا الرقيق ولا العروض الا الكراع والسلاح والفلمان والبقر والآلة في الارض الموقوفة تبعاً لما لان هذا حيوان لا يقائل عليه فلم يجز وقفه كما لوكان الوقف الى مدة ، وعن مالك في الـكراع والسلاح روايتان

ولنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ﴿ أما خالدًا فانه قد احتبس أدراعه واعتاده في ﴿ إِلَّا اللَّهُ ﴾ متفق

معين فكان من شرطه القبول كالمبة والوصية يحققه أن الوصية اذا كانت لا ديممين وقفت على أوله واذا كانت لفير معين أو لمسجد أو نحوه لم تفتقر الى قبول كذا ههنا

(والوجه الثاني) لا يشترط القبول لانه أحد نوعي الوقف فلم يشترط له القبول كالنوع الأخرى ولانه إزالة ملك يمنع البيع والمبة والميراث فلم يعتبر فيه القبول كالعتق وجذا فارق الهبة والوصية والفرق بينه وبين الهبة والوصية أن الوقف لا يختص المهين بل يتعلق به حق من بأني من البطون في المستقبل فيكون الوقف على جيمهم الا أنه مرتب فصار بمنزلة الوقف على الفقراء الذي لا يبطل برد واحد منهم ولا يقف على قبوله والوصية المهين بخلانه وهذا مذهب الشافعي فاذا قلنا لا يفتقر إلى القبول فرده متن القبول لم يبطل برده وكان رده وقبوله وعدمهما واحداً كالعتق ، وإن قلناً يفتقر إلى القبول فرده متن وقف عليه بطل في حقه وصار كالوقف المنقطع الابتداء يخرج في صحته في حق من سواه وبطلانه وجهان بناء على تفريق الصنقة فان قلنا بصحته فهل ينتقل في الحال إلى من بعده أو يعمرف في الحال الى من بعده أو يعمرف في الحال الى من بعده أو يعمرف في الحال في الموقف المنقطع الابتداء إن شاه الله تعالى

(فصل) وينتقل الملك في الموقوف الى الموقوف عليهم في ظاهر المذهب، قال أحمد أذا وقف داره على ولد أخيه صارت لهم وهذا يدل على أنهم ملكوه

عليه وفي رواية أعتده أخرجه البخاري قال الخطابي الاعتاد ما يعده الرجل من مركوب وسلاح وآلة الجهاد ، وروي أن أم معقل جاءت إلى النبي وَيَنْظِينُهُ فقالت بارسول الله ان أبا معقل جبل ناصحه في سبيل الله واني أريد الحج أفار كه ? فقال رسول الله ويُنْظِينُهُ «اركبيه فان الحج والممرة من سبيل الله» ولانه يحصل فيه تحبيس الاصل و تسبيل المنفعه فصح وقفه كالمقار والفرس الحبيس أو نقول بصح وقفه مع غيره فصح وحده كالمقار

(فصل) قال احمد رحمه الله في رجل له دار في الربض أو قطيمة فاراد النفره منها قال يقفها وقال القطائع ترجع الى الاصل أراد جملها للمساكين فظاهر هذا اباحة وقف السواد وهو في الاصلوقف ومعناه أن وقفها يطابق الاصل لا أنها تصير بهذا القول وقفاً

و مسئلة ﴾ ﴿ ويصح وقف المشاع وبهذا قال مالك والشافعي وأبو بوسف، وقال محمد بن الحسن لا يصح وبناء على أصله في أن القبض شرط وهو لا يصح في المشاع

ولنا أن في حديث عمر أنه أصاب مائة سهم من خيبر فاستأذن النبي عَلَيْكِيْرُةُ فيها فأذن له في وقفها وهذا صفة المشاع ولانه عقد يجوز على بعض الجملة مقرراً فجاز عليه مشاعاً كالبيع ولان الوقف تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة وهذا محصل في المشاع كحصوله في المقرر ولا نسلم اعتبار القبض وأن سلمنا فهو يصح في الهيع

وروي عن أحد أنه لايمك قان جماعة نقلوا عنه فيمن وقف على ورثته في مرضه بجوز لانه لا يباع ولا يورث ولا يصير ملكا للورثة وأعا ينتفغون بغلتها وهذا يدل بظاهره على أشهم لا يملكون ويحتمل أن يزبد بقوله لا يملكون أي لا يملكون التصرف في الرقبة فان فاثدة الملك وآثاره ثابتة في الوقف وعن الشافعي من الاختلاف نحو ماحكيناه ، وقال أبو حنيفة لا ينتقل الملائح في الوقف اللازم بل يكون حقا لله تعالى لانه إزاله ملك عن المين والمنفعة على وجه القربة بتمليك المنفعة فانتقل الملك إلى الله تعالى كالمتق

ولنا أنه سبب بزيل الماك الواقف وجد إلى من بصح عليكه على وجه لم يخرج المال عن ماليته فوجب أن ينقل الماك المه والبيم ، ولانه لو كان عليك المنفعة المجردة لم يلزم كالعارية والسكف ولم بزل ملك الواقف عنه كالعارية ويفارق العتق فإنه أخرجه عن المالية وامتناع التصرف في الرقبة لا يمنع الماك كام الواقد (فصل) وألفاظ الوقف مئة ثلانة صريحة وثلاثة كناية : قالصر بحة وقفت وحبست وسبلت متى أنى بواحدة من هذه الثلاث صار وقفا من غير انفهام أمر زائد لان هذه الالفاظ ثبت لهاعرف الاستعال بين الناس وانفه الى ذاك عرف الشرع بقول النبي في الناس وانفه الى ذاك عرف الشرع بقول النبي في المناس وانفه الى ذاك عرف الشرع بقول النبي في المناس وانفه الى ذاك عرف الشرع بقول النبي المناس وانفه الى ذاك عرف الشرع بقول النبي المناس وانفه والمناس والفه عرف الشرع بقول النبي المناس والنبي والمناس والنبي المناس والنبي والمناس والنبي والمناس والنبي المناس والنبي والمناس والمناس والنبي والمناس والمناس

وأما الكناية فعي تصدقت وحرمت وأبدت فليست صريحة لان لفظة الصدقة والتحريم مشتركة

(فصل) وان وقف داره على جهتين مختلفتين مثل أن يقفها على أولاده وعلى المساكين نصفين أو أثلاثاً أو كِفها كان جاز وسواء جعل ما ل الوقوف على أولاده على المساكين أوعلى جهة سواهم لانه اذا جاز وقف الجزء مفرداً جاز وقف الجزئين، وان أطلق الوقف فقال وقفت داري هذه على أولادي وعلى المساكين فهي يينها لصفين لان اطلاق الاضافة الهماية تضي التسوية بين الجهتين ولا تتحقق الا بالنصيف وان قال وقفتها على زيد وعمرو والمساكين في بينهم اثلاثاً

﴿سَنَّاةَ﴾ (ويصح وقف الحلي على اللبس والعارية)

وسيلت يُربُّها فصارت هذه الالفاظ في الوقف كلفظ التطابق في الطلاق

لان ذلك نفع مباح مقصود مجوز أخذ الاجرة عليه فصح الوقف عليه كوقف السلاح في سبيل الله ولما روى نافع قال ابناعت حفصة حلياً بعشرين الفاً فجبسته على نساه آل الخطاب فكانت لا تخرج زكاته رواه الحلال باسناده ولانه عين يمكن الانتفاع بها مع بقائها داعًا فصح وقفها كالمقار وهو قول الشافعي وروي عن احمد أنه لا يصح وقفها عليه وأن كر الحديث عن حفصة في وقفه ووجه هذه الرواية أن التحلي ليس هوالمقصود الاصلي من الاثمان فلم يصح وقفها عليه كما لووقف الدنا نيروالدراهم والمذهب الاول لما ذكرناه والتحلي من المقاصد المهمة والعادة جارية به وقد اعتبره الشرع في اسقاط الزكاة عن متخذه وجوز اجارته لذلك ويفارق الدراهم والدنا نير فان العادة لم تجر بالتحلي بها ولااعتبر الشرع في اسقاط ذكاة ولاضان نفعه في الغصب بخلاف مسئلتنا

فان الصدقة تستعمل في الزكاة والهبات، والتحريم يستعمل في الظهار والايمان ويكون تحريها على نفسه وعلى غيره والتابيد محتمل تأبيد التحريم وتأبيد الرقف ولم يثبت لهذه الالفاظ عرف الاستعمل فلا محصل الوقف بمجردها ككنايات الطلاق فيه فان انضم اليها أحد ثلاثة أشياء حصل الرقف بها (أحدها) أن ينضم اليها لفظة أخرى تخلصها من الالفاظ الخسة فيقول صدقة موقوفة أوعبسة أومسبلة أو مؤبدة (الثاني) أن يصفها بصفات الوقف أو مؤبدة أو يقول حدة محرمة موقوفة أوعبسة أومسبلة أو مؤبدة (الثاني) أن يصفها بصفات الوقف فيقول صدقة لا تباع ولا توهب ولا تورث لان هذه القرينة تزيل الاشتراك (الثالث) أن ينوي الوقف في غير ما نوى المناشر قل المنافرة على ما في الفيائر قلن اعترف على ما في الفيائر قلن اعترف على ما نواء لزم في الحكم لظهوره وان قال ما أردت الوقف فالقول قوله لانه أعلم عا نوى

(فصل) وظاهر مذهب أحمد أن الوقف يحصل بالفعل معالقر اثن الدالة عليه مثل أن يبني مسجدا ويأذن الناس في الصلاة فيه أو مقبرة ويأذن في الدفن فيها أو سقاية ويأذن في دخولما فان قال في رواية أي دارد وأبي طالب فيمن دخل بيتا في المسجد واذن فيه لم يرجع فيه وكذلك أذا اتخذ المقابر وأذن الناس والسقاية فليس له الرجوع ، وهذا قول أبي حنيفة ، وذكر القاضي فيه رواية أخرى أنه لا يصير وقذا الا بالقول وهذا مذهب الشافعي وأخذه القاضي من قول أحمد أذ سأله الاثرم عن رجل أحاط حائطا على أرض ليجعلها مقبرة ونوى بقله ثم بدا له العود فقال أن كان جعلها فه فلا يرجع

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يصح الوقف في الذمة كعبد ودار وسلاح غير معين) لان الوقف ابطال لمنى الملك فيه فلم يصح في غير معين كالمتق

﴿مسئلة﴾ (ولا يصح فيغير ممين كأحد هذين العبدين)لانه أنقل للملك على وجه القربة فلم جمع في غير ممين كالهبة

(مسئلة) (ولا يصح وقف مالا يجوز بيعه كام الوله والكلب والمرحون وكذلك الخنزبر وسائر سباع البهائم التي لا تصلح للصيد وجوارح الطير التي لا يصاد بها)

لانه نقل الملك فيها في الحياة فلم يجز كالبيع ولان الوقف تحبيسالاصلوتسبيل المنفعة ومالامنفعة فيه مباحة فلا يحصل فيه تسبيل المنفعة والكلب أبيح الانتفاع به على خلاف الاصل الفرورة فلم يجز التوسع فيها، والمرهون في وقفه ابطال حق المرتهن منه فلم يجز أبطاله ولا يصح وقف الحل المنفرد لا يجوز بيمه .

(فصل)ولا يصح وقف مالا ينتفع بهمع بقائه دائما كالأنمان والطموم والرياحين)

مالايمكن الانتفاع به معربقاء عينه كالدراهم والدنانير والمشهروب وأشباهه من الرياحين لايجوز وقفه في قول عامة الفقهاء وأهل العم الاشيئاً خكي عن مالك والاوزاعي في وقف الطمام أنه يجوز ولم يحكم أصحاب مالك وليس بصحيح لان الوقف تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة ومالا ينتفع به إلا بالاتلاف لا يصح ذلك

وهذا لاينافي الرواية الاولى غانه أراد بقوله ان كان جعلها لله أي نري بتحويطها جعلها لله فهذا تأكيد للرواية الاولى وزيادة عليها إذ منعه من الرجوع عجرد التحريط مع النية وان أراد بقوله جعلها لله أي اقترنت بغمله قرائن دالة على ارادة ذلك من إذنه الناس في الدنن فيها نعي الرواية الاولى بعينها وانأراد وقفا بلسانه فيدل بفهومه على أن الوقف الامحصل بمجرد النحويط والنية وهذا لا ينافي الرواية الاولى لانه في الاولى انضم الى فعله اذنه الناس في الدنن ولم يوجد ههذا فلا تنافي بينهما ثم لم يدلم مراده من هذه الاحمالات فانتفت هذه الرواية وصار المذهب رواية راحدة والله أعلم واحتجوا بان هذا تحبيس أصل على وجه القربة فوجب أن الايصح بدون الفظ كالوتف على الفقراء

ولذا أن العرف جار بذلك وفيه دلالة على الوقف فجاز ان يثبت به كالفول وجرى مجرى من قدم الى ضيفه طعاما كان اذنا في أكاه ومن ملاً خابية ماء على الطربق كان تسبيلا له ومن نثر على الناس نثارا كان اذنا في التقاطه وأبيح أخذه و كذلك دخول الحمام واستمال مائه من غير اذن مباح بدلالة الحال وقد قدمنا في البيع أنه يصح بالمعاطاة من غير لفظ وكذلك المبة والمدية لدلالة الحال فكذلك ههنا وأما الوقف على المساكين فلم تجربه عادة بغير الظ ولو كان شيء جرت به العادة أو دات الحال عليه كان كسئلتنا والله أعلم .

فيه وقيل في الدراهم والدنانيرية بح وقفها عند من أجاز اجارتها ولا يصح لان تلك المنفعة ليست المقصود الذي خلقت له الانمان ولهذا لا تضمن في النصب الم يجز الوقف له كوقف الشجر بحلى نشر النياب والغنم على دوس الطين والشمع ليتجمل به ولذلك لا يصح وقف الشمع للاشعال لانه يتلف بالا نتفاع به فهو كلما كول (الثاني) أن يكون على بركالما كين والمساجد والقناطر والاقارب مسلمين كانوا أو من أهل الذمة . وجملة ذلك أن الوقف لا يصح إلا على بر أو معروف لولده وأقار به والمساجد والفناطر وكتب الفقه والعلم والقرآن والسفايات والمقابر وسبيل الله وإصلاح الطرق ونحو ذلك من القرب ويصح على أهل الذمة لا تهم يملكون ملكا محترما وتجوز الصدقة عليهم قال الله تعالى (لا ينها كم الله عن الذبن لم يقاتوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم) وأذا جازت الصدقة عليهم جاز أن يقف المسلم عليه الله عليه مو وقف على من ينزل كما تسهم ويهم من جاز أن يقف المسلم عليهم لا على الموضع من اله الذمة وغيرهم صح لان الوقف عليهم لا على الموضع

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يصح على الكنائس وبيوت الذار والبيم وكتب النوراة والأنجيل) لان ذلك معصية فان هذه المواضع بنيت للـكفر وكتبهم مبدلة منسوخة ولذلك غضب النبي صلى الله عليه وسلم على عمر حين رأى معـمصحيفة فيها شيء من النوراة وقال « أفي شك أنت ياان الخطاب؟ ألم آت بها ميضاء نقية? لوكان أخي موسى حياً لما وسعه إلا اتباعي » ولولا ان ذلك معصية ماغضب منه . وحكم

﴿مسئلة﴾ قال (ولا يجوز ان يرجع اليه شيء من منافعه)

وجملة ذلك أن من وقف شيئًا وقفًا صحيحًا فقد صارت منافعه جيمها الموقوف عليه وزال عن الواقف ملكه وملك منافعه فلم بجز أن ينتفع بشيء منها إلا أن يكون قد وقف شيئًا المسلمين فيدخل في جملتهم مثل أن يقف مسجدًا فله أن يصلي فيه أو مقبرة فله الدفن فيها أو بثراً المسلمين فله أن يستقي منها أو سقاية أو شيئًا يعم المسلمين فيكون كاحدم لانعلم في هذا كله خلافا وقدروي عن عنان بن عفان رضى الله عنه أنه سبل بئر رومة وكان داوه فيها كدلاء المسلمين

﴿مسئلة ﴾ قال (إلا أن يشترط أن يأكل منه فيكون له مقدار مايشترط)

وجملته أن الواقف أذا أشترط في الوقف أن ينفق منه على ننسه صح الوقف والشرط ، نص عليه أحمد . قال الاثرم قبل لابي عبدالله يشترط في الوقف أبي أنفق على نفسي وأهلي منه قال نعم واحتج قال سمعت أبن عبينة عن أبن طاوس عن أبيه عن حجر المدري أن في صدقة رسول الله ويتلاق أن يأكل منها أهله بالمعروف غير المذكر ، وقال القاضي يصح الوقف رواية واحدة لان أحمد نص عليها في رواية جماعة وبذلك قال ابن أبي لبلى وابن شهرية وابويوسف والزبير وابن شريح ، وقال مالك والشافعي ومحمد بن الحسن لا يصح الوقف لانه اذالة الملك فلر يجز اشتراط نفعه لنفسه

الوقف على قاديل البيعة وفرشها ومن مجدمها ومن يعمرها كالوقف عليها لانه يراد لتعظيمها والمسلم والذي في ذلك سواء ، قال أحمد في نصارى وقفوا على البيعة ضاعاً وماتوا ولهم أبناء نصارى فأسلموا والضياع بيد النصارى فاهم أخذها والهسلمين عوبهم حتى يستخرجوها من أبديهم وهذا مذهب الشافعي قال شيخنا ولا نعلم فيه مخالفاً لان مالا يصح من المسلم الوقف عليه لا يصح وقف الذي كذير المعين فان قبل فقد قلم ان أهل الكتاب اذا عقدوا عقوداً فاسدة وتفايضوا ثم أسلموا وترافعوا الينا لم ننقض مافعلوه فكيف أجزتم الرجوع فيا وقفوه على كنائسهم ? قلنا الوقف ليس يمقد معاوضة أعا هو إزالة ملك في الموقوف على وجه الغربة قاذا لم يقع صحيحاً لم يزل المله مجاله كالمتق ، وقد روي عن أحمد رحمه الله فيمن أشهد في وصيته ان غلامه فلانا يخدم انبيعة خمس سئين ثم هو حرثم مات مولاه وخدم سنة ثم أسلم ماعليه ?قال هو حر ويرجع على الغلام بأجر خدمة مباغ أربع سنين ، وروي عنه يرجع عليه المن مناه ما يكن لهنده منصة وهذه الرواية أصح وأوفق لا صوله ، ويحتمل ان قوله يرجع عليسه بخدمة أربع سنين لم يكن لهنحة الوظيفة بل لانه انما أعتقه بموض يعتقدان صحته فاذا تعذر الموض باسلامه كان عليه مايقوم مقامه كما او تزوج الذي ذمية هلى ذلك ثم أسلم فانه يجب عليه الموض باسلامه كان عليه مايقوم مقامه كما او تزوج الذي ذمية هلى ذلك ثم أسلم فانه يجب عليه الموش باسلامه كان عليه مايقوم مقامه كما او تزوج الذي ذمية هلى ذلك ثم أسلم فانه يجب عليه الموركذا ههنا يجب عليه الموض والاول أولى .

(المغنى والشرح الكبير) (٢٥) (الجزء السادس)

كالبيم والهبة ، وكما لو أعتق عبداً بشرط أن يخدمه ولان ماينفته على نفسه مجهول فلم يصح اشتراطه كما لو باع شيئاً واشترط أن ينتفع به

ولنا الحبر الذي ذكره الأمام احمد ولان عمر رضي الله عنه لما رقف قال: ولا بأس على من ولبها أن يا كل منها أو بطعم صديقاً غير متمول فيه وكان الوقف في بده الى أن مات ولائه إذا وتف وقفاً عاماً كالساجد والسقايات والزباطات والمفاير كان له الانتفاع به فكذلك همنا ، ولافرق بين أن بشمرط لنفسه الانتفاع به مدة حيانه او مدة معلومة معينة ، وسوا. قدر ما يا كل منه او أطلقه قان عمر رضي الله عنه لم يقدر ما يا كل الوالي ويطعم إلا بقوله: بالمعروف ، وفي حديث صدقة رسول الله ويطعم اله شرط أن يأ كل أمه منها بالمعروف غير المنكر إلا أنه إذا شرط أن ينتفع به مدة معينة فحات فيها فينبغي أن يكون ذلك لورثته كا لو باع داراً واشترط أن يسكنها سنة فحات في أثنائها والله أعلم

(نصل) وان شرط أن يا كل أهله منه صح الوتف والشرط لان النبي عَيَّالِيَّةِ شرط ذلك في صدقته ، وان اشترط أن يا كل من وليه منه ويطعم صديقاً جاز لان عمررضي الله عنه شرط ذلك في صدقته التي استشار فيها رسول الله عَلَيْلِيَّةٍ قان وليها الواقف كان له أن يا كل ويطيم صديقاً لان عمر ولي صدقته ، وان وليها أحد من أهله كان له ذلك لان حفصة بنت عمر كانت تلي صدقته بعد موته ثم وليها بعدها عبد الله بن عر

(فصل) ومن وقف وقفاً صحيحاً على انسان فقد صارت منافعه جميمها للموقوف عليه وزال ملكه

[﴿] مسئلة ﴾ (ولا يصح الوقفعلى حربي ولا مرتد) لان أموالهم،باحة في الاصل تحبوز إزالتها فما يتجدد لهم أولى والوقف يجب أن بكون لازما لانه تحييس الاصل

[﴿] مسئلة ﴾ (ولا يصبح على نفسه في إحدى الروايتين ، فان وقف على غيره واستثنى الأكل منه مدة حياته صح)

اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله فيمن وقف على فقسه ثم على الساكين أو على ولده فقال في رواية أبي طالب وقد سئل عن هدا فقال لا أعرف الوقف إلا ما أخرجه لله تمالى أو في سبيله فاذا وقفه عليه حتى يموت فلا أعرفه ، فعلى هذه الرواية بكون الوقف عليه باطلا وهل يبطل على من بعده ? على وجهين بناء على الوقف المنقطم الابتداء وهذا مذهب الشافعي لان الوقف عليك للرقبة أو للمنفعة ولا يجوز أن يملك الانسان نفسه من نفسه كما لايجوز أن يبيع ماله من نفسه ولان الوقف على نفسه أعا حاصله منع نفسه من التصرف في رقبة الملك فلم يصح ذلك كما لو أفرده بأن يقول لا أبيع هذا ولا أهرثه ، ونقل جماعة ان الوقف صحيح اختاره ابن أبي موسى . قال ان عقيل وهو أصح وهو قول ابن أبي ليلى وابن شبرمة وأبي يوسف وابن شربح لما نذكره في المسئلة بمدها ولانه بصح أذ يقف وقفاً عاماً فينتفع به كذلك اذا خص نفسه بانتفاعه والاول أقيس

(فصل) وأن شرط أن يبيعه متى شاء أو يهبه أو يرجم فيه لم يصح الشرط ولا الوقف لانعلم فيه خلافًا لامه ينافي مقتضى الوقف ومحتمل أن يفسدالشرط ويصح الوقف بنا. على الشروط الفاسدة في البيع وأن شرط الخيارفي الوقف نسد ، نصعليه أحمد وبه قال الشائمي وقال ابويوسف في رواية عنه يصح لان الوقف تمليك المنافع فجاز شرط الخيار فيه كالاجارة

وانا أنه شرط بناني مقتضى العقد فلم يصح كا لو شرط ان له بيمه متى شا. ولأنه إزالة ملك لله تمالى فلم يصح اشتراط الحيار فيه كالعتق ولانه ليس بعقد معاوضة فلم يصح اشتراط الحيار فيه كالهبة وينارق الاجارة فأنها عقد معاوضة وهي نوع من البيم ، ولان الخيار اذا دخل في العقد منم ثبوت حكمه قبل القضاء الخيار او التصرف وهمنا لو ثبت الخيار لثبت مع ثبوت حكم الوقف ولم يمنع التصرف فافترقا

(فصل) وأن شرط في الوقف أن يخرج من شا، من أهل الوقف ويدخل من شاء من غيرهم لم يصح لأنه شرط يناني مقتضى الوقف فافسده كم لو شرط أن لاينتفع، وأن شرط الناظر أن يعطي من يشا. من أهل الوتف وبحرم من يشاء جاز لان ذلك ليس باخراج الموقوف عليه من الوقف وانما على استحقاق الوقف بصنة فكأ نه جمل له حقا في الوقف اذا انصف بارادة الوالي لعطيته ولم يجمل له حمّا إذا أنتفت تلك الصفة فيه فأشبه مالو وتف على المشتفاين ، في ولده فانه يستحق منهم من

عن الواقف وملك منافعه فلم مجز أن ينتفع بشيء منها فأما ان وقف شيئًا للمسلمين دخل في جملتهم مثل أن يقف مسجداً فله أن يصلى فيه أو مقبرة فله الدفن فيها أو بتراً العسلمين فله أن يسقي منها أو سقاية أو شيئاً يم المسلمين فيكون كأحدثم لا نم في ذلك خلافا وقدروي عن عُمان بن عفان رضي الله عنه أنه سبل بئر رومة وكان دلوء فيها كدلاء السلمين

(مسئلة) (وان وقف على غيره واستننى الأكل منه مدة حيانه صع)

اذا وتف وقفاً على غيره وشرظ أن ينفق منه على نفسه صح الوتف والشرط مس عليه أحمد قال الاثرم قيل لابي عبد الله اشترط في الوقف اني أنفق على نفسي وأهلى إقال نم واحتج قال سحمت ابن عيبنة عن ابن طاوس عن أبيه عن حجر المدري أن في صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأكل أهله منها بالمعروف غير المنكر قال القاضي يصح الوقف رواية واحدة لان أحمد نص عليها في رواية جماعة وبذلك قال ابن أبي ليلى وابن شبرمة وأبو يوسف والزبيري وابن شريح وقال مالك والشافعي ومحمد بن الحسن لا يصح الوقف لانه ازالة الملك فلم يجز اشتراط نفعه لتفسه كالبيع وألهبة وكما لو اعتق عبداً واشترط أن يخدمه ولان ما ينفقه على نفسه مجهول فلم يصح اشتراطه كما لو باع شيئاً واشترط أن ينتفع به .

ولنا أن الخبر الذي ذكره الامام أحمد ولان عمر رضى الله عنه لما وقف قال لا بأس على من

اشتغل به دون من لم يشتغـل، فلو ترك المشتغل الاشتغال زال الاستحقاق، وإذا عاد اليه عاد استحقاقة والله أعلم

(فصل) إذا جمل علو داره :سجداً دون سفلهـا او سفلها دون علوها صح ، وقال ابوحنيفة لا يصح لان المسجد يتبعه هوا.ه

ولما أنه يصح بيمها كذلك يصح وقفه كالداو جيمها ولانه تصرف يزيل الملك الى من يثبت له حق الامتقرار والتصرف فجاز فيا ذكرنا كالبيع

(فصل) وإن جعل وسط داره مسجداً ولم يذكر الاستطراق صنح، وقال أبو حنيفة لا يصبح حتى يذكر الاستطراق

ولنسا أنه عقد يبيسح الانتفاع من ضرورته الاستطراق فصح وإن لم يذكر الاستطراق كا لو أجر بيتاً من داره

(فصل) إذا وقف على نفسه ثم على المساكين أوعلى ولده ففيه روايتان [إحداهما] لا يصح قائه قال في رواية أبي طالب وقد سئل عن هذا فقال لاأعرف الوقف إلا ماأخرجه لله وفي سبيل الله فاذا وقفه عليه حتى يموت فلاأعرفه . فعلى هذه الرواية يكون الوقف عليه باطلا وهل ببطل الوقف على من بعده ? على وجهين بنا، على الوقف المنقطم الابتداء وهذا مذهب الشانعي لان الوقف تمليك المرقبة

وليها أن يأكل منها أو يطعم صديقا غير متمول منه وكان الوقف في يده الى ان مات ولانه اذاوقف وقفاً عاما كالمساجد والسقايات والمقابر كان له الانتفاع به وكذلك ههنا ولا فرق بين أن يشترط لنفسه الانتفاع به مدة حياته أو مدة معلومة معينة وسواء قدر ما يأكل منه أو أطلقه فان عمر لم يقدر ما يأكل الانتفاع به مدة حياته أو مدة معلومة معينة وسواء قدر ما يأكل منه أو أطلقه فان عمر لم يقدر ما يأكل الوالي ويطعم الابقوله بالمعروف وفي حديث صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه شرط أن يأكل أهله منها بالمعروف غير المنكر إلا أنه اذا شرط أن ينتفع بها مدة معينة فات فيها فيذبني أن يكون ذلك الورثته كما لمو باع دارا واشترط أن يسكنها سنة فات في اثنائها "

(فصل) ويصح أن يشترط ان يأكل منها أهله لان النبي صلى الله عليه شرط ذلك في صدقته وان شرط أن يأكل منه، ن وليه ويطعم صديقا صح لان عمر شرط ذلك فى صدقته التي استأمر فيها رشول الله عليه وسلم قان وليها الوائف كان له أن يأكل ويطعم صديقا لان عمر ولي صدقته وان وليها أحد من أهله فله ذلك لان حقصة بنت عمر كانت تلي صدقته بعد موته ثم وليها بعدها عبدالله بن عمر

(فصل) فان اشترط أن يبيعه متى شاء أو يهبه أو يوجع فيه بطل الوقف والشرط لا نعلم في بطلان الشرط خلافا لانه ينافي مقتضى الوقف ويحتمل أن يبطل الشرط ويصح الوقف بناءعلى الشروط الفاسدة في البيم وان شرط الحيار في الوقف فسد نص عليه أحمد وبه قال الشافعي وقال أبو يوسف في رواية عنه يصح لان الوقف عليك المنافع فجاز شرط الحيار فيه كالاجارة

والمنفعة ولا يجوز أن يملك الانسان نفسه من نفسه كما لا يجوز أن يبيع نفسه مال نفسه ، ولان الوقف على نفسه أنما حاصله منع نفسه النصرف في رقبة الملك فإ يصح ذلك كما لو أفرده بأن يقول لا أبيع هذا ولا أهبه ولا أورثه ، ونقل جماعة أن الوقف صحيح اختاره ابن أبي مومى . قال ابن عقبل وهي أصح وهوقول ابن أبي ليلى وابن شهرمة وأبي يوسف وابن شريح لما ذكرنا فيما إذا اشترط أن يرجع اليه شيء من منافعه ، ولانه يصح أن يقف وقفا عاما فينتنع به كذلك إذا خص نفسه بانتفاعه والاول أقيس

﴿ مسئلة ﴾ قال (والباقي على من وقف عليه وأولاده الذكور والاناث من أولاد البنين بينهم بالسوية الا أن يكون الواقف فضل بمضهم)

في هذه المسئلة فصول أربعة (الاول) أنه إذا وقف على قوم وأولادهم وعقبهم ونسلهم كان الوقف ببن القوم وأولادهم ومن حدث من نسلهم على سبيل الاشتراك ان لم تقترن به قرينة تقتضي ترتيبا لان الواو تقتفي الاشتراك فاذا اجتمعوا اشتركوا ولم يقدم بعضهم على بعض ويشارك الآخر الاول وان كان من البطن العاشر ، وإذا حدث حل لم يشارك حتى ينفصل لانه محتمل أن لا يكون حملا فلا يثبث له حكم الولد قبل انفصاله

ولنا أَنه شرط ينافي مقتضى المقد فلم يصح كما لو شرط ان له بيمه متى شاءولانه إزالة ملك للة تعالى فلم يصح شرط الحيار فيه كالمتق ولانه ليس بمقد معاوضة فلم يصح اشتراط الحيار فيه كالهبة بخلاف الاجارة فانها عقد معاوضة وههنا لو ثبت الحيار اثبت مع ثبوت حكم الوقف فافترقا

(فصل) وان شرط في الوقف أن يخرج من شاء من أهل الوقف ويدخل من شاء من غيرهم لم يصح لانه شرط ينافي مقتضى الوقف فأفسده كما لو شرط أن لا ينتفع به فأما ان شرط للناظر ان يعطي من يشاء من اهل الوقف من يشاء جاز لان ذلك ليس باخراج للموقوف عليه من الوقف وإنما علق استحقاق الوقف بصفة فكا نه جمل له حقا في الوقف اذا اتصف بارادة الناظر عطيته ولم يجمل له حفاً اذا انتفت تلك الصفة فيه فأشبه مالو وقفه على المشتغلين بالعم من ولده قانه يستحق منهم من اشتغل دون من لم يشتغل فتى ترك المشتغل الاشتغال زال استحقاقه قان عاد اليه عاد استحقاقه

(نصل) إذا جبل علو داره مسجداً دون أسفاها أوأسفلها دون علوهاصح وقال أبو حنيفة لا يصح لان المسجد يتبعه هواؤه

ولنا أنه يصح بيمها كذلك نصح وقفها كالدار جميمها ولانه تصرف يزيل الملك إلى من يثبت لهحق الاستقرار والنصرف فجاز فيما ذكرنا كالبيع

(فصل) فان جبل وسط داره مسجداً ولم يذكر الاستطراق صح وقال أبو حنيفة لايصح حتى يذكر الاستطراق

(فصل) قان قال و قفت على أولادي ثم على المساكين أو قال على والدي ثم على المساكين أو على والد فلان ثم على المساكين نقد روي عن أحمد مايدل على إنه يكون و قفاعلى أولاده وأولاد أولاده من الاولاد البنين مالم تكن قرينة تصرف عن ذقك ، قال المروذي : قلت لا بي عبد المه ما تقول في رجل وقف ضيعة على والده فات الاولاد وتركزا النسوة حوامل ? فقال كل ما كان من أولاد الله بهر بنات كن أو بنين فالضيعة ، و قو فة عليهم وما كان من أولاد البنات فليس لمم فيه شيء لانهم من رجل آخر وقال أيضافيمن و تف على والد علي بن امهاعيل ولم يقل ان مات والد علي بن امهاعيل دنم إلى والد والده أنت أن الله فال (يوصيكم الله في أولادكم الذكر من حظ الانثيين) فدخل فيه والد البنين وان سفاولم ، وقال قال (ولا بويه أكل واحد منهما السدس عما ترك ان كان له والد) فتناول والد البنين وكذاك كل موضع ذكر الله تمالى الوالد دخل فيه والد البنين فالمطاق من كلام الآدي إذا خلاعن قرينة يتبغي أن الحلى موضع ذكر الله تمالى الوالد دخل فيه والد البنين فالمطاق من كلام الآدي إذا خلاعن قرينة يتبغي أن الحكم موضع ذكر الله تمالى الوالد دخل فيه والد البنين فالمطاق من كلام الآدي إذا خلاعن قرينة يتبغي أن (وبي بني امر اثيل) وقال النبي وتنالي النبي ولان والد والده والد له بدليل قول الله تمالى (يغسر بن كنانة » والقبائل كاما تنسب الى جدودها ، ولانه و وقف على والد فلان وهد وقد المناب كان داميا ؟ وقال دخل فيه ولد البنين فكذاك أذا لم بكونوا قبيلة

لانه عليك أشبه البيع ولان الوقف عليك المين أوالمنفعة قلايصح على غير ممين كالاجارة

ومسئلة (ولا يصح على حيوان لا يُلك كالمبدالةن وأم الولدوالمذبر والميت والحمل والملك والبهيمة والجن) قال أحمد فيهن وقف على مماليكه لا يصح الوقف حتى يعتسقهم وذلك لان الوقف عليك فلا يصح على من لا يملك فان قيل فقد حبوزتم الوقف على المساجد والسفايات وأشباهها وهي لا تملك قلنا الوقف هناك على المسلمين الا أنه عين في نقع خاص لهم

فان قيل فينبني أن يصح الوقف على الـكنائس ويكون الوقف على أهــل الذمة والوقف عليهم جائز قانا على الجهة التي عين صرف الوقف فيها ليست نفعاً بل هي معصية محرمة يزدادون بها عقابا وأعا بخلاف المساجد

فان قبل فلم لا يصح الوقف على الدبد اذا قلنا إنه يملك بالتمليك؟ قلنا لان الوقف يسقتني تحبيس الاصل والعبد لا يملك ملكا لازما ولا يصح على المكانب وان كان يملك لان ملك غير مستقر هو مسئلة ﴾ (الرابع أن يقف ناجزاً قاذا علقه على شرط لم يصح إلا أن يقول هو وقف بعد

و لذا أنه عند يبيح الانتفاع من ضروره الاستطراق نصح وإن لم يذكره كمالو أجر نيتاً من داره ﴿ وَمَسْالُهُ ﴾ (الناك أن ينفه على مدين يملك ولا يصح على مجهول كرجل ومسجد)

وقال القاضي وأصحا به لا يدخل فيه والدالوالد بحال سواء في ذلك والد البنين وولد البنات لان الوالد حقيقة وعرفا الماهووالده الصابه و انابسسي والدالوالد والدي المغذا يصح نفيه فيقال ماهذا و لديها نها هوولد و لدي وان قال على والدي وولد ولدي مل المساكين دخل فيه البطن النالث وان قال على والدي وولد وادي وولد وادي دخل فيه اللال والثاني ولم يدخل فيه البطن النالث وان قال على والدي وجود دلالة تصرف الى أحد الحملين فانه بطون دون من بعد هم وموضع الحلاف المطاق فاما مع وجود دلالة تصرف الى أحد الحملين فانه يصرف اليه بغير خلاف وكذلك ان قال على والد فلان وهم قبيلة ليس فيهم والد من صلبه فانا بصرف الى أولاد الاولاد بغير خلاف وكذلك ان قال على أولادي أو وادي وايس له واد من صلبه فوقال ويفضل والد الاكراد بغير غلاف وكذلك ان قال على أولادي أو وادي وايس له والد من صابه أوقال فالى على والدي غير واد البنات أو غير واد فلان أو قال يفضل البطن الاعلى على الناني او قال الاعلى فالاعلى والدي غير واد البنات أو غير واد فلان أو قال يفضل البطن الاعلى على الناني او قال الاعلى فالاعلى والدي غير واد البنات أو غير واد فلان أو قال بحيم نسله وعاقبت وان اقترنت به قرينة تقتضي مخصيص فالاعلى واشابه بالوقف مثل أن يتول على وادي لصلبي أو اقترن باونني ونحو هذا قانه مختص بالبطن الاول دون غيرهم واذا قلنا بالتعميم فيهم إما القرينة وإما لقولنا بان المطلق يقتضي التعميم ولم يكن الفظه ما يقتضي تشر يكا ولا توتبا ، احتمل أن يكون بينهم كابم على التشريك لائهم دخلوا في الفظ دخولا واحداً فوجب أن يكون بينهم كابم على التشريك لائهم دخلوا في الفظ دخولا واحداً فوجب أن يكون بينهم كابم على التشريك لائهم دخلوا في

موتي فيصح في قول الحرقي وعند أبي الخطاب لايضح)

لا يصح تعليق ابتداء الوقف على شرط في الحياة ،ثل أن يقول اذا جاء رأس الشهر فداري وقف أوفرسي حبيس أو إذا ولد لي ولد أو اذا قدم غائب ونحو ذلك ولا نعلم في هذا خلافا لانه نقل الملك فيما لم يبن على التغليب والسراية فلم يجز تعليقه على شرط في الحياة كالمبة

(فصل) فأما إذا قال هو وقف بعد ،وتي فظاهر كلام الخرقي أنه يصح ويعتبر من الثلث كسائر الوصايا وهوظاهر كلام أحمد وفال القاضي لايصح هذا لانه تعليق للوقف على شرط فلم يصح كالوعلقه على شرط في حياته وحمل كلام الحرقي على أنه قال قفوا بعد موتي فتكون وصية بالوقف لاايقافا

ولنا على صحة الوقف المعلق بالموت مااحتح به أحمد أن عمر اوسى فسكان في وصيته هذا ماأوسى به عبد الله عمر أمير المؤونين ان حدث به حدث ان عمنا صدقة والعبد الذي فيه والسهم الذي نخير ورقيقه الذي فيه والمائة وسق الذي أطعمني محمد عَلَيْكِلِيْ الله حفصة ماعاشت ثم يليه ذو الرأي من أهله لا يباع ولا يشترى ينفقه حيث برى من السائل والمحروم وذوي القربى ولا حرج على من وليه ان أكل أواشتري رقيقاً رواه أبوداود بنحو من هذا وهذا نص في مسئلتنا ووقفه هذا كان بأمم النبي والمسحابة ولم ينكر فكان إجماعا ولان هذا البرع معلق بالوت فصح كالمبة والصدقة أو نقول صدقة معلقة بالموت فاشهت غير الوقف وفارق هذا التعليق على شرط في الحياة في المسحابة على شرط في الحياة والمسحابة على شرط في الحياة والمسحابة ولم ينكر فيكان إجماعا ولان هذا التعليق على شرط في الحياة والمسحابة ولم ينكر فيكان إجماعا ولان هذا التعليق على شرط في الحياة والمسحابة ولم ينكر فيكان إجماعا ولان هذا التعليق على شرط في الحياة والمسحابة ولم ينكر والمسحابة ولم ينكر فيكان إجماعا ولان هذا التعليق على شرط في الحياة والمسحابة ولم ينكر والمسحابة ولم ينكر فيكان إجماعا ولان هذا التعليق على شرط في الحياة والمسحابة ولم ينتحر المؤلفة المطلقة المعلقة المهدية المهدية المطلقة الموت فالمهدية المهدية المهدي المهدية المهدية

على حسب الترتيب في الميراث وهذا ظاهر كلام أحمد لقوله فيمن وتف على ولد على بن اسماعيل و لم يقل إن مات ولد على بن اسماعيل دفع إلى ولد ولده فمات ولد على بن اسماعيل و ترك ولداً فقال إن مات بعض ولد على بن اسماعيل دفع الى ولده أيضا لان هذا من ولد على بن اسماعيل فجمله لولد من مات من ولد على بن اسماعيل عند موت أبيه وذلك أن ولد البنين لما دخلوا في قول الله تعالى (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانتبين) لم يستحق ولد البنين شيئا ، م وجود آبائهم واستحقوا عند نقدهم كذاههنا ، فأما از ومى لولد فلان وهم قبيلة فلا ترتيب فيه ويستحق الاعلى والاسفل على كل حال

(فصل) وان رتب فقال وتفت هذا على ولدي وولد ولدي مانداسلو او تعاقبوا الاعلى فالاهل أو الاقرب فلاقرب فلاقرب أو الاول فالاول أو البطن الاول ثم البطن الثاني أو على أولادي ثم على أولاد أولادي أو على أولادي فان انقرضوا فعلى أولاد أولادي فكل هذا على الترتيب فيكون على ماشر طولا يستحق البطن الثاني شبئا حتى ينقرض البطن كله ولو بقي واحد من البطن الاول كان الجيع له لان الوقف ثبت بقوله فيتبع فيه مقتضى كلامه ، وان قل على أولادي وأولادهم ما تعاقبوا وتناسلوا على الوقف ثبت منهم عن ولد كان ماكان جاريا عليه جاريا على ولده كان ذلك دايد لا على الترتيب لانه لو اقتضى التشريك لاقتضى النسوية ، ولو جعلنا لولد الولد سها مثل سهم أبيه ثم دفعنا اليه سهم ابيه صاد له سهان ولغيره سهم وهذا ينافي التسوية ولائه يفضى إلى تفضيل ولد الابن على الإبن والظاهر

بدليل الصدقة المطلقة أو الهبة وغيرهما وذلك لان هذا وصية والوصية أوسع من التصرف في الحياة بدليل جوازها بالحجهول والمعدوم والمجهول والتحمل وغير ذلك وبهذا يبين فساد قياس من قاس على هذا الشرط بقية الشروط وسوى المتأخرون من أصحابنا بين تعليقه بالموت وتعليقه بشرط في الحياة ولابصع لماذكر نامن الفرق بينها

(فصل) ولا يشترط الفبول الا أن يكون على آدي معين ففيه وجهان أحدهما يشترط قان لم يقبل أورده بطل في حقه دون من بعده وصاركما لو وقف على من لا يجوز يما من مجوز يصرف في الحال إلى من بعده وجملة ذلك أن الوقف إذا كان على غير معين كالمساكين أو من لا يتصور منه القبول كالمساجد والقناطر لم يفتقر الى القبول وان كان على آدي معين ففيه وجهان أحدها لا يشترط اختاره القاضي لانه أحد نوعي الوقف فلم يشترط له القبول كالنوع الآخر ولانه إزالة ملك تمنع البيع والهبة والميراث فلم يعتبر فيه قبول كالمتق

والثاني يشترط لانه تبرع لا دمي معين فكان من شرطه القبول كالهبة والوصية يحققه أن الوصية إذا كانت لادمي معين وقفت على قبوله وان كانت لغير معين كالمساكين أولمسجد أوتحوه لم تغتقر إلى قبول كذا هاهنا والاول أولى والفرق بينه وبين الهبة والوصية أن الوقف لا يختص المعين بل يتعلق يه حق من يأثي من البطون في المستقبل فيكون الوقف على جميعهم الاأنه مرتب فصار بمنزلة الوقف من ارادة الواقف خلاف هذا فاذا ثبت الترتيب فانه يترتب بين كل والد وولد، فاذا مات عن ولد انتقل الى ولده سهمه دوا. بقى من البطن الاول أحد أو لم يبق

(فصل) وإن رتب بعضهم دون بعض فنال وقفت على ولدي وولد ولدي ثم على أولادهم أو على أولادهم أو على أولادهم أو على أولادي ثم على أولادي وأولاد أولادي وأرلادهم ما تناسلوا وتماقبوا ، أوقال على أولادي وأولاد أولادهم ما تاسلوا فهو على ماقال يشترك من شرك بينهم بالواو المقتضية المجمع والنشريك وترتيب من وتبه بحرف الترتيب ، فني المسئلة الاولى يشترك الولد وولد الولد ثم اذا انقرضوا صار مشتركا بين من بعدهم ، وفي الثانية يختص به الولد فاذا انقرضوا صار مشتركا بين من بعدهم ، وفي الثانية يشترك فيه البطنان الاولان دون غيرهم فاذا انقرضوا اشترك فيه من بعدهم

(فصل) وإن قال وقفت على أولادي ثم على أولاد أولادي على أنه من مات من أولادي عن ولد فنصيبه لولده أو فنصيبه لاخوته أو لولد ولده أو لولد أخيسه أو لاخواته أو لولد أخواته فهو على ماشرطه ، وإز قال من مات منهم عن ولد فنصيبه لولده ومن مات منهم عن غير ولد ننصيبه لاهل الوقف وكان له اللائة بنين فمات أحدهم عن ابنين انتقل نصيبه اليها ثم مات النائي عن غير ولد فنصيبه لاخيه وابني أخيه بالسوية لانهم أدل الوقف ، ثم أن مات أحد ابني الابن عن غير وقد انتقل نصيبه

على الفقراء الذي لا يبطل برد واحد منهم ولا يقف على تبوله والوصية للمعين مخلافه وهذا مذهب الشافعي وإذا قانا لا يفتقر إلى القبول فم يبطل بالرد كالمتق وإن قانا يفتقر إلى القبول فرده بطل في حقه دون من بعده وصار كالوقف المنقطع الابتداء مخرج في صحته في حق من سواه و بطلانه وجهان بناء على تفريق الصفقة (فصل) اذا وقف على من لامجوز ثم على من يجزز فهو وقف منقطع الابتداء كالوقف على عده وأم ولده أو مجهول فان فم يذكر له مآ لا فالوقف باطل وكذلك ان جل له مآ لا لامجوز الوقف عليه لانه أخل بأحد شرطي الوقف في طل كما لوقف ما لا يجوز وقفه ، وإن جل له مآ لا الامجوز الوقف عليه كن يقف على عبده ثم على المساكين ففي صحته وجهان بناء على تفريق الصفقة ، والشافعي قولان كالوجهين ، فاذا قلنا يصح وهو قول القاضي وكان من لا يجوز الوقف عليه لا يمكن أعتبار القراضة كالمواد والحجهول والكنائس صرف في الحال الى من يجوز الوقف عليه لا تنالمات عليه عكن اعتبار القراضة كأم ولده وعبد ممين ف كذلك ذكره أبو الحطاب وفيه وجه آخر أنه يصرف في الحال إلى مصرف الوقف المنقطع وعبد ممين ف كذلك ذكره أبو الحطاب وفيه وجه آخر أنه يصرف في الحال إلى مصرف الوقف المنظم وعبد ممين الموادة وقفاً على من مجوز بشرط انقراض هذا فلا يثبت بدونه، ويفارق مالا عكن اعتبار لا نقراضه لا من الواقف الما جعله وقفاً على من مجوز بشرط انقراض هذا فلا يثبت بدونه، ويفارق مالا عكن اعتبار انقراضة ما انقراضه لتعذر التقارة ونفاً على من مجوز بشرط انقراض هذا فلا يثبت بدونه، ويفارق مالا عكن اعتبار انقراضة المقراضة ا

(فصل) فان كان الوقف صحيح الطرفين منقطع الوسط كمن وقف على ولده ثم على عبيده تم على (الحزء السادس) (المغنى والشرح الكبير)

الى أخيه وحمه لانهما أهل الوقف ، ولو مات أحداً ابنين الثلاثة عن غير والدوخاف أخويه وابني أخ له فنصيبه لاخويه دون ابني أخيه لانهما ليسامن أهل الوقف دادام أبوها حيا فاذا مات أبوها صار نصيبه لهما فاذا مات الثالث كان نصيبه لا بني أخيه بالسوية ان لم يخف رائداً وإن خلف ابنا واحداً فله نصيب أبيه وهو النصف ولا بني عه النصف لكل وأحد الربم ، وإن قال من مات منهم عن غير والد كان ماكان جاريا عليه جاريا على من هوفي درجته فان كان الواقف مرتبا بطيا بعد بطن كان نصيب الميت عن غير والد لا فهم في استحقاق الوقف سواه فكانوافي درجته من هذا الجهة ولا ننا لو صرفنا نصيبه الى بعضهم أفضى المنهم في استحقاق الوقف سواه فكانوافي درجته من هذا الجهة ولا ننا لو صرفنا نصيبه الى بعضهم أفضى عنه كان الحكم فيه كذلك وعد مل أن يعود نصيبه إلى سائر أهل البطن الذي هو منه لا نهم في الترب عنه كان الحرف المنهم في درجته في التوب عنه كان الحرف المنه المنه عن اليه لانهم سواء في القرب عنه ولا نا لو شركتا بين أهل الونف كلهم في نصيبه لم يكن في هذا الشرط فائدة ، والظاهر أنه قصد شيئا المنه عنه المن الأول على أنه من مات منهم عن ولد انتقل نصيبه الى ولد ، و من مات عن غير الدانة في البطن الأول على أنه من مات منهم عن ولد انتقل نصيبه الى ولد ، و من مات عن غير الدانة في المن الأول على أنه من مات منه عن ولد انتقل نصيبه الى ولد ، و من مات عن غير الدانقل نصيبه الى من في درجته فنه المائة أوجه

المساكن خرج في صحة الوقف وجهان على مانذكره في الوقف المنقطع الانتها، ،ثم ينظر فيا لا يجوز الوقف عليه فان لم يمن اعتبار انقراضه فهل يعتبر أو يلنى ؟ على وجهين كما تقدم، فان كان منقطع الطرفين صحيح الوسط كمن وقف على عبده ثم على اولاده ثم على الكنيسة خرج في صحته أيضاً وجهان ومصرفه بعد من يجوز الوقف عليه الى مصرف الوقف المنقطع

و مسئلة ﴾ (وان وقف على جهة تنقطع ولم يذكر له مآلا أووقف على من مجوز ثم على من لا يجوز أوقف على من لا يجوز أوقف على من الحجوز الوقف عليه الى ورثة الواتف وقفا عليهم في احدى الروايتين، والاخرى الى اقرب عصبته وهل يختص به فقراءهم "على وجهين ، وقال القاضي فى موضع يكون وقفاً على المساكين)

وجملة ذلك أن الوقف الذي لا اختلاف فى صحته عند الفائلين بصحة الوقف ماكان معلوم الابتداء والانتهاء غير منقطع مثل أن مجمل على المساكين أوطائفة لا مجوز بحكم العادة انقراضهم، وان كان معلوم الانتهاء مثل أن يقف على قوم مجوز انقراضهم بحكم العادة ولم مجمل آخره للمساكين ولا فجهة غير منقطعة فهو صحيح أيضاً وبه قال مالك وأبو يوسف والشافي فى أحد قوليه، وقال محمد بن الحسن لا يصح كا وهو القول اثناني للشافعي لان الوقف ، قتضاء التأبيد فاذا كان منقطعاً صار وقفاً على مجهول فلم يصح كما لو وقف على محمول في الابتداء

(أحدها) أن يكون نصيبه بين أهل الوقف كابهم يتسادون فيه سوا، كان من بطنواحد أومن بطون وسواء تسارت أنصباؤهم في الوقف أو اختلفت كما ذكرنا من قبل

(والثاني) أن يكون لاهل بطنه سوا. كانوا من أهل الوقف أو لم يكونوا مثل أن يكون البطن الاول ثلاثة هَات أحدهم عن ابن ثم مات الثاني عن ابنين قمات أحد الابنين وترك أخاه وهمة وابن همه وابنا لهمه الحي فيكون نصيبه بين أخيه وابني همه

(والثالث) أن يكون لاهل بطنه من أهل الوقف فيكون نصيبة على هذا لأخيه وابن عه الذي مات أبوه ، فان كان في درجته في النسب من ليس من أهل الاستحقاق بحال كرجل له أربعة بنين وقف على ثلاثة منهم على هذا الوجه المذكور وتوك الرابع فمات أحد الثلاثة عن غير وقد لم يكن الرابع فيه شيء لانه ليس من أهل الاستحقاق فأشيه ابن عهم

(فصل) وان وقف على بنيه وهم ثلائة على ان من مات من فلان وفلان وأولادهم عن وقد فنصيبه لولده وان مات فلان فنصيبه لاهل الوقف فهو على ما شرط ،وكذلك ان كان لهبنون وبنات فقال من مات من الله كرر فنصيبه لولده ومن مات من البنات فنصيبها لاهل الوقف فهو على ماقال وإن قال على أولادي على أن يصرف الى البنات منه الف والبق البنين لم يستحق البنون شيئاً حتى تسترفى البنات الالف لانه جمل البنات مسمى وجعل البنين الذا ضل عنه فكان الحكم فيه على ماقال

ولنا أنه تصرف معلوم المصرف فصح كما لو صرح بمصرفه المتصل ولان الاطلاق إذا كان له عرف حمل عليه كنقد البلد وعرف الصرف همنا أولى الجهات به فكا أنه عنهم . اذا تبت هذا قانه ينصرف عند انقر اض الموقوف عليهم الى أقارب الواقف وبه قال الشافعي إلا أنه قال يكون وقفا على أقرب الناس الى الواقف الذكر والانثى فيه سواء ، وعن أحمد أنه يصرف الى المساكين اختاره القاضي والشريف أبو جمفر لانهم مصرف الصدقات وحقوق الله تعالى من الكفارات ونحوها قاذا وجدت صدقة غير مميئة الصرف انصرفت اليهم كالو نذر صدقة مطاقة ، وعن أحمد رواية ثالثة انه تجمل في يبت مال المسلمين لانه مال لا مستحق له فأشبه مال من لا وارث له وقال أبو يوسف يرجم الى الواقف وإلى ورثته الا أن يقول صدقة موقوفة ينقق منها على فلان وفلان فاذا انقرض المسمى كانت على الفقرا، والمساكين لانه جملها صدقة على مسمى فلا تكون على غيره ، ويفارق ما إذا كان ينفق منها على فلان وفلان

ولنا أنه أزال ملسكه لله تعالى فلم يجز أن يرجع اليه كما لو أعنق عبداً ، والدليل على صرفه الى أقارب الواقف أنهم أولى الناس بصدقته لقول النبي ويتشائج «صدقتك على غير ذير حمك صدقة وصدقتك على ذي رحمك صدقة وصلة» وقال «انك ان تدع وراتك أغنياه خير من أن تدعهم طالة يتكففون على ذي رحمك صدقة واله النوافل والمفروضات فكذلك صدقته المنقولة ، اذا ثبت هذا فانه بكون

فجمل البنات كذوي الفروض الذين سمى الله لهم فرضاً وجعل البنين كالعصبات الذين لا يستحقون الا ما فضل عن ذوي الفروض

(فصل) فان كان له ثلائة بنين فقال وقفت على ولدي فلان وف لانوعلى ولد ولدي كان الوقف على الم المناث المسميين وعلى أولادهما وأرلاد الثالث وليس قثالث شيء ، وقال القاضي يدخل الثالث في الوقف وذكر أن أحمد قال في رجل قال وقفت هذه الضيمة على ولدي فلان وف لان وعلى ولد ولدي وله ولد غير هؤلا، قال يشتر كوز في الوقف ، راحتج القاضي بازقول ولدي يستغرق الجنس فيهم الجبم وقوله فلان وفلان تأكيد لبعضهم فلا يوجب الخراج بقيتهم كالمعلف في قوله (من كان عدواً في وملائكته ورسله وجبريل وميكل)

ولنا أنه أبدل بعض الولد من الانظ المتناول الجيم فاختص بالبعض المبدل كما لو قال على ولدي فلان وذاك لان بدل البعض يوجب اختصاص الحسكم به كقول الله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه مبيلا) لما خص المستطيم بالذكر اختص الوجوب به ولوقال ضربت زيداً وأسه ورأيت زيداً وجهه اختمى الفرب بالرأس والرؤية بالوجه ومنه قول الله تعالى (ويجمل الخبيث بعضه على بعض) وقول القائل طرحت الثياب بعضها فوق بعض فان الفوقية تختص بالبعض مع عوم اللفظ الاول كذا همنا ، وفارق العطف فان عطف الحاص على العام يقتضي نا كيده لا تخصيصه وقول أحد هم

الفقراء منهم والاغنياء في احدى الروايتين عن أحمد وهو ظاهر كلام الحرقي لان الوقف لا يختص الفقراء ولانه لو ونف على أولاده تناول الاغنياء والفقراء كذا همنا، وفيه وجه آخر أنه يختص الفقراء منهم لانهم أهل الصدقات دون الاغنياء ولاننا خصصنا الاقارب بالوقف لكونهم أولى الناس بالصدقة وأولى الناس بالصدقة الفقراء دون الاغنياء ، واختلفت الرواية فيمن يستحق الوقف من أقرباء الواقف ففي احدى الروايتين يختص بالورثة منهم لانهم الذين صرف الله اليهم ماله بعد موقه واستغنائه عنه فكذلك يصرف البهم من ماله ما لم يذكر له مصرفا، فعلى هذا يكون بينهم على حسب ميرائهم ويكون وقفاً عليهم فس عليه أحمد وذكره الغاضي لان الوقف يقتضي التأبيد ، وإنما صرفناه الى هؤلاء لانهم على سبيل الارث على ما ذكره الحرقي ويبطل الوقف فيه كقول أبي يوسف والرواية الثانية يكون وقفاً على ما ذكره الحرقي ويبطل الوقف فيه كقول أبي يوسف والرواية الثانية يكون وقفاً على أقرب غصبة الواقف دون بقية الوراث ودون البعيد من الدصبات فيقدم الاقرب فالاقرب على على أقرب غصبة الواقف دون بقية الوراث ودون البعيد من الدصبات فيقدم الاقرب فالاقرب على لا يقوى عندي قان استحقاقهم لهذا دون غيرهم من الناس لا يكون إلا بدليل من نص أو إجماع ولا لا يقوى عندي قان استحقاقهم لهذا دون غيرهم من الناس لا يكون إلا بدليل من نص أو إجماع ولا نفي نصاولا اجماع ولا الجماع ولا يصحقياسه على ميراث ولاه الوالي لان علنه لا تتحقق همنا، وأقرب الاقوال نفي شاولا الجماع ولا العماد مال الله وحقوقه فان كان في أقارب الواقف مساكين كانواأولى

شركا. يحتمل أن يعود إلى أولاد أولاده أي بشترك أولاد المرقوف عليها واولاد غيرهم الهموم لفظ الواقف فيهم ويتمين حمل كلامه عليه القيام الدليل عليه ،ولو قال على ولدي فلان وفلان تم على المساكين خرج فيه من الحلاف مثل ما ذكرنا ويحتمل أن يدخل في الوقف ولد ولده لاننا قد ذكرنا من قبل أن ظاهر كلام أحمد أن قوله وقفت على ولدي يتناول نسله وعاقبته كاما

(فصل) ومن وقف على أولاده أو أولاد غيره وفيهم حل لم يستحق شيئ قبل انفصاله لانه لم نقبت له أحكام الدنيا قبل انفصاله قال أحمد في رواية جعفر بن محمد فيمن وقف تخلا على قوم وما توالدوائم ولد مولود قان كانت النخل قد أبرت فليس له فيه شيء وهو الاول وان لم تمكن قد أبرت فهو معهم وأيما قال ذهك لأنها قبل النأبير تذم الاصل في البيم وهذا الموجود يستحق فصيه من الاصل فيتبعه حصته من المحرة كما لو أشتري ذهك النصيب من الاصل وبعد التأبير لا تتبع الاصل ويستحقها من كان له الاصل في كان له الاصل في كان به الاصل في ستحق المولود منها شيئا كالمشتري وهكذا الحكم في سائر عمر الشجر الظاهر فان النصيب منها ولم يستحق المولود منها شيئا كالمشتري وهكذا الحكم في سائر عمر الشجر الظاهر فان المولود لا يستحق منه شيئا ويستحق مما ظهر بعد ولادته، وان كان الوقف أرضا فيها زرع يستحقه المائم فهو للاول وان كان مما يستحقه المشتري فللمولود حصته منه لان المولود يتجدد استحقاقه للاصل كتجدد ملك المشتري فيه

به لا على سبيل الوجوب كما أنهم أولى بزكاته وصلاته مغ جواز الصرف الى غيرهم ولانا اذا صرفناه الى أفاربه على سبيل التميين فهي أيضاً جهة منقطة فلا يتحقق اتصاله الا بصرفه الى المساكين أفان لم يكن للواقف أقارب أو كان له أقارب قانقرضوا صرف الى الفقراء أوالمساكين أوقفا عليهم لان القصد به انتواب الجاري عليه على وجه الدوام ، وإنما قدمنا الاقارب على المساكين لم يكونوا فالماكين أهل لذلك فصرف اليهم إلا على قول من قال انه يصرف الى ورثة الواقف لم يكونوا فالماكين أهل لذلك فصرف اليهم إلا على قول من الم قانه يصرف عند عدمهم الى بيت المال لانه بطل الوقف فيه بانقطاعه فصار ميراناً لاوارث له فكان بيت المال أولى به

(فصل) وان وقف على من بجوز ثم على من لا بجوز كمن وقف على أولاده ثم على البيع صح لوقف أيضاً ويرجع بعد انقراض من بجوز الوقف عليه الى من يصرف اليه الوقف المنقطع كالمسئلة بلها لان ذكر من لا يجوز الوقف عليه وعدمه واحد ويحتمل أن لايصح الوقف لانه جمع بين المجوز وما لا يجوز فأشبه تفريق الصفقة

(فصل) فان قال وقفت هذا وسكت أو قال صدقة موقوفة ولم يذكر سبيله فلا نص فيه وقال ن حامد يصح الوقف قال القاضي هوقياس قول أحمد فانه قال في النذر المطلق يتعقد موجباً لكفارة بين وهو قول مالك والشافي في أحد قوليه لانه إزالة ملك على وجه القربة فوجب أن يصح

(الفصل الثاني) اذا وقف على قوم وأرلادهم وعاقبتهم ونسلهم دخل في الوقف ولد البنين بغير خلاف نعله فاما ولد البنات فقال الخرقي لا يدخلون فيه وقد قال أحمد فيمن وقف على ولده ما كان من ولد البنات فليس لهم فيه شيء فهذا النص يحتمل أن يعدى الى هذه المسئلة ويحتمل أن يكون مقصوراً على من وقف على ولده ولم يذكر ولد ولده وقد ذكر ناذلك فيا نقدم، وبمن قال لا يدخل ولد البنات في الوقف الذي على أولاده وأولاد أولاده مالك ومحمد بن الحسن وهكذا إذا قال على ذريتهم ونسلهم وقال أبو بكر وعبد الله بن حامد يدخل فيه ولد البنات وهو مذهب الشافعي وأبي يوسف لان البنات اولاده فأولادهن أولاد حقيقة فيجب أن يدخلوا في الوقف لتناول اله فلهم وقد دل على صحة هذا قول الله تعالى (و نوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسلمان الى قوله وعيدى) وهو من ولد بنته فجمله من ذريته وكذلك ذكر افح تعالى قصة عيدى وابراهيم ومومى واسماعيل وإدريس ثم قال (أولئك الله أبنا أنم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وعن حملها موسي وحد ومن ذرية ابراهيم واسر اثيل) وعيدى معهم وقال الذي والتحريم حلائل ابناء البنات ولما حرمالة ولد بنته ولما قالى (وحلائل أبنائك) ذخل في التحريم حلائل ابناء البنات ولما حرمالة تمالى البنات دخل في التحريم حلائل ابناء البنات ولما حرمالة تمالى البنات دخل في التحريم علائل ابناء البنات ولما حرمالة تمالى البنات دخل في التحريم بناتهن

ووجه قول الحرقي ان أَنْهُ تمالى قال (يوصيكم الله في أولادكم الذكر مثل عظ الانثيين) فدخل فيه

مطلقاً كالأضحية والوصية، ولو قال وصيت بثاث مالي صح وأذاصح صرفالى مصارف الوقف المنقطع عند أنقراض الموقرف عليه كما ذكرنا

(مسئلة) (وأن قال وتفت داري سنة أو الى يوم يقدم الحاج لم يصح في أحد الوجهين) لان مقتضي الونفالتأبيد وهذا ينافيه (والوجهالآخر) يصح لانه منقطع الانتهاء فهوكما لو وقف على منقطع الانتهاء فان قانا يصح فهو كنقطع الانتهاء يصرف الى مصرف الوقف المنقطع الانتهاء

(فصل) فان قال هذا وقف على ولدي سنة ثم على المساكين صح وكذلك ان قال وقف على ولدي مدة حياتي ثم هو بعد موتى العساكين صح لانه وقف متصل الابتداء والانتماء ، وان قال وقف على المساكين ثم على أولادى صح ويكون وقفا على المساكين ويلنو قوله على أولادي لان المساكين لا انقراض لهم

﴿مسئة ﴾ (ولا يشترط اخراح الوقف عن يده في إحدى الروايتين)

ظاهر المذهب أن الوقف يزول به ملك الواقف ويلزم بمجرد اللفظ لان الوقف يحصل به وعن أحد أنه لايلزم الا بالقبض واخراج الوقف عن يده فانه قال الوقف المعروف أن يخرجه من يده الى غيره يوكل فيه من يقوم به اختاره ابن أبي موسى وهو قول محمد بن الحسن لا نه تبرع بما لم يخرجه عن المالية فلم بلزمه بمجرده كالهبة والوصية

ولدالبنين دون ولد البنات وهكذا كل وضع ذكر فيه الولد في الأرث والحجب دخل فيه ولد البنين دون ولد البنات بالانفاق ولد البنات ولانه لو وقف على ولد رجل وقد صاروا قبيلة دخل فيه ولد البنين دون ولد البنات بالانفاق وكذلك قبل أن يصيروا قبيلة ولانه لووقف على ولد العباس في عصرنا لم يدخل فيه ولد بناته فكذلك إذا وقف عليهم في حياته ولان لد البنات منسوبون الى آبائهم دون أمهاتهم قال الشاعر:

بتونا بنو أبنائنا وبناتبا بنوهن أبناء الرجال الاباءد

وقولهم الهم أولاد أولاد حقيقة قلنا الا أنهم لا ينسبون الى الراقف عرفا ولذلك لو قال أولاد الملادي المنتسبين الي لم يدخل هؤلا، في الوقف؛ ولان ولد الماشمية من غير الماشمي ايس بهاشمي ولا ينسب الى أيهاه والما عيسى عليه السلام فلم يكن له أب ينسب اليه فنسب الى أمه اعدم أيه ولذلك يقال عيسى بن مرم، وغيره انما يذ سب ابيه كيحي بن زكيا وقول النبي عليالية إن ابني هذاسيده نجوز بغير خلاف بدليل قول الله تعالى (ما كان محد أبا احد مر رجالكم) وهذا الخلاف فيا اذا لم يوجد ما يدل على تعيين أحد الامرين . فأما أن وجدما يصرف المفظ الى أحدها الصرف اليه ولو قال على أولادي وأولاد أولادي على أزلولد البنات سهما ولولد البنين سهمين أو فاذا خلت الارض ممن يوجم نسبه الي من قبل أب أو أم كان المساكين أو كان البطن الاول من أولاده المرقرف عليم كابم بنات وأشياه هذا ما يدل على ادادة ولد البنات بالوئف دخلوا في الوقف، وان قال على أولادي وأولاد

ظاهر المذهب أن الملك ينتقل في الموقوف إلى الموقوف عليه قال أحمد إذا وقف داره على ولله أخيه صارت لهم وهذا يدل على أنهم ملكوه وروي عن أحمد أنه لايملك فان جماعة نقلوا عنه فيمن وقف على ورثته في مرضه يجوز لانه لا يباع ولا يورث ولا يصير ملكا للورثة وإنما ينتفعون بغلتها وهذا يدل بظاهره على أنهم لا يملكون او يحتمل أن بريد بقوله لا يملكون أي لا يملكون التصرف في الرقبة فان فائدة الملك وآثاره ثابت في الوقف وعن الشافعي من الاختلاف نحو ماحكياه وقال أبوحنيفة لا ينتقل الملك في الوقف اللازم بل يكون حق الله تعالى لانه إزالة ملك عن العين والمنفعة على وجه القرمة بتمليك المنفعة فا نتقل إلى الله تعالى كالمتق

ولنا أنهسبب يزيل ملك الواقف وجه إلى من يصح عليكه على وجه لم يخرج المال عن ماليته فوجب أن ينقل الملك المية والبيع ولائه لوكان علمك المنفحة المجردة لم يلزم كالعارية والسكنى ولم يزل ملك الواقف عنه كالعارية، ويفارق المتق فأنه أخرجه عن المالية وامتناع النصرف في الرقبة لا ينهم الملك كام الولد

ولنا ما رويناه من حديث عمر ولأنه تبرع يمنع البيع والهبة والميراث فيسلزم بمجرده كالعتق، ويفارق الهبة فانها عمليك مطلق والوقف نحبيس الاصل وتسبيل المنفعة فهو بالعتق أشسبه والحاقه به أولى.

[﴿] فَصَلَ ﴾ قال رضي الله عنه(ويملك الموقوف عليه الوقف وعنه لايملـكه)

أولادي المنتسبين الي أو خبر ذوي الارحام أو نحو ذلك لم يدخل فيه ولد البنات ، وان قال على ولد فلان وفلانة وفلانة وفلانة وأولادهم دخل فيه ولد البنات ، وكذلك وقال على أنه من مات منهم عن ولد فنصيبه لولده ، وان قال الهاشي وقنت على أولادي وأولاد أولادي اله شميين لم يدخل في الوقف من أولاد بناته من كان غير هاشي، فامامن كان هاشميا من غير أولاد بنيه فهل يدخلون على وجهين (أولاهما) أنهم بدخلون لانهم اجتمع فيهم الصفتان جيعا كونهم من أولاد أولاد وكونهم هاشميين (والثاني) لا يدخلون لانهم لم يدخلوا في مطلق أولاد أولاده قاشبه ما لو لم يقل الهاشميين وان قال على أولادي عمن ينسب الى قبباتي فكذلك

(الفصل الثالث) انه إذا وقف على أولاد رجل وأولاد أولاده استوى فيه الذكر والانثى لأنه تشريك بينهم واطلاق التشريك يقتضي النسوية كالو أقر لهم بشيء وكولد الام في الميراث حين شرك الله تعالى بينهم فيه فقال (فهم شركا. في الثلث) تساروا فيه ولم يفضل بعضهم على بعض وايس كذلك في ميراث ولد الابوين وولد الاب فان الله تعالى قال (فان كانوا إخوة رجالا ونسا، فللذكر مثل حظ الانتيين) ولا أنه في هذا خلافا

(الفصل الرابع) أنه إذا فضل بعضهم على بعض فهو على ما قال فلو قال رقفت على أولادي وأولاد أولادي على أن الذكر سهميز واللاش سهما أو الذكر مثل حظ الاشيس أوعلى حسب ميراتهم

[﴿] مَسَالَةً ﴾ (وعملتُ صوفه ولبنه وعُربَه و نفعه) لانه عاء ملكِ ولا نعافي ذلك خلافا

[﴿]مسئاة﴾ (وليس له وطء الجارية فان فعل فلاحد عليه ولامهر)

لا يجوز الموقوف عليه وطء الامة الموقوف لانا لانأمن حباما فتنقص أو تتاف أو تخرج من الوقف يكونها أم ولد ولان ملك ناقص فان وطيء فلا حد عليه الشبهة ولامهر عليه لانه لو وجب لوجب له ولا يجب للانسان شيء على نفسه

[﴿]مسئلة﴾ (وان ولدت فالولد حر)

لانه من وطه شبهه وعليه قيمته يوم الوضع يشترى بهاعبد مكانه لانه فوت رقه وتصير أم رلد له لانه أحبلها مجر فى ملك فاذا مات عتقت وتجب قيمتها فى تركته لانه أتافها على من بعده من البطون فيشتري بها جارية تكونوقفاً مكانها، وإن قلنا لا يملكها الموقوف عليه لم تصرأم ولدله بذلك لانها أجنبية هومسئات (فان أعتقها لم ينفذ عتقه)

لانه يتعلق به حق غيره ولان الوقف لازم فلا يمكن من إبطاله فان كان نصف العبدوقفاً و نصفه طلقاً فاعتقصاحب الطلق لم يسر عتقه الى الوقف لانه إذا لم يعتق بالمباشرة فبالسراية أولى (وان وطثها أجنى بشبهة فالولد حر)

(فصل) والمستحب أن يقسم الوقف على أولاده على حسب قسمة الله تعالى الميراث بينهم للذكر مثل حظ الانثيين . وقال الفاضي : المستحب التسوية بين الذكر والانثى لان القصد القربة على وجه الدوام وقد استووا في القرابة

لاعتفاده أنه يطأ في ملك وإن كان الواطيء عبدا وعليه المهر لاهل الوقف لانه وطيء جاريتهم في غير ملك أشبه الامة المطلقة، وتحب قيمته لانه كان من سبيله أن يكون مملوكا فنعه اعتفاد الحرية من الرق فوجبت قيمته يشتري بها عبداً يكون وقفاً وثنتبر قيمته يوم تضعه حياً لانه لا يكن تقويمه قبل ذلك وان وطئها مكرهة أوطاوعته فعليه الحد أذا انتفت الشبهة والمهر لاهل الوقف لانه وطيء جارية غيره ويكون ولدها وقفاً معها لانه تبع لها

﴿ مسئلة ﴾ (وان تلفت فعليه قيمتها يشترى بها مثلها)

سُواء أَتلَفُها أَجِنِي أَوْ الواقف كما لوأتلف غير الوقف،وان أَتلفه الموقوف عليه فعليه قيمته أيضاً يشترى بهامثله يقوم مقامه لانه لايملك التصرف في رقبته اعاله نفعه ومحتمل أن يملك الموتوف عليه قيمة الولد فها إذا وطامها أَجنى بشبهة فأتت بولدولا يلزمه قيمته ان أولدها لذلك

﴿ مسئلة ﴾ (وله نزويج الامة وأخذ مهرها وولدها وقف معها ويحتمل أن يملـكه)

يجُوز الموقوف عليه تزويج الامة الموقوفة لانه عقد على منفتها أشبه الاجارةولان الموقوف عليه لا يملك استيفاء هذه المنفعة فلا يتضرر بتمايك غيره إياها والمهر الموقوف عليه لانه بدل نفعها أشبسه الاجرة، ويحتمل أن لا يجوز تزويجها لانه عقد على منفعتها في العمر فيفضي إلى تفويت منفعتها في حق البطن الثانى، ولان النسكاح يتعلق به حقوق من وجوب تمكين الزوج من استمتاءها ومبيتها عنسده فتعفت خدمتها في الليل على البطن الثانى فان طلبت الرويج وجب تزويجها لانه حق لها طلبته فنعينت

ولنا أنه إيصال إلى البهم فينبغي أن يكون بينهم على حسب الميراث كالعظية ولان الله كو في مظنة الماجة أكثر من الانثى لان كلواحد منها في العادة ينزوج ويكون له الوقد فالذكر تجب عليه نفقة امرأنه وأولاده والمرأة ينفق عليها زوجها ولا يلزمها نفقة أولادها ، وقد فضل الله اللذكر على الانثى في الميراث على وفق هذا المعنى فيصح تعايله به ويتعدى الى الوقف والى غيره من العطايا والصلات وما ذكره القاضي لا أصل له وهو مِلفي بالميراث والعطية ، فان خالف فسوى بين الذكر والانثي أو فضلها عليه أو فضل بعض البنين أو بعض البنات على بعض أوخص بعضهم بالوقف دون بعض فقال أحمد في رواية محمدين الحكم : إن كان على طريق الاثرة فأكرهه وان كان على أن بعضهم له عيال و له حاجة يعني فلا بأس به . ورجم ذلك ان الزبير خص المردودة من بنائه دون المستغنية منهن بصدقته ، وعلى قياس قول أحد لو خص المشتغلين بالعلم من أولاده بوقفه تحريضا لهم على طلب العلم أو ذا الدين دون الفساق أو المريض أو منه فضل من أجل فضيلته فلابأس . وقد دل على محة هذا أن أبابكر الصديق رضي الله عنه نجل عائشة جذاذ عشرين وسقا دون سائر ولده ، وحديث عمر أنه كتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به عبد الله أمير المؤمنين ان حدث به حدث ان ثمغا وصرمةً بن الاكوع والعبد الذي فيه والمائة سهمالتي بخيبر ورقية الذي فيه الذي أطعمه محمد عَيَقَالِلنَّتِرَ بالوادتليه حفصة ماعاشت ثم يليه ذو الرأي من أهلها أنلاياع ولايشترى ينفقه حيث رأىمنالسائل والحروم وذوي القربي لاحرج على من وايه إن أكل أو آكل أو اشترى رقيقًا منه . رواه أبوداو دوفيه دليل على تخصيص حفصة دون إخوتها وأخواتها

الاجابة اليه وماقات من الحق به يفيت تبعاً لابقائها حقها فلا يكون مائماً من ترويجها كغيرالموقوفةاذا طلبت ذلكواذا زوجها فولدت من الزوج فولدها وقف معها لان ولدكل ذات رحم حكمه حكمها كامً الولد والمكاتبة ومحتمل أن يملك الموقوف عايه ولدها لانه من عائها

﴿ مسئلة ﴾ (وان حبى الوقف خطأ فالأرش على الموقوف عليه ويحتمل أن يكون في كسبه) اذا حبى الوقف حبناية موحبــة للمال لم يتعلق أرشها برقبته لانه لايكن بيعبا ويجب أرشها على

الموقوف عليه لانه ملسكة تعذر تعلق أرشه برقبته فكان على مالسكة كوجناية أم الولد ولا يلزمه أكثر من قيمته كأم الولدولا يلزمه أكثر من قيمته كأم الولد، فإن الوقف لا يلله فالارش في كسبه لانه تعذر تعلقه برقبته لسكونها لا تباع وبالموقوف عليه لانه لايما كارش جناية الحرالمعسر.

قال شيخنا : وهذا احمال ضعيف فان الجناية الما تكون في بيتالمال في صورة تحملها العاقلة عند عدمها وجناية العبد لاتحملها العاقلة ، وإنكان الوقف على المساكين فينبغي أن يكون الارش في كسبدلانة ليس له مستحق مدين يمكن امجاب الارش عليه ولا يمكن تعلقه برقبته فتدين في كدبه ، ومحتمل أن يكون في بيت المال ، وإن جني جناية توجب القصاص وجب سواء كانت على الموقوف عليه أو على

﴿ مسئلة ﴾ قل (فاذا لم بيق منهم أحد رجع الى المساكين)

يه إذا وقف على قوم و نسلهم ثم على المساكين فانقرض القوم و نسلهم فإبق منهم أحد رجم الى المساكين ولم ينتقل البهم ما دام أحد من القوم أو من نسلهم باقيالا نه رتبه المساكين بعدهم والمساكين والذين يستحقون السهم من الزكاة ، والفقراء يدخلون فيهم وكذلك لفظ الفقراء يدخل فيه المساكين الذين يسميان به شال لها وهو الحاجة والفاقة ولهذا لما تسمى الله عز وجل المساكين في مصرف كفارة الهين وكفارة الفلهار وقدية الاذي تنادلهما جيماً وجاز الصرف الى كل واحد منهما ، ولما ذكر الفقراء في قوله (الا تقراء الذين أحصروا في سبيل الله) وفي قوله (وتؤتوها الفقراء فهوخير لكم) تناول القسمين ، وكل وضع ذكر فيه أحد الففلين تناول القسمين الا في الصدقات لان الله تعالى جعم بين الاسمين وميز بين المسمين فاحتجنا الى الهيز بينهما ، وفي غير الصدقات يستحق الكل بكل واحد من الاسمين فان جم بين الاسمين، بالوقف أيضا فقال وقفت غير الصدقات ، وان قال على الفقراء والمساكين فصفين أو ثلاثا وجب المييز بينهما أيضا فنز لناهما من آتهما من سهام الصدقات ، وان قال على الفقراء والمساكين فقياس المذهب جواز الاقتصار على أحد الصنفين وإباحة الصدقات ، وان قال على الفقراء والمساكين فقياس المذهب جواز الاقتصار على أحد الصنفين وإباحة الصدقات ، وان قال على الفقراء والمساكين فقياس المذهب جواز الاقتصار على أحد الصنفين وإباحة الصدقات ، وان قال على الفراء والمساكين فقياس المذهب جواز الاقتصار على أحد الصنفين وإباحة المدفع الى واحد كما قلنا في الزكاة و يتخرج أن لا يجرز الدفع الى أقل من ثلاثة من كل صنف بناء على

غيره ، فان قتل بطل الوقف فيه و إن قطع كان باتيه وقفاً كما لو تلف بفعل الله تمالى

(فصل) وإن حني على الوقف حناية موجبة العال وجب لان ماليته لم تبطل ولو بطلت مالينه لم يبطل ارش الحبناية عليه فان الحر يجب ارش الحبناية عليه فان قتل وحبت قيمته وليس للموقوف عليه العفو عنها لانه لايختص بها ويشترى مثل الحجني عليه يكون وتفا ، وقال بعض الشافعية يختص الموقوف عليه بالقيمة إن قانا أنه يملك الموقوف لانها بدل ملكه

وننا أنه ملك لايختص به فلم يختص ببدله كالعبد المشترك والمرهون، وبيان عدم الاختصاص ظاهر فانه يتعلق به حق البطن الثاني فلم يجز إبطاله ولا نعلم قدر ما يستحق هذا منه فيعفو عنه فلم يصحالهفو عن شيء منه كما لو أتلف رجل رهنا أخذت منه فيمته فجملت رهنا ولم يصح عفو واحد منهما عنه، وإن كات الجناية عمداً محضاً من مكافى، له فالظاهر أنه لا يجب القصاص لانه محل لا يختص الموقوف عليه فلم يجز أن يقتص من قاتله كالعبد المشترك، وقال يعض أصحاب الشافعي يكون ذلك إلى الامام فان قطعت يد العبد أو بعض أطرافه فله استيفاء القصاص لانه حق لا يشاركه فيه غيره، وإن كان القطع لا يوجب القصاص أو يوجبه فعفا عنه وجب نصف قيمته ، فإن أمكن أن يسترى بها عبد كامل وإلا اشتري شقص من عبد

﴿ مسئلة ﴾ (واذا وقف على ثلاثة ثم على المساكين فمن مات منهم رجع نصيبه الى الاخرين فاذا مانا رجع الى المساكين) لانه جعله لهم مشروطا بانقراض الثلاثة فوجب اتباع شرطه في ذلك

القول في الزكاة أيضا . ولاخلاف في أنه لا يجب تعميمهم بالعطية كا لا يجب استيمابهم بالزكاة ولا في انه مجوز التفضيل بين من يعطيه منهم موا، كانوا ذكوراً أو إبانا أو كان الوقف ابتداء أوانتقل البهم عن غيرهم و واستيمابهم والتسوية بينهم وجب الديمابهم والتسوية بينهم إذا لم يفضل الوقف على من يمكن حصرهم واستيمابهم والتسوية بينهم إذا لم يفضل الواقف بعضهم على بعض عفان وقف على من لا يمكن حصرهم كالمساكين أوقبيلة كبرة كبي يميم وبني هاشم جاز الدفع الى واخدو الى أكثر منه وجاز التفضيل والتسوية لان وقفه عليهم مع علمه بتعذر استيمابهم دليل على أنه لم يرده و مس جاز حرمانه جاز تفضيل غيره عليه عان كان الوقف في ابتدائه على من يمكن استيمابه فصار عن لا يمكن استيمابه كرجل وقف على والده و والد والده فصاروا قبيلة كبيرة تخرج عن الحصر من أن يقف على رضي الله عنه على ولده و واسله قانه عهم من أمكن منهم والتسوية يؤمم لان التعميم كان واجبا وكذبك التسوية فاذا تعذر وجب منه ماأمكن كالواجب الذي يعجزعن بعضه ولان الوقف أراد التميم والتسوية لامكانه وصلاح لفظه فقت فيجب العمل عا أمكن منه بخلاف ماإذا كانوا حال الوقف عما لايمكن ذلك فيهم

(فصل) وان وقف على سبيل الله أو ابن السبيل او الرقاب او الفارمين فهم الذين يستحقون السهم من الصدقات لايعدوهم الى غيرهم لان المطلق من كلام الآدميين محول على المهود في الشرع فينظر من كان يستحق السهم من الصدقات قالوتف مصروف اليه وشرحهم بأنى في موضعه إن شاء الله

كسائر شروطه وكما او وقف على ولده ثم على المساكين نانه لا يصرف الى المساكين شيء من الوقف إلا يعد انقراض الولدكذا ههنا

(فصل) قال رضي الله عنه (ويرجع الى شرط الواقف في قسمه على الموقوف عايهم في التقديم والناّخير والجم والترتيب والتسوية والتفضيل واخر اج من شاء بصفة وادخاله بصفة وفي الناظر فيه والايقاف عليه وسائر أحواله لانه ثبت بوقف فوجب أن يتبع فيه شرطه ولان ابتداء الوقف مفوض اليه فكذلك تفضيله وترتيبه، وكذلك إن شرط إخراج بهضهم بصفة ورده بصفة مثل أن يقول من تروج منهم فله ومن فارق فلا شيء له أو عكس ذلك أو من حفظ القرآن فله ومن نسيه فلا شيء له ، أو من اشتغل بالم فله ومن تركه فلا شيء له أو من كان على مذهب كذا فله ومن خرج منه فلا شيء له ، وكذلك إن وقف على أولاده على أن للانتي سهما وللذكر سهمين أو على حسب ميراثهم أو بالعكس أو على أن للكبير ضعف ما للصفير أو للفقير ضف ما للغني أو عكس ذلك أو عين بالنفضيل واحداً معيناً أو ولده أوما أشبة هذا فهو على ماقال لما ذكر نا فكل هذا صحيح وهو على ماشرط، وقد روى هشام بن عروة أن الزبير جمل دوره صدقة على بنيه لا تباع ولا توهب وأن للمردودة من بئاته أن تسكن غير مضرة ولا مضرة ولا مضره بها نان استفنت بزوج فلا حق لها في الوقف وليس هذا تعليفا للوقف بصفة بلوقف مطلق والاستحقاق له بصفة وكل هذا مذهب الشافعي ولا نطرفه خلافا

تمالى ، وإن وقف على الاصناف الممانية الذين يأخذون الصدقات صرف اليهم ويعملى كل واحدمنهم من الوقف مثل القدر الذي يعطي من الزكاة لابزاد على ذلك قيعطى الفقير والمسكين مايتم به غناؤه والفارم قدر ما يقضي غرمه ، والمسكانب قدر مابؤدي به كتابته ، وابن السبيل مايبلغه ، والفازي مايحتاج البه لغزوه وان كان غنيا ، واختلف في قدر مايحصل به الفنى فقال احد في رواية على بن سعيد في الرجل يعملى من الوقف خمسين درهما فقال ان كان الواقف ذكر في كتابه المساكين فهو مثل الزكاة ، وان كان متطوعا أعملى ماشا، وكيف شاه فقد نص احد على إلحاقه بالزكاة فيكون الحلاف فيه الزكاة والله أعلم ، وان وقف على جبع الاصناف اوعلى صنفين اوا كثر فهل بجوز الاقتصار على صنف واحد او يجب اعطاء بعض كل صنف من الموقوف عليه ? على وجبين بنا، على الزكاة

(فصل) واذا وآف على سببل الله وسبيل النواب وسبيل الخير فسبيل الله هوالغزو والجهادفي سبيل الله فيصرف ثلث الوقف إلى من يصرف البهم السهم من الزكاة وهم الغزاة الذين لاحق لهم في الديوان وان كانوا أغنيا، ، وسائر الوقف يصرف إلى كل مافيه أجر ومثوبة وخبر لان اللفظ عام في ذلك ، وقال أصحابنا يجزأ الوقف ثلاثة أجزاء فجز، يصرف إلى الغزاة وجز، يصرف إلى أقرب الناس اليه من الفقراء لانهم أكثر الجهات ثوابا فان النبي والمسائلة قال « صدقتك على ذي القرابة صدقة وصلة » والثالث يصرف إلى من يأخذ الزكاة لحاجته وهم خمسة أصناف :الفقرا، والمساكين والرقاب

﴿ مسئلة ﴾ (فان لم يشرط ناظراً فالنظر الموقوف عليه وقيل الحاكم ينفق عليه من غلته)

النظر في الوقف لن شرطه الواقف لان عمر رضي الله عنه جعل وقفه الى حفصة تليه ماعاشت ثم يليه ذو الرأي من أهاها، ولان مصرف الوقف يتبع فيه شرط الواقف فكذلك النظر فان جعل النظر لنفسه جاز وإن جعله الى غيره صح ، فان لم يجعله الى أحد أو جعله لانسان فمات فالنظر للموقوف عليه لانه ملكه يختص بنفعه فكان نظره اليه لملكه المطلق، ويحتمل أن ينظر فيه الحاكم اختاره ابن أبي، ومى قال شيخنا ويحتمل أن يكون ذلك مبنياً على ان الملك فيه هل ينتقل الى الموقوف عليه أو الى الله تمالى فان قلنا هو المدوقوف عليه فالنظر له فيه لانه علك عينه ونفعه، وإن قانا هو الله تعالى فالحاكم يتولاه ويصرفه الى مصارفه لانه مال الله فكان النظر فيه الى حاكم المسلمين كالوقف على المساكين . فأما الوقف على المساكين والمساجد ونحوها أو على من لا يمكن حصرهم واستيعام ما فانظر فيه الى الحاكم لا يمكنه تولى النظر فيه الى الخاكم لا يمكنه تولى النظر فيه الى الحاكم لا يمكنه تولى النظر فيه الى الخاكم لا يمكنه تولى النظر فيه الى الخاكم لا يمكنه تولى النظر فيه والمحاكم أن يستنيب فيه لان الحاكم لا يمكنه تولى النظر فيه الى الخاكم لا يمكنه تولى النظر فيه الم الله له مالك معين ينظر فيه والمحاكم أن يستنيب فيه لان الحاكم لا يمكنه تولى النظر بنفسه

(فصل) ومتى كان النظر للموقوف عليه إما مجبل الوافف النظر له أو لكونه أحق بذلك عندعدم ناظر سواه أوكان واحداً مكلفاً رشيداً فهو أحق بذلك رجلا كان أو امرأة عدلا أو فاسقا لانه ينظر لنفسه فكان له ذلك في هذه الاحوال كملكه المطلق ويحتمل أن يضم الى الفاسق أمين حفظا لاصل الوقف عن البيم والتضييم ، وإن كان الوقف لجاعة رشيدين فالنظر للجبيع لمكل افسان في حسته

\$ ٢٦ تقسيم الوقف الى معلوم الابتدا، والانتها، والى دنقطع ومعنى كل وحكه (المغنى والشرح الكبر) والفارمون لمصلحتهم وابن السبيل لاز هؤلاء أهل حاجة منصوص عليهم في القرآن فكازمن نصافه تعالى عليه في كتابه أولى من غيره ، وان ساواه في الحاجة وهذا مذهب الشانمي

ولنا ان لفظه عام نلا يجب التخصيص بالبعض لكونه اولى كالفقرا. والمساكين في الزكاة لا يجب تخصيص أقاربه منهم بها رإن كانوا أولى ، وكذلك سائر الالفاظ العامة ، وإن أوصى في أواب البر صرف في كل مانيه بر وقربة ، وقال أصحابنا يصرف في أربعة جهات؛ أقاربه غير الوارثين والمساكين والجهاد والحجج قال ابو الخطاب وعنه فدا الاسرا ، مكان الحج ووجه القولين ماتقدم في التي قبلها

﴿ مَمَنَاتَ ﴾ قال (فان لم يجمل آخره للساكين ولم يبق ممن وقف عليه أحد رجم الى ورثة الواقف في احدى الروايتين عن ابي عبدالله رحمه الله ، والرواية الاخرى يكون وقفا على أقرب عصبة الواقف)

وجملة ذلك أن الوقف الذي لا اختلاف في صحته ما كان معلوم الابتداء والانتها. غير منقطع مثل أن يجمل على المساكين او طائفة لايجوز مجكم العادة القراضهم ، وإن كان غير معلوم الانتها. مثل أن يقف على قوم يجوز انقراضهم بحكم العادة ولم يجمل آخره للمساكين ولا لجهة غير منقطعة فان الوقف يصح وبه قال مالك وابو يوسف والشافعي في أحد قوليه ، وقال محمد بن الحسن لا يصح .

قان كان الموقوف عليه صغيراً أو مجنونا أو سفيها قام وليه في النظر مقامه كملكة المطلق، وأن كان النظر الموقوف عليه بتولية الواقف أو الحاكم أو لبعض الموقوف عليهم لم يجز أن يكون إلا أميناً فان لم يكن أميناً لم تصح ولايته إن كانت من الحاكم وأزيات يده، وإن ولاه الواقف وهو فاسق أو كان عدلا ففسق ضم اليه أدين لحفظ الوقف ولم تزل يده لانه أمكن الجمع بين الحقين، ويحتمل أن لا تصح تولية الفاسق وينعزل اذا فسق لانها ولاية على حق غيره فنافا هاالفسق كالو ولاه الحاكم وكما لو لم يمكن حقظ الوقف أهم من ابقاء ولاية الفاسق عليه حفظ الوقف أهم من ابقاء ولاية الفاسق عليه ففته فان لم يكن شرط فمن غلته لان الوقف اقتضى تحبيس أصله وتسبيل نفعه ولا محصل ذلك إلا بالانفاق عليه فهو من ضرورته، وكذلك عمارة الوقف قياساً على نفقته فان تمطات منافع الحيوان الموقوف فغيه فهو من ضرورته، وكذلك عمارة الوقف قياساً على نفقته فان تمطات منافع الحيوان الموقوف فغية على الموقوف عليه لان ملكم و يحتمل وجوبها في بيت المال وبجوز بيعه على المنذكره

﴿ مسئلة ﴾ (وان وقف على ولده ثم على الساكين فهو لولده الذكور والاناث والحبالى بالسوية)
وكذلك إن قال وقفت على أولادي أو على ولد فلان لانه شرك بينهم وإطلاق النشريك يقتضي
النسوية كما لو أفر لهم بشيء وكولد الام في الميراث حين شرك الله تعالى بينهم فيه فقال (فهم شركاه
في الثلت) تعاووا فيه ولم يفضل بعضه على بعض وليس كذلك في ميراث ولد الابوين وولد الاب

وهر القول الثاني الشافعي لان الوقف مفتضاه التأبيد فاذا كان منقطما صار وقفا على مجهول فلم يصح كالو وقف على عيه ل في الابتداء

ولنا انه تصرف معلوم المصرف فصح كالوصرح عصرفه المتصل ولان الاطلاق إذا كان له عرف حل عليه كقد البلد وعرف الصرف وههنا مم أولى الجهات به فكأنه عينهم. إذا ثبت هذا فانه ينصرف عند انقراض الوقوف عليهم إلى أقارب الواتف وبه قال الشانمي ، وعن احد رواية أخرى انه ينصرف إلى ألمسا كين واختاره القاضي والشريف أبوجعفر لانه مصرف الصدقات وحقوق الله تعالى من السكا فارات وتحوها فاذا وجدت صدقة غير معينة المصرف انصرفت البهم كما لو نذر صدقة مطلقة وعن احد رواية ثالثة انه بجمل في بيت مال المسلمين لانه مال لامستحق له فأشبه مال من لاوارشله وقال ابر يوسف يرجع إلى الواقف إلى ورثنه إلاأن يقول صدقة موقوفة ينفقمنها على فلان وعلى فلان. فاذا انقرض المسمى كانت المقراء والمدا كين لأنه جملها صدقة على مسمى فلاتكون على غيره ويفارق ماإذا قال ينفق منها على فلان وفلان فأنه جعل الصدقة مطلقة

والما أنه أزال ملكه فله تعالى فلم يجز أن يرجم اليه كالو أعتق عبداً، والدليل على صرفه إلى اقارب الواتف الهم أرلى الناس بصدقته بدليل قول النبي مَلَيْكَ وصدقتك على غير رحمك صدقة وصدقتك على رحمك صدقة وصلة، وقال دانك إن تدع ورثنك أغنيا. خير من أن تدعهم عالة

فان الله تمالى قال (فان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الاشين) ولا نملٍ في هــذا خلافا ﴿ وَلا يَدْخُلُ فَيهُ وَلَدُ البِّنَاتُ وَهُلُ يَدْخُلُ فَيهُ وَلَدُ البِّنِينَ } على روايَّين }

اختلفت الرواية عن أحمــد رحمه الله في ذلك فروي عنه بمايدل على أنه يكون وقفاً على أولاده وأولاد بنيه الذكور والاناث مالم تكن قرينة تصرفه عن ذلك دون أولاد البنات. قال المروذي: قلت لابي عبد الله ماتقول في رجل وقفضية على ولد. فمات الاولاد وتركوا النسوة حوامل ? نقال كل ماكان من أولاد الذكور بنات كن أو بنين فالضيعة موقوفة عليهم وماكان من أولاد البنات فليس لهم فيه شيء لانهم من رجل آخر ، ووجه ذلك أن الله تعالى لما قال (يوصيكم الله في أولادكم) دخل فيه ولد البنين وإن سفلوا ، ولما قال (ولايويه لكل واحد منها السدس إن كان له ولد) تناول ولد البنين فالمطلق من خلام الآدمي أذا خلا عن قرينه ينبغي أن محمل على المطلق من كلام الله تعمالي ويفسر يما يفسر به ولان ولد الولد ولد بدليل قوله تعالى (يابني آدم ، ويابني اسرائيل) وقال النبي صلى الله عليه وسير « ارموا يابني اسماعيل فائ أباكم كان رامياً ﴾ وقال « نحن بنو النضر بن كنانة ﴾ ولائه لو وقف على ولد فلان وهم قبيلة دخل فيه ولد البنين فكذلك اذا لم يكونوا قبيلة (والرواية الثانية) لابدخل فيه ولد الولد بحال وسواء فيذلك ولد ابينين وولد البنات اختاره القاضي وأصحابه لانالوله حقيقة وعرفا أنما هو ولده لصليه وأنما سمي ولد الولد ولداً مجازاً ولهذا يصح نفيه فيقال ماهذا ولدي يتكفنون الناس ولان فيه اغناؤهم وصلة أرحامهم لأنهم أولى الناس بصدقانه النوافل والمفروضات كذلك صدقته المنقولة، إذا ثبت هذا فانه في ظاهر كلام الحرقي وظاهر كلام احديكون الفقراء منه مو الاغنياء كذلك صدقته المنقواء ولو وقف على أولاده تناول الفقراء والاغنياء كذا ههنا وفيه وجه آخر انه عنص الفقراء منهم لانهم أهل الصدقات دون الاغنياء ولا فا خصصناهم بالوقف لسكونهم أولى الناس بالصدقة واولى الناس بالصدقة الفقرا و دون الاغنياء واختلفت الرواية فيمن يستحق الوقف من أقرباء الناس بالصدقة واولى الناس بالصدقة الفقرا و دون الاغنياء واختلفت الرواية فيمن يستحق الوقف من أقرباء عنه فكذلك يصرف البهم من صدقته مالم يذكر له مصر فاولان النهم ويكونون قال وإنك إن ترك ورثنك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس وكول يتنهم على حسب ميرا أنهم ويكون وقفا عليهم أحق عليهم نص عليه أحد وذكره القاضي لان الوتف يقتضي التأبيد و إنما صرفاه الى حولاء لانهم أحق الناس بصدقته فصرف البهم على مبيل الارث و يبطل عليهم أحق الوقف في قالورثة من أصحاب الفروض ودون البعيد من العصبات فيقدم الاقرب فالاقرب على حسب دون بقية الورثة من أصحاب الفروض ودون البعيد من العصبات فيقدم الاقرب فالاقرب على حسب عدى فان استحقاقهم لولاء الموالي لانهم خصوا بالمقل عنه و بيراث واليه مخصوا مذا أيضاء وهذا لا يقوى عندي فان استحقاقهم لمذا دون غيره من الناس لا يكون الا بدابل من نص أو إجماع أو قياس ولا على عندي فان استحقاقهم لمذا دون غيره من الناس لا يكون الا بدابل من نص أو إجماع أو قياس ولا

أنما هو ولد ولدي . فأما ولد البنات فلا يدخلون بنير خلاف لانهم لم يدخلوا في قوله تعالى (يوصيكم الله في أولادكم) قال الشاعر :

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الاباعد

(فصل) فان قال على ولد ولدي لصلبي فهو آكد في اختصاصه بالولد دون ولد الولد ، وإن قال على ولدي وولد ولدى ثم على المساكين دخل فيه البطن الاول والثاني ولم يدخل فيه البطن الثالث وإن قال على ولدي وولد ولدي ولد ولد ولدي دخل فيه ثلاثة بطون دون من بعدهم، و، وضع الخلاف المطلق، فأما مم وجود دلالة تصرف الى أحد المحملين فانه يصرف اليه بغير خلاف، ثل أن يقول على ولد فلان وهم قبيلة لدى فيهم ولد من صلبه أو قال ويفضل الولد الاكبر أو الانضل أو الأعلم على غيرهم أو قال فاذا خلت الارض من عقبي عاد الى المساكين أو قال على ولد ولدي غير ولد البنات أو غير ولد فلان أو قال يفضل البطن الأعلى وأشباه ذلك فهذا أو غير ولد فلان أو قال يفضل البطن الأعلى على الثاني أو قال الأعلى فالأعلى وأشباه ذلك فهذا يصرف لفظه الى جميع اسله وعقبته ، فان افترنت به قرينة تقتضي تخصيص أولاده لصابه بالموقف مثل أن يقول على ولدي لصابي أو الذي يلونني ونحو هذا فانه بختص بالبطن الاول دون غيرهم ، وإذا قلنا بتحميمهم الما بالقرينة والما لقولنا ان المطلق يقتضي التعميم ولم يكن في لفظه ما يقتضي تشريكا ولا ترتيباً احتمل ان بكون بين الجميع على التشريك لانهم دخلوا في الفغط دخولا واحداً فوجب أن بشتركوا

نعلم فيه نصا ولا إجاءا ولا يصح قياسه على ميراث ولا، الموالي لان علته لا تتحقق هاهنا وأقرب الاقوال فيه صرفه الى المساكين لانهم مصارف مأل الله تعالى وحقوقه فان كان في أقارب الواقف مساكين كانوا أولى بهلاعلى سبيل الوجوب كا أنهم أولى بزكاته وصلاته مع جواز الصرف الى غيرهم ولاننا اذا صرفناه الى أقاربه على سبيل التميين فعي أيضا جهة منقطعة فلا يتحقق اتصاله إلا بصرفه إلى المساكين عرقال الشافعي يكون وقفا على أقرب الناس الى الواقف الله كو والانشى فيه سواء

(فصل) فان لم بكن الواقف أقارب أو كان له أقارب فانقرضوا صرف إلى الفقراء والمساكين وقفا عليهم لان القصد به الثواب الجاري عليه على وجه الدوام وأما قدمنا الاقارب على المساكين الحرفهم أولى فاذا لم يكرنوا فالمساكين أهل الذلك فصرف اليهم الاعلى قول من قال إنه يصرف الى ورثة الواقف ملكا لهم فانه يصرف عند عدمهم الى بيت المال لانه بطل الوقف في بانقطاعه وصاد مير اثا لا وارث له فكان بيت المال به أولى

(فصل) فان قال وقفت هذا وسكت أو قال صدقة مرقوفة ولم يذكر سبيله فلا نص فيهوقال ابن حامد يصح الوقف قال القاضي هو قياس قول أحمد فانه قال فيالنذرالمطلق بنعقد موجبا لكفارة بمين وهذا قول مالك والشافعي في أحد قوليه لانه إزالة ملك على وجه القربة فوجب أن يصح مطلق كالاضحية والوصية ولو قال وصيت بثلث مالي صح واذا صح صرف الى مصارف الوقف المنقطع بعد انقراض الموقوف عليه

فيه كما لو أفر لهم بدين ، وبحتمل أن يكون على الترتيب على حسب الترتيب في الميراث ، وهذا ظاهر كلام أحمد لقوله فيمن وقف على ولد علي بن اسماعيل ولم يقل ان مات ولد علي بن اسماعيل دفع الى ولد ولده فمات ولد علي بن اسماعيل : دفع الى ولده أيضا لان هذا من ولد علي بن اسماعيل : دفع الى ولده أيضا لان هذا من ولد على بن اسماعيل : دفع الى ولده أيضا لان هذا من ولد على بن اسماعيل عند موت أبيه وذلك لان ولد البنين لما دخلوا في قول الله تمالى (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانتيبن) لم يستحق ولد البنين شيئاً مع وجود آبائهم واستحقوا عند فقدهم كذا همنا فأما ان وصى لولد فلان وهم قبيلة فلا ترتيب ويستحق الاعلى والاسفل على كل حال

(فصل) وان رتب فقال وقفت هذا على ولدي وولد ولدي ما تناشاوا وتعاقبوا الاعلى فالاعلى والاقرب فالاقرب أوالاول فالاول أو البطن الاول ثم البطن الثاني أو على أولادي أو على أولادي أو على الولادي أو على الدي فاذا اففرضوا فعلى أولاد أولادي فعلى هذا الترتيب لا يستحق البصن الثاني شيئا حتى ينقرض البطن الاول كله ومتى بقي واحد من البطن الاول كان الجميم له لان الوقف ثبت بقوله فيتبع مقتضى كلامه وان قال على أولادي وأولادهم مانما فبوا وتناسلوا على أنه من مات منهم عن ولد كان ما كان جارياً عليه جارياً على ولده كان دليلا على الترتيب لانه لو اقتضى التشريك لااقتضى (الجزء السادس)

(فصل) وان وقف على من بجوز الوقف عليه ثم على من لا يجوز الوقف عليه مثل أن يقف على أو يقف على من بجوز الوقف عليه مثل أن يقف على أولاده ثم على البيم صح الوقف أيضا ويرجع بعد انقراض من جاز الوقف عليه الى من يصرف اليه الوقف المنقطع لان ذكره لمن لا يجوز الوقف عليه وعدمه واحد ويحتمل أن لا يصح الوقف لانه جمع بين ما يجوز وما لا يجوز فأشبه تفريق الصفقة

(فصل) وان كان الوقف منقطع الابتداء مثل أن يقفه على من لا يجوز الوقف عليه كنفسه أو مولده أو عبده أو كنيسة أو مجهول فان لم يذكر له مآ لا يجوز الوقف عليه فالوقف باطل وكذلك ان جعل مآله مما لا يجوز الوقف عليه لأنه أخل بأحد شرطي الوقف فبطل كما لو رقف مالا يجوز وقفه وان جعل له مآ لا يجرز الوقف عليه مثل أن يقفه على عبده ثم على المساكين فني صحته وجهان بناه على تفريق الصفقة والشافعي فيه قولان كالوجهين فاذا قلنا يصح وهو قول القاضي وكان من لا يجوز الوقف عليه بمن لا يمكن اعتبار انقراضه كالميت والحبهول والكنائس صرف في الحال الى من يجوز الوقف عليه لاننا لما صححنا الوقف عليه مع اعتباره وان كان من لا يجوز الوقف عليه يمكن اعتبار انقراضه كام ولده وعبد معين ففيه وجهان مع اعتباره وان كان من لا يجوز الوقف عليه كالتي قبلها ذكره أبو الحطاب (والثاني) أنه يصرف في الحال الى مصرف الوقف المنقطم الى أن ينقرض من لا يجوز الوقف عليه فاذا انقرض

التسوية ولو جمانا لولد الولد سها مثل سهم أبيه ثم دفينا اليه سهم أبيه صار له سهان ولغيره سهم وهذا ينافي التسوية ولانه يفضي الى تفضيل ولد الابن على الابنوالظاهر من إرادة الواقف خلاف هذا فاذا ثبت الترتيب فانه يترتب بين كل والد وولده واذا مات عن ولد انتفل الى ولد سهمه سواء بقي من البطن الاول أحد أو لم يبق

(فصل) وان رتب بعضهم دون بعض فقال وقفت على ولدي وولد ولدي ثم على أولادهم أو على أولادي ثم على أولاد أولادي وأولاد أولادي ثم على أولاد أولادي وأولاد أولادي ثم على أولاد أولادي وأولاد أولادي ثم على أولادهم وأولاد الولادهم وأولاد الولادهم ماتناسلوا فهو على ماقال من شرك بينهم بالواو المقتضية للجمع والتشريك ويرتب من رتبه بحرف الترتيب فني المسئلة الاولى يشترك المولد وولد الولد فاذا انقرضوا صار لمن بعدهم وفي الثانية يختص به الولد فاذا انقرضوا صار مشتركا بين من بعدها وفي الثانية يشترك فيه البطنان الاولان دون غيرهم فاذا انقرضوا اشترك فيه من بعدهم

(فصل) فان قال وقفت على اولادي تم على أولاد أولادي على أنه من مات من أولادي على انه من مات من أولادي عن ولد فنصيبه لولده أو فنصيبه لاخوته أو لولد ولده أو لولد أخيه أو لاخواته أو لولد اخواته فهو على ما شرطه ، وان قال : ومن مات منهم عن ولد فنصيبه لولده ومن مات منهم عن غير ولد فنصيبه لاهل الوقف وكان له ثلاثة بنين فمات أحدهم عن أبنين أنتقل نصيبه اليها ثم مات الثاني عن فنصيبه لاهل الوقف وكان له ثلاثة بنين فمات أحدهم عن أبنين أنتقل نصيبه اليها ثم مات الثاني عن

صرف الى من يجوز وهذا الوجه الذي ذكره القاضي وابن عقيل لان الواقف أنسأ جعله وقنا على من مجوز بشرط انتراض مذا فلا يثبت بدونه وفارق مالا يمكن اعتبار انقراضه فأنه تعذر اعتبار ولا عواب الثافعي وَجِهان كَهْدُسْ :

(فصل) وأن كان الوقف صحيح الطر نين منقطع الوسط مثل أن يقف على ولده ثم على عبيده مُ على الساكين خرج في صحة الوقف وجهان كنقطع الانتهاء ثم ينظر فيما لا يجوز الوقف عليه فان لم يمكن اعتبار انقراضه ألغيناه إذا قلنا بالصحة وان أمكن اعتبار انقراضه فهل يعتبر أوياني إعلى وجهين كا تقدم وان كان منقطم الطرفين صحيح الوسط كرجل وقف على عبيده ثم على أولاده ثم على الكنيسة خرج في صحته أيضا وحمان ومصرفه بعد من مجوز الى مصرف الوقف المنقطم

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن وقف في مرضه الذي مات فيه أوقال هو وتف بعد موتى ولم يخرج من الثاث وقف منه بقدر الثلث الا ان تجيز الورثة)

وجملته أن الوقف في مرض الموت بمنزلة الوصية في أعتباره من ثلث المال لانه تبرع فاعتبر في مرض الموت من النلث كالمتق والهبة وإذا خرج من الثلث جاز من غير رضا الورثة ولزم رما زاد

غير ولد فنصيبه لاخيه وابني أخيه بالتسوية لانهم أهل الوقف فان مات أحد ابني الابن عن غير ولد ا تتقل فصيبه إلى أخيه وعمه لانهما أهل الوقف،ولو مات أحد البنين الثلاثة عن غيرولد وخلف اخويه وابني أخ له فنصيبه لاخومه دون ابني أخيه لانهما ليسا من أهل الوقف ما دام أبوهما حياً فادا مات أبوهما صار تصييه لهما فاذا مات الثالث كان نصيبه لابني أخيه بالتسوية ان لم يخلف ولداً فان خاف ا بناً واحداً فله نصيب أبيه وهو النصفولا بني عمه النصف بينهما نصفين،وان قال : من مات منهم عن غير ولدكان ماكان حارياً عليه جارياً على من هو في درجته وكان الوقف مرتبا بطنا بعد بطن كان نصيب الميت عن غير ولد لا هل البطن الذي هو منه وأن كان مشتركا بين البطون كاما احتمل أن يكون تصيبه بين جميم أهل الوقف لانهم في استحقاق الوقف سواء فكانوا في درجنة من هذه الجهة ولاننا لو صرفنا نصيبه الى بعضهم أفضى الى تفضيل بعضهم على بعض والتشريك يفتضي التسوية نعلى هذا يكون وجود هذا الشرط كمدمه لانه لو سكت عنه كان الحكم كذلك ويحتمل أن يعود نصيبه الىسائر البطن الذي هو منه لانهم في درجته في انفرب الى الحد الذي يجمعهم ويستوي في ذلك اخوته وبنو عمه وبنو عم أبيه لانهم سواء في القرب ولاتنا لو شركنا بين أهل الوقف كلهم فى نصبه لم يكن فى هذا الشرط فاثدة والظاهر أنه قصد سبباً يفيد فعلى هذا إن لم يكن في درجته أحد بطل هذا الشرط وكان الحكم فيه كما لو الم يذكره وان كان الوقف على البطن الاول على أنه من مات منهم عن ولدانتقل نصيبه إلى ولده ومن مات عن غير ولد انتقل نصيبه إلى من في درجته ففيه ثلاثة أوجه ;

على الناث ازم الوقف منه في قدر النات ووقف الزائد على اجازة الورثة لا نعلم في هـذا خلافا عند القائلين بازوم الوقف وذلك لان حق الورثة تعلق بالمال بوجود المرض فنم النبرع بزيادة على الثلث كالعطايا والعتق فاما اذا قال هو وقف بعد موتي فظاهر كلام الخرق أنه يصح ويعتبر من الثلث كسائر الوصايا وهو ظاهر كلام الامام أحد وقال القاضي لا يصح هذا لانه تعليق الوقف على شرط وتعليق الوقف على شرط غير جائز بدليل ما لو علقه على شرط في حياته وحل كلام الخرقي على أنه قال قفوا بعد موتي فيكون وصية بالوقف لا إيقافا ، وقال ابو الخطاب قول الخرقي هذا يدل على جواز تعليق الوقف على شرط .

(أحدها) أن يكون نصيبه بين أهل الونف كلهم ينساوون فيه سواء كانوا من بطن واحد أو من بطون وسواء تساوت المصباؤهم في الوقف أو اختلفت لما ذكرنا من قبل (والثابي) أن يكون لاهل بطنه سواء كانوا من أهل الونف أو لم يكونوا مثل أن يكون البطن الاول ثلاثة فمات أحدهم عن ابن ثم مات الثاني عن ابنين فمات أحد الابنين وترك أخاه وابن عمه وعمه وابناً لعمه الحي فيكون نصيبه بين أخية وابني عمه (والثالث) أن يكون لاهل بطنه من اهل الوقف فيكون على هذا لأخيه واس عمه الذي مات أبوه، فان كان في درجتة في النسم من ليس من أحل الاستحقاق بحال كرجل له أربعة بنين وقف على ثلاثة منهم على هذا الوجه المذكور وترك الرابع فمات أحد الثلاثة غن غير والد لم يكن الرابع فيه شيء لائه ليس من أهل الاستحقاق على هذا الوجه المذكور وترك الرابع فيه شيء لائه ليس من أهل الاستحقاق فأشبه ابن عمهم

(فصل) وإن وقف على بنيه وهم ثلاثة على أن من مات من فلان وفلان وأولادهم عن ولد فنصيبه أولده وإن مات فلان فنصيبه لاهل الوقف فهو على ماشرط، وكذلك إن كان بنون و بنات فقال : من مات من الذكور فنصيبه لولده ، ومن مات من البنات فنصيبها لاهل الوقف فهو على ماقال ، وإن قال على أولادي على أن يصرف إلى البناث منه ألف والباقي للبنين لم يستحق البنون شيئاً حتى بستوفي البنات الالف لانه جعل للبنات مسمى وجعل للبنين الفاضل عنه والحكم فيه على ماقال لانه

(فصل) ولا يجوز تعليق ابتدا. الوقف على شرط في الحياة مثل ان يقول اذا جا. رأس الشهر فداري وقف أو فرسي حبيس أو اذ اولد لي ولد أو إذا قدم لي غائبي ونحو ذلك ولا نعلم في هذا خلافًا لائه نقل الملك فيما لم يبن على التغليب والسراية فلم يجز تعليقه على شرط كالهبة وسوى المتاخرون من أصحابنا بين تعليقه بالموت وتعليقه بشرط في الحياة ولا يصح لما ذكرنا من الفرق بدنهما فيما قبل هذا .

(فصل) وأن على انتهاؤه على شرط نحو قوله داري وتف الى سنة أو الى أن يقدم الحاج لميصح في أحد الوجهين لانه ينافي متتضى الوقف فان مقتضاء التأبيد وفي الآخر يصح لأنه منقطم الانتهاء فأشبه ما لو وقفه على منقطم الانتها. فان حكمنا بصحته ههنا فحكمه حكم منقطم الانتها.

(فصل) وانقال هذا وقف على ولدي سنة ثم على المساكين صح وكذاك انقال هذا وقف على ولدي مدة حياتي ثم هو بعدموتي المساكين صحلانه وقف متصل الابتداء والانتهاء وان قال وقف على المساكين تم على أولادي صح ويكون وقفا على المساكين ويلغى قوله على أولادي لان المساكين لاانقراض لهم (فصل) واختلفت الرواية عن احمد في الوقف في مرضه على بعض ورثته فعنه لايجوز ذلك فان فعل وقف على إجازة سائر الورثة قال احمد في رواية إسحاق بن ابراهيم فيمن أوصى لاولاد بنيه بارض تونف عليهم فقال: أن لم يرثوه فجائز فظاهر هـذا أنه لايجوز الوتف عليهم في المرض

جمل البنات كذوي الفروض وجمل البنين كالعصبات الذين لايستحقون إلا مافضل غن ذوي الفروض (فصل) فان كان له ثلاثة بنين فقال وقفت على ولدي فلانوفلان وعلى ولد ولدي كان الوقف على الابنين المسمين وعلى أولادهما وأولاد النالث ولا شيء للنالث، وقال القاضي بدخل النالث في الوقف وذكر أن أحمد قال في رجل قال: وقفت هذه الضيعة على ولدي فلان وفلان وعلى ولدولدي وله ولد غير هؤلاه قال يشتركون في الوقف واحتج القاضي بأن قوله ولدي يستغرق الجنس فيعم الجميع وقوله فلان وفلان تأكيـد لبعضهم ولا يوجب اخراج بقيتهم كالعطف في قوله!(من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبربل ومكال)

ولنا أنه أبدل بعض الولد من اللفظ المتناول للجميع فاختض أالبعض المبدل كما لو قال على ولدي فلان وذلك لان بدل البعض يوحب اختصاص الحكم به كقول الله تعالى إ ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) لما خص المستطيع بالذكر اختص الوجوب به ، و لو قال ضربت زيداً رأسه أو رأيت زيداً وجهه اختصالضرب بالرأسوالرؤية بالوجه، ومنه قول القائل: طرحت الثياب بعضها فوق بمض ، فان الفوقيـة تختص بالبمض مع عموم اللفظ الاول كذا ههنا وفارق العطف فان عطف الخاص على العام يتنضي تأكيده لإتخصيصه وكلام أحمد : هم شركا. يحتمل أن يعود الى أولاد أولاده أي بشترك أولاد الموقوف عليها وأولاد غيرهم لعموم لفظ الواقف فيهمأ ويتعين حمل كلامه عليه لقيام اختاره ابو حفص العكبري وابن عقيل وهو مذهب الشافي عاوالرواية الثانية) بجرز أن يقف عليهم المنه كالاجانب قانه قال في رواية جماعة منهم الميموني: يجوز قرجل أن يقف في مرضه على ورثته فقيل له أليس تذهب انه لاوسية الوارث عقال نعم والوآف غير الوسية لانه لا يباع ولا يورث ولا يصير ملكا قورثة ينتفعون بفلته عوقال في رواية احمد بن الحسن قانه صرح في مسئلته بوقف ثلثه على بعض ورثته دون بعض فقال جائز قال الخبري وأجاز هذا الاكثرون واحتج احمد رضي الله عنه عمد عمد عرفي المؤمنين ان حدث به حدث ان عمديث عروضي الله عنه انه قال هذا ما أوصى به عبدالله عمر أمير المؤمنين ان حدث به حدث ان عمد عنه والمبد الذي فيه والسهم الذي مخيبر ورقيقه الذي فيه والمائة وسق الذي أطعمني محسد ميتالي تله حفصة ماعاشت ثم يله ذوي الرأي من أهله لا يباع ولا يشتري رقيقا قال الميموني قلت لاحمد السائل والحروم وذوي القربي ولا حرج على من وليه ان أكل او اشتري رقيقا قال الميموني قلت لاحمد بنحو من هذا فالحجة انه جمل لحفصة أن تلي وقفه وتأكل منه وتشتري رقيقا قال الميموني قلت لاحمد الما المر النبي والمحتلق عربالا يذاف وليس في الحديث الوارث قال فاذا كان النبي والمحتلق أمره وهوذا قد وقفها على ورثنه وحبس الاصل عليهم جميعا ولان الوقف ليس في معنى المال لانه لا يجوز التصوف فيه فهو كعنق الوارث

ولنا أنه تخصيص لبعض الورثة بماله في مرضه فمنع منه كالهبات ، ولان كل من لا تجوز له الوصية

الدليل عليه ، ولو قال على ولدي فلان وفلان ثم على المساكين خرج فيه من الحلاف مثل ماذكرنا قال شيخنا وبمتمل أن يذخل في الوقف ولد ولده لاننا قد ذكرنا من قبل ان ظاهر كلام أحمد أن قوله وقفت على ولد ولدي يتناول نسله وعاقبته كالها

(فصل) ومن وقف على أولاده أو أولاد غيره وله حبل لم يستحق شيئاً قبل انفصاله لانه لم تثبت له أحكام الدنيا قبل انفصاله ، وقال أحمد في رواية جمفر بن محمد فيمن وقف نخلا على قوم وما والدوا ثم ولد مولود: فان كانت التخل قد أبرت فليس له فيه شيء وهي للاول ، وإن لم تكن قد أبرت فهو معهم ، واغافال ذلك لانها قبل التأبير تنبع الاصل في البيم وهذا الموجوديستحق نصيبه من الاصل فتتبعه حصته من الشهرة كما لو اشترى ذلك النصيب من الاصل وبعد انتأبير لانتبع الاصل ويستحقها من كان له الاصل فكانت للأول لأز الاصل كان كله له فاستحق ثمرته كما أو باع هذا النصيب منها ولم يستحق المولود منها شيئاً ويستحق المولود منها شيئاً ويستحق المولود على الشبر بعدولادته ، وان كان الوقف أرضاً فيها ذرع يستحقه البائع فهو اللاول ، وان كان مما يستحقه المشتري فله وان كان عما يستحقه المشتري فلمولود حصته منه لان المولود يتجدد استحقاقه للاصل كتجدد ملك المشتري فيه

﴿مَا ثُلَّةِ ﴾ (وان وقف على عقبه أوولد ولده أو ذربته أو لسله دخل فيه ولدالبنين بديرخلاف علمناه)

بالمين لا تجوز بالمنفعة كالاجنبي فيا زاد على آشلت، وأما خبر همر قانه لميخص بعض الورثة بوقف والنزاع أما هو في تخصيص بفضهم، وأما جمل الولاية لحفصة فليس ذلك وقفا عليها فلا يكون ذلك والنزاع أما وكونه انتفاعا بالفلة لا يقتضي جواز التخصيص بدليل مالو أوصى لورثتمه عنفعة عبد لم يجز، ويحتمل أن يحمل كلام أحمد في رواية الجاعة على أنه وقف على جميع الورثة ليكون على وفق حديث حمر وعلى وفق الدليل الذي ذكرنا

(فصل) قان وقف داره وهي تخرج من الثلث بين ابنه وبنت نصفين في مرض موته فعلى رواية الجماعة يصح الوقف ويلزم لانه لما كان يجرز له مخصيص البنت بوقف الدار كلها فبنصفها أولى ، وعلى الرواية التي نصر ناها ان أجاز الابرذاك جاز وان لم يجزه بطل الوقف فيا زاد على نصيب البنت وهو السدس ويرجع الى الابن ملكا فيكون له النصف وتفا والسدس ملكا مطلقا والثلث البنت جميعه وقفا و يجتمل أن يبطل الوقف في نصف ماوقف على البنت وهو الربع ويبقى ثلاثة أرباع الدار وقفا و نصفها للابن وربعها البنت والربع الذي بطل الوقف في نصف الموقف فيه بينهما أثلاثا للابن ثلثاء والبنت ثلثه وتصح المسئلة من اثني عشر للابن ستة أسهم وتفا وسهمان ملكا والبنت تلاثة أسهم وقفا وسهم ملكا ، ولو وقفها على البن في نصفها وعلى المرأة في ابنه وزوجته نصفين وهي تخرج من الثلث فرد الابن صح الوقف على الابن في نصفها وعلى المرأة في أمانه المراقف في ثلاثة أثمانها الرجه الده ملكاعلى الوجه الأولوعلى الوجه الثاني بصح الوقف

وأما ولد البنات فقال الحرقي لا يدخلون فيه وقد قال أحمد فيمن وقف على ولده: ماكان من ولد البنات فايس لهم فيه شيء فهذا النص بحتمل أن يمدى الى هذه المسئلة وبحتمل أن يكون مقصوداً فيمن وقف على ولده ولم يذكر ولد ولده وبمن قال لا يدخل ولد البنات في الوقف الذي على أولاده وقف على ولده ولم يذكر ولد ولده ومن قال لا يدخل ولد البنات في الوقف الذي على أولاده وأولاد أولاده أولاده أولاده أيم بدخلون في الوصية وذهب اليه بعض أبحابنا وهذا مثله وقال أبو بكر وابن حامد يدخل فيه ولد البنات وهو مذهب الشافعي وأبي يوسف لان البنات أولاده فأولادهن أولاد أولاده حقيقة قيجيأن يدخلوا في اللفظ لتناوله لهم بدليل قوله تمالى (ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داودوسليان) الى قوله (وعيمى) وهو ولد بنته فجله من ذريته ولذلك ذكر الله تمالى قصة ابراهيم وعيمى وموسى واساعيل وادريس مقال (أولئك الذين أنم الله عليهم من انبيين من ذرية آدم وعن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل) وعيسى معهم ولما قال الله تمالى (وحلائل أبنائك) دخل في النحريم حلائل أبناه البنات واسرائيل) وعيسى معهم ولما قال الله تمالى (وحلائل أبنائك) دخل في النحريم حلائل أبناه البنات والد البنات وكذبك قبل أن يصروا قبيلة لان ولد البنات منسر بون الى آبام لم يدخلوا في قول الله تمالى ولد البنات منسر بون الى آبام دون أمهام قال الشاعر ولد البنات وكذبك قبل أن يصروا قبيلة لان ولد البنات منسر بون الى آبام دون أمهام قال الشاعر بنونا بنو أبنائنا و بناتنا بنوه أبناء الرجال الاباعد

على الابنى نصغها وهو أربعة أسباع نصيبه ويرجم اليه باقي حصته ملكاريسح الوقف في أربعة أسباع المن الذي الدرأة وباقيه يكون لها ملكا فاضرب سبعه في ثمانية تكون سنة وخمسين، اللابن ثمانية المن وعشرون وقفا وأحد وعشرون ملكا والمرأة أربعة أسهم وقفا وثلاثة ملكا، وهكذا ذكر أصحاب الشاني فأما ان كانت الدار جميم ملكه فوقابها كابها فعلى مااخترناه الحكم فيها كما لو كانت تخرج من الثلث فان الوارث في جميع المال كالاجنبي في الزائد عن الثلث، وأما على مارواه الجماعة فان الوقف يلزم في الثلث من غير اختيار الورثة وفيها زاد فلهما إبطال الوقف فيه وللابن إبطال التسوية ونه التسمو يرجم المنا السوية دون إبطال الوقف خرج فيه وجهان (أحدهم) انه ببطل الوقف في التسمو يرجم البه ملكا فيصير له النصف وقفا والتسم ملكا ويكون البنت السدس والتسمان وقفا لان الابن أعاملك إبطال الوقف في السدس ويصير له النصف وقفا والتسم ملكا ويكون البنت ملكا والبنت سنة أسهم وقفا وسهم ملكا ويكون البنت ملكا والبنت سنة أسهم وقفا وسهم ملكا و وقال أبوالحطاب له إبطال الوقف في الربع كله ويصير له النصف وقفا والبحم من أبوالحطاب له إبطال الوقف في الربع كله ويصير له النصف وقفا والدحم من أني عشر

وقولهم انهم أولاد أولاده حقيقة قانا لانهم ينتسبون الى الواقف عرفا وكذلك لو قال أولاد أولادي المنتسبين الي لم يدخلوا في الوقف ولان ولد الهاشمية من غير الهاشمي ليس بهاشمي ولاينتسب الى أبيها وأما عيسى عليه السلام فلم يكن له بسب ينتسب اليه فنسبالى الدوقول النبي صلى الدعليه وسلم للحسن ﴿ ان ابني هذا سيد مجاز بالاتفاق ﴾ بدليل قول الله تعالى (ماكان محمد أبا أحد من رجاله وله ولسكن رسول الله) والقول بأنهم ينتخلون يصح وأقوى دليلا لانهم أولاد أولاده حقيقة فأماقياسهم على ما اذاكانوا قبيلة فيفارق ما اذا وقف على ولد فلان وايسوا قبيلة لانه لو وقف على بني فلان وهم قبيلة دخل فيه البنات بخلاف ما اذا وقف على بني المسان حي أو ميت وليسوا قبيلة وقياسهم على ما إذا قال وقفت على ولد ولدي المنتسبين إلى لا يصح لانهم خرجوا من الوقف لكونهم لا ينتسبون ما إذا قال وقفت على ولد ولدي المنتسبين إلى لا يصح لانهم خرجوا من الوقف لكونهم لا ينتسبون واقي الادلة ضعيفة جداً

(مسئلة) (فان قال على ولد ولدي لصلبي أو المنشمين إلي لم يدخل ولد البناث)

والخلاف إنما هو إذا لم يوجد ما يدل على تميين أحد الامرين فأما إن وجد ما يصرف اللفظ إلى أحدها الصرف البه فلو قال على أولادي وأولاد أولادي على أن لولد البنات سما ولولد البنين سمين أو قال فاذا خلت الارض بمن يرجع نسبه إلى من قبل أب أو أم كان للمساكين أوكان البطن الاول من أولاده الوقوف عايهم كلهم بنات ونحو حذا ما يدل على ارادة ولد البنات بالوقف دخلوا في الوقف وان قال على أولادي وأولاد أولادي المنتسبين أو غير ذوي الارحام أو محوذلك لم يدخل

(مسئلة) قال (واذا خرب الوقف ولم يُرد شيئاً بيع واشتري بثمنه ما يرد على أهل الوقف وجمل وقفا كالاول وكذلك الفرس الحبيس اذا لم يصلح للغزو بيع واشتري بثمنه ما يصلح للجهاد)

وجدلة ذلك أن الوقف إذا خرب وتعطلت منافعه كدار الهدمت او أرض خربت وعادت موانا ولم يمكن عمارتها او مسجد انتقل أهل القرية بمنه وصار في موضم لا يصلى فيه او ضاق بأهله ولم يمكن توسيعه في موضعه او تشعب جميعه فلم يمكن عمارته ولا عمارة بعضه إلا بيهم بعضه جاز بيع بعضه لتعمر به بقيته ، وان لم يمكن الانتفاع بشيء منه بيم جميعه ، قال احمد في رواية أبي داود إذا كان في المسجد خشبتان لهما قيمة جاز بيعهما وصرف يمنهما عليه ، وقال في رواية صالح بحول المسجد خوفا من المصوص ، واذا كان موضعه قذراً قال القاضي يعني إذا كان ذلك يمنع من الصلاة فيه و فص على جواز بيم عرصته في رواية عبدالله و تكون الشهادة في ذلك على الامام قال ابوبكر وقد روى علي بن سعيد بواز بيم عرصته في رواية عبدالله و بالقول الاول أقول لاجماعهم على جواز بيم الفرس الحبيس يعني المساجد لا تباع وإنما تنقل آلتها قال و بالقول الاول أقول لاجماعهم على جواز بيم الفرس الحبيس يعني المرة و إذا كبرت فلم تصلح قدرو وأمكن الانتفاع بها في شيء آخر شل ان تدور في الرحى او

فيه ولد البنات وان قال على ولدي فلان وفلانة وفلانة وأولادهم دخل فيه ولد البنات وكذلك ان قال على أن من مات منهم عن ولد فنصيبه لولده وان قال الهاشمي وقفت على أولادي وأولاد أولادي الهاشميين لم يدخل في الوقف من أولاد بنانه من كان غير هاشمي فأما من كان هاشمياً من غير أولاد بنيه فهل يدخلون? على وجهين (أولها) أنهم يدخلون لانه اجتمع فيهم الصفتان جميعاً كونهم من أولاد أولاده وكونهم هاشميين (والثاني) لا يدخلون لانهم لم يدخلوا في مطلق أولاد أولاده فأشبه ما لو لم يقل الهاشميين وان قال على أولادي وأولاد أولادي بمن ينتسب الى قبياتي فكذلك

(فصل) والمستحب أن يقسم الوقف على أولاده على حسب قسمة الله تعالى الميراث بيئهم للذكر مثل حظ الانثيين وقال القاضي المستحب التسوية بين الذكر والانثى لان القصدالقر بةعلى وجه الدوام وقد استووا في الفرابة

ولنا أنه إيصال للمال اليهم فينبني أن يكون بينهم على حسب الميراث كالعطية ولان الذكر في مظنة الحلجة أكثر من الأنثى لأن كل واحد منها في العادة يتزوج ويكون له الولد فالذكر تجب عليه نفقة أمرأته وأولاده والمرأة ينفق عليها زوجها ولا تلزمها نفقة أولادها وقد فضل الله تعالى الذكر على الأنثى الميراث على وفق هذا المعنى فيصح تعليله به ويتعدى إلى الوقف والعطايا والصلات وما ذكره

(المغنى والشرح الكبير) (٢٩) (الجزء السادس)

يحمل عليها تراب او تمكون الرغبة في نتاجها او حصانا يتخذ العلم ال فانة يجوز بيعها ويشترى بثمنها ما يصلح الغزو نص عليه احمد وقال عليه الحسن إذا خرب المسجد اوالوقف عاد إلى ملك واقفه لان الوقف انما هو تسبيل المنفعة قاذا زالت منفعته زال حق الموقوف عايه منه فزال ملكه عنة وقال مالك والشافعي لا يجوز بيع من ذاك لقول رسول الله عليها لا يباع أصلها ولا تبتاع ولا توهب ولا تورث ه ولان مالا يجوز بيعه مع بقاء منافعه لا يجوز بيع مع بقاء تعطلها كالمعتق والمسجد أشبه الاشياء بالمعتق

ولنا مأروي أن هر رضي الله عنه كتب إلى سعد لما بلغه أنه قد نقب بيت المال الذي بالكرفة انقل المسجد الذي بالمارين واجعل بيت المال في قبلة المسجد فانه ان بزال في المسجد مصل و كان هذا يمشهد من الصحابة ولم يظهر خلافه فكان اجهاعا ، ولان فيها ذكرناه استبقاء الوقف بمعناه عند تعذر ابقاته بصورته فوجب ذقك كالو استولد الجارية الموقوفة أو قبلها أو قبلها غيره ، قال ان عقبل الوقف مؤبد فاذا لم يمكن تأبيده على وجه يخصصه استبقاء الفرض وهو الانتفاع على الدوام في عين أخرى وإبصال الابدال جرى مجرى الاعيان وجمودنا على النين مع تعطلها تضييع الغرض و يترب هذامن وإبصال الابدال جرى مجرى الاعيان وجمودنا على النين مع تعطلها تضيع الغرض و يترب هذامن المدي اذا عطب في السفر قانه يذبح في الحال وإرز كان يختص بموضع ، فلما تعذر تحصيل الغرض بالكلية استوفى منه ماأمكن وثرك صاعاة الحل الخاص عند تعذره لان مراعاته مع تعذره تفضي الى فوات الانتفاع بالكلية وهكذا الوقف المعطل المنافع

الفاضي لا أصل له وهو ملغي بالميراث والعطية وإن خالف فسوى بين الذكر والانئ أو فضلها عليه أو فضل بعض البنين أو بعض البنات على بعض أو خص بعضهم بالوقف دون بعض فقال احمد في رواية محمد بن الحسكم ان كان على طريق الاثرة فأكرهه ، وإن كان على أن بعضهم ه عيالوبه حاجة بيني فلا بأس به . ووجه ذلك أن الزبير خصالمردودة من بنامة دون المستغنية منهن بصدقته وعلى قياس قول احمد لو خص المشتغلين بالعلم من أولاد ، بوقفه تحريضاً لم على طلبه ، أو ذا الدين دون الفساق أو المريض أو من له فضيلة من أجل فضيلته فلا بأس وقد دل على ذلك أن أبا بكر رضي الله عنه على عائشة جذاذ عشرين وسقا دون بسائر ولده وحديث عمر أنه كتب (بسم الله الرحم الرحم) هذا مأ أوصى به عبد الله عمر أمير المؤمنين إن حدث به حدث ان ثمنا وصرمة بن الاكوع العبسد الذي ما أوصى به عبد الله عليه وسلم بالمواد تليه حفصه فيه والمائمة سهم التي بخير ورقيقه الذي فيه الذي أطعمه محمد صلى الله عليه وسلم بالمواد تليه حفصه ما عاشت ثم يليه ذو الرأي من أهاما أن لا يباع ولا يشترى يفقه حيث رأى من السائل والحروم ودوي القربي لا حرج على من وليه إن أكل أو آكل أو اشترى رقيقاً منه رواه أبو داود فيه دليل وذوي القربي لا حرج على من وليه إن أكل أو آكل أو اشترى رقيقاً منه رواه أبو داود فيه دليل عضيص حفصة دون اخوبها وأخواتها

﴿ مسئلة ﴾ (وأن وقف على بنيه أو بني نلان فهو للذكورخاصة دون الانائي والحنائي عند الجمهور) وبه قال الشافعي وأصحاب الرأي وقال الحسن واستحق وأبو ثور حوللذكر والانثى جميعاً لانه لورقف على

ولنا علي محسد بن الحسن أنه إزالة ملك على وجه الفرية فلا يمود إلى مالسكه باختلاله وذهاب منافعه كالعتق

(فصل) وظاهر كلام الحرقي أن الوقف اذا بيع فأي دي. اشتري بثمنه مما يرد على أهل الوقف جاز سوا. كان من جنسه أو من غير جنسه لان المفصود المنفعة لاالجنس لكن تكون المنفعة مصروفة إلى المصلحة التي كانت الاولى تصرف فيهما لانه لا يجوز تغيير المصرف مع امكان المحافظة عليمه كالإيجوز تغيير الوقف بالبيع مع امكان الانتفاع به

(فصل) واذا لم يف عن الفرس الحبيس الشراء فرس أخرى أيين به في شراء فرس حبيس يكون بعض النمن نص عليه أحد لان المقصود استبقاء منفعة الوتف الممكن استبقاؤها وصيانتها عن الضياع ولا سبيل الى ذك الاجهذاء الطريق

(فصل) وإن لم تتعطل مصاحبة الوقف بالكلية لكن قلت وكان غيره أنفم منه وأكثر رد على أهل الوقف لم يجز بيعه لان الاصل تحريم البيع وانما أبيح الضرورة صيانة لمقصود الوقف عن الضياع مم المكان تحصيله ومم الانتفاع وإن قل مايضيم المقصود اللهم إلا أن يبلغ في قلة النفع إلى حد لا يعد نفعا فيكون وجود ذلك كالعدم

بني فلان أو أوصى لهم وهم قبيلة دخل فيــه الذكر والانثى وقال الثوري ان كانوا ذكوراً وإناثاً فهو بيسم وإن كن بنات لا ذكر معهن فلا شيء لهن لانه متى اجتمع الذكور والاناث غلب لفظ التذكير ودخل فيه الاناث كلفظ المسلمين

و لنا أن لفظ البنين يختص الذكور قال الله تعالى (أصطفى البنات على البنين) وقال تعالى (أم انحذ ما يخلق بنات وأصفا كم بالبنين?) وقال تعالى (زبن الله لنناس حب الشهوات من النساء والبنين) وقال تعالى (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) وقد أخبر أنهم لا يشتهون البنات فقال (و يجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون) وأعا دخلوا في الاسم إذا صاروا قبيلة لان الاسم نقل فيهم عن الحقيقة الى العرف ولهذا تقسول المرأة انا من بني فلان اذا انتسبت الى الفبيلة ولا تقول ذلك اذا انتسبت الى ابيها ، قاما ان رقف على بناته او وصى لهن دخل فيه البنات دون غيرهن ولا يدخل فيهن الحنثى المشكل لانه لا يعلم كونه انثى لا نعلم في ذلك خلافاً

و مسئلة كالا ان يكونوا قبيلة فيدخل فيه النساء دون أولادهن من غيرهم أما اذا وقف على بنى فلان او ولد فلان وهم قبيلة كبني هاشم و يميم قانه يدخل فيه الذكر والانثى والحنثى ويدخل ولد الرجل معه ولا يدخل فيه ولد بنائهم من غيرهم لأن اسم القبيلة يشتمل ذكرها وا ثاها قال الله تعالى (يا بني آدم و لقد كرمنا بني آدم) يريد الجميع وروي ان جواري بني النجار ولمن نحن جوار من بني النجار ياحبذا محمد من جار و يقال امرأة مس بني هاشم ولا يدخل و لدالينات فيم لانهم لا ينتسبون الى القبيلة .

(فصل) قال أحد في رواية أبي داود في مسجد أراد أهله رفعه من الارض وبجمل تحته سقاية وحوانيت فامتنع بعضهم من ذاك: فينظر الى قول أكثرهم واختلف أصحابنا في تأويل كلام أحسد فذهب ابن حامد إلى أن هذا في مسجد أراد أهله انشاء هابتداء واختلفوا كيف يعمل وسهاه مسجداً قبل بنائه تجوزاً لائماً له اليه اما بعد كونه مسجداً لا يجوز جعله سقاية ولا حوانيت ، وذهب القاضي إلى ظاهر اللفظ وهو أنه كان مسجداً فأراد أهله رفعه وجعل ما تحته سقاية لحاجتهم إلى ذلك والاول أصبح وأولى ، وإن خاف الظاهر فان المسجد لا يجوز نقله وابدالة وبيع ساحته وجعله اسقاية وحوانيت الا عند تعذر الا بتفاع به ، والحاجة الى سقاية وحوانيت لا تعطل نفع المسجد فلا يجوز صرفه في ذلك ولو جاز جعل أسفل المسجد مقاية وحوانيت المذه الحاجة لجاز تخريب المسجد وجعله سقاية وحوانيت هو وينه بكر بن محمد عن أبيه في مسجد ليس ويجمل بدله مسجداً في موضع آخر ، وقال أحمد في رواية بكر بن محمد عن أبيه في مسجد ليس بحصين من الكلاب وله منارة فرخص في نقضها وبناء حائط المسجد بها المصاحة

(فصل) ولا يجوز أن يغرس في المسجد شجرة نص عليه أحمدوقال ان كانت غرست النخلة بعد أن صار مسجداً فهذه غرست بغير حق فلا أحب الاكل منها ولو قلعها الامام لجاز وذلك لان المسجد لم ببن لهذا وانها بني لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن ولان الشجرة تؤذى المسجد وتمنع الصلين من الصلاة في موضعها ويسقط ورقها في المسجد وتمرها وتيقط عليها العصائير والطير فتبول في المسجد

(سئلة) (وانوقفعلى قرابته أوقرابة فلان فهرالذكر والانتى من أولاده وأولاد أبيه وجده وجد أبيه لان النبي وَلِيُلِيِّهُم لم بحاوز بني هاشم بسهم ذري القربي)

وجملة دلك أن الرجل أذا وقف على قرابته أو قرابة فلان صرف الوقف ألى الذكر والانثى من أولاده وأولاد أبيه وجده وجد أبيه وبستوي فيه الذكر والانثى ولا ينصرف إلى من هو أبعد منهم شيء لان الله تعالى لما قال (ما أفا. الله على رسوله من أهل القرى ذلاه والرسول ولذي القربي) يعني قربي الذي والله تعلى الذي والله على الله يعلى والله عبد المطلب وأولاد هاشم ذكرهم وأنذاهم ولم يعط من هو أبعد منهم كبني عبد شمس وبني نوفل شيئا ألا أنه أعلى بني المطلب بن عبد مناف وعلل عطيتهم بانهم لم يغارقوا بني هاشم في جاهلية ولا إسلام ولم يعط قرابة أمه وهم بنو زهرة شيئا وفسر ولم يعط منهم الا مسلما فحمل مطافى كلام الواقف على ما حل عليه الطاق من كلام الله تعالى وفسر عا فسر به وبسوي بين قريبهم وبعيدهم وذكرهم وأنثاهم لان الدخلية من قربي النبي والكنير والصغير والفني والفقير والدي ولا يدخلوا في المستحق من قربي النبي والمنافق وهذا اختيال والمنافق وقد نقل عبد الله وصالح عن أبيها رواية أخرى أنه يصرف إلى قرابة أمه ان كان يصلهم في حيانه كاخوته من أمه وأخوانه وخالاته ، وأن كان لا يصلهم في حيانه لم يعطوا شيئا لان صلته إيام في حيانه كاخوته من أمه وأخوانه وخالاته ، وأن كان لا يصلهم في حيانه لم يعطوا شيئا لان صلته إيام في حيانه كارونية دانة على ارادتهم بصلته هذه

وربما اجتمع الصبيان في المسجد من أجلها ورموها المجارة المسقط عُرها ، فأما ان كانت النخلة في أرض فجعلها صاحبها مسجداً والنخلة فيهما فلا بأس ، قال أحد في موضع لا بأس يعني أن يبيعها من المجدان ، وقال في دواية أبي طالب في النبقة لا تباع وتجعل المسلمين وأهل الدرب يأكاونها و فالته والله أعلم لان صاحب الارض لما جعلها مسجداً والنخلة فيها فقد وقف الارض والنخلة مها ولم يبين مصرفا فصارت كالوقف المعانق الذي لم يعين له مصرف وقد ذكرنا فيسه في إحدى الروايات أنه المساكين فأما ان قال صاحبها هذه وقف على المسجد فيذبني أن يباع عمرها ويصرف اليه كالو وقفيها على المسجد وهي في غيره ، قال أبو الخطاب عندي أن المسجد اذا احتاج الى عمن عرة الشجرة بيعت وصرف على أنهم يعمرونه

(فصل) وما فضل من حصر المسجد وزيته ولم يحتج اليه جاز أن يجعل في مسجد آخر أو يتمدق من ذلك على فقراء جيرانه وغيرهم وكذلك ان فضل من قصبه أو شيء من نقضه عال أحدقي مسجد بنى فيقى من خشبه أو قصبه أو شيء من نقضه فقال يعان به في مسجد آخر أو كا قال . وقال المروذي سألت أبا عبد الله عن يواري المسجد اذا فضل منه الشيء أو الحشبة قال يتصدق به وأرى انه قد احتج بكسوة البيت اذا تحرقت تصدق بها ، وقال في موضع آخر قد كان شيبة يتصدق بخلقان الكعبة

وعنه رواية ثالثة أنه يجارز بها أربعة آبا. ذكرها ابن أبي موسى في الارشاد وهي تدل على أن لفطه لا يتقيد بالقيد الذي ذكرناه فعلى هذا يعطي كل من يعرف بقرابته من قبل أبيه وأمه ألذين ينتسبون الى الاب الادنى ، وهذا مذهب الشافي لانهم قرابة فيتاولهم الاسم وبدخلون في هومه واعطا، الذي ويتنظي بعض قرابته تخصيصا لا يمنع من العمل بالعموم في غيرهذا الموضع وقال أبورهنيفة قرابته كل ذي رحم محرم فيعطي من أدنام ائنان فصاءد! فاذا كان له عم وخالان أعطى عمه النصف وخاليه النصف. هكذا روي عنه فيما اذا أوصى لقرابته . وقال قنادة : للاعمام الثلثان وللأخوال الثلث وحو قول الحسن ، قال ويزاد الاقرب بعض الزبادة ، وقال مالك يقسم على الاقرب فالاقرب بالاجتماد

ولنا أن هذا له عرف في الشرع وهو ما ذكرناه فيجب حمله عليه وتقديمه على العرف الغري كالوضوء والصلاة والصوم والحج ولا وجه لتخصيصه بذي الرحم المحرم فاناسم القرابة يقع على غبرهم عرفا وشرعا وقد يحرم على الرجل ربيبته وأمهات نسائه ولا قرابة لهم وتحل له ابنة عمه وخاله وهن من أقاربه وماذكروه من التفضيل لا يقتضيه المنظ ولا يدل عليه دليل فالمصير البه تحكم. فأما انكان في لفظه ما يدل على ارادة قرابة أمه كقوله وتفضل قرابتي من جهة أبي على قرابتي من جهة أمن أو قوله إلا ابن خالتي فلانا أو تحو ذلك أو قرينة تخرج بعضهم عمل بما دلت عليه القرينة لانها تصرف الفظ عن ظاهره الى غيره

وروى الحلال باسناده عن علقمة عن أمه أن شيبة بن عيان الحجبي جاء الى عائشة رضي الله عنها فقال يأم المؤمنين أن ثياب الكعبة تكثر عليها فنهزعها فنعفر لها آباراً فندفنها فيها حتى لاتلبسها الحائض والجنب قالت عائشة بئس ماصنعت ولم تصبء أن ثياب الكعبة أذا نزعت لم يضرها من لبسها من حلئض أو جنب ولكن لو بعتها وجعلت ثمنها في مببل الله والمساكين فكان ثيبة يبعث بها إلى المين فتباع فيضع ثمنها حيث أمرته عائشة رهذه قصة مثلها ينتشر ولم ينكر فيكون اجماعا ، ولأنه مال الله تعالى لم يبق له مصرف فصرف الى المساكين كالوقف المنقطع

(فصل) اذا جنى الوقف جناية توجب القصاص وجب سوا، كانت الجناية على الموقوف عليه أو على غيره فان قتل بعل الوقف فيه وإن قعلم كان باقيه وقفا كالو تاف بغمل الله تعالى وإن كانت الجناية موجبة المال لم يمكن تعلقها برقبته لانه لا يمكن بيمها ويجب ارشها على الموقوف عليه لانه ملكه تعلق ارشه برقبته فكان على مالكه كأم الواد ولا يلزمه أكثر من قيمته كام الواد ، وإن قلنا الوقف لا يملك فالارش في كسبه لانه تعذر تعلقه برقبته لكونها لا نباع وبالموقوف عليه لانه لا يمالك فكان في كسبه كالحر يكون في ماله ويحتمل أن يكون في بيت المأل كارش جناية الحر المعسر وهذا احمال ضعيف جداً قان الجناية الما تكون في بيت المال في صورة تحملها العاقلة عند عدمها وجناية العبدلا تحملها العاقلة وإن كان الوقف على المساكين فينه في أن يكون الارش في كسبه لانه اليس المستحق معين عكن العاقلة وإن كان الوقف على المساكين فينه في أن يكون الارش في كسبه لانه اليس المستحق معين عكن المالل المناب الموقوف عليه ولا يمكن تعلقه برقبته التعذر بيمها فنعين في كسبه لانه اليس المستحق معين علي المال

(مسئلة) (وأهلبيته عَمْزلة قرابته وقال الحرق بعطى من قبل أبيه وأمه)

المنصوص عن احمد رحمه الله ان أهل بيت بمنزلة فر ابته كانه قال في رواية عبد الله إذا أرصى بثلث ماله لاهل بيته فهو بمثابة قوله لقر ابني عرح كاه ابن المنفر عن أحمد وقال قال أحمد قال النبي على القربي القربي القربي القربي القربي القربي المعدقة النبي حرمت عليهم فكان ذوي القربي القربي المعاهم المحمد قال الله على المحمد المعمد المحمد و أخر كم الله في أهل بيته الذين حرمت عليهم المحمد و أخركم الله في أهل بيتي ه قال قالما من أهل بيته نساؤه ? قال لا أصله وعشيرته الذين حرمت عليهم المحمدة بعده آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال القاضي قال ثعلب أهل البيت عندالهوب المحمدة بعده آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال القاضي قال ثعلب أهل البيت عندالهوب المحمدة بعده آلى على وآل عقيل والاحم ويستري فيه الذكور والاذات وذكر القاضي أن اولاد الرجل لا يدخلون في أميم القرابة والاأهل ببته وليس هذا بشيء قان ولد النبي والمحمدة وأعطوا من سهم ذي القربي وهم أقرب أقاربه فكيف لا يكونون من والحاربه الذين حرموا الصدقة وأعطوا من سهم ذي القربي وهم أقرب أقاربه فكيف لا يكونون من أقاربه وردو وقف على أقارب رجل أو وصى لا قاربه دخل فيه وولده بغير خلاف علمناه والحزق قد عدهم في القرابة بقوله لا يجاوز به اربعة لان الذبي والحياز بني هاشم بسهم ذوي والحزق قد عدهم في القرابة بقوله لا يجاوز به اربعة لان الذبي والحياز بني هاشم بسهم ذوي والحزق قد عدهم في القرابة بقوله لا يجاوز به اربعة لان الذبي والحياز بني هاشم بسهم ذوي

(فصل) وأن جنى على الوقف جناية موجبة للمال وجب لان ماليته لم تبطل ولو بطلت ماليته لم يبطل أرش الجناية عليه فان الحر يجب أرش الجناية عليه فان تشل وجبت تيمته وليس للموقوف عليه العفو عنها لانه لا يختص بها و يشترى بها مثل المجنى عليه يكون وقفا، وقال بعض الشافعية علائص الموقوف عليه بالقيمة أن قلنا أنه يملك الموقوف لانه بدل ملسكه

ولنا أنه ملك لا يختص به فلم بختص ببدله كالعبد المشيرك والرهون وبيان عدم الاختصاص ظاهر فانه يتعلق به حق البطن الثاني فلم بجز إبطاله ولا نعلم قدر ما يستحق هذا منه فنعفوا عنه فلم يسبح اله فو عن شيء منه كالو أتلف رجل رهنا أخذت منه تيمته فجملت رهنا ، ولم يصبح عنو واحدمنها عنه ، وان كانت الجناية عمداً محضا من مكافي اله فالظاهر إنه لا يجب القصاص لانه محل لا مختص به الموقوف عليه فلم يجز أن يتتص من قاتله كالعبد المشترك ، وقال بعض أصحاب الشانعي يكون فظك الم الامام قان قطعت يد العبد أو طرف من أطرافه فالقصاص له وله استيفاؤه لانه لا يشترى بها وأن كان القطع لا يوجب القصاص أو يوجب فدى عنه وجب نصف قيمته ، قان أمكن أن يشترى بها عبد كامل والا اشتري بها شقص من عبد

(فصل) ويجرز نزومج الامة المرقوفة لانه عقد عقد على منفعتها أشبه الاجارة ، ولان المؤقوف

القربى فجمل هاشا الاب الرابع ولا يكون رابعا الا ان يعد النبي ملى الله عليه وسلم أبا لان هاشها أنما هو رابع النبي صلى الله عليه رسلم ووجه قول الخرق أن أمه من أهل بيته فكذلك أفاربها من أولادها وأبويها وأخوائها

(مسئلة) (وقومه و نسباؤه كقرابته لان قوم الرجل قبيلته وهم نسباؤه) قال الشاعر :

فقلت لما أما رفيتي فتومه تميم وأما أسرتي فيات

وقال أبو بكر هو بمثابة أهل بيته لان أهل بيته أقاربه وأفاربه قومه ونسباؤه وقال القاضي إذا قال لرحي أو لأرحامي أو لنسبائي أو لمناسبي صرف الى قرابته مرقبل أبيه وأمه ويتعدى والد الاب الحالس فعلى هـذا يصرف الى كل من يرث بغرض أو تعصيب أو بالرحم في حال من الاحوال قال شيخنا وقول أبي بكر في المناسبين أولى من قول القاضي لان ذلك في الموف على من كان من العشيرة ناني ينتسبان اليسا وإذا كان كل واحد منها ينتسب إلى قيلة غمير قبيلة صاحبه فليس بمناسب له .

(فصل) و آن مثل قرابته فان في بعض العاظ حديث زيد بن أرقم من آل رسول عَلَيْنَةُ وَقَالَ أَصُلُهُ وَقَالُ أَصُلُهُ وَعَلَى مَا اللَّهُ وَالْحَالَ فَي آلَلُ وَعَشِيرَ تَهُ اللَّهُ وَمَوْلَ عَنْدُ وَالْحَالَ فَي آلَلُهُ وَعَشِيرَ تَهُ اللَّهُ عَنْدُ وَمَوْلَ عَنْدُ لَا يُحْتَمَعُ هُوْقَانٌ اللَّهُ وَمَوْتَ المَّاهُ وَارْقَتُهُ وَمَوْتَ لَذُلَّا يُحْتَمَعُ هُوْقَانٌ

عليه لإغلاث استيفا. هذه المنفعة فلا يتضرر بتمايك غيره إياها ووليها الموقوف عليه لاتها ملكه والمهر إله لانه بدل نفتها أشبه الاجر في الاجارة ، ويحتمل أن لايجوز تزويجها لانه عقد على نفعها في العمر فيفضى إلى تغويت نفعها في حق البطن الثاني ولان النكاح يتعلق به حقوق من وجوب تمكين الزوج من استمتاعها ومبيتها عنده فتفوت خدمتها في الليل على البطن الثاني إلا أن تطلب النزو بعج فيتعين تزويجها لانه حتى لها طلبته فتتعين الاجابة اليه وما فات من الحقبه فاتتبعا لايفائها حقهافوجب ذاك كا مجب تزويج الامةغير الموقوفة إذا طلبت ذلك وإذا زوجها فولدت نالزوج فولدهاو تف معها لانولد كل ذات رحم ثبت لما حرمة حكه حكمًا كام الولد والمــــــــــــــــــــــــــــــــ وان أكرهها أجنى فوطئها أو طاوعته فعليه الحد إذا انتفت الشبهة وعليه المهر لاهل الوقف لانه وطي. جارية غيره أشبه الامة المطاننة وولدها يكون وقفا معها ، وان وطنها بشبهة بعنقدها حرة فالولد حرَّ ولو كان الواطي. عبداً وتجب قيمته لانه كان من سبيله أن بكون مملوكا فمنعه اعتقاد الحريةمن الرق فوجبت قيمته يشتري بها عبد يكون رقيقا وتعتبر تيمته يوم تضمه حيالانه لاعكن تقوعه قبل ذاك

(فصل) وايس للموقوف عليه وطء الامة الموقونة لانا لاناً من حبلها فتنقص!و نتاف او تخرج من الوقف بكونها ام ولد ولان ملكه ناتص فان وطي. فلا حد عليه الشبهة ولا مهرعليه لانه لووجب لوجب له ولايجب الدنسان شيء على نفسه والولد حر لانه من وطي. شبهة وعليه قيمة الولد بشترى

﴿ مسئلًا ﴾ (والعترة هم العشيرة الادنون في عرف الناس وولده الذكور والاناث وإن سفلوا غسره ابن قتيبة وقد توقف أحمد في ذلك وقال ثعلب وابن الاعرابي العترة الاولاد وأولاد الاولاد ولم يدخلا في ذلك العشيرة والأول أصح وأشهر في عرف الناس ووجه الاول قول أبي بكر رضي الله عنه في محفل من أصحاب ر-ول الله عَلَيْكَ نحن عشرة رسول الله عَلَيْكَ و يضته الني تفقأت عنه فلم ينكره أحد وهم أهل اللسان فلا يعول على ما خالفه

﴿ مسئلة ﴾ (وذوو رحمه كل قرابة له من جبة لا ياء رالامهات)

قال القاضي ينصرف الى قرابته من جهة أبيه وأمه ويتعدى ولد الاب الخامس وقد ذكرنا ذلك في مسئلة القوم والنسباء

(مسئلة) (والایامی والعزاب من لا زوج له من الرجال والنسا.)

ذكره أصحابنا قال شيخا ويحنمل أن يختص اسم الابامي النساء اللاتي لا أزواج لمن قال الله تماني (وأنكحوا الايامي مذكم) وفي الحديث ﴿ أعودْ بِاللهِ مِن بُوارِ الاَّيمِ ﴾ ووجه الاول ما روى سعيد بن السيب أنه قال : آمت حنصة بنت عمر من زوجها وآم عمان من رقية

قال الشاءر:

فان تنسكحي انسكح وان تتأيي وان كنت أفني منسكم أنام وقول شيخنًا أولى لأن العرف يختص النساء بهذا الاسم والحسكم للاسم العرقي ولان قول الذي بها عبد مكانه وتصبر أم ولد لانه أحبلها محر في ملكه فاذا مات عنقت ووجبت تيمتها في تركته لانه أنانها على من بعده من البطون فيشترى بها جارية تكون وتفامكانها وانقلنا ان الموقوف عليه لايملكها لم تصر أم ولد له لانها غير مملوكة له

(فصل) وأن أعتق العبد الموقوف لم ينفذ عتقه لانه يتعلق به حق غيره ولان الوقف لازم فلا يمكن أبطاله ، وأن كان نصف العبد وقفاً ونصفه طلفاً فاعتق صاحب الطاق لم يسر عتقه إلى الوقف لانه إذا لم يمتق بالمباشرة فبالسراية أولى

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا حصل في يد بعض أهل الوقف خمسة أوسق ففيه الزكاة واذا صار الوقف للمساكين فلا زكاة فيه)

وجهلة ذلك أن الوقف إذا كان شجراً فأعر أوأرضا فزرعت وكان الوقف على قوم باعيانهم فحصل لبعضهم من المرة أو الحب نصاب ففيه الزكاة وبهذا قال مالك والشافعي وروي عن طارس ومكحول لازكاة فيه لان الارض ليست عملوكة لمم فلم تجب عليهم زكاة في الخارج منها كالمساكين

ولنا أنه استغل من أرضه أو شجره نصابا فلزمته زكانه كغير الوتف يحققه أن الوقف الاصل والمثرة طلق والملك فيها نام لهالتصرف فيها مجميع التصرفات وتورث عنه فتجب فيها الزكاة كالحاصلة

والنساء يقال رجل عزب وامرأة عزبة قاله ثماب وأما العزاب فهمالة بن لا أزواج لهم من الرجال والنساء يقال رجل عزب وامرأة عزبة قاله ثماب واعا سمي عزبا لانفراده ومحتمل أن مختص الايامي بالنساء والعزاب بالرجال ولذلك يقال امرأة أم بغير ها، ولا يقال أيمة ولو كان الرجل مشاركا لها لقيل أم وأيمة مثل قائم وقائمة ولان العرف أن العزب يختص بالرجل

﴿ مسئلة ﴾ (فأما الأرامل فهن النساءاللاني قارقهن ازواجهن بموت أو غيره قال أحمد في رواية حرب وقد سئل عن رجل وصى لارامل بني فلان فقال قد اختلف الناس فيها فقال قوم الرجال والنساء والنساء والذي يمرف من كلام الناس أن الارامل النساء وقال الشعبي واسحق هو الرجال والنساء وانشد

هذي الارامل قد قضيت حاجتها فن لحاجة هذا الارمل الذكر ؟

وقال آخر

أحبأن اصطاد ضبا سحبلا رعى الربيم والشتاء أرملا

ووجه الاول أن الممروف من كلام الناس أنه النساء فلا يحمل الانظ الاعليه ولان الارامل جم أرملة فلا يكون جما الذكر لان ما يختلف لفظ الله كر والانثى في واحده مختلف في جمه وقد أنكر أبن الانباري على قائل القول الاول وخطأه فيه والشعر الذي احتج به حجة عليه قائه لو كان لفظ (المغنى والشرح السكبير) (الجزء السادس)

من أرض مستأجرة له ، وقولهم أن الارض غير عملوكة له بمنوع وأن سلمنا ذلك فهو مالك لمنفعها ويكنى ذلك في وجوب الزكاة بدليل الارض المستأجرة ،أما المساكين فلا ذكاة عليهم فما يحصل في أيديهم سواء حصل في يد بعضهم نصاب من الحبوب والثمار أولم يحصل .ولا ذكرة علمهم قبل تغريقها وان بلغت نصباً لان الوقف على المساكين لا يتعين اواحد منهم بدليل ان كل واحد منهم يجوز حرمانه والدنع الى غيره وانما ثبت الملك فيه بالدنع والقبض لما أعطيه من غلتهملكا مستأنفا فلم تجب عليه فيه زكاة كَالنِّي بدفع اليه من الزكاة ، وكما لو وهبه أو اشتراء وفارق الوقف على قرم بأعيانهم فانه يعين لكل واحد منهم حتى في نفع الارض وغلنها ولهذا يجب إعطاؤ، ولا يجوز حرمانه

(فصل) ويُصح الوقف على القبيلة العظيمة كقريش وبني هاشم وبني تميم وبني وأثل ونحوهم ، ويجوز الوقف على المسلمين كابهم وعلى أهل إقليم ومدينة كالشام ودمشق ونحوهم ، وبجوز المرجل أن يقف على عشيرته وأهل مدينته . وقال الشافعي فيأحد قوليه لايصح الوقف على من لايمكن استيمابهم وحصرهم فيغير المساكين وأشباههم لان هذا تصرف فيحق الآدمي فلمبصح معالج لة كالوقال وقنت على قوم ، ولنا أن من صح الوقف عليه أذا كان عدده محصياً صحران لميكن محصياً كالفقراء والمساكين وماذكره يبطل بالوقف على الفقرا. والمساكين ومتى كان الوقف على من لا يمكن حصرهم فلا زكاة على واحد منهم فيابصح له لماذكرناه فيالساكين ولافيجلة الوقف لماذكرناهمن قبل

الارامل يشمل الذكر والانشى لقال حاجتهم إذ لاخلاف بين أهل السان في أن اللنظ متى كان الذكر والانثى ثم ردعايه ضمير غلب فيه لفظالتذكير وضميره فلما رد الضمير على الاناثعلم أنه موضوع لمن على الانفراد وسمى نفسه أرملانجرزاً وتشبيها بهن واذلك وصف نفسه بأوذكر وكذلك الشعر الآخر ويدل على ارادة الجاز أن الفظ عنداطلاقه لايفهمنه الا النساء ولا يسمى به في العرف غير هن وهذا دليل على أنه لم يوضع لغيرهن عُثم لوثبت أن في الحقيقة فلنساء والرجال لـكن أهل العرف قد خصوا به النساء وتركت الحقيقة حنى صارت مهجورة لا تفهم من انظ المتكلم ولا يتعلق بها حكم كسائر الالفاظ العرفية (فصل / وان وقفعلي اخواله فهر للاناث خاصة وان وتف علىاخوته دخلفيه الذكر والانشي جميعًا لأن الله تعالى قال (وان كانوا اخوة رجالًا ونساء) وقالٌ فان كان له اخوة فلاُّمه السدس) واجمع العلما. على حجبها بالذكر والانثى وأن قال لعمومته فالظاهر أنه مثل الاخوة لا يشمل الذكر والانفي لأنهم آخوة أبيه وان قال لبني آخوته أو لبني همه فهو فلذكور دون الاناث اذا لم يكونوا أقفظ وبنو الاخوة والعم لهم لاظ يشمل الجبم وهو لفظ الاولاد فاذا عدل عن الانظ العام الى لفظ البنين دل على ارادة الذكور ولان لنظ العمومة أشبه بلفظ الاخوة ولفظ بني الاخوة والعم يشيه بني فلان وقد دلانا عليهما والحسكم في تناول النظ للبعيد من العمومة وبني العموالاخوة حكم مأذكرنا في ولد الولد مع القرينة وعدمها في المسائل المتقدمة ﴿ مسئلة ﴾ قال (وما لا ينتفسع به الا بالاتلاف مثل الذهب والورق والمـأكول والمشروب فو تفه غير جائز)

وجانه ان ما لا يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه كالدنانير والدراهم والمطاوم والمشروب والشمع وأشباهه لا يصح وقفه في قول عامة الفقها، وأهل العلم إلا شيئا يحكى عن مالك والارزاعي في وقف الطعام أنه يجوز ولم يحكه أصحاب مالك وليس بصحيح لان الوقف تحبيس الاصل وتسبيل النمرة وما لا ينتفع به الا بالانلاف لا يصح فيه ذلك ، وقيل في الدراهم والدنانير يصح وقفها على قول من أجاز إجارتها ولا يصح لان الك المنفعة ايست المقصود الذي خلقت له الأثمان ولمذا لا تضمن في الفصب فلم مجز الوقف له كوقف الشجر على نشر الثياب والغيم على دوس الطين والشمع ليتجمل به

(فصل) والمراد بالذهب والنضة همنا الدراهم والدنانير وما ليس محلي لانذاك هو الذي يتلف بالانتفاع به ، أما الحلي فيصح وقفه البس والعاربة لما روى نافع قال ابتاعت حفصة حلياً بعشر بن ألفا فيسته على نساء آل الحنطاب فكانت لا تخرج زكاته ، رواه الحلال باسناده ، ولا نه عين يمكن الانتفاع بها مع بقائها دائما فصح وقفها كالمقار ولا نه يصح تحبيس أصلها وتسبيل المرة فصح وقفها كالمقار وبهذا قال الشافعي وقد روي عن أحمد أنه لا يصح وقفها، وأنكر الحديث عن حفصة في وقفه وذكره ابن

(مسئلة) (وان وقف على أهل قريته او قرابته لم يدخل فبهم من مخالف دينه وفيه وجه آخر أن المـــلم يدخل فيه وان كان الواقف كافر أ)

وجلة ذلك أن الانسان اذا وآف على اهل قريته او قرابته او اليه بلفظ عام يدحل فيه المسلمون والكفار والواقف مسلم فهو للسلمين خاصة ولا شي الكفار وقال الشافعي يدخل فيه الكفار اذا كان الميت مسلما واذا ولنا أن افته تعالى قال (يوصيكم افئ في أولادكم) الم يدخل فيه السكفار اذا كان الميت مسلما واذا لم يدخلوا في لفظ الواقف ولان ظاهر حاله لا يريد السكفار لما يينه وبينهم من عدارة الدين وعدم الوصلة المانع من الميراث ووجوب النفقة واذاك خرجوا من عوم الله في الاولاد والاخوة والازواج وسائر الاافاظالمامة في الميراث فكذا همناء فاز صريح انقال وهو أقرى من قرينة الحال ، وان وقف عليهم وأهل القرية كالهم لان إخراجهم يترك به صريح انقال وهو أقرى من قرينة الحال ، وان وقف عليهم وأهل القرية كالهم كفار او وقف على قرابته وكاهم كفار دخلوا أيضا لان اخراجهم همنا بالتخصيص بعيد بالسكلية عفان كان فيها مسلم واحد والباقي كفار دخلوا أيضا لان اخراجهم همنا بالتخصيص بعيد وفيه مخالفة الظاهر من وجهين (أحدهما) مخالفة لفظ العموم (والثاني) حل الفظ الدال على الجم على المفرد ، وإن كان الاكثر كفاراً فهو المسين في ظاهر كلام الحرفي لانه أمكن حل الفظ الدال على الجم على المهم والتخصيص يصبح وإن كان باخراج الاكثر وبحتمل أن يدخل الكفار في الوصية لان التخصيص اليهم والتخصيص العمورة النادرة قريب وتخصيص الاكثر بعيد بحتاج إلى دليل قوي مثل هذا بعيد فان تخصيص الصورة النادرة قريب وتخصيص الاكثر بعيد بحتاج إلى دليل قوي

أبي مومى الا أن القاضي تأوله على أنه لايصح الحديث فيسه ، ووجه هذه الرواية ان التحلي ليس هو المقصود الاصلي من الاثمان فلم يصح وقفها عليه كالو وقف الدنانير والدراهم ، والاول هو المذهب لما ذكرناه والتحلي من المقاصد المهمة والعادة جارية به وقد اعتبره الشرع في إسقاط الزكاة عن متخذه وجوز إجارته لذلك ويفارق الدراهم والدنانير فان العادة لم تجر بالتحلي به ولا اعتسبره الشرع في إسقاط زكاته ولا ضمان نفعه في الفصب بخلاف مسئلتنا

(فصل) ولا يصح وقف الشمع لانه يتلف بالانتفاع به فهو كالمأكول والمشروب ولا ما يسرع اليه الفساد من المشمومات والرياحين وأشياهها لانها تتلف على قرب من الزمان فأشبهت المطعوم ، ولا وقف ما لايجرز بيعه كأم الولد والمرهون والسكاب والحنزير وسائر سباع البهائم التي لاتصلح المصل وجوارح الطير التي لايصاد بها لانه نقل الداك فيها في الحياة فأشبه البيع ولان الوقف تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة وما لامنفعة فيه لا محصل فيه تسبيل المنفعة والكلب أبيح الانتفاع به على خلاف الاصل المضرورة فلم بجز إبطاله ، ولا يصح الوئف فيما ليس بمعين كعبد في الذمة و دار وسلاح لان الوقف إبطال لمعي الماكف فلم بجز إبطاله ، ولا يصح الوئف فيما ليس بمعين كعبد في الذمة و دار وسلاح لان الوقف إبطال لمعنى الماكف في سببل الله فهو على مارقف في ما أحد فيمن وصى بفرس وسرج ولجام مفضض يرقف في سببل الله فهو على مارقف وصى وإن بيم الفضة من السرج واللجام وجعل في وقف ، ثله فهو أحب إلى لان الفضة لا ينتفع بها ولمله يشتري بناك الفضة مرجا ولجاما فيكون أنفع المسلمين ، فقيل له تباع الفضة وتجمل في نفتته المحلم ولمله يشتري بناك الفضة مرجا ولجاما فيكون أنفع المسلمين ، فقيل له تباع الفضة وتجمل في نفتته المحلم ولمله يشتري بناك الفضة مرجا ولجاما فيكون أنفع المسلمين ، فقيل له تباع الفضة وتجمل في نفتته المحلم ولمله يشتري بناك الفضة مرجا ولجاما فيكون أنفع المسلمين ، فقيل له تباع الفضة وتجمل في نفتته المحلم ولمله يشتري بناك الفضة مرجا ولجاما فيكون أنفع المسلمين ، فقيل له تباع الفضة وتجمل في نفتته الم

والحسكم في سائر الفاظ العموم كالاخوة والاعمام وبني عمه واليتامي والمساكين كالحسكم في أهسل قريته فاما إن كان الواقف كافراً فانه يتناول أهل دينه لان لفظه يتناولهم والقرينة تدل على ارادمهم فأشبه وقف المسلم يتناول أهل دينه، وهل بدخل فيه المسلمون? ينظر فان وجدت قرينة دالة على دخولهم مثل أن لا يكون في القربة الا مسلمون دخلوا و كذلك ان لم يكن فيها الا كافر واحد وبقي أهلها مسلمون وان انتفت القرائن فني دخولهم وجهاز (أحدهم) لا يدخلون كا لو لم يدخل الكفار في وقف المسلم والناني) يدخلون لان عوم الهفظ يتناولهم وهم أحق بوصيته من غيرهم فلا يصرف الهفظ عن المسلم والمنابق عنهم ألله عنهم المنابق المدلم والمنابق القرية كافر من غير أهل دين الواقف لم يدخل لان قرينة، الحال نخرجه ولم يوجد فيهما وجد في المسلم من الاولى فبقي خارجاً مجاله و يحتمل أن لا يخرج بناء على قوريث الدكفار بعضهم من بعض مع اختلاف دينهم

(مسئلة ﴾ (وان وقف على مواليه ولاموال من فوق وموال من أسفل تناول جميعهم ،وقال ابن حامد مختص الموالي من فوق)

اذا وقف على مواليه وله موال من فوق حسب وهم معتقوه اختص الوقف بهم لان الاسم يتناولهم وقد تعينوا بوجودهم دون غيرهم ، وان لم يكن له الاموال من أسفل فهو لهم اذلك وان قال لا ، فأباح أن يشتري بفضة السرجواللجام سرجا ولجاما لانه صرف لهما فيجنس ماكانت عليه حين لم ينتقم بهما فيه فأشبه الفرس الحبيس إذا عطب فلم ينتقم به في الجهاد جاز بيعه وصرف ثمنه في مثله ولم يجز ايقاقها على الفرس لانة صرف لما الىغيرجهما

﴿ مسئلة ﴾ قال (ويصح الوقف فيما عدا ذلك)

وج. لذ ذلك أن الذي يجوز وقفه ما جاز بيعه وجاز الانتفاع به مع بقا. عينه وكمان أصلا ببقي بقاء متصلا كالعقار والحيوانات والسلاح والاثاث وأشباه ذلك . قال أحمد في رواية الاثرم : انسأ الوقف في الدور والارضين على ما وقف أصحاب رسول الله عَيْسَالِيُّهُ ، وقال فيمن وقف خس مخلات على مسجد لا بأس به وهذا قول الشافعي ، وقال أبو يوسف لا يجوز وقف الحيوان ولا الرقيق ولا الا الكر العروضاع والسلاح والغامان والبقر والآلة في الارض الموقوفة تبعاً لما لان الحيوان لايقاتل عليه فلربجز وقفه كما لو كان الوقف الى مدة ،وعن مالك في الكراع والسلاح روايتان

ولنا أن الذي مَتَنِيِّنَةٍ قال ﴿ أَمَا خَالَدُ نَقَـدُ أُحْتِيسُ أَدْرَاعُهُ وَاعْتَادُهُ فِي سَبِيلَ أَفَّهُ ﴾ متفق عليه ﴾ وفي رواية ﴿ وأعتده > أخرجهالبخاريقال الخطاني الاعتاد ما يعده الرجل من المركوب والسلاح وآلة الجهاد وروي أن أم معقل جاءت إلى الذي عَيَّالِيَّةِ فقالت بإرسول الله إن أبا معقل جعل ناضحه في

اجتمعوا فهنو لهم جميعا يستوون فيه لان الاسم يشملهم جميعا، وقال اصجاب الرأي الوصية باطلة لانها لغير معين وقال أبو توريقر عبينها لان احدهما ليس باولى من الآخر وقال ابن القامهمو للموالي من اسفل، ولاصحاب الشانعي أربعة اوجه كقولنا وكقول أصحاب الرأي (والثالث) هو المواليمن فوقلانهم اقوى لكونهم عصبته ويرثونه بخلاف عنقائه رهوقول اس حامد (والرابم) يقف الامرحني يصطلحوا ولنا ان الاسم يتناول الجميع فدخلوا فيه كما لو وقف على اخوته وقولهم انها لغيرمعين غيرصحبح فان التعميم يحصل مع التعبين ولذلك لو حلف لاكامت مولاي حنث بكلام أيهم كان وقولهم أنالمولى من فوق اقوى قلنا مع شمول الاسم لهم يدخل فيه الاقوى والاضمف كاخوتهولا يدخل فيه والداليم ولا المساكين ولا الحايف ولاغير من ذكرنا لان الاسم ان تنارلهم حقيقة لم يتناولهم عرفا والاسماء العرفية تقدم على الحقيقة ولايستحق مولى الله مع وجود مواليه وقال زفر يستحق

ولنا أن مولى الله ليس بمولى له حقيقة إذا كان لا مولى سواه فان لم يكن له مولى فقال الشريف ابو جعفر إذا وسي لمواليه وايس له مولى قهو لمولى الله وقال ابر يوسف ومحد لا شيء له لانه ايس بمولى ، واحتج الشريف بأن الامم يتناولهم مجازاً فاذا تعذرتالحقيقة وجب صرف الاسم إلى الحجاز والعمل به تصحيحا لـكلام المكلف عند إمكان تصحيحه ولان الظاهر ارادته الحجاز لـكونه مجملا صحيحا وإرادة الصحيح أغلب من إرادة الفاسد فإن كان له موالي أب حين الوقف ثم انتوض مواليه

صبيل الله واني أريد الحيح أناركه? فقال رسول الله عَيْسَالِيّهِ ﴿ اركبيه فان الحج والعمرة من سبيل الله ﴾ ولانه بمصل فيه تحبيس الاصلوتسبيل المنفعة نصح وقفه كالمقاروالفرس الحبيس ولانه بصحوقفه مع غيره فصح وقفه وحده كالمقار

(فصل) قال احمد رحمه الله في رجل له دار في الربض أو قطيعة فأراد النفزه منهاقال يقفها قال القطائع ترجع إلى الاصل إذا جعلها للمساكين فظاهر هذا إباحة وقف السواد وهو في الاصل وقف ومعناه ان وقفها بطابق الاصل لاأنها قصير بهذا القول وقفا

﴿ مسئلة ﴾ قال (ويصح وقف المشاع)

وبهذا قال مالك والشافعي وابو بومف ، وقال محمد بن الحسن لايصح وبناه على أصله في ان القبض شرط وان الفبض لايصح في المشاع

ولنا أن في حديث عمر أنه أصاب مأنه سهم من خيبر واستأذن النبي وَلِيَطَالِمُ فيها فأمره بوقفها وهذاصفة المشاع ولانه عقد يجوز على بعض الجالة مفرزا فجاز عليه مشاعا كالبيم أو عرصة يجوز بيعها فجاز وقفها كالفرزة ولان الوقف تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة وهذا يحصل في المشاع كحصوله في المفرز ولا نسلم أعتبار القبض وان لمنا فاذا صح في البيم صح في الوقف

لم يكن لموالى الاب على مقتضى ماذكر ذاه لان الاسم يتنارل غيرهم فلا يعود البهم إلا بعقد ولم بوجد ولا يشبه هذا قوله أو صيت لاقرب الناس إلى وله ابن وابن ابن فمات الابن حيث يستحق ابن الابن وان كان لا يستحق في حياة الابن شيئًا لان الوصية ههنا الموصوف وجدت الصفة في ابن الابن كوجودها في الابن حقيقة عوفي المراجي مولى الله على مولى الله على المقيقة وهذه الدينة لا توجد في مولى الله المنظ إلا على المقيقة وهذه الدينة لا توجد في مولى الله

(مسئلة) (وان وقف على جماعة يمكن حصرهم واستيعابهم وجب تعديمهم والتدوية بينهم)
لان الدفظ يقتضي ذلك ، وقد أمكن الرفاء به فوجب العمل به قتضاه كقو له سبحانه (فهم شركا. في النلث) فانه بجب تعديم الاخوة من الام والتدوية بينهم ، ولان الدفظ يقتضي التسوية أشبه مالو أقو لهم النلث) فانه بجب تعديم الاخوة من الام والتدوية بينهم ، ولان الدفظ يقتضي التسوية أشبه مالو أقو لهم (مسئلة) (فان لم يمكن حصرهم كالمساكين والمبيلة الكثيرة كبني هاشم و بني تميم صح الوقف عليهم) وكذلك بصح الوقف على المسلمين كالهم وعلى أحدل اقليم ومدينة كالشام ودمشق ، ويجرز الربل أن ينف على عشيرته وأهل مدينته ، وقال الشافعي في أحد قول الابصح الوقف على من لا يمكن استيما بهم وحصرهم في غير المساكين وتحوهم لانه تصرف في حق الآدمي فلم بصح مع الجهالة كالوقات على قوم

ولنا أن منصح الوئف عليهم إذا كانوا محصورين صح، وان لم يحصوا كالفقرا. وقياسهم يبطل بالونف على المساكين (فصل) وإن وقف داره على جهتين مختلفتين مثل أن يقفها على أولاده وعلى المساكين نصفين او أثلاثا أو كيفها كان جازه وسواء جعل ما آل الموقرف على أولاده وعلى المساكين أو على جهة أخرى سواهم لانه إذا جاز وقف الجزء من حاز وقف الجزءين ، وان أطلق الونف نقال وقفت داري هذه على أولادي وعلى المساكين فهي بينهما نصفين لان اطلاق الاضافة اليهما تقتضي التسوية بين الجهتين ولا تتحتق القسوية إلا بالتنصيف وان قال وقفتها على ذيد وعمر والمساكين فهي بينهم أثلاثا

(فصل) فان أريد تمييز الوقف عن المطلق با قسمة فذاك مبني على القسمة على هي بيع أوافراز حق والصحيح أنها افراز حق فينظر فان لم يكن فيها رد جازت القسمة ، وان كان فيها رد من جانب أصحاب الوقف جازت أيضا لانه شراء لشي، من المطلق ، وان كان من صاحب المطلق لم يجز لانه شراء بعض الوتف وبيمه غير جائز ، وان كان المشاع وقفا على جهتين فأراد أهله قسمته أنبني على ماذ كرنا ولم يجز فيااذا كان فيها رد بحال وستى جازت القسمة في الوقف وطلبها أحد الشريكين أو ولي الموقف أجبر الانحر لان كل قسمة جازت من غير رد ولا ضرر فهي واجبة

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا لم بكن الوقف على معروف أو بر ديمو باطل)

وجملة ذلك أن الوقف لا بصح إلا على من بعرف كولده وأقاربه ورجل معين أو على بر كمناه المساجد والقذاطر وكتب العقه والعلم والقرآن والمفاج والسقايات وسبيل الله ولا يصلح على غير معين

(فصل) ولا يجب تعميمهم إجماعا لانه غير ممكن ويجرز تفضيل بعضهم على بعض لان من جاز حرمانه حاز تعضيل غيره عليه ويجرز الاقتصار على واحد منهم و يحتمل أن لا يجرئه أقل من ألائة وهو مذهب الشافعي ووجه القول قد ذكر في الزكاة والاول ظاهر المذهب

(قصل) فان كان الوقف في ابتدائه على من يمكن استيعابه فصار بما لا يمكن استيعابه كرجل وقف على ولد، وولد ولده وعقبه ونسله فصاروا قبيلة كثيرة تخرج عن الحصر مثل وقف على ولد، ونسله فاله بجب تعميم من أمكن منهم والتسوية بينهم لان التعميم كان واجبا وكذلك التسوية فاذا تعدد وجب منه ما أمكن كالواجب الذي يعجر عن بعضه ، ولان الواقف ههنا أراد التعميم والتسوية لامكانه وصلاح لفظه لذلك فيجب العمل بما أمكن بخلاف ما إذا كانوا حال الوقف بمن لا يمكن ذلك فيهم

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يعطى كل واحد أكثر من الندر الذي يعطى من الزكاة يعني إذا كان الوقف على صنف من أصناف الزكاة)

وجملة ذلك أن من وقف على سبيل الله أوابن السبيل أو الرقاب أو الماربين -- فهم الذين يستحقون السهم من الصدقات- لايدخل مهم غيرهم لان المطلق من كلام الا دميين محمل على المهود كرجل وامرأة لان الوقف عليك المين أو الدفعة فلا يصح على غير معين كالميم والاجارة ولا على معهية كيت النار والبيع والكنائس وكتب التوراة والانجيل لان ذلك معهية فان هذه المواضم بنيت الكفر وهذه الكب مبدلة منسوخة والذلك غضب النبي والمنتخذ عين رأى مع هر صحيفة فيها شيء من التوراة وقال وأني شك أنت ياابن الحطاب الم آلم آت بها بيضاء نقية الوكان مومى أخي حيا ماوجه الا اتباعي ولولا أن ذلك معهية ماغضب منه والوقف على قناديل البيعة وفرشها ومن يخدمها ويعمرها كالوقف على قناديل البيعة وفرشها ومن يخدمها ويعمرها كالوقف عليها لانه يراد لتعظيمها ورواء كان الواقف مسلما أو ذميا قال أحد في نصارى وقفواعلى البيعة ضياعا كثيرة وماتوا ولمم أبناء نصارى فأسلموا والضياح بيد النصارى : قلهم أخذها والمسلمين البيعة ضياعا كثيرة وماتوا ولمم أبناء نصارى فأسلموا والضياح بيد النصارى : قلهم أخذها والمسلمين من المسلم الموقف على فيه خلافا وذلك لان مالا يصح عربهم حتى يستخرجوها من أيديهم وهذا مذه ب الشافعي ولا نعلم فيه خلافا وذلك لان مالا يصح من المدي كاوقف على غير معين فان قيل فقدقلم ان أهل الكتاب اذاعقد واعقوداً فاسدة وتقابضوا ثم أسلموا وثرافعوا الينا لم نقض مافعلوه فكيف أجزم الرجوع فياوقفو على كنائسهم؟ قالنا الوقف اليس بعقد معاوضة والمناء أهداك في الموقوف على وجه القرية فاذا لم يقم صحيحا لم يزل فينقى عاله كالعنق

وقد روي عن أحمد رحمه الله في نصر أنه أشهد في وصيته أن غلامه فلانا يخدم البيعة خمس سنين ثم هو حر وبرجع على الفلام باجرة خدمة مبلغ أربع

في الشرع فينظر من كان يستحق السهم من الصدقات فالوقف مصروف اليه وقد مضى شرح ذلك في الزكاة قان وقف على الاصناف المانية الذين أخذون الصدقات صرف اليهم ويعطى كل واحد منهم من الوقف مثل القدر الذي يعطى من الزكاة لا يزاد عليه رقد ذكرنا ذلك ، وقد اختلف في القدر الذي يحصل به الغنى فقال احمد في رواية على بن سعيد في الرجل يعطى من الوقف خمسين درها فقال إن كان الواقف ذكر في كتابة المساكين فهو مثل الزكاة وإن كان متطوعا أعطى من شا. وكيف شا. فقد نص على الحاقه بالزكاة فيكون الحلاف في الخلاف في الزكاة و اختار أبو الحطاب و ابن عقيل زيادة المسكين على خسين درها لان لفظ أحمد لا تقييد فيه . قال ابو الحطاب وفي المسئلة وجهان وجم هما ماسبق (فصل) فان وقف على الاصناف كلها أوعلى صنفين أو أكثر فهل يجرز الاقتصار على صنف واحد أو

(مسئلة) (والوصية كالوقف في هذا التفصيل لان مبناها على لفظ الموصي أشبهت الوقف)
(فصل) والوقف عقد لازم لا مجرز فسخه باقالة ولا غيرها وبلزم بمجرد القول لانه تبرع يمنع البيم والمبة والمبرات فلزم بمجرده كالمتق وعنه لايلزم إلا بالقبض وإخراج الوقف عن يده اختاره إن أبي موسى كالمبة والصحيح الاول وقد ذكر ناه، وذهب أبو حنيفة إلى أن الوقف لايلزم بمجرده والواقف الرجوع فيه إلا أن يومي به بعد موته فيلزم أو يحكم بلزومه حاكم وحكاه بعضهم عن على

سنين ۽ وروي عنه قال هو حر شاعة مات مولاه لان هذه معصية وهذه الرواية أصح وأوفق لاصوله ويحتمل أن قوله يرجع عليه بخدمته أربع سنين لم يكن لصحة الوصية بل لانه أما أعتقه بعوض يعتقدان صحته ، واذا تعذر العوض باسلامه كَان عايه مايقوم مقامه كما لو تزوج الدمي ذمية على ذلك ثم أملم فانه عجب عايه المهر كذا ههنا يجب عليه العوض والاول أولى

(فصل) ولا يصح الوقف على من لايملك كالعبد القنوام الولد والمدير والميت والحل والملك والجن والشياطين ، قال احمد فيمن وقف على بماليكه لايصح الوقف حتى يعتقهم وذلك لار الوقف تمليك فلا يصح على من لا يدلك فان قيل تد جوزتم الوقف على المساجد والسقايات وأشباهما وهي لا تدلاك ، قلنا الرقف هناك على المسلمين الا أنه عين في نفع خاص لهم ، قان قبل فينبخي أن يصحالوقف على الكنائس ويكون الوقف على أهل الذمة قلنا الجهة التي عين صرف الوقف فيها ليست نفعاً بلهي معصية مخرمة بزادون بها عقاباً وأنما بخلاف المساجد ولا يصح الوقف على العبيد، وأن قلنا أنه يلك بالمَّليك لان الوقف يقتضي تحبيس الاصل والعبد لا يناك ملكا لأزما .ولايصح الوقف على المكاتب وان كان يملك لان ملكه غيرمستقر ، ولا على مرتد ولا حربي لان أموالم مباحة في الاصل ومجوز أخذها منهم بالقهر والغلبة فما يتجدد لممأولى والوتف لايجوز أن يكون مباح الاخذ لانهمبيس الأصل

وابن مسعود وابن عباس وخالف أباحنيفة صاحباه فقالا كقول ساثر أهلالهلم واحتج بعضهم بماروي أن عبدالله من زيد صاحب الاذان جعل حائطه صدقة وجعله إلى رسول الله عَيَالِيَّةٍ فجاء أبواه إلى رسول الله مَيَنَالِيَّةِ فَقَالًا بِارسُولُ اللهُ لم يكن لنا عيش إلا هذا الحائط فرده رسول الله مَيَنالِيَّةِ ثم ماتا فورشهما رواه المحاملي في أماليه ولانه إخراج ماله على وجه القربة من ملحكه فلا يلزم بمجرد القول كالصدقة، قلنا هذا القول مخالف السنة الثابتة عن رسول الله مَيَسَاتِيَّةِ وإجماع الصحابة رضي الله عنهم فان الذي وَ الله الله و قام الله و الما الله على الله الله و ا على هذا الحديث عند أهل العلم من أصحاب النبي وَلَيُطَالِنُهُ وغيرهم ،لا نعلم بين المتقدمين منهم في ذلك اختلافاء قال الحيدي تصدق أبو بكر بداره على رقده وعمر بربه عند المروة على ولده وعبان مومة وتصدق على بأرضه بينبع وتصدق الزبير بداره بمكة وداره بمصر وأمواله بالمدينة علىولاه وتصدق سعد بداره بالمدينة وداره بمصر على ولده ، وعمرو بن العاص بالوهط وداره بمكة على ولده وحكيم ابن حزام بدره بمكة والمدينة على رلده فذلك كله إلى اليوم، وقال جاء لم يكن أحد من أصحاب النبي وَيُتَطِيِّنُو لَهُ مَقدرة إلا وقف وهذا اجماع منهم فان الذي قدر على الوقف منهم وقف واشتهرذه فلم يُنكره أحد فكان ذلك أجماعا ولانه ازالة ملك يلزم بالوصية فاذا نجزه في حال الحياة لزم من غير حكم كالعتق، وحديث عبدالله بن زيد ان ثبت 'فليس فيه ذكر الوتف، والظاهر أنه جعله صدقة نمير (71)(الجزء السادس) (المغنى والشرح الكبر)

(فصل) ويصح الوقف على أهل الله لا يهم يملكون ملكه محترما ويجوز أن يتصدق عليهم فجاز الوقف عليهم كالمسلمين . ويجوز أن يقف المسلم عليه لما روي ان صنية بنت حيى زوج النبي ويتيالين وقفت على أخ لها يهودي ولان من جازأن يقف الذي عليه جاز أن يقف عليه المسلم كالمسلم ، ولو وقف على من ينزل كنائسهم وبيعهم من المارة والمجتازين صح أيضا لان الوقف عليهم لا على الموضع

(فصل) وينظر في الوقف من شرطه الواقف لان عمر رضي الله عنه جعل وقفه الى حفصة تايه ماعاشت ثم الى ذوى الرأي من أهمها ولان مصرف الوقف يتبع فيه شرط الواقف فكذلك الناظر فيه فان جعل النظر لنفسه جازوان جعله إلى غيره فهو له فان أم يجعله لأحد أو جعله لانسان فمات نظر فيه الموقوف عليه لانه ملكه ونفعه له فكان نظره اليه كملكه المطق ، ويحتمل أن ينظر فيه الحاكم اختاره ابن أبي موسى ويحتمل أن يكون الوجهان مبنيين على ان الملك هل ينتقل فيه إلى الموقوف عليه أو الى الله تعالى ? فان قلناهو المحموف عليه فالخاكم ينوب فيه و يصرفه الى مصارفه المحموف عليه فالخاكم ينوب فيه و يصرفه الى مصارفه

مواوف استداب نيها رسول الله عَلَيْكِيْنَةُ فرأى والديه أحق الناس بصرفها اليهما ولهذا لم يردها اليه انا دفعها البهما ومحتمل أن الحائط كان لهماو كان هو يتصرف فيه محكم لنيابة عنها فتصرف مهذا التصرف بغير اذنها فلم بنفذاه وأنيا النبي عَلَيْكِيْنَةُ فرده البهما والقياس على الصدقة لا يصح لانها تلزم في الحياة بغير حكم حاكم وانا ينتقر الى القبض والوتف لا يفتقر اليه فافترقا

(مسئلة) (ولا مجرز بيعه الآ أن تتعطل منافعه فيباع ويصرف ثمنه في مثله و كذلك الفرس الحبيس اذا لم يصاح الغزو بيم واشتري بثمنه مايصلح الحبياد و كذلك المسجداذا لم ينتفع به في موضعه وعنه لاتباع المساجد لسكن تنقل آ لتها الى مسجد آخر)

وجملة ذلك أنه لا يجرزيم الوقف ولا هبته لقول النبي وَ الله المهدمة والمسلم المهدمة والمسلم ولا يبتاع ولا يوهب ولا يورث المان تعطلت منافعه بالكاية كدار المهدمة أو أرض خربت وعادت موانا لا يمكن عاربها أو مسجد انتقل أهل الفرية عنه وصار في موضع لا يصلى فيه أو ضاق بأهله ولم يمكن توسيعه في موضعه فان أمكن بيرم بعضه ليعمر به بقيته جاز بيم البعض وان لم يمكن الانتفاع بشيء منه بيرم جميعه قال أحمد في رواية أبي داود اذا كان في المسجد خشبتان لها قيمة جاز بيمها وصرف بمنهما عليه وقال في رواية صالح بحول المسجد خوفا من اللصوص وإذا كان موضعه قذراً قال الفاضي يعني اذا كان ذلك يمنع الصلاة فيه ونس على جواز بيم عرصته في رواية عبد الله وتكون الشهادة في ذلك على الامام قال أبو بكر وقد روى على بن سعيد أن المساجد لا تباع وانما تنقل آلتها قال وبالقول الاول أقول لا جماعهم على بيم الفرس الحبيس يعني الموقوفة على الغزو إذا كبرت فلم تصلح للغزو وأمكن الا تنفاع بها في شيء آخر مثل أن تدور في الرحا أو يحمل عليها تراب أو تكون الرغبة في نتاجها أو حصاناً يتخذ للطراق فانه بجوز بيمها وبشتري بثمنها ما يصلح للغزو نص عليسه أحمد وقال محمد بن الحسن أذا خرب المسجد

لانه مال الله فكان النظر فيسه الى حاكم المسلمين كالوقف على المساكين ، وأما الوقف على المساكين والمساجد ونحوها أو على من لا يمكن حصرهم واستيعابهم فالنظر فيه لى الحاكم لانه ليس له مالك متمين ينظر فيه وله ان يستنيب فيه لان الحاكم لا يمكنه تولي النظر بنفسه ، ومتى كان النظر هموقوف عليه اما يجعل الواقف ذلك له أو لكونه أحق بذلك عند عدم ناظر سواه وكان واحداً مكلفا رشيداً فهو أحق بذلك رجلاكان او اصرأة عدلاكان او فاسقا لائه ينظر لنفسه فكان له ذلك في هذه الاحوال كالطاق ، ويحتمل ان يضم الى الفاسق أمين حفظا لاصل الواقف عن البيم أو التضييم ، وإن كان الوقف كلاعة وشيدين فالنظر الجميع لكل انسان في نصيبه وان كان الموقوف عليه غير رشيد اما الصغر او سفه او جنون قام وليه في النظر مقامه كما يقوم مقامه في ماله المطائى ، وان كان النظر لفير الموقوف عليه أو لبعض الموقوف عليه بتولية الواقف او الحاكم لم يجز ان يكون الا أمينا فان لم يكن أمينا وكانت توليته او لبعض الموقوف عليه بتولية الواقف او الحاكم لم يجز ان يكون الا أمينا فان لم يكن أمينا وكانت توليته او لبعض الموقوف عليه بتولية الواقف او الحاكم لم يجز ان يكون الا أمينا فان لم يكن أمينا وكانت توليته المالية والمنافية والمه الموقوف عليه بتولية الواقف الحاكم لم يجز ان يكون الا أمينا فان لم يكن أمينا وكانت توليته والمه الموقوف عليه بتولية الواقف المالية المالة المالة الموقوف عليه بتولية الواقف المالة الموقوف عليه بتولية الواقف المالة المالة الموقوف عليه بتولية الواقف المالة الموقوف عليه بتولية الواقف الموقوف عليه بتولية الواقف المالة الموقوف عليه بتولية الواقف المالة الموقوف الموقوف عليه بتولية الواقف المالة الموقوف الموقوف الموقوف عليه بتولية الواقف الموقوف الموقو

والوقف عاد الى ملك وأقفه لان الوقف أنما هو تسبيل المنفعة فاذا زالت منفعته زال حق الموقوف عليه منه فزال ملك عنه وقال مالك والشافعي لا يجوز بيع شيء من ذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع أصلها ولا بيتاع ولا بوهب ولا يورث ولان مالا يجوز بيعه مع بقاء منافعه لا يجوز مع تعطلها كالمعتق والمسجد أشبه الاشياء بالمعتق

ولنا ما روي أن عمر رضي الله عنه كتب الى سعد لما بلغه أنه قد نقب بيت المال الذي بالـكوفة أن انقل المسجد الذي بالتمارين واجعل بيت المال في قبلة المسجد فانه لن يزال في المسجد مصل وكان هذا بمشهد من الصحابة ولم يظهر خلافه فكان اجماعا ولان فيا ذكرناه استبقاء الونف بمناه عند تمذر ابقائه بصورته فوجب ذلك كالو استولد الجارية الموقوفة أو قباما أو قبلها غيره قال ابن عقبل الموقف مؤبد قاذاً لم يمكن تأبيده على وجه تخصيصه استبقينا الفرض وهو الانتفاع على الدوام في عين أخرى وابصال الابدال جرى عبرى الاعيان وجودنا على الهين مع تعطلها تضييع الفرض ويقرب هذا أخرى وابصال الابدال جرى عبرى الماعيان وجودنا على الهين مع تعطلها تضييع الفرض ويقرب هذا من المدي اذا عطب قانه يذبح في الحال وان كان يختص بالوضع، فلما نعذر الهصيل الفرض بالكاية استوفي منه ما أمكن و ترك مراءاة المحل الخاص عند تعذره لان مراءاته مع تعذره تفضي الى فوات الانتفاع به بالكلية وهكذا الوتف المطل المنافع. ولناء لى محداً بن الحسن انه إزالة مك على وجه القربة اللا يعود الى مالكه باخنلاله وذهاب منافعه كالهتق

(هسئلة) (ويجور بيم بعض آلته وصرفها في عارته) كا يجوز بيم الفرس الحبيس عند تعذر الانتفاع يه وصرف تمنسه فيا يقوم مقامه ولانه اذا جاز بيم الجيم عند الحاجة الى بيعه فبيم بعضه مم يقاء البعض أولى .

(فصل) واذا بيم الوقف فأي شيء إشترى بثمنة بما يرد على أهل الوقف جاز ، وإن كان من غير جنسه في ظاهر كلام الخرقي لكن تكون المنفعة مصروفة الى المصلحة التي كانت الاولى تصرف

من الحاكم لم تصح وأزيلت يده ، وان ولاه الواقف وهو فاسق أو ولاه وهو عدل وصار فاسقا ضم الحاكم لم تصح وأزيلت يده ، ولانه أمكن الجم بين الحقين وبحتمل أن لا تصح توليته وانه ينمزل اذا فسق في أثناه ولايته لانها ولاية على حق غيره فنافاها الفسق كا لو ولاه الحاكم وكا لو لم يمكن حفظ الوقف منه مع بقاء ولايته على حق غيره فانه متى لم يمكن حفظه منه أزيات ولايته فالت مراعاة حفظ الوقف أهم من ابقاء ولاية الفاسق عليه

فيها لانه لايجوزتفييرالصرف مع امكان المحافظة عليه كا لايجوز تغييرااوقف بالبيع مع إمكان الانتفاع به (فصل) فان لم يكف تمن الفرس الحبيس لشراء فرس أخرى أعين به في شراء حبيس بكون بعض الثمن نص عليه أحمد لان المقصود استيفاء منفعة الوقف الممكن استيفاؤها وصيانتها عن الضياع ولا سبيل الحذاك إلا بهذه الطربق

(فصل) فان لم تتعطل منفعة الوقف بالكلية اكن قلت وكان غيره أنفع منه وأكثر رداً على أهل الوقف لم يجز بيعه لان الاصل تحريج البيع واتما أبيح الضرورة صيانة لمقصود الوقف عن الضياع مع إمكان تحصيله ومع الانتفاع مايضيع المقصود وإن قل الابم إلا أن يبلغ في قلة النفع الى حد لا يعد نفعاً فيكون وجوده كالعدم

(فصل) قال أحمد في رواية أبي داود في مسجد أراد أهله رفعه من الارض ويجمل تحته سقاية وحوانيت فاستع بعضهم من ذلك ينظر الي قول أكثرهم واختلف أصحابنا في تأويل كلام أحمد فذهب ابن حامد الى ان هذا مسجد أراد أهله انشاره ابتداراً واختلفوا كيف يعمل اوسياه مسجداً قبل بنائه تجوزا لان مآله اليه ، أما بعد بنائه لايجوز جعله سقاية ولا حوانيت وذهب القاضي الى ظاهر الانظ وهو انه كان مسجداً فأراد أهله رفعه وجعل ما تحته سقاية للاجتم الى ذلك والاول أصح وأولى ، وان خالف الظاهر قان المسجد لا يجوز نقله وإبداله وبيع ساحته وجعلها سقاية وحوانيت إلا عند تعذر الانتفاع به والحاجة الى سقاية وحوانيت لا تعطل نفع المسجد فلا يجوز صرفه في ذلك ولوجاز جعل أصفل المسجد سقاية وحوانيت لا يحل بن محمد عن أبيه في مسجد ليس محصين ويجعل بدئه مسجداً في موضع آخر، وقال أحد في رواية بكر بن محمد عن أبيه في مسجد ليس محصين من الكلاب وله منارة فرخص في نقضها وبنا حائط المسجد مها للمصلحة

(مسئلة) (وما فضل من حصره وزيته عن حاجته جاز صرفه الى مسجد آخر والصدقة به على فتراء المسلمين)

و كذلك إن فضل من قصبه أو شيء من نقضه ، قال أحد في مسجد يبنى فيبقى من خشبه أو قصبه أو شيء من نقضه قال بعال به في مسجد آخر أو كما قال ، وقال المروذي : سألت أبا عبد الله عن بواري المسجد اذا فضل منه الشيء أو الحشبة قال يتصدق به ، وأرى أنه قد احتج يكسوة البيت اذا عُمْرقت

(فصل) ونفقة الوقف من حيث شرط الواقف لانه لما انبع شرطه في مبيله وجب انباع شرطه في نفقته فان لم يمكن فمن غلته لان الوقف اقتضى تخبيس أصلة وتسبيل نفعه ولا محصل ذلك الا بالانفاق عليه فكان ذلك من ضرورته ، وإن تعطات منافع الحيوان الموقوف فنفقته على الموقوف عليه لانه ملكه ويحتمل وجوبها في بيت المال وبجوز بيعه على ماسلف بيانه

تصرى بها ، وقال في موضع آخرقد كان شيبة يتصدق بخلفان الـكعبة .

وروى الخلال باسناده عن علقمة عن أمه ان شيبة بن عنمان الحجبي جاء الى عائشة رضي الله عنها فقال ياأم المؤمنين ان ثياب الكعبة تمكثر عليها فننزعها فنحفر لها آباراً فندفنها فيها حتى لانلبسها الحائض والجنب قالت عائشة بئس ماصنعت ولم تصب ان ثياب السكعبة اذا نزعت لم يضرها من لبسها من حائض أو جنب ولكن لو بعنها وجعلت ثمنها في سبيل الله والمساكين . فقال فكان شيبة يبعث بها الى المين فتباع فيضع ثمنها حيث أمرته عائشة، وهذه قضية مثلها ينتشر ولم تنكر فتكون إجاعاً ولانه مال الله تعالى لم ببق له مصرف نصرف الى المساكين كالوقف المنقطم

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يجوز غرس شجرة في المسجد)

نص عليه أحمد فقال إن كانت فرست النخلة بعد أن صار مسجداً فهذه غرست بغير حق فلا أحب الاكل منها، ولو قلعها الامام لجاز، وذلك لان لمسجد لم يبن لهذا انما بني الذكر الله والصلاة وقواءة القرآن ولان الشجرة تؤذي المسجد وتمنع المصلين من الصلاة في موضعها ويسقط ورقها في المسجد وتمرها و يسقط عليها الطير و تبول في المسجد وربما اجتمع الصبيان في المسجد من أجلها ورموها بالمحارة لسقط تمرها

﴿ مسئلة ﴾ (فان كانت مغروسة جاز الا ٌ كل منها)

يعني إذا كانت الشجرة في أرض فجعلها صاحبها مسجداً والشجرة فيها فلا بأس ، قال أحمد في موضع لا بأس يعني أن يبيعها من الجبران، وقال في رواية أبي طالب في النفقة لا بباغ وتجعل للسلمين وأهل الدرب يأكاومها وذلك والله أعلم ، لان صاحب الارض لما جعلها مسجداً والشجرة فيها فقد وقف الارض والشجرة معا ولم يعين مصرفها فصارت كالوقف المطلق الذي لم يعين له مصرف ، وقف الارض والشجرة مع بعض الروايات . فأما إن قال صاحبها هذه وقف على المسجد فينبغي أن تباع عمر تباع عمر قال أبو الخطاب عندي ان المسجد اذا احتاج الى عن عرق الشجرة بيعت وصرفت في عارته ، وقال أحد يا كاما الجبران محمول على انهم وعمرونه فان استعنى المسجد عنها فلا بأس بالأكل منها والله سبحانه وتعالى أعلم

كتاب الهبة والعطية

(مسئلة) قال (ولا تصح الهبة والصدقة فيما يكال أويوزن الا بقبضه)

وجالة ذك أن الهبة والصدقة والهدية والعطية معانيها متقاربة وكابا تمليك في الحياة بغير عوض واسم العطية شامل لجيمها وكذلك الهبة والصدقة والهدية متفايران فان النبي وَ كَان يأكل الهسدية والهدية متفايران فان النبي وَ كَان يأكل الهسدية وقال في المحم الذي تصدق به على بربرة « هو عليها صدقة ولنا هدية » فالظاهر أن من أعلى شيئا ينقرب به الى الله تعالى المحتاج فهو صدقة ، ومن دفع الى انسان شيئا المتقرب اليه والحبة له فهو هدية وجميع ذلك مندوب اليه ومحشرث اليه فائل النبي صلى الله عليه وسلم قال والحبة له فهو هدية وجميع ذلك مندوب اليه ومحشرث اليه فائل النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا تحابوا » وأما الصدقة فما ورد في فضالها أكثر من أن يمكننا حصره وقد قال الله تعالى (إن تبدوا الصدقات فنع هي وإن تخفوها وتؤثرها الدة را فهوخير لكم ويكفر عنكم من ياة منهم النخمي هذا فان المكيل والموزون لانازم فيه الصدقة والهبة لا بالقبض وهو قول أكثر الفتهاء منهم النخمي والثوري والحسن بن صالح وأبو حنينة والشانعي وقال مالك وأبو ثور يلزم ذلك عجرد العقد لعموم والثوري والحسن بن صالح وأبو حنينة والشانعي وقال مالك وأبو ثور يلزم ذلك عجرد العقد لعموم

باب الهبة والعطينة

وهي تمليك في المباة بغير عوض ، الهية والعطية والحدة معانيهما متقاربة وهي تمليك في الحباة بغير عرض ، وأسم الهبة والعظية شامل لجميعها ، فأما الصدقة والهدية فعا متفايران وإن دخلا في مسمى الهبة والعطية فان النبي والمسلكة كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، وقال في الاحم الذي تصدق به على بربرة و هو عليها صدقة ولنا هدية » فالطاهر ان من أعطى شيئاً ينوي به النقرب الى الله تعالى المحتاج فهو صدقة ، ومن دفع الى انسان شيئاً المتقرب اليه والمحبة له فهو هدية وجمع ذلك مندوب اليه قان النبي والمحبة قال وتمادوا إنحابوا » وأما الصدقة فحا ورد في فضلها كثير ، وقد قال الله تعالى (إن تبدوا الصدقات فنها هي وإن تخفوها وتؤثؤها الفقرا . فهو خبر لكم ويكفر عنكمن سياً تمكم فسئلة) (إقان شرط فيها عوضاً معلوما صارت بيها وعنه يغلب فيها حكم الهبة)

وجملة ذلك أن الهبة المطلقة لانقتضي ثوابا سواء كانت لمثله أو دونه أو أعلى منه وباقد أبوحنيفة وقال الشافعي كقوانا فيا اذا كانت لمثله أو دونه وإن كانت لأعلى منه اقتضت الواب في أحد القوايين وهو قول مالك تقول عمر رضي الله عنه من وهب هبة أراد بها الثواب فهوعلى هبته يرجع فيها اذا لم يرض منها

قوله عليه السلام « العائد في هبته كالعائد في قيئه » ولانه إزالة ملك بغير عوض فلزم بمجرد العسقد كالوقف والعتق وربما قالوا تبرع فلا يعتبر فيه القبض كالوصية والوقف ،ولانه عقدلازم ينقل الملك تلم يقف لزومه على القبض كالبع

وانا اجماع الصحابة رضي الله عنهم فان ماقلناه مروي عن أبي بكر وعر رضي الله عنها ولم بعرف لها في الصابة مخالف فروى عروة عن عائشة رض الله عنها أن أبا بكر رضي الله عنها جذاذ عشرين وسقا من مأله بالعالية فلما مرض قال يابنية ماأحد أحب إلي غنى بعدي منك ولا أحد أعز علي نقراً منك وكنت محلتك جذاذ عشرين وسقاووددت انك حزتيه أو قبضتيه وهواليوم مال الوارث أخواك وأخذ ك فانتسموا على كتاب الله عز وجل

وروى ابن عيبنة عن الزهري عن عروة عند عبد الرحمن بن عبد الفاري، أن عمر بن الحطاب قال : مابال أقوام ينحلون أولادهم فاذا مات أحدهم قال مالى وفي يدي واذا مات هو قال كنت نحلنه ولدي الانحلة لا نحلة بحرزها الولد درن الوالد فان مات ورثه ، وروى عبان أن الوالد بحوز لولاه اذا كانواصفاراً . قال المروذي انفق أبو بكر وعر وعبر نوعلى أن المبة لا يجرز الا مقبوضة ولاتها هبة غير مقبوضة فلم تلزم كما لو مات قبل أن يقبض فان مالكما يقول لا يلزم الورثة التسابيم الحبر يحمول على المقبوض ولا يصح القياس على الوقف والوصية والعتق لان الوقف اخراج ملك الى الله تعسالى

ولنا أنها عطية على وجه التيرع فلم تقتض ثوابا كهة المنسل والوصية، وقول عمر قد خالفه ابنه وابن عباس فلا يبقى حجة فان عوضه عن الهبة كانت هبة مبتدأة لا عوضا أيهما أصاب عيبا لم يكن له الرد و إن خرجت مستحقة أخذها صاحبها ولم يرجع الموهوب له ببدلها، فان شرط في الهبة ثوابا معلوماً صح نص عليه، لانه عمليك بعوض معلوم فهو كالهبة وحكها حكم البع في ثبوت الخيار والشفعة وبه قال أصحاب الرأي ولاصحاب الشافعي قول انها لاتصح لانه شرط في الهبة ماينافي مفتضاها.

ولنا أنه تمليك بعوض قصح كما لو قال ملكنك هذا بدرهم فانه لو أطلق النمليك كان هية فاذا ذكر العوض صار بيما وفيه رواية أخرى ذكرها أبو الخطاب انه يغلب عليها حكم الهبسة للانثبت فيها أحكام البيم المحتصة به

﴿ مَسَمَّلَةً ﴾ (وان شرط ثرابا مجهولًا لم تصح الهبة)

وحكمها حكم البيع الفاسدلانه عوض مجهول في معاوضة فلم يصح كالبيع ويردها الموهوب له بزيادتها المتصلة والمنفصلة لانه نماء ملك الواهب ، وإن كانت تالفة رد قيمتها وهذا قول الشافعي وأي ثور وعنه انه قال برضيه بشي وظاهر كلام أحمد انها تصح فاذا أعطاه عنها عوضا رضيا لزم العقد بذلك، قال أحمد في رواية محمدان الحكم اذا قال الواهب هذا لك على أن تأييني فله أن رجع اذا لم يتيه لانه شرط ، وقال في دواية اماعيل بن سعيد اذا وهب له على وجه الانابة فلا يجوز إلا أن يثيبه منها فعلى هذا عليه أن

فخالف التمايكات والوصية تلزم في حق الوارث والعتق اسقاط حق وليس شمليكولان الوقف والعتق لايكون في محل النزاع في المكيل والموزون

(فصل) وقول الحرقي : لا يصح. محتمل أن بريد لا يازم و محتمل أن يريد لا يثبت بها الملك قبل القيض فان الملك حكم الهبة والصحة اعتبار الدي في حق حكمه وأما صحته بمعنى انهقاد المنظ بحيث إذا اتضم اليه القبض اعتبر و يثبت حكمه فلا يصح حمل لفظه على نفيه لعدم الحلاف فيه ، ولا معقال في سياق المسئلة كايصح في البيم وقد نقرر في البيم ان بيم المكيل والمرزون صحبح قبل القبض وأنما ينتني الضيان وإطلاقه في التصرفات . وقوله ما يكال ويوزن ، ظاهر العموم في كل موزون ومكيل ، وخصه أصحابنا المتأخرون بما ليس بمتمين فيه كالقفيز من صبرة والرطل من زبرة . وقد ذكرنا ذلك في البيم ورجحنا العموم

(فصل) والواهب بالخيار قبل القبض أن شاء أقبضها وأمضاها وأن شا. رجم فيها ومنعها ولا يصح قبضها إلا باذنه قان قبضها الموهوب له يغير أذنه لم تتم الهبة ولم يصح القبض ، وحكي عن أي حنيفة أنه إذا قبضها في المجلس مرح وأن لم يأذن له لأن الهبة قاءت مقام الاذن في القبض لكومها دالة على رضاه بالتم الذي لم يتم الا بالقبض

ولنا أنه قبض المبة بغير إذن الواهب فلم يصح كما بعد الحباس أو كما لو نهاه عن قبضها . ولان

يعطيه حتى برضيه ، فان لم يغمل فللواهب الرجوع فيها أو عوضها إن كانت تالفة لانه عقد معارضة فاسد فلزم ضمان العين اذا تلفت كالبيم الناسد وبحدل أن يعطيه قدر قيمتها والاول أصح لان هذا بيع فيعتبر له التراضي إلا انه بيم بالمعاطاة فاذا عوض عرضا رضيه حصل البيم بما حصل من المعاطاة مع النراضي بها و إن لم يحضل النراضي لم يصح لعدم العقد فانه لم يوجد الايجاب والغبول ولا المعاطاة ولا التراضي والاصل في هذا قول عمر رضي الله عنه : من أوهب هبة أراد بها الثواب فهو على هبته يرجم فيها مالم يرض منها، وروي معنى ذلك عن في وفضالة بزعبيد رمالك بن أنس وهو قول الشافعي على القول الذي يوفيلاني وهب النبي وقول الشافعي على الفول الذي يوفيلاني وهب النبي وقول الشافعي أو المنافق أعطاء ثلاثاً فألى فزاده ثلاثاً فلما كمات تدما قال رضيت ، فقال الذي وقولي الموهوبة بزيادة النهب إلا من قرشي أو أنصاري أو ثنفي أو دوسي » من المسند ، فان تغيرت العين الموهوبة بزيادة أو نقصان أو لم يثبه منها فقال أحمد لاأرى عليه نقصان ما نقصه عنده اذا رده الى صاحبه إلا أن يكون ثوبا لبسه أو جارية استخدمها ، فأما غير ذلك اذا نقص فلا شي، عليه فكان عندي مثل الرهن الوبادة والنقصان لصاحبه

﴿ مسئلة ﴾ (وتجمل المبة بما يتمارفه الناس هبة دن الايجاب والقبرل والمماطاة المقترنة بما يدل عليها) فالايجاب أن يقول وهبتك أو أهديت اليك أو ملكتك أو هذا لك ونحوه من الالفاظ التسليم غير مستحق على الواهب فلا يصح التسليم الا باذنه كا لو أخذ المشتري المبيع من البائم قبل تسليم عمنه ولا يصح جعل الهبة إذنا في القبض بدايل ما بعد الجاس، ولو أذن الواهب في القبض ثم رجع عن الاذن اورجم في الهبة صح رجوعه لان ذلك ايس بقبض، واز رجع بعد القبض لم بنفع رجوء الان الهبة عن (فسل) وان مات الواهب أو الموهوب له قبل القبض بطلت الهبة سوا، كان قبل الاذن في القبض أو بعده ذكره القاضي في موت الواهب لانه عقد جائز فبطل بموت أحد المتعاقدين كالوكالة والشركة. وقال أحمد في رواية أي طالب وأبي الحارث في رجل أهدى هدية فلم نصل الى المهدى اليه حتى مات فانها تعود الى صاحبها ما لم يقبضها . وروى باسناده عن أم كلثوم بنت سلمة قالت لما نروج حتى مات فانها تعود الى صاحبها ما لم يقبضها . وروى باسناده عن أم كلثوم بنت سلمة قال المن النجاشي حلة وأواقي سك ولا أرى النجاشي الا قد مات ولا أرى هديتي إلا مردردة على فأن ردت فعي لك » قالت فكان ما قال رسول الله ويسلي وردت عليه هديته فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية من وسك وأعطى أم سلمة بقية المسك والحلة . وان مات صاحب الهدية قبل أن تصل الى المهدى اليه رجعت الى ورثة المهدي وايس الرسول والحلة . وان مات صاحب الهدية قبل أن تصل الى المهدى اليه رجعت الى ورثة المهدي وايس الرسول حمله الى المهدى اليه وعدية قبل وصولها الى المهدى اليه وجوعه فيها والهية كالهدية

الدالة على هذا المدى، والقبول أن يقول قبلت أو رضيت أو نحو هذا ، ونصح بالمعاطاة المفترنة بمايدل عليهما وإن لم يحصل ابجاب أو قبول، ذكر القامي وأبو الخطاب أن الهبية والعطية لابد فيها من الايجاب والقبول ، ولا تصح بدونه سواء رجد القبض أو لم يرجد وهو قول أكثر أصحاب الشانعي لانه عقد تمايك فافتتر الى الايجاب والقبول كالذكاح ، والصحيح أن العاطاة والافعال الدال على الامجاب والقبول كافية ولا بحتاج الى ا ظ اختاره ابن عقيل فان النبي هَيَّالِيَّةٍ كان بهدي ويهدى اليه ويعطى وبمطى ويفرق الصدقات وبأمر سعاته بأخذها وتغريقها وكان أصحابه يفعلون ذلك ولم ينقل عنهم في ذلك ابجاب ولا قبول ولا أمر به ولا تعليمه لاحد ولو كان ذلك شرطا لقل عنهم نقلًا مشتهراً ، وقد كان ابن عمر على بعير لعمر فقال النبي ﷺ لعمر ﴿ بِننيه ﴾ فقال هو اك يارسول الله ، فقال رسول الله مَتَطَالِينَ ﴿ هُو لَكَ مِاعِبُدُ اللَّهُ مِن عُرُ فَاصْنَعُ بِهُ مَاشَنَّتُ ﴾ ولم ينقل قبول النبي مَتَطَالِينَ من عُر ولا قبول ابن عمر من النبي ﷺ ولو كان شرطاً لفعله النبي وعلمه ابن عمر ولم يكن ليأمره أن يصنع يه ماشاء قبل أن يقبله ، وروى أبو دربرة از النبي مَشَطِّكُة كان إذا أني بطمام سأل عنه فان قالوا صدقة قال لاصحابه ﴿ كلوا ٢ ولم يأكل وإن قالوا هدية ضرب بيده فأكل معهم ، ولا خلاف بين العلماء فيما علمنا في أن تقديم الطمام بين يدي الضيفان والاذن في أكله أن ذاك لايحتاج الى ايجاب ولا قبول ولانه وجد مايدل على التراضي بنقل الملك فاكتفى به كما لو وجد 'لابجاب والقبول: قال ابن عقيل أمًا يشترط الإيجاب مم الاطلاق وعدم العرف القائم من المعطى والمعطى لانه أذا لم يكنءرف يدل (الجزء السادس) **(27)** (المغنى والشرح الكبير)

وقال أبو الخطاب إذا مات الواهب قام وارثه مقامه في الاذن في القبض والفسخ وهذا يدل على أن المبة لا تنفسخ بوته وهذا قول أكثر أصحاب الشانعي لانه عقد مآله الى اللزوم فلم بنفسخ بالموت كالبيم المشروط فيه الخيار وكذلك يخرج فيها اذا مات الموهوب له بعد قبوله ، وأن مات أحدهما قبل القبول أو مايقوم مقامه بطلت وجهاً واحداً لان العقد لم يتم فأشبه مالو أوجب البيع فمات أحدهما قبل النبول من المشتري . وإذا قلما أن المبة لاتبطل فات أحدهما بعد الاذن في القبض بطل الاذن وجهاً واحداً لأن المبت أن كان هو الواهب فقد انتقل حقه في الرجوع في الهبة ألى وارثه فلم لزم بغير اذنه وان كان الموهوب له فلم يوجد الاذن لوارثه فلم يملك القبض بغير اذن

(فصل) وان وهبه شيئا في يد المتهب كوديمة أو مفصرب فظاهر كلام أحمد أن الهبة تلزم من غير قبض ولا منهى مدة يتأتى القبض فيها قاله قال في رواية ابن منصور : إذا وحب لامرأته شيئا ولم تقبضه المبس بينه وبينهما خيار هي معما في البيت. فظاهر هذا أنه لم يعتبر قبضا ولا مضى مدة يتأنى فيها الكونها معه في البيت فيدها على ما فيه . وقل القاضي لابد من مفي مدة يتأثى فيها القبض . وقد روى عن احمد رواية أخرى انه يفتقر الى اذن في القبض وقد معنى تعليل ذلك وتفصيله في الرهن. ومذهب الشافعي كذهبناني الاختلاف فياعتبار الاذن واعتبار مضيءدة يتأنىالقبض فيها

على الرضي فلا بد من قول دال عليه ، أما مع قرائن الاحوال والدلاً فلا وجه لتوقفه على أللفظ ، ﴿ ألا ترى أنا اكتفينا بالمعاطاة في البيع وأكتنينا بدلالة الحال في دخول الحمام وهو اجارة وبيع أعيان فاذا اكتفينا في المعارضات مم تأكدها بدلالة الحال فانها تنقل الملك من الجانبين فلاَّن نكتفي بها في المبة أولى . وأما النكاح فانه يشترط فيه مالا يشترط في غيره من الاشهاد ولا يقم إلا قليـــلا فلا يشق اشتراط الايجاب والقبول فيه مخلاف الهية والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ مسئلة ﴾ (وتلزم بالقبض وعنه تازم في غير المكيل والموزون عجردالهبة) أما المكيل والموزون الذي لايتمنز إلا بالكيل والوزن فلا تلزم الهة فيه إلا بالقبض وعلى قياس ذلك المعدود والمذروع، وهو قول أكثر الفقهاء ونهم المنحمي والنُّوري والحسن بن صالح وأبو حنيفة والشانحي وقال ما ك وأبو ثور تلزم بمجرد المقد لعموم فرله عليه السلام «العائد في هيئة كالمائد في قيئه » ولانه إزالة ملك بغير عوض فلزم بمجرد العند كالوتف والعنق ولانه تبرع للا يعتبر فيه القبض كا وصيةوالوقف

وانا إجاع الصحابة رضي الله عنهم فانه مروي عن أبي بكر وهر رضي الله عنهما ولم نعرف لها في الصحابة مخالفاً ، وقد روى مجروة عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر رضي الله عنه تُحلها جذاذ عثمرين وسقا من ماله بالعالية فلما مرضَّال : يابنية مَأْحُ، أحب غنى منك بعدي ولا أحد أعز على " فقرآ منك وكنت تحلتك جذاذ عشرين وسقا ووددتِ انك حزتيه أو قبضتيه، وهواليوم مال الوارث أخواك وأختاك فاقتسموا على كتاب الله عز وجل ، رواه مالك في موطئه . وروى ابن ميينــة عن

﴿ مسئلة ﴾ قال (ويصح في غير ذلك بغير قبض إذا قبل كما يصح في البيم)

يعني ان غير المكيل و الموزون الزم الهبة فيه بمجرد العقد ويثبت الملك في الموهربة ل قبضه وروي ذلك عن على وابن مسعود رضى الله عنها أنهما الا الهبة جائزة اذا كانت معلومة قبضت أو لم تقبض وهو قول ما لك وأي ثور وعن أحمد رواية أخرى لا تلزم الهبة في الجيم الا بالقبض وهو قول أكثر ألم الله قال المروزي العق أبو بكر وعمر وعنان وعلى على أن الهبة الايجوز الا مقبوضة وبروى ذلك عن النخعي والثوري والمسن بن صالح والعسنبري والشافعي وأصحاب الرأي لما ذكرنا في المسئلة الاولى. ووجه الرواية الاولى أن الهبة أحد نوعي التمليك فكان منها مالايلزم قبل القبض ومنها مايلزم قبله كالبيم فان فيه مالا يلزم قبل القبض وهو الصرف وبيم الربويات ومنه ما يلزم قبله وهو ماعدا فيكون مكيلا غير مدين ومذا لابد فيه من القبض وان أراد مخلا يجذ عشرين وسقا مجذوذة فيكون مكيلا غير مدين ومذا لابد فيه من القبض وان أراد مخلا يجذ عشرين وسقا فهو أيضا غير مين ولا نصح الهبة فيه قبل تعيينه فيكون معناه وعدنك بالنحلة وقول هر أراد به النهي عن التحيل بنحلة الوالد ولده محلة موقوفة على الموت فيظهر اني تحلت ولدي شيئا وعسكه في يده ويستفه فاذا بنحذه ولده بحكم النحلة انتي أظهرها وان مات ولده أمسكه ولم يعط ورثة ولده شيئا وهدذا

الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري ان عر بن الخطاب قال: ما بال قوم ينحلون أولادهم فاذامات أحدهم قال مالي وفي بدي فاذا مات هوقال قد كنت محلت ولدي علائمات لانحلة بحرزها الولد دون الوالد ، فان مات ورثه قال المروذي انفق أبوبكر وعمر وعمان وعلي على ان الهبة لانجرز إلا مقبوضة ولانها هبة غير مقبوضة فلم نمازم كما لو مات الواهب قبل أن يقبض فان ما لكا يقول لا يلزم الورثة المسلم والخبر محول على المقبوض ولا يصح القياس على انوقف والوصية والمنق لان الوقف إخراج ملك الى الله تعالى فخالف النمايكات والوصية تمازم في حق الوارث والعنق إسقاط حق وليس بتمليك ولان الوقف والعنق لا يكون في محل النمزاع لان النمزاع في المكبل والموزون

(فصل) وفي غير المكيل والوزون روايتان (إحداهما) ان حكه حكم المكيل والموزون في اله لايازم إلا بالقبض وهو قول أكثر أهل العلم ، قال المروذي : انفق أبو بكر وعمر وعبان وعلي على ان البهة لانجوز إلا مقبوضة روي ذلك عن النخعي والثورى والعنبري والحسن بن صالح والشافعي وأصحاب الرأي لما ذكر نا في المسكيل والموزون (والثانية) أنها تلزم عجرد العتد و ثبت الملك في الموهوب فيه قبل قبضه فروي عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما امهما قالا الهبة جائزة أذا كانت معلومة قبضت أو لم تقبض وهو قول ما لك وأبي ثور لان الببة أحد نوعي التمليك فكان منها مالا بلزم قبل القبض ومنها ما يلزم قبله كالبيع فان منه مالا يلزم إلا بقبض وهو الصرف وبيع الربوبات ومنه

على هذا الوجه محرم فنهاهم عن هــذا حتى يحوزها الولددون والده فان مات ورئها ورثته كسائر ماله واذا كان المقصودهذا اختص بهبة الولد وشــبهه على أنه قد روي عن على وأبن مسعود خلاف ذلك فتعارضت أقوالهم

(فصل) قول الحرفي اذا قبل يدل على أنه أما يستفى عن القبض في موضم وجد فيه الإيجاب والقبول، والإيجاب أن يقول وهبتك أو اهديت اليك أو أعطيتك أوهذا الكونحوه من الالفاظ الد لة على هذا المعنى، والقبول أن يقول قبلت أو رضيت أو نحو هذا . وذكر القاضي وأبو الحطاب أن الهبة والعطية لا نصبح كلها الا بايجاب وقبول، ولا بد منهما سوا، وجد القبض أو لم يوجد وهذا قول أكثر أصحاب الثانعي لانه عقد تعليك فانتقر الى الايجاب والقبول كالنكاح، والصحيح أن المعاطاة والافعال الدالة على الايجاب والقبول كافية ولا يحتاج الى لفظ وهذا اختيار ابن تقبل فإن الذي ويتلين كان بهدي ويهدى اليه، ويعطي ويعطى ويقطى ، ويفرق الصدقات ويأس سعانه بنفريتها وأخذها وكان أصحابه يفعلون ذلك ولم ينقل عنهم في ذلك ايجاب ولا قبول ولا أمر به ولا تعليمه لأحد ولوكان ذلك شرطا لنقل عنهم نقال رسول الله على عبر على بعبر لعمر نقال الذي ويتياني العمر « بعنيه » فقال هو لك ياعبد العنه من عر فاصنع به ماشات » ولم ينقل قبول النبي عن النبي عن عرف النبي عن النبي عن النبي عن عرف النبي عن النبي عنه ما النبي عنه النبي عنه ما النبي عنه النبي النبي المنه النبي عنه النبي عنه النبي الن

ما بلزم قبله وهو ماعدا ذلك ، فأما حديث أبي بكر في هذه لهائشة فان جذاذ عشر بن وسقا محتمل انه أراد به عشر بن وسقا مجذوذة فيكون مكيلا غير معين وهذا لابد فيه من القيض، وإن أراد نخلا بجذ عشر بن وسقا فهو أيضا غير معين فلا تصبح الهبة فيه قبل تعبينه فيكون معناه وعدتك بالنحلة ، وقول عمر أراد به النهي عن التحيل بتحلة الوالد واده نحلة موقوفة على الموت فيظهر المي محلت واده أمسكه شيئا وعسكه في بده يستفله فاذا مات أخذه واده مجكم النحلة الني أظهرها ، وإن مات واده أمسكه ولم بعط ورثة شيئا وهذا على هذا الوجه محرم فنهاهم عن هذا حتى يحوزها الواد دون والده ، فأن مات وزئها ورثبا مسغود خلاف ذلك فته ارضت أقوالهم

(فصل) قوله في المكيل والموزون ان الهبة لا تلزم فيه الا بالقبض محمول على عمومه في كل ما يكال ويوزن وخصه أصحابنا المتأخرون بما ليس بمتمين منه كقفيز من صبرة ورطل من دن وقدذكرنا ذلك في البيم ورجيحنا العموم

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يصح القبض إلا باذن الواهب الا ما كان في يد المتهب فيكني مضي زمن يتأثى قبضــه فيهوعنه لا يصح ستى يأذن في القبض وروى ابو هريرة ان النبي عَلَيْكُ كان اذا أني بطعام سأل عنه فان قالوا صدقة تازلاصحابه كاوا ولم يأكل ، وان قالوا هدية ضرب بيده فأكل معهم ، ولا خلاف بين العلماء فيما علمناء في أن تقديم الطعام بين يدي الضينان إذن في الاكل وانه لايحتاج الى قبول بقوله ، ولانه وجد مايدل على التراضي بنقل الملك فاكن في به كما لو وجد الايجاب والقبول

قال ابن عقيل انما يشترط الايجاب والقبول مع الاعلاق وعدم العرف القائم ببن المعطى والمعطى لانهإذا لم يكن عرف يدل على الرضا فلابد من قول دال عليه، أما معقراً من الاحوال والدلائل فلا وجه لتوقيفه على المفظ ، ألا ترى أنا اكتفينا بالمعاطاة في البيم واكتفينا بدلالة الحال في دخول الحام رهو إجارة وبيغ أعيان فاذا اكتفينا في المعاوضات مع تأكدها بدلالة الحال وانها تنقل الملك من الجانبين فلأن نكتنى به في الهبة أولى

(فصل) والقبض فيما لا ينقل بالمخلية بينه وبينه لا جائل دونه وفيها ينقل بالنقل وفي المشاع بتسليم الكل البه فان أبى الشريك أن يسلم نصيبه قيل المتهب وكل الشريك في قبضه الله ونقله فان أبى نصب الحاكم من يكون في يده لها فينقله ليحصل القبض لا نه لا ضرر على الشريك في ذلك وبتم به عقد شريكه (فصل) و تصح هبة المشاع وبه قال ما الله في . قال الشافعي سوا . في ذلك ما أمكن قسمته أولم يمكن وقال أصحاب الرأي لا نصح هبة المشاع الذي يمكن قسمته لان القبض شرط في الهبة ووجوب القسمة

اذا قلنا ان الحبية لا تلزم الا بالغبض لم يصح القبض إلا باذن الواهب لانه قبض غير مستحق عليه ولانه أم تلزم به الهبة فم يصح الا باذن الواهب كأصل المقدلان قبضه مستدام فأغنى عنه الابتداء كما لو باعه سلمة في يده وهو الصحيح إن شاء الله تعالى ، فأما ما كان في يد المتهب كالوديعة والمغصوب فظاهر كلام أحمد أنها تلزم من غير قبض ولا مضي مدة يتأتى فيها القبض فانه قال في رواية ابن منصور اذا وهب امرأته شيئاً ولم تقبضه فليس بينه وبينها خيار هي معه في البيت فظاهر هذا أنه لم يعتبر قبضاً ولا مضي مدة يتأتى فيها لكونها معه في البيت فظاهر هذا أنه لم يعتبر قبضاً ولا مضي مدة يتأتى فيها لكونها معه في البيت فيدها على ما فيه لان قبضه مستدام اغنى عن الابتداء كما لو باعه سلمة في يده وهو الصحيح ان شاه فيدها على ما فيه لان قبضه مستدام اغنى عن الابتداء كما لو باعه سلمة في يده وهو الصحيح ان شاه الله تمالى. قال القاضي لا بد من مضي مدة يتأنى القبض فيها وهل يفتقر الى اذن في القبض آفيه وقد ذكر نا ذلك في الرهن ومذهب الشافعي في الاختلاف في اعتبار الاذن واعبار مضي مدة يتأنى القبض فيها كذهبنا

(فصل) والواهب بالخيار قبل القبض أن شاء أقبضها وأن شاء رجع فيها فان قبضها المتهب بفسير أذن الواهب لم يصح القبض ولم تتم الهبة وحكى عن أبي حنيفة أنه أذا قبضها في المجلس صح وأن لم يأذن له لان الهبة قامت مقام الاذن في القبض لكونها دالة على رضاء بالتمليك الذي لا يتم الابالقبض

يمنم صحة القبض وتمامه فان كان مما لا يماكن قسمته صحت هبته لعدم ذلك فيه ، وأن وهب واحد اثنين شيئاً مما ينقسم اثنين شيئاً مما ينقسم الميجز عندأبي حنيفة وجاز عندصاحبيه وائب وهب اثنان اثنين شيئاً مما ينقسم لم يصح في قياس قولم لانكل واحد من المتهبين قد وهبله جزء مشاع

ولنا أن وود هوازن لما جاؤا بطلبون من رسول الله والله والله

وروى عمرو بن سلمة الضمرى قال : خرجنام رسول الله وَلَيْكُو حتى أَتَهِنَا الروحاء فرأَيِنا همار وحش معقرراً فأردنا أخذه فقدل رسول الله وَلَيْكُو و دعوه قانه يوشك أن يجيء صاحبه فجا، رجل من بهز وهو الذي عقرد فقال بارسول الله شأنكم الحدار فأمر رسول الله وَلَيْكُو أَبا بكر أن يقسمه بين الناس . رواه الامام أحمد والنسائي ، ولانه يجوز بيعه فجازت هبته كالذي لا ينقسم ولانه مشاع فأسبه مالا ينقسم، وقولهم إن وجوب القسمة يمنع صحة القبض لا يصح قانه لم يمنع صحته في البيع فكذا ههنا ، ومتى كانت الهبة لا ثنين فقبضاه باذ ، ثبت ملكهما فيه ، وإن قبضه أحدهما ثبت الملك في نصيب صاحبه

وانا أنه قبض الببة بنير اذن الواهب فلم يصح كما بعد الجلس وكما لو نها، ولان التسليم غير مستحق على الواهب فلم يصح التسليم. الا باذنه كما لو أخذ المشتري البيع من البائع قبل قبض ثمنه ، ولا يصح جل الحبة إذنا في القبض كما بسد الحجاس ويحتمل أنه اذا قبضها بحضرة الواهب أن يقوم ذلك مقام الاذن كما جملنا أخذ المتهب لها باذن الواهب دليلا على القبول فان أذن الواهب في القبض ثمرجع عن الاذن أو رجر في الهبة صح رجوعه لان ذلك ليس بقبض وان رجع بعد القبض لم يصح رجوعه لان المستقبض النسبة عمت

﴿مُسَنَّلَةٍ ﴾ (فان مات الواهب قام وارثه مقامه في الاذن والرجوع)

وجملة ذلك أنه اذا مات الواهب أو المتهب قبل القبض بطلت الهبة سواء كان قبل الاذن في القبض أو بعده ذكره القاضي في موت الواهب لانه عقد جائز فبطل بموت أحد المتعاقدين كالوكالة قال أحمد في رواية أبي طالب وأبي الحارث في رجل أهدى هدية فلم تصل الى المهدى الية حتى مات فأنها تعود الى صاحبها ما لم يقبضها وروى باسناده عن أم كلثوم بنت أبي سلمى قالت لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة قال لها ها ني أهديت الى التجاشي حلة وأواقي مسك ولا أرى النجاشي الاقدمات ولا أرى هديتي الا مردودة على قان ردت فهي الله وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وردت هليه هديته فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية مسك وأعطى أم سلمة بقية المسك والحلة وان

(نصل) ومتى قلمًا أن القيض شرط في الهبة لم تصح الهبة فيما لا يمكن تسليمه كالعبد الآبق والجل الشارد والمفصوب لغير غاصبه ممن لايقدر على أخذه من غاصبه وسذا يقول أبوحنيفة والشافعي لانه عقد يفتقر الى القبض فلم يصح في ذلك كالبيم، وإن وهب المفصوب لفاصيه أولم يتمكن والخذَّه منه صح لانه عمكن قبضه وايس لغير القاصب الفبض الا ياذن الواعب قان وكل الملك الفاصب في تقبيضة صح ، وإن وكل التهب الغاصب في القبض له نقبل رمعني زمن عكن قبضه فيه صار مقبوضاً وملكه المتهب وبرىء الفاصيمن ضمانه وان قلنا القبض ليس بشرط في الهبة فما لايعتبر فيه القبض من ذلك احتمل أن لا يمتبر في صحته القدرة على القمليم و هو قول أي ثور لانه عمليك بنير عوض أشبه الوصية ، ويحدمل أن لا تصح هبته لانه لا يصح بيعه فلم تصح هبته كالحل في البطن و كذبت يخرج في هبة الطير في الهوا، والسمك في الما. اذا كان مملوكا

(فصل) ولا تصبح هبة الحل في البطن والماين في الضرع وبهذا قال أبو حنيفة والشافسي وأبو ثور لانه مجهول مدجر زعن تسليمه، وفي الصوف على الغامر وجهان بناء على محة بيمه ، ومتى أذنه في جز الصرف وحاب الشاة كان اياحة ، وإن وهب دهن سمسمه قبل عصره أو زيت زيتونه أو جفته لم يصح وبهذا قال الثوري والشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم لمم مخالفا ولاتدبح هبة المعدرم كاتمي تثمر شجرته أو تعجمل أمة لأن لهبة عقد عليك في الحياة فلم تصح في هذا كله كالبيع

مات المهدي قبل أن تصل الى المهدى اليه رجعت الى ورثة المهدي وايس الرسول حمالها الى المهدى اليه الا أن يأذن الوارث والهبة كالهدية، وقال أبو الخصابةام وارثه مقامه في الاذن في القبض والفسخ وهذا يدل على أن الهبة لم تنفسخ عوته وهو قول أكثر أصحاب الشافعي لانه عقد ماً له الى الازوم فلم ينفسخ بالموت كالبيم في مدة الخيار وكذلك مخرج فيها اذا مات الموهوب له بعد النبول وأن مات أحدهما قبل القبول أو ما يقوم مقامه بطلت وجهاً واحداً لان العقد لم يتم فهو كما لو مات المشتري بعد الايجاب وقبل القبول قان قانا أن الهبة لا تبطل فمات أحدهما بعد الاذن في القبض بطل الاذن لان الميت أن كان هو الواهب فقد أنتقل حقه في الرجوع في الهبة إلى وارثه وأن كان ألمتهب فلم يوجمه الاذن لوارث نلم يملك النمبض بنير اذن والله أعلم

﴿ مستلة ﴾ (وانأ برأ الغريم غريمه من دينه أو وهبه له أو أحله منه بريء وانرد ذلك ولم يقبله) لانه اسقاط فلم يفتقر الى القبول كاسقاط القصاص والشفعة وحد القذف وكالمتق والطلاق وكذلك إن قال تصدقت به علمك فان القرآن ورد في الابراء بلفظ الصدقة قال الله تمالي (ودية مسلمة الي أهله الا أن يصدقوا) وان قال عفوت لك عنه صح قال الله تعالى (الا أن يعفون او يعفو الذي يبده عقدة النكاح) يريد به الابراء من الصداق، فإن قال اسقطته عنك صح لانه الى محقيقة الفظوكذلك أن قال ملكتك لانه عَمْزلة هبته أياء فان وهب الدين لغير من هو في ذمته لم يصح قياساً على البيع (نصل) قال أحد في رواية أبي داود وحرب لانصح هبة المجهول ، وقال في رواية حرب اذا قال شاة من غنمي يعني وهبتها لك لم يجز وبه قال الشافعي، ويحتمل أن الجهل اذا كان في حقالواهب منع الصحة لانه غرر في حقه ، و إن كان من الموهوب له لم يمنعها لانه لاغرر في حقه فلم يعتبر في حقه العلم عا يوهب له كالموصى له ، وقال مالك تصح هبة المجهول لانه تبرع نصح في الحجهول كالنذر والوصية ووجه الاول أنه عقد تمليك لا يصح تعليقه بالشروط فلم يصح في المجهول كالبيم يخلاف النذر والوصية

(فصل) ولا يصح تعايق الهبة بشرط لانها عمليك لمعين في الحياة الم يجز تعليقها على شرط كالبيع فان علنها على شرط كفيها على شرط كفيها على شرط كفيها الذي والمسلمة وان رجعت هديتنا إلى النجاشي فعي الك > كان وعداً ، وإن شرط في الهبة شروط التنافي مقتضاها نحو أن يقول وهبتك هذا بشرط أن لا بهبه أولا تبيعه أو بشرط أن تهب فلانا شيئا لم يصح الشرط وفي سحة الهبة وجهان بناء على الشروط الفاسدة في البيع ، وإن وقت الهبة فقال وهبتك هذا سنة ثم يعود إلى لم بصح لا نه عقد عمليك لمين فلم بصح مؤتنا كالبيم

(نصل) وان وهبامة واستثنى مافي بطنها صح في قياس قول أحمد نيمن أعتق أمة واستثنى مافي بطنها لانه تبرع بالام دون مافي بطنها فأشبه العتق وبه يقول في العتق النخمي واسحاق وأبو ثور وقال أصحاب الرأي تصح الحبة ويبطل الاستثناء ، ولنا أنه لم يهب الولد فلم يملك الموحوب له كالمنفصل وكالمرصى به

ويحتمل أن يصح لانه لا غرر فيها على المتهب ولا الواهب فصح كهبة الاعيان

(فصل) وتصح البراءة من المجهول اذا لم يكن لهما سبيل الى معرفته وقال ابو حنيفة تصح مطلقاً وقال الشافعي لا تصح الا انه أذا أراد ذلك فقال أبراتك من درهم الى الف لان الجهالة أنما منعت لاجل الفرر فاذا رضى بالجملة فقد زال الفرر وصحت البراءة

ولنا اناأنبي وَيُنْكِنْ وَالدَّرِ وَلانَهُ استَهَا مُ عَلَا اللهِ في مواريث درست واقتساو توخيا ثم استها ثم تحالا »رواه ابو داود ولانه اسقاط فصح في الحجول كالطلاق والعتاق وكا لو قال من درهم الى الف ، ولان الحاجة داعية إلى تبرئة الذمة ولا سبيل الى العم عافيها فلو وقفت صحة البراءة على العم لحكان سداً لباب عفو الانسان عن اخيه السم و تبرئة ذمته فلم يجز ذلك كالمنع من العتق ، فأما ان كان من عليه الحق يعلمه ويكتمه المستحق خوفا من انه اذا علمه لم بسمح بابرائه منه فينبني ان لا تصح البراءة فيه لان فيسه تغريراً بالمبري، وقد امكن انتحرز منه ، وقال اصحابنا لو ابراه من مائة وهو يعتقد انه لا شيء عليه وكان له عليه مائة ففي صحة البراءة وجهان (احدهما) صحتها لائها صادفت ملك فأسقطته كما لوعلها والثاني) لا يصح لانه ابراه عما لا يعتقد انه عليه فلم يكن ذلك ابراه في الحقيقة، وإصل الوجهين ما لو باع ما لا كان لموروثه يعتقد انه باق لموروثه وكان موروثه قد مات وانتقل ملكه اليه فهل يصح ؟ باع ما لا كان لموروثه يعتقد انه باق لموروثه وكان موروثه قد مات وانتقل ملكه اليه فهل يصح ؟ بعد وجهان والشافعي قولان في البيع وفي صحة الابراء وجهان

(فصل) واذا كان له في ذمة انسان دين فوهبه له أو أبراً ومنه أو أحله منه صح وبرثت ذمة الفريم منه وان رد ذلك فلم يقبله لانه اسقاط فلم يفتقر الى القبول كاسقاط القصاص والشفعة وحدالقذف وكالعتق والطلاق ، وان قال تصدقت به عليك صح فان القرآن ورد في الابراء بالنظ الصدقة بقول الله تعالى (ودية مسلمة إلى أهله الا أن يصدقوا) وان قال عفوت لك عنه صح لان الله تعالى قال (الا أن يعنون أو يعقو الذي بيده عقدة الذكاح) يعني به الابراء من الصداق وان قال أسقطته عنك صح لانه أتى محقيقة الانظ الموضوع له ، وان قال ما حكتك إياه صح لانه بمنزلة هبته إباه

(فصل) قان وهب الدين له بر من هو في ذه به أو باعه آياه لم بصح وبه قال في البيع أبو حنيفة والثوري واستحاق. قال أحسد أذا كان الك على رجل طعام قرضا فيه من الذي هو عليه بنقد ولا تبعه من غيره بنقد ولا نسيئة وأذا أفرضت رجلا دراهم أو دنانير فلا تأخذ من غيره عرضا بالك عليه ، وقال الشافعي إن كان الدين على مسمر أو مماءل أو جاحد له لم يصح البيم لأنه معجوز عن تسايمه ، وأن كان على على باذل له نفيه قولان (أحدها) يصح لانه أبناع بمال ثابت في الذمة فصح كما لو اشترى في ذمة و يشترط أن يشتريه بهين أو يتقايضان في الحجلس لئلا يكون بيم دين بدين

ولذا أنه غير قادر على تسليمه فلم يصح كبيع الا بق، فلما هبته فيحتمل أن لا تصح كالبيع ومجتمل أن تصبح لانه لاغرر فيها على المتهب ولا الواهب فصح كم ق الاعيان

(فصل) تصح البرا ة من الحجهول إذا لم يكن لها سبيل إلى «مرفته ، وقال أبو خنيفة تصح مطلقا

(فصل) فان كان الموهوب له طفلا او مجنوباً لم يصح قبضه ولا قبوله لانه من غير اهل التصرف ويقبض له ابوه ان كان اميناً لانه اشفق عليه واقرباليه ، فان لم يكن له اب قبض له وصي ابيه لان الاب اقامه مقام نفسه فجرى بجرى وكيله، وان كان الاب غير مأمون او كان مجنوبا او كان لاوصي له قبل الحاكم ، ولا يلي ماله غير هؤلاء الثلاثة وامين الحاكم يقوم مقامه وكذلك وكيل الاب الامين ووصيه يقوم كل واحد منها مقام الصبي والمجنون في القبول والقبض ان احتيج اليه لانه قبول لما للصبي او المجنون في القبول والقبض ان احتيج اليه لانه قبول لما للصبي او المجنون فيه حظ فكان الى الولي كالبيم والشراء ولا يصح القبض من غير هؤلاء قال احمد في رواية صالح في صبي وهبت له هبة او تصدق عليه بصدقة فقبضت الام ذلك وأبوه حاضر فقال لا اعرف للام قبضاً ولا يكون الا للاب،وقال عثمان رضي الله عنه احق من يحوز للصبي ابوه وهذا مذهب الشافعي لا اعلم فيه خلافا لان القبض انما يكون من المتهب او نائبه والولي نائببالشرع فصح قبضه له ، اما غيره فلا نيا بة له، قال شيخناو يحتمل ان يصح القبول والقبض من غيرهم عند عدمهم فصح قبضه له ، اما غيره فلا ناصبي قد يكون في مكان لا حاكم فيه وليس له اب ولا وصي ويكون لان الحاجة داءية الى ذلك فان الصبي قد يكون في مكان لا حاكم فيه وليس له اب ولا وصي ويكون

(المغني والشرح الكبير) (٣٣) (الجزء السادس)

وقال الشائعي لاتصح إلا أنه إذا أراد ذلك قال أبرأتك من درهم إلى الفلان الجمالة الما منعت لا يمل الغرر فاذا رضى بالجلة فقد زال الغرر وصحت البراءة

ولنا أن النبي مَنْظَلِينَةِ قال لرجاين اختمها اليه في مواريث درست ﴿ اقتمها وتوخيا الحق ثم استما تُم تحالاً ﴾ رواه أبو داود ولانه اسقاط فصح في الحجه ل كالعتاق والطلاق و كما لو قال من درهم إلى الف ولان الحاجة داعية إلى تبرئة الدمة ولا سبيل إلى العلم بما فيها فلو وقفت صحة البراءة على العلم لكان سداً لباب عفو الانسان عن أخيه المسلم وتبرئة ذمتُه نلم بجز ذلك كالمنع من العتق، وأما ان كان من عليه الحق بعلمه ويكنمه المستحق خوقًا من أنه اذا علمه لم يسمح بابرائه منه فينبغي أن لانصح البراءة فيه لان فيه تغريراً بالمشتري وقد أمكن التحرز منه ، وقال أصحابنا لوأبرأه من ما تُدُوهو يعتقد أنه لاشيء له عليه وكان له عليه مائة فني صحة البراءة وجهان(أحدهما)صحتها لأنهاصادفت ملسكه فأسقطته كما لو علمها (والثاني) لانصح لانَّه أبرأه نما لايعتقد أنه عليه فلم يكن ذلك ابرا. في الحقيقة. وأصل الوجهين مالو باع مالا كان لموروثه يعتقد أنه باق لموروثه وكان موروثه قدمات وانتقل ملكه اليه فهل بصبح?فيه وجهان والشافعي قولان في البيم ، وفي صحة الابرا. وجهان

(مسئله) قال (ويقبض للطفل أبوه أو وصيه أو الحاكم أو أمينه بامره)

وجملة ذلك أن الطامل لايصح قبضه لنفسه ولا قبوله لائه ليس من أهل التصرف ووليه يقوم

فقيراً لا غنى به عن الصدقات فان لم يصح قبض غيرهم له انسد باب وصولها اليه فيضيع ويهلك ومراعاة حفظه عن الهلاك أولى من مراعاة الولاية، فعلى هذا للائم القبض له وكل من يليه من افاربه وغيرهم (فصل) فان كان الصي نميزاً فحكم حكم الطفل في قيام وليه مفامه لان الولاية لا تزول عنه قبل الباوغ إلا أنه إذا قبل لنفسه وقبض لها صح لانه من أهل التصرف فانه يصح بيعه وشراؤ. باذن الولي فههنا أولى، ولا يحتاج إلى إذن الولي ههنا لانه مصلحة لا ضرر فيه فصح من غير إذن وليه كوصيته وكسبه المباحات،وبحتمل أن يقف صحة القبض منه على إذن وليه دون القبول لان القبض محصل به مستولياً على المال فلا يؤمن تضييعه له وتفريطه فيه فيتعين حفظه عن ذلك بتوقفه على إذن وليه كقبضه أوديمته بخـ لاف القبول فانه محصل له به الملك من غير ضرر فجاز من غير إذن كاحتشاشه واصطياده.

(فصل) فان وهب الاب لولِد، الصغير شيئاً قام مقامه في القبض والقبول ان احتيج اليه قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن الرجل اذا وهب لولده الطفل داراً بعينها أو عبداً بمينه وقبضه له من نفسه وأشهد عليه أن الهبة تامة، هذا قولمالكوانثوريوالشافعيوأصحاب الم أي وروي معنى ذلك عن شريح وعمر بن عبدالعزيز ، فانكان الموهوب بما يفتقر إلى قبض اكتفى مقامه في ذلك قان كان له أب أمين فهو وليه لانه أشنى عليه وأقرب اليه ، وإن مات أبوه الأمين وله وصي فوليه وصيه لان الاب أقامه مقام نفسه فجرى مجرى وكيله ، وان كان الاب غير مأمون لفسق أو جنون أو مات عن غير وصي فأمينه الحاكم ولا يلي ما ه غير هؤلاء الثلاثة وأمين الحاكم يقوم مقامه وكذلك وكيل الاب والوصي فيتوم كل واحد منهم مقام الصبي فيالقبول والقبض اناحتيج إليه لان فلا قبل العبي فيه حظ فكان الى الولى كالبيم والشراء ، ولا يصح القبض والقبول من غير هؤلاء قال أحمد في روا ية صالح في صبى وهبت له هبة او تصدق عليه بصدقة فقبضت الام ذلك وابوه حاضر قتال لا اعرف للام قبضا ولا يكون الا للاب وقال عبان رضى الله عنه احق من محوز على السبى فتال لا اعرف للام قبضا ولا يكون من المنب أو نائبه والولى نائب أيه وهذا مذهب الشافى ولا أعلم فيه خلافا لان القبض أما يكون من المنب أو نائبه والولى نائب يالشرع فصح قبضه له أما غيره فلانيابة له ، ويحتمل أن يصح القبض والقبول من غيرهم عند عدمهم فلام المبي عدد عليهم فقيرا لا غنى به عن الصدقات فان الصبي قد يكون في مكان لاحاكم فيه وليس له أب ولا ومي ويكون فقيرا لا غنى به عن الصدقات فان لم يصح قبض غيرهم انسدباب وصور لها اليه فيضيع وبهلك ومراعاة فقيرا لا غنى به عن المدقات فان المراعة . فعلى هذا للام القبض له وكل من يليه من أفاربه وغيرهم وان كان الصبي عمزا فحكمه حكم الطفل فى قيام وليه عقامه لان الولاية لانزول عنه قبل البلوغ وان كان الصبي عمزا فحكمه حكم الطفل فى قيام وليه عقامه لان الولاية لانزول عنه قبل البلوغ المن القبع بيعه وشراؤه باذن الولي الناه إذا قبل لنفسه وقبض لها صح لانه من أهل التصرف فانه يصح بيعه وشراؤه باذن الولي الا أنه إذا قبل لنفسه وقبض لها صح لانه من أهل التصرف فانه يصح بيعه وشراؤه باذن الولي

بقوله قد وهبت هذا لا بني وقبضته له لانه ينني عن القبول كما ذكرنا ولا يكني قراه قد قباته لان القبول لا ينني عن القبض، وإن كان مما لا ينتقر أكنى بقوله قد وهبت هذا لا بني ولا مجتاج إلى ذكر قبض ولا قبول، قال إن المنذر أجم الفقهاء على أن هبة الاب اولده الصغير في حجره لا مجتاج الى قبض وان الاشهاد فيها ينني عن القبض وان وليها أبوه لما رواه مالك عن الزهري عن ابن المسيب أن عبان قال من نحل ولداً له صغيراً لم يبانم أن يحوز نحلة فاعان ذلك وأشهد على نفسه فهي جائزة وان وليها أبوه، وقال القاضي لا بد في هبة الولد من أن يقول قبلته وهذا مذهب الشافعي لان الهبة عندهم لا يحمح الا بالانجاب والقبول وقد ذكرنا من قبل ان قرائن الاحوال ودلالتها تنفي عن لفظ القبول ولا أدل على القبول من كون القابل هو الواهب فاعتبار لفظ لا يفيد معني من غيرورودالشرع به تحكم لا معني له مع محالفته لظاهر حال أمر النبي صلى الله عليه وهم معروفة لا بنه وليس له ولدغيره به تحكم لا معني له مع عالفته لظاهر حال أمر النبي صلى الله عليه وهم معروفة لا بنه وليس له ولدغيره فقل أحب أن يقول عند الاشهاد قد قبضته له قال له قان سها قال اذا كان مفرزاً رجوت فقد ذكر الحد أنه يكتني بقوله قد قبضته له وان يرجو أن يكتفي بأحد لفظين اما أن يقول قد قبلته أو للاجاع المذكور عن سائر العلماء ، وقال بعض أصحا بنا يكتفي بأحد لفظين اما أن يقول قد قبلته أو قد قبضت لان القبول ينني عن القبض وظاهر كلام احمد ما ذكر ناه ولا نرق بين الأعان وغيرها فيا قد قبضت لان القبول ينني عن القبض وظاهر كلام احمد ما ذكر ناه ولا نرق بين الأعان وغيرها فيا قد قبضت لان القبول ينني عن القبض وظاهر كلام احمد ما ذكر ناه ولا نرق بين الأعان وغيرها فيا قد قبضت لان القبول ينني عن القبض وظاهر كلام احمد ما ذكر ناه ولا نرق بين الأعان وغيرها فيا

فهمنا اولى ولا محتاج الى إذن الولي همنا لانه محض مصلحة ولا ضرر فيه فصح من غير إذن وليه كوسيته وكسب المباحات ومحتمل أن يقف صحة القبض منه على إذن وليه دون القبول لانالقبض محصل به مستوليا على المال فلا يؤمن تضيبه لا و تفريطه فيه فيتمين حفظه عن ذلك بوقفه على اذن وليه كتبضه لوديعته واما القبول فيحصل له به الملك من غير ضرر فجاز من غير اذن كاحتشاشه واصطياده (فصل) قان وهب الاب لا بنه شيئا قام مقامه في القبض والقبول أن احتيج اليه قال ابن المنذر اجم كل من نحفظ عنه من أهل الدلم على أن الرجل إذا وهب لولده الطفل داراً بعينها أو عبدا بعينه وقبضه له من نفسه واشدعايه أن البهة تا فعلدا قول مالك واثررى والشافعي واصحاب الرأي وروينا مهنى ذلك عن شربح وعر بن عبد العزيز ، ثم أن كان الوهرب مما يفتقر إلى قبض اكتنى قوله قد وهبت هذا لا بني وقبضته له لانه يفي عن القبول كا ذكرنا ولا يفني قوله قد قبلته لان القبول لا ينفي عن القبض ، وأن كان ما لا يفني عن القبض اكنى أن هبة الاب لا بنه الصفير في حجره لا محتاج إلى قبض وان الاشهاد فيها يغني عن التبض وان وليها أبوه لما رواء ماك عن الزهري عن ابن المديب أن عبان قال : من نحل ولدا له صغيراً لم يباغ أن محوز نحلة نأعلن ذلك وأشهد على نفسه فهي جائزة أن عبان قال : من نحل ولدا له صغيراً لم يباغ أن محوز نحلة نأعلن ذلك وأشهد على نفسه فهي جائزة وان وليها أبوه ، وقال القاضي لابد في هبة الولد من أن يقول قد قبلته وهدذا مذهب الشافعي لان وأن وليها أبوه ، وقال القاضي لابد في هبة الولد من أن يقول قد قبلته وهدذا مذهب الشافعي لان الم عندم لا تصح ولا الم الم يا ولا الم الم يا ولا الم اله على الله قبل ودلالتها نغني عن الم الم عد كرنا على الم الم عدل أن قبران الاحوال ودلالتها نغني عن

ذكرنا وبه قال ابو حنيفة والشافعي وقال مالك ان وهب له مالا يعرف بسينه كالأنمان لم يجز الا ان يضمها على يد غسير. لان الاب قد يتاف ذلك او يتاف بغير سببه فلا يمكن ان يشهد على شي. بمينه فسلا ينفع القبض شيئاً

ولنا أن ذلك مما يعمج هبته فاذا وهبه لا بنه الصغير وقبضه له صح كالعروض

(فصل) فان كان الواهب الصبي غير الاب من اوليائه فقال أصحابنا لابدأن يوكل من يقبل الصبي ويقبض له ليكون الايجاب منه والقبول والقبض من غيره كما في البيع مخلاف الاب فانه يجوز أن يبيع لنفسه ،قال شيخنا والصحيح عندي أن الاب وغيره أن يوجب ويقبل ويقبض الكونه يجوز أن يبيع لنفسه ،قال شيخنا والصحيح عندي أن الاب وغيره في هذا سواء لانه عقد يجوز أن يصدر منه ومن وكيله فجاز ان يتولى طرفيه كالاب . وفارق البيع فانه يجوز ان يوكل من يشتري له ولان البيع عقد معاوضة ومرابحة فيتهم في عقده لنفسه والهبة عض مصلحة لا تهمة فيها وهو ولي فجاز ان يتولى طرفي المقد كالاب ، ولان البيع أنما منع منه لل يأخذه من العوض لنفسه من مال الصبي وهو ههنا يعطي ولا يأخذ فلا وجه لمنعه من ذلك وتوقيفه على توكيل غيره ولا ننا قد ذكرنا انه يستغني بالايجاب والاشهاد عن القبض والقبول فلا حاجة الى التوكيل فيها مع غناه عنها

لفظ القبول ولا أدل على القبول من كون القابل هو الواهب قاعتبار لفظ لا يند معيى من غير ودود الشرع به تحكم لامهى له مع مخالفته لظاهر حال النبي وتشيئي وصحابته وليس هذا مذهبا لاحد فقد قال في رواية حرب في رجل أشهد بسهم من ضيعته وهي معروفة لا بنه وليس له وقد غيره فقال أحب إلى أن يقول عند الاشهاد قد قبضته له قبل له قان سها ? فقال اذا كان مرزاً رجوت فقد ذكر أحد أنه يكتفى بقوله قد قبضته له وانه يرجو أن يكتفى مع النميز بالاشهاد فحسب وهذا موافق للاجماع ألمذكور عن سائر العلماء ، وقال بعض أصحابنا يكتفى باحد لفظين إماأن يقول قدقبلته أو قدقبضته لان القبول يغني عن القبض وظاهر كلام أحد ماذ كرناه ، ولا فرق بين الأنمان وغيرها فياذ كرنا وبه لان القبول بعني، عن القبض وظاهر كلام أحد ماذ كرناه ، ولا فرق بين الأنمان وغيرها فياذ كرنا وبه يقول أبوحنيفة والشافعي وقال ماقك ان وهب له مالا يعرف بعينه كالأنمان لم يجز إلا أن يضعاعلى يد غيره لان الابقد يتلف ذلك ويناف بغير سببه ولا يمكن أن يشهد على شيء بعينه ذلا ينفع القبض شيئا ولنا أن ذلك مما لا تصح هبته فاذا وهبه لابنه الصفير وقبضه له وجب أن تصح كالعروض

(فصل) وان كان الواهب للصبي غير الاب من أوليائه فقال أصحابنا لابد من أن يوكل من يقبل للصبي ويقبض له ليكون الايجاب منه والقبول والقبض من غيره كما في البيم مخلاف الاب فانه يجوز أن يبيم لنفسه، والصحيح عندى أن الاب وغيره في هذا سوا، لا نه عقد يجوز أن يصدر منه ومن وكيله فجاز له أن يتولى طرفيه كالاب،وفارق البيع قانه لايجوز

⁽ فصل) فأما الهبة من الصبي لنيره فلا تصح شواه اذن فيها الولي او لم يأذن لانه محجور عليه لحظ نفسه فلا يصح تبرعه كالسفيه عفاًما العبد فلا يجوز ان يهب الا باذن سيده لانه مال لسيده وماله مال لسيده فلا يجوز له ازالة ملك سيده عنه بغير اذنه كالاجنبي وقد ذكرنا في جواز الصدقة من قوته بالرغيف وتحوه رواية ان ذلك جائز وذكرنا دليله في الحجر وللعبد ان يقبل الهدية والهبة بغير اذن سيده نص عليه احمد لانه تحصيل المال السيد فلم يعتبر اذنه فيسه كالالتقاط والاصطياد ونحوه:

⁽ فصل) والقبض في الهبة كالقبض في البيع وقد ذكرنا ذلك والاختلاف فيه في كتاب البيع وهذا مقيس عليه

⁽ مسئلة) (وتصح هبة المشاع وبه قال مالك واله افعي وسواء في ذلك ما أمكن قسمته او لم يمكن وقال اصحاب الرأي لا تصح هبة المشاع الذي يمكن قسمته لان القبض شرط في الهبة ووجوب القسمة يمنع صحة القبض و عامه وتصح هبة مالا يمكن قسمته لعدم ذلك فيه فان وهب واحد اثنين شيئاً مما ينقسم لم يجز عند أبي حنيفة وجاز عند صاحبيه وانوهب اثنان اثنين شيئاً مما ينقسم لم يصح في شيئاً مما ينقسم لم يصح في قياس قولهم لان كل واحد من المتهبين قد وهب له جزء مشاع

أن يوكل من يشتري له ولان البيع عقد معاوضة ومرابحة فيتهم في عقده انفده ، والمبة محض مصاحة لاتهمة فيها وهو ولي فيه فجازان يتولى طرفي العقد كالاب ولان البيع الما منع منه لما يأخذه من العوض لنفسه من مال الصبي وهو ههنا يعملي ولا يأخذ فلا وجه لمنعه من ذلك و توقيفه على توكل غيره ، ولا ننا قد ذكر نا أنه يستغنى بالايجاب والاشهاد الى القبض والقبول فلاحاجة إلى التوكيل فيهما م غناه عنها (فصل) فأما المبة من الصبي الغيره فلا تصح سواء أذن فيها الولي أو لم يأذن لانه محجور عليه لحظ نفسه فلم يصح تبرعه كالدامية ، وأما العبد فلا يجوز أن يهب إلا باذن سبده لانه مال لسيده وماله مل لسيده فلا يجوز له إزلة ملك سيده عنه بغير إذنه كالاجنبي ، وله أن يقبل الهبة بغير إذن سيده فص عليه أحد لانه تحصيل الهال فلسيد فلم يعتبر إذنه فيه كالالتقاط وما وهبه اسيده لانه من فص عليه أحد لانه إصطياده

(مسئلة) قال (واذا فاضل بين ولده في المطية أمر برده كما أمر الذي مَبْسَالِيُّهِ)

وجلة ذاك أنه بجب على الانسان التسوية بين أولاد، في العطبة إذا لم يختص أحدهم بعنى يبيح التفضيل قان خص بعضهم بعطيته أو فاضل بينهم فيها أم ووجبت عليه التسوية باحد أمرين امار دما فضل به البعض وإما أيمام نصيب الآخر قال طارس لا بجرز ذاك ولارغيف محترق وبه قال ابن المبارك ، وروي معناه عن مجاهد وعروة وكان الحسن يكرهه و يجبزه في القضاء ، وقال مالك والايث والثوري والشافعي وأصحاب الرأي ذلك جائز ، وروي معنى ذلك عن شريح وجابر بن زيد والحسن بن صالح لان أبا بكر رضي

ولنا أن وفد هوازن لما جاءوا يطلبون من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يود عليهم ماغنمه منهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما كان لي ولبني عبد المطاب فهو لـكم » رواه البخاري وهو هبة مشاع وروي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء رجل ومعه كبة من شعر فقال أخذت هذه من الغنم لأصلح بها بردعة لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم « ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك » وروى عمير بن سلمة الضمري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الروحاء فرأينا حمار وحش معقوراً فأردنا أخذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دعوه قانه يوشك أن يجيء صاحبه » فجاء رجل من بهز وهو الذي عقره فقال يا رسول الله شأنكم بالحمار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم بين الناس رواه الامام أحمد والنسائي ولانه يجوز بيمه فجازت هبته كالذي لاينقسم ، وقولهم أن وجوب القسمة يمنع صحة القبض لا يصح لانه ولانه يجوز بيمه فجازت هبته كالذي لا ينقسم ، وقولهم أن وجوب القسمة يمنع صحة القبض لا يصح لانه أحدها ثبت الملك في نصيبه دون صاحبه

﴿ مسئلة ﴾ (وتصح هبة ما بحبوز بيعه لانه تمليك في الحياة فصح كالبيع وتصح هبة الـكلب وما يباح الانتفاع به من النجاسات لانه تبرع فجاز في ذلك كالوصية ، ومتى قانا ان القبض شرط في الهبة ﴿ الله عنه نحل عائشة ابنته جذاذ عشربن وسقا درن سائر ولده ، واحتج الشافعي بقول النبي وَلِيُطَالِنُهُ في حديث النعان بن بشير ﴿أشهد على ﴿ذَا غيري ٤ فأور بَأَ كِدَهَا دُونَ الرَّجُوعُ فَيُهَا وَلانْهَا عَطَّيةٌ لزم بموت الاب فكانت جائرة كا لو سوى بينهم

و انا ماروى النمان بن شير قال : تصدق على أبي بيعض ماله نقالت أمي عمرة بنت رواحة لا أرضي حتى تُشهد عليها رسول الله مَيْتَالِيَّةٍ فِما أي رسول الله مَيَّالِيَّةٍ ليشهده على صدَّته فقال ﴿ أ كل ولدك أعطيت مثله ? » قال لاقال «فانقوا الله واعدلوا بين أولادكم » قال فرجم أبي فرد المالصدقة ، وفي لفظ قال ﴿ فاردده ﴾ وفي لفظ قال ﴿ فأرجمه ، وفي لفظ ﴿لانشهدني على جور ﴾ وفي لفظ ﴿فاشهد على هذا غيري ﴾ وفي الفظ ﴿ سُو بَيْنَهُم ﴾ وهو حديث صحيح متفق عليه وهو دايل على التحريم لانه سياه جوراً وأمر برده وامتنع منالشهادة الميه والجور حرام والامريقتضي الوجوب ولان تفضيل بعضهم يورث بيهم العداوة والبغضاء وقطيعة الرحم فمنع منه كَمْزُوبِيج المرأة عَلَى عنها أو خالتها . وقول أبي بكر لايمارض قول النبي

لم تصح الهبة فيها لا يمكن تسليمه كالعبد الآبق والجل الشارد والمفصوب انبير غاصبه بمن لا يقدر على أَخذه منه ومهذا قال أبو حنيفة والشافعي لانه عقد يفتقر إلى القبض أشبه البيع فان وهب المغصوب لغاصية أو لمن يتمكن من أخذه منه صبح لامكان قبضه ، وليس لفير الناصب القبض الا باذن الواهب فان وكل المالك الغاصب في تقبيضه صح وان وكل المتهب الغاصب في القبض له فقبل في زمن يمكن قبضه فيه صار مقبوضاً وملكه المتهب و بريء الناصب من ضانه وان قلنا القبض لبس شرطاً في الهبة فما لا يعتبر فيه القبض من ذلك بحتمل أن لا يعتبر في صحة هبته القدرة على النسليم وهو قول أبي ثور لانه عمليك بلا عوض أشبه الوصية ويحتمل أن لا تصح هبته لانه لايصح بيعه أشبه الحل في البطن وكذبك مخرج في هبة الطير في الهواء أو السمك في الماء اذاكان عملوكا

﴿ مسئلة ﴾ (ولا تصح هبة الجهول كالحل في البطن واللبن في الضرع)

وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي وأبو ثور لأنه مجهول معجوز عن تسليمه فلم تصح هبته كما لايصح بيعه ، وفي الصوف على الظهر وجهان بناء على صحة بيعه ، ومتى أذن له في جزرالصوف وحلب الشاة كان إباحة وإن وهب دهن سمسمه قبل عصره أو زبت زبتونًا أو جفته لم يصح وبهذا قال الثوري والشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم لهم مخالفاً،ولا تصح هبة المعدوم كالذي تحمَّل أمَّته أو شجرته لا نُن ا المية عقد عليك في الحياة فلم تصح في هذا كله كالبيع

(فصل) قد ذكرنا أن هبة الجهول لا تصح نس عليه احمد في رواية أبي داود وحرب وبه قال الشافمي ، قال شيخنا ويحتمل أن الجهل إذا كان من الواهب منع الصحة لانه غرر في حقه وإن كان من الموهوب له لم يمنمها لأنه لا غرر في حقه فلم يشبر في حقه العلم بما يوهب له كالوصية ، وقال مالك : تصح هبة الجهول لانه تبرع فصح في الجهول كألنذر والوصية والتساب فيه مع اختصاصها بفضاها وكونها أم المؤنين زوج رسول الله وتيلية وغير ذاك من فضائلها والتساب فيه مع اختصاصها بفضاها وكونها أم المؤنين زوج رسول الله وتيلية وغير ذاك من فضائلها وبحتمل أن يكون قد محلها وتحل غيرها من ولده أو محلها وهو يريد أن ينحل غيرها فأدركه الموت قبل ذاك، ويتمين حمل حديثه على أحد هذه الوجوه لان حمله على مثل محل المنزاع منهي عنه وأقل أحواله الكراهة والظاهر من حال أبي بكر اجتناب المكروهات، وقول الذي ويتيليني و فأشهد على هذا غيري السيري، ليس بأمر لان أدنى أحوال الامر الاستحباب والندب ولا خلاف في كراهة هذا ، وكيف غيري المن بأمر لان أدنى أحوال الامر الاستحباب والندب ولا خلاف في كراهة هذا ، وكيف النبي وتيليني على المناقض والتضاد ولو أمر الذي وتيليني باشهاد غيره امتثل بشير أمره ولم يرد، وإنما هذا تهديد له على هذا فيفيد ما أفاده النهي عن إنمانه والله أعلى

ولنا أنه عقد عليك لايصح تعليقه بالشروط فلم يصح في المجهول كالبيع بخلاف انسذر والوصية فاما ما لا يقدر على تسايمه فتصح هبته في أحد الاحتمالين اذا قانا إن القبض ليس بشرط في صحة الهبة وقد ذكرناه .

﴿ مسئلة ﴾ (ولا بجوز تعايمها على شرط ولا شرط ما يناني مقتضاها نحو أن لا يبيعها ولا بهما)
لا يصح تعليق الهبة على شرط لامها عليك لعين في الحياة فلم يجز تعليمها على شرط كالبيع ، فان علمها على شرط كقول النبي وَيَتَنِينَا لا م سلمه ﴿ ان رجعت هديتنا الى النجاشي فهي لك ﴾ كان وعداً لا همة ومتى شرط شرطاً ينافي مقتضاها نحو أن لا يبيمها ولا يهمها أو بشرط أن يبيعه أو يهمه أو أن يهب فلاناً شيئاً لم يصح الشرط رواية واحدة ، وفي صحة الهبة وجهان بناء على الشروط الفاسدة في البيع .

(مسئلة) (ولاثوقيتها كقوله وهبتك هذا سنة)

اذا وقت الهبة كقوله وهبتك هذا سنة ثم يعود الي لم يصح لأنه عقد عليك الهين فلم تصح موققاً كالبيع (فصل) وان وهب امة واستنى ما في بطنها صح في قياس قول احمد فيمن اعتق امة واستشى ما في بطنها لانه تبرع بالاً م واستثنى ما في بطنها أشبه العتق ، وبه يقول في العتق النحفي واستحاق وأبو ثور، ويتخرج أن لا يصبح كما لو باع أمة واستنى ما في بطنها ، وقد ذكر ناه في البيع ، وقال أصحاب الرأي تصح الهبة و يبطل الاستشاء، ولنا أنه لم يهب الولدفل علم كما لموهوب له كالمنفصل وكالموصى به . هو مسئلة ﴾ (الا في العمرى والرقبى وهو أن يقول أعمر تك هذه الدار أو أرقبتكها أو جملتها الك

العمرى والرقبى نوعان من أنواع الهبة يفتقران الى مايفتقر اليه سائر الهبات من الايجابوالقبول والقبول والقبول أعرتك داري هذه أو هي والقبض أو ما يقوم مقام ذلك عند من اعتبره ، وعنورة الهمرى أن يقول أعرتك داري هذه أو هي كالقبض أو ماعشت أو مدة حياتك أو ماحييت أو نحو هذا ، سميت عمرى لتقبيدها بالعمر ،والرقبى

أن يقول أرقبتك هذه الدار أو هي تك حيانك على أنك ان مت قبلي عادت الي وان مت قبلك فهي لك ولمقبك فكأ نه يقول هي لآخرنا موتاً ، ولذلك سميت رقبى لان كل واحد منها يرقب موت صاحبه ، وهما جائزان في قول أكثر أهل الملم ، وحكي عن بعضهم أنها لانصح لقول النبي مسلم أنها لانصح لقول النبي مسلم أنها لاتصح لقول النبي مسلم النبي مسلم النبي النبي مسلم النبي النبي النبي مسلم النبي النبي

ولما ماروى جابر قال: قال رسول الله وَيَتَلِيْقُوْ و العمرى جائزة لاهاما والرقبى جائزة لاهاما هو ولها ماروه أبو داود والترمذي ، وقال حديث حسن، قاما النهي قاعا ورد على وجه الاعلام لهم النكم الأعربي أوأرقبتم بعد المعمر والمرقب ولم يعد اليسكم منه شيء ، وسياق الحديث دل عليه قامه قال فن أكر عمرى فهي لذي أعمرها حياً وميتاً وعقبه ولو أربد بهحقيقة النهي لم يمنع ذلك صحه المن النهي الما يمنع صحة ما يفيد المنهي عنه قائدة ، أما اذا كان صحة المنهي ضرراً على مرتكبه لم يمنع صحة كالطلاق في زمن الحيض ، وصحة العمرى ضرر على المعمر قان ملك برول بندير عوض . اذا ثبت كالطلاق في زمن الحيض ، وصحة العمرى ضرر على المعمر قان ملك برول بندير عوض . اذا ثبت ومجاهد وطاوس والنوري والشيافي وأصحاب الرأي ، وروي ذلك عن علي ، وقال مانك واللبث : العمرى عليك المنافع لا تملك بها رقبة المعمر محال ويكون للمعمر السكني فيه قان مات عادت الى المعمر عليك المنافع لا تملك بها رقبة المعمر محال ويكون للمعمر السكني فيه قان مات عادت الى المعمر عبد الرحمن بن الفاسم قال سحمت مكحولا بسأل القاسم بن محمد عن العمرى ما يقول الناس فيها فقال القاسم ما أدركت الناس الا على شروطهم في أموالهم وما أعطوا ، وقال ابراهم الحربي عن ابن الاعرابي ومنافعها لمن جعلت له ولان التمليك لا يتأفت كما لو باعه الى مدة قاذا كان لا يتأفت حمل قوله على ومنافعها لمن جعلت له ولان التمليك لا يتأفت كما لو باعه الى مدة قاذا كان لا يتأفت حمل قوله على عمليك المنافع لا نه بهصح توقيته

و لنا ما روى جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « امسكوا عليكم أموالـكم ولا تفسدوها (المنى والشرح السكير) (الحزم السادس)

يجوز أن يكون لعلمه بالحال ، قان قبل لو علم بالحال لما قل « " لك ولد غيره ؟ » قدا بحتمل أن يكون السؤال همنا لبيان العلة كاقال عليه السلام الذي سأله عن بيع الرطب التمر « أينقص الرطب إذا يبس ؟ » قال نم قال « فلا إذاً » وقد علم أن الرطب ينقص لكن نبه السائل بهذا على علة المنع من البيع كذا همنا

فصل) ولا خلاف بين أهل الدلم في استحباب النسوية وكراهة التفضيل. قال ابر اهم : كانوا يستحبون أن يسووا بينهم حتى في النبل. إذا ثبت هذا فالنسوية المستحبة أن يسم بينهم على حسب قسمة الله تعالى الميراث فيجعل الذكر مثل حظ الاثين وبهذا قال عطاء وشريح واسحاق ومحمد بن الحسن. قال

قائم من آغر عمرى فهي الذي أعرها حياً وميتاً ولمقبه » رواه المسلم وفي لفظ قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرى لمن وهبت له متفق عليه ، وروى ابن ماجه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا رقبى» فن أرقب شيئاً فهو له حيانه وموته» وعنزيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل العمرى الوارث وقد روى مالك حديث السمرى في موطئه وهو صحيح رواه جابر وابن عمر وأبن عباس ومعاوية وزيد بن ثابت وأبو هريرة ، وقول القاسم لا يقبل في مخالفة من سمينا من الصحابة والتابيين فكف يقبل في مخالفة سيد المرساين ? ولا يصح دعوى اجماع اهل المدينة الكثرة من قال بها مهم وقضى بها طارق بالمدينة بأمر عبد الملك بن مروان وقول ابن الاعراب الها مندالمرب عليك المنافع لا يضر اذا نقلها الشرع إلى عليك الرقبة كما نقل الصلاة من الدعاء الى الافعال المنظومة ونقل الظهار والايلاء من الطلاق إلى أحكام مخصوصة، قولهم ان العليك لايتأفت قلنا فلذك أبطل الشرع تأفيها وجوالها عليكا مطلقاً فان قال في العمرى أبها للمعمر وعقبه كان توكيداً لحكها وتكون للمعمر ولورثته وهو قول جميع القائلين بها

﴿ مسئلة ﴾ (وان شرط رجوعها الى المعمر عند موته أو قال هي لآخرنا ،وناً صبح الشرط وعنه لا يصح وتكون للمعمر ولورثته من بعده)

أما إذا شرط رجوعها الى المعمر عنــد موته أو قال هي لآخرنا موتاً أو اذا مت عادت الي إن كنت حياً أو الى ورثتي ففيه روايتان

(احدام) صحة العقد والشرط ومتى مات المعمر رجعت الى المعمر، وبه قال القاسم بن محمد ويربد بن قسيط والزهري وأبو سلمة بن عبد الرحمن وابن أبي ذئب ومالك وأبو ثبور وداود وهو أحد قولي الشافعي لما روى جابر قال إنما العمرى التي أجاز رسول الله ويتياليني أن يقول هي الله ولعقبك فلما اذا قال هي لك ماعشت قابها ترجع الى صاحبها متفق عليمه ، وروى مالك في موطئه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « المارجل اعمر عمرى له ولعقبه قانها للذي أعطيها الارجع الى من أبحاها الأنه أعطى عطا، وقعت فيه المواريث ولقول النبي صلى الله عليه وسلم « المؤمنون على شروطهم في أبوا لمم من محمد : ما أدركت الناس إلا على شروطهم في أبوا لمم .

شريح لرجل قسم ماله بين و لده ؛ ارددهم الى سهام الله تعالى وفرائضه ؛ وقال عطاء : ما كانوا يقسمون الاعلى كتاب الله تعالى ، وقال أبرحية و والك والشاني وابن المبارك : تعطى الانثى مثل ما يعطى الذكر لان النبي والمسائق قال لبشير بن سعد « سو بينهم » وعالى ذلك قرله « أيسرك أن يستووا في برك ؟ » قال نعم قال « فسو بينهم » والبنت كالابن في استحناق برها وكذلك في عطيتها ، وعن ابن عباس قال قال وسول الله « سووا بين أولادكم في العطية و او كنت ، وثراً لا ثرت النساء على الرجال » رواه سعيد في سننه ، ولامها عطية في الحياة فاسترى فيها الذكر والانثى كالنفةة والكسوة

ولنا أن الله تعالى قسم بينهم فجمل للذكر مثل عظ الانثبين وأولى ما اقتدي بقسمة الله ، ولان المغلية في الحياة أحد حالي العماية فيجعل الذكر منها ، ثل حظ الانثيبن كحالة الموت يعني الميراث محققه ان العطية استعجال لما يكون بعد الموت فينبغي أن تكون على حسبه كما أن معجل الزكاة قبل وجوبها

(والنائية) أنها تكون المعمر أيضاً ولورثته ويبطل الشرط وهو قول الشافعي في الجديد وأبي حنية ، قال شيخنا وهو ظاهر المذهب نص عليه احمد في رواية أبي طالب الاحاديث المطفعة التي ذكرناها ولمول رسول الله غلى الله عليه وسلم « لا رقبى ، فن أرقب شيئاً فهو له حياته وموته » ، قال مجاهد والرقبى هو أن يقول هي اللاخرمني ومنك موتاً قال مجاهد سميت بذلك لان كل واحسد منها يرقب موت صاحبه ، وروى الامام احمد بإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « لاعمرى ولا رقبى ، فن أعمر شيئاً أو أرقبه فهو له حياته وموته » وهذا صربح في ابطال الشرط لان الرقبي يشترط فها عودها الى المرقب ان مات الاخر قبله قاما حديثهم الذي احتجوا به فن قول جابر نفسه واعا نقل انفظ النبي صلى الله عليه وسلم قال ه امسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها ، فانه من اعمرى فهي للذي أعمرها حيا وميناً ولمقبه » ولا تنا لو أجز نا هذا الشرط كانت همة ، وقتة والهمة لانجوز فيها التأقيت وأما لم يفسدها الشرط لانه ليس بشرط على المعمر وأبما شرط ذلك على ورثته ومق فيها التأقيت وأما لم يفسدها الشرط لانه ليس بشرط على المعمر وأبما شرط ذلك على ورثته ومق المواريث فهذه الزيادة من كلام أبي سلمة بن عبد الرحمن كذلك رواء ابن أبي ذئب ، وفصل هذه الزيادة فنال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قضى فيمن اعمر عمرى له ولمقبه فهي له بتلة لا مجوز المعطى فيها شرط ولا مثنوية قال أبو سلمة لانه أعطى عطاء وقعت فيها المواريث

(أحسل) والرقبي كالممرى قال أحمد هي أن يقول هي لك حياتك قاذا مت فهي لفلان أو هيراجمة الي وهي كالممرى فيما إذا شرط عودها إلى المعمر قال على رضي الله عنه العمرى والرقبي سواء وقال طاوس حن أرقب شيئاً فهو سبيل الميراث وقال الزهري الرقبي وصية يمني أن معناها أذا مت فهذا لك وقال الحسن ومالك وأبو حنيفة الرقبي بأطلة لما روى أن الذي مَلِيَالِيَّةٍ أُجاز العمرى وأبطل الرقبي لان

يؤديها على ضنة أدائها بعد وجومها وكذلك الكفارات المعجلة ولان الذكر أحوج من الانثى من قبل انها إذا تزوجا جيماً فالصداق والنفتة ونفقة الاولاد على الذكر، والانسى لهاذاك فكان أولى بالتفضيل لزيادة حاجته وقد قسم الله تعالى الميراث فنضل الذكر مقرونا بهذا الممى فتعلل به ويتعدى ذلك الم العطية في الحياة . وحديث بشير قضية في عين وحكاية حال لا عموم لها وأنما ثبت حكمها فيها ماثلها ولًا ا نعلم حال أولاد بشير هل كان فيهم أنثى أو لا ? ولعل النبي عَلَيْنَةٍ قد علم أنه ليس له الا ولد ذكر ثم تحمل التسوية على القسمة على كتاب الله تعالى ومحتمل أنه أراد النسوية في أصل العطاء لافي صفته فان القسمة لا تقتفي النسوية من كل وجه ركذلك الحديث الآخر ودليل ذلك قول عطا. : ما كانوا يقسمون إلا على كتاب الله تعالى وهذا خبر عن جيمهم على أن الصحيح من خبر ابن عباس أنه مرسل

معناها أنها للآخر منا وهذا تمايك معلق بخطر ولا يجوز تعليق التمليك بالحطر

ولنا ماذكرنا من الاحاديث وحديثهم لا نعرفه ولا نسلم أن معناها ما ذكروه بل معناها أنها لك حياتك فان مت رجعت إلي فتكون كالعمري سواء لانه زاد شرطها لورثة المرقب ان مات المرقب قبله وهذا بين تأكيدها على العمري

(فصل) وتصح السرى في الحيوان والثياب لانها نوع هبة فصحت في ذلك كما ثر الهبات وقد روي عن احمد في الرجل يعمر الجارية أنه قال لاأرى له وطأها قال الفاضي لم يتوقف أحمد في وطيء الجارية لمدم الملك فيها لكن على طريق الورع لكون الوطىء استباحة فرج وقداختلف في العمرى فجملها بعضهم تمليك المنافع فبرير له وطأها لهذا ولو وطئها جاز

(فصل) وقد ذكر نا أنه لو وقت الهبة في غير العمرى والرقبي كقوله (وحبتك هذا سنة) أو الى ان يقدم الحاج أو الى ان يبانع ولدي أو مدة حياة فلان ونحو هذا لم يصح لأبها عمايك للرقبة فلم تصح موقنة كالبيع وتفارق العمرى والرقي لأن الانسان أعا علك الشيء عمره فاذاماك عمره فقد وقته عا هو موقت به في الحقيقة فصار ذلك كالمطلق

(فصل) فاما إن قال سكناها لك عمرك فله اخذها في أي وقت أحب وكذلك إن قال اسكنها أو أسكنتكما عمرك أرنحو ذلك فليس هذا عقداً لازماً لانه في التحقيق هبة المنافع والمنافع انما تستوفى بمضى الزمان شيئاً فشيئاً فلا تلزم إلا في قدر ماقبضه منها واستوفاه بالسكني فعلى هذا للمسكن الرجوع متى شاء وتبطل بموت من مات منهما وبه قال اكثر اهل العلم منهم الشعبي والنخمي والثوري والشافعي واسحاق واصحاب الرأي وقال الحسن وعطاء وقتادة هي كَالعمري يثبت فيها مثل حكمها وحكي عن الشعبي أنه قال اذا قال هي لك اسكن حتى تموت فهي له حياته وموته،وانقال داري هذه اسكنهاحتي تموت فأنها ترجع الى صاحبها لانه إذا قال لك فقد جمل له رقبتها فتكون عمرى ، واذا قال اسكن داري هذه فأعا جِمل له نفعها دون رقبتها فتكون عارية

(فصل) وليس عليه النسوية بين سائر أقاربه ولا اعطاؤهم على قدر مواريثهم سرا. كانوا من جهة وأحدة كاخوة وأخرات وأعمام وبني همأو من جهات كبنات وأخوات وغيرهم ،وقال ابوالخطاب المشروع في عظية الاولاد وسائر الاقارب أن يعطيهم على أدر ميرائهم فانخالف وفعل فعليه أن يرجم وبعمهم بالنحلة لانهم في معنى الاولاد فنبت نيهم مثل حكهم

ولنا أنها عطية لغير الاولاد في صحته فلم تجب عليه انسوية كالوكانوا غير وارثين ولان الاسل إباحة تصرف الانسان في ماله كيف شا. وإنما وجبت التسوية بين الاولاد بالخبر وليس غيرم في ممناهم لانهم استووا في وجوب بز والدهم فاستووا في عطيته وبهذا علل النبي مَنْسَلِنْ عَيْنَ قال وأيسرك أن يستووا في برك ؟ ، قال نعم قال « فسو بينهم » ولم يوجد هذا في غبرهم ولان الوالد الرجوع نها أصلى والمه فيمكنه أن يسوي بينهم باسترجاع ما أعطاه لبعضهم ولا يمكن ذلك في غيرهم ولان الاولاد

ولنا ان هذا اباحة المناخ فلم يقع لازما كالمارية وفارقالممرى فانها هبة الرقبة فأما قوله هذماك أسكنها حتى تموت فانه يحتمل لك سكنا احتى تموت وتفسيرها بذلك دليل على انه أراد السكني فأشبه مالو قال هذه لك سكناهاواذا احتمل أنه يريد به الرقبة واحتملان يريد السكني فلا نزيل ملكه بالاحمال. (فصل) إذا وهب هبة فاسدة أو باع بيماً فاسداً ثم وهب تلك المين أو بايها بعقدصيص معمله بفساد الاول صح العقد الثاني لانه تصرف في ملكه، عالمًا بأنه ملكه، واناعتقد صحة العقد الاول فني الناني وجهان (احدهما) صحته لانه تصرف صادف ملكه وتم بشروطه فصح كما لو علم فساد الاولّ (والثاني) لا يصحلانه تصرف تصرفاً يستقد فساده ففسد كما لوصلي يستقد انه محدث فبان منطهر أوهكذا لو تصرف في عين يعتقد انها لابيه فبان أنه قدمات وملكها الوارث او عسب عيناً فباعها يعتقدها منصوبة فبان أنها ملكه فعلى الوجهين . قال القاضي: 'صل الوجهين من باشر أمرأة بالطلاق بعقدها أجنبية فبانت امرأته أوباشر بالمتق من يستقدها حرة فبانت امته ففي وقوع الطلاق والحرية روأيتان وللشافسية في هذه المسئلة وجهان كما حكينا والله أعلم

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه (والمشروع في عطية الاولاد القسمة بينهم على قدر ميرائهم) ولاخلاف بين أهل الدلم في استحباب التسوية بينهم وكراه ةالتفضيل قال ابراهيم كانوا يستحبون التسوية بينهم حتى في القبل، أذا ثبت هذا فالتسوية المستحبة ان يقسم بينهم على حسب قسمة الله تعالى الميراث للذكر مثل حظ الانثيين ، وبه قال عطاء وشريح واستحاق ومحمد بن الحسن قال شريح لرجل قسم ماله بين ولده : أرددهم الى سهام الله وفرائضه وقال عطاء ماكانوا يقسمون الا على كتاب الله تمالى ، وقال أبو حنيفة ومالك والشافعي وأبن المبارك يعطي الانثى مثل مايعطي الذكر لان التي يَتِيَالِيَّةِ قال لبشير ن سعد «سو بينهم» وعلل ذلك بقوله «أيسرك ان يستووا في برك» فقال نم قال «فسو بينهم» والبنت كالابن فياستحقاق برها فكذلك فيعطيتها رعن ابنعباس قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اشدة محية الوالد لهم وصرف مأله اليهمعادة يتنافسون في ذاك ويشتد عليهم تفضيل بعضهم ولاأ يداويهم في ذلك غيرهم فلا يصبح قياسه عليهم ولا نص في غيرهم ولان النبي وَاللَّهُ تَدُّم لِلسَّمِ رُوحٍه ولم يأمره باعطائها شبئا حين أمره بالتسوية بين أولاده ولم يسأله هل ال وأرث غير والدلت ؟

(فصل) والام في المنم من الفاضلة بين الاولاد كالاب المول النبي ﷺ ﴿ انْقُوا اللَّهُ وَاعْدَلُوا ا بين أولادكم ﴾ ولانها أحد الوالدين فمنعت التنضيل كالاب، ولان مايحصل بتخصيص الاب بمض ولده من الحدد والمداوة يوجد مثله في تخصيص الإم يعض ولدها فثبت لها مثل حكمه في ذلك

(فصل) وقول الخرقي: أمر برده يدل على أن اللب الرجوع فيا وهب لولده وهو ظاهر مذهب أحد سواء قصد برجوعه التسوية بين الاولاد أو لم يرد وهــذا مذهب مالك والارزاعي والشافعي وإسحاق وأبي ثور وعن أحد رواية أخرى ايس له الرجوع فيها وبها قال أصحاب الرأي والثوري

﴿ وَوَا بِينَ اوْلَادَكُمْ فِي الْمُطَيِّةُ وَلُوكُنْتَ ءُوْثُراً أَحْدًا لَا تَرْتُ النَّسَاءُ عَلَى الرَّجَالَ ؟ رواهسميدفي سننه ولانها عطية في الحياة فاستوى فيها الذكر والانثى كالنفقة والسكسوة

ولنا أن الله تمالى قسم بينهم فجِمل للذكر مثل حظ الاشيين وأولى ما اقتدى به قسمة الله تمالى ولان العطية في الحياة إحدى حالتي العطية فيجعل للذكر منها مثل حظ الانثيين كحالة الموت بعني الميراث بحققه أن النطية استمجال لما يكون بعد الموت فينبغي أن تكون على حسبه كما أن معجل الزكاة فبل وجوبها يؤدما على صفة ادائها بعد وجوبها وكذلك الكنارات المعجلة ولاز الذكر أحوج من الاغي من قبل انهما اذا تزوجا جيماً فالصداق والنفقة ونثقة الاولاد على الذكر ، والانثى لها ذلك فكان أُولَى بِالْفَصْيِلُ لِزَيَادَةِ حَاجَتِهِ وَقَدْ قَسَمُ اللّهُ الميراثُ فَفَصْلُ الذُّكُرُ مَقْرُوناً بِهِذَا المعنى فيعلل بِهِ ويتعدى ذلك إلى العطية في الحياة وحديث بشير قضية عين وحكاية حال لا عموم لها أنما يثبت حكمها في مثلها ولا نعلم حال اولاد بشير هل كان فيهم انتى أولا? ولدل النبي صلى الله عليه وسلم قد علم أنه ليس له الا ولد ذكر ثم تحمل التسوية على انقدمة على كتاب الله تعالى ويحتمل انه أراد التسوية في اصل العطاء لا في صفته فان التسوية لانقتضي التسوية من كلوجه وكذلك الحديث الآخر ودليل ذلك قول عطاء: ما كأبوا يقسمون الاعلى كتاب الله تمالى وهذا خبر عن جميعهم على ان الصحيح في خبر أب عباس أنه مرسل ﴿ مَسْئَلَةً ﴾ (فان خص بعضهم ار فضله فعليه التسوية بالرجوع أو إعطاء الآخر حتى بستووا) قد ذكر نا ان المشروع أن يسوي بين أولاده في العطية على قدر ميراثهم فان خس بعضهم بعطيته أو فاضل بينهم اثم اذا لم يختص عمني يبيح التفضيل ووجب عليه النسوية امابرد ما فضل به البحض أو اعطاء الآخر حتى يتم نصيبه قال طاوس لامجوز ذلك ولا رغيف محترق ، وبه قال ابن المبارك وروي مناه عن مجاهد وغروة وكان الحسن يكرهه ويخيره في القضاء وقال مالك والليث والثوري والشافعي وأصحاب الرأي يجوز ذلك وروي معنى ذلك عن شريح وجابر بن زيد والحسن بن صالح لان أبابكر

والعنبري لقول النبي مَوَيَّنِيَّةُ ﴿ العائد في هبته كالعائد في قيه ﴾ متفق عليه ، وهن هم بن المنطاب ربني الله عنه قال من وهب هبة يرى أنه أراد بها صلة رحم أو على وجه صدقة فانه لا يرجم فيها ومن وبعب هبة أراد بها الثواب فهو على هبته برجم فيها إذا لم يرض منها رواه سائك في الموطأ ولانها هبة يحصل بها الاجر من الله تعالى فلم مجز الرجوع فيها كمدقة التطوع

ولنا قول النبي عَيِّكِيْ لِبشر بن سعد « قارده » وروي « فارجه » وواه كذك ماك عن الزهري عن حيد بن عبد الرجن عن النمان فأمره بالرجوع في هبته ، وأقل أحوال الامر الجواز ، وقد امتثل بشير بن سعد في ذلك فرجم في هبته لولده ألا تراه قال في الحديث فرجم أبي فردتلك الصدقة و حل الحديث على أنه لم يكن أعطاه شيئا يخالف ظاهر الحديث لقوله تصدق على أبي بصدقة ، وقول بشير إن محالت ابني غلاما يدل على أن كان قد أعطاه ، وقول النبي مَرِيكِ الله وقول دوروى

رضي الله عنه نحل عائشة ابنته جداد عشرين وسقاً دونسائر ولده واحتج الشافعي بقول النبي فَيُطَيِّقُوْ في حديث النمان بن بشير «أشهد علي مذا غيري» فامره بتأكيدها دون الرجوع فيها ولانها عطية تلزم يجوت الاب فكانت جائزة كما لوسوي بينهم

ولما ماروى النمان بن بشير قال تصدق علي أبي بيمش ماله فعالت أبي عمرة بأشرواحة لإارضي حتى نشهد عليها رسول الله صلى الله عنيه وسلم فجا. بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشهده علي صدقتى فقال «أكل ولدك أعطيت مثله» قال لا قال «فاتقوا الله وأعداوا بين أولادكم ، قال فرجم أبي فرد تلك الصدقة وفي لفظ قال «فاردده» وفي لفظ «فارجه» وفي لفظ «لاتشهدي على جور» وفي لفظ «فلا تشهدني اذاً» وفي لفظ «بخاشهد على هذا غيري» وفي لفظ «سو بينهم؛ منفق عليه وفيه ذليل على انتحريم لانه بسهاء جوراً وأمره برده وامتنع من الشهادة عليه والحجور حرام والامر يقتضى الوجوب ولان تفضيل بمضهم بورث بينهم المداوة والبغضاء وقطيعة الرحم فننع منه كتروينج المرأة على عمتها وخالتها وقول أبي بكر لايمارض قول النبي صلى الله عليه وسلم ولايحتج به معه ويحتمل ان أبا بكر رضي الله عنه خسها لحاجتها وعجزها عن الكسب والسبب مع اختصاصها بفضلها وكونها أم المؤمنين وغير ذلك من فضائلها ويحتمل أن يكون نحلها ونحل غيرها من ولده او نحلها وهو يربد ان ينحل غيرها فأدركه الموت قبل ذلك ويتمين حمل حديثه على أحد هذمالوجوء لان عمله على مثل محلالبُراع منهى غنه واقل احوالهالكراهة والظاهر من حال أبي بكر رضي الله عنه اجتناب المكروهات وقول الغي صلى الله عليه وسلم «فاشهد على هذا غيري» ليس بأمر لان ادنى أ عوال الامر الاستحباب والندب ولا خلاف في كراحة هذا وكيف يجوز ان يأمره بنأ كيده مع أمره برده وتسميته الامجوراً وحل الحديث على عذا الحل لحديث وسولاالله صلىالله عليه وسلم على التناقض ولوأمرالنبي صلىاللة عليه وسلم باشهاد محيره لامنثل بشير أمره ولم يرده وأعا هو تهديد له فيفيد ما أفاده النهي عن أعامه

طاوس عن ابن صروابن عباس برنمان الحديث إلى النبي وَتَطَلِيْ أنه قال 3 ليس لاحد أن يعملي عملية فيرجع فيها إلا الوالد فيا يعملي ولده ٤ رواه الترمذي وقال حديث حسن وهذا يخص حوم ملاوواه ويغسره وقياسهم منقوض بهبة الاجتبي قان فيها أجراً وثوابا فان النبي وَتَطَلِيْ دب اليها وعندم له الرجوع فيها والصدقة على الولد كمسئلتنا ، وقد دل حديث النمان بن بشير على الرجوع في الصدقة لقولة تصدق على أي بضدقة

(فصل) وظاهر كلام الحرق أن الام كالاب في الرجوع في الهبة لان قوله واذا فاضل بين أولاده يتناول كل والد ثم قال في سياقه: أمر برده فيدخل فيه الام وهذا مذهب الشافعي لانها داخلة في قوله إلا الوالد فيا يعملى ولده ولانها لما دخات في قول النبي «سووا بين أولادكم» ينبغي أن يتمكن من المدوية والرجوع في المبة طربق في الله وية وربما تعين طريقا فيها اذا لم يمكن اعطاء الآخر منل عطبة الاول

(نصل) فأما أن خص بعضهم لمعنى بقتضيه تخصيصه من حاجة أو زمانة أو عمي أو كثرة عائلة أو لاشتفاله بالهلم أو صرف عطيته عن بعض ولده لفسقه أو بدعته ولكونه بعصي الله تعالى بما يأخذه فقد رويءن أحمد مايدل على جواز ذلك قانه قال في تخصيص بعضهم بالوقف لا بأس اذا كان لماجة واكرهه اذا كان على سبيل الاثرة والعطية في معناه ويحتمل ظاهر لفظه المنع من التفضيل على كل حال لكون الذبي وَلَيْكُونُ الذبي وَلَيْكُونُ الذبي وَلَيْكُونُ الذبي عَلَيْكُونُ الذبي عَلَيْكُونُ الذبي عَلَيْكُونُ الذبي مَلَيْكُونُ الذبي مَلَيْكُونُ الذبي عَلَيْكُونُ الدبي العالم المالي العالم المالي العالم المالي على علم المناس المالي على علم المناس العالم على علم المناس المن

(فصل) والام في المنع من المفاخلة بين أولادهاكالاب لقول النبي مَنْ وَاللَّهُ وَا اللَّهُ وَاعدلوا بِين أولادكم » ولانها أحد الوالدين أشبهت الاب ولاز، ما يحصل بتخصيص الاب بعض ولد، من الحسد والتباغض يوجد مثله في تخصيص الام فيثبت لما مثل حكه في ذهك

(مسئلة) (وان مات قبل ذلك ثبت المعملي وعنه لا يُبت والباة بن الرجوع اختاره أبوعبدا أنه بن بطة) اذا قاضل بين والمد في العطايا أو خص بعضهم بعطية ثم مات قبل أن يسترده ثبت ذلك الموهوب له دازم وليس لبقية الورثة الرجوع هذا المنصوص عن أحمد في دواية محمد بن الحكم والميموني واختاره الحلال وصاحبه أبو بكر وبه قال مالك والشاني وأصحاب الرأي وأكثر أهل العلم وهو الذي ذكره الحرق، وفيه دواية أخرى أن لباقي الورثة أن يرتج بوا ماوهبه اختاره أبو عبدالله بن بطة وأبو حفص الحرق، وفيه دواية أخرى أن لباقي الورثة أن يرتج بوا ماوهبه اختاره أبو عبدالله بن بطة وأبو حفص الحرق، وهو قول عروة بن الزبير واسحاق قال أحمد : عروة قد دوى الاحا ديث الثلاثة حديث

وَلَانُهَا لِمَادَخَلَتْ فِي الْمُمْنِي فِي حَدِيثُ بِشَهْرِ بِنْ سَعِيدُ فَيْنَبْغِي أَنْ تَدْخُلُ فِي جَيْمَ مَدَاوِلُهُ الْمُرْفِقُورُورُورُهُ وَقُولُهُ « فارجمه » ولاتها لما ساوت الاب في تحريم فضيل بعض والدها ينبغي أن تساويه في التمكن من الرجوع فها فضله يه تخليصا لهامن الائم وإذالة للنفضيل الحرم كالابوالمنصوص عن أحد أنه ايس لها الرجوع قال الاثرم قلت لا يعبد المه الرجوع المرأة في أعطنه والدها كالرجل عال ليس هي عندي في هذا كالرجل لان الآب أن يأخذ من مالُ وقده والام لاتأخذ ، وذكر حديث عائشة اأطيب ما كل الرجل من كدبه ران وقده من كسبه ، أى كأنه الرجل قال أصحابًا والحديث حجة لنا فانه خص الوالد وهو بالحلاقه أنسا يتناول الاب دون الام والفرق بينهما أن للاب ولاية على ولد. وبحوز جميم المال في البيراث والام بخلافه ، وقال مالك للام الرجوع في همة والدما ماكان أبوه حيا فان كان ميتاً فلا رجوع لما لانها هبا المثيروهبة البتيم لازمة كصدتة التطوع ومن مذهبه أنه لايرجم في صرقة التطوع

عائمة وحديث عمر وحديث عمان وتركما وذهب الى حديث انبيي عَيْنَالِيَّةِ (بردني حياة الرجل وبعد موته ﴾ وهوقول اسحاق إلا أنه قال أذا مات الرجل فهو ميراث بينهم لايسم أن يننفم أحد بما أعطى دون اخوته وأخواته لان النبي عِلَيْكُ سمى ذلك جوراً بقوله ابشبر ﴿ لانشهدني على جور ﴾ والجور لا محل الماعل فعله ولا المعملي تناوله والموت لا يغيره عن كرنه جوراً حراماً فيجب رده ولان أبا بكر وعمر أمرا قيس من سعد برد قسمة أبيه حين ولد له ولد لم يكن علم ؛ ولا أعطاه شيئا وكان ذلك إلمد موت سعد فروى سعيد بأسناده من طريقين أن سعد بن عبادة قسم ماله بين أولاده وخرج الى الشام فمات مها ثم ولد له بمد ذلك والد فمشي أبو بكر وعمر رشي الله عنهما الى قيس بن سعدنقالا إن سعد قسم مأله ولم يدر مايكون وإنا رى أن ترد هذه القسمة فقال لم أكن لاغير شيئا عنعه سعد واكن نصيبي له وهذا معنى الحبر، ووجه الرواية الاولى قول أبي بكر له أشة رضي الله عنهما لما تحلما محلا وددت أنك كنت حزتيه فيدل على انها لو كانت حازته لم يكن لمم الرجوع رقال عمر لا علم إلا نحلة يحوزها الولد دون الوالد ولانها عطية لولده فلزمت بالموت كما لو انفرد ولانه حق للاب يتعلق ممال الولد نسقط عوته كالاخذ من ماله

(فصل) و ليس عليه التسوية بين سائر أقاربه ولا اعطاؤهم على قد ميراتهم سواء كانوا من جهة واحدة كاخوة وأخوات وني هم أو من جهات كبنات وأخرات وغيرهم وقال أبو الحطاب المشروع في عطية سائر الاقارب أن يعطيهم على قدر ميرائهم كالاولاد فان. خالف فعليمه أن يرجم أو يعمهم بالنحلة لانهم في معنى الاولاد فثبت فيهم حكمهم

ولنا أنها عطية لغير الاولاد في صحته فإنجب عليه التسوية كما لو كانوا غيروار أي ولان الاصل إلا عنه الانسان التصرف في ماله كف شاء وإما وجبت النسوية بين الاولاد الخبر وليس غيرهم في معنام لانهم استووا في ير والدم فاستوا في عطيته ومهذا علل النبي عَصْلِي عَبِن قال لبشير و أيسرك (الجزء الدادس) (To) (المغنى والشرح الكير)

(فصل) ولا فرق فيما ذكرنا بين الهبة والصدقة وهو قول الشافعي وفرق مالك وأصحاب الرأي . بينهما الم بجيزوا الرجوع في الصدقة بحال واحتجوا بحديث عمر من وهب هبة وأراد بها صلة رحم أو على وجه صدقة قانه لا يرجع

ولنا حديث النمان بن بشير قانه قال نصدق علي أبي بصدق وناب فرجم أبي فرد نلك الصدقة وأيضا عموم قول النبي والمنتقبية (الا الوالد أيا يعطي والده) وهذا يقدم على قول عمر ثم هو خاص في الوالد وحايث عمر عام فيجب تقديم الحاص

(فصل) والرجوع في هبة الولد شروط أربعة (أحدها) أن تكون باقية في علك الابن قان خرجت عن ملكه ببيع أو هبة أو وقف أو إرث أر غير ذلك لم يكن له الرجوع فيها لانه ابطال الملك غير الوالد وإن عادت اليه بسبب جديد كبيع أو هبة أو وصيبة أو ادث ونحو ذلك لم يلك الرجوع فيها الانها

أن يستووا في برك ، قال نعم قال « فسو اينهم » ولم يوجد هذا في غيرهم ولان الوالد الرجوع فها أعطى واده فيمكنه أن يسوي بينهم في الرجوع بما أعطاه البحهم ولا يمكر ذاك في غير هم ولان الاولاد لشدة محبة الوالد لهم وصرفه ماله اليهم عادة يتناف وزفي ذاك, يشتد عايهم تنصل بعضهم ولايساويهم في ذلك غيرهم فلا يصح قياسه عليهم ولان النبي ويتياني قد علم أن لبشير زوجة ولم يأمره باعط نها شيئا حين أمره بالنسوية بن أولاده ولم بسأة هل الك وارث غير ولدك ؟

(فصل) فان أعطى أحدا بنيه في صحته والآخر في مرضه فقد توقف أحد فيه فأنه منثل عن
زوج ابنه فاعلى عنه الصداق ثم مرض الاب وله ابن آخر هل يعطيه في مرضه كا اعطي الآخر في
صحته انقال لو كان أعطاء في صحته فيحتمل وجبين (أحدهم) لا يصح لان عطيته في مرضه كومية
له ولو ومى له لم يصح فكذلك اذا أعطاء (والثاني) يصح وهو الصحيح ان شا الله تعالى لان
القسوية بينهما واجبة ولا طريق لها في هذا الموضع إلا بعطية الآخر فتكون واجبة فصح كفضا. دينه
(فصل) قال أحد أحب إلي أن لا يقسم ماله ويدعه الى فر ائض الله تعالى اله ان يولد له قان

اعطى ولده ماله ثم ولد له ولد فاعجب إلى أن يوجم فيسوي ببنهم يعني برجم في الجيم أو برجم في الحميم أو برجم في بعض ما اعطى كل واحد منهم ليدفعه الى هذا الولد الحادث ايساري اخرته فان أعملى ولده تممات ثم ولد له ولد أستحب للمعطى أن يساري المواود الحادث بعد أبيه

(۱) (مسئلة) (فان سوى بينهم في الوتف أو وقف ثلثه في مرضه على بعضهم جاز نص عليه وقياس المذهبأن لايجوز)

اذا سوى بين أولاده في الوفف الذكر والاثي جاز ذكره القاضي وقال هو المستحميلان القصد الجربة الى وجه الدوام وقد استووا في اقرابة وقل شيخنا المستحب أن يقسم الوقف على أولاده

⁽١) قال الشيخ رحمه الله هذه المسئلة مذكورة في الوقف فلا حاجة إلى إعادتها

عادت بملك جديد لم يستفده من قبل أبه فلا يلك فسخه وازاته كالذي لم يكن موهوبا له موإن عادت اليه بف جديد لم يستفده من قبل أبه فلا يلك فسخه وازاته كالذي لم يكن موهوبا له موإن اليه بف خد البيم المدهم أو الدهم المدار المرط والثاني الايلاك الرقع وعاد اللك بالسبب الاول فأشبه مالو فسخ البيم بخيار المجلس أرخيار الشرط والثاني الايلاك المرجوع لان الملك عاد أبه بعد استقرار ملك من ابتتل اليه عليه فأشبه مالوعاد اليه بهية ، فأما ان عاد اليه الشرط أو خيار المجلس فله لرجوع لان الملك لم يستقر عليه

(نصل) (الثاني) أن تكون العين باقية في تعمر فالولد بحيث يماك النصر ف في رقبتها فان استولد الامة لم يدلك الاب الرجرع فيها لان الملك فيها لابجوز نقله الى غير سيدها ، وازرهن الدين أوأفلس وحجر عليه لم يدلك الاب الرجوع فيها لان في ذلك ابطالا على غير الولد فاز زال المانع من التصرف فله لرجوع لان ملك الابن لم يزل وأنما طرأ مثني قطم التصرف مع بقا. الملك فمنع الرحوع قاذا زال

كذمة المبراث الذكر مثل حظ الانثيين كاقسم الله تعالى بينهم الميراث لانه إيصال المال البهم فيذبني أن يكرن بينهم على حسب الميراث كالوصية ولان الذكر في مظنة الحاجة أكثر من الانثى لان الذكر تجب عليه نفقة زوجته وأرلاده والمرأة ينغق عليها زوجها ولا تلزمها نفقة ولدها اذا كان لهم أب وقد فضل الله سبحانه الذكر على الانثى في الميراث على وفق هذا المعنى فيصح تعليله به فينبغي أن يتعدى الى الرقف وما ذكره القاضي لا اصل له وهو ملغي بالميراث فإن خالف فسوى بين الذكر والاشى أو فضل بعض البنين على بعض في الوقف أو بعض البنات أو خص بعضهم بالوقف مقد روي عن أحمد في رواية محمد بن الحكم: ان كان على طريق الاثرة فاكره وان كان على بالموردة من بناته دون المستفنية منهن بصدقته بأن بعضهم أن بعضهم له عيال و وحاجة فلا بأس به وذلك لان الزبر خص المردودة من بناته دون المستفنية منهن بصدقته الناس بعد الحكم الله الموردة من بناته دون المستفنية منهن بصدقته الناس بعد الحكم الدودة من بناته دون المستفنية منهن بصدقته الناس بعد المدهدة والله المدهدة المدهن المدهدة المده

(۱) (فصل) وأما اذا وقف ثنه في مرضه على بعض ورثة فقد اختلفت الرواية عن أحد في ذلك فروي عنه عدم الحواز فأن فعل وتف على إجازة الورثة فانه قال في رواية اسحاق بن ابراهيم فيمر وصى لاولاد بنته بارض توتف عليهم فقال ان لم يرثوه فجائز فظاهر هذا أنه لا يجوز الوقف عليهم في المرض اختاره أبو حفص المكبري وابن عقبل واليه ذهب الشافعي (والثانية) يجرز أن يقف عليهم ثلثه كالاجانب فانه قال في رواية جماعة منهم الميموني يجرز المرحل أن يتف في مرضه على ورثته نقبل له أليس تذهب الى انه لارصية لوارث القال نعم والوقف غير الوصية ولانه لا يباع ولا يورد ولا يصير ملكا للورثه بل ينتفعون بغاتها وقال في رواية احمد بن الحسن أنه صرح في مسئلته بورث ملك بعض ورثمه دون بعض فقال جائز قال الخبري وأجاز هذا الاكثرون واحتج احمد بوقف عمر رضى الله عنه أنه قال : هذا ما أوصى به عبد الله عر أمير المؤمنين أن حدث به حدث

⁽١) قد ذكر ما ذلك في الوقف

زال المنع والكتابة كذلك عند من لا يرى بيع المكاتب وهو مذهب الشائبي وجماعة هواه ، فأما من أجازيع المكاتب فحكه حكم المستأجر والمزوج

وأما التدبير فالصحيح أنه لايمنم البيم فلا يمنع الرجوع، وان ثانا يمنع البيم منع الرجوع وكل ثمر في لايمنع الابن التصرف في الرقبة كالوصية والهبة قبل القبض فيما يفتقر اليه والوطى، والمزويج والاجارة والكتابة والندبير ان قلما لايمنع البيع والمزارعة عليها وجعلها مضاربة أرفي عقد شركة فكل ذاك لايمنع الرجوع لانه لايمنع تصرف الابن في رقبتها وكذلك العتق المعلق على صفة ، واذار مم وكان التصرف لازما كلاجارة والتزديج والكتابة فهو باق بحله لان الابن لايملك المالله فكذلك من انتقل اليه ، وان كان جائزاً كالوصية والهبة قبل القبض بطل لان الابن يملك المطاله

وأما التدبير والعنق المعلق بصفة فلا يبقى حكمهما في حقالاب، ومتى عاد الى الابن عاد حكم ما

ان تمفاصدة والعبد الذي فيه والدهم الذي يخيبر ورقيقه الذي فيه والمائة و ق الذي أطهمني محد وتسالية المه حفصة ماعاشت تم يليه ذو الرأي من أهله لايباء ولا يشترى بنفقه حيث برى من السائل والحروم وذري القربى، ولا حرج على من و ايه إن أكل أو اشترى رقيقا رواه أبوداود بنحو من هذا فالحجة فيه انه جعل حفصة تلي وقفه وتأكل منه وتشتري رقيقا ، قال الميموني قلت لاحمد الما أمر النبي وتسالية عمر بلايقاف و ايس في الحديث الوارث، قال فاذا كان النبي وتسالية عمر بلايقاف و ايس في الحديث الوارث، قال فاذا كان النبي وتسالية أمره وهوذا قد وقفها على ورثته و حبس الاصل عليهم حيما ولان الوقف ايس في معنى المال لانه لا يجوز التصرف فيه فهو كعنق الوارث

ولنا أنه تخصيص أيعض الورثة عاله في مرضه فمنع منه كالمبات ولان كل من لا نجوز له الوصية عالمين لا تجوز له بالنفعة كالاجنبي فيا زاد على الثلث ، وأما خبر عمر فانه لم يخص بعض الورثة بوقفه والنزاع أما هو في تخصيص بعضهم وأما جعل الولاية الى حفصة فليس ذلك وقفا عليها فلا يكون ذلك وارداً في محل النزاع و كونه انتفاعا بالفلة لايتتضي جواز التبحصيص بدايل مالو وصي لوارثه بمنفعة عبدلم يجز ، ويحتمل أن يحمل كلام أحد في رواية الجاعة على انه وقف على جميع الورثة ليكرن على وفق حديث عمر وعلى وفق الدليل الذي ذكرناه والله أعلم

(فصل) فان وقت داره وهي تخرج من ثالثه بين ابنه و بنته نصنين في مرض موته صح على رواية الجماعة ولزم لانه لما كان بجرز تخصيص البنت برقف الدار كاما فنصنها أولى وعلى الرواية التي نصر ناها إن أجازه الابن جاز وإن وده بطل الوتف فيا زاد على نصيب الابن وهو السدس ويرجع الى الابن ملكا فيكون له الصف وقما والسدس ملكا طرقا والثلث جميعه قلبنت وتما ، ويحتمل أن يبطل الوقف في نصف ماوقف على البنت وهو الربع ويبقى ثلاثة أرباع الدار وقفا نصفها للابن وربعها قينت والربع في نصف مارقف فيه بينهما أثلاثا، وتصح المسئلة من اثبي عشر للابن ستة ألهم وقما وسهمان ملكا

فأما البيع الذي للابن فيه خيار اما لشرط أو عيب في انمن أو غير ذلك فيمنع الرجوع لان الرجوع لا الرجوع المن الرجوع وين أما البيع ولم بنت له ذلك من جهته ، وان وهبه الابن لابنه لم يملك الرجوع فيه لان رجوع فيه لان رجوعه ابطال المك غير ابنه فان رجع الابن في هبته احتمل أن يملك الاب الرجوع في هبته حين لانه فسخ هبته برحومه أماد اليه الملك بالسبب الاول ومحتمل أن لا يملك الاب الرجوع لانه رجع الى ابنه بعد استقرار ملك غيره عليه فأشبه مالو وهمه ابن الابن لأبيه

(فصل الثالث) أنلايتعلق بها رغبة لغير الواد فان تعلقت بها رُغبة لنميره مثل أن يهب ولده شيئا فيرغب الناس في معاملته وأدانوه ديرنا أو رغبوا فيمنا كحته فزوجوه انكان ذكراً أو تروجت الابثى وللبنت ثلاتة أسهم وقفا وسهم ملكا، ولو وقفها على ابنه وزوجته نصفين وهي نخرج من ثلثه فرد الابن صبح الوقف على الابن في نصفها وعلى المرأة في عُنها ، وللابن ابطال الوقف في ثلاثة أعانها وترجم اليه ملكا على الوجه الاول ، وعلى الوجه الثاني يصح الوقف على الابن في نصفها وهو أربعة أسباع نصيه ويرحم اليه بقي نصيبه ملكا ، وبصح الوقف في أربعة أسباع النمن الذي المرأة وباقيــه يكون لها ملكا فالمرب سبعة في عمانية نكن ستة وخسين الابن عمانية وعشرون وقفا وإحدى وعشرون مذكا وللمرأة أربعة أسهم وقفا وثلاثة ملكا وهكذا ذكرأسحاب الشافعي، فأما إن كانت الدارجيم ملكه فوقفها كلها فعلى مأاخترناه الحكم فيها كا لو كانت تخرج من الثلث قان الورث في جميع المسألُ كالاجنبي في الزائد عن النلث ، وأما على مارواه الجماعة فإن الوقف يلزم في النلث من غمير اختيار الورثة وما زاد فلهما ابطال الوقف فيه وللابن ابطال التسوية فان اختار ابطال التموية دون أبطال الوقف خرج فيه وجهان (أحدهما) أنه يبطل الوقف في النسم وبرحم اليه ملكا فيصبر له النصف وقفا والتسم ملكا وللبنَّت الثلث وقفا و نصف النسم ملكا لئلا تزداد البِّيت على الأبن في الوقف ، وتصح المسئلة في هذا الوجه من تمانية عشر الابن تسمَّة رقما وسهمان ملكا والبنت ستة وقفا وسهم ملكا، وقال أبو الخلاب له إبطال الوقف في الربع كله ويصير له النصف وقفا والسدس ملكا ويكون البنت الربع وقفا ونصف السدس ملكا كما لو كانّت الدار تخرج من النلث وتصح من أثني عشر

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يجوز لواهب أن يرجم في الهبة)

لأيخنلف المذهب ان غير الآب والآم لأيجوز له الرجوع في المبدة والمدية وبه قال الشافعي، وقال النخبي والثوري وإسحق وأصحاب الرأي: من وهب انهر ذي رحم فله الرجوع مالم يثب عليها ومن وهب اذي رحم فليس له الرجوع ، وروي ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنسه لما روى أيوهر برة قال قال رسول الله ويخيليني و الرجل أحق بهبته مالم يثب منها » رواه ابن ماجة لقول عمر رضي الله عنه : من وهب هبدة يرى انه أراد بها صلة الرحم أو على وجه صدقة فانه لا برجم فيها ، ومن وهب هبة أراد بها الثواب فهو على هبته يرجم فيها مالم يرض منها رواه مالك في الموطأ ولانه لم يحصل عنها عوض فجاز له الرجوع فيها كالعارية

لذلك فين أحمد روايتان (أولاهما) ليس الحال جوع . قال أحمد في رواية أبي الحارث في الرجل يهب لا ينة مالا: فله الرجوع الا أن يكون غربه قوما قان غربه فليس له أن يرجم فيها وهذا مذهب مالك لانه تعلَّق به حق غير الابن فني الرجوع إبطال حقه رقدقال عايه السلام «لا ضرر ولا ضرار، وفي الرجوع ضرر ولان في هذا تحيلا على إلحاق الضرر بالمسلمين ولا يجرز التحيل على ذلك (والثانية) له الرجوع لعموم الحبر ولان حق المنزوج والفريم لم يتعلق بعين هذا المال فلم عنم الرجوع فيه

(فصل الرابع] أن لا تزيد زيادة متصلة كالسمن والكبر وتدلم صنعة قان زادت فعن أحدد فيها روايتان الإحداهم) لأعنع الرجوع وهو مذهب الشافعي لانها زيادة في الموهوب الم تمنع الرجوع كالزيادة قبل القبض والمتنصلة (والثانية) تمنع وهو مذهب أبي حنيفة لان الزيادة للموهوب له لكونها يماء ملكه ولم تنتقل اليه من جهة أبيسه الم يدلك الرجوع فيها كالمنفصلة وإذا استنسع الرجوع فيها امتنع

رلنا قول النبي ويستنجز العائد في هبته كالمائد في قيئه وفي الفظ و كالدكلب بعود في قيئه وفي رواية وليس لنا مثل السوء العائد في هبته كالمكلب بعود في قيئه ، متفق عليه ، دروى عمر و بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي الله ويستنجز قال و لا يرجع و اهب في هبته إلا الوالد من ولده ، ولانه و اهب لا ولاية له في المال الم يرجع في هبته الذي الرحم المحرم و أحاد بثنا أصح من حديثهم وأولى، وقول عمر قد روي عن ابنه وابن عباس خلافه ، وأما العارية فهي هبة المنافع ولم يحصل القبض فيها قان قبضها باستيفائها فنظير مسئلتنا ما استرفى من منافع العارية قاله لا يج ز الرجوع فيها وقياسهم منقرض به منه الاجنبي قان فيها أن ابا وقد جوزوا فيها الرجوع فحصل الاتفاق على ان مارهب الانسان الذري وجه الحجنبي قان فيها ثوابا وقد جوزوا فيها الرجوع فحصل الاتفاق على ان مارهب الانسان الذري وجه الحرم غير الوالدين لا رجوع فيها و كذلك ماوهب الروج امرأته والحلاف فيا عدا هذا فعند نا لا يرجع إلا الوالد وعنده لا يرجع إلا الاجنبي

(فصل) فأما الآب فه الرجرع فيما وهب لولده في ظاهر المذهب موا. قصد برجرعه التسوية بين أولاده أولا وبه قال مالك والشافعي والارزاعي وإسحق وأبو ثمرر ، وعن أحمد رواية أخرى ليس له الرجوع وبها قال أصحاب الرأي والثروي والعنبري لقرل النبي عَيَنْكِيْنَ والعائد في هبته كا هائد في قبئه متعنى عليه ، ولما ذكرنا من حديث عمر

ولنا قول النبي مَتَتَلِيَّةِ لقيس بن سعد وفاردده وروي وفارجه واله كذلك عن مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحن عن النعان فأمره بالرجوع في هبته وأنل أحوال الأمر الجواز ، وقد امثل بشير بن سعد ذلك فرجم في هبته لولده ، ألا تراه قال في اغديث : فرجم أبي فرد تلك الصدقة ؟ فان قبل محمل الحديث على أنه لم يكن أعطاه شيئا قلنا هذا يخالف ظاهر الحديث لقوله تصدق أبي على بصدقة ، وقول بشير افي نحلت ابني غلاما يدل على أنه كان قد أعطاه وقول النبي متعلقة وروى طاوس عن ابن عر وابن عباس يرفعان الحديث إلى النبي متعلق أنه قال

الرجوع في الاصل لئلا يقتضي إلى سوء المشاركة وضرر التشقيص ولانه استرجاع المال بفسخ عقد لغير عيب في عوضه فنعه الزبادة المتصلة كاسترجاع الصداق بفسخ النسكاح أو نصفه بالملاق أو رجوع البائع في المبيم لفلس المشتري ويفارق الرد بالعيب من جهة ان الرد من المشتري وقد رضي بذل الزيادة وان فرض الكلام فيها إذا باع عرضا بعرض فزاد أحدهما ووجد المشتري الآخريه عيبا قلنا بائع المعيب سلط مشتريه على الفسخ ببيعه المعيب فكان الفسخ وجد منه ولهذا قلنافيها إذا فسخ لزوج الذكاح لعيب المرأة قبل الدخول لا صداق لها كما لو فسخته ، وعلى هذا لا فرق بين الزيادة في العين كالمسمن والعلول ونحرهما أو في المهاني كتعلم الصناعة أو الكتابة أو القرآن أو علم أو اسلام أو قضاء دين عنه وبهذا قال عمد بن الحسن . وقال أبوحنيفة الزيادة بتعليم القرآن وقضاء الدين عنه لا نمنها لرجوع كالسمن وقعل المونية وان زاد ببوئه من وض

ليس لاحد أن يعلى عطية فيرجم فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده > رواه الترمذي وقال حديث حدن رهذا بخص عوم ماروه وقيامهم منقرض مهنة الأجنبي فإن فيها أجراً وثوابا فانالنبي وتنالية ندب اليها وعندهم له الرجوع فيها والصدق على الولد كمسئلتنا ، وقد دل حديث العان من بشهر على جواز الرجوع في الصدة قوله تصدق على أن بصدقة

(فصل) فأما الام فظاهر كلام أحمد انه ليس لها الرجرع ، قل الاثرم ؛ قلت لابي عبد الله الرجوع المرأة فيما أعطت والدها كالرجل ؟ قال ايس هي عندي كالرجل لان الأب أن يأخذ من مال والده والام لا تأخذ وذكر حديث عائشة وأطيب ما أكل الرجل من كب وان والده من كبه ه أي كأنه الرجل ، ولا يصح قياس لام على الاب لان اللاب ولاية على والده ومحوز جميع المال في الميرات بخلاف الام ، ومحتمل ان لهذا ارجوع وهو ظاهر كلام الحرق فانه قال : واذا فاضل بين أولاده أمن برده فيدخل فيه الام وهذا مذهب الشافعي لانها داخلة في قوله إلا الوالد فيما يعمل والله ولانها دخلت في قول النبي والمستخرف المنافع المنافع والمنافع المنافع والمنافع المنافع المنافع والمنافع المنافع والمنافع والمنافع

(فصل) وحكم الصدقة حكم المبة فيما ذكرنا وهو مددب الشافي، وفرق ما لك وأصحاب الرأي بينهما فلم يجرزوا الرجوع في الصدقة بحل واختجرا بحديث حمرة من وهب هبة أواج بها صلة الرجم أو على وجه صدقة قانه لا يرجم

أو صدم منع الرجوع كسائر الزيادات وان كانت زيادة الدين أو النالم لا يزيد في قيمته شيئا أو ينقص منها لم يمنع الرجوع لان ذلك ليس بزيادة في المالية وأما الزيادة المنفصلة كولد البهيمة وثمرة الشجرة وكسب العبد فلا تمنع الرجوع بغير اختلاف أمله والزيادة الولد لانها حادثة في ملكه ولا تتبع في الفسوخ فلا تتبع ههنا . وذكر القاضي وجها آخر أنها للاب وهو بعيد فان كانت الزيادة ولد أمة لا يجوز التفريق بينه وبين أمه منع الرجرع لانه يازم منه النفريق بينه وبين أمه وذلك محرم الا أن فقول ان الزيادة المنفصلة للاب فلا يمنع الرجوع لانه يرجع فيها جميعاً أو يرجع في الام ويتملك الولد من مال ولده

(فصل) وان قصر العين أو فصلها فلم تزد قيمتها لم منع الرجوع لان العين لم تزد ولا القيمة وان زادت قيمتها فعي زيادة متصلة هل تمنع الرجوع أو لا 1 ينمى على الرواينين في السمنة ومحتمل أن

ولنا حديث النمان قانه قال: تصدق أبي علي بصدقة فرجم أبي فرد تلك الصدقة ، وأيضا قول النبي وَلِيَّالِيَّةِ وإلا الوالد فيما يعطي ولده » وهذا يقدم على قول عمر ثم هر خاص في الوالد، وحديث همر فيجب تقديم الحاص عليه

(فصل) والرجوع في هبة الولد شروط أربعة , أحدها) أن يبتى ملك الابن قيها نان خرجت عن ملكه بيم أو هبة أو وقف أو غير ذلك لم يكن له الرجوع فيها لانه أبطال لملك غير الولد فاشبه غير الموهوب للولد (الثاني) أن تكون المين باقية في تصرف الولد بلك التصرف في رقبتها فان استولد الامة لم يملك الرجوع لان الملك فيها لا يجوز نقله الى غير سيدها وكذلك أن أفلس وحجو عليه أو رهن المين لانه ينفي الى ابطال حق غير الولد فان زال المانع من التصرف فله الرجوع لان ملك الابن لم يزل واعا طرأ مهى قطع انتصرف مع يقاء الملك فنم لرجوع قاذازال زال المنم والصحيح في الندبير أنه لا يمنع الرجوع فان تلنا يمنع البيم منع الرجوع كالاستيلادة وكل تصرف لا يمنع الابن في التصرف في الرقبة كالوصية والحبة قبل القبض فيا يفتقر اليه والوطي، والمزوبيج والاجارة والزارعة المنسوف في الرقبة كالوصية والحبة قبل القبض فيا يفتقر اليه والوطي، والمزوبيج والاجارة والزارعة وكذلك تعليق المتن بعفة وإذا رجع وكان التصرف لا لأيما كالاجارة والتزويج والكتابة فهو باقباله وأما الندبير والمملق عتقه بصفة فلا يبتى حكها في حق الاب ومتى عاد إلى الابن عاد حكها والبيم الذي للابن فيه خيار اما بالشرط أوعيب في النمن أو غير ذلك فيمنع الرجوع لان الرجوع يتضمن فسخ ملك الابن فيه خيار اما بالشرط أوعيب في النمن أو غير ذلك فيمنع الرجوع بتضمن فسخ ملك الابن فيه خيار اما بالشرط أوعيب في الأمن أو غير ذلك فيمنع الرجوع بتضمن فسخ ملك الابن في عوض المبيم ولم يثبت ذلك من جهته

(فصل) فإن تعلق بها رغبة لغير الولد مثل أن بهب ولده شيئا فيرغبالناس في معاملته ويداينونه أو في مناكحته فيزوجوه أو يهب بنته فتنزوج لذلك فعن احمد روايتان (أولاهما اليس لاالرجوع قال أحمد في رواية أبي الحارث في الرجل يهب ابنه مالا فله الرجوع الا أن يكون غربه قوما فإن غربه

تمنع هذه الزيادة الرجوع بكل حال لأنها حاصلة بنمل الابن فجرت مجرى العين الحاصلة بنعله بخلاف السمن فانه يحتمل أن يكون للاب فلا يمنع الرجوع لأنه نماء العين فيكون تابعاً لها ، وان وهبه حاملا فولدت في يد الابن فهي زيادة متصلة في الولد ومحتمل أن يكون الولد زيادة منفصلة إذا قلمنا الحل لاحكم له ، وإن وهبه حاملا ثم رجع فيها حاء لا جاز اذا لم تزد قيمتها ، وان زادت قيمتها فهي زيادة منفصلة ، وإن وهبته حائلا فحملت فهي زيادة منفصلة وله الرجوع فيها دون حملها ، وان قلمنا ان الحل لاحكم له فزادت به قيمتها فهي زيادة منصلة وان لم تزد قيمتها جاز الرجوع فيها، وان وهبه نخلافحملت فهي قبل التأبير زيادة متصلة وبعده زيادة منفصلة

(فصل) وأن تلف بعض العين أو نقصت قيمتها لم يمنع الرجوع فيها ولا ضمان على الابن فيما تلف منها لانها تتلف على ملكه وسواء تاف بفعل الابن أو بغير فعله ، وأن جنا العبد جناية تعلق

فليس له الرجوع ،وهذا مذهب ما لك لانه تعلق بها حق غير الابن فني الرجوع ابطال حقه وقد قال عليه الصلاة والسلام ولاضرد ولااضرار، وفي الرجوع ضرد ولان في هذا تحيلا على الحاق الضرد بالمسلمين ولا يجرز ذلك (والنانية) له الرجوع العموم الخبر ولان حق المنزوج والغربم لم يتعلق بعين هذا المال فلم يتعلق الروايتين الرجوع فيه وان داينه الناس فافلس ولم يحجر عليه فعلى الروايتين

(مسئلة) (وان نقصت العين أوزادت زيادة مفصلة لم تمنع الرجوع والزيادة للابن ويحتمل أنها للاب وهل تمنع المتصلة الرجوع ? على روايتين)

أما الزيادة المنفصلة كالولد وتمرة الشجرة وكسب العبد فلا تمنع الرجوع بفيرخلاف نعلمه والزيادة الرلد لانبها حادثة في ملكه ولا تربع في الفسوخ فلا تتبع ههذا ، ويحتمل أنها للاب ذكره الفاضي كالرد بالمبيب ، فانكانت لزيادة ولد أمة لا يجرز النفريق بينه وبين أمه منع الرجوع لانه يلزم منه التفريق بينه وبين أمه منع الرجوع لانه يلزم منه التفريق بينه وبين أمه وهو محرم الا أن نقول ان الزيادة المنقصلة اللاب فلا تمنع الرجوع لانه يرجع فيها جميما أو يرجع في الام ويتماك الولد من مال ولده

(فصل) قان تلف بعض العين أو نقصت قيمتها لم يمنع الرجوع فيها ولا ضمان على الابن فيما تلف منها لانه تلف على ملكه سوا. تلف بغمل الابن أو بغير فعلى وان جنى العبد جناية تعلق أرشها برقبته فهو كنقصانه بذهاب بعض أجزائه واللب الرجوع فيه قان رجع فيه ضمن أرش الجناية وان جنى على العبد فرجم الاب فيه قارش الجناية عليه للابن لانه بمنزلة الزيادة المنفصلة قان قبل فلو أراد الاب الرجوع في الرهن وعليه فك كم لم علك ذلك فكيف علك الرجوع في العبد الجاني اذا أدى ارش الجناية ولان فك الرجوع في العبد عقده الموهوب له وههنا المرهن بمنع النصرف في العين بخلاف الجناية ولان فك الرهن فسخ العقد عقده الموهوب له وههنا لم يتعلق الحق به من جهة المقد فاقترقا

(فصل) فاما الزيادة المتصلة كالسمن والكبر وتعلم صنعة إذا زادت بها القيمة فعن أحمدفيها روأينان (المغنى والشرح الكبير) (٢٦) (الجزء السادس) أرشها برقبته فهو كنقصائه بذهاب بعض أجزائه واللاب الرجوع فيه قان رجم فيه ضمن ارش الجناية وإن جنى على العبد فرجع الاب فيرجع الاب فيه قارش الجناية عليه الابن لأنه عنولة الزيادة المنفصلة قان قبل فلو أراد الاب الرجوع في الرهن وعليه فكاكه لم يلك ذلك فكيف ملك الرجوع في العبد الجاني إذا أدى أرش جنايته ? قلنا الرهن يمنع التصرف في العين بخلاف الجناية ولان فك الرهن فسنخ المقد عقد الموهوب له وههنا لم يتعلق الحق من جهة العقد فاقترقا

(فصل) والرجوع في الهبة أن يقول قد رجعت فيها أو ارتجعتها أو ارتددتها أو نحو ذلك من الالفاظ الدالة على الرجوع ولا يحتاج إلى حكم حاكم وبهذا قال الشافعي، وقال أبو حنيفة لايصح الرجوع إلا بقضاء قاض لان ملك الموهوب له مستقر

ولنا أنه خيار في فسيخ عقد فلم ينتقر إلى قضاء كالفسخ بخيار الشرط فاماان أخذ مارهبة لولده

(احداهما) لا تمنع الرجوع وهو مذهب الشافتي لا تها زيادة في الموهوب فلم تمنع الرجوع كالزيادة قبل القبض والمنفصلة (والثانية) تمنع وهو مذهب أبى حنيفة لان الزيادة الموهوب له لكومها نما، ملكه ولم تنتقل اليه من جهة أبيه فلم يملك الرجوع فيها كالنفصلة واذا استنع الرجوع فيها المتنع الرجوع في الاصل لئلا يفضي الى سوء المشاركة وضرر التشقيص ولانه فسخ استرجاع المال بفسخ عقد لفير عيب في عوضه فهنعه الزيادة المتصلة كاسترجاع الصداق بفسخ النكاح أو نصفه بالطلاق ورجوع البائم في المبيم لفلس المشتري وفارق الرد بالعيب من جهة أن الرد من المشتري وقد رضي ببذل الزيادة وأن فرض الكلام فيما أذا باع عرضا بعرض فراد أحدهما ورجد المشتري بالا خر عبا قلنا بأثم المديب سلط المشتري على النسخ ببيعه المعيب فكان الفسخ وجد منه ولهذا قلنا فيما أذا فسخ لزوج النكاح لعيب المرأة قبل الدخول مقط صداقها كم لو فسخته وعلى هذا لافرق بين الزيادة في العين كالسمن والطول الحدين وقوضاء دين عنه وبهذا قال محدين المسن وقال أبو حنيفة الزبادة بنعلم القرآن وقضاء دين عنه لا تمنع الرجوع

ولنا أنها زيادة لها مقابل من النمن فمنعت الرجوع كالسمن وتعلم صنعة وانزاد ببرئه من مرض أوصم منع الرجوع كسائر الزيادات وانكانت زيادة العين او التعلم لا تزيد في قيمته شيئا أو تنقص منها لم تمنع الرجوع لانه ليس بزيادة في المالية

(فصل) فان قصر العين أوفصلها فهي زيادة متصلة هل تمنع الرجوع اولا? مبني على الروايتين في السمن قال شيخنا ومحتمل أن تمنع هذه الزيادة الرجوع بكل حال لانها حاصلة بفعل الابن فجرت مجرى العين الحاصلة بفعله بخلاف السمن فانه مجتمل أن يكون اللاب فلا يمنع الرجوع لانه نيا. العين فيكون تابعا لها وان وهبه حاملا فولات في يد الابن فهي زبادة متصلة في الولد ومحتمل أن يكون الولد ذيادة منفصلة اذا قلنا الحمل لاجكم له وان وهبه حاملا ثم رجع فيها حاملا جاز اذا لم تزد قيمتها

فان نوى به الرجوع كان رجوعا والقول قوله في نيته ، وان لم يهلم هل نوى الرجوع أو لا وكان ذلك بعد موت الاب فان لم توجد قرينة تدل على الرجوع لم يحكم بكونه رجوعا لان الاخذ يحتمل الرجوع وغيره فلا نزبل حكما يقينيا بامر مشكوك فيه ، وان افترنت به قرائن دالة على الرجوع ففيه وجهان (أحدهما) يكون رجوعا اختاره ابن عقبل لا ننا اكتفينا في العقد بدلالة الحال في الفسخ أولى ولان لفظ الرجوع انما كان رجوعا لدلالته عليه فكذاك كلما دل عليه والآخر لايكون رجوعا وهو مذهب الشافعي لان الملك ثابت الموهوب له يقينا فلا يزول الا بالصريح ، ويمكن أن يبنى هذا على نفس العقد فمن أوجب الايجاب والقبول فيه لم يكتف ههنا الا بلاغظ يقتضي زواله ، ومن اكنى في العقد بالمعاطاة الدالة على الرضا به فههنا أولى ، وان نوى الرجوع من غير فعل ولا قول لم يحصل الرجوع من غير فعل ولا قول لم يحصل الرجوع

وان زادت قيمتها فعي زبادة متصلة ، وان وهب حائلا فحملت فعي زيادة منفصلة وله الرجوع فيها دون حملها وان قلنا ان الحل لاحكم له فرأدت به قيمتها فعي زيادة منصلة وان لم تزد جاز الرجوع فيها وان وهبه نخلا فحملت فعي قبل التأبير زيادة متصلة وبعد، زيادة منفصلة

(مسئلة) (وان باعه المتهب ثم رجم اليه بنسخ أو اقلة فهل له الرجوع * على وجهين)

اذا خرجت الهين من ملك الابن بيم أو هبة ثم عادت اليه بسبب كيم أوهبة أورصية أوارث أو نحوه لم يدلك الاب الرجوع فيها لأمها عادت بملك جديد لم يستفده من قبل ابيه فلا يدلك فسخه وازالته كالذي لم يكن موهويا وان عادت اليه يفسخ الهيب او اقلة أو فاس المشتري ففيها وجهائ (احدهما) يملك الرجوع لان السبب المزيل ارتفع وعاد الملك بالسبب الاول فاشبه ما لو فسخ البيم يالخيار (واشافي) لا يدلك الرجوع لان الملك عاد اليه بعد استقرار ملك من انتفل اليه عليه اشيه ما لو عاد اليه بالهبا فله الرجوع لأن الملك لم يستقر عليه .

﴿ مسئلة ﴾ (وأن وهبه المتهب لابنه لم يملك أبوه الرجوع الا أن يرجم هو)

لان رجوعه ابط ل لملك غير ابنه فان رجع الابن في هيته احتمل ان يملك الاب الرجوع في هيته لانه فسخ هبته برجوعه نعاداليه الملك بالسبب الاول ويحتمل ان لايملك الاب الرجوع لانه وجم الى ابنه بعداستقرار ملك غيره عليه فاشبه مالو وهبه ابن الابن لابنه .

(مسئلة) (وان كاتبه او رهنه لم يملك ابوه الرجوع الا ان ينفك الرهن وينفسخ)

اما اذا رهنه الابن فليس للاب الرجوع قبل انفكاك الرهن لان في ذلك ابطال حق غير الولا قان انفك الرهن فله الرجوع لزوال المانع ولائه عاد الى صحة تصرف الابن فيه اشبه غير المرهون وحكم الكتابة كذلك عند من لابرى بيع المكاتب وهو مذهب الشافي وجاءة غيره قاما من اجاز بيم المكانب فحكه عنده كالعين المستأجرة والمزوج على ماذكر فاه وجها واحداً لانه اثبات الملك على مال مملوك لغيره فلم يحصل بمجرد النية كسائر العقود ، وأن على الرجوع بشرط فقال اذا جاء رأس الشهر نقد رجعت في الهية لم يصح لان الغسيخ للعقد لايقب على شرط كما لايقف العقد عليه

﴿ مسئلة ﴾ (فان مات ولم يردده فقد ثبت لمن وهب له اذا كان ذلك في صحته)

يه في اذا فاضل ببن ولده في العطايا أو خص بعضهم بعطية ثم مات قبل أن يسترده ثبت ذلك للموهوب له ولزم وليس لبقية الورثة الرجرع هذا المصوص عن أحمد في واية محمد بن الحكم والميموني وهو اختيار الخلال وصاحبه أبي بكر وبه قال مالك والشافعي وأصحاب الرأي وأكثر أهل العلم وفيه رواية أخرى عن أحمد أن لسائر الورثة أن يرتجعوا ماوهيه اختاره ابن بطة وأبوحفص العكبريان وهو

(نصل) والرجوع في الهبة أن يقول قد رجعت فيها أوارتجعتها أورددتها أونحو ذلك من الالفاظ الدالة على الرجوع ولا يفتقر الى حكم حاكم ، وبه قال الشافعي وقال أبر حنيفة لا يصح الرجوع الابقضاء قاض لان ملك الموهوب له مستقر

ولنا أنه خيار في فسخ عقد فلم يفتقر الى قضاء كالفسخ بخيار الشرط فان أخد ماوهبه لولد، و نوى به الرجوع كان رجوعا والقول قوله في نيته لان ذلك لا يعلم إلا منه ، فان مات الأب ولم يعلم هل نوى الرجوع أو لا ؟ ولم توجد قرينة تدل على الرجوع لم تحكم بأنه رجوع لان الأخذ يحتمل الرجوع وغيره ، فلا تزيل حكما يقينيا بأمر مشكوك فيه فان اقترنت به قرائن دالة على الرجوع كان رجوعا في أحد الوجهين اختاره ابن عقيل لاننا اكتفينا في العقد بدلالة الحال في الفسخ ولان لفظ الرجوع إنما كان رجوعا فدلالته عليه فكذلك كل ما دل عليه ، والآخر لا يكون رجوعا ، وهو مذهب الشافعي لان الملك ثابت للموهوب له يقيناً فلا يزول إلا بالصريح ، قال شيخنا و يمكن أن ينبتي هذا على نفس المقسد فن أوجب الايجاب والقبول فيه لم يكتف ههنا إلا بلغظ يقتضي زواله ، ومن اكنفي في المقسد بالماطاة الدالة على الرضى به فهنا أولى ، فان نوى الرجوع من غير فعل ولا قول لم يحصل الرجوع وجها واحداً لاته إثبات الملك على مال مملوك لفيره فلم يجمود النية كماثر العقود ، وإن علق الرجوع بشرط لا يقف العقد عليه المعدد لا يقف الموع بشرط لا يقف العقد عليه

(مسئلة) (وعن احمدُ في المرأة بهب زوجها مهرها إن كان سألما ذاك رده اليها رضيت أو كرهت لانها لا تجهه له إلا مخافة غضبه أو اضرار بها بأن يتزوج عليها)

اختلفت الرواية عن احد في هبة المرأة زوجها ، فمنه لا رَجُوع لها ، وهــذا ظاهر كلام الحرقي واختيار أبي بسكر ، وبه قال حمر بن عبد العزيز والنخعي وربيعة ومالك والثوري والشافعي وأبي ثور قول عروة بن الزبير وإسحاق عوقال أحمد عروة قد روي الاحاديث الثلاثة حديث عائشة وحديث هر وحديث عائد وردي و وحديث عائد و وحديث عائد و وحديث عائد و وحديث عائد و وحديث النبي عَنْ الله و المراحل فه و ميراث بينهم لا يسم أن ينتفع أحد بما أعطي دون إخوته وأخواته لان النبي عَنْ الله و المراحل فه و ميراث بينهم لا يسم أن ينتفع أحد بما أعطي دون إخوته وأخواته لان النبي عَنْ الله و الموت لا يفيره عن كونه جوراً عراماً في جب رده عولان أيا بكر وعمر أمرا قيس بن سعد أن برد قسمة ابيه حين ولد له ولد ولم يكن علم به ولا أعطاء شيئا وكان ذلك بعد موت سعد عفروى صعيد باسناده من طريقين أن سعد بن عبادة قسم ما له بين أولاده وخرج الى الشام فمات بها ثم ولد بعد ذلك ولا فيشى ابو بكر وعمر رضي الله عنهما الى قيس بن سعد فقالا أن سعد اقسم ما له ولم يدر ما يكون، وانا شرى أن ترد هذه القسمة فقال قيس لم أكن لأغير شيئا صنعه سعدا ولكن نصيبي له وهذا معنى شرى أن ترد هذه القسمة فقال قيس لم أكن لأغير شيئا صنعه سعدا ولكن نصيبي له وهذا معنى

وأصحاب الرأي وعطا، وقتاده نقول الله تعالى (إلا أن يعفون) وقال تعالى (فان طبن لسكم عن شيء منه نفساً) الآية ، وعموم الاحاديث وعنه رواية ثانية لها الرجوع . قال الاثرم سمعت احمد يسئل عن المرأة تهب ثم ترجع فرأيته يجمل النساء غير الرجال ثم ذكر الحديث الما يرجع في المواهب النساء وشرار الناس» وذكر حديث عمر: إن النساء يعطين أزواجهن رغبة ورهبة فايما امرأة أعطت زوجها شيئا ثم أرادت أن تعتصره فهي أحق ، رواه الاثرم ، وهذا قول شربح والشعبي وحكاء الزهري عن القضاة .

وعنه رواية ثالثة نقلها عنه أبو طالب: اذا وهبت له مهرها فان كان سألها ذلك رده اليهارضيت أو كرهت لانها لا تبهب إلا مخانة غضبه أو اضرار بأن يتزوج عليها، وإن لم يكن سألها وترغب به فهو جائز فظاهر هذه الرواية أنه متى كانت مع الهبة قرينة من مسألته لها أو غضب عليها أو مايدل على خوفها منه فلها الرجوع لان شاهد الحاليدل على أنها لم تطب به نفسا وأنما أباحه الله تعالى عند طيب نفسها بقوله تعالى (فان طبن له عن شي منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا فيكون فيها ثلاث روايات (إحداها) ليس لها الرجوع كالا جنبي (والثانية) لها الرجوع مطالقا لحديث عمر (والثالثة) التفصيل الذي ذكرناه .

﴿ فصل ﴾ (قال رضي الله عنه) وللاب أن يأخذ من مال ولده ماشا. ويتملكه مع حاجته وعدمهًا في صغره وكبره مالم تتعلق حاجة الابن به)

إنما يجوز ذلك بشرطين (أحدهما) أن لا يجعف بالابن ولا يغر به ولا يأخذ شيئا تعاقت به حاجته (الثاني) أن لا يأخذ من مال ولد فيعطيه الآخر نص عليه احمد في رواية اساعيل بن سعيد لانه ممنوع من تخصيص بعض ولده بالعطية من مال نفسه فلأن يمنم من تخصيصه بما أخذه من مال ولده الآخر أولى وقد روي أن مسروقا ذوج بنته بصداق، عشرة آلاف فأخذها فأنفتها في

الخبر،ووجه القول الاول قول أبي بكر رضى الله عنه لعائشة لما نحلها نحلا وددت لوأنك كنت حزتيه فدل على أنها لوكانت حازته لم يكن له الرجوع وكذلك قول عمر لأنحلة لا نجلة محوزها الولد درن الوالد ولانها عطية لولده فلزمت بالموت كا لوانفرد ، وقوله اذاكان ذلك في محته يدل على أن عطيه في مرض موته لبعض ورثته لاننفذ لان العطايا في مرض الموت بمنزلة الوصية في أنها تعتبر من الثلث اذا كانت لا جنبي اجماعا فكذلك لا ننفذ في حق الوارث . قال ابن المنذر أجم كل من أحظ عنه من أهل العلم أن حكم الهبات في المرض الذي يموت فيه الواهب حكم الوصاياهذا مذهب المديني والشاني والحرفي ، فإن أعطى أحد بنيه في صحته ثم أعطى الآخر في مرضه فقد توقفأ حمد فيه فانه سئل عن ذوج ابنه فأعطى عنه الصداق ثم مرض الأب وله ابن آخر هل يعطيه في مرضه كما أعطى الآخر في صحته فقال لو كان أعطاه في صحته ، فيحتمل رجهبن (أحدهما) لا يصح لان عطيته في مرضه كوصيته

صبيل الله وقال الزوج جهز امرأتك وقال أبو حنيفة ومالك والشافعي ليس له أن يأخذ من مال والده إلا بقدر حاجته لقول النبي مَيُنْكُمْ ﴿ إِنْ دَمَاءُكُمْ وَأَمُوالَــُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامُ كَحَرَمَةُ يُومُكُمُ هَذَا فِي بلدكم هذا في شهر كم هذا ، متفق عليه وروى الحسن أن النبي عَلَيْنَا إِنَّهُ قَالَ ﴿ كُلُّ أَحِدُ أَحَقَ بَكُسِهُ من ولاه ووالله والناس أجمعين ، رواه معيد في سننه ، وروي أن النبي مُنْتَلِيَّةٍ قال ﴿ لِا مِحْلِمالِ امْرِي مَسْلِم إلا هن طيب نفسه ، رواه الدار قطني ولان لك لا بن تام على مال نفسه الم يجز انتزاعه منه كالذي تعلقت به حاجته ولنا قول النبي ﷺ ﴿ إِنْ أَطْبِ مَا أَ كَانُم مِنْ كَسِبِكُمْ وَانْ أُولَادُكُمْ مِنْ كَسِبْكُمْ ﴾ أخرجـ ٩ صعید والترمذي وقال حدیث حسن ، وروى عمرو بن شعیب عن أبیه عن جده قال جاء رجل الی النبي مَشَيْنَةُ فَعَالَ إِنْ أَبِي اجْمَاحُ مَالِي فَقَالَ ﴿ أَنْتَ وَمَالِكَ لَا بِيكَ ﴾ رواه الطبراني في معجمه مطولا ﴾ ورواه ابن ماجه وروى أبو داود نحره ورواه غير وزاده وان أولادكم من أطيب كسبكم فكاوا من أموالهم، ودوى عمد بن المذكدر والمطلب بن حنطب قال جا. رجـل إلى النبي عَلَيْكَ فَقَالَ انْ لِي مالا وعيالا ولا بي مال وعيال وأبي يريد أن يأخذ مالي فقال النبي عَلَيْتُكُمْ ﴿ أَنْتُ وَمَالِكُ لا بيك ﴾ رواه سعيد في سننه ولان الله تمالى جمل الولد موهوبا لآبيه فقال (ووهبنا له اسحاق ويعقوب)وقال (ووهبنا له بخبی)وقال زكريار هـــِــلي من لدنك و ليا) وقال ابراهيم (الحمـــد لله الذي رهـب لي على السكبر امياعيل واسحاق) وما كان موهوبا له كار له أخذ ماله كعبده قال سفيان بن عيينه في قوله تعالى (ولاعلى أنفسكم أن نا كاوا من بيوتكم أو بيوت آمائكم) ثم ذكر بيوتسائر القرابات الا الأولاد لم يذكرهم لأنهم دخلوا في قوله من بيوتكم نلما كانت بيوت أولادهم كيوتهم لم يذكر بيوت أولادهم ولان الرجل بلي مال ولده من غير تولية فكان له التصرف فيه كال نفسه ، وأما أحاديثهم فأحاديثنا تخصها وتفسرها فان النبي ﷺ جعل مال الابن مالا لابيه بقوله ﴿ أنت وبالك لابيك ﴾ ولاتنافي بينها وقوله عليه الد لام داحق بهمن والده وولده ١٤ الحديث مرسل ثم هو يدل على ترجيح حقه علىحق ولو ومى له لم يصح فكذلك اذا أعطاه (والثاني) يصح لانالة-وية بينهماراجية رلاطريق لهافي هذا الموضم الا بمطية الاخر فتكون واجية فتصح كِقضاء دينه

وفصل) قال أحمد أحب أن لايقسم مأله ويدعه على فرائض الله تعالى لعله أن يوقد له قان أعطى ولده ماله ثم ولد له ولد فأعجب إلى أن يرجع فيسوي بينهم يعني يرجع في الجميم أو يرجع في بعض ماأعطى كل واحد منهم ليدفعوه الى هذا الولد الحادث ليساوي الحوته ، قان كان هذا الولد الحادث بعن بعد المرت لم يكن له الرجوع على الحوته لان العطية لزمت بمرت أبيه الاعلى الرواية الاخرى التي ذهب اليها أبو عبد الله بن بطة ، ولا خلاف في أنه يستحب لمن أعطي أن يساوي أخاه في عطيته وقداك أمر أو بكر وعمر رضي الله عنهما قيس بن سعد برد قسمة أبية ليساورا المولود الحادث بعد موت أبيه .

أبيه لا على نفى الحق بالسكلية والولد أحق من الوالد فيا نعانت به حاجته .

(مسئلة) (قان تصرف فيه قبل تما كه ببيع أو عتق أو إبراء من دين لم يصح ته برنه فيه نص عليه احدد قال لا يجوز عتق الاب العبد ابنه مالم يقبضه ، فعلى هذا لا يصح ابراؤه من دينه ولا هبته لماله ولا بيمه له لان ملك الابن تام على مال نفسه يصح تصرفه فيه، وذكر ابن أي مومى في الارشاد قال اذا وهب الابن من ماله شيئا فايس لابيه الاعتراض عليه الا أن يكرى الولد عقار يدفيه ويكفي أباه ولا مال له غيره ولا مال لابيه فان احمد قل ان اعترض عليه الوالد رأيت أن برده الما كم على الاب ولا يبقى فقيراً لا حيلة له ، ومحل له وط، جوار به راوكان الملك ستركا لم محل له الوط، كما لا محل وط، المجارية المشتركة وإنما للاب انتزاعه منه كالمين التي وهبها إباه فقبل انتزاعه الاب التراع الابن صغيراً لم يصح أيضا انتزاعها لا يصح تصرف بها لاحظ الصفير فيه وليس من الحظ اسقاط دينه وعتق عبده وهبة ماله لا احد بين الرجل وبين ولده ربا لما ذكرنا من أن ملك الابن على ماله تام

(مسئلة) (وان وطي حارية ابنه فأحبلها صارت أم ولد له وولده حر لا تلزمه قيمته ولاحد عليه ولا مهر وفي التمزير وجهان)

قال احد لا يطأ جارية الابن إلا أن يقبضها يعني يتملكها لأنه إذا وطنها قبل تعلكها فقد وطنها وليست زوجة ولا ملك يمين قان تعلكها لم محل له وطؤها حتى يستبرنها لانه ابتدا، ملك فوجب الاستبرا، فيه كما لو اشتراها ، قان كان الابن قد وطنها لم محل له بحال قان وطنها قبل تعلكها ولم يكن الابن وطنها كان محرما من وجهين (أحدهما) أنه وطنها قبل تعلكها (والثاني) أنه وطنها قبل استبرائها وإن كان الابن وطنها حرمت بوجه ثالث وهو أنها صارت بمنزلة حليلة أبنه قان فعل فلا حد عليه لشبهة الملك قان الذي في الله قان الولد الى أبيه نقال وأنتومالكلايك،

(فصل) واللاب أن يأخذ من مال ولده ماشا. ويتملكه مع حاجة الاب إلى ما يأخذه ومعدمها صغيراً كان الولد أو كبيراً بشرطين (أحدهما) أن لا يجحف بالا بن ولا يضر به ولا يأخذ شيئا تعلمت به حاجته (الثاني) أن لا يأخذ من مال ولده فيعطيه الآخر نص عليه أحمد في رواية امهاعيل بن سسعيد وذلك لانه ممنوع من تخصيص بعض ولده بالعطية من مال نفسه فلأن يمنع من تخصيصه بما أخذ من مال ولده الا تحر أولى

وقد روي أن مسروقا زوج ابنته بصداق عشرة آلاف فأخذها وأنعقها في سبيل الله وقال الزوج جهز امرأتك، وقال أبو حنيفة ومالك والشانعي ليس له أن يأخذ من مال ولده الا بقدر حاجت لان النبي وَلَيْكِيْنِي قال (ان دماء كم وأموالكم عليكم حرام كحرمة بومكم هذا في شهركم هذا » متفق عليه وروى الحسن أن النبي وَلَيْكِيْنِي قال (كل أحد أحق بكسبه من والده وولده والناس أجمين » رواه

وإن ولدت منه صارت أم ولد له وولده حر لأنه من وط. سقط فيه الحد الشبهة وليس اللان مطالبته بشيء من قيمتها ولا قيمة ولدها ولا مهر ويجب تعزيره في أحد الوجهين لأنه وطي. وطأ محرما أشبه وط. الجارية المشتركة . والثاني لايعزر لأنه لا يقتص منه بالجناية على وانده فلا يعزر بالتصرف في مأله ، والاول أولى لان التعزير ههنا حق فه تعالى بخلاف الجناية على ولده لا نهاحق الولد

(فصل) وليس له يرالاب الاخذ من مال غيره بغير اذنه اللاحاديث التي ذكر ناهالان الحبرورد في الاب بدليل قوله عليه السلام « أنت ومالك لابيك » ولا يصبح قياس غيره عليه لان اللاب ولا يذعلى ولده وماله اذا كان صغيراً وله شفقة تامة وحق مناكد ، ولا يسقط ميرا ته بحال والام لا تأخذ لا بهالا ولا ية لها والجد أيضاً لا يلي على مال ولد ابنه وشفقته قاصرة عن شفقة الاب و يحبجب به في الميراث وفي ولا ية النكاح ، وغيرهما من الاقارب والا جانب ليس لهم الاخذ بطريق التنبيه لانه اذا امتنام الاخذ في حق الام والجد مع مشاركتهما للاب في به ض الماني فغيرهما من لا يشارك في ذلك أولى و يحتمل أن يجوز للام لدخول ولدها في قول الله تمالى (وأولادكم)

(مسئلة) (وليس الابن مطالبة أبيه بدين ولا قيمة متلف ولا ارش حِناية ولا غير ذلك) وبه قال الزبير بن بكار ومقتفى قول سفيان بن عيينةوقال أو حنيفة ومالك والشافعي لهذلك لانه دين ثابت فجازت المطالبة به كنيره

ولنا أن رجلا جاء الى النبي عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتِ بأيه يقتضيه ديناً عايه فقال ﴿ أَنتَ وَمَالِكَ لَا يَبِكَ ﴾ رواه الحلال باسناده وروى الزبير بن بكار في الموفقيات أن رجلا استقرض من أبيه مالا فحبسه فأطال حبسه فاستمدى عليه الابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وذكر قصته في شعر فأجابه أبوه بشعر أيضاً فقال على رضي الله عنه

معيد في سننه وهذا نص . وروي أن النبي ﷺ قال « لا يحل مال امري. مسلم الا عن طيب نفسه» رواه الدارقطني ولان ملك الابن تام على مال نفه فلم يجز انتزاعه منه كالذي اتعلقت به حاجته ولنا ماروت عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله عِلَيْكُو د ان أطبب ماأكليمن كسبكم وان أولادكم من كسبكم > أخرجه سعيد والترمذي وقال حديث حسن . وروى عرو بن شهيب عن أيه عن جده قال : جا. وجل إلى النبي مَنْتُكْلِينَةِ نقال إن أبي احتاح مالي ، فقال وأنت ومالك لابيك » رواه العليراني في معجمه مطولا ورواه غيره وزاد و ان أولادكم مناطيب كسبكم فكاوامن أموالم، وروى محمد من المنكدر والمطلب بن حنطب قال : جا. رجل إلى رسول الله عَيَّالِيَّةِ فقال أن لي مالا وعبالا ولابي مال وعيال وأبي يربد أن يأخذ مالي فقال النبي عَيَّكُ ﴿ أَنت وماك لابيك ﴾ أخرجه سعيد في سنته . ولان الله تعالى جمل الولد موهوبا لأبيه فقال (ووهبنا له اسماق ويعقوب) وقال

> قد محم القاضي ومن ربى الفهم المسال للشيخ جزاء بالنعم يأكله برغم أنف من رغم من قال قولا غير ذافقد ظلم وجار في الحَــكم وبئسما جرم

قال الزبير الى هذا نذهب ولان المال أحد نوعي الحقوق فلم علك مطالبة أنيه به كحقوق الابدان ويفارق الاب غيره يما يثبت له من الحق على ولده فان مات الابن فانتقل الدين الى ورثته لم يملسكوا مطالبة الاب لان موروثهم لم يكن له المطالبة فهم أولى، فإن مات الاب فقيل برجع الابن في تركته بدينه لان دينه عليه لم يسقط عن الاب وأنا تأخرت المطالبة وعن أحمد أدا مات الاب بطل دين الابن وقال فيمن أخذ من مهر ابنته شيئاً فأ نفقه ليس عليه شيء ولا يؤخذ من بعده وما أصابت من المهر من شيء بنينه أخذته وتأول أصحابنا كلام أحمد على أنه أخذه على سبيل التمليك لان أخذه له وانفاقه دليل على قصد التمليك فيثبت الملك له بذلك الاخذ والله أعر

﴿ مسئلة ﴾ (والهدية والصدقة نُوعان من الهبة)

والعطية تشمل الـكلوكذلك النحلة ومعانيها كلها متقاربة إلا أنه في الغالب من أعطى شيئاً ينوي به النقرب الى الله تمالى للمحتاجين سمى صدقةوان دفع إلى غير محتاج للتقرب والمحبة فهي هبذ، ومن ببت على هذا إلى إنسان مع غير مسمى هدية وكل ذلك مستحب مندوب اليه وأحكام ذلك آحكام الهية ويشترط لها ما يشترط منالشروط على ما سبق ·

(فصل) في عطية المريض قال الشيخ رحمه الله (أما المريض غير مرض الموت أو مرضاً غير مخوف كالرمد ووجم الضرس والصداع ونحوه فعطاياه كعطايا الصحيح سواء تصح من جميع ماله) وجملة ذلك أن عطايا المريض إذا برأ من مرضه أوكان مرضاً غير مخوف كالذي ذكره وكذلك هافي معناه كالحبرب والحمى اليسيرة ساعة أو نحوها والاسهال اليسير من غير دم فعطاياء مثل عطايا الصحيم لاته لا مخاف منه في المادة.

(المغنى والشرح الكبير) . (الجزء السادس) (ΥV)

(ووهبنا له يحيى) وقال زكريا (رب هب لي من لدنك و ليا) وقال ابراهيم (الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اساعبل واسحاق) وما كان موهوباً له كان له أخذ ماله كعبده

وقال سفيان س عيينة في قوله (ولا على أنف كم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم) ثم ذكر بيوت سائر القرابات الا الأولاد لم يذكرهم لانهم دخلوا في قوله (بيوتكم) فلما كانت بيوت أولادهم كبيوتهم لم يذكر بيوت أولادهم ولان الرجل بلي مال ولده من غير تولية فكان له التضرف فيه كال نفسه ، وأما أحاديثهم فأحاديثنا تخصها وتفسرها فان النبي مَيَّا ﴿ جَمَلُ مَالَ الابن ،الا لا بيه بقوله « أنت ومالك لابيك » فلا تنافي بينهما ، وقوله «أحق به من و لده وولام ، مرسل ثم هو يدل على ترجيح حقه على حقه لاعلى ننى الحق بالكلية والولد أحق من الوالد بما تملفت به حاجته

(مسئلة) (و إن كان مرض الموت الخوف كالبرسام وهو بخار بر تقى إلى الرأس ويؤثر في الدماغ فيختل عقل صاحبه،وذات الجنب وهو قرح بباطن الجنب ووجم القلب والرئمة فانها لا تسكن حركتها فلا يندمل جرحها والرعاف الدائم فانه يصفى الدم فيذهب القوة والقولنج وهو أن ينعقسد الطمام في بعض الاعضاء ولا يُنزل عنه فهذه مخوفة ، وإن لم يكن معهاحي وهي مع الحي أشد خوفا وان ثار الدم واجتمع في عضو كان مخوفًا لانه من الحرارة المفرطة ، وان هاجت به الصفراء فهي مخوقة لانها تورث ببوسة وكذلك البلغم اذا هاج لانه من شدة البرودة وقد تغلب على الحرارة الغريزية فتطفيها ، والطاعون مخوفلانه من شدة الحرارة إلا أنه يكون في جميع البدن ، وأما الاسهال فان كان متحرتاً لا يمكنه إمساكه فهو مخوف وإنكان ساعة لان من لحقه ذلك أسرع في هلاكه، وان كان يمجري تارة وينقطع أخرى فان كان يوما أو يومين فليس يمخوف لان ذلك قد يكون من فضلة الطعام. إلا أن يحكون معه زحير أو تقطيع كأن يخرج متقطعاً فاله يكون مخوفا لان ذلك يضعف وان دام الاسهال فهو مخوف سواء كان معه ذلك أو لم يكن، وكذلك الفالج في ابتدائه والسل في انهائه والحمى المطبقة، وما أشكل من ذلك رجع فيه إلى قول عدلين من الاطبا، لانهم أهل الخبرة بذلك ولا يقبل قول واحد لانه يتعلق به حق الوارث والمعطى ،وقياس قول الخرقي أنه يقبل قول واحد عدل اذا لم يقدر على طبيبين .فهذا الضرب وما أشبهه عطاياه صحيحه لان عمر رضي الله عنه أوصى حين جر ح فسقاه الطبيب لبنا فخرج من جرحه فقال له الطبيب اعهـد الى النــاس فعهـد اليهــم ووصى فاتفق الصحابة على قبول عهده ووصيت وكذلك أبو بكر رضي الله عنه عهد الى عمر حين اشتدمرضه فنفذ عيده.

(فصل) فان كان المريض يتحقق تعجيل موته فان كان عقله قد اختل مثل من ذبح أو أبينت حشوثه فلا حــكم لـكلامه ولا لعطيته وان كان ثابت المقل كمن خرقت حشوته واشتد مرضه ولم يتغير عقله سح تصرفه وعطيته لما ذكرنا من حديث عمر وكذلك على رضي الله عنهما بعد ضرب ابن

(فصل) وليس الواد مطالبة أبيه بدين عليه وبه قال الزبير بن بكار وهو مقتضى قول صفيان ابن عيينة ، وقال أبو حنيفة ومالك والشافعي له ذلك لانه دين ثابت فجازت المطالبة كذيره

ولذا أن رجلا جا. إلى النبي وَلِيَالِيْهِ بَأَيْهِ يَقْتَضِيهُ دَيْنَا عَلَيْهُ فَقَالَ ﴿ أَنْتَ وَمَالِكَ لَا يَكَ ﴾ رواه أبو محمد الحلال باسناده أنرجلا استقرض من أبو محمد الحلال باسناده وروى الزبير بن بكار في كتاب الموفقيات باسناده أنرجلا استقرض من ابنه مالا فحبسه فأطال حبسه فاستعدى عليه الابن على بن أبي طالب رضي الحامنة وذكرة منه في شعر فأجابه أبوه بشعر أيضا فقال على رضى الحامنة

قد سمع الفاضي ومن ربي الفهم المال الشيخ جزاء بالنعم يأكله برغم أنف من رغم من قال قولا غير ذا فقد ظلم وجار في الحكم وبأس ماجرم

ملجم وصى وأمر ونهى ولم يختلف في صحة ذلك

هو مسئلة ﴾ (فعطاياء كالوصية في أنها لا تصح لوارث ولا لاجنبي بزيادة على انثلث الا إجازة الورثة كالهبة والمتق والكتابة والحاباة)

وجملة ذلك أن النبرعات المنجزة كالمتق والحاباة والهبة المقبوضة والصدقة والوقف والابراء من الدين والعفو عن الجناية الموجبة للمال والكتابة اذا كانت في الصحة فهي من رأس المال لا نعلم في هذا خلافا، وان كانت في مرض مخوف اتصل به الموت فهي من ثلث المال في قول الجمهور وحكي عن أهل الظاهر في الحبة المقبوضة أنها من رأس المال

ولنا ماروى أبو هربرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تصدق عليه وفاتكم بثلث أمواله خزيادة له غير قال قال رسول الله صلى الله عليه وهذا يدل بمفهومه على أنه ليس له أكثر من الثلث ، وروى عمر ان بن حصين أن رجلا أعتق ستة أعبد له في مرضه لا مال له غيرهم فاستدعاهم وسول الله صلى الله عليه وسهم فجزأه م ثلاثة أجزاء وأقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة رواه مسلم واذا لم ينفذ العتق مع سرايته فغيره أولى ولان هذه الحال الظاهر منها الموت فكانت عطيته فيها في حق ورثته لا يتجاوز الثلث كالوصية

(فصل) وحكم العطايا في مرض الموت حكم الوصية في خمسة أشياء (أحدها) أن يقف نفوذها على خروجها من الثلث واجازة الورثة (الثاني) أنها لا تصع للوارث الا باجازة الورثة (الثالث) أن فضيلتها نافصة عن فضيلة الصدقة في الصحة لان النبي عَلَيْتِيلَةُ سئل عن أفضل الصدقة قال «أن تصدق وأنت صحيح شحيح تأمل الغني وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا باغت الحلقوم قات لفلان كذاو لفلان كذا وقد كان لفلان » متفق عليه (الرابع) أن العطايا تتزاحم في الثلث اذا وقعت دفعة واحدة كنزاحم الوصايا فيه (الحامس)أن خروجها من الثلث يعتبر حال الموت لا قبله ولا بعده

قال الزبير . الى هذا نذهب ولان المسال أحد نوعي المقرق فلم يدلك مطالبة أبيه بها كحقوق الابدان ويفارق الاب غيره بما ثبت له من الحق على وله ه . وان مات الابن فانقل الدين إلى ورثته لم يملكوا مطالبة الاب به لان موروثهم لم يكن له المطالبة فهم أولى ، وان مات الاب رجم الابن في تركته بدينه لان دينه لم يسقط عن الاب وائما تأخرت المطالبة . وقد روي عن أحد انه قال إذا مات الاب بطل دين الابن . وقال فيمن أخذ من مهر ابنته شيئاً فأنفقه فليس عليه شيء ولا يؤخذ من بعده وما أمنابت من المهر من شيء بعينه أخذته . وها أرل بعض أسحابنا كلامه على أن لهما أخذه على سبيل التمليك ويحتمل أن يكون أخذه له وإنفاقه اياء دليلا على قصد التملك فيثبت الملك بذلك الاخذ والله أعلم

(فصل) وان تصرف الاب في مال الابن قبل تماكمه لم يصح أصرفه نص عليه أحمد فقال لا يجوز عتق الاب الهبد ابنه مالم يقبضه ، فعلى هذا لا يصح ابراؤه من دينه ولا هبته لمله ولا بيعه له وذلك

(مسئلة) (فأما الامراض الممتدة كالجذام وحمى الربع والسل في ابتدائه والفالج في دوامه قان صار صاحبها صاحب فراش فهي مخوفة والا فلا)

قال القاضي اذاكان بذهب ويجيء فعطاياه من جميع المال هذا تحقيق المذهب وقد روى حرب عن أحمد في وصبة المجذوم والمفلوج من الثلث وهو محمول على أنه صار صاحب فراش وبه يقول الاوزاءي والثوري ومالك وأبو حنيفة وأصحابه وأبو، ثور وذكر أبو بكر وجها آخر أن عطايا هؤلاء من المال كله وهو مذهب الشافعي لانه لا يخاف تسجيل الوت فيه وان كان لا يبرأ منه فهو كالهرم. ولنا أنه مريض صاحب فراش مخشى التلف أشبه صاحب الحمى الدائمة وأما الهرم فان صارصاحب فراش فهو كمسئلتنا فريض صاحب فراش بين الصفين عند التحام الحرب أو في لجنا البحر عندهيجانه أووقع الطاعون ببلده أو قدم ليقتص منه والحامل عند الخاض فهو كالمريض)

وجمة ذلك أن الخوف يحصل في هذه المواضع المحسة المذكورة فيقوم مقام المرض (أحدها) اذا التحم الحرب واختلطت الطائفتان للقتال وكانت كل واحدة منها مكافئة للاخرى أو مقهورة فأما القاهرة منها بعد ظهورها فليست خائفة وكذلك اذا لم يختلطوا بلكانت كل واحدة منها متميزة سواء كان بينهاري السهام أو لم يكن فليست حالة خوف ولا فرق بين كون الطائفتين متفقتين في الدين أولاو به مالك والثوري والاوزاعي ونحوه عن مكحول وعن الشافعي قولان (احدها) كفول الجماعة (وانثاني) ليس بخوف لا فه ايس عرض ولنا أن توقع التلف ههنا كتوقع المرض أو أكثر فوجب أن يلحق به ولان المرض اعا جمل مخوفا لخوف صاحبه النلف وهذا كذلك قال أحمد اذا حضر القتال كان عتقه من الثلث وعنه اذا التحم الحرب فوصيته من المال كله لكن يقف الزائد عن الثلث على إجازة الورثة قان حكم وصية الصحيح وخائف الناف واحدة يحتمل أن مجمل هذارواية نانية وسمى العطية وصية تجوز لكونما في حكم الوصية ومحتمل أن مجمل هذارواية نانية وسمى العطية وصية تجوز لكونما في حكم الوصية ومحتمل أن مجمل على حقيقته في صحة الوصية من المالكاه (الثانية) اذا قدم اليقتل فهي حالة خوف سواء أريد قتله ومحتمل أن محمل المالكاه (الثانية) اذا قدم اليقتل فهي حالة خوف سواء أريد قتله

لان ملك الابن تام على مال نفسه يصح تصرفه فيه ويحل له وط. جواريه ولوكان الملك مشتركا لم يحل له الوط. كما لا يجوز وط. الحِارية المشتركة وانها للاب انتزاعه منه كالمين الني وهبها ايا. فقبل انتزاعها لا يصح تصرفه لانه يتصرف في الك غيره بغير ولاية ، وأن كان الاين صغيراً لم يصح أيضاً لانه لا يملك التصرف بالاحظ الصغير فيه وايس من الحظ اسقاط دينه وعتق عبده وهية ماله

(فصل) قال أحمد بين الرجل وبين ولده ربا لما ذكر ناه من أن المائ الابن على ما له تام . وقال : لايطأ جارية الان الا أن يتبضها يعني يتملكها ، وذلك لانه اذا وطنها قبل تملكها فقدوطنها وليست زوجة ولا ملك يمين وأن تملكها لم يحل له وطؤها حتى يستبرئها لانه ابتدا. ملك فوجب الاستبرا.فيه كما لو اشتراها وان كان الابن قد وطنها لم تحل له بحال وان وطنها قبل تملكه كان محرماً من وجهين (أحدهما) انه وطئها قبل ملكها (والثاني) انه وطئها قبل استبرائها ، وان كان الابن وطئها حرمت

للقصاصاً و لنيره ، والشافعي فيه قولان أحدها يخوف والثاني ان جرح فهو يخوف و إلا فلالانه صحيح البدن والظاهر العفو عنه . و لنا أن التهديد بالقتل جعل أكراها يمنع وقوع الطلاق وصحة البيع ويبيح كثيراً من الحرمات ولولا الخوف لم تثبت هذهالاحكام،واذا حكم للمريض وحاضر الحرب بالخوف مع ظهور السلامة وبعد وجود التلف فمع ظهور التلف وقريه أولى، ولاعبرة بصحة البدن فان المرض لم يكن مثبتا لهذا الحكم لعينه بل لخوف افضائه الى النلف فيثبت الحكم همنا بطريق التنبيه لظهور التلف (الثالثة) اذا ركب البحر فان كان ساكنا فليس بمخوف وان اضطربوهبت الريح العاصف فهو مخوف، وقد وصفهم الله تعالى بشدة الخوف فقال تعالى (هو الذي يسيركم في البر والبحر) الآية الى قوله (جامتها ربح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم) (الرابع) الاسير والحبوس أذاكان من عادتهم القتل فهو خائف عطيته من الثلث وإلا فلا وهذا قول أبي حنيفة ومالك وابن أبى ليلى وأحد، قولي الشافعي وقال الحسن لما حبس الحجاج إياس بن معاوية ليس له من ماله إلا الثلث وقال أبو بكر عطية الاسير من الثاث ولم يفرق وبه قال الزهري والثوري واسحاق وحكاه اين المنذر عن أحمد وتأول القاضي ماروي وجو على ماذ كرناه من التفصيل ابتداء وقال الشعي ومالك الغازي عطيته من الثلث وقال مسروق إذا وضع رجله في الغرز وقال الاوزاعي المحصور في سبيل ألله والحبوس ينتظر الغتل هو في ثلثه والصحيح ان شاء ألله ماذكرناه من النفصيل لان مجرد الحبس والاسر من غير خوف القتل ليس بمرض ولا هو في معنى المرض في الحوف فإ يجز الحاقه به واذا كان المريض الذي لا يخاف التلف عطيته من رأس ماله فنيره أولى (الحامسة) اذا وقع الطاعون بهده فَسْ أَحْمَدُ أَنْهُ مَخُوفَ وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ لِيسَ يَمْخُوفَ فَانَهُ لِيسَ يَمْرِيضَ وَإِمَّا يُخَافَ المرض

(فصل) وكذلك الحامل عند المحاض لانه يحصل لها ألم شديد يُخاف منه التلف أشبهت سائر أصحاب الامراض المخوفة وما قبل ذلك فلا ألم بها فلا يكون عزوفا، وقال الحرقي وكذلك الحامل الما ضار لها سنة أشهر بهني عطيتها من الثلث وبه قال مالك وقال استعاق اذا تقلت لايجوز لها إلا التلجولم بوجه ثمالت وهي انها صارت بمنزلة حليلة ابنه فان فعل فلا حدعليه اشبهة الملك فان النبي متشاللة أضاف ال الولد الى أبيه نقال « أنت و مالك لا بيك وان ولدت منه صارت أم ولد له وولده حر لانه من وطء انتنى عنه الحد الشبهة وتصير أم ولد وليس للان مطالبته بشيء من قيمتها ولا قيمة ولدها ولا مهرها . وهل يعزر ? يحتمل وجهبن (أحدهما) يعزر لانه وطيء وطأ محرما أشبه مالووطي، جارية مشتركة بينه و بين غيره (والثاني) لا يعزر لانه لا يقتص منه بالجناية على ولده فلا يعزر بالتصرف في ماله جارية مشتركة بينه و بين غيره (والثاني) لا يعزر لانه لا يقتص منه بالجناية على ولده فلا يعزر بالتصرف في ماله

(فصل) وايس لغير الاب الأخذ من مال غيره بغير اذنه لان الحبر ورد في الاب بقوله وأنت ومالك لأ بيك ، ولا يصح قياس غير الأبعليه لان الاب ولاية على ولده وماله اذا كان صغيراً وله شفقة تامة وحق متأكد ولا يسقط ميراثه بحال والام لا تأخذ لانها لاولاية لما والجد أيضا لايلي على مال ولد ابنه وشفقته قاصرة عن شفقة الاب وبحجب به في الميراث وفي ولاية النكاح وغيرها

مجد حداً وحكاه ابن المنذر عن أحمد وقال سعيد بن المسيب وعطاء وقتادة عطية الحامل من الثلث وبه وقال أبو الخطاب عطيتها من المال كله مالم يضربها المخاض فاذا ضربها المخاض فعطيتها من الثلث وبه قال النخعي ومكحول ويحيى الانصاري والاوزاعي والثوري والعنبري وابن المنذر وهو ظاهر مذهب الشافعي لانها لا تخاف إلا إذا ضربها الطلق فاشبهت صاحب الامراض الممتدة قبل أن يصير صاحب فراش وقال الحسن والزهري عطيتها كعطية الصحيح وهو القول الثاني الشافعي لان الغالب سلامتها ووجه قول الحرقي أن ستة الاشهر وقت عكن الولادة فيهوهو من أسباب التلف، والصحيح انشاء الله تعالى ماذكر ناه من أنه إذا ضربها الطلق كان مخوفا بخلاف ماقبل ذلك لانه لا ألم بهاواحمال وجوده خلاف العادة فلا يثبت الحكم باحماله البعيد مع عدمه كالصحيح وقيل عن أحمد ما يدل على أن عطايا خلاف العادة فلا يثبت الحكم باحماله البعيد مع عدمه كالصحيح وقيل عن أحمد ما يدل على أن عطايا

(فصل) فأما بعد الولادة غان بقيت المشيمة معها فهو مخوف وان مات الولد معها فهو مخوف لانه بصعب خروجه فان وضعت الولد وخرجت المشيمة فحصل ثم ورم أو ضربان شديد فهو مخوف وان لم يكن شيء من ذلك فقد روي عن أحمد في النفساء ان كانت ترمي الدم فعطيتها من الثلث فيحتملاً نه أراد بذلك اذا كان معه ألم للزومه ذلك في الغالب ويحتمل أن يحمل على ظاهر وفاتها إذا كانت ترمي الدم كانت كالمريض وحكمها بعد السقط مثل حكمها بعد الولد النام فان اسقطت مضغة أو علقة فلا حكم لها إلا أن يكون ثم مرض أو ألم وهذا كله مذهب الشافعي إلا أن مجرد الدم عنده ليس بمحفوف

(فصل) وما لزم المريض في مرضه من حق لا يمكنه دفعه واسقاطه كأرش جنّايته وجنّايةعبده وما عاوض عليـه بثمن المثل وما يتفاين الناس بمثله فهو من رأس المال لا نعم فيه خلافا وهو قول الشافعي وأصحاب الرأي وكذلك النـكاح بمهر المثل مجوز من رأس المال لانه صرف ماله في حاجة

من الاقارب والاجانب ايس لهم الاخذ بطريق التنبيه لانه اذا امتنع الاخذ في حق الام والجد مع مشاركتها اللاب في بعض المعاني فغيرهما بما لا يشارك الاب في ذلك أولى

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولا يحل لواهب أن يرجم في هبته ولا لمهد أن يرجع في هديته وإن لم يثب عليها)

يعثي وان لم يعوض عنها وأراد من عدا الاب لانه قد ذكر ان للاب الرجوع بقوله أمو برده فأما غيره فليس له الرجوع في هبته ولا هدية، وبهذا قال الشافعي وأبو ثور . وقال النخعي والثوري واسحاق وأصحاب الرأي من وهب لغير ذي رحم فه الرجوع مالم يثب عليها ومن وهب الخير ذي رحم فه الرجوع مالم يثب عليها ومن وهب الخير في رحم فليس له الرجوع وروي ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واحتجوا بما روى أبو هريرة قال

نفسه نقدم بذلك على وارثه وكذلك لو اشترى أمة للاستمتاع بها كثيرة النمن بثمن مثلها أو اشتري من الاطعمة التي لا يأكل مثله مثلها جاز وصح شراؤه له لانه صرف ماله في حاجته وانكان عليه دين أو مات وعليه دين قدم بذلك على وارثه لقول الله تعالى (من بعد وصية يوصى بها أودين)

(فصل) فاما أن قضى المريض بعض غرمائه ووفت تركته بسائر الديون صح قضاؤه ولم يكن لسائر الفرماه الاعتراض عليه ، وأن لم يف بها ففيه وجهان (أحدهما) أن لسائر الغرماه الرجوع عليه ومشاركته فيها أخذه وهو قول أبي حنيفة لان حقهم تعلق بماله بمرضه فمنع تصرفه فيه بما ينقص ديونهم كتبرعه ولانه لو وصى بقضاء بعض ديونه لم يجز فكذلك أذا قضاها (والثاني) لا يملكون الاعتراض عليه ولا مشاركته وهو قياس قول أحمد ومنصوص الشافعي لانه أدى وأحباً عليه فصح كما لو اشترى شيئاً فأدى ثمنة لم يصح محقق هذا أن إبفاء ثمن المبيع قضاء لبعض غرمائه وقد صع عقيب البيع فكذلك إذا تراخى إذ لا أثر لتراخيه

(فصل) وإذا تبرع المريض أو أعتق ثم أقر بدين لم يبطل تبرعه نص عليه أحمد فيمن أعنق عبده في مرضه ثم أفر بدين عتق العبد ولم يرد الى الرق لان الحق ثبت بالتبرع في الظاهر فلم بقبل اقراره فيا يبطل به حق غيره

(مسئلة) (وان لم يف الثلث بالنبرعات المنجزة بدي مالاول فالاول سواء كان الاول عنها أوغيره) وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة الجميع سواء اذاكانت من جنس واحدوان كانت من أجناس وكانت المحاباة متقدمة قدمت وان تأخرت سوي بينها وبين العتق وانما كان كذلك لان المحاباة حق آدمي على وجه المداوضة فقدمت اذا تقدمت كقضاء الدبن واذا نساوى جنسها سوي بينها لأنها عطايا من جنس واحد تعتبر من الثلث فسوى بينها كالوصية وقال أبو بوسف ومحمد بقدم العتق تقدم أو تأخر

قل رسول الله عَيْظِيَّةِ * الرجل أحق بهيته مالم يثب منها » رواه ابن ماجه في منه وبقول عمر ولانه لم يحصل له عنها عوض فجاز له الرجوع فيها كالعارية

ولنا قول النبي مَتَّالِيَّةِ ﴿ العائد في هبته كالعائد في قيئه ﴾ رفي لعظ ﴿ كالكلب يعود في قيئه ﴾ وفي رواية ﴿ انه ليس لما مثل السوء العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ﴾ متنق عليه وأيضا قول الذي وقي رواية ﴿ ليس لا حد أن يعطي عطية فيرجع فيها الا الوالد فيا يعطي وقده ﴾ وقد ذكر ناه ، وروى عرو ابن شعب عن أبيه عن جده أن نبي الله وتلكية قال ﴿ لا يرجع واهب في هبته الا الوالد فيا يعطي وقده ﴾ ولانه واهب لا ولاية له في المال فلم يرجع في هبته كذي الرحم المحرم . وأحاديثنا أصح من أحاديثهم وأولى ، وقول عمر قد روي عن ابنه وابن عباس خلافه وأما العدارية قانما هي حبة المنافع ولم بحصل أقبض فيهاقان قبضها باسترفائها فنظير مستئننا ما استوفى من منافع العار يَّ قانه لا يجوز الرجوع فيها ولم بحصل أقبض فيهاقان قبضها باسترفائها فنظير مستئننا عااستوفى من منافع العار يَّ قانه لا يجوز الرجوع فيها

وثنا أنهما عطيتان منجزتان فكانت أولاهما أولى كما لوكانت الاولى محاباة عند أبي حنيفة أو عنه أنهما عطيتان منجزتان فكانت أولاهما أولى كما لوكانت خارجة من الثلث لزمت في حق العطي فاذا كانت خارجة من الثلث لزمت في حق الورثة فلو شاركتها اثنائية لمنع ذلك لزومها في حق المعطي لانه يملك الرجوع في بعضها بعطية أخرى بخلاف الوصايا فأنها غير لازمة في حقه وأنما تلزم بالوت في حال واحدة فاستريا لاستوائهما في حال لزومها بخلاف المنجزتين وما قاله في المحاباة لا يصح فانها بمنزلة الهية ولوكانت بمنزلة المعاوضة أو الدين لماكانت من الثلث

و مسئلة ﴾ (وان تساوت قسم بين الجميع بالحصصوعنه يقدم العتق) أما اذا وقعت دفعة واحدة بان وكل جماعة في هذه التبرعات فاوقموها دفعة واحدة فان كانت كلها عتقاً أفرعنا بينهم فكملنا المتق في بعضهم وان لم يكن فيها عتق قسمنا الثاث بينهم على قدر عطاياهم لأنهم تساووا في الاستحقاق فقسم بيئهم على قدر حقوقهم كغرماه المفلس وأغا خواقف هذا الاصل في العتق لحديث عمران بن حصين وسنذكر ذلك في موضعه، وان كان فيها عتق وغيره قفيه روايتان (احداهما) يقدم العتق لتأكده (والثانية) يسوى بين المكل لأنها حتوق تماوت في استحقاقها فتسارت في تنفيذها كالوكانت من جنس واحد لان استحقاقها حصل في حال واحدة

(فصل) إذا قال الريض اذا أعتمت سعداً فسعيد حرثم أعتق سعداً عتق سعيد ان خرج من الثلث وان لم يخرج من الثلث الا أحدهما عتق سعد وحده ولم يقرع بينهما لوجهين (أحدهما) أن سعدا سبق بالمتق (والثاني) ان عتقه شرط لعتق سعيد فلو رق بعضه فات اعتاق سعيد أيضاً لفوات شرطه وان بقي من الثلث ما يعتق به بعض سعيد عتق عام الثلث منه ، وان قال ان أعتقت سعداً فسعيد وعمر و خران ثم أعتق سعداً ولم يخرج من الثلث الا أحدهم عتق سعد وحده لما ذكر نا وان خرج من الثلث الا أحدهم عتق سعد وحده لما ذكر نا وان خرج من الثلث الا أحدهم عتق سعد وحده لما ذكر نا وان خرج من الثلث الا أعتقها في حال

(فصل) فحصل الاتفاق على أن ماوهبه الانسان اذوي رحه الحرم غير واد، لارجوع فيه ، وكذلك ما وهب الزوج لامرأته والحلاف فياعدا هؤلاء فمندنا لايرجم الا لوالد وعندهم لايرجم الا الاجنبي، فأما هبة المرأة لزوجها فمن أحد فيه ووايتان (احداهم) لارجوع لها فيهارهذا قول هر بن عبدالمزيز والنخبي وربيعة ومالك والثوري والشانبي وأبي ثور وأصحاب الرأي وهوقول عطاء وقتادة (والثانية) لها الرجوع ، قال الاثرم سمعت أحمد يسئل عن المرأة تهب ثم ترجع فرأيته بجمل النساء غير الرجال ثم ذكر الحديث هر ، ان الرجال ثم ذكر الحديث هر ، ان المناء ورهبة وايما امرأة أعطت زرجها شيئا ثم أرادت أن تعتصر ه فعي أحق النساء يعطين أزواجهن رغبة ورهبة وايما امرأة أعطت زرجها شيئا ثم أرادت أن تعتصر ه فعي أحق به رواه الاثرم باسناده وهذا قول شريح والشعبي وحكاه الزهري عن القضاة ، وعن أحمد رواية أخرى ثائنة نقلها ابو طالب اذا وهبت له مهرها قان كان سألها ذلك رده اليها رضيت او كهت

واحدة وابس عنق أحدهما شرطا في عتق الآخر، ولو خرج من الثلث اتنان و بمضالتاك أقرعنا بينها لتكميل الحرية في أحدهما وحصول النشقيص في الآخر وان قال ان أعتقت سعد أحسيد ور أونسيد وعمرو حران في حال اعتاقي سعداً فالحكم سواء لايختلف لان عق سعد شرط امتقها فلو رق بعضه لفات شرط عتقها فوجب تقديمه فان كان الشرط في الصحة والاعاق في المرض فالحمكم على ماذكر ناه نصل) فان قال ان تزوجت فبدي حر فتزوج في مرضه باكثر من مهر المشل فازيادة محابة تعتبر من الثلث فان لم يخرج من الثلث الا الحاباة أو العبد قدمت الحاباة لانها وجت الحاباة وشرط التو عشرطا في العتق فقد سبقت العتق ومحتمل ان يتساويا لان النزوج سبب لثبوت الحاباة وشرط للمتق فلا يسبق وجود أحدهما صاحبه فيكو نانسوان ثم هل يقدم العتق على الحاباة ؟ على روايتين وهذا أما عولها أو طلاقها أو نحوه على الاجازة فيكون متقدماً وان قال أنت حر في حال ترويجي فتزوج العتق عليها لانه لازم غير موقوف على الاجازة فيكون متقدماً وان قال أنت حر في حال ترويجي فتزوج العتق عليها لانه لازم غير موقوف على الاجازة فيكون متقدماً وان قال أنت حر في حال ترويجي فتزوج العتق عليها لانه لازم غير موقوف على الاجازة فيكون متقدماً وان قال أنت حر في حال ترويجي فتزوج العتق عليها لانه لازم غير موقوف على الاجازة فيكون ستقدماً وان قال أنت حر في حال ترويجي فتزوج العتق ما المتابية الما المترويج ولا يؤثر فيه وعلى الاحبال المذكور يكون المتق سابقاً على الحاباة فيتقدم لهذا المني سيااذا عد بقوته وكونه غير وارث

(فصل) اذا أعتق المريض شقصاً من عبد ثم أعتق شقصاً من آخر ولم يخرج من الثلث الاالعبد، الاول عتق وحده لانه يعتق حين تلفظه باعتاق بعضه وان خرج الاول وبعض الثاني عتق ذلك وان أعتق الشقصين مماً فلم يخرج من الثلث الا الشقصان عتقا ورق بافي العبدين وان لم يخرج الا أحدهما أقرع بينها وان خرج الشقصان وبافي أحد العبدين ففيه وجهان (أحدهما) تكييل البتق من أحدهما (المغنى والشرح السكير) (الجزء السادس)

لانها لاتهب الا مخانة غضبه أو اضرار بها بأن يتروج عليها وأن لم يكن سألها وتبرعت به فهو جائز فظاهر هذه الرواية أنه متى كانت مع المُبة قرينة من مسألته لها أو غضبه عليها او مايدل على خوفها منه فلها الرجوع لان شاهد الحال يدل على أنها لم تطب بها ننسها وانها أباحه الله تعالى عنـــد طيب ننسها بقوله تعالى (فان طبن لبكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنينا مريثا) وظاهركارُم الحرقي الرواية الاولى وهو اختيار أبي بكر لقرل الله تعالى (الا أن يعانون أو يعانو الذي بيد عقدة النكاح) وقال تعالى (فان طبن المكم عن شي، منه نفسًا فكاوه هنيئًا مريئًا) وعموم الاحاديث الذي قدمناها

(فصل) ولا يجوز المتصدق الرجوع في صدقتم في قولهم جريعا لان عمر قال في حديشه . من وهب هبة على وجه صدقة فانه لا برجع فيها مع عمرم أحاديثًا فانفق دايلهم ودايلنا الذلك أتفق قولهم وقولنا

بالقرعة بينهاكما لو أعتِق العبدين فلم يخرج من الثلث الا أحدهما (وانثاني) يقسم ما بقي من الثلث بينها بغيرقرعة لانه أوقع عتقاً مشقصاً فلم يكمله بخلاف ما لو أعتق السدين ولهذا اذا لم مخرج من الثلث الا الشقصان اعتقناهما بغير قرعة ولم نكبله من أحدهما ولو وصى باعناق النصيبين وأن بكمل عتقهما من ثنه ولم مخرج من الثلث الا النصيان وقيمة باقي أحدهما أفرعنا بينهما فمن خرجت قرعتـــه كمل المتق فيه لان الموصى أوصى بتكميل العتق فجرى عجرى اعتاقها بخلاف التي قبلها

﴿ مَسْئَلَةً ﴾ (وأما معاوضة المريض بثمن المثل فتصح من رأس المال وانكانت مع وارث) لانه ليس بوصية لان الوصية تبرع وليس هذا تبرعا فاستوى فيه الوارثوغير. ويحتمل أزلايصح لوارث لانه خصه بمن المال أشبه مالو حايا.

﴿ مسئلة ﴾ (وأن حابى وأرثه فقال القاضي يبطل في قدر ماحابا. وبصح فيما عدا.)

مثل أن يبيع شيئًا بنصف ثمنه فله نصفه بجميع المن لانه تبرع له بنصف الثمن فبطل النصرف فيما تبرع له به والمشتري الخيار لان الصفقة تبعضت في حقه

﴿ مسئلة ﴾ (فان كان له شفيع فله أخذه فان أخذه فلا خيار للمشتري) لزوال الضرر عنه لانه لو فسخ البيع رجم بالثمن وقد حصل له الثمن من الشفيـع

(فصل) فان باع اجنبياً وحاباء لم يمنع ذلك صحة العقد عند الجم بهور وقال أهل الظاهر

ولنا عموم قوله تعالى (وأحل الله البيع ولانه تصرف صدر من أهله في محله نصح كنير المريض فعلى هذا لو باع عبداً لا يملك غير م قيمته ثلاثون بعشرة فقد حابي المشتري بثاثي ماله و ليس له الحاباة بأكثر من الثلث قان أجاز الورثة ذلك لزم البيع وان ردوا فاختار المشترى فسخ البيع فله ذلك لان العفقة تبعضت في حقه فان اختار امضاء البيع فقال شيخنا عندى أنه بأخدد نصف المبيع بنصف (فصل) والهبة المطلقة لا تقتضي ثوايا سواء كانت من الانسان لمئله أو دونه او أعلى منه وبهذا قال ابو حنيفة وقال الشاخي في الهبة لمثله او دونه كقولنا : فان كانت لا على منه ففيها قولان (أحدهما) أنها تقتضي الثواب وهو قول مالك لقول عمر رضي الله عنه ، ومن وهب هبة أداد بها الثراب فهو على هبته يرجع فيها إذا لم يرض منها

ولنا أنها علية على وجه التبرع الم تقتض ثوابا كبة المثل والوصية وحديث عمر قد خالفه ابنه وابن عباس دفان عوضه عن الهبة كانت هبة مبتدأة لاغوضا أبهما أصاب عببا لم يكن له الرد، وان خرجت مستحقة أخذها صاحبها ولم برجع الموهوب له ببدلها فان شرط في الهبة ثوابالعلوما صحبس عليه أحمد لأنه تمليك بموض معلوم فهو كالبيع، وحكم الحكالبيع في ضان الدرك رأبوت الحيار والشفعة وبهذا قال أصحاب الرأي ولاصحاب الشاني قول أنه لا يصح لأنه شرط في الهبة ما يناني مقتضاها، ولنا أنه تمايك بعرض فصح كالو قال ملكتك هسدًا بدرهم فانه لو أطاق التمايك كان هبة

الثمن ويفسخ البيع في الباقي وهذا أحد الوجهين لاصحاب الشافعي والوجه الثاني أنه يأخذ ثاثي المبيع بالثمن كله والى هذا أشار الفاضي في نحو هذه المسئلة لانه يستحق الثاث بالمحاباة والنك الآخر بالثمن وقال أهل العراق يقال له ان شئت أديت عثمرة أخرى وأخذت المبيع وان شئت فسخت ولا شيء لك وعند مالك له أن يفسخ ويأخذ ثلث المبيع بالمحاباة ويسميه أصحابه خلع النلث

ولذا أن ما ذكر ناه مقابلة بعض المبيح بقسطه من الثمن عند تعذر أخذ جميعه مجميعه فصح ذلك كالو اشترى ساعتين بثمن فانفسخ البيع في احداهم لعيب أو غيره أو كما لو اشترى شقصاً وسفافا خذ الشفيع الشقيس أو كما لو اشترى شقصاً وسفافا خذاره الشفيع الشقيم الشقيس أو كما لو استرى قفيزاً يساوي الاتين بقفيز قيمته عشرة ،وأما الوجه الثاني الذي اختاره القاضي فلا يصح كما لو قال بستك هذا القاضي فلا يصح لانه أوجب له المبيع بثمن فيأخذ بعضه وجب أن يفسخه بقدره من ثمنه ولا مجوز فسخ البيع في بعضه وجب أن يفسخه بقدره من ثمنه ولا مجوز فسخ البيع في الجميع مع بقاء ثمنه ،وأما تول أهل العراق فان فيه اجباراً للورثة على الماوضة على غير الوجه الذي عاوض موروثهم، وأما قول مالك فلا يصح لانه فيه اجباراً للورثة على الماوضة على غير الوجه الذي عاوض موروثهم، وأما قول مالك فلا يصح لانه ذا فسخ البيع لم يستحق شيئاً لان المحاباة إعا حصلت في ضمن البيع فاذا بطل البيع بطلت ما لو وصى لرجل بعينه أن يجج عنه بمائة وأجر المثل خسون فطلب الحسين الفاضلة بدون الحج .وإن اشترى عبداً يساوي عشر عند أن يجج عنه بمائة وأجر المثل خسون فطلب الحسين الفاضلة بدون الحج .وإن عشر جاز البيع في ثلثيه بثاني الثمن في قول شيخنا وعلى قول القاضي للمشتري خسة أسداسه بكل المثن، وطريق هذا أن ينسب الثمن وثلث المبيع إلى قيمته فيصح البيع في مقدار تلك النسة وهوخسة الشن، وعلى الوجه الاول يسقط الثمن من قيمة المبيع وينسب الثلث الى الباقي فيصح البيع في مقدار تلك النبيع في المداسه وعلى الوجه الاول يسقط الثمن من قيمة المبيع وينسب الثلث الى الباقي فيصح البيع في المداسه وعلى الوجه الاول يسقط الثمن من قيمة المبيع وينسب الثلث الى الباقي فيصح البيع في مقدار على الموجه الاول يسقط الثمن من قيمة المبيع وينسب الثلث الى الباقي فيصح البيع في مقدار على قيم المه على المبيع وينسب الثلث الى الباقي فيصح البيع في مقدار على قيم المبيع في مقدار المبيع في مقدار المبيع في مقدار البيع في مقدار المبيع في المبيع وينسب المبيع في مقدار المبيع في مقدار المبيع في مقدار المبيع في المبيع وينسب المبيع وينسب المبيع وينسب المبيع وينسب المبيع وينسب المبيع وينسب المبيع و

واذا ذكر العوض صار بيما . قال ابو الحطاب وقد روي عن أحمد ماية مني أن يغلب في هذا حكم الحبة فلا نثبت فيها أحكام البيم المحتصة به ، فاما أن شرط ثوابا مجهولاً لم يصح رفسدت الهبة وحكما حكم البيم الفاسد يردها المرهوب له بزيادتها المتصلة والمنفصلة لأنه فياه ملك الواهب وأن كانت تالفة رد قيمتها وهذا قول الشاخي وأبي ثوره رظاهم كلام أحمد رحمه الله أنها تصح فاذا أعطاء عنها عوضا رضيه لزم العقد بذلك فانه قال في رواية محمد بن الحسكم اذا قال الواهب هذا لك على أن تمييني فله أن يرجم اذا لم يثبه لانه شرط ، وقال في رواية اسها عبل بن سعيد اذا وهب له على وجه الاثابة فلا يجوز الا أن يثيبه عنها ، فهلى هذا عليه أن يعطيه حتى يرضيه فان لم يفعل فللواهب الرجوع وبحتمل أن يعطيه قدر قيمتها، والاول أصح لان هذا يم فيمتبر فيه التراضي إلاأنه بيم بالمعاط ةفاذاعوضه عوضا رضيه حصل البيم بها حصل من المعاطاة معالزاضي مها وان لم محصل التراضي لم تصح العدم العقدفانه لم يوجد الامجاب والقول ولا المعطاء مع التراضي ، والاصل في هذا قول عمر رضي الله عنه من وهب

قدر تلك النسبة وهو ثلثاء بثاني النمن فان خاف البائع عشرة أخرى فعلى الوجه الاول يصحفي ثمانية الساعه بثمانية أتساعه مجميع الثمن الساعه بثمانية أتساعه مجميع الثمن من كمر المداري الدين المداري المدارية المسترى نصفه وأربعة أتساعه مجميع الثمن

﴿ مسئلة ﴾ (وان باع المريض اجنبياً وحاباه وكان شفيعه وارتاً فله الاخذ بالشفعة)

لان الحاباة لنيره يمني اذا باع شقصاً تجب فيه الشفعة لان الحجاباة اما وقعت للاجنبي فأشبه ما لو وصى لغريم وارثه وبحدمل أن لا يملك الوارث الشفعة همنا لافضائه الى جمل سبيل للانسان الىاثبات حق وارثه في الحاباة وقد ذكرنا ذلك والحلاف فيه في الشفعة

﴿ مسئلة ﴾ (ويمتبر الناث عند الموت لانه وقت لزوم الوصية واستحقاقها وتثبت له ولاية القبول والرد فلو أعتق عبداً لا بملك غره ثم ملك مالا يخرج من ثلثه تبينا أنه عتق كله لحروجه من الثاث عند الموت وان صار عليه دين يستنرقه لم يستق منه شيء لان الدين يقدم على الوصية لما روى عن على رضي الله عنه أن انتبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية ويحتمل أن يعتق ثنته لان تصرف المريض في الملك كتصرف الصحيح في الجميع

(فصل) قال الشبخ رضي الله عنه (وتفارق العطبة الزصية في أربعة أشياء (أحدها) انه يبدأ بالاول فلاول منها والوصايا يسوى بين المتقدم والمتأخر منها) أما العطايا بقد ذكرنا حكها والحلاف فيها ، وأما الوصايا فأنها تبرع بعد الموت فروخذ دفعة واحدة واقدلك استوى فيها المتقدم والمناخر ، والثاني) أنه لا بجوز الرجوع في العطية بخلاف الوصية لان العطية تقع لازمة في حق المعطى منتقل إلى المعطى في الحياة اذا العمل بها القبول والقبض وإن كثرت فلم يكن له الرجوع فيها كالهبة وانما منم المربض من التبرع مزيادة على الثلث لحق الورثة لا لحقه فلم يملك اجازتها ولا ودها مخلاف الوصية لان النبرع بها مشروط بالموت ففيما قبل الموت لم يوجد التبرع ولا العطية فعي كالهبة قبل القبول ،

هبة أراد بها الثواب فهو على هبته يرجم فيها اذا لم يرض منها . وروي معنى ذلك عن على وفضالة بن عبيد ومالك بن أنس وهو قول الشانعي على القول الذي يرى أن الهبة المطلقة تقتضى ثوابا

وقدروى أبو هريرة أن اعرابيا وهب النبي والمنافقة في المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المن المن الله عليه وسلم « القد همت أن لااتهب الامن قرشي أو أنصاري أو ثقني أو دومي » من المسند ، قال أحد اذا تغيرت المين الموهوبة بزيادة أو نقصان ولم يثبه منها فلا أرى عليه نقصان مانقص عنده اذا رده الى صاحبه الا أن يكون ثوبا لبسه أو

(الثالث) أنه يعتبرقبوله العطية عند وجودها وينتقر إلى شروط الهبة المذكورة لانها هبة منجزة فاعتبرلها القبول عندوجودها كعطية الصحيح بخلاف الوصية فأنه لاحكم لقبولها ولا ردها إلابعد الموت على ما يأني (فصل) والعطية تقدم على الوصية وهو قول الشاني وجهور العلماء ويه قال أبو حنيفة وأبو يوسف وزفر إلا في العتق قائه حكي عنهم تقديمه لان العتق يتعلق به حق الله تعالى ويسري وينفذ في ملك الغير فيجب تقديمه ولنا أن العطية لازمة في حق المربض فقدمت على الوصية كعطية الصحة أو فقد مت على الوصية كعطية الصحة أو فقد مت على العربة الضحة

(الرابع) ان الملك يذبت في العطية من حينها ويكون مراعى فاذا خرج من الثلث عند الموت تبينا ان الملك كان ثابتاً من حينه لان العطية في المرض عليك في الحال لانها إن كانت هبة فقتضاها عليك المرهوب في الحال ولهذا يعتبر قبولها في المجلس كا لو كانت في الصحة ، وكذلك إن كانت محاياة أو اعتاقا وأما كونها مراعاة فلا أنا لا نعلم هل هذا مرض الموت أو لا ولا نعلم هل يستنيد مالا أو ينلف شيء من ماله أو لا فترقننا لنعلم عاقبة أمره فنعمل عليها فاذا انكشف الحال علمنا حينئذ ما ثبت حال العقد ، ومثل ذلك مالو أسلم أحد الزوجين بعد الدخول فانا لاندري هل يسلم علمنا في أم لا فنقف الامر حتى تنقضي العدة فان أسلم الاخر في العدة تبينا ان النكاح كان صحيحا باقيا وإن انقضت العدة قبل اسلامه تبينا أن النكاح انفسخ من حين اختاف دينهما

(مسئلة) (فلو أعتق في مرضه عبداً أو وهبه لانسان تم كسب في حياة سيده شيئا ثم مات سيده فخرج من الثاث كان كسبه له إن كان مهنقا والموهوب إن كان موهوبا، وإن خرج بعضه فلهما من كسبه بقدر ذلك)

اذاً أعتى عبداً لا مال له سواه فكسب من قيمته قبل موت سيده فلامبد من كسبه بقدر ماءنى منه وباقيه لسيده فيزداد به مال السيد و زداد الحرية الذلك وبزداد حقه من كسبه فينقص به حق السيد من الكسب وينقص بذلك قدر المعتى منه فيدخل الدور فيستخرج ذلك بالجبر فيقال عتقى من العبد شيء وله من كسبه شي الان كسبه مثله والورثة من العبد شيئان لان لهم منهي ماعتى منه وقد عتى منه شيئان ولا يحسب على العبد ماحصل له من كسبه لانه استحقه بجزئه الحر لا من جهة سبده فعمار العبد شيئان

غلاما استممله أو جارية استخدمها فأما غير ذلك أذا نقص فلا شي. عليمه فكان عندي مثل الرهن الزادة والنقصان لصاحبه

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قال داري لك عمرى أو هياك عمرك فهيله ولور ثته من بعد.)

العمرى والرقبى نوعان من الهبة يفتقران الى مايفنقرالي المبات من الا يجاب والقبول والقبض أو مايقوم مقام ذلك عند من اعتبره، وصورة العمرى أن يقول الرجل أحرتك داري هذه أوهيك عرى أو ماعشت أو مدة حياتك أو ماحبيت أو نحوهذا ، سميت عرى لتقبيد الماهم والرقي أن

والورثة شيئان من العبد وكسبه فيقسم العبد وكسبه نصنين فيعنق منه نصفه وله نه ف كسبه والورثة فيفاه العبد فيمنان من كسبه شيئان صار له ثلاثة أشياء ولهم شيئان فيقسم العبسد وكسبه أخماساً يعنق منه ثلاثة أخماسه وله ثلاثة أخماس كسبه والورثة خمساه وخما كسبه وإن كسب ثلاثة أمال قيمته فله من كسبه ثلاثة أشياء مع ماعنق منه والورثة شيئان فيعنق منه ثلثاه وقه ثلاثا كسبه والورثة ثلثهما ، وإن كسب نصف قيمنه عنق منه شيء وله من كسبه نصف شيء ولمم شيئان فالجميع ثلاثة أشياء و نصف شيء فاذا بسطها انصافا صارت سبعة فله ثلاثة أسباعها فيعنق منه ثلاثة أسباءه وله ثلاثة أسباع كسبه والبافي الورثة وذاك مثلا ماعنق منه

(مسئلة) (وإن كان موهوبا لانسان المارهوب له من العبد بقدر ماعتق منه وله من كبه بقدر ذلك) فان كانت قيمته مائة فكسب تسعة فاجهل الهمن كل دينار شيئا فقد عتق منه مائة و له من كبه كسبه تسعة أشيا. ولهم مائدا شيء فيعتق منه مائة جزء وتدعة أجزاء من ثلبائة وتسعة وله من كبه مثل ذلك ولهم مائدا جزء من كبه عقان كان على السيد دين يستغرق قيمته وقيمة كبه صرفا في الدين ولم يعتق منه شيء لان الدين مقسدم على النبرع وإن لم يستغرق تيمته وقيمة كبه صرف من العبد وكبه مايقضى به الدين وما بقي منها يقدم على عاد مل في العبد الكامل وكسبه على هدا لو كان على اليت دين بقيمة العبد صرف فيه نصف العبد ونصف كبه وقدم النصف البقي بين الورثة والماتق نصفين وكذلك قيمة العبد صرف فيه نصف العبد ونصف كبه وقدم النصف البقي بين الورثة ومثل قيمة على الاثباء الاربعة لكل شيء ثلاثة أرباع فيمتق من العبد ثلاثة أرباع كل واحد منها وضل قيمته عشرة فكسب كل واحد منها مثل قيمته أكلت الحرية في العبد الاولية عشر وزرثم أختق عبداً قيمته عشرة فكسب كل واحد منها العبدان وكسبهما على الاشياء الاربعة اكل شيء خمدة عشر فيمتن منه بقدر ذلك وهوثلاثة أرباع كسبه العبدان وكسبهما على الاشياء الاربعة اكل شيء خمدة عشر فيمتن منه بقدر ذلك وهوثلاثة أرباعه من العبد الآخو وكسبه مثلى العبد الذي عتق الأدنى عتق كله وأخذ كسبه ويبتي نصفه ونصف كسبه ويبتي نصفه ونصف كسبه ويبتي نصفه ونصف كسبه ونبتي نصفه ونصف كسبه ونبتي نصفه ونصف كسبه من العبد الآخو وكسبه مثلى العبد الذي عتق وهو نصفه ونصف كسبه ويبتي نصفه كسبه من العبد الآخو وكسبه مثلى العبد الذي عتق وهو نصفه ونصف كسبه ويبتي نصفه ونصف كسبه ويبتي نصفه كسبه ونبتي نصفه كسبه ونبتي نصفه كسبه ونبتي نصفه كله وأخذ كسبه ويبتي نصفه كله من كسبه ويبتي نصفه كسبه ونبتي نصفه كسبه ونبتي نصفه ونصف كسبه ويبتي نصفه كسبه ونبتي نصفه ونصف كسبه ويبتي نصفه كله وأخذ

ولنا ماروى جابر قال : قال رسول الله عَلَيْكُنَّةُ ﴿ العمرى جائزة لاهلها والرقبي جائزة لاملها ﴾ رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن، قاما النعبي فانما ورد على سلبيل الاعلام لهم انكم إن أعرتم أو أرقبتم يعد العممر والمرقبولم يعد البيكم منه شيء ، وسياق الحديث بدل عليه فانه قال ﴿ فَن

بينهما نصفين فيعتق ربعه وله ربع كسبه ويرق ثلاثة أرباعه ويتبعه ثلائة أرباع كسبه وذلك مثلا ماعتق منهما ، وإن أعتق العبدين دفعة واحدة أقرعنا بينهما فمن خرجت له قرعة الحرية فهو كما لو بدأ باعتاقه (فصل) قان أعتق ثلائة أعبد قيمتهم سواء رعليه دمن بقدر قيمة أحدهم وكسب أحدهم مثل قيمته أفرعنا بينهم لاخراج الدين، قان وقعت على غر المكتسب عنق عله والمكتسب وماله الررثة وإن وتعت قرعة الحرية على المكتـب متق منه ثلاثه أرباعه وله ثلانة أرباع كسبه وباقيه وباقي كسبه والعبد الآخر الورثة كما قلنا فيها اذا كان السيد مال بقدر قيمته ، راو وقعت قرعة الدين ابتــدا. على المكتسب لقضينا الدين بنصفه ونصف كسبه ثم أفرعنا بين باقيه رببن العبدن الآخرين في الحرية فان وقعت على غيره عتق كا، وللورثة ما بقيء فان وقعت على المُدَّدُ سب عنق بَاقيه وأخذنا ؛ في كسبه ثم يقرع بين العبدين لاتمام الثلث فمن وقعت عليه القرءة عتق ثلثه ويبقى ثنثاه والعبد الآخر الورثة (فصل) رجل أعتق عبدين مذ اوبي القبمة بكلمة واحدة لا مال له غيرهما تم مات أحدهما في حيانه أقرع بين الحي والميت ، قان وقمت على الميت قالحي رقيق وتبين أن المبت نصفه حر لأن مم الورثة شلى نصفه ، وإن وتعت على الحي عتى ثلثه ولا يحسب الميت على الورثة لانه لم يصل البهم (فصل) رجل أعتق عبداً لا مال له سواه قيمته عشرة فمات قبل سيده وخلف عشرين فهي لسيده بالولاء وتبين آنه التحرآ، وكذلك إن خلف أربعين وبنتا وإن خلف عُشرة عتق منه شيء وله من كديه شيء ولسيده شيثان وقد حصل في يد سيده عشرة العدل ستين فتبين ان نصفه حر وباتيه رقيق والعشرة يستحقها السيد نصفها محكم الرق ونصّفها بالولاء، فان خلف العبد ابنا فله من رقبته شيء ومن كسبه شيء لابنه بالميراث واسيده شيئان فتقسم العشرة على ثلاثة للابن ثلثها وقاسيد الله ها ونتبين انه عتق من العبد ثلثه ، وإن خلف بنتا فلها نصف شيء ولاسيد شيئان فصارت العشرة على خمسة ، البنت خم مها والسيد أزبعة أخاسها تعمدل ستين فتبين أن خمسي العبد مات حراً ، وإن خلف العبد عشر من وابنا فله من كسبه شيئان يكونان لابنه ولسيده شيئان فصارت العشرون بين السيا. و بين أبنه نصفين وتبين أنه عتق منه نصفه فأن مأت الآين قبل موت السيد كان أبن معتقة

أهر عرى فعي لمن أعرها حيا وميتا وعقبه » ولو أريد به حقيقة النهي لم يمنع ذلك صحتها قان النهي إنها بمنم صحة ما يفيد المنهي عنه قائدة ، أما اذا كان صحة المنهي عنه ضرراً على مرتكبه لم يمنع صحت كالطلاق في زمن الحيض وصحة العمرى ضرر على المعمر فان ملكه يزول بغير عوض . اذا ثبت هذا فان العمرى تنقل الملك الى المعمر وبهذا قال جابر بن عبدالله وابن عمر وابن عباس وشر بح ومجاهد وطاوس وانثوري والشافعي وأصحاب الرأي وروي ذلك عن على

وقال مالك والميث المبرى تمليك المنافع لانملك بها رقبة المعمر بحال ويكرز للمعمر السكنى فاذا مات عادت الى المعمر ، وإن قال له ولعقسبه كان سكناها لهم فاذا انقرضوا عادت الى المعمر

ورثه السيد لاننا تبينا أن أباه مات حراً لكون السيد ملك عشرين وهي مثلا قيمته فعتق وجراً ولاه ابنه الى سيده فورثه ، وإن لم يكن الابن ابن معتقة لم ينجر ولاؤه ولم يرثه سيد أبيه، وكذ ك الحك و خلف هذا الابن عشر بن ولم بخلف أبوه شيئا أو ملك السيد عشرين من أمين جهة كانت وإن لم علك عشر بن لم ينجر ولاه الابن اليه لأن الأب لم يعتق ، وإن عتق هضه جر من ولاه ابنه بقدره ، فلو خلف الابن عشرة وملك السيد خمسة فانك تقول عتق من العبيد شيء ويجر من ولاه ابنه مثل ذلك ويحصل له من مير ثه شيء مع خمسة وها يمدلان شيئن وباقي العشرة اولى أمه فيقسم بين السيد وبين مولى الأم نصفين ونتبين أنه قد عتق من العبيد نصفه ويحصل السيد خمسة فيقسم بين السيد وبين مولى الأم نصفين ونتبين أنه قد عتق من العبيد نصفه ويحصل السيد خمسة من ميراث ابنه وكانت له خمسة وذلك شلا ماعتق من العبد ، فإن مات الابن في حياة أبيه قبل موت ميده وخلف مالا وحكمنا بعتق الأب أو عتق بعضه ررث مال أبيه إن كان حراً أو بقدر مانيه من الحرية إن كان حراً أو بقدر مانيه من الحرية إن كان بعضه حراً ولم يرث سيده منه شيءًا ، وفي هذه المسائل خلاف تركما ذكره خانة التطويل المسئلة) (وإن أعتق جارية لا مال له غيرها ثم وطئها ومهر مثاما نصف قيمها فهو كما لوكسبت نصف قيمها) ينتق منها ثلاثة أسباعها وقد ذكرناه

(نصل) وان وهما مريضاً آخر لا مال له غيرها ثم وهما الثاني للاول وماتا جيماً فنقول محت همة الاول في شيء وعاد اليه بالحبة الثانية ثلثه بقي لورثة الثاني ثانا شيء ولورثة الاول شيئان فاضر بها في ثلثه لزوال الكسر يكن ثمانية أشياء تعدل الامة الموهوبة فلورثة الواهبالاول ثلاثة أرباعها ستة ولورثة الثاني رسها شيئان وان شئت قلت المسئلة من ثلاثة لان الحبة صحت في ثلث المال وهبة الذي صحت في ثلث اثلث فتكون من ثلاثة أضر بها في أصل المسئلة تمكن تسعة أسقط السهم الذي صحت فيه الحبة الذائية لا تنا لو رددناه على الاول لوجب رده على جميع السهام الباقية إذ يلزم من زيادة الباقي في مسئلة الرد إذ الدلة في إسفاطه ثم أثنا لو رددناه لو ددناه على جميع السهام بالسوية فاذا أسقطنا ذكره عاد على جميع السهام في إسفاطه ثم أثنا لو رددناه لو ددناه على جميع السهام بالسوية فاذا أسقطنا ذكره عاد على جميع السهام كلفت همنا اذا أسقطنا هذا السهم بقيت المسئلة من ثمانية كا ذكرنا

واحتجا بما روى يحيى بن سميد عن عبد الرحن بن القاسم قال : سمعت مكحولا بسأل القاسم بن محد عن العمرى ما يقول الناس فيها ? فقال الفاسم ماأدركت الناس الا على شروطهم في أموالهم وما أعطوا ، وقال ابراهيم بن اسحاق الحربي عرف ابن الاعرابي لم يختلف العرب في العمرى والرقبي والافقار والاخبال والمنحة والعربة والعاربة والسكنى والاطراق أنها على ملك أربابهما ومنافعها لمن جعلت له ولان التمليك لايتأقت كا لو باعه الى مدة فاذا كان لايتأقت حمل قوله على تمليك المنافع لا يتماه له يصح توقيته

ولنا ماروى جاير قال : قال النبي مَيُكُالِينَ ﴿ أَمسكُوا عَلَيْكُمْ أَمُوالَكُمْ وَلَا تَفْسدُوهَا فَانه من أَحمر

(فصول في هبة المريض)

رجل وهب أخاه مائة لا علك غيرها فقبضها ثم مات وخلف بنتاً فقد صحت الحبة في شيء والباقي للواهب ورجع اليه بالميراث نصف الشيء الذي جازت الحبة فيه صاد معه مائة الا نصف شيء يمدل شيئين فالشيء خسا ذلك رجع الى الواهب نصفها عشرون صار معه عمانون وبقي لورثة الموهوب له عشرون وطريقها بالباب ان يأخذ عدداً لئلته نصف وهو سنة فيأخذ الله النين ويلغى نصفه سهايبقى سهم فهو للموهوب له وبيقى للواهب أربعة فتقسم المائة بينها على خسة والسهم الذي أسقطته لايذكر لانه برجع على جميع السهام الباقية بالتسوية فيجب اطراحه كالسهام الفاضلة عن الفروض في مسئلة الرد ولو ترك ابنتين ضربت ثلاثة في ثلاثة صارت تسعة وأسقطت منها سها يبقى سهان فهي التي بقى لورثة الموهوب له وثبقى سنة للواهب وهي مثلا ما جازت الحبة فيه وان خلف امرأة وبنتاً فسئلتها من عمانية نضربها في ثلاثة تكن اربعة وعشرين يسقط بنها الثلاثة التي ورثها الواهب يبقى أحد وعشرون فهي المال ويأخذ ثلث الاربعة والعشرين وهي ثمانية يلنى منها الثلاثة يبقى خسة أب الباقية لورثة الموهوب له والباقي للواهب فنقسم المائة على هذه السهام

(فصل) وان وهب رجلا جاربة فقبضها الموهوب له ووطئها ومهرها ثلث قيمتها ثم مات الواهب ولا شيء له سواها وقيمتها ثلاثون ومهرها عشرة فقد صحت الهبة في شيء وسقط عنه من مهرها ثلث شيء وبقي للواهب أربعون الا شيئاً وثلثاً يعدل شيئين أجبر وقائل يخرج الشيء خمس ذلك وعشرة وهو اثنا عشر وذلك خمسا الجارية فقد صحت الهبة فيه ويبقى للوارث ثلاثة أخاسها وله على الموهوب له ثلاثة آخاسه مهرها وهو ستة ولو كان الواطىء أجنبياً فكذلك وبكون عليه مهرها ثلاثة أخاسه للواهب وخمساء للموهوب له الا أن تعود الهبة فيا زاد على الثلث منها موقوف على حصول المهر من الواطىء فان لم يحصل منه شيء فذت الهبة في الزيادة بقدر (المنه والشرح الكير) (الحجزء السادس)

حمرى فعي قذي أعمرها حيا ومينا ولعقبه » رواه مسلم . وفي افظ قضى رسول الله وَيَتَالِيَّهُ بالعمرى لمن وهبت له » متفق عليه . وروى ابن ماجه عن ابن عمر قال : قال رسول الله وَيَتَالِيَّهُ « لارقبى فمن أرقب شيئا فهو له حياته وموته » وعن زيد من ثابت أن الني وَيَتَالِيُّهُ جعل العمرى قوارث

وقد روى مالك حديث العمرى في موطئه وهو صحيح رواهجابر وابن عبر وابن عباس ومعاوبة وزيد بن ثابت وأبو هريرة وقول الفاسم لايقبل في مخالفة من سمينا من الصحابة والتابعين فكيف يقبل في مخالفة قول سيدالمرسلين ولا يصح أن يدعي اجماع أهل المدينة لكثرة من قال بها منهم وقضى بها طارق بالمدينة بامر عبد الملك بن مروان وقول ابن الاعرابي أنها عند العرب تمايك المنافع لا يضر

ثلثه فان وطئها الواهب فعليها من عقرها بقدر ما جازت الهبة فيه وهو ثلث شي. يبقى معمه ثلاثون إلا شيئاً وثلثاً يعدل شيئين فالشيء تسعة وهو خمس الجارية وعشرها وسبعة أعشارها لورثمة الواطي. وعليه عقر الذي جازت الهية فيه ثلاثة فان أخذ من الجارية بقدرها صار له خساها

(فصل) وأن وهب مريض عبداً لا يملك غيره فقتل العبد الواهب قيل للموهوب له أما أن تفديه واما أن تسلمه فان اختار تسليمه سلمه كله نصفه بالجناية ونصفه لانتقاص الهية وذلك لأن العبدكله قد صار الى ورثة الواهب وهو مثلا نصفه فتبين ان ألهبة جازت في نضفه فان اختار فدا. ففيه روايتان أحداهما يفديه باقل الامرين من قيمة نصيبه فيه أوراش جنايته والاخرى يفديه بقدر ذلك من أرش جنايته بالغة مابلغت فان كانت قيمته دية فانك تقول سحت الهبة في شيء ويدفع اليهم نصف المبد وقيمة نصفه وذلك يعدل شيئين فتبين أن الثبي نصف العبد وأن كانت قيمته ديتين واختار دفعه فان الهبة تجوز في شيء ويدفع اليهم نصفه يبتى معهم عبد الا نصف شيء يمدل شيئين فالشيء خمساء وبرد اليهم ثلاثة أخماسه لانتقاض الهبة وخمسا منأجل جنايته فيصير لهم أربعة أخماسه وذلك مثلاماجازت الهبة فيه وان اختار فداءه فداء بخمسي الدية اواقل وقلنــا يفديه بأرش جنايته نفذت الهبة في جميعه لان ارشها أكثر من مثلي قيمته وال كانت قيمته ثلاثة الحماس الدية فاختسار فداءه بالدية فقد صحت الهبة في شيء ويفديه بشيء وثلثين فصار مع الورثة عبد وثلثا شيء يعدل شيئين قالشيء يعدل تلاثة ارباع فتصح الهبة في ثلاثة ارباع العبد ويرجع الى الواهب ربعه مائة وخسون وثلاثة ارباع الدية سبعائة وخمسون صارالجميع تسعائة وهومثلا ماصحت الهبة فيه فان ترك الواهب ماثلة دينار فاضممها الى قيمة العبدقان اختار دفع العبد دفع ثلثه وربعه وذلك قدر نصف جميع المال بالجناية وباقيه لانتقاص الهبة فيصير للورثةالسد والمائةوذلك ماجازت الهبة فيه وان اختارالفداء فقدعامت انه يفدي ثلاثة ارباعه أذا لم يترك شيئا فزد على ذلك ثلاثة أرباع المائة يصر ذلك سبعة أثمان العبد فيفديه سبعة أعمان الدية (فصل) في إعتاق المريض: مريض أعتق عبداً لا مال سواء قيمته ماثة فقطع أصبع سيده خطأ فانه يعتق نصفه وعليسه نصف قيمته ويصير للسيد فصفه ونصف قيمته وذلك مثلا ماعتق منه وأوجينا

اذا نقلها الشرع الى تمايك الرقبة كما نقل الصلاة من الدعاء الى الافعال المنظومة ، ونقل الظهار والايلاء من الطلاق الى أحكام مخصوصة قولهم ان التمليك لايتأقت قانا فلذلك أبطل الشرع تأقيتها وجعلها تمليكا مطلقا

(فصل) إذا شرط في العمرى أنها للمعمر وعقبه فهذا تأكيد لحسكه اوتكون المعمر وورثته وهذا أول جميع القائلين بها واذا أطلقها فعي المعمر وورثنه أيضا لانها تمليك الرقبة فأشبهت الهبة فان شرط انك اذامت فهي لي فعن احمد روايتان (إحداهما) صحة المقد والشرط ومتى مات المعمر رجعت إلى المعمر وبه قال القاسم بن محمد وزيد بن قديط والزهري ومالك وأبو سلمة بن عبد الرحن وابن ابي ذئب ومالك وابي ثور وداود وهو أحد

نصف قيمته عليه لان عليه من ارش جنايته بقدر ماعتق منه وحسابها أن تقول عنق منه ميه وعليه شيء السيد فصار مع السيد عبد إلا شيئا وشيء يعدل شيئين فأسقط بشيء بقي مامعه من العبيد يعدل شيئا مثل ماعتق منه ، وإن كانت قيمة العبد ما نتين عتق خساه لانه يعتق منه شيء وعليه نصف شيء السيد فصار السيد نصف شيء وبقية العبد تعدل شيئين فتكون بقية العبد تعدل شيئا ونصفا وهو ثلاثة أخاسه والشيء الذي عتق خمساه ، وإن كانت قيمته خمسين أو أقل عتق كله لانه يازمه ما نة وهي مشلاه أو أكثر ، وإن كانت قيمته شيئين قلنا عتق منه شيء وعلية شيء وثلثا شيء السيد مع بقية العبد تعدل شيئين فبقية العبد إذا ثلت شيء فيه تق منه ثلاثة أرباءه وعلى هذا القياس إلا ان مازاد من العتق على الثلث ينبغي أن يقف على أداء ما يقابله من القيمة كا اذا مادبر عبداً وله دبن في ذمة غرم له فكلها اقتضى من القيمة شيئا عتق من الموقوف بقدر ثلثه

(فصل) فان أعتق عبدين دفعة واحدة قيمة أحدها مائة والآخر مائة وخمسون فجنى الادنى على الارفع جناية نقصته ثلث قيمته وأرشها كذلك في جناية السيد عمات أقرعنا بين العبدين فان وقعت على الجاني عتق منه أربعة أخاسه وعليه من أرش الجناية مثل ذلك وبقي لورثة سيده خمسه وأرش جنايته والعبد الآخر وذلك مائة وسنون وهو مثلا ماعتق منه وحسابها أن تقول عنق منه هي وعليه نصف شيء وبقية العبد نعدل شيئين فعلمت ان بقية العبدين تعدل شيئا ونصفا فاذا أضفت الى ذلك الشيء الذي عتق صارا جيعا يعدلان شيئين ونصفا ، قالشيء الكامل خمساها وذلك أربعة أخاس أحدها ، وإن وقعت قرعة الحرية على شيئين ونصفا ، قالشيء الكامل خمساها وذلك أربعة أخاس أحدها ، وإن وقعت قرعة الحرية على من الله الحجي عليه عتق ثنه وله ثلث ارش جنايته يتملق برقبة الجاني وذلك تسم الدية لاز الجناية على من الله حر تضمن بقدر مافيه من الحرية والرق، والواجب من الارش بستفرق قيمة الجاني فيستحقة بهاولايبقى حر تضمن بقدر مافيه من الحرية والرق، والواجب من الارش بستفرق قيمة الجاني فيستحقة بهاولايبقى المنيد، مال سواه فيعتق ثلثه وبرق ثلثاء فان أعتق عبدين قيمة أحدها خمسون والآخر قيمته ثلاثون عبدين قيمة الدي على الارفع فنقصه حتى صارت قيمته أربعين أقرعنا بينهما فان خرجت القرعة الملادى على الارفع فنقصه حتى صارت قيمته أربعين أقرعنا بينهما فان خرجت القرعة المائهما وقيمتهما عتى منه شي، وعليه ثلث شيء فبعدالجبر تبين أن العبدين شيئان وثلثان قالشيء ثلاثة أغانهما وقيمتهما

قولي الشافعي لما روى جابر قال: انما العمرى الني أجاز رسول الله وتتبيلت أن يقول هي الله و لعقبك، فأما إذا قال هي الله ما عشت قانها ترجم إلى صاحبها . متفق عليه . وروى مالك في موطئه عن جابر أن رسول الله وتتبيلت قال « أيما رجل أعمر عمرى له ولعقبه قانها الذي أعطيها الا ترجم الى الذي أعطاها » الانه اعملى عطاء وقعت فيه المواريث . وقال القاسم بن محمد ما أدركت الماس الا على شروطهم في أموالهم (والرواية الثانية) انها تكون المعمر ولورث ه ويسقط الشرط وهذا قول الشافعي الجديد وقول أبي حنيفة وهو ظاهر المذهب نص عليه أحمد في رواية أبي طااب الأحاديث المطافحة التي

سبعون فثلاثة أتمامهما ستة وعشرون وربع وهي من الادنى نصفه وربعه وثمنه ، وانوتعت على الآخو عتى فالله وعتى من الدنى نصفه وربعه وثمنه ، وانوتعت على الآخو عتى ثلثه وحقه من الجناية أكثر من قيمة الجاني فيأخذه بها أو يفديه المعتق وقد ثبتت فروع كثيرة وفيا ذكرنا مايستدل به على غيره إن شا. الله تعالى وكل موضع زاد المتق على ثلث العبدين من أجل وجوب الارش السيد تكون الزيادة ،وقونة على أداء الارش كاذكرنا من قبل والله أعلم

(مسئلة) (وإن باع مريض قنيزاً لايلك غيره يسادي ثلاثين بقفيز يساري عشرة

وهما جنس واحد فيحتاج الى تصحيح البيع في جزء منه مع التخلص من الربا للكونه يحرم التفاضل بينهما فالطريق في ذلك أن يسقط قيمة الردي، من قيمة الجيد ثم ينسب الثلث إلى ما بقي وهو عشرة من عشرين وذلك نصفها فيصح البيع في نصف الجيد بنصف الردي، ويبطل فيا بقي) وطريق الجبر أن تقول يصح البيع في شي، من الارفع بشي، من الادفى وقيمته ثلث شي، وثلث فاذا الحماباة بنائي شي، ألقها من الارفع ببق قفيز الاثلي شي، يعدل مثلي الحاباة وذلك شي، وثلث فاذا جبر به عدل شيئين والشي، نصف القفيز فان كانت قيمة الادبي خسة عشر فاذا أسقطت قيمة الردي، من قيمة الجيد يبقى خمسة عشر اذا نسبت اليهما الثلث يكن ثلثيها فيصح البيم في ثلثي الجيد بثلي الردي، فحصات الحاباة بعشرة وذلك ثلث المال. فان كان الادبى بساري عشرين صحت في جميع الجيد بجميع الردي،

﴿ مسئلة ﴾ (وأن أصدق امرأة عشرة في مرضه لا مال له غيرها)

وصداق مثلها خمسة ثم مانت قبله ومات بعدها ولا مال لها سوى ما أصدتها دخلها الدور فنقول لها خمسة بالصداق وشيء بالمحاباة ويبقى لورثة الزوج خمسة الاشياء ورجم اليهم بموتها نصف ذلك وهو ائنان ونصف ونصف شيء صار لهم سبعة ونصف الانصف شيء يعدل شيئين أجبرها بنصف شيء وقابل فزد على الشيئين نصف شيء يبقى سبعة ونصف تعدل شيئين ونصفا فالشيء ثلاثة فلورثته ستة ولورثتها ادبعة لانها كان لها خسة وشيء وذلك عمانية رجع الى ورثته نصنها وهي أدبعة صار لهم ستة ولورثتها أدبعة على ماذ كرنا فان ترك الزوج خمسة اخرى قلت يبقى معورثة الزوج اثنا عشر ونصف الانصف شيء تعدل شيئين فالشيء خمسة فجازت لها المحاباة جميمها ورجع جميع ماحاباها به إلى ورثة

ذكرناها وقول رسول الله ﷺ ولارقبى فمن أرقب شيئافهو له في حياله وموته، وقال مجاهد الرقبى أن يقول هي للآخر مئي ومنك موتا

وروى الامام أحمد باسناده عن النبي وَ إَبِهَالُ اللهُ قال ﴿ لا عمرى ولا رقبى فَن أَعَرِ شَيْئاً أَو أَرقبه فهو له حياته وموته ﴾ وهذا صرم في إبطال الشرط لان الرقبى يشترط فيهاعودها إلى المرقب ان مات الآخر قبله . وأما حديثهم الذي احتجوا به فمن قول جابر نفسه وأما نقل لفظ النبي وَ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ

انزوج وبقي لورثتها صداق مثلها فان كان المرأة خمسة ولم يكن قزوج شي، قلت يبقى مع ورثة الزوج عشرة إلا نصف شي، يعدل شيئين فالشي، أربعة فيكون لها بالصداق تسعة مع خمستها أربعة عشر رجع إلى ورثة الزوج نصفها مع الدينار الذي بقي لهم صار لهم عمانية ولورثتها سبعة ، وان كان عليها دين ثلاثة قلت يبقى مع ورثة الزوج ستة إلا نصف شي، يعدل شيئين فالشي، ديناران وخمسان والباب في هذا أن ينظر مايبقى في يدورثة الزوج فخمساه هو الشي، الذي صحت المحاباة فيسه وذهك لانة بعدد الجبر يعدل شيئين ونصفا ، والشي، هو خمساها ، وان شئت أسقطت خمسة وأخذت نصف ما بقى

﴿ مسئلة ﴾ (وان مات قبلها ورثته ومقطت الحاباة)

لان حكمها في المرض حكم الوصية في أنها لا تصح لوارث وعنه تعتبر الحاباة من اللك لا بها محاباة المن تجوز له الصدقة عليه فاعتبرت من النلث كحاباة الاجبي الا أن أبا بكر قال هذا قول قديم رجع عنه (فصل) قال الشيخ رضي الله عنه ولو مك ابن همه فأقر في مرضه انه أعتقه في صحته وهو وارثه عتق ولم يرث ذكره ابو الحطاب لا به لو ورثه كان اقراره لوارث فيبطل عتقه لا نه مرتب على صحة الاقرار ولا يصح الاقرار الوارث واذا بطل عتقه سقط الارث فعلى هذا تثبت الحرية ولا يرث لان توريثه يفضي إلى اسقاط توريثه ومحتمل أن يرث لا نه حين الاقرار لم يكن وارثا فوجب أن يرث كا لو لم يصر وارثا وعلى قياس ذلك لو اشترى دار حمه الحرم في مرضه وهو وارثه أو وصى له به أو وهب له فقبله في مرضه فالحسكم في ذلك كالمسئلة قبلها سواء لما ذكرنا وذكر شيخنا أنه إذا ملسكه بغير عوض كالهبة والميراث انه يعتق ويرث المريض إذا مات وبه قال مالك وأكثر أصحاب الشانفي بغير عوض كالهبة والميراث انه يعتق ويرث المريض إذا مات وبه قال مالك وأكثر أصحاب الشانفي وقال بعضهم يعتق ولا يرث كا قال ابو الخطاب لان عتقه وصية فلا تجتمع مع الميراث وهذا لا يصح من الثلث عالم وعمل أهل العراق عتق الموهوب وصية يعتبر خروجه من الثلث عي من الثلث عي قيمة باقيه ولم يرث في قول أي حنيفة وقال ابو يوسف وجمد بحقسب بقيمته من ميراثه فان فضل من قيمته شي معي في قيمة باقيه ولم يرث في قول أي حنيفة وقال ابو يوسف وجمد بحقسب بقيمته من ميراثه فان فضل من قيمته شي معي في قيمة باقيه ولم يرث

ليس بشرط على المعمر وانما شرط ذلك على ورثته ومتى لم يكن الشرط مع المعقود معه لم يؤثر فيه وأما قوله في الحديث الا خر أنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث فهذه الزيادة من كلام أبي سلمة بن عبد الرحمن كذلك رواه ابن أبي ذئب وفصل هذه الزيادة فقال عن النبي عَيَّالِيَّةُ أنه قضى فيمن أصر هرى له ولعقبة فعي له بتلة لا يجرز للمعطى فيها شرط ولا مثنوبة . قال أبو سلمة لانه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث

(فصل) والرتبي هيأن يقول هذا لك عمرك فان مت قبلي رجع إلي وإن. تبلك فهو لك ومعناه هي لاَ خرنا موتا وكذلك فسرها مجاهد سميت رقبي لان كل واحد منها يزقب موتصاحبه ، وقد

ولنا أن الوصية هي النبرع بعطية أو انلاف أو السبب إلى ذلك ولم يوجد واحدمنها لان العتق ايس من فعله ولا يقف على اختياره ، وقبول الهبة ليس بعطية ولا اتلاف لماله أنما هو تحصيل لشيء يتلف بتحصيله فأشبة قبوله لشيء لايمكنه حفظه أو لما يتلف ببقائه في وقت لايمكنه التصرف فيسه وفارق الشراء فانه تضييم لماله في ثمنه قال القاضي هذا المذكور قياس قول احد لانه قال في مواضماذاً وقف في مرضه على ورثته صح ولم تكن وصية لانالوقف ليس بماللانه لايباع ولايورث قال الخبري هذا قول احد وابن الماجشون وأهل البصرة ولم يذكر فيه عن احد خلافه فاما ان اشترى من يعتق عليه قفال القاضي أن حمله الملث عتق وورثه وهذا قول مالك وأني حنيفة ، وأن لم يخرج من الثلث عتق منه بقدر الثلث ويرث بقدر مانيه من الحرية وباقيه على الرق فان كان الوارث عمن يعتق عليه اذا ملكه عتق عليه اذا ورثه ، وقال ابو يوسف ومحمد لاوصية لوارث ومحتسب بقيمته من ميراثه وان فضل من قيمته شيء سعى فيه ، وقال بعض أصحاب مالك يعتق ن رأس المال ومزث كالموهوب والوروث وهو قياس قرل احمد لكونه لم يجمل الوقف وصية واجازه الوارث فهذا أولى لان العيد لايملك رقبته فيجمل ذلك وصية له ولا يجوز أن يجمل النمن وصية له لانه لم يصل اليه ولا وصية البائم لانه قد عاوض عنه وأنما هو كبناء مسجد وقنطرة في أنه ليس وصية ان بنتفع به فلايمنعه ذلك الميرات واختلف أصحاب الشافي في قياس قوله فقال بعضهم إذا حمله الثلث عتق وررث لان عتقه ليس بوصية له على ماذ كرنا ، وقيل يعتق ولا يرث لانه لو ورث لصارت وصية لوارثه فتبطل وصيته وبيطل عتقه وأرثه فيغضى توريثه الى إبطال توريثه فكان ابطال توريثه أولى ، رقيل على مذهبه شر اۋ.باطل لان ممنه وصية والوصية يقف خروجها من الثلث أو اجازه الورثة ، والبيم عنسده لايجوز أن يكون موقوفاً ، ومن مسائل ذلك مريض وهب له ابنه فقبله وقيمته مائة وخلف ماثتي درهم وابنا آخر فانه يعتق وله مائة ولاخيه مائة وهذا قول ابي حنيفة ومالك والشانمي ، وقيل على قول الشافعي لايرث والمثنان كلها للابن ألآخر، وقال ابو يوسف ومجمد يرث نصف نفسه ونصف المائتين ويحتسب بقيمة نصفه الباقي من ميراثه ، وإن كانت قيمته مائتين وبقية التركة مائة عتق من رأس المال والمائة روى عن أحمد أنه قال : هي أن يقول هي لك حياتك ناذا مت فعي لفلان أو هي راجعة إلىوالمكم فيها على ماتقدم ذكره وانها كالعمرى إذا شرط عودها اليالممر ، وقال على رضي الله عنه العمرى والرقبي سواء . وقال طاوس من أرقب شيئا فهو على سبيل المسيرات ، وقال الزهري الرقبي وصية يعني أن معناها أذا مت فهسدًا لك ، وقال الحسن ومالك وأبو حنيفة الرقبي باطلة لما روي أن النبي عَيَّالِيَّةِ أَجَازُ الممرى وأبطل الرقي ولان معناها أنها للاخر منا وهذا عليك معلق مخطر ، ولا مجوزً تعليق التمليك بالخطر

بينه وبين أخيه وبهذا قال مالك والشانعي ، وقال ابو حنيفة يعتق منه نصفه لانه قدر ثلث التركة ويسعى في قيمة باقيه ولا يرث لان المستسمى عنده كالعبد لابرث إلا في أربعة مواضم الرجل يعتق أمته على أن تتزوجة ، والمرأة تمتق عبدها على أن يتزوجها فيأييان ذلك، والمبد المرهون يعتقه سيده والمُشترى العبد نصفه قبل قبضه وهما معسران نني هذه المواضع يسمى كل وأحد في قبمته وهو حو رثوقال ابويوسف ومحد يرث نصف التركة وذاك ثلانة أرباع رقبته ويسمى في ربمقيمته لاخيهفان وهب له ثلاث أخوات متفرقات لا مال الهسواهن ولا وارث عتقن من وأس المال وهذا فولما لكوان كان اشتراهن فكذلك فياذكره الخبريءن أحدوهو قرل ابن الماجشون وأحل البصرة وبممتر أمحاب مالك وعلى قول القاضي يمنق ثلثهن في أحدالوجهين وهو قول مالك وفي الآخر بعنقن كلهن لكون وصيتمن لاوارث له جائزة في جميم ماله في أصح الروايتين ، وان ترك مالا يخرجن من ثلثه عتقن وورثن ، وقال أبو حنيفة أذا اشتراهن أووهين لهولامال السواهن ولاوارث عنقن وتسعى كل وأحدة من الاخت للاب والاخت من الام في نصف قيمتها للاخت للابوبن وأعالم يرثا لانهما لو ورثنا لكان لها خس وذلك رقبة وخمير بينها نصفين فكان سق علىهاسما بةواذا بقت عليهاسما يةلم ير اوكانت لهاالوصة وهيرقية بينها نصفين وأما الاخت للابوين فاذا ورثت عتقت لأن لحائلائة أخاس الرقاب وذلك أكثر من فمتها فورثت ويطلت وصيتها وقال أنو نوسف ومحمد يعتقن وتسعى كل واحدة من الاخت للاب والاخت للام للاخت من الابوين في خسى قيمتها لان كل واحدة ترث ثلاثة أخاس رقبة وعلى قول الشانعي لايعتقن

(فصل) وإذا اشترى المريض أباء بالف لامال له سواه ثم مات وخلف ابناً فعلى القول الذي حكام الخبري يعتق كله على المريض وله ولاؤه وعلى قول القاضي يعتق ثلثه بالوصية ويعتق الباقي على الابن لانه جده ويكون ثلث ولائه للمشتري وثلثاه لابنه ، وهذا قول مالك وقيل هو مذهب للشافعي ،وقال أبو حنيفة يمتق ثائه بالوصية ويسعى للابن في قيمة ثلثيه وقال أبو يوسف ومحمد يعتق سدسه لأنه ورثه ويسعى في خمسة أسداس قيمته للابن ولا وصية له وقيل على قول الشافعي ينفسخ البيم الا أن يجيز الابن عتقه وقيل ينفسخ في ثلثيه وبعتق ثلثه وللبائع الخيار لتفريق الصفقة عليه وقبل لا خيار له لانه مناف فان ترك الفين سواء عتق كله وورث سدس الالفين والباقي للابن، وبهسذا قال مالك

ولنا مارويناه من الاخبار ، وحديثهم لانعرفه ولا نسلم أن معناها ماذ كروه بل معناها أنها لك حياتك فان مت رجمت إلى فتكون كالعمرى سوا. إلا أنه زاد شرطها لورثه المرقب ، ان مات المرقب قبه وهذا يين تأ كدها على العبرى

(فصل) وتصح الممرى في غير المقار من الحيوان والثياب لأنها نوع هبة فصحت في ذلك كسائر الحبات، وقد روي عن أحمد في الرجل يعمر الجارية فلا أرى له وطأها قال القاضي لم يتوقف أحمد عن وط، الجارية لعدم الملك فيها لكن على طريق الورع لان الوط، استباحة فرج، وقد اختلف في صحة العمرى وجعاًما بعضهم عمليك المنافع فلم ير له وطأها لهذا ولو وطئها كان جائزاً

وأبوحنيفة وقيل نحوء قول الشافعي وقيل علىقوله ينتق ولايرث وقيل شراؤه مفسوخ وقال أبوبوسف ومحمد يرث الاب سدس التركة وخميهائة يحتسب بها من رقبته ويسعى في نصف قيمته ولا وصية له قان اشترى ابنه بألف لايملك غيره ومات وخلف أباه عتق كله بالشراء في الوجه الاول وفي الثاني يمتق ثلثه بالوصية وثلثاء على جده عند الموت وولاؤه بينهما أثلانا ، ومهذا قال مالك وقول الشافعي فية على ما ذكرنا في مسألة الاب، وقال أبو حثيفة يعتق ثلثه بالوصية ويسمى في قيمة ثلثيه للاب ولا يرث ، وقال أبو يوسف ومحمد يرث خمسة أسداسه ويسعى في قيمة سدسه فان ترك الفين سواه عتق كله وورث خمسة أسداس الالفين والاب السدس، ومهددًا قال مالك وأبو حنيفة وقال أبو يوسف ومحمد للأب سدس التركة خسائة وباقيهـا للابن يعتق منها ويأخذ الفا وخسمائة وان خرج مالا يخرج المبيع من ثلثه فعلى الوجه الاول يعتق كله ويرث منه كأ نه حر الأصل على الوجه الثاني يعتق منه بقدر ثلث التركه ويرث بقدر مافيه من الحرية فان لم يخلف المشتري الا أخا حرا ولم يترك مالا عتق من رأس المال على الوجه الاول ويعتق ثلثه على الثاني و برث الاخ ثلثيه م يعتق عايه وقال أبو حنيفة يعتق ثلثه ويسمى لعمه في قيمة ثلثيه وقال أبو يوسف ومحمديمتق كا، ولا سماية وأن خلف الفين سواه عتق وورث الالفين ولاشيء للاخ في الاقوال الا فيا قيل على قول الشافعي أنه يعتق ولا يرث وقيل شراؤ. باطل فان اشترى ابنه بألف لإعلك غيره وقيمته ثلثا الالف وخلف ابنا آخر فعلى الوجه الاول يمتق من رأس المال ويستقر ملك البائع علىقدر قيمته من النمن وله ثاث الباقيلان المشتري حاباه ولم يبق من التركه سواء فيكون له ثلثه وهر، تسع الف ويرد التسمين فتكون بين الاثنين، وعلى الوجه الثاني يعتق ثلثه ويرث اخوه ثلثيه ويعتق عليه وللبائع ثلث المحاباة ويردثلثيها فيكونميراثا ، وقال أبو حَيْفة الثلث للبائع ويسمى المشتري في قيمته لاخيه وقال أبو. يوسف ومجمد يسمى في نصف رقبتة ويرث نصفها وقال الشافعي المحاباة مقدمة لتقدمها وبرثالان الحر اخاه فيملكه وقيل يفسخ البيع في ثنثيه ويعتق ثلثهولاتقدمالحاباة لان في تقديماتقر يرملك الابعلىولد. وثيل ينسخ البيع في جميعه فان كانت قيمته ثلاثة آلاف فعلى الوجه الاول يعتق من رأس المال وتنفذ (فصل) وأن وقت الهبة الى غير العمرى والرقى فنال وهبتك هذا لسنة أو الى أن يقدم الحاج أو الى أن يبلغ وادى أو مدة حياة فلان ونحو هـذا لم يصح لائم المايك الرقبة فلم تصح موقتة كالبيم وتفارق العمرى والرقى لان الانسان ألما يلك الشيء عره فاذا مله عره فقد وقة، بما هوموقت به في الحقيقة فصار ذلك كالمطلق، دان شرط رجوعها ليه بعد ذلك كان شرطا على غير الموهوب له مخلاف غيره في الحقيقة فصار ذلك كالمطلق، دان شرط رجوعها ليه بعد ذلك كان شرطا على غير الموهوب له مخلاف غيره في الحقيقة فصار ذلك كالمطلق، دان شرط رجوعها ليه بعد ذلك كان المرابي وقت أخب لان السكنى في المعمرى والرقمى)

أما إذا قال سكنى هذه الدار لك عرك أو الكنها عرك أو نحو ذلك فايس ذلك بمقدد لازم لانه في التحقيق هبة المنافع ، والمنافع انما تستوفى بمضى الزمان شيئا فشيئا فلا تلزم الا في قدر ماقبضه

المحاباة في المث الباقي وهو تسما الالف ويرد البائع أربعة اتساع الالف فكون بين الابنين وعلى الوجه الاتخر مجتمل وجهين (أحدها) يقدم المتق على المحاباة فيه في جميعه ويرد البائع الماني الالف فيكون بينها (وانتاني) يعتق الله ويكون للبائع تسما ألف ويرد أربعة أنساعها كما قالنا في الوجه الاول ، وقال أبو حنيفة البائع بالمحاباة الثلث ويرد الثاث ويسمى الابن في قيمته لاخيه في قول أبي يوسف ومحمد يرد البائع المد الالف فيكون ذلك مع المشتري للابن الحر وقيل غير ذلك وان اشتراه بألف لاعلك غيره وقيمته الائة آلاف فمن أعتقه من رأس المال جعله حراً ومن جمل ذلك وصية أعق الله بالشراء ويستق باقيه على أخيه إلافي قول الشافعي ومن وافقه قان الحر علك بقية أخيه فيملك من رقبته قدر المئي المئن وذلك تسما رقبته لانه يجمل أمنه من الثلث دون قيمته وقيل يفسخ البيع في انثيه وقيل في جميعه ، وقال أبو حنيفة يسمى لاخيه في قيمة المئي مع المانين والمن يخرج من الثلث فيمتق ويرث فان ترك الفين سواء عتق كله لان التركة هي المئن مع المانين والمن يخرج من الثلث فيمتق ويرث فان ترك الفين سواء عتق كله لان التركة هي المئن مع المانين والمن يخرج من الثلث فيمتق ويرث فوذلك خمة آلاف فعلى قول أبي حنيفة يعتق منه قدر المث ذلك وهو الف والمنا الفي ويسمى لاخيه في الف والمن المؤبد في قولم جميعاً في الف والمن المؤبد في قولم جميعاً في الف والمن الاخيه في قولم جميعاً

(فصل) ولو اشترى المريض ابني عم له بالف لا بملك غيره وقيمة كل واحد منهما الف فاعتق احدهما ثم وهبه اخاء ثم مات وخلفهما وخلف مولاه فان قياس قول القاضي ان شاء الله انه يعتق ثلثا المعتق الا ان يحير المولى عتق جميمه ثم يرث بثلثيه ثماثي بقية الزكة فيعتق منه عمائية اتساعه يبتى تسعة وثاث اخيه المولى ومحتمل ان يعتق كله وبرث اخاء فيعتقان جميعا لانه يصير بالاعتاق وارثا لثائي التركة

منها واستوفاه بالسكني وللسكن الرجوع وفي شاء وأيهما مات بطلت الاباحة وبهذا قال آكثر العلماء وجاعة أهل الفتوى منهم الشعبي والنخمي والثوري والشافعي وإسحاق وأصحاب الرأي ، وروي معنى ذلك عن حفصة ، وقال الحسن وعطاء وقتاءة هي كالعمرى تكون له ولعقبه لانها في معنى الصرى فيثبت فيها مثل حكمها ، وحكي عن الشعبي أنه 'ذا قل هي الك اسكن حتى ، وت فهي له حياته وموتهوان قال داري هذه اسكنها حتى ، وت فانها ترجم الحصاحبها لانه 'ذا قل هي المكن قدري هذه فانها جعل له نفهها دون رقبتها فتكون عارية

ولنا أن هذا اباحة المنافع فلم يقع لازماً كالعارية وقارق العمرى قانها هبة الرقبة فاما أذا قال هذه

فتنفذ اجازته في اعتاق باقيه فتكمل له الحرية ثم يكمل له الميراث وفي قياس قول الي الخطاب يعتق ثلثاء ولا رث لانه لو ورث لكان اعتاقه وصية له فيبطل اعتاقه ثم يبطل أربه فيؤدي توريثه إلى أبطال توريثه وهذا قول الشافعي ويبقى ثلثه وابن العم الآخر للمولى وقال أبوحنيفة يعتق ثلثا المعتق ويسعى فى قيمة ثلثه ولايرث ، وقال أ و يوسف ومحمد يعتق كله ويعتق عليه أخوه بالهبة ويكون أحق بالميراث من المولى فان كان للميت مال سواهما أخذا ذلك المال بالميراث ويغرم المعتق لاخيه الموهوب نصف قيمة نفسه ونصف قيمة أخيه لان عتق الاول وصية ولا وصية لوارث وقد صار وارثاً مع أخيه فورث نصف قيمة رقبته ونصف قيمة أخيه وورث أخوه الباقي وكان أخوه الموهوب له هبة من المريض له فيمتق بقرأبته له ولم يعتق من المريض فلم يكن عتقه وصية بل استهلكها بالمتق الذي جرى فيها فيفرم الاول نصف قيمته و نصف قيمة أخيه لاخيه وأما قول أبي حنيفة فان كان الميت لم يدع وارثا غيرهما غتق وغرم الاول لاخيه نصف قيمة أخيه ولم ينرمله نصف قيمة نفسه لانه إذا لم يدع وارثأجازت وصيته لانهما لايرثان ولايعتقان حتى تجوز وصية الاول لانه متى بقيت عليه سعامة لم يرث واحد منهما ولم يُمتَّق فلابد من أن تنفذ المعتق وصية ليصير حراً فيمتَّق أخوه بمتَّقه وقد جازت له الوصية في ا جَمِيم رفبته لان الميت إذا لم يدع وارثا جازت وصيته بجميع ماله ويرثان جيماً ويرجم الثاني على الاول بتصف قيمته لانه يقول قد صرت أنا وانت وارثين فلا تأخذ من الميراث شيئاً دوني وقد كانت رقبتي لك وصية فمتقت من قبلك فاضمن لي نصف رقبتي فانكان مسمراً أو دناك مال غيرهما أخذ الثاني نصفة مُماخذ من النصف التأني نصف قيمة نفسه وكان ما بقي ميز انا لاخيه الاول

﴿ مسئلة ﴾ (ولو اعتق امنه وتزوجها في مرضه فنقل المروذي عن احمد انهـــ ترث اختاره القاضي، وقال الشافعي لا ترث لائـــ توريثها يفضي إلى ابطال عنقها لا ته وصية وابطال عنقها يبطل توريثها.

ولنا أن المتق في هذه الحال وصية بمالا يلحقه الفسخ فيجب تصحيحه للوارث كالمفو عن الممدفي مرخه فأه لايسقط ميراثه ولاتبطل الوصية لك اسكنها حتى تموت قاله محتمسل لك سكناها حتى تموت وتفسيرها بذلك دليل على أنه أواد السكنى فأشبه مالو قال هذه أك سكناها ، وإذا احتمل أن يريد به الرقبة واحتمل أن يريد السكنى فلا نزيل ملسك بالاحبال

(فصل) 'ذا وهب هبة قاسدة أو باع بيما قاسداً ثم وهب نلك الدين أو باعها بعقد صحيح مع

(مسئلة) (ولو أعتقها وقيمتها مائة ثم تزوجها وأصدقها مائتين لامال المسواها وهامهر مثلها ثم مات صع المتق ولم تستحق الصداق لثلا يفضي الى بطلان عقها ثم يبطل صداقها وقال القاضي تستحق المائيين و تعتق لان المتق وصية لها وهي غير وارثة والصداق استحقته بعقد المعاوضة وهي تنفذ من رأس المال فهو كما لو تزوج أجنبية وأصدتها المائتين وقال أصحاب الشافعي يسقط مهرها ولا ترك أسها لا تخرج من الثلث وسقوط المتق في بعضها يبطل مهرها ويسقط نكاحها فأسقطنا المهر والميرات وأنفذنا العتق والنكاح قال شيخنا وهذا أولى من الفول بصحة المتق والعبداق جيما لانه يغضي الى القول بصحة العتق في مرض الموت من جميع المال ولا خلاف في فساء ذلك ولو أصدق الم بنين أجنبية صح وبطل المتق في ثائي الامة لان الخروج من الثلث معتبر بحاة الموت وحالة الموت لم ببق له مال وهكذا لو تلفت المائذان قبل موته لم ينفذ من عتق الامة الاالثلث وإذا بطل سف عتمها بذهاب المائين الى غيرها فأولى أن يبطل بذهابها اليها وبطلان عتمها يبطل نكاحها فالمتول بسقوط المهر وحده أولى

(مسئلة) (وان تبرع بالثلث ثم اشترى أباه من الثلثين وله ابن فعلى قول من قال: ليس الشراء بوصية يعتق الاب وينفذ من التبرع قدر ثلث المال حال الموت وما بقي الملاب سدسه وباقيه الابن وعلى قول القاضي ومن جعله وصية لا يعتق الاب لان تبرع المريض أنما ينفذ في انثلث ويقدم الاول قالال واذا قدم التبرع لم يحق من الثلث ثبي. ويرثه الابن فيعتق عليه ولا يرثلانه أنما عتق بعد الموت وأن وهب له أبوء عتق وورث لان الهبة ليست بوصية وكذلك أن ورثه وأن اشترى أباه ثم أعتقه لم يعتق على قول القاضي لانه اذا لم يعتق بالمك وهو أقوى من الاعتاق بالقول بدليل نفوذه في حق الصبى والحجنون فاولى أن لا ينفذ بالقول والماسبحانه وتعالى أعلم

فصول في تصرف المريض

(فصل) اذا أعتق أمة لا يملك غيرها ثم تزوجها قالنكاح صحيح في الظاهر قاذا مات ولم يملك شيئاً آخر تبين أن نكلحها باطل ويسقط مهرها ان كان لم يدخل بها وهذا قول أبي حنينة والشافعي ويعتق منها ثلاثه أسباعها ويرق ويعتق منها ثلاثة أسباعها ويرق أربعة أصباعها وحساب ذلك أن تقول عتق منها شيء ولها بصداقها نصف شيء والورثة شيئان فيجم

علمه بنساد الاول صح العقد الثاني لأنه تصرف في ملكه عالما بأنه ملكه ، وأن كان يعتقد صحة العقد الاول نني صحة الثاني وجهان (أحدهما)صحته لان تصرف صادف ملكه وثم بشر وطه فصح كما لو علم فساد الاول (والثاني) لا يصح لانه تصرف تصرفا يعتقد فساده ففسد كما لو صلى يعتقد أنه عدث فبان متعامراً وحكذا لو تصرف في عين يعتقد أنها لا بيه فبان أنه قد مات و ملكما بالمبراث

ذلك فيكون ثلاثة أشيا. ونصفا نبسطها فتكون سبعة لها منها ثلاثة ولهم أربعة ولا شيء للميت سواها قنجمل لنفسها منها للائة اسباعها يكون حراً والباقي الورثة وأن أحب لورثة أن يدفعوا البها حصتها من مهرها وعو سبعاء ويعتق منها سبعادا ويسترقوا خمسة أسباعها فلهم ذلك وهذا مذهب الشافعي وقال أبر حنينة يحسب مهرها من قيمتها والها ثاث الباقي ويسمى فيها بقى وهو ثاث قيمتها فانكان لك مع الجارية قدر نصف قيمتها ولم يدخل بها عتق منها نصانها ورق نصفها لان نصفها هو ثلث المال وان دخل مِها عتق منها ثلاثة أسباعها واما ثلاثة أسباع مهرها وأمَّا قل العتق فيها لأنها لما أخذت ثلاثة أسباع «برها نقص المال به فيمنق منها ثلث الباقي وهو ثلاثة أسباعها وطربق حسامها أن تقول عنق منها شي. والها يهرها نصف شي. والررثه شيئان يعدل ذلك الجاربة ونصف قيمتها فالشيء سبماها وسبعا تصف تيمتهارهو ثلاثة أسبامهاوهو الذيءتق منها ويأخذ نصف ذلاءمن المال يمهرها وهو ثلاثة أسباعه فَانَ كَانَ مِلْكُ مَعْهَا مِنْلُ قَيْمَتُهَا وَلَمْ يَدْخُلُ بِهَا عَتَى ثَلْنَاهَا وَرَقَ ثَلْتُهَا وَبِطْل نَكَاحِهَا وَان كَانَ دُخُلُ بِهِاءً ق أربعة أسباعها والها أربعة أسباع مهرها وينقى الورثة ثلاثة أسباعها وخمسة أسباع قيمتها وهو يعدل مثلي ما عنق منها وحسابها أن تجعل السبعة الاشياء معادلة لها ولقيمتها فيعنق منها بقدر سبعي الجميع وهو أربعة أسباعها وتستحق سبم الجميع بمهرها وهو أربعة أسباع مهرها فان كان يملك معها مالي قيمتها عتةت كلها وصح نكاحها لانها تخرج من الثلثان أسقطت مهرها وان أبت أن تسقطه لم ينفذ عنقها وبعال نكاحها فان كان لم يدخل بها فيذبغي أن يقضي بعنتها ونكاحها ولا مهر لها لان أيجابه ينضي الى اسقاطه واسقاط عنقها ونكاحها فاسقاطه وحده أولى وأن كان دخل بها عملنا فيها على ما تقدم فيمتق منة أسباعها ولها سنة أسباع مهرها ويبطل عنق سبعها ونكاحها ولو أعتقها ولم يتزوجها ووطئها كان العمل فيها في هذه الواضع كم لو تزوجها وهذا ، ذهب الشافحي وذكر القاضي في هذه المسئلة التي قبل الاخيرة ما يتنضى صحة نكاحها رعنتها مع وجوب مهرها فيما اذا عتق في مرضه أمة قيمتها ماثة وأصدقها مائتين لاءال له سواهما وءو مهر مثابها وهو ،ذكرر فيهذا الباب وقال أبو حنيفة فيما اذا ترك مثلي قيمتها وكان مهرها نصف تيمتها تعطي مهرها وثلت الباقي محسب ذلك من قيمتها وهو نصفها وثلثها فيعتق ذلك وتسمى في سدسها الباقي وببطل نكاحها فان خاَّف أربعة أمثال قيمتها صح عتقها ونكاحها وصداقها في قول الجيم لان ذلك يخرج من الناث وترث من الباقي في قول أصحابنا وهو

أو غصب عينها فباعها يعتقدها مغصوبة فبانأنها ملكه فعلى الوجهبن قال القاضي أصل الوجهبين من باشر امرأة بطلاق يعتقدها أجنبية فبانت لمرأنه أو واجه العنقمن يعتقدها حرة فبانت أمته فني وقوع الطلاق والحرية روايتان والشافعية في هذه المسائل وجهان كما حكينا والله أعلم

قول أبي حنيفة وقال الشافعي لا ترث وهو مقتضى قول الخرقي لانها لو ورثت لكان عتنها وصيــة لوارث واعتبار الوصية بالموت

(فصل) ولو أن امرأة مريضة أعتقت عبداً تم ته عشرة وتزوجها يعشرة في ذمته ثم مانت وخلفت مائة اقتضى قول أصحابنا أن تضم العشرة التي في ذمته الى المائة فيكون ذلك هو النركة وترث نصف ذلك ويقى لاورثة خمسة وخمسون وهذا مذهب أبي حنيفة وقال صاحباه محسب عليه قيمته أيضاً ويضم الى النركة ويبقى الورثة ستون وقال الشافعي لا ترث شيئا وعليه أدا. العشرة التي في ذمة لئلا يكون اعتاقه وصية لوارث وهذا منتضى قول الخرقي أن شاء الله تعالى

(فصل) فأما ان أعتق أمته في صحته تم تزوجها في مرضه صح وورثته بغير خلاف علمناه فأما ان أعتقها في مرضه ثم تزوجها وكانت تخرج من ثاثه عتقت وورثت في اختيار أصحابنا وقول أبي حنيفة ونقله المروذي عن أحمد كما لو كان عتتها في صحته وقال الشانعي لا ترث وقد ذكرناه



كتاب اللقطة

وهي المال الضائع من ربه يلقطه غيره ، قال الحليل بن أحمد القطة بفتح القاف اسم الملقط لان ماجاء على فعدلة فهو اسم الفاعل كقولهم همزة ولمزة وضحكة وهزأة والقطة بسكون الفاف المال الملقوط مثل الضحكة الذي يضحك منه والهزأة الذي بهزأ به ، وقال الاصمي وابن الاعرابي والفراء هي بفتح القاف اسم الممال الملقوط أيضا والاصل في المقطة ماروى زيد بن خالد الجهني قال : مثل رسوا ، الله عن القطة الذهب والورق فقال « اعرف وكا ها رعفاصها ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن ودبعة عندك فان جاء طالبها يوما من الدهر فادفها اليه » وسأله عن ضالة الابل فقال « مانك ولما دعها فان معها حذاء ها وسقاء الرد و المان و المؤلف وكا دعها فان المي الله أو لأخيك أو الذئب » متفق عليه ، والوكاء الحبط الذي يشد به المال في المفاص الحاء الذي هي فيه من خرقة أو قرطاس أو غيره . قاله أبو عبيد والاصل في المفاص الحاء الذي يلبسه وأسانقار وردة قوله «معها حذاء ها ه يعني خفها فانه لقو ته رصلايتة يجري بجرى الحذاء وسقاؤها بطنها لانها تأخذ فيه ماء كثيرا فيبقى معها عنها المعاش والضالة اسم الحيوان خاصة دون ماثر المقطة والجم ضوال ويقال لها أيضا الموامي والموافي والموامل

ماب اللقطة

وهي المال الضائم من ربه يلتقطه غيره قال الحابل بن احمد القدطة بفتح القاف اسم للمانقط لان ما جاه على فعلة فهو اسم للفاعل كالصحلة والصرعة ، والقطة بسكون القاف المال الملقوط مثل المصحلة الدي يصحل منه والمزأة الذي يهزأ به ، وقال الاصمعي وابن الاعرابي والفرا. هي بفتح القاف اسم المال المقوط أيضاً والاصل فيها ماروى زيد بن خالد الجهني قال سئل وصول الله ويحلقن عن لقطة الذهب والورق فقال « اعرف وكا ها وعفاصها ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديمة عندك فان جاء طالبها يوما من الدهر فادفها اليه» وسأله عن ضالة الابل فقال « مالك ولهادعها فان معها حذا، ها وسقاء ها ترد الما، وتأكل الشجر حتى بجد هاربها » وسأله عن الشاة فقال « خذها فانا هي لك أو لاخيك أو الدئيب متفق عليه الوكاء الحيط الذي يشد به المال في المفاص أنه الجلد الذي يابد. هي فيه من خرقة أو قرطاس أو غيره ، قاله أبو عبيد والاصل في المفاص أنه الجلد الذي يابد. هو رأس القارورة ، وقوله « معاحذا، ها ، يعني خنها لأنه لقوته وصلابته يجري عجري الحذا، وسقاؤها بطنها تأخذ فيه ما، كثيراً فيبقي معها يمنعها العطش والضالة ، امم الحيوان خاصة دون سائر القطة والجم ضوال ويفال لما ايضاً الموامى والموامل.

(فصل) قال امامنا رحمه الله الافضل ترك الالتقاط وروي معنى ذلك عن ابن عباس وابن عروبه قال جابر وابن زيد والربيع بن خيتم وعطاء ومن شريح بدره الم يعرض له واختار أبو الخطاب اذا وجدها بمضيعة وأمن نفسه عليها فالافضل أخذها وهذا قول الشافعي وحكي عنه قول آخر أنه بجب أخذها لفول تقاتمالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أوليا. بعض) فاذا كان و يموجب عليه حنظ ماله وممن وأى أخذها سعيد بن المسيب والحدن بن صالح وأبو حنيفة وأخذها أبي بن كعب وسويد بن غفلة وقال مالك ان كان شيئا له بال يأخذه أحب إلى ويعرفه لان فيه حنظ مال المسلم عليه فكان أولى من تضييعه وتخليصه من الغرق

ولنا قول ابن عمر وابن عباس ولا نعرف لما نخالف في الصحابة ولانه تعريض لنفسه لأكل الحرام وتضييم الواجب من تعريفها وأداء الامانة فيها فكان تركه أولى وأسلم كولاية مال اليتيم وتخليل الحروما ذكروه يبطل بالضوالى قانه لابجرز أخذها مع ماذكروه وكذلك ولاية مال الايتام

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن وجد لقعة عرفها سنة في الاسواق وأبواب المساجد)

وجملته أن في التعريف مستة فصول في وجوبه وقدره وزمانه ومكانه وكيفيته ومن يتولاه، أما وجوبه قانه واجب على كل ملتقط سواء أراد تملكها أو حفظها لصاحبها، وقال الشانعي لاتجب على من أراد حفظها لصاحبها

(مسئلة) (وتنقسم ثلاّة أنسام (أحدها) : مالا تتبعـه الهمة كالسوط والشع والرغيف فيملـكه بأخذه بلا تعريف)

قال شيخنا وايس عن أحمد تحديد اليسير الذي يماح ، وروى عن احمد أبو بمكر بن صدقة اذا أخد درهما عرفه سنة وقال في رواية عبد الله ما كان نحو النمرة والسكسرة والحرقة وما لا خطوله فلا بأس ، ونحو ذلك قول الشافعي وذكر القاضي ذلك في كتاب الحلاف ويحتمل أن لا يجب تعريف ما لا يقطع به السارق وهو ربع دينار عند مالك وعشرة دراهم عند أبي حنيفة لان مادون ذلك تافه فلا يجب تعريفه كالسكسرة والنمرة بدليل قول عائشة رضي الله عنها كانوا لا يقطعون في الشيء

ولنا أن الذي عَيَّالِيَّهِ أمر به زبد بن خالد وأبي بن كعب ولم بفرق ، ولان حفظها لصاحبها ألما فيد بانصالها اليه وطريقه التعريف أما بفاؤها في يد الملتقط من غير وصولها الى صاحبها فهو وهلاكها سيان ، ولان امساكها من غير تعريف تضييع لها عن صاحبها فلم يجز كردها الى موضعها أو الفائها في غيره ، ولا نه لو لم يجب التمر بضلاجاز الالتقاط لان بقاءها في مكانها إذا قرب الى وصولها إلى صاحبها إما بأن يعدهامن بعرفها وأخذه لما يغوت الامرين أما بأن يجدهامن بعرفها وأخذه لما يغوت الامرين فيحرم فلها جاز الالتقاط وجب التعريف كيلا يحصل هذا الضرد ، ولان التعريف واجب على من أراد عنظها فان القليك غير واجب فلا تجب الوسيلة اليه فيلزم أن يكون الوجوب في الحل المتنق عليه لصيانتها عن الضياع عن صاحبها وهذا موجود في محل النزاع

(الفصل الثاني) في قدر التعريف، وذلك سنة روي ذلك عن عمر وعلي وأبن عباس وبه قال المن المسيب والشميي ومالك والشانسي وأصحاب الرأي . وروي عن هم رواية أخري أنه يعرفها المائة أشهر وعنه ثلاثة أعوام لان أبي بن كعب روى أن رسول الله وتلكي أمره بتعريف مائة الدينار ثلاثة أعوام ، وقال أبو أبوب الهاشمي مادون الحسين درهم يعرفها ثلاثة أبام الى سبعة أبام، وقال الحسن بن صالح مادون عشرة دراهم بعرفها ثلاثة أبام ، وقال الدري في الدرهم بعرفه أربعسة أبام، وقال المسحاق مادون الحينار يعرفه عمة أو نحوها . وروى أبو المحاق الجوزجاني. باسناده عن يعلى

النافه وروي عن لي رضي الله عنه أنه وجد ديناراً فتصرف فيه ، وروى الجوزجاني عن سلمي بنت كمب قالت وجدت خاما من ذهب في طربق مكة فسأات عائشة عنه فقالت متمي به ، ورخص رسول الله عليه الحبل في حديث جابر وقد تكون قيمته دراهم ، وعن سويد بن غفدلة قال خرجت مع سلمان بن ربيمة وزيدان بن صوحان حتى اذا كنا بالمذيب النقطت سوطا فقال لي ألقه فأبيت فلما قد منا المدينة أنيت أبي بن كعب فذ كرت ذاك له فقال أصبت قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح والشافعية ثلاثة أوجه كالمذاهب الثلاثة

ولنا على المال تحديده بما ذكره هموم حديث زيد بن خالد في كل لقطة فيجب ابتراق، على همومه الاماخرج منه لدايل ولم يرد بما ذكره نصولاه وفي مني ماورد به النص ولان التحديد لايه لم القياس وأما يؤخذ من نص او اجماع و ليس فيا ذكره نص ولا اجماع قاما حديث على فهو من ميف وواه ابو داود وقال طرقه كلها مضطربة ثم هو مخالف لمذهبهم ولسائر المذاهب فتعين حله على وجه من الوجوه غير القطة اما لسكونه مضطراً اليه او غير ذلك وحديث عائشة قضية في عين لايدرى كم قدر الحاتم ? ثم هو قول صحابي وهم لايرون ذلك حجة وسائر الاحاديث ليس فيها تقدير لسكن بهاح ماذكره النبي علي النبي علي المناتج ورخص فيه من السوط والعصاو الحبل وما قيمته كقيمة ذلك

(فصل) والذي يج ز التقاطه والانتفاع به من غير أمريف كالسكسرة والتمرة والعصارنحوذلك

ابن أمية قال : قال رسول الله عَيْدُ و من التقط درهما أو حبلا أو شب ذلك فليمرفه ثلاثة أيام فان كان فوق ذاك فليعرف سبعة أيام ،

و لنا حديث زيد بن خالد الصحيح فان النبي عَيَالِيَّةِ أَمره بِمام وَاحد ولان السنة لاتناخر عنها القوافل وعضى فيها الزمان أقدي تقصد فيه البلاد من الحر والبرد والاعتدال فصلحت قدراً كمدة أجل العين . وأما جديث أني فقد قال الراري لاأدري ثلاثة أعوام أو عام واحد، قال أبو داود شك الزاري في ذلك، وحديث يعلى لم يقل به قائل على وجهه وحديث زيد وأبي أصح منه وأولى. اذا ثبت هذا فانه يجب أن تكون هذه السنة الى لا لتقاط وتكون متوالية في نفسها لان النبي مَثِيَالِيُّهُ أمر بتعريفها أ حين سئل عنهاوالامريقتفي الفور ولان القصد بالتعريف وصول الخبر الىصاحبها رذاك بحصل بالتعريف عقيب ضياعها متواليالان صاحبهافي الغالب انمايتو تعهاو بطلبها عقيب ضياعها فبجب تخصيص التعريف به (الفصل الثالث) في زمانه وهو النهار دون الابل لان النهار مجمع الناس وملتقاهم دون الليــل ويكون ذلك في اليوم الذي وجدها والاسبوع أكثر لان الطاب فيه أكثر ولا يجب فيما بعد ذلك متوالياً . وقد روى الجوزجاني باسناده عن معاوية بن عبد الله عن زيد الجهني قال نزلنا مناخ ركب فوجدت خرقة فيها قريب من مائة دينار فجئت بها ألى عمر فقال عرفها ثلاثة أيام على باب المسجد ثم أمسكها حتى قرن السنة ولا يقد من ركب إلا نشدتها وقلت الدهب اطريق الشام ثم شأنكبها

أذا التقطه انسان وانتنم به وتلف فلا ضمان فيه ذكره صاحب المد توعب وكذلك ماقيمته كفيمةذلك لان النبي مَيَكَالِينَةِ رخصُ فيه ولم يذكر عليه ضمانًا ولا يجوز نأخير البيان عن وقت الحساجة وكذلك يخرج في الدوط والحبل وشبهه المذكور في حديث جابر وقدره الشبخ أبو الغرج بما دّون القيراط ولا يصح تحديده لما ذكرناه وذكر القاضي انه لايجي تعريف الدانق

﴿القسمِ الثاني} (الضوال التي تمتنع من صغار السباع كالابل والبقر والخبل والبغاَّل والغلباء والطير والنبود ونحرها لامجوز التقاطرا)

كل حيوان يقوى على الامتناع منصغار السباع وورود الما لايجرز التقاطه سواء كان لكبرجثته كالابل والخيل اولطيرانه كالطيور كلها او لعدره كالظباء او أنيابه كالكلاب زانهود قال عمر رضي الله عنه من أخذ الضالة فهو ضال أي مخطى، و بهذا قال الشافعي و ابو عبيد ، وقال ما لك والديث في ضالة الا بل من وجدها في الصحر اللايقر بها ورواه المزني عن الشافعي وكان لزهري يقول من وجدبدنة فايعرفها فان المجد صاحبها فلينحرها قبل أن تنقضي الايام الثلاثة وقال أبو حنيفة يباح التقاطها لانهالقطة أشبهت الغثم و لنا قول النبي مَلِيَّالِيَّةِ لما سنَّلِ عنها همالك ولما دعها فازمعهاحدًا معارسقا.ها تردالما ونأ كلالشجر حتى يجدها رسها وسنل مَنْتُلِنَّة فقيل يارسول الله أنا نجده والى الأبل فقال دَضَالة المسلم حرق النار، وعن جرير بن عبد الله انه امر بطرد بقرة لحقت ببقره حتى توارت وقال سمعت رسول الله عَيْنَا اللهِ عَلَيْنَا اللهِ عَلَيْنَا اللهِ عَلَيْنَا اللهِ عَلَيْنَا اللهِ عَلَيْنَا اللهِ عَلَيْنَا اللهِ عَلْمَا اللهِ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَ عَلَيْنَالِي عَلَيْنِ اللهِ عَلَيْنَا عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنَا عَلَيْنِ عَلَيْنَا عَلَيْنِ عَلَيْنَا عَلَيْنِ عَلَيْنَا عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنَا عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنَا عَلَيْنِ عَلَيْنَا عَلَيْنِ عَلِيْنِ عَلَيْنِ عَلْنَالِ عَلْمَ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَي (الجزء السادس) (المغنى والشرح الكبير) ((1)

(الفصل الرابع) في مكانه وهو الاسواق وأبواب المساجد والجوامع في الوقت الذي بجتمعون فيه كادبار الصلوات في المساجد وكذه في مجامع الناس لان المتصرداشاعة ذكرها واظهارها ليظهر عليها صاحبها فيجب تجري مجامع الناس ولا ينشدها في المسجد لان المسجد لم يبن لهذا ، وقد روى أبو هريرة عن النبي والمسجد أنه قال و من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لاردها الله البك فان المساجد لم تبن لهذا ، وأمر عمر واجد القطة بتعريفها على باب المسجد

(الفصل الخامس فيمن يتولاه) والملتقط أن يتولى ذلك بنفسه وله أن يستنيب فيه ، فانوجد متبرعا بذلك والا إن احتاج الى أجر فهو على الملتقط وجهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي واختارا بو الحطاب انه إن قصد الحفظ لصاحبها دون تملكها رجع بالاجر على مالكها ، وكذلا قال ان عقبل فيما لا يملك بالتحريف لانه من مؤنة إيصالها الى صاحبها فكان على مالكها كأجر مخزنها ورعيها وتجفيفها ولنا أن هذا أجر واجب على المعرف فكان عليه كا لو قصد تملكها ولانه لو وليه بنفسه لم يكن له أجر على صاحبها فكذلك اذا استأجر عليه لا يلزم صاحبها شيء ولانه سبب لملكها فكان على الملتقط كا لو قصد تملكها ، وقال مالك إن أعطى منها شيئا لمن عرفها فلا غرم عليه كا لو دفع منها شيئا لمن عرفها وقد ذكر نا الدليل على ذلك

ولا يؤرى الضالة لاضال » رواه أبو دواد بمعناه وقياسهم هارض صر بح النص كيف بجرز ترك نص النبي وَيُلِيِّيُ وصر بح قوله بقياس نصه في موضم آخر ؟ على أن الابل تفارق الغيم لضعفها وقلة صبوها عن الما، والحرف علمها من الدّب

(فصل) قان كانت الصيود مستوحشة اذا تركت رجعت الى الصحرا وعجز عنها صاحبها جاز التقاطها لان تركاضيع لها من سائر الاموال والمقصود حفظها لصاحبها لاحفظها في نفسها ولوكان المقصود حفظها في نفسها لما جاز التقاط الأثمان قان الدنيا ردينارحيث كان

(فصل) والبقر كالابل نص عليه احمد وهو قول الشافعي وابي عبيد وحكي عن ماقك ان البقرة كالشاة ولنا خبرجوير فانه طرد البقرة ولم يأخذها ولانها بمتنع من صغار السباع وبجزيء في الاضحية عن سبعة فاشبهت الابل، وكذفك الحكم في الخيل والبغال، قاما الحر فجعلها اصحابنا من هذا القسم الذي لا يجوز التفاطة لكبر اجسامها فاشبهت الحيل والبغال، قال شيخنا والاولى الحاقها بالشافلان النبي والتيانية علل الابل بان معها سقاء على يريد شدة صبرها عن الماء لكثرة ما توعي في بطونها منه وقوتها على وروده وفي اباحته ضالة الغنم بانها معرضة لاخذ الذئب إياها بقوله « هي لك أولاخيك أولاذئب والحرم مساوية الشاة في علنها فانها لا يمتنع من الذئب وتفارق الابل في علنها لكرنها لا صبر لما عن الماء ولهذا يضرب المثل بقلة صبرها عن الماء فيقال ما بق من مدنه الاظراحار والحاق الشيء بما ساواه في علنه الحسكم ونارقه في العلة

(الفصل السادس) في كيفية التعريف وهو أن يذكر جنسها لا غسير فيقول من ضاع منه ذهب أو فضلة أو دنا نير أو ثياب وشحو ذلك لقول عمر رضي الله عنسه لواجد الذهب بطريق الشام ولا تصدفها لانه لو وصفها لعلم صفتها من يسمعها فلا تبقى صفتها دليلا على ملكها لمشاركة غير المسالك المالك في ذلك ولا نه لا يأمن أن يدعيها بعض من سمع صفتها ويذكر صفتها التي بجب دفعها بها فيأخذها وهو لا يملكها فتضيع على مالكها

(فصل) لم بفرق الحرق بين بسير القفطة وكثيرها وهو ظاهر المذهب إلا في البسير الذي لا نتبعه النفس كالمرة والكسرة والحرقة وما لا خطر له قانه لا بأس بأخذه والانتفاع به من غير تعريف الأن الذي عبد التكري على واجد النمرة حيث أكلها بل قال له « لو لم تأنها لا ننك » ورأى الذي ويستنبي مرة فقال « لولا أني أخشى أن تمكون من الصدقة لا كاتها» ولا نعلم خلافا بين أهل العلم في إباحة أخذ اليسير والانتفاع ، وقد روي ذلك عن عمر وعلي وابن عمر وعائشة و به قال عطا. وجابر بن زيد وطاوس والنخمي و يحيى بن أني كثير ومالك والشافعي وأصحاب الرأي، وابس عن أحد وأكثر من ذكرنا تحديد اليسير الذي يباح ، وقال مالك وأبو حنيفة لا يم تعريف مالا يقطم به السارق وهو ربع دينار عند مالك وعشرة دراهم عند أبي حنيفة لأن مادون ذلك تافه فلا مجب تعريفه كالكسرة والمرة ، والدليل على انه تافه قول عائشة رضي الله عنها كانوا لا يقطه ون في الشيء الناف، وروي عن على رضي الله عنه انه وجد ديناراً فتصرف فيه ، وروى الجوزجاني عن سلمي بنت كعب قالت ؛

(فصل) فأما غبر الحيوان فما كان منه ينحفظ بنفسه كأحجار الطواحين والكبير من الحشب وقدور النحاس فهو كالابل في تحريم اخذه بل اولى منه لانالا بل معرضة الناف في الجلة بالاسد وبالجوع والعطش وغير ذلك وهذه بخلاف ذلك ولان هذه لا تكاد تضيع عن صاحبها ولا تبرح من مكانها بخلاف الحيوان فهذه اولى

(فصل) فأن آخذ الحيران الذي لايجوز أخذه على سبيل الالتقاط ضمنه اماماً كان أو غره لأنه اخذ ملك غيره بغير أذنه ولا أذن الشارع له فهو كالفاصب ، فأن رده الى موضعه لم يبرأ من الضمان و به ذا قال الشافعي وقال مالك يبرأ لان عمر رضى الله عنه الخال ارسله الى الموضم الذي أصبته فيه وجرير طردال بقرة التي لحقت ببقره

ولن نما إزمه ضانة لا يزول عنه الابرده الى صاحبه او نائبه كالمسروق والمفصوب واماحديث جرير فانه لم يأخذ البقرة الما لحقت بالبقر فطردها فاشبه مالود خلت داره فاخرجها واما عمر فهو كان الامام فامره بردها الى مكائها كاخذها عفلى هذامتى لم يأخذها بحيث نثبت يده عليه لا يلزمه ضائها سواء طردها أو لم يطردها فان دفعهاالى نائب الامام زال عنه الغيان لان له نظر أفي ضوال الناس بدليل أن له اخذها فيكان نائباً عن اصحابها فيها

وجدت خاما من ذهب في طريق مكة فسألت عائشة عنه فقالت متمي به ، وروى أبو داود باسناده عن جابر قال زخص لنا رسول الله و المساد والسوط والحبل و أشبأه ه يلتقطه الرجل ينتفع به والحبل قد تكون قيمته دراهم وعن ابن ماجه باسناده عن سويد بن غفلة قال خرجت مع سلمان بن و بيمة و زيد ابن صوحان حتى اذا كنا بالهذيب التقطت سوطا فقالا لي أقه فأبيت حتى قدمنا المدينة أتيت أبي بن كعب فذكرت ذلك اه قال أسبت قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ، والشافعية ثلاثة أوجه كالمذاهب الثلاثة ولنا على ابطال تحديده بها ذكروه ان حديث زيد بن خالد عام في كل الفظة فيجب ابقاؤه على هومه إلا ما خرج منه بالدليل ولم يود بما ذكروه نص ولا اجماع وليس فيا ذكروه نص ولا اجماع ، وأما حديث والتقدير لا يعرف بأ لتياس وأما يؤخذ من نص أو اجماع وليس فيا ذكروه نص ولا اجماع ، وأما حديث على فهو ضعيف رواه أبو داود وقال طرقه كلها مضطربة ثم هو مخالف لمذهبهم ولسائر المذاهب فتمين على فهو ضعيف رواه أبو داود وقال طرقه كلها مضطربة ثم هو مخالف لمذهبهم ولسائر المذاهب فتمين لا يدرى كم قدر الحاتم ثم هو قول صحابي وكذلك حديث على وهم لا يرون ذلك حجز، وسائر الاحاديث لا يدرى كم قدر الحاتم ثم هو قول صحابي وكذلك حديث على وم لا يرون ذلك حجز، وسائر الاحاديث ليس فيها تقدير لكن بياح أخذ ماذكره النبي وكيالي ورخص في أخذه من السوط والعصى والجبل لا يس فيها تقدير لكن بياح أخذ ماذكره النبي على الم لا نالنبي على المن والم في حديث عديده لما ذكرنا فصل) اذا أخر التعريف عن الحول الاول مع إمكانه أثم لأن النبي على قد المي أن لا يعرفها في حديث عائسة المي أن لا يعرفها في حديث عائسة المي أن لا نبي على المول الاول به عن الحول الاول مع إمكانه أثم لأن النبي على ولان ذلك وسيلة الى أن لا يعرفها

(فصل) وللامام أو نائبه أخذ الضالة ليحنظها الصاحبها لان عرر رضي الله عنه حي موضعا يقال له النقيم لخيل المجاهدين والضوال ولان للامام نظراً في حفظ مال الغائب وفي أخذ هذه حفظ لها عن الهلاك ولا يلزمه تعربفها لان عررضي الله عنه لم يكن يعرف الضوال ولانه اذا عرف ذلك في كانت له ضالة فانه يجيء الى موضع الضرال فاذا عرف ضالته أقام البينة عليها وأخذها ، ولا يكتنى فيها بالصفة لانها ظاهرة بين الناس فيعرف صفاتها من رآها من غير أهلها فلم تكن الصفة دليلا على ملكه لها ولان الضالة كانت ظاهرة الناس حين كانت في يد مالكها فلا يختص هو بمعرفة صفاتها دون غيرها فلم يكن ذلك دليلا ويكنه اقامة البيئة عليها الظهورها الناس ومعرفة خلطاته وجيرانه تعلكه إياها

(فصل) وإن أخذها غير الامام أو نائبه ايحفظها اصاحبها لم يجز له ذلك ولزمه ضهانها لانه لا ولاية له على صاحبها ،وهذا ظاهر مذهب الشافعي ولاصحابه وجه أن له أخذها لحفظها كالامام أو نائبه ولا يصح القياس على الامام لان له ولاية وهذا لا ولاية له ، فان وجدها في موضع يخاف طيها به كأرض مسبعة يغلب على الفان أن الاسد يفترسها إن تركت به أو قريبا من دار الحرب يخاف عليها من أهلها أو بموضع يستحل أهله أموال المسلمين أو في برية لا ما. بها ولامرعى فالاولى جواز أخذها المحنظ ولا ضمان على آخذها لان فيه انقاذها من الهلاك فأشبه تخليصها من غرق أو

صاحبها فأن الظاهر أنه بعد الحول بيأس منها ويسلو عنها ويترك طلبها ويسقط التعريف بتأخيره عن الحول الاول في المنصوص عن أحد لان حكمة التعريف لأتحصل بعد الحول الاول وإن تركه في بعض الحول عرف بتيته ويتخرج أن لا يسقط التعريف لتأخره لانه واجب فلا بسقط بتأخيره عن وقته كالعبادات وسائر الواجبات ولان التعريف في الحول الثاني يحصل به المقصود على نوع من القصود في بعجب الاتيان به لقول النبي عَيِّالِيَّةُ ﴿ أَذَا أَمْرَتُكُم بأُمْرِفَاتُتُوا منه ما استطعتم ﴾ فعل هذا إن أخر التعريف بعض الحول الثاني، وعلى كلا القولين لا يملك بالتعريف في الحول الثاني، وعلى كلا القولين لا يملكما بالتعريف فيا عدا الحول الاول ولم يوجد ، وهل له أن يتصدق بها أو يحبسها عنده أبدا ؟ على روايتين، ويحتمل أن يلزمه دفعها المالحاكم كقولنا فيا إذا التقط فيما لا يجوز التقاط م على وعدم بعن المسلم المرط لم على وعدم بعض الشرط كمدم جميعه كا لو أخل ببعض الطهارة أو ببعض السترة في الصلاة

(فصل) وإن ترك التمريف في الحول الاول لعجزه عنه مثل أن يتركه لمرض أو حبس أو نسيان ونحوه ففيه وجهان (أحدهما) ان حكمه حكم مالو تركه مع امكانه لان تعريفه في الحول سبب الملك والحكم ينتفي لانتفاء سببه سواء انتنى لعذر أو غير عذر (والثاني؛ أنه يعرفه في الحول الثاني ويماكمه لانه لم يؤخر التعريف عن وقت إمكانه فأشبه مالو عرفه في الحول الاول

حريق واذا أخذها سلمها الى نائب الامام وبري. من ضانها ولا يمليكها بالتعريف لان الشرع ً لم يرد بذلك فيها .

فصل) ويسم الامام ما يحصل عنده من الضوال بأنها ضالة ويشهد عليها ثم إنكانله حي ترعى فيه تركها فيه إن رأى ذلك وان رأى المصاحة في بيعها أو لم يكن له حيماعها بعد أن مجليها ومجفظ صفاتها ويحفظ أن يأ كل جيم عنها

(فصل) ومن ترك داية بمهلكة فأخذها انسان فأطعمها وسقاها وخلصها ملكها وبهقال الليث والحسن بن صالح واسحاق الا أن يكون تركها لترجع اليه أو ضلت منه وقال مالك في لمالكها ويغرم ما انفق عليها وقال الشاني وابن المنذر في لمالكنها والاخر متبرع بالنفقة لا يرجع بشيء لانه ملك غيره فلم يملك به ير عوض من غير رضاه كما لو كانت في غير مهلك ولا يمالك الرجوع بها أفاق لانه أنفق على مال غيره بغير اذنه فلم برجع به كما لو بنى داره .

ولنا ما روى الشعبى أن رسول الله عَيَّلِيَّةٍ قال من وجد دابة قد عجز عنها أهلها فسيوها فأخدها فأحدها فأحدها فأحدها فأحدها فأحداها فعي الدعم فالمحدد فقلت من يعني الشعبي من حدثك بهذا? قال غير واحد من أصحاب وسول الله والميلية وواه أبو داود، وفي لفظ عن النبى والميلية أنهقال هن ترك دابة بمها كمة فأحياها رجل فهي لمن أحياها، ولان في الحكم بملكها إحياؤها وانقاذها من

﴿ مسئلة ﴾ قال (فان جا، ربها وَإِلَّا كَانْتَ كَسَائْرِ مَالَهِ)

وجملته انه اذا عرف المقطة حولا فلم تعرف ملكها مانقطها وصارت من ماله كدائر أمواله غنيا كان المنقطاو فقيرا ، وروي نحو ذلك عن على وابن مسعودوعائشة رضي الله عنهم وبه قال عطاء والشافي وإسحاق وابن المنذر رروى ذلك عن على وابن عباس والشعبي والنخمي وطارس وعكرمة ، وقال مالك والحسن بن صالح والثوري وأصحاب الرأي يتصدق بها فاذا جا صاحبها خيره ببن الأجر والغرم لما روي أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ويتبالين انه مئن عن المقطة فقال ؛ عرفها حولا » والغرم لما روي أبو هريرة رضي الله عنه وإلا تصدق بها فاذا جا. ربها فرضي بالأجر وإلا غرمها وروي « ثلاثة أحوال » فان جا، ربها وإلا تصدق بها فاذا جا. ربها فرضي بالأجر وإلا غرمها ولا وجد منه بب يقتفي ذك الم يزلم لملكه عنها ولا وجد منه بب يقتفي ذك الم يزلم لملكه عنه كفيرها قالوا وايس له أن يتملكها إلا ان أبا حنيفة قال له ذلك إن كان فقيرا من غير ذري القربي لما روى عدل عياض بن حمار الحياشي ان النبي ويتالين قال « من وجد القطة فايشهد عليها ذا عدل أو ذوي عدل ولا يكتم ولا بغيب، فان وجد صاحبها فاير ددها عليه وإلا فعي مال الله يؤتيه من بشا. » رواه النسائي قالوا وما يضاف الى الله أمالى انما يتملكه من يستحق الصدقة ، ونقل حنبل عن أحمد مثل هذا القول وأنكره الحلال وقال ليس هذا مذهبا لأجد

الهلاك ومحافظة على حرمة الحيوان وفي القول بالها الا تعالمت تضييع الذاك كله من غير مصاحة محصل ولا أه ذذ رغبة عنه وعجز عن أخذه فلسكه آخذه كانساقط من السبيل وسائر ما ينتبذه الناس وغبة عنه ، فأما ان ثوك مناعا فخلمه انسان لم يلكه لا لاحرمة له في نفسه ولا يخشي عليه التاف كالحشية على الحيوان فان الحيوان بوت إذا لم يعلم ويستى وتأكله السباع والمتاع بيتى حتى يرجم اليه صاحبه وان كان التروك عبداً لم يأخذه لان الهيد في العادة يمكنه التخلص إلى الاما كن التي بعيش بها مخلاف البهيعة، وله أخذ العبد والمتاع ليخاهه لصاحبه واله أجر مشه في تخابص المناع نص عليه ، وكذلك العبد على قياسه وقال القاضي عجب أن يحمل قوله في وجوب الاجر على أنه جمل له ذلك أو أمره به فاما أن لم يحمل له شيئاً فلاشيء له لا نه عمل في مال غيره بغير جعل فلم يستحق شيئاً كالملقظ وهذا خلاف ظاهر كلام أحد فانه لو جعل له جملا لا ستحقه ولم يجمل اله أجر المثل ويقارق هذا الملتقط فائه لم يخلص الانطة من الملاك ، ولو تركها أمكن أن يرجم صاحبها فيطلبها في مكانها فيجدها وههنا ان لم بخ جه هذا ضاع وهلك في الآبق ولان اللنطة جعل فيها اللاء ويه حافظ الامول من الملاك من غيره مضرة فجاز كالمعل في الآبق ولان اللنطة جعل فيها الشاع مامحث على أخذها وهو ملكها من غيره صاحبها فا كنني به عن الاجر فيذي يأب الشاع مامحث على أخذها وهو ملكها ان لم بحره صاحبها فا كنني به عن الاجر فيذين أن يشرع في هذا ما يحث على أخذها وهو وملكها ان لم بحره صاحبها فا كنني به عن الاجر فيذيني أن يشرع في هذا ما محث على أخذها وهو والمسها فا كنني به عن الاجر فيذيني أن يشرع في هذا ما محث على أخذها وهو والاس الا الاجر كرد الآبو

ولنا قول النبى عَلَيْكِ في حديث زيد بن خالد دفان لم تعرف فاستنقها وفي لفظ دو إلا فعي كسبيل مالك » وفي لفظ « ثم كلها » وفي افظ « فانتفع بها » وفي لفظ « فشأنك بها » وفي حديث ابن كعب «فاستنفقها» وفي افظ «فاستمتع بها » وهو حديث صحيح ، ولان من ملك بالفرض الك بالفرض الله على المفتر ومن جاز له الالنقاط ملك به بعد النعريف كالفقير . وحديثهم عن أبي هريرة لم يثبت ولا نقل في كتاب يوثق به ودعواهم في حديث عياض أن مايضاف إلى الله لا يتملكه إلا من بستحق الصدقة لا برهان لها ولا دليل عليها و بطلانها ظاهر فان الاشياء كلها تضاف الى الله تعالى خلقا وملكا فال الله تعالى (و آ توهم من مال الله الذي آذا كم)

(فصل) وتدخل اللقطة في ملكه عند تمام التعريف حكى كالميراث هذا ظاهر كلام الحرقي لقوله وإلا كانت كسائر ماله وإلا كانت كسائر ماله والله كانت كسائر ماله واختار أبو الحطاب الما لاتدخل في ملكه حتى يختار واختلف أصحاب الشافعي فمتهم من قال كقولنا ومنهم من قال علكها بقوله اخترت علكها ومنهم من قال لا يملكها إلا بقوله والتصرف فيها لان هذا عليك بعوض فلم يحصل إلا باختيار المتملك كالشراء

ولنا قول النبي مَلِيَطَالِيَّةِ ﴿ فَاذَا جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَهِي كَدَبِيلِ مَالِكَ ﴾ وقوله وَفَاستَنفَتُهَا ﴾ ولو وقف ملكها على تملـكها لبينه له ولم يجرز له التصرف قبله وفي لفظ ﴿ فَهِي لِكَ ﴾ وفي لفظ ﴿ كَامِا ﴾ وهــذه

(فصل) فاما مالقاه ركاب البحر فيه خوفا من الغرق فلم أعلم لاصحابنا فيه قرلا سوى عوم أولهم الذي ذكرناه ويحتمل أن بائت هذا من أخذه وهو قول البيث وبه قال الحسن فيا أخرجه، قل ومانضب عنه الماء فهو لاهنه ، وقال ابن المنفذ برده على أصحابه ولا شيء له ويقتضيه قول الشاعي والقاضي لما تقدم في الفصل قبله ويقتضي قول الاءام أبي عبدالله أن لمن أنقفه أجر ، ثله لما ذكرنا ، قال شيخنا ووجه ماذكرنا من الاحتمال أن هذا مال ألقاه أصحابه فيا يتاف ببقائه فيه اختياراً منهم فلسكه من أخذه كالذي القوه رغبة عنه ، ولان فياذكرو، تحقيقالا تلافه فل بجز كباشر به بالانترف المائن انكسرت السفينة فأخرجه قوم فقال مالك يأخذ أصحاب المذاع متاعهم ولا شيء الذين أصابوه وهذا قول الشافعي وابن المنذر والقاضي، وعلى قياس نص أحمد يكون لمستخرجه همنا أجر المثل لان ذلك وسيلة المن تخليصه وحفظه لصاحبه وصيانته عن الفرق قان الفواص اذا عالم أنه يدفع اليه الاجر بادر إلى التخليص ليخلصه ، وان علم أنه يؤخذ منه بغير شيء لم يخاطر بنفه في استخراجه فيذبغي أن يقضى التخليص ليخلصه ، وان علم أنه يؤخذ منه بغير شيء لم يخاطر بنفه في استخراجه فيذبغي أن يقضى التخليص ليخلو رد الآبق

(فصل) ذكر القاضي فيهااذا التقطعبداً صغيراً او جادية ان قياس المذهب أن لا يملك بالتعريف وقال الشافعي بملك العبد دون الجارية ولان التمليك بالتعريف عنده افتراض والجارية عنده لا بملك بالقرض. قال شيخنا وهذه المسئلة فيها نظر فان الانبط محكوم بحريته ، وأن كان ممن يعبر عن نفسه

الالفاظ كلها تدل على ماقلنا ولان الالتقاط والتعريف سبب التمليك فاذا ثم وجب أن بُنبت به الملك حكما كالاحياء والاصطياد ولانه سبب يملك به الم يقف الملك بعده على قوله ولا اختياره كسائر الاسباب وذلك لان المكلف ليس اليه إلا مباشرة الاسباب فاذا أتى مها ثبت الحسكم قهراً وجبرامن الله تعالى غير موقوف على اختيار المكلف ، وأما الاقتراض فهو السبب في نفسه فلم يثبت الملك بدونه

(فصل) فان التقطها اثنان فعرفاها حولا ملكاها جميعا وإن قلنا بوقوف الملك على الاختيار فاختار أحدهما دون الآخر ملك المحتار نصفها دون الآخر، وإن رأياها معاً فبادر احدهما فأخدها أو رآها أحدهما فأعلم بها صاحبه فأخذهافهي لآخذها لاناستحقاق القطا بالاخذ لا بالرؤية كالاصطياد وإن قال أحدهما لصاحبه هاتها فأخذها نظرت في نيته فان أخذها لنفسه فعي له دون الآس وإن أخذها للآمر فهي له كما لو وكله في الاصطياد له

(فصل) وتعلك القطة ملكا مراعى يزول بمجي، صاحبها ويضمن له بدلها إن تعذر ردها والظاهر أنه يملكها بغير عوض يثبت في ذمته وانما يتجدد وجوب العوض بمجي صاحبها كما يتجدد زوال الملك عنها بمجية، وكما يتجدد وجوب نصف الصداق الزوج أو بدله إن تعذر ثبوت الملك فيه بالطلاق وهذا قول وهذا قول بعض أصحاب الشافعي، وقال أكثرهم لا يملكها إلا بعوض يثبت في ذمته لصاحبها وهذا قول القاضي وأصحابه بدليل أنه يملك المطالبة به فأشبه القرض

فأتر بأنه مملوك لم يقبل اقرار، لأن الطفل لاقول له ولو اعتبر قوله في ذلك لاعتبر في تعريفه لسيده والثالث) سائر الاموال كالا نمان المتاع والغيم والفصلان والعجاجيل وإلا فلا فيجرز التقاطها لمن بقصد تعريفها وتمليكها بعده لحديث زيد بن خالد في لقطة الذهب والورق وقوله في الشاة و خذها غانما هي الله أولاخيك أولاد ثب ثبت في الذهب والفضة وقسنا عليه المتاع وقسنا على الشاة كل حيوان لا يمتنع بنفسه من صفار السباع وهي الاهلب وابن آدى والذئب وولد الاسد و نحوها ومنه الدجاج والاوز و مجوها مجرز التقاطها، وروي عن أحمد رواة أخرى ليس لنير الامام التفاطها يعني الشاة و نحوها من الحيوان، وقال الليث بن سعد لااختار أن يقربها إلا أن يحرزها الصاحبها لقول رسول الله وسيالة والمناه المناه والمناه والمناه المناه والله والمناه الله الله والمناه المناه المناه والذه والله والله والله والله والمناه والله وال

ولنا قول الذي وَتَعَالِنَهُ في الشاة (خذها فانما هي لك أولا خيك أو للذئب، التفق عليه ولا له يخشى عليه الناف والضياع أشبه لقطه غير الحيوان وحديثنا أخص من حديثهم فنخصه به ولو قدر التعارض قدم حديثنالانه أصح ولا يصح قياسه على الابل فان النبي وَتَعَالِنَهُ علل منع التقاطها بأن معها حذاء ها وسقاء ها وهذا معدوم في الغنم، ثم قد فرق النبي وَتَعَالِنَهُ بهُ مِما في خبر واحد فلا يجوز الجمع بين ما فرق الشارع بينهما ولا قياس ما أمن بالتقاطه على ما منع منه

(فصل) ولا فرق بين أن بجدها بمصر أو مهلسكة وقال مالك وا بوعبيد وابن المنذر في الشاة

و لنا قول النبي ﴿ مَيْكِلِيُّهُ فَانْ جَارَصَاحِبُهَا وَالْا فَهَيْمَالَ اللَّهُ بَوْتِهِ مِنْ يَشَاء ﴾ فجهلها من المباحات، ولانه لو مات لم يعزل من تركته بدلما ولا يستحق أن يأخف من الزكاة با بالغرم ولا يلزمه أن يوصى به ولا يمتنع وجوب الزكاة في ما له بسبب الدين ولا يُثبت شي من أحكام الدين فيحقه وانتفاء أحكامه دايل على انتفائه ، وقال القاضي يمنع ذلك وجوب الزكاة ولانه لو ملكهــا بعوض لم يزل ملكه عنها بمحى صاحبهاء رلو وقف ملكه لها على رضاه بالمعارضة واختياره لاحدهما كالقرض والاس بخلاف ذلك وانما يستحق صاحبها المطالبة بعد مجبيمه بشرط تلفها فانبها لوكانت موجودة لاخذها ولم يستحق لها بدلاً ، وإن كانت تاامة تجدد له ملك الطابة بيدلها كا يتجدد له الملك فيها لو كانت موجودة وكما يتحدد له الملك في نصف الصداق بالطلاق قبل الدخول وفي بدله إن كان معدوما وهذا أشبه عــ ثاننا ويه يبطــل ماذكروه ، وأما القرض فانه لما ثبت بدله في الذمة لم يعد الملك له في المقرض إلا برضا. المقرض واختياره

(فصل) وكلماجازالتقاطه ملك بانتعريف عند تمامه أثبانا كانت أو غيرها : هذا كلام الحرقي فان الفظه عام في كل لفظه وقد نقل ذلك عن أحمد فان محمد بن الحسكم روى عنــه في الصاد يقم في شعه الكِّيس أو النحاس يعرفه سنة فان جاء صاحبه والا فهو كسائر ماله وهــذا نص في النحاس. وقال الشريف بن أبي موسى هل حكم العروض في التعريف وجواز التصرف فيها بعد ذلك حكم الأثمان؟

وجد في الصحراء اذبحها وكلها وفي المصر ضمها حتى مجدها صاحبها لاز النبي ﷺ قال ﴿ فِي لَتُ أولاخيك أو للذئب ، ولا يكون الذئب في المم

ولنا أن النبي عَنْيُكُ أَمْرِ بأَخْذُهَا وَلَمْ يَفْرُقَ رَلَّمْ يَسْتَفْصُلُ وَلَوْ افْتَرَقَ الْحَالُ لاستَفْصُلُ وَلاَمْ القَطَّة قاستوى فيها المصري وغيره كسائر المقطات ،وقولهم لايكون الذئب في المصر قلنا كونها الذئب في الصحراء لامنم كونما لغيره في المصر ، ومتى عرفها حولًا ملكها ، وذ كرالة في وابوالخطاب من أحمد رواية أنه لأيملكما والملها الرواية انتي منع من التقاطها فيها

و لما قوله عليه السلام (هي لك) أضافها اليه بلام التمايك ولان النقاطها مباح فملكت بالنعريف كالأنمان، وقد حكاه ابن المنذر اجماعا

﴿ مسئلة ﴾ (فن لا يأمن نفسه عليها ليس له أخذها فان أخذها لزمه ضانها ولا يملكهاوان عرفها) إذا النقط لقطة عازما على تملكها بغير تعريف فقد فعل محرما ولا يحل له أخذها يهذه النية قان أخذها لزمه ضمانها سوا. تلفت بتفريط آر بغير تفريط، ولا يملكها وان عرفها لانه أخذ مال غيره على وجه ليس له أخذه فهو كالغاصب تصعليه أحدة ربحتمل أن بلكها لانملكها بالتمريف والالتماط وقد وجدا فيملكها بذلك كالاصطماد والاحتشاش اذا دخل ملك غيره بغير اذنه فاصطاد أواحتش (الحزء السادس) (المغنى والشرح البكير) **({X})**

على روايتين أظهرهما أنها كالأثبان ولا أعلم بين أكثر أهل العلم فرقا بين الأنمان والعروض في ذلك ، وقال أكثر أصحابنا لاتملك العروض بالتعريف. قال القاضي نص أحمد على هذا في رواية الجاعة واختلفوا فيما يصنع بها فقال أبو بكر وابن عقيل بعرفها أبداً . وقال القاضي هو بالخيار بين أن يقيم على تعريفها حتى يجبيء صاحبها وبين دفوج اللى الحاكم ابرى رأيه فيهارهل له يعها بعد الحول ويتصدق بها على روايتين ، وقال الحلال كل من روى عن أحمد أنه يعرفه سنة ويتصدق به والذي نقل انه يعرف ابدا قول قديم رجع عنه ، واحتجوا بما روي عن ابن عمر وابن عباس وابن مسمود مثل قولهم ولانها لقطة لانماك في الحرم فلا تداك في غيره كالابل ، ولان الخبر ورد في الاثمان وغيرها لا يساويها لعدم الفرض المتعلق بعينها فثالها يقوم مقامها من كل وجه بخلاف غيرها

ولما عموم الاحاديث في القطة جيمها قان النبي وَلَيْسِالِيْنِ سئل عن القطة فقال «عرفهاسنة .. ثم قال في آخره ... فانتفع بها أو فشانك بها » وفي حديث عياض بن حمار «من وجد لنطة » وهو لنظاعام، وروى الجوزجاني والاثرم في كتابيها قلا حدثنا أبو نعيم ثنا هشام بن سعد قال حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال أتى رجل رسول الله وَلَيْسِيْنِي فقال يارسول الله كيف ترى في متاع يوجد في الطربق المينا، أو في قرية مسكونة ? فقال عرفه « سنة فان جا. صاحبه وإلا فشأنك به » ورويا أن سفيان بن عبد الله وجد عيبة فأتى بها عمر بن الحطاب نقال عرفها سنة قان عرفت وإلا فشيك ذات

منه ملك الصيد والحشيش وان كان دخوله محرما كذا ههنا ، ولان محوم النص بتناول هذا الملتقط فيثبت حكمه فيه ولانا لواعتبرنا فية لتعريف وقت الالتقاط لانترق الحال بين العدل والفاسق والصبي والسفيه لان الفالب على هؤلاء الانتقاط فلتمليك لا فلنعريف

﴿ مَسْئَلَةٌ ﴾ ﴿ وَمَنْ أَمَنْ نَفْسَهُ عَلَيْهَا وَقُومِي عَلَى تَعْرِيقُهَا فَلِهُ أَخَذُهَا ﴾

لماذ كرنا والافضل تركما قاله أحد روي معنى ذلك عن ابن عباس وابن عمر وبه قال جابر بن زيد والربيع بن خثيم وعطاء ، وقال ابو الحطاب اذا وجدها بمضيعة وأمن نفسه عليها فالافضل أخذها وهذا قول الشاذي وعنه أنه يجب أخذها لقول الله تمالى (والمؤمنون بعضهم أوليا بعض) وإذا كان وليه وجب عليه حفظ ماله كولي اليتيم، وممن رأى أخذها سعيد بن المسيب والحسن بن صالح وأبوحنهة وأخذها أبي بن كعب وسويد بن غفلة رقال مالك ان كان شيئاله بال يأخذه أحب إلى و بعرفه ولان فيه حفظ مال المسلم عليه فكان أولى من تضييعه كتخليصه من الغرق

ولنا قول ابن همر وابن عباس ولا يعرف لمما مخالف في الصحابة ولامه بعرض نه مه لا كل الحرام وتضييم الواجب من تعريفها وأدا. الامانة فيها فكان تركه أولى وأسلم كولاية مال اليتيم وماذكروه يبطل بالضوال قاله لا يجوز أخذها مع ماذكروه وكذلك ولاية مال الايتام

(مسئلة) (ومتى أخذها ثم ردها الى موضعها ضمنها)

الجوزجاني الم تعرف فلقيه العام المقبل فذكرها فه فقال حرجي الك ان رسرل الله صلى الله عليه وسلم المرابا بذلك ورواء النسسائي أيضا ، وهذا نص في غير الانمان وروى الجوزجاني باسناده عن الحرس الصباح قال كنت عند ابن عمر بحكة إذ جاء رجل فقال انى وجدت هذا البرد وقد نشدته وعرفته فلم يعرفه أحد وهذا يوم البروية ويوم يتغرق الناس فقال ان شئت قومته قيمة عدل ولبسته وكنت له خامنا متى جاءك صاحبه دفعت اليه تمنه وإن لم يجيء له طالب فهو الك إن شئت ، ولان ماجاز التقاطه ملك بالتهريف كالانمان وما حكره عن الصحابة إن صح فقد حسكينا عن عمر وابنه خلافه وقوله الها اقتام لا نامة لا ناماك في الحرم ممنوع تم هو منقوض بالانان ولا يصح فياسها على الابل لان معها حذاء ها وسقا ها ترد الماء وتأكل الشجر حتى بأنيها ربها ولا يوجد ذلك في غيرها ولان الابل لان معها حذاء ها فلا نملك به وعهنا يجرز انتماطها نتماك به كلا نمان في غيرها ولان الابل لا بمند و فذك في غيرها ولان الابل لا بمند و فذك في موضع لم يوجد المانم فيه ، وقولهم ان النص خاص في الاثمان بانتماطها فيه فلايلزم أن لائماك في موضع لم يوجد المانم فيه ، وقولهم ان النص خاص في الاثمان قلما بهما تم قد روينا نصا خاص في موضع لم يوجد المان به كارجب العسمل بالحوض فيجب العموم ، وإن ورد فيها نص خاص فقد روي خبر عام فيعمل بهما تم قد روينا نصا خاص في العروض فيجب العمل بهما م قد روينا نصا خاص في الاثمان على غيرها وهمنا قد وجد المنهى بلائمان في معناها كسائر النصوص التي عقل معناها ووجد في غيرها وهمنا قد وجد المهنى يقاص عليها ماكان في معناها كسائر النصوص التي عقل معناها ووجد في غيرها وهمنا قد وجد المهنى يقد وحد المهنى

روي ذلك عن طاوس وبه قال الشافعي ،وقال مالك لاضانعليه لأنه روي عن عر أنه قال لرجل وجد بعيراً أرسله حيث وجدة رواه الاثرم ولما روي عن جرير بن عبدالله أنه رأى في بقره بقرة قد لحقت بها فأمن مها فطردت حتى توارت

ولمنا أنها امانة حصات في يده لزمه حفظها وتركها تضييمها فأما حديث عمر فهو في الضالة التي لا يحل أخذها، فاذا أخذه احتمل ان له رده الى مكانه ولاضان عليه لهذه الآثار ولانه كان واجبا عليه توكه في مكانه ابتداء فكان له ذلك بعد اخذه ومحتمل ان لا يبرأ من ضانه برده لانه دخل في ضانه فلم يبرأ برده الى مكانه كالسروق وما يجوز انتقاطه ، فعلى هذا لا يبرأ الا برده الى الامام أو نائبه وأما عمر فهو كان الامام فاذا أمر برده فهو كأخذه منه وحديث جرير لا حجة فيه لانه لم يأخذ البقرة ولا اخذها غلامه إنما لحفت بالبقر من غير فعله ولا اختياره ولذلك يلزمه ضانها إذا فرط فيها لانها أمانة فهى كالوديعة .

(فصل) فان ضاعت اللقطة من ملتقطها في حول التعريف بغير تفريط فلا ضان عليه لانها أمانة في يدم فهي كالوديمة، فان التقطها آخر فعلم أنها ضاعت من الاول فعليه ردها اليه لانه قد ثبت له حق التمول وولاية التعريف والحفظ فلا يزول بالضياع فان لم يعلم الثاني بالحال حتى عرفها حولا ملكها لان سبب الملك وجد منه من غير عدوان فثبت الملك به كالاول ولا يملك الاول انزاعها منه لان الملك

فيجب قيامه على المنصوص عليه ،أو نقول ان المهنى همنا أكد فيثبت الحكم فيه بطريق النهيه . بيانه ان الاثبان لاتناف مفي الزمان عليها وانظار صاحبها بها أبداً والعروض تنف بذلك في النداء عليها دائما هلا كها وضياع ما ليتها على صاحبها بدفع قيمتها وسائر الناس في إباحة الانتفاع بها وملكها بعسد التعريف حفظا لما ليتها على صاحبها بدفع قيمتها اليه وتقع الهيره فيجب ذلك أنهم النبي عليه والمناعة المال ولما فيه من المصلحة والحفظ لمال المسلم عليه وعلى أخيه ولان في إثبات المالك فيها حثاملى التقاطها وحفظها وتعريفها لكونه وسيلة الى لملك المنصرد للآدمي وفي نني ملكها تضييع لها لما في التقاطها من وحفظها وتعريفها الكونه وسيلة الى لملك المنصرد للآدمي وفي نني ملكها تضييع لها لما في التقاطها من الحلو والمشقة والكلعة من غير نفع بصل البه فيؤدي الى أن لا ينقطها أحداثه ويفها فتضيع، وما ذكروه في الفرق ماني بالشاة فقد ثبت الملك فيها مع هذا الفرق، ثم يمكننا أن نقيس على الشاة فلا بحصل هذا الفرق بين الاصل والفرع والله أعلى عمل حدالهم فقول لقطة لاندلك في الحرم فعا أبيح التقاطه منها الخرق بين الاصل والفرع والله أعلى على المناه فقول القطة لاندلك في الحرم فعا أبيح التقاطه منها الخرق بين الاصل والفرع والله أعلى على هذا الفرق الملك فيها مناه المها فقول القطة لاندلك في الحرم فعا أبيح التقاطه منها الخرق بين الاصل في الحل كالابل

(فصل) وظاهر كلام أحمد والحرق أن لقطة الحل والحرم سوا، ودوي ذلك عن ابن عمروا بن عباس وعائشة وابن المديب وهو مذهب مالك رأبي حنية وروي عن أحمد رواية أخرى أنه لايجوز النقاط لقطة الحرم الداك وانا بجرز حفظها اصاحبها فان النقطها عرفها أبداً حتى يأتي صاحبها وهو قول عبد الرحن بن مهدي وأبي عبيد وعن الشافعي كالمذه ببز، والحجة لهذا القول قول النبي وليستان في

مقدم على حق العلك فاذا جاء صاحبها أخذها من الثاني وليس له مطالبة الاول لانه لم ينرط ، وان علم الثانى بالاول فردها اليه فأبى اخذها وقال عرفها انت فعرفها ملكها أيضاً لان الاول ترك حقه فسقط ، وإن قال عرفها فهو نائيه في التعريف وعلكها الاوللانه وكله في التعريف فسع كا لوكانت في يد الاول ، وإن قال عرفها و تكون بيننا ففعل صح أيضاً وكانت بينهما لانه أسقط فسع من نصفها ووكله في البقي ، وإن قصد الثاني بالتعريف علكها له الأول في تعريفها لنفسه وربين الحدها) علكها اثناني لان سبب الماك وجد منه فحلكها كا لو أذن له الأول في تعريفها لنفسا (والثاني) لا يملكها لان ولاية التعريف لاول أشبه مالو غصبها من الملتقط غاصب فعرفها وكذلك الحكم اذا علم الثاني بالاول فعرفها ولم يعلم بها. ويشبه هذا من تحجر مواتا اذا سبقه غيره الى ماحجره فأحياه بغير اذنه ، فأما إن غصبها غاصب من الملتقط فعرفها لم يملكها وجها واحدا لأنه تمدى بأخذها ولم يوجد منه سبب علكها فان الالتقاط من جهلة السبب ولم يوجد منه ، يفارق هذا اذا التقعلها ثان فانه وجد منه الانتقاط والتعريف

(نصل) ومن أصطاد سمئة من البحر فوجد فيها درة أو عنبرة أو شيئا مما يكون في البحر فهو الصياد لان ذلك يكون في البحر أو تستخرجون حلية تلبسونها) ولان الاصل عدم ملمكها لفيره، قان باعها الصياد ولم يعلم فوجده المشتري في بطنها فهو الصياد نص عليه أحمد لانه اذا لم

مكة ﴿ لا نحل ساقطتها إلا لمنشد ﴾ متفق عليه . وقال أبو عبيد المنشد المعرف والناشدالطالب وينشد *اصاخة الناشد للمنشد * فيكون معنا ، لا تحل لقطة مكة الالمن يعرفها لانها خصت مهذا من سائر البلدان وروى يعدُّوب بن شيبة في مسنده عن عبد الرحمن بن عبَّان اتبيي أن النبي عَلَيْكُ بَهِي عن لقطة الحاج قال ابن وهب يعني يتركما حتى مجدها صاحبها . رواه أ و داود أيضاً ، ووجه الرواية الاولى هوم الاحاديث وانه أحد الحرمين فأشبه حرم المدينة ولانهـا أمانة فلم يختلف حكمها بالحل والحرم كالوديمة وقول النبي ﷺ ﴿ الا لمنشد ﴾ محتملأن يربد الا لمنءرفها عاما وتخصيصها بذلك لتأكدها لالتخصيصها كقوله عليه السلام ﴿ صَالَةُ المسلِم حرقالنار ، وصَالَةُ الذَّى مَقْدِسَةُ عَلَيْهَا

(فصل) اذا النقط لقطة عازما على تملكها بغير تعريف فقد فدل محرما ولا يحل له أخذهامذه النية فاذا أخذها لزمه ضانها سوا. تلفت بتفريطه أو بغير تفريط ولا يملكها وان عرفها لانه أخذمال غيره على وجهلا بجوزله أخذ، فأشبه الفاصب نص على هذا أحدو يحتمل أن يملكها لان ملكها بالتعريف والالتقاط وقد وجد فيملكها به كالاصطياد والاحتشاش فانه لو دخل حائطا لغيره بغير أذنه فاحتش أو اصطاد منه صيداً ملكه وإن كان دخوله محرما كذا ههنا ، ولان عموم النص يتباول هذا الملتقط فيثرت حكمه فيه ولاننا لو اعتبرنا نية التعريف وقت الالتقاط لاقترق الحال بين العدل والفاسق والصبي والسفيه لاز الغالب على هؤلاء الالتقاط للنملك من غير تعريف

يدلم به فما ياعه ولا رضي بزوال ما كم عنه فأشبه من باع داراً له مال مدفون فيهاءفان وجد دراهم أو دنانير فهي لقطة لان ذلك لامخلق في البحر ولا يكون إلا للا دمي فكان لقطة كما لو وجده في البحر وكذلك الحكم فيالدرة والعنبرة اذا كان فبها ثر لآدمي كالمنقوبة والمتصلة بذهب أو فضة أو غيرهما أو كانت المنبرة تفاحة وتحو ذلك علم الانخلق عليه في البحر تكون لقطة لأنها لم تقم في البحر حتى تثبت اليد عليها فهي كالدينار فمني وجدها الصياد فعليه تعريفها لانه ملتقطها ، وإن وجدها المشتري فالتعريف عليه لانه واجدها ولا حاجة الى البداية بالبائم فانه لايحتمل أن تكون السمكة ابتلعت ذلك بعد اصطيادها وملك الصياد لما فاستوى هو وغيره ، فأما إن اشترى شاة ووجد في بطنها درة أو عنبرة أو دنانبر أو دراهم نهو لقطة يعرفهـا وببدأ بالبائم لانه أمجتمل أن تكون ابتلعتها من ملكه فيبدأ به كقولنا فيمن اشترى داراً فوجد فيها مالا مدفوناً ، وإن اصطاد السمكة من غيراابحر كالنهر والمين فحكمها حكم الشاة في أزمارجد في بطنها مزذلك فهو لقطة لان ذلك لا يكون إلا فيالبحر عادة ، ومحتمل أن النهر أذا كان متصلا بالبحر فهو كما لو صادها منه لانها قد تبتلم ذلك في البحر ثم تخرج الى النهر وإن لم يكن متصلا به فهو لقطة ويحتمل أن يكون الصياد لقول الله تعالى (ومن كلُّ تأكلون لحما طريا وتستخرجون حاية تلبسونها).

(فصل) وإن وجد عنبرة على الساحل فهي له لائه يمكن أن البحر ألقاها والأصل عدم الملك

﴿ مسئلة ﴾ قال (وحفظ وكائها وعفاصها وحفظ عددها وصفتها)

فيها فكانت مباحة لأخذها كالصديد ، وقد روى سعيد عن اساعيل بن عياش عن معادية بن عمرو الصدري قال أتى بحر عدن عنبرة مثل البعير فأخذها ناس بعدن فكتب الى عمر بن عبد العزيز فكتب البنا أن خذوا منها الحنس وادفعوا البهم سائرها وإن باعر كوها فاشتروها فأردنا أن نزنها الم غيد ميزانا يخرجها فقطع اهائنتين ووزناها فوجدناها سيائة رطل فأخذنا خدمها ودفعنا سائرها البهم ثم اشتريناها بخمسة آلاف دينار وبعثنا بها الى عمر فلم يلبث إلا قليلاحتى باعها بثلاثة وثلاثين ألف دينار فصل) وإن صاد غزالا فوجده مخضوها أو في عنقه خرزا أو في أذنه قرط وعو ذاك مما يدل على ثبوت البد عليه فهو لقطة لان ذاك يدل على انه كان مملوكا ، قال أحمد فيمن التى شبكة في البحر فوقت فيها سمكة فجذبت الشبكة فرت بها في البحر فصادها رجل قان السمكة له والشبكة يعرفها ويدفعها الى صاحبها فجمل الشبكة لتمان لانها مملوكة لآدمي والسمكة لمن صادها لانها كانت مباحة ولم علكها صاحبالشبكة لكون شبكته لم تثبتها فبقيت على الاباحة، وهكذا لو نصب غنا أو شركا فوقع فيه صيد من صيود البر فأخذه وذهب به فصاده آخر فهو لمن صاده ويرد الآلة الى صاحبها قان لم بعرف فيه صيد من صيود البر فأخذه وذهب به فصاده آخر فهو لمن صاده ويرد الآلة الى صاحبها قان لم بعرف فيه صيد من صيود البر فأخذه وذهب به فصاده آخر فهو لمن صاده ويرد الآلة الى صاحبها قان لم بعرف فيه صيد هن صيده في لقطة ، وقال أحمد في رجل انتهى الى شرك فيه حمار وحش أو ظهي قد شارف الموت فلمنه وذبحه فهو لماحبها فه وأن كان بازيا أو

(فصل) وبستحب أن يشهد عليها حين يجدها تال أحمد رحمه الله لا أحب أن بمسها حتى يشهد عليها فظاهر هذا أنه مستحب غير واجب وأنه إن لم يشهد عليها لاضمان عليه وبهذا قال مالك والشافعي وقال أبو حنيفة إذا لم يشهد عليها ضمنها لقول رسول الله وسيالية و من وجد لقطة فليشهد ذا عدل أو أو ذوي عدل وهذا أمر يقتضي الوجوب ولانه أذا لم بشهد كان الظاهر أنه أخذها لنفسه

ولنا خبر زيد بن خالدوابي بن كعب قانه أمرهما بالتهريف دون الاشهاد ولا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة فلو كان واجبا لبينه النبي ويتنالين سيا وقد سئل عن حكم القطافل بكن ليخل بذكر الواجب فيها فيتعين حمل الامر في حديث عياض على الندب والاستحباب ولانه أخذ أمانة فل بفتقر الم الاشهاد كالوديمة، والمعنى الذي ذكره غير صحيح فانه اذا حنظها وعرفها فلم يأخذها لنفسه وفائدة الاشهاد صيانة نفسه عن الطمع فيها وكتمها وحفظها من ورثنهان مات ومن غرمائه ان أفلس واذا أشهد عليها لم يذكر الشهود صفاتها ائلا ينتشر ذلك فيدعيهامن لا يستحقها ويذكر صفاتها كا قلنا في التعريف ولكن يذكر الشهود مايدكره في التعريف من الجنس النوع قل أحمد في دواية صالح وقد سأله اذا شهد عليها هل يبين كم هي فق لا ولكن يقول قد أصبت لقطة، وبستحبأن يكتب صفاتها ليكون شهد عليها هل يبين كم هي فق لا ولكن يقول قد أصبت لقطة، وبستحبأن يكتب صفاتها ليكون أثبت له الخافة أن ينساها ان اقتصر على حفظها بقله قان الاسان عرضة اننديان

صقرا أو عنابا وسئل عن بازي أو صقر أو كلب مالم أو فهد ذهب عنصاحبه فدعا، فلم يجبه ومر في الارض حتى أنى الذلك أيام فأنى قرية فسقط على عائط فدعا. رجل فأجابه قال يرد، على صاحبه ، قيل له فان دعاء فلم بجبه فنصب له شركا فصاده به ? قال يرده على صاحبه فجه الصاحبه لأبه قدما كه أفلم يزل ملكه عنه بذهابه، والسمكة في الشبكة لم يكن ملكها ولا حازها ، وكذلك جهل ماوقع في ألحبالة من الصقر والمقاب لصاحب الحبالة ولم يجعله ههنا لمن رقع في شركه لان هذا فيا علم انه قد كان مملوكا لانسان فذهب وانها بعلم هذا بالخبر أو برجود مايدل على الملك فيه كوجود السير في رجله أو آثار التعليم مثل استجابته الذي يدعوه وتحو ذلك فان لم يوجد مايدل على انه مملوك فهو لمن صاده لان الاصل إباحته وعدم الملك فيه

(فصل) ومن أخذت ثيابه في الحمام ووجد بدلها أو أخذ مداسه رترك له بدئه لم يملكه بذلك قال أحمد فيمن سرقت ثيابه ووجد غيرها لم يأخذها فان أخذها عرفها سنة ثم تصدق بها انها قال ذلك لان آخذ الثياب لم يقع بينه وبين مالكها معاوضة تقتضي زوال ملكه عن ثيابه فاذا أخذها قد أخذ مال غيره ولا يعرف صاحبه فيعرفه ويتصدق به كالصدقة بالقطة ، قال شيخنا ومحتمل أن ينظر في هذا فان كانت ثم قرينة تدل على السرقة بأن تكون ثيابه أو مداسه خيرا من المتروك له وكانت بما لايشتبه على الا خذ بثيابه ومداسه فلا حاجة الى التعريف لان التعريف انها جعل على المسال الضائم من ربه لمعلم به ويأخذه ، وتارك هذا عالم به واض ببذله عوضا عما أخذه ولا يعترف انه له فلا محصل من ليعلم به ويأخذه ، وتارك هدف عالم به واض ببذله عوضا عما أخذه ولا يعترف انه له فلا محصل من

(مسئلة) قال (فان جاء ربها فوصفها له دفعت اليه بلا بينة)

يعني اذا وصفها بصفائها المذكورة دفعها اليه سواء غلب على ظنه صرقه أو لم يغلب وبهذا قال مالك وأبو عبيد وداود وابن المنذر وقال أبوحنيفة والشافعي لا يجبر على ذلك الا ببينة ولا يجوزاه دفعها اليه اذا غلب على ظنه صدقه قال أصحاب الرأي ان شا. دفعها اليه وأخذ كفيلا بذك لان النبي عَلَيْكَ قال على المدى ٤ ولان صفة المدعى لا يستحق بها كالمفصوب

ولنا قول النبي عَيَّلِيَّةِ ﴿ فَانَ جَاكُ أَحَد عَبْرِكُ بَعْدَهَا وَوَعَاتُهَا وَوَكَانُهَا فَادَفُهَا اليه ﴾ قال ابن المنذ عذا الثابت عن رسول الله عَيْلِيَّةٍ و ﴾ أقرل رواد ابن القصار فان جاء باغيها ووصف عناصها وعددها فادقعها اليه وفي حديث زيد الذي ذكرنا. ﴿ اعرف وكاها وعفاصها ثم عرفهاسنة فان متمرف فاستنفتها و أن جا، طالبها يوما من الدهر فأدها اليه يعني أذ! ذكر صفاتها لان ذلك هو المذكور في صدر الحديث ولم يذكر البينة في شي، من الحديث ولو كانت شرطا لا فقلة والسهو فتوتف دفها منع بالدفع بدونه ولان اقامة البينة على المقطة تتعذر لانها أنما سقطت حال الغفلة والسهو فتوتف دفها منع لوصر لها الى صاحبها أبداً وهذا بنوت مقصود لالنقاط وينضي الى تضييع أموال الياس وما هذا سبيله

تعريفه قائدة فاذاً ليس بخصوص عليه ولا هو في معنى المنصوص، وفيها يصنع به ثلاثة أوجه (أحدها) يتصدق بها على ماذكرنا (والثاني أنه يباح له أخذها لان صاحبها في الظاهر تركها له بادلا إياها عوضا مما أخذه فصار كالبيع له أخذها لمانه فصار كن قهر إنسانا على أخدة ثوبه ودفع اليه درهما (والثالث) برفعها إلى الحما كم ليبيعها ويدفع اليه تمنها عوضا عن ماله ، والوجه الثاني أقرب إلى الرفق بالناس لان فيسه نفعا لمن سرقت ثيابه بحصول عوض عنها ونفعا المارق بالتخفيف عنه من الأم وحفظاً لهذه الأياب المروكة من الضياع ، وقد أباح بهض أهل العلم فيمن له على انسان حق من دين أو غصب أن ياخذه الأياب المروكة من الضياع ، وقد أباح بهض أهل العلم فيمن له على انسان حق من دين بأخذه أولى، وان كانت ثم قرينة دالة على أن الآخذ الثياب أما أخذها ظنا منه أمها المراث منها أن تكون المنتوب المائمة، والظاهر أنه إذا علم بها أخذها زرد ما كان أخذه فتصير كالقطة في المدى ، وبعد التمريف اذا لم تعرف ففيها الاوجه الثلاثة الذكورة لا أننا اذا قلنا يأخذها أو يبيعها الما كم وبدفع اليم ثمنها فانها يأخذه فانه الم يأخذ غيرها اختياراً منه لتركها ولا رضي بالمعارضة بها وإذا تلما إلى الحاكم ليبيعها ويدفع اليه ثمنها فله أن بشوبها بنمن فيذمه ويسقط عنه من ثمنها ما قابل بدفهها إلى الحاكم ليبيعها ويدفع اليه ثمنها فله أن بشوبها بنمن فيذمه ويسقط عنه من ثمنها ما قابل بدفهها إلى الحاكم ليبيعها ويدفع اليه ثمنها فله أن بشوبها بنمن فيذمه ويسقط عنه من ثمنها ما قابل بدفهها إلى الحاكم ليبيعها ويدفع اليه ثمنها فله أن بشوبها بنمن فيذمه ويسقط عنه من ثمنها ما قابل بياه ويتصدق بالباقي

(الجزء السادس)

يسقط اعتبار البيئة فيه كالانفاق على اليتيم والجم بين هذا القول وبين تفضيل الالتقاط على تركه متناقض جداً لان الالتقاط حينئذ يكون تضييعا لمال المسلم يقينا وانعابا لنفسه بالتعريف الذي لا يفيد والمخاطرة بدينه بتركه الواجب من تعريفها وما هذا سبيله بجب أن يكون حراما فكف يكون فاضلا وعلى هذا نقول لو لم يجب دفعها بالصفة لم يجز النقاطها لما ذكر ناه وقول النبي ويتالي والبيئة على المدعى يعني اذا كان ثم منكر لقوله في سياقه «والهين على من أنكر »ولا منكرها هناعلى أن البيئة تختلف وقد جعل النبي ويتالي المقطة على المقطة وصفها فاذا وصفها فقد أقام بينته وقياس القطة على المفصوب غير صحبح فأن البزاع ثم في كونه مغصوبا والاصل عدمه وقول المنكر يعارض دعواه فاحتيج الى البينة وههنا قد ثبت كون هذا المال لقطة وان له صاحبا غير من هو في يده ولا مدعي له الا الواصف وقد ترجح صدقه فينبغي أن يدفع اليه

(فصل) فان وصفها اثنان اقرع بينها فن وقعت له القرعة حلف أنها له وسلمتاليه وهكذاان أقاما بينتين أفرع بينها فن وقعت له القرعة حلف ودفعت اليه ذكره القاضي وقال أبو الخطاب نقسم بينها لا نها تساويا فيما يستحق به الدفع فتساويا فيها كا لو كانت في أيديهما والذي قلنا ، أصحواشبه بأصولنا فيما اذا تداعيا عينا في يد غيرهما ولانها تداعيا عينا في يد غيرهما وتساويا في البيئة أو في عدمها فتكون لمن وقعت له القرعة كا لو ادعيا وديعة في يد انسان فقال في لاحد كالاأعرفه عيناوفارق

(فصل) نقل الفضل ابن زياد عن احمد اذا تنازع صاحب الدار والساكن في دفن في الدارفقال كل منها انا دففته يبين كل واحد منها ما الذي دفن فيكل من اصاب الوصف فهوله وذلك لان ما يوجد من الدفن في الارض بما عليه علامة للسلمين فهو لقطة والقطة تستحق بوصفها ولان المصيب الوصف في الظاهر هو من كان ذلك في يده فكان احق به كالوتنازعه اجنبيان فوصفه احدهما

(24)

(المغنى والشرح الكبير)

⁽فصل) ومن وجد لقطة في دار الحرب فكان في جيش فقال احمد يعرفها سنه في دار الاسلام مع يطرحها في المقسم ألما عرفها في دار الاسلام لان اوال إهل الحرب مباحة و يجوز ان تكون لمسلم وقد لا يمكنه المقام في دار الحرب لتعريفها ومعناه والله اعلم أنه يتم التعريف في دار الاسلام فاما ابتداء التعريف فيكون الجيش الذي هو فيه لانه بحتمل ان تكون لاحدهم فأذا قفل اتم التعريف في دار الاسلام فأما ان دخل دارهم با مان فينبغى ان يعرفها في دارهم لان اموالهم محرمة عليه فاذا لم تعرف المكاكما علما في دار الاسلام وان كان في الجيش طرحها في المقسم بعد التعريف لانه وصل اليها بقوة الجيش فأشبهت مباحات دار الحرب اذا اخذ منها شيئافان دخل اليهم متله عافر وجد لقطة عرفها في دار الاسلام لان اموالهم مباحة له ثم يكون حكها حكم غنيمته و يحتمل ان تكون غنيمة له لا تحتاج الى تعريف لان الموالهم مباحة له ثم يكون حكها حكم غنيمته و يحتمل ان تكون غنيمة له لا تحتاج الى تعريف لان الظاهر انها اموالهم واموالهم غنيمة والمة اعلم

ما اذا كانت في أيديهما لان يدكل واحدمنها على نصفه فرجح قوله فيه وان وصفها انسان فأقام آخر البينة أنها له فعي لصاحب البينة لانها أقوى من الوصف فان كان الواصف قد اخذها انتزعت منه وردت الى صاحب البينة لاننا تبينا أنها له فان كان قد هلكت فاصاحبها تضمين من شاء من الواصف أوالدافع اليه وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي ويتخرج أن لا يازم الملتقط شيء وهذا قول ابن القامم صاحب ماه وأبو عبيد لانه فعل ما أمر به لانه أمين غير مفرط ولا مقصر فلا يضمن كما أو دفعها بأمر الحاكم ولانالدفع واجب عليه فصار الدفع بغير اختياره فلم يضمها كما لو أخذها كرها

ولنا أنه دفم مال غيره الى غير مستحقه اختياراً منه فضمنه كا لو دفع الوديعة الى غير مالكهااذا غلب على ظنه أنه مالكهافاما ان دفعها بحكم حاكم لم يملك صاحبها مطالبة الدافع لانها مأخوذة منسه على سبيل القهر فلم يضمنها كما لو غصبها غاصب ومتى ضمن الواصف لم يرجع على أحد لان العدوان منه والتلف عنده فان ضمن الدافع رجع على الواصف لانه كان سبب تفريمه الا أن يكون الملتقط قد أقر الواصف أنه صاحبها ومالكها فأنه لا يرجع عليه لانه اعترف أنه صاحبها ومستحقها وان صاحب البيئة ظلمة بتضمينه فلا يرجع به على غير من ظلمه وان كانت المقطة قد تلفت عند المنتقط فضمنه اياهارجم على الواصف بما غرمه وليس لمالكها تضمين الواصف لان الذي قبضه انها هو مال الملتقط لا مال صاحب المقطة مخلاف ما اذا سلم العين فأما إن وصفها انسان فأخذها ثم جاء آخر فوصفها وادعاهالم صاحب المقطة مخلاف ما اذا سلم العين فأما إن وصفها انسان فأخذها ثم جاء آخر فوصفها وادعاهالم

(مسئلة) وهي على ثلاثة اضرب (حيوان) فيخبر بين أكاه في الحال وعليه قيمته وبين بيعه وحفظ عنه وبين تركه والا نفاق عليه من ماله وهل برجع به ? على وجبين وجلة ذلك أن ملقط الشاقوما كان مثلها عا يباح أكله يتخبر ملتقطها بين ثلاثة أسيا (احدها) اكلها في الحال و به قال مالك و ابوحنيفة والشافعي وغيرهم قال ابن عيدالبر اجموا على أن ضالة الغنم في المرضع الحرف عليها له اكلها لقول النبي والمنافئة وهي الك اولاخيك أو الذب بعملها له في الحال وسوي بينه و بين الذب والذب لا يؤخر أكلها ولان في أكلها في أكلها في الحال انفاق عليها والغرامة في علفها ف كان اكلها اولى واذا اراد اكلها حفظ صفتها في بها بها المنافئة عليها والغرامة في علفها ف كان اكلها اولى واذا اراد اكلها حفظ صفتها في بعن المالة والا غرما ولا نعر عليك لصاحبها ولا تعريف والذب لا يعرف ولا يغرم عليك لصاحبها ولا تعريف والدب المنافئة و بين الذئب في حديث عبد الله ابن عبد البر لم يوافق ما لـكا احد من العلماء على قوله وقول النبي والمنافئة في حديث عبد الله ابن عبد البر عمل الما الماك لصاحبها فلم يجز عملك الما قيمة و تنبعها النفس فتجب غرامها لله الما ولا على ان الشاة على ملك صاحبها فلم يجز عملها لها قيمة و تنبعها النفس فتجب غرامها للها اذا جاء كفيرها ولا نها ملك لصاحبها فلم يجز عملها عليه بفير عوض من غير رضاه كما لوكانت بين البنيان ولا عمل عين بحب ردها مع بقائها فوجب غرمها إذا أنافها كالقطة الذهب وكون النبي وتنافئة قد اذن في القطة إلفها كالقطة الذهب وكون النبي وتنافئة قد اذن في القطة إلفها كالقطة الذهب وكون النبي وتنافئة الذهب وكون النبي وتنافئة الذهب وكون النبي وتنافئة الذهب المنافئة الذهب المائة الذهب وكون النبي وتنافئة الذهب المنافئة الذهب المنافئة المائة المائة المائة المائة الذهب المائة المائة

يستحق شيئا لان الاول استحقها لوصفه إياها وعدم المنازع فيها وثبتت يده عليها ولم يوجد مايتتضي انتزاعها منه فوجب ابقاؤها له كسائر ماله

(فصل) ولو جاء مدع القطة فلم يصفها ولاأقام بينة أنها له لم يحز دفعها اليه سواء غلب على ظنه صدقه أو كذبه لانها أمانة فلم يجز دفعها الى من لم يثبت انه صاحبها كالوديعة فان دفعها فجاء آخر فوصفها أو أقام بينة لزم الواصف غرامتها له لانه فوتها على ما لكما بتفريطه وله الرجوع على مدعبها لانه أخذ مال غيره و لعباحبها تضمين آخذها فاذاضمته لم يرجع على أحدوان لم يأت أحديد عيها فالملتقط مطالبة آخذها بهالانه لا يأمن من مجى وصاحبها في فرمه إياها ولانها أمانة في يده فلك أخذها من غاصبها كالوديعة

(مسئلة) (قال أو مثلها ان كانت قد استهاكت)

وجملة ذلك أن اللقطة في الحول آمانة في يد الملتقط ان تلفت بغير تفريطه أو نقصت فلا ضمان عليه كالوديعة ومتى جاء صاحبها فوجدها أخذها بزيادتها المنصلة والمنفصلة لانها نماء ملكه وان أتلفها الملتقط أو تلفت بتفريطه ضمنها بمثلها ان كانت من ذوات الامثال وبقيمتها ان لم يكن لها مثل لاأعلم في هذا خلافا وان تلفت بعد الحول ثبت في ذمته مثلها أو قيمتها بكل حال لانها دخلت في ملكه وتلفت من ماله وسواء فرط في حفظها أو لم يفرط وان وجد العين ناقصة وكان نقصها بعد الحول

الذهب والورق بعد تعريفها في اكلها وانفاقها وقال ذهى تسائر مالك » ثم اجمعنا على وجوب غرامتها كذاك الشاة ولا فرق في اباحة اكلها بين وجدانها في الصحراء او في المصر وقال مالك وابو عبيد وأبن المنذر واصحاب الشافعي ليس له أكلها في المصر لانه بكن بيما مخلاف الصحراء

وانا أن ما جاز أكله في الصحراء جاز في المصر كسائر الما كولات ولان النبي وَيَتَلِيّنِهُ قال هي الصحراء ولم يستفصل ولان أكلها معالى بماذكر نا من الاستغناء عن الانفاق عليها وهذا في الصحراء والثاني) تركها والانفاق عليها من ماله ولا يتملكها فان تركها ولم ينفق عليها ضمنها لانه فرط فيها وان أنفق عليها متبرعا لم يرجع على صاحبها فان أنفق بنية الرجوع على صاحبها واشهد على ذلك رجع عليه بما أنفق في إحدى الروايتين نص عليه احمد في رواية المروذي في طيرة أفرخت عند قوم فقضى أن الفراخ لصاحب العابرة وبرجع بالعلف اذا لم يمكن متطوعاً وقضى همر بن عبد العزيز فيمن وجد ضالة فأنفق عليها فجاء ربها فانه يغرم له ما أنفق وذلك أنه أنفق على القطة لحفظها فكان من مال صاحبها كونة تجفيف الرطب والعنب ، (والثانية) لا يرجع بشيء وهو قول الشعبي والشافي ولم يحجب الشعبي قضاء همر بن عبد العزيزلانه أنفق على مال غيره بغير أذنه فلم يرجع به كما لو بنى داره ويفارق العنب والرطب فانه قد يكون تجفيفه والانفاق عليه أحظ لصاحبه لان النفقة عليه داره ويفارق العنب والرطب فانه قد يكون تجفيفه والانفاق عليه أحظ لصاحبه لان النفقة عليه داره ويفارق العنبوان يتكرر الانفاق عليه فربها استغرق ثمنه فكان بيعه واكله احظ فلذلك لم يرجع لانتكر والحيوان يتكرر الانفاق عليه فربها استغرق ثمنه فكان بيعه واكله احظ فلذلك لم يرجع

أخذ العين وارش نقصها لان جيمها مضمون اذا تلذت فكذلك اذا نقصت وهذا قول أكثر العلماء الدين حكوا بملكه لها بمضي حول التعريف وأما من قال لا يملكها حتى يتملكها لم يضمنه إياها حتى يتملكها وحكها قبل تملكه اياها حكها قبل مضي حول التعريف ، ومن قال لا تملك القطة بحال لم يضمنه إياها وبهذا قال الحسن والنخعي وابو مجلز والحارث العكلي ومالك وابو يوسف قالوا لا يضمن وإن ضاعت بعد الحول وقد ذكرنا فيما نقدم دليل دخولها في ملكه ، وقال داود اذا تملك العين وأتلفها لم يضمنها

وحكي ابن ابي موسى عن احمد انه لوح الى مثل هذا القول لحديث عياض بن حمار عن النبي وتولي الله الله الله الله يؤتيه من يشاء » فجعله مباحاً . وقوله في حديث أبي ابن كعب فان جاء من يعرفها والا فعي كسبيل مالك . وفي حديث زيد « فان جاء صاحبها والا فشانك بها » وروي فعي لك ولم يأمره برد بدلها

ولنا قول النبي مَنْتَظِيْلُةُ ﴿ فَانَ لَمْ تَعْرَفَ فَاسْتَنَفَقُهَا وَلَتَكُنَ وَدَيْمَةً عَنْدَلَتُ فَانَ جَاءَ طَالِبُهَا يُوما مَنَ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَقَالَ اللَّهُ مَ قَالَ أَحْدَ اذْهُبِ الى حديث الضحاك بن عَمَانَ جُودُهُ وَلَمْ بِرُوهُ أَحَدُ مثل مارواه ﴿ انْ جَاءُ صَاحِبُهَا بَعْدُ سَنَةً وقد أَنْفَقُهَا ردّهَا اللَّهِ ﴾ لانها عين بلزم ردهالو كانت باقية فيلزمه ضائها اذا أتلفها كما قبل الحول ولائه مال معصوم فلم يجز اسقاط حقه منه مطلقاً كما لو اضطر الى مال

المنفق عليها بما انفق(الثالث) بيعها وحفظ تمنها لصاحبها وله ان يتولى ذلك بنفسه وقال بعض اصحاب الشافعي ببيعها باذن الامام

وَلنا انه اذا جاز له أكلها من غير اذن فبيمها أولى ولم يذكر اصحابنا لها تعريفا في هذه المواضم وهو قول مالك لقول النبي عَلَيْكِيْنَةٍ ﴿ خَذَهَا قَائِمًا هِي لكَ أُو لَاخَيْكُ أَوْ للذَّبِ ﴾ ولم يأمر بتعريفها كما أمر في لقطة الذهب والورق

ولنا أنها لقطة لها خطر فوجب تعريفها كالمطعوم المكثير وأنها ترك ذكر تعريفها لانه ذكرهما بعد بيان التعريف فيا سواها فاستغني يذلك عن ذكره فيها ولا يلزم من جوازالتصرف فيها في الحول سقوط تعريفها كالمطعوم واذاأراد بيعها او أكلهالزمه حفظ صفتها لحديث زيد بن خالدوسنذكره أن شاء الله (فصل) واذا اكلها ثبتت قيمتها في ذمته ولا يلزمه عزلها لعدم النائدة فيه فأنها لا تنقل من الذمة في المال المعزول ولو عزل شيئائم افلس كان صاحب القطة اسوة الغرماء ولم يختص بالمال المعزول فأما أن باعها وحفظ عنها وجاء صاحبها اخذه ولم يشاركه فيه احد من الفسرماء لانه عين ماله ولاشيء للمفلس فيه فهو كالوديعة

﴿ مسئلة ﴾ (الثآني)مايخشي فساده فيخير بين بيعه وأكله ان كان بما لايمكن تجفيفه كالفأكة التي لاتجفف والطبيخ والحضروات فهو مخير بين اكلهو بيعه وحفظ ثمنه ولايجوزا بقاؤه لانه يتلف

غيرة ، وإن وجد المين زائدة بعد الحول زيادة منصلة أخذها بزيادتها لانها تتبع الرد بالميب والاقالة فتبعت ههنا ، وإن حدث بعد الحول لها نيا. منفصل فهو الملتة للانه نيا. ملكه متميز لايتبع في الفسوخ فكان له كنياء المبيع أذا رد بعيب

وذكر أبو الخطاب فيه وجها آخر بنا، على المفلس اذا استرجمت منه العين بعد أن زادت زيادة متميزة والولد اذا استرجع أبوه ماوهبله بعد زيادته والصحيح أن الزيادة الملتقط لما ذكر ناه وكذاك الصحيح في الموضعين اللذين ذكرهم أن الزيادة لمن حدثت في ماسكه ثم الفرق بينهما أنه في مسئلتنا يصمن النقص فتكون له الزيادة ليكون الحراج بالفيان وثم لاضان عليه فأمكن أن لا يكون الحراج له والله أعلم ومتى اختلفا في القيمة أو انشل قالة ول قول الملتقط مع يمينه لان الاصل براءة ذمته مما حلف عليه

(فصل) وإن وجد العين بعد خروجها من ملك الملتقط ببيع أو هبة أو نحوهما لميكن له الرجوع فيها وله أخذ بدلها لان تصرف الملتقط وقع صحيحا لكونها صارت في المكه وإن صادفها قدرجمت إلى الملتقط بفسخ أو شراء أو غير ذلك فله أخذها لانه وجد عين ماله في يد ملتقطه فكان له أخذه كالزوج اذا طلق قبل الدخول فوجد الصداق قد رجم الى المرأة وسائر أحكام الرجوع ههنا كحكم رجوع الزوج على مانذكره في موضعه ان شاء الله تعالى

(فصل) اذا أخذ اللقطة ثم ردها الى موضعها ضمنها . روي ذلك عن طاوس وبه قال الشافي

فان تركه جتي تلف ضمنه لانه فرط في حفظه فهو كالوديعة فانأ كله ثبتت القيمة في ذمته على ماذكر نافي الشاة و هذا ظاهر مذهب الشافعي و له ان يتولى بيمه بنفسه وقال اصحاب الشافعي ليس له بيمه الاباذن الحاكم فان عجز عنه جاز البيع بنفسه لانه حال ضرورة فأما مع القدرة على استئذانه فلا يجوز من غير الحاكم فان عجز عنه مال معموم لاولاية عليه فلم يجز لغير الحاكم بيعه كغير الملتقط

ولنا أنه مال أبيح للملتقط أكله فأبيح له بيعه كاله ومتي أراد بيعه أو أكله حفظ صفاته ثم عرفه عاماً على مانذ كره فأن تلف ألثن قبل تملكه من غير تفريط أو نقص أو تلفت العين أو نقصت من غير تفريط فلا ضمان عليه وأن تلف أو نقص بتفريطه أو تلفت المقطة بتفريطه فعليه ضانه وكذلك أن تلف بعد تملكه أو نقص وأن كان مما يمكن تجفيفه كالهنب والرطب فينظر مافيه الحظ لمالكه فأن كان في التجفيف فعله ولم يكن له الأذلك لانه مال غيره فلزمه مافيه الحظ لصاحبه كولي اليتم فأن كان في التجفيف منه وله بيع بعضه في ذلك)

لانهموضع حاجة فان انفق من ما له رجم به لان النفقة همنالا نكر رمخلاف نفقة الحيوان فانها تكرر فوبها استوعبت قيمته فلا يكون لصاحبها حظ في امساكها الاباسقاط النفقه و ان كان الحظ في بيعه باعه وحفظ ممته كالطعام الرطب فان تعدّ و يعمل عمل عمل عمل عمل عمل المعام المعام و يقتضي قول اصحابنا ان المروض لا يملك بالتعريف وان هذا كله لا يجوز له اكله لكن مجنير بين

وقال مالك لاخيان عليه لما روى الاثرم عن القعنبي عن مالك عن يحيى بن معيد عن سليمان بن يسار عن ثابت بن الضحاك عن صر أنه قال لرجل وجد بعيراً أرسله حيث وجدته ، ولما روي عن جزير ابن عبد الله أنه رأى في بقره بقرة قد لحقت بها فأمر بها فطردت حتى توادت

ولنا أنها أمانة حصلت في يده فلزمه حفظها فاذا ضيعها لزمه ضهانها كما لو ضيم الوديعة ولانها لما حصلت في يده لزمه حفظها وتركما تضييعها فأما حديث عر فهو فيالضالة التي لاتحل، فأما مالا يحل التقاطه اذا أخذه فيحتمل أن له رده الى مكانه ولا ضمان عليه لهذه الأ ثار ولانه كان واجبا عليمه تركه في مكانه ابتداء فكان له ذلك بعد أخذه ويحتمل أن لايبرأ من ضأنه برده فانه دخل في ضمانه فلم يبرأ من ضمانه برده الى مكانه كالمسروق وما يجوز التقاطة فعلى هذا لا يبرأ الا برده إلى الامام أو نائبه . وأما عر فهو كان الامام فاذا أمر برده كان كأخذه منه وحديث جرير لاحجة فيه لانه لم يأخذ البقرة ولا أخذها غلامه انها لحقت بالبقر من غير فعله ولا اختياره

(فصل) وإن ضاعت القظة من ملتقطها بغير تفريط فلا ضمان عليه لانها أمانة في يده فأشبهت الوديمة فان التقطها آخر فعرف انها ضاعت من الاول فعليه ردها اليه لانه قد ثبت له حق التمول وولاية التمريف والحفظ فلا يزول ذلك بالضياع فان لم يعلم الثاني بالحال حتى عرفها حولا ملكها لان سبب الملك وجد منه من غير عدوان فيثبت الملك بهكالاول ولا يملك الاول انتزاعهالان الملك مقدم

الصدقة به وبين بيعه وقد قال احمد نيه ن وجدفي منزله طعاماً لا يعرفه : يعرفه مالم يخش فساده فان خشي فساده تصدق به فان جاءصاحبه غرمه وكذلك قال مآلك واصحاب الرأي في لقطة مالا ببقي سنة يتصدق له وقال الثوري ببيعه ويتصدق بثمنه

ولنا على جواز اكله قول النبي مُلِيَّالِيَّةِ في ضالة الغنم (خذهافانهاهي)لك اولاخيك ارالذئب و هذا ا تجويز للاكل فاذا جاز أكل ماهو محفوظ بنفسه فما يفسد ببقائه اولى وعن احمد آنه يبيع البسيروبرفع الكثير الى الحاكم لان الكثير مال الهير، لم يأذن له في بيعه فيكون امره الى الحاكم واماً اليسيرفندخله المسامحة ويشق رفعه الى السلطان وربياتضيع عندالسلطان

﴿ مسئلة ﴾ (النالث) سائر المال فيلزمه حفظه ويعرف الجيم بالنداء عليه في مجامع الناس كالاسواق وأبوأب المساجد في ارقات الصلوات حولا كاملا من ضاع منه شيء أو نفقة وأجرة المتادي عليه)

وجملة ذلك أن في التعريف فصولًا ستة في وجوبه وقدره وزمانه ومكانه ومن يتولاه وكيفيته أما وجوبه فهو وأجب على كل ملتقط سواء اراد تملكها أو حفظها لصاحبها الا في اليسمر الذي لانتبعه النفس وقدذ كرناه وقال الشافعي لايجب على من اراد حفظها لصاحبها

ولنا انالنبي عَلَيْكَ امر به زيد بن خالد وأبي بن كمب ولم بفرق ولان حفظم الصاحبم اا با فائدته ايصالها البه وطريقه التعريف أما بقاؤها في يد الملتقط من غيروصولها الى صاحبها فهو وهلا كماسيان ولان امساكها على حق المملك وإذا جاء صاحبها فله أخذها من النائي وليسله مطالبة الاول لانه لم يفرط ، وإن علم الثاني بالاول فردها اليه فأبي أخذها وقال عرفها أنت فعرفها ملكها أيضاً لان الاول ترك حقه فسقط وإن قال عرفها ويكون ملكها لي ففعل فهر مستنيب له في التعريف وبملكها الاول لانه وكله في التعريف فصح كما لو كانت بينها لانه أسقط فصح كما لو كانت بينها لانه أسقط حقه من نصفها ووكله في الباقي ، وإن قال عرفها وتكون بيننا ففعل صح أبضاً وكانت بينها لانه أسقط رأحدها) يملكها لان سبب الملك وجد منه فهلكها كا لو أذن له الاول في تعريفها لنفسه (والثاني) لا يملكها لان ولاية التعريف للاول أشبه مالو غصبها من المنتقط غاصب فعرفها وكذلك الحكم اذا علم الثاني بالاول فعرفها وكذلك الحكم اذا علم الثاني بالاول فعرفها ولم يعلمه بها ويشبه هذا المتحجر في الموات اذا سبقه غيره المماحجره فأحياه بأمير اذنه ، فأما أن غصبها غاصب من الملتقط فعرفها لم يعلمها وجها واحداً لانه معتد أخذها ولم يوجد منه سبب تملكها فان الالتقاط من جملة السبب ولم يوجد منه ويفارق هذا مااذا التقطها ثان فاته منه سبب تملكها فان الالتقاط من جملة السبب ولم يوجد منه ويفارق هذا مااذا التقطها ثان فاته وجد منه الالتقاط والتعريف

(فصل) ومن اصطاد سمكه فوجد فيها درة فهي الصياد لان الدر يكون في البحر بدليل قول الله تعالى (وتستخرجون منة حلية تلبسونها, فتكون لا خذه ا، فان باعها الصياد و ام يعلم فوجدها المشتري في بطنها فهي الصياد نص عليه أحمد لأنه اذا لم يعلم ماني بطنها فلم يبعه ولم يرض بزوال ملكه عنه فلم

من غير تعريف تضييع لها عن صاحبها فلم يجز كردها الي موضعها او القائها في غيره ولانه لو لم بجب التعريف لما جاز الالتفاط لان يقا.ها في مكانها اذا اقرب الى وصولها الى صاحبها اما ان يطلبها في الموضع الذي ضاعت منه فيجدها واما بان يأخذها عن يعرفها واخذ هذا لها يفوت الامرين فيحرم فلما جاز الالتقاط لزم وجوب التعريف كيلا يحصل هذا الضرو ولان التعريف واجب على من أداد تملكها وكذلك من اداد حفظها فان التملك غير واجب فلا تجب الوسيلة اليه فيلزم أن يكون الوجوب في المحل المنزع عليه لصيانتها عن الضياع عن صاحبها رهذا موجود في محل المزاع

(الفصل) الثاني في قدر التهريف وذلك سنة روي ذلك عن عمر وعلى وأبن عباس وبه قال سعيد بن المسيب والشعبي ومالك والشانعي واصحاب الراي ورؤيءن عمر رواية اخري يعرفها الاثنة اشهر وعنه ثلاثة اعوام لان ابي ابن كعبدوي ان النبي ويسلخ امره بتعريف مائة الدنيار ثلاثة اعوام وقال ابوا بوب الماشعي مادون الحدين درهما يعرفه اللائة ايام المى سبعة ايام وقال الحسن بن صالح مادون عشرة دراهم يعرفها ثلاثة ايام وقال الثوري في الدرهم يعرفه اربعة ايام وقال العنون الدنياد يعرفه جعة أو نحوها وروي ابو اسحق الجوز جاري با سناده عن يعلى بن امية قال: قال وصول الله يعرفه جعة أو نحوها وروي ابو اسحق الجوز جاري با سناده عن يعلى بن امية قال: قال وصول الله وتعليم من التقط درهما و حبلا اوشيه ذلك فليعرفه ثلاثة ايام فان كان فوق ذلك فليعرفه سبعة إيام وتعليم المناه الم

و لنا حديث زيد بن خالدالصحيح فان النبي وَلَيْكُ اللهِ المره بعام واحد ولان السنة لاتتأخر منها

يدخل في البيم كن باع داراً له مال مدنون فيها، وإن وجد في بطنها عنبرة أو شيئًا مما يكون فيالبحر فهو الصياد لما ذكرنا وحكمه حكم الجوهرة ، وإن وجد دراهم أو دنانير فهي لفطة لان ذلك لا يخلق في البحر ولا يكون إلا لاّ دمي فيكون لقطة كا لو وجده في البحر ، وكذلك الحكم في الدرة اذا كان فيها أثر لآدمي مثل أن تكون مثقوبة أو متصلة بذهب أو فضة أو غيرهما فانها تنكون لقطة لايملكها الصيادلانها لم تقع في البحر حتى تثبت اليد عليها فهي كالدينار ، وكذلك الحكم في العنمرة أذأ كانت موصولة بذهب أو فضة أو مصنوعة كالتفاحة مثقوبة ونحو ذلك مما لايخلق عليه في البحر فهي لقطة ، وإن وجدها الصياد فعليه تعريفها لانه ملتقطها ، وإن وجدها المشتري فالتعريف عليه لأنه واجدها ولاحاجة الىاليداية بالبائم فانه لايحتمل أن تكون السمكة ابتلعت ذلك يعد اصطيادها وملك الصياد لها فاستوى هو وغيره فأما أن اشترى شاة ووجد في بطنها درة أو عنبرة أو دنانير أو دراهم فهي لقطة يعرفها ويبدأ بالبائم لانه يختمل أن تكون ابتلعتها في ملكه فيبدأ به كقولنا في مشتري الدار إذًا وجد فيها مالا مدفونا ، وإن اصطاد السمكة من غير البحر كالنهر والعين فحكمها حكم الشاة في أن ماوجد في بطنها من ذلك فهو لقطة درة كانت أو غيرها لان ذلك لايكون إلا في البحر بمحكم المادة ، ويحتمل أن تكور • الدرة الصياد لقول الله تعمالي (ومن كل تأكاون لحما طريا وتستخرجون حلية تلينسونها)

القوائل وبمضى فيها الزمان الذي تقصد فيه البلاد من الحروالبرد والاعتدال فصلحت قدرا كدة أجل العنين فأما حديث ابي فقد قال الراوي لاادري ثلاثة اعوام او عام واحد قال ابو داود شك الراوي في ذلك وحديث يعلى لم يقل به قائل على وجهه وحديث زيد وابي أصح منه وأولى اذا ثبت هذا فان بجب أن تكون هذه السنة تلى الالتقاط و تكون متوالية لان النبي مَلِيَّالِيَّةِ أَمْرُ بتعريفها حين سئل عنها والامر يقتضي الفور ولأن القصد بالنعريف وصول الخبرالي صاحبها وذلك بحصل بالتعريف عتيب ضياعها متوالياً لأن صاحبها في الغالب أنما يطلبها عقيب ضياعها فيجب تخصيص التعريف به

(الفصل الثالث) في زمانه وهو النهار دون الليل لأن النهار مجمم الناس وملتقام بخلاف الليل ويكون ذلك في اليوم الذي وجدها والاسبوع لان الطلب فيه أكثر ولا يجب فيا بعدذتك متواليا وقد روني الجوزجاني باسناده عن معاوية بن عبد الله بن بدر الجهني قال نزلنا مناخركب فوجدت خرقة فيها قريب من مائه دينار فجئت بها الى صر فقال عرفها ثلاثة ايام على باب المسجد ثم امسكها حتى قرن السنة ولا يقدمن ركب الا انشدتها وقلت الذهب بطريق الشام ثم شانك بها

(النصل الرابع) في مكانه وهو الاسواق وابواب المساجد والجوامع في الوقت الذي يجتمعون فيه كلد بار الصاوات في المساجد وكذلك في مجامع الناس لان المقصود اشاعة ذكرها واظهارها ليظهر عليها صاحبها فيجب تحري مجامع الناس ولا ينشدها في المسجد ولان المسجد لم يبن لهذا وروى (فصل) وإن وجد عنبرة على ساحل البحر فعي له لانه يمكن أن يكون البحر ألقاها والاصل عدم الملك فيها فكانت مباحة لآخذها كالصيد . وقد روى سعيد قال حدثنا امهاعيل بن عياض عن معاوية ابن عمر و العبدي قال ألقى بحر عدن عنبرة مثل البعير فأخذها ناس بعدن فكتب إلى عربن عبد العزيز فكتب الينا أن خذوا منها الخس وادفعوا اليهم سائرها ، وإن باعو كموها فاشتروها فاردنا أن نزنها فلم عبد ميزانا يخرجها فقطمناها باثنين ووزناها فوجدناها ستهائة رطل فأخذنا خمسها ودفعنا سائرها اليهم ثم اشتربناها بخمسة آلاف دينار وبعث الهم عربن عبد العزيز فلم يلبث الا قليلاحتى باعها بثلاثة وثلاثين ألف دينار

(فصل) وإن صاد غزالا فرجده مخضوبا أو في عنقة حرز أو في أذنه قرط ونحو ذلك مما يدل على ثبوت البد عليه فهو لقطة لان ذلك دليل على أنه كان مملوكا ، وقال أحمد فيمن التي شبكة في البحر فوقعت فيها سمكة فجذبت الشبكة فرت بها في البحر فصادها رجل فان السمكة الذي حازها والشبكة يعرفها ويدفعها الى صاحبها فجعل الشبكة لقطة لانها مملوكة لآدي والسمكة لمن صادها لانها كانت مباحة ولم يملكها صاحب الشبكة لكون شبكته لم تثبتها فبقيت على الاباحة ، وهكذا لو نصب فخا أو شركا فرقع فيه صيد من صيود البر فاخذ، وذهب به وصاده آخر فهو لمن صاده وبرد الآلة إلى صاحبها فعى لقطة يعرفها ، وقال احمد في رجل انتهى الى شرك فيه حمار وحش أو ظبية قد شارف الموت فعى لقطة يعرفها ، وقال احمد في رجل انتهى الى شرك فيه حمار وحش أو ظبية قد شارف الموت فعلى الأحبولة فهو لمن نصبها ، وإن كان بازيا أو صقراً أو عقابا، وسئل عن باذي أو صقراً و كاب معلم أو فهد ذهب عن صاحبه فدعاه فلم يجبه ومراً في صقراً أو عقابا، وسئل عن باذي أو صقراً و كاب معلم أو فهد ذهب عن صاحبه فدعاه فلم يجبه ومراً في

أبو هريرة عن النب عَيْنَالِيْنُو انه قال « من سمع رجلا ينشد ضالته في المسجد فليقل لاردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا» وامر عمر واجدا الفطة بتعريفها على باب المسجد

(الفصل الحامس) في كيفية تعريفها فيذكر جنسها لاغير فيقول وضاع منه ذهب او فضة او دراهم اودنا فيرار ثياب ونحو ذلك لقول عروضي الله عنه لواجد الذهب قل الذهب بطريق الشام ولا تصفها لانه لو وصفها لعلم صفتها من يسمعها فلاتبقي صفتها دليلا على ملكها لمشاركة من يسمعه للمالك في ذلك ولانه لايأمن ان يدعيها من سمع صفتها ويذكر صفتها الني يجب دفه إ بفياً خذها فتفوت على مالكها (الفصل السادس) في من يترلى تعريفها وللملتقط تولي ذلك بنفه وان يستفيب فيه قان وجدمتبرعا بذلك والا استأجر والاجرة على الملتقط وبهدا قل الشافعي واصحاب الرأي واختار ابو الخطاب المان عقيل فيالا على بالتغريف الهان قصد حفظها الى مالكها وجع بالاجرة عليه وكذلك قال ابن عقيل فيالا على بالتغريف لانه من مؤنة ايصالها الى مالكها فكن على مالكها كؤنة نجة بنها واجرة مخزها

وانا ان هذا اجر واجب على المعرف ولانه لو وليه بنفسه لم يكن له اجر على صاحبها فك ذلك (المغنى والشرح السكير) (الحزء السادس) الارض حتى أتى الذك أيام فأنى قرية فسقط على حائط فدعاه رجل فأجابه قال برده على صاحبه قبل له فان دعاه فلم يجبه فنصب له شركا فصاده به ? قان برده على صاحبه فجعل هذا لصاحبه لانه قد ملكه فلم بزل ملكه عنه بذهابه عنه والسمكة في الشبكة لم يكن ملكها ولا حازها وكذاك جعل ماوقع في الخبولة من البازي والصقر والعقاب لصاحب الحبولة ولم يجعله ههنا لمن وقع في شركه لان هذا فيما علم أنه تمد كان مملوكا لانسان فذهب وانابعلم هذا بالخبر أو بوجود ما يدل على الملك فيه مثل وجود السير في رجله واثار التعلم مثل استجابته الذي يدعوه ونحو ذاك ، ومتى لم يوجد ما يدل على أنه مملوك فهو لمن اصطاده لان الاصل عدم الملك فيه واباحته

(فصل) ومن أخذت ثيابه من الحام ووجد بدلها وأخد مداسه وترك له بدله لم يملكه بذلك قال ابو عبدالله فيمن سرقت ثيابه ووجد غيرها: لم يأخذها غان أخذها عرفها سنه تم تصدق بها ع الماقال ذلك لان سارق الثياب لم تجر بينه وبين مالسكها معاوضة تقتضي زوال ملسكه عن ثيابه فاذا أخذها فقد أخذ مال غيره ولا يعرف صاحبه فيعرفه كالقطة ع ويحتمل أن ينظر في هذا فان كانت تم قرينة تدل على السرقة بأن تكون ثيابه أو مداسه خيراً من المتروكة وكانت مما لاتشتبه على الآخذ ، ونارك هذاعالم به فلاحاجة إلى التعريف لان التعريف أنه له فلا يحصل في تعريفه فائدة فاذا هو ليس منصوص عليه ولافي معنى المنصوص وفيا يصنع بها ثلاثة أوجه (أحدها) أنه يتصدق به على ماذكرنا

إذا استأجر عليهولانه سبب لملكما فكان على اللتقط كالوقصد للكها، وقال مالك ان اعطى منها شيئا لمن عرفهافلاغرم عليه كما لو دفع منها شيئالمن حفظها وقد ذكرنا الدئيل على ذلك

(صل) اذا أخر التمريف عن الحول الاول مع امكانه اثم لان الذي والمسائلة الله والامر به فيه والامر يقتضي الوجوب وقال في حديث عياض ابن حمار الاتكم ولا تغيب ولان ذلك وسيلة الى ان لا بعرف صاحبها لان النظاهر انه بعد الحول يسلو عنها وبيأس فيترك طلبها وبسقطالتمريف بتأخيره عن الحول بقيته الاول في المنصوص عن احمد لان حكة التعريف لا تحصل بعده قان تركه في بعض الحول عرف بقيته ويتخرج ان لا يسقط التعريف بتأخيره لانه واجب قلا يسقط بتأخيره عن وقته كالعبادات وسسائر الواجبات ولان انتعريف في الحول الناني يحصل به المقصود على نعث من القصود فيحب الاتيان به لقول النبي عين المحل المناني وعلى كلا القولين لا يلسكها بالتعريف فيا عد الحول الاول لان شرط في بقيته وانه من الحول الثاني وعلى كلا القولين لا يلسكها بالتعريف فيا عد الحول الاول لان شرط الملك التعريف فيه ولم يوجد واقبك أو ترك التغريف في بعض الحول الاول لايملكما بالتعريف فيه ومهان (احدها) حكه الشرط لم يكل وعدم بعض الشرط كعدم جميعه كالو اختل بعض العارة في الصلاة فأما إن ترك التعريف في الحول الاول الاول الحدها) حكه التعريف في الحول الاول العجزه عنه كالمزيض والحبوس أو انسيان ونحوه ففيه وجهان (احدها) حكه التعريف في الحول الاول العجزه عنه كالمزيض والحبوس أو انسيان ونحوه ففيه وجهان (احدها) حكه

(الثاني) أن يباح له أخذها لان صاحبها في الظاهر تركها له باذلا إياها له عوضا عما أخذ.فصار كالمبيح له أخذها بلسانه فصار كمن قهر انسانا على أخذ ثوبه ودفع اليه درهما

(الثالث) أنه ردمها إلى الحاكم ليبيعها ويدفع اليه ثمنها عوضاً عن ماله ، والوجه الثاني أقرب إلى الرفق بالناس لان فيه نفعاً لمن سرقت ثبابه مجصول عوض عها ونفعاً السارق بالتخفيف عنه من الأنم وحفظاً لهذه الثياب المغروكة من الضياع ، وقد أباح بعض أهل العلم لمن له على انسان حق من دين أو غصب أن يأخذ من مال من عليه الحق بقدر ما عليه إذا عجز عن استيفائه بغير ذلك فهنامع رضاء من عليه الحق بأخذه أولى ، وان كانت ثم قرينة دالة على أن الآخذ الثياب انا أحذها ظنا منه أنها ثبا في تكون المتروكة خيرا من المأخوذة او مثلها وهي مانشتبة بها فينبغي أن يعرفها ههنا لان صاحبها لم يتركها عمداً فهي بمغزلة الضائعة منه والظاهر أنه إذا علم بها أخذها ورد ما كان أخذه فتصير كالمنطة في المعنى و بعسد التعريف إذا لم تعرف ففيها الاوجه التي ذكرناها إلا أننا إذا قائما فتصير كالمنطة في المعنى و بعسد التعريف إذا لم تعرف ففيها الاوجه التي ذكرناها إلا أننا إذا قائما عالما وضاعاً عالما وضاعاً عالم يأخذ عبرها اختياراً منه الرائد فاضل عالما وضاعاً عالما وضاعاً عالما وهذه الم يأحذ غيرها اختياراً منه الرائد فاضل عالما وضاعا، وإذا قلنا إنه بدفها الى الحاكم ليبيعها ويدفع اليه ثمنها فله أن يشتربها بشمن في ذمنه بالمعاوضة بهاء وإذا قلنا إنه بدفها الى الحاكم ليبيعها ويدفع اليه ثمنها فله أن يشتربها بشمن في ذمنه بالمعاوضة بهاء وإذا قلنا إنه بدفها الى الحاكم ليبيعها ويدفع اليه ثمنها فله أن يشتربها بشمن في ذمنه ويسقط عنه من ثمنها ما قابل ثبابه و يتصدق بالباقي والله أعلم

(فصل) قال احمد فيمن عنده رهون قد أنى عليها زمان لايعرف صاحبها يبيعها ويتصدق بنمها قان جاء صاحبها غرمها له وهذا محمول على من استوفى ديونه التي رهن الرهن بها فاما من لم يستوف

حكم من تركه لغير عدر لان تعرينه في الحول الاول سبب اللك والحكم ينتني لانتقا سببه سواء انتفي لعدر او لغيرء والثاني يملكها بالتعريف في الحول الشباني لانهام يؤخره عن وقت امكانه اشبه تعريفها في الحول الاول

(مسئلة) فان لم تعرف دخلت في ملسكه بعد الحول حكما كالميراث نص عليه احد في رواية الجماعة وهو ظاهر كلام الحرقي اتوله والاكانت كسائر ماله وعند ابي الخطساب لاندخل ملسكه حتى يختار واختلف صحاب الشافعي فقال بعضهم كقولنا وقال قوم يملكها بالنية ومنهم من قال يملكها يتوله اخترت ملكها ومنهممن قال لا يملكها الا بقوله والتصرف فيها لان هذا تملك بعوض فلم يحصل الا باختيار المتملك كانقرض

 دينه فان كان قد أذن له في بيعها باعها والمترفى دينه من ثمنها ونصدق بالباقي وان لم يكن أذن له في بيعها رفعها الى الحاكم ليبيعها ويقبضه حقه من ثمنها ويتصدق بياقيه

(فصل) نقل الفضل بن زياد عن احمد إذا تنازع صاحب الدار والساكن في دفن في الدارفقال كل واحد منهم أما دفنته بين كل واحد منها ما الذي دفن فكل من أصاب الرصف فهو له وذلك لان ما يوجد في الارض من الدفن بما عليه علامة السلمين فهو اقطة والاقطة تستحق بوصفها ولان المصيب الوصف في الظاهر هو من كان ذلك في يده فكان أحق به كا لو تنازعه اجنبيان فوصفه أحدهما

(فصل) ومن وجد المعلة في دار الحرب فان كان في الجيش فقال أحمد يعرفها سنة في دار الاسلام الله على المرحما في المقسم انها عرفها في دار الاسلام لان أموال أهل الحرب مباحة ويجرز أن تكون لمسلم ولانه قد لا يمكنه المقسلم في دار الحرب التعريفها و معناه والله أعلم يتمم التعريف في دار الاسلام فأما أبتداء التعريف فيكون في الجيش الذي هو فيه لانه محتمل أن تكون لاحدهم فاذا قفل اتم التعريف في دار الاسلام فاما أن كان دخل دارهم بأمان فيذبغي أن يعرفها في دارهم لان أموالهم محرمة عليه فاذا لم تعرف ملسكها كما يملكها في دار الاسلام، وان كان في الجيش طرحها في المقسم بعد التعريف فاذا لم تعرف ملسكها كما يملكها في دار الاسلام، وان كان في الجيش طرحها في المقسم بعد التعريف فوجد لقطة عرفها في دار الاسلام لان أموالهم مباحات دار الحرب اذا أخذ منها شيئا، وان دخل اليهم متلصصاً فوجد لقطة عرفها في دار الاسلام لان أموالهم مباحة له ثم يكون حكما حكم غنيمته و يحتمل أن تكون غنيمة له لا تعريف لان الظاهر أنها من أموالهم وأموالهم غنيمة

الامباشرة الاسباب فاذا أنى بها ثبت الحكم قهر آوجبر امن الله عز وجل غير موقوف على اختيار المكاف فأما الاقتراض فهو السبب في نفسه فلم يثبت الملك بدونه فعلى هذا لو التقطها اثنان فعر فاها حولا ملسكاها جيما فان قلنا يقف الملك على الاختيار فاختار احدهما درن الآخر ملك المختار نصفها وحده

(فصل) فان رأياها مماً فأخــذها أحدها وحده أو رآها أحدها فأعهم بها صاحبه فأخذها فهي لآخذها لان استحقاقها بالاخذ لا بالرؤية كالاصطياد وان قال أحدها لصاحبه هامها فأخذها لنفسه فهي له دون الآمر وان أخذها الآمر فهي له كالووكله في الاصطياد له

(فصل) ومتى عرف اللقطة حولافلم تعرف ملكها غنياً كان أو فقيراً روي ذلك عن عمروا بن مسعود وعائشة رضي الله عنهم وبه قال عطاء والشافعي واسحق وابن المنذر وروي عن علي وابن عباس والشعبي والنخعي وطاوس وعكرمة نحو ذلك، وقال مالك والحسن بن صالح والثوري وأسحاب الرأى: يتصدق بها فاذا جاء صاحبها خير بين الاجر والغرم لما روى أبو هريرة عن النبي عَلَيْكِيْ أنه سئل عن اللقطة فقال «عرفها حولا» وروي ثلاثة أحوال « فان جاء ربها والا تصدق بها فاذا جاء ربها فرضي بالاجر والا غرمها » ولأنها مال لمصوم لم يرض بزوال ملك عنها ولا يوجد منه سبب يقتضي ذلك فلم يزل ملكه عنها قال اله ذلك ان كان فقيراً من غيرذوي القربى عنه كغيرها قالوا وليس له أن يتملكها الا أن أبا حنيفة قال له ذلك ان كان فقيراً من غيرذوي القربى

﴿ مسئلة ﴾ قال (وإن كان الملتقط قد مات فصاحبها غريم بها)

وجملة ذلك أن الملتقط اذا مات واللقطة موجودة بعينها قام وارثه مقامه فيانمام تعريفها إنمات قبل الحول وعلكها بعد إنام التعريف ، فان مات بعد الحول ورثها الوارث كسائر أموال الميتومتي جاء صاحبها أخذها من الوارث كما يأخذها من الموروث فان كانت معدومة العين فصاحبها غريم للميت عِثْلُها إِن كَانْتُ مِن دُواتِ الامثال أو بقيمتها أن لم تكن كذلك فيأخذ ذلك من تركته أن أنسعت قملك ، وإن ضاقت التركة زاحم الغرما. ببدلها سوا. تلفت بعد الحول بفعله أو بغمير فعله لانهما قد دخات في ملكه بمضى الحول ، وإن علم أنها تانت قبل الحول بغير تفريطه فلا ضمان عليه ولا شيء لصاحبها لاتها أمانة في يدء تلفت بقير تفريط فلم يضمنها كالوديعة ، وكذلك ان تلفت بعد المول قبل تملكها من غير تفريط على رأي من رأى أنها لاندخل في ملكه حتى يتملكها وقد مضى الكلام في ذلك قاماً أن لم يعلم تلفها ولم يجدها في تركته فظاهر كلام الحرقي أن صاحبها غرم بهــا سوا. كان قبل الحول أو بعده لأن الاصل بقاؤها ، ويحتمل أن لايلزم الملتقط شي. ويسقط حق صاحبهـــا لان الاصل براءة ذمة الملتقط منها ويحتمل أن تكون تلات بغير تفريطه فلا نشغل نمته بالشك ، ويحتمل أنه ان كان الموت قبل الحول فلا شيء عليه لانها كانت أمانة عنده ولم تعلم جنايته فيها والاصل برا.ة ذمته منها ، وإن مات بعد الحول فعي في تركته لان الاصل بقاؤها الى مابعد الحول و دخولها في ملكه ووجوب؛دلهاعليه فان قيل فقد قلتم انصاحما لو جا. بعد بيع الملتفط لها أو هبته لم يكن له الا بدلها فلم قلتم انها اذا انتفات الى الوارث بملك صاحبها أخذها? قلناً لأن الوارث خليفة الموروث وأنما يثبت له الملك فيها على الوجه الذي كان ثابتا لموروثه وملك موروثه فيها كان مراعا مشروطا بعدم مجي. صاحبها فكذلك ملك وارثه بخلاف ملك المشتري والمهب فانهمأ يملكان ملكا مستقرآ

لما روي عياض بن حمار المجاشمي أن النبي مُؤَلِّنَا قال « من وجد لقطة فليشهد عليها ذا عدل أوذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهي مال الله يؤتيه من يشاه » رواه النسائي قالوا وما يضاف الى الله تعالى أنما يتملكه من يستحق الصدقة ونقل حنبل عن أحمد مثل هذا القول فأ نكره الخلال وقال ليس هذا مذهباً لاحمد

ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث زيد بن خالد «فان لم تعرف فاستنفتها » وفي لفظ « و إلا فهي كسائر مالك » وفي لفظ « ثم كامها » وفي لفظ « فانتفع بها » وفي لفظ « فاستمتع بها » وهو حديث صحيح ولان من ملك بالقرض ملك اللقطة كالفقير ومن جازله الالتقاط ملك به بعد النعريف كالفقير وحديثهم عن أبي هريرة لم يثبت ولا نقل في كتاب يتمدعليه ولا به ودعواهم في حديث عياض أن ما يضاف الى الله تعالى لا يتملك الا من يستحق العس

﴿ مسئلة ﴾ قال (و إن كان صاحبها جعل لمن وجدها شيئا معلوما فله أخذه إن كان التقطها بعد أن بلغه الجعل)

وجملة ذلك أن الجمالة في رد الضالة والابق وغيرهما جائزة وهذاقول أبي حنيفة ومالك والشاذي ولا نما فيه مخالفا والاصل في ذلك قول الله عز وجل ولمن جا. به حمل بعير وانابه زعيم . وروى أبو سميد أن ناساً من أسماب رسول الله عَلَيْكَ أنوا حياً من أحياء العرب فلم يقروهم فبيمًا هم كذلك إذ لله غ سيد أو لنك فقالوا هل فيكم راق ? فقالوا لم تقرونا فلا نفعل حتى تجعَّلوا لنا جعلا فجعلوا لهم قطيم شياه فجمل رحل يقرأ بأم القرآن وبجمع بزاقه ويتفل فبرأ الرجل فأتوهم بالشاء فقالوا لانأخذها حتى نسأل عنها رسول الله عَيْنَاتِي فسألوا النبي عَيْنَاتِي فقال ﴿ وَمَا أَدْرَاكُ انْهَارِقِيةٌ بْخَدُوهَا وَاضْرِ بُوا لَيْ مَعْكُمْ بسهم ﴾ رواه البخاري ولان الحاجة تدءو الي ذلك فان العمل قد يكون مجهولا كرد الآبق والضالة ونحو ذلك ولا تنمقد الاجارة فيه والحاجة داعية إلى ردهما وقدلا يجدمن يتبرع به فدعت الحاجة إلى إباحة بذل الجمل فيه مع جهالة العمل لانها غير لازمة بخلاف الاجارة ألا ترى أن الاجارة لما كانت لازمة افقرت الى تقديرُمدة والعقود الجائزة كالشركة والوكلة لايجب تقدير مدتها ولان الجائزة لكل واحد منها تركها فلا يؤدي إلى أن يلزمه مجهول عنده بخلاف اللازمة . اذا ثبت هذا فاذا قال من رد على ضالتي أو عبدي الآبق أو خاط لي هذا القويص أو بني لي هذا الحائط فله كذا وكذا صح وكان عقداً جَائزاً لكل واحد منها الرجوع فيه قبل حصول العمل لكن إن رجم الجاعل قبل النلبس

لها وبطلانها ظاهر فان الاشياء كاما تضاف الى الله تعالى خلقا وملسكا قال الله تعالى (وآتوهم من مال الله الذي آناكم)

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وعن أحمد لا يملك الا الائمان وهوظاهرالمذهبوحلهاالصدقة بنيرها ﴿على روايتين ﴾ كَمَا جَازَ التقاطه ملك بالتعريف عند تمامه أثماناً كان أو غيرها وهو ظاهر كلام الحرقي ونقل ذلك عن أحمد فروى عنه محمد بن الحسكم في الصياد يقع في شيكته السكيس أو النحاس يعرفه سنة فان جاء صاحبها وإلا فهو كسائر ماله وهذا نص في النحاس وقال ابن أبي موسى هل حكم العروض في التمريف وجواز النصرف بعد ذلك حكم الاثمان ؟ على روايتين أظهرهما أنها كالاثمان قال شيخنا ولا أعلم بين أكثر أهل العلم فرقا بين الانمان والعروض في ذلك وقال أكثر أصحابنا لا تملك العروض بالتعربف قال القاضي نس عليه أحمد في رواية الجماعة واختلفوا فيما يصنع بها فقال أبو بكر وابري عقيل يعرفها أبدا وقال القاضي هو بالخياريين أن يقيم على تعريفها حتى يجيء صاحبها وبين دفعها الى الحاكم ليري رأيه فيها وهل له بيمها بعد الحول والصدقة بها اعلى روايتين (إحداها) يجوز كما تجوز الصدقة بالفصوب التي لا يعزف أربابها (والثانية) لا يجوز لانه يحتمل أن يظهر صاحبها فيأخذهاوقال الخلال كل من روى عن أحمد روى عنه أنه يعرفه سنة ويتصدق به والذي روي عنه أنه يعرفها أبدا بالممل فلا شيء عليه ، وإن رجم بعد التلبس به فعليه العامل أجرة مثله لانه أنما عمل يعوض فلم يسلم له ، وإن فسخ العامل أعلم العمل فلا شيء له لانه أمقط حق نفسه حيث لم يأت بما شرط عليــه العوض ويصير كعامل المضاربة وإذا فسخ قبل ظهور الربح ولا بد أن يكون العرض معلوما والفرق بينه وبين العمل من وجهين

(أحدهما) أن الحاجة تدعو الى كون العمل مجهولًا بان لايعلم موضع الضالة والآبق ولاحاجة الى جهالة العرض

(والثاني) أن العمل لا يصير لازما فلم بجب كونه معلوما والعوض بصير لازما ياتمام العمل فوجب كونه معلوما ، وبحتمل أن تجوز الجعالة مع جهالة العوض اذا كانت الجهالة لا تمنع الدسليم نحو أن يقول من رد عبدي الآبق فله نصفه ومن رد ضالتي فله ثلثها فان أحمد قال اذا قال الامير في المنزو من جاء بعشرة روس فله رأس جاز وقالوا اذا جعل جعلا لمن يدله على قلعة أوطريق سهل وكان الجمل من مال الكفار جازأن يكون مجهولا كجارية يعينها العامل فتخرج ههنا منه فأما إن كانت الجهالة تمنع النسليم انصح الجمالة وحها واحداً ، وان كان العمل معلوما مثل أن يقول : من رد عبدي من البصرة أو بني لي هذا الحائط أو خاط قيصي هذا فله كذا صح لانه اذا صح مع الجهالة فم الملم أولى ، وان علقه بمدة معلومة نقال من رد في عبدي من العراق إلى شهر فله دبنار ، أومن خاط قيصي هذا في اليوم فله درهم صح لان من رد في عبدي من العراق إلى شهر فله دبنار ، أومن خاط قيصي هذا في اليوم فله درهم صح لان المدة إذا جازت مجهولة فم التدير أولى قان قبل الصحيح من المذهب أن مثل هذا لا يجوز في الاجارة فكف آجر تموه في الجعالة تحلما الفرق بينها من وجوء (أحدها) أن الجمالة يحتمل فيها الغرو وتجوز

قول قديم رجع عنه واحتجوا بإنه قد روي عن ابن عمر وابن عباس وابن مسعود مثل قولهم ولانها لقطة لا تملك في الحرم فلا تملك في غيره كالابل ولان الحبر ورد في الائمان وغيرها لا يساويها لعدم الغرض المتعلق بعينها فمثلها لا يقوم مقامها من كل وجه

ولنا عموم الاحاديث في القطة فان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الفطة فقال عرفها سنة "م قال في آخره عن نشأ نك بها _ أو _ فا تنفع بها " وفي حديث عياض بن حمار «من وجد لقطة آوهو لفظ عام وقد روى الجوزجاني والاثرم في كتابيها ثنا أبو نهيم ثنا هشام بن سعد قال حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال أنى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى في متاع يوجد في الطريق المعتاد أو في قرية مسكونة ؟قال «عرفه سنة فان جاء صاحبه والا فشأ نك به ورويا ان سفيان بن عبد الله وجد عيبة فأنى بها عمر بن الخطاب فقال عرفها سنة فان عرفت والافهي لك زاد الجوزجاني فلم تعرف فلقيه بها المام فذكرها له ففال عمر هي لك ان رسول الله علي أمر نا بذلك ورواه النسائي وهذا نص في غير الانمان وروى الجوزجاني باسناده عن الحربين الصباح قال كنت عند ابن عمر عكمة أذ جاءه رجل فقال اني وجدت هذا البرد وقد نشدته وعرفته فلم يعرفه أحد وهذا يوم التروية يوم

جاة العمل والمدة يخلاف الاجارة . (الثاني) أن الجعالة عقد جائز فلا يلزمه بالدخول فيها مع الغرر ضرر بخلاف الاجارة فأنها عقد لازم قاذا دخل فيها مع الغرر لزمه ذلك . (الثالث) . أن الاجارة إذا قلموت بمدة لزمه العمل في جيمها ولا يلزمه العمل بعدها فاذا جمع بين تقدير المدة والعمل فريما علم قبل المدة قان قلنا يلزمه العمل في بقية المدة فقد لزمه من العمل أكثر من المعقود عليه ، وأن قلنا لا يلزمه فقد خلا بعض المدة من العمل ، قان انقضت المدة قبل همله فأثر مناه العمل العمل فقد لزمه العمل في غير المدة المقود عليها فا وأن قلنا لا يلزمه العمل فما أنى بالمعقود عليه من العمل بخلاف مسئلتنا قان العمل الذي يستحق به الجمل هو عمل مقيد بمدة أن أنى به فيها استحق الجمل ولا يلزمه شيء آخر ، وأن لم يف به فيها فلا شيء له إذا ثبت هذا قائماً يستحق الجعل من عمل العمل بعد أن بلغه ذلك لانه عوض يستحق بعمل فلا يستحقه من لم يعمل كالاجر في الاجارة

(فصل) وبجوز أن يجمل الجمل في الجعالة لواحد بعينه فيقول له ان رددت عبدي فلك دينار فلا يستحق الجمل من برده سواه ، وبجوز أن يجعله لغير معين فيقول من ردعبدي فله دينار فمن رده استحق الجمل و يجوز أن يجمل لواحد في رده شيئًا معلوما ولآخر أكثر منه أو أقل ويجوز أن يجمل لماتمين عوضا ولسائر الناس عوضا آخر لانه يجوز أن يكون الاجر في الاجارة مختلفا مع التساوي في العمل فههنا أولى قان قال من رد لقطني فله دينار فردها ثلاثة فلهم الدينار بينهم اثلاثا لا تهم اشتركوا في العمل الذي يستحق به العوض فاشتركوا في العرض كالاجر في الاجارة فان قبل أليس لو قال من دخل هذا النقب فله دينار فدخله جماعة استحق كل واحد مهم دينار كاملا فلم لا يكون همنا كذلك؟

يتفرق الناس فقال ان شئت قومته قيمة عدل ولبسته وكنت له ضامناً متى جاء صاحبه دفعت اليه تمنه وان لم يجيء له طالب فهو لك ان شئت ولان ما جاز التقاطه ملك بالتعريف كالأعان وما حكوء عن الصحابة ان صح فقد حكينا عن عمر وابنه خلافه وقولهم انها لقطة لا تملك في الحرم ممنوع ثم هو منقوض بالأعان وقياسها على الابل لا يصح لان معها حذاء هاوسقاء ها ترد اناء و تأكل الشجر حتى يأتيها ربها ولا يوجد ذلك في غيرها ولان الابل لا يجوز التقاطها فلا تملك وههذا يجوز التقاطها فلا تملك وههذا يجوز التقاطها فلك به كالانمان وقولهم أن النص خاص في الاثمان قلنا بل هو عام في كل لقطة فيجب العمل بعمومه وان ورد فيها نص خاص فقد روي خبر عام فيعمل بهما ثم قد رويناه في العمر وض فيجب العمل به كما وجب العمل بالحاص في الأعان ثم لو اختص الحبر بالأعان لوجب أن يقاس عليها ما في معناها به كما ثر النصوص التي عقل في معناها ووجد غيرها وههنا قد وجد المنى فيجب قياسه على المنصوص عليه بل المعنى ههنا آكد فيثبت الحكم فيه بطريق البينة، بيانه أن الأعان لاتناف بمضي الزمان عليها وملكها وضاع ما ليتها على صاحبها وملتقطها وساثر الناس وفي إباحة الانتفاع بها وملكها بعد التعريف حفظ لما ليتها على صاحبها بدفم وملتقطها وساثر الناس وفي إباحة الانتفاع بها وملكها بعد التعريف حفظ لما ليتها على صاحبها بدفم وملتقطها وساثر الناس وفي إباحة الانتفاع بها وملكها بعد التعريف حفظ لما ليتها على صاحبها بدفم

قلنــا لان كل واحد من الداخلين دخل دخولا كاللا كدخول المنفرد فاستحق العرض كالملا وههنا لم يرده واحد منهم كاللا أعا اشتركوا فيه فاشتركوا في عوضه فنظير مسئلة الدخول ما لو قال من رد عبدا من عبيدي فله دينار فرد كل واحد منهم عبداً ونظير مسئلة الرد ما لو قال من نقب السور فله دينار فنقب ثلاثة نقباً واحداً فان جمل لواحد في ردها دينارا ولآخر دينارين ولثالث ثلاثة فرده الثلاثة فليكل وأحد منهم ثلث ماجعل له لانه عمل ثلث العمل فاستحق ثلث ألمسمى فان جعل لواحد دينارا ولآخرين عوضا مجهولا فردوه معما فلصاحب الدينار ثلاثة وللآخرين أجر عملها، وأن جمل لواحد شيئا في ردها فردها عو وآخران مه وقالا رددًا معاونة له استحق جميع الجمل ولا شي. لهما وإن قالا ردد! ه لنأخذ العوض لانفسنا فلا شيء لما رله ثلث الجعل لانه عمل ثلث العمل فاستحق للثالجمل ولم ستحق الآخرانشينا لأنهاعملا من غيرجمل وهذا كله مذهب الثانعي ولاأ لم فيه خلافا (نصل) وان قال من رد عبدي من بلد كذا فله دينار فرده انسان من نصف طريق ذلك البلد استحق نصف الجول لانه عمل نصف الممل ، وكذلك لو قال من رد عيدي فله دبنار فرد أحدهما فله نصف الدينار لانه رد نصف المبدين ، وأن ود المبد من غير البلد المسمى فلا شيء له لانه لم تبعل في رده منه شيئاً وَ شبه ما لوجه ل في رد أحد عبديه شيئا فرد الآخر ، ولو قال بن رد بيدي فله دينار فرده أنسان الى نصف العاريق فهرب منه لم يستحق شيئا لانه شرط الجعل يرده ولم يرده وكذلك لو مات كا لو استأجر لخياطه ثرب نخاطه ولم يسلمه حتى تلف لم بستحق أجرة فازقيل فان كان الجاعل قال من وجد لقطتي فله دينار فند وجد الوجدان ?قنا قرينة الحال تدل على اشتراط الردوالمقصود هو الردلا الوجدان لمجرد وآنيا اكنفي بذكر الوجدانلانه سببالرد فصاركأ نهقال ن وجداته طني فردهاعلى قيمة اليه و نفع لغيره فيجب ذلك لنهي النبي مُثَلِّلَةً ولما فيه من المصلحة والحفظ لمال المسلم عليه ولان في اثبات الملك حثاً على انتقاطها وحفظها وتعريفها لكونه وسيلة الى الملك المقصود للاَّ دمي وفي نني ملكها تضييع لها لما في التقاطها من الخطر والمشقة والكلف من غير نفع بصل اليه فيؤدي إلى أن لا يلتقطها أحد فتضيع وما ذكره في الفرق ملغيفي الشاة فقد ثبت الملك فيهامع هذا الفرق ثم عكننا أن نقيس على الشاة فلا يحصل حدًا الفرق بين الفرع والاصل مم نقلب دليلهم فنقول لقطة لا علك في الحرم فما أسيح التقاطه منها ملك إذا كان في الحل وما لا يباح لا يملك كالابل

﴿مسئلة﴾ (وءن احمد أن لقطة الحرم لا تملك بحال)

المشهور عن أحمد وفي المذهب أن لقطة الحرم والحل سواء وهو ظاهر كلام الحرقي روي ذلك عرب أبن عمر وابن عباس وعائشة وأبن المديب وهو مددهب مالك وأي حنيفة وروي عرب أحسد أنه لا يجوز التقاط لقطمة الحرم التمليسك ومجوز لحفظهما لصاحبهما فان التقطها عرفها أبداً حتى يأتى صاحبها وهو قول عبد الرحن بن مهدي وأبو عبيد وعن الشاخى (المغني والشرح الكبير) (الجزء السادس) ((0)

(فصل) والجمالة تساري الاجارة في اعتبار العلم بالموض وما كان عوضاً في الاجارة جاز أن يكون عوضاً في الجمالة وما لا فلا ، وفي ان ماجاز أخذ الموض عليه في الاجارة من الاحمال جاز أخذ عليه في الجمالة وما لا يجوز أخذ الاجرة عليه في الاجارة مثل الفناء والزمر وسائر الحرمات لا يجوز أخذ الجمل عليه ، وما يختص فاعله أن يكون من أهل القربة مما لا يتعدى نفعه فاعله كالمصلاة والعميام لا يجوز أخذ الجمل عليه فان كان مما يتفدى نفعه كالاذان والاقامة والحج ففيه وجهان كالروايتين في الاجارة ويفارق الاجارة في انه عقد جائز وهي لازمة وانه لا يعتبر العلم بالمدة ولا يقدار العدل ولا يعتبر وقوع الدقد مع واحد معين ، فعلى هذا متى شرط عوضا مجمولا كقوله إن رددت عبدي ذلك ثوب أو فلك سلبه أرشرط عوضا محرما كالحر والحر أوغير مقدور عليه كقوله من رد عبدي فله ثانه أو العجارة فله أحدها فرده إنسان استحق أجر المثل لانه محل عملا بعوض لم يسلم المواسة عرم كافي الاجارة

(فصل) ومن رد لقطة أو ضالة أو عمل لغيره عملا غير رد الآبق بغير جمل لم يستحق عرضا لانهلم في هذا خلافا لأنه عمل يستحق به العرض مع المعارضة فلا يستحق مع مدمها كالعمل في الاجارة فان اختلفا في الجمل فقال جعلت في في رد لقطني كذا فأنكره المهاك فالقول قوله مع بينه لان الاصل معه ، وأن انفغا على العرض واختلفا في قدره فالقول قول الملك لان الاصل عدم الزئد المختلف فيه ولان القرل قول في أصل العرض فكذلك في قدره كرب المال في المضاربة ، ويحتمه ل أن يتحافا كالمتبابعين إذا اختلفا في قدر الاجر، وفيلى هذا إن تحالفا فل فسخ المقد ووجب أجر المثل وكذلك المكم إن اختلفا في المسافة فقال جعلت لك الجعل على ردهامن فسخ العقد ووجب أجر المثل وكذلك الحكم إن اختلفا في المسافة فقال جعلت لك الجعل على ردهامن

كالمذهبين لقول النبي عَلِيْنِيْتُهُ في مكنة ﴿ لا تحل ساقطتها الا لمنشد ﴾ متفق عايه والمنشد المعرف قاله أبوعبيد والناشد الطالمب وينشد * اصاخة الناشد المنشد *

فيكون مناه لا تحل لقطة مكة الا لمن يعرفها لأنها خصت بهذا من بين سائر البلدان وروى أبو داود باسناده أن النبي وَتَنْطَلِقُو بهى عن لقطة الحاج قال ابن وهب يعني يتركها حتى يجدها صاحبها، ووجه الرواية الاولى عوم الاحاديث، ولانه أحد الحرمين أشبه حرم المدينة ولانها أمانة فلم يختلف حكمها بالحل والحرم كالوديعة وقول النبي صلى التمتليه وسلم « الا لمنشد» يحتمل أنه يريد الا لمن عرفها عاما وتخصيصها بذلك لتأكيدها لقول النبي صلى التمتلية من حرق التارى وضالة الذمي مقيسة عليها والله أعلم ونعمل) ولا يجوز له التصرف في المقطة حتى يعرف وعامها ووكاءها وقدرها وجنسها وصفتها ، وبستحب ذلك عند وجدانها والاشهاد عليها لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث زيد « اعرف وكا ها وعناصها » وقال في حديث أبي بن كمب « اعرف عناصها ووكاءها وعددها ثم عرفها سنة » وفي لفظ عن أبي ابن كمب أنه قال وجدت مائة دينار فأثيت بها النبي صلى التعليه وسلم فقال « عرفها حولا » «فرفها حولا فلم تعرف فرجعت اليه فقال اهرف «عدتها ووعاءها ووكاءها واخلطها بمالك فان جاء حولا » «فرفها حولا فلم تعرف فرجعت اليه فقال اهرف «عدتها ووعاءها ووكاءها واخلطها بمالك فان جاء

حالب فقال بل على ردها من حص ، وأن اختلفا في عين العبد الذي جمل الجمل فيرده فقال رددت العد الذي شرطت لي الجعل فيه قال بل شرطت عن الجعل في العبد الذي لمرده فالقول قول الماعك لانه أعلم شرطه ولانه ادعى عليه شرطا في هذا المقد فأنكره والاصل عدم الشرط

(فصل) أما العبد الآبق فانه يستحق الجمل برده وإذلم يشرط له روي هذا عن عر وعلى وابن مسعود وبهقال شريح وعمر بنغبدالعزيز ومالك وأصحاب الرأي وقدروي عن أحد انه لم يكن يوجب ذك . قال اين منصور سئل أحد عن جدل الآبق نقال لاأدري قد تكلم الناس فيه لم بكن عنده فيه حديث صحيح ، فظاهر هذا أنه لاجمل له فيه وحوظاهر قول الخرقي فانه قال : وإذا أبق العبد فلمن جاء يه إلي سيده ماأة في عليه، والم يذكر جملا وهذا قول النخبي والشاني وابن للنذر لأنه عمل لنهره هملا من غير أن يشرط له عوضاالم يستحق شيئاكا لو رد جله الشارد

ووجه الرواية الاولى ماروى هرو بن دينارو أين أبي مايكة أن النبي ﷺ حِمل في جمل الا بق إذا جاء به خارجا من الحرم ديناراً وأيضا فانه قول من سمينا من الضحابة ولم نعرف لمم في زمهم مخالفا فكان إجاعا . ولان في شرط الجمل في ردهم حثا على رد الاباق وصيانة لهم عن الرجوع إلى دار الحرب وردتهم عن دينهم وتقوية أهل الحرب بهم ، فينبغي أن يكون مشروعا لمذه المالحة ،وبهذا قارق رد الشارد فانه لايفضى إلى ذلك . والرواية الاخرى أقرب إلى المصلحة لان الاصل عدم الوجوب،

ربها فأدها اليه» فني هذا الحديث أمره بمعرفة صفائها بعد التعريف وفي غيره أمره بمعرفتها بعين التقاطها قبل تعريفها وهو الاولى ليحصل عنده علم ذلك فمتى جاء صاحبها فنمها غلب على ظنه صدقه فدفعهااليه وان أخر معرفة ذلك إلى حين مجيء باغيها جاز لا ن المقصود يحصل حينئذ فان لم يحيء طالبها فأراد التصرف فبها بعد الحول لم يجز له حتى يعرف صفاتها لان عينها تنعدم بالتصرف فلا يبتى له سبيل إلى معرفة صفاتها إذا جاء طالبها ولذلك ان خلطها بمله على وجه لا تتميز منه فيكون أمر النبي صلى الله عليه وسلم لابي بمرفة صفاتها عند خلطها بماله أم ايجاب مضيق وأمره أزيد بن خالد بمرفة ذلك حين الالتفاط أم استحباب، قال الغاضي ينبغي أن يسرف جنسهـا ونوعها وان كانت ثياباً عرف لفافهـا وجنسها ويعرف قدرها بالكيل أو آلوزن أو المدد أو الذرع ويعرف العقد عليها هل هو عقد واحد أو أكثر ? أنشوطة أو غيرها ? ويعرف صامالقارورة الذي يدخل رأسها وعفاصها الذي يلبسه ويستحب ان يشهد عليها حين يجدها ، قال أحد لا أحب أن يسها حتى يشهد عليها . فظاهر هذا أنه مستحب غير واجب وانه لا ضان عليه اذا لم يشهد وهو قول مالك والشافعي ، وقال أبو حنيفة يضمنها اذا لم يشهد عليها لقول النبي صلى الله عليهوسلم « من وجد لقطة فليشهد ذا عدل أو ذوي عدل»وهذا أم يقتضى الوجوب ولانه إذالم يشهدكان الظاهر أنه أخذها لنفسه

ولنا خبر زيد بن خالد وأبى بن كعب فانه أمرهما الماتعريف دون الاشهاد ولوكان واحبًا لبينه

والحبر المروي في هذا مرسل وفي مقال ولم يثبت الاجماع فيه ولا القياس فانه لم يثبت اعتبار الشرع لهذه المصلحة المذكورة فيه ولا تجتنت أيضا فانه ليس الظاهر هرجهم إلى دار الحرب إلا في الحبل منها ، إذا كانت قريبة وهذا بعيد فيهم ، فأما ، لى الرواية الاولى فقد اختلفت الرواية في قدر الجعل فروي عن أحد انه عشرة دراهم أو دينار إن رده من المصر وان رده من خارجه ففيه روايتان إحداهما) يلزمه دينار أو اثني عشر درهما الخبر المروي فيه ولان ذلك يروى عن عرو وعلى رضي الله عنها (والثانية) له أربعون درهما إزرده من خارج المصر اختارها الحلال وهو قول ابن مسعود وشر يح فروى أبو عرو الشيباني قال قال المناجد الله بن مسعود : أني أصبت عبيداً أباقا فقال الك أجر وغنيمة ، فقلت هذا الاجر في النه من كل رأس أربعين درهما

وقال ابو إسحاق أعطايت الجمل في زمن معاوية أربعين درهما . وهذا يدل على انه متفيض في العصر الاول . قال الحلال : حديث ابن مسعود أصح إسناداً . وروي عن عمر بن عبدالعزيز انه قال إذا وجده على مسيرة ثلاث فله ثلاثة دنانير . وقال أبو حنيفة إن رده من مسيرة ثلاثة أيام فله أربعون درهما وان كان من دون ذلك يرضخ له على قدر المكان الذي تعنى اليه . ولا فرق عند إمامنا بين أن يزيد الجمل على قيمة العبد أو لا يزيد وجذا قال أبو يوسف وعمد . وقال أبو حنيفة ان كان قليل القيمة نقص الجمل من قيمته درهما لئلا يفوت عليه العبد جيفه

ولنا عموم الدليل ولانه جمل يستحق في رد الا بق فاستحقه وان زاد على قيمته كا لو جمله له صاحبه ويستحقه ان مات سيده في تركته وبهذا قال ابو حنيفة وقال ابو يوسف ان كان الذي رده من ورثة المرلى سقط الجمل

فانه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة سيا وقد سئل الذي صلى الله عليه وسلم عن حكم اللقطة فلم يكن ليخل بذكر الواجب فيها فيتمين حمل الأمر في حديث عياض على الاستحباب ولانه أخذ أمانة فلم يفتقر الى الاشهاد كالوديمة، والمعنى الذي ذكروه غير صحيح فانه اذا حفظها وعرفها لم أخذها لنفسه وفائدة الاشهاد صيانة نفسه من الطمع فيها وحفظها من ورثته أن مات ومن غرمائه أن أفلس واذا أشهد عليها لم يذكر الشهود صفاتها كما قلنا في التعريف لكن يذكر الشهود ما يذكره في التعريف من الجنس والنوع. قال أحمد في رواية صالح وقد سأله إذا أشهد عليها هل يبين كم هي ? قال لا، ولكن يقول قد أصبت لقطة ، لو يستحب أن يكتب صفاتها ايكون أثبت له مخافة أن ينساها أن اقتصر على حفظها بقلبه فان الانسان عرضة النسيان

﴿ مسئلة ﴾ (فمتى جاء طالبها فوصفها لزم دفعها اليه بنما بها المتصل وزيادتها المنفصلة المال كمها قبل الحلول ولو أخذها بعده في أصح الوجهين)

اذا جاء طالب اللقطة فوصفها وجب دفعها اليه بغير بينة سواء غلب على ظنه صدقه أو لم يغلب . وبهذا قال مالك وأبو عبيد وداود وابن المنذر ، وقال أبو حنيفة والشافعي لا يجبر على ذلك الا ببيتــة ولنا أن هذا عوض عن عمله فلا يسقط بالمرت كالاجر في الاجارة وكما لو كان من غير ورثة ، المولى أذا ثبت هذا فلا فرق بين كون من رده معروفا برد الاباق إولم يكن وبهذا قال اصحاب الرأي وقل ماهك أن كان معروفا بذلك استحق الجمل والافلا ولنا الخير والاثر المذكرر من غير تفريق ولانه رد آبقا فاستحق الجمل كلفروف بردهم

(فصل) ويجوز اخد الآبق لمن وجده وبهذا قال مالك والشانعي واصحاب الرأى ولا نعلم فيه خلافا و ذلك لان العبد لا يؤمن لحافه بدار الحرب وارتداده واشتغاله بالفساد في سائر البلاد بخلاف الضوال التي تحفظ نفسها فاذا اخده فهو امانة في يده أن تلف بغير تفريطه فلا ضمان عليه وان وجد صاحبه دفعه اليه اذا أقام به البينة او اعترف العبد انه سيده وان لم يجد سيده دفعه الى الامام او نائبه فيحنظه لصاحبه أو يبيعه ازرأى المصلحة في بيعه ونحو ذلك قال مالك واصحاب الرأي ولانهلم فيه مخالفا و ايس لملتقطه بيعه ولا تملكه بعد تعريفه لان العبد ينحفظ بنفسه فهو كضوال الابل فان باعه فالبيم فاسد في قول عامة امل العلم منهم ابوح يفة والشافعي وان باعه الامام لمصلحة رآها في باعه فالبيم فاسد في قول عامة امل العلم منه لانه لا يجر الى نفسه بهذا نفعا ولا يدفع عنها ضرراً بيعه فجاء سيده فاعترف انه كان اعتقه قبل منه لانه لا يجر الى نفسه بهذا نفعا ولا يدفع عنها ضرراً ويحتمل ان لا يقبل لانه ملك لفيره فلا يقبل اقراره في ملك غيره كاو باعه السيد ثم اقر بعقه فعلى هذا ليس لسيده اخذ ثمنه لانه يقر انه حرولا يستحق ثمنه ولكن يؤخذ الى بيت المال لانه لا مستحق له فهو كثركة من مات ولا وارث له فان عادالسيد فاذ كر العنق وطلب المال دفع اليه لانه مال لانه فان عادالسيد فاذ كر العنق وطلب المال دفع اليه لانه مال لامانازع له فيه

(فصل)واذا ابق العبد فحصل فى يد حاكم فأقام سيده بينة عندْ حاكم بلد آخران فلاما الذي صفته كذا وكذا واستقصى صفاته عبد فلان بن فلان ابق منه فقبل الحاكم بينته وكتب الحاكم الى الحاكم الخاكم الخاكم الخاكم الخاكم الخاكم الخاكم الخاكم الذي عنده العبد ثبت عندي اباق عبد فلان الذي صفته كذا وكذا قبل كتابه وسلم البه

ويجوز له دفعها اليه إذا غلب على ظنه صدقه ، وقال أصحاب الرأي ان شاءدفعهااليه وأخذكفيلا بذلك لا نُن النبي صلى الله عليه وسلم قال «البينة علىالمدعي» ولا نُن صفة المدعي لايستحق بها كالمنصوب

ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم «فان جاءك أحد يخبرك بعددها ووعائما ووكائما فادفعها اليه» وظاهر الأمر الوجوب، وفي حديث زيد «اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها وإن جاء طالبها يوما من الدهر فادها اليه» يعني اذا ذكر صفاتها لأن ذلك هو المذكور في صدر الحديث ولم يذكر البينة ولو كانت شرطاً للدفع لذكرها لائه لا مجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة ولا ن اقامة البينة على اللقطة تتعذر لانها انما تسقط حال النفلة فتوقف دفعها على البينة منع لوصولها إلى صاحبها أبداً وهذا يفوت مقصود الالتقاط ويفضي الى تفويت أموال الناس وماهذا سبيله يسقط اعتبار البينة فيه كالانفاق على البيم ، والجمع بين هذا القول وبين تفصيل الالتقاط على تركه متناقض اعتبار البينة فيه كالانفاق على البيم ، والجمع بين هذا القول وبين تفصيل الالتقاط على تركه متناقض الان الالتقاط حينتذ يكون تضييماً لمال المسلم واتعاما لنفسه بالتعريف الذي لا يغيد والخاطرة بدينه بتركه

العبد وهذا قول ابي بوسف واحد قولي الشافعي الاان ابا يوسف قال يأخذ به كفيلالتن البينة أثبتته بصفاله كا ثبت في الدمة بوصفه في السلم وقال ابو حنيفة ومحمد لايجب تسليمه لانهم لايشهدون على عينة وانما يشهدونبالصفات وقد تتفق الصفات م اختلاف الاعيان ويفارق المسلم فيه فان الواجب أقل مايوجد منه الصفة وهو غير معبن

ولنا انه يقبل كتاب الماكم الى الماكم على شخص غائب ويؤخذ الهسكوم عليه بالحق وليس ثم شهادة على عين وانما يؤخذ الهسكوم عليه باسمه ونسبه وصفته فكذا هاهنا اذا ثبت وجوب تسليمه فان الحاكم الذي يسلمه يختم في عنقه خيطا ضبقا لا يخرج من رأسه ويدفعه الى المدعي او وكيله ليحمله الى الحاكم الكانب ايشهد الشهود على عينه فان شهد وابعينه سلم الى مدعيه وان لم يشهدوا وجب رده الي الحاكم الاول وبكون في ضمان الذي أخذ الأها خذه بغير استحقاق

﴿مسئلة ﴾ قال (وان كان التقطما قبل ذلك فردها الملة الجمل لم يجزله أخذه)

انما كان كذاك لانه اذا التقطها قبل ان يباغه الجمل نقد التقطها بغير عوض وعمل في مال غيره بغير جوثل جويل فلا يستحق شيئا كا لو التقطها ولم يجفل ربها فيها شديئا وفارق المنقط بعد بلوغه الجعل فاته الهما بذل منافعه بعوض جعل له فاستحقه كالاجدير اذا عل بعد العقد وسواء كان التقاطه لها بعد الجعل اوقبله لماذكرنا ولا يستحق اخذ الجعل بردها لان الرد واجب عليه من غير عوض فلم يجز اخذ العوض عن الواجب كسائر الواجبات، وانما يأخذه الملتقط في موضع يجوز له اخذه عوضا عن الالتقاط المباح اذا ثبت هذا فان ملتقطها قبل از يلغه الجعل لا يستحق شيئا سوا، ودها لهلة الجعل او لغيره لانه اذا لم يستحقهم قصده أياه وعمله من أجله فلان لا يستحقه معدم

الواجب من تعريفها وما هذا سبيله بجب أن يكون حراما فكيف يكون فاضلا، وعلى هذا نقول لولم يجب دفعها بالصفة لم بجز التقاطها لما ذكر ناه، وقول النبي صلى الله عليه وسلم « البينة على المدعي» يعني اذا كان ثم منكر لقوله في سياقه «واليمين على من أنكر »ولا منكر ههنا على ان البينة تختلف وقد جعل النبسي صلى الله عليه وسلم بينة مدعي اللقطة وصفها فاذا وصفها فقد أقام بينته وقياس اللقطة على المنصوب غير صحيح فان النزاع ثم في كونه مغصوباً والاصل عدمه وقول المنكر يعارض دعواه فاحتيج الى البينة وهمنا قد ثبت كون هذا المال لقطة وإن له صاحباً غير من هو في يده ولا مدعي له إلا الواصف وقد يرجح صدقه فينبغي أن يدفع اليه .

(فصل) ويدفعها اليه يزيادتها المتصلة والمنفصلة اذا كان قبل الحول لأنها ملك فان وجدها زائدة بعد الحول أخذها بزيادتها المتصلة لانها تتبع في الرد بالسيب والاقالة فتبعت ههنا وان حدث بعد الحول لها منفصل فهو الملتقط لائه عاء ملك متميز لا يتبع في الفسوخ فكان له كناء المبيع اذا رد بسيب

ذلك اولى ، وانها ذكر الحرق ردها لعلة الجمل ان شاء الله لينبه به على عدم استحقاقه فيا اذا ردها لنبع علته ولان الحاجة انها تدعو الى معرفة الحسكم فيمن يريد الجمل أما من تركه ولا يربده فلا بقع التنازع فيه غالبا والله اعلم

﴿ سَنَّالُهُ مَالَ (وَانَ كَانَ الذَى وَجَدَ اللَّقَطَةُ سَفَيْهَا أَوْ طَفَلًا قَامُ وَلَيْهُ بَعْرِيفُهَا وَانْ تَعْتَ السنة ضمها الى مال واجدها)

وجملة ذلك أن الصبي والمجنون والسفيه اذا النقط أحدهم لقطة ثبت يده عليها لعموم الاخبار ولان هذا تكسب فصح منه كالاصطياد والاحتطاب وان ثلفت في يده بغير تفريط فلا ضمان عليه لانه اخذه وان تلفت بتفريطه ضمنها في ماله واذا علم بها وليه لزمه أخذها لانه ليس من أهل الحفظ والامانة فان تركها في يده ضمنها لانه يلزمه حفظ ما يتعلق به حق الصبي وهذا يتعلق به حقه فاذا تركها في يده كان مضيعاً لها واذا أخذها الولي عرفها لان واجدها ليس من أهل التعريف فاذا انقضت مدة التعريف دخلت في ملك واجدها لان سبب الملك تم شرطه فيثبت الملك له كما لو اصطاد صيداً وهذا مذهب الشافي الا أن أصحابه قالوا اذا انقضت مدة التعريف فكان الصبي والمجنون عمداً يستقرض لها يتعلمك لهما والا ذلا وقال بعضهم يتعلمكه لهما بكل حال لان الظاهر عدم ظهور صاحبه فيكون علمك مصلحة له

و لنا عموم الاخبار ولو جرى هذا بجرى الاقتراض لما صح النقاط صبي لا يجوز الافتراض له لانه . يكون تبرعا بحفظ مال غيره من غير قائدة

(فصل) قال أحمد في رواية العباس بن موسى في غلام له عشر سنين التقط لقطة ثم كبر فان

وذكر أبو الخطاب فيه وجها آخر أبه يكون لصاحب اللقطة بناء على المفلس اذا استرجمت منه المين بعد أن زادت زيادة متميزة والولد إذا استرجع أبوه ما وهبه له بمد زيادته المنفصلة والصحيح ان الزيادة الملتقط لما ذكر ناه وكذلك الصحيح في الموضين اللذين ذكرهما ان الزيادة لمن حدثت في ملك ثم الفرق بينها انه في مسئلتنا يضمن النقص فتكون الزيادة له ليكون الخراج بالضان وثم لاضان عليه فأمكن أن لا يكون الخراج ومتى اختلفا في القيمة أو المثل فالقول قول الملتقط مع يمينه اذا كانت القطة قد استهلك في بد الملتقط لأبه غارم

﴿ مَسَّالًا ﴾ (وإن تلفت أو نقصت قبل الحول لم يضمنها وبعده يضمنها)

لاَمها أَمانَة في يده الا أن تكون تلفت أو نفصت بتفريطه كالوديمة وان أتلفها الملتقط أو تلفت بتفريطه ضنها بمثلها إن كانت من ذوات الامثال أو بقيمتها ان لم تكن مثلية، قال شيخنا لا أعلم فيه خلافا

وجد صاحبها دفعها اليهوالا تصدق بها، قدمضي أجل التعريف فيما تقدم من السنين ولم ير عليه استقبال أُجِل النعريف، قال وقد كنت سممته قبل هذا أو بعده يقول في انقضاء أجل التعريف اذا لم يجدصاحبها أيتصدق بمال النير ?وهذه المسئلة قد مضى نحوها فيما اذا لم يعرف الملتقط اللقطة فى حولها فانه لا بملسكها وأن عرفها فيما بعدذلك ، لأن التعريف بعده لا يفيد ظاهراً لكون صاحبها يتس منها وترك طلبها، وهذه المسئلة تدل على أنه اذا ترك التعريف لمذر كان كتركه لنير عذر لكون الصي من أهل العذر وقد ذكرنا في هذا وجهين فيما تقدم، وقال أحمد في غلام لم يبلغ أصاب عشرة دنانير فُذهب سا الى منزله فضاعت فلما بلغ أراد ردها فلم يعرفصاحبها تصدق بها، وان لم يجد عشرة وكان يجبحف به تصدق قليلا قليلا، قال القاضي معنى هذا أنها نلفت بتفريط الصبي وهو أنه لم يعلمو ليه حتى يقوم بتعريفها (نصل) فاذا وجد العبد لقطة فله أخذها بغير اذن سيده ويصح التقاطه، وبهذا قال أبوحنيفة وهو أُحد قولي الشافعي، وقال في الآخر لا يصح النقاطه لأن اللقطة في الحول الاول أمانة ولاية في الثاني علك والمد لدس من أهل الولايات ولا الملك

ولنا عموم الخبر، ولان الالتقاط سبب علك به الصبي ويصحمنه نصحمن العبد كالاحتطاب والاصطياد، ولان من جاز له قبول الوديمة صح منه الالتقاط كالحر ، وقولهم أن العبد ليس من أهل الولايات والامانات يبطل بالصبي والجنون فانهما أدنى حالا منه في هذا ، وقو لهم ان العبد لا علك ممنوع وان سلمنا فانه يتملك لسيده كما محصل بسائر الاكتساب ولان الالتقاط تخايص مال من الهلاك فجاز من العبد بغير أذن سيده كانقاذ المال الغريق والمغصوب، أذا ثبت هذا فانالتقط العبد لقطة كانت أمانة في يده ان تلفت بنير تفريط في حول التعريف لم يضمن وان تمفت بتفريطه أو اتلاف وجب ضمانها في رقبته كسائر جناياته، وانعرفها عج تعريفه لان له قولا صحيحاً فصح تمريفه كالحر فاذا تهرول التعريف

وان تلفت بعد الحول ثبت في ذمته مثلها أو قيمتها بكل حال لانها دخلت في ملك وتلفت من ماله وسواء فرط أو لم يفرط وان وجد الدين ناقصة بعد الحول أخذالدين وارش النقس لائن جميعها مضمون إذا تلف فكذلك ارش نقصها، وهذا قول أكثرالعاماء الذين حكموا عليكه لها يمضي حول التعريف، فاما من قال لا بملكها إلا باختياره لم يضمنه اياهاحتي يتملكهاوحكمها قبل ذلك كحكمها قبل مضيحول التعريف، ومن قال لايملك اللقطة محال لم يضمنه اياها وبهذا قال الحسن والنخمي وأبو مجلز والحارث المكلي ومالك وأبو يوسف قالوا لا يضمن ، وان ضاعت بمدالحول وقد ذكرنا فها تقدم دليل دخولها في ملكه وقال داود اذا تملك المين وأتلفها لم يضمهاوحكي ابن أبي موسى عن احمد اندلوح إلى مثل هذا الغول لحديث عياض عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « فان جا. ربها والا فهو مال الله يؤتيه من يشاء » وقوله في حديث أبي بن كعب « فان جاء من سرفها و إلا فهي كسبيل مالك » وفي حديث زيد ﴿ فَانْ جَاء صَاحِبُهَا وَالْا فَشَأْنَكَ بِهَا ﴾ وروي ﴿ فَهِيلُكَ ﴾ ولم يأمره برد بدلها . ملكها سيده لان الالتقاط كسب العبد وكسبة لسيده وان علم السيد بلقطة عده كان له انتزاعها منه لانها من كسب العبد والسيد انتزاع كسبه من يده فاذا انتزعها بعد أن عرفها العبد ملسكها وان كان العبد قد عرفها بعض الحول عرفها السيد عامه فان اختار السيد اقرارها في يد عبده نظرت فان كان العبد أميناً جاز وكان السيد مستعيناً بعبده في حفظها كايستعين به في حفظ ما له، وان كان العبد غير أمين كان السيد مفرطاً باقرارها في يده واز مه ضائها كالو أخذها من يده ثم ردها اليه لان يد العبد كيده وما يستحق بها فهو لسيده، وان أعتق السيد عبده بعد الالتفاظ فله انتزاع اللقطة من يده لا نها من كسبه واكسا به لسيده، ومنى علم العبد أن سيده غير مأمون عليها لزمه سترها عنه و تسليمها الى الحالم ليعرفها ألى سيده بشرط الضان فان أعلم سيده بها فلم يأخذها منه أو أخذها فعرفها وأدى الامانة فيها فتلفت في الحول الاول بغير تفريطه فلا ضمان فيها لانها من أحدها وان لم يؤد الامانة فيها وجب ضائها، ويتعلق الضان برقبة العبدوذمة السيد حيماً لان النفريط حصل منها جيماً

(فصل) والمكاتب كالحر في اللقطة لان المال له في الحال واكسابه له دون سيده واللقطة من اكتسابه فان عجز عاد عبدا وصار حكمه في اللقطة حكم العبد على مامر بيانه، وام الولد والمعلق عنقه بصفة والمدير كالقن، ومن نصفه حر اذا النقط شيئا ولم يكن بينه و بين سيده مهايأة فهو بينها بعدالتعريف نصفين كسائر اكسابه وهي بينها في حول التعريف كالحرين النقطا المطة ، وإن كان بينها مهايأة ففيها وجهان (أحدهم) لا تدخل في المهايأة لانها كسب نادر لا يعلم وجوده ولا يغلن فلم تدخل في المهايأة وتكون بينها (والثاني) تدخل في المهايأة لانها من كسبه فأشبهت سائر اكسابه فان وجدها في يومه فهي له ، وإن وجدها في يوم سيده فهي له ، وإن كان العبدمشتر كا بين ثنين فلقطته بينها على ماذكرنا فيمن بعضه حر و بعضه رقيق

ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم هان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديمة عنسدك فان جاء طالبها يوماً من الدهر فادفعها اليه » قال الاثرم قال أحمد اذهب الى حديث الضحاك بن عبان جوده ولم يزوه أحد مثل ما رواه ان جاء صاحبها بعد سنة وقد أنفقها ردها اليه ولانها عين يلزمه ردها لوكانت باقية فيلزمه ضهانها اذا أتلفها كما قبل الحول ولانه مال معصوم فلم يجز اسقاط حقه منه مطلقاً كما لو اضطر الى مال غيره

⁽ فصل) فان وجد السن بعد خروجها من ملك الملتقط ببيع أو هبة أو نحوهما لم يكن له أخذها وله أخذ بدلها لان تصرف الملتقط وقع صحيحاً لانه ملكها فان صادفها وقد عادت إلى الملتقط بفسخ أو شراء أو غير ذلك فله أخذها لانه وجد عين ماله في يد ملتقطه فكان له أخذها كالزوج اذاطلق (المفنى والشرح الكبير) (الجزء السادس)

(فصـل) واقدي في الالتقاط كالمسلم ومن أصحاب الشافعي من قال ليس له الالتقاط في دار الاسلام لانه ايس من أهل الامانة

ولنا أنها نوع اكتساب فكان من أهلها كالحش والاحتطاب وما ذكروه يبطل بالصبي والمجنون فاته يصح التقاطعا مع عدم لامانة . اذا ثبت هذا قانه ان عرف القطة حولا ملكها كالمسلم ، وإن علم بها الحاكم أو السلطان أفرها في يده وضم اليه مشرفا عدلا يشرف عليه ويعرفها لاننا لانامن الكافر على تعريفها ولا نأمنه أن يخل في التهريف بشيء من الواجب عليه فيه وأجر المشرف عليه فاذا تم حول التعريف ملكها الملتقط و يحتمل أن تتزع من يد الذمي وتوضع على يد عدل لانه غير مأمون عايها

(فصل) ويستحب لمن ايس بأمين أن لا يأخذ القطة لانه يعرض نفسه للامانة و ايس هو من أهلها فان النقط صح النقاطه لانها جهة من جهات الكسب وهو من أهل الكسب ، ولا نه اذا صحالتقاط الكافر فالسلم أولى فاذا النقطها فعرفها حولا ملكها كالعدل ، وإن علم الحاكم أو السلطان بها أفرها في هذه وضم اليه مشرفا يشرف عليه وبتولى تعريفها كم قلنا في الذي لانا منه عليها وبهذا قال أبو حنيفة والشانعي في أحد قوليه ، وقال في الآخر ينزعها من مده ويضعها في مد عدل

ولنا أن من خلي بينه وبين الوديمة لم نزل بدء عن اللقطه كالهدل والحفظ بحصل بضم المشرف اليه وإن لم يمكن المشرف حفظها منسه انهزعت من بده وتركت في بد عدل فاذا عرفه إ وتأت السنة ملكها ملتقطها لان سبب الملك وجدمنه

﴿ مُسْئَلَةً ﴾ قال (واذا وجد الشأة بمصر أو بمها ـ كَمْ فهي لقطة)

يعني أنه يباح أخذها والتقاطها وحكمها أذا أخذها حكم الذهب والفضة في التعريف والملك يعده هذا الصحبح من مذهب احمد وقول أكثر أهل الدلم ، قال ابن عبد البر أجعوا على أن ضالة النّم في الموضع المحرف علمها له أكامها وكذلك الحسكم في كل حيوان لا يتنع بنفسه من صغار السباع وهي الثعلب

قبل الدخول فوجد الصداق قد رجع الى المرأة وسائر الرجوع ههنا كحكم رجوع الزوج على ما نذكره ان شاه الله تعالى .

﴿ مسئلة ﴾ (وان وصفها اثنان قسمت بينها في أحد الوجهين ذكر ما بو الخطاب)

لانها تساويافيا يستحق به الدفع فتساويا فيها كما لو كانت في أيديهما، والوجه الثاني أنه يقرع بينها فمن وقت له القرعة حلف وسلمت اليه ذكره القاضي وهكذا إن أقاما بينتين وهذا الوجه أشبه باصولنا فها إذا تداعيا عينا في يد غيرهما ولانهما تداعيا عيناً في يد غيرهما وتساويا في البينة أو عدمها فتكون لمن وقمت له القرعة كما لو ادعيا وديعة في يد إنسان فقال هي لاحدكما لا أعرف عينه، وفارق ما إذا كانت في أيديهما لان يدكل واحد منها على نصفه فرجح قوله فيه

وابن آرى والذئب وولد الاسدو نحوها، فما لا يمتنع منها كفصلان الابل وعجول البقر وافلا الحيل والدجاج والاوز و نحوها يجوز التقاطه و يروى عن احمد رواية أخرى ليس لغبر الامام التقاطها . وقال الليث ابن سعد لا أحب أن يقربها الا أن بحرزها لصاحبها لقول وسول الله ويتاليك « لا يؤوي الضالة لا ضال » ولا نه حيوان أشبه الابل

ولنا قرل النبي عَيِنَالِيَةِ لما مثل عن الناة «خذها فالما هي الله أو لاخيك أو الذئب » منه عليه ، ولا فه بخشى عليه الناف والضياع فأشبه لقطة غير الحيوان وحد ثنا أخص من حديثهم فنخصه به والقياس على الابللا يصبح فأن النبي عَيَنالِيَّةِ علل منع التقاطها بأن معها حذاءها وسقاءها وهذا معدوم في الغنم ثم قد فرق النبي عَيَنالِيَّةِ بينها في خبر واحد فلا يجزز الجم بين مافرق الشارع بينها ولا قياس ماأمر بالنقاطه على مامنع ذاك منه . اذا ثبت هذا فلا فرق بين أن يجدها بعصر أو بعهلكة ، وقال مالك وأبو عبيد وابن المنذر في الشاة توجد في الصحراء أذبه ا وكاما ، وفي المصر ضمها حتى يجدها ماحبها لان النبي عَيَالِيَّةٍ قال « هي الك أو لا خيك أو الذئب » والذئب لا يكون في المصر

ولنا أن النبي وَتَتَطَلِّقُةِ قال ﴿ خَذَهَا ﴾ ولم يفرق ولم يستفصل ولو أفترق الحال لسأل أو استفصل ولا بها لقطة فاستوى فيها المصر والصحراء كسائر القنطات ، وقولهم إن الدئب لا يكون الا في الصحراء قائم كونها لغيره في المصر ، أذا ثبت هذا فأنه متى عرفها حولا كاملا ملكها وذكر القاضي وأبو الخطاب عن أحمد رواية أخرى أنه لا يملكها ولعلها الرواية التي منم من التقاطها فيها .

ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم « هي لك أو لاخيك » نأضافها اليه بلام التمايك ولأنها بباح التقاطها فملسكت بالتعريف كالاثمان ولان ذلك اجماع حكاه ابن عبدالبر.

وه مسئلة على (فان أقام آخر بينة أنها له قدم لان البينة أقوى من الوصف فان كان الواصف قد أخذها ردت إلى صاحب البينة لاننا تبينا أنها له ، فان كانت قد هلكت فلصاحبها تضمين من شاء من الواصف والدافع وبه قال أبو حنيفة والشافعي ، ويتخرج أن لا يلزم الملتقط شي ، اذا قائا بوجوب الدفع عليه لأنه فعل ما أمر به ولم يفرط وهو أمين فلم يضمن كما لو دفعها بامر الحاكم ولانه اذاكان الدفع واجباً عليه يأثم بتركه فكا نه دفع بغير اختياره فلم يضمن كما لو أخذت منه كرها، ووجه الاول أنه دفع مال غيره الى غير مستحقه اختياراً منه فضمنه كما لو دفع الوديمة الى غير مالكما أذا غلب على ظنه أنه مالكما .

⁽ مسئلة) (الا أن يدفعها بحكم الحاكم فلا يملك صاحبها مطالبته) لإنهاماً خوذة منه على سبيل القهر فلم يضمنها كما لوغصبها غاصب ومق ضمن الواصف لم يرجع على أحد لان العدوان منه والتلف عنده وإن ضمن الدافع رجم على الواصف لانه كان سبب تنريمه الا أن يكون لللتقط قد أقر الواصف

(فصل) ويتخير ملتقِطها بين ثلاثة أشياء (اكلها في الحال) وبهذا قال مالك وا بو حنيفة والشافعي وعيرهم، قال ابن عبد البر أجموا على أن ضالة الغيم في المواضع المخوف عليها له أ كانهـا ، والأصل في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم « هي لك أو لا خيك أو للذُّئب » فجَّمَلُها له في الحال وســوى بينه وبين الذئب، والذئب لا يستأني بأ كلها ولا ن في أكلها في الحال إغناء عن الانفاق عليها وحراسة لماليها على صاحبها إذا جاء فانه يأخذ قيمتها بكالها من غير نقص وفي إبقائهــا تضييع للمال بالانفاق علمها والغرامة في علفها فكان أكلها أولى،ومتى أراد أكلها حفظ صفتها فتى جاء صاحبها غرمها له في قُول عامة أهل العلم إلا ما لـكما فانه قال كلها ولا غرم عليك لصاحبها ولا تعريف لها لقول النبي عَلَيْنَاتُهُ « هي لك » ولم يوجب فيها تعريفاً ولا غرما وسوى بينه وبين الذِنْب، والذئب لا يعرف ولا يغرم ، قال ا بن عبد البر لم يوافق مالكا أحد من العلماء على قوله ، وقول الني عَيَيْكَانَةٍ في حديث عبد الله بن عمرو درد على أخيك ضالته» دليل على أن الشاة على ملك صاحبها ولا نها لقطة لها قيمة و تقبعها النفس فتنجب غرامتها لصاحبها إذا جاء كغيرها ولانها ملك لصاحبها فلم يجز تمليكها عليه بغير عوض من غيررضاه كما لو كانت بين البنيان ولأنها عين يجب ردها مع بقائها فوجب غرمها إذا أتلفها كلقطة الذهب وقول الذي عَلَيْكِيْرُةِ « هي لك » لا يمنع وجوب غرامتهما فانه قد أذن في لقطة الذهب والورق بعمد تعريفها في أكلها وانفافها ، وقال هي كسائر مالك ثم أجمعنا على وجوب غرامتها كذلكالشاةولافرق في إباحة أ كلها بين وجدانها في الصحراء أو في المصر ، وقال مالك وأبو عبيد وأصحاب الشافعي وابن المنذر ليس له أكلها في المصر لأنه يمكنه بيمها مخلاف الصحراء

ولنا أن ماجاز أ كله في الصحراء أبيح في المصركسائر المأ كولات ولان النبي وَلَيْسَاتُو قال : (هي اك) ولم يفرق ولان أكلها معلل عا ذكرنا من الاستغناء عن الانفـاق عليها ، وهذا في المصر

أنها له فانه لا يرجع عليه لانه أقر انه مالكها ومستحقها وان صاحب البينة ظلمه بتضمينه فلا يرجع على غير ظالمه،وان كانت اللقطة قد تلفت عند الملتقط فضمنه أياها رجع على الواصف بما غرمه وليس لمَا احْمَا تَضْمِينَ الواصف لأن الذي قبضه أنما حو مال الملتقط لأمال صاحب اللقطة بخلاف ما أذا سلم المين فأما ان وصفها انسان فأخذها ثم جاء آخر فوصفها وادعاهالم يستحق شيئاً لان الاول استحقهـــا لوصفه أياها وعدم المنازع فيها وثبتت يده عليها ولم يوجد ما يقتضي أنبزاعها منه فوجب أبقــاؤها في يده كسائر ماله .

(فصل) ولو جاء مدغي اللقطة فلم يصفها ولا أقام بينة أنها له لم يجز دفعها اليه سواء غلب على ظنه صدقه أو كذبه لانها أمانة فلم بجز دفعها آلى من لم يثبت أنه صاحبها كالوديمة، فان دفعها فجاء آخر فوصفها أو أقام بها بينة لزم الدافع غرامتها له لانه فوتها على مالكها بتفريطه وله الرجوع على مدعيها لانه أخذ مال غيره ولصاحبها تضمين آخذها فاذا ضمنه لم يرجع على أحد وان لم يأت أحد يدعيها

أشد منه في الصحراء (النسان) أن يمسكها على صاحبها وينفق عليها من ماله ولا يتملكها،وان أحب أن ينفق علما محتسباً بالنفقة على مالكما وأشهد على ذلك فهل له أن يرجع بالنفقة على روايتين : (احداها) يرجع به نص عليه في رواية المروذي في طيرة أفرخت عند قوم فقضي أن الفراخ لصاحب الطيرة ويرجع بالملف أذا لم يكن متطوعاً ، وقضى عمر بن عبد العزيز فيمن وجد ضالة فأنفق علها وجاء ربها بانه يغرم له ماأنفق وذلك لانه أنفق على اللقطة لحفظهـا فكان من مال صاحبهـا كمؤنة الرطب والعنب (والرواية الثانية) لا يزجع بشيء وهو قول الشعبي والشافعي ولم يعجب الشعبي قضاء عمر بن عبد العزيز لأنه أنفق على مال غيره بنسير اذنه فلم يرجع كما لو بنى داره ، ويغارق العنب والرطب فائه رعا كان تجفيفه والانفاق عليه في ذلك أحظ لصاحبه لآن النفقةلاتتكرروالحيوان يتكرر الانفاق عليه فرعا استغرق قيمته فكان بيعه أو أكله أحظ فلذلك لم يحتسب المنفق عليها بما أتفق. (الثالث) أن يبيعها ويحفظ ثمنها لصاحبها وله أن يتولى ذلك بنفسه وقال بعض أصحاب الشافعي يسفها بادن الأمام.

ولنا أنه إذا حاز له أكلها بنير اذن فبينها أولى ولم يذكر أصحابنا لها تعريفاً في هذه المواضع

وهذا قول مالك لحديث زيد بن خالد فانه ﷺ قال « خذها فاعا هي لك أو لاخيك أو للذئب » ولم يأمر بتعريفها كما أمر في لقطة الذهب والورق

ولنا أنها لقطة لها خطر فوجب تعريفهما كالمطعوم الكثير وآنما ترك ذكر تعريفها لانه ذكرها بعد بيانه التعريف فيما سواها فاستغنى بذلك عن ذكره فيها ولا يلزم من جواز التصرف فيها في الحول سقوط التعريف كالمطعوم.

(فصل) أذا أ كلها ثبتت قيمها في ذمته ولا يلزمه عزلها لمدم الفائدة في ذلك فانها لا تنتقل

فللملتقط مطالبة آخذها لانه لا يأمن عبىء صاحبها فينرمه إياها ولانها أمانة في يده فلك الاخذمن غاصبها كالودية .

(فصل) فان كان الملتقط قد مات واللقطة موجودة قام وارثه مقامه في تُعريفها أو اعامه ان مات قبل أعام الحول وعديكما بعداًعام التعريف وان مات بعد عام الحول ورثها الوارث كسائر أموال الميت، ومتى جاء صاحبها أخذها من الوارث كما يأخذها من الموروث والكانت معدومة الدين فصاحبها غريم للميت عملها ان كانت من ذوات الامثال أو بقيمتها ان لم تمكن كذلك فيأخذ ذلك من تركته أن اتسمت لذلك فان ضاقت التركة زاحم الغرماء ببدلها سؤاء تلفت بعد الحول بفعله أو بغير فعله لانها قد دخلت في ملكه بمضى الحول،وان عبر أنها تلفت قبل الحول بنير تفريط فلا ضان عليه ولا شيء لصاحبها لانها أمانة في يده تلفت بنير تفريط فلم يضمنها كالوديمة وكذلك ان تلفت أبعدًا لحول قبل عَلَكُهَا بِغِيرِ تَفْرِيطُ عَنْدُ مِنْ يَرِي أَنَّهَا لَا تَدْخُلُ فِي مَلَّكُهُ حَتَّى يَتَمَلَّكُمَا أَوْ أَنَّهَا لَا تَمَلَّكُ مِحَالَ وَقَدْمُ

من الذمة الى المال المعزول واو عزل شيئاً ثم أفلس كان صاحب اللقط أسوة الفرماء ولم يختص بالمال المعزول وان بانها وحفظ ثمنها وجاء صاحبها أخذه ولم يشاركه فيه أحد من الغرماء لأنه عين ماله لا شيء للمفلس فيه .

(فصل وإذا النقط ما لايبتى عاما فذلك نوعان (أحدهما) ما لايبتى بملاج ولا غيره كالطبيخ والبطيخ والماكمة التي لا تجنف والحضر اوات فهم يخير بين أكاه وبيمه وحفظ بمنه ولا بجوز إبة زه لانه يتلف فان تركد حتى تلف فهو من ضانه لانه فرط في حنفاه فلزمه ضانه كالوديمة، فأن أكله ثبتت التهمة في ذمته على ماذكرناه في لقطة الفنم وإن باعه وحفظ بمنه جاز وهذا ظاهر مذهب الشانبي ، وله أن يتولى بيمه بنفسه ، وعن أحد له بيم اليسير وان كان كثيراً دفعه إلى السلطان ، وقال أصحاب الشافعي ايس له بيمه إلا باذن الحاكم فان عجز عنه جاز البيم بنفسه لانه حال ضرورة فأما مع القدرة على استئذانه فلا يجوز من غير إذنه لانهمال معصوم لاولاية عليه فلم جز اخير الحاكم بيعه كغير المقطة

وانا أنه مال ابيح الملتقط أكله فابيح له يمه كاله ولانه مال أبيح له بيمه عند العجز عن الحاكم فإز عند القدرة عليه كاله. اذا ثبت هذا فانه متى أراد أكله أو بيمه حفظ صفانه ثم عرفه عاما فاذا بعاه صاحبه فان كان قد باعه وحفظ ثمنه دنيه اليه وإن كان قد أكله اواكل ثمنه غرمه له بقيمته يوم أكله وإن تلف الثمن بغير تقريط قبل تملكم اونقص أو تلفت الدين أو نقصت من غير تفريطه فلا ضمان على الملتقط ، وأن تلفت أو نقصت أو نقص الثمن لتفريط فعلى الملتقط فيانه وكذلك أن تاف الثمن بعد تملكه أو نقص ضمنه (النوع الثاني) ما بمكن ابة زه بالهلاج كالعنب والرطب فينظر مافيه الحظ لصاحبه فان كان في التجفيف جففه ولم يكن له الاذلك لانه مال غيره الزمه مافيه الحظ الصاحبة كولي البديم ، وأن احتاج في التجفيف الى غرامة باع بعضه في ذلك ، وأن كان الحظ في بيعه باعه

مضى السكلام في ذلك، فأما ان لم يعلم تلفها ولا وجدت في تركته فظاهر كلام الحرقي أنه غربم بها سواء كان قبل الحول أو بعده ومحتمل أن لا يلزم الملتقط شيء ويسقط حق صاحبها لان الاصل براءة ذمة الملتقط منها لانه محتمل أن تمكون قد تلفت بغير تفريط فلا تشتغل ذمته بالشك ومحتمل أنه ان كان الموت قبل الحول فلا شيء عليه لانها كانت امانة عنده ولم تعلم خيانته فيها والاصل براءة ذمته منها وان مات بعد الحول فهي في تركته لان الاصل بقاؤها الى ما بعد الحول ودخولها في ملك ووجوب بدلها عليه . فان قبل فقد قلتم ان صاحبها لو جاء بعد بيع الملتقط إياها أو حبته لم يكن له إلا بدلها فلم قلم انها إذا انتقلت الى الوارث علك صاحبها أخذها قائنا لان الوارث خليفة الموروث وانما ثبت له الملك فيها على الوجه الذي كان ثابتاً لموروثه وملك موروثه فيها كان مراعى مشروطاً بعدم مجيء صاحبها فيها على الوجه الذي كان ثابتاً لموروثه وملك موروثه فيها كان مراعى مشروطاً بعدم مجيء صاحبها فيكذلك ملك وارثه بخلاف ملك المشتري والمتهب فانهما علىكان ملكا مستقراً

وحفظ ثمنه كالطعام والرطب فان تعذر بيعه ولم يمكن تجنيفه تعين أكله كالبطبخ، وإن كان أكله أنفع لصاحبه فله أكله أيضا لان الحظ فيه،ويقتضي قول أصحابنا ان العروض لاتماك بالتعريف ان هذا كله لا يجوز له أكله لكن بخير بين الصدقة به وبين بيعه ، وقد قال احد فيمن عبد في منزله طماما لايمرفه يعرفه مالم يخش فساده فان خشى فساده تصدق به فان جاء صاحبه غرمه وكذاك قال مااك وأصحاب الرأي في لقطة مالا يبقى سنة يتصدق به وقال الثوري يبيعه ويتصدق بثمنه

ولنا على جواز أكله قول الذي عَلَيْكَ فِي ضالة الغنم ﴿ خَذَهَافَانِهَا هِي لِكُ أُولاً خَيْكُ أُو لِلذَّبُ وهذا نجويز اللُّ كل فاذا جاز فيا هو محفوظ بنفسه ففيا يفسد ببقائه أولى

(مسئلة) قال (ولا يتعرض لبعير ولا لما فيه قوة يمنع عن نفسه)

وجملة ذلك أن كل حيوان يقوى على الامتناع من صفار السباع وورود الماء لايجوز التقالمه ولا النعرض له سواء كان لكبر جثته كالابل والحيل والبقر أو لطيرانه كالطيور كلها أو لسرعته كالظباء والصيود أو بنابه كالـكلابوالفهود ? وقال عمر رضى الله عنه من أخذ ضالة فهو ضال أي مخطىء وبهذا قال الشافعي والاوزاعي وأبو عبيد، وقال مالك والميث في ضالة الابل من وجدها في القرى: عرفها ، ومن وجدها في الصحراء لا يقربها ، ورواه المرني عن الشافعي ، وكان الزهري يقول : من وجد بدنة فليمرفها فان لم يجد صاحبها فلينحرها قبل أن تنقضي الآيام الثلاثة ، وقال أبو حنيفة في لفظ يباح التقاطها لانها لقطة أشبهت الفنم

ولنا قول رسول الله مَيَنَا لِيَهُ لِمَا سَمْل عنها هما إلى ولما? معهاحذا وهاوسقا وما ترد الما وتأكل الشجر حتى يجدها ربها ، وستل رسول الله مُتَنِينَاتُهُ فقيل يارسول الله أنا نصيب هوامي الابل قال و ضالة المسلم

﴿ فَصَلَ ﴾ قال رحمه الله ﴿ وَلَا فَرَقَ بِينَ كُونَ المُلتَقَطُ غَنياً أَوْ فَقَيراً مسلماً أَوْ كَافراً عدلاأوفاسقاً بأمن نفسه عليها ً وقيل يضم الى الفاسق أمين في تعريفها وحفظها ﴾

اذاالتقطالغني لفطة وعرفها حولاما للمكهاكا لفقير روي نحوذلك عنعمروا بن مسعودوعائشة وعلى وابن عباس وعطاء والشعبي والنخمي وطاوس وعكرمة وبهقال الشافعي واسحاق وابن النذر وقال أبوحثيفة ليساه أن يتماكها الأأن يكون فقير أمن غير ذوي الفرى لماروى عياض بن حمار المجاشعي ان النبي عَلَيْكُ الله عليه وسلم قال من وجد لقطة فليشهد عليها ذا عدل أو ذوي عدل ولايكم ولا ينيب فان وجد صاحبها فليردهاعليه والا فهي مال الله يؤتيه من يشاه»رواه النسائي، قالوا وما يضاف الىالله تمالى انما يتملك من يستحق الصدقة ونقل حنيل عن أحمد مثل هذا القول وأنكره الخلال وقال ليس هذا مذهبا لاحمد

ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث زيد بن خالد «فان لم تعرف فاستنفة ما ـ وفي لفظ ـ فشأنك بها حوفي الفظ ـ والا فهي كسبيل مالك »ولان من ملك بالقرض ملك اللقطة كالفقير ومن جازله الالتقاط حرق النار ﴾ وروي عن جرير بن عبدالله أنه أمن بعار د بقرة لحقت ببقره حتى توارت ، وقال سمعت رسول الله عَيْنَالِيَّةِ يقول ولا يؤوي الضالة إلا ضال ﴾ رواه ابو داود بمعناه ، وقياسهم يعلوض صريح النص ، وكيف مجوز ترك نص النبي عَيْنَالِيَّةِ وصريح قوله بقياس نصه في ، وضم آخر عملي أن الابن تفارق الفنم لضعفها وقالة صبرها عن الماء

(فصل) فأن كانت الصيود مستوحشة اذا تركت رجعت إلى الصحراء وعجز عنها صاحبها جاز التقاطها لان تركها أضيع لها من سائر الاموال وانقصود حفظها لصاحبها لاحفظها في نفسها ولو كان المقصود حفظها في أنفسها لما جاز التقاط الاثمان فان الدينار دينارحيَّما كان

(فصل) والبقر كالابل فص عليمه أحمد وهو قول الشافعي وأبي عبيمه ، وحكي عن مالك ان البقرة كالشاة . ولذا خبر جرير فانه طرد البقرة ولم يأخذها ، ولانها تمتنع عن صغار السباع وتجزيء في الاضحية والهدي عن سبعة فاشبهت الابل وكذلك الحكم في الحيل والبغال فأما الحر فجالها اصحابنا من هذا القسم الذي لا يجوز انتقاطه لان لها اجساما عظيمة فأ شبهت البغال والحيل ولانها من الدواب فاشبهت البغال، والاولى الحاقها بالشاة لان النبي صلى الله عليه وسلم علل الابل بان معها حذاءها وسقاءها يريد شدة صبرها عن الماء لكثرة ما توعي في بطونها منه وقوتها على وروده وفي اباحة ضالة الغنم بأنها معرضة لا خذ الذئب اياها بقوله ه عي لك أو لا خيك أوللذئب والحرمساوية للشاة في علمها فامها لا عبرها عن الماء ولهذا يضرب المثل بقلة صبرها عنها أما المتبي من مدته إلا ظمأ حمار . وإلحاق الشيء بما الحار في علة الصورة وفارقه في الصورة وفارقه في العملة ، فأما غير الحيوان فما كان منه ينحفظ بنفسه كأ حجار من الحارب والكبر من الحشب وقدور النحاس فهوكالا بل في تحريم أخذه بل أولى منه لان الابل تتعرض العاوادين والكبر من الحشب وقدور النحاس فهوكالا بل في تحريم أخذه بل أولى منه لان الابل تتعرض العاوادين والكبر من الحشب وقدور النحاس فهوكالا بل في تحريم أخذه بل أولى منه لان الابل تتعرض

ملك به بمد التعريف كالفقير ودعواهم في حديث عياض ان مايضاف الى الله تعالى لا يتملك الامن يستحق الصدقة لادليل عليه وبطلانها ظاهر فان الاشياء كاما تضاف الى الله تعالى ملكا وخلفاً قال الله تعالى (و آتوهم من مال الله الذي آتاكم)

(فصل) ويملك الذي بالالتقاط كالمسلم وقال بعض أصحاب الشانعي ليس له الالتقاط في دارالاسلام لانه ليس من أهل الامانة

ولنا أنه نوع اكتساب فكان من أهله كالاحتشاش والاحتطاب وما ذكروه يبطل بالصي والمجنون فانه يصح النقاطها مع عدم الامانة ومتى عرف اللقطة حولا ملكها كالمسلم، وان علم بهاالحاكم أقرها في يده وضم اليه مشرفا عدلاً يشرف عليه ويعرفها لاننا لا نا من الكافر على تعريفها ولانا من أن مخل في التعريف من الواجب عليه فيه وأجر المشرف عليه فاذا تم حول التعريف ملكها الملتقط ويحتمل أن تنزع من يد الذي وتوضع على يدى عدل لانه غير مأمون عليها

في الجلة المتلف أما بالاسد وأما بالجوع والعطشوغير ذلك وهذه بخلاف ذلك ،ولان هذه لا تكاد تضيع عنصاحبها ولا تبرح من مكانها بخلاف الحيوان ، فاذا حرم أخذ الحيوان فهذه أولى

(فصل) فان أخذ هذا الحيوان الذي لا مجرز أخذه على سبيل الالتقاط ضمنه إما ما كان أو غره لانه أخذ ملك غيره بغير اذنه ولا أذن الشارع له فهو كالغاصب فان رده الى موضعه لم بعراً من الضَّان وبهذا قال الشافعي ، وقال مالك : يبرأ لأنَّ عمر رضي الله عنه قال ارسله في الموضع الذي أصبته فيه ، وجرس طرد البقرة التي لحقت بقره

ولنما أن مالزمه ضمانه لا يزول عنه إلا يرده الى صاحبه أو نائبه كالمسروق والمفصوب ، وأما حديث جرير فا به لم يأخذ البقرة ولا أخذها راعيه انا لحقت بالبقر فطردها عنها مأشبه ، الو دخلت داره فأخرجها ، فعلى هذا متى لم يأخذها بخيث ثبتت يده عليهـا لا يلزمه ضائمـا سواء طردها أو لم بطردها ، وإن أخذها فلزمه ضائمًا فدنعها إلى الامام أو نائب وال عندالضان لازله نظراً في شوال النياس بدايل أن له أخذها فكان نائيا عن أصحاب فيها

(فصل) واللامام أو نائيه أخذ النسالة على وجه الحنظ الصاحب الان عمر رضي الله عنه حيى موضعاً يقال له النقيع لخيل لمجاهد بن والضوال . ولان الله أم نظراً في حافظ مال الفائب وفي أخذ هذه حنظ لهـا عن الملاك ولا ينزمه تعريفهـا لان عمر رضى الله عنه لم يكن بعرف الضوال، ولانه إذا

(فصل) ويصع النقاط الفاسق لانها جهة من جهات الكسب فصع التفاطه كالمدل ولانه أذا صح التقاط الكافر فالمسلم أرلى الا أن الاولى له ألا يأخذها لانه يعرض نفسه للامانة وليس من أهاما وادا التقطها فعرفها حولًا ملكها كالعدل، وان علم الحاكم أو السلطان بها أقرها في يده وضم البه مشرفا يشرف عليه ويتولى تمريفها كما قلنا في الذي وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي وقال في الآخر ينزعها من يده ويدعها في يد عدل

ولنا أن من خلي بينه وبين الوديمة لم تزل يده عن اللقطة كالمدل والحفظ يحصل بضم المشرف اليه فأما إن لم يمكن الشرف حفظها منه انتزعت من يده وتركت في يد المدل فاذا عرفها ماكها الملتقط لوجود سبب الملك منه

(مسئلة) (وان وجدها صي أو سفيه قام وليه بتعريفها فاذا عرفها فهي لواجدها)

وجملة ذلك أن الصي والسفية والجنون اذا التقط أحدهم لقطة ثبتت يده عليها لعموم الاخبار ولأنه نوع تكسب فصح منه كالاصطياد والاحتطاب فان تلفت في يده بنير تفريط فلا ضان عليه وأن تلفت بنفريطه ضمنها في ماله وأذا علم بها وليه لزمه أخذها منه لانه ليسمن أهل الحفظ والامانة فان تركما في يده ضمنها لانه يلزمه حفظ ما يتعلق به حق الصبي وهذا يتلف به حقه فاذا تركمــا في يده كان مضيماً لها، ويمرقها الولي إذا أخذها لان واجدها ليس من أهل التعريف فاذا انقضت مدة (المغنى والشرح الكبير) (الحزء البيادس) (**{Y)**

عرفذلك فن كانت له ضالة فانه يجيء الى موضع الضوال فاذا عرف ضالته أقام البينة عليها وأخذها ولا يكتنى فيها بالصفة لانها ظاهرة بين النباس فيعرف صف تهامن رآها من غير أهلها فلا تكون الصفة لما دليلا على ملكه لها عولان الضالة قد كانت ظاهرة بين النباس حين كانت في يد مالكها فلا مختص هو بمعرفة صفاتها دون غيره فلم يكن ذلك دليلا ويمكنه اقامة البينة عليها لظهورها الناس ومعرفة خلطانه وجيرانه بملكه أياها

(فصل) وان أخذها غير الامام أو نائب ليحفظها اصاحبها لم يجز له ذلات وازمه ضائها لافه لاولاية له على صاحبها وهذا ظاهر مذهب الشافعي ولا صحابه وجه ان له أخذها لحفظها قباسا على الامام، ولا يصح لان النبي وَلِيَّالِيُّو منع أخذها من غير تفريق بين قاصد الحفظ وقاصد الالتقاط ولا يصح القياس على الامام لان له ولا يقوهذا لا ولاية له، وان وجدها في موضم يخاف عليها به مثل أن يجدها بأرض مسبعة فلب على الظن أن الاسد يغترسها ان وكت به أو فرسا من دار الحرب يخف عليها من أملها أو بموضع بستحل أهله أموال المسلمين كواد التيم أو في برية لا ما، بهاولا سمعى قالاولى جواز أخذها الدفظ ولا ضان على آحذها لان فيه انقاذها من الملاك فأشبه تخليصها من غرق أو حربق، فاذا حصات في بده صلمها الى نائب الامام وسرى معن ضمانها ولا يدلكها با تعريف لان الشرع لم برد بذلك فبها فاذا حصات في بده صل عند الامام من الضوال قاله يشهد عليها و بسمها بأنها ضالة ثم ان كان له حى ترعى فيه تركها فيه إن رأى ذلك ، وان رأى المصلحة في بيها و حنظ ثنها أو لم يكن له حى

التعريف دخلت في ملك واجدها لان سبب التملك تم بشرطه فثبت الملك له كما لو اصطاد صيداً وهذا مذهب الدافعي الا أن أصحابه قالوا اذا انقضت مدة التعريف فكان الصبي والمجنون بحيث يستقرض لهما يملك لهما وإلا فسلا وقال بعضهم يتملك لهم بسكل حال لان الظاهر عسدم ظهور صاحبه فيكون تملك مصاحة له .

ولنا عموم الاخبار ولو جرى هذا مجرى الاقتراض لما صح انتقاط صبي لا يجبوز الافتراض له لانه يكون تدعا بحفظ مال غده من غد قائدة

(فصل) قال احمد في رواية العباس بن موسى في غلام له عشر سنين التقط لقطة ثم كبر قان وجد صاحبها دفعها إليه والا تصدق بها قد مضى اجل التعريف فيا تقدم من السنين و لم ير عليه استقبال اجل التعريف قال وقد كنت سمعته قبل هذا أو بعده يقول في انقضاء اجل التعريف إذا لم يجد صاحبها ايتصدق بمال الفير ? وهذه المسئلة قد مضى نحوها فيا اذا لم يعرف الملتقط اللقطة في حولها الأول فأنه لا يملكها وإن عرفها فيا بعد ذلك لكون التعريف بعده لا يفيد ظاهراً لكون صاحبها يبأس منها ويترك طلبها ، وهذه المسئلة تدل على أنه إذا ترك التعريف لعذر فهو كتركه لغير عذر لكون الصبى من أهل الهذر وقد ذكر فا فيه وجهين فيا تقدم ، وقال أحمد في غلام لم يبلغ أصاب عشرة دفانير فذهب بها إلى

باعها بعد أن محليها ومحفظ صفاتها ربحفظ عنها الصاحبها فان ذلك أحفظ لهالان تركما يخفي إلى أن تأكل جميع عنها (فصل) ومن ترك دابة بمهلسكة فأخذها انسان فأطميها ومقاها وخلصها ملكها وج قال الليث والحسن بن صالح وإسحاق الا أن يكون تركها ليرجع البها أو ضلت منه ، وقال مالك هي لمالسكها الاول وبقرم ما أنفق عليها ، وقال الشافعي وابن المنفر هي لمالكها والآخر متبرع بالتنفة لا يرجع بشيء لانه ملك غيره فلم يملكه بغير عوض من غير رضاه كما لو كانت في غير مهلكة ولا يملك الرحوم لانه أنفق على مال غيره بغير إذنه فلم يرجع بشيء كما لو بني داره

ولذا ماروى الشعبي أن رسول الله وين قال همن وجد دابة لد مجزءتها أهلها فسيبوها فأخذها فأحياها فهي له ، قال عبد الله بن عبد الرحن فقات - يعني الشعبي - من حدثك بهذا ? قال غير واحد من أصحاب رسول الله وين في ابو داود باسناده . وفي افظ عن الشعبي عن النبي وين فقال ه من ترك دابة بمهلكة فأحياها رجل فهي لمن أحياها ، ولان في الحكم بملكها احياءها وانقاذها من الملائد وحفظا للمال عن الضياع ومحافظة على حرمة الحيوان وفي القول بأنها لا تمك تضيم وانقاذها من غير مصلحة تحصل ، ولانه نبذ رغبة عنه وعجزا عن أخذه فملكه آخذه كالساقط من السنبل وسائر ما ينبذه الناس رغبة عنه

(فصل) وإن ترك متاعا فحلصه انسان لم يملكه لانه لاحرمة له في نفسه ولا يخشى عليه النلف كالحشية على الحيوان فان الحيوان يموت اذا لم يعلمم وبسقى وتأكله السباع والمناع يبقى حتى برجم

منزله فضاعت فلما بلغ أراد ردها فلم يعرف صاحبها تصدق بها فان لم يجد عشرة وكان بجحف به تصدق قليلا قليلا قايلا قال الفاضي هذا محمول على أنها تلفت بتفريط الصبي وهو أنه لم يعلم وليه حتى يقوم بتعريفها (مسئلة) (وإن التقطها عبد فلسيده أخذها منه وتركها معه يتولى تعريفها ان كان عدلا فان لم يأمن العبد سيده عليها لزمه سترها عنه فان أتلفها قبل الحول فهي في رفبته وان أتلفها بعده نهي في ذمته) يصبح التقاط العبد بغير اذن سيده وبه قال أبو حنيفة والشافعي في الحد قوليه وقال في الآخر لا يصبح التقاطه لان المقطة في الحول الاول امانة وولاية وفي الثاني تملك والعبد ليس من اهل الولايات ولا التملك.

ولنسا عوم الحبر ولان الالتقاط سبب علك به الصبي ويصح منه فصح من العبد كالاصطياد والاحتطاب ولان من جازله قبول الوديمة صح منه الالتقاط كالحر قولهم ان العبد ليس من أهل الولايات والأمانات يبطل بالصبي والمجنون فانهما أدنى حالا منه في هذا ، وقولهم ان العبد لا يملك ممنوع وان سلمنا فانه يتملك لسيده كما يحصل بسائر الاكتسابات ولان الالتقاط تخليص مال من الهلاك فإز من العبد بغير أذن سيده كا يحصل بسائر الاكتسابات ولان الانتقاط تخليص مال من الهلاك فجاز من العبد بغير أذن سيده كانقاذ المال الغريق والمغصوب. أذا ثبت هذا فان اللقطة تدكون أمانة في يد العبد أن تلفت بغير تفريط في حول التعريف لم يضمن فان عرفها صح تعريفه لان له قولا

اليه صاحبه ، وإن كان المتروك عبدا لم يملك بأخذه لان العبد في العادة يمكنه التخاص إلى الاماكر التي يعيش فيها بخلاف البهيمة وله أخذُ العبد والمناع ليخلصه لصاحبه وله أجر مثلافي تخليص المناع نصر عليه وكذلك في العبد على قياسه

قال القاضي يجب أن بحمل قوله في وجوب الاجر على انه جعل له ذلك او أمره به ، وأما ان ، يجمل له شيئًا فلا جمل له لانه عمل في مال غيره بغير جمل فلم بــتحق شيئًا كالمانقط وهذا خلاف ظاهر كلام أحمد فا 4 لو جمل له جملالا ستحقه ولم يجمل له أجر المثل وينارق هـ ذا اللقط نان الملتقط ا بخاص الانطة من إلى لاك ولو تر "با أمكن أن يرجم مـاحـبا نيطابها من مكانمـــا فيجدها وههنا ان يا يخرجه هذا ضاع وهلك ولم برجم اليه صاحبه فني جهل الاجر فيه حنظ للاموال من غير مضرة فجاز ذلك كالجول في الآ ق، ولأن النطة جعل فيها الشارع ما يحث على أخذما وهو ملكها أن لم يجي. صاحبها فاكتنى به عن الاجر نينني أن يشرع في هذا مابحث على تخليصه بار ق الاولى وايس الا الاجر، ، فأما ما لقاه ركاب البحر فيه خونا من الغرق الم أعلم لأصحابنا فيه قولا سوى عموم قولهم الذي ذكرناه وبحتمل أن يدهك هذا من أخذه وهو قول الميث بن سعد وبه قال الحسن فيمن أخرجه قال وما نضب عنه الما. فهو لاهله ، وقال ابن المذر برده على أصحابه ولا جمل له ويقتضيه قول الشافعي والقاضي لما تقدم، و متنفى قول الامام ابي عبد الله أن لمن أنقذه أجر مثله لما ذكرنا ووجه ماذكرنا

(مسئلة) (والمُـكاتب كالحر في اللقطة) لان المال له في الحال واكتسابه له دون سيده وهي من اكتسابه فان عجز عاد عبداً وصار حكمه في لقطته حكم العبد ،وام الولد والمدبر والمعلق عتقه اصفة كالقن ومن بعضه حر أذًا التقط لقطة فهي بينه و بين سيده اذا لم يكن بينهما مهايأة كالحرين اذا

صحيحاً نصح تعربفه كالحر فاذاتم حول التعربف ملكها سيده لان الالتقاط كسب العبد وكسبه لسيده فان علم السيد باقطة عبده كان له انتزاعها منه لانها من كسب العبد وللسيد انتزاع كسبه من يده فان أنتزعها بعد أن عرفها العبد ملكها وان كان لم يعرفها عرفها سيده حولا وان كان العبد عرفها بعض الحول عرفها السيد عَامه وللسيد اقرارها في يد العبد ان كان أميناً ويكون مستعيناً بعبد. في حفظها كما يستعين به في حفظ ماله، فان كان العبد غير أمين كان السيد مفرطاً باقرارها في يده ولزمه ضانهـــا كما لو أخذها من يده وردها لان يد العبدكيده وما يستحق بها لسيده وان أعتق العبدبعد الالتقاط فله انتزاع اللقطة من يده لانها من كسبه واكسابه لسيده،ومتى علم العبد أن سيده غير مأمون عليها لزمه سُرها عنه ويسلمها الى الحاكم ليعرفها ثم يدنعها الى سيده بشرط الضان، فان أتلفها العبدفي الحول الاول فهي في رقبته كجناياته وكذلك ان تلفت بتفريطه وان أتلفها جدهفهي في ذمته ان قلنا ان الديد علكما بعد التعريف وان قلنا لا يملـكما فهوكما لو أتلفها في حول التعريف ويصلح ان ينبني ذلك على استدانة العبد هل تتعلق برقبته أو ذمته?على روايتين وقد مر ذكره في الحجر

من الاحمال أن هذا مال ألقاء صاحبه فيما يتلف بتركه فيه اختياراً منهم فلكه من أجُّذه كالذي ألفوه رغبة عنه، ولان فيما ذكروه تحقيقاً لانلافه فإ يجز كباشرته بالاتلاف، فأما ان أنكسرت السفينة فأخرجه قوم فقال مالك يأخذ أصحاب المتاع متاعهم ولا شيء للذي أصابوه وهذا قول الشافعي وابن المنذو والقاضي وعلى قياس نص أحمد يأكون لمستخرجه أجر المثل لان ذلك وسيلة الى تخليصه وحفظه لصاحبه وصيانته عن الغرق فان الغواص اذا علم أنه يدفع اليه ألاجر بادر إلى التخليص ليخصله، وان علم أنه يؤخذ منه بهير إشيء لم يخاطر بنفسه في استخراجه فينبغي أن يقضى له بالاجر كجمل ودالاً بق (فصل) ذكر القاضي فيما اذا التقط عبداً صغيراً أوجارية ان قياس المذهب أنه لا بالتعويف وقال الشانعي علاك العيد دون الجارية ولان التملك بالتعريف عنده اقتراض والجارية عنده لأتملك بالفرض وهذه المسئلة نبها نظر فاناللقيط محكوم بحريته، فإن كان بمن يعبر عن نفسه فأقر بأنه مملوك لم يقسبل أقراره لان الطفل لاقول له ولو اعتبر قوله في ذلك لاعتبر في تعريفه سيده والله أعلم

التقطا لفطة وان كان بينهما مهايأة لم تدخل في المهايأة في احدالوجهين لانهاكسب نادر لا يعروجوده ولا يظن فلم يدخل في المهايأة كالارث. فعلى هذا يكون بينهما والثاني يدخل في المهايأة لإنها من ك به اشبهت سائر اكسابه فيـكون لمن يوجـد في يومه وكذلك الحكم في الهـدية والوصيـة وسائر الا كساب النادرة فيها الوجهان ، فان كان العبد بين أتنين شركة فلقطت بينها على ما ذكر الفيمن بعضه حر والله اعلى.



كتاب اللقيط

وهو الطفل المنبوذ، والمنبط بمعنى الملقوط فعيل بمدى مفعول كقولهم قنيل وجريح وطويح، والتقاطه واجب تقول الله تعالى (وتعاونوا على البر والنقوى) ولان فيه احياء نفسه فكان واجبا كاطعامه اذا اضطر وانجائه من الفرق، ووجوبه على الكفاية اذا قام به واحد سقط عن الباقين ، قان تركه الجماعة أعموا كلهم اذا علموا فتركوه مع امكان أخذه . وروي عن سنين أبي جيلة (١) قال وجدت ملفوفا فأتيت به عور رضي الله عنه فقال عريفي ياأمير المؤنين انه رجل صالح ، فقال عمر أكذاك هو ? قال فعم قال قاذهب فهو حروك ولا وو وعلينا فنقته . رواه سعيد عن سفيان عن الزهري سمع سنينا أبا جيسلة مهذا وقال عاينا رضاعه

﴿ مسئلة ﴾ قال (والاقيط حر)

وجملة ذلك أن اللقيط حرفي قول عامة أهل العلم الا النخمي ، قال ابن المنذر أجمعوام أهلالعلم على أن اللقيط حر . روينا هذا القول عن عمر وعلي رضي الله عنها ، وبهقال عمر بن عبد العزيز والشعبي (١) سنين أبو جبلة أدرك النبي (ص) وشهد عام الفتحروي عنه الزهري وزيدبن أسلم سئل أبو زرعة عن سنين هـذا في اللقط فلم يمكن ثبتاً ولم بكن بالمشهورعنده

باب اللقيط

وهو الطفل المنبوذ واللقيط بمنى الملقوط كالقتيل والجوري والتقاطه واجب لفول الله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) ولا ن فيه إحياء نفسه فسكان واجباً كاطعامه إذا اضطر وانجائه من الغرق، وهو من فروض الكفايات إذا قام به من يكني سقط عن الباقين ، وإن تركه الجماعة أعوا كلهم إذا نركوه مع امكان أخذه ، وتد روي عن سنين أبي جميلة قال : وجدت ملقوطاً فأتيت به عمر رضي الله عنه فقال عربني يا أمير المؤمنين انه رجل صالح ، فقال عرب في يا أمير المؤمنين انه رجل صالح ، فقال عرب ولك هو المؤه وعلينا نفقته ، رواه سعيد عن سفيان عن الزهري سمع سنيناً أبا جيلة بهذا وقال وعلينا رضاعه .

﴿ مسئلة ﴾ (وهو حر) اللقيط حر في قول عامة أهل العلم إلا النخسي قال ابن المنذر أجمع عوام أهل العلم على أن اللقيط حر ، روي هذا القول عن عمر وعلى رضى الله عنها ، وبه قال عمر بن عبد العزيز والشعبي والحسم وحماد ومالك والثوري والشافعي واسحاق وأصحاب الرأى ومن تبعهم وقال النخمي : ان التقطه الحسبة فهو حر وإن كان أراد أن يسترقه فذلك له ، وهذا قول شذ فيه عن الخلفاء والعلماء ولا يصح في النظر قان الاصل في الآدميين الحرية قان الله تعالى خلق آدم وذريته أحراراً وأنما الرق لمارض قاذا لم يعلم ذلك العارض قله حكم الاصل

والحسكم وحماد ومالك والثوري والشافعي واسحاق وأصحاب الرأي ومن تبعهم، وقال النخمي ان التقطه للحسبة فهو حر وان كان أراد أن يسترقه فذلك له ، وذلك قول شذ فيه عن الخانما، والعلما. ولا يصح في النظر قان الاصل في الا دميين الحرية قان الله تعالى خلق آدم وذريته أحراراً وأنما الرق العارض قاذا لم يعلم ذلك العارض قله حكم الاصل

(فصل) ولا يخلو القيط من أن يوجد في دار الاسلام أو في دار الكفر فأمادار الاسلام فضربان احدها) دار اختطها المسلمون كبفداد والبصرة والكرفة فلقيط هذه محكوم باسلامه ، وإن كان فيها أهل الله تفليبا الاسلام ولظاهر الدار ولان الاسلام يعلو ولا يعلى عليه (الناني ا دار فتحها المسلمون كدائن الشام فهذه ان كان فيها مم لم واحد حكم باسلام لقيطها لا فه محتمل أن يكون اذلك المملم الاسلام وإن لم يكن فيها مسلم بل كل أهلها ذمة حكم بكفردلان تفليب حكم الاسلام أنما يكون مع الاحمال، وأما بلد الكفار فقر بان أيضا (أحدهما) بلد كان المسلمين فقلب الكفار عليه كالساحل فهذا كالقسم الذي قبله أن كان فيه مسلم واحد حكم باسلام القبط وإن لم يكن فيه مسلم فهو كافر ، وقال كالقسم الذي عبكم باسلامه أيضاً لا فه يحتمل أن يكون فيه مؤمن يكتم إمانه بخلاف الذي قبله قانه لاحاجة الماضي يحكم باسلامه أيضاً لا فه يحتمل أن يكون فيه مؤمن يكتم إمانه بخلاف الذي قبله قانه لاحاجة الماسلون وأقروا فيه أهدا ما لمجزية فهذا كانقسم الثاني من دار الاسلام

(مسئلة) (ينفق عليه من بيت المال إن لم يوجد معه ما ينفق عليه)

إذا لم يوجد مع اللقيط شيء لم يلزم الملتقط الانفاق عليه في قول عامة أهل الدم قال ابن المنذر أجم كل من محفظ عنه من أهل الدم على أن نفقة اللقيط غير واحبة على الملقط، كوجوب نفقة الولا، وذلك لا أن أسباب وجوب النفقة من القرابة والزوجية والملك والولاء منتفية فالا لتقاط إعاهو تخليص له من الهلاك وتبرع بحفظه فلا يوجب ذلك النفقة كما لو فعله بغير اللقيط، وتجب نفقته في بيت المال لقول عمر رضي الله عنه في حديث أبي جميلة : اذهب فهو حر ولك ولاؤه، وعلينا نفقته، وفي روابة : من بيت المال ولان بيت المال وارثه وماله مصروف اليه فكانت نفقته عليه كقرابته ومولاه . فان تمذر الانفاق عليه من بيت المال لمحوله لا مال فيه أوكان في مكان لا امام فيه أو لم يمط شيئاً فعلى من عمل حاله من المسلمين الانفاق عليمه له قول الله تمالى (وتساونوا على البر والتقوى) ولان في ترك حاله من المسلمين الانفاق عليمه لمن ذلك واجب كانقاذه من الفرق وهو فرض كفاية ، ومن أنفق عليه متبرعاً فلا شيء له سواء كان الملتقط أو غيره، وإن لم يتبرع أحد بالانفاق عليه فأ فنق عليه الملتظ أو غيره، وإن لم يتبرع أحد بالانفاق عليه فأ فنق عليه الملت المسلمية المروف وبهذا قال الثوري وأصحاب الرأي والشافعي، فان أفق بغير أم المالم كم محتسباً بالرجوع عليه اذا أيسر وكان ذلك بأمر الحاكم كرم العالم كم محتسباً بالرجوع عليه اذا أيسر وكان ذلك بأمر الحاكم كرم العالم كم عمساً بالرجوع عليه اذا أيسر وكان ذلك بأمر الحاكم كرم العالم كم محتسباً بالرجوع عليه اذا أيسر وكان ذلك بأمر الحاكم كرم العالم كم محتسباً بالرجوع عليه اذا أيسر وكان ذلك بأمر الحاكم كرم القيط ذلك أم المقيط ذلك أم المقيد أم المحروف وبهذا قال الثهري وأصحاب الرأي والشافعي، فان أفق بغير أم المحروف عليه ألم المحروف وبهذا قال الثوري وأصحاب الرأي والشافعي، فان أفق بنير أم المحروف عليه المحروف عليه المحروف وبهذا قال الثوري وأصحاب الرأي والشافعي، فان أفق في المحروف وبهذا قال الموري وأصحاب الرأية والمحروف وبهذا قال المحروف وبهذا قال الموري وأصحاب الرأية والمحروف وبهدا قال المحروب والمحروف وبهدا قال المحروب والمحروف وبهدا قال المحروب المحروف وبهدا قال المحروب والمحروب والمحروب المحروب المحروب المحروب المحروب والمحروب والمحروب المحروب المحروب والمحروب والمحروب المحروب المحروب المحروب المحروب ال

(الثاني) دار لم تكن المسلمين أصلا كبلاد الهند والروم فان لم يكن فيها مسلم فلقيطها كافر لان الدار لهم وأهلها منهم ، وان كان فيها مسلمون كالتجار وغيرهم احتمل أن محكم باسلا ، تغليباً للاسلام واحتمل أن يحكم بكفره تغليباً للدار والاكثر وهذا التفصيل كله مذهب الشافعي ، قال اين المنسـذر أجم عوام أهل العلم على أن الطفل اذا وجد في بلاد المسلمين ميتا في أي مكان وجد ان غسله ودفنه في مقاير المسلمين يجب وقد منعوا أن يدفن أطفال المشركين في مقاءر المسلمين قال اذا وجد لقيط في في قرية أيس فيها الا مشرك فهو على ظاهر ماحكموا به أنه كافر هذا قول الشافعي وأصحاب الرأي

(فصل) وفي الموضع الذي حكمنا باسلامه انما يثبت ذلك ظاهر آلايقينا لانه بحتمل أن يكونولد كافر فلو أقام كافر بينة انه ولاه ولد على فراشه حكمنا له به واذا بلغ اللقيط حــداً يصح فيــه اـــلامه وردته فوصفُ الاسلام فهو مسلم سواء كان بمن حكم باسلامه أو كَفَره ، وإن وصف الكفر وهو بمن حكم بالملامه فهو مرتد لا يقر على كمفره ومهذا قال أبو حنيفة ، وذكر القاضي و-يها أنه يقر على كفره وهو منصوص الشانمي لان قوله أقوي من ظاهر الدار وهذا وجه مظلم لان دايل الاسلام وجدعريا عن المعارض وثبت حكمه واستقر نلم بجز إزالة حكمه قوله كا لو كان ابن مسلم ، رقوله لادلالة فيه أصلا لأنه لايعرف في الحال من كان أبوه ولا ماكان دينه وأنما يقول هذا من تلقأ. نفسه. فعلى هذا إذا بلغ استثيب ثلاثًا فان تاب والا قتل ، فأما على قولهم فقال القاضي ان وصف كفراً يقر أهله عليه بالجزيَّة

عليه فقال احمد تؤدى النفقة من بيت المال ، وقال شريح والنخمي يرجع عايه بالنفقة اذا أشهد عليه يحلف ما أنفق احتساباً فان حلف استسمى ، وقال الشعبي ومالك والثوري والاوزاعي وأبو حنيفة ومحمد بن الحسن والشافعي وابن المنذر لا يرجع بشيء لانه أنفق عليه من غير اذبه ولا اذن وليسه ولا اذن الحاكم فلم يرجع بثي. كما لو تبرع به .

ولنا أنه أداء مال وجب على غيره فكان له الرجوع على من كان الوجوب عليه كالضامن اذا فنهي عن المضمون عنه .

﴿ • سُئلة ﴾ (ويحكم باسلامه إلا أن يوجد في بلد السكفار ولا مسلم فيه فيكون كافراً فانكان فيه مسلم فعلى وجهين) .

إذًا وجد اللقيط في دار الاسلام فهو محكوم باسلامه وإن كان فيها أهل الذمة تغليباً للاسلام والظاهر الدار ولان الاسلام يعلو ولا يعلى ودار الاسلام قسهان :

(أحدام) ما اختطه المسلمون كبنداد والبضرة فلقبطها محكوم باسلامه على ما ذكرنا

(الثاني) دارفتحها المسلمون كمدائن الشام فهذه أن كان فيهامسلم حكم باسلام لقيطه الأنه يحتمل أن يكون لذلك للسلم تفليباً للاسلام وأن لم يكن فيها مسلم بلكان أهاما أهل ذُمة حكم بكفره لان تغليب حكم الاسلام إنا يكون مع الاحمال، فاما بلد الكفار فضربان أحدها بلد كان السلمين فنلب الكفار عليه كالساحل عقدت له الذمة فان امتنع من التزامها أو وصف كفراً لا يقر أهله عليه الحق بمأمنه، وهذا بعيدجداً فان هذا المقيط لا يخلو من أن يكون ابن وثني حربي فهو حاصل في يد المسلمين بغيرعهدة ولا عقد فيكون لواجده ويصير مسلماً باسلام سابيه أو يكون ابن ذميين أو أحدهما ذي فلا يقر على الانتقال إلى غير دين أهل الكتاب أو يكون ابن مسلم أو ابن مسلمين فيكون مسلما ، قال احد في أمة نصرانية ولدت من فجور ولدها مسلم لان أبويه يهودانه وينصرانه وهذا ليس معه الا أمه واذا لم يكن لهذا الولد حال من فجور فيها على دين لا يقر أهله عليه فكيف يرد إلى دار الحرب

(فصل) اذ جنى اللفيط جناية نحملها العاقلة فالمقل على بيت المال لان ميرائه له ونفقته عليهوان جنى جنساية لا تحملها العاقلة فحكه فيها غير حكم اللقيط ان كانت توجب القصاص وهو بالغ عاقل اقتص منه وان كانت موجبة المال وله مال استوفى منه والاكان في ذمته حتى بوسر عوإن جني عليه في النفس جناية توجب الدية فهى لبيت المل لانه وارئه وان كان عمد أمحضا فلامام مخير بين استيفاه القصاص ان رآه احظ للملاقيط والعفو على مال وبهذا قال الشافعي وابن المنذر وابو حنيفة الا انه يحيره بين القصاص والمصالحة وذلك لقول الذبي عليه فيا والسلطاذولي من لاولي له وان جني عليه فيا دون النفس جناية توجب الارش قبل بلوغه فلوليه اخذ لارش وان كانت عمداً موجبة القصاص والمقيط مال يكفيه وقف لام يكن له

فهذا كالفسم الذي قبله وان كان فيه مسلم حكم بإسلام لقيطه وان لم يكن فيه مسلم فهو كافر ، وقال القاضي محكم بإسلامه أيضاً لانه يحتمل أن يكون فيه مؤمن يكم إعانه بخلاف الذي قبله فاله لا حاجة به إلى كم إعمانه في دار الاسلام(الثاني)دار لم تكن للمسلمين أصلا كبلاد الهند والروم فان لم يكن فيها مسلم فلقيطها كافر لان الدار الهم وأهاما منهم، وإن كان فيها مسلمون كالتجار وغيرهم ففيه وجهان (أحدها) محكم باسلامه تغليباً للاسلام والثاني محكم بكفره تغليباً للداروالأ كثر وهذا التفصيل مذهب الشافعي وقال ابن المتذر أجم عوام أهل العلم على أن الطفل إذا وجد في بلاد المسلمين ميناً في أي مكان وجد أنه يجب غسله و فنه في مقابر المسلمين وقد مشول أن يدفن اطفال المشركين في مقابر المسلمين قال وإذا وجد لقيط في قرية ليس فيها إلا مشرك فهو على ظاهر ما حكوا به أنه كافرهذا قول الشائعي وأصحاب الرأي .

(مسئلة) (وما وجد معه من فراش تحته أو ثياب أو مال في جيبه أو تحت فراشه أو حيوان مشدود بثيابه فهو له،وان كان مدفوناً تحته أو مطروحا قريباً منه فعلى وجهين)

وجملة ذلك أن ما وجد مع اللقيط فهو له ينفق عليه منه وبه قال الشافعي وأصحاب الرأي لان الطفل بملك وله يد صحيحة بدليل أنه يرث ويورث ويصح أن يشتري له وليه وببيع ومن له ملك (ألمنى والشرح الكبير) (الجزء السادس)

مال وكان عاقلا انتظر بلوغه ايضا وان كان معتوها فلاولى العفو على مال يأخذه له لان المعتوه ليد ت له حال معلومة منتظرة قان ذقت قد يدوم به والعاقل له حال منتظرة فافترقاوفي الحال التي ينتظر بلوخه قان الجاني محبس - تى يباخ المقتبط فيسترفي انفسه وهذا مذهب الشافعي وقد روي عن أحمد رواية اخرى ان اللامام استيفاء القصاص له وهو مذهب ابي حنيفة لانه احد نوعي القصاص فكان للامام استيفاؤه عن المقبط كالقصاص في النفس

ولنا انه قضاص لم يتحمّ اسيتفاؤه قوتف على قوله كا لو كان بالفا غائبا عوفارق التصاص في النفس قان القصاص ليس هوله انما هو لوارثه والامام المتوليله

(فصل) وان قذف المتيط بعد بلوغه محصنا حدثمانين لانه حرء وان قذف وهو محصن فعليه الحد لانه محكوم بحريته فان ادعى القاذف انه عبد فصدقه المتيط سقط الحد لاقرار المستحق بسقوط الحد وبجب التعزير لقذنه من ايس بحصن وان كذبه المقيط وقال اني حر فالقول قوله لانه محكوم محريته فقوله موافق المظاهر والذاك او جبنا عليه حد الحر اذا كان قاذفا وأوجبنا له القصاص وان كان الجاني حرا ومحتمل ان يكون القول قول القاذف لانه محتمل صحة ماقاله بان يكون ابن امة فيكون ألما شبهة والحد يندرى، بالشبهات، وفارق القصاص اه اذا ادعى الجاني عليه انه عبد لان القصاص ليس محد وانما وجب حقا لا دمى والذاك جازت المصالحة عنه واخذ بدله مخلاف حدائقذف، ويتخرج ليس محد وانما وجب حقا لا دمى والذاك جازت المصالحة عنه واخذ بدله مخلاف حدائقذف، ويتخرج

ر مسئلة) (وأولى اناس بحضانته واجده إن كان أميناً لان عمر رضي الله عنه اقر اللقيط في يد أبي جميلة حين قال عريفه انه رجل صالح ولانه سبق اليه فكان أولى به لقول النبي وَلَيُطَالِّيْهِ ﴿ مَن

من هذا ان اللقيط اذا كان قاذفا فادعى أنه عبد ليجبعليه حد العبدة بل منه أذلك والاول اصحلان كل من كان محكوما بحريته لا يسقط الحد عن قاذفه باحمال رقه بدليل مجهول النسب ولو سقط الحد لهذا الاحمال لسقط وأن لم يدع القاذف رقه لانه موجود وأن لم يدعه

﴿مسئلة﴾ قال(وينفق عليه من بيت المال ان لم يوجد معه شيء ينفق عليه)

وجملته ان المتيط اذا لم يوجد معه شي. لم يلزم الملتقط الانفاق عليه في قوله عامة اهل الهلم وقال ابن المنذر اجمع كل من محفظ عنه من اهل العلم على ان نفقة المقيط غير واجبة على الملتقط كوجوب نفقة المقد وذلك لان اسباب وجوب النفقة من القرابة والزوجية والملك والولاء منتفية والالتقاط انها هو تخليص له من المملاك وتبرع بحفظه فلا يوجب ذلك النفقة كالو نعله بغير المقيط وتجب نفقته في بيت المال لقول عر رضى الله عنه في حديث ابي جميلة اذهب فهو حر وقك ولاؤه وعلينا نفقته وفي رواية من بيت المال ولان بيت المال وارثه وماله مصروف اليه فتكون نفقته عليه كقرابته ومولاه فان تعذر الانفاق عليه من بيت المال لكونه لامال فيه او كان في مكان لا امام فيه او لم يعط شيئا فعلى من علم حاله من المسلمين الانفاق عليه لقول الله تعالى (وتعاونوا على البروالنقوى) ولاز في شيئا فعلى من علم حاله من المسلمين الانفاق عليه لقول الله تعالى (وتعاونوا على البروالنقوى) ولاز في ترك الانفاق عليه هلاكه، وحفظه عن ذلك واجب كانقاذه من الفرق هوهذا فرض كفاية اذا قام به

سبق إلى مالم يسبق اليه مسلم فهو أحق به»وهل بحب الاشهاد عليه?فيه وجهان (احدهما)لا يجب كالانجب الاشهاد في اللقطة (والناني) بحب لان القصد بالاشهاد حفظ النسب والحربة فاختص بوجوب الشهادة كما لنسكاح ، وفارق اللقطة فان المقصود منها حفظ المال فلم بحب الاشهاد فيها كالبيع

(مسئلة) (وله الانفاق عليه نمسا وجد معه بنير إذن حاكم ، وعنه ما يدل على أنه لا ينفق عليه إلا بإذنه)

وجلة ذلك أنه ينفق على اللقيط بما وجد معه وما حكم له به فان كان فيه كفايته لم نجب نفقته على أحد لانه ذومال فأشبه غيره من الناس ولملتقطه الاتفاق عليه منه بغير اذن ألحاكم ذكره ابن حامد لانه وليه فلم يعتبر في الانفاق عليه إذن الحاكم كولي اليتم ولان هذا من الامر بالمعروف فاستوى فيه الامام وغيره كتبديد الحر، وروى أبو الحارث عن أحمد في رجل أودع رجلا مالا وغاب وطالت غيبته وله ولد ولا نفقة له هل ينفق عليهم هذا المستودع من مال الغائب فقال ثقوم امرأته الى الحاكم حتى يأمره بالانفاق عليهم فلم يجمل له الانفاق من غير إذن الحاكم فقال بعض أصحابنا هذا مثله والصحيح أن خذا مخالف له من وجهين (أحدهما) أن الملتقط له ولاية على القيط وعلى ماله فان له ولاية أخذه وحفظه (والثاني) أنه ينفق على القيط من ماله وهذا بخلافه ولان الانفاق على الصبي من مال الذ مشروط بكون العبي محتاجاً إلى ذلك لعدم ماله وعدم نفقة تركها أبوه برسمه وذلك لايقبل

قوم سقط عن الباقين فان تركه الدكل المهوا ومن اغق عليه متبرعا فلاشيء له سواء كان الملتقط أو غيره وان لم يتبرع بالانفاق عليه فانفق عليه الملتقط أو غبره محتسبا بالرجوع عليه أذا أيسر وكان ذلك بامر الحاكم لزم اللقيط ذلك إذا كانت النفقة تصداً بالمعروف وبهذا قال الثوري والشافي وأصحاب الرأي، وأن انفق بغيرامر الحاكم محتسبا بالرجوع عليه فقال احمد تؤدى النفقة من بيت المال وقال شريح والنخمي يرجم عليه بالنفقة أذا أشهد عليه وقال عمر بن عبد العزيز بحلف ما نفق احتساباقان حاف استسمى وقال الشهي ومانك والثوري والاوزاعي وأو حنيفة ومحمد بن الحسن والشافعي وأبن المنذر هو متبرع به

ولنا انه ابى مارجب على غيره فكان له الرجوع على من كان الوجوب عليه كالضامن اذا قضى عن المضمون عنه وقد ذكرنا حكم هذا الاصل في موضعه

(فصل) فاما ان وجد مع المقيط شي. فهو له وينفق عليه منه وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي وذلك لان الطفل بملك يله يد صحيحة بدابل أنه يرث وبورث ، ويصح أن يشتري له وليه ويبيم ، ومن له ملك صحيح فله يد صحيحة كالبالغ . إذا ثبت هذا فكل ما كان متصلا به أو متعلقاً بمنفعته فهو تحت يده و ثبت بذلك ملكا له في الظاهر ، فهن ذلك ما كانلابسا له أو مشدوداً في ملبوسه أو في يديه أو مجمولا فيه كالسرير والسفط وما فيه من فرش أو دراهم ، والثياب التي تحته والتي

فيه قول المودع فاحتيج إلى اثبات ذلك عند الحاكم ولا كذلك في مسئلتنا فلا يلزم من وجوب استئذان الحاكم ثم وجوبه في اللقيط، ومتى لم يجدحا كا فله الانفاق بكل حال لانه حال ضرورة وقال الشافعي ليس له أن ينفق بنير إذن حاكم في موضع يجد حاكما وان أنفق ضمنه بمزلة مالوكان لا ثبى الصغير وديمة عند إنسان فأ نفق عليه منها وذلك لانه لا ولاية له على ماله وإنما له حق الحضانة فان لم يجد حاكما فني جواز الا فاق وجهان

ولنا ما ذكرناه ابتداء ولا نسلم أنه لا ولاية له على ماله فانا قد بينا أن له أجذه وحفظه وهو أولى الناس، به وذكرنا الفرق بين اللقيط وبين ماقاسوا عليه. اذا ثبت هذا فالمستحب أن يستأذن الحاكم في موضع بجد حاكما لانه أبعد من النهمة وأقطع للظنة وفيه خروج من الحلاف وحافظ لماله من أن برجع عليه عا أنفق وينبغي أن ينفق، عليه بالمعروف كما ذكرنا في ولي البتم فان بلغ اللقيط واختافا في قدر ما أنفق وفي التفريط في الاتفاق فالقول قول المنفق لانه أمين فكان القول قوله في ذلك كولي البتم

(مسئلة) (فأن كان الملتقط فاسقاً لم تقر في يده وهو قول الشافي) لان حفظه للولاية عليه ولا ولاية لفاسق وظاهر كلام الحرقي أنه يقر في يدم لقوله وان لم يكن من وجد اللقيط أميناً منع من السفر به لئلا يدعي رقه ، فعلى قوله ينبغي أن يجب الاشهاد عليه ويضم اليه من يشرف عليه لاننا إذا

عليه ، وان كان مشدوداً على دابة أو كانت مشدودة في ثيابه أو كان في خيمة أوفيدار فعي له ، وأما المنفسل عنه قان كان بعيداً منه فليس في يده ، وإن كان قريباً منه كتوب موضوع إلى جانبه ففيه وجهان (أحدها) اليس هو له لانه منفصل عنه فهر كالبعيد (والثاني) هو له وهو أصح لان الظاهر أنه ترك له فهو له بمنزلة ماهو تحته ولان القريب من البالغ بكون في يده ألا ترى أن الرجل يقعد في السوق ومتاعه بقربه ويحكم بأنه في يده ، والحال إذا جلس لاستراحة ترك حمله قريباً منه وأما المدفون تحته فقال ابن عقيل أن كان الحفر طريا قهو له والا فلا لان الظاهر أنه أذا كان طريا فواضع الايستحقه أذا لم حفره ، وأذا لم يكن طريا كان مدفونا قبل وضعه وقبل ليس هو له بحال لانه بموض لايستحقه أذا لم يكن الحفر طريا فلم يكن له إذا كان طريا كالبعيد منه، ولان الظاهر أنه لو كان له لشده واضعه في ثبانه ليملم به ولم يتركد في مكان لا يطلم عليه وكلما حكنا بأنه ليس له فحكه حكم التنطة وما هو له أنفق عليه منه قان كان فيه كفايته لم تجب نفقته على أحد لانه ذو مال فأشبه غيره من الناس . أذا ثبت هذا قان لمنتقطه الانفاق عليه بغير إذن الحاكم خركره أبو عبدالله بن حامد لانه ولي له فلم يعتبر في ا "نفساق عليه في حقه أذن الحاكم كومي اليتيم، ولان هذا من الأس بالمورف فاستوى فيه الامام وغيره كتبديد عليه في حقه أذن الحاكم كومي اليتيم، ولان هذا من الأس بالمورف فاستوى فيه الامام وغيره كتبديد الحر، وروى أبو الحارث عن أحد في رجل أودع رجلا مالا وغاب وطالت غيبته وله ولد ولا نفقة الحق عروى أبو الحارث عن أحد في رجل أودع رجلا مالا وغاب وطالت غيبته وله ولد ولا نفقة له هل يتغق عليهم هذا المستودع من مال الغائب ? نقال تقوم امرأته إلى الحاكم حتى يأمره بالانفاق

ضممنا اليه في اللقطة من يشرف عليه فههنا أولى قال القاضي والمذهب أنه ينزع من يده ، و يفارق اللقطة من ثلاثة أوجه (أحدها) أن في اللقطة معنى الكسب وليس همنا إلا الولاية (الثاني) أن اللقطة لوا ترعناها منه و دد دناها اليه بعد الحول فلا لك احتطنا عليها مع بقائها في يده وهمنا لا يرد اليه بعد الانتزاع منه على الانتزاع أحفظ (والثالث) أن المقصود ثم حفظ المال و يمكن الاحتياط عليه بان يستظهر عليه في التعريف أو ينصب الحاكم من يعرفها وههنا المقصود حفظ الحرية والنسب ولا سبيل إلى الاستظهار عليه لانه قد يدعي وقه في بعض البدان أو في بعض الزمان ولان اللقطة إنما يحتاج إلى حفظه والاحتياط عليه عليها عاما واحداً وهذا يحتاج إلى الاحتياط عليه في جميع زمانه وقد ذكر نا أن ظاهر قول الحرق أنه لا ينتزع منه لانه قد ثبت له الولاية بالنقاطه إياه وسبقه اليه وأمكن حفظه في يديه بالاشهاد عليه وضم أمين يشارفه اليه ويشيع أمره فيظهر أنه لقيط فينحفظ بذلك من غير زوال يديه بالاشهاد عليه وضم أمين يشارفه اليه ويشيع أمره فيظهر أنه لقيط فينحفظ بذلك من غير زوال للقطه يمكن معارضته بان اللقيط ظاهر مكشوف لا تخفي الخيانة فيه بخلاف اللقطة فأمها خفية تتطرق اليها الحيانة ولا يعلم بها ويمكن أخذه داعية مخلاف اللقيط، ولان المال محل الحيانة والنفوس فعلى هذا متى أرادهذا الملتقط السفر باللقيط منم منه لانه يبعده من عرف الحيانة ولا يعلم بها ويمكن أخذه داعية مخلاف النفوس فعلى هذا متى أرادهذا الملتقط السفر بالقيط منم منه لانه يبعده من عرف حله فلا فلا يؤمن أن يدعى رقه ويبيعه

عليهم الم يجمل له الانفاق عليهم من غير إذن الحاكم فقال بعض أصحابنا هذا مثله ، والصحيح أن هذا مخالف له من وجهدين (أخدهما) أن المنقط له ولاية على القبط وعلى ماله فان له ولاية أخذه وجفظه (والثاني) أنه ينفق على القبط من ماله وهذا مخالاة ولان الانفاق على الصبي من مال أبيه مشروط بكون الصبي محتاجا إلى ذلك لعدم ماله وعدم نفقة تركها أبوه برسمه ، وذلك لا يقبل فيه قول المودع فاحتيج إلى اثبات ذلك عند الحاكم ولا كذلك في مسئلتنا فلا يازم من وجوب استيذان الحاكم م وجوبه في الفنيط ، ومتى لم يجد حاكا فله الانفاق بكل حال لانه حال ضرورة ، وقال الشافعي أبيس له أن ينفق بغير إذن الحاكم في موضع مجد حاكا ، وان أنفق ضمن بمنزاة ما لوكانلابي الصفير ودائم عند انسان فأنفق عليه منه وذلك لانه لا ولاية له على ماله وأسا له حق الحضانة وان الصفير حاكا فني جواز الانفاق وجهان

وانا ماذ كُرْناه ابتداء ولا نسلم أنه لا ولاية له على ما به فانا قد بينا أن له أخذه وحفظه وهوأولى الناس به ، وذكر نا الفرق بين القيط وبين ما فاسوا عليه فاذا ثبت هذا فالمستحبأن يستأذن الحاكم في موضع بجد حا كما لانه أبعد من النهمة وأفطع الغذة وفيه خروج به من الحلاف وحفظ لما له من أن يرجع عليه بها أنفن : فاذا ثبت هذا فينبغي أن ينفق عليه بالمعروف كما ذكرنا في ولى اليديم فان بلغ القيط واختلفا في قدر ما أنفق وفي النفر بط في الانفاق فالقول قول المنفق لانه أمين فكان القول قوله في ذلك كولي اليديم

(فصل) فان كان المنتقط مستور الحال لم تعرف منه حقيقة العدالة ولا خيانة أقر اللقيط في يديه لان حكمه حكم العدل في لفطة المال والولاية في النكاح والشهادة فيه وفي أكثر الاحكام لان الاصل في المسلم العدالة ولذلك قال عمر رضي الله عنه المسلمون عدول بعضهم على بعض فان أراد السفر بلقيطه ففيه وجهان (أحدهم) لايقر في يديه وهو مذهب الشافعي لانه لم تتحقق أمانته فلا تؤمن الحيانة منه فيه (والثاني) يقر في يديه لانه يقر في يديه في الحضر من غير مشرف يضم اليه فأشبه العدل ولان الظاهر الستر والصيانة ، فأما من عرفت عدالته وظهرت أمانته فيقر اللقيط في يده حضراً وسفراً لانه مأمون اذا كان سفره لفير البقلة

(مسئلة) (فان كان الملتقط رقيقاً لم يقر في رده)

وجملته أنه ليس للعبد التقاط الطفل المنبوذ اذا وجد من يلتقطه سواه لان منافعه مملوكة لسيده فلا يذهبها في غير نفعه الا باذنه ولانه لا يثبت على اللقيط الا الولاية ولا ولاية لعبد قان التقطه لم يقر في يده الا باذن السيد قان أذن له أقر في يده لانه استمان به في ذلك فصاركما لو التقطه سيده وسلمه اليه، قال ابن عقيل اذا أذن له السيد لم يكن له الرجوع بعد ذلك وصاركما لو التقطه السيد والحركم في العبد، قاما ان لم يجد أحداً يلتقطه سواه وجب التقاطه لانه تخليص له

﴿ مُسَمُّلَةً ﴾ قال (وولاؤه لسائر السلمين)

يه ميراثه لهم فان اقتبط حر الاصلولا ولاء عليه ، وانا برثه المسلمون لاتهم خولوا كل مال لا مالك له ولا تهم برثون مال من لاوارث له غير اقتبط فكذلك اقتبط ، وقول الحرقي وولاؤه لسائر المسلمين تجوز في الخذ الميرات وحيسازته كله عند عدم الوارث هذا هو الظاهر وهو قول مالك والشافعي وأكثر أهل العلم ، وقال شريح وإسحاق عليه الولاء لملتقطة لما ووى واثلة بن الاسقم قال : قال رسول الله وتيالية و المرأة تحوز ثلاثة مواديث عليه اولاء لمتيا وولدها الذي لاعنت عليه ، أخرجه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن وقال هم لا يجيلة في لقطته هو حرولك ولاؤه وعلينا نفقته

ولنا قول النبي عَلَيْكِنَةِ ﴿ المَا الولاء لمن أعتق ﴾ ولانه لم يثبت عليه رق ولا على آبائه فلم يثبت عليه ولاء كالمعروف نسبه ولانه إن كان ابن حرين فلا ولاء عليه وان كان ابن معتقين فلا يكون عليه ولاء الهير معتقبها ، وحديث واثلة لايثبت قاله ابن المنسذر ، وخبر عمر قال ابن المنذر :أبو جميلة رجل عبهول لانقوم بحديثه حجة . ويحتمل أن عمر رضي الله نه عنى بقوله : الكولاؤه . أي الكولاية والقيام به وحفظه لذاك ذكره عقيب قول عريفه الارجل صالح وهذا يقتضي غويض الولاية اليه لكونه مأمونا عليه

من الهلاك فهو كتخليصه من الغرق،والمدبر وأم الولد والمعلق عتقه بصفة كالمن وكذلك المكاتب لانه ليس له التبرع بماله ولا بمنافعه الا أن يأذن له سيده في ذلك

(مسئلة) (أو كافراً واللقيط مسلم)

ليس للكافر التقاط من حكم باسلامه لانه لا ولاية لكافر على مسلم ولانه لا يؤمن أن يعلمه الكفر بل الظاهر أنه يربيه على دينه وينشأ على ذلك كولدمنان التقطه لم يقر في يده فان كان الطفل محكوما بكفره فله النقاطه لان الذي كفروا بعضهم أولياء بعض

(مسئلة) (أو بدويا ينتقل في المواضع نفيه وجهان)

(أحدها) أنه يقر في يده لان الظاهر أنه ابن بدويين واقراره في يد ماتقطه أرجى لكشف نسبه (والثاني) يؤخذ منه فيدفع الى صاحب قرية لانه أرفه له وأخف عليه

﴿ مسئلة ﴾ (وان وجده في الحضروأراد نقله الى البادية لم يقر في يده لوجهين)

(أحدها) أن مقامه في الحضر أصلح له في دينه ودنياه وأرفه له(والثاني)أنهاذاوجدفي الحشر فالظاهر أنه ولد فيه فبقاؤه فيه أرجى لكثف نسبه وظهور اهله واعترافهم به

﴿ مَـنَّاةً ﴾ (وان التقطه في البادية مقيم في حلة أقر في يده لانه ينقله من أرض البؤسوالشقاء الى الرفاهية والدعة والدين

دون الميراث. إذا ثبت هذا قان حكم الانبط في الميراث حكم من عرف نسبه و القرض أهله يدفع إلى بيت المال اذا لم يكن له وارث قان كان له زوجة فلها الربع والبقي لبيت المال و ان كانت امرأة له ازوج فله النصف والباقي لبيت المال و ان كانت له بنت أو ذو رحم كبنت بنت أخذت جميع المال لان الردوذ االرحم مقدم على بيت المال و الله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ قال (وان لم يكن من وجد اللقيط أميناً منع من السفر به)

وجلة ذلك ان الملتقط ان كان امينا أفر القيط في يده لان عمر رضي الله عنه أفر اللقيط في يد أبي جيلة حين قال له عريفه انه رجل صالح ولانه سبق اليه فكان أولى به لقول النبي وللملكية « من سبق الي مالم يسبق اليه مسلم فهو أحق به » وهل يجب الاشهاد عليه ? فيه وجهان (أحدهما) لا يجب كا لا يجب الاشهاد في الققطة (واثاني) يجب لان القصد بالاشهاد حفظ النسب والحرية فاختص بوجوب الشهادة كالذكاح ، وفارق القطة فان المقصود منها حفظ المال فلم يجب الاشهاد فيها كالبيم ، فأما ان كان غير أمين فظاهر كلام الحرقي أنه يقر في يديه و يمنع من السفر به لنلايد عيرقه و ببعه ، ويذ بني أن يجب الاشهاد عليه ويضم اليه من يشرف عليه لاننا اذا ضممنا اليه في القطة من يشرف عليه فهمنا أولى، وقال القاضي : المذهب انه يمزع من يديه وهذا قول الشاذي لانه ليس في حفظ المقيط الا الولاية ولا ولاية لفاسق وفارق اللقطة من ثلاثة أوجه (أحدها) ان في القطة معى الكسب وليس ههنا الا الولاية

(فصل) وان التقط ،سلم وكافر طفلا محكوما بكفره فالمسلم أحق وقال أصحابنا وأصحاب الشافعي

و مسئلة ﴾ (وان التقطه في الحضرمن يريدنقله الى بلدَآخر للاقامة فيه لم يجز في أحد الوجهين) لان بقاء في بلده أرجى لكشف نسبه فلم يقر في يده قياساً على المنتقل به الى البادية (والثاني) يقر في يده والبلد الثاني كالاول في الرفاهية فيقر في يده كالمنتقل من أحد جانبي البلد الى الجانب الآخر وفارق المنتقل به الى البادية لانه يضر به بتفويت الرفاهية عليه

ومسئلة (وان التقطه اثنان وتناولاه تناولا واحداً لم بخل من ثلائة أفسام (أحدها) أن يكون أحدها اذا النقطه اثنان وتناولاه تناولا واحداً لم بخل من ثلاثة أفسام (أحدها) أن يكون أحدها ممن يقر في يده كالمسلم العدل الحر والآخر لا يقر في يديه كالمكافر اذا كان الملتقط مسلما والفاسق والمبعد اذا لم يأذن له سعيده فانه يسلم الى من يقر في يده دون شريكه كمن النقطه وحده ولان الشريك لو التقطه وحده لم يسلم اليه فاذا شاركه من هو من أهل الالتقاط كان أولى بالتسليم اليه واقراره في يده (واثناني) أن يكونا جميعاً ممن لا يقر في يده لو انفردالا أن أحدها وأحظ للقيط من الآخر بأن يكون أحدها موسراً والآخر معسراً فالموسر أحق لان ذلك أحظ للطافل وكذلك إن كان أحدها مقيا والآخر مسافراً لانه أرفق بالطافل

(والثاني) ان القطة لو انتزعناها منه رددناها اليه بعد الحول فاحتطنا عليها مع بقائها في يديه وهبنا لاترد اليه بعد الانتزاع منه بحسال فكان الانتزاع أحوط [والثالث] ان المقصود ثم حنظ الحسال ويمكن الاحتياط عليه بأث يستظار عليه في التعريف أو ينصب الحاكم من يعرقها وهبنا المقصود حفظ الحرية والنسب ولا سبيل الى الاستفارات عليه لانه قد يدعي رقه في بعض البلدان أو في بعض الزمان ، ولان الاتعلة انها محتاج الى حفظها والاحتياط عليها عاما واحداً وهذا محتاج الى الاحتياط عليه غير غيرة أنه الولاية بالتقاطه الاحتياط عليه في جمع زمانه . وأما على ظاهر قول الحرق فلا ينزع منه لانه قد ثبت له الولاية بالتقاطه أياه وسبقه اليه وأمكن حفظ المقبط في يديه بالاشهاد عليه وضم أمين يشارفه اليه ويشيع أمره فيعرف أنه لفيط فينحفظ بذلك من غير زوال ولايته جما بين الحقين كافي القطة وكا لو كان الوصي خائنا ، وما ذكر من الترجيح لقطة فيمكن معارضته بأن القليط ظاهر مكشوف لا تخني الخيانة فيه والقطة مستورة خبية تتطرق اليها الخيانة ولا يعلم بها ، ولان القطة يمكن أخذ بعضها وتنقيصها وابدالها ولا فعلى هذا من أراد المنقط والذي المال مل الخيانة والنفوس الى تناوله وأخذه داعة بخلاف النفوس ، فعلى هذا مني أراد المنقط السفر بالقنيط منع منه لانه يبعده من عرف حاله بلا يؤمن أن يدعي رقه ويسعه فعلى هذا مني أراد المنقط السفر بالفنيط منع منه لانه يبعده من عرف حاله بلا يؤمن أن يدعي رقه ويسعه فعلى هذا من أراد المنقط السفر بالفنيط منع منه لانه يبعده من عرف حاله بلا يؤمن أن يدعي رقه ويسعه فعلى هذا من أن ما ذا المناقبة السفر بالفنيط من من عنه المال لمن منه منه وهذا المناقبة من المناقبة من المناقبة من المناقبة من المناقبة المناقبة

(فصل) واذا التقط الثقيط من هو مستور الحال لم تعرف من حقيقة العدالة ولا الحيانة أقراللقبط في يديه لان حكمه حكم العدل في لقطة المال والولاية في يديه لان حكمه حكم العدل في لقطة المال والولاية في لذيكاح والشهادة فيه وفي أكثر الاحكام ولان

هما سواء لان للـكافر ولاية على الـكافر ويقر في بده أذا أنفرد بالتفاطه فساوى المسلم في ذلك ولنا أن دفعه الى المسلم أخط له لانه يصير مسايا فيسعد في الدنيا والآخرة وينجو من النار ويتخلص من الحبزمة والصغار، فالترجيح بهذا أولى منالترجيح باليسار الذي أنما يتعلق به توسع ة عليه في الانفاق وقد يكون الموسر مخيلا فلا تخصل التوسعة فان تعارض الترجيحان فكان المسلمفقيراً والسكافر موسراً فالمسلم أولى لان النفع الحاصل له باسلامه أعظم من النفع الحاصل له بيساره مع كفره وعندهم يقدم الكافر وعلى قياس قولهم في تقديم الموسر ينبني أن يقدم الجواد على البخيل لان حظ الطفل عنده أكثر من الجهة التي يحصل له الحظ فيها باليسار ،فان تساويا وتشاحا أقرع بينهما واذا تساويا في الاوصاف التي تقتضي تقديم أحدهما على الآخر فرضي أحدهما بتسليمهالى صاحبـــه جاز لان الحق له فلا يمنع من الايثار به وان تشاحا اقرع بينها لقوله تمالى (وماكنت لديهماذيلقون أَقلامهم أيم يكفل مريم) ولانهلا يمكن كونه عندهما في حالة واحدة وان مَّا بآ ميوما ويوما أو أكثر أضر بالطفل لاختلاف الاغذية عليه والانس والانف ولا يمكن دفعه الى أحدهما من غير قرعة لانحقها متساو فتقدح أحدهما بنير قرعة تحكم لا يجوز فتعين الاقراع بينهاكما يقرع بين الشركاء في نسين السهام في القسمة وبين النساء في البداية بالقسمة وبين العبيد في الاعتاق والرجل والمرأة سوا. ولا (الجزء السادس) (المغنى والشبرح السكبير) · ({4)

الاصل في المسلم المدالة واقداك قال عر رضي الله عنه : المسلمون عدول بعضهم على بعض، فأن أراد السفر بلقطته ففيه وجهان [أحدهم] الايقر في يديه وهذا مذهب الشافعي لانه لم يتحقق أمانته فلم تؤمن الحيانة منه (والثاني) يقو في يديه لانه يقر في يديه في الحضر من غير مشرف يضم اليه فأشبه المدل ولان الظاهر الستر والصيانة عقاما من عرفت عدالته وظهرت أمانته فيقر المقيط في يده في سفره وحضر ولانه مأمون عليه أذا كان سفره الغير النقلة

(فصل) فان كان سفر الامين بالقيط الى مكان يقيم به نظرنا فان كان التقطه من الحضر فأراد النقلة به إلى البادية لم يقر في يده لوجهين (أحدهما) أن مقامه في الحضر أصلح له في دينه ودنياه وأرفه له (والثاني) انه اذا وجد في الحضر فالظاهر أنه ولد فيه فبقاؤه فيه أرجى لحشف نسبه وظهور أهله واعترافهم به فان أراد النقلة به الى بلد آخر من الحضر ففيه وجهان (أحدهما) لا يقر في يده ولان بقاءه في بلده أرجى لكشف نسبه فلم يقر في يد المنتقل عنه قياساً على المنتقل به الى البادية (والثاني) يقر في يده لان ولايته ثابتة ، والبلد الثاني كالاول في الرقاهية فيقر في يده كالو انتقل من أحد جاني البلد الى الجانب الآخر، وفارق المنتقبل به إلى البادية لانه يضر به بتنويت الرقاهية عليه وان التقطه من البادية فله نقله الى الحضر لانه ينتله من أرض البؤس والشقاء إلى الرقاهية والدعة والدين ، وان أقام به في حلة يستوطنها فله ذهك ، وأن كان ينتقل به الى المواضم احتمل أن يقر في

ترجيح المرأة ههناكا ترجيح في حضانة ولدها على أبيه لأنها رجعت ثم لشفقتها على ولدها وتوليها لحضانته بنفسها والاب بحضنه باجنبية فكانت أمه أحظ له وأرفق به أما ههنا فهي أجنبية من اللقيط والرجل بحضنه باجنبية فاستوتا ،ومذهبالشافعي على ما ذكرنا فان كان أحدهما مستورالحال والآخر ظاهر المدالة احتمل ترجيح ظاهر المدالة لان المانع من الالتقاط منتف في حقه بغير شك والآخر مشكوك فيه فيكون الحظ للطفل في تسليمه اليه أنم ويحتمل أن يتساويا لان احمال وجود المانع لا يؤثر في المترجيح

(فصل) قان رأياً محيماً فسبق آليه أحدهما فأخذه أو وضع يده عليه فهو احق به لقوله عليه السلام « من سبق الى ما لم يسبق آليه مسلم فهو أحق به » قان رآه أحدهما قبل صاحبه فسبق الى أخذه الآخر فالسابق الى أخذه أحق لان الالتقاط هو الاخذ دون الرؤية قان قال أحدها لصاحب ناولتيه فأخذه الآخر نظر نا الى نيته قان نوى أخذه لنفسه فهو أحق به كالو لم يأمره الآخر بمناولته إياه وان نوى مناولته فهو للآخر لانه فعل ذلك بنية النيابة عنه فأشبه ما لو توكل له في تحصيل مباح (مسئلة) (قان اختلفا في الملتقط منها قدم من له بينة)

لأنها أَفَرَى قان كان لـكل واحد منها بينة قدم أسبقها تاريخًا لان الثاني آنا أخذ ما قد ثبت الحق فيه لنبره قان استوى تاريخها أو اطلقتًا أو أرخت احداهما وأطلقت الاخرى تعارضتا وهل

يديه لان الظاهر أنه ابن بدويين واقراره في يدي ماتقطه أرجى الكشف نسبه ، ومحتمل أن يؤخذ منه فيدفع إلى صاحب قرية لانه أرفه لهوأخفعليه وكلموضم قلنا ينزع من ملقطه فأعابكون ذلك إذا وجد من يدفع اليه ممن هو أولى به فان لم يوجد من يقوم به أقر في يدي ملتقطه لان اقراره في يديه مع قصوره أولى من اهلاكه ، وان لم يوجد إلا مشـل ملتقطه فملتقطه أولى به اذ لافائدة في نزعه من يده ودفعه الممثله

(فصل) وليس العبد التقاط الطفـل المنبوذ إذا وجد من يلتقطه سواه لان منافعه اسيده فلا يذهبها في غير نفعه الا باذنه ولانه لا يُثبت على المقيط إلا الولاية ، ولا ولاية لسد فان التقطه لم يقر في يديه الا أن يأذن له السيد فان أذن له أقر في يديه لانه استمان به في ذ لك فصار كا لو التقطه بيده وسلمه اليه . قال ان عقيل إن أذن له السيد لم يكن له الرجوع بعد ذلك وصار كا لو التقطه ، والحسكم في الامة كالحسكم في المسكاتب، قاما أن لم يجد أحداً يلتقطه سواه وجب التقاط، لأنه تخليص له من الملاك فأشبه تخليصه من الغرق، والمدير وأم الولد والمعلق عتقه بصفة كالقن وكذلك المكاتب لائه ليس له التبرع عاله ولا مناقعه إلا أن يأذن له سيده في ذلك

(فصل) وايس لـكافر التقاط مــل لانه لاولاية لكافر على مسلم ولانه لايؤمن أن يفتنه و بعلمه الكذر بل الظاهر أنه بريه على دينه وينشأ على ذلك كولام ، قان انقطه لم يقر في يده وانكان الطفل

يسقطان أو يستمدلان افيه وجهان (أحدهما) يسقطان فيصيران كن لا بينة لها (والثاني) يستمملان ويقرع بينهما فن قرع صاحبه فهو اولي،ونذكر ذلك في بابه أن شاه الله تمالي فأن كان اللقيط في يد أحدهما فهل تقدم بينته أوتفدم بينة الخارج فيه وجهان مبنيان على الروايتين في دعوى المال

﴿ مسئلة ﴾ (فان لم يكن لهما بينة قدم صاحب اليد فيكون القول قو له مع يمينه أنه التقطه)

ذكره أبو الخطاب وهو قول الشافعي وقال القاضي قياس المذهب أنه لابحلفكافي الطلاق والنكاح و لنا قول النبي مُتِيَالِيَّةٍ ﴿ لُو يَسْطَى النَّاسُ بِدَعُواهُمُ لَادَعَى قوم دَمَاهُ ۚ قُومُ وأَمُوالْهُم ولَـكُنَ الْبَمِينَ علىالمدعىعليه » رواه مسلم

﴿مسئلة﴾ (فان كان في أيديهما أقرع بينهما فيسلم الى من تقم له القرعة مع يمينه)

وعلى قولاالقاضى لا يشرع اليمين ههنا ويسلم اليه بمجرد وقوع القرعة له

﴿مسئلة﴾ (فان لم يكن لهما يد فوصفه أحدهما قدم)

نحو أن يقول في ظهره شامة أو بجسده علامة فيقدم بذلك ذكره أبو الخطاب وهو قول أبي حنيفة وقال الشافمي لا يقدم بالصفة كما لو وصف المدعى المدعى فان دعواء لاتقدم بذلك

ولنا أن هذا نوع من اللقطة فقدم بوصفها كلقطة المال ولان ذلك بدل على قوة بده فكمان

محكوما بكفره فله التقاطه لان الذين كفروا بعضهم أولياء بعض

(فصل) وان التقطه اثنان وتنازلاء تناولا وأحداً لم يخل من ثلاثة أقسام (أحدها) أن يكون من يقر في بديه كالمسكا والفاسق عن يقر في بديه كالمسكان القيط مسلما والفاسق والعبد إذا لم يأذن له سيده والمسكانب فانه يسلم الى س يقر في بده وتكون شاركة هؤلاء كد بها لانه والعبد إذا لم يأذن له سيده والمسكانب فانه يسلم الى س يقر في بده وتكون شاركة هؤلاء كد بها لايقر في بده يواحد منهما فانه يغز ع منهما ويسلم الى غيرهم (الثالث) أن يكون كل واحد منهما بمن يقر في بده لو انفرد الا أن أحدهما موسراً والآخر معسراً فو انفرد الا أن أحدهما أحظ المقيط من الآخر مثل أن يكون أحدهما موسراً والآخر معسراً فالموسر أحق الان أخط المفلل ، وانا انقط مدلم وكافر طفلا محكوما بكفره فالسلم أحق ، وقال أصحابنا فالموسراً والآخرة وينجو من النار وأحماب الشافعي هماسواء الان المناز والانه يصير مسلما فيسعد في المدنيا والآخرة وينجو من النار ويتخلص من الجزية والصفار فالمرجبح بهدا أولى من المرجبح باليسار الذي الما يتعلق به توسعة ويتخلص من الجزية والصفار فالمرجبح بهدا أولى من المرجبح باليسار الذي الما يتعلق به توسعة عليه في الانفاق ، وقد يكون الموسر بخيلا المن تحصل التوسعة فان تعارض المرجبحان فكان المسلم فقيراً والمافر موسراً فالمدلم أولى لان النفع الحاصل له باسلامه أعظم من النفع الحاصل بيساره مع كفره ، وقاس قولهم في تقديم الموسر ينبغي أن يقدم الجواد على البخيل لان حظ الطفل عنده اكثر من وعلى قياس قولهم في تقديم الموسر ينبغي أن يقدم الجواد على البخيل لان حظ الطفل عنده اكثر من

مقدما بها، وقياس اللقيط على اللقطة أولى من قياسه على غيرها لان اللقيط لقطة، وان لم يصفه أحدها فقال الفاضي وأبو الخطاب يسلمه الحاكم الى من برى منهما أومن غيرها لا نه لاحق لما قال شيخنا والاولى أن بقرع بينهما كا لوكان في أيديهما لانهما تنازعا حقاً في يد غيرهما أشبه ما لوتنازعاو ديمة غندغيرهما (فصل) قال رحمه الله (وميرات اللقيط و ديته ان قتل لبيت المال ان لم يخلف وارثا، ولا ولاء عليه) وانما يرثمه المسلمون لائهم خولواكل مال لا مالك له ولانهم يرثون مال من لا وارث له غير اللقيط فكذلك اللقيط وهو قول مالك والشافعي و أكثر أهل العلم، وقال شريح واسحاق عليه الولاء لملتقطه لقول عمر رضي الله عنه لابي جميلة في لقيطه هو حر والك ولاؤه ولما روى واثلة بن الاسقى قال قال رسول الله عينالية هو المرأة تحوز ثلاث مواريث عنيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عليه المرجمة أبو داود والترمذي وقال حديث حسن

ولنا قول الذي عَيِنظِينَةُ ﴿ إِمَا الولاء لمن اعتق ﴾ ولانه لم يثبت عليه رق ولا على آبائه فلم يثبت عليه ولاء ولاء لمعروف النسب ولانه لا ولاء عليه ان كان ابن حرين، وأن كان ابن معتقين فلا يكون عليه ولاء لهي معتقما وحديث واثلة لايثبت قاله ابن المنذر وقال في خبر عمر أبو جميلة رجل مجمول لا تقرم بحديثه حجة ، ويحتمل أن يكون عمر رضي الله عنه عنى بقوله إلى ولاؤه ولاية القيام به وحفظه ولذلك ذكره عقيب قول عريفه أنه رجل صالح وهذا يقتضى تفويض الولاية اليه لكونه مأموناً عليه دون الميراث

المهة التي محصل له الحظ فيها باليسار عوريما تخلق بأخلاقه وتعلم منجوده (الرابع) أن يتساويا في ونها مسلمين عداين حرين مقيمين فها سوا، فيه فان رضي أحدها باسقاط حقه وتسليمه الم صاحبه جاز لان الحق له فلا يمنع من الايثار به عوان تشاحا أقرع بينها لقول الله تعالى (وما كنت السهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم) ولانه لا يمكن كونه عندهما لانه لايمكن أن يكون عندهما في حالة واحدة عوان بهاية وان بهاية وان بهاية والمند كل واحد يوا أو أكثر من ذلك أضر بالطفل لانه تختلف عليه الاغذية والانس والالف ولا يمكن دفعه الى أحدهما دون الآخر بغير قرعة لان حقيما متساو فتعين أحدهما بالتحكم لا يجوز فتعين الاقراع بينهما كما يقرع بين الشركا في تميين السهام في القسمة وبين النساء في البداية بالقسمة وبين المبيد في الاعتاق والرجل والمرأة سواء ولا ترجح في حفانة والدها على أيدلا بهار حتى أما ههنا فانها أجنبية من القيط والرجل محضنه بأجنبية فاستويا ، ومذهب الشافي في هذا الفصل جميعه على ما ذكرنا ، فان كان أحدها مستور الحال والآخر طاهر العدالة احتمل أن يرجح العدل لان على ما ذكرنا ، فان كان أحدها مستور الحال والآخر مشكولة فيه فيكون المظ قطفل في تسليمه المانع من الالتقاط منتف في حقه بغير شك والآخر مشكولة فيه فيكون المظ قطفل في تسليمه المهام من الالتقاط منتف في حقه بغير شك والآخر مشكولة فيه فيكون المظ قطفل في تسليمه المهام من الالتقاط منتف في حقه بغير شك والآخر مشكولة فيه فيكون المظ قطفل في تسليمه المه أن يساويا لان احيال وجود للمانم لايؤثر في المنم فلايؤثر في الترجيح

(فصل) وان رأياه جميعا فسبق أحدها فأخَّذه أو وضع بده عليه فهوأحق به تقوله عليه السلام

إذا ثبت هذا فحكم اللقيط في الميراث حكم من عرف نسبه وانقرض أهله يدفع الى بيث المال إذا لم يكن له وارث فانكانت له زوجة فلها الربع والباقي لبيت المال كمن عرف نسبه والله أعلم فان قتل خطأ فالدية لبيت ألمال لان حكمها حكم الميراث وهو لبيت المال كذلك الدية

(مسئلة) (وان قتل عمداً فوليه الامام إن شاء اقتص وان شاء أخذالدية)

أي ذلك فعل جاز إذارآه أصلح وبه قال أبو حنيفة والشافعي وابن المنذر الا أن آبا حنيفة مخيره بين القصاص والمصالحة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « فالسلطان ولي من لاولي له » ومتى عفا على مال أوصالح عليه كان لبيت المال كجنامة الحطأ الموجبة المال .

﴿ مَسَالَةً ﴾ (وان قطع طرفه عمداً انتظر بلوغه إلا أن يكون فقيراً مجنوناً فللامام العِفْو على مال ينفقه عليه)

إذا جني على اللقيط جناية فيا دون النفس توجب المال قبل بلوغه فلوليه أخذ الارش وانكانت موجبة للقصاص وله مال يكفيه وقف الامر على بلوغه ليقتص أو يعفو سواءكان عاقلا أو معتوها وكذلك أن لم يكن له مال وكان عاقلا وان كان معتوها فللامام العقو على مال ينفق عليه لان المعتوه ليست له حال معلومة تنتظر لان ذلك قد يدوم به بخلاف العاقل فان له حالة تنتظر ويحبس الجاني في الحال التي ينتظر بلوغه حتى يبلغ ويستوفي لنفسته وهذا مذهب الشافعي وقدروي عن أحمد أن

« من سبق إلى مالم يسبق اليه مسلم فهو أحق به وإن رآه أحدها قبل صاحبه فسبق إلى أخذه الآخر قالسابق الى أخذه أحق لان الالتقاط هو الأخذلا الرؤية . ولو قال أحدها اصاحبه ناوانيه فأخذه الآخر نظرنًا إلى نيت قاز نرى أخذه لنفسه فهو أحق كالو لم يأمره الآخر بمناواته إياه وأن نرى مناولته فهو للآمر لانه فعل ذاك بنية النيابة عنه فأشبه مالو توكل له في تحصيل مباح

(فصل) فان اختامًا فقال كل واحد منهما أما النقطته ولا بينة لأحدهما وكان في بد أحدهما فالقول قوله مم بمينه أنه التقطه ، ذكر ذلك أبو الحطاب وهذا قول الشانعي . وقال القاضي : قياس المذهب أنه لا تعلف كما في الطلاق والنكام

ولنا قول الذي مَنْتُطَالِقُهُ ﴿ لَو يَعْطَى النَّاسُ بِدَّعُواهُمُ لَادَّعِي قَرْمَ دَمَاءٌ قَوْمَ وأموالهم ولكن البمين على المدعى عليه » رواه مسلم ، فان كان في يد بعما أقرع بينهما فن قرع صاحبه حان وسلم اليه ، وعلى قول القاضي لانشرع اليين همنا ويدلم البسه بمجّرد وقوع القرعة له ، وأن لم يكرن في يد وأحد منهما فقال القاضي وأبو الخطاب يسلمه الحاكم الى من برى منهما أو من غيرهما لأنه لاحق لمماء والاولى أن يقرع بينهما كالوكان في أيديهما لانهما تنازعا حقا في يد غيرهما فأشبه ما لو تنازعا وديمة عند غيرهما فان وصفه أحدهما مثل أن يقول في ظهره شامة أو مجسده علامة وذكر شيئا في جسسده مستوراً فقال أبو الخطاب يقدم بالصفة وهو قول أبي حنيفة ، وقال الشائمي : لا يقدم بالصفة كما لو وصف المدعى المدعى فأنه لاتقدم به دعواه

للامام استيفاه القصاص له قبل بلوغه وهو مذهب أبي حنيفة لانه أحد نوعي القصاص فكان للامام استيفاؤه عن اللقبط. كالنفس

ولنا أنه قصاص لم يتحمُّ استيفاؤه فوقف على من هو له كما لوكان بالنا غائبًا ، وفارق القصاص في النفس لانالقصاص ليس هو له بل هو لوارثه والامام المتولى له

(فصل) إذا جني اللقيط جنالة بحملها العاقلة فهي على بيت المال لان ميراثه له ونفقته عليه وان جنى جناية لا تحمالها العاقلة فحكمه فيها حكم غير اللقيط انكانت توجب القصاص وهو بالغ عاقل اقتس منه وان كانت موجبة للمال وله مال استوفي منه والاكان في ذمته حتى بوسر وان قذف اللقيط بمد بلوغه محصناً حد ثمانين لانه حر

﴿ مسئلة ﴾ وان ادعى الجاني عليه أوقاذنه رقه وكذبه اللقيط بعد بلوغه فالقول قول اللقيط) إذا قذف اللقيط قاذف وهو محصن فعليه الحد فان ادعى القاذف رقه فصدقه اللقيط سقط الحد لاقرارالمستحق بسقوطه وان ادعى أنه عبد فصدقه وجب علىالقاذف التعزير لقذفه من ليس يمحصن وان كذبه القيط فالقول قوله لانه محكوم بحريته فقوله موافق للظاهر ولذلك أوجبنا عليه حدالحر إذاكان قاذفاً، وإن ادعى الجاني رقه وكذبه اللتبط وادعى الحرية أُوحِبنا له القصاص وأن كان الجانى ولنا أن هذا نوع من القطة قدم بوصفها كاقطة المال ولان ذلك يدل على قوة يده فكان مقدما بها وقياس القيط على القطة أولى من قياسه على غيرها لان القيط لقطة أيضا ، وإن كان لا حدهما بينة قدم بها وإن كان لكل واحد منهما بينة قدم أسبقهما ناريخا لان الثاني انما أخذ بمن قد ثبت الحق فيه لغيره وإن استوى تاريخهما أو أطلقتا معا أو أرخت احداهما وأطلقت الاخرى فقد تعارضتا ، وهل يسقطان أو يستعملان ? فيه وجهان (أحدهما) يسقطان في يستعملان ويقرع بينهما فن قرع صاحبه كاز أول ، وسنذكر ذلك في بابه ان شاء الله تعالى ، وإن كان القيط في يد أحدهما فهل تقدم بينته على بينة الاخر أو تقدم بينة الحارج ? فيه وجهان مبنيان على الروايتين في دعوى المسال ، وإن كان أحد المنداعيين بمن لا تقر بده على القيط أقر في بد الاخر ولم يتفت الى دعوى من لا يقر في بده محال

(مسئلة) قال (وإذا ادعاه مسلم وكافر أريّ القاعة فبأيهما ألحقوه لحق)

يه في إذا ادعي نسبه فلا تخلو دعوى نسب القيط من قسمين (أحدهما) أن يدميه واحد ينفرد بدعواه فينظر فان كان المدعي رجلا مسلما حرآ لحق نسبه به بنبر خلاف ببن أهل العلم إذا أمكن أن يكون منه لأن الاقرار محض نقم الطفل لاتصال نسبه ولا مضرة على غيره فيه نقبل كالو أفرله بسال،

حراً لما ذكرنا ، قال شيخنا ويحتمل أن يكون الغول قول القاذف لانه يحتمل صحة قوله بأن يكون ابن أمة فيكون ذلك شبهة والحد يندري وبالشبهات، وفارق القصاص له إذا ادعى الجانى عليه أنه عبد لان القصاص ليس بحد وأنما وجب حقاً لا دي ولذلك جازت المصالحة عنه وأخذ بدله بخلاف حدالقذف وإن قلنا أن القذف حق لا دي فهو كالقصاص ويخرج من هذا أن اللقيط إذا كان قاذفا فادعى أنه عبد ليجب عليه حد العبد قبل منه لذلك والاول أصح لان من كان محكوماً بحريته لا يسقط الحد عن قاذفه باحمال رقه بدليل مجمول النسب ولو سقط لهذا الاحمال لسقط وأن لم يدع الفاذف رقه لا نه موجود وأن لم يدعه.

﴿ مسئلة ﴾ (واذا ادعى انسان أنه علوكه لم يقبل الا ببينة تشهد أن أمته ولدته في ملسكه ومحتمل أن لا يستبر قولها في ملكه)

وجملة ذلك أنه اذا ادعى رق اللقيط مدع سمت دعواه لانها ممكنة وان كانت خالفة لظاهر الدار فان لم يكن له بيئة فلا شيء له لانها دعوى تخالف الظاهر، وتفارق دعوى النسب من وجهين (أحدها) أن دعوى النسب لا تخالف الظاهر ودعوى الرق تخالفه (والثانى) أن دعوى النسب يثبت بها حقاً للقيط ودعوى الرق يثبت بها حقاً عليه فلم تقبل بمجردها كالو ادعى رق غير اللقيط قان لم بكن له بيئة سقطت الدعوى وان كانت له بيئة فشهدت بالملك أو باليد لم يقبل فيه الاشهادة رجلين أو رجل

ثم ان كان المقر به ملتقطه أقر في يديه وان كان غيره فله أن ينتزعه من الملتقط لانه قد ثبت انه أبوه فيكون أحق بولام كا لوقامت به بينة ، وان كان المدعي له عبداً لحنى به أيضا لان لمائه حرمة فلحق به نسبه كالحر ، وهذا قول الشافعي وغيره غير أنه لا تثبت له حضانة لانه مشغول بخدمة سيده ولا تجب عليه نفقته لانه لامال له ولا على سيده لان العلفل محكوم محريته فتكون نفقته في بيت المال ، وان كان المدعي ذميا لحق به لانه أفوى من العبد في ثبوت الفراش فانه يثبت له بالنكاح والوطم في الملك ، وقال أبو ثور لا يلحق به لانه محكوم باسلامه

ولنا أنه أقر بندب مجهول النسب يمكن أن يكون منده وليس في أقراره أضرار بغيره فيثبت أقراره كالمسلم، أذا ثبت هدذا فأنه يلحق به من النسب لا في الدين، ولا حق له في حضائدة، وقال الشافعي في أحد قوليه، يتبعده في دينه لان كلما لحق به نسبه لحق به في دينه كالبينة الا أنه يحال بينه وبينه

ولنا ان هذا حكم بالمدم فلا يقبل قول الذي في كفره كا لو كان معروف النسب ولانها دعوى عناف الظاهر فلم تقبل بمجردها كدموى رقه دلانه لو تبعه في دينه لم يقبل اقراره بنسبه لانه يكون أضراراً به فلم تقبل كدعوى الرقءاما بمجرد النسب بدون اتباعه في الدين فصلحة عارية عن الضرو فقبل قوله فيه ولا يجوز قبوله فيا هو اعظم: الضرر والخزي في الدنيا والآخرة وان كان المدعي امرأة

وامر أتين وان شهدت بالولادة قبل فيه رجل واحد وامر أة واحدة لانه مما لا يطلع عليه الرجال ومتى شهدت البينة باليد فان كانت الملتقط لم يثبت بها ملك لا ننا عرفنا سبب يده وان كانت لأ جنبي حكم له باليد والقول قوله مع عينه في الملك ، وان شهدت بالملك فقالت نشهد أنه عبده أو مملوكه حكم بهاو إن لم تذكر سبب الملك كما لو شهدت بملك دار أو ثوب فان شهدت بأن أمته ولدته في ملكه حكم له به لان أمته لا تلد في ملكه الا ملكه وان شهد أنه ابن أمته اوأن أمته ولدته ولم يقل في ملكه احتمل ان يثبت به بشبت له الملك بذلك كقولها في ملكه لان أمته ملكه فهاؤها ملكه كسمنها واحتمل أن لا يثبت به الملك لانه عبوز ان تلده قبل ملكه اياها فلا يكون له وهو ابن أمته

(فصل) فان كانت الدعوى بمد بلوغ اللقيط كلف إجابته فان انكر ولا بيئة الهدمي لم تقبل دعواء وانكانت له بينة حكم بها فانكان اللقيط قد تصرف قبل ذلك ببيم أوشراء نقضت تصرفائه لان تصرفه كان بغير أذن مالكه .

﴿ مسئلة ﴾ (وان أَفَر بالرق بعد بلوغه لم يقبل وعنه يقبل وقال القاضي يقبل فياعليه روا يقواحدة وهل يقبل في غيره ? على روا يتين)

إذا ادعى انسان رق اللقيط بعد بلوغه فصدقه وكان قد اعترف بالحرية لنفسه قبل ذلك لم يقبل اقراره بالرق لانه اعترف بالحرية وهي حق لله تعالى فلا يقبل رجوعه في إبطالها، وإن لم يكن اعترف

بالحرية احتمل وجهبن (أحدهما) يقبل وهو قول أصحاب الرأي لانه مجهول الحال أفر بالرق فقبل كما لو قدم رجلان من دار الحرب فأقر أحدهما للآخر بالرق وكاقراره بالحد والقصاص في نفسه فانه يقبل وان تضمن فوات نفسه ويحتمل أن لا يقبل قال شيخنا وهو الصحيح لانه يبطل به حق الله تعالى في الحرية المحكوم بها فلم يصح كما لو أقر بالحرية قبل ذلك ولان الطفل المنبوذ لا يعلم رق نفسه ولا حريتها ولم يتجدد له حال يعرف به رق نفسه لا نه في تلك الحال ممن لا يعقل ولم يتجدد له رق بعد التقاطه فكان إقراره باطلا وهذا قول ابن القاسم وابن المنذر وللشافعي وجهان كما ذكر نا فان قلنا يقبل اقراره صارت أحكامه أحكام العبيد فيا عليه خاصة وهدذا الذي قاله القاضي ۽ وبه قال أبو حنيفة والمزين وهو أحد قولي الشافعي لا نه أقر عا يوجب حقا عليه وحقا له فوجب أن يثبت ما عليه دون ماله كما لو قال الفلان علي الف ولي عنده رهن وفيه و جه آخر أنه يقبل اقراره في الجميع وهو القول الثاني للشافعي لا نه يثبت ماعليه فيثبت ما اله كا اين هذه الاحكام تبع الرق فاذا ثبت الاصل بقوله الناتي كما لوشهدت امرأة بالولادة ثبتت وثبت النسب تبعاً لما

(فصل) فأما ان أقر بالرق ابتداءا لانسان فصدقه فهوكا لو أقر به جواباً وان كذبه بطل اقراره فان أقر به بعد ذلك لرجل آخر جاز ،وقال بمض أصحابنا يتوجه أن لا يسمم اقراره النائي لان اقراره الإول يتضمن الاعتراف بنفي مالك له سوى المقر له فاذا بطل اقراره برد المقر له بقي الاعتراف بنفي مالك له غيره فلم يقبل اقراره بما نفاه كما لو أفر بالحربة ثم أقر بعد ذلك بالرق

(المنني والشرح السكير) (٥٠) (الجزء السادس)

ان امرأته وطئت بزنا أو شبهة وفي ذلك ضرر عليه فلا يقبل قولها فيا يلحق الضروبه وان لم يكن لها زوج قبلت دعواها لعدم هذا الضرو وهذا ايضا وجه لاصحاب الشافعي (والرواية الثالثة) نقلها السكوسنج عن احد في امرأة ادعت ولدا ان كان لها اخوة او نسب معروف لا تصدق الا ببينة وان لم يكن لها دافع لم يحل بينها وبينه لأنه اذا كان لها اهل ونسب معروف لم تخف ولادتها عليهم ويتضرون بالحاق النسب بها لما فيه من تعييرهم بولادتها من غير زوجها وايس كذلك اذا لم بكن لها اهل ويحتمل أن لا يثبت النسب بدعوتها بحال وهذا قول الثوري والشافعي وأبي ثور وأصحاب الراعي قال ابن المنذر أجم كل من تعنف من أهل المراجم الايثبت بدعوة المرأة لأمها بمكنها اقامة البيئة على الولادة المرتبة بلا من عبر ده كالوعادة المراجم المراجع المراجع على أن النسب لايثبت بدعوة المرأة لأمها بمكنها اقامة البيئة على الولادة المرتبة المراجع ولما المرحده كالوعادة المراجع المراج

(القسم الثاني) ان يدعي نسبه اثنان فصاعدا والسكلام في ذلك في فصول (احدما) انه اذا ادعاه مسلم وكافر أوحر وعبد فهما سوا، وبهذا قال الشافعي وقال ابوحنينة المسلم اولى من الذي والحراولى من العبد لان على القيط ضرراً في الحاقة بالعبدوالذي فكان الحاقه بالحر المسلم اولى كالوتنازعو افي الحضانة والما اذكل واحد لو انفرد صحت دعواه فاذا تنازعوا تسادوا في الدعوى كالاحرار المسلمين

ولنا أنه إقرار لم يقبله المقر له فلم يمنع اقراره ثانيا كما لو أقر له بثوب ثم أقر به لا آخر بعد رد الاول وفارق الافرار بالحرية فان الاقرار بها لم يبطل ولم يرد

(فصل) فاذا قبلنا إقراره بالرق بمدنكاحه وهو ذكر وكان قبل الدخول فسد النكاح في حقه لا نه عبد تزوج بغيرا ذن مواليه ولهاعليه فصف المهر لا نه حق علية فلم بسقط بقوله وانكان بعد الدخول فسد نكاحه وعليه المهركله لماذكر نالان الزوج علك الطلاق فاذا أقر به قبل وولده حر تابع لامه وانكان متزوجاً بأمة فولده لمنيدها ويتعلق المهر برقبته لان ذلك من جناياته يفديه سيده أو يسلمه وانكان في يده كسب استوفي المهرمنه لانه لم يثبت اقراره به لسيده بالنسبة الى احم أته ولا يقطع حقها منه باقراره ، وإن قلنا يقبل قوله في جميع الاحكام فالنسكاح فاسد لسكونه تزوج بغير اذن سيده ويفرق بينهما ولا مهر لها عليه إن لم يكن هذل بها، وإن كان دخل بها فالها عليه الهر المسمى في احدى الروايتين والاخرى خساه

(فصل) وإن كان اللقيط أننى وقائا يقبل فيا عليه خاصة فالنكاح صحيح في حقه فان كان قبل الدخول فلا مهر لها لا قرارها بفساد نكاحها أو أنها أمة تزوجت بغير اذن سيدها والنكاح الفاسد لا مجب المهر فيه إلا بالدخول وإن كان دخل بها لم يسقط مهرها ولسيدها الاقل من المسمى أو مهر المثل لان المسمى إن كان أقل فالزوج ينكر وجوب الزيادة عليه وقولها غير مقبول في حقه وان كان الاقل مهر المثل فلا مجب أكثر منه إلا

وما ذ كروه من الضرر لا يتحقق فاننا لانحكم برقه ولا كفره ولا يشبه النسب الحضانة بدليل انتاهد في الحضانة الموسر والحضري ولانقدمهما في دعوي النسب قال بن المنذر اذا كان عبد امرأته امة في أيد عما صبى قادعي رجل من المرب أمرأته عربية إنه ابنه من أمرأته فإقام المبد بينة بدعواه إنه أبنه فهو أبنه في قول ابي ثور وغيره وقال اصحاب الرأي يقضى به الدري العتق الذي يدخل فيه وكذاك لوكان المدعى من الموالي عبدهم وقولهم هذا غير صيح لان العرب وغير هم في احكام الله و لحوق النسب بهم سواء (الفصل) الثاني أنه أذا أدعاه أثنان فكان لاحرهما به بينة فهو أبنه وأن أقاما بينتين تعارضنا وسقطتا ولايمكن استعمالهما هاهنا لان استعمالهما في المال اما بقسمته بين المتداعيين ولا سببل اليه هاهنا وأما بالاقراع بينهما والقرعة لايثبتها النسب فان قبل فان ثبوته هاهنا يكون بالبينةلابالقرعة وانما القرعة مرجحة قلنا فيازم أنه أذا أشترك رجلان في وطيء أمرأة فأتت بولا يقرع بينهما وبكون لموقه بالوطيء لابأ لقرعة

(الفصل الثالث) أنه أذا لم تكن به بينة أو تعارضت به بينتان وسقطتا فأنا ثريه انقافة معهما أو مع عصبتها عند فقدهما فنلحقه من ألحقته به منها هذا قول أنس وعطا، ويزيد بن عبدالمك والاوزاعي والميث والشافعي وأبي ثور ، وقال أصحاب الرأي لاحكم للقافة ويلحق بالمدعيين جيما لان الحكم مالقافة تعويل على مجرد الشبه والظن والتخمين فان الشبه يوجد بين الاجانب وينني بن الاقارب ولمذاروي

على الرواية التي مجب فيها المسمى في النكاح الفاسد فيجب ههنا قل أوكثر لافرار الزوج بوجوبه ، وأما الاولاد فأحرار لا تجب قيمتهم لانها لو وجبت لوجبت بقولها ولا بجب بقولها حق على غيرهما ولا يثبت الرق في حقّ أولادها بقولهـا فاما إبقاء اشكاح فيقال للزوج قد ثبت أنها أمة ولدها رقيق لسيدها فان اخترت المقام على ذلك فأقم وان شئت ففارقها وسواءكان عن يجوز له نـكاح الاماء أو لم يكن لاننا لو اعتبرنا ذلك وأفسدنا نسكاحه لسكان افساداً للمقد جميمة بقولها لان شروط نسكاح الامة لا تمتبر في استدامة العقد أنما تعتبر في ابتدائه فان قيل فقد قبلتم قولها في أنها أمة في المستقبل وفيه ضرر على الزوج قلنا لم يقبل قولها في ايجاب حق لم يدخل في العقد عليه فاما الحسكم في المستق ل فيمكن ابقاء حقه وحق من ثبت له الرق عليها بإن يطلقها فلا يلزمه ما لم يدخل عليــــــــــ أو يقم على نكاحها فلا يسقط حق سيدها فان طلقها اعتدت عدة الحرة لان عدة الطلاق حق للزوج بدليل أنها لاتجب إلا بالدخول و ربيها النكاح السابق فلا يقبل قولها في تنقيصها وإن مات اعتدت عدة الامة لان المغاب فيها حق الله تعالى بدليل وجوبها قبل الدخول فقبل قولها فيها وأن قلنا بقبول قولها في جميع الاحكام فهي أمة تزوجت بنير اذن سيدها فنسكاحها فاسد ويفرق بينهما ولا مهر لهسا ان كان قبل الدخول وان كان دخل بها وجب لها مهر أمة تزوجت بنير اذن سيدها على ماذكر في موضعه، وهل يحب مهر المثل أو المسمى ? فيه روايتان ، وتعتد حيضتين لانه وطيء في نكاح فاسد وأولاده أحرار

عن النبي وَلَيْكُ أَن رجلا أَنَاهُ فَقَالَ بِارسُولَ الله أَن امر أَنِي ولدت غلاما أَسُودُ فَقَالَ ﴿ هَلَ لَكُ مَن النَّبِي وَلَيْكُ أَن رَجِلًا أَنَاهُ فَقَالَ ﴿ وَقَالَ ﴿ وَقَالَ ﴿ وَقَالَ ﴿ وَقَالَ ﴿ وَقَالَ اللَّهُ مِنْ أُولَ مَا أُولُمُ اللَّهُ وَقَالَ ﴿ وَهَذَا لَمُلَّ وَمَا نَزَعُ لَا مَتْفَى عَلَيْهُ وَلَا أَلُولُ وَلَو كَازَالسَّبِهِ كَانِهُ لا كَتْنَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَقَالُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ وَقَالُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا أَقْرُ أَحَدُ الْوَرِثُةُ بَأْتُمُ وَالْبَاقُونُ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَقِيمًا إِذَا أَقَرُ أَحَدُ الْوَرِثُةُ بَأْتُمُ وَالْبَاقُونُ وَلَا اللَّهُ وَقُولُوا وَلَا كَانُوا وَلَا اللَّهُ وَلَّا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ لَا أَنْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ لَا أَنْ اللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ لَّ لَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلِمُ لَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَّا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلِهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَّا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّلّالِلَّاللَّاللَّالِلَّا اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

ولنا ماروي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي و السامة وقد غطيا بوما مسروراً بهرق أساريو وجه فقال وألم نري از محرزا المدلجي نظر آ نفا الى زيد وأسامة وقد غطيا روسها وبدت أقدامها فقال ان هذه الاقدام بهضها من بعض منفق عليه فلولا جواز الاعتباد على القافة لما سر به النبي و السيخ ولا اعتمد عليه ، ولان عمر رضي الفاعنة قضى به بحضرة الصحابة الم ينكره منكر فكان اجماعا ويدل على ذلك قول النبي و المناقبة في ولد الملاعنة وانظروها فان جاءت به حش الساقين كا نه وحرة المأراه ويدل على ذلك قول النبي و المناقبة في ولد الملاعنة وانظروها فان جاءت به حش الساقين في وقد الأراه الاقتراء و على النبي و المناقبة و للا الايمان المكان في ولماشأن ، فقد حكم به النبي و المناقبة المناقبة المناقبة بن النبي المناقبة بن المناقبة المناقبة بن المناقبة بن المناقبة بن المناقبة بن المناقبة بن المن

لاعتقاده حريبًا فهو مغرور عليه قيمتم يوم الوضع وان مات فليس عليها عدة الوفاة .

(فصل) فان كان قد تصرف ببيع أو شراء فتصرفه صحيح وما عليه من الحقوق والاثمان يؤدى مما في يده وما بي في ذمته لان معامله لا يقر برقه وان قلنا بقبول اقراره في جميع الاحكام فسدت عقوده كاما ورجب رد الاعيان الى أربابها ان كانت باقية وان كانت بالفة وجبت قيمها في رقبته أو في ذمته على ما ذكرنا في استدانة العبد لأنه ثبت يرضى صاحبه

(فصل) فان كان قد جنى جناية موجبة للقصاص فعليه القود حراً كان الجنى عليه او عبداً لان الحراره بالرق بقتضي وجوب القود عليه فيا اذا كان الجني عليه عبداً أو حراً فقبل اقراره فيه وان كانت الجناية خطأ تعلق أرشها برقبته لان ذلك مضر به فان كان ارشها أكثر من قيمته وكان في يده مال احتوفي منه، وان كان يما تحمله العاقلة لم يقبل قوله في اسقاط الزيادة لان ذلك يضر بالجني عليه فلا يقبل قوله فلا يقبل قوله في اسقاطه وان جنى عليه جناية موجبة للقود وكان الجاني حراً سقط لان المحر لا يقاد بالعبد وقد أقر الجني عليه عا يسقط القصاص وان كانت موجبة للمال تقل بالرق وجب أقل الاحرين وان كان مساوياً للواجب قبل الاقرار وجب ويدفع الواجب الى سيده وان كان الواجب يكثر لكونه قيمته عبداً كثر من ديته حراً لم يجب الا ارش الجناية على الحر وان قلنا يقبل قوله في جميع الاحكام وجب

بالشبه فيهما بل ألحق الواد بزمعة وقال لعبد بن زمعة وهو الك ياعبد بن زمعة، الواد الفراش والعاهر المجر ، ولم يعمل بشبه واد الملاعنة في اقامة الحد عليها لشبه بالمقدوف قلنا أنما لم يعمل به في ابن أمة زمعة لان الفراش أقوى وترك العمل البينة لمعارضة ماهو أقوى منه لا يوجب الاعراض عنه اذا خلت عن المعارض ، و كذلك ترك اقامة الحد عليها من أجل أيانها بدليل قوله و لولا الايمان لكازلي ولها شأن » على أن ضعف الشبه عن اقامة الحد لا يوجب ضعفه عن إلحاق النسب فان الحد في الزنا لا يثبت الا بأتوى البينات وأكثرها عدداً وأقوى الاقوار حتى يعتبر فيه تكراره أربع مرات ويدراً بالشبهات والنسب يثبت بشهادة امرأة واحدة على الولادة ويثبت بمجرد الدعوى ويثبت مع ظهور انتفائه حتى لو أن امرأة أنت بولد وزوجها غائب عنها منذ عشرين سنة لحقاواتها فكيف يحتج على نفيه بعدم إقامة الحدولانه حكم بنظن غالب، ورأي راجح ممن هو من أهل الخبرة فجاز كقول المتومين ، وقولم ان الشبه بجرز وجوده وعدمه قلنا الظاهر وجوده ولهذا قال النبي عَلَيْكُ حين قالتام المحاة أو تري ذاك المرأة والدفن أين يكون الشبه عن الماله الذي احتجوا به حجة عليهم لان انكار الرجل واده فحالفة لونه وعزمه على نفيه الذك يدل على أن العادة خلافه وأن في طباع الناس انكاره وان ذاك أنا يوجد نادراً وادن ضعف النبي عَلَيْكُ به لوجود الفراش وتجوز خالفة الظاهر الدليل ولا بجوز تركه من غير دليل ولان ضعف الشبه عن نفي النسب لا يلزم منه ضعفه عن إثباته قان النسب محتاط لاثباته ويثبت بأدى ولان ضعف الشبه عن نفي النسب لا يلزم منه ضعفه عن إثباته قان النسب محتاط لاثباته ويثبت بأدى

أرش الجناية على العبد وان كان الارش تحمله العاقلة اذا كان حراً سقط عن العاقلة ولم بجب على الجاني وقيل لأن اقراره بالرق يتضمن اقراره بالسقوط عن العاقلة ولم يقبل اقراره على الجاني فسقط، وقيل لا يتحول عن العاقلة وعلى قول من قال: يقبل اقراره في الاحكام كلها يوجب الارش على الجاني والله أعلم هو مسئلة ﴾ (وان قال اني كافر لم يقبل قوله وحكه حكم المرتد، وقيل يقبل الا أن يكون قد نطق بالاسلام وهو لا يعقله)

وجملة ذلك أنا في الموضع الذي حكمنا باسلام اللفيط أنا ذلك ظاهراً لا يقيناً لاحمال أن يكون ولد كافرين ولهذا لو أقام كافر بينة انه ولده ولد على فراشه حكمنا له به وسنذكر ذلك ، ومتى بلغ اللقيط حداً يصح فيه اسلامه وردته فوصف الاسلام فهو مسلم سواء كان ممن حكم باسلامه أو كفره ولا يقبل اقراره بالكفر بعد ذلك لانه انكار بعد اقراره فلا يقبل كغيره وان وصف الكفر وهو ممن حكم باسلامه بالدار فهو مرتد لا يقر على كفره ، وبهذا قال أبو حنيفة ، وذكر القاضي وجها أنه يقر على كفره ، وبهذا قال أبو حنيفة ، وذكر القاضي وجها أنه يقر على كفره ، والمنظم الدار وهدذا وجه بعيد لأن مسلم دليل الاسلام وجد عرباً عن المعارض فئبت حكمه واستقر فلا تجوز ازالة حكمه كما لوكان ابن مسلم ولان قوله لا دلالة فيه أصلا لانه لا يعرف في الحال من كان أبوه ولا ما كان دينه واغا يقول هذا من تلقاء نفسه فعلى هذا اذا بلغ استنب ثلاثاً فان تاب والاقتل فأما على قولهم فقال القاضي ان وصف

دليل ويلزم من ذلك انتشديد في نفيه وانه لاينتني إلا بأقوى الادلة كا أن الحد لما انتنى بالشبه لميشبت إلا بأقوى دليل فلا يلزم حينئذ من المنع من نفيه بالشبه في الخبر المذكور أن لا يثبت به النسب في مسألتنا فلن قيل فههنا إذا عملم بالقيافة فقد نفيتم النسب حمن لم تلحقه القافة به قلنا انها انتنى النسب حهنا العدم دليه لانه لم يوجد الا مجرد الدعوى وقد عارضها منهما فسقط حكمها وكان الشبة مرجحا لأحدها فائتفت دلالة الاخرى فلزم انتفاء النسب لانتفاء دليه، وتقديم الله أن عليه لا يمنع العمل به عند عدمه كاليد تقدم عليها البينة ويعمل بها

(فصل) والقافة قوم يعرفون الانسان بالثبه ولا يختص ذلك بقبيلة معينة بل من عرف منه المعرفة بذلك وتكررت منه الاصابة فهو قائف، وقبل أكثر مايكون في بني مدلج رهط محرز المدلمي الذي رأى أسامة وأباه زيداً قد غطيا روسها وبدت أقدامهما فقال أن هذه الاقدام بعضها من بعض، وكان إياس بن معادية المزني قائفا ، وكذيك قبل في شريح ولا يقبل قول القائف الا أن يكون ذكراً عدلا مجربا في الاصابة حراً لان قوله حكم، والحكم تعتبر له هذه الشروط، قال القاضي وتعتبر معرفة القائف بالتعبرية وهو أن يترك الصبي مع عشرة من الرجال غير من يدعيه ويرى أيام قان ألحقه بواحد منهم أديناه أياه مع عشرين فيهم مدعيه بواحد منهم أديناه أياه مع عشرين فيهم مدعيه المقه به لحق ، ولو أخوه فاذا ألحقه هان ألحقه به لحق ، ولو أخوه فاذا ألحقه هان ألحقه به المقاد به المقال أو أخوه فاذا ألحقه به المقال بالمقال المقال الم

كفراً يقر عليه بالجزية عقدت المالذمة، فان امتنع من الرّامها ووصف كفراً لا يقرأها ألحق ،أمنه، قال شيخنا وهذا بسيد جداً فان هذا اللقيط لا يخلو إما أن يكون ابن حربي فهو حاصل في أيدي المسلمين بنير عهد ولا عقد فيكون لواجده ويه ير مسلماً باسلام سابيه، أو يكون ابن ذميين أو احدها ذمي فلا يقر على الائتقال الى غير دين أهل السكتاب، او يكون ابن مسلم اومسلمين فيكون مسلما ، وقد قال أحمد في امة نصرانية ولدت من فجور ، ولدها مسلم لان ابو به يهو دانه و يتصرانه وهذا ليس معه الاامه، واذا لم يكن لهذا الولد حال مجتمل أن يقر فيها على دين لا يقر أهله عليه فكيف برد الى دار الحرب ؟

(فَصل) قال الشيخ رحمه الله (وإن أقر انسان أنه ولده الحق به مسلما كان أوكافراً رجلا او امرأة حياً كان اللقيط أوميتاً)

وجملة ذلك أنه اذا ادعى مدع نسب اللقيط لم يخل من قسمين (أحدها) أن يدعيه واحد ينفرد بدعوته قان كان المدعي جراً مسلماً لحقه نسبه إذا أمكن أن يكون منه بغير خلاف بين أهل المم، لان الاقرار محض يقع للطفل لا يصال نسبه ولا ضرر على غيره فيه فقبل كما لو أقر له بمال قان كان المقر به ملتقطه أقر في يده ، وأن كان غيره فله أن ينتزعه من الملتقط لانه قد ثبت أنه أبوه فيكون أحق به كما لو قامت به بينة .

يقريبه علمت أصابته ، وإن ألحقه بغيره سقط قوله جاز، وهذه التجرية عند عرضه على القائف للاحتياط في معرفة اصايته ، وإن لم نجريه في الحال بعدد أرنب يكون مشهوراً بالاصابة وصحة المعرفة في مهات كثيرة جاز

وقد روينا أن رجلا شريفا شك في ولد له منجاريته وأبي أن بستلقحه قمر له أياس بن مصاوية في المسكتب وهو لا يعرفه فقال ادع لي أو لا فقال له المعلم ومن أبو هذا ? قال فلان قال من أين علمت أنه أبوه ? قال هو أشبه به من الفراب بالغراب فقام المعلم مسروراً إلى أبيه فأعلمه بقول إياس فخرج الرجل وسأل اياسا فقال من أين علمت أن هذا ولدي ? فقال سبحان الله وهل يخني على أحد إنه أشبه بك من الغراب بالغراب؛ فسر الرجلواستلحق ولده وهل يقبل قول واحد أولا يتبل إلا قول اثنين افطاهر كلام احمد أنه لايقبل إلا قول اثنين فان الاثرم روى عنه أنه قيل له اذا قال أحد القافة هو لهذا ، وقال الآخر هو لهذا قال لايقبل قول واحد حتى يجتمع اثنان فيكونان شاهدين، فاذا شهد اثنان من القافة أنه لهذا فهو لهذا لانه قول يثبت به النسب فأشبه ألشهادة ، وقال القاضي يقبل قول الواحد لانه حكم ويقيل في الحكم قول واحد وحل كلام أحمد على مااذا تمارض ول القائنين فقال أذا خالف القائف غيره تعارضا وسقطاء فانقال اثنان قولا وخالفهما واحدفقولهما أولى لانهما شاهدان فقولهما أقرى من قول واحد ، وإن عارضقول اثنين تقط قول الجيم ، وإن عارض قول

(فصل) فان كان المدعى عبداً ألحق به لان لمائه حرمة فلحقبه نسبه كالحر وهذاقول الشافعي وغيره غير أنه لانثبت له حضانة لانه مشغول بخدمة سيده ولانجب عليه نفقته لأنه لا مال له ولانجب على سيده لان الطفل محكوم بحريته فعلى هذا تبكون نفقته في بيت المال

(فصل) قان كان المدعى ذمياً لحق به لانه أقوى من العبد في تبوت الفراش قانه يثبت له النكاح والوطء في الملك وقال أبو تور لا يلحق به لأنه محكوم باسلامه

ولنا أنه أقر بنسب مجهول النسب عكن أن بكون منه وليس في اقراره اضرار لنيره فيثبت اقراره كالمسلم.

﴿مَسُّنَّةَ ﴾ (ولا يُتبع الكافر في دينه الا ان يقيم بينة أنه ولد على فراشه)

وجملة ذلك أنه يتبع الكافر في النسب لا في الدين ولا حق له في حضافه ولا يسلم اليه لأنه لا ولاية للمكافر علىالمسلم وقال الشافعي في أحد قوليه يتبعه في دينه لان كل ما لحق به بنصبه لحقه به في دينه كالمنة الاأنه محال بيته وبيئه

ولنا أن هذا محكوم باسلامه فلا يقبل قول الذمي في كفره كما لوكان معروف النسب ولانها دعوى تخالف الظاهر فلم تقبل عجردها كدعوى رقه، ولانه لو تبعه في دينه لم يقبل أقراره بنسبه لانه يكون اضراراً به فلا يقبل كدعوى الرق ، أما مجرد النسب بدون اثباعه في الدين فسلحة عاربة

الاثنين ثلاثة أو أكثر لم يرجح وسقط الجيع كما لوكانت احدى البينتين اثنين والاخرى ثلاثةفأ كثرء فأما إن ألحقته القافة بواحد تم جاءت قافة أخرى فألحقته بآخر كان لاحقا بلاول لان القائف جرى مجرى حكم الحاكم، ومنى حكم الحاكم حكما لم ينتقض بمخالفة غيره له ، وكذلك إن ألحقته بواحد ثم

عادت فألحقته بغيره للماك، فإن أفام الآخر بينة انه ولده حكم له به وساقط قول القائف لانه بدل

فيسقط بوجود الاصل كالنيمم مع الماء

(فصل) وإن ألحقته القافة بكافر أو رقيق لم يحكم بكفره ولا رقه لان الحرية والاسلام ثبتا له بظاهر الدار فلا يزول ذلك مجرد الشبه والغان كالم يزل ذلك عجرد الدعوى من المنفرد، وأما قبلنا قول القائف في النسب الحاجة الى أثباته و لكونه غير مخالف الظاهر ولهذا اكتفينا فيه عجرد الدءوى من المنفرد ولا حاجة إلى اثبات رقه وكفره، واثباتهما يخالف الظاهر

ولو ادعى نسب القيط انسان فالحق نسبه به لانفراده بله عوى ثم جاء آخر فادعاه لم يزل نسبه عن الاوللانه حكم له به فلا يزول عجرد الدعوى، قان ألحقته به القافة لحق به وانقطم عن الاول لانها بينة في إلحاق النسب ويزول مها الحكم الثابت عجرد الدعوى كالشهادة

(فصل) واذا ادعاه اثنان فألحقته القافة بهما لحق بهمــا وكان ابنها يرتهما ميراث ابن ويرثانه جيما ميراث أب واحد وهذا يروى عن عمر وعلى رضي الله عنها وهو قول أبي ثور ، وقال أصحاب

عن الضرر فقبل قوله فيه ولا يجوز قبوله فيها هو أعظم الضرر والخزي في الدُّنيا والآخرة، فإن أقام بيئة أنه ولد على فراشه لحق به نسباً وديناً كذلك ذكره ههنا وهو قول بعض أصحابنا لانه ثبتاً نه أبنه ببيئة، وقياس المذهب أنه لا يلحقه في الدين الا أن تشهد البينة أنه ولد كافرين حيين لان الطفل محكم بإسلامه بإسلام أحد أبويه أو موته

(فعمل) فانكانالمدعيامر أة فرويعن أحمدان دعوتها تقبل ويلحقها نسبه لانهاأحدالا بوس اشبهت الاب، ولانه يمكن كونه منها كما يمكن أن يكون من الرجل بل أكثر لانها نأتي به من زوج ووط. شبهة ويلحقها ولدها من الزنا دون الرجل، وقد روي في قصة داود وسايان عليهما السلام حين تحاكم اليها امرأتان كان لها ابنان فذهب الذئب باحدهمافادعتكل واحدة منها أن الباقي ابنها فحكم به داود للكبرى وحكم به سليمان الصغرى بمجرد الدعوى منها، وهذا قول بعض أصحاب الشافعي، فعلى هذه الرواية يلحقي بها دون زوجها لانه لا يجوز أن ياحقه نسب ولدلم يقر به، ولذلك إذا ادعىالرخل قسبه لم يلحق بزوجيَّه، فإنَّ قبل الرجل يمكن أن يكون له ولد من امرأة أخرى ومن أمته والمرأة لا يحل لها نكاح غير زوجها ولا يحل لنيره وطؤها قانا يمكن ان تلد من وط. شبهة أو غيره، وإن كان الواد يُمنىل أن يكون موجوداً قبل تزوجها بهذا الزوج أمكن أن يلون من زوج آخر ، فان قيل إنما قبل الاقرار بالنسب من الزوج لما فيه من الصلحة ودفع العار عن الصبي وصيانته عن النسبة

الرأي يلحق بهما يمجرد الدعوى ، وقال الشانعي لايلحق بأكثر من واحــد ذاذا ألمقته سهما سقط قولهما ولم يحكم لهما واحتج برواية عن عمر رضى الله عنه أن القافة قالت قد اشتركانيه فقال عمر وال أيهما شئت ، ولانه لايتصور كونه من رجلين قاذا ألحقته القانة مهما تبينا كذمهما فسقط قولهما كالو ألحقته بأمين ، ولان المدعيين لو اتفقا على ذلك لم يثرت. ، ولو ادعا. كل واحد منها وأقام بينة سقطنا ولو جاز أن يلحق مهما لثبت باتفاقهما وألحق بهما عند تعارض بينتهما

ولنا ماروى سميدقي سننه تناسفيان عزيجي عن سميدعن سليان بن بسارعن عرفي امرأة وطنهار جلان في طهر فقال القائف تداشتر كافيه جيما فجعله بنهماو باسناده عن الشمبي قال وعلى يقول هوابنهما وهما أبواه يرشهها وبرثانه عاوروا. الزبيرين بكار باسناده عن عمر . وقال الامام أحمد حديث فتادة عن سعيد عن عمر جملًه بينهم إ وقابوس عن أبيه عن على جعله بينهما ، وروى الاثرم باسناده عن سعيد بن المسيب في رجاين اشتركف طهر امرأة فحالت فولدت غلاما بشبههما فرفعذك إلى عر بن الخطاب رضي المهاعنه فدعي القافةننظر وا فقالوا تراء يشبههما فألحقه مهما وجعله بزئهما ويرثانه ، قال معيد عصبته البرقي منهما ، وما ذكروه عن عمر لانهل محته وإن صح فيحتمل أنه ترك قول القافة لأمر آخر إما لعدم تفتعها وإمالانه ظرو له من قولهما واختلافه ما يوجب تركه فلا ينحصر المائم من قبرل قولهما في أنهمما اشتركا فيه قال أحمد إذا ألحقته القافة بهما ورثهما وورثاه ، قان مات أحدهما فهرا إلى أي مهما ونسبه من الاول قائم

إلى كونه ولد زنا ولا يحصل هذا بالحاق نسبه بالمرأة بل في الحاق نسبه بها دون زوجها يطرق العار اليه والها قلما بل قبلنا دعواء لانه يدعى حقاً لا منازع له فيه ولا مضرة فيه على أحد فقبل قوله فيه كدعوى المال وهذا متحقق في دعوى المرأة ، وروي عن احمد الها إن كانت ذات زوج لم يثبت النسب بدعوتها لافضائه إلى الحاق النسب نزوجها بنير اقراره ولا رضائه أو الى أن امرأته وطئت بزنًا أو شهة وفي ذلك ضرر عليه فلا يقبل قولها فها يلحق الضرر به وإن لم يكن لها زوج قبلت دعوتها لعدم الضرر ، وهذا قول بعض أصحاب الشافعي أيضاً ، وروى عن احمد رواية ثالثة نقاما الـكوسنج عن احمد في امرأة ادعت ولداً ان كان لها اخوة أو نسب معروف فلا تصدق الا ببينة وان لم يكن لهادافع لم يخل بينها وبينه لانة إذا كان لها أهل ونسب معروف لم تخف ولادتها عليهم ويتضررون بالحاق القسب بها لما فيه من تعييرهم بولادتها من غير زوجها وليس كذلك إدا لم يكن لها أهل قال شيخنا ويحتمل أن لا يثبت النسب بدعوتها بحال وهذا قول الثوري والشافعي وأبى ثور وأصحاب الرأيقال أبن المنذر أجمع كل من تحفظ عنه من أهل العلم على أن النسب لا يثبت بدعوة المرأة لانها يمكنها إقامة البيئة على الولادة فلا يقبل قولها يمجرده كما لو علق زوجها طلاقها بولادتها

ولنا أنها أحد الوالدين أشبهت الاب وامكان البينة لا يمنع قبول القول كالرجل فانه يمكنه إظمة (الجزء السادس) (المغنى والشرح الـكبير) (01)

لايزيه شي. . ومعنى قوله هو قباقي منهما رافه اعلم أنهيرئة ميراث أب كامل كما أنالجدة إذا انفردت أخذت ما يأخذه الجدات والزوجة تأخذ وحدها ما يأخذه جميع الزوجات

(فصل) وإن ادعاه أكثر من اثنين فألحقته بهم القافة فنص أحمد في رواية مهنا أنه يلحق بثلاثة ومقتضي هذا أنه يلحق بمن الحقته القافة وإن كثروا . قال أو عبدالله بن حامد لا بلحق بأكثر مرزائنين وهو قول أبي يوسف لأنا صرنا إلى ذلك للاثر فيقتصر عليه ، وقال القاضي لا يلحق بأكثر من ثلاثة وهو قول محمد بن الحسن ، وروي ذلك عن أبي يوسف أيضاً

ولنا أن المنى الذي لاجله لحق بالنين موجود فيا زاد عليه فيقاس عليه وإذا جاز أن يلحق من النين جاز أن يلحق من أكثر من ذلك ، وقولم أن إلحاقه بالاثنين على غلاف الاصل ممنوع وإن سلمناه لكنه ثبت لمنى موجود في غيره فيجب تعدية الحكم به كا أن أباحة أكل الميتة عند المخمصة أبيح على خلاف الاصل لا يمنع من أن بقاس على ذلك مال غيره والصيد الحربي وغيرهما من الحرمات لوجود المدى وهو إبقاء النفس وتخليصها من الملاك ، وأما قول من قال أنه يجوز إلحاقه بثلاثة ولا يزاد على ذلك فتحكم قاله لم يقتصر على المنسوس عليه ولا عدى الحكم إلى كل مارجد فيه المعنى ولا نعلم في الثلاثة معنى خاصا يقتضي إلحاق النسب بهم فلم يجز الاقتصار عليه بالتحكم

البينة أن هذا ولد على فراشه وأن كان المدعى أمة أي كالحرة إلا أما إذا قبلنا دعومها في نسبه لم نقبل قولما في رقه لامنا لا نقبل الدعوى فيما يضره كما لم نقبل الدعوى في كفره اذا ادعى نسبه كافر

﴿ مسئلة ﴾ (فان ادعاء اثنان أو أكثر لاحدها بينة قدم بهافان استووافي بينة أوعدمها عرض معها على التافة أو مع أقاربهما إن مانا)

الـكلام في ذلك في فصول(أحدها) أنه إذا ادعاه مسلم وكافر وحر وعبدفهاسواءو بهذاقال الشافعي وقال أبو حنيفة المسلم اولى من الذمي والحر أولى من العبد لان على اللقيط ضرراً في الحاقه بالعبد والذمي فيكون الحافه بالحر المسلم اولى كالوتنازعوافي الحضانة

ولنا ان كل واحد لوا نفرد صحت دعوته فاذا تنازعوا تساووا في الدعوى كالاحرار المسلمين وما ذكروه من الضرر لا يتحقق فاننا لا نحكم برقه ولا كفره ولا يشبه النسب الحضائة بدليل اننا نقدم في العضائة الموسر والحضري ولا نقدمها في دعوى النسب ولان الحضائة اعا يراعي فيهاحق الطفل حسب وههنا ينبني ان يراعى حق المدعي ايضاً قال ابن المنذر اذا كان عندام أته أمة في أيديها صبي فادعى رجل من العرب امرأته عربية أنه ابنه من امرأته وأقام العبد بيئة بدعواه فهو ابنه في قول أي ثور وغيره وقال أصحاب الرأي يقضى به العربي المتق الذي يدخل فيه وكذلك ان كان المدعي من الموالي عندهم قال شيخنا وهذا غير صحيح لان العرب وغيرهم في أحكام الله تعالى ولحوق النسب مم سواه

(فصل) وإذا لم توجد قافة أو أشكل الآس عليها أو تعارضت أقوالها أو وجد من لا يوثق بقوله لم يرجح أحدهما بذكر علامة في جسده لان ذلك لا يرجح به في سائر الدعارى سوى الالتقاط في المال واللقيط عويضيع نسبه عهذا قول أبي بكر وقا. أوما اليه أحد رجه الله في رجايين وقعا على امرأة في طهر واحد الى أن الابن يخبر أبهما أحب وهو قول أبي عبدالله بن حامد قال يترك حتى يبانم فينقسب الى مراحب منهما وهو قول الشافي الجديد وقال في القديم حتى يميز لقول عمر: والرابهما شقت ولان الانسان عبل طبعه الى قريبه دون غيره ولانه مجهول نسبه أقر به من هومن أهل الاقرار وصدقه المقر له في أبت نسبه كالو انفرد عوال أصحاب الرأي يلحق بالمدعيين عجرد المدعرى لان كل واحد منهما فو أنفر د سمعت دعواه قاذا أجتمعا وأمكن العمل مهما وجب كما لوأقر له يمال

و لنا أن دعو!هما تعارضنا ولا حجة لواعد منهما فلم نثبت كالو ادعيا رقه ، وقولم بميل طبعمه الى قرابته قلما أنما يميل الى قرابته بعد معرفته بأنها قرابته قالمعرفة بذلك سبب الميل ولا مببقبه ولو ثبت انه يميل الى قرابته الكنه قد يميل الى من أحسن اليه قان القلوب جبلت على حب من أحسن البها و بغض من أساء البها وقد يميل اليه لاساءة الآخر اليه وقد يميل الى أحسنهما خلقا أو أعظمهما قدراً أوجاها أو مالا فلا يبقى قديل أثر في الدلالة على النسب ، وقولم انه صدق المقر بنسبه قلنا لا يحل له تحد بقه قان النبي عليه الله أمن من ادعى الى غير ابيه أو تولى غير مواليه وهذا لا يعلم انه أبوه فلا

(الفصل النابي) انه إذا ادعاء اثنان او اكثر وكان لاحدهما بينة فهو ابنه وان اقام كل واحد منهم بينة تمارضت وسقطت لانه لا يمكن استعالها ههنا لان استعالها في المال اما بقسمته بين المنازيين ولا يمكن ههنا او بالفرعة والقرعة لا يثبت بها النسب فان قيل إنما يثبت ههنا بالبينة لا بالفرعة وإنما القرعة مرجحة قانا فيلزم انه إذا اشترك رجلان في وطيء امرأة وأتت ولد أن بقرع بينها ويكون لحوقه بالوطيء لا بالقرعة

(النصل انناك) انه إذا لم تكن بيئة أو تمارضت بيئتان وسقطنا أري القافة معها أومع عصبتها عند فقدها فنلحقه عن الحقته به منها هذا قول أنس وعطاء والاوزاعي والليث والشافعي وأبي وقال عند فقدها فنلحقه عن الحقته به منها هذا قول أنس وعطاء والاوزاعي والليث والشافعي وأبي وقال أصحاب الرأي لا حكم للقافة ويلحق بالمدعيين جميعاً لان الحسكم بالقيافة مبني على الشه والظن والتخمين فان الشبه يوجد بين الاجانب وينتفي بين الاقارب ولهذا روي عن اننبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا أناه فقال بارسول الله ان امرأني ولد تفلاما أسود فقال «هلك من إبل ? قال نهم قال فا ألوانها ؟ قال حمر قال وهذا لمل عرقاً نزع قال وهذا لمل عرقاً نزع قال وهذا المل عرقاً نزع قال وهذا المل عرقاً نزع ها أوائها ؟ متفق عليه قالوا ولو كان الشبه كافياً لا كنفي به في ولد الملاعنة وفيا إذا أقر أحد الورثة بأخ متفق عليه قالوا ولو كان الشبه كافياً لا كنفي به في ولد الملاعنة وفيا إذا أقر أحد الورثة بأخ متفق عليه قالوا ولو كان الشبه كافياً لا كنفي به في ولد الملاعنة وفيا إذا أقر أحد الورثة بأخ

ولنا ماروي عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها مسروراً تبرق

يآمن أن يكون ملمونا بتعديقه ، ويغارق ما اذا انفرد قان المنفرد ثبت النسب بقوله من غيو تعديق ، وأما قول همر وال من شئت فلم يثبت ولو ثبت لم يكن فيه حجة فانه انما أمره بالموالاة لا بالانتساب ، وعلى قول من جمل له الانتساب الى احدهما لو انتسب الى أحدها ثم عاد وانتسب الى المحروني نسبه من الاول أو لم ينتسب الى واحد لم يقبل منه لانه قد ثبت نسبه فلا يقبل رجوعه عنه كا لو ادعى منفرد نسبه ثم أنكره ، ويفارق الصبي الذي يخير بين أبويه فيختار أحدهما ثم يرد الاخر اذا اختاره فانه لا حكم أقبل الصبي وائما ثبع اختياره وشهوته فأشبه مالو اشتهى طعاما في يوم الاخر اذا اختاره فانه لا حكم أقبل الصبي وائما ثبع اختياره وشهوته فأشبه مالو اشتهى طعاما في يوم شم الشتهى غيره في يوم آخر وان قامت للآخر بنسبه بيئة عمل بها وبطل انتسابه لانها نبطل قول القافة الذي هومقدم على الانتساب فلاثن تبطل الانتساب أولى ، وان وجدت قافة بعدا تدابه فألح تنه بغير من انتسب المه بطل انتساب أيضا لانه أفرى فيطل به الانتساب كالبينة مع قول القافة

(فصل) وان ادعت امرأتان نسب ولد فذالك مبني على قبول دعوتهما ، فان كانت من لا تقبل دعوتهما ، فان كانت من لا تقبل دعوتهما من ألخرى فهو ابن له المنفردة به عرائا كانتا جيما عن تسدم دعوتهما نعافي اثباته بالبينة أو كونه برى القافة مع عدمها كالرجاين : قال احد في رواية بكر بن محد في بهودية ومسلمة ولدنا فادعت اليهودية ولد المسلمة فتوتف ، نقيل برى القافة فقال ما أحسنة ولان الشبه بوجد بينها وبين ابنها

أسارير وجهه فقال «ألم تري أن بحرزاً نظر آنفاً إلى زيد وأسامة وقد غطيا راوسها وبدت أقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض؟ » منفق عليه فلولا جواز الاعهاد على القيافة لما سر به الذي صلى الله عليه وسلم ولا اعتمد عليه ولان عمر رضى الله عنه قضى به بحضرة الصحابة فلم ينكر ممنكر فكان إجماعا وبدل على ذلك قول الذي حلى الله عليه وسلم في ولد الملاعنة «انظر وها فان جاءت به حمس الساقين كأنه وحرة فلا اراه الاقد كذب عليها وان جاءت به جمداً جالياً سابغ الاليتين خدلج الساقين كأنه وحرة فلا اراه الاقد كذب عليها وان جاءت به جمداً جالياً سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو الذي رميت به قانت به على النعت المكروه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاالا عان لكان لي ولها شأن يدل على الله لم ينمه من العمل بالشبه الا الاعان فاذا انتنى المانم بجب العمل به لوجود مقتضيه وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في ابن امة زمعة حين راى به شبها بينا بعتبة بن ابي وقاص احتجبي منه ياسودة فعمل بالشبه في ابن امة زمعة حين راى به شبها بينا بعتبة بن ابي وقاص احتجبي منه ياسودة فعمل بالشبه في ابن امة زمعة وقال امبد بن زمعة «هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللماهر الحجر» ولم يعمل بشبه ولد الملاعنة في إقامة الحد عليها لشبهه بالمقذوف قانا إنما لم يعمل به في وللماهر الحجر» ولم يعمل بشبه ولد الملاعنة في إقامة الحد عليها لشبهه بالمقذوف قانا إنما لم يعمل به في المن أمة زمعة لان الفراش أقوي وترك العمل بالبيئة لمارضة ما هو اقوى منها لا يوجب الاعراض المن أبية لمارضة ما هو اقوى منها لا يوجب الاعراض

كوجوده بين الرجل وأبنه بل أكثر لاختصاصها بحمله وتغذيته والكافرة والمسلمة والحرة والامة في الدعوة واحدة كا قلنا في الرجل، وهذا قول أصحاب الشافعي على الوجه الذي يقولون فيه بقبول دعوتها، وان ألحقته القافة با يسلم بلحق بعما و بطل قول القافة لاننا نعلم خطأه يقينا، وقال أصحاب الرأى يلحق بهما يمجرد الدعوى لان الام أحد الابوين فجاز أن يلحق باثنين كالآباء

ولنا أن كونه منهما محال يةينا فلم مجز الحسكر مه كالوكان أكبر منهما أو مثلهما وقارق الرجلين فان كونه منهما ممكن فأنه بجوز اجباع النطفتين لرجلين في رحم امرأة فيمكن أن يخلق منهما ولدكا يخلق من نطفة الرجل والمرأة ولذلك قال القائف لعمر قداشتركا فيه ولا يلزم من الحانه عن يتصور كونه منه الحاقه عن يستحيل كونه منه كالم يلزم من الحاقه عن يواد مثله لمثله الحاقه بأصغر منه

(فصل) فان ادعى نسبه رجل و امرأة فلا تنافي بينهما لأنه مكن أن يكون منهما بنكاح كان بينهما أر وطيء شبهة فيلحق بهما جيما وبكون ابنهما بمجرد دعرتهما كالو انفردكل واحد منهما بالدعوة، وان قال الرجل هذا ابني من زوجتي وادعت زوجته ذلك وادعته امرأة أخرى فهوابن الرجل، وهل ترجح زوجته على الاخرى? يحتمل وجبين (أحدهما) ترجح لان زوجها أبوه غالظاهر أنها أمه، ويحتمل أن يتساريا لان كل واحدة منهما لو انفردتلالحق بها فاذا اجتمعتا تساويتا

(فصل) وأن ولدت أمرأتان أبنا و بنتا فادعت كل وأحدة منهما أن الابن وادما دون الينت

عنها أذا خات عن المارض ولذلك رك إقامة الحد عليها من أجل أعانها بدليل قوله (لولاالا عان لكان لي ولهـ ا شأن »على ان ضعف الشبه عن إقامة الحد لا يوجب ضعفه عن إلحاق النسب، فان الحدفي الزنا لا يثبت إلا بأقوى البينات واكثرها عدداً واقوى الاقرار حتى بعتبر فيه تكراره اربهم وات وتدرأ بالشبهات، والنسب يثبت بشهادة امرأة على الولادة ويثبت بمجرد الدعوي مع ظهور اتفائه حق لو ان امراةات بولد وزوجهاغا ثب منذعشرين سنة لحقه ولدهافكيف يجنح إلى نفيه بعدم إقامة الحداثولا نهحكم بظن غالب ورأي راجح بمن هومن اهل الخبرة فجاز كقول المقومين وقولهم ان الشبه مجوز وجود موعدمه قلنا الظاهر وجوده ولهذا قال النبي عَلَيْكَ حين قالت ام سلمة او ترىذاك المراة ? قال «فن ابن يكون الشبه، والحديث الذي احتجوا به حجة عليهم لان إنكار الرجل ولده لمخالفة لوغه لوغه وعزمه على نفيه لذلك يدل على انالمادة خلافه وأن في طباع الناس إنكاره فان ذلك إنما يوجد نادراً وإنما الحقه النبي مَلِيَّا اللهِ به لوجود الفراش وتجـوز مخالفة الظاهر للدليل ولا مجوز تركه لغير دليل ولان ضعفه عن نفى النسب لا يسلزم منه ضفه عن انسانه ، فان النسب محساط له لانسانه ويثبت مُ دنى دايل ويلزم من ذلك التشديد في نفيه وانه لا ينتني الا بأقوى الادلة كما أنالحدانا تنني بالشهة · لم يثبت الا بأنوى دليل فلا بلزم حينتذ من المنيم من نغيه بالشبه في الحبر المذكور أن لا يثبت به احتمل وجهين أ مدهما أن يرى المراتين القافة مع الوادين فيلحق كل واحد منهما بمن الحقته به كا لو لم يكن لم الدر آخر (والثاني) أن نعرض لبنيهما على أمل الطب والمعرفة قان لبن الذكر يخالف ابن الائى في طبعه وزنته عرقد قبل ابن الابن تغيل وابن البنت خفيف فيمتبران بطباعهما ووزمهما وما يختلفان به عنداهل المعرفة، فن كان لبنها ابن الابن فهو وادها والبنت الاخرى عقان لم يوجد قافة اعتبرنا الابن خاصة، وان تنازعا أحد الولدين وهما جيما ذكران أو اشيان عرضوا على القافة كاذكرنا فها تقدم المحاصة، وان تنازعا أحد الولدين وهما جيما ذكران أو اشيان عرضوا على القافة كاذكرنا فها تقدم المحاصة على القافة كاذكرنا فها تقدم المحاصة المحاسفة المحاسفة

(فصل) ولو ادعى الاقبط رجلان نقال أحدهما هو ابني وقال الآخر هو ابني نظرنا ، قان كان ابنا فهو لمدعيه وان كانت بنتا فعي لمدعيها لان كل واحد منهما لا يستحق غير ما ادعاه ، وان كان خنثى مشكلا أري القانة معهما لانه ليس قول واحد منهما أولى من الآخر ، وان أقام كل واحدمنهما بينة بما ادعاه فالحكم فيهما كالحكم فيا لو انفرد كل واحد منهما بالدعوى لان بينة الكاذب منهما كاذبة وجردها كمدمها و لاخرى صادقة فيتمين الحكم بها

(فصل) واذا وطيء رجلان امرأة في طهر واحد وطنا يلحق النسب بمثله فأتت بولد يمكن أن يكون منهما مثل أن يطأ جاربة مشتركة بينهما في طهر أو يطأ رجل امرأة آخر أو أمته بشبهة في الطهر الذي وطنها زوجته أو أمته أو يدعوزوجته في ظلمة فتحييه زوجة آخر أوجاديته أو يتزوجها كل واحد منهما تزويجا فاسداً أو يكون نكاح أحدهما صحيحا

النسب في مسئلتنا، قان قيل فههنا اذا عملَم بالقيافة فقد نفيتم النسب عمن لم تلحقه الفافة به قلنا أنما انتسب همنا لمدم دليله لائه لم يوجد الا مجرد الدعوى وقد عارضها مثلها فسقط حكمها وكان الشبه مرجحاً لاحدها قانتفت دلالة الاخرى فلزم انتفاء النسب لانتفاء دليله ،وتقديم اللمان عليه لا يمنع العمل به عند عدمه كاليد تقدم عليها البينة ويعنل بها عند عدمها .

(فصل) والقافة قوم يعرفون الأنساب بالشبه ولا يختص ذلك بقبيلة معينة بل من عرف منه المسرفة بذلك و تكررت منه الاصابة نهو قائف ، وقبل أكثر ما يكون في ينى مدلج رهط محرز الذي رأي اسامة وزيداً قد غطيا رموسها وبدت أقدامهما فقال أن هذه الاقدام بعضها من بسنس ، وكان اياس بن مناوية الزني قائفاً وكذلك قبل في شربيع

﴿ مسئلة ﴾ (فان ألحفته بأحدهما لحق به ليرجح جانبه وان ألحقته بهما لحق بهما وكان ابنه بر ثها ميراث ان ويرثانه جيماً ميراث أب واحد)

بروى ذلك عن همر وعلى رضي الله عنها ، وهو قول أبي ثور وقال أصحاب الرأي ياحق بهما مجرد الدعوى ، وقال الشافعي لا يلحق بآكثر من واحد فان ألحقته بهما سقط قولها ولم يحكم به واحتج برواية عن عمر رضي الله عنه ان القافة قالت اشتركا فيه، فقال عمر وال أيهم اشتت ولانه لا يتصور كوئه من رجلين قاذا ألحقته القافة بهما نهينا كذبهما فسقط قولها كما لو ألحقته بأمين ولان المتداعيين

والآخر قاسداً مشـل أن يطلق رجل أمرأته فنكحبا آخر في عدّمها ووطنها أو يبيم جارية فيطؤها المشري قبل استبرائها وتأي بولد يمكن أن يكون منهما قانه يرى القانة معما فيأيهما ألحقود لحق، والحلاف فيه كالحلاف في القيط.

(فصل) واذا ادعى رق الانبط مدع سمعت دعواه لانها ممكنة ، وان كانت مخالمة لظاهر الدار فان لم تكن له بينة فلاشي و له لانها دعوى تخالف الظاهر وتخالف دعوى النسب من وجهين (أحدهما) أن دعوى النسب لانخالف الظاهر و دعوى الرق مخالفة له (والثاني) أن دعوى النسب نثبت بهاحما الانبط ودعوى الرق نثبت حقا عليه فلم تقبل بمجردها كا لو ادعى رق غير الاقبط ، أذا لم تكن له بينة سقطت الدعوى ، وإن كانت له بينة لم تخل اما أن تشهد باليد أو بالمك أو بالولادة فان شهدت بالمك او بالميد أو بالولادة قبل فيه امرأة واحدة أو رجل واحد لانه ما لا بطلع عليه الرجال ثم ننظر فان شهدت البينة باليد فان كانت المائة ط في الماك وان شهدت الماك لاننا عرفنا سبب يده فان كانت لاجنبي حكم له باليد والقول بالمك كا لو شهدت بماك دار أو ثوب فان شهدت بان أمته ولدته في ملكه حكم بها وان لم تذكر سبب في ملكه الح ملك دار أو ثوب فان شهدت بان أمته ولدته في ملكه حكم بها وان أمته لا تله في ملكه احتماران يثبت له الملك في ملكه احتماران يثبت له الملك

لو اتفقا على ذلك لم يثبت ، ولو ادعاء كل واحد منها وأقام بينة سقطتا ، ولوجاز أنْ يلتحق بنهالثبت ماتفاقهما وألحق بنهما عند تمارض بنشهما

ولنا ما روى سعيد في سنه ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن سليان بن يسار عن عمر في امرأة وطئها رجلان في طهر فقال الفائف قد اشتركا فيه جميعاً فجمله بينها، وباسناده عن الشمي قال وعلى يقول هو ابنها وهما أبواه يرثها وبرئانه، ورواه الزبير بن بكار باسناده عن عمر ، وقال الاملم احمد حديث قنادة عن سعيد عن عمر جعله بينها، وقال قابوس عن أبيه عن علي جعله بينها، وروى الاثرم باسناده عن سعيد بن المسيب في رجلين اشتركا في طهر امرأة فحملت فولدت غلاماً يشهها فرفع ذاك الى عمر بن الحطاب فدعى القافة فنظروا فقالوا نراه يشبهها فألحقه بها وجعله يرثها ويرثانه، قال سعيد عصبته الباقي منها وما ذكروه عن عمر لا فعلم صحته وان صح فيحتمل أنه توك قولها لا من آجر إما لمدم ثقتها وإما لانه ظهر له من قولها واختلافه ما يوجب تركه فلا ينحصر المائع من قبول قولها انهما اشتركا فيه . قال أحمد اذا ألحقته القافة بها ورثها وورثاه فان مات أحدها فهو للباقي منها وفسبه من الا ول قائم لا نريله شي ، ومعنى قوله هو للباقي منها وأللة أعم أنه يرثه ميراث أب كامل كما أن الجدة اذا انفردت أخذت ما تأخذه الجدات ، والزوجة تأخذ وحدها ميراث أب كامل كما أن الجدة اذا انفردت أخذت ما تأخذه الجدات ، والزوجة تأخذ وحدها ما يأخذ جيسم الزوجات .

بِفَقِيَّ كَثَرِهُا فِي مَلَكُهُ لأن أمَّهُ مَلَكُهُ فَيَاؤُهَا مَلَكُهُ كَسَمَنُهَا وَاحْتُمَلُ أَنْ لا يُثبِت الْمُكَ لانه يجوز أن تقيم قبل ملكه لها فلا تكون له وهو ابن أمنة

(فصل) وان ادعى رق القيط بعر بلوغ مدغ كاف إجابته فان انكر ولا بينة المدي لم تقبل دعواه وان كانت له بينة حكم له بها قان كان القيط قد تصرف قبل ذاك بيم أو شراء نقضت تصرفاته لانه بان أنه تصرف بغير أذن سيده وان لم تكن بينة فاقر بالرق نظرنا فان كان اعترف انفسه بالحرية قبل ذلك لم يقبل اقراره بالرق لانه اعترف بالحرية وهي حق فه تعالى اللا يقبل رجوعه في إبطاله وإن لم يكن اعترف بالمرية احتمل وجهين (أحدهم) يقبل وهو قول أصحاب الرأي لانه مجهول الحال أفر بالرق في في المرية بالمرية المنافق بالمرية المنافق بالمرية أفر بالمرب فأقر أحدها الاخر بالرق كالو أقر بقصاص أو حد قانه يقبل وأن تضمن ذلك فوات نفسه ، ويحتمل أن لا يقبل وهر الصحيح لانه يبطل به حق الله تعالى في المرية المحكوم بها فلم يصح كالو أقر قبل ذلك بالمرية ولانه محكوم محريته فلم يقبل اقراره بالرق كا ذكر فا ولان المفل المنبوذ لا يعلم رق نفسه ولا حريتها وام يتجدد له حال يعرف به رق نفسه بالرق كا ذكر فا ولان المفل عن لا يعقل ولم تجدد له رق بعد انتزامه فكان اقراره باطلا، وهذا قول انقاسم وابن المنفر والمافعي وجهان كاذكر كا فان قلنا يقبل اقراره صارت أحكامه أحكام الهبيد فيا عليه وون ماله ، وجهذا قال أبوحنيفة والمزني وهو أحد قولي الشانعي لانه أقر به بوجب حقاله وحقاعليه وون ماله ، وجهذا قال أبوحنيفة والمزني وهو أحد قولي الشانعي لانه أقر به بوجب حقاله وحقاعليه ووتاعليه

﴿ مسئلة ﴾)ولا يلحق بأكثر من أم واحدة)

اذا ادعت امرأتان نسب اللقيط فهو مبني على قبول دعوتها، وقد ذكرنا ذلك، وإن كانت احداهما عن تقبل دعوتها دون الأخرى فهو ابها كالمنفردة، وإن كانتا بمن لا تقبل دعوتها فوجودها كمدمها وإن كانتا جيمًا بمن تقبل دعوتها فهافي اثباته بالبينة وكونه برى الفافة عند عدمها أو تعارضهما كلاجلين). قال احمد في رواية بكر بن محمد في بهودية ومسلمة ولدنا فادعت البهودية ولد المسلمة فتوقف فقبل برى الفافة فقال ما أحسنه، ولان الشبه يوجد بينها و بن ابنها كوجوده بين الرجل وابنه بل أكثر لاختصاصها مجملة وتغذيته، والدكافرة والمسلمة ، والتحرة والأمة ، في الدعوة واحدة كقولنا في الرجال ، وهذا قول اصحاب الشافي على الوجه الذي يقولون بقبول دعوتها، اذا ثبت ذلك قانه لا يلحق وهذا قول اصحاب الشافي على الوجه الذي يقولون بقبول دعوتها، اذا ثبت ذلك قانه لا يلحق بأكثر من أم واحدة ، فان ألحقته القافة بأمين سقط قولها لا ثنا لا نها خصاه قطعاً ، وقال أصحاب الرأي يلحق بها بمجرد الدعوى لأن الام أحد الا بوين فجاز ان ياحق باثنتين كالآباء

وثنا أن عذا محال يقيناً فلم يجز الحكم به كما لوكان أكبر منها أو مثابهما بخلاف الرجاين فان كو نه منهما ممكن فانه يجوز اجتماع نطفتي الرجلين في رحم أمرأة فيمكن أن يخلق منهما ولدكما بخلق من لمطفة الرجل والمرأة ولذلك فال القائف لعمو قد أشتركا فيه ولا يلزم من الحاقه بمن يتصور كونه منه الحاقه بمن يستحيل ذلك منه كما لا بلزم من الحاقه بمن يولد مثله لمثله الحاقه بأصنر منه

فوجب أن يثبت ما عليه دون ماله كما لو قال لهلان على الف درم ولي عنده رهن ومحتمل أن يقبل اقراره في الجميع ، وهو القول الثاني الشافعي لانه ثبت ما عليه فيثبت ماله كالبينة ولان هذه الاحكام تبع المرق فاذا ثبت الاصل بقوله ثبت التبع كما لو شهدت امرأة بالولادة نثبت ويثبت النسب تبعاً لها وأما ان أقر بالرق ابتداء لرجل فصدقه فهو كما لو أقر به جوابا وان كذبه بطل اقراره ثم ان أقر به بعد ذلك لرجل آخر جاز ، وقال بهض اصحابنا يتوجه أن لا يسمع اقراره الثانى لان اقراره الاول تضمن الاعتراف بنني مالك له سوى هذا المقر فاذا بطل اقراره بردالم نه بقي الاعتراف بنني مالك له غيره فلم يقبل اقراره بما نفاه كما لو أفر بالحربة ثم أقر بعد ذلك بالرق

ولنا أنه اقرار لم يقبله المقر له نلم يمنع اتراره ثنيا كما لو أفر له بثوب ثم أقر به لآخر بعد رد الاول وفارق الاقرار بالحرية فان اقراره بها لم يبطل ولم يرد

(فصل) إذا قبلنا اقراره بالرق بعد نكاحه لم يخل من أن يكون ذكراً أو أنّى فان كان ذكراً أفان كان ذكراً أو أنّى فان كان ذكراً فان كان قبل الدخول فسد تكاحه في حته لانه مقر أنه عبد تزوج بغير إذن سيده ولها عليه نصف المهر لانه حتى عليه فلم يسقط بقوله ، وان كان بعد الدخول فسد نكاحه أيضا ولها عليه المهر جيمه لما ذكرنا لان الزوج علك الطلاق فاذا تر بما يوجب الفرقة لزمته وولد: حر تابع لامه وان كان تزوجا بأمة فولده لسيدها ويتعلق المهر برقبته لان ذلك من جناياته ويفديه سيده أو بسلمه وان كان في يده كسب استوفى المهر منه لانه لم يثبت اقراره به لسيده بالنسبة الى امرأته فلاينقطع حقها منه باقراره

(فصل)فان ادعى نسبه رجل وامر أف فلاتنا في بينها لامكان كو نه منها بنسكاحكان بينها او وطومتهم فيلحق بها جميعاً ويكون ابنها بمجر ددعومهما كالوا نفر دكل واحد منها بالدعوة و إن قال الرجل هذا ابني من زوجتي وادعت زوجته ذلك وادعته امر أة اخرى فهوا بن الرجل وترجح زوجته على الاخرى لان زوجها ابوم فالظاهر انها امه ، و محتمل ان يتساويا لان كل واحدة منها لو انفر دت الحق بها فاذا اجتمعنا تساويا

(فصل) ولو ولدت امراً نان أبنا وبنتاً فادعت كل واحدة منها أن الابن ولدها احتمل وجهين (احدها) أن يرى المراً نان القافة مع الولدين فيلحق كل منها بمن الحقته به كما لو لم يكن لهما ولدآخر. (والثاني) يعرض لبنها على أهل الطب والمعرفة فان لبن الذكر يخالف لبن الانثى في طبعه وزنته وقد قيل لبن الابن ثقيل ولبن البنت خفيف فيعتبران بطباعهما ووزنهما وما يختلفان به عند أهل المعرفة فمن كان لبنها لبن الابن فهو ولدها والبنت الاخرى، فان لم بوجدقافة اعتبر باللبن خاصة فاما أن تنازها احد الوالدين وهما ذكران أو ابنتان عرضوا على القافة كما ذكرنا فيا تقدم

(فصل) فان ادعى اللقيط رجلان فقال احدها هو ابني وقال الآخر هو ابني فان كان ابنافهو لمدعيه وان كان بنتا فهي لمدعيها لان كل واحد منها لا يستحق غير ما ادعاه فان كان خنثى مشكلا اري القافة لانه ليس قول كل واحد منهما اولى من الا خز، فان اقام كل واحد منهما بيئة عا ادعاه فالحكم فيها كالحكم فيها لو انفرد كل واحد منهما بالدعوى لان بينة الكاذب منهما كاذبة فوجود في كلاه المنافقة فيتعين الحكم مها

(المغني والشرح الكبير) (الحجزء السادس)

﴿ مَسَئَلَةً ﴾ (فَانَادَعَاهُ أَكْثُرُ مِنَ اثْنَيْنَ فَأَلِّمَتُهُ بِهِمْ لِمِّي وَانَ كُثُرُوا ﴾

وقد نص أحد في رواية مهنا انه يلحق بالانة ،ومقتضى هذا انه يلحق بمن ألحقت القافة وان كثروا ، وقال ابن حامد لا يلحق بأكثر من ائنين وهو قول أبي يوسف لاننا صرنا إلى ذلك للاثر في فقت من عليه وقال الناصر القاضي الايلحق بأكثر من ثلاثة وهوقول محد بن الحسن وروي ذلك عن أبي يوسف أيضا وانا أن المهنى الذي لاجله ألحق بائنين ، وجود فيا زاد عليه فيقاس عليه ، وإذا جاز أن يخلق من ائنين جاز أن يخلق من أكثر منهما ، وقولم ، ان إلحاقه بائنين على خلاف الاصل ممنوع و ان سلمناه لكنه بست لمعنى موجود في غيره فيجب تعدية الحكم به كا ان اباحة أكل الميتة عند الحمصة أبيح على خلاف الاصل ولا يمنع من أن يقاس على ذلك مال الغير والصيد الحرمي وغيرهما من المحرمات لوجود المعنى وهو إبقاء النفس وتخليصها من الحلاك ، وأما قول من ال يجوز إلحاقه بثلاثة ولا يزاد عليه فتحكم قائم في المنافس وتخليصها من الحلاك ، وأما قول من الم يعناه ولا نعلم في الثلاثة معنى خاصا يقتضي الحاق النسب بهم دون مازاد عليهم فلم مجز الاقتصارعليه بالتحكم

﴿ مسئلة ﴾ (فان نفته القافة عنهم أو أشكل عليهم أو لم يوجد قافة ضاع نسبه في أحد الوجهين وفي الا خر يترك حتى يبلغ فينتسب الى من شاء أوماً اليه أحمد)

وجملة دُلك أنه آذا أدغاء أكثر من واحد وأري القافة فنفته عنهم أو لم يوجد قافة أو تعارضت أقوالهم أو لم يوجد من يوثق بقوله لم يرجح أحدهم بذكر علامة في جسده لان ذلك لا يرجح به في سائر الدعارى سوى الالتقاط في المال والمقيط ليس بمال ، فعلى هذا يضبع نسبه ، هذا قول أبي بكر لانه

عليه فأما الحكم في المستقبل فيمكن إيفاد حقه وحق من ثبت له الرقر عليها بأن يطاقها فلا يلزمه مالم يدخل عليه أو يقمعلى نكاحها الايسقط حق سيده افان طافها اعتدت عدة الحرفلان عدة الطلاق حق الزوج بدليل أنها لا تجب الا بالدخول وسببها النكاح السابق فلايقبل قولهافي تنقيصهاوان مات اعتدت عدة الأمة لان المفلب فها حتى الله تعالى بدليل وجوبها قبل الدخول فقبل قولها فيها ومن قال بقبول قولها في جيم الاحكام فهذه أمة قد تزوجت بغير اذن سيدها فنكامها فاسد، ويغرق اينهما وان كان فبل الدخول فلا مهر لها وان كان دخل مها وجب لها مهر أمة نكحت بغير اذن سيدها على ما ذكر في موضعه، وهل ذلك مهر الثل أو المسمى ? فيمه روايتانوتعتد حيضتين لانه وط. في نكاح فاسد وأولاده أحرار لاعتقاده حربتها فانه مغرور مجريتهاوع ليسه قيمتهم يوم الوضع وان مات عنها لم تَجَب عدة الوفاة

(فصل) وان كان قد تصرف ببيم أو شراء فتصرفه صحيح وما عليه من الحقوق والأنمان يؤدى مما في يديه وما فضل عليه فني ذمته لان معامله لايمترف برقه ومن قال بقبول اقراره في جميم الاحكام قال بفساد عقوده كلها وأوجّبردالاعيان الى أربابها ان كانت باقية وانكانت تالغة وجبت قيمتها في رقبته أن قلنا أنا استدان العبد بغير أذن سيده فهو في رقبته وأن قلنا بأن استدانة العبد في ذمته فهذا كذلك ويتبع به بعدالعتقلانه ثبت وضي صاحبه

لادليل لا حدم أشبه من الميدع أحد نسبه ، وقال ابن حامد نتركه حتى يبلغ فينتسب الى من شاء منهم قال القاضي وقد أوماً أحد الى هذا في رجلين وتما على امرأة في طهر واحد الى أن الابن يخير أبهما أحب وهو قول الشافعي في الجديد وقال في القديم حتى يميز لقول عمر : وال أيهما شئت ولان الانسان يميل طبعه الى قريبه دون غيره ولانه مجهول النسب أقر به من هو من أهل الاقرار فثبت نسبه كا لو انفرد ، وقال أصحاب الرأي : يلحق بالمدعيين بمجرد الدعوى لان كل واحد منهم لو انفرد سمعت دعواه فاذا اجتمعا وأمكن العمل بهما وجب كالو أقرله بمال

ولنا أن دعواهما تعارضت ولا حجة لواحد منهما فلم يثبت كا لو ادعى رقه وايس هوفي أيديهما قال شيخنا وقول أي بكر أقرب لما ذكرنا وقولهم بميل طبعه الى قرابته قلنا أما يميل الى قرابته بعد معزفة أنه قرّابته فالمعرفة بذلك سبب الميل فلا يثبت قبله ولو سلم ذلك فانه يميل أيضا الى من أحسن اليه قان القلوب جبلت على حب من أحسن البها وبغض من أساء البها وقد عيل اليــه لاسا.ة الآخر البه وقد يميل الى أحسنهما خلقا وأعظمهما قدراً أو جاها أو مالا فلا يبقى المبــل أثر في الدلالة على النسب، ولا خلاف بين أصحابنا فيأنه لايثبت نسبه بالانتساب قبل البلوغ، قولهم أنه صدق المقر بنسبه قلنا لايحل له تصديقه فان النبي مَيُطَالِينِ لمن من ادمى إلى غير أبيه وهــذا يعلم أنه أبوه فلا نامن أن يكون ملمونا بتصديقه، ويفارق مااذا انفرد فان المنفرد يثبت النسب بقوله من غير تصديق ، وقول همر وضي الله عنه والرأيهماشة تم يثبت ولوثبت لم يكن فيه حجة لانه إنما أمر وبالم الاة لابالانتساب وعلى قول من جمل الانتساب إلى أحدها إذا انتسب الى أحدهم أع عادفانتسب إلى الآخر أو نق نسبه من الاول ولم (فصل) وأن كان قد جئى جناية مرجبة القصاص فعليه القود حرا كان الجئي عليه أو عبدا لان الراره بالرق يقتضي وجوب القود عليه فيا أذا كان الحبني عليه عبداً أو حراً فقبل اقراره فيه وأن كانت الجناية خطأ تعلق ارشها برقبت لان ذاك مضر به عفان كان ارشها أكثر من قيمته وكان في يده مال استوفى منه وأن كان عما تحمله العاقلة لم يقبل قوله في اسقاط الزيادة لان ذاك يضر بالحبني عليه فلا

ينتسب إلى أحد لم يقبل منه لانه قد ثبت نسبه فلا يقبل رجوعه عنه كا لو ادعى منفرد نسبه ثم أنكره ويفارق الصبي الذي يخير بين أبويه فيختار أحدهما ثم يرد إلى الآخر اذا اختاره فانه لاحكم لقول الصبي وانما تبع اختياره وشهوته فهو كا لو اشتهى طعاما في ويه وغيره في يوم آخر عناما إن قاءت الآخر بينة بنسبه هل بها لانها تبطل قول القافة الذي هو مقدم على الانتساب فاولى أن تبطل الانتساب وإن وجدت قافة بعد انتسابه فألحقته بنير من انتسب اليه بطل انتسابه لانه أقوى فيطل به الانتساب كالبينة مع القافة ومسئلة) وكذلك الحمكم إن وطيء أورأة اثنان بشبهة أو جارية مشتركة بينهما في طهر واحداو وطئت زوجة رجل أو أم ولده بشبهة وأتت بولد يمكن أن يكون منه فادعى الزوج أنه من الواطي وأرى القافة معهما) كالمقبط فألحق من ألحق من المشبة ذكره في الحمر وكذلك أن تزوجها وشرط أبو الحطاب في وطء الزوجة أن يدعي الزوج أنه من الشبهة ذكره في الحرر وكذلك أن تزوجها كل واحد منهما ترويجا فاسداً وكان نكاح أحدهما صحيحا والاخر فاسداً مثل أن يطائى امرأته فينكمها غيره في عدتها ويطؤها أو يبيع أمة فيطؤها المشتري قبل استبرائها وتأتي بولد يمكن أن يكون منهما فانه عيره في عدتها ويطؤها أو يبيع أمة فيطؤها المشتري قبل استبرائها وتأتي بولد يمكن أن يكون منهما في مع القافة معهما في ماذكرنا

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يقبل قول القائف الا أن يكون ذكراً عدلا مجربا في الاصابة)

وفي اعتبار حريسه وجهان من الحرر قوله القافة قوم يعرفون الانساب بالشبه ولا يختص ذلك بقيبيلة ، وقد قيل كنر مايكون ذلك في بني مدلج رهط محرز المدلجي وكان اياس بن معاوية المزني قائفا ولا يقبل قول القائف الا أن يكون ذكرا عدلا مجربا في الاصابة لان قوله حكم فاعتبرت له هذه الشروط ، قال القاضي في معرفة القائف بالتجربة هو أن يترك الصبي مع عشرة رجال غير من يدعيه وبرى ايام فان ألحقه بواحد منهم سقط قوله لتبين خطئه وان مم ياحقه بواحد منهم أريناه ايادمع عشرين منهم مدعيه فان ألحقه به لحق ، ولو اعتبر بأن برى صبيا محروف النسب مع قوم فيسه أبوه أو أخوه فاذا ألحقه بقريبه عرفت اصابته وإن آلحقه بغيره سقط قوله جاز وهذه التجربة عند عرضه على القائف للاحتياط في معرفة اصابته ولو لم يجربه بعد أن يكون مشهوراً بالاصابة وصحة المعرفة في مرات كثيرة جازه فقد روي أن رجلا شريفا شك في ولده من جاريته وأبي أن يستلحقه فحر به اياس بن معاوية في المكتب ولا يعرفه فقال له ادع في أباك فقال له المعلم مسر وراً إلى أبيه فأعلمه بقول اياس فخرج اله أبوه في قال هو أشبه به من الغراب بالغراب فقام المعلم مسر وراً إلى أبيه فأعلمه بقول اياس فخرج اله أبوه في قال هو أشبه به من الغراب بالغراب فقام المعلم مسر وراً إلى أبيه فأعلمه بقول اياس فخرج

يقبل قوله فيه ودّبل تجب الزيادة في بيت المال لان ذلك كازواجبالمجني عليه فلا يقبل قوله في المناطة وان جني عايه جناية موجبة القود وكان الجاني حراً سقط لان الحر لا يقاد منه العبد وقد أقر المجني عليه بما يسقط القصاص، وان كانت موجبة لمال يقل بالرق وجب أقل الامرين وان كان مساويا المواجب قبل الاقرار وجب ويدفع الواجب الى سيده ، وان كان الواجب يكثر لكون قيمته عبداً كثر من ديته حرا لم يجب الاارش الجنابة على الحر ومن قبل قوله في الاحكام كلها أوجب ارش الجنابة على العبد، وان كان الام يجب على الجاني لان الجنابة على العبد، وان كان الارش على الجاني لان اقراره بالمقوط عن العاقلة ولم يجب على الجاني لان عن العاقلة ومن قال لا يقبل اقراره في الاحكام كلها أوجب الارش على الجاني فسقط وقيل لا يتحدل عن العاقلة ومن قال لا يقبل اقراره في الاحكام كلها أوجب الارش على الجاني

الرجل وسأل اياساً من أبن علمت أن هذا ولدي ? فقال سبحان الله وهل يخنى ذلك على أحمد إنه لأشبه بك من الغراب بالغراب فسر الرجل واستلحق ولده

(فصل) نقل عن أحمد أنه لايقبل ألا قول اثنين من القافة وافظ الشهادة منهما فروى عنه الأثرم أنه قبل له اذا قال أحد القافة هو لهذا وقال الآخر هو لهذا قال لايقبل قول واحد حتى يجتمع اثنان فيكونان شاهدين فاذا شهد اثنان من القافة أنه لهذا فهو لهذا لانه قول يثبت به النسب أشبه الشهادة ولانه حكم بالشبه في الحلقة فاعتبر فيه اثنان كالحكم بالمثل في جزاء الصيد، وقال الفاضي يقبل قول الواحد لانه حكم ويكني في الحكم قول واحد وحل كلام أحمد على مااذا تعارض قول القائمين فقال اذبان اذا خالف القائم غيره تعارضا وسقطا، ولان الذي ويتيالي اكتنى بقول محرز وحده فان قال اثنان قولا وخالفهما واحد فقولهما أولى لانه أقوى من قول واحد، وإن عارض قول اثنين قول اثنين قول اثنين قول اثنين قول اثنين قول المنتن والاخرى ثلاثة أو اكثر لم يزجح وسقط الحميم كا لو كانت احدى الدينين اثنين والاخرى ثلاثة فأما أن ألحقته القافة بواحد فجاءت قافة أخرى فألحقته بآخر كان للاول لان قول القائف جرى مجرى حكم الحاكم اذا حكم حكما لم ينتقض بمخالفة غيره واذلك والحقته بواحد ثم عادت فألحقته بغيره كذلك ، وإن أقام الا تخر بينة أنه ولده حكم له به ومقط قول القائف لا نه بدل فسقط. بوجود الاصل كالتيمم مم الماء

(فصل) واذا ألحقته القافة بكافر أو رقيق لم يحكم بكفره ولا رقه لان الحرية والاسلام ثبتا له بظاهر الدار فلا يزول ذلك بمجرد الشبه والغان كالم يزل ذلك بمجرد الدعوى من المنفرد لها وأما قبلنا قول القافة في النسب الحاجة إلى اثباته ولكونه غير مخالف الظاهر ولهذا اكتنينا فيه بمجرد الدعوى من المنفرد ولا حاجة إلى اثبات رقه وكفره واثباتهما يخالف الظاهر

(فصل) لو ادعى نسب المقيط انسان فألحق نسبه به لانفراده بالدعوى ثم جا. آخر فادعاه لم يزل نسبه عن الاول لانه حكم له به فلا يزول بمجرد الدعوى فان ألحقته به القافة لحق به وانقطع عن الاول لانها بهنة في إلحاق النسب فيزول بها الحكم الثابت بمجرد الدعوى كالشهادة

كتاب الوصايا

الوصايا جم وصية شل العطايا جدم عطية، والوصية بالمال هي التبرع به بعد الموت، والاصل فيها الكتاب والسنة و لاجماع أما الكتاب فقول الله سبحانه و تعالى (مُشبعلهم الله حين) وأما الدنة فروى معد بن أبي ترك خيراً الوصية) وقال الله تعالى (من بعد وصية يرصي بها أو دين) وأما الدنة فروى معد بن أبي وقاص قال جاء في رسول الله ويتاليك يعود في عام حجة الوداع من وجم اشتد بي فقلت يا رسول الله قد بالم بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني الا ابنة أفا تصدق بثائي مالي قال و لا » قلت فبالشطر يارسول الله ؟ قال و لا » قلت فبالثلث ؟ قال و الثلث واثلث كثير انك ان تذر ورثنك اغنيا، خبر من ان تدعهم عالة يتكففون الناس الا ورصية عنده » يتنق عليهما وروى ابو امامة قال سسمت اغنيا، خبر من ان تدعهم عالة يتكففون الناس الم حق حق حقه فلا وصية لوارث رواه معيد و وابو داود وسول الله ويتاليك يقون هذه الا يه والمرمذي وأجم العلما، في جميم والمرمذي وقال حديث حسن صحيح و من على رضي الله عنه قال انكم تقرؤن هذه الا يه رمن بعد وصية بوصي بها او دين واز النبي والميك في واله ين الميارة ورواه الترمذي وأجم العلما، في جميم وصية بوصي بها او دين واز النبي والميك قضى الله ين قبل الوصية ورواه الترمذي وأجم العلما، في جميم المهاد والاعصار على جواز الوصية

(فصل) ولانجب الوصية الاعلى من عليـهدين اوعنده وديعة او عليه واجب يوصي بالخروج منه فان الله تعالى فرض اداءالاماناتوماريقه في هذا الباب الوصية فتكون مفروضة عليه قاماالوصية بجزء

كتاب الوصايا

(وهي الامر بالتصرف بعد الموت) الوصايا جمع وصية مثل العطايا جمع عطية والوصية بالمالهي التبرع به بعد الموت ، وقال ابو الحطاب هو النبر ع بهال يقف ناوذه على خروجه من الثلث، فعلى قوله تكون العطية في مرض الموت وصية ، والصحيح أنها ليست وصية لانها نخالفها في الاسم والحكم في اشيا. ذكر ناها في عطية المريض ، والاصل فيها الكتاب والسنة والاجماع أما الكتاب فقوله سبحانه (كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية) وقوله (من بعدوصية يوصي بهاأودين) وأما السنة فروى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : جاء في رصول الله عني يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقات بارسول الله قد بلغ بي من الوجم ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني الا ابنة أفا نصدق بنائي مالي اقال «الثلث والناث والناث ابنة أفا نصدق بنائي مالي اقال « المتاب المناس النامي » متفق عليه وعن ابن هر كتبر انك ان تذر ورثنك أغنيا، خير من أن تذره عالة يتكففون النامي » متفق عليه وعن ابن هر كن رسول الله علي وعن ابن هر مول الله علي وعن ابن هر بسول الله علي وسول الله علي بيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده »

من ما له فليست بواجبة على أحد في قول الجمهور وبذلك قال الشعبي والنخي والشوري ومالك والشافعيواصماب الرأي وغيرهم ، وقال ابن عبد البر اجمعوا علىأن الوصية غير واجبة الاعلى من عليه حقوق بغير بينة وامانة بغير أشهاد الاطائفة شذت فارجيتها روي عن الزهري انه قالجمل الله الوصية حمّا بما قل أو كثر وقبل لابي مجلز على كل ميت وصيــة ؛ قال ان ترك خيرا وقال ابو بكر عبد المزيز هي واجبة الاقربين الذين لايرثون وهو قول داود وحكى ذلك عن مسروق وطاوس وأياس وقتادة وأبن جربر واحتجوا بالآية وخبر النءمر وقالوا نسخت الوصية الوالدين والاقربين الوارثين وبقيت فيمن لابرث من الاقربين

ولنا أن أكمر اصحاب رسول الله ﷺ لم ينقل عنهم رصية ولم ينقل الملك نـكبر ولو كانت وأجبة لم يخلوا بذلك ولنقل عنهم نقلا ظاهرا ولانها عطية لاتجب في الحياة فلا تجب بعدالموت كمطية الاجانب فأما الآية فقال أبن عباس نسخها قوله سبحاً (قرجال نصيب بما قرك الوالدان والاقربون) وقال ابن صر نسختها آیة المیراث و به قال عکرمة وعجاهد و مالك والشانعی و ذهب طائفة ممن یری نسخ الفرآن بالسنة الى انها نسخت بقول النبي ﷺ؛ ان الله قد اعطى كل ذي حق حدً له فلا وصية لوارث، وحديث ابن عمر محول على من عليه واجب او عنده وديمة

(فصل) وتستحب الوصية مجز من المال لمن ترك خبراً لان الله تعدالي قال (كتب عليكم اذا حفر احدكم الوت أن ترك خيراً الرصية)فنسخ الوجوب وبقى الاستحباب في حق من لايرث وقد

مَنْفَقَ عَلَيْهُ وَعَنَ أَبِي المَامَةُ قُلَّ : سمعت رسول أَنْهُ ﷺ بِقَوْلَ ﴿ انْ اللَّهُ قَدْ أَعْلَى كُلَّ ذَي حَيْحَةُهُ فلا وصية لوارث ، روا. أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن على رضي الله عنه قال انكرتقر وْن هذه الآية (من بعد وحية يرصي حاأودين / وان النبي مَيْكَانَةٍ قضي بالدين قبل الوصية رواه الترمذي وأجم العلما في جميع الامصار والاعصار على جواز الوصية

(فصل) ولا نجب إلا على من عليه دين أو عنده وديعة أو عليه واجب يرمى بالخروج منه لان الله تعالى أوجب أداء الامانات الى أهلها وطربقه الوصية فتكون واجبة عليه ، فأما الوصية ببعض ماله فليست واجبة عنسد الجهور يروى ذلك عن الشمبي والنخمي والثوري ومالك وأصحاب الرأي والشافعي وغيرهم، قال ان عبدالبر أجمعوا على أن الوصية غير واجبة إلا على من عليه حق بغير بينة أو أمانة بغير إشهاد إلا ما ثفة شذت فأرجبتها فروي عن الزهري أنه قال : جمل الله الوصية حقا صا قل أو كتر ، وقيل لابي عبلز على كل ميت وصية ? قال ان ترك خيراً وقال ابو بكر عبد العزيز عي واجبة الماقر بين الذين لاير ثون وبه قال داود وحكى ذقك عن مسروق وطاوس وأياس وقتادة وأين جربر واحتجوا بالآية وبخـبر ابن عر فقالوا تستحب الوصية الوالدين والاقربين الوارثين وبقيت فيمن لايرث من الاقربين روى عن ابن عر قال: قال رسول الله وَيُعَالِينَهِ ﴿ وَالنّ الدم جعلت الله عنه الله عين اخذت بكظمك لاطهرك وازكيك وعن الي هريرة قال: قال رسول الله عَيْكَ إِنَّا الله تصدق عليكم عند وقاتكم بثلث اموالكم ، رواهما ابن ماجه وقال الشعبي من اوصى بوصية فلم يجر ولم يجف كان له من الاجر مشل مالو اعطاها وهو صحيح واما الفقىرالذي له ورثه محتَّاجون فلا يستحب له إن يرصي لان الله قال في الوصية (ان ترك خيراً) وقال النبي مَنْتَالِيَّةِ اسمد دانك انتدع ورثنك اغنيا، خير من انتدعهم عالة يتكففون الناس،وقال«ابدأ بنفسك تم من تعول ، وقال على رضى الله عنه لرجل ارادان يومبي انك لن تدع طائلًا أمَّا تركت شيئاً يسير! فدعه لورثتك وعنه اربعائة دينار ليس فيها فضل عن الورثة وروي عن عائشة رضى الله عنهاان رجلا قال لها ﴿ لِي ثلاثه آلاف در هم واربعة اولاد أنا وصي افقالت اجعل الثلاثة للاربعة وعن ابن عباس قال من ترك سبعائة درهم ليس عليه وصية وقال عروة دخل على على صديق له يموده فقال الرجل اني ارياء ان ارصي فقال له ان الله تمالى يقول (ان ترك خيراً)وانك انما تدع شيئاً يسير المدعه لورثتك. واختلف! هل العلم في الله در الذي لا نستحب له لما لكه فروي عن احداذا ترك دون الالف لا تستحب الوصية رعن على اربعائة دينار وقال ابن عباس اذا ترك الميت سبعما تةدرهم فلايوصى وقال من ترك ستين دينار أما ترك خير أوقال طاوس الخير عانون دينار أو قال النخبي الف وخمسها تُنوقال ابو حنيفة القليل أن يصيب أقل الورثة سهما خمسون درهما. والذي يقوى عندي أنهمتي كان المنروك لايفضل عن غنى الورثة فلا نستحب الوصيــة لان النبي ﷺ علل المنع من الوصية بقوله 1 ان تترك ورثنك اغنيا. خير من ان تدعهم عالة ٥ رلان اعطا القريب الحتاج خير من اعطا. الاجنبي فمني لم يبلغ الميراث

ولنا أن أكثر أصحاب رسول الله وتتلكي لم يوصوا ولم ينقل لذلك نكير ولوكانت واجبة لم يخلوا بذلك وانقل عنهم نقلا ظاهراً ولانها عطية لانجب في الحياة الم نجب بعد الموت كعطية الاجانب فأما الآية فقال ابن عباس نسخها قوله سبحانه (الرجال نصيب بما ترك الوالدان والاقر بون) الآية وقال ابن عمر نسختها آية الميراث وبه قال عكرة ومجاهد و مالك والشافي وذهب جماعة بمن يرى نسخ القرآن بالذبة الى أنها نسخت قول النبي وتلكي واب الله قد أعطى كل ذي حقحة فلا وصية لوارث وحديث ابن عمر محول على من عليه واجب او عنده وديمة

(مسئلة) (وتصح من البائخ الرشيد) عدلا كان أوقامهَا رجلا أو امرأة مسلما أو كافراً لان حبيم صحيحة فالوصية أولى

(مسئلة) (وتصبح من السفيه في أصبح الوجهين)

الهجور عليه قاسفه تصح وصيته في قياس قول أحمد قال الحبري وهو قول الاكثرين وفيه وجه آخر أنها لانصح حكاه أبو الحطاب لانه محجور عليه في تصرفانه فلم تصح منه كالهبة

ولنا أنه عاقل مكلف نصحت رصيته كالرشيد ولان وصيته عُمِضَ مصلحة من غير ضرر لانه

غناه كان تركه لمم كمطيهم اياه فيكون ذلك افضل من الوصية به لغيرهم فمندهذا يختلف الجال باختلاف الورثة في كثرتهم وقلتهم وغنام وحاجتهم فلا يتقيد بقدر من المال والله اعلم وقدقال انشمبي مامن مال اعظم اجراً من مال يتركه الرجل لولده يغنيهم به عن الناس

(فصل) والارلى اذلا يستوعب الثلث بالوصية وان كان غنيا لقول النبي ﷺ ووالثلث كثير ، قال ابن عباس لوأن الناس غضوا من الثلث فان النبي مسكالية قال والثلث كثير ، متفق عليه وقال القاضى وارو الخطاب أن كان غنيا أستحب الوصية مالثلث

و لنا أن النبي عَرِيْكِ قَال لسمد (والثلث كثير » مع أخبار . أياد بكثرة ماله وقلة عياله فأنه قال في الحديثان لي مالا كثيراً ولا برثني الا ابنتي وروي سميد بن الناخلا بن عبدالله ثنا عطا بن السائب عن أبي عبد الرحن السلمي عن سعد بن مالك قال مرضت مرضاً فعادني رسول الله وَيُعْلِينَ فقال لي (ارصيت؟) نقات ندم أوصيت بمالي كله الفقر ا. وفي سبيل الله فقيال لي رسول الله ويوالي و ارص بالمشر فقلت بارسول الله ان مالي كثير وورثني اغنيا. فلم يزار رسول الله بَيْنَالِيَّةِ بِنالصني وا نقمه حتى قال ﴿ اوْس بالثلثوالثلث كثيرًا وقال ابوا عبدالرحمر لم يكر احدمنا يبلغ في وصيته الثلث حتى ينقصمنه شيئًا لقول النبي الله الناش والناث والناث كثيرة اذا ثبت هذا فالانطل الهني الوصية بالحس ونحو هذا يروي عن أبي بكر الصديق وعلي بن أبي طالب رضي الله عنها وهو ظاهر قول الداف وعلمــــا. اهل البصرة وبروى عن عمر رضى لله عنه أنه جاره شيخ نقال ياأمير للؤنين اناشيخ كبيرومالي كثيروير ثني اعراب موالي كالله منزوح نسبهم أفأوصي بمالي كاء ? قاللافال فلم يزل يحط حتى بلغ العشر وقال اسحاق السنة الربع الاان يكون رجلا يعرف في ماله حرمة شبهات او غيرها فله استيعاب الثلث

ولنا أن أبابكر الصديق رضي الله عنه أومي بالحنس وقال رضيت ما رضي الله به لنفسه يعني

ان عائل لم يذهب من ماله شيء وان مات فهو محتاج الى الثواب فصحت وصيته كعباداته

⁽فصل) وتصح من الصبي الماقل أذا جارز العشر ولا تصح بمن له دون السبعوفيا يه هماروأيتان المنصوص بمن أحمد صحة وصية الصبي العاقل اذا جاوز العشر رواه عنه صالح وحنبل قال أبو بكر لا يخلنف المذهب ان من له عشر سنين تصح وصيته ومن له دون السبع لا تصح وصيته وفيما بين السبع والعشر رواية أن رقال ابن أبي موسى لا تصاح وصية الغلام لدون العشر ولا الجارية الدون تسع قولا واحداً وما زاد على المشر فيصح على النصوص وفيه وجه آخر لا تصح حتى يبلغ وقال القاضي وأبو الحمال تصح وصية الصبي اذا عقل وقد روي عن عمر رضي الله عنه أنه أجاز وصيسة الصبي وهو قول عربن عبد العزيز وشربح وعطا. والزهري واياس وعبد الله بن عتبــة والشعبي والنخعي ومالك واسحاق ،قال اسحاق اذا بلغ اثنتي عشرة، وحكاه ابن المنذرعن احمد وعن ابن عباس لاتصح (الجزء السادس) (04) (المغنىوالشرح الكبير)

قوله تعالى (راعلوا انا غنمتم من على وأن أن خدمه) وروى ان ابابكر وعليا رضي الله عنها اوصيا بالحس وعن عني رضي الله عنه انه قال لأن اوصي بالحس احب الى من الربع وعن ابراهيم قال كانوا يقولون صاحب الربع أفضل من صاحب الثلث وصاحب الحس افضل من صاحب الربع وعن الشعبي قال كان الحس احب اليهم من الثلث فهو منتهي الجاريج وعن العلاء ابن ذياد وقال اوصى أني ان اسال العام. اي الوصية اعدل فما ثنا بعوا عليه فهو وصيته ع فتتا بعوا على الحس

(فصل) والافضل ان يجمل وصيته لاقار به الذين لا يرثون اذا كانوا فقرا، في قول عامة اعلى الم قال ابن عبدالبرلاخلاف بين العلماء علمت في ذلك اذا كانوا ذوي حاجة وذلك لان الله تمالى كتب الوصية لوالد بين فخرج منه الوارثرن بقول النبي صلى الله عليه وسلم و لا وصية لوارث وبقي سائر الاقارب لهم وأقل ذلك الاستحباب وقد قال الله تعالى (وآت ذالقربي حقه) وقال ثمالى (وآ في المال على حبه ذوي القربي) فيدأ يهم ولان الصدقة عليهم في الحياة افضل ف كذلك بعد الموت قان أوصى لنيرهم وتركم صحت وصيته في قول اكثر اهل العلم منهم سالم و الجان بن يسارو عطاء و مالك والثوري والاوزاعي والشاقعي و اسحاق واصحاب الرأي وحكي عن طارس والضحاك وعبد الملك بن بعدلى الهم قالوا ينزع عنم ويرد الى قرابته وعن سعيد بن المسيب والحسن وجابر بن زيد: قاذي أوصي المهم قالوا ينزع عنم ويرد الى قرابته وعن سعيد بن المسيب والحسن وجابر بن زيد: قاذي أوصي واقاربه الذي لا يرثونه في استحقاق الوصية كالورثة في استحقاق المال كه

ولنا ماروى عران بن حصين ان رجلا اعتق في مرضه ستة أعبد لم يكن له مال غيرهم فبلغ ذلك

وصيته حتى يبلغ وبه قال الحسن وحجاهد وأصحاب الرأي والشافعي قولان كالمذهبين ولانه تبرع بالمال فلا يصح من الصبي كالهبة والعنق

ولنا ماروي أن صبيا من غسان له عشر حنين وصى لاخوال له فرقم ذلك ألى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأجاز وصيته رواه سعيد، وروى مالك في موطئه عن عبدالله بن أبي بكر عن أبيه أن هروبن سليم أخبره أنه قيل لعمر بن الخطاب ان ههنا غلاماً يفاعا لم بحنلم وورثته بالشام وهو ذو مال وليس له ههنا لا ابنة عم فقال عمر فليوس لها فأرصى بمال يقال له بنر خشم قال عمرو بن سليم فبحث ذلك المال بثلاثين ألفا وابنة عه انتي أوصى لها هي أم عمر بن سليم قال أبو بكر وكان الفلام بن عشر أو النتي عشرة سة وهذه قضية انتشرت ولم تنكر ولانه تصرف محض نفم الصبي فصح منه كالاسلام والصلاة وذلك لان الوصية صدقة محصل ثوابها له بعد غناه عن ملكه فلا يلحقه ضرر في عاجل دنياه ولا أخراه بخلاف المبة والمنق المنجز قانه يفوت من مالهما محتاج اليه واذا ردت رجمت اليه رههنا لا يرجع ولا أخراه بخلاف المبة والمنق المنجز قانه يفوت من مالهما محتاج اليه واذا ردت رجمت اليه رههنا لا يرجع المه بالمنال والمنال لاعقل له والمنال المنافي وأبي الخطاص لانه عاقل يصح اسلامه فيه روايتين (احداها) تصح وصيته وهو ظاهر قول القاضي وأبي الخطاص لانه عاقل يصح اسلامه فيه روايتين (احداها) تصح وصيته وهو ظاهر قول القاضي وأبي الخطاص لانه عاقل يصح اسلامه فيه روايتين (احداها) تصح وصيته وهو ظاهر قول القاضي وأبي الخطاص لانه عاقل يصح اسلامه فيه روايتين (احداها)

النبي ﷺ فدعام فجزأم ثلاثة اجزا. ثم أقرع بينهم فاعتق النين وارق اربعة فاجازالمتق في للته لغير. قرابته ولانها عطية فجازت لغير قرابته كالعطية في الحياة

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولا وصية لوارث الا أن يجيز الورثة ذلك)

وجلة ذلك أن لانسان اذا أرمى لوارئه بوصية الم بجزها سائر الورثة لم تصح بغيرخلاف بين المملماء قال ابن المنفر وابن عبد البر أجم أهل العلم على هذا وجاءت الاخبار عن رسول الله والمله الله المنه في المحلمة قال : سمعت رسول الله والمؤلفي يقول و ان الله قد أعلى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث » رواه أبو داود وابن عاجه والترمذي ولان النبي والمنتز عنم من علية بعض ولاه وتفضيل بعضهم على بعض في حال الصحة رقوة الملك وامكان تلافى العدل بينهم باعطاء الذي لم منه وضهف على وتفاق فيما بعد ذلك لما فيه من إبقاع العداوة والحد بينهم افي حال مونه أو مرضه وضهف على وتعلق الحقوق به وتعذر تلافي العدل بينهم أولى وأحرى ، رأن أجازها جازت في قول الجهور من العلماء وقال بعض أصحابنا الوصية باطلة ، وإن أجازها سائر الورثة إلاأن يعطوه عطية مبتدأة أخذا ونظاهر وقول المنه واحتجوا قول أحمد ، في رواية حنبل: لاوصية لوارث وهذا قول المزني وأهل الناهم وهو قول المنهم أن الوصية صحيحة في بظاهر قول الذي وقل جهور العلماء لانه تصرف صدر من أهاد في محله فصح كا لو وصى لاجنبي والحبر قد روي فيه والاأن بجيزالورثة و والاستثناء من النتي اثبات فيكون ذلك دليلاعل صحة الوصية عند الاجازة و

يؤمر بالصلاة وتصح منه أشبه من جاوزالمشر (والثانية) لا تصح كمن له دون السبم والاول أنيس و الله أعلم قال الحرقي ومن جاوز المشر فوصيته جائزة إذا وافق الحق يربد أذا وصى وصية يصحمثلها من البالغ صحت منه ومالا فلا قال شربح وعبد الله بن عتبة وهما قاضيان من أصاب الحق أجزناوصيته

﴿ مسئلة ﴾ (ولا تصح من غير عاقل كالطفل والجنون والمبرسم ، رفي السكران وجهان)

أما الطفل ومن له در نصبح سنين والجنون والمبرسم فلاوصية لهم في قول الاكتربن منهم حيد بن عبد الرحن ومالك والاوزاعي والشافعي وأصحاب الرأي ومن تبعهم قال شيخنا ولا أه لم أحداً خالفهم إلا إياس بن معارقة فا نه قال في الصبي والمجنون اذا وافقت رصبتهما الحق جازت وايس بصحبح فانه لاحكم الحكلامهما ولا تصع عباد الم حاولا شي من تصر قالهما فكذلك الوصية بل أولى فانه اذا لم يصح اسلامه وصلانه التي هي محض نفع لا ضرر قيها فأولى أن لا يصح بذله لمال يتضرر به وارثه فاما من يفيق في الاحيان فاذا أوصى حال جنونه لم يصح ، وان أوصى حال افاقته صحت وصيته لانه بمنزلة المقلام في شهادته ووجوب العبادات عليه فكذلك وصيته ولا تصح وصية السكران في أصح الوجهين وفيه وجه آخو أنها تصح بنا على عليه فكذلك وصيته ولا تصح وصية السكران في أصح الوجهين وفيه وجه آخو أنها تصح بنا على

ولو خلا من الاستئناء كان معناه لارصية نافذة أو لازمة أو ماأشبه هذا أويقدر فيه لارصية لوارث عند عدم الاجازة من غيره من الورثة، وقائدة الحلاف أن الوصية اذا كانت صحيحة فاجازة الورثة تنفيذ وأجازة محضة يكني فيها قول الوارث أجزت أو أمضيت أونفذت فاذا قال ذلاك زمت الوصية وإن كانت باطلة كانت الاجازة هبة مبتدأة تفتقر إلى شروط الهبة من اللفظ والقبول والقبض كالهبة المبتدأة ولو رجم الحبيز قبل القبض فما يمتبر فيه القبض صح رجوعه

(فصل) وإن أسقط عن وارثه دينا أو أوصى بقضا، دينه أو أسقطت المرأة صداقها عن زوجها أو عنى عن جناية موجبها المال فهو كالوصية له ءوإن عنى عن القصاص وقلنا الواجب القصاص عينا لله المي غير بدل ، وإن قلنا الواجب أحد شيئين سقط القصاص ووجب المال ، وإن عنى عن حد القذف سقط مطابقا ، وإن وصى لغريم وارثه صحت الوصية وكذلك ان وهب له وبهذا قال الشاني وأبوحنيفة وقال أبو يوسف هر وصية الوارث لان الوارث ينتفع بهذه الوصية وتسترفى ديونه منها

ولنا أنه رصى لاجنبي فصح كما لو وصى لمن عادته الاحسان الى وارثه ، وان وصى لولد وارثه صح قان كان يقصد بذلك نفع الوارث لم بجز فيما بينه وبين الله تعالى قال طارس في قوله عز وجل (فمن خاف ن موص جنفا أو أما) قال أن يوصي لولد ابنته رهو يريد ابنته . رواه سمعيد قال ابن عباس الجف في الوصية والاضرار فيها من الكبائر

(فعمل) وأن وصى لكل وارث يمين من ماله يقدر تصيبه كرجل خلف ابنا وبنتا وعبداً قيمته

طلاقه والاول أصح لانه غير عاقل أشبه الجنون وطلاقه أنما أرقعه من أوتعه تغليظا عليه لارتكامه المصية فلا يتعدى هذا الى وصيته قانه لا ضرر عليه فيها أنما الضرر على وارثه فأ مااله شهو كالسفيه وألا فهو كالعاقل والله أعلم

(مسئلة) (وتصح رصية الاخرس بالاشارة ولا تصح نمن اعتال اسانه بها ومحتمل أن تصح)
اذا فهمت اشارة الاخرس صحت رصيته بها لابها أقيمت مقام نطقه في طلائه و الهائه وغيرها قان لم
تفهم اشارته فلا حكم لها ربه قال أبو حنيفة والشافعي وغيرها فأما الناطق اذا اعتقل لمسانه فعرضت
عليه وصيته فأشار بها رفيمت اشارته فلا تصح وصيته اذا لم يكن مأيوسا من نطقه ذكره القاضي وابن
عقيل وبه قال الثوري والارزاعي وأبو حنيفة ومحتمل أن يصح وهو قول الشافي وابن المنفر لانه
غير قادر على الكلام أشبه الاخرس واحتج ابن المنفر بأن رسول الله عليه المرة المنافري وخرجه ابن عقبل وجها اذا اتصل باعتقال اسانه المرت

وانا أنه غير مأيوس من نطقه الم أصح وصيته بالاشارة كالقادر على الكلام والدبر لا يازم فان النبي وَلِيَالِيْهِ كان قادراً على الكلام ولا خلاف في أن اشارة القادر لا تصح بها وصيته ولا اقراره وقارق الاخوس فانه مأيوس من نطقه

مائة وجارية قيمتها خسون فوصى لابنه بعبده ولابنته بأمنه احتمل أن تصح الوصية لانحق الوارث في القدر لافي المين بدليل مالو عارض المربض بعض ورثته أو أجنبيا بجميع ماله صح اذا كان ذلك بثمن المثل ، وإن تضمن فوات عين المال واحتمل أن تقف على الاجازة لان في الاعبان غرضا سحيحا وكما لا يجوز ابطال حق الوارث في قدر حقه لا يجوز من عينه

(فصل) واذا ملك المريض من يعتق عليه بغير عوض عتق وورث وبهذا قال مالك وبغض أصحاب الشافعي وحنكاه الحبري مذهبا الشافعي ولا خلاف بين هؤلاء فيأنه اذا ملكه باليراث انه يعتق ورث والاسمى فيما بتي عليه ولم برث ولم يفرق بين أن علكه بعوض أو غيره ، وقال أبو يوسف ومحمد يحتسب ميراتهم من قيمتهم قان فضل شيء أخذه ، وإن فضل عليهم شيء سعوا فيه

ولنا أن المريض لم يضم فيهم شيئا من ماله وانما تعاملى سبب ملكهم على وجه لم يستقر وزال بغير إزالته فلم يحتسب عليه من ثلثه كالو انهب شيئا فرجع الواهب فيه قبل قبضه أو اشترى شيئا فيه غبطة بشرط الخيار ففسخ البائم أو وجد بائمن عيبا ففسخ البيع أو تزوجت المرأة فعالمة قبل الدخول واذا لم تكن وصية لم يحتسب عليه من الثلث لم عنع الميراث كالوملكه بالميراث عند من سلمه أو كالوكان ذلك في صحته فان ملكه بعوض كالشراء فحكى الخبري عن أحداثه يعتق ويرث وهذا قول ابن الماجشون وأهل البعرة وقال القاضي في المجرد ان ملكه بعوض وخرج من الثلث عتق وورث والاعتق منه بقدر الثلث وهذا قول ما لك وقال الخبري وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافعي وحكى غيره عن الشافعي أه لافرق عنده بين أن يملكه بعوض

(فصل) ران وصى عبد أومكاتب أو أم والدوصية ثم ماترا على الرق فلاوصية لهم لانه لا مال لهم وان عتقوا ثم ماتوا ولم يغيروا وصيتهم صحت لان لهم قولا صحيحاً وأهلية تامة وفارقوا الحر بأنهم لا مال لهم والوصية تصح مع عدم المال كما لو وصى الفقير ولا شيء له ثم استغنى وان قال أحدهم متى عتقت ثم مت فتلثي لفلان وصية فعتق ثم مات صحت وصيته وبه قال أبو يوسف ومحمد وأبو ثور ولا أعلم عن غيرهم خلافهم

﴿مسئلة﴾ (وأن وجدت وصيّه؛ نحطه صحت وعنه لا تصح حتى يشهد عليها)

نقل استحاق بن ابراهيم عن احمد أنه قال من مات فوجدت وصيته مكتوبة عند رأسه ولم يشهد عليها وعرف خطه وكان مشهور الحط يقبل ما فيها ووجه ذلك قول النبي طلطية و ما حق امرى مسلم له شي وصي فيه ببيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده ولم يذكر شهادة و ولان الوصية يتسامح فيها ويصح تعليقها على الخطر والنرر وتصح للحمل وبالحمل وبالحمل وبعا لا يقدر على تسليمه فجاز أن يتسامح فيها بقبول الخط كرواية الحديث وكما لوكتب الطلاق ولم يلفظ به وعن أحمد ما يدل على أنه لا يقبل الحقولة في الوصية ولا يشهد على الوصية المحتومة حتى بسمها الشهود منه أو تقرأ عليه فيقر بما فيه

أو غيره وانه ان خرج من الثلث عتق والا عتق منه بقدر الثلث ولا برث في الحالين لانه لو ورث لحكان اعتاقه وصية لوارث فيبطل عتقه ويبطل ميراثه لبطلان عنقه فيؤدي توريثه الى ابطال توريثه فصححنا عتقه ولم نورثه السلا يفضي إلى ذلك ، ومذهب أبي حنيفة وصاحبيه في هسذا كذهبهم فيا اذا ملك بغير عوض

ولنا على اعتاقه قول النبي عليه و من ملك ذا رحم محرم فهو حرى ولأنه ملك وجد. مه ما ينافيه فيطل كلك النكاح مع ملك الرقبة أعني نيما اذا اشترى أحد الزوجيين صاحبه ، واذا أعتق ورث لأنه وجد سبب الم اث عربا عن الموانم فورث كا لو ورثه، وقولم ان عنقه وصية لا يصبح لان الوصية فعله ، والمنق ههنا محصل من غير اختياره ولا اراده، ولان رقبة المنق لا تحصل له وانما تنلف ماليته وثرول فيصبر ذلك كتلفه بقتل بعض رقبته أو كاتلاف بعض ماله في بناه مسجد منه ل ذلك مربض وحب له ابنه ففبله وقيمته مائة ثم مات المريض وخلف ابنا آخر ومائيين فأنه بعتق ويقاسم أخاه المائيين في قول الاكثرين، وعند الشافي فيما مكي عنه غير الخبري يمنق ولا برث شيئا وعند صاحبي أبي حنيفة يعتق ولا نوث شيئا وعند صاحبي أبي حنيفة يعتق وله نصف المركة محتسب عليه يقيمته ويبقى له خسون ، وان كان باق التركة خسين فعندنا يعتق وله نعف ويرق فعندنا يعتق والح أسون عالم لاخيه ، وقال صاحباء تعتق ثلائة أرباعه وعند الشافي في قول غير الخبري بعتق نصفه ويرق نصفه ونهفه الرقيق والحضون كها لاخيه ، وقال صاحباء تعتق ثلاثة أرباعه وعند الشافي في قول غير الخبري بعتق نصفه ويرق نصفه ونهفه الرقيق والحضون كها لاخيه ، وان كان باقي التركة ثلاغائة فعندنا يعتق وله مائة منه وضعفه الرقيق والحضون كها لاخيه ، وان كان باقي التركة ثلاغائة فعندنا يعتق وله مائة من الشرى وخسون ، وعند الشافي بعتق وله مائة عند الشرى الشرى وخسون ، وعند الشافي بعتق ولا من كان باقي التركة ثلاغائة فعندنا يعتق وله مائة من كان اشترى

ومذا قال الحسن وأبو قلابة والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي؛ لان الحسكم لا مجوز برؤية خط الشاهد بالشهاده فكذا همنا وأبلغ من هذا ان الحاكم لو رأى حكه بخطه نحت ختمه ولم يذكر أنه حكم به أو رأى الشاهد شهادته مخطه ولم يذكر الشهادة لم يجز للحاكم اتفاذ الحسكم بما وجده ولا فشاهد الشهادة عا رأى خطه به فهمنا أولى، وان كتب وصيته وقال اشهدوا علي بما في هذه الورقة أو قال هذه وصيتي فاشهدوا علي بما فقد حكي عن أحد أن الرجل اذا كتب وصيته وخم عليها وقال الشهود اشهدوا علي بما في هذا الكتاب لا مجوز حتى يسمعوا منه ما فيه أو يقرأ عليه فيقر بما فيه وهو قول من "عينا في المسألة الاولى ومحتل جوازه على ما نقله عن أحد اسحاق بن ابرأهم في المسألة قبلها وذكره الحرقي، وعن قال ذلك عبدالمك بن يعلي ومكحول وغير بن ابراهم ومالك والليث والاوزاعي وحمد بن مسلمة وأبو عبيد واسحاق وروي عن سالم بن عبد الله وقتادة وسوار بن عبد الله بن الحسن ومعاذ بن مسلمة وأبو عبيد واسحاق وروي عن سالم بن عبد الله وقتادة وسوار بن عبد الله بن الحسن ومعاذ بن مسلمة وأبو عبيد واسحاق وروي عن سالم بن عبد الله وقتادة وسوار بن عبد الله بن الحسن ومعاذ بن مسافة الشهريين وهو مذهب فقهاه أهل البصرة وقضائهم واحتج عبد الله بن الحسن ومعاذ بن معاله تسالم عبد الله بن الحسن ومعاذ بن معاله قالم الشروي عن سالم بن عبد الله وقتادة والاموال أبو عبيد بكتب رسول الله صلى الله عليه وأمرائه في أمر ولايته وأحكامه وسنته ثم ما عمل أبو عبد بكتب رسول الله صلى الله عليه والاموال المه والفروج والاموال

ابنه بمائة ومات وخلف ابنا آخر ومائة أخرى فعلى الرواية الاولى بعنق ويقاسم أخاه المائة الباقية وعلى ماحكاه القاضي يعنق منه ثلثاه ويرث أربعين وبعنق باقيه على أخيه ولا يرث بذلك الجزء شيئا لان عنقه حصل بصد موت أبيه ، وعند الشافعي بعنق ثلثاه ولا يرث ، وقال ابو حنينة بعنق ثلثاه ويسعى في باقيه ولا يرث ، وعند صاحبيه بمنق كله ولا يرث شيئاً قان كان قد تصدق قبل ذلك بثلثه أوجابا به لم يعنق لان الثلث قد ذهب

(فصل) وأن ملك من ورثته من لا يمنق عليه كبني همه فأعنقهم في مرضه فعنقهم وصية لانه حصل بفسله واختياره وحكهم في العنق حكم الاجانب أن خرجوا من الثات عنقوا والاعتق منهم بقدر الثلث، وينبغي أن يعنقوا ولا يرثوا، لا يم أو ورثوا لمكانت وصية لوارث فيبطل عنقهم ثم يبطل ميرائهم ، وقد قال ابوالحطاب في رجل ملك ابن عه فأقر في مرضه أنه كان أعنقه في محته عتق ولم يرث، وهذا في معنى ماذ كرنا لان إقراره لوارث غير مقبول فنعنا ميراثه ليقبل إقراره له بالاعتاق

(فصل) مريض أشترى أياه بأاف لامال له سواه فعلى رواية الخبري بعنق كله ، وعلى القول الا خر يمنق ثلثه ، على الممتق ويعتق بانه وهذا تول مالك وقال أبو حنيفة يعنق ثلثه ويسعى المابن في ثلثيه ، وعلى قول صاحبيه يعتق سدسه ويسعى في خمسة أسداسه ، وقبل على قياس قول الشافعي يفسخ الشرا. الا أن يجيز الابن عنقه وقبل يعتق ثلثه ويفسخ البيع في ثلثيه وان خلف الفين سواه عتق وورث سدسهما وبه قال ما لك وابو حنيفة ، وفي قول صاحبيه يعتق نصفه ويسعى في قيمة نصفه

مختومة لا يعلم حاملها ما فيها وأمضوها على وجهها وذكر استخلاف سليمان بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز بكتاب كتبه وختم عليه، ولا فعلم أحداً أنكر ذلك مع شهرته وانتشاره في علماء العصر فيكون اجماعا، ووجه الغول الاول أنه كتاب لا يعلم الشاهد ما فيه فلم مجز أن يشهد عليه ككتاب المقاضي الى المقاضى والاولى الجواز أن شاء الله تعالى لظهور دليله والاصل لنافيه منع

(فصل) وأما اذا ثبتت الوصية بشهادة أواقرار الورثة به قاله يثبت حكمه ويعمل به مالم يعلم رجوعه عنه وان تعالى لله تعليم تعلق وان تعالى لم تعديد وتغيرت أحوال الموصي مثل أن يوصي في مرض فيبرأ منه ثم يموت بعد أو يقتل لان الاصل بقاؤد فلا يزول حكمه بمجرد الاحمال والشك كسائر الاحكام

(فصل) ويستحب أن يكتب الموسي وصيته ويشهد عليها لانه أحوط لها وأحفظ لما فيها وقد ذكرنا حديث ابن عمر وروى أنس رضي الله عنه قال كانوا يكتبون في صدور وصايام بسم الله الرحمن الرحمة عنا ما أوصى به فلان أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محداً عبده ورسو له وأن الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من في القبور وأرصى من قرك من أهله أن يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله ان كانوا مؤسنين وأوصام بما أوصى به ابراهم بنيه ويعقوب (يابني إن الله اصطفى لكم الدين فلا عون الاوأنم مسلمون) أخرجه صعيد عن فضيل بن عياض

(فصل) واذا وحب الانسان أبوه او وصى له به استحباله أن يقبله ولم يجب، وهذا قول الشافعي ومحتمل أن يجب عليه قبوله لان فيه اعتاقا لابيه من غير التزام مال

ولنا أنه استجلاب ملك على الاب فلم يلزمه كا لو بذل له بعوض أو كا لوبذل له ابنه أو غير من أقلابه يلانه يلزمه ضرر بلحرق المنة به وتلزمه نفقته وكسوته

(فصل) اذا وصى لوارئه وأجني بثلثه فأجاز سائر الورثة وصية الوارث فالثلث بينهما، وان وصى لكل واحد منهما بمعين قيمتهما الثلث فأجاز سائر الورثة وصية الوارث جازت الوصية لحمدا وان دوابطلت وصية الوارث في المسألتين و اللجنبي السدس في الاولى والمعين الموصى له به في الثانية ، وحذا قول مالك والشافعي وأصحاب الرأي وغيرهم ، وإن كانت الوصيتان بثلثي ماله فأجاز الورثة لها جازت لها ، وان عينوا نصيب الوارث بالردوحده فللاجنبي الثلث كاملا لانهم خصوا الوارث بالابطال فالثلث كله للاجنبي وسقطت وصية الوارث نصار كانه لم يوص له ، وان أبطلوا الزائد عن الثلث من غير تعيين نصيب أحدهما فائلث الباقي بين الوصيين لمكل واحد منهما السدس ، هذا الذي ذكره الفاضي وهو قول مالك والشافعي وذلك لان الوارث بزاحم الاجنبي إذا أجاز الورثة لوصيتين فيكون لكل واحد منهما الثلث فاذا أبطلوا نصنهما برد كان البطلان واجع اليهما وما بيم منهما بيهما كالواحد منهما الثلث فاذا أبطلوا نصنهما برد كان البطلان واجع اليهما وما بيم منهما بيهما كالواحد منهما الثلث فاذا أبطلوا نصنهما برد كان البطلان واجعا اليهما وما يحم منهما المكوا إبطال مازاد لانهم لا يقدرون على إبطال الثاث فادون إذا كان لاجنبي، ولوجعانا الوصية بينهما لملكوا إبطال مازاد كان الدمس ، فان صرح الورثة بذلك فة لوا أجزنا الثلث لكا ورددنا مازاد عليه في وصيتكا أو قالوا في السدس ، فان صرح الورثة بذلك فة لوا أجزنا الثلث لكا ورددنا مازاد عليه في وصيتكا أو قالوا

عن هشام بن حسان عن ابن سيربن عن أنس ، وروي عن ابن مسعود أنه كتب في وصيته بسم الله الرحن الرحيم هذا ذكر ما أوصى به عبد الله بن مسعود ان حدث بي حادث الموت من مرضه هذا أن مرجع وصيتي الى الله تعالى عملى الزبير بن العوام وابنه عبد الله وانهما في حل وبل بما وليا وقضيا وأنه لا يزوج امرأة من بنات عبد الله الا باذبهما ، وروى ابن عبد قال كان في وصيته أبي العردا، بسم أقه الرحن الرحيم هذا ما أوصى أبو الدردا، أنه بشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محداً عبده ورسوله وأن الجنة حق والنارحق وان الله يبعث من في القبور وأنه يؤمن بالله ويكفر بالطاغوت على ذاك بحبى ويموت ان شاء الله وأوصى فيا رزقه الله بكذاو كذا

⁽نصل) قال رحمه الله (والوصية مستحبة لمن ترك خيراً وهو المال الكثير يخمس ماله و تكره لفيره ان كان له ورثة)

وجملة ذلك أن الرصية مستحبة لمن ترك خبراً لقول الله تعالى(كثب عابيكم إذا حضر أحدكم الموت ان ترك خبراً) الوصية فنسخ الوجوب و بني الاستحباب في حق من لا يرث ، وروى ابن عمر

وددنا من وصية كل واحد منكا نصفها وبقينا له نصفها كان ذلك آكد في جعل السدس لكل واحد منهما لتصريحهم به ، وإن قالوا أجزنا وصية الوارث كاما ورددنا نصف وصية الاجنبي فهو على ماقالوا لان يجيزوا لهما ويردوا على الآخر ، وإن أجازوا للأحنبي جميع وصيته وردوا على الوارث نصف وصيته جازكا قلنا ، وان أرادوا أن ينقصوا الاجنبي عن نصف وصيته لم يملكوا ذلك سواء أجازوا الوارث أو ردوا عايه ، فأن ردوا جميع وصية الوارث ونصف وصية الاجنبي فعلى قول الفاضي لممذلك لان لمم أن يجزوا الناك لهما فيشركان فياويكون لكل واحد منها نصفه ثم اذا رجعوا فيها الوارث لم يزد الاجنبي على ماكان المفي حالة الاجازة الوارث وعلى قول أي الحطاب يتوفر اثلث كله اللاجنبي لائه أنما ينتص منه بهزاحة الوارث فاذا زالت المزاحة وجب توفير الناث لانه قد أوصى اله به ، ولو خلف ابنين ووصى الما بثلثي ماله ولا جنبي بائناث فردا الوصية فقال أبو الحطاب عندي للاجنبي الثلث كاملا وعند القاضي له النسع و يجيء فيمه من الفروع مثل ما ذكرنا في التي قبلها

(فصل) وانوصى بثنته لوارث وأجنبي وقال ازردواوصية الوارث فالثلث كله للاجنبي كاوصى وان أجازوا الوارث فالثلث يا ينه لوارث فالثلث يا ينه لان الوصية تتعلق بالشرط، ولوقال أوصيت لملان بالتي فان مات قلم فلان الفائب فهوله صح فان قدم الفائب قبل موت الموصي مارهو الوصي و بطلت وصية الاول سوا عاد الى الغيبة أو لم يعد لا نه قدوجد شرط انتقال الوصية اليه فلم ينتقل عنه بعد ذلك أو لم يقدم وان مات الموصي قبل قدوم الفائب فالرصية الداخر سوا، قدم الفائب بعد ذلك أو لم يقدم

قال: قال رسول فله على المنظمة ويا ابن آدم جعات الله نصيبا من ما حين أخدت بكظمك لاطهرك وأذكيك ، وعن أبي هربرة فال : قال رسول الله ويكان ه نصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم و رواهما ابن ماجه ، وقل الشعبي من أوصى بوصية فلم بجر ولم بحف كان له من الاجر مثل ما لو أعطاه وهو صحبح ونأما الفقير الذبي له ورثه مخاجوز فلايستحب له ان يوصي لان الله تمالى قال في الوصية أن ترك خيراً وقال الذبي على الله عند و انك أن تدع ورثتك أغنيا، حير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس وقال الدبي ميكان له من تعول وقال على رضي الله عنه لرجل أراد أن يوصي انك لم تدع ط ثلا إنما تركت شيئا يديراً فدعه لورثنك ، وروي عنه أنه قال في أربعائة دينار ايس فيها فضل عن الوارث وروي عن عائمة رضي الله عنها أن رجلا قال لها لي ثلاثة آلاف درهم وأربعة فيها فضل عن الوارث وروي عن عائمة رضي الله عنها أن رجلا قال لها لي ثلاثة آلاف درهم وأربعة وقال عروة دخل علي على صديق له يعوده فقال الرجل أني أربد أن أومي فقال له علي ان الله تعالى يقول ان ترك خيراً وانك أما تدع شيئا يسيراً فدعه لورثتك ، واختاف أهل اله علي ان الله تعالى يقول ان ترك خيراً وانك أما تدع شيئا يسيراً فدعه لورثتك ، واختاف أهل الهم في القدر الذي يقول ان ترك خيراً وانك أما تدع شيئا يسيراً فدعه لورثتك ، واختاف أهل الهم في القدر الذي يقول ان ترك خيراً وانك أما تدع شيئا يسيراً فدعه لورثتك ، واختاف أهل الهم في القدر الذي يقول ان ترك خيراً وانك أما تدع شيئا يسيراً فدعه لورثتك ، واختاف أهل الهم في القدر الذي والشرح السكير) (الجزء السادس)

ذكره الناضي لان الرصية ثبتت اوجود شرطها فإتقل عنه كما اولم يقدم ، ويحتمل أن الفائب أن قدم بعد الموت كانت الوصية له لانه جعلها له بشرط قدرمه وقد وجد ذلك

(فصل) وان وصى اوارث فأجاز بعض باقي الورثة الوصية دون البعض نفدة في نصيب من أجاز دون من الم يجز و وان أجاز وا بعض الوصية دون بعض نفذت فيما أجاز وا دون ما لم يجيز وا عان أجاز يعضهم بعض الرصية وأجاز بعضهم جميعها أو ردها فهو على ما فعلوا من ذلاته فلو خاف ثلاثة بنين وعبداً لا بمك غيره فوصى به لاحدهم أو وهبه اياه في من موته وأجازه له أخواه فهو له و وان أجاز له أحدهما وحده فله ثاباء وان أجازا له نصف المبد فله نصفه ولهما نصفه وان أجاز أحدهما له نصف نصيبه ورد الآخر فله النائل فانائل نصيبه والدهس من نصيب المجيز ، وان أجاز كل واعد منهما له نصف نصيبه كل له انتثان وان أجاز له أحدهما نصف نصيبه والاخر ثلاثة أرباع المبد ، وان وصى بالعبد لاثنين منهما فلنائل أن يجيز لهما او يرد على أحدهما أو يجيز لاحدهما جميع وصيته والاخر بعضها فكل ذبك جائز لان والم له فكيفما شاه فعل فيه

(مسئلة) قال (ومن أوصى لنير وارث بأكثر من الثاث فأجاز ذلك الورثة بعد موت الموصى جاز وان لم يجيزوا رد الى الثلث)

لانستحب الوصية لمالكه فروي عن أحمد إذا ترك دون الالف لانستحب له الوصية وعن على أربعائة وينار وعن ابن عباس إذا ترك الميت سبعمائة درهم فلا يوصي وقال من قرك ستين ديناراً ما ترك خيراً وقال طاوس الحير عانون ديناراً ، وقال النخعي الف الى خمسيائة وقال أو حنيفة القليل أن يصيب أقل الورثة سهما خمسون درهماة قال شيخنا والذي يقوى عندي أنه متى كان المتروك لا يفضل عن غنى الورثة لم تستحب الوصية لان النبي ويتناين على المنام من الوصية بقوله دانك إن تترك ورثبك أغنيا، خير من أن تدمم عائة ، ولان اعطاء القريب المحتاج خير من اعطاء الاجنبي فتى لم يبلغ الميراث غناء هم كان ترك لم كعليتهم أياه فيكون أفضل من الوصية به الهيرهم. فعلى هذا مختلف الحال باختلاف الورثة في كثرتهم وقلتهم وغنائهم وحاجتهم فلا يتقيد بقدر من المال وقد قال الشعبي ما من مال أعظم أجراً من مال يتركه الرجل لواده يغنبهم به عن الناس

(فصل) والاولى أن لا يستوعب الثاث بالوصية وان كان غنيا لقول النبي وَلِيَالِيَّةِ «والثلث كثير » قال ابن عباس لو أن الناس تقصوا من الثلث فان النبي وَلِيَّالِيَّةِ قال «الثلث كثير » منفق عليه وقال القاضي وأبو الحطاب إن كان فنيا استحب الرصية بالثلث

وجلة ذلك أن الوصية لفير الوارث نازم في الثاث من غيراجازة وما زاد على انثلث يقف على اجازتهم قان اجازوه جازوان ردوه بطل في قول جيم العلماء ، والاصل في ذلك قول الني عَلَيْنَ المدد حين قال أوصى عالى كله؟ قال ولا عقال فيا لثلثين؟ قال لا قال فيا لنصف ؟ قال لا قال فيا ثلث قال والثلث والثلث كثير ، وقوله عليه السلام «أن الله تصدق عليكم بثلث اموالكم عند عاتبكم، بدل على أنه لاشي، له في الزائد عليه وحديث عران بن حصين في الماوكين الذين اعتبه المريض ولم يكن له مال سواهم ندعا مهم النبي ﷺ فجزام ثلاثة اجزا. واقرع بينهم فاعتق اثنين رارق اربعة رقال له قولا شديداً يدل أيضاعل انه لايصح تصرفه فياعدا الثلث اذالم بجرالورثة وبجوز باجازتهم لان الحق لهم والقول في بطلان الوصية ولزائد عن الثلث كالمول في الوصية الوارث على ماذكرنا ، وهل أجاز بم تنفيذًا وعطية مبتدأة ? فيه اختلاف ذكرناه في الوصية الوارث، والخلاف فيه مبئي على ان الوصية به أو العطية له في مرض للوت الحوف صحيحة موتوفة على الاجازة او باطلة فظاهر المذهب انهاصحيحة وان الاجازة تنفيل مجرد يكني فيه قول الحجيز أجزت ذلك اوانفذته او نحوه من الكلام ولا ينتقر الى شروط الهبة ويتفرع عن هذا الخلاف أنه لو اعتق عبدا لامال له سواد في مرضه او رصى باعتاقه فاعتقوه بوصيته فقد نفذ العتق في ثلثه ووقف عنق باقيه على أجازة الورثة فان أجازوه عتق جميعة واختص عصبات المبت بولائه كله إذا قلنا بصحة اعتاقه ورصية ، وإن قلنا هي باطلة والاجازة عطية متبدأة اختص عصبات المبت بثلث ولائه وكان ثلثاه لجميع الورثة بينهم على قدر ميرانهم لأنهم باشروه بالاعتاق وكذلك لو تبرع بثلث ماله في مرضه ثم اعتقأو رصى بالاعتاق فالمسكم فيه على ماذكرنا، واو اوصى لابن وارثه

ولنا أن النبي عَلَيْكُو قال لسعد «والثلث كنير» مع اخباره إياه بكثرة ماله وقلة عياله قانه قال في الحديث: إن لي مالا كثيراً ولا برثني الا ابنتي . وروى سعيد ثنا خالد بن عبد الله ثنا عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحن السلمي عن سعد بن مالك قال مرضت مرضا فعادني رسول الله عَلَيْكُو قال لي وأوميت ؟ فقلت لي رامول الله عَلَيْكُو قال لي وأوميت ؟ فقلت يارسول الله عَلَيْكُو يناقصني وأناقصه حتى قال وأرص بالثلث واثلث كثير وورثتي أغنياء نلم بزل رسول أله عَلَيْكُو يناقصني وأناقصه حتى قال وأرص بالثلث واثلث كثير والثلث والثلث كثير النائد والثلث كثير والثائد كثير والثائد كثير والمائد عنها والثلث كثير والمائد عنها والله عنها والله عنها وهو الثلث والثائد كثير والمائد والمائد والمائد عنها وهو الثلث والمائد وا

بعد تبرعه بثلث ماله او اعلاه عطية في مرضه قاجاز ابوه وصيته وعطيته ثم اواد الرجوع فيا اجازه فله ذهك ان قلناهي عطية ميتنداة وايس له ذهك على الغول بانها اجازة مجردة واو تزوج رجل ابنة هه فأوصت له بوصية اد عطية في مرض موتها ثم مانت وخلفته واباه فاجاز ابوه وصيته وعطيته فالحسكم فيه على ماذكر ناء ولوقف في مرضه على ورثته فاجاوزا لوقف صح أن قانا اجازتهم تنفيذولم يسح أن قانا اجازتهم تنفيذولم يسح أن قانا اجازتهم تنفيذولم يسح أن قانا اجازتهم تنفيذولم والصحة وقد دوى حنيل عن احمد انه قالمان اوصى في المرض فهو من الثلث وأن كان صحيحا فله أن يوصي بما شا، يدني به العطية قاله القائمي أما لوصية فالم اعطية بعد المرت فلا مجرز منها الاالثلث على كلحال وفي أو فصل ولا يعتبر الرد والاجازة الا بعد موت الموصي فلواجاز واقبل ذلك ثم ردوا أو اذنوا لمروشهم في حياته بالوصية مجميع المال أو بالوصية لبعد في رواية أي طالب وروي ذلك لموروشهم في حياته بالوصية عجميع المال أو بالوصية لبعد في رواية أي طالب وروي ذلك عن أن مسعود وهو قول شريح وطاوس والحكم والثوري والحسن بن صالح والشافعي وابي ثور وابن أي لبلى ذلك جائز عليم لان الحق الرزئة فاذا رضوا بتركه سقط والزهري وربيعة والاوزاعي وابن أي لبلى ذلك جائز عليم لان الحق المرثة فاذا رضوا بتركه سقط حقهم كما لورضي المشتري بالعبب وقال مالك أن اذنوا له في صحته فلهم أن برجعواوان كان ذلك حقهم كما لورضي المشتري بالعبب وقال مالك أن اذنوا له في صحته فلهم أن برجعواوان كان ذلك عقهم كما لورضي المشتري بالعبب وقال مالك أن اذنوا له في صحته فلهم أن برجعواوان كان ذلك

ولنا أنهم اسقطوا حقوقهم فيمالم يلكوه فلم يلزمهم كالمرأة اذا اسقطت صداقها قبل النكاح او

وننا أن أيا بكر الصديق رمني أفئه عنه أوصى بالخس وقال رضيت عارضي الله به لنفسه يويد قوله تعالى (واعلموا الما غنهم من شيء فأن فله خمسه) وروي أن أبا بكر وعليا رضي الله عنهما أوصيا بالخس ، وعن علي رضي الله عنه أنه قال لأن ارصي بالخس أحب إلي من أن أوصي بالرام وعن اراهيم قال كانوا يقولون صاحب الربم أفضل من صاحب الثلث وصاحب الحس أفضل من صاحب الربم وعن الشعبي قال كان الحس أحب البهم من الثلث فهو منتهى الجاميح ، وعن العلاء بن زياد قل أوصى أبي أن أسأل العلماء أي الوصية أعدل فما تتابعوا عليه فهو وصدية فتابعوا على الحس .

(فصل والافضل أن يجمل وصيته لاقاربه الذين لايرثون إذا كانوا فقرا. في قول عامة أهل العلم قال ابن عبد البر لاخلاف بين العلماء علمت في ذلك إذا كانوا ذوي حا به وذلك لان الله تعالى كتب الوصية الوالدين والاقربين فخرج منه الوارثون بقول النبي والله تعالى (وآت ذا القربى حقه) وقال الاقارب على الوصية لهم وأفل ذلك الاستحباب ، وقد قال الله تعالى (وآت ذا القربى حقه) وقال تعالى (وآت ذا القربى حقه) وقال تعالى (وأتى المال على حبه ذوي الفربي) فبدأ بهم ولان الصدقة عليهم في الحياة أفضل فكذلك بعد

استط الشفيع حقه من الشفعة قبل البيع ولاهما حالة لايصح فيها ردم الوصية الم بصح فيهما إجازتهم كما قبل الوصية

(فصل) واذاوصى باكثر من اشات فاجاز الوارث الوصية وقال انما اجزئها ظنا ان المال قليل فبان كثيرا فان كانت المموصي بينة تشهد باعترافه بموفة قدر المال أو كان المال ظاهراً لايخني عليه لم يقبل قوله الاعلى قول من قال الاجازة هبة مبتدأة فله الرجوع فيها يجوز الرجوع في المبتفي منه وازلم تشهد بينة باعترافه بذاك فالقول قوله مع يمينه لان الاجازة تغزلت منزلة الابراء فلا يصح في المهبول والقرل قوله في الجهل به مع يمينه لان الاصل عدم العلم ويحتمل ان لا يقبل قوله لانه اجاز عقدا له الحيار في فسخه في الحبل به مع يمينه لان الاصل عدم العلم ويحتمل ان لا يقبل قوله لانه اجاز عقدا له الحيار في فسخه في المبلل به مع يمينه لان الوصية بها ثم قال ظننت المال كثيرا نخرج الوصية من ثبته فيان قليلا أو ظهر عليه دين لم أعلمه لم تبطل الوصية لان العبد معلوم لاجهالة فيه و يحتمل ان يملك الفسخ فيان قليلا أو ظهر عليه دين لم أعلمه لم تبطل الوصية لان العبد معلوم لاجهالة فيه و يحتمل ان يملك الفسخ فيان قليلا أو غار عليه دين لم أعلمه لم تبطل الوصية لان العبد معلوم لاجهالة فيه و يحتمل ان يملك الفسر و في الاجازة في المروء كالمسئلة التي قبلها

(فصل) ولا تصبح الاجازة الا من جائز التصرف، فأما الصبي والحبنون والمحجور عليه لسفه فلا تصبح الاجازة منهم لانها تبرع بالمال فلم تصبح منهم كالهبة ، وأما المحجور عليه لفلس فان قلنا الاجازة هبة لم تصبح منه لانه ايس له هية ماله وان قلنا هي تنفيذ صحت

الموت فان أرصى لغيرهم وتركم صحت وصيته في قول أكثر أهل العلم منهم سالم وسليان بن يساد وعطاء وماقك والثوري والاوزاعي وأصحاب الرأي والشافعي واسحاق وحكي عن طاوس والضحاك وعبد الملك بن يعلى أنهم قالوا ينزع عنهم ويرد الى قرابته ، وعن سدهيد بن المسيب والحسن وجابر بن زيد قذي أوصى له ثلث الثلث والباقي يرد إلى قرابة المومي لأنه لوأومى بماله كله لجاز منه الثلث والباقي يرد على الورثة وأقاربه الذين لا يرثونه في استحقاق الوصية كالورثة في استحقاق الوصية كالورثة في استحقاق الوصية كالورثة في استحقاق المال كله به

ولنا ما روى عمران بن حصين أن رجلا أعتق في مرضه سنة أعبد لم يكن له مال غيرهم فبلغ ذلك النبي ﷺ فدعاهم فجزأهم ثلاثة أجزاء ثم أفرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة فأجاز العتق في المياة العربة العاملية في الحياة

(مسئلة) (فأما من لا وارث له فتجوزوصيته بجميع ماله وعنه لايجوز الاااثلث)

اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله فيمن لم يخلف من وراثه عصبة ولاذا فرض فروي عنهأنوصيته المتلفت الرواية عن أحمد رحمه الله فيمن لم يخلف من وراثه عصبة ولاذا فرض فروي عنهأنوصيته المراق المداني ومسروق و اسحاق وأهل المراق والرواية الاخرى لا يجوز إلا الثلث وبه قال مالك والاوزاعي وابن شيرمة والشافعي والعنبري

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن أوصى له وهو في الظاهر وارث فلم بمت الموصي حتى صار الموصى له غير وارث فالوصية له ثابة لان اعتبار الوصية بالموت)

لانه لم خلافا بين الحراام في أن اعتبار الوصية بالموت فاو أوصى اللائة اخوة له متغرقين ولا ولا له ومات قبل أن يولد له ولا لم تصح الوصية الهير الاخ من الاب الا بالاجازة من الورثة ، وإن ولد له أبن صحت الوصية لهم جيما من غير اجازة اذا لم تتجارز الوصية الثلث ، وإن ولات له بنت جازت الوصية لاخيه من أمه وأخيه من أمه فيكون لها ثلثا الموصى به بينهما نصفين ولا يجوز للاخ من الابوين لانه وارث وبهذا يقول الشاني وأبو ثور وابن المنذر وأصحاب الرأي وغيرهم ولا نهم عن غيرهم خلافهم، ولوأوصى لهم وله ابن فعات ابنه قبل موته لم تجز الوصية لاخيه من أبويه ولا لاخيه من أمه وجازت لاخيه من أبيه ، قان سانت الاخ من الابوين قبل موته لم تجز الوصية اللاخ من الاب

(فصل) ولو أوصى لامراة أجنبية أو أوصت له ثم تزوجها لم تجز وصيتهما الا بالاجازة من الورثة وأن أوصى أحدهما للا خرثم طاقها جازت الوصية لانه صار غير وارث الا أنه أن طاقها في مرض موته فتياس المذهب أنها لا تعطى أكثر من ميرائها لانه يتهم في انه طلقها لبوصل اليها ماله بالوصية فلم بنقذ لها ذلك كا لو طلقها في مرض موته أو وصى لها بأكثر بما كانت ترث

(نصل) وإن أعتق أمته في صحته ثم تزوجها في مرضه صح وورثته بغير خلاف نعلمه ، وإن

لان له من يعقل عنه فلم تنفذ وصيته في اكثر من الثلث كا لو ترك وارثاً ولان المسلمين يرثونه وهو يبت المسال.

ولنا أن المنم من الزيادة على أثلث إنما كان لتملق حق الورثة به بدليل قول النبي صلى الله عايه وسلم «أنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس » وهمنا لاوراث له يتعلق حقه عاله فأشبه حال الصحة ولانه لم يتعلق بماله حق وارث ولا غريم أشبه حال الصحة والثلث

 اختيار أصحابنا وهو قرل أبي حنيفة لآنها امرأة نكاحها صحيح ولم يوجد في حقهـا مانع من موانع الارث وهي الرق والقنل وأختلاف الدين فنرث كا لو كان أعنقها في صحتها ، وقال "شانبي تعنق ولاّ ترث لانها لو ورثت لكان اعتاقها رصية لوارث فيؤدي تورينها الى اسقاط تورينها لازذك يقتضى أبطال عنقها فيبطل نكاحها ثم يبطل ارتها فكان أبطال الارث وحده وتصحيح العتق والنكاح أولى (فصل) وإن أعتق أمة لا يملك غيرها ثم تزوجها فالنكاح صحيح في الظاهر ، فان مات ولم يلك شيئًا آخر تبين أن نكامها باطل ويدقط مهرها إن كان لم يدخل بها وهذا قول أبي حنيفة والشافعي ويعنق منها ثلمها وبرق ثنتاها فان كان قد دخل بها ومهرها نصف قيمتها عنق منها ثلاثة أسباعها ويرق أربعة أسباعها . وحساب ذلك أن تقول عنق منها شي. ولها بصداقها نصف شي. والورثا شيئان فيجمع ذلك ويكون ثلاثة أشياء ونصف نبينطها فتكرن سبعة لها منها ثلاثة ولهم أربعة ولاشي. المبيت سواها فنجمل لنفسها منها ثلاثة أسباعها يكون حراً والباقي الورثة، وإن أحب الورثة أن يدفعوا اليها حصتها من مهرها وهوسبعاه وبعتق منهاسبعاها ويسترقوا خسة أسباعها فلهم ذلك وهذا فدهب الشافعي ءوقال أبوحنيفة يحسب مهرهامن قيمتهاولها ثلث الباقي وتسعى فيما بقي وهو ثلث قيمتها ، فان كان اك مم الجاريا قدر نصف قيمتها ولم يدخل بهاءتق منها نصفها ررق نصفها لان نصفها هو ثلث الماله وإن دخل بهاءتي منها ثلاثة أسباعها ولها ثلاثة أسباعمهرها وأعاقل العتقفيها لانها لما أخذت ثلاثة أسباعمهرهانقص المال فيعتق منها ثلث الباقي وهوثلاثة أسباعها. وحسامها أن نقول عنق،نها شي. ولها بمهرها نصف شي، والورثة شيئان يعدل ذلك الجارية

الارحام فظاهركلام الخرقي أنه لا يمنم الوصية بجميع المال لانه قال ومن أوصى بجميع ماله ولاعصبة له ولا مولى فجائز وذلك لان ذا الرحم إرثه كالفضلة والصلة ولذلك لا يصرف اليه شيء إلا عند عدم الرد والمولى، ولا تجب نفقتهم في الصحيح ويحتمل كلام شيخنا في السكتاب المشروح أنه لا تنفذ وصيته فيا زاد على الثلث لان له وارثا فيدخل في معنى قوله عليه السلام وإنك إن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس» ولانهم ورثة يستحقون ماله بعد موته فأشبهوا ذوي الفروض والمصبات وتقديم غيرهم عليهم لا يمنع مساواتهم لهم في مسئلتنا كذوي الفروض الذين محبب بعضهم بعضا (فصل) فان خلف ذا فرض لا يرث المال كله بفرضه أو قال أوصيت لفلان بثائي على أنه لا ينقص ذا الفرض شيئاً من فرضه أو خاله أوصيت لك بما فصل من المال عن فرضها لا ينقص ذا الفرض برث المال كله لولا الوصية فلا فرق في الوصية بين أن يجعلها من الزائد على الفرض، فأما المسئلة الثانية فتنبي على الوصية بجميع المال قان من رأس المال أو يجملها من الزائد على الفرض، فأما المسئلة الثانية فتنبي على الوصية بجميع المال قان من رأس المال أو يجملها من الزائد على الفرض، فرض الزوجة مال لاوارث له فصحت الوصية به كما لو لم تكن فرض قانا تصح ثم صحت همنا لان البافي عن فرض الزوجة مال لاوارث له فصحت الوصية به كما لو لم تكن وقان قانا لا قان قان قانا لا قان قان قانا لا قان قان قانا لا قان قانا لا قان قان قان قانا لا قان قانا لا قان قان قان قانا لا قان قان قانا لا قان قانا لا قان قان قانا لا قان قانا لا قان قان قان قان قانا لا قان قانا لا قان قان قان قانا لا قان قان قانا لا ق

ونصف قيمتها فالشيء سبعاها وسبعا نصف قيمتها وهوثلاثة أسباعهافهو الذي عتق منها وتأخذنصف ذلك من المال بمهرها وهو ثلاثة أسباعه . فانكان بملك معها مثل تبيمتها ولم يدخل بها عنق ثلثاها ورق ثُلُمها وبطل نكاحها ، وان كان دخل بها عتق أربعة أسباعها ولها أربعة أسباع مهرهاويبقي للورثة ثلاثة أسباعها وخمسة أسباع قيمتها وذاك بعدل مثلي ماعتق منها . وحسابها أن تجمل السبعة الاشيا. معادلة لها ولفيمتها فيعنق منها بقدر سبعي الجيع وهو أربعة أسباعها وتستحق سبع الجميع بمهرها وهو أربعة أسباع مهرها ، وان كان يملك معها مثلي قيمتها عنقت كلها وصح نكاحها لانها تخرج من الثلث ان أسقطت مهرها ، وإن أبت أن تسقطه لم بنف ف عتقها ويبطل نكاحها فإن كان لم يدخل بها فينبغي أن يقضى بعتقها ونكاحها ولامهر لهالان ايجانه يغضى إلى إسقاطه واسقاط عتقهارنكاحها فاسقاطه وحده أولى ، وإن كان قد دخل ما عملنا فيها على مانقدم فيعتق سنة أسباعها ولها ستة أسباع مهرها ويبطل عنقسبهما ونكاحها ، ولو أعتمها ولم يتزوجها ووطنها كان العمل فيهاني هذه المواضم كمالو تزوجها وهذا مذهب الشافعي، وذكر القاضي مثل هذه المسئلة التي قبل الاخيرة ما يقتضي صحة عتقها وتكاحب مع وحوب مهرها فانه قال فيمن أعتق في مرضه أمة قيمتها مائة وأصدقها مائتين لامال له سواهما وهما مهر مثلها يصح العتق والصداق والنكاح لان المائنين صداق مثلها وتزويج المريض يمهر المثل صحيح نافذ . وهذا غيرجيد فان ذلك يفضي إلى نفوذ العتى في المرضمن جميم آلمال ولا أعلم به قائلا ولو أنه أتلف المائنين او أصدقهما لامرأة أجنبية ومات ولم يخلف شيئا لبطل عَنق ثلثي الامة فاذا أخذتهما هي كان أولى في بطلانه والصحيح ماذ كرنا إن شا. الله تعالى ، وقال ابو حنيفة فيما اذا ترك مثلي

المال إذا عين الوصية من نصيب العصبة منهم، فعلى هذا يعطى الموصى له الثلث من رأس المال ويسقط تخصيصه .

هو مسئلة ﴾ (ولا يجوز لمن له وارث بزيادة على الثلث لاجنبي ولالوارثه بثبي و إلا باجازة الورثه)
وجملة ذلك أن الوصية لغير الوارث ثلزم في الثلث من غير إجازة وما زاد على الثلث يقف على إجازة الورثة فان أجازوه جاز وان ردوه بطل في قول أكثر العلماء لقول النبي صلى الله عليه وسلم لسمد حين قال أوصي بما يكله ? قال « لا _ الحديث الى أن قال في الثلث واشلث كثير » وقوله عليه السلام « ان الله تصدق عايكم بثلث أوالكم عند مما تكم » يدل على أنه لاشيء له في الزائد ثليه وحديث عمر ان ابن حصين في الملوكين الستة الذين أعتقهم المريض ولم يكن له مال سواهم . فجزأهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أجزاء فأعتق اثنين وأرث أربعة وقال له قولا شديداً يدل على أنه لا يصح تصرفه فها زاد على الثلث إذا لم تجز الورثة وتجوز باجازتهم لان الحق لهم وقد قيل ان الوصية بما زاد على الثلث بإطلة كما يذكر فيما أذا أوصى للوارث، وحكم الوصية للوارث كالحكم في الوصية لغيره بالزيادة على الثلث في أنها تبطل بالرد بغير خلاف بين العلماء ، قال ابن المنذر وابن عبد البر أجمع أهل المهم على هذا

قيمتها وكان مهرها نصف قيمتها تعطى مهرها وثلث آباقي محسب ذلك من قيمتها وهو نصفها وثلثها فيمتق ذلك وتسمى في سدسها الباقي ويبطل نكاحها فاما ان خلف أربعة أمثل قيمتها صح عتفها ونكاحها وصداقها في قول الجميم لان ذلك يخرج من الثلث وترت من الباقي في قول أصحابنا وهو قول أبي حنيفة ، وقال الشافعي لاترث وهو مفتضى قول الحرقي لأنها لو ورثت لكان عتقها وصية لوارث واعتبار الوصية بالموت

(فصل) ولو أن امرأة مريضة أعتقت عبداً قيمته عشرة وتزوجها بعشرة في ذمته ثم ماتت وخلفت مائة اقتضى قول أصحابنا أن تضم العشرة التي في ذمته الى المائة فيكون ذلك هو التركة ويرث نصف ذلك وببقى الورثة خمسة وخمسون وهذا مذهب أبي حنينة وقال صاحباه تحسب عليه قيمته أيضا وتضم الى التركة دببقى الورثة ستون ، وقال الشافعي لا يرث شيئا وعايه أداء العشرة التي في ذمته لنلا يكون اعتاقه رصية لوارث وهذا مقتضى قول الحرقي إن شاء الله تعالى

(فصل) ولو تزوج المريض امرأة صداق مثلها خمسة فأصرقها عشرة لاياك غيرها تم مات ورثنه بطلت المحاياة لانها وصية لوارث ولها صداقها وربع الباقي بالميراث فان ماتت قبله صحت المحاياة ويدخلها الدور فيقول لها مهرها وهو خمسة وشيء بالمحاياة يبقى لورثة الزوج خمسة الاشياء ثم رجع اليهم نصف مالها وهو ديناران ونصف شيء صار لهم سبعة رنصف الانصف شيء يعدل شيئين أجبر وقابل ية بين أن الشيء ثلاثة فيكون نورثتها أربعة ولورثته ستة وأن خلفت مع ذلك دينارين عادالى الزوج من ميراثها ثلاثة ونصف شيء فصار له ثمانية ونصف شيء أجبر وقابل يخرج الشيء ثخمسين فصار لورثته ستة وأربعة أخاص ولورثها خمسة وخمس

وجاءت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فروى أبو أمامة قال سممت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث» رواه أبوداود وابن ماجة والمترمذي ولان النبي صلى الله عليه وسلم منح من تفضيل بمض ولده عنى بعض في حال الصحة مع إمكان تلافي العدل بينهم باعطاء الذي لم يعطه فيما بعد ذلك لما فيه من إيقاع العداوة والحسد بينهم في حال موته وتعلق الحقوق به وتعذر تلافي العدل بينهم أولى وأحرى فان أجازها باقي الورثة جازت في قول الجمهور من أهل العلم وقال بعض أصحابنا الوصية باطلة وان أجازها الورثة إلاأن بعطوه عطية مبتداًه أخذاً من ظاهر قول أحمد رحمه الله في رواية حنبل لا وصية لوارث وهذا قول المزي وأهل الظاهر وقول المشافعي واحتجوا بظاهر قول النبي صلى الله عليه وسلم «لا وصية لوارث» وظاهر مذهب أحمد والشافعي ان الوصية صحيحة في نفسها لانه تصرف صدر من اهله في محله فصح كما لو وصي لاجنبي والخبر قد روي فيه «إلاأن يحيز الورثة » والاستثناء من النفي انبات فيكون ذلك دليلا وصي والنمرح المكبر) (المغني والنمرح المكبر) (المغني والنمرح المكبر) (المغني والنمرح المكبر) (١٥٥)

(فصل) واذا أوصى مجارية لزوجها الحر فقبلها انفسخ النكاح لان النكاح لا مجتمع مع ملك المين وظاهر المذهب أن الموصى لا الها يملك بالقبول فحينة في ينف ينفسخ النكاح ، وفيه وجه آخر أنه اذا قبل تبينا أن الملك كان ثابتا من حين موت الموصي فتبين حينئذ أن المكاح انفسخ من حين موت الموصي، وان أتت بولد لم تخل من ثلاثة أحوال (أحدها) أن تكون حاملا به حين الوصية ويعلم ذاك بأن تأتي به لاقل من سنة أشهر منذ أوصى ، فالصحيح أنه يكون موصى لهمعها لان المحمل حكا، ولهذا تصح الوصية به مع ما مه فيصير كالوكان منفسلاذار مى بهما جيما رفيه وجه آخر لاحكم المحمل فلا يدخل في الوصية وانما ثبت الما عندا نفصاله كانه حدث حينئذ فعلى هذا ان انفصل في حياة المومي فهوله كسائر كسبها ، وإن انفصل بعد وته وقبل القبول فهو الورثة على ظاهر المذهب وإن انفصل بعده فهو الدوسى له

(الحال الثاني) أن تحمل به بعد الوصية في حياة الموصي و يعلم ذلك بأن تضعه بعدستة أشهر من حين أرصى لانها ولدنه لمدة الحمل بعد الوصية فيحتمل انها حملته بعدها فلم بتناوله والاصل عدم الحمل حال الوصية فلا شبته بالشك فيكون عملوكا المموصي ان والدنه في حياته وان والدنه بعده و قلما الحمل حكم فكذلك وإن قائنالاحكم له فهو الورثة إن والدنه قبل القبول ولا بينة إن وضعته بعده وكل موضع كان الرلد الموصى له فانه يعتق عليه لامه ابنه وعليه ولاء لابيه الانه عتق عليه بالقرابة وأمه أمة بنفسخ بكاحها بالملك ولا نصير أم ولد لانها لم تعلق منه بحر في ملكه

على صحة الوصية عند الاجازة ولو خلا من الاستشاء جاز أن يكون معناء لاوصية نافذة أو لازمة أو ما أشبه هذا أو يقدر فيه لا وصية لوارث عند عدم الاجازة من غيره من الورثة ، وفائدة الحلاف ان الوصية إذا كانت صحيحة فاجازة الورثة تنفيذ واجازة بحضة يكفي فيهاقول الوارث أجزت وان كانت ماطة كانت الاجازة هية مبتدأة وسنذكر ذلك إن شاء الله نسالي

(فصل) وان أسقط عن وارثه ديناً أو وصى بقضاء دينه أو أسقطت المرأة صداقها عن زوجها أو عفى عن جناية موجبها المال فهي كالوصية له وان عفى عن القصاص وقلنا الواجب القصاص عيناً سقط إلى غير بدل وان قلنا الواجب أحد شيئين سقط القصاص ووجب المال وان عفى عن حدالقذف سقط مطلفاً، وان وصى لدريم وارثه صحت الوصية وكذلك ان وهب له وبهذا قال الشافعي وأبو حنيفة وقال أبو يوسف هي وصية الوارث لان الوارث ينتفع بهذه الوصية ويستوفى دينه منها

وانا أنه وصى لاجنبي فصح كما لو وصى لمن عادته الاحسان الى وارثه ، وان وصى لولد وارثه صح فان كان يقصد بذلك نفع الوارث لم بجز فيا بينه وبين الله تعالى قال طاوس في توله تعالى فمن خاف من موص جنفاً أو إثماً قال أن يوصي لولد ابنته وهو يريد ابنته رواه سميد وقال ابن عباس المجنف في الوصية والاضرار فيها من المكبائر

(الحال الثالث) أن تحمل بعد موت الموسي وقبل القبول ويعلم ذهرى بأن تضعه لأكثر من سقة أشهر من حين الموت فان وضعته قبل القبول أيضا فهو الموارث في ظاهر المذهب لان الملك أنما ثبت المدرسي له بعد القبول وعلى الوجه الأخر يكرن قدوسي له وان وضعته بعد القبول فكذلك لان الظاهر أن قلحل حكما فيكون حادثا عن ملك الوارث وعلى الوجه الآخر يكون الموسى له فه لهذا يكرن حراً لا ولاء عليه لاتها أم ولد لكوتها علقت منه بحر في ملكه فتصير كما لو حملت به بعد القبول ومذهب الشافعي في هذا الفصل قريب مما تأناه ، وقال أبو حنيفة أذا وضعته بعد موت الموصي دخل في الوصية بكل حال لاتها تستقر بالموت وتمازم فوجب أن تسري الى الوقد كالاستيلاد

ولنا أنها زيادة منفصلة حادثة بعد عقد الرصية فلا تدخل فيها كالكسبواذا أرمى بعتق جادية فولدت، و فارق الاستيلاد لان له تفليبا وسراية وهذا التفريع فيما اذا خرجت الجادية من الثلث وإن لم تخرج من انثلث ملك منها بقدر الثلث وانفسخ النكاح لان ملك بعضها بفسخ النكاح كلك جيمها وكل موضع يكون الولد فيه لابنه قائه يكون له منه ههنا بقدر ماملك من أمه ويسري المتق إلى باقيه إن كان موسراً وإن كان معسراً فقد عتق منه ماملك وحده وكل موضع قلنا تكون أم ولد قانها تصير أم ولد ههنا سواء كان موسراً أو معسراً على قول الحرقي كما اذا استولد الامة المشتركة ، قال انقاضي نصير منها أم ولد بقدر ماملك منها وهذا مذهب الشافعي والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ قال (فان مات الموصى له قبل موت الموصى بعلمت الوصية) هذا قول أكثر أهل العلم روي ذاك عن على رضى الله عنه وبعقال الزهري و حاد بن أبي سليمان

[﴿] مسئلة ﴾ (فان وصى اكل وارث بمين قدر نصيبه كرجل خلف ابناً وبنتاً وعداً فيمته مائة وأمة فيمتها خسون قوصى للابن بالعبد وللبنت بالامة صحت الوصية في أحدالوجهين) لانحق الوارث في القدر لافي الدين بدليل ما لو عاوض الريض بعض ورثته أو أجنبياً بجميع ماله فالمه يصع إذا كان بشمن المثل وان تضمن فوات عين المال (والثاني) يفف على إجازة الورثة لان في الاعيان غرضاً صحيحاً فكا لا مجوز ابطال حق الوارث من قدر حقه لا مجوز من عينه

⁽ مسئلة ﴾ (و إن لم يف النلث بالوصايا تحاصوا فيه وأدخل النقص على كل وأحد بقدر وصيته وعنه يقدم المتق)

إذا خلت الوصايا من العتق وتجاوزت الثلث فرد الورثة الزيادة فان الثلث يقسم بين الموصى لهم على قدر وصاياهم ويدخل النقص على كل واحد منهم بقدر ماله في الوصية كسائل العول اذازادت الفروض عن المال فلو وصى لرجل بثلث ماله ولا خر عائبة ولا خر يمين قيمته خسون ووصى بفداً، أسير بثلاثين ولهارة مسجد بعشرين ونمك ماله مائة جمت الوصايا كلها فبلغت ثلاثانة ونسبت منها الثلث فكان

وربيمة ومالك والشانعي وأصحاب الرأي ، وقال الحدن تكون لولد المزصى له ، وقال عطاء اذا علم الموصي بموت الموصى له ولم يحدث فيما أرصى به شيئا فهو لوارث الموصى له لانهمات قبل عقدالوصية فيقوم الوارث مقامه كما لو مات بعد موت المرصي وقبل القبول

ولنا أنها عطية صادنت المعطي ميتا الم تصح كما لو وهب ميتا وذلك لان الوصية عطية بعد الموت واذا مات قبل القبول بطلت الوصية أيضا ء وإن سلمنا صحتها فان العطية صادفت حيا بخلاف مسئلتنا (فصل) ولا تصح الوصية لميت وبهذا قال أبو حثيمة والشافعي وقال مالك إن علم أنهميت فعي جائزة وهي لورثته بعد قضا. ديونه وتنفيد وصاياه لان الغرض نفعه بهما وبهذا يحصل له النفع فأشبه مالو كان حيا

ولنا أنه أوصى لمن لاتصح الوصية له اذا لم يهلم حاله فلم تصح اذا علم حاله كالبهيمة وفارق الحي فان الوصية تصح له في الحالين ، ولانه عقد يفتقر إلى القبول فلم يصح للهيت كالهبة . اذا ثبت هسذا فاذا أرصي بالمه أو بحيائة لاثمين حي وميت فللحي فصف الوصية سوا. علم موت الميت أو جهله وهذا قول أبي حنيفة واسحاق والبصريين . وقال الثوري وأبو يوسف ومحد: اذاقل هذه المائة لفلان وفلان فهي الحي نها ، وإن قال بين فلان وفلان فرافقنا الثوري في أن نصفها الحي وعن الشافعي كالمذهبين وقال أبو الحطاب عندي انه اذا علمه ميتا فالجميع الحي، وإن لم يعلمه بيتا فلاحي النصف. وقد تقل عن أحمد ما يدل على هذا القول فانه قبل في رواية ابن القاسم اذا أوصى لفلان وفلان بمائه فبان أحدهما ميتا فلحي خمسون فقيل له ألبس اذا قال ثلمي لفلان وفلان مائه فبان أحدهما ميتا فلحي خمسون فقيل له ألبس اذا قال ثلمي لفلان وفلان والحائط أن اللث كله لفلان ققال وأبي شيء بشبه هذا الحائط له ملك ? فعلى هذا اذا شرك بين من تصح الوصية له ومن لا نصح مشل أن يوصي

المنها فيعطى كل واحد منهم ثلث وصيته فلصاحب الثلث ثاث المائة وكذلك صاحب المائة ولصاحب المنها فيها عتق ففيها روايتان المنهين سدسها ولفداء الاسير عشرة ولعمارة المسجد ستة وثلنان وان كان فيها عتق ففيها روايتان (احداهما) أن الثلث يقسم بين الوصايا واعتق كما لو لم يكن فيها ستقوهذا قول ابن سيرين والشعبي وأبي ثور لانهم تساووا في سبب الاستحتاق فتساووا فيه كسائر الوصايا (والرواية النائية) يقدم العتق وما فضل منه يقسم بين سائر الوصايا على قدر وصاياهم روي ذلك عن عمر وبه قال شريح ومسروق وعطاء الخراساني رقنادة والزهري ومالك والنوري واسحاق لان فيه حقا لله وللآدمي فكانآ كد ولانه لا ياحقه فسخ ويلجق غيره ولانه أقوى بدليل سرايته ونفوذه من الراهن والفلس وروي عن الحسن والشافعي كالروايتين

(فصل) والعطايا المملقة بالموت كفوله اذا مت فاعطوا فلاناً كذا أو اعتقوا فلانا رُنجوه وصايا حكمها حكم غيرها من الوصايا في مقدمها ومؤخرها والحلاف في تقديم العتق منها لانها تلزم بالموت فتتساوى كلهـا . لفلان والدلك وللحائط أوافلان المبت فالمرصى به كله لمن تصح الوصية له إذا كان عالما بالحال لانه إذا شرك بينهما في عذا الحال علم أنه قصد بالوصية كلها من تصح الوصية لاء وان لم بعلم الحال فلمن تصح الوصية له نصفها لا نه تصدايصال نصفها اليه وإلى الآخر النصف الآخر ظنامنه أن الوصية له صحت في حق الآخر بقسطه كتنريق انصفقة، ووجه القول الاول أنه جعل الوصية لا ثنين فلم يستحق أحدهما جميعها كالوكانا بمن تصح الوصية لمما فات أحدهما ، أو كالولم يعلم الحال، فأما ان وصى لا ثنين حبين فمات أحدهما فللآخر نصف الوصية لا نعلم في هذا خلافا، وكذلك لو بعلمات الوصية في حق أحدهما لرده لها أو لخروجه عن أن يكون من أهلها ولو قال أوصيت ابكل واحد من فلان وفلان بنصف النصف المائة أو بخمسين لم يستحق أحدهما أكثر من نصف الوصية سراء كان فلان وفلان بنصف النائه أو بخمسين لم يستحق أحدهما أكثر من نصف الوصية سراء كان شريكه حيا أوميتا لانه عين وصيته في النصف فلم يكن له حق فيما سواه

(مسئلة) قال (وان رد الموصى له الوصية بعد موت الموصي بطات الوصية)

لايخلو إذا رد الوصية من أربعة أحوال (أحدها) أن يردها قبل موت الموسي فلايصح الرد همنا لان الوصية لم تقع بعد فأشبه رد المبيع قبل إيجاب البيع ولانه ليس بمحل القبول فلا يكون محلا الرد كا قبل الوصية (والثانية) أن يردها بعد الموت وقبل القبول فيصح الرد وتبطل الوصية لانهم فيه خلافا لانه أسقط حقه في حال بملك قبوله وأخذه فأشبه عفو الشفيع عن الشفعة بعد البيع (الثالثة) أن يرد بعد القبول والقبض فلايصح الرد لان ملك قداستقر عليه فأشبه رده اسائر ملكه الاأن يرضى الورثة

(فصل) اذا أوصى بعثق عبده لزم الوارث اعتاقه ويجبره الحاكم عليه ان أبى لانه حق واجب عليه فأجبر عليه كتنفيذ الوصية بالمطية وان أعتقه الوارث أو الحاكم فهو حر من حين أعتقه لانه حينئذ عتق وولاؤه للموصى لانه السبب وهؤلاء نواب عنه ولهذا لزمهم إعتاقه فان كانت الوصية بعتقه الى غير الوارث كان الاعتاق اليه لانه نائب الموصى في اعتاقه فلم يملك ذلك غيره اذا لم يمتم كالوكيل في الحياة:

﴿ مُسْئَلَةً ﴾ (وأن أُجاز الورثة الوصية جازت)

لان الحق لهم وان ردوها بطلت بغير حلاف لان الحق لهم فجاز باجازتهم و بطل بردهم واجازتهم تنفيذ في الصحيح من المذاهب لان ظاهر المذهب أن الوصية الوارث وللاجنبي بالزيادة على النك صحيحة موقوفة على اجازة الورثة فعلى هذا تكون اجازتهم تنفيذا واجازة محضة يكفي فيها قول الوارث أجزت أو أمضيت او نفسذت فاذا قال ذلك لزمت الوصية ولا خلاف في تسميتها اجازة فعلى هذا لا تفتقر الى شروط الهبة ولا تثبت فيها أحكام الهبة لأنها ليست هبة وقال بعض اصحابنا الوصية باطلة فعلى هذا تكون هبة تفتقر الى شروط الهبة و تثبت فيها أحكامها فلو كان المجيز أباللمجاز له لم يكن له الرجوع

بذلك فتكون هبة منه لهم تفتقر الى شروط الهبة (الرابعة) أن برد بعد القبول وقبل القبض فينظر فان كان الموسى به مكيلا أو موزونا صح الرد لانه لايستقر ملكه عليه قبل قبضة فأشبه رده قبل القبول وإن كان غير ذلك لم يصح الرد لان ملسكه قد استقر عليه فهو كالمقبوض ، ومحتمل أن يصح الرد بنا، على أن القبض معتبر فيه ولاصحاب الشافعي في هذه الحال وجهان (أحدهما) يصحالرد في الجميع ولا فرق بين المكيل والموزون وغيرهما وهذا المنصوص عن الشافعي لانهم لما ملكوا الرد من غير قبل ملكوا الرد من غير قبل القبل المدكوا الرد من غير والثاني) لايصح الرد لان الملك محصل بالقبول من غير قبض .

(فصل) وكل مرضع صح الرد فيه فان الوصية تبطل بالرد وترجع الى النركة فتكون الوراث جميعهم لان الاصل ثبوت الحكم لهم وأنما خرج بالوصية فاذا بطلت الوصية رجع الى ما كان عليه كأن الوصية لم توجد ولو عين بالرد واحدا وقصد تخصيصه بالمردود لم يكن له ذلك وكان لجيمهم لان رده امتناع من تملكه فيبقى على ما كان عليه ولانه لم يكك دفعه الى أجنبي فلم علك دفعه الى وارث يختص به واحداً من الورثة لانه ابتداء هبة ويمك أن يدفعه الى أجنبي فلك دفعه الى وارث فلو قال رددت هذه الوصية لفلان قبل له ماأردت بقرك لفلان ؟ فان أردت تمليكه إياها وتخصيصه بها فقبلها اختص بها وان قال أردت ردها الى جميعهم ليرضي فلان عادت الى جميعهم إذا قبلوها فان قبلها بعضهم دون بعض فلمن قبل حصته منها .

(فصل) ويحصل الرد بقوله رددت الرصية وقوله لا أقبلها وما أدى هذا المعنى قال أحمد إذا قال

فيه اذا قانا إنها إجازة مجردة وان قلنا هي هبة مبتدأة فله الرجوع ولو أعتق عبداً لا مال له سواه في مرضه أو وصى بعتقه فأعتقوه بوصيته نفذ العتق في ثلثه ووقف عتق باقيه على إجازة الورثة فان أجازوه عتق جميعه واختص عصبات الميت بولائه كله على قولنا بصحة اعتاقه ووصيته وكذلك لو تبرع بثلث ماله في مرضه ثم أعتق أو وصى بالاعتاق فالحسكم فيه على ما ذكرنا وان قلنا الوصية باطلة والاجازة عطية مبتدأة اختص عصبات الميت بثلث ولائه وكان ثاناه جميع الورثة بينهم على قدر ميراثهم لانهم باشروه بالاعتاق ولو تزوج رجل ابنة عمه فاوصت له بوصية أو أعطته في مرض موتها ثم ماتت وخافته وأباه نأجاز أبوه وصيته وعطيته ثم أراد الرجوع فليس له ذلك انقانا هي تنفيذ وله الرجوعان قلنا هي هبة مبتدأة ولو وقف في مرضه على ورثته فأجازوا الوتف صع ان قانا اجازتهم تنفيذوان قاناهي عطية مبتدأة انبنى على محة وقف الانسان على نفسه على ما ذكر من الخلاف فيه

(نصل) ولا فرق في الوصية بين المرض والصحة وقد روى حنبل عن أحمد أنه قال ان وصى في المرض فهو من الثلث وان كان صحيحاً فله أن يوصي بما شاء قال القاضي يريد بذلك العطية أما الوصية فهي عطية بعد الموت فلا بجوز منها الا الثلث على كل حال

أوصيت لرجل بألف فقال لاأقبلها فهي لورثته بعني لورثة الموصي

(مسئلة) قال (فان مات قبل أن يقبل أو يرد قام وارثه في ذلك مقامه إذا كان موته بعد موت الموصى)

اختلف أصحابنا فيما اذا مات الموضى له قبل القبول والرد بهد موت الموضى، فذهب الخرقي الى وارثه يقوم مقامه في القبول والرد لانه حق ثبت الموروث فثبت الوارث بعد موته لقوله عليه السلام لا من ترك حقه فلورثته ٤ وكذيار الرد بالعيب وذهب أبوعبد الله بن حامد الي أن الوصية تبطل لانه عقد يفتقر الى القبول، فأذا مات من له القبول قبله بطل العقد كالهبة قال القاضي هوقباس المذهب لانه خيار لا يعتاض عنه فبطل بالموت كخيار الحجاس والشرط وخيار الاخذ بالشفعة، وقال أصحاب الرأى تلزم الوصية في حق الوارث وتدخل في ملكه حكما بغير قبول لان الوصية قد لزمت من جهة الموصى وأنما الخيار للموصى له وإذا مات بطل خياره ودخل في ملكه كما لو اشترى شيئا على أن الحيار له فات قبل انقضائه.

ولنا على أن الوصية لا تبطل بموت الموصى له أنها عقد لازم من أحد الطرفين فلم تبطل بموت من له الحيار كمقد الرهن والبيم إذا شرط فيه الحيار لاحدهما ، ولأنه عقد لا يبطل بموت الموجب له فلا يبطل بموت الآخر كالذي ذكر نا ، ويفارق الهبة والبيم قبل القبول من الوجهين الذين ذكر ناهما وهو أنه جائز من الطرفين ويبطل بموت الموجب له ولا يصح قياسه على الحيار الثلانه لم يتطل الحيار ويازم المهقد فنظيره في مسألتنا قول أصحاب الرأي

[﴿] مسئلة ﴾ (ومن أوصى له وهو في الظاهر وارث فصار عند الموت غير وارث صحت الوصية، وان أوصى له وهو غير وارث فصار عند الموت وارثاً بطلت لان اعتبارالوصية بالموت)

لا تعلم خلافا بين أهل العلم في أن اعتبار الوصية بلموت ، فلو وصى للسلانة اخوة له مفترقين ولا ولد له ومات ولم يولد لم تصح الوصية لغير الاخ من الاب الا باجازة الورثة ، وان ولد له أبن صحت الوصية للجميع من غير اجازة اذا لم تنجاوز الناث ، وان ولد له بنت جازت الوصية لغير الاخ من الابوين فيكون لمما ثلثا الموصى به بينها، ولا يجوز للاخ من الابوين لانه وارث، وبهذا يقول الشافعي وأبو ثور وابن المنذر وأصحاب الرأي ، ولا نعلم عن غيرهم خلاف ذلك ولو وصى لهم وله ابن فات ابنه قبل موته لم تجز الوصية لا خيه من أبويه ولا لا خيه من أمه وجازت لاخيه من أبيه ، وان مات الاخ من الابوين قبل موته لم تجز الوصية للاخ من الاب أيضاً لانه صار وارثاً

⁽فصل) ولو وصى لامرأة أحنبية وأوصت له ثم تزوجها لم تحز وصيتها الا باجازة الورثة وان أوصى أحدها للآخر ثم طلقها جازت الوصية لانه صار غير وارث الا أنه ان طلقها في مرض موته

ولنا على إبطال قولهم انه عقد يفتقر الى قبول انتماك فلم بازم قبل القبول كالبيم والهية . إذا ثبت هذا فان الوارث يقوم مقام المرصى له في القبول والرد لان كل حق مات عنه المستحق فلم يبطل بالموت قام الوارث فيه مقامه . فعلى هذا إن رد الوارث الوصية بطلت وإن قبلها صحت وثبت الملك بها وإن كان الوارث جماعة اعتبر القبول أو الرد من جميه به عان رد بعضهم وقبل بعض ثبت القابل حصته وبطلت الوصية في حق من رد . فان كان فيهم من ليس من أهل التصرف قام وليه مقامه في القبول والرد وليس له أن يفعل إلا ما المولى عليه الحفظ فيه قان فعل غيره لم بصح قبوله لان الحفظ في ردها فقباها لم يصح قبوله لان قبولها فردها لم يصح دده وكان له قبولها بعد ذلك ، وان كان الحفظ في ردها فقباها لم يصح قبوله لان الولى لا يملك له وكان على الصبي ضرو في ذلك بأن تازمه نفقة الموسى به لكونه فقيراً لا كسب له والمولى عليه موسر لم يكن له قبول الوصية وان لم يكن عليه ضرو لكون الموسى به ذا كسب أو كون المولى عليه مقبراً لا تلزمه نفقه أحمل عليه مغيراً لا تلزمه نفقة المولى عليه المولى عليه المولى عليه موسر لم يكن له قبول الوصية وان لم يكن عليه ضرو لكون الموسى به ذا كسب أو كون المولى عليه مقبراً لا تلزمه نفقه آمولى عليه المولى المولى المولى عليه المولى عليه المولى عليه المولى عليه المولى

(فصل) ولا يملك الموصى له الوصية إلا بالقبول في قول جهور الفقها. إذا كانت لمصين عكن القبول منه لانها تمليك مال لمن هو من أهل الملك متعين قاعتبر قبوله كالهبة والبيم ، قال أحمد : الهبة والوصية واحد ، فأما ان كانت لغيرمعين كالفقرا. والمساكين ومن لا يملك حصرهم كبني هاشم وتميم

فقياس المذهب أنها لا تعطى أكثر من ميراثها لانه يتهم أنه طلقها ليوصل اليها ماله بالوحية فلم ينفذلها ذلك كما لو طلقها في مرض موته وأوصى لها بأكثر من ميراثها

﴿ مَمَالَةً ﴾ (ولا تصح أحازتُهم وردهم الا بعدموت الموصي وما قبل ذلك لا عبرة به)

فلو أجازوا قبل ذاك ثم ردوا أو أذنوا لموروثهم بالوصية في حياته مجميع المال او بالوصية ابعض الورثة ثم بدالهم فردوا بعد وفاته فلهم الرد سواه كانت الاجازة في صحة الموصي او مرضه نص عليه احمد في رواية اببي طالب وروي ذلك عن ابن مسعود وهو قول شريح وطاوس والحسكم والثوري والحسن ابن صالح والشافعي وأبي ثور وابن المنذر وأبي حنيفة واصحابه وقال الحسن وعطاء وحادبن ابي سليمان وعبد الملك بن يعلى والزهري وريعة والاوزاعي وابن ابي ليلى ذلك جائز عليهم لان الحق للورثة فاذا رضوا بركه سقط حقهم كالورضي المشري بالعيب وقال مالك أن اذنوا له في صحته فلهم ان يرجعواوان كان ذلك في مرضه وحين مججب عن ماله فكذلك جائز عليهم

ولنا أنهم اسقطوا حقوقهم فيها لم يملكوه فلم يلزمهم كالمراة إذا اصدقت صداقها قبل الذكاح او أسقط الشفيع حقه من الشفعة قبل البيع ولأنها حالة لا يصح فيها ردهم للوصية فلم تصح فيها اجازتهم كما قيسل الوصية .

أو على مصلحة كدسجد أو حج لم يفتقر إلى قبول وتزمت بمجرد الموت لان اعتبار القبول من جميعهم متعذر فيسقط اعتباره كالوقف عليهم ولا يتعين واحد منهم فيكتنى بقبوله ، ولذلك لو كان فيهم ذو رحم من الموصى به مثل أن يوصي بعبد العقراء وأبوه ففير لم يعتق عليه ولان اللك لا يثبت العموصى لهم بدليل ماذكر فا من المسئلة والما ثبت لكل واحد منهم بالقبض فيقوم قبضه مقام قبوله ، أما الآدمي المعين فيثبت له الملك فيعتبر قبوله لكن لا يتعين القبول بالفظ بل مجزي ماقام مقامه من الاخذ والفعل المدال على الرضا كفولنا في الهبة والبيم ، وبجوز القبول على الفور والتراخي ولا يكرن الا بعد موت المدال على الرضا كفولنا في الهبة والبيم ، وبجوز القبول على الفور والتراخي ولا يكرن الا بعد موت الموصي لانه قبل ذلك لم يثبت له حق ولذلك لم يصح رده فاذا قبل ثبت الملك له من حين القبول في المسجيح من المذهب وهو قول مالك وأهل العراق ورويءن الشافعي

وذكر أبوالخطاب في المسئلة وجها آخر أنه أذا قبل تبينا أن الملك يُثبت حين موت الموصي وهو ظاهر مذهب الشافعي لان ماوجب انتقاله بالقبول وجب أنتقاله منجهة الموجب عند الابجاب كالمبة والبيع ولانه لا يجوز أن يثبت الملك فيه الوارث لان ألله تعالى قال (من بعد وصية يوصيبها أودين) ولان الارث بعد الوصية ولا يبقى الميت لانه صار جماداً لا يملك شيئا ، والشافعي قول ثالث غير مشهور: أن الوصية علم بالموت و يحكم مذلك قبل القبول لما ذكرنا

ولنا أنه على عين لمعين يفتقر الى القبول فلم يسبق الملك القبول كسائر العقود ولان القبول من هما السبب والحمكم السبب والحمكم السبب والحمكم السبب والحمكم السبب والحمكم السبب والحمكم المسبب والحمكم المسبب والحمكم المسبب ولا شرطه ، ولان الملك في الماضي لا يجوز تعليقه بشرط مستقبل ، فان قبل : فلو قال الامرأن أنت طالق قبل موتي بشهر تم مات تبينار قوع الطلاق قبل موته بشهر ، قانا ليس هدا شرطا في وقوع الطلاق ، وانعا تبين به الرقت الذي يقع فيه الطلاق ، ولوقال : اذا مت نأنت طالق قبله بشهر لم يصح،

﴿ مسئلة ﴾ (ومن اجاز الوصية ثم قال آنما اجزت لآني ظننت المال قليلا فالقول قوله مع يمينه وله الرجوع بما زاد على ما ظنه في اظهر الوجهين الا ان تقوم به بيئة)

وجملة ذلك أنه إذا وصى بزيادة على النات فأجاز الوارث الوصية م قال إعااجز بها ظناان المال قليل فبان كثيرا فان كانت للموصى له بينة تشهد باعترافه بقدر المال أو كان المال ظاهراً لا يخنى عليه لم يقبل قوله أذا قلنا الاجازة تنفيذ فان قلنا هي هبة مبتدأة فله الرجوع فيا يجوز الرجوع في الهبة في مئله وأن لم تشهد بيئة باعترافه ولم يكن المال ظاهراً فالقول قوله مع يمينه لان الاجازة تنزلت منزلة الابراء فلا تصح في المجهول فالقول قوله في الجهل به مع يمينه لان الاصل عدم الملم فاذا وصى بنصف ماله فأجازه الوارث وكان المال ستة آلاف فقال ظننته ثلاثة آلاف فله الرجوع بخسائة لانه رضي باجازة الوصية على أن الزائد على الثلث خمسائة فسكانت الفاً فيرجع بخمسائة نيحصل اله وصى له الفان وخمسائة الوصية على أن الزائد على الثلث خمسائة فسكانت الفاً فيرجع بخمسائة نيحصل اله وصى له الفان وخمسائة (المهنى والشرح الكبير)

وأما انتقاله من جهـة الموجب في سائر العقود فانه لا ينتقل الا بعـد القبول فهو كسئلنسا غير أن مابين الامجاب والقبول ثم يسير لا يظهر له أثر بخلاف سئلتنا . قولهم : ان الملك لا يثبت الوارث محم الاصل إلا أن يمنع منه مانه مانه ، وقول الله تعالى (من بعد وصية يوصي بها أو دين) فلما الراد به وصية مقبولة بدايل انه لو لم يقبسل لكان ملكا الوارث وقبل قبولها فليست مقبولة ومحتمل ان يكون المراد بقوله (فلكم الربع من بعد وصية) اي لكم ذلك مستقر فلا يمنع هذا ثبوت الملك في التركة وهوآكد من الوصية وان سلمنا ان الملك لا يثبت الموارث فانه يبقى ملمكا العبت ؟ اذا كان عليه دين وقولهم لا يبق له ملك عنوع فانه يبقى ملمكه فيا يحتاج اليه من وقاة نبهيزه ودفنه وقضا، ديونه ومجوز ان يتجدد له ملك في ديونه اذا قبل وفيها اذا نصب شبكة فوقع فيها صيد بعد مونه محيث تقضى ديونه وامتناع ا تقاله الى الوارث فان قبل الذا نصب شبكة فوقع فيها صيد بعد مونه محيث تقضى ديونه وامتناع ا تقاله الى الوارث فان قبل المالميب نان رد الموصى له او قبل انتقل حينئذ قان قلنا بالاولوانه بنتقل الى الوارث فانه يثبت له المك على وجه لايفيد اباحة التصرف كثبونه في العين المرهونة فلو بنتقل الى الوارث ابنا الموصى بنتقل الى الوارث ابنا الموسى بنا و مهناه اله المناه و اعتفة اوتصر ف غيرذاك لم ينفذشي، من تصرفاك و كان الوارث ابنا الموصى به مثل ان منك امرأة زوجها الذي لها منه ابن فتوصي به لاجنبي فاذا ماتت انتقل الملك فيه الى ابنه به مثل ان منك امرأة زوجها الذي لها منه ابن فتوصي به لاجنبي فاذا ماتت انتقل الملك فيه الى ابنه به مثل ان من المراد ولا يعتق عليه والله اعلم

وفيه وجه آخر أنه لا يقبل قوله لانه أجاز عقداً له الخيار في فسيخه فبطل خياره كما لو اجاز السيع من له الخيار في فسيخه بسيب أو خيار أو أقر بدين ثم قال غلطت

(مسئلة) (وانكان الحجاز عيناً أو فرسا يزيد على الناث فأجاز الوصية بها ثم قال ظننت باقي المال كثيراً تخرج الوصية من ثلثه فبان قليلا أو ظهر عليه دين لم اعلمه تبطل الوصية) لان العبد معلوم لاجهالة فيه، وفيه وجه آخر انه يملك الفسخ لانه قد يسمح بذلك ظنا منه ان يبتى له من المال ما يكفيه فاذا بان خلاف ذلك لحقه الضرر في الاجازة فملك الرجوع كالمسئلة التي قبلها

(فصل) ولا تصح الاجازة إلا من جائز التصرف ولا تصح من الصبي والمجنون والمحجور عليه للسفه لانها تبرع بالمال فلم تصح منهم كالهبة ، فأما المحجور عليه لفلس فتصح منه ان قانا هي تنفيذ وإن قلنا هي هية لم تصح منه لانه ليس له هية ماله

(مسئلة) (ولا يثبت الملك للنوصى له إلا بالقبول بمدالموت فأمارده وقبو له قبل ذلك فلاعبرة به) بشترط لثبوت الملك للموصى له شرطان (احدها) القبول إذا كانت لمعين يمكن القبول منه في قول مهمور الفقهاء لأنها تمليك مال لمن هو من أهل الملك متعين فاعتبر قبوله كالهبة والبيم قال احمد الهبة

(فصل فها يختلف من الفروع باختلاف المذهبين)

(من ذلك) أنه أذاحدث الموصى به نما منفصل بعد موت الموصي وقبل القبول كائم والنتاج والكسب فهو الورثة وعلى الرجه الآخريكون الموصى به ولو اوصى بالة لزوجها فاولدها بعد موت الموصي وقبل القبول فولده رقبق الوارث وعلى الوجه الآخريكون حر الاصل ولاولا عليه وامه أم ولدلانها علقت منه بحر في ملكه وان مات الموصى له قبل القبول والرد فلوارثه قبولها قان قبلها ملك الجادية وولدها وان كان بمن يعتق الولد عليه عتق ولم يرث من ابنه شيئا وعلى الوجه الآخر تكون الجادية أم ولد ويرث الولد اباه فان كان يحجب الوارث الفابل حجبه ، وقان أكثر أصحاب الشافي لايرث الولد ههنا شيئاً لان توريثه بمنع كون القابل وارثاً فيبطل قبوله فيفضي الى الدور والى ابطال ميرائه فاشبه مالواقر الوارث بمن مجمعه عن الميراث وقد ذكرنا في الاقرار ما يدفع هذا وان المقربه يرث فكذا ما الاقرار واقله اعلى من هو وارث في حال اعتبار القبول كا يعتبر في الاقرار افرار من هو وارث حال الاقرار واقله الم

(ومنذلك) لواوصي لرجل بابيه فمات الموصى له قبل انقبول فقبل ابنه صحوعتق عليه الجدولم يرث من ابنه شيئا لان حريته انما حدثت حين انقبول بعد أن صار الميرات لغيره وعلى الوجه الآخر تثبت حريته من حين موت الموصي ويرث من ابنه السدس عوقال بعض أصحاب الشافي لايرث أيضا لانه لو ورث لا اعتبر قبوله ولا يجوز اعتبار قبوله قبل الحكم بحريته واذا لم بجز اعتباره لم يعتق

والوصية واحد فان كانت لغير مدين كالفقراء والمساكين أو لمن لا يمن حصرهم كبني يم أو على مصلحة كسيجد أو حج لم يفتقر إلى قبول ولزمت بميجرد الموت لان اعتبار القبول من جميعهم متعذر فسقط اعتباره كالوقف عليهم ولا يتعين واحد منهم فيكتفى بقبوله ولذلك لو كان منهم ذو رحم من الموصى به مثل أن يوصي بعبد للفقراء و أبوه فقير لم يعتق عليه ولان الملك لا يثبت للموصى لهم بدليل ماذكرنا من المسئلة وإنما يثبت لكل واحد منهم بالقبض فيقوم قبضه مقام قبوله أما الآدمي المدين فيثبت له الملك فعيتبر قبوله الحكن لا يتعين القبول باللفظ بل يحصل بما قام مقامه من الأخذ والفعل الدال على الرضى كقولنا في الهبة والبيع ويجوز القبول على الفور والتراخي (الثاني) أن يقبل بعد موت الموصي لأنه قبل ذلك لم يثبت له حق ولذلك لم يصح رده

مسئلة ﴾ (وان مات الموصى له قبل موت الموصى بطات الوصية) هذا قول أكثر أهل العلم روي ذلك عن على رضي الله عنه وبه قال الزهري وحماد بن أبي سايان وربيعة ومالك والشافعي وأصحاب الرأي وقال الحسن تسكون لولد الموصى له وقال عطاء إذا علم المريض بموت الموصى له ولم يحدث فيما أوصى به شيئاً فهو لوارث الموصى له لانه مات بعد عقد الوصية فيقوم الوارث مقامه كا لو مات بعد موت الموصى وقبل القبول

فيؤدي توريثه الى إبطال توريثه وهذا فاسد فأنه لواقر جميم الورثة بمشارك لهم في الميراث ثبت نسبه وورث معانه بخرج المقرون به عن كومهم جميع الورثة (ومن ذلك) انه لومات الموصى له فقبل وارثه للبت الملك قوارث القابل ابتدا. من جهة الموصي لا منجه من يعتق على الوارث عتق عايم وكان ديونه ولا تنفذ وصايا. ولا يعتق من يعتق عليه وان كان فيهم من يعتق على الوارث عتق عايم وكان ولاؤه له دون الموصى له ، وعلى الوجه الاخر يتبين ان الملك كان ثابتا قدوسى له وانه انتقل منه الى وارثه فتنعكس هذه الاحكام فتقفى ديونه وتنفذ وصايا، ويعتق من يعتق عليه وله ولاؤه بختص به الذكور من ورثته (ومن ذلك) المرصى به لوكان امة فوطنها الوارث فاولدها صارت ام ولدله وولدها حر لانه وطنها في ملكه وعليه قيمتها همنا وهي حر لانه وطنها في ملكه وعليه قيمتها الموصى له اذا قبلها ، فان قبل كيف قضيتم بعتقها همنا وهي ينفذ ا متاقهم، وعلى الوجه الاخر يكون ولدورقيقا والامة باقية على الرق، والابوالشر يك المعسر وان من ينفذ ا منا قبل كن ذلك قبولا لما وثبت الملك له به لانه لا يجرز الا في الملك فاقدامه عليه دايل على اختياره الملك فاشبه مالو وطيء من له الرجعة الرجعية او وطي، من له الحيار في البيع الامة المبيعة او وطيء من له خيار فسخ النكام امرأته

(فصل) وتصح الوصية مطالقة ومقيدة فالمطلقة أن يقول ان مت نتاشي المساكين أو لزيد، والمقيدة أن يقول: إن مت من مرضي هذا او في هذه البادة أو في سفري هذا فثاني المساكين فان مراضه أو قدم من سفره او خرج من البلدة تم مات بطلت الوصية المقيدة وبقيت المطلقة . قال

ولنا أنها عطية صادفت المعطى ميناً فلم تصح كما لو وهب ميناً وذلك لان الوصية عطية بعمد الموت وإذا مات قبل القبول بطلت الوصية أيضاً وأن سلمنا صحتها فان العطية صادفت حيا بخلاف مسئلتنا. ﴿ مسئلة ﴾ (وان ردها بعد وو ته بطلت أضاً)

لا يخلو رد الوصية من أربعة أحوال (أحدها) أن يردها قبل موت الموصي فلا يصح الرد لان الوصية لم تقم بعد أشبه رد المبيع قبل إيجاب البيع ولانه ليس بمحل القبول فلا يكون محلا الرد كما قبسل الوصية (الثاني) أن يردها بعد الموت وقبل القبول فيضح الرد وتبطل الوصية لا نعلم فيه خلافا لانه أسقط حقه في حال يملك قبوله وأخذه فأشبه عفو الشفيع عن الشفعة بعد البيع (الثالث) أن يرد بعد القبول والقبض فلا يصح الرد لان ملكة قد استقر عليه فاشبه رده السائر ملكة الا أن يرضي الورثة بذلك فت كون حبة منه لهم تفتقر إلى شروط الحبة (الرابم) أن يرد بعد القبول وأن كان الموصى به مكيلا أو موزونا صح الرد لانه لا يستقر ملكه بعد القبول وقبل القبض فينظر فان كان الموصى به مكيلا أو موزونا صح الرد لانه لا يستقر ملك عليه قبل قبضه نأشبه رده قبل القبول وان كان الموصى معتبر فيه، ولاصحاب الشافى في هذه الحال وجهان عليه فهو ويحتمل أن يصح الرد بناء على أن القبض معتبر فيه، ولاصحاب الشافى في هذه الحال وجهان

احمد فيمن وصى وصية ان مات من مرضه هذا او من سفره هذا ولم يغير وصيته ثم مات بعد ذلك فليس له وصية ، وبهذا قال الحسن والثوري والشافعي وابو ثور وأصحاب الرأي ، وقال مالك ان قال قولا ولم يكتب كتابا فهو كذلك ، وان كتب كتابا ثم صح من مرضه وأفر السكناب فوصيته بحالها ما لم ينقضها

وانا أنها وصية بشرط لم يوجد شرطها فبطات كما لو لم يكتب كنابا او كما لو وصي اقوم فانوا قبله ولانه قيد وصيته بقيد فلا يتعداه كما ذكرنا، وان قال لاحد عبديه أنت حر بعد موتي، وقال للآخر أنت حر ان مت في مرضي هذا فمات في مرضه فالعبدان سواء في الندبير، وان برأ من مرضه ذلك بطل تدبير المقيد و بقي تدبير المطلق مجاله، ولووصي لرجل بثنته وقال ان مت قبلي فهو لعمر و صحت وصيته على حسب ماشر طه له و كذلك في سائر الشر وطفان النبي علي السلاس وعن أبي عبدالله رحمه من ماله أعطي السدس وعن أبي عبدالله رحمه الله رواية أخرى يعطى سهما مما تصبح منه الفريضة)

اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله فيما أوصي بسهم فروي عنه أن للموصى له السدس وروي ذلك عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما وبه قال الحسن واياس بن معاوية والنوري، والرواية الثانية أنه يعطى سعا مما نصح منه الفريضة فينظر كم سعا صحت منه الفريضة وبزاد عليها مثل سهم من سهامها للمرصى له وهذا قول شريح قال ترفع السهام فيكون للموصى له سهم قال القاضي هذا مالم بزد

(أحدهما) يصح الرد في الجميع فلا فرق بين المـكيل والموزون وغيرهما وهو المنصوص عن الشافعي لانهم لما ملكوا الرد من غير قبول ملكوا الرد من غير قبض ولان ملك الوصي لم يستقر عليه قبل القبض فصح رده كما قبل القبول(والثاني) لا يصح الرد لان الملك يحصل بالقبول من غير قبض

(فصل) وكل موضع صح الرد فيه فان الوصية تبطل بالرد ويرجع الموصى به الى التركة فيكون الجيم للوارث لان الاصل ثبوت الحق لهم وإعاخرج بالوصية فاذا بطلت رجع إلى ماكأن عليه كان الوصية لم توجد ولو عين بالرد واحداً فقصد تخصيصه بالمردود لم يكن له ذلك وكان لجميهم لان رده امتناع من عليك فبقي على ما كان عليه ولا نه لا يملك دفعه إلى وارث يخصه به وكل موضع امتنع الرد لاستقرار مليك عليه فله أن يخص به بهض الورثة لانه ابتداء هبة ولانه علك دفعه الى أخبي فملك دفعه إلى الوارث فلو قال دددت هذه الوصية لفلان قيل له ما أردت بقولك لفلان إفان قال أردت عليكه إيا ها وتخصيصه بها فقبنها اختص بها وان قال أردت ردها إلى جميعهم ليرضى فلان عادت إلى الجميم إذا قبلوها فان قبلها بهضهم دون بعض فمن قبل حصته منها

(فصل) ويحصل الرد بقوله رددت الوصية وقوله ما أفيلها وما أدي هذا المعني قال أحمد إذا

على السدس فان زاد السهم على السدس فله السدس لانه متحقق . وجه ذلك أن قوله سها ينبغي أن ينصرف الى سهام فريضته لانوصيته منها فينصرف السهم اليها ف كان واحداً من سهام الورثة لان احمد فريضتي كذا وكذا سهما لك منها سهم ، وقال الخلال وصاحب أقل سها من سهام الورثة لان احمد قال في رواية أبي طالب والاثرم اذا أوصى له بسهم من ماله بعطى سها من الفريضة قيل له نصيب رجل أو نصيب امرأة وقال أقل ما يكون من السهام قال القاضي مالم يزدعلى السدس وهذا قول أبي حنيفة وقال صاحباه الا أن يزيد على الثلث فيكون له الثلث ووجه هذا القول آن سهام الورثة انصباؤهم فيكون له أقلها لانه اليقين قان زاد على السدس دفع اليه السدس لانه أقل سهم برثه ذوقر ابة ، وقال الشافعي يعطى سها من أربعة وعشر بن لانها أكثر أصول الفرائض قالسهم منها أقل السهام ، وقال الشافعي وابن المنذر بعطيه الورثة ماشا، ولان ذلك يقع عليه اسم السهم فأشبه ما لو أوصى له بجز، أو حظ ، وقال عطا، وعكرمة لاشي، له

ولنا ماروى ابن مسعود أن رجلا أوصى لرجل بسهم من المال فأعطاه النبي وَلَيْكُو السدس ولان السهم في كلام العرب السدس فتنصرف الوصية السهم في كلام العرب السدس فتنصرف الوصية البه كا لو لفظ به ولانه قول على وابن مسعود ولا مخالف لما في الصحابة ولان السدس أقل سهم مفروض يرثه ذو قرابة فتنصرف الوصية النه ، اذا ثبت هذا فان السدس الذي يستحقه الموصى له يكون مغزوض عن كانت المسئلة كاملة الفروض أعيلت به ، وان كانت عائلة زاد عولما به ، وان

وصى لرجل بأنف فقال لا أقبلها فهي لورثة الموصى له

⁽مسئلة) (وان مات بعده وقبل الرد والقبول قام وارثه مقامه ذكره الخرقي وقال القاضي يبطل على قياس قوله) إذا مات الموصى له بعد موت الموصى وقبل الرد والقبول قام وارثه مقامه في القبول والردكذلك ذكره الخرقي لانه حق يثبت له وروث فثبت الوارث بعد موته لقوله عليه الصلاة والسلام « من ترك حقاً فلورثته » وكخيار الرد بالسيب وقال أبو عبدالله بن حامد تبطل الوصية لانه عقد يفتقر إلى القبول فاذا مات من له القبول قبل القبول بطل المقد كالهبة قال القاضي هو قياس المذهب لانه خيار لا يعتاض عنه فبطل كخيار الحجاس والشرط وخيار الاخذ بالشفعة ، وقال أصحاب الرأي لانه خيار لا يعتاض عنه فبطل كخيار الحجاس والشرط وخيار الاخذ بالشفعة ، وقال أصحاب الرأي تمزم الوصية في حق الوارث و تدخل في ملكه حكماً بغير قبول لان الوصية قد لزمت من جهة الموصى وانما الحيار للموصى له فاذا مات بطل خياره و دخل في ملكه كما لو اشترى شيئاً على أن الخيار له

ولناعلى ان الوصية لا تبطل بموت الوصي أنها عقد لازم من أحد الطرفين فلم يبطل بموت من له الخيار كمقد الرهن والبيع إذا شرط فيه الخيار لاحدهما ولانه عقد لا يبطل بموت الموحِب له فلا يبطل

كان فيهارد او كانوا عصبة أعطى سدسا كالملاة الاحدفي رواية ابن منصور وحرباذا أومي الرجل بسهم من ماله بعظى السدس الآأن تعول الفريضة فيعطى سهما معالعول فكان معنى الوصية أوصيت لك بسهم من يرث السدس فلو أرمى له بسهم في مسئلة فيها زوج وأخت كان له السبع كا لو كان معما جِدَّة على الروايات الثلاث، وكذلك لوكان في المسئلة أموثلاث أخوات متمرة ات فان كان معهم زوج فالمـ ثانة من تسعة وللموصى له العشر على الروايات الثلاث، وإن كان الورثة ثلاث أخوات متفرقات فالموصى له السدس على الروايات الثلاث وانكانوا زوجا وأبوىن وابنين فالمـ ثمة من خمسة عشرة وتعول إلى أخر فتصير من سبعة عشر ، وكذلك على قول ألخلال لان أقل سهام الورثة سدس ، وعلى الرواية الاخرى يكون الرميي سهم واحد يزادعلى خسة عشر فنصير سنة عشر وانكانوا زوجة وأبوس وابنا فالفريضة من أربعة وعشرين وتعول بالسدس المرمى به الى تمانية وعشرين وطى الرواية النانية يزاد عايها سهم واحد الموصى له فتكون من خمسة وعشرين وعلى قول الحلال يزاد عليها مثل سهم الزوجة فتكون من سبعة وعشرين، وأن كانوا خمسة بنين فلارصي السدس كالملا وتصح من ستة على الروايات الثلاث فان كان معهم زوجة صحت الفريضة من أربعين فنزيد عليها سهما الوصى على احدى الروايات تصير احدا واربعين وعلى قول الحلال نزيد مثل نصيب الزوجة فتصير خمسة وأربعين وعلى الرواية الاولى نزد عليها مثل سدسها ولا سدس لها فنضربها في ستة ثم نزيد عليها سدسها تكن مائنين وثمانين للوصى أربعون وللزوجة ثلائون ولسكل ابن اثنانواربعون ولو خلف أبوين وابنين وأوصى لرجل بسدس ماله ولآخر بـهم جمات ذاالسهم كالام وأعطيت صاحب المدس سدسا كاملا وقسمت الباقي بين الورثه والموصى له على سبعة فتصح من اثنين وأربعين

يموت الآخر كالذي ذكرنا، ويفارق الهبة والبيم قبل القبول من الوجهين الذين ذكرناها وهو أنه جائز من الطرفين ويبطل بموت الموجب له ولا يصح قياسه على الخيارات لان ثم يبطل الخيار وبلزم العقد فنظيره في مسئلتنا قول أصحاب الرأي

ولنا على إبطال قولهم أنه عقد يفتقر إلى قبول المتملك فلم يلزم قبل القبول كالبيح والهبة إذا ثبت هذا فان الوارث يقوم مقام الموصي له في الرد والقبول لان كل حق مات عنه المستحق فلم يبطل بلموت قام الوارث فيه مقامه فان رد الوارث الوصية بطلت وان قبام الحصت وان كان الوارث جماعة اعتبر القبول والرد من جميعهم فان رد بعضهم وقبل بعض ثبت الملك لمن قبل في حصته وبطلت الوصية في حق من رد فان كان منهم من ليس له التصرف قام وليه مقامه في ذلك وليس له أن يفسل إلا ما المولى عليه فيه الحظ فان فمل غيره لم يصح ، فاذا كان الحظ في قبولها لم يصح الرد وكان له قبولها بعد ذلك وان كان الحظ في ردها لم يصح قبوله لها لان الولي لا يملك النصرف في حق المولى عليه بغير ماله الحظ فيه فلو وصى لصبي بذي رحم يعتق بملك لا وكان على الصبي ضرر في ذلك بان تلزمه نفقة الموصى الحظ فيه فلو وصى لصبي بذي رحم يعتق بملك له وكان على الصبي ضرر في ذلك بان تلزمه نفقة الموصى به الكونه فقيراً لا كسب له والمولى عليه موسر لم يكن له قبول الوصية وان لم يكن عليه ضرراكون

لصاحب السدس سبعة ولصاحب السهم خدسة على الروايات الثلاث، وبحتمل أن يعطى ذو السهم السبع كاملا كانه أوسى له من غير وصية أخرى فيكون له ستة ويبقى تسعة وعشر ون علىستة لاتنقسم فنضرها في اثنين وأربعين تكن مائنين والنين وخمسين

(فصل) وإن أوصى بمجز. أوحظ أو نصيب أو شي. من ماله أعطاه الورثة ماشا. ولاأعلم فيهخلافا وبه قال أبو حنيفة والشافعي وابن المنذر وغيرهم لان كل شي. جز. ونصيب درحظ وشي. وكذلك ان قال أعطوا فلانا ، ن مالي أو ارزةو، لان ذلك لاحد له في اللغة ولا في شرع فكان على اطلاقه

ومسئلة عال (واذا أوصى له بمثل نصيب أحد ورثته ولم يسمه كان له مثل مالا أقلهم نصيباً كأن أوصى له بمثل نصيب أحد ورثته وهم ابن واربع زوجات فتكون صحيحة من اثنين وثلاثين سهما للزوجات الممن وهو اربعة وما بقي فللابن فزد في سهام الفريضة مثل حظ امرأة من نسائه فتصير الفريضة من ثلاثة وثلاثين سهما للوصى له سهم ولكل امرأة سهم وما بقي فللابن)

وجملة ذلك أنه اذا أوصى بمثل نصيب أحد ورثته غير مسمى فان كان الررثة يتساوون في المبراث كالبنين فله مثل نصيب أحدهم مزاداً على الفريضة ويجعل كواحد منهم زاد فبهم عران كانوا يتفاضلون كسئلة الخرقي فله مثل نصيب أقلهم ميراناً يزاد على فريضتهم وان أوصى بنصيب وارث

الموصى به ذا كسب أو لكون المولي عليه فقيراً لا تلزمه نفقته تمين القبوللان في ذلك نفعاً المولي عليه لمتق قرابته من غير ضرر يعود عليه فتعين ذلك والله أعلم

(مسئلة) (وان قبلها بعدالموت ثبت الملك حين القبول في الصحيع من المذهب) وهوقول مالك وأهل المراق وروي عن الشافعي وفيه وجه آخر ذكره أبو الخطاب أنه إذا قبل تبينا أن الملك ثبت حين موت الموصي وهو ظاهر مذهب الشافعي لان ما وجب انتقاله بالقبول وجب انتقاله من جهة الموجب عند الايجاب كالهبة والبيع ولانه لا يجوز أن يثبت الملك فيه للوارث لان الله تعالى قال (من بعد وصية يوصي بها أودبن) والارث بعد الوصية ولا يبقى للهيت لانه صار جماداً لا يملك شيئاً وللشافعي قول ثالث غير مشهور ان الوصية تملك بالموت ويحكم بذلك قبل القبول لما ذكرنا

و لنا أنه عليك عين لمعين يفتقر الى القبول فلم يسبق الملك القبول كسائر العقود ولان القبول من علم السبب والحسكم لا يتقدم سببه ولان القبول لا يخلو من أن يكون شرطاً أو جزءاً من السبب والحسكم لا يتقدم سببه ولا شرطه ولان الملك في الماضي لا يجوز تعليقه بشرط مستقبل ، فان قيل فلو قال لامرأته انت طالق قبل موتى بشهر ثم مات تهينا وقوع الطلاق قبل موته يشهر، قلنا ليس هذا شرطاً في وقوع الطلاق وائما نتبين الوقت الذي يقع فيه الطلاق ولو قال إذا مت فأنت طالق قبله

معين فله مثل نصيبه مزادا على الفريضة وهذا قول الجهور وبه قال أبو حنينة والشانعي ، وقال ملك وابن أبي اليلي وزفر وداود يعطى مثل نصيب المبن أو مثل نصيب أحدهم إذا كانراً يتسادون من أصل المال غير مزيد ويقسم البق بين الورثة لان نصيب الوارث قبل الوصية من أصل المال فلو أوصى يجئل نصيب ابنه وله ابن واحد فالوصية بجبيع المال وان كاز له ابنان فالوصية بالنصف وانكانوا ثلاثة فالوصية بالثلث ، وقال مالك ان كانوا يتفاضلون نظر الى عددهم فاعطي مهما من عددهم لانه لا يمكن اعتبارأ نصباشم لتناضلهم فاعتبر عددر ومهم

والما أنه جمل وارثه اصلا وقاعدة حل عليه نصيب المرصى له وجمله مثلا له وهذا يقتضي أن لا يزاد أحدهما على صاحبه ، و متى أعطى من أصل المال فما أعطى مثل نصيبه ولاحصلت لاانتسوية والعبارة تقنضي التسرية وإنما جمل له مثل أقلهم نصيبا لانهاليتين ومازاد فمشكوك فيه ملاثبت مع الشك وقوله يعطى سهما من عددهم خلاف ما فتضيه انظ الموسى فان هذا ايس بنصيب لأحد ورثته ولفظه انما اقتضى نصيب أحدمم وتماضلهم لاينع كون نصيب الاقل نصيب أحدهم فيصرفه الى الوصى لفول المرضى وهملا يتقتضي وصيته وذلك أولى من اختراع شي. لا يقتضيه قول المرصي أصلا، وقوله تعذر العمل بقول المرصي غير صحيح نانه أمكن العمل به بدأ قَلناه ثم لو تمذر العمل به لما جاز أن يوجب في ما احقا لم يَأْذُنُّ قيه ولم يأمر به، وقد من الحرق في هذه المسئلة بما أغنى عن تدثيلها ولوقال أوصيت بشل نصيب أنلهم مير أنا كان كالو أطاق وكان ذاك تأكداد إن قال أوصيت عثن نصيب اكثرهم بيراثافا ذاك مضافًا الى المسئلةُ فيكون له في مسئلة الحرفي انهة وعشرون تضم الى الفريض فيكون الجيم ستين سهما

بشهر لم يصح، وأما انتقاله من جهة الموجب في سائر المقودة نه لا ينتقل الابمدالقبول فهو كمسئلتناغير ان مابين الايجاب والقبول ثم يسير لا يظهر له أثر بخلاف مسئنتها، قولهم أن الملك لا يثبت للوارث ممنوع فان الملك ينتفل الى الوارث محكم الاصل الا أن يمنع منه مانع فأما قول الله تمالى (من بعد وصية بوصي بها أو دين) قانا المراد به الوصية المقبولة بدليل أنه لو لم يقبل اكمان ملكا للوارثوقبل قبولها فليست مُقبولة وبحتمل أن يكون المراد بقوله (فلكم الربع من بعد وصبة يوصى ١٢) أي لكم ذلك مستقر ولا يمنع هذا ثبوت الملك غير مستقر ولهذا لا يمنع الدين ثبوت الملك فيالتُركة وهو آكد من الوصية وأن سَلَمنا أن الملك لا يبقى للوارث فانه يبقى مُلَّكا للميت كما اذاكان عليه دين ، وقولهم لا يبقى له ملك ممنوع فانه بيقى ماكم فيما محتاج اليه من مؤنة تجهيزه ودفته وقضاء ديونه ومجوز أن يتجدد له ملك في ديته اذا قتــل وفها اذا نصب شبكة فوقع فيها صيد بعد موته بحيث تقضى ديونه والفذ وصاياه وبحبيز ان كان قبل تجهزه فهذ يبقى على ملسكه لتعذر انتفاله الى الوارث من أجل الوصيــة وامتناع أنتقاله الى الوصى قبل تمام السبب فان رد الموصى له أو قبــل التقل حينئذ فان قالما بالاول وانه ينتقل الى الوارث فانه يثبت له الملك على وجه لا يفيد اباحة التصرف كثبوته في العين المرهونة

(فصل) وإن أوصى : عبد وارث نفيها وجهان(أحدها) عمح الوصية ويكون ذلك كالوصية بمثل نصيبه وهذا قول مانك واهل المدينة و الؤاؤي وأهل البصرة وابن أبي ابلي وزفر وداود . والوجه الثاني لاتصح الوصية وهو الذي ذكره القائني وهو قول أصحاب الشافعي وأبي حنيفة وصاحبيه لانه أرصى بما هُو حق اللابن المريمح كما لو قال بدار ابتي. أو بما يأخذه ابني، وجا الأول أنه أ. كن تصحيح وصيته بحدل لفظه على مجازء نصح كالوطاق بانظ الكناية أو أعنق و يان امكان التصحيح أنه أمكن تقدير حذف المضافر وإقالة المضاف اليه مقامه أي بال الصيب وارثي ، ولأنه لو أوصى بجمايم ماله صح وإن تضمن ذلك الوصية بنصيب وراثه كلهم

(فصل) وأن قال أوصيت فك بضمف نصيب ابني فله مثلا نصيبه وسدًا قال الشاني وقال أبو عبيد القاسم بن سلام الضعف المثل واستدل يقول الله تعالى (يضاعف لها العداب ضعفين) أي مثلين وقوله (فَمَا تَتَ أَكَامِا صَعَيْنِ ا أَي مثاين واذا كَانَ الصَّعَمَانَ مثاينِ قالواحد مثل

ولنا أن الضعف مثلان بدليل قوله تعالى (لأ ذقناك ضعف الحياة وضعف الميات) وقال (قاو المك لهم جزا. الضعف بما عملوا - وقال - وما آتيتم من زكة تريدون وجه الله فارلنك همالمضعفون) وبروى عن عمر أنه أضمف الزكاة على نصارى بني تغلب فكان يأخذ من المائنين عشرة وقال لحذيفة وعُمان بن حنيف لملكما حلبًا الارض مالا تطبق فقال عُمان لوأضعفت عليها لااحتمات قال الازهري الضعف المشل فسا فرقه . وأما قوله ان الضعفين المثلين فقد روى ابن الانباري عن هشام بن معاوية النحوي قال : العرب تتكلم بالضمف مثني فتقول إن أعطيتي درهما اللك ضمفاه أي ديلاه وافراده

فلو باع الموصى به أو رهمه او أعتقه أو تصرف بغير ذلك لم ينفذ شيء من تصرفاته و او گان الوارث ابنا للموصى به مثل أن عملك امر أة زوجها الذي لبا منه ابن فتوصي به لاجنبي فاذا ماتت انتقل الملك فيه الى ابنهحينالقبول.ولايعتق عليه

﴿مَسَالَةِ﴾ (فَمَا حَصَلُ مَن كُسِبُ أَو عَاء مَنفَصَلُ فِي المُوصَى بِهُ بَعْدَمُوتُ المُوصَى وقبِـلُ القبول كالولد والثمرة والكسب فهو للورثة على الوجه الاول)

لأنه ملكهم فانكان متصلا تبعها لانه يتبغ في المقود والفسوخ

﴿مسئلة﴾ (وان كانت الوصية بأمة فومائها الوارث قبل القبول فأولدها صارت أم ولدلهوولدها حر لانه وطئها في ملك)

وعليه قيمتها لاوصي اذا قبلها لانه فوتها عليه ولا مهر عايه ولا تلزمه قيمة الولد لذلك ، فان قيل فَكَيْفَ قَضْيَمُ بِمَنْقُهَا هَهِمْا وَهِي لا تَسْقُ بَاعْنَاقُهُ ۚ قُلْنَا الاستيلاد أَقُوى وَلَذَلك يَصِح من الحِنُون والراهن والاب والشريك المسر وان لم ينفذ اعتاقهم ،وعلى الوجه الآخر يكون ولده رقيقا والامة باقية على الرق فان وطنهما الموصى له قبـل ذلك كان قبولا لها ويثبت الملك له به لانه لا يجوز الا في الملك لا بأس به الا أن التدُنية أحسن بعني أن المفرد والمدنى في هذا بمعنى واحد، قال أبوعبيدة معمر بن المدنى ضعف الشيء هو مشاله وضعفاء هو مشلاء وثلاثة أضافه ثلاثة أمثاله وعلى هذا

(فصل ' وإن قال أوصبت لك بضوني نصيب ابني فله مثلا نصيه ، وإن قال ثلاثة أضعافه فله ثلاثة أمثاله هذا الصحيح مندي وهو قول أبي عبيد ، وقال أصحابنا إن أرصى بضعفي فله ثلاثة أمثاله وإن وصى بثلاثة أضعافه فله أربعة أمثالة ء على واحتجوا بقول أبي عبيدة وقد ذكر ناه ، وقال أبو ثور ضعفاه أربعة أمثاله وثلاثة أضعافه ستة أمثاله لانه قد ثبت بقول أبي عبيدة وقد ذكر ناه ، وقال أبو ثور ضعفاه أربعة أمثاله وثلاثة أضعافه ستة أمثاله لانه قد ثبت أن ضعف الشيء مثلاه فتثنيته مثلاء فرده كماثر الامها،

و انا قول الله تمالى (فا آت أكام اضعنين) قال عكرمة تحمل في كل عام مرتين ، وقال عطاء أغرت في سنة مثل عرة غيرها سنتين ولا خلاف بين المفسر بن فيما علمت في تفسير قوله تمالى ايضاء فلا العذاب ضعفين) أن المراد به مرتين ، وقد دل عليه قوله تعالى (نؤتها أجرها مرتين) ومحال أن يجمل أجرها على العمل الصالح مرتين وعذابها على العمل الفاحش ثلاث مرات قان الله تمالى أغاريد تضعيف الحسنات على السيئات وهذا هو المعهود من كرمه وفضله ، وأما قول أبي عبيدة فحالفه فيه غيره وأنكروا قوله ، قال ابن عرفة لاأحب قول أبي عبيدة في (يضاعف لها العذاب ضعفين)لان الله تعالى قال في آية أخرى ر نؤتها أجرها مرتين) فأعل أن لها من هذا حفاين ومن هذا حفاين

وقد نقل معادية بن هشام النحوي عن العرب أنهم ينطقون بالضعف ، ننى و نفرداً بمعنى واحد وموافقة العرب على لسانهم مع مادل عليه كلام الله تعالى العزيز رقول المفسرين من التابعين وغيرهم

فاقدامه عليه د ليل على اختياره الملك فأشبه ما لو وطيء من له الرجمة زوجته الرجمية أووطي، من له الحيار في البيم الامة المسيعة أووطي، من له خيار فسخ النكاح امرأته

﴿ سُئَلَةَ ﴾ (وان وصى له بزوجته فأولدها بعد موت الموصي وقبل القبول فولده رقيق الوارث) وعلى الوجه الاخر يكون حر الاصل ولا ولاه عايه وأمه أم ولد لانها علقت منه بحر في ملمكم ﴿ مُسْئَلَةٍ ﴾ (وان وصى له بأبيه فمات قبل القبول فقبل أبنه عتق الموصى به ولم يرتشيئا)

وجمة ذلك أنه اذا وصى له بأيه فات الموصى له بعد موت الموصى وقبل الرد والقبول فلوارثه قبولها على قول الحرقي وهو الصحيح ان شاء الله تمالى فان قبلها ابنه صح وعتق عليه الجد ولم يرث من ابنه شيئاً لان حريت إيما حدثت حسين القبول بسد ان صار الميراث لنديه وعلى الوجه الآخر تثبت حريت من حين موت الموصي ويرث من ابنه السدس وقال بعض أصحاب الشافعي لا يرث أيضا لانه لو ورث لاعتبر قبوله ولا يجوز اعتبار قبوله قبل الحكم بحريته واذا لم يجز اعتباره لم يعتق فيؤذي توريثه الى أبطال توريثه وهذا فاسد فانه لو أقر جميع الورثة عشارك لهم في الميراث ثبت نسبه وورث مع أنه يخرج المقرون به عن كوبهم جميع الورثةومن

80 الوصة لرجل ثلث ولآخر بربع ولآخر بخمس ولآخر بم الوصية أحده (المفنى والشرح الكبير)

أولى من قول أبي عبيدة المحالف لذلك كله مع مخالفة القياس ، ونسبة الحطأ اليه أولى من نخطئة ماذكر ناه وأما قول أبي ثور فظاهر الفساد لما فيه من مخالفة الكتاب والعرب وأهل العربية ولا يجوز الم التعميد القياس الحالف النقل فقد يشذ من العربية كلمات تؤخذ نقلا بغير قياس والله أعلم

(فصل) وإن وصى بمثل نصيب من لا نصيب له مثل أن يرصي بنصيب ابنه وهو ممن لايرث لكونه رقيقا أو مخالما لدينه أو بنصيب أخيه وهو محجوب عن ميراثه فلا شيء الموصى له لانه لانصيب له فيه الاشيء له

(فصل) وإن أوصى لرجل بثلث ولآخر بربم ولآخر بخمس ولآخر بنل وصية أحدهم فله المنس ، وإن وصى لرجل بهشرة ولآخر بستة ولآخر بأربعة ولآخر بنل وصية أحدهم فله أربعة لانها اليقين ، وإن قال فلاز شريكهم فله خمس مالكل واحد منهم ، وإن وصى لأحره ، أنه ولا خر بدار ولآخر بعبد ثم قال فلان شريكهم فله بصف ما الكل واحد منهم فكرها الخبري لانه همنا يشارك بدار ولآخر بعبد ثم قال فلان شريكهم فله بصف ما الكل واحد منهم فكرها الخبري لانه همنا يشارك كل واحد منهم منفرداً والشركة نقتضي القسوية فلهذا كان له النصف بخلاف الاوليين قائهم كلهم مشتركون ، وقال ابن القاسم له الربم في الجمع

(فصل) ولو أوصى ؟ ل نصيب وارث لو كان فقدر الوارث موجوداً وانظر مالدوص له مع وجوده فهو له مع عدمه قان خلف ابنين واوصى بمثل نصيب ثالث فللموصى له الربعرلو وصى بمشل نصيب خامس لو كان فلاموصى له السدس وعلى هذا ابداً ولوخلنت زوجا واوصت

فروع ذلك أنه لو مات الموصى له فقبل وارثه لئبت الملك الوارث القابل ابتداء من حبة الموصى لا من جبة موروثه ولم يثبت الموصى له شيء فحينئذ لا تقضى ديونه ولا تنفذ وصاياه ولا يمتق من يستق عليه فان كان منهم من يعتق على الوارث عتق عليه وكان ولاؤه له دون الموصى له وعلى الوجه الاخر نتين أن الملك كان ثابتاً الموصى له وان انتفل منه الى وارثه فتنعكس هده الاحكام فتقضى ديونه وتنفذ وصاياه ويعتق من يعتق عايه وله ولاؤه مختص به الذكور من ورثته ومحتمل أن يثبت الملك من حين الموت فتنعكس هذه الاحكام وقدذكر ناه

(فصل) وتصح الوصية مطلفة ومقيدة فالمطلقة أن يقول ازمت فثائي للماكين أو لزيد والمقيدة أن يقول ان مت في مرضي هذا أو في هذه البادة أو في سفري هذا فثائي للمساكين فان برأ من مرضه أو قدم من سفره أو خرج من البلدة ثم مات بطلت الوصية المقيدة دون المطلقة قال أحمد فيمن وصي وصية ان مات مرض مرضه هذا أو من سفره هذا ولم يغير وصيته ثم مات بعد ذلك فليس له وصي قدم دا قال الحسن والثوري والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي وقال ما لمك ان قال قولا ولم يكتب كتاباً فهوكذلك وان كتب كتاباً ثم صح من مرضه وأفر الكتاب فالوصية بحالها ما لم ينقضها.

بمثل نسیب ام لو کانت فلاموصی له الحس لان الام الربع لو کانت فیجمل له سما مضافا الی اربعة یکن خمسا فقس علی هذا

ومد ثلة) قال (واذاخلف ثلاثة بنين واوصى لآخر بشل نصيب أحدهم كان للوصى له الربم)

هذا قول اكثر اهل الدلم منهم الشعبي والنخي واثوري والشاني واصحاب الرأي وعند مالك وموافقيه للموصى له الثات والباقي بين الابنين وتصنع من تسعة وقد دللنا على فساده ولو خلف ابنسا واحداً وأوصى بثيل نصيبه الملموصى له النصف في حال الاجازة واثنات في حال الردوعند مالك الموصى له في حال الاجازة جيم المال

(نصل) فانخاف بنتا وارصى بمثل نصيها فالحكم فيها كالحكم فيا لو كانابنا عند من برى الرد لانها تأخذ المال كله بالفرض والرد، ومن لا يرى الرد يقتضي قوله أن يكون له الثاث ولها نصف الباقي وما بقى لبيت المال ويقتضي قول مالك ان المرصى له النصف في حال الاجازة ولها نصف الباقى وما بقي لبيت المال فان خلف ابنتين و ارصى بمثل نصيب احداهما فهى من المالة عندنا ويقتضي قول من لا يرى الرد انها من اربعة لبيت المال الربع و لـ كل واحد منهم ربعه، ويقتضي قول مالك أن الله الموصى اله والمينتين المثا ما بقى والباقى لبيت المال وتصح من تسعة، فان خاف جدة وحدها وارصى بمثل نصيها فقياس قولنا أن المال بينها نصفين وقياس قول من لا يرى الرد انها من سبعة لـ كل واحده هاالسبع والباقي لبيت المال وقياس قول مالك أن الدومى له السدس والجدة سدس ما بقي والباقي لبيت المال فصل) واذا خاف اللائة بنين واوسى لثلاثة بمثل انصبائهم فالمال بينهم على سنة أن اجازوا

ولنا أنها وصية بشرط ام يوجد شرطها فبطلت كما لو لم يكتب كتاباً أو كما لو وصي لقوم فماتوا قبله ولانه قيد وصيته بقيد فلا تتعداه كما ذكر ناه وانقال لاحد عبديه أنت حر بعد موني وقال اللآخر أنت حر ان مت من مرضي هذا فمات من مرضه فالعبدان سوا، في التدبير وان براً من مرضه ذلك بطل تدبير المقيد و بتي تدبير المطلق مجاله، ولو وصي لرجل بثلثه وقال أن مت قبلي فهو لعمرو صحت وصيته على حسب ما شرطه وكذلك سائر النمروط فان النبي والله الله المسامون على شروطهم الوصية على حسب ما شرطه وكذلك سائر الرجوع في الوصية)

ا تفق أهل الديم على أن للموصي أن يرجع في كلما وصى به وفي بعضه الا الوصية بالاعتاق فقد اختلف فيها فالا كثرن على جواز الرجوع فيها أيضاً روي ذلك عن عمر رضي الله عنه أنه قال يفد الرجل ما شاء من وصيته وبه قال عطاء وجابر بن زيد والزهري وقنادة ومالك والشافعي وأحمد واسحاق وأبو ثور وقال الشعبي وابن سيرين وابن شبرمة والنخمي يغير ما شاء منها الا العتق لانه اعتاق بعد الموت فلم علك تغييره كالندبير

(فصل) واذا رصى لرجل بجزء مقدر ولا خر به ثل نصيب وارث من ورثنه ففيها وجهسان (احدهما) يعطى الجزء لصاحبه ويقسم البقي بين الورثة والمرصىله كأنه ذلك الوارث ان أجازوا وان ردو اقسمت الثاث بين الوصبين على حسب ماكان لهما في حال الاجازة والمثنان بين الورثة (والوجه الثماني) ان يعملى صاحب النصيب مثل ضيب الوارث كأن لا وصية مواها وهذا قول يحبى بن آدم. مثانه

ولذا أنها وصية فملك الرجوع عنها ولانها عطية تنجز بالموت فجاز له الرجوع عنها قبل تنجيزها كبة ما يفتقر الىالقبض قبل قبضه، وأما التدبير فانافيه منع وان سلم فان الوصية تفارق التدبير فانه مديق على شرط فلم علك تغييره كتمليته على صفة فى الحياة

﴿ مسئلة ﴾ (فاذا قال قدر جست في وصيتي أو أبطلتها أو نحو ذلك كةوله غيرتها بطلت)

لانه صريح في الرجوع وان قال في الموصى به هو اورثتي أو في ميرائي فهو رجوع لان ذلك ينافيكونه وصية

﴿ مُسَانَةً ﴾ (وان قال ما أرصيت به لفلان فهو لفلان كانرجوعا)

وبه قال الشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه مخالفاً لانه صرح بالرجوع عن الاول بذكره أن ماأوصى به مردود الى الثاني أشبه ما او قال رجمت عن وصيتي لفلان وأوصيت ما افلان والمسئلة (وانوصى به لاخرولم بقل ذلك فهو ينها) إذا وصى لا نسان بمين من ما له ثم وصى به لآخر بثلثه ثم وصى لا تخر بثلثه أو وصى مجميع ما له ارجل ثم وصى به لآخر فهو بينها و ليس ذلك رجوعا

رجل أوصى بثلث ما له لرجل ولا خر بائل نصيب احد بنيه وهم ثلاثة فعلى الوجه الاول الموصى له بالثلث الثاث ومابقي بين البنين والوصى على اربعة وتصح من سنة لصاحب الثلث سهمان والآخر سَهِم قان ردواقا ثلث بين الوصيبن على ثلاثة والثبثان بين البنين على ثلاث وتصح من تسعة وعلى الوجه الآخر لصاحب ثناث الثاث وللاخر الربع أن أجيزلهما وأن ردعليهما قسمت الثلث بينهما على سبعة والثلثان الورثة ، و تصح من ثلاثة وستين ، وأن كان الجزء يزيد على الله مثل أن أوصى لرجل بالنصف ولآخر بمثل نصيب أحد بنيه ففيها وجه ثالث وهو أن يجعل لصاحب النصيب نصيبه من الثمثين وهو ربعه لان الثنين حق الورثة لا يؤخذ منها شيء إلا باجازتهم ورضام فيكون صاحب النصيب كواحد منهم لاننقص من السدس شدينا إلا باجازته ، فعلى الوجه الاول الصاحب الجزء النصف والباقي بين الآخر والبنين على أربعة ، وتصح من تمانية إن أجازوا . وان ردوا قسمت الناث بين الوصيين على خسة والثلثين مين البنين على ثلاثة ، وتصبح من خسة وأربمين. وعلى الوجه الثاني لصاحب النصف النصف للآخر الربع ويبقى الربع بين البنين ، وتصح من اثني عشر وان ردوا فائتلث بين الوصيــين على ثلاثة وتصبح من تسمة ، وعلى الوجه النالث لصاحب النصف النصف وللاخر السدس ويبقى الثلث بين البنين على ثلاثة رتصح من تمانية عشر، وأن ردوا فالثلث بين الوصبين على أربعة وتصح من سمة وثلاثين ، وأن أوصى الصاحب الجزء بالثنثين فعلى الوجه الاول لصاحب النصف ربم الثلث مهم من اثني عشر إن أجازوا وان ردوا قسمت الثلث بين الوصيين على تسعة وعلى الوجه الثانى يكون له الربم في حال الاجازة وفي حال الرد يكون الثلث بين الوصيين على أحد عشر ، وعلى الوجه الثالث يكون له السدس في الاجازة وفي الرد يكون الثلث بين الوصيين على خسة ، وإن أوصى

في الوصية الاولى وبه قال ربيعة ومالك والنوري والشافعي واحجاق وابن المنذر وأصحاب الرأي وقال جابر بن زيد والحسن وعطاء وطاوس وداود وصيته للاخير منهما لانه وصى الثانى بما وصي به للاول فكان رجوها كما لو قال ما وصيت به لفلان فهو لفلان ولان انثانية تنافي الاولى فاذا أبى بهاكان رجوعا كما لو قال هذا لورثتي

ولنا أنه وصى بها لهما فاستويا فيها لها لو قال وصيت لكما بهذه الدين وما قاسوا عليه صرح فيه بالرجوع عن وصيته للاول وفي مسئلتنا مجتمل أنه قصد التشريك فلم تبطلوصية الآخر بالشك (فصل) أذا وصى بعبد لرجل ثم وصى لآخر بثاثه فهو بينهما أرباعاً وعلى قول الآخرين بنبني أن يكون لثاني ثلثه كاملا وأن وصى بعبده لاثنين فرد أحدهما وصيته فللآخر نصفه وأن وصى لاثنين بأثى ماله فرد الورثة ذاك ورد أحد الوصبين وصيته فاللآخر الثاث كاملا لأنه وصى له به منفرداً وزالت المزاحة فكمل له كما لو أنفرد به

(فصل) إذا أقر الوارث أن اباء وصى بالثاب لرجل وأقام آخر شاهدين أنه أوصى له بالثلث، قرد الوارث الوصيين وكان الوارث رجلا عدلا وشهد بالوصية حلف سه الموسى له واشتركا في لرجل بجميع ماله ولآخر عمثل نصيب أحد ورثته فعلى الوجه الاول لا يصح الموصي الآخر شي. في الحازة ولا رد وعلى الثاني يقسم الوصيان المال ينها على خمسة في الاجازة والثلث على خمسة في الرد وعلى الثالث يقتسمان المال على سبعة في الاجازة والثلث على سبعة في الرد

(فصل) وان أوصي لرجل بمثل نصيب وارث ولا خرجر عما بقي من المال ففيها أيصا ثلائه أوجه (احده) أن يعملي صاحب النصف مثل نصيب الوارث إذا لم يكن ثم وصية اخرى (والثاني) أن يعملي مثل نصيبه بعد أخذ صاحب الجز وصيته وعلى يعملي مثل نصيبه بعد أخذ صاحب الجز وصيته وعلى هذا الوجه يدخلها الدور وعليه النفريع ، ومثاله رجل خلف ثلاثة بنين وصى بمثل نصيب أحده ولا خر بنصف ، في المال فعلي الوجه الاول اصاحب النصف الربع واللآخر نصف الباقي وما يقي البنيز وتصح من منة وثلاثين ولا تفريع على هذين من أباية وعلى الثاني له السدس واللآخر نصف الباقي وتصح من منة وثلاثين ولا تفريع على هذين الرجهين لوضوحها ، وأما على الثالث فيدخلها الدور واصابها طرق (أحدها) أن تأخذ مخرج النصف وتد قط منه سعا يتى سهم فهر السبب ثم تزيد على عام البنين واحداً تصير أربعة فتغفرها في الخرج تكن سبعة تكن ثانية تنقصها سعم (طريق آخر) أن زبد على بهام البنين نصف سهم وتضربها في الخرج تكن سبعة (طريق واسمى الم كرس أز تأخذ سهام البنين وهي ثلاثة نتقول هي بقية مال ذهب نصفه فاذا أردت كميله فزد عليه مثله ثم زد عليها مأل سبم ابن تمكن سبعة (طريق رابم) أن تجعل المال سهمين ونصبها وتدفع النصيب المعمن يعلل المال عله سبعة ونصبها وتدفع النصيب المعمن يعتم المنال كله سبعة والى الآخر سعا يقي سهم البنين يعدل ثنة فالمال كله سبعة ونصبها وتدفع النصيب المعمن يقي سهم البنين يعدل ثنة فالمال كله سبعة ونصبها وتدفع النصيب المال المعمن وتضبها وتدفع النصيب المعمن يقي سهم البنين يعدل ثنة فالمال كله سبعة ونصبها وتدفيها وتدنم النصيب المن صاحبه والى الآخر سعا يقي سهم البنين يعدل ثنة فالمال كله سبعة وتصبها وتدفيه المنال عله سبعة المناب وتدفيه المنال المنال المنال المناب وتصبه والمنال المنال المناب وتضير المنال المنال المنال المناب وتنصير المنال المنال المنال المناب المنال المناب المنال المنا

اثلث ، وبهذا قال أبو ثور ، وهو قياس تول الشافعي ، وقال أصحاب الرأي لا يشاركه المقر له بناء منهم على أن الشاهد واليمين ليس محجة شرعية ، وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بشاهد ويمين رواه مسلم ، وان كان المقر ليس بعدل أو كان المرأة فالثلث لمن شهدت له البينة ، لان وصيته ثابتة ولم تثبت وصية الآخر وإن لم يكن لواحد منها بينة فأقر الوارث أنه أقر لفلان بالثلث وأو بهذا العبد ، أو أقر لآخر به بكلام متصل فالمقر به بينها ، وبهدذا قال أبو ثور وأصحاب الرأي ، ولا نملم فيه مخالفاً وإن أقر به لواحد ثم أقر به لآخر في مجاس آخر لم يقبل إقراره لانه ثبت للأول باقراره فلا يقبل قوله فيا ينقص به حق الاول إلا أن بكون عدلا فيشهد بذلك وجحاف معه المقر له فيشاركه كا لو ثبت للأول بيئة ، وإن أقر لا أن بكون عدلاً فيشهد بذلك وجحاف معه المقر له فيشاركه كا لو ثبت للأول بيئة ، وإن أقر لا أن بكون علام منفصل نفيه وجهان (أحدهما) لا يقبل لأن حق الأول ثبت في الجلس آخر (والثاني) يقبل لأن المجلس الواحدة .

﴿ مسئلة ﴾ (وإن باعه أو وهبه أو رهنه كان رجوعا)

إِذَا وهب الموصى به أو تصدق به أو أكله أو أطعمه أو أتلفه أو كان ثوبا ففصله ولبسه

وبالجبر تأخذ مالا فتلقيمنه نصيبا ببقى مال إلا نصيبا وتدفع نصف الباتيا الوصي الآخر يبقى نصف مال الا نصف نصيب يعدل ثلاثة أنصباء فاجبره بنصف نصيب وزده على الثلاثة يبقى نصفا كاملا يعدل ثلاثة ونصفا فالمال كله سبعة

(فصل) قان كانت الوصية الثانية بنصف ما يبقى من التك أخذت غرج النصف والثاث وهو ستة نقصت منها واحداً ببقى خمسة فعي النصيب ثم تزيد واحداً على سهام البنين وتضربها في الحرج تكن أربعة وعشرين تنقصها ثلاثة يبقى أحدو عشرون فو المال فقد فع إلى صاحب النصيب خمسة يبقى والثلث الثان تدفع منها سها الى الرصي الآخر يبقى خمسة عشر اكل ابن خمسة وبالطريق الثاني تزيد على سهام البنين نصفاو تضربها في الاول فاذا بلغت مبعة البنين نصفاو تضربها في الائة من أجل أن الوصية الثانية بنصف الثلث وبالرابع تجعل الثلث سهمين ونصيبا تدفع فصربها في الاثناث فعي النصيب الى صاحبه والى الآخر سهما يبقى من المال خمسة أسهم ونصيبان تدفع نصيبين الى ابنين يعيد فعي النصيب فاذا بسطنها كانت إحدى وعشر بن وبالجبر تأخذ مالا فتلقي منه ثالثه نصيبا وتدفع الى الآخر نصف باقى الثلث يبقى من المال خمسة أسداسه الا نصف نصيب أجبره بنصف نصيب وزده على مهام البنين يصير ثلاثة ونصفا تمدل خمسة أسداس أقلب وحول يصير النصيب بنصف نصيب وزده على مهام البنين يصير ثلاثة ونصفا تمدل خمسة أسداس أقلب وحول يصير النصيب

أو جاربة فأحبالها أو ما أشبه ذلك فهو رجوع. قال ابن المنذر أجمع كل من أحفظ عنه من أهل المم أنه اذا أوصى لرجل بطعام فأ كله أو بشيء فأتلفه أو وهبه أو تصدق به أو بجارية فأحبلها أو أولدها فأنه يكون رجوعا ، وكذلك ان باعها ، وحكي عن أصحاب الرأي أن بيعه ليس برجوع لأنه أخذ بدله بخلاف الهبة.

ولنا أنه أزال ملك عنه ، فكان رجوعا كالو وهبه وان عرضه على البيع أو وصى ببيعه أو أوجب المبة فلم يقبلها الموهوب له كان رجوعا لانه يدل على اختياره للرجوع ووصيته ببيعه أو اعناقه رجوع لكونه وصى بما ينافي الوصية الأولى وان رهنمه كان رجوعا لانه علق به عقا يجوز بيعه ، فكان أعظم من عرضه على البيع ، ونيه وجه آخر أنه ليس برجوع ، وهو وجه لاصحاب الشافعي لانه لا بزيل الملك أشهه اجارته

﴿ مسئلة ﴾ (وان كاتبه أو دبره أو جحد الوصية فعلى وجهين)

(أحدهما) يكون رجوعا لان الـكتابة بيح والندبير أقوى من الوصية لانه ينتجز بالموت فسبق أخذ الموصى له وجحد الوصية رجوع لائه لا يدل على الرجوع ولا ن جحده يدل على أنه لايريد ايصاله إلى الموصى له .

(المنني والشرح السكبير) (٥٨) (الحجز السادس)

(فصل) فانارصي لثالث بربع المال فخذ الحجارج وهي اثنان وثلاثة وأربعة واضرب بعضها في بعض تكن اربعة وعشرين وزد على عدد البنين واحدا تصر أربعة واضربها في اربعة وعشرين تكن سنة وتسمين انقص منها ضرب نصف سهم في أربعة وعشرين وذلك اثنى عشر يبقى أربعة وعمانون فعي المال ثم انظر الاربعة وعشرين فانقص منها سدسها لاجل الوصية الثانية وربعها لاجل الوصية يبقى أربعة عشر نهى النصيب فادنعها الى الموصى له بالنصيب ثم ادفع الى انتاني نصف ما يبقى من الثلث وهو صبعة والى الثالث ربم المال إحدي وعشرين يبتى اثنان وأربعون لكل ابن أربعة عشر وبالطريق اثناني تزيد على عدد البنين نصف سهم وتضرب ثلاثة ونصف في أربعة وعشرين تكن أربعة وثمانين وبالطويق الثالث تعمل في هذه كما عملت في التي قبلها فاذا بالهت إحدى وعشرين ضربتها في أدبعة من اجل الربع تكن اربعة وثمانين وبطريق النصبيب تفرض المال ســتة أسهم وثلاثة أنصبا. تدفع نصيبا الى صاحب النصيب والى الآخر سها والى صاحب الربع سهما ونصفا رثلاثة ارباع نصيب ويبقى من المال نصيب وربع وثلاثة اسهم ونصف الورثة بعدل ثلاثة انصبا. فأسمقط نصيبا وربعا بمثنها يبقى ثلاثة أسهم ونصف يعدل نصيبا وثلاثة ارباع فانتصيب إذا سهمان فابسط الثلاثة الا نصيبا تكن سنة نصار المال اثنيءشر ومنها يصح لصاحب النصيب سعمان واللآخر نصف باقي الثاث سهم ولصاحب الربع ثلاثة تبقى ستة لكل ابن سهمان وهذا أخصر واحسن وبالجبر تأخذ مالا تدفع منه نصيبا يبقى مال إلا نصيبا تدفع نصف إتي ثلثه وهو سدس الا نصف نصيب يبقى من المال خمسة أسداس الا نصف نصيب تدفع منها ربع المال يبقى ثلث وربعه الا نصف نصيب يعدل

و (الثاني) لا يكون رجوعا لآل الكتابة والتدبير لا يخرج بهما عن ملك ولان الوصية عقد فلا تبطل بالجحود كسائر العقود وهو رواية عن أن حنيفة .

﴿ مسئلة ﴾ (وإن خلطه بغيره على وجه لا يتميز منهكانرجوعا)

لانه يتعذر تسليمه فيدل على رجوعه ، وانخلطه بما يتميز منه لم يكن رجوعا ، لانه لا يمنع التسليم وان أزال اسمه فطحن الحنطة أو عجن الدقيق أو خبر الحنطة أو جمل الخبر فثيتاً فهو رجوع لانه أزال اسمه وذكر القاضي لانه أزال اسمه وعرضه للاستعال ، وذلك دليل على رجوعه وبهذا قال الشافعي ، وعلى قياس ذلك اذا نجر الخشبة باباً ونحوه لانه أزال اسمه فهو في مناه ، وان كان قطناً أو كناناً فغزله ، أو غزلا فنسجه، أو ثوباً فقطعه ، أو بقرة فضربها ، أو شاة فذبحها كان رجوعاً ، وبه قال أصحاب الرأي والشافعي في ظاهر مذهبه ، واختار أبو الخطاب أنه ليس مرجوع وهو قول أبو ثور لانه لا يزيل اسمه ولنا أنه عرضه للاستمال فكان رجوعاً لا أن فعله يدل على الرجوع ، وقولهم انه لا يزيل اسمه ولنا أنه عرضه للاستمال فكان رجوعاً لا أن فعله يدل على الرجوع ، وقولهم انه لا يزيل اسمه ولنا أنه عرضه للاستمال فكان رجوعاً لا يسمى كناناً .

(فصل) وان حدث بالموصى به مأيزيل اسمه من فعل الموصي مثل ان سقط الحب في الارض

ثلاثة أنصباء اجبر وقابل وقلب وحول يكن النصيب سبعة والمال اثنين وأربعين ثم تضربها في اثنين ليزول الكسر يرجع الى أربعة وثمانين

(فصل) فان كانت الوصية الثانة بربع ما بقي من المال بعد الوصيتين الاوليين فاعلها بطريق النصيب كاذكر نا يبقى معك ثلاثة أسهم وثلاثة ارباع تعدل نصيبا ونصفا أبسطهما أرباعا تكن السهام خمسة عشر والا نصباء منة توافقهما وردهما الى وفقيهما تصير خمسة اسهم تعدل نصيبين افلب واجعل النصيب خمسة والسهم اثنين وابسط ما معك يصر صبعة وعشرين فادفع خمسة الى صاحب النصيب والى الآخر نصف باقي الثلث سهمين والى الآخر ربع الباقي خمسة يبقى خمسة عشر لكل ابن خمسة وهذا الطريق أخصر وان عملت بالطريق الثاني اخذت اربعة وعشرين فنقصت سدسها وربع الباقي يبقى خمسة عشر فهي النصيب ثم زدت على عدد البنين سهما ونقصت نصفه وربع الباقي منه يبقى فهما ثبان ردها على سهام البنين تكن الحدى وعائين عمر بها في أربعة وعشر بن تكن احدى وعائين ومنها تصح وبالجبر تفضى الى ذاك إيضا

(فصل وان خاف أما وأختا وعما وأوصى لرجل بمثل نصيب العم ومدس مايبقى ولآخر بمثل نصيب الام وربع ما يبقى ولآخر بمثل نصيب الاخت وثلث ما يبقى فاعلما بالمنكوس وقل أصل المسألة ستة فابدأ بآخر الوصايا فقل هذا مال ذهب الله فزد عليه نضفه ثلاثة ومثل نصيب الاخت ثلاثة صارت اثني عشر ثم قل هذا بقية مال ذهب ربعه فزد عليه ثلثه ومثل نصيب الام ستة صاد تمانية ثم قل هذا بقية مال ذهب سبعة فزد عليه سدسه عونصيب العم صاد اثنين وعشر بن ومنه تصح

فصار زرعاً أو انهدمت الدار فصارت فضاء في حياة الموصي بطلت الوصية بها لان الباقيلا يتناوله الاسم وهو اختيار القاضي وذكر أبو إلخطاب في الدار اذا انهدمت وزال اسمها وجهاً أنه لا يكون رجوعاً لان الموصى لم يقصد ذلك والاول أولى وانكان انهدام الدار لا يزيل اسمهاسامتاليه.

﴿ مسئلة ﴾ (وان زاد في الدار عمارة أو أنهدم بيضها فهل يستحقه الموصى له ? على وجهين : (أحدهما) : لا يستحقه لان الزيادة لم تتنادلها الوصية والانقاض لا تدخيل في مسمى الدار وأنما يتبع الدار في الوصية وما يتبعها في البيع . و (الوجه الآخر) : يدخلان في الوصيه لان الزيادة تابعة للموصى به فأشبه سمن العبد وتعليمه والمنهدم قد دخل في الوصية فتبقى الوصية ببقائه .

و مسئلة ﴾ (وان وصى له بقفيز من صبرة ثم خلط الصبرة بأخرى لم يكن رجوعاً سواء خلطها عثلها أو خير منها او دونها لانه كان مشاعا وبقي مشاعا وقيـل انخلطه بخير منه كان رجوعا لانه لا يمكنه تسليم الموصى به الا بتسليم خير منه ولا يجب على الوارث تسليم خير منه فصار متعذر التسليم بخلاف ما أذا خلطه عثله او دونه .

(فصل) نقل الحسن بن ثواب عن احمد في رجل قال هذا ثائي لفلان ويعطي فلان منه مائة

(فصل) في الاستذاء إذا خلف ثلاثة بنين واوصى بمثل نصيب أحدهم الا ربع المال نخذ خرج الكسر اربعة وزدعليها سهما مكن خمسة فهذا النصيب رزدعلى عدد البنين واحداً واضر به في خرج الكسر تكن ستة عشر تدفع الى الوصي خمسة وتستثني مذار بعة بنتى لهم سهم ولكل ابن خمسة وان شئت خصصت كل إبن بربع وقسمت الربع الباقي بينه وبينهم على أربعة قان قال الاربع الباقي بمد النصيب فزد على سهام البنين سهما وربعا واضر به في أربعة تكن سبعة عشر الرصي سهمان ولكل ابن خمسة وبالجبر تأخسد مالا وتدفع منه نصيبا الى المرصى له وتستثني منه ربع الباقي وهو ربع مال الاربع نصيب صار معك مال وربع الانصيب المن المارمى له وتستثني منه ربع ألاثة اجبر وقابل مخرج النصيب خمسة والمال سبعة عشر فان قال الاربع الباقي بعد الوصية جعات الحرج ثلاثة وزدت عليه ثابه صار أربعة فهو النصيب وتزيد على عدد البنين نصيبا وربعا بعد الوصية عي ثلاثة تكن ثلاثة عشر فهو المال و إن شئت قلت المال طرق كله ثلاثة أنصبا، ووصية والوصية في نصيب الاربع البرقي بعدها وذاك ثلاثة أرباع نصيب في تصيب الاربع البرقي بعدها وذاك ثلاثة عشر ، وله المسائل طرق نصيب فهو الوصية وتبين أن المال كله ثلاثة وربع أبسطها تكن ثلاثة عشر ، وله حدد المسائل طرق نصيب فهو الوصية وتبين أن المال كله ثلاثة وربع أبسطها تكن ثلاثة عشر ، وله حدد المسائل طرق ماذكرنا والحدة أغم

(فصل) وإن قال أوصيت لك بنل نصيب أحد بني الا نائت مايبقى من انتلث فحذ مخرج الكسر ثلث انتاث وهو تسعة وزد عليها سهما تكن عشرة فعي النصيب وزد على أنصباء البنين سهما وثلمتا والمعرب ذلك في تسعة تكن تسعة وثلاثين ادفع عشرة الى الوصي واستنى منه ثلث بقية التلثسهم يبقى له تسعة ولكل أن عشرة ، وإن قال الا ثاث ما يبقى من انتاث بعد الوصية جعلت المال ستة

في كل شهر الى ان يموت فهو للا خر منها ويعطى هذا مائة في كل شهر فان مات وفضل شيء رد إلى صاحب انثلث فحسكم بصحة الوصية وانفاذها على ما امر به الموصى .

﴿ مسئلة ﴾ (وان وصى لرجل بشيء ثم قال ان قدم فلان نهو له ، فقدم في حياة الموسي فهوله لانه جعله له بشرط قدومه وقد وجد الشرط ، وان قدم بعد موت الموسي فهو للاول في احد الوجهين، لانه لما مات قبل قدومه انتقل إلى الاول لعدم انشرط في الثاني وقدم الثاني بعدملك الاول له وانقطاع حق الموسي منه فيبقى للاول ، ذكره القاضي ، وفي الوجه الثاني هو القادم لانه مشروط له بقدومه فأشبه مالو قال أن حملت نخلتي بعد موتي فهو الهلان ، فحملت بعد موته قانه يستحق حملها ، بعد ملك الورثة لا صلها .

(فصل) اذا اوصى بأمة لزوجها الحر فقبلها انفسخ النكاح ، لان النكاح لا يجتمع مع ملك اليمين وظاهر المذهب ان الموصى له أعا ملك الموصى به بالقبول فحينئذ ينفسخ النكاح ، وفيه وجه آخر انه اذا قبل تبينا ان الملك كان ثابتاً من حين موت الموصى فتبين ان النكاح انفسخ من حين موت الموصى فان انت بولد لم نخل من ثلاثة احوال ،

وزدت عليها شهما صارت سبعة فهذا هو النصيب وزدت على أنصباء البنين سهما و نصفا رضر بتسه في ستة صار سبعة وعشرين ودفعت الى الوصي سبعة وأخذت واحدة من نصف بقية الثلث بتي معهستة وبتي أحد وعشرون لكل ابن سبعة واغا كان كذلك لان الثلث بعد الوصية هو النصف بعد النصيب وعند عمد ومتى أطلق الاستثناء فلم يقل بغد النصيب ولا الرصية فعند الجهود يحمل على ما بعد النصيب وعند عمد ابن الحسن والبصريين يكون بعد الوصية

(فصل) فان قال الا خمس ما يقى من المال بعد النصيب ولآخر بثلث ما يبقى من المال بعد وصية الاول فحد الجيع خمسة وزد عليها خمسها نكن سنة انقص المها من أجل الوصية بالثلث يبقى أربعة فعي النصيب ثم خد سهما وزد عليه خمسه وانقص من ذلك الله يبق أربعة أخاس زدها على انصباء البنيز واضربها في خمسة تصر تسعة عشر فعي المال ادفع إلى الاول أربعة واستنه منه البافي الاائة يبقى عشر لكل ان أربعة وبالجبر البافي الاائة يبقى عشر لكل ان أربعة وبالجبر خد مألا والق منه تصيبا واسترجع منه خمس الباقي يصر معك مال وخمس الا نصيبا وخمسا القمنه المثلث ذلك يبق أربعة أخاس مال الا أربعة أخاس نصيب تعدل الانه أصباء أجبروقا بلوابسط يكن المال اسمة عشر والنصيب أربعة ، وإن شئت قلت أنصبا البنين الائة وهي بقية مال ذهب الله فرد عليه نصد عمد وحمس وصيد أربعة أنصباء ونصد والوصية والوصية هي نصيب الاخمس الباقي وهو نصد نصيب عليه نصيب وخمس وصيد أستمطه من النصيب يبقى خمس نصيب وعشر نصيب نصيب وخمس وصية الجبر وقابل وابسط نصر الائة من النصيب تعدل انني عشر سهما من الاخمس وصية تعدل انني عشر سهما من

(احدها) ان تكون حاملا حين الوصية ويعلم ذلك بأن تأتي به لاقل من ستة اشهر منذ اوصي فالصحيح انه يكون موصى به معها لان للحمل حكماً ولهذا قصح الوصية به وله واذا صحت الوصية به منفرداً صحت به مع المه فيصير كما لوكان منفسلا فاوصى بهما جميعاً وفيه آخر لا حكم للحمل فلا بدخل في الوصية وانما يثبت له الحسكم عند انفصاله كأنه حدث حيثة فعلى هذا ان انفصل في حياة الموصي فهو كسائر كسبها ، وإن انفصل بمد موته وقبل الغبول فهو للورثة على ظاهر المذهب وان انفصل بهده فهو للموصى .

(الحال الثانى) ان تحمل به بعد الوصية ويعلم ذلك بأن تضعه بعد سستة اشهر من حين اوصى الأنها ولدته لمدة الحمل بعد الوصية فيحتمل انها حملته بعدها فلم تتناوله والاصل عدم الحمل حال الوصية فلا نثبته بالشك فيسكون مملوكا للموصى ان ولدته في حياته وإن ولدته بعده وقالناللحمل حكم فكذلك وان قلنا لا حكم له فهو للورثة ان ولدته قبل التبول ولا بيه ان ولدته بعده وكل موضع كان الولد الموصى له فانه يمتق عليه بأنه ابنه وعليه ولاء لا بيه لانه عتق عليه بالقرابة وامهامة ينفسخ نسكاحها بالملك ولا تصير أم ولد لانها لم تعلق منه بحر في ملسكة

الوصية وهي تتنق بالاثلاث فردها على وفقها يصير سهما يعدل أربعة فالوصيمة سهم والنصيب أربعة فابسطها تكن أربعة عشر فان كان الاستثناء بعد الوصية قلت المال أربعة أسهم ونصف ووصية وهي نصيب الاخمس الدقي وهو تسعة أعشار نصبب ببتي عشر نصيب فهو الوصية فابسط الكل أعشاراً تكن الا نصبا خمسة واربعين والوصية - هم وإن كان استثنى خمس المال كله فالوصية عشر نصيب الا خمس وصية أجير يصر المشر يعدل وصية وخمسا أبسط يصير النصيب ستين والوصية خمسة والمال كله ماثنان وخمسة وسبقون الق منها ستين واسترجم منه خمس لملال وهو خمسة وخمسون بيقي له خدة واللآخر ثانا الباقي تسعون وببتي مثة وتمانون لكل ابن ستون وترجم بالاختصار الى خمسهاوذلك خدسة وخدسون الرص الاول سهم واثناني تمانية عشر لكل ابن اثنتاءشر وبالجبرتاخذ مالاتلقيمنه نصبياوتز بدعلى المال خمسه يصير مالا وخمسا الانصبيا الق الشفاك بيق أربعة أخاص مال الا الى نصيب يعدل الانة اجبروقا باروا بطيكن المال عانية عشر والاا اضربها في الانة ليزول الكسر بصرخمسة وخمسين وإنكاناستثى الخسكاه وأوصى الثاث كاه فخذ مخرج الكسرين خمسة عشر وزد عليها خمسهائم انقص ثلث المال كله يبق ثلاثة عشر فهي النصيب وزد على انصباء البنين سهما واضربه في المال بكن ستين وهو المال ، وان كان المنتنى خمس الباقي وأومى بثلث المال كله فالعمل كذاك الا أنك تزيد على سهام البنين سهما وخمسا وتضربها تكن ثلاثة وستين ، وان كان استثنى خمس ما بقي من الثلث زدت على الحسة عشر سهما واحداً فصار سنة عشر ثم نقصت ثلث المال كله بقى أحد عشر فهو النصيب ثم زدت سهام البنين سهمارخمسا وضربتها في خمسة عشر نكن ثلاثة وستين تدفع الى الوصى الاول

(الحال الثالث) ان تحمل بعد موت الموسي وقبل القبول ويعم ذلك بأن تضعه لا كثر من ستة أشهر من حين الموت فان وضعته قبل القبول فهو الوارث فى ظاهر المذهب الان الملك انما يثبت الموسى له القبول وعلى الوجه الآخر يكون الموسى له، وان وضعته بعد القبول فكذلك الان الظاهر ان المحمل حكماً فيكون حادثاً على ملك الوارث وعلى الوجه الآخر يكون الموسى المفعل هذا يكون حراً الا ولاء عليه النها ام والد لكونها علقت منه بحر في ملك فهو كما لو حملت به بعد القبول ومذهب الشافعي في هذا الفصل قريب مما قائماه ، وقال ابو حنيفة اذا وضعته بعد موت الموسي د خل في الوصية بكل حال الأمها تستقر بالموت و تنزم فوجب ان تسرى الى الولد كالاستيلاد

ولنا أنها زيادة منفصلة حادثة بعد عقد الوصية فلا تدخل فيها كالـكسبوكا لو وصى بمتق جارية فولدت ويفارق الاستيلاد لان له تغليبا وسراية وهذا التفريع فيما اذا خرجت من الثلث وان لمخرج من الثلث وانفسخ انـكاح لان ملك بعضها يفسخ النكاح كملك جميعها وكل موضم يكون الولد لابيه فانه يكون له منه ههنا بقدر ما ملك من أمه ويسري العتق الى باقيه إن كان موسراً وإن كان موسراً فقد عتق منه ما ملك وحده وكل موضع قلنا تمكون أم ولد فانها تصير أم ولد ههنا

أحد عشر وتسنتني منه خمس بقية الثلث سهمين يبقى معسه تسعة وتدفع الى صاحب الثلث إحدى وعشرين يبقى ثلاثة وثلاثون لكل أبن أحد عشر فان كانت الوصية الثانية بنلث باقي المال زدت على الحسة عشر واحداً ثم نقصت ثلث السنة عشر ولا ثلث لهافاضربها في ثلاثة فكن ثمانية واربعين انقص ثلث ذك من انقص ثلث ذك من أجل الوصية بثلث الباقي ببقى أربعة أضماس زدها على سهام الورثة واضربها في خمسة وأربعين تكن مائة وإحدى وسبعين منها تصح

(فصل) فان خلف أربعة بنين وأوسى لرجل بثلث ماله إلا نصيب أحدم أو أوسى له بتكلة البلائة على نصيب أحدم فه النسم وحسابها أن تدفع الى الوصى وابن ثلث المال يبقى ثلثاء لللائة بنين لكل واحد تسعان فعلمت أن نصيب الابن من الثلث تسعان يبقى تسم قارصي وان وصى لإ خر بخمس ما يبقى من المال بعد الوصية الاولى عزات ثلث المال ثم أخذت منه نصيبا ورددته على الناثين و دنعت الى الوصي الثاني خمس ذلك يبقى من المال ثلثه و خمسه وأربعة أخماس نصيب قلور مناسقط أربع اخماس نصيب قدل المناس المناس تعدل ثلثا و خمسا فنصف المال اذا يعمد للمناس المناس ا

﴿ طربق آخر ﴾ سهام البنين أربعة وهي بقية مال ذهب خمسه فردعليه ربعه الوصي الناني صارت خمسة ثم ذد على سهم ابن مايكل به الناث وهو سهم آخر فصارت ستة ، وان شئت فرضت المال خمسة أسهم وتكلة ودفعت النكلة ألى صاحبها وخمس الباقي الى صاحبه ويبقى لكل ابن سهم، وقد

سواء كان موسراً أو معسراً على قول الخرقي كما إذا استولد الامة المشتركة وقال القاضي يصير منها أم ولد بقدر ماملك منها وهذا مذهب الشافعي والله أعلم

(فصل) قال رضي الله عنه (وتخر ج الواجبات من رأس المال أوصى بها أو لم يوس كفضاء الدين والحج والزياة) لان حق الورثة بعد أداء الدين لقوله سبحانه (من بعد وصية يوصي بها أودين) وقال على رضي الله عنه ان رسول الله ملي الله عليه وسلادين آبل المستة ذواء النرمذي والواجب لحق الله سبحانه بعزلة الدين لقول رسول الله صلى الله عليه وسلادين الله أحق أن يقضى قان وصى منها بنبرع المتبر الثلث من الهاقي فيخر ج الواجب أولا من رأس المال ثم مخرج المث الهاقي كمن تكون تركته أربعين فيوصي بثلث ماله وعليه دين عشرة فتخر ج العشرة أولا وتدفع إلى الموصى له بالثلث عشرة وهي المت الهاقي بعد الدين من

(مسئلة) (وان قال اخرجوا الواجب من ثلثي أخرج من النك وتدم من رأس المال على ما قال الموصي كأ نه قصد إرفاق ورثته بذاك قان كان معها وصية بتبرع فقال الفاضي يبدأ بالواجب قان فضل عنه من الثلث شيء فهو لصاحب النبرع وإن لم يقضل مدّ شيء سقط وذلك لأن الدين تجب

علمت أن سهم ابن مع التكلة ثلث المال وان الباقي بعدهما الثلثان وهي أربعة أسهم نقابل بهما نصف الاربعة وهي مهمان فتبين أن التكلة سهم

(فصل) وأن أوصى لرجل على نصيب أحد بنيه وهم ثلاثة ولآخر بنلث ماييتى من الثلث ولآخر بنلث ماييتى من الثلث ولآخر بدرهم فاجعل المال تسعة دراهم وثلاثة أيضا فادفع الى الوصي الاول نصيبا وإلى الثاني والثالث درهمين بتي سبعة ونصيبان أدفع نصيبين ألى أبنين يبقى سبعة للابن الثالث فالنصيب سبعة والمال منعة وعشرون ثلاثون فأن كانت الوصية الثالثة بدرهمين فالنصيب سنة والمال سبعة وعشرون

(نصل) وان ترك سيانة ووصى لأجنبي بمائة ولآخر بيام الثاث فلكل واحد منهما مائة فان رد الاول وصيته فللآخر مائة، وائب وصى للاول بمائتين وللآخر بباقي الثاث فلا شيء المثاني سواء رد الاول وصيته وأجازها ، وهذا قياس قول الشانعي وأهل البصرة ، وقال أهل العراق ان رد الاول فلان مائتان في المسألتين

ولنا أن المائتين ليست باقي النلثولا تتمته فلا يكون موصى يها الناني كما او قبل الاول ، ولو وصى لوارث بشنهولاً خر بتمام الثلث فلا شيء الثاني وعلى قول أعل العراق له الثاث كاملا

(فصل) وان أومى لرجل بثاث ماله ولآخر بمائة ولثاث بتمامالناث على المائة ولم يزد الثات على مائة بطلت وصية التمام ، وإن زاد على مائة وأجاز الورثة امضيت وصاياهم على ما أوصى لهم به وان ردوا فنيه وجهان (أحدهما) يرد كل واحد منهما إلى نصف وصيته لان الوصايا رجمت إلى نصفها فيدخل النقص على كل واحد بقدر ماله في الوصية كسائر الوصايا (والثاني) لاشيء لصاحب

البداءة به قبل الميرات والنبرع فاذا عينه في الثاث وجب البداية به وما فضل النبرع فان لم يفضل شيء سقط لانه لم يوس له بشيء إلا أن يجيز الورثة فيمطى ما أوصي له به وقال أبو الحطاب يزاحم به أصحاب الوصايا فيحتمل ماقاله القاضي ويحتمل أن يقسم الثاث بين الواجب والنبرع بالحصة فما بتي من الواجب تمم من الثاثين فيدخله الدور ويحتاج إلى العمل بطريق الحبر فلو كان المال ثلاثين فالواجب عشرة والوصية عشرة فاجمل تتمة الواجب شيئاً ببتى تلاثون إلا شيئاً فثلثه عشرة إلا ثلث شيء اقسمها بين الواجب والنبرع بحصل للواجب خسة إلا سدس شيء فاذا أضفت اليهاالشيء الذي هو تمة الواجب كان عشرة فاجبر الحسة من الشيء بسدسه يبقى خمسة أمداس شيء تعدل خمسة فتبين ان الثبيء مستة وللوصى الآخر وهو صاحب النبرع أربعة

(فَصَل) فَانَ كَانَ عَلِيهُ دِينَ خَسَةً أَيْضًا عَزِلْتَ تَنَمَةُ الْوَاجِبِ شَيْءُ وَتَنَمَةُ الدِينَ نَصَفَ شَيْء بَتِي ثلث المال عشرة الا نصف شيء فافسمه بين الوصايا فيحصل للواجب أربعة الا خس شيء اضم اليها تثمنه يصير شيئًا وأربعة الا خمس شيء تصير عشرة وبعد الحبر تصير أربعة أخاس تعدل ستة فرد على السنة وبعها تكن صبعة وفصفها تعدل شيئًا فالشيء سبعة ونصف ونصف الشيء ثلاثة ونصف وربع التمام حتى تكمل المائة لصاحبها ثم يكرن الثلث بين الوصية الاخرين نصفين ويزاح صاحب الماثة صاحب التمام ولا يمطيه شيئا لأنه أنما يستحق بعد تمام المائه لصاحبها وماتمت له ويجوز أزيزاجم به ولا يعطيه كالاخ من الابوين يزاحم الجد بالاخ من الاب ولا يعطيه شيئا

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا أوصى لزيد بنصف ماله ولمدرو بربع ماله ولم يجز ذلك الورثة فالثلث بينها على ثلاثة أسهم: لعمرو سهم ولزيد سهان)

وجملته أنه إذا أوصى بأجزا. من المـال أخذتها من مخرجها وقد مت الباقي على الورثة ، وان لم يجيزوا قسمت الثاث بين الاوصياء على قدر سهامهم فيحال الاجازة وقدمت الثلاين على الورثة ، ولا فرق بين أن يكون المرصى لهم من تجاوز وميته الثاث أو لا . هذا قول الجهور منهم الحسن والنخي ومالك وأبن أبي ليلي والثوري والشاني وإسحاق وأبي يردف ومحد . وقل أبوحنيفة وأبو ثور والن المنذر:لايضرب الموصى له في حال الرد بأكثر من الثاث إلان ما جاوز الثاث باطل فكيف يضرب به ? ولنا أنه فاضل بينهما في الرصية فلم نجز التسوية كما أو وصى بثاث وربع أو بماثة وماثنين وماله أربعمائة وهذا يبعلل ما ذكروه ، ولانها وصية محيحة طاق عنها الناث فتتسم بينهم على قدر الوصايا كالثلث والربع وايس الامر على ماقالوه في بطلان الرصية فانالوصية محيحة على ماذكرناه فيا مضي، فعلى هذا إذا اوصى لزيد بنصف ماله ولعمرو بربعه فللموصى لهما ثلاثة أرباع المال ان أجاز الورثه وببقى لمم الربع، وان ردوا فالثاث ببن الوصيين على ثلاثة والمسئلة كاما من تسعة، وإن أجازوا

وبقية المال ثمانية عشر وثلاثة أرباع ثلثها سنة وربع للدين خمسها أحد وربع اذا ضمت اليهتتمته كمل خمسة وللواجب اثنان ونصف يسكمل بتتمته وللصدقة اثنان ونصف،وفي عملها طريق آخروهوأن يقسم الثلث بكماله بين الوصايا بالقسط تم ما بقي من الواجب أخذته من الورثة وصاحب التبرع بالقسط فق المسئلة الاولى يحصل للواجب خمسة ببتى له خمسة يأخذ من صاحب النبرع ديناراً ومن الورثة أَرْبِعة وفي المسئلة الثانية حصل للواجب أربة وبتى له ستة وحصــل للدين دينار وبقى له ثلائة فيأخذان ما بقى لهما وذلك تسعة من الورثة نصفها وثلثها وذلك سبعة ونصف ومن صاحب التبرع سدسها دينار ونصفها للواجب منها ثلثاها وللدين ثلثها فان أوصى بالواجب وأطلق فهو من راس المال فيبدأ بإخراجه قبل التبرعات والميراث فان كانت وصية ثم بتبرع فلصاحبها ثلث الباقي وهذا قول اكثر اصحاب الشافعي وذهب بمضهم الى أن الواجب من أنثاث كالقسم الذي قبله لأنه إعامك الوصية والثلث .

والنا أن الواجب من رأس المال وليس في وصيته ما يقتضي تغييره فيبثى على ماكان عليه كما لو لم يوص به وقولهم لا يملك الوصية إلا بالثلث قانا في النبرع وأما في الواجبات فلا ينحصرفي الثلث (المفنى والشرح الكبير) (الجزء السادس) (09)

لا حدها دون صاحبه ضربت مسئلة الرد في مسئلة الاجازة وأعطيت المجاز له سهمه من مسئلة الاجازة في مــ ثلة الرد والمردود عليه سهمه من مسئلة الرد مضروبا في مسئلة الاجازة ، وان أجاز بعض الورثة لهماورد الباقون عليهما أعطيت الحبيز سهمة من مسئلة الاجازة في مسئلة الرد ومن لم يجزسهمه من مسئلة الرد مضروبا فيمسئلة الاجازة وقسمتالباقي بين الوصيين على ثلاثة ، وإن اتفقت المسئلتان ضربت وفق إحداهما فيالاخرى ومن له سهم من إحدى المسئلنين مضروب في وفق الاخرى ، وأن دخلت إحدي المسالنين في لاخرى اجتزأتُ بأكثرهما فني مسئلة الحرقي هذه إذا كان الورثة أما وثلاث أخوات متفرقات فأجازوا فالمسئلة مرأربعة : الرصيين ثلاثة يبقى سهم علىستة تضربها في أربعة تـكن أربعة وعشرين ، وأن ردرًا فللوصيين الثلث ثلاثة ويبقى سنة على المسئلة وهي سنة وتصح من تسمة وان أجازوا اصاحب النصف وحده ضربت وفقالتسمة فياربعة وعشرين تكن أثنين وسبمين لصاحب النصف اثنا عشر في ثلاثة ستة وثلاثوزواللاً خر سهم في ثمانية بمانية يبقى تمانية وعشر وذالورانا وإن أجازت الام لهما ورد الباقون عليهما أعطيت الام سهما في ثلائة والباقين خمسة أسهم في ثمانية صار الجيم ثلاثة وأربعين يبقى تسعة وعشرون بين الوصيين على ثلاثة ، وأن أجازت الاخت من الابوين وحدها فلها تسعة والباقي الورثة أربعة وعشرون ويبقى تدعة وثلاثون لهما علىثلاثة أصاحب النصف ستة وعشرون والاخر ثلاثة عشر

(فصل) اذا جاوزت الوصايا المال فاقسم المال بيهم على قدر وصاياهم مثل العول واجمل وصاياهم كالفروض التي فرضها الله تعالى الورثة أذا زادت على المال، وأن ردوا قسمت الثلث بينهم على المات

ولا يتقيد به فان اوصى بالواجب وقرن به الوصية بتبرع مثل ان يقول حجوا عني وأدوا ديني وتصدقوا عنى ففيه وجهان (اصحهما) ان الواجب من رأس المال لان الافتران في اللفظ لا يدل على الانتران في الحكم ولا في كيفيته ولذلك قال الله تعالى (كاوا من عُرِه أذا أَعْر وآ نُو حقه يوم حصاده) والاكل لا يجب والايتاء يجب ولانه ههنا قد عطف غير الواجب عليه فكما لم يستويا في الوجوب لا يلزم استواءهما في محل الاخراج (والثاني) أنه من الثلث لأنه قرن به ما مخرجه من الثلث والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب الموصى له)

تعمج الوصية الحل من يصح تمليكه من مسلم وذمي وحربي ومرتد، أما صحة الوصية للمسلم والذمي فلا نعلم فيه خلافا وبه قال شريح والشعبي والثوري والشافعي واسحاق وأصحاب الرأي قال محمد بن الحنفية في قوله تعالى (إلا أن تفعلوا إلى أولياء كمعروفا) هو وصية المسلم لليهوديوالنصراني ولان ألمَبة تصح له فصحت الوصية كالمسلم وتصح وصية الذمي للمسلم لانه اذا صحت وصية المسلم للذمي

السهام ، رهذا قول النخي ومالك والشافعي ، قال سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا عاصم الثقني قال قال لي ابر اهيم النخمي ما نقول في رجل أومى بنصف ماله وثلث ما له وربع ما له ? قات لا يجوز قال غالمهم قد أجازوا قلت لا أدري? قال المسلكا ثني عشر فأخرج نصفها سنة وثلُمها أربعة وربعها ثلاثة فاقسم المال على ثلاثة عشر فلصاحب النصف ستة ولصاحب النلث أربعة ولصاحب الربع ثلاثة ، وكان أبو حنيفة يقول: يأخذ أكثرهم وصية مما يفضل به على من دونه ثم يقتسمون البساقي ان أجازوا وفي الرد لا يضرب لأحدم بأكثر من اثلت وان نقص بعضهم عن الثلث أخذ أكثرهم ما يفضل به على من درنه ، ومثال ذلك رجل أومى بثلثي ماله رنصفه وثلثه فالمال بينهم على تسعة في الاجازة والثلث بينهم كذلك في الرد كمسئلة فيهما زوج وأختمان لأب وأختان لام، وقال أبو حنيفة : صاحب الثلثين ينضلهما بسدس فيأخف وهو وصاحب النصف بغضلان صاحب المُلث بسدس فيأخذانه بينهمما نصفين ويقتسمون البماقي بينهم أثلاثا ، وتصبح من سينة وثلاثين: لصماحب الثاثين سبعة عشر واصماحب النصف أحمد عشر ، ولصاحب الثلث ثمانية ، وإن ردوا قسم بينهم على ثلاثة ، ولو أوصى لرجل مجميع ماله ولآخر بثائمه فالمال بينهما على أربعة إن اجازوا والناث بينهما كذلك في حال الرد وعند أبي حنيفة إن أجازوا فلصاحب المال الديمان يتفرد يهما ويقاسم صاحب! ثاث فيحصل له خمسة أسداس ولصاحب الثلث السدس وإن ردوا اقتسها الثاث نصفين فلا يحصل اصاحب انثاث الا السدس في الاجازة والرد جميما ، ولو جعل مكان الثلث مدسا لكان اصاحب المال خدمة أسدامه في الاجازة ويقاسم صاحب السدس

فوصية الذمي المسلم أولى وحكم وصية الذمي حكم وصية المسلم فيا ذكرنا، وتصح الوصية المحربي وان كان في دار الحرب نص عليه أحمد وبه قال مالك وأكثر أصحاب الشافعي، وقال بعضهم لا تصبح وهو قول أبي حنيفة لان الله تعالى قال (لا ينها كم الله عن الذين لم يقاتلو كم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم) الآية الى قوله (اغاينها كم الله عن الذين قائلو كم في الدين واخرجوكم من دياركم) الآية فدل على أن من قاتلنا لا مجل بره

ولنا انه تصح هبة فصحت الوصية له كالذي وقد روي أن النبي عَلَيْتِكُو اعطى عمر حلة من حرير زمّال يا رسول الله كسوتذيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت فقال « أني لم اعطكها لتلبسها » فكساها عمر خاله مشركا عكة وعن أسها، بنت أبي بكر قالت أتنني أبي وهي راغبة تعني عن الاسلام فسألت رسول الله عَلَيْتِكُو فقلت يا رسول الله اتننى أبي وهي راغبة افاصلها ققال «نعم» وهذان فيهما صلة أهل الحرب وبرهم والآية حجة لنا فيمن لم يقائل فأما المقائل فانما شي عن توليه لا عن بره والوصية له وأن احتج بالمفهوم فهو لا يراه حجة ثم قد حصل الاجماع على صحة الهبة للحربي والوصية في معناها.

فيأخذ نصفه ويبقى لصاحب السدس نصدفه عنهم من اثني عشر وفي الرد يقتسمان الثاث بينها أثلاثا فيجعل لصاحب السدس الله م سهم من تسعة وذقك أكثر مما حصل له في الاجازة وهذا دابل على فساء هذا القول لزبادة سهم الموصى له في الرد على حالة الاجازة وحتى كان الدوصي له حتى في حال الرد لا ينبغي أن يتمكن الوارث من تغييره ولا تنقيصه ولا أخذه منه ولا صرفه الح غييره ممانماذهب اليه ألجهور تغليره مسائل العرل في الفرائض والديون على المفلس وما ذكروه لا نظير له مع أن فرض المه تم أن صاحب الفضل في الفرض المفروض لا ينفرد بغضاء فكذا في الوصايا

(فصل) وإذا خلف ابنين وأوصى لرجل بماله كله ولآخر بنصفه فالمال بين الوصيين على ثلاثة اناجازا، لانك إذا بسطت المال من جنس الكسر كان نصفين فاذا ضممت الصف الآخر صارت ثلاثة فيقسم المال على ثلاثة ويصير النصف ثشا كمسئلة فيها زوج وأم وثلاث اخوات متفرقات قاذا ردوا فائدات بينهما على ثلاثة ، وان أجازوا اصاحب النصف وحده فاصاحب المال تسعان ولصاحب النصف النهف الذهف في حال الاجازة لهما مزاحة النصف النهف الذه في حال الاجازة لهما مزاحة صاحبه فاذا زالت مزاحته الحذ جبع وصيته (والثاني) ليس له الا الناث الذي كان له في حال الاجازة لهما لان ما زاد على ذلك انها كان حقا لصاحب المال أخذه الورثة منه بالرد عليه فأخذه الوارثان وان

(مسئلة) (وتصحالمرتد كانصح الهبة له)

ذكره أبو الخطاب وقال ابن ابي موسى لانصح لان ماسكه غير مستقر ولا يرث ولايورث فهو كالميت ولان ماسكه بزول عن ماله بردته في قول ابي بكر وجماعة فلا يثبت له الملك بالوصية

(منظة) (وتصحل كانبه ودديره وام ولده)

تصح الرصية المحكمة سوا، كان مكاتبه او مكانب وارا، او مكاتب اجنبي سوا، وصي له مجزد شائع او معين لان وراته لايستحقون المحكمة ب ولا يلم. كون ماله ولانه بالك المال بالمقود فصحت الوصية له كالحر، فإن قال ضعواعن مكاتبي بعض كتابته و بعض ماءايه وضوا مأشاؤا وان قال ضعواعنه نجما من نجومه فالهم ان يضعو اي نجم شاؤا وسوا، كانت نجرمه متفقه ار مخافه اشارل الانظاله فان قال ضعوا عنه أكثر قال ضعوا عنه أكثر قال ضعوا عنه أكثر فجرمه وضعواعنه أكثر عجم شا، رجم الى مشيئته لان سيده جعل المشيئه اليه وان قال ضعوا عنه أكثر نجرمه وضعوا عنه اكثر من نصفها لان اكثر ها مالا لانه اكبرها قدراً، وان قال ضعوا عنه اكثر نجومه وضعوا عنه اكثر المن نصفها لان اكثر الشيء يزيد على نصفه فان كانت نجرمه خمية وضعوا ثلاثة وان كانت سهومه والم يكن فيها الاوسط واحد تعين مثل ان تكون نجومه متساوية فان تال ضعوا عنه اوسط نجومه ولم يكن فيها الاوسط واحد تعين مثل ان تكون نجومه متساوية القدر والاجل وعدها مفرد فيتعين الاوسط في العدد فان كانت خمسة تعين الثالث ، وان كانت

أجاز لعما مبالسكل وحده فله عمانية أنساع على الوجه الاول والتسم للآخر ، وعلى الوجه الثاني ليس لله الا الثلثان المذان كانا له حال الاجازة لهما والتسمان الررثة فان اجاز احد الابنين لهما دون الاخو فلاشيء للهجيز وللاخر الثلث والثلثان بين الوصيين على اربعة وان اجاز احدهما لصاحب المال وحده فللاخر التسم وللابن الاخر الثلث والباقي لصاحب المال في أحد الوجهين وفي الآخر له أربعة أنساع والتسم الباقي المحميز وان اجاز لصاحب النصف وحده دفع اليه نصف ما يتم به النصف وهو تسم ونصف سدس في احد الوجهين وفي الاخريد نماليه التسم في مير له تسمان ولماحب المال تسمان والمحميز خمسة واصاحب المال تسمان والمحميز خمسة واصاحب النصف أحد عشر ولصاحب المال عانية وذاك لان مسئلة الرد من تسعة والمحميز خمسة واصاحب النصف أحد عشر ولصاحب المال عانية وذاك لان مسئلة الرد من تسعة لماحب النصف منها سهم عفلو اجازله الابنان كان له عمالنصف ثلاثة ونصف فاذا أجاز له أحدهما لزمه فصاحب النصف منها سهم عفلو اجازله الابنان كان له عماليم في تسعة يكن سنة وثلاثين

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا أوصى لولد فلان فهو الذكر والانثي بالسوية وان قال لبنيه فهو الذكور دون الاناث)

أما اذا أوصى لوقده أو لوقد فلان فانه الذكور والاثاث والحنائى، الاخلاف في ذقك لان الاسم يشمل الجميع قال الله تعالى (يوصيكم الله في أولادكم قلد كر مثل حظ الانثيين) وقال تعالى (مااتخذ الله من وقد) نفي الله كر والانثى جيما ، وإن قال ابني أو بني فلان فهوقلدكور دون الاناث والحنائي هذا قول الجهور وبه قال الشافعي وأصحاب الرأي ، وقال الحسن واسحاق وأبو ثورهوقذكر والانثى جيما لانه لواصى لبني فلان وهم قبيلة دخل فيه الذكر والاشى ، وقال البرري إن كانوا ذكوراً واناثا فهو ببنهم وإن كن بنات لاذكر معهن قلاشي، لهن لانه متى اجتمع الذكور والاناث غلب انظ التذكير ودخل فيه الاناث كافظ المسلمين والمشركين

سبعة فالرابع فان كان عددها مزدوجاً وهي مختلفة المقدار فبعضها مائة وبعضها مائتان وبعضها ثلاثمائة فأوسطها المائتان فيتعين وان كانت متساوية القدر مختلفة الاجل مثل أن يكون اثنان الى شهر شهر وواحد إلى شهرين وواحد إلى ثلاثة أشهر تعينت الوصية في الذي إلى شهرين ، وإن اتفقت هذه المعاني في واحد تعين ، وإن كان لها أوسلط في القدر وأوسط في الاجل وأوسط في العدد شخالف بعضها بعضاً وجع إلى قول الورثة، وإن اختلفت الورثة والمسكات في ارادة الموصى منها فالقول قول الورثة مع أيمام أنهم لا يعلمون ما أراد ، ومنى كان العدد وتراً فأوسطه واحد وإن كانت شفعا كاربعة فأوسطه اثنان وهكذا القول فيما إذا أوصى بأرسط نجومه ، وإن قال ضعوا عنه ما مخف أو ما يشفل أو ما يكثر رجع إلى تقد پر الورثة لان كل شيء مخف الى حيث ما هو أثقل منه ، ويثفل الى حيث ما هوأثقل منه ، ويثفل المنافرة لان كل شيء بخف الى حيث ما هوأثقل منه ، ويثفل الى حيث ما هوأثقل القول قول المنافرة لان كل شيء بخف الى حيث ما هوأثقل منه ، ويثفل المنافرة لان كل شيء المنافرة المنافرة لان كل شيء المنافرة المن

وانا أن لقظ البنين يختص الذكور قال الله تعالى اصطفى البنات على البنين؟) وقال تعالى (ام أتخذما علق بنات واصفاكم بالبنين ٢) وقال (زين الناس حب الشهوات من النساء والبنين) وقال (المار والبنون زَينة الحياة الدنيا) وقد اخبر انهملايشتهون البنات فقال (ويجعلون في البنات سبحاًنه ولحم ما يشتهون واذا بشر احدم بالاشي الآية وانما دخلوا فيالاسماذا صارواقبيلة لان الاسم نقل فيهم عن الحقيقه الى العرف ولمذا تقول المرأة انا من بني فلان اذا انتسبت الى القبيلة ولا تقول ذلك أذا انتسبت الى ايسا

(فصل) وأن أومى لبنات فلان دخل فيه الاناث دون غيرهن لانعلم فيه خلافا ولا يدخل فين الحثى المشكل لانا لانعل كونه انثى

(نصل) وأن أوصى لولد فلان أو لينى فلان ولم يكونوا تبيلة فهو لولده لصلبه وأما أولاداولاده فان كانت قرينة تدل على دخولهم مثل ان يومي اولد فلان وليس له الا اولاد اولاده او قال ولا يعطى وادالينات شيئا او قال الاولد فلان اوفضاوا ولدفلان على غيرهم ونحو ذلك دخاوا لان الفظ بحتماهم والقرينة صارفة له اليهم فصار كالتصريح بهم وأن دأت القرينة على اخراجهم فلاشي للم وأن أنتفت القرائن لم يدخلوا في الوصية لان اسم الولد حقيقة عبارة عن ولدالصلب فان قيل فقد دخلوا في قول الله تعالى (يوصيكم الله في اولادكم قلد كر مثل-ظ الانثين) قاننا أنما دخلوا فيه إذا لم يكنُّم اس من وقد الصاب ودخلوا مع الاداث على الهم أنما برثون مافضل عن البنات على ماذ كر تفصيله في الفرائض ولايمكن ذلك هاهنا فانتفى دخولهم ومحتمل أن يدخل ولد البذين في الوصية أذا لم تكن قرينة تخرجهم لأنهم دخلو في امم الولد في كل موضع ذ كره الله تعالى من الارث والحجب وغيره

(فصل) وان وسى لولد فلان أو بني فلان وهم قبيلة كبني هاشم وبني تميم دخل فيهـــم اللــكر والانثى والحنثي ويدخل ولد الرجل معه ولا يدخل فيسه ولد بناتهم لان ذلك اسم القبيسلة ذكرها وأنناها قال الله تعالى! يابني آدم ـ ولند كرسنابني آدم) يريد الجميع وقال (ولقد آ تينا بني إسرائيل الكتاب) وروي أن جواري منالانصار قلن شعر

تحنجوار من بني النجار يا حبذا محد من جار

كما قال أصحابنا فيما إذا أقر بمال عظيم أو كثير أو ثقيل أو خفيف، وان قال ضعواعِنه أكثرماعليه وضع عنه النصف وأدنى زيادة وان قال ضوا عنه أكثر ما عليه ومثل نصفه فذلك ثلاثة أرباع وأدنى زيادة وان قال ضعوا أكثر ما عليه ومثله فذلك السكتابة كابها وزيادة عليها فيصح في السكتابة ويبطل في الزيادة لمدم محلها وان قال ضموا عنه ما شاء فشاء وضع كل ما عليه وضع لتناوله اللفظ قان قال ضعوا عنه ما شاء من مال الكتابة لم يضعوا عنه الكل ، لان من للتبعيش ومذهب الشافعي على نحو ما ذكربًا في هذا الفصل . ويقال امرأة من بني هاشم عولا يدخل ولد البنات فيهم لا بهم لا ينتسبون المالقبيلة (فصل) وان أوصى لاخوانه فهو للاناث خاصة وان أرمى لاخونه دخل فيه الذكر والانئى جيماً لان الله تعالى قال (وان كانوا إخوة رجالا ونساء) وقال (قان كان له إخوة فلا مه السدس) وأجم العلماء على حجبها بالذكر والانئى ، وان قال لعمومته فالظاهر انه مثل الاخوة يشمل الذكر والانئى لانهم اخوة أبيه ، وان قال لبني اخوته أو لبني عمه فهو الذكور دون الاناث اذا لم يكونوا قبيلة ، والفرق بينهما أن الاخوة والعمومة ليس لهما لفظ موضوع بشمل الذكر والانثى صوى هذا قبيله وبنوا الاخوة والعم لمم المفظ يشمل الجمع وهو لفظ الاولاد ، قاذا عدل عن اللفظ العام الى لفظ البنين دل على ارادة الذكور ، ولان لفظ العمومة أشبه بانظ الاخوة ولفظ بني الاخوة والعم يشبه بني فلان وقد دقانا عليها را لحكم في تنادل الهفظ البعيد من العمومة وبني العم والاخوة حكم ما ذكرنا في فلان وقد دقانا عليها را لحكم في تنادل الهفظ البعيد من العمومة وبني العم والاخوة حكم ما ذكرنا في فلان وقد دقانا عليها را لحكم في تنادل الهفظ البعيد من العمومة وبني العم والاخوة حكم ما ذكرنا في فلان وقد دافل علم المؤلد مع القرينة وعدمها

(فصل) والفاظ الجرع على اربعة اضرب راحدها) ما يشمل الله كر والاشي بوضعه كالاود والقدية واله المين وشبه الوائنيا موضوع المذكور ويدحل فيه الاناث اذا اجتمعوا كافظ المسلمين والمؤمنين والقانتين والصابرين والصادتين والمذين والمشركين والفاسقين ونحوه وكذلك ضمير المذكر كالواوفي قاموا والتاء والميم في قلم وهم مفردة وموصولة والكاف والميم في لكم وعليكم ونحوه فهذا متى اجتمع الذكور وعليه الاناث وغلب نفظ النذكير فيه ودخل فيه الذكر والانبي (انتائث) ضرب مختص الذكور كالبنين والذكور والرجال والفلمان فلا يدخل فيه الاالذكور (الرابع) لفظ مختص النساء كانساء والمؤمنات والصادقات والضمائر الموضوعة لمن فلا يتناول غير الاناث

(فصل) وان وصى للارامل فهو النساء اللاّبي فارقهن أزواجهن بموت أو غيره . قال احمد في رواية حرب ، وقد سئل عن رجل أرصى لارامل شي فلان فنال قد اختلف الـأس فيها فقال قوم هو

⁽مسئلة) (وتصح الوصية لمديره)

لانه يصير حراً حين لزوم الوسية فصحت الوصية له كام الولدفان لم يخرج من الثلت هو والوصية جيماً قدم عتقه على الوصية بقدر ماعتق منه ، وقال القاضي يعتق بعضه ويملك من الوصية بقدر ماعتق منه ، ولما أنه وصى لعبده وصية صحيحة فيقدم عتقه على ما يحصل له من المال كما لو وصى لعبده القن عشاع من ماله .

⁽ مسئلة) (وتصح الوصية لأم ولده لانها حرة حين لزوم الوصية)

وقد روي ذلك عن عمر رضي الله عنه انه أوصى لامهات أولاده بأربعة آلاف أربعة آلاف، رواه سميد وروي ذلك عن عمر ان بن حصين ، وبه قال ميمون بن مهران ، والزهري ، وبحيى الانصاري ، ومالك ، والشافعي ، واسحق .

الرجال والنساء والذي يعرف في كلام الناس أن الاراءل النساء ،وقال الشعب وإسعاق هو الرجال والنساء . وأنشد احدهما

هذي الارامل قد قضيت حاجتها فمن لاحاجة هذا الارمل الذكر ؟ وقال الآخر

أحب أن أصطاد ظبياً سخبلا رعى الربيع والشناء أرملا

وثنا أن المروف في كلام الناس أنه النساء فلا يحمل لفظ الموصي إلا عليه ولان الارامل جمع أرملة فلا يكون جماً للمذكر لان ما يختلف لفظ الذكر والانثى في واحده يختلف في جمعه وقد أنكر ابن الانباري على قائل القول الآخر وخطأه فيه والشعر الذي احتج به حجة عليه فانه لو كان لفظ الارامل يشمل الذكر والانثى لقال حاجتهم إذ لا خلاف بين أهل اللسان في أن اللفظ منى كان للذكر والانثى ثم رد عليه ضمير غلب فيه لفظ التذكير وضميره فلما رد الضمير على الاناث علم أنه موضوع لهن على الانقراد وصمي نفسه أرملا تجوزا تشبيها بهن ولذلك وصف نفسه بانه ذكر وبدل على إرادة الحجاز أن اللفظ عند إطلاقه لا يفهم منه إلا النساء ولا يسمى به في العرف غيرهن وهذا دليل على أنه لم يوضع لغيرهن ثم لو ثبت أنه في الحقيقة لارجال والنساء لكن قد خص به أهال العرف النساء وهجرت به الحقيقة حتى صارت مغاورة لا تفهم من لفظ المتكلم ولا يتعلق بها حكم العرف النساء وهجرت به الحقيقة حتى صارت مغاورة لا تفهم من لفظ المتكلم ولا يتعلق بها حكم كسائر الالفاظ العرفية .

(فصل) فأما لفظة الاينى فهو كالارامل الانه الحكل امرأة لازوج لهاقال الله تعالى (وانكحوا الايامىمنكم) وفي بعض الحديث « أعوذ بالله من بوار الايم » وقال أصحابنا هو قارجال والنساء الذين لا أزواج لهم لما روي عن سعيد ابن المسيب قال آمت حفصة بنت عمر من زوجها ، وآم عيان من رقية وقال الشاء

فان تنكحي انكح وان نتأيمي وإن كنت أنني منكم أتأيم

مسئلة ﴾ (وتصح لعبد غيره) وتسكون الوصية لسيده والقبول من العبد لان العقد مضاف اليه أشبه مالو وهبه شيئاً فاذا قبل نثبت اسيده لانة من كسب عبده وكسب العبد للسيدولا يفتقر في القبول الى اذن السيد لانه كسب من غير اذن سيده كالاحتطاب وهذا قول أهل العراق والشافعي ولاصحابه وجه آخر أنه يفتقر الى اذن السيد لانه تصرف العبد فهو كبيعه وشرائه

و لذا أنه تحصيل مال بغير عوض فلم يغتقر الى اذنه كقبول الهبة وتحصيل المباح

(فصل) وأن وصى لعبد وأرثه فهي كالوصيه لوارثه تقف على أجازة الورثة وبه قال الشمافعي وأبو حنيفة ، وقال مالك أن كان يشيراً جاز لان العبد يملك وأبما اسيده أخذه من يده فاذا أوصى له يشى، يسير علم أنه قصد بذلك العبد دون سيده .

واننا أن العرف يخص النسا. بهذا الاسم والحدكم للاسم العرفي وقول النبي ﷺ ﴿ أَعُودُ بِاللَّهُ من بوار لايم، أنما أراد به المرأ،فائها التي توصف بهذا و ضر برارها

ويحتمل أن يختص العزب بالرجال لانه في العرف كذلك والثيب والبكر يشترك فيه الرجـل والمرأة قال النهي عِنْظَيْنَةُ ﴿ الْبِكُر بِالْبِكُر جَلْدَ مَاثَةَ وَنَنِيسَنَةً ﴾ والثيب بالثيب الجلد والرجم ﴾ والعانس من الرجال والنسا. الذي كبر ولم يتمزوج، قال قيس بن رفاعة الواقني :

فينا الذي هو ما إن طرشاريه والعائسون وفينا المرد والشيب

والـكهول الذين جاوزوا الثلاثين قال الله تعالى (ويكلم الناس في المهد وكهلا) قال المفسرون ابن ثلاثين مأخوذ من قولهم اكتهل النبات اذا تم وقوي ثم لا يزال كهلا حتى يبلغ خمسين ثم يشيخ ثم لا يزال شيخاً حتى يموت

(نصل) واذا أوصى لجماعة لا ممكن حصرهم واستيما بهم كالقبيلة العظيمة والفقراء والمساكين صع وأجزأ الدفع الى واحد منهم و به قال الشافعي في أحد الوجهين الا أنه قال يدفع الى ثلاثة منهم لانه أقل الجمع وقال أبو حنيفة لا تصع الوصية القبيلة التي لا ممكن حصرها لانها يدخل فيها الاغنيا والفقراء واذا وقست للاغنياء لم تكن قربة واعا تكون حقا لا دعي وعقوق الا دميين اذا دخلت فيها الجهالة لم تصع كما أو أقر لحجهول

ولنا أمها وصية لعبد وارثه أشبه الوصية بالكثير وما ذكره من ملك العبد ممنوع لا اعتبار به فانه مع هذا القسد يستحق سيده أخذه فهو كالكثير .

(فصل) واذا وصى بعتق أمته على أن لا تنزوج ثم مات فقالت لا أنزوج عنقت فان تزوجت مد ذلك لم يبطل عنقها وهذا مذهب الاوزاعي والليث وأبي ثور وابن المنذر وأصحاب الرأي لان العتق إذا وقع لم يمكن رفعه فان وصى لام ولده بأ لف على أن لا تنزوج أو على أن تست مع ولده فقعلت وأخذت الالف ثم تزوجت أو تركت ولده فقيها وجهان (أحدها) بطل وصيها لامه فات الشرط فقاتت الوصية، وفارق العتق فانه لا يمكن رفعه (والثاني) لا تبطل وصيها وهو قول أصحاب الرأي لان وصيتها صحت فلم تبطل بمخالفة ما شرط عليها كالا ولى

﴿ مُسْتُلَةً ﴾ (وتصع لمبدّه بمشاع كثلثه قان خرج العبد من الوصية عتق واستحق باقيه وأن لم يخرج من الثلث عتق منه بقدر النلث)

وبهذا قال الحسن وابن سيرين وأبو حنيفة إلا أنهم قالوا إن لم يخرج من الثلث سعى في قيمة باقيه (المختر المكبير) (المجزء السادس)

ولنا أن كل وصية صحت لجماعة محصورين صحت لهم وان لم يكونوا محصورين كالفقراء ، وما ذكروه غير صحيح فان الوصية الاغنيا. قربة وقد ندب النهي مُقَلِّلِينَ إلى الهدية وإن كانت لفني وأما جواز الدفع إلى واحد فمبني على الدنع في الزكاة وقد مضى الكلام فيه هناك

(مسئلة) قال (والوصية بالحمل وللحمل جائزة اذا أتت به لأقل من سنة أشهر منذ تكلم بالوصية)

أما الوصية بالحل فتصح إذا كان مملوكا بأن يكون رقيقاأو حمل مبيمة مملوكة له لان الغرر والخطر لا ينم صحة الوصية في مجرى إعتاق الحمل فان انفصل ميتاً بطلت الوصية وأن انفصل حباً وعلمنا وجوده حال الوصية أو حكمنا بوجوده صحت الوصية وأن لم يكن كذلك لم تصح لجواز حدوثه ، ولو قال أوصيت تك يما يحمل جاريتي هذه أو ناتني هذه أو نخلتي هذه جاز لماذكر نامن صحبتها مم الغرر، وأما الوصية للحمل فصحيحة أيضا لا نعلم فيه خلافا وبذلك قال الثوري والشافعي وإرحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي وذلك لان الوصية جرت مجرى الميراث من حيث كوتها انتقال المال من لانسان بعد موته الى المرصى له بغير عوض كانتقاله الى وارثه، وقد سمى الله تعالى الميراث وصية بقوله سبحانه (يوصيكم الله

وقال الشافعي الوصية باطلة إلا أن يوصي بعتقه لانه أوصى لمـــال يصير للورثة فلم يصح كما لو ومي له يمين .

ولنا ان الجزء الشائع يتناول نفسه أو بعضها لانه من جملة الثلث الشائع والوصية له بنفسه نصح ويعتق وما فضل استحقه لانه يصير حراً فملك الوصية فيصير كأنه قال أعتقوا عبدي من ثلثي واعطوه مافضل منه ، وفارق ما إذا وصى له بمعيين لانه لا يتداول شيئاً منه على أن لنا في الاصل المقيس عليه منهاً.

﴿ مسئلة ﴾ (وان وصى له بمعين كثوب أو دار أو مائة لم تصح الوصية في قول الاكثرين منهم الثوري وأصحاب الرأي والشافعي واسحاق وذكر ابن أبي موسى رواية عن أحمد أنها تصح وهو قول مالك وأبي ثور وقال الحسن وابن سيرين ان شاه الورثة أجازوا وان شاهوا ردوا

ولنا أن العبد. يصير ملكا للورمة فما وصى به له فهو لهم فكا أنه أوصى لورثتـــه بما يرثونه فلا فائدة فيه ، وفارق ما إذا وصى له بمشاع لما ذكرناه.

﴿ مسئلة ﴾ (وتصح الوصية للحمل إذا علم أنه كان موجوداً حين الوصية بان تضعه لأقل من ستة أشهر إن كانت ذات زوج أو سيد يطؤها أو لا قل من أربع سنين ان لم يكن كذلك في أحد الوجهين) وفي الآخر لاقل من سنتين

لانظم في صحة الوصية للحمل خلافا وبه قال التوري والشافعي واسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي.

في أولادكم الذكر مثل عظ الاشيين وقال سبحانه (قان كانوا أكثر من ذلك فهم شركا. في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله) والحل يرث فنصح الوصية له ولان الوصية أورم من الميراث فأنها تصبح المخالف في الدين والعبد بخلاف الميراث فاذا ورث الحل فالوصية له أولى ولان الوصية تتعلق بخطر وغرر فتصح للحمل كالعتق فان انفصل ألحل ميتا بطلت الوصية لانه لايرت ولانه محتمل أن لايكون حيا حين الوصية فلا نثبت له الوصية والميراث بالشك وسواء مات لعارض من ضرب البعلن أو ضرب دوا. أو غيره لما بينا من أنه لايرث ، وان وضعته حيا صحت الرصية له إذا حكمنا بوحوده حال الرصية نقل الخرق إذا أنت به لاقل منستة أشهر ، وليس ذلك شرطا في كل حال لكن ان كانت المرأة فراشا لزوج أوسيد يعاؤها فانت به استة أشهر فما درن علمنا وجرده حين الوصية وأن أتت به لاكثر منها لم تصح الوصية له لاحيّال حدوثه بعدالوصية، وأن كانت باثنا فأنت له لاكثر من أربع سنين من حين الفرقة وأكثر من تة أشهر من حين الوصية لم نصح الوصية له وانأتت به لاقل من ذلك صحت الوصية له لان الولد يعلم وجوده أذا كان استة أشهر ويحكم بوجوده إذا أنت به لاقل من أربع سنين من حين الفرقة ، وهذا مذهب الشافعي ، وأن وصي لحل أمرأة من زوجها أو سيدها صحت الوصية له مع اشتراط الحاته به وان كان منتفيا باللعان أو دعوى الاستبرا. لم تصح الوصية له لعدم نسبه المشروط في الوصية فأما أن كانت المرأة فراشًا لزوج أو سيد الا أنه لايطؤها لكونه غائبًا في للد بعيد أومريضا مرضا ينع الوط. أو كان أسيراً أومحبوساً أو علم الورثة أنه لم يطأها وأقروا بذلك قان أصحابنا لم يفرقوا بن هذه الصور وبين ما اذا كان يعاؤها لأمهما لم ينترقا

وذلك لان الوصية جرت مجرى الميراث من حيث كونها انتقال المال من الانسان بعد موته الى الموصى له بغير عوض كانتقاله الى وارئه، وقد سمى الله تعالى الميراث وصية بقوله سبحانه (يوصيسكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الاثنين) وقال سبحانه (فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاه في النك من بعد وصية يوصي بها أودين غير مضار وصية من الله) والحمل يرث فتصح الوصية له ولان الرصية أوسع من الميراث لانها تصح المعخالف في الدين والعبد مخلاف الميراث فاذا ورث الحمل فالوصية له أولى ولان الوصية تتعلق مخطر وغرر فصيحت للحمل كالعنق فان انفصل الحمل ميناً بطلت الوصية لأنه لا يرث ولانه محتمل أن لا يكون حياً حين الوصية فلا تثبت اله الوصية والميراث بالشك، وسواء مات لمارض من ضرب البطن أو شرب دواء أوغيره لما يينامن أنه لا يرث وان وضعته حياً صحت الوصية له اذا حكمنا بوجوده حال الوصية بأن شرب دواء أوغيره لما يينامن أنه لا يرث وان وضعته حياً صحت الوصية له اذا حكمنا بوجوده حين الوصية فان أنت به لا كثر من الربع سنين من حين الوصية لم تصح الوصية الله من أدبع سنين من حين الوصية لمن الولد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أدبع سنين من حين الولاد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أدبع سنين من حين الولاد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أدبع سنين من حين الولاد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أدبع سنين من حين الولد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أدبع سنين من حين الولد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أدبع سنين من حين الولد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أدبع سنين من حين الولد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أدبع سنين من حين الولد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أدبع سنين من حين الولد يم الولاد يم وجوده اذا أنت به لا قل من أدبع سنين من حين الولد يم الولد يم الولي الولد الولد المه وحوده اذا كان لستة أسهر و محده الولية المن أدبع سنين من حين الولد الميد الولد المن أدبع سنين من حين الولد المن الولد المولد الولد الميد و الولد الميد الولد المين الولد الميد و الولد الميد الولد الميد الولد الميد الولد الميد و الولد الميد الولد الميد الولد الميد و الولد الميد الولد الميد و الولد الميد الولد الميد و الولد الميد الولد الميد الولد الميد الولد الميد و الولد الميد الولد ال

في لحوق النسب ولروج والسيد فكانت في حكم من يطؤها ، ومحتمل أنه منى أتت به في هذه الحال لوقت يغلب على الظن أنه كان موجوداً حال الوصية مثل أن تضمه لاقل من غالب مدة الحل أو تكون أمارات الحل ظاهرة أو أتت به على وجه ينلب على الظن أنه كان موجوداً بامارات الحل محيث بحكم لها بكونها حاملا صحت الوصية له لأنه يثبت له أحكام الحل من غير همذا الحكم وقد انتفت أسباب حدوثه ظاهرا فينبغي أن ثبت له الوصية والحكم بالحاقه بالزوج والسيد في هذه الصور إنما كان احتياطا فنسب قانه يلحق بمجر دالاحمال وانكان بميدا ولايلزم من اثبات السبب بمطلق لاحمال نفي استحقاق الوصية فانه لايحناط لابطال الوصية كا يحة ط لاثبات السبب فلايلزم الحاق ما لا يحتاط له بما بحناط مع ظهور ما يُبته ويصححه

(فصل) وأذ ومي بالحل الموجرد اعتبر وجوده فيحل الامة يما يعتبر وجود الحل الموصى لة وأن كان حمل بهيمة اعتبر وجوده بما يثبت به وجوده في سائر الاحكام

(فصل) وإذا أومى لما تحمل هذه المرأة لم يصح وقال بعض أصحاب الشافعي يصح كا تصح الرصية بما تحمل هذه الجارية .

ولنا أن الوصية تمايك فلا تصع المعدوم بخلاف الموسى به قانه يملك فلم بعتبر وجوده ولان الوصية أجريت مجرى الميراث ولو مات انسان لم يرثه من الحل الا من كان موجودا كذلك الوصية ولوتجدد المبيت مال بعد موته بان يستط في شبكته صيد لورثه ورثته واذاك قضينا بمبوت الار ت في ديته وهي تتجدد بعد موته فجاز ان ملك بالرصية ، قار قيل فلو وقف على من يحدث من ولده أو

الفرقة وهذا مذهب الشافعي، وأن وصي لحمل أمرأة من زوجها أو سيدها صحت الوصية لهمم اشتراط الحاقه به ، فان كان منفياً باللمان أو دعوى الاستبراء لم تصح الوسية له لعدم تسبه المشترط في الوصية فانكانت المرأة فراشًا لزوج أو سيد الا أنه لا يطؤها لكونه غائبًا في بلد بعيد أو مريضًا مرضًا يمنع الوطء أوكان أسيراً أو محبوساً أو علم الورثة أنه لم يطأها أو أفروا بذلك فانأصحابنا لم يمرقوا بين هذه الصور وبين ما اذاكان يطؤها لانها لم يفترقا في لحوق النسب بالزوج والسيد فسكانت في حكم من يطؤها، قال شيخنا ويحتمل أمها متى أتت به في هذه الحال او لوقت يغاب على الظن أنه كان موجوداً حال الوصية مثل أن تضعه لاقل من غالب مدة الحل أو تكون أمارات الحمل ظاهرة أو أنت به على وجه يغلب على النظن أنه كان موجوداً بإمارات الحمل محيث محكم لها بكونها حاملا صحت الوصية له لانه بثبت له أحكام الحمل في غير هذا الحـكم وقد انتفت أسباب حدوثه ظاهراً فينبغي أن تثبت له الوصية،والحكم بالحاقه بالزوج والسيد في تلك الصور انما كان احتياطاً للنسب فانه يلحق بمجرد الاحمال وان كان بسيداً، ولا يلزم من اثبات النسب عطلق الاحمال نفي استحقاقالوصية فانه لايحتاط لابطال الوصية كما يحتاط لاثبات النسب فلايلزم الحاق مالا يحتاط له يما يحتاط له مع ظهور مايثبته ولد فلان صح فالوصية أولى لانها تصح بالمدوم والجهول بخلاف الوقف، قلنا الوصية أجريت عبرى الميرات ولا يحصل المبرات إلا الوجود فكذا الوصية والوقف براد الدوام فن ضرورته اثباته المعدوم (فصل) وإذا أوصى خل امرأة فوالحت ذكره وأنى فالوصية لها بالموية لان ذلك عطية وهبة فأشيه ما أو وهبها شيئا بعد ولادتها، وإن فاضل بينهما فهو على ماقل كالوقف، وإن قال ان كان في بطنها غلام فله ديناران وإن كان فيه جارية فاها دينار فولدت غلاما وجارية فأكل واحد منهما ماوصى له به لان الشرط وجد فيه وإن والدت أحدهما منفردا فله وصيته ، ولو قال ان كاز حلها أوان كان ما بطنها غلاما فه ديناران وإن كانت جارية فلها دينار فوادت أحدهما منفردا فله وصيته وإن والدت أحدهما منفردا فله وصيته وان والدت أحدهما منفردا فله وصيته وان والدت أحدهما منفردا فله وصيته وان والدت أحدهما منفردا فلا شيء لهما لان أحدهما ليس هو جميع الجل ولاكل ما في البطن وبهذا قال أصحاب الرأي وأصحاب الشافعي وأبو ثور

(فصل) وأن أوصى بشرة شجرة أو بستان أوغلة دار أو خدمة عبد صح سوا. وصى بذلك في مدة معلومة أو بجميع التمرة والمنفعة في الزمان كله هذا قول الجهور منهم مالك والثوري والشافعي واسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي ونال ابن أبي لبلي لا تصح الوصية بالمنفعة لامها معدومة

ولنا أنه يصح تمليكما بعقد المعاوضة فتصح الوصية بها كالاعيان وبعتبر خروج ذقك من ثلث المال نص عليه احمد في سكني الدار وهو قول كل من قال بصحة الوصية بها فان لم تخرج من التلث أجيز منها بقسدر الثلث وبهذا قال الشانبي ، وقال ماقك اذا أوصى مخدمة عبده سنة فلم يخرج من الثلث فالورثة بالخيار بين تسليم خدمته سنة وبين تسليم ثلث المال ، وقال أصحاب الرأي وأبو ثرر

ويصححه، وفيه وجه آخر أنه اذا أتت به لاكثر من سنتين اذاكانت باثناً لا تثبت له الوصية بناه على ان اكثر مدة الحل سنتان

﴿ مسئلة ﴾ (وان وصى لما تحمل هذه المرأة لم يصح) وقال بعض أصحاب الشافعي تصح كما تصحالوصية بما محمل هذه الجارية

ولنا أن الوصية عليك فلا تصح المعدوم بخلاف الموسى به فانه علك فلم يعتبر وجوده ولان الوصية حرت بحرى الميراث ولو مات انسان لم يرنه من الحل إلا من كان موجوداً كذلك الوصية، ولو تجدد الهيت مال بعد موته بأن يسقط في شبكته صيد لورثه ورثته ولذلك قضينا بثبوت الارث في ديته وهي تتجدد بعد موته فجازان علمك بالوصية . فان قيل فلو وقف على من محدث من ولده أو ولد فلان صع فالوصية أولى لانها تصح بالمدوم والحجهول بخلاف الوقف ، قلنا الوصية أجريت بجرى الميراث ولا يحصل الميراث إلا لموجود فكذلك الوصية، والرقف يراد للدوام فن ضرورته اثباته للمعدوم .

فصل) وأذا وصى لحمل أمرأة فولدت ذكراً وأنثى فالوصية لهما بالسوية لان ذلك عطية وهبة فأشبه مالو وهبهما شيئاً بعد ولادتهما ، وأن فاضل بينهما فهو على ما قال كالوقف وإن قال إنكان في

اذا أوصى مخدمة عبده سنة قان العبد بمخدم الموصىله يوما والورثة يومين حتى يستكمل الموصى له سنة قان أراد الورثة بيم العبد بيم على هذا

و لنا أنها وصية صحيحة فوجب تنفيذها على صفتها أن خرجت من الثلث أو بقدر ما يخرج من الثلث منها كسائر الوصايا او كالاعيان. اذا ثبت هذا فتى أريد تقويها فان كانت الوصية مقيدة بمدة قوم المرصى بمنفعته مسلوب المنفعة اللك المدة ثم تقوم المنفعة في الك المدة فينظركم قيمتها، وان كانت الوصية مطلقة في لزمان كله فقد قبل تقوم الرقبة بمنفعها جميعا ويعتبر خروجهما من الناث لان عبداً لا منفعة له وشجراً لا تر له لاقيمة له غالباً ، وقبل تقوم الرقبة على الورثة ، والمنفعة على الموصى له وصفة ذلك أن يقوم العبد بمنفعته فاذا قيل قيمته ما ثة قبل كم قيمته لامنفعة فيه ? فاذا قبل عشرة علمنا أن قيمة المنفعة تسعون

(فصل) وان أراد الموصى له اجارة العبدأوالدار فيالمدة التي أوصى 4 بنفههاجازوه قال الشانمي وقال الشامي وقال البيانية المستبينا المستبينات المستبينات

ولنا أنها منفعة يمليكها مله كما نهما فهك أخذ العرض عنها بالاعيان كه لو ملكها بالا جارة وان أراد الموصى له إخراج العبد عن البلد فله ذلك وبه قال ابو ثور ، وقال أصحاب الرأي لا يخرجه

الا أن يكون أهله في غير البلد فيخرجه إلى آهله. ولنا أنه مالك لنفعه فحلك اخراجه كالمستأجر (فصــل) وإذا أوصى له بثمرة شجرة مدة أو بما يثمر أبدا لم يدلك واحــد من الموصى له

بطنها غلام فله ديناران وإنكانت نيه جارية فلها دينار فولدت غلاماً وجارية فلمكل منها ما وصي له به لان الشرط وجد فيه ، وإن ولدت أحدهما منفرداً فله وصيته ، ولو قال إنكان حملها أو إنكان مافي بطها غلاما فله ديناران وانكانت جارية فلها دينار فولدت أحدهما منفرداً فله وصيته ، وان ولدت غلاما وجارية فلا شيء لها لان أحدهما ليس هو جيسم الحل ولا كل ما في البعان ، وبه قال أصحاب الرأي والشافعي وأبو ثور .

﴿ مسئلة ﴾ (وان قتل الوصي الموصي بطلت الوصية وان جرحه ثم أوصى له فمات من الحجرح لم تبطل في ظاهر كلامه وقال أصحابنا في الوصية للقاتل روايتان)

اختلف أصحابنا في الموصية للقاتل على ثلاثة أوجه ، فقال ابن حامد بجوز الوصية له واحتج بقول أحمد فيمن جرح رجلا خطأ فعفا المجروح فقال احمد تعتبر من الثلث قال وهذه وصيسة لقاتل وهو قول مالك وأبي ثور وابن المنذر واظهر قولي الشافعي لان الهبة له تصح فصحت الوصية له كالذمي وقال أبو بسكر لا تصح الوصية له فان أحمد قد نص على أن المدىر اذا قتل سيده بطل تدبيره والتدبير وصية وهذا قول الثوري وأصحاب الرأي لان القتل يمنع الميراث الذي هو آكد من الوصية، فالوصية

والوارث اجبار الآخر على سقيها لانه لا بجبر على سقي ملكه ولا سقي ملك غيره، وان أراد أحدها سقيها على وجه لايضر بصاحبه لم يدلك ألآخر منعه ، وإذا بيست الشجرة كان حطها قرارت وان وصى له بشمرتها سنة بعينها فلم تحمل السنة فلا شيء للموصى له ، وإن قال لك ثمرتها أول عام تشمر صحوله بر تها ول عام تشمر وكذلك إذا أوصى له به محمل جاريته او شاته، وإن وصى لرجل بشجرة ولا خربشمر شهاصح و كان صاحب الرقبة قائما مقام الوارث وله مائه ، وان رصى له بابن شاة وصوفها محكات تصح الوصية بشمرة الشجرة وان وصي بلبنها خاصة او صوفها خاصة صح و يقوم الموصى به دون الهين واحب الرقبة هذا الذي ذكره الشريف ابو جعفر مذهبا لا حدد وهر قول ابي ثور وظاهر مذهب صاحب الرقبة هذا الذي ذكره الشريف ابو جعفر مذهبا لا حدد وهر قول ابي ثور وظاهر مذهب الشافعي لان النفقة على الرقبة فكانت على صاحبها كالعبد المستأجر وكالو لم يكن له منعة. قال الشريف وحبت المنافعي لان الفطرة تلزمه والفطرة تتبع النفقة ووجرب النابع على انسان دليل على وجوب المتبوع عليه ، ولان الفطرة تلزمه والفطرة تتبع النفقة على من لانفع له ضرر مجرد فيصير معنى الرصية أوصيت الى بنفعه ولمنا في المقبد على ورثني ضره وان وصى بنفعه لانسان ولا خر برقبة كان معنى الرصية أوصيت الى بنفعه وما المناب والمقبدي بغمره والشرع ينفي هذا بقوله لاضرر ولا ضرار و الذات جمل الحراج بالفان ايكون ضره والمن من والشرع ينفي هذا بقوله لاضرر ولا ضراره والذات جمل الحراج بالفان ايكون ضره والمن والشرع ينفي هذا بقوله لاضرر ولا ضراره والذات جمل الحراج بالفهان ايكون ضره على من له فكان عالم الحراج بالفهان المكون ضرء على من لا بفعره والمنسرة والشرع ينفي هذا بقوله لاضرر ولا ضراره والذات جمل الحراج بالفهان المكون ضرء على من لا بفعره والد ضرارة والمناب والمناب المناب المكون ضرء على مديد والشرع بنفية لانسان ولا خربرقبة كان معالم الحراج بالفهان المكون ضرء على من لا مديد والمن من والشرع بنفي هذا بقوله لا ضرر ولا ضراره والذات جمل الحراج بالفهان المكون ضرء على من لا من المناب والمناب المكون شرء على منابه والشرع بنفي المناب والفهان المكون شرء على المكون شرعه على المكون شرعه على منابه والمكون شرعه على المكون شرع على الم

أولى ، ولان الوصية أجريت مجرى الميرات فمنها ما يمنعه وقال أبو الخطاب ان وصى له بعد جرحه صعح وإن وصى له قبله ثم طرأ انقتل على الوصية أبطاها جماً بين نصي احمد في الموضين ، وهو قول الحسن بن صالح وهذا قول حسن ، لان الوصية بعد الجرح صدرت من أهلها في محلها لم بطرأ عليها ما يبطلها بخلاف ما إذا تقدمت فان القتل طرأ عليها فأبطاها فأنه يبطل ما هو آكد مها، محققه ان القتل الميراث المحونة بالميراث المحونة بالمقتل المستحجل الميراث الذي انعقد سببه فعورض بنقيض قصده وهو منع الميراث دفعاً لمفسدة قتل الموروثين ولذلك بطل التدبير بالقتل الطاري، عليه أيضاً وهذا المعنى متحقق في الفتل الطاري، على الوصية فانه ربما استعجال بقتله وفارق الفتل قبل الوصية لانه لم يقصده استعجال ما لعدم انعقاد سببه والموصي راض بالوصية له بعد ما صدر منه في حاله وعلى هذا لا فرق بين الخطأ والعمد كما لا تفترق الحال بذلك في الميراث .

(مسئلة) (وإن وصى لصنف من أصناف الزكاة أو لجميع الاصناف صح)

لأنهم من أبواب البرفصحت لهم كذيرهم ويعطى كل واحد مهم القدر الذي يعطاه من الزكاة قياساً عليها ، لان المطلق من كلام الآدمي يحمل على المطلق من كلام الله تعالى ولما أطلق الله تعالى أعطاهم من الزكاة حمل على ذلك كذلك هذا

نفه ، وفارق المستأجر قان نفعه في الحقيقة للمؤجر لانه يأخذ الاجر عوضا عن منافعه وقيل بجب نفنة، في كسبه وهذا راجم الى الجاجاء لى صاحب المنفعة المؤجر كسبه من منافعه فاذا صرف في نفقته فقد صرف البه شيء من ماله سواه

(فصل) وإذا أعتق الورثة العبد عتق ومنفعته باقية الموصى له بها ولا يرجم على المعتق بشيء وان أعتقه صاحب المنفعة ابعتق لان العتق الرقبة وهولا يملكها وازوهب صاحب المنفعة منافعة العبد وأسقطها عنه فلورثة الانتفاع به لان ما يوهب العبد يكون لسيده وان اراد صاحب الرقبة بيع العبد فله ذلك ويباع مسلوب المنفعة ويقوم المشتري مقام البائم فياله وعليه وقيل لا يجرز بيعه من مالك منفعته دون غيره لان مالامنفعة فيه لا يصبح بيعه كالحشرات والميتات وقبل يجرز بيعه من مالك منفعته دون غيره لأن مالك منفعته يدون غيره لأن مالك منفعته يقد وكذلك بيع الزرغ لصاحب الارض

ولنا انه عبد مملوك تصح الوصية به قصح بيعه كغيره ولانه يمكنه اعنانه وتحصيل ولائه وجر ولا. من ينجر ولاؤه بعثقه مخلاف الحشرات. وان وصى لرجل برقبة عبد ولآخر بنفعه صح رقام الموصى له بالرقبة مقام الوارث فيا ذكرنا وجذا قال الشاني وابو ثور واصحاب الرأى

(فصل) واذا ارصى لرجل بمنفعة امنه فأنت بولد من زوج اوزنا فهو مملوك حكه حكما له لان الولد يتبع الام في حكمها كولد المسكاتبة والمدبرة وبحتمل ان يكرن لمالك الرقبة لان ذلك ايسس من النفع المومى به ولا هو من الرقبة المومى بنفعها وان وطئت بشبهة فأوجب المهر على الواطيء الصاحب

قال شيخنا واذا وصى لاصناف الزكاة المذكورين في القرآن فهم الذين يستحقون الزكاة و بنبي أن يجبل لـكل صف بمن الوصية ، كما او وصى لثمان قبائل ، والفرق بين هذا و بين الزكاة حيث بجوز الافتصار على صنف واحداًن آية الزكاة أريد بها بيان من مجوز الدفع اليه والوصية اريد بها بيان من يجب الدفع اليه، و مجوز الاقتصار من كل صنف على واحد في ظاهر المذهب لا به لا يمكن استيمابهم وحكي هذا عن أصحاب الرأي وعن محمد بن الحسن انه قال لا يجوز الدفع الى أقل من اثنين ، وعن أحمد وواية ثانية أنه لا يجوز الدفع الى أقل من اثنين ، وعن المحمد وواية ثانية أنه لا يجوز الدفع الى أقل من ثلاثة من كل صنف حكاها أبو الحطاب وهو مذهب الشافعي وقد ذكرنا ذلك وأدلته في الزكاة ولا يجوز الصرف الا الى المستحق من أهل بلاء كن از أوصى الهمما كين دخل (فصل) وإذا اوصى الفقراء وحدهم دخل فيه المما كين وكذلك إن أوصى الهمما كين دخل فيهم الفقراء لانهم صنف واحد في غير الزكاة الا أن يذكر الصنفين جميعاً فيدل ذلك على أنه أراد المفارة بيذها ، ويستحب تعميم من أمكن مهم والدفع اليهم على قدر الحاجة والبداءة بأقارب الموصي كما ذكرنا في الزكاة .

(مسئلة) (وإن وصى لكتب الفرآن أو العلم أو لمسجد أو لفرس حبيس ينفق عليه صح لان ذات ألمال فيه ، فصحت الوصية له كالوصية للفقراء فان مات الفرس رد الموصى به

المناهة عند اصحابنا وعندى المالها حبالرقبة لان منافع البغيم لانصح الوصية بهامنفردة ولام غيرها ولا يجوز النها مفردة عن الرقبة بغير التزويج وأعاهي تابعة الرقبة فتكون لصاحبها ولا يستحق صاحب المنفعة أخذ بدلها وان أنت بولد فهو حر وتجب قيمته يوم وضعه لصاحب الرقبة في احد الوجهين وفي الاخر يشترى بها عبد يقوم مقامه وليس الوارث ولا لصاحب المنفعة وطؤها لان صاحب المنفعة لا يلاخر وشبه ولا هو زوج لها ولا يباح الوط، بغيرها لقسول الله عز وجل (الاعلى ازواجهم او ماملكت المائهم) وصاحب الرقبة لا يملكها ملكا ناما لا يأمن ان تحبل منه فربما افضى الما الالاكها وايما وطنها فلاحد عليه لانه وط، بشبهة فلاحد عليه لانه وط، بشبهة لوجود الملاك للكل واحد منها فيها وولد، حر لانه من وط، شبهة عان كان الواطي، مالك المنفعة لم تصرام ولد له لانه لا يملكها وعليه قيمة ولدها يوم وضعه، وحكها على ماذكر نا فيا اذا وطنها غيرها بشبهة او ان كان الواطي، مالك الرقبة مالك الرقبة فلا مهر على صاحب المنفعة اذا كان هو الواطي، مالك الرقبة الما المنفعة اذا كان هو الواطي، ع وعند اصحابنا و اصحاب الشانبي به كس ذلك فيهما وقد تقدم تعليل ذلك و محتمل ان يجب الحد على صاحب المنعة اذا وطي، لا ملابه والمائه فلامه المراحل المائمة اذا كان هو الواطي، على صاحب المنعة اذا كان هو الواطي، على صاحب المنعة اذا وطي، لا ملابه وقد تقدم تعليل ذلك و محتمل ان يجب الحد على صاحب المنعة اذا وطي، لا ملابه الكاله فهما وقد تقدم تعليل ذلك و محتمل ان يجب الحد على صاحب المنعة اذا وطي، لا ملابه الكاله المناه المد كالمستأخر فعلى هذا يكون ولد، مماركا

(فصل) وليس لواحد منها تزويجها لازمالك المنفعة لا يملك رقبتها ومالك الرقبة لا يملك تزويجها لما فيه من ضر رصاحب المنفعة بترويجها فان طلبت ذلك لزم تزويجها لا نه لحقها وحقها في ذلك مقدم عليها بدليل الها او طلبته من سيدها الذي يملك رقبتها رنفها اجبر عليه وقدم حقها على حقه و كذلك ان اتنقاعل

أو باقيه الى الورثة لأنه عين للوصية جهة فاذا فاتت عادت إلى الورثة كما لو وصى أن يشترى عبد زيد فيعتق فمات العبد أو لم يبعه سيده أو تعذر شراؤه، واناً نفق بـضالدراهم ثم مات الفرس بطلت الوصية في الباقي كما لو وصى بشراه عبدين معينين فاشترى أحدهما ومات الآخر قبل شرائه قال الاثرم سمحت أبا عبد الله يسئل عن رجل أوصى بألف درهم في السبيل أيجمل في الحج منها ؟ قال لا ، انما يعرف اللاس السبيل الغزو .

(فصل) اذا قال يخدم عبدي فلان سنة ثم هو حر صحت الوصية فان قال الموصى له بالخـدمة لا أقبل الموصية أو قال قد وهبت الخدمة لم يعتق في الحال وبهذا قال الشافعي ، وقال مالك ان وهب الحدمة للعبد عتق في الحال . ولنا أنه أوقع العتق بعد مضي السنة فلم يقع قبله كما لو رد الوصية

(فصل) وان وصى أن يشترى عبد زيد لمخمسائة فيمتق فلم ببعه سيده فالحمسائة الورثة وكذلك ان امتنع عن يعه بالحمسائة أو تعذر شراؤه بموته أو لعجز الثلث عن ثمنه قائمن الورثة لان الوصية بطات (المنى والشرح الحبير) (الحزه السادس)

تزويجها قبل طلبها جاز ووايها في الموضعين مالك رقبتها لأنه مالكها والكلام في مهرها ووادها على ما تقدم في الفصل الذي قبله

(فصل)وان قتل العبد المرصى بنفعه وجبت قيمته يشترى بها مايقوم مقام الموصى به لان كل حق تعلق العين تعلق ببدلها أذا لم يبطل سبب استحقاقها، ويفارق الزوجة والعين المستأجرة لان سبب الاستحقاق ببطل بتلفهما وبحتمل أن تجب القيمة الوارث أومالك الرقية وتبطل الوصية لانالقيمة بدل الرقبة فنكون اصاحها وتبطل الوصية بالنغمة كانبطل بالاجارة

(فصل) وأذا أرضى أرجل بحب ذرعه ولآخر بذبته صح والنفقة بينها لان كل وأحد منها تعلق حقه بالزرع فان امتنم احدها من الانفاق فها بمنرة الشربكين في اصل الزرع اذا امتنم احدها من مقيه والانفاق عليه فيخرج في ذلك وجهان (احدهما) يجبر على الانفاق عليه هذا قول ابي بكرلان في ترك الانفاق ضرراً عليها واضاعة المال وقدقال النبي مَيِّكَالِيَّةِ لاخررولا إخرار، ونهى عن اضاعة المال (والوجه الآخر) لا يجبر لأنه لا يجبر على الانفاق على مال نفسه و لا مال غير ماذا كان كل و احد منها منفر دآ فكذلك اذا اجتمعا واصل الوجهين اذا استهدم الحائط المشترك فدعا احد الشريكين الآخر الى مباناته فامتنع وبنبغي ان تكون النفقة بينها على قدر قيمة حق كل واحد منهما كما لوكانا مشتركين في اصل الزرع

(فصل) وإن أومى له بخاتم ولا خريفصه صحوابس لواحد منها الانتفاع ١ الاباذن صاحبه وأيهما طلب قلم الفصي من الحاتم أجيب اليه وأجبر الآخر عليه وإن اتمقا على بيعه أو اصطلحا على لبسه جازلان الحقلما لايمدرها

لتعذر العمل بها فأشبه ما لو وصى لرجل فمات قبــل موت الموصي أو بعــده ولم يدع وارنا ولا يلزم الورثة شرا، عبد آخر لان الوصية لمعين فلا تصرف الى غيره فان اشتروه بأقل من ذلك فالباني الورثة وقال النوري يدفع جميع الثمن الى سيد العبد لانه قصد ارفاقه بالثمن وبحاباته فأشسبه مالو قال بيعوه عبدي بخسائة وقيمته أكثر منها وكما لو وصى أن يحج عنه فلان بخسمائة وهي أكثر من أجر المثل وقال اسحاق يجعل بقية الثمن في العتق كما لو وصى أن بحج عنه بخمسهائة رد ما فضل في الحبح

ولنا أنه أمر بشرائه بخسهائة فكان مافضل من الثمن راجماً اليه كما لو وكل في شرائه فيحياته وفارق ما أذا أوصى أن يحِج عنه رجل بخسيائة لان القصد ثم ارفاق الذي يحِج بالفضلة، وفي مسئلتنا المقصود العتق، ويفارق ما اذا أوصى أن يحِج عنه بخمسهائة لغير معين لان الوصية ثم للحج مطلقاً فتصرف جميعها فيه وههنا لمعين فلا تتعداه ،وقوله أنه قصد أرفاق زيدومحاباته به قلنا أن كان ثم قرينة تدل على ذلك اما لكون البائع صديقه أو ذا حاجة أو من أهل الفضل الذين يقصدون بهذا أوكان يعلم حصول العبد بدون الخسائة لفلة قيمته فانه يدفع جميع الثمن الى زيدكما لو صرح بذلك فقال ادفعوا اليه جميعها (فصل) وإن أوصى لرجل بدينار من غلة داره وغلتها ديناران صع قان أراد الورثة يع نصفها و ترك النصف الذي أجره دينار فله منهم منه لانه يجوز أن ينتص أجره عن الدينار، وإن كانت الدار لا تخرج من الثلث فلهم به ماز د عليه وعليهم ترك الثلث قان كانت غلته ديناراً أو أقل فهو الموصى له وإن كانت أكثر فله دينار والباقي الورثة

(فصل) وتصح الوصية بما لايقدر على تسليمه كالعبد الآبق والحسل الشارد والطير في الهواء والسمك في الما، لان الوصية اذا صحت بالمعدوم فبذلك أولى ولان الوصية أجريت عجرى الميراث وهذا يورث فيرصي به فان قدر عليه أخذه وسلمه اذا خرج من الثلث وللوصي السي في تحصيه قان قدر عليه أخذه اذاخرج من الثلث

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا أوصى بجارية لبشر ثم أوصى بها لبكر فهي بينهما)

وجملة ذلك أنه اذا أوسى لرجل بمعين من ماله ثم وصى به لآخر أد وصى له بثلثه ثم وصى لا خر بنائه أو وصى بجميع ماله لرجل ثم وصى به لآخر فهو ببنها ولا يكون ذلك رجوعا في الوصية الاولى وبهذا قال ربيعة ومالك والثوري والشافعي واسحاق وابن المنذر وأصحاب الرأي، وقال جابر أبن زيد والحسن وعطا. وطارس وداود وصيته اللآخر منهما لانه وصى الناني بماوسى به للارل فكان رجوعا كما لو قال ماوصيت به لبشر فهو لبكر ولان الثانية تنافي الاولى قاذا أنى بها كان رجوعا كما في قال هذا لورثني

و إن بذله بدونها و إن عدمت هذه القرائن فالظاهر أنه انما قصد العتق وقد حصل فكان النمن عائداً الى الورثة كما لوأمره بالشراء في حياته قال شيخنا وهذا الصحيحان شاء اللة تبالى

(فصل) ولو وصى أن بشترى عبد بألف فيمتق عنه فلم يخرح من ثلثه اشترى عبد بالنك وبه قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة تبطل الوصية لانه أمر بشراء عبد بألف فلا يجوز للمأمورالشراء بدونه كالوكيل . ولنا أنها وصية يجب تنفيذها اذا احتملها الثلث فاذا لم يحملها وجب تنفيذها فيما حمله بالووصى اليه بعتق عبد فلم يحمله الثلث، وقارق الوكالة فانه لو وكله في اعتاق عبد لم يملك اعتاق بعضه، ولو وصى اليه باعتاق عبد أعتق منه ما يحتمله الثلث فان حمله الثلث فاشتراه وأعتقه ثم ظهر على الميت دين يستفرق المال فالوصية باطلة ويرد العبد الى الرق ان كان اشتراه بعين المال لاننا تبينا أن الشراء باطل لكونه اشترى بمال مستحق للنوماء بنير اذنهم وان كان اشتراه في الذمة صح الشراه ونفذالعتق وعلى المشتري غرامة ثمنه لا يرجع به على أحد لان البائع ما غره انما غره الموصي ولا تركة له فيرجع عليها وهذا ظاهر مذهب الشافعي ويحتمل أن يشارك الفرماه في التركة ويضرب معهم بقدر دينه لان الدين غرمه بغرير الموصي فيرجع به عليه فاذا كان ميتاً لزمه في تركته كارش جنايته

ولنا أنه وصى لها بها فارتويا فيها كا لوقال لهارصيت لكما بالجارية وما قاروا عليه صرح فيه بالرجوع عن وميته لبشر وفي مسئلتنا يحتمل أنه قصد التشريك نلم تبطل وصية الاَخر بالشك

(فصل) وإن رصى بعبد لرجل ثم رصى لآخر بنائه فهو بينهما أرباعا رعلى قول الآخرين يذيقي أن يكون فن في ثنه كا لا وإن رصى بعبده لاثنين فرد أحدهما رصيته فللآخر نصفه وإن رصى لاثنين بنائي ماله فرد الورثة ذاك ورد أحد الوصيين وصيته فالآخر ا ثلث كاللالانه وصى له به منفرداً وزالت المزاحة فكل له كا لو انفرد به

(فصل) اذا أفر الوارث أن أباه وصى بالثلث لبشر وأقام آخر شاهدين أنه وصى له يا نمك فرد الوارث الوصيتين وكان الوارث رجلا عاقلا دلا وشهد بالوصية حلف معه الموصي له واشتركا في الثلث وبهذا قال أبو ثور وهو قباس قول الشافعي ، وقال أصحاب الرأي لايشار كه المقر له بناه منهم على الثلث وبهذا قال أبو ثور وهو قباس قول الشافعي ، وقال أصحاب الرأي لايشار كه المقر في بناه مد ويمين رواه مسلم ، أن الشاهد واليمين ليس بحدل أو كان المرأة قالثاث لمن ثبتت له البيئة لان وصيته ثابته ولم تثبت وسمية الآخر وإن لم يكن لواحد منهما بيئة فأفر الوارث أنه أقر الملان بالثلث أو بهذا العبد وأفر لفلان به لواحد بكلام متصل قالمقر به بينهما وبهذا قال أبو ثرر وأصحاب الرأي ولا نعل فيه مخالفا ، وإن أقر به لواحد بمكلام متصل قالم يكون عدلا نيشهد بذلك و يخلف معه المقر له نيشار كه كا لو ثبت للاول بيئة وإن أقر الأول الأ أن يكون عدلا نيشهد بذلك و يخلف معه المقر له نيشار كه كا لو ثبت للاول بيئة وإن اقر الأول الأول الأول بكلام متصل ففيه و بهان

(فصل)وان وصى بشراء عين وأطلق أو بيبع بميده وأطلق فالوصية باطلة لان الوصية لا بدلها من مستحق ولا مستحق همنا فان وصى ببيعه بشرط المتق صحت الوصية وبيع كذلك لان في البيع نفعاً للعبد بالمتق فان لم يوجد من يشتريه كذلك بطات الوصية لتعذرها كما لو وصى بشراء عبد يعتق فلم يبعمه سيده وان وصى ببيعه لرجل بعينه بشمن معلوم بيع لانه قصد ارفاقه بذك في الغالب وان لم يسم ممنا بيع بقيمته وتصح الوصية لكونه قصد ايصال البد المعين الى رجل بعينه فيحتمل أن يتعلق الغرض بارفاق العبد بايصاله الى من هو معروف بحسن الملك واعتاق الرقاب ويحتمل أن يريد ارفاق المشتري بلمني بحصل له من العبد فان تعذر بيعه لذلك الرجل أو أبى أن يشتريه بالمن أو بقيمته أن لم يعين المثن بطلت الوصية

﴿ سُنَّةً ﴾ (وان وصى في أبوابالبر فقال شيخنا يصرف في القرب كلما)

لان اللفظ للعموم بيجب حمله على عمومه ولا يجوز تخصيص العموم بغير دليل، وقيل عن أحمـ لا تصرف في أربع جهات في الافارب والمساكين والحج والحبهاد، وعنه فدا، الاسرى مكان الحج لان الصدقة على الافارب صدقة وصلة والمساكين مصارف الصدقات والزكاة والحج والحبهاد من أكبر

(أحدهما) لايقبل لان حق الاول ثبت في الجميع فأشبه مالو أقر له في مجلس آخر (وانذائي) يتبل لان المجلس الواحد كالحال الواحدة فان الحرقي قال واذا خلف ابنا وألف درهم فأفر بها لرجل ثم أقر بألف لآخر فان كان في مجلسين فعي للاول ولاشيء ثم أقر بألف لآخر فان كان في مجلسين فعي للاول ولاشيء للذاني والاول أقيس لان حق الاول ثبت في الذات كاملا لاقراره بامنفرداً فأشبه مالو كان في مجلسين وكا لو أقر بدراهم ثم سكت ثم قال زيوفا أو صفاراً أو الى شهر أو كا لو استنشى مما أقر به بكلام منفصل في المجلس

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال ماأوصيت به لبشر فهو لبكر كانت لبكر)

هذا قولهم جيمًا وبه قال الشافعي وأبر ثور وأصحاب الرأي وهو أيضًا على مذهب الحسن وعطاء وطاوس ولا نعلم فيه مخالفا لانه صرح بالرجوع عن الاول بذكره ان ما أوصى به مردود إلى الثاني فأشبه مالو قال رجعت عن وصيتي لبشر وأوصيت بها لبكر بخلاف ما إذا أرصى بشيء واحد لرجلين أحدهما بعد الآخر قانه يحتمل انه قصد التشريك بينها وقد ثبتت وصية الاول يقينا فلا تزول بالشك

(فصل) وان قال ما أوصيت به لفلان فنصفه لملان أو ثلثه كازرجوعا في القدر الذي وصى به الثاني خاصة ورقيه للاول

(فصل) وأجم أهل الملم على ان للرصي أن يرجم في جميم ماأرصى به وفي بعضه إلا الوصية بالاعتاق والاكثرون على جواز الرجوع في الوصية به أيضا . روي عن عمر رضي الله عنه انه قال يغير الرجل

شعائر الاسلام وفدا، الاسرى من أعظم القربات، وقد نقل المروذي عن أحمد فيمن أوصى بثلثه في أبواب البر مجز أ ثلاثة أجزاء جزء آفي الجهاد وجزءا يتصدق به في أقاربه وجزءا في الحج وقال في رواية أي داود الغزو يبدأ به وحكي عنه أنه جعل جزءا في فداء الاسرى، قال شيخنا وهذا والله أعم ليس على سبيل النزوم والتحديد بل مجوز صرفه في جهات البركاما لان اللفظ للمعوم فيجب حمله على عمومه ولانه و بماكان غير هذه الحجهات أحوج من بعضها وأحق فقد تدعو الحاجة الى تكفين ميت واصلاح طريق واعتاق رقبة وقضاء دين واغاثة ملهوف أكثر من دعائها إلى حج من لا يجب عليه الحج فيكلف وجوب مالم يكن عليه واجبا و تعباً كأن الله تعالى قد أراحه منه من غير مصلحة تعود على أحد من خلق الله تعالى فتقديم هذا على مامصلحته ظاهرة والحاجة اليه داعية بنير دليل تحكم لا معنى له

(فصل) وأن قال ضع ثلثي حيث أراك الله فله صرفه في أي جهـة من جهات القرب رأى وضعه فيها عملا بمقتضى وصيته وذكر القاضي أنه يجب صرفه الىالفقراء والمساكين، والافضل صرفه الى فقراء أقاربه فأن لم يجد فالى محارمه من الرضاع فأن لم يكن فالى جيرانه وقال أصحاب الشافعي يجب ذلك لانه رده الى اجتهاده فيما فيه الحظ وهذا أحظ

ولنا أنه قد يرى غير هذا أهم منه وأصلح فلا يجوز تقييده بالتحكم ونقل أبو داود عن أحمد

ماشاء من وصيته وبه قال عطا. وجابر بن زيد والزهري وقدادة ومالك والشافعي وأحمد واسحاق وأبو ثور ، وقال الشعبي وابن سبرين وابن شبرمة والنخعي يغمير منها ما شاء الاالعتق لأنه اعداق بعد ااوت فلم بملك ثفيبره كالتدبير

ولذا أنها وصية فمك الرجوع عنها كغير العتق ولانها عطية تنجز بالموت فجاز له الرجوع عنها قبل تنجيزها كهيمة ما يفتقر الى القبض قبل قبضه ، وفارق التدبير فانه تعليق على شرط فلم يملك تغييره كتعليقة على صفة في الحياة

(فصل) ويحصل الرجوع بقوله رجمت في وصيتي أو أبطالها أو غيرتها أو ما أرصيت به لفلان فهو لفلان أو فهو لورثتي او في ميراثي ،وإن أكله أو أطعمه أو أتلفه أو وهبه أو تصدق به أو باعه أو كان ثوبا غير مفصل ففصله ولبسه او جارية فأحبلها أو ما أشبه هذا فهو رجوع ، قال ابن المنذر أجمع كل سأحفظ عنه من أهل العلم أنه اذا أوصى لرجل بعلمام فأكله أو بشيء فأنافه أد تصدق به أو وهبه أو بجارية فأحبلها أو أولدها أنه يكوز رجوعا ، وحكي عن أصحاب الرأمي أن بيعه ليس برجوع لانه أخذ بدله بخلاف المبة

ولنا أنه أزال ملكه عنه فكازرجوعا كما او وهبه، وانعرضه على البيع أو وصي ببيعه أو أوجب الهبة فلم يقبلها الموهوب له أو كاتبه أو وصى باعة قه أو ديره كان رجوعا لانه يدل على اختياره الرجوع بمرضه على البيع والجابه البية ووصيته ببيعه أو اعتاقه لكونه وصى بما يناني الوصية الاولى والكنابة بيع والتدبير أقرى من الوصية لانه ينجز بالموت فيسبق أخذ الموصى له ، وان رهنه كان رجو عا لانه على به

أنه سئل عن رجل أوصى بثلثه في المساكين وله أقارب محاويج فلم بوص لهم بشيء ولم يرثوا فانه يدأ بهم فانهم أحق قال وسئل عن النصراني يوصي بثلثه الفقراء من المسلمين ايعطى اخوته وهم فقراء ؟ فال نم هم أحق يعطون خمسين درهما لا يزادون على ذلك يعني لا يزادكل واحد منهم على ذلك لانه القدر الذي محصل به النني

﴿ سَالَةَ ﴾ (وان وصى أن بحج عنه بألف صرف في حجة بعد أخرى حتى ينفذ)

اذا أومى أن يحج عنه بقدر من المال صرف جميع ذلك في الحج اذا حمله اثلث لانه وصى به في جهة قربة فوجب صرفه فيها كالو وصى في سمبيل الله تعالى وليس الموصى أن يحرف الى من يحج أكثر من تفقة المثل لانه ألملق له التصرف في المعارضة فاقتضى عوض المثل كالتوكيل في البيع ثم لا يخلو اما أن يكون بقدر نفقة المثل لحجة واحدة فيصرف فيها أو ناقصاً فيحج به من حيث يباغ في ظاهر نصوص أحمد فانه قال في رواية حنبل في رجل أوصى أن يحجولا تبلغ النفقة نقال بحج عنه من حيث تبلغ النفقة الراكب من أهل مدينته وهذا قول المنبري وقال القاضي عكاه عنه المنبرى وعن أحمد أنه مخبر في ذلك فانه قال في يهان به في الحجج وهو قول سوار القاضي حكاه عنه المنبرى وعن أحمد أنه مخبر في ذلك فانه قال في

حقا يجوز بيعه فكان أعظم من عرضة على البيع ، وفيه وجه آخر أنه ليس برجوع وهو وجه لأصحاب الشافعي لانه لا يزبل الملك فأشبه أجارته وكذلك الحكم في الكتابة

(فضل) وان وصى بحب ثم طحنه أو بدقيق فهجنه او بهجين فخيزه أو بخيز ففته أو جعله فتيتا كان رجوعا لانه أزال اسمه وعرضه الاستهمال فدل على رجوعه و مهذا قال الشانعي، وان وصى بكنان أو قطن ففرله أو بفزل فنسخه أو بثوب فقطعه أو بنقرة فضريها أو شاة فذبحها كان رجوعا، وبهذا قال أصحاب الرأي والشافعي في ظاهر مذهبه واختار أبو الخطاب انه ليس برجوع وهو قول أبي ثور لانه لا يزيل الاسم . ولنا أنه عرضه للاستمال فكان رجوعا كالني قبلها ولا يصح قوله أنه لا يزيل الاسم قان الثوب لا يسمى غزلا والفزل لا يسمى كتانا

(فصل) وان وصى بشي، معين ثم خلطه بغيره على وجه لا يتميز منه كان رجوعا لانه يتعذر بذلك تسليمه فيدل على رجوعه عنان خلطه بما يتميز منه لم بكن رجوعا لانه يمكن تسليمه ، وان وصى بتغير قبح من صبرة ثم خلطها بغيرها لم بكن رجوعا سواء خلطها بدالها أو بخير منها أو دونها لانه كان مشاعا و بقي مشاعا. وقبل ان خلطه بخير منه كان رجوعا لا نه لا يمكنه تسليم الموصى به الا بتسليم خير منه ولا يجب على الوارث تسليم خير منه فصار متعذر التسليم مخالف ما اذا خلطه بمنه أو دونه

(فصل) واذا حدث بالموصى به ما يزيل اسمه من غير فعل المومي مثل ان سقط الحب في الارض فصار زرعا أو انهدمت الدار فصارت فضا. في حيساة المومي بطات الرصمية بها لان الباقي لا يتنارله الاسم، وان كان انهدام الدار لا يزيل اسمها سلمت اليه دون ما انفصل منها لان الاسم حين الاستحقاق بقع على المتصل دون المنفصل، ويتبع الدار في الوصية ما يتبعها في البيع

رواية أبي داود في امرأة أوصت بحج لا يجب عليها:أرى أن يؤخذ ثلث مالها فيمان به في الحج أو يجب به من حيث يبلغ فان كان يفضل عن الحجة دفع في حجة ثانية وثالثة الى أن ينفذ أو يبتى مالا يبلغ حجة فيحج به من حيث يبلغ أو يعان به في الحج على ما ذكرنا من الخلاف فيه ولا يستنيب في الحج مع الامكان الا من بلد المحجوج عنه لانه نائب عن الميت وقائم مقامه فينوب عنه من موضع الحج مع الماكن الا من بلد المحجوج عنه لانه نائب عن الميت وقائم مقامه فينوب عنه من موضع فو حج المنوب عنه لحج منه فان كان الموصى به لا يحمله الثلث لم يخل من أن يكون الحج فرضاً أو تطوط فان كان فرضاً أخذ أكثر الا مرين من الثلث أو الفدر الكاني لحج الفرض ان كان قد أوصى بالثلث فان كان الثلث أقل عم قدر ما يكفيه ثم يحج بالباقي تطوع حتى ينفذ كا فان كان الثلث أقل عم قدر ما يكني الحج من رأس المال وبهذا قال عطاء وطاوس فرنا من وسعيد بن المسيب والزهري والشافعي واسحاق قال سعيد بن المسيب والحسن كل واجب من رأس المال، وقال ابن سيرين والنخمي والشعبي وحماد بن أبي سليان واتوري وأبو حنيفة وداوه ابن أبي هند ان وصى بالحج من ثلثه والا فليس على ورثنه شيء قعلى قولهم ان لم بف الثلث بالمومي به والا لم يزد على الثلث لان الحج عبادة فلا يلزم الوارث كالصلاة

(فصل) وان جدد الوصية لم يكن رجوعا في أحد الوجهين ، وهو قول أبي حنيفة في احدى الروايتين ولانه عقد فلا يبطل بالجدود كسائر العقود (والثاني) يسكون رجوعا لانه يدل على انه لايريد ايصاله الى المرصي له ، وارث غسل النوب أو ابسه أو جصص الدار أو سكنها أو أجر الامة أو زوجها أو علمها أو وطنها لم يكن رجوعا لان ذهك لايزيل الملك ولا الامم ولا يدل على الرجوع وبحتمل أن وطر الامة رجوع لانه يعرضها الخروج عن جواز السقل والاول أولى لانه انتفاع لايزيل الماك في الحال ولا يففي اليه يقينا فأشبه ابس الثرب فانه ربا أتلفه وليس يرجوع

(فصل) نقل الحسن بن ثواب عن أحمد في رجل قال هذا ثشي لفلان ويعطى فلان منه مائة في كل شهر الى أن يموت فهو للآخر منهما ويعطى هذا مائة في كل شهر فان مات و فضل شي، ردالى صاحب الثاث فحكم الوصية وانفاذها على ما أمر به المرصي

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن كتب وصية ولم يشهد فيها حكم بها مالم يدلم رجوعه عنها)

نص أحد على هذا في رواية اسحاق بن إراهيم نقال من مات فرجدت وصيته مكنوبة عند رأسه ولم يشهد فيها وعرف خطه وكان مشهور الخط يقبل مانيها . وروي عن أحد أنه لا يقبل الحط في الوصية رلا يشهد على الوصية الحتومة حتى يسمعها الشهود منه أو تقرأ عليه فيقر بحدا فيها وبهذا قال الحسن وأبو قلابة والشافعي وأبو قرر وأصحاب الرأي لان الحسكم لا يجرز برؤية خسط الشاعد بالشهادة بالاجماع فكذا همنا

والنا قول النبي وَلِيَالِيَّةُ « لوكان على أبيك دين أكنت قاضيه ؟ » قال نعلم قال « فدين الله أحق أن يقضى » والدين من رأس المال فما هو أحق منه أولى ولا به واجب فكان من رأس المال كدبن الآدمي وان كان تطوعا اخذ الثاث لا غير اذا لم يجز الورثة ويحج به على ما ذكر نا

(مسألة) (وانوصي ان مجمج عنه حجة بألف دفع الكل الي من مجمج)

اذا وصى ان محج عنه حجة واحدة بقدر من المال وكان نيه فضل عما محج به فهو لمن محج لانه قصد ارفاقه بذلك فكانه صرح فقال حجواعتي حجة واحدة بألف وما فضل منها فهو لمن محج

﴿ مَسْئَلَةَ ﴾ (فَانَ عَيْنَهُ فِي الْوَصِيَةُ فَقَالَ يُحِجَ عَنِي فَلَانَ بِأَ لَفَ صَرَفَ ذَلِكَ السِهُ وان لَم يَمِينَ فللموصى اليه صرفه الى من شاء)

لانه فوض اليه الاجتهاد الا انه لا علك صرفها الى وارث اذاكان فيها فضل الا باذن الورثة وان لم يكن فيها فضل جاز لانه لا محاباة فيها ثم ينظر فان كان الحج الموصى به تطوعا اعتبر من الثاث وان كان واحباً فالزائد عن تفقة المثل معتبر من الثاث وان لم يف الموصى به بالحج اتم من رأس المال وفيه من الخلاف ما ذكرنا

وأباغ من هذا أن الحاكم لو رأى حكمه بخطه تحنه ختمه ولم يذكر أنه حكم به أو رأى الشاهد شهادية بخطه ولم يذكر أنه حكم به أو رأى الشاهد شهادية بخطه ولم يذكر الشهادة بما رأى خطه به فههنا أولى ، وقد نصاحمد على هذا في الشهادة ، ورجه قول الحرقي قول النبي عَيَنالِيْتُهُ ﴿ مامن امرى مسلم له شيء يوصي فيه ببيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده » ولم يذكر شهادته وما ذكرناه في النصل الاول الذي يلي هذا ، ولان الرصية يتسامح فيها ولهذا صح تعليقها على الخطر والفرر وصحت الحدل به وعالاية وعلى تسليمه و بلعدوم والحجول فجاز أن يتمامح فيها بقبول الحط كرواية الحديث

(فصل) وإن كتب وصيته رقال اشهدوا علي على على الورقة أو قال هذه وصبتي فاشهدوا على عها فقد حكى عن أحمد أن الرجل اذا كتب وصيته وختم عليها وقال الشهود اشهدوا على عما في هدا الديناب لا يجوز حتى بسمه وا منه مافيه أو يقرأ عليه فيقر عما فيه وهو قول من سمينا في المسئلة الاولى ويحتمل كلام الحرقي جوازه لانه اذا قبل خطه الحجرد فهذا أولى، وممن قل ذلك عبد الملك بن يعلى ومكول وعمر بن ابراهم ومالك والايث والارزاعي ومحد بن مسلمة وأبو عبيد واسحاق

واحتج أبو عبيد بكتب رصول الله والتي الله والمرائه في أمر ولايته وأحكامه وسننه ثم ماهمات به الحلفاء الراشدون المهديون بعده من كتبهم الى ولاتهم بالاحكام التي فيها الدراء والفروج والاموال يبه ثمرنها مختر مقلا بهم حاملها مافيها والمضوه اعلى وجرهها وذكر استخلاف المهان عبدالملك عمر من عبد الهزيز بكة ب كتبه رختم عليه ولا نهلم أحداً أمكر ذلك م شهرته وانتشار في علما العصر فكان اجماعا روجه الاول انه كتاب لا علم الشاهد مافيه الم بجز أن يشهد عليه ككتاب القاضي الى

ومسئلة ﴾ (فان أبى الحج وقال اصرفوا لي الفضل لم يعطه وبطلت الوصية في حقه)

اذا قال المعين ذلك بطل النهيين ويحج عنه بأقل ما يمكن انسان ثفة سواه ويصرف الباقي الى الورثة ويحتمل أن تبطل الوصية ان كان الحج تطوع لانه عين لها جهة فاذا لم يقباها بطلت كما لو قال يعوا عبدي الهلان بمائة فأبى شراءه والظاهر انها لا تبطل لانه قصد القربة والتعيين فاذا بطل التعيين لم تبطل الفربة كما لو قال بيموا عبدي لفلان وتصدقوا بثمنه فلم يقبل فلان فانه بباع من غيره ويتصدق بمثمنه فان قال المعين اصرفوا لي انفضل عن تفقة الحج لانه موصى لي به لم يصرف اليه شي الانه إنما أوصى له بالزيادة بشرط ان يحج فاذا لم يوجد الشرط لم يستحق شيئاً

(فصل) فاذا قال حجوا عنى حجة ولم يذكر قدراً من المال فانه لا يدفع الى من يحج الا قدر نفقة المثل لما ذكر نا والباقي الورثة وهذا ينبني على أنه يجوز الاستشجار عليه إنما ينوب عنه نائب فما ينفق عليه فيا يحتاج اليه فهو من مال الموصي وما بتي الورثة فان تلف المال في الطريق فهو من مال الموصي ولما بتي الورثة فان تلف المال في الطريق فهو من مال الموصي ولما بتي المورثة فان تلف المال في الطريق فهو من مال الموصي وليس على النائب المام الحج وإن قلنا يجوز الاستشجار على الحج فلا يستأجر الا ثقة بأقل ما (المغني والشرح الكبير) (الحزء السادس)

التماضي ، فأما ماثبت من الوصية بشهادة أو افرار الورثة به فانه يثبت حكمه ويعمل به مالم يعارجوعه عنه وإن طالت مدته وتغيرت أحوال الموصى به مثل أن يوصي في مرض فيبرأمنه ثم يموت بعد أو يقتل لان الاصل بقاؤه فلا يزول حكمه بمجرد الاحتمال والشك كسائر الاحكام

(فصل) وبستحب أن يكنب الموصي وصيته ويشهد عليها لانه أحفظ لها وأحوط لمسا فيها وقد صح أن النبي عَيَّظِيَّةُ قال «ماحق امري، مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده» وروي عن أنس أنه قال: كانوا يكتبون في صدور وصاياهم (بسم الله الرحن الرحيم) هذا ماأوصى به فلان أنه يشهد أن لا إله الا الله وحده لاشر بك له وأن محداً عبده ورسوله وأن الساعة آنية لاريب فيها وأن الله ببت من في القبور) وأوصى من ترك من أهله أن يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا فيها وأن الله اصطنى لكم الله ورسوله إن كانوا ، ومنين وأرصاهم بما أوصى به ابراهيم بنيه ويعقوب (يابني أن الله اصطنى لكم الدين فلا تمون إلا وأنتم مسلمون) أخرجه سدهيد عن فضيل بن عياض عن هشام بن حدان عن ابن سيرين عن أنس

وروي عن ابن مسعودانه كتب (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا ذكر ما أوصي به عبد الله بن مسعود ان حدث بي حادث الموت من مرضي هذا ان مرجم وصيتي الى الله والى رسوله ثم الى الزبير ابن العوام وابنه عبد الله والمهما في حل وبل فيها وليا وقضيا واله لا زرج امرأة من بنات عبدالله الا باذنها وروي ابن عبد البر قال كاز في رصبة ابي الدردا. (بسم الله الرحن الرحيم) هذا ما أوصى به ابو الدردا. انه يشهد ان لا اله الا الله وحد لاشريك له وان محداً عبده ورسوله وان الجنة حق وان

يمكن وما نضل فهو للاجير لانه ماك ما أعطي بمقد الاجارة وان تلف المال في الطريق بعد قبض الاجير له فهو من ماله ويلزمه إنمام الحج، وإن قال حجوا عني ولم يقل حجة واحدة لم مجج عنه إلا حجة ولانه أقل مايقع عليه الاسم فان عين مع هذا فقال بحج عني فلان دفع اليه بقدر نفقته من بلده إذا خرج من اثلث فان أبى الحج إلا بزيادة تصرف اليه فينبغي أن يصرف اليه اقل قدر يمكن ان يحج به غيره فان ابى الحج وكان واحباً استنيب غيره بأقل ما يمكن استنابته والله اعلم

(فصل) وان وصى ان محج عنه زيد عائة ولمعرو بهام انثاث ولسعد بثلث ماله فأجاز الورثة المضيت على ماقال الموصي فان لم يفضل عن المائة شيء فلا شيء لممرو لأنه إنما وصى له بالفضل ولا فضل وان رد الورثة قسم الثاث بينهم نصفين لسعد السدس ولزيد مائة وما فضل من الثاث فاسمرو فان لم يفضل منه شيء فلا شيء لعمرو لأنه إنما وصى له بالزيادة ولا زيادة ولا تمتنع المزاحمة به ولا يعطى شيئا كولد الأب مع ولد الابوين في مزاحمة الجد ويحتمل انه متى كان في الثلث فضل عرب المائة ان يردكل واحد إلى نصف وصيته لان زيدا. إنما استحق المائة بالاجازة فمع الرد يدخل عليه من النقس بقدر وصيته كماثر الوصايا

الثار حق وان الله يبعث من في القبور وانه يؤمن بالله ويكفر بالطاغوت على ذلك يحيا وبمرت ان شا. الله وأومى فيا رزقه الله تعالى بكذا وكذا وان هذه وصيته ان لم يغيرها ﴿ مسئلة ﴾ قال وما أعطى في مرضه الذي مات فيه فهو من الثاث)

وجهة ذلك ان التبرعات المنجزة كالمتق والهاباة والهبة المفهوضة وانصدقة والوقف والابراء من الدين والفغو عن الجنابة الموجبة الهال اذا كانت في الصحة فعي من أس المال لانعلم في هذا خلافا وان كانت في مرض مخوف اتصل به الموت فعي من ثاث المال في قول جهرو العلما ، رحكي عن اهل الطاهر في المبة المقيد ضة أنها من وأس المال وايس بصحيح لما دوي ابو هربرة وضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دان الله تصدق عليكم عند وفائكم بثلث أموال كرزيادة لكم في اعمالكم وواه ابن ماجه وهذا يدل بمفهومه على انه ايس له اكثر من الثلث وروى عمران بن حصين ان وجلا من الانصار اعتق منة أعبد له في مرضه لامال له غيرهم فاستدعام وسول الله ويا في في أجزاء مثلاة المن الانصار اعتق منة أعبد له في مرضه لامال له غيرهم فاستدعام وسول المفي في في أبو المن وأوق أوبعة متفق عليه واذا لم ينفذ العنق مع سرايته نفيره اولى ولان هذه الحال الظاهر منها الموت فكانت عطية فيها في حق ورثنه لا تتجاوز الثلث كالرصة

(فصل) وحكم المعاليا في مرض الموت المحرف حكم الوصية في خمسة اشياء (إحدها) ان يقف فغوذها على خروجهامن الثاث أو أجازة الورثة (الثاني) أنها لا تصح اوارث الا باجازة بقية الورثة والثالث)

(فصل) وان وصى لزيد بعبد بعينه ولعمرو ببقية الثلث قوم العبد يوم موت الموصي لا نه حال نفوذ الوصية ودفع إلى زيد بعبد بعينه ولعمرو فان لم يبق من الثلث شيء طلت وصية عمرو، وان مات العبد بعد موت الموصي قومنا التركة حال موت الموصي بدون العبد ثم نقوم العبد لوكان حيا فان بقي من الثلث بعد قيمته شيء فهو لعمرو وإلا بطلت وصيته، ولو قال لاحد عبديه أنت مدبر ثم قال لا خر انت مدبر في زيادة الثاث عن قيمة الاول ثم بطل تدبير الاول بمونه فهي كالتي قبلها على ما ذكر نا او رجوعه فهي عالتي قبلها على ما ذكر نا او رجوعه فيه أو خروجه مستحقا أو غير ذلك

﴿ مُسَالًا ﴾ (وإن وصى لاهل سكته فهو لاهل دربه)

لان السكة الطريق والدرب مضاف اليه

(مسئلة) (وأن وصى لجيرانه تناول أربمين داراً من كل جانب)

فس عليه احمد وبه قال الاوزايي والشافعي وقال ابو حنيفة الجار الملاصق لان الذي عَلَيْكَالِيَّةُ قال «الجار الحق بصقبه» يمني الشفعة وإنما يثبت العلاصق ولان الجار مشتق من المجاورة وقال قتادة الجار الدار والمداران وروي عن علي عليه السلام في قول الذي عَلَيْكَالِيَّةُ لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد قال من سمع النداء وقال سعيد بن عمر و بن جمدة من سمع الاقامة وقال ابو يوسف الجيران اهل المحلة ان جمعهم مسجد فان تفرق أهل المحلة في مسجد بن صغير بن متقاربين فالجميع جيران وان كاماعظهم في فكل اهل مسجد جيران واما الائمصار التي فيها القبائل فالجوار على الانفاذ

أن فضيلتها ناقصة عن فضيلة الصدقة فيالصحة ولان النبي مَتَنَالِيْنُ سئل عن أفضل الصدَّة قال ﴿ أَنْ تصدق وانت صحبح شحيح نأمل الغنى وتخشى الفقر ولاتمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا والهلان كذا وقد كان الهلان ٢-منفق عليه و المظاء قال:قال رجل يارسول الله اي الصدقة افضل ٢ (الراج) أنه يزاحم بها الوصاياني الذاف الخامس) ان خروجها من النلث معتبر حال الوت لا نبله ولا بعده ويفارق الوصية في ستة اشيا (اخدها)انها لازمة في حق المعلى ليس له الرجوع فيها وان كثرتولان المنع على الزيادة من الثلث أيما كان لحق الورئه لالحقه فإ باك اجازتها ولاردهارانه اكان له الرجوع في الوصية لان التبرع سها مشروطبالموت فلم بلك اجازتها ولاردها وانما كان له الرجوع فيالوصية لان التبرع مشروط بالوت فنيها قبل الموت لم يوجد التبرع ولا العطية بخلاف العطية في المرض فانه قد وجدت العطية منه والقبول من المعطى والقبض فلزمت كالوصية أذا قبلت بعد الموت وقبضت (الثاني) أن قبولها على الفرو في حالحياة المعطي وكذلك ردهاه زالوصا يلاحكم لقبولها ولاردها الا بعدالموت لماذكر نامن أن المعلية تصرف في الحال فتعتبر شروطه وقت وجوده والوصية تبرع بعد. الموت فتعتبر شروطه بعد الموت (الثالث) اناامطية تفتقر الى شروطها المشروطة لما فيالصحة منااملم وكونها لايصح تعليقها على شرط وغرر في غير العنق والوصية بخلافه (الرابع) انها نقدم على الوصية رهذا قول الشافعي وجمهو رالعلما و به قال ابو حنيفه وابو يوسف وزفر الا في العنق فانه حكى عنهــم تقديمه لان العنق بتعلق به حق الله تعالى ويسري وقفه وينفذ في الك الغبر فبجب تقديمه

ولنا ان العطية لازمة في حق الريض فقدمت على الرصية كعملية التحدة وكما لو تسارى الحقان (الحامس) انالعطايا اذا عجر العنق عنجميم ابدى. بالاول فالاول سوا. كان الارل عنيقاً وغيره وجذا

ولنا ما روى ابو هريرة أن رسول الله عَيَّالِيَّةِ قال « الحِار أربعون داراً هكذا وهكذا وهكذا وهكذا ، وهذا نص لا مجوز العدول عنه أن صبح وأن لم يثبت الخبر فالجار هو المقارب ويرجع في ذلك الى العرف وقال أبو بكر مستدار أربعين داراً من كل حانب والحديث محتمله

(مسئلة) (وان وصى لاقرب قرابته اولا قرب الناس اليه او اقربهم به رحمًا لم يدفع بنفسه من غير واسطة والأخوالجد سواه)

لان كل واحد يدلي الى الابعد مع وجود الاقرب فان كان له اب وابن فهما سواء، لان كل واحد منها يدني إلاب من غير واسطة ويحتمل تقديم الابن على الاب لانه يسقط تعصيبه والاولى أولى لان إسقاط تمصيبه لايمنح مساواته في القربولاكونه أقرب مه بدليل أن ابن الابن يسقط تعصيبه مع بعده وبحسَمل تقديم الأخ على الجدلان الآخ يدلي ببنوة الابوالجد يدلي بالابوة فهاكالاب والابن والاول اولى ولا يصحقياس الأنج على الابن لامه لا يسقط تعصيب الحبد تخلاف الابن ويقدم الابن على الحدوالاب على ابن الابن ونال أصحاب الشافعي يقدم ابن الان على الآب في وجه لانه يسقط تعصيبه

و لنا ان الاب يدلي بنفسه ويلي ابنه من غير حاجز ولا يسقط ميرائه مجال بخلاف ابن الابن والاب والام سواء وكذلك الاين والبنت والجدابو الاب وابو الام وام الاب وام الام كام سواء قال الشافعي وقال ابوا حنينة الجيم سواء اذا كانت من جنس واحد ، وان وكانت من اجناس وكانت الحاباة متقدمة قدمت وان تأخرت سوي بينها وبين المتق ، وإنا كان كذلك لان الحابة حق آدى طي وجه المعاوضة فقدمت إذا تقدمت كقضاء الدين وإذا تسارى جنسها سوى بينها لأنها عطايا من جنس واحد تعتبر من الثلث فسوي بينها كالوصيةوقال ابو يوسف ومحمد يقدمالعتق تقدم او تأخر

ولنا أنها عطيتان منجزتان فكانت أولاهما أولى كالوكانت الاولى محاباة عند ابي حنيفة أو عتقا عند صاحبيه ولان العطية المنجزة لازمة في حق المعلى فاذا كانت خارجة من النات لزمت في حق الورثة فلو شاركتها الثانية لمنم ذلك لزومها في حق المعلى لأنه يملك الرجوع عن بعضها بعطية أخرى بخلاف الوصايا فانها غير لازمة في حته وإنها تلزم بالموت في حال واحدة فاستويا لاستوائعها في حال لزومهما بخلاف!لمنجزتين وما قاله في الحاباة غير صحيح فأنها يمنزلة الهبة ولو كانت بمنزلة المعارضة أو الدين لما كانت من الثلث فاما أن وقعت دفعة واحدة كأن وكل جماعة في هذه التبرعات فأوقعوها دفعة واحدة فان كانت كاما عتمًا أفرعنا بينهما فكملنا العتق كله في بعضهم ، وأن كانت كلما من غير العتق قسمنا الثلث بينهم على قدر عطاياهم لأنهم تساووا في الاستحقاق فقسم بينهم علىقدر حقوقهم كفرماء المفلس وإنا خولف هذا الاصل في العتق لحديث همران بن حصين ولانالقصد بالعتق يكمل الاحكام ولا تكل الاحكام الا بتكيل المتق مخلاف غيره ولان في قسمة المتق عليهم إضرراً بالورثة والميت والعبيد علىمايذكرفي موضعه، وان وقعت دفعة واحدة وفيها عتق وغيره ففيه روايتان (احداهما) يقدم العتق لنا كيده (والثانية) بسوى بين الكل لانها حقوق تساوت في استحقاقها فتساوت في تنفيذها كما أو كانت من جنس واحد وذلك لان استحقاقها حصل في حالة واحدة

(السادس) أن الواهب اذا مات قبل تقبيضه الهية المنجزة كانت الخيرة الورا: إن شا.وا قبضوا وإن شاءوا منعوا والوصبة تلزم بالذول بعد الموت بغير رضاهم

حَكَمْنَا ذَكُرُهُ شَيْخَنَا وَيُحْتَمَلُ تَقْدَيمُ أَي الأب على أب الأم لأنه يسقطه ثم بعد الأولاد أولاد البنين وان سفلوا الاقرب فالاقرب الذكور والاناث وفي اولاد البنات وجهان بناء على دخولهم في الوقف ثم من بعد الولد الاجداد الاقرب منهم فالاقرب لابهم العمود الثاني ثم الاخوة والاخوات ثم ولدهم وأن سفلوا ولا شيء لولد الاخوات إذا قلنا لا يدخل ولد البنات

﴿مَا اللَّهِ مِن اللَّهِ وَالاَّحْ مِن الاَّمْ سُواء وَالاَّحْ مِن الاَّبُوبِن أَحَقَّ مَنْهَا) الأخ من الأب والأخ من الام سواء لانهاعلى درجة واحدة وكذلك ولدا هاوالأخ من الابون أحق منها لان له قرابتين فهو أقرب عن له قرامة واحدة

(فصل) والأخ للاب أولى من ابن الأخ من الابوين كما في الميراث ثم بمدهم الاعمام ثم بنوهم وأن سفلوا ويستوي العم من الآب والعم من الام وعلى الاحمال الذي ذكرنا. في تقديم أبي الأب على أبي الائم تقديم الم من الاب على العم من الام وكذلك أبناؤهما وعلى هذا الترتيب ذكر والقاضي وهو مذهب الشافعي إلا أنه يري دخول ولد البنات والاخوات والاخوال والحالات وهذا القول يخرج

(فصل) إذا قال المريض اذا أعتقت سعداً فسعيد حرثم أعتق سعداً عتق سعيد أيضا ان خرجا من الثلث وإن لم يخرج من الثلث إلا أحدها عتق سعد وحده ولم يقرع بينهما لوجهين (أحدهما) ان سعداً سبق بالحتى (والثاني) ان عنقه شرط له تق سعيد فلورق بعضه لفات إعتق سعيد أيضا لفوات شرطه وإن بقي من الثلث ما يمنق به بعض سعيد عتى تام الثلث منه ، وإن قال ان اعتقت سعداً فسعيد وحمرو حران ثم اعتقسعدا ولم يخرج من الثلث إلا أحدهم عتى سعد وحده لما ذكرنا وإن خرج من الثلث النان أر واحد وبعض آخر عتى سعد وأقرع بين سعيد وعرو فيا بقي من الثلث لان عتقها في حال واحدة وليس عتى أحدهما شرطا في عتى الآخر ، ولو خرج من الثلث اثنان وبعض الثاث أفر عنا بينها لنكيل الحرية في أحدهما وحصول التشقيص فى الاخر ، وإن قال ان أعتقت سعداً فسعيد حر أو فسعيد وعرو حران في حال اعتاقي سعداً فالحسكم سوا، لا يختلف لان عتق سعد شرط المتقهما فاورق بعضه نفات شرط عنقهما فوجب تقديمه ، وإن كان الشرط في الصحة والاعتاق في المرض فالحكم على ماذكر فا

(فصل) وان قال ان نزوجت فعبدي حر فتروج في مرضه بأ كثر من مهر المثل فالربادة محاباة معتبرة من الثلث ، وإن لم تخرج من الثلث إلا المحاباة او العبد فالمحاباة أولى لأسها وجبت قبل العنق لكون التزويج شرطا في عتقه فقد سبقت عتنه ويحتمل أن يتساويا لان التزويج سبب لبوت المحاباة وشرط العنق فلا يسبق وجود احدهما صاحبه فيكونان سواء ثم هل يقدم العنق على المحابة اعلى وايتين وهذا فيا إذا ثبتت المحاباة بأن لا ترث المرأة الزوج اما لوجود مانع من الارث او لمفارقته إياها في

على مذهب أحمد على الرواية التي تجعل القرابة فيها كل من يقع عليه اسم القرابة فاما على الرواية التي تقول ان اسم القرابة بختص من كان من أولاد الآباء وهي التي اختارها الحرقي فلا تدخل فيه الام ولا آقاريها لان من لم يكن من القرابة لم يكن من أقرب القرابة فعلى هذا تتناول الوصية من كان أقرب من أولاد الموصي وأولاد آباته إلى أربعة آباء ولا تعدوهم قان وصى لجماعة من أقرب الناس اليه أعطي ثلائة من أقرب الناس اليه فان وجد أكثر من ثلاثة في درجة واحدة كاخوة فالوصية لجميعهم لان بعضهم ليس بأولى من بعض والاسم يشملهم وان لم يوجد ثلاثة في درجة واحدة كملت من الثانية فان كان في الدرجة الثانية جماعة سوي بينهم لما ذكرنا في الدرجة الأولى ، وان لم يكل من الثانية فن الثالثة فاذا وجد ابن واخ وعم فالوصية بينهم أثلاثا وكذلك إن كان ابن واخوان وان كان ابن والمرابخ فن الثانية وثرابة أخوة دخل جميعهم في الوصية وينبني أن يكون المابن ثلث الوصية ولم ثلثاها فان كان الابن قد يهم وبعيدهم في الوصية ان لم يجز له والباقي للاخوة وإن وصى لعصبته فهو لمن يرثه بالتعصيب والمألة سواء كان من يرث في الحسال أو يكن ويسوي بين قريهم وبعيدهم لشمول اللفظ لهم ولا خلاف في أنهم لا يكونون من جهة الام محال

﴿ فصل ﴾ قال الشيخ رضي الله عنه (ولا تصح الوصية لكنيسة ولا بيت ارولالمارتهماوالانفاق

حياته أما بموتها أو طلاقها أو نحوه فاما أن ورثنه تبينا أنها غير ثابتة لما إلا باجازة الورثة فينبغي أن يقدم العنق عليها لانه لازم غير موقوف على الاجازة فيكون متقدما، وإن قال أنتحرفي حال تروجي فتزوج وأصدق أكثر من مهر النال فعلى القول الاول يتساويان لان الترويج جعل جعالة لايقاع العتق كما في عنق سعد وسعيد وبطلان المحاباة لايبطلالنزويج ولايؤثر فيه وعلى الاحتمال الذيذ كرته يكرن العتق سابقا لان الححاباة أنما ثبنت بمام التزويج والعتق قبل تمامه فيكون سابقا على المحاباة فيتقدم لهذا المعنى سما إذا تأكد بقوته وكونه لغير وارث

(فصل) أذا اعتق المريض شقصا من عبد ثم اعتق شقصاً من آخر ولم مخرج من الثالث الا العبد الاول عتق وحده لانه يعتق حين يلفظ باعتاق شقصه وان خرج الاول وبعض الثأبي عتق ذلك وأن اعتق الشقصين دفعة وأحدة فلم مخرج من الثلث الا الشقصان عتقا ورقي باق العبدين وأن لم مخرج الا أحدها أقرع بيهماءوان خرج عتق الشقصان وباقي أحد العبدين ففيه وجهان (أحدها) يكل العتق من أحدهما بالقرعة بينهما كما او اعتق العبدين فلم يخرج من الثلث الا أحدهما (والثاني) يقسم ما بقي من الثاث بينهما يغير قرءة لأنه أوقع عنقا مشقصا فلم بكله مخلاف ما اذا أعنق العبدين ولهذا إذا لم يخرج من الثلث الا الشقصان اعتقناهما ولم يقرع بينهما ولم يكله من أحدهما ، ولوأوصى باعتاق النصيبين وان يكمل عتقهما من ثلثه ولم مخرج من النلث الاالنصيبان وقيمة باقي أحدهما أقرعنا بينهما فمن خرجت قرعته كمل الدتق فيه لان الموصى أرصى بتكميلالعنق فجرى مجرىاعتاقها بخلافانتي قبلها

(فصل) واذا ملك المريض من يعتق عليه بغير عوض كالهبة والميراث عتق وورث المريض اذا

عليها وسهذا قال الشافسي وأبو ثور وسواء كان الموصى مسلماً أو ذمباً ونال أصحاب الرأي تصحوأ جاز أبو حنيفة الوصية بأرضه تبنى كنيسة وخالفه صاحباه وأجاز أصحاب الرأي أن يوصي بثمراء خمر أوخنازير ويتصدق بها علىأهل الذمة

ولنا أن هذه الأفعال محرمة وفعالها معصية فلم تصح الوصية بهاكما لو وصى بعبدهأومته للفجورولانها لا نجوز في الحياة فلا مجوز في المات

⁽مسئلة) (وان وصى لـكتب النوراة والأنجيل لم تصح)

لأنهاكذب منسوخة وفيها تبديل والاشتغال بها غير جائز وقد غضب الني ﷺ حين رأى مع عمر شيثاً مكتوباً من النوراة وذكر القاضي أنه لو اوصى لحصر البيح وقنادياها وما شاكل ذلك ولم يقصد أعظامها بذلك صحت الوصية لان الوصية لاهل الذمة فان النفع يعوداليهم والوصية لهم صحيحة والصحيب أن الوصية لا تصح بهذا لان ذلك انما هو اعانة لهم على معصيتهم وتعظيم لكنائسهم ونفل عن أحمد ما يدل على صحة الوصية من الذي مخدمة الكنيسة والاول أولى وأصح وان وصى بيناء بيت ليسكنه المجتازون من أهل الذمة وأهل الحرب صح لأن بناء مساكنهم ليس عمصية

مات وجهذا قال ماقك وأكثر أصحاب الشافعي وقال بعضهم يعتق ولايرث لأن عتقه وصية فلا مجتمع مع الميراث وهذا لا يصح لانه لو كان وصية لاعتبر من الثلث كا لو اشتراه وجمل اهل العراق عتق المرهون وصية يعتبر خروجه من الثلث فان خرج من الثلث عتق وورث وان لم يخرج من الثلث يسعى في قيمة باتيه ولم يرث في قول أبي حنيفة وقال أبو يوسف ومحد يحدّ ب بقيمته من ميراثه فان فضل من قيمته شيء سعى فيه

ولنا ان الوصية هي التبرع عاله بعطية أو اللاف أو التسبب الي ذلك ولم يوجد واحد منهما لان المتق ايس من فعله ولا يقف على ختياره وقبول الهبة ايس بعطية ولا اللاف لماله و عاهو تحصيل شيء بناف بتحصيله فأشبه قبوله الشيء لا يمكنه حفظه أو لما يناف ببقائه في وقت لا يمكنه التصرف فيه وفارق الشراء فانه تضيع لماله في عنه وقل الفاضي هذا الذي ذكر ناه قياس قول أحد لا نه قال في مواضع اذاوقف في مرضه على ورثنه صح ولم يكن وصية لان الوقف ايس بمال لانه لا يباع ولا يورث ، قال الخبري هذا قول أحد وابن الماء شرن وأهل البهرة ولم يذكر فيه عن أحد خلافا فأما ان اشترى من ستق عليه فقال القاضي أن حمله الثاث عنق وورثه وهذا قول مالك وأي حنيفة واز لم يخرج من الثلث عنى منه بقدر النث ويرث بقدر مانيه من الحرية وباقيه على الرق فان كان الوارث بمن يعتق عليه اذا ملك عني عليه اذا ملك من سعة فيه ، وقال أبو يوسف ومحد لاوصية لوارث ومجتسب بقيمته من ميراثه فان فضل من عقي عليه اذا ورثه وقال أبو يوسف ومحد لاوصية لوارث ومجتسب بقيمته من ميراثه فان فضل من هيمة هيه ، وقال بعض أصحاب مالك متق من رأس المال ويرث كالموهوب والموروث وهو قياس قوله لكونه لم مجمل الوقف وصية ، اجازة الوارث فهذا أولى لان العبد لا يملك وتبته فيجمل وهو قياس قوله لكونه لم مجمل الوقف وصية ، اجازة الوارث فهذا أولى لان العبد لا يملك وتبته فيجمل

(فصل) ولا تصح الرصية لسكانر بمصحف ولاعبد مسلم لانهلا مجوز هبتهما له ولابيعهما منه وان وصى له بعبد كافر فأسلم قبل موت الموصى بطلت الوصية وان أسلم بعد الموت وقبل القبول وقلنا إن الملك انما ثبت حين القبول بعات لانه لا مجوز ان يبتدي. الملك على مسلم وان قلنا يثبت الملك بالموت قبل القبول فالموصية صحيحة لانا نتبين انه أسلم بعد ان ملك ويحتمل ان لا يصح أيضاً لانه بأني بسبب لولاه لم يثبت الملك فمنع منه كابتدا، الملك

﴿ مسئلة ﴾ (ولا تصنع لملك ولالبهيمة ولا لجني)

لانه تمليك فلم يصح لهم كالحبة ولا تصح لميت الذلك وبه قال ابو حنيفة والشافعي وقال مالك أن علم أنه ميث صحت الوصية وهي لورثنه بعــد قضاء ديونه وتنفيذ وصاياء لان الدرض نفعه بها فأشبه ما لوكائ حياً . .

ولنا أنه أوصى لمن لا تصع الوصية له لو لم يعلم حاله فلا تصع أذا علم حاله كالبهيمة وفارق ألحي فان الوصية تصح له في ألحالين ولانه عقد يفتقر إلى النبول فلم يصح للميت كالهبة

﴿ مسئة ﴾ (وان وصى لحي وميت يعلم موته فالكل المحي ويحشل أن لايكون له إلا النصف دإن لم يعلم فلحي نصف الموصى به

ذلك وصية له ولايجوز أن يجمل الثمن وصية له لانه لم يصل اليه ولا وصية البائم لانه قد عاوضعنه وائما هو كبنا. مسجد وقنطرة في اله ايس بوصية لمن ينتفع به فلايمنعه ذلك لميرات واختلف أصحاب الشافعي في قياس قوله فقال بعضهم أذا حمله الثلث عنق وورث لان عنقه ليس بوصية له على ماذكرنا وقيل يعتق ولايرث لانه لورزت لصارت وصية لوارث فتبطل وصيته ويطلعته وإرثه فيفضى توريثه الى ابطال توريثه فكان ابط ل توريه أولى وقيل على مذهبه شراؤه باطل لان ثمنه وصية والوصية تقف على خروجها من الثلث أو أجازة الورثة والبيم عنده لا يج ز أن يكون مرقوفا، ومن مسائل ذلك مريض وهبله ابنه فقبله وقيمته مائة وخلف مائني درهم وابنا آخر فانه يمتق وله مائةولأخيه مائة وهذاقول مالك وأي حنيفة والشافعي وقيل على قول الشافي لا يرث والمائتان كام اللابن الحر وقال أبوبوسف ومحد يرثانصف نفسه ونصف المائتين ويحتسب بقيمة نصف الباقي من ميراثه وان كان قيمته مائتين وبقية التركة مائة عتق من رأس المال والمائة بينه وبين أخيه وبهذا قال مالك والسَّافعي وقال أبو حنيفة يعتق منه نصفه لانه قدر ثلث النركة ريسعي في قيمة باقيه ولاير ثلان المدة عي عنده كالعبد لاير ث الافي أربعة مواضم (الرجل) يعتق أمة على أن تتزوجه (والمرأة) تعتق عبدها على أن يتزوجها فيأ ببان ذلك (والعبد المرهون يعتّقه سيده) والمشتري للعبد يعتقه قبل قبضه وهما مبسران فني هذه المواضع يدجى كل واحدقي قيمته وهو حر يرث ، وقال أبو يوسف ومحمد يرث نصف الثركة وَّذَلك ثلاثة أرباع رقبته وي. بي في ربع قيمته لاخيه وان وهب له ثلاث اخوات متفرقات لا مال له سواهن ولا وارث عتقن من رأس المالُ وهذا قول مالك عوان كان اشتراهن فكذلك فياذكره الخبري عن أحمد وهو قول اين الماجشون وأهل البصرة

اذا رصى بثلثه أو عائة لحي وميت فللحي نصف الوصية سوا، عم موته أو لم يعلم، وهذا قول أبي حنيفة واستحق والبصريين وقال الثوري وأبو يوسف ومحمد اذا قال هذه المائة لفلان وفلان البيت فهي للحي منها، وان قال بين فلان وفلان فوافقا الثوري على أن نصفها للحي وعن الشافعي كالمذهبين وقال أبو الخطاب عندي اذا علمه ميناً فالحكي وان لم يعلمه ميناً فللحي النصف رقد نقل عن احمد مايدل على هذا القول فانه قال في رواية ابن الفاسم اذا وصى لفلان وفلان وفلان المؤت فبان أحدهما ميناً فللحي خسون، فقيل له أليس اذا قال ثاني لفلان وللحائط أليس كله لفلان الواي شيء يشبه هذا الحائط له ملك؟ فعلى هذا متى شرك بين من تصح الوصية له وبين من لا تصح الوصية له اذا كان عالماً بالحال لانه اذا اشرك بينها في هذه الحال علم أنه قصد بالوصية كلها من تصح الوصية له اذا كان عالماً بالحال لانه اذا اشرك بينها في هذه الحال علم أنه قصد بالوصية كلها من تصح الوصية له ان لم يعلم بالحال لانه اذا اشرك بينها في هذه الحال علم أنه قصد بالوصية كلها من تصح الوصية له ان لم يعلم بالحال لانه اذا اشرك بينها في هذه الحال علم أنه قصد بالوصية كلها من تصح الوصية له ان الوصية في حق أحدها صحت في حق الآخر بقسطه كنفر بق له ان الوصية له صحيحة فاذا بطلت الوصية في حق أحدها صحت في حق الآخر بقسطه كنفر بق له ان الوصية له صحيحة فاذا بطلت الوصية في حق أحدها صحت في حق الآخر بقسطه كنفر بق له ان الوصية له صحيحة فاذا بطلت الوصية في حق أحدها صحت في حق الآخر بقسطه كنفر بق (المغني والشرح الكبير) والمعالمة المعالمة المناه المنا

و بعض أصحاب مالك . وعلى قول الفاضي يعتق ثانهن في أحد الوجهين وهر قول مالك ، وفي الاخر يعتقن كابن لكرن وصبة من لاوارث له جائزه في جميع ماله في أصح الروايتين ، وان ترك مالا بخرجن من ثانه بنقن وورثن ، وقال أوحنيفة إذا اشتراهن أو وهبن له ولا مالله سواهن ولا وارث عنقن وتسمى كل واحد من الاخت الذب والاخت للام في نصف قيمتها للاخت من الاب والام وانما لم يرثا لا نعما لو ورثا لكان لها خمسا الرقاب وذلك رقبة وخمس ينها نصفين فكان يبقى عليها سعاية وإذا بقيت عليهما سعاية لم يرثا وكانت لهما الوصية وهي رقبة بينهما نصفين ، وأما الاخت للابوين فاذا ورثت عتقت لان لها ثلاثة أخماس الرقاب وذلك اكثر من قيمتها فورثت وبطلت وصيبها ، وقال أبوبوسف ومحد تبعض وتسعى كل واحدة من الاخت للابوين في خمسى قيمتها لان كل واحدة ثرث ثلاثة أخماس رقبة وعلى قول الشافعي يعتقن

وان اشترى المريض أباه بألف لا مال له سواه ثم مات وخُلف ابنا فعلى القول الذي حكاه الحبري يعتق ثلثه بالوصية ويعتق باقيه على المريض وله ولاؤه ، وعلى قول القاضي يعتق ثلثه بالوصية ويعتق باقيه على الابن لأنه جده ويكون ثلث ولائه للمشتري وثلثاه لاينه وهذا قول مالك وقيل هو مذهب الشانعي وقال أبوحنيفة يعتق ثانه بالوصية ويسمى للابن في قيمة ثثيه

وقال أبو يوسف ومحمد يعتق سدسه لانه ورث ويسمى في خمسة أسداس قيمته اللابن ولا وصيا له وقيل على قول الشانعي يفسخ البيم الا أن مجيز الابن عتقه ، وقبل يفسخ في ثائيه ويعتق في ثائة وللبائم الحيار لنفرق الصفقة عليه وقبل لا خيار له لانه مناف فان ترك ألفين سواه عتق كله وورث سدس الالفين والباقي اللابن ، وجهذا قال ماك وأبوحنيفة وقبل نحوه على قول الشافعي وقبل على قول يعتق ولا برث ، وقبل شراؤه مفسوخ

وقال أبو يوسف ومحد يرث الاب سدس المركة وهو خمسمائة محتسب بها من رقبة ويسمر في نصف قيمته ولارصية له ، وان اشترى ابنه بأنف لا يدلك غيره ومات وخلف أباه عنق كله بالشرا

الصفقة ووجه الفول الاول انه جمل الوصية لاثنين فلم يستحق أحدهما جميعها كما لوكانا عمن تصيير الوصية لهما فات أحدهما أوكما لولم يعلم الحال، فاما ان وصى لاثنين حيين فمات أحدهما فللآخر نصف الوصية لا نعلم في هذا خلاقاً ومثله او بطات الوصية في حق أحدهما لرده لهما أو لخروجه عن أن يكور من أهلها واو قال أوصيت لكل واحد من فلان وفلان بنصف الثلث أو بنصف الماثة أو بخمسيم لم يستحق أحدهما أكثر من نصف الوصية سواء كان شريكه حياً أو ميتاً لانه عين وصيته في النصف فلم يكن له حق فها سواه ،

(مسئلة) (فان وصى اوارثه واجنبي بثلثه فأجاز سائر الورثة وصية الوارث فالثلث بينها لصفين وان وصى لـكل واحد منها بمين قيمتهما الثلث فأجاز سائر الورثة وصية الوارث جازت الوصيتا

في الوجه الاول، وفي الثاني يعتق نائد بالوصية وثاله على جده عند الموت وولاؤه بينهما أثلاثا، وبهذا قال مالك وقول الشافعي فيه على ماذكرنا في مسئلة الاب، وقال أبو خنيفة: يعتق ثائه بالوصية ويسعى في قيمة ثنيه للاب ولا يرث

وقال أبو يوسف ومحد برث خمه أسداسه ويسعى في قيمة سدسه ، وان نرك ألفين سواه عنقى كله وورث خمسة أسداس الالفين وللابالسدس ، وجذا قال مالك وأبو حنيفة ، وقال أبويوسف ومحمد : للاب سدس التركة خمسهائة وبالبها للابن يعتق منها ويأخذا أنا وخمسهائة ، وان خلب مالا يخرج المبيع من ثنته فعلى الوجه ألاول يعتق كنه ويرث منه كأنه حر الاصل ، وعلى الوجه الثاني يعتق منه بقدر ثلث التركة ويرث بقدر ما فيه من الحرية فان لم يخلف المشترى أبا حراً ولكن خلف أخا حراً ولم بترك مالا عتق من رأس المال على الوجه الاول ويعتق ثائه على الثاني ويرث الاخ أشيه م بعتق عليه . وقال أبو يوسف ومحمد يعتق كله ولا سعاية وان خلف الذين سواه عتق وورث الذين ولا شيء للاخ في الاقوال كلها الا ما قيل على قول الشاني انه يعتق ولا يرث وقيل شراؤه باطل قان اشترى ابنيمه بألف لا علك غييره وقيمته من الثمن وله ثلث البناق على الوجه الاول يعتق من رأس المال ويستقر ، لك البائع على قدر قيمته من الثمن وله ثلث البناق لان المشتري حاياه به ولم يبق من التركة سواه فيكون له ثانه وهو قدم ألف ويرد القسمين فتكون بين الابنين وعلى الوجه الزاني يعتق ثانه ويرث أخوه ثانه فيعتق عليه والمبائم ثلث المده ويرث أخوه ثانه فيعتق هذه ويرث أخوه ثانه فيعتق عليه والمبائم ثلث المحاباة ويرد القسمين فتكون بين الابنين وعلى الوجه الزاني يعتق ثانه ويرث أخوه ثانه فيعتق وهو قدم ألف ويرد القسمين فتكون بين الابنين وعلى الوجه الزاني يعتق ثانه ويرث أخوه ثانه فيعتق وهو قدم ألف ويرد القسمين فتكون بين الابنين وعلى الوجه الزاني يعتق ثانه ويرث أخوه ثانه فيعتق فيه والمبائم المناشة ويرث أخوه ثانه فيكون ميراثا

لِمَا وَانَ رَدُوا بَطَلَتَ وَصِيْةَالُوارَثُ فِي المُسْتَلَيْنِ وَللاجَنِي السَّدَسُ فِي الْارْلَى وَالْمَيْنِ المُوصَىلَةِ بَهُ فِيالْنَانِيَةُ وَهُذَا قُولُ مَالِكُ وَالشَّافِنِي وَأَبِي ثُورُ وَأُصِحَابِ الرَّأْيِ وَغَيْرُهُمْ

﴿مسئلة﴾ (وان وصى لهما بثاثي ماله وأجاز الورثة لهما جازت وانعينوا نصيبالوارث الردوحده فللاجنبي الثلث كاملا)

لأنهم خصوا الوارث بالابطال فالثلث كله للاجنبي وسقطت وصية الوارث فصاركاً نه لم يوس له وان أبطلوا الزائد عن الثلث من غير تعيين نصيب أحدها قائلك الباقي بين الوصيين لمكل واحدمنها السدس وهذا الذي ذكره القاضي هو قول مالك والشافعي لان الوارث يزاحم الاجنبي اذا أجاز الورثة الوصيتين فيكون لمسكل واحد منها الثلث فاذا أبطلوا نصفها بالرد كان البطلان راجماً اليها وما بقي منها بينها كما لو نلف ذلك بغير الرد ،واختار أبو الخطابأن الثلث جميعه للاجنبي وحكي نحوه عن أبي حنيفة لانهم لا يقدرون على إبطال الثاث فما دون اذا كان لاجنبي ولو جعلنا الوصيمة بينها عن أبي حنيفة لانهم لا يقدرون على إبطال الثاث فما دون اذا كان لاجنبي ولو جعلنا الوصيمة بينها علم من وصيتكا أو قالوا رددنا من وصية كل واحد منكما نصفها وبقينا له نصفها كان ذلك آكد

في جمل السدس لكل واحد منها لتصريحهم به وان قالوا أجزنا وصية الوارث كلها ورددنا وصية الاجنبي فهو على ما قالوا لان لهم أن يجيزوا لها وان يردوا عليها فكان لهم أن يجيزوالاحدهاويردوا على الآخر، وان أجازوا اللاجنبي جميع وصيته وردوا على الوارث نصف و يته جاز كاقلناوان أرادوا أن ينقصوا الاجنبي عن نصف وصيته لم يملكوا ذلك سواء أجازواللوارث أو ردوا عليه فان ردوا جميع وصية الوارث ونصف وصية الاجنبي فعلى قول القاضي لهم ذلك لان لهم أن يجيزوا الثاث لها فيستركان فيه ويكون لكل واحد منها نصفه ثم اذا رجعوا فها للوارث لم يزد الاجنبي على ماكان له في حالة الاجازة للوارث وعلى قول أبي الخواب يتوفر الثاث كله للاجنبي لانه إنما ينقص منه بمزاحة الوارث فاذا والتا لمزاحة وجب توفير الثلث عليه لانه وصى له به

﴿ مسئلة ﴾ (ولو وصى بماله لابنيه وأجنبي فردوا وصية الوارث فهو على ما قال وان أجازوا للوارث فالثلث بينهما)

لان الوصية تتعلق بالنبرط ولو قال أوصيت لفلان بثاثي فان مات قبلي فهو لفلان صع فان وصى لوارثه فأجاز بعض باقي الوثة الوصية دون البعض نفذ في نصيب من أجاز وحده وان أجازوا بعض الوصية دون بعض نفذت فيا أجازوا دون ما لم يحيزوا وان أجاز بعضهم بعض الوصية وأجاز بعضهم جميما أو ردوما فهو على ما فعلوا من ذلك فلو خلف ثلاثة بنين وعبدا لا يملك غيره فوصى به لاحده أو وهبه اياه في مرض موته فأجازله أخواه فهو له وان أجاز أحدها وحده فله ثلثاه وان أجاز المنصف العبد فله نصفه ولما النصف الثلث بنصيبه العبد فله نصفه ولما نصفه وان أجاز كل واحد منها له نصف نصيبه كمل له الثلثان وان أجاز له والسدس من نصيب الحير ، وان أجاز كل واحد منها له نصف نصيبه كمل له الثلثان وان أجاز له

وذلك نسما رقبة لانه بجمل عُنه من الثاث دون قيمته وقبل يفسخ البيع في أثبه وقبل في جميمه، وقال أبو حنيفة يــ مى لاخيه في قيمة ثائبه

وقال أبو يوسف ومحمد يسعى له في نصف قيمته فان ترك ألفين سواه عتق كله لان التركة هي الثمن مع الالفين والممن يخرج من الثلث فيعتق ويرث نصف الالفين وهر قول الشافعي وقيل بعتق ولا يوث وعندا بي حنيفة وأصحابه التركة قيمته م الالفين وذلك خدة آلاف فعلى قول أبي حنيفة يعتق منه نصف ثلث ذلك وهو ألف وثقا ألف ويسعى لأخيه في الالف وثاث ألف وفي قول ما حبيه يعتق منه نصف ذلك وهو خمسة أسداسه ويسعى لاخيه في خمسا ثقوالا لفان لاخيه في قولم جيما، ولواشترى المربض ابني عم له بألف لا يلك غيره وقيمة كل واحد منها ألف فأعتق أحدها ثم وهبه أخاه ثم مات وخلفهما وخلف مولاة فان قياس قول القاضى ان شاء الله أن يعتق ثامًا المعتق إلا أن يجيز المولي عتق جيمه ثم يوث بثلثيه ثلثي بقية التركة فيعتق منه عمانية أنساعه ويبقى تسعة وثلث أخيه المولى ويحتمل أن يعتق بمله ويرث أخاه فيعتقان جيعا لانه يصير بالاعتاق وارثا للثي المركة فتنفذ اجازته في اعتاق باقيمه فتكل له الحرية ثم يكل الميراث له وفي قيماس قول أبي الخطاب يعتق ثاناه ولا يرث لانه لو ورث

أحدهما نصف نصيبه والآخر ثلثه أو باع نصيبه كملله ثلاثة أرباع العبدوان وصى بالمبدلاتنين منها نلائاك أن بحير لمها أو يو يردعلى أحدهما وبحير للآخر أن بحير لمها أو يو دعليهما أو يحير لم المستورية والمستورية والمست

﴿مسئلة﴾ (وان وصى لزيد والفقراء والمساكين بثلثه فلزيد التسم)

وبهذا قال أبو حنيفة ومحمد ، وعن محمد لزيد الحمْس وللفقراء الحُمَسان وللمساكين الحُمَسان لان أقل الجمع اثنان ولاصحاب الشافعي وجهان (أحدهما) كقولنا (دالثاني)لاالسبعلان أقل الجمع ثلاثة فاذا انضم اليهم صاروا سبعة

ولنا أنه وصى لثلاث جهات فوجب أن يقسم بينهم بالسوية كما لو وصى لزيد وعمرو وخالد وان كان زبد مسكيناً لم يدفع اليه من سهم المساكين شيء وبه قال الحسن واسحاق لان عطفهم عليه يدل على المفايرة بينهم اذ الظاهر بين المعطوف والمعطوف عليه المفايرة ولان تجويز ذلك يفضي الى تجويز دفع نصيب المساكين كله اليه ولفظه يقتضي خلاف ذلك فأما ان كانت الوصية لقوم يمكن استيعابهم وحصرهم مثل أن يقول هذا لزيد واخوته فهي كالتي قبلها ويحتمل أن يكون كا حدهم لانه شرك بينه وبينهم على وجه لا يجوز الاخلال بيعضهم فتتساووا فيه كما لوقال هذا لم

لكان اعتاقه وصبة له فيبطل اعتاقه ثم يبطل ادا فيؤدي توريثه الى ابطال توريثه وهذا قول الشافي ويبقى ثلثه وابن العم الآخر المولى وقال ابو حنيفة يعتق ثلثا المعتق ويسعي في قيمة ثلثه ولايرث وقال ابو يوسف وعجد يعتق كله ويعتق عليه اخوه بالحبة ويكونان احق بالمبراث من المولى فان كان الحبيب مال سواها اخذا ذاك المال بالمبراث ويفرم بالمعتق لاخيه المرهوب نصف قيمته ونصف قيمة اخيه لان عتق الاول وصبة له ولاوصبة لوارث وقد صار وأرث مع اخيه فورث نصف قيمة نفسه ونصف من المريض فلم يكن عتقه وصبة بل استهلكها بالعتق الذي جرى فيها فيفرم الاول نصف قيمته ونصف من المريض فلم يكن عتقه وصبة بل استهلكها بالعتق الذي جرى فيها فيفرم الاول نصف قيمته ونصف قيمة اخيه قيمة اخيه ولم يمرة واحدة ولا يوروسية الاول المعنف قيمته لانه اذا لم يدع وارثا جازت وصبته لانهالا برثان ولا يعتقان وصبة ليمرة واحدة المعتق حيمة واحدة واحدة من المرك الميت اذا لم يدع وارثا جازت وصبته لانه الميان بعيما ويرجم الثاني على الاول بنصف قيمته لانه يقول قد صرت انا وانت وارثين فلا تأخذ من الميراث شيئا دوني وقد كانت رقبتي اك وصبة وعتقت من قبلك فاضمن وانت وارثين مهرائا لاخيه الاول

باب الموصى به

تصح الوصية بما لا يقدر على تسليمه كالآبق والشارد والطير في الهواء والحل في البطن واللبن في الفرع لان الوصية اذا صحت بالمدوم فبغيره أولى ولانها أجريت بجرى الميراث وهذا يورث فيوصى به فان قدر عليه أخذه وسلمه اذاخرج من الثلث والوصى السعي في تحصيله فان قدر عليه أخذه اذا خرج من الثلث .

(فصل) وتصح بالحمل أذا كان مملوكا بأن يكون رقيقاً أو حمل بهيمة مملوكة لان الفرر والحطسر لا يمنم صحة الوصية فجرى مجرى اعتاق الحمل فان أنفصل ميتاً بطات الوصية وأن خر جحياً وعلمنا وجوده حال الوصية أو حكمنا بوجوده صحت الوصية وأن لم يكن كذلك لم يصح لجواز حدوثه

(مسئلة) (وتصح بالمعدوم)

فلوقال أوصيت لك بما بحمل جاربتي هذه أو ناقتي هذا أو نخلتي هذه صحلاذكر نامن صحتها مع الغررسواء وصى عائحه له أومدة بسينها لان المعدوم بجوز أن يملك بالسلم والمسافاة فجاز أن يملك بالوصية فان حصل منه شيء والا يطلت وصيته لان الموصى به عدم فبطلت الوصية به كالموهوب اذا عدم لان الوصية كالحبة وان وصى له بمائة لا يملكما صح فان قدر عليها عند الموت أو على شيء منها والا بطلت لا ذكر نا في المسئلة قبلها (مسئلة) (وتصح بما فيه نفع مباح من غير المال كالكلب والزيت النجس

(فصل) وإذا كان للمريض ثلا آلاف فنبرع بالف ثم اشترى أباه مما بقي وله ابن فعلى قول من قال ايس الشراء بوصية يعتق الاب وينفذ من النبرع قدر ثلث المال حال الموت وما بقى فللاب سدسه وباقيه للابن ، على قول القاضي ومن جعله وصية لا يعتق اب لان كبرع المريض الما ينفذ في انثلث ويقدم الاول قالاول وإذا قدم التبرع لم يبق من الثات شيء وير 4 الابن فيعتق عليه ولا يرث لانه أما عتق بعد الموت ، وأن وهب له أبوه عتق وورث لان المبة ليست بوصية وكذلك أن ور 4 وأن أشترى أباه ثم أعتق لم يعتق على قول القاضي لانه أذا لم يعتق بالملك وهو أقوى من الاعتاق بالقول بدايل نفوذه في حق الدبي والمجنون فأولى أن لا ينفذ بالقول

(فصل) وإن ملك المريض من برثة بمن لايعتق عليه كان عمه فأعتقه في مرضه كان اعتاقه وصية معتبرة من الثلث بدليل أن الذي وَلَيَا الله أَوْع بِين العبيد الذين أعتقهم مالكهم عند موته ولم يكن له مال سواهم فاعتبر عنقهم من الثلث ، فعلى هذا يعتبر خزوج المعتق من الثلث فان خرح من الثلث عتق ولم برث ذكره أبو الخطاب في مريض ملك ابن عمه في مرضه فأفر بأنه كان أعتقه في صحته عتق ولم برث لا نه لو ورث لكان اقراره لوارث فلا يقبل فيؤدي ترريه إلى ابطال عتقه ثم يبطل ميرائه

تصح الوصية بالمكلب المباح اقتناؤه ككلب الصدو الماشية والحرب لان فيه نفعاً مباحاً وتقر اليدعليه والوصية تبرع فصحت في المال وفي غير المال كالمبة ، و إن كان بمالا يباح اقتناؤه لم تصح الوصية به سواه قال كابامن كلاني أومن مالي لا نه لا يصح شراء المكلب لا نه لا فيمة له مخلاف ما اذا أوصى له بشاة ولا شاة له فا نه مكن تحصيلها بالشراه قان كان له كلب و لا مال له سواه فقد قيل الموصى له جميسع المكلب و إن قل المال لان قليل المال خير من المكلب لكونه لا قيمة له وقيل الموصى له به ثلثه وان كتر المال لان موضوع الوصية على أن يسلم ثلثا الزكة الورثة وليس في الذكة شيء من جنس الموصى به

(فصل) وان وصى ارجل بكلابه ولا خر بثلث ماله فلموصى له بانتك النلث وللموصى له بالنك والموصى له بالدكلاب ثلثها وجهاً واحداً لان ماحصل الورثة من ثلثي المال قدجازت الوصية فيايتما بالهمن حق الموصي له وهو النك فلا يحسب عليهم في حق المكلاب ولو وسى بثلث ماله ولم يوس بالكلاب دفع اليه للث المال ولم يحتسب بالمكلاب على الورثة لانها لي ت عال وإذا قسمت المكلاب بين الوارث والوصى له أو بين اثنين موصى لهما بهاقسمت على عددهالانها لاقيمة لها قان تشاحوا في بعضها فينهي ان يقرع بينهم وان وصى له بكلاب وله كلاب بياح اتحاذها ككلاب الصيد والماشية والحرث فله واحد منها بالقرعة أو ما احب الورثة على الرواية الاخرى وان كان له كلب بياح اتحاذه وكلبهراس فله المكلب المباح ومذهب الشافعي في هذا الفصل على ما ذكرنا إلا أنه يجمل للموصى له بكلب ما احب الورثة دفعه اليه ولا تصح الوصية بالجر والصنير في إحله الوجهين وتصح في الا خر بناء على جواز اقتنائه و تربيته للصيد وقد سبق ذلك في كناب البيع

فكان اعتاقه من غير توريث أولي ومقتضى قول القاضي أنه يعنق ويرث لانه حر حين موت موروثه ليس بقائل ولا مخالف لدينه وبرث كالو ورثه وان لم يخرج من النلث عتق منه بقدر الثلث ولايرث على القول الاول وعلى قول القاضي ينبغي أن يرث بقدر مانيه من الحرية على ما يذكر في المعتق بعضه

(فصل) وما لزم المريض في مرضه مل حق لا يمكنه دفعه واسقاطه كارش الجناية وجناية عبده وما عارض عليه بشن المثل ، وما يتغابن الناس بمثله فهو من رأس المال لانعلم فيه خلافا وهذا عند الشافي وأصحاب الرأي وكذلك النكاح بهر المثل جائز من رأس المال لانه صرف لمانه في حاجة نفسه فيقدم بذلك على وارثه ، وكذلك لو اشترى جارية يستمتم بها كثيرة الثمن بثمن مثلها أواشترى من الاطمعة التي لاياً كل مثله منها جاز وصح شراؤه لانه صرف الماله في حاجته وان كان عليه دين أو مات وعليه دين أو مات وعليه دين العرصي بها أو دين)

(فصل) فاما ان قضي المريض بعض غرمائه ووقت تركته بسائر الديون صح قضاؤه ولم يكن لسائر الفرماء الاعتراض عليه ، وان لم يف عها فنيه وجهان (أحدهما) أن لسائر الفرماء الرجوع عليه ومشاركته فيا أخذه وهو قول أبي حنيفة لان حقوقهم تعلقت بماله بمرضه فمنعت تصرفه فيه بما ينقص ديونهم كتبرعه ولانه لو وصى بقضاء بهض ديونه لم يجز فكذلك اذا قضاها (والثاني) أنهم لا يملكون الاعتراض عليه ولا مشاركته وهو قياس قول احمد ومنصوص الشافعي لانه أدي وإجبا عليه فصح كالواشرى شيئا فأدى عنه أوباع بعض ماله وشارق الوصية قانه لو اشترى ثيابا منهنة صح الم

(فصل) فاما الزيت النجس فان قلنا بجواز الاستصباح به فهو كالكلب الذي يباح اتخاذه وان قلنا لا يجوز لم تصح الوصية لانه ليس فيه نفع مباح أشبه الخزير

(فصل) ولا تصح الوصية بالخنزير ولا بشيء من السباع التي لا تصلح للصيدكالاسد والذئب لانها لا منفعة فيها ولا تصح بشيء ليس فيه منفعة مباحة من غيرها كالحمر والميتة ونحوهما لان الوصية تمايك فلا تصخ بذلك كالحمبة ولان ذلك محرم فلا تصح الوصية به كالحنزيز

(مسئلة) (وتصح الوصية بالمجهول كبد وشاة لان الوصية تصح بالمعدوم فالمجهول بطريق الاولى ولان المجهول ينتقل إلى الوارث فصحت الوصية به كالمعلوم ويعطيه الورثة ما شاءوا بما يقع عليه الاسم لانه اليقين كما لو أقر له بعبد فان لم يكن له عبيد اشترى له ما سمي عبداً وان كان له عبيد اعطاء الورثة ما شاءوا لما ذكر أو أشى قال شيخنا والصحيح الورثة ما شاءوا لما ذكر أو أشى قال شيخنا والصحيح عندي أنه لا يستحق إلا ذكراً فان الله تعالى قرق بين العبيد والاماء بقوله سبحانه (وأنكحوا الأيامي منكم والصالحين من غبادكم وإمائكم) والمعطوف غاير المعطوف عليه ظاهراً ولانه في العرف كذلك فانه لا يفهم من اطلاق اسم العبد إلا الذكر فانه لو وكله في شراء عبد لم يكن له شراء أمة وان وصى له بأمة لم يكن له أن يعطيه إلا أثنى وليس له أن يعطيه خنثى مشكلا لانه لايعلم كونه

ولو وصى بتكفينه في ثياب شمنة لم يصح محقق هذا أز إيفاء عمن المبيع قضاء لبعض غرما أ، وقد صح عقيب البيع فكذلك اذا تراخى اذ لا أثر الراخيه

(فصل) واذا تبرع المريض أو أعتق ثم أقر بدبن لم يبطل تبرعه نص عليه احد فيمن أعتق عبده في مرضه ثم أقر بدين عنق العبد ولم يود الى الرق وهذا لان الحق يثبت بالنبرع في الطاهر فلم يقبل إقراره فيا يبطل به حق غيره

(فصل) ويعتبر في المريض الذي هذه أحكامه شرطان (أحدهما)أن يتصل بمرضه الموت ولوصح في مرضه الذي أعطى فيه ثم مات بعد ذلك فحم عطيته حكم عطية الصحبح لأنه أيس بمرض الموت (الثاني) أن يكون مخوقا والامراض على أربعة أقسام اغير مخوف) مثل وجم العيز والضرس والصداع اليسير وحي ساعة فهذا حكم صاحبه حكم الصحبح لأنه لا مخاف منه في العادة

[الضرب اثاني] الامراض المنتدة كالجذام وحى الربع والفالج في انْ مائه والسل في ابتدائه والحى الفب فهذا الضرب انْ أَضَى صاحبها على فراشه فعي مخوفة وإن لم يكن صاحب فراش بل كان يذهب ويجى، فعطايا من جيم المسال. قال الناضي : هذا تحتيق الذهب فيه ، وقد روى حرب عن أحد في وصية المجذوم والمناوج من الثلث وعوجول على انها صارا صاحبي فراش وبه قول الاوزاعي والثوري

ذكراً ولا أنثى وإن وصى له بواحد من رقيقه أو برأس مما ملـكت بمينه دخل في وصيته الذكر والانثى والحش

(مسئلة) (فان اختلف الاسم بالحقيقة والعرف كالشاة في العرف اسم للانثى والبعير والثور اسم الذكر غلب العرف)

في اختيار شيخنا لان الظاهر أن المتكلم إنما يتكلم بعرفه ولا يريد إلا مايفهمه أهل بلده وقال أصحابنا تفاب الحقيقة ولهذا بحمل عليه كلام الله تعالى وكلام رسوله . فعلى هذا إذا أوصى له بشاة يتناول الضأن والمعز قال أصحابنا ويتناول الصغيرة والكبيرة والابنى لان اسم الشاة يتناول جميع ذلك بدليل قول النبي عَلَيْكَالِيَّةِ « في أربعين شاة شاة » ير بد الذكور والا باث والصغار والكبار وقال شيخا لا يتناول إلا أن كبيرة إلا أن يكون في عرفهم في بلد يتناول ذلك ، فاما من لايتناول عرفهم إلا الاناث فان وصيته لا نتناوا الإلا ما يسمى في عرفهم لما ذكر نا والكبر الذكر الكبير من المعز فان وصى بعشرة من الذكور والاناث والصغار والكبار

(فصل) وان وصى بحبل فهو الذكر وان وصى بناقة فهي الانثى وان قال عشرة من إبلي وقع على الذكر والانثى جميعاً وبحتمل أنه إن قال عشرة بالهاء فهي للذكوروان قال نشر فهو للاناث وكذلك الغنم لان العدد في المشرة من اثلاثة إلى البشرة للذكور بالها وللمؤنث بغيرها قال الله تعالى (سخرها (المغنى والشرح المكير) (الحجزء السادس)

ومالك وأبوحنيفة وأصحابه وابو ثور، وذكر أبو بكر وجهان فيصاحب الامراض الممتدة أن عظيته من صلب المال وهو مذهب الشافعي لانه لا يخاف تمجيل الموت فيه وأن كان لايبرأ فهو كالهرم

ولنا أنه مربض صاحب فراش بخشى البلف فأشبه صاحب الحمى الدائمــة ، وأما الهرم فان صار صاحب فراش فهو كستلتنا

[الفرب الثالت] من تمعق تعجيل موته فينظر فيه فان كان عقله قد اختل مثل من ذبح أو أبينت حشوته فهذا لاحكم لكلامه ولا لعطيته لانه لا يبقى له عقل ثابت وان كان ثابت العقل كمن خرقت حشوته أو اشتد مرضه ولم ينغ برعقله صح تصرفه و تبرعه وكان تبرعه من الثلث فان عمر رضي الله عنه خرقت حشوته فقبلت وصيته ولم يختلف في ذلك ، وعلي رضي الله عنه بعد ضرب ابن ملجم أوصى وأمر و نعى فلم بحكم ببطلان قوله

(الضرب الرابع) مرض مخوف لا يتعجل موت صاحبه يقينا لكنه مخاف ذلك كالبرسام وهو بخار برقى إلى الرأس وبؤثر في الدماغ فيخنل العقل والحي الصالب والرعاف الدائم لأنه يصد في الدم فيذهب القوة ، وذات الجنب وهو قرح بباطن الجنب، ووجع القلب والرئة فالها لا تسكن حركتها فلا يندمل جرحها ، والقو لنج وهو أن يتعقد الطعام في بعض الامعاء ولا يتزل عنه ، فهذه كلها مخوفة سواء كان معها حي أولم يكن وهي مع الحي أشد خوفا ، قان ثاوره الدم واجتمع في عضو كان مخوفا لا نه من

عليهم سبع ليال وعمانية أيام)وانوصى ببعير ففيه وجهان (أحدهم) هو الذكر وحده لأنه في العرف اسم له (والناني) هو الذكر والانثى لانه يتناولها جيعاً في لسان العرب فيقول حابت البعير يريد الناقة عوالجل في لسانهم كالرجل من بني آدم والناقة كالمراة والبكرة كالفتاة وكذلك القلوص والبعير كالانسان وان وصى له بثور فهو ذكر وان وصى ببقرة فهى أنثى

(مسئلة) (والدابة اسم للذكر والانثى من الحيل والبغال والحمير)

لان الاسم في السرف يقم على جميع ذلك فان قرن به ما يصرفه إلى أحدها كقوله دابة يقاتل عليها انصرف الى الخيل وان قال دابة ينتفع بظهرها ونسلها خرج منه البغال وخرج منه الذكر وان وصى له بحار فهو ذكر والاتان انثى وان وصى بحصان فهو ذكر والفرس يتناول الذكر والانثى

(مسئلة) (وان وصى له بغير معين كعبد من عبيده صح ويعطيه الورثة ما شاءوا)

الوصة بنير معين كبد من عبيده وشاة من غنمه صحيحة وقد ذكر ناصحة الوصية بالمجهول فيامضي وبه يقول مالك والشافعي واسحاق، واختلفت الرواية فيما يستحقه الموسى له فروي أنه يستحق أحدهم بالقرعة اختارها الحرقي ونقل ابن منصور أنه يعطى أخسهم يعني يعطيه الورثة ما أحبوا وهو قول الشافعي وقال مالك قولا يقتضي أنه إذا وصى بعبد وله ثلائة أعبد فله ثلثهم وان كانوا أربعة فله ربعهم فانه قال أذا وصى بعشر من ابله وهي مائة يعطى عشرها والنخل والرقيق والدواب على ذلك، والصحيح ان

الموارة المفرطة ، وإن هاجت به الصفراء فهي مخوفة لأنها تورث يبوسة وكذلك البلغم إذا هاج لانه من شدة البرودة وقد تفلب على الحرارة الغريزية فتطفئها ، والطاعون مخوف لانه من شدة الحرارة الا انه يكون في جيم البدن، وأما الاسهال فان كان منخرقا لا يكنه منعه ولا إمساكه فهو مخوف وإن كان ساعة لان من لحقه ذلك أسرع في هلاكه ، واز لم يكن منخرقا لكنه يكون تارة وينقطع أخرى فان كان يوما أو يومين فليس بمخوف لان ذلك قد يكون من فضلة الطعام إلا أن يكون معه زحير وتقطيع كأن عخرج متقطعاً فانه يكون مخوف لان ذلك يضعف ، وان دام الاسهال فهو مخوف سوا، كان معه زحير أو لم يكن ، وما أشكل أمره من الامراض رجع فيه إلى قول أهل المعرفة وهم الاطبا، لأنهم أهل الحبرة بذلك وانتجرية والمعرفة ولا يقبل لا قول طبيين مسلمين تقتين بالغين لان ذلك يتعلق به حق الوارث وأهل العطايا فلم قبل فيه إلى ذكرنا في باب الدعاوى ، فهذا الضرب وما أشبه عطاياه صحيحة لما ذكرناه من قصة عمرضي الله عن قانه لما جرح صقاه العليب لبنا فخرج من جرحه فقال له الطبيب العدل إذا لم يقدد رضي الله عن قانه لما جرح صقاه العليب لبنا فخرج من جرحه فقال له الطبيب العدل الحالس ، فعهد الميم ورصي فاته ق الصحيحة المي المواساس ، فعهد الميم ورصي فاته ق الصحابة على قبول عهد. ووصيته، وأبوبكو لما اشتد مرضه بهد الى هرفنفذ عهده اليهم ورصى فاته ق الصحابة على قبول عهد. ووصيته، وأبوبكو لما اشتد مرضه بهد الى هرفنفذ عهده اليهم ورصى فاته ق الصحابة على قبول عهد. ووصيته، وأبوبكو لما اشتد مرضه بهد الى هرفنفذ عهده

شاه الله تمالى أنه يعطى عشرة بالمدد لانه الذي تناوله لفظه ولفظه هو المقتضى فلا يعدل عنه لكن يسطى واحداً بالقرعة لانه يستحق واحداً غير معين وليس واحد بأولى من واحد فوجب المصير إلى القرعة كما أو أعتق واحداً منهم وعلى مانقله ابن منصور يعطيه الورثة ما شاءوا من صحيح أو معيب حيداً و ردي، لانه يتناوله اسم العبد فاجز أكما لو وضى له بعبد ولم يضفه إلى عبيده

﴿مسئلة﴾ (وان لم يكن له عبيد لم تصح الوصية في أحد الوجهين)

لانه أوصى له بلا شيء فهو كما لوقال أوصيت لك بما في كيسى ولاشيء فيه أو بداري ولا دار له وهذا أحد الوجهين ، فان اشترى قبل مو به عبيداً احتمل أن لا تصح الوصية لانها وقست باطاة فهو كما لوقال أوصيت لك عا في كيسى ولا شيء فيه ثم جمل في كيسه شيئاً ولان الوصية تقتضي عبداً من الموجود بن حال الوصية ، وقدروى ابن منصور عن أحمد فيهن من أعطوا فلاناً من كيسي ما تقدرهم فلم يوجد في كيسه شيء يمطى ما تقدرهم فلم يبطل الوصية لا نه قصد اعطاء مما ثقدرهم وظنها في الكيس قاذا لم يكن له في الكيس أعطي من غيره فكذلك يخرج في الوصية بسيده نادالم يكن له عبيد يشترى له غيد و يسطاه وهذا الوجه الثاني و وجهه أنه لما تعذرت العنفة بقى أصل الوصية فأشبه ما لو وصى له بألف لا علم كم ملك

﴿ مسئلة ﴾ (فان كان له عبيد فمانوا إلا واحداً تعينت الوصية فيه وكذلك ان لم يكن له إلا عبد واحد لتعذر تسليم الباقي، وان تنف رقيقه جميمهم قبل موت الموصي بطات الوصية لانها إنما تلزم بالموت ولا عبيد له حينتًا ذ، وان تنفوا بعد موته بنير تفريط من الورثة بطات أيضاً لان التركة عند الورثة غير مضمونة لانها حصات في أيديهم بغير فعلهم، وأن قتلهم قاتل فللموصى له قيمة أحدهم مينياً على

﴿ مسئلة ﴾ قال (وكذلك الحامل اذا صار لهاستة أشهر)

يمني عطيتها من الثلث وهذا قول ماهك وقال اسحاق اذا القلت لا يجرز لها الا الثلث ولم يحد وحكاه ابن المنذر عن أحمد . وقال سعيد بن المسيب وعطاء وتنادة : عطية الحامل من الثاث . وقال أبو الحطاب عطية الحامل من رأس المال ما لم يضربها الحياض فاذا ضربها الحياض فعطيتها من الثاث وجذا قال النخبي ومكحول ويحبي الانصاري والاوزاعي واثوري والعنبري وابن المنذر ، وهو ظاهر مذهب الشافعي لانها قبل مرب الحاضلا تخاف الموت ولانها الما تخاف الموت اذا ضربها الطاق فأشبهت صاحب الامراض المهندة قبل أن يصير صاحب فراش ، وقال الحسن والزهري : عطيتها كعطية الصحيح وهو القول الثاني الشافعي لان الغالب سلامتها ، ووجه قول الحرقي ان ستة الاشهر وقت يمكن الولادة فيه وهي من أسباب التاف والصحيح ان شا. الله أنه أنها اذا ضربها الطلق كان مخوفا وقت يمكن الولادة فيه وهي من أسباب التاف والصحيح ان شا. الله أخم الحرفة أنها اذا ضربها الطلق كان مخوفا واحيال وجوده خلاف العادة فلا يثبت الحكم باحياله "بعيد مع عدمه كالصحيح فأما بعد الولادة فان بقيت المشيمة وحصل م ورم أو ضر بان شديد فهو مخوف وإن لم يكن شيء من ذاك فقد روي وخرجت المشيمة وحصل م ورم أو ضر بان شديد فهو محوف وإن لم يكن شيء من ذاك فقد روي

الروايتين فيبن يستحقه منهم في الحياة إما قيمة أحــدهم بالقرعة أو قيمة مرب بختاره الورثة لانه بدل عما وجب له .

(مسئلة) (وان وصى له بقوس وله أقواس للرمي والبندق والندف فله قوس النشاب لانه أظهرها إلا أن بقترن به قرينة تصرفه إلى غيره وعند أبي الحطاب له أحدهم بالقرعة كالوصية بعبد من عبيده) إذا وصى له بقوس صحت الوصية لان فيه منفعة مباحة سواء كان قوس نشاب وهو الفارسي أو نبل وهو الدربي أو قوس بمجرى أو قوس جرح أو ندف أو بندق فان لم يكن له إلا قوس واحد من هذه القسي تمينت الوصية فيه وان كانت له جميعها وكان في لفظه أو حالة قرينة تصرفه إلى قوس الندف وان قال قوس منه أو نحو ذلك فهذا يصرفه إلى قوس الندف وان قال قوس منه أو يتعيش به أو نحو ذلك فهذا يصرفه إلى قوس الندف وان قال قوس ينزو به خرج منه قوس النسدف والبندق، وان كان الموصى له ندافا لاعادة له بالرمي أو بسدقانياً لاعادة له بالرمي بشيء سواه أو يرمي بقوس غيره ولا يرمي بسواه الصرفت الوصة بسدقانياً لاعادة له بالرمي بشيء سواه أو يرمي بقوس غيره ولا يرمي بسواه المرفت الوصة إلى القوس الذي يستعمله عادة لان ظاهر حال الموصي أنه قصد نفعه بماجرت عادته بالا نتفاع به فان انتفت القرائن فاختار أبو الخطاب أنه بأخذ أحدها بالقرعة كالوصية بعبد من عبيده أو يعطيه الورثة ما مختارونه لان اللفظ يتناول جميعها قال شيخنا والصحيح أن وصيته لا تتناول قوس الندف، ولا البندق ولا الدربية في بلد لا عادة لم بالرمي بها، وهذا مذهب الشافعي، إلا أنه لم يذكر المربية في بلد لا عادة لم بالرمي بها، وهذا مذهب الشافعي، إلا أنه لم يذكر المربية في بلد لا عادة لم بالرمي بها، وهذا مذهب الشافعي، إلا أنه لم يذكر المربية في بلد لا عادة لم بالرمي بها، وهذا مذهب الشافعي، إلا أنه لم يذكر المربية في بلد لا عادة لم بالرمي بها، وهذا مذهب الشافعي، إلا أنه بلد كريا

عن أحد في النفسا. ان كانت ترى الدم فعطيتها من النلث ويحتمل أنه أراد بذلك اذا كان معه ألم الزومه للذلك في الغالب ويحتمل أن يحمل على ظاهره فالنها اذا كانت ترى الدم كانت كالمربض وحكمها بعد السقط كحكمها بعد وضع الولد التام، وإن أسقطت مضغة أو علقة فلا حكم له الا أن يكون ثم مرض أو ألم وهذا كله مذهب الشافعي إلا أن مجرد الدم عنده ليس بمخوف

(أيسل)و يخصل الخوف بغير ماذكر ناه في مواضع خسة تقوم المام المرض (أحدها) اذا التحم الحرب و اختاعات الطائفتان القتال وكانت كل طائفة اكافشة اللأخرى أو مقهورة عفاما القاهرة منهما الحرب و اختاعات الطائفتان القتال وكانت كل طائفة الكافشة اللاخرى أو مقهورة عفاما القاهرة منهما المعمزة سواء كان بعد ظهورها فليست خائفة ، وكذاك اذا لم يختاطوا بل كانت كل واحدة منهما متميزة سواء كان بينهما رمي بالسهام أو لم يكن فليست حالة خوف ولا فرق بين كون الطائفتين متفقتين في الدين أو مفترة بين وبه قال مالك والاوز عي واشوري وتحوه عن مكحول وعن الشافي قولان (أحدهما) كقول الجاعة (والنافي) ايس بمخوف لانه ليس بمربض

ولنا أن توقع التاف ههنا كتوقع المرض أو أكثر فوجب أن يلحق به ولان المرض أعاجمل مخوفا لخرف صاحبه التلف وهذا كذلك ، قال أحمد اذا حضر القتال كان عقه من الثاث وعنه اذا التحم الحرب فوصيته من المال كله فيحتمل أزبجمل هذا رواية ثانية وتسمى العطية وصية نجوزاً لكوتها في حكم الوصية ولكونها عند الموت ويحتمل أن يحمل على حقيقته في صحة الوصية من المال كله لكن

ويكون له واحد مما عدا هذه لان هذه لا يطلق عليها اسم الغوس في العادة من غير أهلها حتى يضيفها فيقول قوس القطن أو الندف أو البندق ، وأما العربية فلا يتعارفها غير طائفة من العرب فلا يخطر ببال الموصي غالباً ويسطى القوس معمولة لانها لا تسمى قوساً إلا كذلك ، ولا يستحق وترها لان الاسمية عليها دونه ، وفيه وجه آخر أنه يعطاها بوترها لانها لا ينتفع بها إلا به فسكان كجزء من أجزائها .

(مسئلة) (وإن وصى له بطبل حرب محت الوصية به لأن فيه منفعة مباحة ، وإن كان بطبل لهو لا يصلح إلا للهو لم تصح لعدم المنفعة المباحة ، فإن كان إذا فصل صلح للحرب لم تصح الوصية به أيضاً لا ن منفعته في الحال معدومة ، فإن كان يصلح لها صحت الوصية به لان المنفعة به قائمة ، وإن وصى له بطبل واطلق وله طبلان تصح الوصية بأحدها دون الآخر انصرفت الوصية الى الطبل المباح فإن كان له طبول تصح الوصية مجميعها فله أحدها بالقرعة أو ما شاء الورثة على اختلاف الروايتين . وان وصى بدف صحت الوصية به لان النبي صلى الله عليه وسلم قال « اعلنوا النكاح واضر بواعليه بالدف ولا تصح الوصية عزمار ولا طنبور ولا عود لهو لانها محرمة وسواء كانت فيها الاوتار أو لم تكن لانها مهيئة لفعل المعصية فأشيه مالوكانت فيه الاوتار .

﴿ مسئلة ﴾ (وتنفذ الوصية فيما علم من ماله أو لم يعلم)

وقال مالك لا تنفذ الا فيا علم ، وحكي ذلك عن أبان بن عُمان وعمر بن عبد العزيز وربيعة ومالك

ي قف الزائد على الثاث على اجازة الورثة قان حكم وصية الصحيح وخائف!!تلف واحد (الثانية) اذا قدم ليقتل فهي حالة خوف سواء أريد تتله النصاصأو لفيره والشاذي فيه قولان(أحدهما) أنه مخوف (والثاني) ان جرح فهو مخوف وإلا ثلا لانه صحيح البدن والظاهر العفو عنه

ولنا أن التهديد بالنتل جبل اكراها عنم وقوع الطلاق وصحة البيع ويبيح كثيراً من الحرمات ولولا الحرف لم ثبت هذه الاحكام واذاحم المرض وحاضر الحرب الحوف م ظهور السلامة و بعد وجود التلف فع ظهور التلف وقربه أولى ولا عبرة بصحة البدن فان المرض لم يكن ثبتا لهذا الحدكم الهيئه بل لخوف افضائه إلى الناف فئبت الحدكم همنا بطريق التنبيه الظهور التاف

(الثالثة) اذا ركب البحر فان كان ساكنا فليس بمخوف وإن تموج واضطرب وهبت الريح الفاضف فهو مخوف فان الله تعالى وصفهم بشدة الحوف بقوله سبحانه (هوالذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم مربح طيبة وفرحوا بها جا تها ربح عاصف وجاهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط مم دعوا الله مخلصين له الدين التن أنجيتنا من هذه لمكونن من الشاكرين)

(الرابعة) الاسير والمحبوس اذا كان من عادته القتل فهو خائف عطيته من اثاث وإلا فلاوهذا قول أبي حنيفة ومالك وابن أبي ليلى وأحد قولي الشافعي ، وقال الحسن لما حبس الحجاج إياس بن معاوية: ايس له من ماله لا الثلث ، وقال أبو بكر عطية الاسير من الثلث ولم يفرق وبه قال الزهري

إلا في المدير فانه يدخل في كل شيء.

ولنا أنه من ماله فدخل في وصيته كالمعلوم ولان الوصية مجزء من ماله لفظ عام فيدخــل فيه مالم يعلم به من ماله كما لو نذر الصدقة بثلثه

﴿ مسئلة ﴾ (وإن وصى بثلثه فاستحدثمالا دخل ثلثه في الوصية)

في قول أكثر أهل العلم ولا فرق عندهم بين التلاد والمستفاد في أنه يعتبر ثلث الجميع وممن قال ذلك النخمي والأوزاعيومالك والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي لانه من ماله يرثه ورثته وتقضى منه دنونه أشيه مامذكة قبل الوصية ولما ذكر نا في التي قبلها.

﴿ مُسْئَلَةً ﴾ (وَإِنْ قَتْلُ وَأَخَذَتَ دَيْتُهُ فَهِلُ تَدْخُلُ الدَّيَّةِ فِي الوصَّيَّةُ } على روايتين ﴾

(احداهما) تدخل قال مهنا روي عن أحمد فيمن أوصى بثاث ماله أو جزء مشاع فقتل الموصي وأخذت ديته فقال يستحق مها ، وروي عن على رضي الله عنه في دية الحطأ مثل ذلك ، وهو قول الحسن ومالك (والثانية) لاتدخل في وصيته نقلها ابن منصور وروي ذلك عن مكحول وشريك وأبي ثور وداود وهو قول استحاق ، وقال مالك في دية العمد لان الدية أنما تجب للورثة بعد موت الموصي لان سبها الموت فلا يجوز وجوبها قبله لان الحكم لا يتقدم سبيه ولا يجوز أن يجب الهيت بعد موته لانه بالموت تزول أملاكه الثابتة له فكيف يتجدد له ملك فلا تدخل في الوصية لان الميت إنما موته لانه بالموت تزول أملاكه الثابتة له فكيف يتجدد له ملك فلا تدخل في الوصية لان الميت إنما

والثوري واسحاق وحكاه ابن المنذر عن أحمد، وتأول القاضي ماروي عن أحمد في هذا على ماذكرناه من التفصيل ابتدا. ، وقال الشعبي ومالك الغازي عطيته من الثلث ، وقال مسروق اذا وضع رجله في الغرز ، وقال الاوزاعى المحصور في سبيل الله والحبوس ينتظر القتل أو تفقأ عيناه هو في ثلثه والصحيح إن شا. الله ماذكرنا من التفصيل لان مجرد الحبس والاسر من غير خوف القنل ليس برض ولا هو في معنى المرض في الحرف فلم بجز إلحاقه به ، واذا كان المريض الذي لا يخاف التلف عمايته من رأس ماله فغيره أولى

(الخامسة) اذا وقع الطاعون بلدة فعن أحمد أنه مخوف ويحتمل أنه ليسبمخوف فانه ليس بمرض والما يخالف المرض والله أعلم

(فصل) وبعتبر خروج العطية من الثاث حال الموت فيها خرج من الثلث تبينا ان العطية محت فيه حال العطية فالنب ثما المعطى أو كسب شيئا قسم بين الررثة وبين صاحبه على قدر مالها فيه فريما افضى الى الدور فن ذلك إذا اءتق عبدا لامال له سواه فكسب مثل قيمته في حياة سيده فلاعبد من كسبه بقدر ماءتق منه وباقيه لسيده فيزداد به مال السيد وتزداد الحرية اذلك ويزداد حقا من كسبه فينقص به حق السيد من الكسب وينقص بذلك قدر المعتق منه عنه يشان لان لهم مثلى ماعتق منه وله من كسبه شيء ولا يحسب على العبد ماحصل له من كسبه لانه استحقه بجزئه الحرلامن جهة سيده منه وقد عتق منه وقد عتق منه و قد عتق منه و العبد ماحصل له من كسبه لانه استحقه بجزئه الحرلامن جهة سيده

يوصى بجزء من ماله لا عال ورثته ، ووجه الرواية الاولى أن الدية تجب للميت لانها بدل تفسه و نفسه له فكذلك بدل نفسه بعد موته ،ولذلك تقضى منها ديونه و بحيز منها إن كان قبل تجبيزه،و إنما يحوز ورثته من أملاكه ما استغنى عنه فاما ما تملقت به حاجته فلاولانه يجوز أن يتجددله ،لك بعدالموت كن نصب شبكة فسقط فيها شي، بعدموته فانه يملسكم محيث تقضى منه ديونه و يحبرز فكذلك ديته لان تنفيذ وصيته من حاجته فأشبه قضاه دينه .

(مسئلة) (قان وصى بمعين بقدر نصف الدية فهل الدية على الورثه من الثنثين ? على وجهين بناء على الروايتين فعلى الرواية الاولى تحسب الدية من الثانية وصيته بقدر نصف الدية أو أقلمنه نفذت الوصية والا أخرج منه قدر ثلثها . وعلى الرواية الثانية لا تحسب الدية وتخرج الوصية من تلاد ماله دون ديته بناء على أن الدية ليست من ماله .

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه (وتصحالوصية بالمنفعة المفردة وتصح مخدمة عبدومنفة أمة وغلة دار وبثمرة بستان أو شجرة سواء وصى بذلك مدة معلومة أو بجميع النمرة والمنفعة في الزمان كله وهذا قول الجمهور منهم مالك والثوري والشافعي وأصحاب الرأي وقال ابن أبي ليلي لا تصح الوصية بالمنفعة المفردة لانها معدومة .

و لنا أنه يصح تمليكما بعقد المعاوضة فتصح الوصية بها كالاعيان ويعتبر خروج ذلك من ثلبث المال

فصار العبد شيآ نوالور شهيآ نامن العبد و كسبه فيقسم العبد و كسبه نصفين يعتق منه نصفه و العبد في العبد وكسبه و الورثة نصفهاه و ان كسبه مثياً ن صاد له ثلاثة المسياء و خمسا وخمسا فيقسم العبد و كسبه الحاسا يعتق منه ثلاثة الحاسه وله ثلاثة إخماس كسبه و الورثة خمساه وخمسا كسبه ، وان كسب ثلاثة امثال قيمته فله ثلاثة اشياء من كسبه مع ماعتق منه و لهم شيئان فيمتق منه وللم الثاث منهما وان كسب نصف قيمته عتق منه شيء و المنصف شيء و لهم شيئان فالجبم ثلاثة أشياء و نصف اذا يسطنها انصافا صارت سبعة ، له ثلاثة أسباعها فيمتق ثلاثة اسباعه و له ثلاثة اسباع كسبه والباقي لهم فان كانت قيمته ماثنا شيء و بعتق منه ماثة جزء و تسعة اجزاء من ثلياثة منه ماثة شيء و له من كسبه تسمة أشياء و له من كل دينار شيئا فقل عتى ونسمة و له من كسبه شعة أشياء و لهم ماثنا شيء و بعتق منه ماثة جزء و تسعة اجزاء من ثلياثة وتسعة و له من كسبه على التبرع و ان لم يستفرق وتمية كسبه صوف من العبد و كسبه ما يقيق منها لعبد و نصف كسبه وقسم المنا في السبد دين قيمته وقيمة كسبه صوف من العبد و كسبه ما يقيق منها العبد و المنتق نصفين م كذلك بقية الكسب وان كسب العبد مثل قيمته و المنتى نصفين م كذلك بقية الكسب وان كسب العبد مثل قيمته و المنتى نصفين م كذلك بقية الكسب وان كسب العبد مثل قيمته و المنتى المناه أرباع كسبه و لو اعتى عبداً قيمته عشرون تم اعتى عبداً قيمته عشرة فكسب كل و احد منهما مثل قيمته العبد ومثلي قيمته على الاشياء الاربعة فلكل شي. ثلاثة ارباع فيمت كل و احد منهما مثل قيمته العبد ومثلي قيمته على الاشياء الاربعة فلكل شي. ثلاثة ارباع فيمت كل و احد منهما مثل قيمته المبد ومثلي قيمته على الاشياء الاربعة فلكل شيء على العبد مثال و احد منهما مثل قيمته المبد ومثلي قيمته على الاشياء الاربعة فلكل شيء على قيمت عبد أنهما مثل قيمته على الاشياء الاربعة فلكل شيء على قيمت عشرون تم اعتى عبداً قيمته عشرون تم اعتى عبداً قيمته عشرون تم اعتى عبداً قيمته عشرون تم اعتى عبداً قيمت عشرون تم اعتى عبداً قيمته عشرون تم اعتى عبداً قيمت عشرون تم اعتى عبداً قيمت عسم المثل قيمت العبد عبداً قيمت الميد عبداً قيمت العبد الميما مثل الميما الميد الميما الميد الميما ا

نم عليه أحمد في سكنى الدار وهو قول من قال بصحة الوصة بها، وان لم تخرج من الثلث أجيز منها بقدر الثلث، وقال مالك اذا وصى بخدمة عبده سمنة فلم تخرج من الثلث فالورثة بالخيار بين تسليم خدمته سنة وبين المال، وقال أصحاب الرأي وأبو ثور اذاوصى بخدمة عبده سنة فان المبديخدم الموصى له يوماً والورثة يومين حتى يستسكل الموصى له سنة فان أراد الورثة بيع العبد بيع على هذا

ولنا أنها وصية صحيحة فوجب تنفيذها على صفتها اذا اخرجت من الثلث أو بقدر ماخرج من الثلث منها كما ثرالوصايا أو كالأعيان

أذا ثبت هذا وأريد تقويمها وكانت الوصية مقيدة بمدة قوم الموصى بمنفعته مسلوب المنفعة تلك المدة ثم تقوم المنفعة في تلك المدة فينظركم قيمتها

(فصل) فان أراد الموصى له بمنفعة العبد او الدار اجارة العبد أو الدار في المدة التي أوصى له بنفعها فله ذلك ، وبهذا قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة لا تجوز اجارة المنفعة المستحقة بالوصية لانه أوصى له باستيفائه .

ولنا أنها منفعة علىكما ملسكا ناماً فلك أخذ الموض عنها بالاعيان كما لو ملسكمها بالاجارة وإن أراد الموصى له اخراج السد عن البلد فله ذلك وبه قال أبو ثور ، وقال أصحاب الرأي لا يخرجه إلاأن يسكون أهله في غير البلد فيعفرجه إلى أهله .

لذكات الحربة في العبد الاول فيعتق منه شي، وله بن كدبه شي. والورنة شيئان ويقسم العبدان وكسمهما على الاشياء الاربعة فيكون لكل شي، خمسة عشر فيعتق منه بقدر ذاك وهو ثلاثة أرباعه وله ثلاثة أرباع كسبه والباقي لهم وان بدأ بعتق الادني عتق كاه وأخذ كسبه ويستحق الورثة من العبد الاخر وكسيه مثلي العبد الذي عتق وهو نصنه ونصف كسبه ويتي نصفه ونصف كسبه بينهما المختر وكسيه مثلي العبد الذي عتق وهو نصنه ونصف كسبه ويتبعه ثلاثة أرباع كسبه وفيق ألم مثلا ما اعتق منهما وان اعتق العبديين دفعة واحدة قرعنا بينهما فن خرجت له قرعة الحربة فحدكم كالو بدأ باعتاقه منهما وان اعتق العبديين دفعة واحدة قرعنا بينهما فن خرجت له قرعة الحربة فحدكم كالو بدأ باعتاقه قيمته اقرعنا بينهم لا خراج الدين (١) فان وقعت على غير المكتسب عتق منه ثلاثة أرباء وله ثلاثة أدباع كدبه وباقيه وباقي وان وقعت قرعة الحربة على المدكتسب عتق منه ثلاثة أدباء وله ثلاثة أدباع كدبه وباقيه وباقي على المكتسب لقضينا الدين بنصفه ونصف كدبه ثم أقرعنا بين باقيه وبين العبدين الآخرين في على المكتسب عتق باقيه واخذ باقي الحربة فان وقعت على غيره عتق كله والورثة مابقي وان وقعت على المكتسب عتق باقيه واخذ باقي كسبه ثم نقرع بين العبدين لآلما الثلث فن وقعت على المكتسب عتق باقيه واخذ باقي ولو كان العبد موهو با لانسان كان الهمد وكسبه مثل ما قعبد من كسبه ونقسه في هذه المسائل كابا ولو كان العبد موهو با لانسان كان الهمد والعبد الله غيرهما فات أحدها قرع ولو كان العبد موهو با لانسان كان الهمد والعبد ونقسه في هذه المسائل كابا

و لنا أنه مالك لنفعه فملك إخراجه كالمستأجز .

ومنفتها باتية الموصى له ولا يرجع على المعتق بشيء وان أعتقه صاحب المنفعة لم يعتق لان العتق الدين بنصفه ونصف ومو لا يملكم الله الله المنفعة منافعه المنبد او أسقطها عنه فالمورثة الانتفاع به لان مايوهب كسبه تحكم لا وجه له المنبد و يحتاج الى جمل المتق ومحتاج الى جمل المتق المنبد و كوناج الى جمل المتق

(فصل) ولهم بيمها وتباع مسلوبة المنفعة ويقوم المشتري مقام البائع فيما له وعليه وقيل لايج وز بيمها لان ما لا نفع فيه لا يصح بيعه كالحشرات والميتات وقيل يجوز بيمها لمالك منفعتها دون غيره لان مالك منفعتها يجتمع له الرقبة والمنفعة فينتفع بذلك بخلاف غيره ولذلك جازبيم الثمرة قبل بدو صلاحها لمصاحب الشجرة دون غيره وكذلك بيم الزرع لصاحب الارض ، ووجه الاول انها أمة مملوكة تصح الوصية بها فصح بيمها لغيره ولانه يمكنه اعتاقها وتحصيل ولائها وثواب عنقها بخلاف الحشرات

(مُسئلة) (ولهم ولاية تزويجها لابهم يملكون رقبتها)

وليس لهم ذلك إلا باذن صاحب المنفعة وليس لواحد منها نرويجهـا منفرداً لان مالك المنفعة لا علك رقبتها وصاحب المنفعة يتضرر به فان انفقا على ذلك جاز لان الحق لها وكذلك لوطت (المنني والشرح الكبير) (الحجزء السادس)

ر١) قوله إقرعنا
ينهم لاخراج الدين
فيه نظر لان القرعة
لامدخل لها في تعيين
الدين لتعلق الدين
بكل جزء من اجزاء
التركة بخلاف المتق
فانه يتمين بها فلذلك
يجب أن يقرع للمتق
قرعة الدين ابتداء
قرعة الدين ابتداء
قرعة الدين ابتداء
على المكتسب لقضينا
كسبه نحكم لا وجه له
لا وجه له
ويحتاج الى جمل المتق

في عدين لذلك وهو

خلاف للاصول اذ

كان يمكنه جمل المتق

بكساله في واحــد

والله أعلم

بين الحي والميت قان وقعت على الميت قالحي رقيق وتبين أن الميت نصفه حر لان مع الورثة . إلى نصفه وإن وقعت على الحرثة لانه لم يصل اليهم

(فصل) رجل أعتق عبداً لامال له سواه قيمته عشرة فمات قبل سيده وخلف عشرين فهي اسيده بالولاه و تبين أنه مات حراً و كذلك إن خلف أر بعين وبنتا وإن خلف عشرة عتق منه شي. وله من كمبه شيء واسيده شيئان وقد حصل في يد سيده عشرة تعدل شيئين فتبين أن نصف حر وفصفه وقيق والعشرة يستحقها السيد فصفها بحم الرق و فصفها بالولاء فان خلف العبد ابنا فله من رقبته شيء ومن كمبه شي، يكون لا به بالمبراث و اسيده شيئان فتقسم العشرة على ثلاثة للابن ثلثها والسيد ثلثها و تبين أن عتق من العبد ثلثه ، و وإن خلف بنتا فاهما نصف شيء والسيد شيئان فصارت العشرة على خمسة المبد عمسها والسيد أربعة أخاسها تعدل شيئين فتبين أن خمسي العبد مات حراً ، وإن خلف العبد عشرين وابنافله من كمبه شيئان يكون النب قبل موت السيد و كان ابن معتقه ورثه السيد لا نا تبينا أن وتبين أنه عتق منه نصفه فان مات الابن قبل موت السيد و كان ابن معتقه ورثه السيد لا نا تبينا أن أبه مات حراً لكون السيدماك عشر بن وهي مثلا قيمته فعتق وجر ولا ابنه الى سيده فورثه و إن لميكن أبن معتقه لم ينجر ولاؤه ولم يرثه سيد أبيه ، و كذلك الحم لو خلف هذا الابن عشر بن ولم يخلف أبوه ابن معتقه لم ينجر ولاؤه ولم يرثه سيد أبيه ، و كذلك الحم لو خلف هذا الابن عشر بن ولم يخلف أبوه

النَّزويج وجب زُّويجها عند طلبها لانه لحتها وحقها في ذلك مقدم عليها لأنها لو طلبته من سيدها الذي علك رقبتها ومنفستها لزمه ذلك وقدم حقها على حقه ووليها في الموضعين ما لك الرقية لانهما لحكها.

(مسئلة) (ومهرها ههنا وفي كلموضع واجب للورثة) في اختيار شيخنا لان منافع البضع لا تصبح الوصية بها مفردة ولا مع غيرها ، ولا يجوز نقلها مفردة عن الرقبة بعد الزوج و إنما هي تأبعة للرقبة فتكون لصاحبها وعند أصحابنا المهر للموصى له بالمنفعة لانه من منافعها .

(مسئلة) (وأن وطئت بشبهة فالولد حر لان وطء الشبهة بكون الولد حراً لاحتفاد الواطيء أنه يطأ في ملك فهو كوطء المفرور بأمة وتجب قيمته يوم وضعه لصاحب الرقبة في أحد الوجهين وفي الآخر يشتري بها مايقوم مقامها ويجب على الواطيء لانه الذي فوترقه وأنما اعتبرت قيمته يوم الوضع لان مقتضى الدليل أن تجب قيمته حين العلوق لانه وقت تفويت الحرية فلما لم يمكن ذلك قومناه في أول حال الامكان وذلك حالة وضعه وهي لاورثة ولا شيء للوصي فيها لانه أنما وصى له بنفع الام وليس الولد من المنافع ولا وصى له بنفعة فلا يستحقه .

﴿سَنَّلَةَ﴾ (وان قتلت فللورثة قيمتهافي أحد الوجهين)

لانهم مالكوها لان القيمة بدل الرقبة فتكون لصاحبها وتبطل الوصية بالمنفعة كما نبطل الاجارة وفي الوجه الآخر يشتري بها مايقوم مقامها لان كلحق تعلق بالمين تعلق ببدلها إذا ثم يبطل استحقاقها وخارق الاوجة والمين المستأجرة لان الاستحقاق يبطل بتلفهما

شيئا أو الى السيد عشرين من أي جهة كانت ، إن لم يمك عشرين لم ينجر ولا الابن اليه لان أباه لم يعتق وإن عتق بعضه جر من ولا ، ابنه بقدراً فلو خلف الابن عشرة و الى السيد خمسة فانك تقول عتق من العبد شي ، و بجر من ولا به أبيا مثل ذاك و محصل له من مبراته شي ، مع خمسته و هما بعدلان شيئين و الي العشرة لمولى أمه فيقيم بين السيد ومولى الام نصفين و تبين أنه قد عتق من العبد نصفه وحصل السيد خمسه من ميراث ابنه و كانت له خدسة و ذاك مثلا ماعتق من العبد فان مات الابن في حياة أبيه قبل موت سيده و خلف مالا و حكنا بعتق الاب أو عتق بعضه ورث مال ابنه إن كان حراً و بقدر مافيه من الحرية إن كان بعضه حراً ولم برث سيده منه شيئا و في هذه المسائل خلاف تركت ذكره كراهة النطويل

(فصل) في المحاباة في المرض وهي أن يماوض بماله ويسمح لمن عاوضه ببعض عوضه وهي على أقسام (أحدها) المحاباة في البيم والشراء ولا يمنع ذلك صحة المقد في قول الحبور . وقال أهدل الظاهر المقد باطل .

ولذا عموم قول الله تعالى (وأحل الله البيع) ولانه تصرف صدر من أهله في محله فصح كفير المريض فلو باع في مرضه عبداً لا يملك غيره قيمته ثلاثون بعشرة فقد حابا المشتري بثاثي ماله وليس له المحاباة بأكثر من الثلث قان أجاز الورثة ذلك لزم البيع وإن لم يجيزوا فاختار المشتري ف خالبيع فله ذلك لان الصفقة تبعضت عليه ، وإن اختار امضاء البيع قالصحيح عندي أنه يأخذ نصف المبيع

لان صاحب المنفعة لا يملك رقبتها ولا هو زوجها ولا يباح وطء بغيرها لقول الله تعالى (إلا على أزواجهم أوماملكت أعانهم) وصاحب الرقبة لا يملكها ملكا تاماً ولا يأمن أن تحمل منه فرعا أفضى الى هلاكها وايهما وطئها فلا حد عليه لانه وطء بشبهة لوجود الملك لكل واحد منها وولده حر لانه من وطء شبهة فان كان الواطىء صاحب المنفعة لم تصر أم ولد له لانه لا يملكها وعليه قيمة ولدها يوم وضعه وحكمها على ماذكرنا فيما اذا وطئها اجنبي بشبهة وانكان الواطيء مالك الرقبة صارت ام ولد له لا علم علمت منه بحرفي ملكه وفي وجوب قيمته عليه الوجهان، وأما المهر فان كان الواطىء ملك الرقبة فلا مهر عليه في اختيار شيخنا وله المهر على صاحب المنفعة ان كان هو الواطيء وعند أصحابنا وأصحاب الشافعي يتعكس الحال وقد تقدم تعليل ذلك ومحتبل ان يجب الحد على صاحب المنفعة اذا وطىء لانه الشافعي يتعكس الحال وقد تقدم تعليل ذلك ومحتبل ان يجب الحد على صاحب المنفعة اذا وطىء لانه الإيملك الاالمنفعة فوجب عليه الحد كالمستأجر وعلى هذا يكون ولده مماوكا

(مسئلة) (وان ولدت من زوج أوزنا فحكمه حكمها)

لان الولد يتبع الام في حكمها كولدالمكانبة والمدبرة ويحتمل ان يكون لمالك الرقبة لان ذلك ليسمن النفع الموصى به ولاهو من الرقبة الموصى بنفعها

[﴿] مُسَالَةً ﴾ (ولاوصي استخدامها واجارتها وإعارتها) لأن الوصية له بنامها وهذا منه (مسئلة) (وليم لواحد منها وطؤها)

بنصف المُن وبفسخ البيع في البرقي وهذا أحد الوجهين لأصحاب الشاني ، والوجه الناني أنه يأخسذ ثلثي المبيع بالمُن كله . إلى هذا أشار القاضي في نحو هدف المسئلة لانه بالحدث النابع ، وإن شئت الاخر بالمُن . وقال أهل العراق يقال له إن شئت أديت عشرة أخرى وأخذت المبيع ، وإن شئت فسخت ولا شيء لك ، وعند مالك له أن يفسخ ويأخذ ثلث المبيع بالحاباة ويسميه أصحابه خلعالثك ولنا أن فيا ذكر زاء مقابلة بفض المبيع بقسطه من المرز عند تعذر أخذ جميعه بجميعه فصح ذلك كما لو أشترى سلمتين بئمن فانفسخ البيع في احداهما لعبب أو غيره أو كالو اشترى شقصا وسيفا فأخد الشفيع الشقيع الشقي أله الشيرى قفيزاً يساري الشفيع الشقي أله يستح لانه أوجب له المبيع بثمن فيأخذ بعضه بالمؤن كله فلا يصح كالو قال بعتك هذا بمائة فقال قبلت نصفه بها ولانه أذا فسخ البيع في بعضه وجب أن يفسخه في قدره من تمنسه ولا يجرز فسخ البيع في بعضه عنا، عمنه كما لا يجوز فسخ البيع في بعضه المجمع مع بقاء عمنه كما لا يجوز فسخ البيع في بعضه المجمع مع بقاء عمنه عنه المنه في قدره من عمنه ولا يجرز فسخ البيع في بعضه المجمع مع بقاء عمنه عما بقاء عمنه عمنه المبيع في المجمع مع بقاء عمنه عما المبيع به المبيع المبيع في المجمع مع بقاء عمنه عما بقاء عمنه عما المبيع المبيع في المبيع المبيع مع بقاء عمنه عما المبيع بعمنه المبيع مع بقاء عما المبيع المبيع المبيع في المبيع مع بقاء عمنه عما المبيع المبيع في المبيع في المبيع مع بقاء عما المبيع المبيع في ا

وأماقول أهل الهراق فان فيه اجبار الورثة على المهارضة على غير هذا الوجه الذي عاوض مورثهم واذا فسخ البيم لم يستحق شيئا لاز الوصية كما لو وصى لرجل البيم لم يستحق شيئا لاز الوصية كما لو وصى لرجل بعينه أن يحج عنه مائة وأجر مثله خسون فطلب الحسين الفاضلة بدرن الحج ، وأن اشترى عبداً

(مسئلة) (وفي نفقتها ثلاثة أوجه)

(أحدها) تجب على مانك الرقبة وهو الذي ذكره الشريف أبو جمفر مذهبا لاحمد وبه قال أبو ووه ظاهر مذهب الشافعي لان النفقة على الرقبة فكانت على صاحبها كنفقة العبد المستأجر وكما لو لم بكن له منفعة قال الشريف ولان الفطرة تلزمه والفطرة تتبع النفقة ووجوب النابع على انسان دليل على وجوب المتبوع عليه (والثاني) تجب على صاحب المنفعة وهو قول الاصطخري وأسحاب الرأي وهو أصح ان شاه الله تعالى لانه علك الهمنا على التأبيد فكانت النفقة عليه كالزوج ولان نفعه لا فكان عليه ضرره كالمالك لهما جميعا محققه أن إمجاب النفقة على من لانفع له ضرر مجرد فيصير معنى الوصية أوصيتاك بنفع أمتي وابقيت على ورثني ضررها والشرع ينفي هذا بقوله «لاضرر ولا اضرار» ولذلك جمل الخراج بالضمان ليكون ضرره على من له نقعه وفارق المستأجر فان نفعه في الحقيقة للمؤجر ولذلك جمل الخراج بالضمان ليكون ضرره على من له نقعه وفارق المستأجر فان نفعه في الحقيقة للمؤجر المنفعة لان كسبه من منافعه فاذا صرف في نفقتها في بيت المان لان لائل النفعة فعد صرف اليه شبئا من ماله سواه فان لم يكن لهاكسب فقيل تجب نفقتها في بيت المان لائل النفعة لاعلك الرقبة فلا يلزمه احبارها وكذلك سائر الحيوانات الموصي بمنا على الامة

يساوي عشرة بثلاثين فانه يأخذ نصفه بنصف المن ، وإن باع العبد الذي بساري ثلاثين بخمسة عشر جاز والبيم في ثله بثلني النمن ، وعلى قول القاضي للمشتري خمسة أسداسه بكل النمن وطريق هذا أن تنسب النمن وثلث المبيع الى قيمته فيصح البيع في قدر تلك النسبة وهو خمسة أسداسه وعلى الوجه الاول يسقط النمن من قيمة المبيع وينسب الثلث الى الباقي فيصح البيع في قدر تلك النسبة وهو ثماناه بثاني النمن ، فان خلف البائم عشرة أخرى فعلى الوجه الاول يصح البيع في نمانية أتساعه بنهانية أتساعه بنهانية أتساعه بنهانية أتساعه بنهانية أتساعه النمن ويرد نصف تسعه وأن باع النمن ، وعلى الوجه الثاني يأخذ المشتري نصفه وأربعة أتساعه بجميع النمن ويرد نصف تسعه وأن باع قفيز حنطة يساوي ثلاثين بقفيز يساوي عشرة أو بقفيز يساوي خمسة عشر تعين الوجه الذي اخترناه في قول القاضي ومن وافقه لان المساواة ههنا شرط في صحة البيع ولا تحصل بغير هذا الوجه وطريق في قول القاضي ومن وافقه لان المساوي ثلث ثيمته ان نقول يجوز البيع في شيء من الارفع بشيء من الادون وقيمته ثلث شيء فتكون الحابة بثلثي شيء القما من الارفع يبق قفيز الا ثائي شيء يعدل الادون وقيمته ثلث شيء وثلث شيء فاخا جبر به عدل شيئين فالشيء نصف القفيز

(فصل) [القسيم الثاني] المحاباة في النزويجاذا تزوج في مرضه امرأة صداق مثلهاخمــة فأصدقها عشرة لايملك سواها ثم مات فان ورثته بطلت المحاباة الا أن يجيزها سائر الورثة وان لم ترثه لكوتها

﴿مسئلة﴾ (وفي اعتبارها من الثلث وجهان)

(أحدهما) يعتبر جميعها من الثلث يعني تقوم بمنفعتها ويعتبر خروج ثمنها من الثلث لان أمة لا منفعة فيها لا قيمة لها غالبا (والثاني) تقوم بمنفعتها ثم تقوم مسلوبة المنفعة فيعتبر مابينهما فاذاكان قيمتها بمنفعتها مائة وقيمتها مسلوبة المنفعة عشر علمنا ان قيمة المنفعة تسعون.

و مسئلة في (وان وصى لرجل برقبتها ولا خر عنفتها صح) وصاحب الرقبة كالوارث فيا ذكرنا (فصل) واذا وصى بشهرة شجرة مدة أوعاء تثمر أبدا صح ولاعلك واحد من الموصى له والوارث احبار الا خر على سقيها لانه لايجبر على سقي ملكه ولا سقي ملك غيره فان أراداً حدهما سقيها بحيث لا يضر بصاحبه لم علك الا خر منعه فان يبست الشجرة فحطبها للوارث وان وصىله بشمرتها مدة بعينها فلم تحمل في تلك المدة فلا شيء للموصى له وأن قال لك عمرتها أول عام تشر صح وله عمرتها في ذلك العام وكذلك المدة فلا شيء للموصى له وأن قال لك عمرتها أول عام تشر صح وله عمرتها صح وقام العام وكذلك اذا وصى له عا محمل أمته أو شاته وان وصى لرجل بشجرة ولا خر بشرتها صح وقام صاحب الرقبة مقام الوارث فيا له وان وصى له بابنشاته وصوفها صح كما تصح الوصية بشعرة الشجرة وان قصى بلينها أوصوفها صح ويقوم الموصى به دون الهين

(فصل) وإذا وصى نرجل بحب زرعه ولآخر بنينه صح والنفقة بينها لان كل واحد منها تملق حقه بالزرع أفان امتنع أحدهما من الانفاق فهما بمنزلة الشريكين أصل الزرع إذا امتنع أحدهما من

خالفة له في الدين أو غير ذلك فلها مهرها وثلث ما حاباها به وان ماتت قبله فورشها ولم تخلف مالا سوى ما أصدقها دخلها الدور فتصح الحاباة في شيء فيكون له خمسة بالصداق وشيء بالحجاباة ويبقى لورثة الزوج خمسة الاشيا ثم رجم اليهم بالميراث فصف مالها وهو اثنان ونصف ونصف شيء صار لم مسبعة ونصف الا نصف شيء يعدل شيئين اجبر وقابل مخرج الشيء ثلاثه فكان لها ثمانية رجم الي ورثة الزوج نصفها اربعة صار لم سنة ولورثتها أربعة فان ترك الزوج خمسة أخرى قلت يبقى مع ورثة الزوج اثنا عشر ونصف الا نصف شيء يعدل شيئين فالشيء خمسة فجازت لها الحاباة جميعها ورجع جميع ماحاباها به الى ورثة الزوج وبقي لورثتها صداق مثلها . وان كان المرأة خمسة ولم يكن المورج شيء قلت يبقى مع ورثة الزوج سيء قلت المجتمعة ولم يكن بالصداق تسمة مع خمسها أربعة عشر رجع الى ورثة الزوج نصفها مع الدينار الذي بقي لهم صار لهم عمانية ولورثنها سبعة . وان كان عليها دين ثلاثة قلت يبتي مع ورثة الزوج سنة الا نصف شيء يعدل شيئين فالشيء ديناران وخمسان والباب في هذا ان ننظر ما يبقى في يد ورثة الزوج قمساه هو الشيء شيئين فالشيء ديناران وخمسان والباب في هذا ان ننظر ما يبقى في يد ورثة الزوج قمساه هو الشيء الذي صحت الحاباة فيه وذلك لانه بعد الجبر يعدل شيئين ونصفا والشي، هو خمسا شيئين ونصف وازشت أسقطت خمسة وأخذت نصف مابقى

(فصل) [القسم انثالث] أن مخالمها في مرضها بأكثر من مهرها فمذهب أحمد أن لورثها أن

سقيه والانفاق عليه فيخرج في ذلك وجهان (أحدهما) مجبر على الانفاق عليه هذا قول أبي بكر لان في ترك الانفاق ضرراً عليهما واضاعة للمال وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا ضرر ولا إضرار » ونهى عن اضاعة المال (وانثاني) لا مجبر على الانفاق على مال نصيبه ولا على مال غير و إذا كان كل واحد منها منذرداً فكذلك اذا اجتمها واصل الوجهين إذا استهدم الحائط المشرك فدعا أحد الشربكين الآخر الى مباناته فامنتع وينبني أن تكون النفقة عليها على قدر قيمة كل واحد منهما كالوكانا مشتركين في أصل الزرع

(فصل) وان أوصى لرجل بخاتم ولآخر بفصه صح وليس لواحد منهما الانتفاع به إلا باذن الآخر وابهما طلب قلع الفص من الحاتم أجيب اليه وأجبر الآخر عليهوان انفقا على بيعه واصطلحا على لبسه جاز لان الحق لها

(فصل) فان وصى لرجل بدينار من غلة داره وغلتها ديناران صع فان أراد الورثة بيع لصفها وترك النصف الذي أجره دينار فله منعهم منه لانه يجوز أن ينقص أجره عن الدنيا وان كانت الدار لا يخرج من الثات فلهم بيع مازاد عليه خاصة وترك الباقي فان كان عليه دينار أو أقل فهو الموصى له وان زادت فله دينار والباقي الورثة.

﴿سُنَّة ﴾ تصح الرصية بالمكاتب اذا قلنا يصح بيمه)

لايسام أكثر من ميراثه منها يكون له الاقل من العوض أو ميراثه منها وبهذا قال أبو حنيفة : إن خالمها بعد دخوله بها ومانت قبل انقضاء عدتها لانها مهمة في انها قصدت ايصال أكثر من ميراته اليه وعند مالك ان زاد على مهر المثل فالزيادة مردودة وعن مالك ان خام المريضة باطل.وقال الشافعي الزيادة على مهر المثل محاياة تعتبر من النلث

وقال أبوحنيفه ان خالعها قبل دخولة بها أومات بعد انقضاء عدمها فالموض من الثلث، ومثال ذلك امرأة اختلعت من زوجها بثلاثين لامال لهاسواها وصداق بنها اثنا عشر فله خمسة عشر سواء قل صداقها أو كثر لانها قدر ميرائه وعندالشافعي له بمانية عشر اثناعشر لانها قدر صداقها وثلث باقي المال بالحاباة وهو نسبة ، وإن كان صاء اقها سببة فله أربعية عشر لان ثلث الباقي انبية ، مريض تزوج امرأة على مائة لا بملك غيرها ومهر مثلها عشرة بم مرضت فاختلعت منيه بالمائة ولا مال لهما سواها فلما مهر مثلها ولها شي، بالحاباة والباقي له ثم رجع اليه نصف مالها بالحاباة وهو خمسة ونصف شيء صاد مع ورثنه خمسة وتدعون الا نصف شيء يعدل شيئين فبعد الجبر بخرج الشي، ثرانية وثلاثين فقد صح لها بالصداق والحاباة ثمانية وأربعون و قي مع ورثته اثنان وخمسون فرجع اليهم بالحلم أربعة وعشرون فصار معهم سنة وسبعون و بقي المرأة أربعة وعشرون ، وعند الشافعي يرجع اليهم صداق وعشرون فصار معهم سنة وسبعون و بقي المرأة أربعة وعشرون ، وعند الشافعي يرجع اليهم صداق

لانه مملوك يصح يبعه فصحت الوصة به كالمقن ويقوم من انتقل اليه مقام السيد في الاداء اليه وان مجز عاد رقيقا له وان متق فالولاء له كالمشتري فان عجز في حياة الموصي لم تبطل الوصية لان رقه لاينافيها وان أدى بطلت فال ان عجز ورق فهولك بعد موتي فعجز في حياة الموصي صحت الوصية وان عجز بعدموته بطلت كما لو قال لعبده ان دخلت الدار فانت حر بعد وتي فلم يدخلها حتى مات سيده وان قال ان مجز بعد موتي فهو لك ففيه وجهان نذكرهما في المتق فها اذا قال ان دخلت الدار بعد موتي فأنت حر

(مسئلة) وان وصى له بمال الكتابة أو ينجم منها صح

لانها تصح بما ليس بمستقركا تصح بما لايملكه في الحال كحمل الحارية والموصى له أن يستوفي المال عند حلوله وله ان يبريء منه ويستق بأحدهما والولاء لسيده لانه المنعم عليه فان عجز وأراد الوارث تسجيزه وأراد الوصي انظاره فالقول قول الوارث لان حق الوصي في المال اذاكان المعقد قائما وحق الوارث متعلق به اذا عجز يرده في الرق وليس للوصي ابطال حق الوارث من تعجيزه وكذلك إن أراد الوارث انظاره واراد الوصي تسجيزه فالحكم للوارث ولاحق للوصي في ذلك ولا نفع له لان حقه يسقط به ومتي عجز عاد عبدا الوارث وان وصي بما يعجله المكاتب صح فان عجل شيئا فهو للوصي وان لم يعجل شيئا حتى حلث نجومه بطلت الوصية

سبعة وثلاثون ونصف فصار لها ذلك ومهر المثل رجع اليه مهر المثل وثلث الباقي اثنا عشر ونصف في بأيدي ورثته خمسة وسبعون وهو مثلا محاباتها وعند أبي حنيفة يرجع اليهم ثلث المشرة وثلث الشيء فصار معهم ثلاثة وتسعون وثلث إلا ثلثي شيء فالشيء ثلاثة أثرتها وهو خمسة وثلاثون مع العشرة صار لها خمسة وأربعون رجع إلى الزوج ثلثها صار لورثنها ثلاثون ولورثنه سبعون هذا الخا ماتت بعد انقضاء عدتها ، وإن تركت المرأة مائة أخرى فعلى قولنا يبقى مع ورثة الزوج مائة وخمسة وأربعون إلا نع ف شيء يعدل شيئين فالشيء خمساذلك وهو ثانية وخمسون وهوالذي صحت الحاباة فيه فلها ذلك ، وعشرة بالمثل مار له مائة وثنانية وستون رجع إلى الزوج نصفها أربعة وثلاثون

فصل في الهبة

رجل وهب أخاه مائة لايملك غيرها فقبضها ثم مات وخلف بنتا قد صحت الهبة في شي، والباقي الواهب ورجع اليه بالميراث نصف الشي، الذي جازت الهبة فيه صار معه مائة الا نصف شي، يعدل شيئين فالشيء خمساذاك أربعون رجع الى الواهب نصفها عشرون صار معه ثلاثون وبقي لورثة أخي الواهب عشرون وطريقها بالباب أن تأخذ عدداً لثلثه نصف وهوستة فتأخذ ثلثه اثنين وتلقى نصه الواهب عشرون وطريقها بالباب أن تأخذ عدداً لثلثه نصف وهوستة فتأخذ ثلثه اثنين وتلقى نصه

(مسئلة) (وان وصى ارجل برقبته ولآخر بما عليه صح فان أدى الى صاحب المال أو ابرأهمنه عنق وبطلت وصيته صاحب الرقمة)

قاله أصحابنا ويحتمل أن لاتبطل ويكون الولاء له لانه أقامه مقام نفسه ولو لم يوصبها كان الولاء له فاذا أوصى بها كان الولاء يستفاد من له فاذا أوصى بها كان الولاء يستفاد من الوصة بالرقبة دون الوصة بالمال وان عجز فسخ صاحب الرقبة كتابته وكان رقيقا له وبطات وصية صاحب المال وان كان صاحب المال قبض من مال الكتابة شيئا فهو له فان اختلفا في فسخ الكتابة بد المجز قدم قول صاحب الرقبة لانه يقوم مقام الورثة على ما ذكرنا

(فصل)فان كانت الكتابة فاسدة فوصى لرجل عافي ذمة المكاتب لم يصح لانه لا شيء في ذمنه فان قال أوصيت لك عا أقبضه من مال المكتابة صح لان الكتابة الفاسدة يؤدى منها المال كما يؤدى في الصحيحة وإن وصى برقبة المكاتب نيهاصح لأنها تصحفي المكاتبة الصحيحة في الفاسدة أولى والله أعلم (فصل)واذا قال اشتروا بثلثي رقابا فاعتقوهم لم يجز صرفه الى الممكاتبين لانه أوصى بالشراء لا بالدفع اليهم فان السم النلث لم يجز أن يشتري أقل منها لأنها أقل الجمع فان قدر أن يشتري أكثر من ثلاثة بثمن ثلاثة غالية كان أولى وأفضل لان النبي وللتيالية قال همن أعتق امراً مسلما أعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار ولانه يفرج عن نفس زائدة فكان أفضل من عدم ذلك وان أمكن عضو منه عضوا منه من النار ولانه يفرج عن نفس زائدة فكان أفضل من عدم ذلك وان أمكن

سهما يبقى سهم فهو للموهوب له ويبقى الواعب أربعة فتقسم المائة سهم على خمسة والسهم الذي اسقطنه لايذكر لأنه يرجع على جميع السهام البائية بالسوية فيجب اطراحه كالسهام افاضلاعن الفروض في مسئلة الرد، وشبه هذه المسئلة من مسائل الرد أم واختان فللاختين أربعة والأم سهم يسقط ذكر السهم السادس، ولو كان ترك اثنتين ضربت ثلاثة في ثلاثة صارت تسعة وأسقطت منها سهما يبقى سهمان فعي التي تبقى لورثة المرهوب له ويبقى ستة الواهب وهي مثلا ماجازت الهبة فيه ، وإن خلف امرأة وبنتا فسئلتها من ثمانية تضربها في ثلاثة تكن أربعة وعشرين تسقط منها الثلاثة التي ورثها الواهب يبقى أحد وعشرون فعي المالوتأخذ ثلث الاربعة والعشرين وهي ثمانية تلقى منها الثلاثة يبقى خمسة فعى الباقية لورثة الموهوب له والبقي الواهب فتقسم المائة على هذه السهام

(فصل) فان وهب مريض مريضا مائة لا يلك سواها ثم عاد الموهوب له فوهيما الاول ، ولا يملك سواها فبالباب نضرب ثلاثة في ثلاثة ونسقط منهاسهما يبقى بمانية فاقسم المائة عليها لكل مهم

شراء ثلاثة رخيصة وحصة من الرابعة بثمن ثلاثة غالية فالثلاثة أفضل لان النبي عَلَيْكَاتُهُ لما سلام وأفضل الرقاب قال « أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها » والقصد من العتق تكيل الاحكام من الولاية والجمعة والحجج والحجهاد وسائر الاحكام التي تختلف بالرق والحرية ولا يحصل ذلك الا باعتاق جمعه ، وهذا التفصيل والله أعلم من النبي عَلَيْكِاتُهُ الما يكون مع التساوي في المصلحة ، فأما ان ترجح بعضهم بدين وعفة وصلاح ومصلحة له في العتق بأن يكون مضروراً بالرق وله صلاح في العتق وغيره له مصلحة في الرق ولا مصلحة في العتق بل ربما تضرر به من فوات تفقته وكفايته ومصالحه وعجزه بعد العتق عن الكسب وخروجه عن الصيانة والحفظ فان اعتاق من كثرت المصلحة في اعتاقه أفضل وأولى وان قلت قيمته ولا يسوغ اعتاق من في اعتاقه مفسدة لان مقصود الموصي تحصيل الثواب والاجرولا أجر قلت قيمته ولا يجوز أن يعتق الارقبة مسلمة فان الله تعالى لما قال (فتحرير رقبة) لم يتناول الا في اعتاق هذا، ولا يجوز أن يعتق الارقبة مسلمة فان الله تعالى ولا يجوز اعناق معيبة عباً بمنع من الاجزاء في الكفارة والله أعل

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه (ومن اوصي له بشيء بينه فتلف قبل موت الموصي او بهده بطلت الوصية) كذلك حكاه ابن المنذر فقال أجمركل من أحفظ عنه من أهل العلم على أن الرجل اذااوصي له بشيء فهلك الذيء ان لا شيء له في سائر مال الميت وذلك لان الموصى له أنما يستحق بالوصية لا غير وقد تعلقت بمعين فاذا ذهب ذهب حقه كالو تلف في يده والتركة في يدالور ثة غير مضمونة عليهم لانها حصلت في أيديهم بغير فعلهم ولا تفريطهم فلا يضمئوا شيئاً

﴿ مسئلة ﴾ (ولو تلف المال كله غيره بعد موت الموصي فهو للموصى له) (المغنى والشرح الكبير) (الجزء السادس) خمسة وعشرون ثم خذ ثائها ثلاثة أسقط منها سها يبقى سهان فهو للموهوب الاول وذلك هو الرح وبالجبر قد صحت الهبة في شيء ثم صحت الهبة اثمانية في ثائه بقي الموهوب الاول ثائما شيء والواهب مائة الا ثلثى شيء يعدل شيئين اجبر وقابل يخرج الشيء سبمة وثلاثين ونصفا رجع إلى الواهب ثلثها اثنا عشر و نصف و بقي للموهوب له خمسة وعشرون قان خلف الواهب مائة أخرى فقسد بقي مم الواهب ماثنان إلا ثلثي شيء تعدل شيئين قالشي. ثلاثة أثمانها وذلك خمسة وسبمون رجع إلى الواهب ثلثها بقى مم ورثته خمس ن

(فصل) قان وهب رجل رجلا جاربة فقبضها الموهوب له ووطنها ومهرها ثلث قيمتها ثم مات الواهب ولا شيء له سواها وتميمتها ثلاثون ومهرها عشرة فقد صحت الهية في شى، وسقط عنسه من مهرها ثلث شي، وبتي الواهب أربعون إلا شيئا وثه المعدل شيئين أجبر وقابل بخرج الشي خمس

لان حقوق الورثة لم تتعلق به لنعينه للموصى له ولذلك يملك أخذه بغير رضاهم واذنهم فكان حقه فيه دونسائر المال فحقوقهم في سائر المال دونه فأسهما تلف حقه لم يشارك الآخر في حقه كما لوكان النلف بعدان اخذه الموصى له وكالورثة اذا اقتسموا ثم تلف نصيب احدهم قال احمد فيمن خلف مائتي دينار وعبدا قيمته مائة ووصى لرجل بالعبد فسرقت الدنانير بعد الموت فالعبد المموصى له به

﴿ مسئلة ﴾ (وان لم يأخذه زمانا قوم وقت الموت لا وقت الأخذ)

وذلك لان الاعتبار في قيمة الوصية وخروجها من الثلث وعدم خروجها بحالة الموت لأنها حال لزوم الوصية فتمتبر قيمة المال فيها وهذا قول الشافعي واصحاب الرأي ولا نعلم فيه خلافا فينظركم كان الموصى به وقت الموت فان كان ثلث التركة او دونه نفذت الوصية واستحقه الموصى له كله فانزادت قيمته حتى صار ممادلا لسائر الاموال او اكثر منه او هلك المال كله سواه فهو الموصى له ولا شيء للورثة فيه فان كان حين الموت زائداً عن الثلث فللموصى له منه قدر ثلث المال فان كان نصف المال فللموصى له شمساه فللموصى له ثنثاه وان كان ثلثيه فللموصى له نصفه وان كان نصف المال وثلثه فللموصى له خمساه فان نقص بعد ذلك او زاد او نقص سائر المال او زاد فليس الموصى له سوى ماكان حين الموت فلوصى بعبد قيمته مائة وله مائتان فزادت قيمته بعد الموت حتى صاريساوي مائتين فهو الموصى له كلهوان كانت قيمته بعد الموت حتى صاريساوي مائتين فهو الموصى له كلهوان كانت قيمته بعد الموت حتى صاريساوي مائة لم يزد حق الموصى له عن ثلثيه شيئاً الا ان مجيز الورثة وان كانت قيمته ارجمائة فللموصى له نصفه لا يزداد حق الموصى له عن ثلثيه شيئاً الا ان مجيز الورثة وان كانت قيمته ارجمائة فللموصى له نصفه لا يزداد حق الموصى له عن ثلثيه شيئاً الا ان مجيز الورثة وان كانت قيمته ارجمائة فللموصى له نصفه لا يزداد حق الموصى له عن ثلثيه شيئاً الا ان مجيز الورثة وان كانت قيمته ارجمائة فللموصى له نشيه شيئاً الا ان مجيز الورثة وان كانت قيمته ارجمائة فللموصى له نشيه قيص العبد أو زاد

﴿ مسئلة ﴾ (فان لم يكن له سوى المعين الا مال غائب أو دين في ذمة موسر اوممسر فللموصى له ثلث الموصى به وكلما اقتضى من الدين شيء او حضر من الغائب ملك من الموصى به قدر ثلثه حتى بكله كله)

ذاك وعشره وهو أثنا عشر وذلك خمسا الجارية فقد صحت المبة فيه ويبقى للواهب ثلاثة أخهاسها وله على الموهوب له ثلاثة أخماس مهرها ستة، ولو وطنها أجنى فكذلك وبكون عليه مهرها ثلاثة أخاسه **للواهب وخمساء للموهوب له إلا أن نفوذ الهبـة فيا زاد على الثلث منهما موتوف على حصول المهر** من الواطيء قان لم يحصل منه شيء لم تزد الهبة على ثلثها وكاما حصل منه شير. نفذت المبة في الزبادة بقدر ثلثه ، وإن وطئها الواهب فعليه من عقرها بقدر ماجازت الهبة ذيه وهو ثلث شيء ببقي معمه ثلاثون الاشيئا يعدل شيئين فالشيء تسعة وهو خمس الجارية وعشرها رسبعة أعشارها لور تةالواطيء وعليهم عقر الذي جازت الهبة فيه قان أخذ من الجاربة بقدرهاصار له خمساها

(فصل) وإن وهب مريض رجلا عبداً لاءلك غيره فقتل الدبد الواهب قيل الموهوب له أما أن تفديه واما أن تسلمه فان اختار تسليمه سلمه كله نصفه بالجنابة ونصفه لانتقاص الهبة فيــه وذلك لأن العبد كله قد صار الى ورئ الواهب وهو مثلا نصنه فتبين أن الهبة جازت في نصنه وإن اختار فداء نفيهروايتان.

(احداهما) بفديه باقل الامرين من قيمة نصيبه منه أوارش جنايته (والاخرى) يفديه بقدرذلك من ارش جنايته بالغة ما بلغت، فإن كانت قيمته دية فانك تقول صحت الهبة في شيء وتدفع اليهم نصف العبد وقيمة انصفه وذاك يمدل شيئين فتبين أن الشيء نصف العبدوان كانت قيمته دينين واختار

وجملة ذلك أن من أوصى بمعين حاضر وسائر ماله دين أو غائب فليس للوصى أخذ المعين قبل قدوم الغائب وقبض الدين لانه ربما تلف فلا تنفذ الوصية في الممين كله ويأخذ الوصى من الممين ثلثه وهو ظاهر كلام الخرقي ذكره في المدبر وقيل لا يدفع اليه شيء لان الورثة شركاؤه فيالبركة فلايحصل له شيء ما لم يحصل الورثة مثلاء ولم يحصل لهم شيء وهذا وجه لا محاب الشافعي، والصحيح الاول لان حقَّه في الثلثمستقر قوجب تسايمه اليه لعدم الفائدة في وقفه كما لو لم تخلف غير المعين ولانه **لو تلف سا**ثر المال لوجب تسليم ثلث المعين الى الوصي وليس تلف المال سبباً لاستحقــاق الوصية والسليمها ولا يمتنع نفوذ الوصية في الثلث المستقر وأن لم ينتفع الورثة بشيء كما لو أبرأ مصراً •ن دين عليه وقال ما لك يخير الورثة بين دفع العين الموصى بها وبين جعلوصيته ثلث المال لأن الموصى كان له ان يوصى بثلث ماله فعدل الى المين وليس له ذلك لأنه يؤدي الى أن يأخذالموصى له المين فينفرد بالتركة على تقدير تلف الباقي قبل وصوله الى الورثة فيقال الورثة أن رضيم بذلك والا فعودوا الى ماكان له ان يوصى بهوهو انثلث

و لنا أنه اوصى بمالا بزيد على الثلث لأجنى فوثع لازما كما لو وصى له بمشاع وما قاله لا يصح لان جمل حقه في قدر الثاث أشاعة وأبطال لما عينه فلا يجوز أسقاط ما عينه الموصى الله وصى له ونقل حقه إلى مالم يوص به كما لو وصى له بمشاع لم يجز نقله الى سين ، وكما لوكان المال كله دنعه فان الهبة تجرز في شيء وتدفع اليهم نصفه يبقى معهم عبدالا نصف شيء يعدل شيئين قالشيء خمساه وبرد اليهم ثلاثة اخاسه لانتقاس الهبة وخمسا من اجل جنايته فيصبر لهم اربعة اخاسه وذلك مئلا ماجازل الهبة فيه وان اختار فداه ،فداه بخمس الدية ويبتى لهم ثلاثة اخاسه وخمسا الدية وهي عنزلة خمس منه ويبقى له خمسا، وان كانت قيمته نصف الدية او قل وقلنا نفديه بارش جنسايته نفدت الهبة في جيمه لان ارشها اكثر من مثلي فيمته اومثليها ، وان كانت قيمته ثلاثة اخاس الدية فاختار فداء اللابة فقد صحت الهبة في شيء ويفديه بشيء وثلثين فصارم الورثة عبد وثلثاشي ويعدل شيئين فالشيء ثلاثة ارباع فنصح الهبة في شيء ويفديه بشيء وثلثين فصارم الورثة عبد وثلثاشي ويعدل شيئين فالشيء سبهائة وخمسون وثلاثة أرباع الدية سبهائة وخمسون ما الجبيع تسمائة وهو مثلا ما صحت الهبة فيه عائة وخمسون وثلاثة أرباع الدية المبد فان اختار دفع العبددفع ثنه وربعه وذلك قدر نصف جيم المال بالجناية وباقيه لائتة ارباع المبة فيه وان اختار الفداء فقد علمت آنه يفدي ثلاثة ارباع المأبة فيه وان اختار الفداء فقد علمت آنه يفدي ثلاثة ارباع المأبة فيه وان اختار الفداء فقد علمت آنه يفدي تلائة المباعة المبة فيصير العبد ويلما فانه يعتى نصف اذا لم يمرك شيئا فزد على ذلك ثلاثة ارباع المائه ويمت ويمته مائة فقطع اصع سيده خطأ قانه يعتى نصف وعليه نصف قيمته ويسير قبله نصف قيمته ويمير منا منية ويمير العبد فيفديه بسيمة قيمته ويمير فيه نصف قيمته ويمير فيمية والوجينا نصف قيمته عليه نصف قيمته ويمير فيه مناه والوجينا نصف قيمته عليه نصف قيمته ويمير فيمير وقلك مثلا ماءتى منه وأوجينا نصف قيمته عليه

حاضراً أو غائباً . إذا ثبت هذا فان الموصى له ثلث المين الحاضرة وكما افتضى من دينه شيء أو حضر من الغائب شيء فللموصى له الثاث أو يأخذ المهين كله، فلو خلف تسمة عيناً وعشرين ديناراً وابناً ووصى التسمة لرجل فللوصي ثائها ثلاثة وكما اقتضى من الدين شيء فللوصي ثائه فاذا اقتضى ثائه فله من التسعة واحد حتى يقتضي ثمانية عشر فتكل له التسمة فان جحد الغرم أو مات أو يئس من استيفاء الدين أخذ الورثة الستة الباقية من العين ولوكان الدين تسعة فان الابن يأخذ ثلث العين ويأخذ الوصي ثلثها ويبقى ثلثها موقوفاً كما استوفى من الدين شيء فللوصي من العين قدر ثلثه فاذا استوفى الدين كله كمل الموصى له ستة وهي ثلث الجميع ، وإن كانت الوصية بنصف العين أخذ الوصي ثلثها ، واخذ الابن نصفها و بقي سدسها موقوفاً ، فتى اقتضى من الدين مثليه كملت وصيته .

﴿ مسئلة ﴾ (وكذلك الحـكم في المدبر) في أنه يستق في الحال ثلثه وكما اقتضي من الدين شي. أو حضر من الغائب شي. عتق منه بقدر ثلثه حتى يعتق جميعه ان خرج من الثلث .

(فصل) فان كان الدين مثل العين فيصى لرجل بثلثه فلا شيء له قبل استيفائه فكلما اقتضي منه شيء فله ثنثه وللا بن ثلثاه وهذا أحد قولي الشافعي، وقال في الآخر هو أحق بمايخرج من الدين حتى يستوفي وصيته ، وهذا قول أهل العراق لان ذلك يخرج من ثلث المال الحاضر.

لان عليه من ارش جنايته بقدر ماعتق منه. وحسابها ان تقول عتق منه مي و عليه شي السيد فصار السيد عبد الاشيئا وشيء يمدل شيئين فاسقط شيئا بشي، بقي مامعه من العبد بعدل شيئا مثل ماعتق منه و لو كانت قي ه السيد فصار السيد نصف الشيء و عليه نصف شي، السيد فصار السيد نصف الشيء و بقية العبد يعدل شيئا و نصنا و هو ثلاثة أخياسه والشيء الذي عتى خمساه ، وان كانت قيمته خمسين أو أقل عتق كله لانه يلزمه مائة و هي مثلاه أو أكثر وان كانت قيمته خمسين أو أقل عتق كله لانه يلزمه مائة و هي مثلاه أو أكثر وان كانت قيمته ستين قلنا عتق منه شيء و عليه شيء و ثلثا شيء السيد مع بقية العبد يعدل شيئين فبقية العبد إذا ثلث شيء فيعتق منه ثلاثة أرباعه ، وعلى هذا القياس إلا أن مازاد في الهتق على الثلث ينبغي أن يقف على أداء ما يقابله من القيمة كا اذا دبر عبداً وله دين في ذمة غريم ال فكالما اقتضى من القيمة شيئا عتق من الموقوف بقدر ثائه

(فصل) فان أعتق عبدبن دفعة واحدة قيمة أحدها ،ائة والآخر مائة وخمسون فجنى الادنى على الارفع جناية نقصته ثلث قيمته وأرشها كذلك في حياة سيدها ثم مات أقرعنا ببن العبدين قان وتعت على الجاني عتق منه أربعة أخماسه وعليه أربعة أخماس أرش جنايته وبقي لورثة سيده خمسه وأرش جنايته والعبد الآخر وذلك مائة وستون وهو مثلا ماعتق منه. وحسابها أن تقول عبدعتق منه شيء وعليه نصف شيء وبقية العبدين تعسدل شيء وعليه نصف شيء لان جنايته بقدر نصف قيمته بقي السيد نصف شيء وبقية العبدين تعسدل شيء والعبد بن شيء ونصف فاذا أضنت إلى ذلك الشيء الذي عنق صارا جيعا يعدلان

وانا أن الورثة شركاؤه في الدين وليس له معهم شركة في العين فلا يختص بما يخرج منه دونهم، كالوكان شريكه في الدين وصياً آخر، وكما لو وصى لرجل بالعين ولا خر بالدين فالمنفرد بوصة الدين لانختص بما خرج منه دون صاحبه كذا ههنا.

(فصل) ولو وصى لرجل بثاث ماله وله ماثنان ديناً وعبد يساوي مائة ووصى لآخر بئلث المبد اقتسما ثلث العبد نصفين وكما اقتضى من الدين شيء فللموصى له بثلث المال ربعه ، وله وللآخر من العبد بقدر ربع ما استوفى بينها نصفين فاذا استوفى الدين كله كمل للوصيين نصف العبد ولصاحب الثلث ربع المائنين وذلك هو ثلث المال ، وإن استوفى الدين قبل القسمة قسما بينها كذلك للموصى له ثلث العبد ربعه ، لأن للوصيين أربعة أتساع المال والجائز منها ثلث المال وهو ثلاثة أتساع وذلك ثلاثة أرباع وصيته وهي ربع المال كله لصاحب ثلثه وربع المبد لصاحب ثلثه ، وفي المسئلة أقوال سوى ماقاناه تركناها لطولها ، وهذا أسدها إن شاءالله لا تأ دخلنا النقص على كل واحد منها بقدر ماله في الوصية وكملنا لها الثلث فان أجيز لها أخذكل واحد منها منها ما بقى من وصيته وهو ربعها في حكل ثلث المال لصاحبه وثلث العبد للآخر

(نصلُ) وأن خَلَفَ ابْنِين وترك عشرة عيناوعشرة دينا على أحد ابنيه وهو مسر ووصى لأجبي بثلت ماله فان الوصى والابن الذي لادين عليه يقتسهان العشرة العين نصفين ويسقط عن المدين ثلثاً

شيبين ونصمًا فالشيء الـكامل خمساهما وذلك أربعة أخياس أحدهما . وأن وقعت قرعة الحرية على الحبني عليه عنق ثنتُ وله ثلث أرش جنايته بتعلق برقبة الجاني وذلك تسم الدية لان الجناية على من ألمنه حر تضمن بقدر مافيه من الحرية والرق والواجب له من الارش يستفرق قيمة الجاني فيستحقه بها ولا يبتى اسيده مال سواء فيعتق ثلثه ويرق ثلثا. ، وإن أعتني عبدن قيمة أحسدهما خمسون وقيمة الاخر اللائون فجـني الادنى على الارفع فنقصه حتى صارت قيمته أربعين أفرعنا بينها فان خرجت الفرعة للادنى عتق منه شي. وعليه ثلث شيء فبعد الجبرتبين أن العبدين شيآن وثلثان فالشيء (١) صوابه سنة ألائة أيمانهما وقيمتهما سبعون فلائة أيمانها سبعة رعشرون وربم (١) وهي من الادنى نصفه وخمساه و نصف وعشر ون وديع وهي صدس عشره ، وأن وقعت على الآخر عنى ثلثه وحقه من الجناية أكثر من قيمة الجاني فيأخذه بها أو ينديه المعنق، وقد بقيت فروع كشيرة وفيما ذكرنا مايستدل به على غيره إن شا. الله تعالى وكل موضع زاد العتق على ثلث العبدين من أجل وجوب الارش المبيد تكون الزيادةموقوفة على أداء الارش كا ف كرنامن قبل والله أعلم

من الادنى نصفه وربعه وغنه

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن جاوز المشر سنين فوصيته جائزة اذا وافق الحق) هذا المنصوص عن أحمم قاله قال في رواية صالح وحنبل تجوز وصيته إذا بلغ عشر سنين قال

دينه ويبقى لما عليه ثلثه، قان كانت الوصية بالربع قسمت العشرة العين بينها أخماسا للوصي خمساها أربعة وللابن سنة وسقط عن الدين ثلاثة أرباع دينه وبتي عليه ربعه فاذا استوفى قسم بينهما أخماساً كما قسمت العين لان الوصية بالربع وهو نمنان ويبقى ستة أنمان لكل ابن ثلاثة أعان فصار نصب الوصى والابن الذي لا دين عليه خسة أعان للابن ثلاثة والوصي سعمان فلذلك قسمنا المين وما حصل لهما من الدين أخماساً وسقط عن المدين ثلاثة أرباع ماعليه لان له ثلاثة أثمان وهي ثلاثة أرباع النصف الذي عليه :

(فصل) ونماء العين الموصى بها ان كان متصلا تبعها وهو الموصى له ، وان كان منفصلا في حياة الموصى فهو له يكون ميراثا وإن حدث بعد الموت قبل القبول فهو للورثة في ظاهر المذهب وقبٍل للوصى وقد ذكر ناه.

﴿ مَسْئَةً ﴾ (وأن وصى له بثلث عبد فاستحق ثائبًا. فله الثلثالباقي وإن ومي له بثلث ثلاثة أعبد فاستحق اثنان منهم أوماتا فله ثلث الباقي)

اذاوسي له بمين فاستحق بعضه فله ما بتي منه ان حمله الثلث فاذا وصي له بثلث عبد أو دار فاستحق الثلثان منه فالثلث الباقي الموصى له وهو قول الشافعي وأصحاب الرأي لان الباقي كلدموسي به وقد خرج من الثلث فاستحقه الموصىله كما لوكان شيئا معينا وان ومى له بثلث ثلاثة أعبدفهلك عبدان أواستحقافليس لهالا ثلث الباقي ابو بكر لا يختاف المذهب أن من له عشر سنين تصح وصيته ومن له دون السبع لا تصح وصيته وما بين السبع والعشر فعلى روايتين ، وقال ابن أبي موسي لا تصح وصية الفلام لدون العشر ولا الجلوية قولا واحداً وما زاد على العشر فتصح على المنصرص، وفيه وجه آخر لا تضح حتى يبلغ ، وقال اتماني وهو وأبو الحطاب تصح وصية الصبي إذا عقل ، وروي عن عمر رضي الله عنه أنه أجاز وصية الصبي وهو قول عز بن عبد العزيز وشريح وعطا، والزهري واياس وعبد الله بن عتبة والشمي والذخي ومالك وإسحاق، قال إسحاق اذا بلغ اثنتي عشرة وحكاه ابن المنذر عن احد وعن ابن عباس لا تصح وصيته وإسحاق، قال الحسن ومجاهد وأصحاب الرأي وقشاني قولان كالمذهبين، واحتجرا بأنه تبرع بالمال فلا يصح من الصبي كالمبة والمتق ولانه لا يقبل اقراره فلا تصح وصيته كالملفل

ولنا ماروي أن صبيا من غسان له عشر سنين أوصى لأخوال له فرفع ذهك الى حربن الخطاب رضي الله عنه فأجاز وصيته رواه سعيد، وروى مالك في موطئه عن عبدالله بن أبي بكر عن أبه ان عروبن سليم أخبره أنه قبل لعمر بن الخطاب ان ههنا غلاما يناعا لم بحنلم وورثته بالشام وهود ومال وليس له ههنا الاابنة عمله فقال عروبين سليم فبعت ذلك المال بثلاثين الفاوا بنة همه التي أوسى له اهي أم عروبن سليم عقال ابو بكروكان الفلام ابن عشرة أواثنتي عشرة سنة وهذه قصة المثرت فلم تنكر ولانه تصرف تدحن نفع العمي فصح منه كالاسلام والصلاة وذلك لان الوصية صداة بحصل ثوابها اله بعد

وبه قال الشافعي وأصحاب الرأي لانه لم يوس له من الباتي باكثر من ثلثه وقد شرك بيئه وبين ورثته في استحقائه .

و مسئلة المورثة فالموصى له بعبد لا يملك غيره فيمته مائة ولا خر بثلث ماله وملكه غير العبد ماثنان فأجاز الورثة فالموصى له بالثلث ثلث الماثنين وربع العبد وللموصى له بالعبد ثلاثة أرباءه وان ردوا فقال الحرقي للموصى له بالثلث سدس الماثنين وسدس العبد وللموصى له بالعبد تصفه قال شيخنا وعندي أنه يقسم النلث بينها على حسب مالهما في حال الاجازة لصاحب الثاث خس الماثنين وعشر العبد ونصف عشره ولصاحب العبد ربعه و خسه)

وجملة ذلك أنه اذا أرصى لرجل بمعين من ما له ولا خربجز ومشاع منه كثنته فاجيز لهما انفرد صاحب المشاع بوصيته من غير المعين ثم شارك صاحب المعين فيه فيقسم بينها على قدر حقيهما فيه ويدخل النقس على كل واحد منهما بقدر ما له في الوصية كمسائل العول وكالووصى لرجل بماله ولا خر مجز ومنه فاما في حال الردفان كانت وصيتها لا تجاوز الثلث مثل أن يوصي لرجل بسدس ما له ولا خر بمين فيمته سدس المال فهي كحالة الاجاؤة سواء إذ لا أثر للرد وإن جاوزت الثلث وددنا وصيتهما الى الثلث وقسمناه بينهما على قدر وصيتهما الا أن صاحب المعين بأخذ نصيبه من المعين والآخر بأخذ حقه من جميع المال هذا قول الحرقي وسائر الاصحاب ويقوى عندي أنهما في حال الرد يقتسان انثلث على حسب ما لهما في حال الاجازة وهذا

غناء عن ملكه وماله فلا يلحقه ضرر في عاجل دنياه ولا أخراء بخلاف المبة والعتق المنجز فانه يفوت من مالا مابحة اجاليه واذا ردت رجعت اليه وههذا لايرجم اليه بالردوا الطفل لاعقل لا ولا يصح اسلامه ولاعباداته. وقوله إذا وافق الحق يعني إذا وصي بوصية يصح أثلها من البالغ صحت منه وإلا فلاء قال شريح وعبد الله بن عتبة وهما قاضيان من أصاب الحق أجزنا وصيته

(فصل) فأيا الطائل وهو من له دون السبع والمجنون والبرميم فلا وصية لمم وهذا قول أكثر أهل العلم منهم حميد بن عبد الرحمن ومالك والاوزاعي والشابعي رضي الله عنهم وأصحاب الرأي ومن تبهم ولا نعلم أحداً خالفهم إلا إباس بن معادية قال في الصبي والحبنون اذا وافقت وصيتهم الحق جازت وليس بصحيح فانه لاحكم لكلامها ولا تصبح عبادتهما ولاشي من تصرفاتهما فكذا الوصية بل أولى قانه اذا لم يصح اسلامه رصلاته التي هي محض نفع لاضررفيها فلا زلايصح بذله لمال يتضرر به وارثه أولى ولانها تصرف يغتقر إلى إيجاب وقبول فلا يصح منهما كالبيع والمبة

(فصل) فأما المحجور عليه لسفه فان وصيته تصح في قياس قول أحمد قال الخبري وهو قول الاكثرين ، رقال أبو الخطاب في وصيته وجهان

ولنا أنه عاقل تصح وصيته كالصبي العاقل ولان وصيته بمحضت نفعا له من غير ضرر فصحت كعباداته ، وأما اقدي يُبن أحيانا و بفيق أحيانا فان وصى حال جنونه لم تصح ، وإن وصى في حال

قول ابن أبي ليلي وقال أبوحنيفة ومالك في الرد يأخذ صاحب المعين نصيبه منه ويضم الآخر سهامه الى سهام الورثة ويقتسمون الباقي على خَسة في مثل مسألة الحرقي لان له السدس وللورثة أربعة أسداس وهو مثل قول الخرقي الا أن الخرقي بعطيه السدس من جميع المال وعندهما أنه بأخذ خمس الماثنين وعشر العبد واتفقوا على أن كل واحد من الوصيين يرجع الى نصف وصيته لان كل واحد منهما قد أوصى له بثلث المال وقد رجعت الوصنتان الى الثلث وهو نصف الوصيتين فيرجع كل واحد الى نصف وصيته ويدخل النقص على كل واحد منهما بقدر ماله في الوصية ، وفي قول الخرقي يأخذ سدس الجميع لانه وصي له بثلث الجميع،وأما في قول شيخنا قان وصية صاحب العبد دون وصية صاحب الثلث لانه وصى له بشيء شرك معه غيره فيه وصاحب السدس أفرد بشيء لم يشاركه فيه غيره فوجب أن يقسم بينهما النك حالة الرد على حسب مالهما فيحال الاجازة كما في سائر الوصايا فني هذه المسألة لصاحب الناث ثلث المائنين ستة وستون وثلثان لا يزاحمه الا خر فيها ويشتركان في العبد لهــذا ثلثه وللآخر جميعه فابسطه من حِنس المكسر وهو الثاث يصر العبد ثلاثة وأضم اليها الثاث الذي للآخل يهمر أربعة ثم اقسم المبد على أربعة اسهم يصر الثلث ربعاً كما في مسائل العول وفي حالة الرد ترد وصيتهما الى ثلث ألمال وهو نصف وصيتيهما نيرجع كلواحد الى نصف وصيته فيرجع صاحب الثلث الى سدس الجميم ويرجم صاحب العبد الى نصفه، وفي قول شيخنا تضرب عزج الناك في عخرج الربع عقله صحت وصيته لانه يمنزلة المقلا. في شهادته ووجوب العيادة عليه فكذلك في وصيته وتصرفانه ولا تصح وصية السكران ، وقال أبو بكر فيه تولان بعثي وجهين .

واننا أنه ايس بماقل فلا تصح وصيته كالحبنون ، وأما إيقاع طلاقه فانما أوقعه من أوقعه نفليظا . عليه لارتكانه المصية فلا يتعدى هذا إلى وصيته قائه لاضرر عليه فيها أنما الضرر على وارئه ، وأما الضميف في عقه فان منم ذلك رشده في ماله فهو كالسفيه والا فهو كالماقل

(فصل) وتصح وصية الاخرس اذا فهمت اشارته لانها أقيمت مقام نطانه في طلاته رلعانه وغيرهما قان لم تفهم أشارته فلا حكم لها وهذا قول أي حنيفة والشاني وغيرهما، فأما الناطق اذا اعتقل لسانه فعرضت عليه وصيته فأشارتها ونهمت اشارته لم تصح وصيته ذكره القاضي وابنءقيل وبهقال الثوري والارزاعي وأبو حنيفة،وقال الشافعي وابن المنذر تصح وصيته لانه غيرقادرعلىالكلام أشبه الاخرس واحتج ابن المنذر بأن رسول الله ﷺ صلى وهو قاعد فأشار اليهم فقعدوا . رواه البخاري وخرجه ابن مقبل وجها أذا أتصل باعتقال اسآنه الموت

و لنا أنه غير مأيوس من نطفه فلم تصح وصيته باشارته كالقادر على الكلام والخبرلايلزم فان النبي مَيُنَالِينِهِ كَانَ قَادِراً عَلَى الكلام ولا خلاف في أن اشارة القادر لا تصح مما وصية ولا اقرار فنارق الاخرس لانه مأيوس من نطقه

يكن أثنى عشرتم في ثلاثة تسكن ستة وثلاثين فلصاحب الثلث ثلث الماثنين وهو عانية وربم المبد وهو ثلاثة أسهم صار له أحدعشر ولصاحب البد ثلاثة أرباعه وذلك تسعة فبضمها الى صاحب الثلث تصير عشرين سهماً فني حال الرد بجبل الثلث عشرين سهماً والمال كله ستون فاصاحب العبد تسمة من العبد وهو ربعه وخمسه ولصاحب الثلث ثمانية من المائنين وهي خمسها وثلثه من العبد وذلك عثبرة ونصف عثبرة

﴿ مَسْئُلَةً ﴾ (وان كانت الوصية بالنصف مكان الثلث فله في حال الاجازة مائة وتلث العبد ولصاحب السد ثلثاه.

وفي الرد لصاحب النصف خس المائنين وخس العبد ولصاحب العبد خساء هذا قول أني الخطاب وهو قياش قول الخرقي وعلى اختيار شيخنا لصاحب النصف ربع المائنين وسدس العبد ولصاحب العبد ثلثه والطريق فيها أن ينسب الثلث الى ماحصل لهما في حال الاجازة ثم يعطى كل وأحد نما حصل له في الاجازة مثل نسبة النات اليه وعلى ڤول الحرقي ينسب النلث الى وصيتيهما جميعاً ثم يعطى كلواحد في الرد مثل الحارج بالنسبة وبيانه في هذه المسئلة أن نسبة الثلث الى وصيتيهما بالحسين لان النصف والثلث خمسة من ستة فانثلث خمساها فلصاحب العبد خمسا العبد لأنه وصيته ولصاحب التصف الحمس لانه خسا وصيته وعلى اختيار شيخنا قد حصل لهما في الاجازة الثلثان ونسبة الثلث اليهما بالتصف (الحزه السادس) (المني والشرح الكبر) **(77)**

(فصل) وإن رصى عبد أو مكانب أو مدبر أو أم وادوصية ثم مانوا على الرق فلا رصية لهم لانه لامال لهم ، وإن أعتقوهم ثم ماتوا ولم يغيروا وصيتهم صحت لان لهم قولا صحيحا وأهليــة تامة وائما فارقوا الحر بأنهم لامال لهم والوصية تصح مع عدم المــال كالو وصى الفقير الذي لاشيء له ثم استغنى ، وإن قال أحده متى عتقت ثم مت فثائي لملان وصية فعنق ومات صحت وصيته وبه قال أبو يوسف ومحد وأبو ثور ولا أعلم عن غيرهم خلافهم

(فصل) وتصح وصية المسلم للذي والذي المسلم والذي الويادي، روي اجأزة المسلم للذي عن شريح والشعبي والثرري والشاخي رضي الله عنه واسحاق وأصحاب الرأي ولا نعلم عن غيرهم خلافهم وقال محد بن الحنفية وعطاء وقنادة في قوله تعالى (إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا) هو وصية المسلم المبهودي والنصر اني . وقال سعيد حدثنا سنيان عن أبوب عن عكرمة أن صفية بنت حي باعت حجرتها من معاوية بمائة ألف وكان لها أخ يهودي فعرضت عليه أن يسلم فيرث فأبي فأوصت له بثلث المائة الف ولانه تصح له الهبة فصحت الوصية له كالمسلم والماؤوسية السلم الله المنافق والذي أولى ولا تصح إلا بما تصح به وصية المسلم ولوأوصي لوارثه أولاجني بأكثر من ثالثه وقف على اجازة الورثة كالمسلم سوا.

(فصـل) وتصـح الوصـية للجربي في دار الحرب نص عليـه أحـد وهو قول مالك وأكثر أصحاب الشـانعي رضي الله عنـه، وقال بعضهـم لانصح وهو قول أبي حنيفة لان الله

فلكل وأحد منهما مما حصل في الاجازة نصفه وقد كان لصاحب النصف من المائنين نصفها فله ربيها وكان له من العبد ثلثه فصار له سدسه وكان لصاحب العبد ثلثاء فصار له ثنثه

(فصل) فان كانت المسألة بحالها وملكه غير العبد ثلاثمائة فني الاجازة لصاحب النصف مائة وخسون وثلث العبد ولصاحب العبد ثلثاء وفي الرد لصاحب النصف تسما المال كله ولصاحب العبد أربعة أنساعه على الوجه الاول وعلى اخيتار شيخنا لصاحب العبد ثلثه وخس تسعه وللآخر تسعه وثلث خسه ومن المال ثما نون وهور بها وسدس عشرها وان وصى لرجل مجميع ماله ولآخر بالعبد فني الاجازة لصاحب العبد نصفه والباقي كله للآخر وفي الرد يقسم الثلث بينهما على خسمة لصاحب العبد خسه وهو وهم العبد وسدس عشره وللاخر أربعة أخماسه فله من العبد مثل ما حصل لصاحبه ومن كل مائة مثل وهو عمانون.

(فصل) فلو خلف عبدا قيمته مائة ومائيين ووصى لرجل بمائة وبالعبدكله ووصى بالعبد لآخر في حال الاجازة يقمم العبد بينهما نصفين وينفرد صاحب المائة بنصف الباقي وفي الرد للموصى له بالعبد ثلثه وللآخر ثلث وثلث المائة وعلى الوجه الاخر لصاحب العبد ربعه وللاخر ربعه ونصف المائة برجع كل واحد منهما إلى نصف نصيبه فان لم تزد الوصيتان على الثلث كرجل خلف خسمائة وعبداً قيمته مائة ووصى بسد من الله لرجل ولا خر بالعبد فلا أثر الرد همنا ويأخذ صاحب المشاع سدس

تعمالى قال (لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم — إلى قوله — أمما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين) الآية فيممل ذلك على أن من قاتلنا لا يحل بره

ولذا أنه تصح هبته فصحت الوصية له كالذي ، وقد روي أن النبي ويَتَلِينَةِ أعلى هو حلة من حرير فقال بارسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطار دماقلت فقال و أني لم أعطكها لتلبسها فكساها هو أخا مشركا له بمكة . وعن أسها، بذت أبي بكر قالت أتذي ابي وهي راغبة متمني عن الاسلام - فسألت رسول الله وتتليني فقات بارسول الله أتني أي وهي راغبة أفاصلها اقال ونه ، وهذان فيها صلة أهل الحرب وبرهم ، والآية حجة لنا فيمن لم يقاتل فأما المقاتل فأنه نهي عن توليه لا عن بره والوصية له ، وان احتج بالمفهوم فهو لا يرادحجة ثم قد حصل الاجماع على جواز الهبة والوصية في معناها ، فأما المرتد فقال أبو الخطاب تصح الوصية له كانصح هبته . وقال ابن أي موسى لا تصح لان ملك غير مستقر ولا يرث ولا يورث فهو كالميت ولا زملك عن مراكب الوصية ولا يرده في قول أي بكر وجماعة فلا يثبت له الملك بالوصية ولا يورث فهو كالميت ولا زملك الوصية ولا يورث فهو كالميت ولا زملك الوصية ولا يورث فه وكالميت ولا زملك الموسية ولا يورث فه وكالميت ولا زملك ولم عن ماله يرده في قول أي بكر وجماعة فلا يثبت له الملك بالوصية ولا يورث فه وكالميت ولا يورث في قول أي بكر وجماعة فلا يثبت له الملك بالوصية ولا يورث في قول أي بكر وجماعة فلا يثبت له الملك بالوصية ولا يورث في قول أي بكر وجماعة فلا يثبت له الملك بالوصية ولا يورث في قول أي بكر وجماعة فلا يثبت ولا يوله بنا وله يورث في قول أي بكر وجماعة فلا يثبت له الملك بالوصية ولا يوله المنافقة ولا يوله بالمنه يوله ولا يوله المنافقة ولا يقبت ولا يوله ولوله ولا يوله ولا يوله ولوله ولا يوله وله ولا يوله ولا يوله

(نصل) ولا تصح الوصية لكافر بمصحف ولا عبد مسلم لأنه لايجوز هبتها له ولا بيدها منة ، وإن أوصى له بعبد كافر فأسلم قبل موت الموصي بطلت الوصية ، وانأسلم بعد الموت وقبل القبول بطلت عند من بري ان الملك لا يُثبت إلا بانقبول لأنه لايجوز أن يبتدي و الملك على سلم ومن قال يثبت

المال وسبع العبد وللآخر ستة أسباعه فان وضى لصاحب المشاع بخمس المال فله مائة وسدس العبد ولساحب العبد خمسة أسداسه ولاأثر للرد أيضا لان الوصيتين لاتزيد على ثلث المال .

ومسئلة ﴾ وان وصى لرجل بنك ماله ولآخر بمائة ولنالث ببام اللث على المائة فلم بزدالتلث على المائة وذلك إذا كان المال ثلاثمائة بطلت وصية صاحب النمام)

لانه لم يوص له بشيء أشبه مالو أوصى له بداره و ليس له داروية مم الثلث في حال الردبين الوصيين على قدر وصيتها، وإن زاد أنثلث على المائة بأن يكون المال سمائة فأجاز وانفذت الوصية على ماقال الموصى في أخذ صاحب الثلث مائتين وكل واحد من الوصيين مائة ، وإن ردوا ففيه وجهان (أحدها) يرد كل واحد منهم إلى نصف وصيته لان الوصايا رجعت الى نصفها فيدخل النقص عنى كل واحد بقدر مال في الوصية كسائر الوصايا ، وهذا اختيار شيخنا . (والثاني) لاشي ولصاحب البام حتى تكل المائة لصاحبها ثم يكون الثلث بين الوصيين الآخرين نصفين فلا محصل لصاحب البام إذا كان المال سمائة شيء ، اختاره القاضي لانه إعايستحق بعد عام المائة لصاحبها ، ولم يفضل ههنا له شيء قال ومجوز أن يزاحم به ولا يعطي شيئاً كولد الاب مع ولد الابوين في مزاجعة الجد يزاحم الجد بالاخ من الأب ولا يعطيه شيئاً ، فان كان المال تسمائة وحد الورثة فعلى الوجه الاول لصاحب الثلث مائة وخسون ولصاحب المائة مخسون ولصاحب البام مائة لان الوصية كانت بالثلثين فرجعت الى الثلث فرددنا كل واحد منهم الى نصف وصيته ، وعلى الوجه مائة لان الوصية كانت بالثلثين فرجعت الى الثلث فرددنا كل واحد منهم الى نصف وصيته ، وعلى الوجه الوي المناه في مواد الوسية كانت بالثلثين فرجعت الى الثلث فرددنا كل واحد منهم الى نصف وصيته ، وعلى الوجه الوي المناه في الوجه الوي المناه في مواد الوين الوصية كانت بالثلثين فرجعت الى الثلث فرددنا كل واحد منهم الى نصف وصيته ، وعلى الوجه الوي المناه المناه المناه المناه المناه المناه الناه المناه المنا

الملك بالموت قبل القيول قال الوصية صحيحة لاننا نتبين أن الملك يثبت بالموت لانه أسلم بعد أن المكه ويحتمل أن لا بصح أيضاً لانه يأتي بسبب لولاء لم يثبت الملك فمنع منه كابتداء الملك

(فصل) ولا تصح الوصية بمصية وقبل محرم مسلماً كان الموصي أو ذميا فلو وصى ببناء كذيسة أو بيت نار أو هارتها أو الانفاق عليها كان باطلا وبهذا قال الشافي رضي الحاعنه وأبوثور . وقال اصحاب الرأى بصح فأجاز أبو حنيفة الوصية بأرضه تبنى كذيسة وخالفه صاحباء وأجاز أصحاب الرأي أن يوصي بشرا، خمر أو خنازير ويتصدق بها على أهل الذمة وهذه وصايا باطلة وأفعال محرمة لأبها معصية فلم تصح الوصية بها كا لو وصى بهبده أو أمنه الفجور ، وأن وصى لكتب التوراة والانجيل لمنصح لأبها كتب منسوخة وفيها تبديل والاشتغال بها غير جائز وقد غضب الذي وتشييلية حبن رأى مم عمر شيئاً مكنوبا من النوراة ، وذكر القاضي أنه لو أوصى لحرصر البدّم وقنادياها وما شاكل ذلك مع عبر شيئاً مكنوبا من النوراة ، وذكر القاضي أنه لو أوصى لحرصر البدّم وقنادياها وما شاكل ذلك صحيحة ، والصحيح أن هذا مما لا تصح الوصية به لان ذلك أنما هو إعانة لحم على معصية م وتعظيم صحيحة ، والصحيح أن هذا مما لا تصح الوصية من الذي مخدمة الكنيسة والاول أولى وأصح ، لكنائسهم ، ونقل عن أحد كلام يدل لصحة الوصية من الذي مخدمة الكنيسة والاول أولى وأصح ، وأن وصى ببنا، بيت يسكنه الجنازون من أهل الذمة وأهل الحرب صحلان بناء مساكنهم ليس بعصية وأن وصى ببنا، بيت يسكنهم ليس بعصية

إذا وصى لرجل بمثل نصيب وارث معين فله مثل نصيبه مضموماً إلى المسئلة ومزادا عليها ، هذا قول الجمهور ، وبه قال أبو حنيفة والشافعي ، وقال مالك وابن أبي ليلى وزفر وداود : يعطى مثل نصيب المعين ، أو مثل نصيب أحدهم إن كانوا يتساوون من أصل المال غير مزيد ويقسم الباقي بين الورثة لان نصيب الوارث قبل الوصية من أصل المال فلو أوصى بمثل نصيب ابنه وله ابن واحد فالوصية بجيم المال ، وإن كان له ابنان فالوصية بالنصف ، وإن كانوا ثلاثة فله الثلث ، وقال مالك ان كانوا يتفاضلون نظر الى عدد رءوسهم فاعطي سها من عددهم لانه لا يمكن اعتبار أنصبائهم لتفاضلهم فاعتبر عدد رءوسهم .

الثاني لصاحب المائة مائة لا ينقص منهاشيء ولصاحب البَّام خمسون وهذا اختيار القاضي .

⁽ فصل) فان ترك سَّائة ووصى لاجنبي بمائة ولا خر بَهَام الثان فلسكل واحد منها مائة ، و إن رد الاول وصيته فللا خر مائة ، و إن وصى الاول بُهانين واللا خر بياقي انثلث فلا شيء للثاني، سواء رد الاول وصيته أو أجازها ، وهذا قياس قول الشافعي وأهل البصرة ، وقال أهل العراق إن رد الاول فللثاني مائنان في المسئلتين .

ولنا أن المائة ليست باقي الثلث ولا تنبته فلا يكون موصى بها لننائي كما لو قتل الاول ولو وصى لوارث بثلثه ولا خر ببام الثاث ، فلا شيء للثاني ، وغلى قول أهل العراق له الثلث كاملا .

باب الوصية بالانصباء والاجزاء

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن أوصى لاهل قرية لم يمط من فيها من الكفار الا أن يذكرهم) يعنى به المسلمإذا أوصىلاً هل قريته أرلقرابته بلفظ عام يدخل فيه مسلمون وكفار فعي للمسلمين خاصة ولاشيء الكفار . وقال الشافي رضي الله عنه يدخل فيه الكفار لان اللفظ يتناولهم بصومه ، ولان الكافر لو أوصى لا ممل قريته أو قرابته دخل فيه المسلم والكافر فكذلك المسلم

و لنا أن الله تعالى قال (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانتيبن) فلم يَدخل فيه الكفار إذا كان الميت وسلماً ، وإذا لم يدخلوا في وصية الله تعالى مع عمرم العنظ فكذلك في وصية المسلم ، ولان ظاهر حاله أنه لا يريد الكفار لما بينه وبينهم منعداوة الدين وعدم الوصلةالمانعمن الميراث ووجوب النفقة على فقيرهم ولذلك خرجوا من عموم اللفظ في الاولاد والاخوة والازواج وسائر الالفاظ. العامة في الميراث فكذا همنا لان الوصية أجريت مجرى الميراث، وان صرح بهم دخلوا في الوصية لان صريح المقال لا يعارض بقرينةالحال ، وان وصى لمم وأهل القرية كابهم كفار أو وصى لقرابته وكلهم كفار دخلوا فيالوصية لانهلابمكن تخصيصهماذ في إخراجهم رفع الهفظ بالكلية وانكان فيهامسلم وأحد والباقي كفار دخلوافي الوصية لان اخراجهم بانتخصيص ههنا بعيد وفيه مخالفة الظاهر من وجهبن (أحدهما) مخالفة لنظ العموم(واثنائي) حمل النفظ ألدال على الجم على المفرد، وان كان أكثر أهلها كفار افظاهر كلام

ولنا أنه جبل وارثه أصلا وقاعدة حمل عليه نُصيب الموصى له وجبل مثلا له ، وهذا يفضي إلى أن لا بزادأحدهما على صاحبه،ومتى أعطى من أصل المال فما أعطى مثل نصيبة ولا حصلتالتسوية به والعبارة تقتضي التسوية .

﴿ مسئلة ﴾ (فاذا وصى له يمثل نصيب ابنه ، وله أبنان ، فله الثلث وإن كانوا ثلاثة فله الربع وإن كان معهم بنت فله التسمان لان المسئلة من سبعة لكل ابن سهان ويزادعليها مثل نصيب ابن ، سهان، فتصبر تسعة فالأثنان منها تسعاها.

(مسئلة) (وإن وصى بنصيب ابنه فـكـذلك في أحد الوجبين)

تصحالوصية وتكون كما لو وصى بمثل نصيب ابن ، وهذا قول مالك وأهل المدينة واللؤلؤي وأهل البصرة وابن أبي ليلي وزفر وداود ، والوجه الثاني : لا تصح الوصية ، وهو الذي ذكره القاضي، وهو قول أصحاب الشافعي وأبي حنيفة وصاحبيــه ، لانه أوصى بما هو حق للابن فلم يصح كما لوقال بدار ابني ، و ما يأخذه ابني ، روجه الاول آنه أمكن تصحيح وصيته بحمــل لفظه على مجازه فصح كما لوطلق بافظ الكناية أو أعتق وبيان إمكان النصحيح أنه أمكن حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه ، أي عمل نصيب ابني ولانه لوأوصى بجسع ماله صحوان تضمن ذلك الوصية بنصيب ورثته كلهم (.سئلة) (وإن وصى بضعف نصيب ابنه أو ضعفيه فله مثله مرتبن وإن وصى بثلاثة أضعافه فله ثلاثة أمثاله).

الحرقي انه للسلمين لانه أمكن حل الانظ عايهم وصرفه البهم والتخصيص يصح وان كان باخر أج الاكثر ومحتمل أن يدخل الكفاري الوصية لان التخصيص في مثل هذا بعيد فان تخصيص الصورة النادرة قريب وتخصيص الاكثر بعيد يحتاج فيه الى دليل قري والحكم في سائر أ افاظ العموم مثل ان يرصي لاخو ته او هومته او بني حمه أو البتاس او المساكين كالحكم في ما ذا اوصي لا هل قريته فاما ان او صي بذاك كافر فان وصيته تتناول اهل دينه لان لفظه يتناولهم وقرينة حاله ارادتهم فاشيه وصية المسلم التي يدخل فيها ادل دينه وهل يدخل في وصيته المسلمون و فنافرية حاله ارادتهم فاشيه وصية المسلم ان لايكون في القرية الا مسلمون دخوا في الوصية وكذاك ان لم يكن فيها الا كافر واحد وسائر أهلها مسلمون و ان انتفت القرائن فني دخولهم وجهان (احدهم) لا يدخلون كالم يدخل الكفار في وصية المسلم والثرافي يدخلون لان القرائن في القرية كافر من غير ه فلا يصرف الانظ عن مقتضاه و من هو احق بوصيته من عير ه فلا يصرف الانظ عن مقتضاه و من هو احق بحكه الى غيره و ان كان في القرية كافر من غير اهل دين الموصي لم يدخل في وصيته لان قرينة حال الموصي على غيرجه ولم يوجد فيه ما وجد فيه ما وجد فيه المسلم من المولوبة فيتي خارجا بحاله و يحتمل ان لا يخرج بنا على توريث الكفار بعضهم من بعض على اختلاف دينهم الكفار بعضهم من بعض على اختلاف دينهم

قال شيخنا هذاالصحيح عندي ، وقال أصحابنا ضفاه ثلاثة أمثاله وثلائة أضافه أربعة أمثاله ، كا زاد مر ةواحدة)

إذا وصى بضعف نصيب ابنه فله مثلا نصيبه، وبه قال الشافعي، وقال أبوعبيد الفاسم بن سلام الضعف المثلل المثلق المثل المثلث المث

و ثنا على أن الضغ مثلان قوله تعالى (إذاً لأ ذقاك ضعف الحياة وضعف المبات) وقال (فأولئك للم جزاء الضغف عاعملوا)، وقال (وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون) ويروى عن عمر أنه أضعف الزكاة على نصارى بني تغلب فكان يأخذ من النمانين عشرة، وقال لحتمات، لحذيفة وعبان بن حنيفة لعلكما حملها الارض مالا تطبق، فقال عبان لو أضعفت عليها لاحتمات، قال الازهري الضعف المثل فما فوقه، فأماقوله ان الضعفين الثلان فقد روى ابن الا نباري عن هشام ابن معاوية النحوي قال العرب تنكلم بالضعف مثنى فتقول ان أعطيتني درهما فلكضعفاء، أي مثلاء، وإفراده لا بأس به إلا أن التثنية أحسن يعني أن المفرد والمثنى في هذا عمنى واحد وكلاها يراد به المثلان واذا استعملوه على هذا الوجه وجب انباعهم وإن خالفنا القياس.

(فصل) وان وصى له بضمفيه فله مثله مرتين وإن قال ثلاثة أضافه فله ثلاثة أمثاله ، هذا الصحيح عندي ، وهو قول أبي عبيد ، وقال أصحابنا ضمفاه ثلاثة أمثاله وثلاثة أضافه أربعة أمثاله وعلى هذا كلا زاد ضمفاً زاد مرة واحدة ، وهو قول الشافعي ، واحتجوا بقول أبي عبيدة مسعر بن المثنى ضغف الشيء هو ومثله وضعفاه : هو ومثلاه وثلاثة أضافه أربعة أمثاله ، وقال أبو ثور ضعفاه

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن اوصى بكل ماله ولاعصبة له ولا مولى له فجائز وقد روي هن ابي عبد الله رحمه الله رواية اخرى لا مجوز الا الثلث)

اختلف الرواية عن احمد رحمه الله في من لم بخلف من ورائه عصبة ولاذافرض فروي عنه ان وميئه سائزة بكل ماله ثبت هذا عن ابن مسعود وبه قال عبيدة السلماني ومسروق واسحاق واهل العراق والروواية الاخرى لا يجوز الا الثلث وبه قال مالك والاوزاعي وابن شبرمة والشاني والعنبري لان له من يعقل عنه فلم تنفذ وصبته في أكثر من ثلثه كالو ترك وارثا

و انها أن المنع من الزيادة على الثالث أنما كان التعلق حق الورثة بدليل قول النبي وَلِيَّتُكُونُو وَانْكُ ان تدع ورثنك اغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس، وهاهنا لاوارث له يتعلق حق بماله فاشبه حال الصحة ولانه لم يتعلق بماله حق وارثولا غريم اشبه حال الصحة اواشبه الثلث

(فصل) وانخلف ذا فرض لا يرث المال كله كبنت او امل يكنه الوصية باكثر من الثلث لان سعداً قال قانبي وَلَيْكُنْ لا يرثني الا ابنتي فنعه النبي وَلَيْكُنْ من الزيادة على الثلث ولانها تستحق جميع المال بالفرض فأشبهت العصبة عوان كان لها زوج او قرجل امرأة فكذلك لان الوصية تنقس حقه لانه إنما يستحق فرضه بعد الوصية لقوله تعالى (من بعد وصية يوصى بها ار دين فأما ذو الارحام فظاهر كلام الحرفي

أربعة أمثاله وثلاثة أضافه ستة أمثاله لانه قد ثبت ان ضعف الشيء مثلاه فتثبيته مثلا مفرده .

و لذا قول الله تعالى (فا تمت أكلها ضفين) قال عكرمة : تحمل في كل عام مرتين ، وقال عطاء أثمرت في سنة مثل ثمرة غيرها سنتين ، ولا خلاف بين المفسرين فيا علسا في تفسير قوله تعالى : (يضاعف لها المذاب ضعفين) ان المراد به مرتين ، وقد دل عليه قوله تعالى (نؤمها أجرها مرتين وعذابها على الفاحشة ثلاث مرات قان الله تعالى انها يريد تضيف الحسنات على السيئات هذا المعهود من كرمه وفضله ، وأما قول أبي عبيدة فقد خالفه فيه غيره وأنكر قوله قال ابن عرفة لا أحب قول ابي عبيدة في (يضاعف لها المذاب ضعفين) لان الله تعالى قال في آية أخرى (نؤمها أجرها مرتين) فأعلم أن لها من هذا حظين ومن هذاحظين وقد نقل هشام بن معاوية النحوي عن العرب أنهم ينطقون بالضعف مثنى ومفرداً بمعنى وأحد وموافقة العرب على لسانهم مع ما دل عليه كلام الله تعالى المزيز وأقوال المفسرين من التابعين وغيرهم أولى من تخطئة ما ذكرناه وأما قول أبي عبيدة المحاف الذيل من تخطئة ما ذكرناه وأما قول أبي عبيدة المحاف المنوبية ، فلا مجوز التمسك بمجرد القياس الحاف الذيل ، فقد شذ من العربية كلات تؤخذ فاهر بغير قياس .

انه لاعتم الوصية بجميع المال لقوله ولاعصبة له ولامولى له وذلك لان ذا الزحم ارثه كالفصلة والصلة ولذلك لايصرف اليه شيء الاعتدعدم الرد والمولى لا بجب نفقته ومحتمل ان لاتنفذ وصيته باكثر من ثلث لان له وارثا فيدخل في معنى قوله عليه السلام وانك ان تترك ورثنك اغنياء خير من ان تدعيم عالة يتكففون الناس، ولا مهمور ثة يستحقون ماله بعد موته وصلته لهم في حياته فاشبهو اذوي الفروض والعصبات وتقديم غيرهم عليهم لا يمنع مسا وأنهم لمم في مسئلتنا كذوي الفروض الذين يحجب بعضهم بعضا والعصبات

(فصل) فانخلف ذا فرض لا يرث المال كله وقال أوصيت لفلان بثاثي على انه لا ينقص ذا الفرض شيئا من فرضه او خلف أمراة وقال أوصيت لك بما فضل من المال عن فرضها صح في المسئلة الاولى لان ذا الفرض يرث المال كله لولا الوصية فلا فرق في الوصية ببن ان بجملها من رأس المال او من الزائد على الفرض واما (المسئلة الثانية) فننبني على الوصية بجميع المال فان قلنا تصحيم صحت هاهنا لان الباقي عن فرض الزوجة مال لاوارث له فصحت الوصية به كا او تكن زوجة وان قلنا لا تصح ثم فهاهنا مثله لان بيت المال جعل كوارث فصار كأنه ذو ورثة يستفرقون المال اذا عين الوصية من مناسب العصبة منهم فعلى هذا يعطى الموصى له النك من رأس المال و يسقط تخصيصه

(فصل) ولو وصى بمثل نصيب من لا نصيب له كمن يوصي بمثل نصيب ابنه وهو لايرث لرقه أوكونه مخالفاً لدينه أو بنصيب اخيه وهو محجوب عن ميرا ثه فلاشيء الوصي لانه لا نصيب له فثله لاشيء (مسئلة) (واذا وصى له بمثل نصيب احد ورثته ولم يسمه كان له مثل ، الا تُلهم نصيباً)

فلوكانوا ابناواربع زوجات صحت من اثنين وثلاثين سها لكل امراً قسهم وللموصى لهسهم يزادعليها فتصبح من ثلاثة وثلاثين سهماً للموصي سهم ولكل امراً قسهم والباقي للابن .وجملة ذلك انهاذاوصى بمثل تصيب احدهم عنه أن كان الورثة يتساوون في الميراث كالبنين فله مثل نصيب احدهم مزاداً على الفريضة ويجمل كواحد منهم زادفيهم وان كانوا يتفاضلون كهذه المسئلة فله مثل افلهم ميرانا يزاد على فريضتهم هذا قول الجمهور وبه قال أبو حنيفة والشافعي، وقال مالك ان كانو يتفاضلون نظر إلى عدد رموسهم فأعطي سهماً من عددهم لانه لا يمكن اعتبار الصبائهم لتفاضلهم فاعتبر عدد رموسهم

ولنا أن اليقين أن يعطى الوصى مثل أفلهم نصيباً وما زاد مشكوك فيه فلا يثبت مع الشك وقوله يعطى سهماً من عددهم مخالف لما يقتضيه لفظ الموصي لانه ليس بنصيب أحدهم وثفاضلهم لا يمنع كون نصيب الأقل نصيب أحدهم فيصرفه إلى الوصي عملا بمقتضى فصيب أحدهم وثفاضلهم لا يمنع كون نصيب الأقل نصيب أصلا وقوله تمذر العمل بقول الموصي ممنوع وصيته وذلك أولى من اختراع شيء لا يقتضيه قول الموصي أصلا وقوله تمذر العمل بقول الموصي ممنوع فقد أمكن العمل به بما قلناه ثم لوتعذر العمل به لم يجز أن يجب في ماله حق لم يأذن فيه ولم يأمر به ولو قال أوصيت بمثل نصيب أقلهم ميرانا كان كما لو أطاق وكان ذلك تأكيداً وان قال أوصيت بمثل

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن اوصى لمبده بثلث ماله فان كان العبد يخرج من الثاث عتق ومافضل من الثاث بعد عتقه فهوله ، وان لم مخدرج من الثلث عتق منه بقدر الثلث الا ان يجيز الورثة)

وجلة ذاك أنه أذا أوصى لعبده مجزء شائع من ماله كثلث أو ربع أو سدس صحت الوصية فان خرج العبد من الوصية عنق واستحق باقبها ران لم مخرج عنق منه بقدر الوصية وبهذا قال الحسن وابن سيرين وابو حنيفية الا أنهم قالوا ان لم يخرج من الثلث سمى في قيمة باقيه وقال الشافعي رضي الله عنه الوصية باطلة الاان يوصي بعنقه لانه اوصى بمال يصير قاور ثة فلم يصحكا لو وصى له بممين

و لنا أن الجزء الشائم يتناول نفسه أو بعضها لانه من جمة أشلت الشائم والوصية له بنفسه تصح ويعتق وما فضل يستحقه لانه يصيرحرا فيملك الوصية فيصيركا به قال اعتقوا عبدي من تشي وأعطوه مافضل منه عرفارق مااذاأوصى عمين لانه لايتناول شيئا منه

نصيب أكثرهم ميراثافله ذلك مضافاً إلى المسئلة فيكون له في هذه المسئلة ثمانية وعشرون تضم إلى المسئلة فتكون ستان سعا .

﴿ مسئلة ﴾ (و لو وصى له بمثل نصيب وارث لو كان فله مثل ماله لو كانت الوصية وهو موجود فقدر الوارث موجوداً وانظر ما للموصى لامع وجوده فهو له مع عدمه)

فان خالف ابنين ووصى عثل نصيب ثالث لو كان فللموصى له الربع وأن خالف ثلاثة بنين فله الحمس وان وصى عثل نصيب خامس لوكان فللموصى له السدس وعلى هذا أبداً ، فلو خلفت امرأة زوجاً وأختاً وأوصت عثل نصيب أم لو كانت فللموصى له الحنس لان للام الربع لوكانت فيجمل له سهم مضاف إلى أربعة يكن خساً نقس على ذلك .

﴿مُسَالَةً﴾ (قان خلف أربعة بنين فأوصى بمثل نصيب خامس لو فان الا مثل نصيب سادس لو كان فقد أوصى له بالحمس إلا السدس بعد الوصيةفله سهم يزاد على ثلاثين وتصع من اثنين وستين له سعان ولكل أن خسة عشر)لانه استثنى السدس من الحنس. فطريقها أن تضرب بخر ج أحدها في مخرج الآخر تكن ثلاثين خسها سنة وسدسها خسة فاذا استثنيت الحسة من السنة بقي سهم للموصى له فزده على الثلاثين تصر واحدا وثلاثين فأعط الموصى لهسها يبقى ثلاثون على أربعة لاتنقسم وتوافق بالنصف فزدها إلى خسةعشر واضربها في أربعة تكن ستين زدعليهاسه.بن الموصى له ولـكل ا بن خمسة عشر. وطريقها بالجبر أن تجعل المال أربعة وشيئاً تدفع الشيء الى الموصى له يبقى أربعة (الجزء السادس) $(\Lambda\Gamma)$ (المغنى والشرح الكبير)

(فصل) قان وصى له يممين من ماله كثوب أو دار أو بمائة درهم فالوصية باطلة في قول الاكثرين وبه يقول النوري واسحاق وأصحاب الرأي، وذكر ابن أبى موسى رواية أخرى عن أحمد أنها تصبح وهو قول مالك وأبي ثور وقال الحسن وابن سيرين إن شا، الورثة أجازوا وان شا، وا ردوا

واتنا أن العبد يصير ملكا الورثة فما وصى به له فهو لهم فكأ نه أوصى لورثته بما يرثونهفلا فائدة فيه وفارق مااذا أوصى له بمشاع لما ذكرناه

(فصل) وإن ومى له برقبته فهو تدبير يعتق ان حمله الثلث وبهذا قال مالك وأصحاب الرأي وقال أبو ثور الوصية باطلة لانه لاءلك رقبته

ولنا أنه أوصى له بمن لابملكه على الدوام فصح كا لو وصى بأبيه ولان معنى الوصية له برقبته عقه لعلمه بأنه لابملك وقبته فصارت الوصية به كنابة عن اعتاقه بعدد موئه ، وإن وصى له ببعض رقبته فهو تدبير الذلك الجزء وهل يعتق جيمه اذا حمله الثلث ? على روايتين ذكرهما الحرقي فيما اذا دير بعض عبده وهو مالك لكله ، وقال أصحاب الرأي بسعى في قيمة باقيه وهذا شيء يأني في باب العتق ان شاء الما تعالى

(فصل ٬ وإن وصى لمكاتبه أو مكاتب وارثه أو مكاتب أجنبي صح سواء اوصى له بجزء شائع أو معين لان ورثته لايستحقون المكانب ولا يملكون ماله، وإن وصى لأمولا. صحت الوصية لانها

تقسمها على خمسة يخرج أربعة أخاس وتقسمها على ستة يخرج ثلثان فتسقط الثلثين.ن أربعة الاخاس يتى سمان من خمسة عشر ثم تضرب الاربعة الاسهم في الحمسة عشر لانها بخرج الثلث تكن ستين تزيد عليها السهمين فهي للموصى له ولكل ابن خمسة عشر فقد حصل له خمس الستين إلا سدسها الحمس اثنا عشر والسدس عشرة

(فصل) وإذا خلف بنتاً وحدها ووصى بمثل نصيبها فهو كما او وصى بنصيب ابن عند من يرى الرد لانه يأخذ المال كله بالفرض والرد، ومن لا يرى الرد يقتضي قوله أن يكون له الثلث ولها نصف الباقي وما بقي لبيت المال ، وعلى قول مالك ومن وافقه المهوصى له النصف في حال الاجازة ولها نصف الباقي وما بقي لبيت المال، قان خلف ابنتين ووصى بمثل نصيب إحداها فهي من ثلاثة عندنا ويقتضي قول من لا يرى الرد أنها من أربعة لبيت المال الربع ولحل واحد منهم الربع وعلى قول مالك الثاث الموصى له والبنتين ثلثا ما بقي والباقي لبيت المال وتصح من تسعة. فان خلف جدة وحدها وأوصى عثل نصيبها فقياس قولنا أن المال بينها نصفين وعلى قول من لا يرى الرد هي مر سبعة لمكل واحد منها السبع والباقي لبيت المال وقياس قول مالك للموصى له السدس والمجدة سدس ما بقي والباقي لبيت المال وقياس قول مالك للموصى له السدس والمجدة سدس ما بقي والباقي لبيت المال وقياس قول مالك للموصى له السدس والمجدة سدس ما بقي والباقى لبيت المال .

(فصل) إذا خلف ثلاثة بنين ووصى لئلاثة بمثل انصبائهم قالمال بينهم على ستة ان أجازوا وان

حرة حين لزوم الوصية ، وقد روي عن عمر رضي الله عنه أنه وصى لأمهات أولاده بأربعة آلاف أربعة آلاف رواه معيد وروي ذلك عن عمران بن الحصين وبه قال ميمون بن مهران والزهري وبحيي الانصاري ومالك والشاني واسحاق، وإن وصى لمديره صح لابه يصير حراً حين لزرم الوصية فصحت الوصية اله كأم الولاد، وإن لم يخرج من الناشه و والوصية جيعا قدم عنقه على الوصية لابه أنهم وقال القاضي يهنق بعضه ويملك من الوصية بقدرما عنق من ولنا أنه وصى احده وصية صحيحة فيقدم عنقه على ما عنه له من المال كم لو وصى احبده التن عشاع من ما له

(فصل) وان أوصى العبد غيره صح و تكون الوصية والقبول في ذلك الى العبد لان العقد مضاف اليه فأشبه مالو وهبه شيئا فاذا قبل ثبت لسيده لانه من كسب عبده وكسب العبد لسيده ولا تفتقر في القبول الى اذن السيد لانه كسب فصح من غير اذن سيده كالاحتطاب ، وهذا قول أهل العراق والشافعي ، ولاصحابه وجه أن القبول يفتقر الى اذن السيد لانه تصرف من العبد فأشبه بيعه وشراء ولنا أنه تحصيل مال بغير عوض فلم يفتقر إلى اذنه كقبول الحبة وتحصيل المباح، وان وصى العبد وارثه فهي كالوصية لوارثه يقف على إجازة الورثة وبه قال الشافعي وابو حنيفة ، وقال مالك ان كان يسيراً جاز لان العبد ، والى والمالم المبيده أخذه من يده ، فأذا وصى له بشيء يسير علم أنه قصد بنيال العبد دون سيده

ولنا أنها وصية لعبد وارثه فأشبهت الوصية بالخثير وماذ كرود من ملك انعبد بمنوع ولا اعتبار يه فائه مم هذا القصد يستحق سيده أخذه فهو كالكثير

ودوا فن تسمة للموصى لهم الثلث ثلاثة والباغي بين البنين على ثلاثة فان أجازوا لواحد وردوا على النين فللمردود عايها التسعان اللذان كانا لها في حال الرد عليهم، وفي الجاز له وجهان أحدهم الهالسدس الذي كان له في حال الاجازة للجميع وهذا قول أبي يوسف وابن شريح فتأخذ السدس والتسعين من مخرجها وهي عانية عشر بين البنين على ثلاثة لا تصح فضرب عددهم في عانية عشر تمكن أرسة وخسين للمجاز له السدس تسعة ولكل واحد من صاحبيه ستة ولكل ابن أحد عشر اوالوجه الثاني) ستة وثلاثين فان أجاز الورثة مد ذلك الاخرين أشوا لكل واحد منهم تمام سدس المال فيصير المال بينهم اسداساً على الوجه الاول، وعلى الوجه الآخر يضمون ما خصل لهم وهو أحد وعشرون من ستة وثلاثين إلى ما حصل لهم وهو أحد وعشرون من ستة وثلاثين إلى ما حصل لهما وهو ثمانية ومنها تصح ، فان أجاز أحد البنين لهم ورد الآخر ان عليهم فللمجيز من من سعة وثلاثين تمكن مائة وثمانين ومنها تصح ، فان أجاز واحد الواحد دفع اليه ثلث مافي يده من السدس وهو ثلاثة من ثمانية عشر وللذين لم يجيزا أربعة انساعه ثمانية يبقى سبعة بين الموصى لهم السدس وهو ثلاثة من ثمانية عشر ولذين لم يجيزا أربعة انساعه ثمانية يبقى سبعة بين الموصى لهم السدس وهو ثلاثة من ثمانية عشر فلذين لم يجيزا أربعة انساعه ثمانية يبقى سبعة بين الموصى لهم الشعل وهو ثالاثة نضربها في ثمانية عشر فاضربها في ثلاثة تمكن أربعة وخسين والة أعم

(فصل) واذا أوصى بمتق أمنه على أن لاتنزوج ثم مات فقالت لاأنزوج عنقت فان تزوجت بعد ذلك لم يبطل عنقها وهذا مذهب الاوزاعي والليث وأبي ثور وابن المنذر وأصحاب الرأي وذلك لان المعتق اذا وقع لا يمكن رفعه ، وإن وصى لام ولده بأنف على أن لاتتزوج أد على أن تثبت ، م ولده ففعلت وأخذت الالفئم تزوجت وتركت ولده ففيها وجهان (أحدهما) تبطل وصيتها لانه فات الشرط ففانت الوصية، وفارق المتق فائه لا يمكن رفعه (والثاني) لا تبطل وصيتها وهو قول أصحاب الرأي لان وصيتها محت فلم تبطل بمخالفة ماشرط عليها كالاولى

(فصل) وأختلف أصحابنا في الرصية للقاتل على ثلاثا أرجه فقال ابن حامد نجوز الوصية له ، وأحتيج بقول أحمد فيمن جرح رجلا خطأ فعنا المجروح نقال احمد يعتبر من ثلثه قال وهذه وصية المائل وهذا قول مالك وأي ثور وابن المذر وأظهر قولي الشاذي رضي الله عنه لان الهبة له تصح فصحت الوصية له كالذي وقال أبو بكر لا تصح الوصية له فان أحمد قد نص على أن لمدبر اذا قتل سيده بطل تدبير والتدبير وصية وهذا قول الثوري وأصحاب الرأي لان القتل عنم الميراث الذي هو آكد من الوصية فالوصية أولى ولان الوصية أولى ولان الوصية أجريت مجرى الميراث فيمنعها ما ينه

وقال أبو الحطاب إن ومنى له بعد جرحه صح وإن رَمَى له قبله تُمطراً القتلعلى الوصية أبطلها جمعاً بين نصي أحمد في الموضعين وهو قول الحسن بن صالح وهذا قول حسن لان الوصية بعدالجرح

(فصل)في الوصية بالاجزاء إذا وصي له بجز ، وحظ أو نصيب أو شي ، فللورثة أن يعطو مماشا، وا لا نعلم فيه خلافا وهوقولاالشافعيوأبيحنيفة وابن المنسذر وغيرهم لانكل مآيعطونه جزءوشيء وحظونصيب وكذلك أن قال أعطوا فلانا من مالي أو ارزة و الانذلك لاحد له في الشرع ولا في اللغة فسكان على اطلاقه ومسئلة ﴾ (وانوصي له بسهم ففيه ثلاثروايات (احداها) له السدس بمزلة سدس المفروض إن لم تكمل فروض المسالة أو كانواعصبة أعطى سدساً كاملاوان كمات فروضها أعيلت به وان عالت أعيل معها (والثانية) له سهم مما تصح منه المسئلة مالم تزد على السدس (وانثانثة) لهمثل نصيب أقل الورثة ما لم يزد على السدس اختلفت الرواية من أحمد رحمه الله فيمن أوصى بسمهم من ماله فروي عنمه أن العموصي له السدس روي ذلك على وابن مسعود رضي الله عنها وبه قال الحسن وإياس بن معاوية والثوري (والرواية الثانية) أنه يعطى سها بما تصح منه الفريضة فينظركم سفما صحت منه الفريضة فيزاد عليها مثل سهم من سهامها للموصى له وهذا قول شريح، قال ترفع السهام فيكون للموصى له سهم قال القاضى هذا ما لم يزد على السدس قال زاد السهم على السدس فله السدس لا نه متحقق، و وجه ذلك ان قوله سها ينصرف إلى سهام فريضته لان وطيته منها فينصرف السهم اليهاف كان واحدا من سهامها كما لوقال فريضتي كذا وكذا سما الله منها سهم (والثالثة)له سهم من سهام اقل الورثة اختارها الحلال وصاحبه قال أحمد في رواية أبي طالب والاثرم إذا أوصى له بسهم من ماله يعطى سهماً من الفريضة قيل أنصيب رجل او نصيب أمرأة ? فقال أقل ما يكون من السهام قال القاضي مالم يزد على السدس وهذا قول أبي حنيفة وقال صاحباه إلا أن يزبد على الثلث فيعطى الناث، ووجه هذا القول أنسهام الورثة ألصباؤهم فيكون له صدرت من أهلها في محلها ولم يطرأ عليها ما يبطلها بخلاف ما إذا تقدمت فان القتل طرأ عليها فأ بطلها لانه يبطل ماء و أكد منها محققه أن القتل الما منع الميراث لكونه بالقتل استعجل الميراث الذي انعقد سببه فعورض بنقيض قصده وهو منع الميراث دفعا لمفسدة قتل الوروثين والذك بطل التدبير بالقتل الطاريء عليه أيضاء وهذا المعنى متحقق في القتل الطاريء على الوصية فانه ربا استعجاها بقتله ، وفارق القتل قبل الوصية فانه لم يقصد به استعجال مال اعدم انعقاد سببه والموسي راض بالوصية له بسبد صدور ماصدر منه في حقه و لا فرق بين العمد والخطأ في هذا كما لا يفترق الحال بذلك في الميراث وعلى هذا منى دبر عبد وعد جرحه إباء صح تدبيره

ومسئلة كال (واذاقال أحد عبدي حر أقرع بينهما فمن تقم عليه القرعة فهو حراذا خرج من الثلث) وجلة ذلك أنه اذا أعنق عبداً غير معين فانه يقرع بينهما فيخرج الحربالقرعة وقال أبوحنيفة والشافي رضي الله عنه له تعيين أحدهما بغير قرعة لانه عنق مستحق في غير معيز فكان التعيين الى المعنق كالمعنق في الكفارة و كما لو قال لورثته اعتقوا عنى عبداً

ولنا أنه عتق استحقه واحدمن جماعة معينين فكان اخراجه بالقرعة كالواعتة هافل بخرج من ثلثه إلا أحدهما ودليل الحمكم في الاصل حديث عران بن حصير عفاما العنق في الكفارة فانه لم يستحقه أحدا عا استحق على المكفر النكفير عواما اذا قال اعتقوا عني عبداً فان لم بضف إلى عبيده ولا إلى جماعة سواهم فهو كالمعتق في الكفارة وان قال اعتقوا أحد عبيدي احتمل أن نقول باخراجه بالفرعة كمياتنا واحتمل أن برجع فيه إلى اختيار الورثة وأصل الوجهين مالو وصى لرجل بعبد من عبده هل يعملى أحده بالقرعة أو يرجع الى اختيار الورثة وسياني المكلم عليها، والفرق بين مسألتنا وبين هذه المسألة على هذا الوجه المجمل الامر إلى الورثة حيث أمرهم بالاعتاق فكانت الخيرة اليهم وفي مسئلتنا لم يجعل لهم من الامر شيئا فلا يكون لهم خيرة

أقام الأنه اليقين، فاذا زادعلى السدس دفع اليه السدس لا نه أقل سهم ير به ذوقرا بة وقال ابو ثوريعطى سهما من اربعة و عشر بن لانها اكثر أصول الفر ائنس فالسهم منها اقل السهام، وقال الشافعي و ابن المنذر يعطيه الورثة ما شاؤا لان ذلك يقع عليه اسم السهم فأشبه ما لو وصى له مجزء او حظوقال عطاء وعكرمة لاشى و له

ولناماروى ابن مسعود أن رجلا أوصى ارجل بسهم من المال فأعطاه النبي ويَنظِينُو السدس ولان السهم في كلام المرب السدس قاله إياس بن معاوية فتنصرف الوصية اليه كما لو لفظ به ولاه قول على وابن مسعود ولا مخالف لهما في الصحابة . إذا أبت هذا فان السدس الذي يستحقه الموصى له يكون بمنزلة سدس مفروض فان كانت المسئلة كاملة الفروض اعيات به وان كانت عائلة زاد عولها به وان كانت فيها رد اوكانوا عصبة اعطى سدساً كاملا قال احمد في رواية ابن منصور وحرب إذا اوصى لرجل بسهم من ماله يعطى السدس فان وصى له إلى ان تعول الفريضة فيعطى سها مع العول، فسكان معنى الوصية اوصيت لك بسهم من يرث السدس فان وصى له بسهم في مسئلة فيها زوج واختكان اله السبع كما لوكان معها جدة على الروايات بسهم من يرث لوكان في المسئلة ام وثلاث اخوات منفر قات فانكان معهم زوج فالمسئلة من تسمة وله وصى له الشعر

(فصل او وقل ما أيه فيمن له المان السهما واحد فقال فلان حر بعد موتى و له ما ثنادرهم و لم بعينه يترع ينهما فيعتق من خرجت له القرعة وليس له من المائتين شيء . ووجه ذلك والله أعلم أن الوصية بالمائتين وقعت لفير معين و لا تصبح الوصية لا لمعين و قال القاضي بجب أز تصبح هذه الوصية لان مستحقها حرفي حال استحقاقها و نقل عن احد في يعال استحقاقها و نقل المطلق في كلام الآدمي بحمل على الطلق من كلام الله تعالى ولما أمر الله تعالى بتحرير وقبة لم يتناول إلا المسلم فكذلك الآدمي عمل على الطلق من كلام الأوصى أن يشترى عبد زيد بخسمائة فيمتق فلم يبعده سيده فالحضائة للورثة وان اشتروه بأقل فما فصل فهو للورثة)

أما اذا تمذرشراؤه امالامتناع سيده من بيعه أو من بيعه بالخسمائة واما لموته أو لعجز الثاث عن عنه فالمين الورثة لان الوصية بطلت لنعذر العمل بها فأشبه مالو وصى لرجل فمات قبل موت الموصي أو بعده ولم يدع وارثا ولا يلزمهم شراء عبد آخر لان الوصية لمعين فلا تصرف إلى غيره عواما ان أشنروه بأقل فالباقي الورثة عوقال الثوري يدفع جميع المين الى سيد العبد لأنه قصد ارفاقه بالمين ومحاباته به فأشبه مالو قال بيعوه عبدي مخسمائة وقيمته أكثر منها وكالو أوصى أن محج عنه فلان حجة مخسمائة وقال السحاق مجمل بقية الثمن في العتق كلو أوصى أن محج عنه مخسمائة رد مافضل في الحج

وأن كان الورنة ثلاث أخوات مفترقات فللموصى له السدس على الروايات الثلاث وان كانوا زوجا وأبوين وابنتين فالمسئلة من خسة عشر وتعول بسدس آخر الى سبعة عشر وكذاك على قول الخلال لان أقل سهام الور نقسدس وعلى الرواية الاخرى بكون للوصي سبهم واحد يزاد على المسئلة فتصير ستة عشر، وان كانواز وجة وأبو بن وابناً قالفريضة من أربعة وعشر بن وتعول بالسدس الموصى به الى عانية وعشر بن وعلى الرواية الثانية يزاد عليها سهم واحد للموصى له فتكون من خمسة وعشر بن وعلى الرواية انالثة التي اختارها الحلال يزاد عليها مثل سهم الزوجة ثلاثة فتكون من سبعة وعشر بن وان كانوا خمسة بنين فلأوصى السدس كاملاو تصح من ستة على الروايات الثلاث فان كان معهم زوجة صحت الفريضة من أربعين فيزيد عليه السها الموصى على احدى الروايات فتصير احداً وأربعين وعلى قول الحلال تزيد مثل نصيب الزوجة فتصير خمسة وأربعين وعال وايات الثلاث واربعون وترجع بالاختصار الى مائة وأربعين وعاله والمنائية وأربعين وغربي السدس أو محل ابن اثنان وأربعون وترجع بالاختصار الى مائة مكون مائتين وعاني الموب السدس أو وأربعين والذي يقتضيه الفياس في الذور وحة ثلاثون ولكل ابن اثنان وأربعون وترجع بالاختصار الى مائة المنائد والذي يقتضيه الفياس في المدن العرب السدس أو محالة نشرة والموصى له بسدس ماله والا فهو كانووصى له مجز ومن ماله على ما اختاره الشافعي وابن صح الحديث المذكور فهو كانووصى له بعز ومن الهولي الموربيراد به السدس فالحكم في ذلك على الموربيراد به السدس فالحكم في ذلك أعطى مثل سهم إقل الورثة وهو اختيار الحلال واحدى كانووصى له بالسدس سواء وان لم يثبت ذلك أعطى مثل سهم إقل الورثة وهو اختيار الحلال واحدى كانووان عن أحمد رحمه الله

(فصل) فلو خلف أبوين وأبنتين ووصى لرجل بسدس ماله ولآخر بسهم منه جعلت ذا السهم كاحد الابوين وأعطيت صاحب المدس سدساً كاملا وقدمت الباقي بين الورثة والوصى على سبعة

وانا أنه أمر بشرائه بخمهائة فكان ما فضل من الثمن راجعا اليه كما لو وكل في شرائه في حياته وفارق ما إذا أرصى أن يحج عنه رجل بخمهائة لان القصد ثم ارفاق الذي بحج بالفضلة وفي مسئلتنا المقصود العنق ويفارق ما اذا أرصى أن بحج عنه بخمهائة لغير معين لان الوصية تماحج مطلقافصر ف جيمها فيه وههنا لمعين فلا تتعداه ، وقوله أنه قصد ارفاق زيد بائمن ومحاباته به فقول الصحيح أنه أن كانت ثم قرينة تدل على ذنك أما لكون البائم صديقا له أو ذا حاجة أو من أهل الفضل الذين يقصدون بهذا أو عين هذا النمن وهو يدلم حصول العبديدونه لقلة قيمته فأنه يدفع جيم المن إلى زيد كاوسرح بذلك فقال وادفعوا اليه جيمهاوان بذله بدونها، وأن انعدمت هذه القرائن فالظاهر أنه أنما قصد العتق وقد حصل فكن الفاضل عائداً اليه كما أو أمره بالشراء في حياته

(فصل) وان وصى أن يشترى عبد بألف فيمتق عنه فلم يخرج من ثلثه اشتري عبد بما يخرج من الثملث وبه قال الشافعي رضى الله عنه ، وقال ابو حنيفة تبطل الوصية لانه أمر بشراء عبد بأ ف فلا يجوز للمأمور الشراء بدونه كالوكيل

ولنا أنها وصية بجب تنفيذها اذا احتماما الثلث فاذا لم يحتملها وجب تنفيذها فيا حمله كالووصى بعتق عبده محمله الثلث وفارق الوكالة فانه لو وكله في اعتاق عبد لم يماك اعتاق بعضه واو أوصى باعتاق عبد لا عتق منه ما يحتمله الثلث فاما أن حمله أثاث فاشتراء وأعتقه عثم ظهر على الميت دين يستفرق

فتصح من اثنين وأربعين لصاحب السدس سبعة ولصاحب السهم خمسة على الروايات الثلاث ومجتمل أن يعطى الموصى له بالسهم السبع كاملاكما لو أوصى له به من غير وصية أخرى فيكون له ستة ويبقى تسعة وعشرون على ستة لا تنقسم فتضر بها في اثنين وأربعين تكن مائتين واثنين وخمسين

(مسئلة) (وأن وصى بجزء معلوم كثلث أو ربع أخذته من مخرجه فدفسته اليه وقسمت الباقي على مسئلة الورثة الا أن يزيد على الثلث ولا يجبزوا له فنفرض له الثلث وتقسم الثلثين عليها) فان لم تنقسم ضربت المسئلة أو وفقها في مخرج الوصية فما بلغ فنه تصح

(مسئلة) (وان وصى بجزأين أو أكثر أخذتها من مخرجها وقسمت الباني على المسئلة فانزادث على الدئة وردوا جعلت السهام الحاصلة للاوصياء ثلث المال وقسمت الثلثين على الورثة فاذاوصى لرجل بثلث ماله ولآخر بربعه وخلف ابنين اخذت الثلث والربع من مخرجها سبعة من اثني عشريتي للابنين خسة ان اجازاوان رداجعلت السبعة ثلت المال فتكون المسئلة من أحد وعشرين

للوصيين النات سبعة ولصاحب النات أربعة ولصاحب الربع ثلاثة ولكل واحد من الابنين سبعة فان أجازا لاحدها دون الآخر أو أجاز أحدها لها دون الآخر أو أجاز كل واحد من الابنين لواحد فاضرب وفق مسئلة الاجازة وهي عانية في مسئلة الرد تكن مائة وعانية وستين الذي أجيز له سهمه من مسئلة الاجازة مضروب في وفق مسئلة الرد وللمردود عليه سهمه من مسئلة الاجازة والباغي للورثة والذي أجاز لها سهم من مسألة الاجازة والباغي للورثة والذي أجاز لها سهم من مسألة الاجازة والباغي للورثة والذي أجاز لها سهم من مسألة الاجازة في

المال فالرصية باطلة ويرد العبدالى الرق ان كان اشتراء بعين المال لاننا تبيناأن الشراء باطل بكونه اشترى على مستحق الفرماء بفير اذابهم ، وان كان الشراء في الذمة صح الشرا. وافذ العتق وعلى المشتري غرامة أمنه ولا يرجم به على أحد لان البائع ماغره أنما غره المرصي، ولا تركة له فيرجم عليها وهذا مذهب الشافعي ويحتمل أن يشارك الغرماء في التركة ويضرب معهم بقدر دينه لان الدين لزمه بتغرير الموصى فيرجم به عليه فاذا كان ميتا لزمه في تركته كأرش جايته

فصل) وان وصى بشرا عبد وأطلق أووصى ببيع عبده وأطلق فالوصية باطلة لان الوصية لا له من مستحق ولا مستحق همناء وان وصى ببيعه بشرطالعتق صحت الوصية دبيع كذلك لان في اليه همنا فغما الله المنظمة المنافعة المنظمة وتصح الوصية لكونه قصد إيصال الديد بعينه إلى رجل بعينا في حتمل أن يتعلق الفرض بارقاق العبد بايضاله الى من هو معروف بحسن الملكة واعتاق الرقاب، و محتمل أن يريد ازفاق المشتري لعنى محصل المن المنظمة والمنظمة المنظمة المنظمة

وفق مسألة الردوللا خرسهم من مسألة الرد في و نق مسألة الا جازة والباقي بين الوصيين على سبعة وبيان ذلك أن مسئلة الاجازة من أنى عشر لانها بخرج الثلث والربع لصاحب الثلث أربعة ولصاحب الربع ثلاثة يبقى خسة للابنين لاتصح عليهما تضرب اثنين في أصله تكن أربعةوعشرين للموصى لهما سبعة في اثنين اربعة عثمر لصاحب الثلث ثمانية ولصاحب الربع سنة يبقى عثمرة للابنين لكل واحد خمسة ،ومسئلة الردمن أحد وعشرين لان ثلثها سبعة للموصى لها ويبقىأربعة عشر للابنين بينهما نصفين، فان أجازا لأحدهمادون الآخر أو أجاز أحدالابنين لهما دون الآخر أوأجاز كلواحدلواحد فوافق بين مسئلة الاجازة ومسئلة الرد وهمامتفقان بالاثلاث فاضرب ثاث احداهمافي جميع الاخرى تمكن ماثة وتمانية وستين كماذكر، فانكانت الاحازة لصاحبالنك وحده فسهمه منءسئلة الاجازة ثمانية مضروب في وفق مسئلة الرد وهي سبعة ستة وخمسون لصاحب الربع نصيبه من مسألة الرد ثلاثة في وفق مسئنة الاجازة ثمانية تكن أربعة وعشرين صار المجموع الوصيين عما فين سهما والباني بين الابنين وهو ثمانية وثمانون لكل ابن أربعة وأربعون سهما، وان أجازا لصاحب الربع وحده أخذت سهمه من مسئلة الاجازة ستة ، ن أربعة وعشرين فتضربها في و فق مسئلة الرد وهو صبعة تكن اثنين وأربعين تدفعها اليه واصاحب الثلث سهمه من مسئلة الردأربعة تضربها في وفق مسئلة الاجازة وهوثمانية تكن اثنين وثلاثين قصار المجموع اربعة وسبعين يبقىاربعةوتسعون للابنين،فاناجازاحد الابنين لمما وردالاً خر فللذي اجاز سهمه من مسئلة الاجازة خدسة مضروب في وفق مسئلة الرد سبعة تكن خمسة وثلاثين والذي رد سهمه من مسئلة الرد سبعة مضروب في وفق.مسئلة الاجازةوهو عانية ستة وخمسون تضمها الى خمسة وثلاثين تكن احدى وتسعين يبقى للوصيين سبة وسبعون (مسئلة) قال (واذا أوصى لرجل بسبد لا يملك غيره وقيمته مائة ولا خر بثلث ماله وملكه غير العبد مائنا در مم فأجاز الورثة ذلك فلمن أوصى له بالثلث ثلث المائتين وربع العبد ولمن أوصى له بالثلث سدس المائنين وسدس أوصى له بالعبد ثلاثة أرباعه، وان لم يجز الورثة ذلك فلمن أوصى له بالثلث سدس المائنين وسدس العبد لازوصيته في العبد)

وجلته أنه أذا أوصى لرجل بمعين من ماله ولآخر بجز، مشاع منه كثلث المال وربعه فأجبز لمها أنفرد صاحب المشاع بوصيته من غير المعين ثم شارك صاحب الممين فيه فيقتمانه بينهما على قدر حقيها فيه ويدخل النقص على كل وأحد منهما بقدر ماله في الوصية كمسائل العول وكا لو أوصى لرجل بماله ولآخر بجزه منه فأما في حال الرد فأن كانت وصيتهما لا تجاوز الثاث مثل أن يوصى لرجل بسدس ماله ولا خر بمعين قيمته سدس المال فعي كحال الاجازة سواء أذ لا أثر الرد وازجاوزت ثنه وددنا وصيتهما الا أن صاحب المعين يأخذ نصيبه من المعين والآخر يأخذ حقه من جميع المال، هذا هو قول الخرقي وسائر الاصحاب وبقرى عندي انهما في الرد يقتسمان الثلث على حسب مالهما في الاجازة وهذا قول ابن أبي ليلى . وقال أبوحنيفة ومالك في الرد يقتسمان الثلث على حسب مالهما في الاجازة وهذا قول ابن أبي ليلى . وقال أبوحنيفة ومالك في الرد

ينها على سبعة لصاحب الثلث أربعة وأربعون ولصاحب الرمع ثلاثة وثلاثون فان اجاز كل واحدمنها لواحد فان صاحب الثلث اذا أجاز له الابنان كان له ستة وخمسون واذار داعليه كان له اثنان وثلاثون فقد نقصه ردها أربعة وعشرين فينقصه رد احدهما نصف ذلك اثني عشر يبقى له أربعة واربعون وصاحب الربع اذا أجازا له كان له اثنان واربعون وان ردا عليه كان له اربعة وعشرون فقد نقصه ردهما ثمانية عشر فينقصه رد احدهما نصفها يبقى له ثلاثة وثلاثون واما الاثنان فالذي اجاز لصاحب الثلث اذا اجاز لمماكان له خمسة وثلاثون وادا وعشرين لصاحب الربع اذا اجاز الماحب الربع بقي له سبعة واربعون وللوصيين سبعة وسبعون لصاحب الشاه أربعة واربعون وللوصيين سبعة وسبعون لصاحب الشاه وثلاثون فصار المجموع لهما وللابنين ماثة وثمانية وستين

(فصل) أذا وصى لرجل بنصف ماله ولآخر بربعه فأجاز الورثة فلصاحب النصف نصف المال والربع للآخر وان ردوا قسمت الثلث بين الوصيين على قدر سهامهما لصاحبالنصف ثلثاء وللآخر ثلثه وقسمت الثلثين على الورثة هذا قول الجمهور منهم الحسن والنخمي ومالك وأن أبي ليلى والنوري (المننى والشرح المكبير) (الجزء السادس)

يأخذ صاحب المدين نصيبه منه ويضم الآخر سهامه الى سهام الورثة ويقدسمون الباقي على خمسة في مثل مسئلة الحرقي لان له السدس والورثة أربعة أسداس وهو مثل قول الحرق الا أن الحرقي يعطيه السدس من جميع المال وعندها انه يأخذ خمس المائنين وعشر العبد وانفقوا على أن كل واحد من السدس من جميع المال وعندها انه يأخذ خمس المائنين وعشر العبد وانفقوا على أن كل واحد من من الوصيين يرجم الى نصف وصيته لان كل واحد منهما قد أوصي له بثلث المال وقد رجعت الوصيتان الى الثلث وهو نصف الوصيتين فيرجم كل واحد منها قد عليه يأخذ كل واحد منها نصف وصيته من الحل الذي وصيله منه وصاحب الثلث يأخذ سدس الجميع لانه وصي له بثلث الجميع ، وأما على قولما فان وصية صاحب الثلث المورده بشيء شرك معه غيره فيه كله وصاحب الثلث افرده بشيء لم يشاركه فيه غيره فوجب أن يقسم بينها الثلث حالة الرد على حسب مالها في حال الاجازة كا في سائر الوصايا فني مسئلتنا هذه لصاحب الثلث ثلث المائين سنة وستون وهو الثلث يصير العبد ثلاثة واضم اليها الثلث الذي العبد على اربعة شم اقسم العبد على اربعة اسهم وهو النلث يصير العبد ثلائة واضم اليها الثلث الذي وصيتهما الى ثلث المائو وميتهما المي نصف وصيته فيرجع صاحب العبد المن نصف وصيته فيرجع صاحب الغيث المن سدس الجميع ويرجع صاحب العبد المن نصفه كل واحد الى نصف وصيته فيرجع صاحب الغيث المن سدس الجميع ويرجع صاحب الغيد الى نصفه كل واحد الى نصف وصيته فيرجع صاحب الغيث المن سدس الجميع ويرجع صاحب الغيد الى نصف كل واحد الى نصف وصيته فيرجع صاحب الغلث الى سدس الجميع ويرجع صاحب الغيد الى نصف

والشافعي واسحاقوا بو يوسف ومحمد وقال ابو حنيفة وابو ثور وابن المنذر لا بضرب الموصى له بريادة على الثلث في حال الرد ماكثر من الثلث لان ما زاد على الثلث باطل فكيف يضرب به ؟

ولنا أنه فاضل بينها في الوصية فوجبت المفاضلة بينهما في حال الردكا لو وصى بالثلث والربع أو بمائة وماثنين وماله أربعمائة وبهذا يبطل ما ذكروه ولانها وصية صحيحة ضاق عنها الثلث فقسم بينهم على قدر الوصايا كالثلث والربع ودعوى بطلان الوصية فيا زاد على الثلث ممنوع وقد ذكر نا ما يدل على صحتها فيا مضى فعلى قولنا في هذه المسئلة فللموصى لهما ثلاثة ارباع أن اجاز الورثة ويبقى للورثة الربع، وأن ردوا فالثلث بين الوصين على ثلاثة والمسئلة كنها من تسعة وأن اجاز والاحدهما دون صاحبه ضربت مسئلة الرد في مسئلة الاجازة واعطيت الجازة فان اجاز بعض الورثة له أورد الباقون والمردود عليه سهمه من مسئلة الرد مضروبا في مسئلة الاجازة فان اجاز بعض الورثة له الرد في عليها اعطيت للمجيز سهمه من مسئلة الاجازة في مسئلة الرد ومن لم يجز سهمه من مسئلة الرد في عليها اعطيت للمجيز سهمه من مسئلة الاجازة فق مسئلة الاجازة وقتبمت الباقي بين الوصيين على ثلاثة فان اتفقت المسئلتان ضربت وفق احداهما في الاخرى ومن له سهم من احدى المسئلتين مضروب في وفق الاخرى، وان دخلت احدى المسئلتين في الاخرى اجزأت بأكثرهما فتقول في هذه المسئلة اذا كان اماً وثلاث اخوات متفرقات الإخرى اجزأت بأكثرهما فتقول في هذه المسئلة اذا كان اماً وثلاث اخوات متفرقات فأجازوا فالمسئلة مرت ادبعة الوصين ثلاثة ويبقى سهم على ستة نضربها في اربعة تمكن أربعة فأجازوا فالمسئلة مرت ادبعة الوصين ثلاثة ويبقى سهم على ستة نضربها في اربعة تمكن أربعة

وفي قولنا يضرب غرج انشات في غرج الربع يكن اثنا عشر ثم في ثلاثة تكن منة وثلاثين فلصاحب الباث المائين وهو ثمانية من أربعين وربع العبدوهو ثلاثة اسهم صار له احد عشر واصاحب العبد ثلاثة ارباعه وذلك تسعة اسهم فيضمها الحي سما مصاحب الثلث صار الجيع عشر بن سعا فني حال الرد تجمل الثلث عشر من سعا وألمال كله متون فلصاحب العبد تسعة من العبد وذلك عشره و نصف عشره وان كانت وصية صاحب المشاع الاربعين وهي خمسها وثلاثة من العبد وذلك عشره و نصف عشره وان كانت وصية صاحب المشاع في ساخت فله في حال الإجازة ماثة وثلث العبد ولصاحب العبد ثشاه وفي الرد لصاحب المشاع خمس المائيين وخمس العبدولها عب العبد خمساه وعلى الوجه الآخر لصاحب المشاع ربم المائيين وسدس العبد ولصاحب المثنين وسدس العبد ولصاحب العبد عمل كل واحد المبد ولصاحب العبد ثمان المائيين وسيتهما عم تعملي كل العبد ولصاحب العبد ألمن المنافق الأجازة مثل تلك النسبة وعلى الوجه الأول تنسب اللث الى وصيتهما عم تعملي كل واحد في الرحمل له في الأجازة مثل تلك المسبة عن سنة قائلث خساها فلصاحب العبد خسا العبد لأنه وصيته واصاحب النصف والثلث خمسا وصيته ، وعلى الوجه الآخر قد حصل له افي الأجزة النشان واصاحب النصف الخسلان في الأجزة النشان واحد منهما عاحصل له في الإجازة نصفه وقد كان لصاحب المشاع ونسبة الثلث البهما بالنصف فلكل واحد منهما عاحصل له في الاجازة نصفه وقد كان لصاحب المشاع من المائيين نصفها فله ربهما وكان له من المبد ثلثه فصار له سدمه وكان لصاحب العبد ثلثاء فصار له مدمه وكان لصاحب العبد ثلثاء فصاد له مين المائين في المهم وكان لصاحب العبد ثلثاء فصاد له من المائين في المهم وكان لصاحب العبد ثلثاء فصاد له من المائين في المهم وكان لمائين في المهم وكان لصاحب العبد ثلثاء فصاد في المهم وكان لصاحب العبد ثلثاء في المهم وكان لمائي المهم وكان لمائين المهم وكان لمائين في المهم وكان لمائين في المهم وكان لمائين المهم وكان المهم وكان لمائين في المهم وكان المهم

وعشر بن وأن ردوا فللوصيين الثلث ثلاثة من تسعة ببقى سنة على المسألة وهي سنة فتصح من تسعة، وأن أجازوا لصاحب النصف وحده ضربت وفق النسعة في أربعة وعثير بن تكن اثنين وسبعين لصاحب النصف اثناع شرفي ثلاثة سنة وثلاثون وللا خرسهم في ثمانية يبقى ثمانية وعشرون الورثة وأن أجازت الام لهما ورد الباقون عليهما أعطيت الام سهما في ثلاثة وللباقين خمسة أسهم في ثمانية فالجميع ثلاثة واربعون يبتى تسعة وعشرون بين الوصيين على ثلاثة وأن أجازت الاخت من الابوين وحدها فلها تسعة و فباقي الورثة أربعة وعشرون يبتى تسعة وثلاثون لهما على ثلاثة لصاحب النصف سنة وعشرون ولصاحب الربع ثلاثة عشر.

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه (فانزادت الوصايا على المال عملت فيها عملك في مسائل العول فتجعل وصاياهم كالفروض التي فرض الله تعالى للورثة)

إذا زادت على المال وان ردوا قسمت النك بينهم على تلك السهام فاذا وصى بنصف وثلث وربع وسدس أخذتها من مخرجها اثنى عثىر وعالت إلى خمسة عشر وقسمت المال بينهم كذلك إن أجيز لهم وانتلث ان رد عليهم فتصح في حال الاجازة من خمسة عشر وفي الرد من خمسة وأربعين هذا قول النخمي ومالك والشافعي، قال سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا أبو عاصم النت في قال لي ابراهيم النخمي ما تقول في رجل أوصى بنصف ما له وثلث ما له وربع ما له وثلث اله وربع ما له وثلث اله وثلث اله وربع ما له وثلث اله وربع اله وثلث ال

(۱)صوابه ثلثه وخس *تسعه و*للاخر تسمه وثلث خسه

(۲)صوابه بنصف الباقي

ثانه وان كانت المسئة بحالما وملكه غير العبد ثلاً عائة فني الاجازة لصاحب المشاع مائة وخمسون وثلث العبد ولصاحب العبد ثلثاه ، وفي الرد لصاحب المشاع تسعا المال كله ولصاحب العبد أربعة أساعه على الوجه الاول وعلى الوجه الثاني لصاحب العبد أربعة (١) وسدسه واللآخر عمنه ونصف سدسه ومن المال عمانون وهي ربعها وسدس عشرها وان ومي لرجل مجميع ماله ولآخر بالعبد فني الاجازة لصاحب العبد نصفه والباقي كله المآخر وفي الرد يقسم الثلث بينهما على خمسة اصاحب العبد خمسه وهو ربع العبد وسدس عشره وللاخر أربعة أخماسه فله من العبد مثل ماحصل اصاحبه ومن كل مائة مثل ذلك وهو ممانون ديناراً ولو خاف عبداً قيمته مأثة وماثتين ووصي لرجل بماثة وبالعبد كله ووصي بالعبد لآخر فني حال الاجازة يقسم العبد بينهما نصفين وينفرد صاحب الثلث بثلث (١٠) الباقي وفي الرد للموصي له بالعبد ثلثه والاخر ثايه وثلث المائة ، وعلى الوجه الاخر اصاحب العبد ربه وللاخر ربعه ونصف المائة يرجع كل واحد منهما إلى نصف وصيته فان لم تزد الوصيتان على الثلث كرجل خلف خصاعب المسدس المال وسبع العبد والاخر سنة اسباعه . وان وصي لصاحب المشاع مدس المال وسبع العبد والاخر سنة اسباعه . وان وصي لصاحب المشاع محسس المال فه ماثة وسدس العبد ولصاحب العبد خمسة أصداسه ولا أثر الرد أيضاً لان الوصة بين لم يخرج مها من المال أكثر من ثائه

انني عشر فاخرج نصفها ستة وثائها أربعة وربعها ثلاثة فاقسم المال على ثلاثة عشر لصاحب النصف ستة ولصاحب الربع ثلاثة وكان أبو حنيفة يقول يأخذ أكثرهم وصية مايفضل به على من دونه ثم يقسمون الباقي ان اجازوا وفي الرد لا يضرب لاحد بأكثر بالثلث وان نقس بعضهم عن عن الثلث اخذ اكثر مايفضل به على من دونه ومثال ذلك رجل اوسى بثلثي ماله و نصفه وثلثه فالمال عنه على تسعة في الاجازة والثلث بينهم كذلك في الرد كمسئلة فيها زوج واختان لاب واختان لام وقال أبو حنيفة صاحب الثلثين يفضاها بسدس فيأخذه وهو وصاحب النصف يفضلان صاحب الثلث بسدس فيأخذانه بينهما نصفين ويقتسمون الباقي بينهم أثلاثاً وتصبح من ستا وثلاثين لصاحب الثلث سبعة عشر ولصاحب النصف أحد عشر ولصاحب الثلث عانية وان ردوا قسم بينهم على ثلاثة ولو أوصى لرجل بجميع ماله ولآخر بثلثه فالمال بينهما على أربعة ان أجازوا والثان بينهما كذلك في حال الرد وعند أبي حنيفة ان أجازوا فلصاحب المال الثلثان ينفر د بهما ويقاسم صاحب الثلث في حصل له خمسة أسداس ولصاحب الثلث السدس في حال الاجازة والرد جميعاً ولو جمل مكان الثلث سدساً لكان لصاحب المال خمسة أسداس في حال الاجازة والرد جميعاً ولو جمل مكان الثلث سدساً لكان لصاحب المال خمسة أسداس في الناث بينهما أثلاثا فيحصل لصاحب السدس في حال الاجازة ويقاسم صاحب السدس فيأخذ نصفه ويبقى لصاحب السدس سهم من اثني عشر وفي الرد في الرد ألناث بينهما أثلاثا فيحصل لصاحب السدس التسع سهم من تسعة وذلك أكثر مما حصل له

(مسئلة) قال (ومن أوصى لقرابته فهو للذكر والانثى بالسوية ولا مجاوز بها أربعة آباء لان النبي ﷺ لم مجاوز بني هاشم بسهم ذي القربي)

وجملته أن الرجل إذا أوصى لقرابته أو لقرابة فلان كأنت الوصية لأولاده وأولاد أبيه وأولاد جده وأولاد جداً بيه وبستوي فيه الذكر والانثى ولا يعملى من هو أبعد منهم شيئا عالو وصى لقرابة النبي عَيْنَا الله على أولاده وأولاد عبد المطلب وأولاد هاشم ولم يعمل بني عبد شمس ولا بني نوفل شيئا لان الله تعالى إلا قال (ماأقاء الله على رسوله من أهل القرى الله وللرسول واذي القربي) بعني قرباء النبي عَيْنَا إلاأنه أعملى النبي عَيْنَا إلاأنه أعملى بني المطلب وعلل عمليتهم بأنهم لم يفارقوا بني هاشم في جاهلية ولا إسلام ولم يعمل قرابة أمه وهم بنو زهرة شيئا ولم يعمل منهم إلا مسلما فحال مطاق كلام الموسي على ماحل عليه المطاق من كلام أله وهم بنو زهرة شيئا ولم يعمل منهم إلا مسلما فحال مطاق كلام الموسي على ماحل عليه المطاق من كلام أله وضر بما فسر به، ويسوي بين قريبهم وبعيدهم وذكرهم وأنثام لان الوصية لم صواء ويدخل في الوصية الكبير والصغير والفني والغتير ولا يدخل الكفار لانهم لم يدخلوا في المستحق من قربي النبي عين المناق كلام الموسي المن قربي النبي عين المناق كلام الموسي على المستحق من قربي النبي عين المناق كلام الموسي المن الوصية المن الوصية المناق عبد الله وصالح عن أبيهما رواية أخرى انه يصرف إلى قرابة أمه ان كان يصلهم في عن المناق كلاء كاخواله وخالاته واخوته من أمه موان كان لا يصلم المن يطوا شيرا لان عمليته الم في حياته قريئة دالة على عليه المقوينة دالة على مناه والمناق كان لا يصلم المناق كان كان يصلهم في حياته وينه والفري والمناق كان كان يصلهم في المناق كانواله وخالاته واخولا من أمه وان كان لا يصلم المناق كان كان عليه المناق كانواله وخالاته واخوله وخالاته وان كان كان كان لا يولوله وخالاته وانه و المناق كان كان كان كان كان كان يصلم كانولوله المناق كانوله كانولوله كان

في حال الاجازة وهذا دليل على فساد هذا القول لزيادة سهم الموصىلة في الرد على حال الاجازة ومتى كان لاوصي خق في حال الرد لا يذبني أن يتمكن الوارث من تغييره ولا تنقيصه ولا أخذه منه ولا صرفه الى غيره مع ان ما ذهب اليه الجمهور نظيره مسائل العول في الفرائض والديون وما ذكر الا نظير له مع ان فرض الله تعالى للوارث آكد من فرض الموصي ووصيته ثم ان صاحب الفضل المفروض لا ينفر دبفضله فكذا في الوصايا

هُ مسالة ﴾ (وان وصى لرجا، بجميع ماله ولا خر بنصفه وخلف ابنين فالمال بينهما على ثلاثة أن أجبر لهما والنلث على ثلاثة ان رد علىهما)

إِنَّمَاكَانَ كَذَلِكَ لَا نَكَ إِذَا بِسَطْتَ المَالُمَنَ جِنْسَ الكَسَرَكَانَ نَصَفَيْنَ فَاذَا صَمَمَتَ البِهِمَا النَّصَفَ الآخر صارت ثلاثة فيقسم المال على ثلاثة ويصير النصف ثلثا كمسئلة فيها زوج وأم وثلاث أخوات متفرقات وأن ردوا فالثلث بينهما على ثلاثة

(مسئلة) (فان أجازوا لصاحب النصف وحده فلصاحب المال التسمان ولصاحب النصف النصف في أحد الوجهين)

لانه موصي له به وإنما أعده أخذه في حال الاجازة لهما مزاحمة صاحبه فاذا زالت مزاحمته أخذ جميع وصيته (والثاني) ليس له إلا الذك الذي كان له في حال الاجازة لهما لانمازاد على ذلك إنما كان حقا لصاحب المال أخذه الورثة منه بالرد فيأخذه الابنان، وإن أجازا لصاحب المبكل وحده فله ثما نبة أنساع

صله لم بعد مماته والا فلاء وعنه رواية أخرى ان يجاوز بها أربعة آياء ، ذكر ها ابن أبي موسى في الارشاد ، وهذه الرواية تدلي على أن انفظه لا يتقيد بالقيد الذي ذكر ناه فعلى هذا يعطى كل من يعرف بقرا بته من قبل أبيه وأمه الدين ينسبون الى الاب الادن الذي ينسب اليه وهذا مذهب الشافي لا نهم قرابة في تناولهم الاسم ويدخلون في عومة ، وإعطاء النبي ويتلاق المعنى قرابته تخصيص لا يمنم من العموم في غير ذلك الموضم وقد قال أبوحنيفة ، قرابته كل ذي رحم محرم فيعطى من أدناهم الثنان فصاعداً فاذا كان له عمان وخالان وقد قالوصية لعبيه وان كان له عم وخالان فاحمه النصف ولحاليه النصف ، وقال قتادة ، للاعمام الثنان وللاخوال الناث وبه قال الحسن قال ويزاد الاقرب بعض الزيادة ، وقال مالك يقسم على الاقرب على العرف الفنري كالوضو، والعسلاة والصوم والحيج ولا وجه لتخصيصه بذي الرحم الحرم ، قان على العرف الفنري كالوضو، والعسلاة والصوم والحيج ولا وجه لتخصيصه بذي الرحم الحرم ، قان أمم القرابة يقسم على غيرهم عوفا وشرعا ، وقد تحرم على الرجل ربيبت وأمهات نسائه وحلائل أمم القرابة يقسم على غيرهم عوفا وشرعا ، وقد تحرم على الرجل ربيبت وأمهات نسائه وحلائل النفصيل لا يقتضيه الافظ ولا يدل عليه دليل فالمصير اليه تحكم فأما ان كان في لفظه مايدل على ارادة قرابة أمه كقوله وتفضل قرابتي من جهة أبي على قرابتي من جهة أبيأو قوله الاابن خالي فلانا ومحود ذلك أو قرينة نخرج بعضهم عل عا دلت عليه القرينة لانها تصرف الفظ عن ظاهره إلى غيره ذلك أو قرينة نخرج بعضهم عل عا دلت عليه القرينة لانها تصرف الفظ عن ظاهره إلى غيره

على الوجه الاول والتسم للاّ خر وعلى الوجه الثاني ليس إلا الثلثان اللذان كانا له في حال الاجازة لهما ويبقى التسمان للورثة

(مسئلة) (قان اجاز احدالا بنين لهما دون الآخرفسهمه بينهما على ثلاثة ولاشيء المجيز واللابن الاخر النك والثلثان بين الوصين على ثلاثة قان اجاز احدهما لصاحب المال وحدم فللآخر التسع وللان الاخر الثك والباقى لصاحب المال في احد الوجهين)

وفي الآخر له أربعة أتساع والتسع الباقي للمجيز وان اجاز لصاحب النصف وحده دفع اليسه نصف مايتم به النصف وهو تسع ونصف سدس في أحد الوجهين وهو الث ما في يده وربعه وفي الآخر يدنع التسم وهو الله ما في يده فيصيرله اسعان واصاحب المال اسعان والمجيز اسعان والله يلا المائين الذي الم يجزء واصح من الله والله عنها الموجه الأول الصح من الله والله الذي الميام بجز أالناعشر والله جيز خمسة واصاحب المال المائية وذلك لان مسألة الرد من السعة واصاحب المال المائية وذلك لان مسألة الرد من السعة واصاحب المائل المائية وذلك لان مسألة الرد من السعة واصاحب المائل المائية ونسعة والمائين النصف منها سهم فلو أجاز له الابنان كان لة الما النصف الله المناف قادا أجاؤ له الحدها لزمه الصف ذلك وهو سهم ونصف وربع فتضرب مخرج الربع في السعة الكن سنة واللائين

(فصل) في الجم بين الوصية بالانصبا، والاجزاء عاذا خلف ابنين ووصى لرجل بثلث ما له ولا خر عبل نصيب ابن ففيها وجهان (معدهما) لصاحب النصيب ثلث المال في حال الاجازة كالولم يكن معه

وصي آخر وهذا قول يحيى بن آدم وعند الرد يقسم انثلت بين الرصيين نصفين لانه وصى لها بنائي ماله وقد رجعت وصيتها بالرد الى نصفها وتصح من سنة (والوجه انثاني) يحصل لصاحب الصيب مثل ما يحصل اللابن وهو ثلث الباقي وذلك التسعان عند الاجازة لان للموصى له با ثاث ثاث المال وببقى سهمان بين الموصى له بالنصيب وبين الابنين على ثلاثة لا تصح تضربها في ثلاثة اكن تسعة لصاحب الثاث ثلاثة ويبقى سنة الحكل ابن سهمان والمموصى له بالنصيب سمان وهي التسعان وفي الرد يقسم الثلث بينهما على الخمسة التي كانت لهافي حال الاجازة لصاحب الثلث ثلاثة واصاحب النصيب سمان الجزء الموصى به النصف خرج فيها وجه ثالث)

وهو أن يكون اصاحب النصيب في حال الاجازة ثلث المثنين وفي الرد يقسم الثاث بينها على ثلاثة عشر سهما اصاحب النصف تسعة واصاحب النصيب أربعة وانما كان كذلك لان الورثة لايلزمهم اجازة أكثر من ثلث المال قاذا جازوا أكثر من ذلك حسب من نصيبهم لائهم تبرعوا به ويبقى نصيب الموصى له يألنصيب على حاله كانه لم يخرج من المال الالثلث في تمى الثان بينه وبين الابنين على ثلاثة لان له مثل نصيب ابن فتجعل المسألة من ثمانية عشر لائها أقل عدد له نصف والدنه ثلث اصاحب النصف تسعة لانه مجاز له و يعطى الموصى له بالنصيب ثلث الثانين أربعة صادر الجميع ثلاثة عشر يبقى

هذا الترتيب ذكره القاضي وهذا مذهب الشاذي رضي الله عنه الأ أنه يرى دخول ولدالبنات والاخوات والاخوال والحالات وهذا القول الما يخرج في مذهب أحمد على الرواية النائة التي تجمل القرابة فيها كل من يقم عليهم اسم القرابة فأما على الرواية التي اختسارها الحرقي وأن القرابة اسم لمن كان من أولاد الآباء فلا يدخل فيه الام ولا أقاربها لان من لم يكن من القرابة لم يكن أقرب القرابة فعسلى هذا تتنسادل الوصية من كان أقرب من أولاد الموصي وأولاد أبائه إلى أربعة آباء ولا معدوم ذلك ، وإن وصى لجاعة من أقرب الناس اليه أعلى لثلاثة من أقرب الناس اليه وإن وجد أكثر من ثلاثة في درجة واحدة كالاخوة فالوصية لجيمهم لان بعضهم ليس بأولى من بعض والامم بشملهم، وإن لم يوجد ثلاثة في درجة واحدة كلت من الثانية فمن الثالثة فاذا وجدد ابن وأخ وعم سوى بينهم لما ذكرنا في الدرجة الأولى وإن لم يكل من الثانية فمن الثالثة فاذا وجدد ابن وأخ وعم فالوصية بينهم أثلاثا، وكذلك إن كان ابن وأخوان وإن كان ابن وثلاثة أخوة دخسل جيمهم في الوصية وينبغي أن يكرن للابن ثلث الوصية ولهم ثلثاها فان كان ألابن وارثا سقط حقه من الوصية إن المجزئة والباقي للاخوة ، وإز وصي لعصبته فهولمن برثه بالتعصيب في الجاة سواء كانوا من برث في الحال ولم على ألهم لا يكل من حربة واحدة كما الموصية بينهم الما المناء من بوشهم على المناء وكذلك ألابن وارثا سقط حقه من الوصية إن المربة والباقي للاخوة ، وإز وصي لعصبته في ولم ثلاثا في كان الابن وارثا سقط حقه من الوصية إن المربة والباقي للاخوة ، وإز وصي لعصبته في المولاخلاف في أنهم لا يكونون من جمة الام بحال .

خمسة اللابنين لا تصبح عليهما فنضرب عددها في عانية عشر تسكن ستة وثلاثين الموصى لهما ستة وعشرون لصاحب النصف عانية عشر واللآخر عمانية يبقى عشرة اللابنين بينهما نصفين وان ردوا قدم النلث بينهما على ثلاثة عشر فتصح من تسعة وثلاثين ثلاثة عشر الوصيين واللابنين ستة وعشرون (فصل) فان كان الجزء المرصى به الثاثين فعلى الوجه الاول الموصى له بالنصيب الثاث في حال الاجازة وتصح من ثلاثة وفي الرد يقسم الثلث بينهما على ثلاثة وتصح من تسعة وعلى الوجه الثاني الدوصى له بالنصيب التسم وللآخر الثاثيان في حال الاجازة وتصح من تسعة أيضا وفي الرد يقسم الثلث بينهما على شاخر الثاثات لصاحب النصيب ثلث الثلثين الثاشين وفي الوجه الثالث لصاحب النصيب ثلث الثلثين وللآخر الثائن وأصلها من تسعة وتصح من عمانية عشر في الاجازة لصاحب الثانين اثناعشر وللآخر المهة يبقى صهمان للابنين وفي الرد يقسم الثلث بينهما على ستة عشر وتصح من عمانية وأربعين

(فصل) فان كان الموصى به جميع المال فه لى الوجه الاول يقسم المال بينها على أربعة في حال الاجازة الصاحب المال ثلاثة ولصاحب النصيب سهم كالو وصى بماله كله وبثلثه ، وفي الردية سم البيات بينها على أربعة ، وعلى الوجه الثاني لا يحصل الصاحب النصيب شيء لانه انما يحصل له مثل ابن والابن لا يحصل له شيء وهذا بما يوهن هذا الوجه لانه لا يطرد و يكون الكل الصاحب المال في حال الاجازة وفي الرد يأخذ صاحب المال انثلث و يبقى انتئنان بين صاحب النصيب و بين الا بنين على ثلاثة وتصح من تسعة ، وعلى الوجه النالث الصاحب النصيب ثلث الثان من تسعة ، وعلى الوجه النالث الصاحب النصيب ثلث الثان من تسعة ، وعلى الوجه النالث الصاحب النصيب ثلث الثان من تسعة و اصاحب المال

﴿ مسئلة ﴾ قال (وإن قال لا مل ببني أعطى من قبل أبيه وأمه)

يعني تعطى أمه يأقاربها الاخوال والخالات وآبا، أمه وأولادهم وكل من بعرف بقرابته والمنصوص عن أحد فيما وقفنا عليه النسوية بين هذا اللفظ ولفظ القرابة قانه قال في رواية عبد الله اذاأوسي شث ما له لا هل بيته هو بمثابة قوله لفرابني وحكاه ابن المنفر عن أجد، وقال أحدقال الني وتعليم فكان ذووالقربي الصدقة لي ولا هل بيتي به فجمل سهم في القربي لم عوضا عن الصدقة الني حرمت عليهم فكان ذووالقربي النبي سيام الله تعالى هم أهل بيتي به فالقلنا من أهل بيته نساؤه و قال لا مأمله و عشير ته الذين حرمت عليهم الصدقة : و قركر حديث زيد بن أرقم أن الذي عليهم الصدقة : آل علي وآل عقبل وآل جعفر وآل العباس ، وقال القاضي : قال ثعلب أهل البيت عند العرب آباء الرجل وأولادهم كالاجداد والاهمام وأولادهم ويستوي فيه الذكور والاناث . و ذكر القاضي أن أرلاد الرجل لا يدخون في اسم القرابة ولا أهل بيته وليس هذا بشيء فان ولدالنبي وتعليق القراب وقراء الصدقة وأعطوا من سهم ذي القربي وهم من أقرب أقاربه فكيف من أقرب أقاربه وقد على أقارب وجل أولوس لا فاربه دخل فيه ولد ، فير خلاف علمته ، وطهرهم تطهيم أنه ولد ، فير خلاف علمته ، وطهرهم تطهيم أنه ولد ، فير خلاف علمته ، وطهرهم تطهيم أن ولد وقف على أقارب وجل أولوسي لا فاربه دخل فيه ولد ، فير خلاف علمته ، وطهرهم تطهيم أنه ولد ، فير خلاف علمته ، وطهرهم تطهيم أنه ولد ، فير خلاف علمته ، وطهرهم تطهيم أنه ولد ، فير خلاف علمته ، وطهرهم تطهيم أنه ولد ، فير خلاف علمته ،

تسعة فتصح من أحد عشر في حال الاجازة وفي الرد من ثلاثة وثلاثين اصاحبالمالتسعة واصاحب النصيب اثنان والمكل ابن أحد عشر

﴿ مسئلة ﴾ (اذا وصى لرجل عنل نصيب أحد ابنيه ولآخر بثلث باقي المال فالى الوجه الاول الصاحب النصيب ثانث المال واللآخر ثلث باقي المال تسعان والباقي للابنين وتصح من تسعة)

وعلى الوجه اثناني يدخلها الدور لكونه الما محصل لصاحب النصيب مثل مايحصل للابن وهو لا يعلم الما البي حتى يعلم المث البي في فيخرجه ويقسم البي على الما البي على الما البي في فيخرجه ويقسم البي على الابنين وصاحب النصيب والتفريم على هدذا الوجه ولعملها طرق (أحدها) أن تجمل المال الائة أسهم ونصيبا وأعاجعلته اللائة أسهم ليكون الباقي بعد النصيب المنت فيدفع النصيب المن الموصى له به وإلى الآخر المات البيق سها يبتى سهان لكل الإنصيم وذاكه والنصيب فصحت من أربعة (والعاربق الثاني)طريق الجبر فتأخذ مالا والقي منه نصيبارية عمال إلا نصيبا المفع إلى الوصي الآخر الله وهو الله الله الله الله المنا المنا المالية المنا الله المالية المنا الله المنا الله المنا المنا المنا الله المنا المنا المنا المنا الله المنا الله المنا الم

والحرق عدم في القرابة بقوله لا يجاوزبها أربعة آبا. لان النبي وَلَيْكُولُو لِم يجاوز بني هاشم بسهم ذي القربي في في القرابة الأب الرابع ولا يكون رابعا إلا أن يعد النبي وَلَيْكُولُو الله الله الماهورا بع النبي وَلَيْكُولُو الله الله الله الله الله فهو مثل قرابته فان في بعض ألفاظ ذيد بن أرقم من آل رسول الله وي الله وعشير ته الذين حرموا العدقة بعاء تآل علي وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل والاصل في آل أهل فقلبت الها. هزة كا قالوا اهرقت الما، وأرقته عومدت اثلا "مجتمع هزنان

وان وصى لمبرته فقد توقف أحد في ذلك وهو في عرف الناس عشيرته الأدنون وولاه الذكور والاناث وإن سفلوا فتصرف الوصية اليهم وبذلك فسره ابن قتيبة ، قال : ويدل على ذلك قبول أبي بكر رضي الله عنه نحن عبرة النبي عَيَّلِيَّةٍ وبيضته التي تفقت عنه ، وقال ثعلب وابن الاعرابي : المبرة الاولاد وأولاد الاولاد ولم يدخلا في ذلك العشيرة، والاول أصح وأشهر في عرف الناس مم انه قد دل على محته قول أبي بكر رضي الله عنه في محمل من أسحاب النبي وَيَتَلِيَّةٍ فلم ينكره أحد وهم أهل السان فلا يعول على ما خالفه

وان رصى المرمه أو لنسبائه فقال أبو بكر هذا بمثابة أهل بيته ، وقال القاضي إذا تبال لرحمي أو لأرحاس أو لا نسابيأولمناسبي صرف الى قرابته من قبل أبيه وأمه ويتعدى ولدالاب الحامس، فعلى هذا يصرف الى كل من يرث بفرض أو تعصيب أو بالرحم في حال من الاحوال وقول أبي بكر في

نصنه سهما يصر الاانة ثم زد عليه مثل نصيب ابن نصر أربعة وإن شئت ضربت المائة مخر جانات في المائة وهي عدد البنين مم الوصي تكن نسمة انقص منها واحداً يبقى عانية ومنها تصح و تسمى طربق الباب و تعمل مها مارد عليك من هذه المسائل

(مسئلة) (وان كانت وصية الثاني بثلث ما يقى من النصف فعلى الوجه الاول تصبح من عانية عشر لصاحب النصيب الثاث منة وللآخر ثان ما يقى من النصف سهم يبقى أحد عشر للابنين) وتصبح من سنة وثلاثين لصاحب النصيب انناعشر وللآخر سهمان ولكل ابن أحد عشر سهما في حال الاجازة وفي الرد، وتصبح من أحد وعشرين الاول سنة أسهم واللآخر سهمولكل ابن سبعة وعلى الوجه الثاني بجعل لمال سنة أسهم ونصيبين يدفع النصيب الى الموسى له به والى الاخر ثلث باقي النصف سهما والى أحدالا بنين نصيبا يبقى خسة للإن الآخر قالنصيب خمسة والمال سنة عشر الموسى له بالنصيب فالمال سنة عشر الموسى له بالنصيب فلمال سنة عشر الموسى له بالنصيب فلمال سنة والكل أن خمسة وبالجبر تأخذ مالا وثلقي منه نصيبا يبقى مال الا نصيبا تلقي منه ثلث باقي النصف يبقى خمسة أسداس مال الاثني نصيب تعدل نصيبين اجبرها بشني نصيب وزد على النصيب درول المناب واجزاء النصيب المال يعمر النصيب خمسة والمال سنة عشر وان شئت واجعل أجزاء المال التصيب واجزاء النصيب المال يصر النصيب خمسة والمال سنة عشر وان شئت

المناسبين أولى من قول القاضي لان ذلك في العرف يطلق على من كان من العشيرة التي ينتسبان اليها واذا كان كل واحد منهما ينتسب الى قبيلة غير قبيلة صاحبه فليس بمناسب له

(فصل) فان وصى لمواليه وله موال منفوق وهم معتقوه فالوصية لهم لان الاسم يتناولهم وقد تعينوا بوجودهم دون غيرهم وان لم يكن له إلا موال من أسفل فهولهم كذلك، وان اجتمعوا فالوصية لهم جيما يستوون فيها لان الاسم يشمل جميعهم ، وقال أصحاب الرأي الوصية باطلة لانها لغير معين ، وقال أبوثور يقرع بينهما لان أحدهما ايس بأولى من الآخر ، وقال ابن القاسم هي للمولى من أسفل ولاصحاب الشافي أربعة أوجه كقولنا وقول اصحاب الرأي (والناائ هي للموالي من فوق لانهم أقوى بدليل انهم عصبة و برثونه مخلاف عتقائه (والرابع) يقف الاس حتى يصطاحوا

ولنا أن الامم يتناول الجميع حقيقة وعرفاً فدخلوا في الوصية كما لو وصى لاخوته ، وقولهم غير معين غير صحيح فان من التعميم يحصل التعمين والذاك لو حلف لاكلمت موالي حنث بكلام أبهم كاز عوقولهم أن المولى من فوق أقوى قلنا مع شهول الامم لهم يدخل فيه الاقوى والاضعف كاخوته ولا شيء لابن العم ولا الناصر ولا انبر من ذكر نالان الاسمان لم يتناولهم حقيقة لم يتناولهم عرفا والاسما. العرفية تقدم على الحقيقية ولا يستحق مولى ابنه مع وجود مواليه ، وقال زفر يستحق ولا يصح لان مولى ابنه ليس بمولى له حقيقة إذا كان له مولى سواه ، فان لم يكن له مولى فقال الشريف أبوجعفر

أخذت نصف مال القيت منه نصيبا ببقى نصف مال الا نصيبا القائلة يبقى المثال الا الله نصيب ضمه الى نصف المال يصر خمسة أداس إلا اللهي نصيب تمدل نصيبين اجبر وقابل يصر خمسة أسداس مال تعدل نصيبين والنبين ابسط الكل أسداسا من جنس الكسرواقلب يكن المال سنة عشر والنصيب خمسة كما سبق

(فصل) إذا خلف ثلاثة بنين ووصى لرجل بمثل نصيب أحدهم ولآخر بنصف باقي المال ففيها ثلاثة أوجه (أحدها) أن يعطى صاحب النصيب مثل نصيب الوارث إذا لم بكن ثم وصية أخرى (واشائي) أن يعطى نصيبه من ثاث المال (والثالث) أن يعطى مثل نصيب ابن بعد أخذ صاحب النصف وصيته وعلى هذا الوجه يدخلها الدور والتفريع عليه ولعملها طرق :

(أحدها أن تأخذ مخرج النصف فتسقط منه سهما يبقى سهم فهو النصيب ثم تزيد على عدد البنين واحداً يصر اربعة فتضربها في الحرج تسكن ثمانية تنقصها سهما يبقى سبعة فهي المال اللهومى له بالنصيب سهم وللآخر نصف الباقي وهو ثلاثة ولكل النسهم.

﴿ طريق آخر ﴾ أن تزيد سهام البنين نصف سهم وتضربها في الخرج تكن سبعة

(طريق ثالث) يسمى المنكوس أن تأخذ سهام البنين وهي ثلاثة فتقول هذا بقية مال ذهب نصفه فاذا أردت تكيله زدت عليه مثله ثم زد عليه مثل نصيب ابن تكن سبعة

يركون لموالي أبيه وقال أبويوسف ومحد لاشي له لانه ليس بمولى له واحتج الشريف بأن الاسم تمنادل موالي أبهه مجازاً فاذا تعذرت الحقيمة وجب صرف الاسم الى مجازه والعمل به تصحيحا الحكام المكان عند إمكان تصحيحه ولان الظاهر ارادته الجازلكونه محلاصحيحا وإرادة الصحيح أغلب من ارادة الفاسد، على مقتضى كان له موالي وموالي أب حين الوصية ثم انقرض مواليه قبل الموت ابدكن لموالي الابشيء على مقتضى ما ذكرناه لان الوصية كانت لفسيرهم فلا تمود اليهم إلا بمقد ولم بوجد . ولا يشبه هذا قوله أوصيت لاقرب الناس اليوله ابن وابن ابن فات الابن حيث يستحق ابن الابن وان كان لا يستحق مع حياة الابن شبئالان الوصية هه المرصر ف بصفة وجدت في ابن الابن كوجودها في الابن حقيقة وفي المولى الابن شبئالان الوصية هه المرس ف بصفة وجدت في ابن الابن كوجودها في الابن حقيقة وفي المولى يقم الاسم على مولى نفسه حقيقة وعلى مولى أبيه عجازاً فيم وجوده جيما لا مديره وأم ولا ملان الوصية الموالي مديره وأم وله مولان المولي في المقيقة

(فصل) وإن وصى لجيرانه فهم أهل أربعين دارا من كل جانب نصعليه أحمد و به قال الاوزاعي والشاني وقال أبو حنيفة الجار الملاصق لان النبي عَيَّنَالِيَّةِ قال ﴿ الجَارُ أَحَى بَصَعْبِه ﴾ يعني الشفعة وانما نثبت الملاصق ولان الجار مشتق من الحياورة ، وقال قتادة: الجار الدار والداران

وروي عن على رضي الله عنه في قول النبي وَلِيُلِيِّةِ ﴿ لَاصَلَاهُ لَجَارُ الْمُسَجِدُ إِلَّا فِي الْمُسَجِدُ ﴾ قال من سمع النداء ، وقال أبو يوسف لجيران أهل الحلة من سمع النداء ، وقال سعيد بن عرو بن جعدة من سمع الاقامة ، وقال أبو يوسف لجيران أهل الحلة

﴿ طريق رابم﴾ وهو أن تجمل المال سهمين و نصيباً وتدفع النصيب الى صاحبه والى الآخر سهما يبقى سهم البنين يعدل ثلاثة أنصباء فالمال كله سبعة، والجبر تأخذ مالا وتنقي منه نصيباً يبقى مال الانصيباً وتدفع نصف البنقي الى الوصي الآخر يبقى نصف مال الانصف نصيب تعدل ثلاثة أنصبا، فاجبره بنصف نصيب وزده على الثلاثة يبقى نصف كامل يعدل ثلاثة و نصفاً فالمال كله سبعة

(فصل) فاق كانت الوصية الثانية بنصف ماييةى من الثلث أخدت مخرج النصف والثاث من سنة نقصت منها وابعداً يبقى خدسة فهي النصيب ثم تزيد واحداً على سهام البنين وتضربها في الحرج تكن أربعة وعشرين تنقصها ألمائة ببتى أحد وعشرون فهو المال تدنع المي صاحب النصيب خدسة يبقى من الثاث سهمان تدفع منها سهما إلى الوصي الآخر يبقى خدسة عشر لكل ابن خدسة. و بالعاريق الثابي تزيد على سهام البنين فصفا وتضربها في الخرج يكن أحداً وعشرين. و باثمالت تعمل كا عملت في الأولى فاذا بلغت سبعة ضربتها في تلائة من أجل الوصية الثانية بنصف الثات و بالرابع تجعل الثات سهمين و أصيباً تدفع والصيباً تدفع النصيب الى الموصى له به والى الآخر سها يبقى من المال خدسة أسهم و نصيبان تدفع النصيبين إلى اثنين بقى خدسة فالله فهي النصيب فاذا بسطتها كانت احدى وعشرين و بالجبر تأخذ مالا تنقي من ثلثه نصديبا و تدفع الى الاخ نصف باقي الثلث يبقى من المال خدسة أسداسه الانصف مالا تنقي من ثلثه نصديبا و تدفع الى الاخ نصف باقي الثلث يبقى من المال خدسة أسداسه الانصف

في مسجدين صفيرين متقاربين فالجيع جيران وإن كانا عظيمين فكل أهل مسجد جيران ، وأما الامصار التي فيها القيائل فالجوار على الانخاذ

ولنا ماروى أبو هريرة أن النبي عَيَّلِيَّةِ قال «الجار اربمون داراً هكذا وهكذا وهكذا وهكذا» وهذا نص لا يجوز العدول عنه إن صح وإن لم يثبت الخبر فالجار هو المقارب ويرجم في ذلك الى المرف (فصل) وإن وصى لأهل دربه أو سكته فهم أهل المحلة الذين طربقهم في دربه

(فصل) وإن وصى لأصناف الزكاة المذكورين في الفرآن فهم الذين يستحقرن من الزكاة وينبغي أن يجيل لكل صنف عن الوصية كما لو وصى لئمان تبائل ، وا فرق بين هذا وبين الزكاة حيث بجرز الافتصار على صنف واحد أن آية الزكاة أريد بها بيان من يجوز الدفع اليه والوصية أريد بها بيان من يجب الدفع اليه ويجوز الاقتصار من كل صنف على واحد لأنه لا يكن استيما بهم ، وحكي هذا عن أصحاب الرأي وعن محمد بن الحسن أنه قال : لا يجوز الدفع إلى أقل من اثنين

وحكى أبو الخطاب رواية ثانية عن أحمد أنه لايجوز الدفع إلى أقل من ثلاثة من كل صنف وهو مذهب الشانهي. وأصل هذا الاختلاف في الزكاة وقد ذكر ناه، ولا يجوز الصرف إلا إلى المستحق من أمل بلده، وإن وصى الفقراء وحدهم دخل فيه المساكين، وإن أوصى المساكين دخل فيه الفقراء

نصيب اجبره بنصف نصيب وزده على سهام البنين تصر الله و نصفا تعدل خدسة أسداس اقاب وحول يكن النصيب خدسة وكل سهم ستة والمال أحداً وعشرين

وفصل) فان أوصى الثالث بربع المال فخذ الخارج وهي اثنان وثلاة واربعة واضرب بعضها في بعض تكن ازبعة وعشرين وزد على عدد البنين واحداً واضربها في أربعة وعماون وهي المال ثم انقص منها ضرب نصف سهم في أربعة وعشرون وذلك اثنا عشر يبقى أربعة وعماون وهي المال ثم انظر الاربعة والعشرين فانقص منها سدسها الأجل الوصية الثانية وربعها الأجل الوصية الثالثة يبتى أربعة عشر وهي النصيب فادفعها الى الموصى له بالنصيب ثم ادفع الى الثاني نصف ما يبتى من الثاث وهو سبعة والى الثالث ربح المال أحداً وعشرين بيني اثنان وأربعون الكل ابن أربعة عشر، وبالطريق الثاني تزيد على عدد البين نصف سهم وتضرب ثلاثة ونصفا في أربعة وعشرين تكن أربعة وثمانين وبطريق التي قبلها فاذا بلغت أحداً وعشرين تكن أربعة وثمانين من أجل الربع تكن أربعة وثمانين، وبطريق النصيب تفرض المال سنة أسهم وثلاثة أنصبا، تدفع نصيب يبقى من أجل الربع تكن أربعة وثمانين، وبطريق النصيب تفرض المال سنة أسهم وثلاثة أنصبا، تدفع نصيب يبقى من المال نصيب وربع وثلاثة أسهم ونصف الوربعا مماما ونصفا وشعفا وشعفا وربعا مماما يبقى ثلاثة أنصباء وتكن تمدل نصيب ونصف تعدل نصيب والى الاتخر سهما والمن والاتخر نصف باقي انثاث سهم واصاحب الربع سهمان والمنظ الثلاثة الانصباء تكن سنة فصاد المال أثنا عشر ومنها تصح لصاحب النصيب همان والمنتز واصف باقي انثاث سهم واصاحب الربع المن والمن باقي انثاث سهم واصاحب الربع المهم واصاحب الربع المهم واصاحب النصيب والمن باقي انثاث سهم واصاحب النصيب المال المنا عشر ومنها تصح لصاحب النصيب المال والاتخر نصف باقي انثاث سهم واصاحب النصيب المال والاتخر اصف باقي انثاث سهم واصاحب النصيب المال والاتخر المنف باقي انثاث سهم واصاحب الربع

لانهم صنف وأحد فيما عدا الزكاه إلا أن يذكر الصنفين جيما فيدل على ذلك أنه أراد المفايرة بينهما ، ويستحب تعميم من أمكن منهم والدفع اليهم على قدر الحاجة والبدأية بأقارب الموصى على ماذكرنافي باب الزكاة

(فصل او إن أوصى بشي لزيد والمساكين فلزيد نصف الوصية وبهذا قال أبوحنيفة ومحمد ، وعن عجد ازيد ثانه والمساكين ثلثاء لان أقل الجمع أثنان ، وقال الشافعي يكون كأحدهم إن همهم أعطاء كواحد منهم ، وإن قسم على ثلاثة منهم جعله كأحدهم، وحكى أصحابه وجهين آخرين أحدهما كذهبنا والثاني له ربع الوصية لان أقل الجمع ثلاثة فاذا أنضم اليهم صاروا أربعة

وانا أنه جمل الوصية لجهتين فوجب أن يقسم الأجما كالوقال لزيد وعرو ، ولا نهلو وصى لقريش وعيم لم يشرك بينهم على قدر عددهم ولا على قدر من يعطى منهم بل يقسم بينهم المهنين كذلك ههنا وإن كان زيد مسكينا لم يدنع اليه من سهم المساكين شيء وبه قال الحسن واسحاق لان عطفهم عليه يدل على المفارة بينهما إذ الظاهر المفارة بين المعطوف والمعطوف عليه ولان تجويز ذلك يفضي إلى تجويز دفع الحيم اليه ولفظه يقتضي خلاف ذلك، فأما انكانت الوصية لقوم عكن استيما بهم وحصرهم مثل أن يقول هذا لزيد واخوته فيحتمل أنه يكون كأحدهم لانه شرك بينه و بينهم على وجه لا يجوز الاخلال بعضهم فتساووا فيه كما لو قال هذا لكم ويحتمل أن يكون كالتي قبلها

(فصل) وإن قال اشتروا بناني رقابا فاعتقوهم لم يجز صرفه إلى المكانبين لانه وصى بالشراه لا بالدفع اليهم فان اتسم الناك للائة لم يجز أن يشترى أقل منه الانه أقل الجمع وإن قدرت على أن تشترى أكثر من ثلاثة بنسن ثلاثة غالم أمسلما أعتق الله بكل عضو منه عضو أمنه من ثلاثة غالبة كان أولى وأفضل لازالنبي ويتيلي قال ومن أعتق امر أمسلما أعتق الله بكل عضو منه عضو أمنه من النار ، ولأنه يفرج عن نفس زائد فكان أفضل من عدم ذه ، وإن أمكن شراء ثلاثة رخيصة وحصة من الرابعة بنمن ثلاثة غالبة فالثلاثة ولى لان النبي ويتيلي لل سئل عن أفضل الرقاب قال و اغلاها

ثلاثة يبقى سنة البنين لكل ابن سهمان وهذا أخصر وأحسن. وبالجبر تأخذ مالا تدفع منه نصيبا يبقى مال الا نصيبا تدفع نصف باقي ثانه وهو سدس الا نصف نصيب يبقى من المال خمسة أسداس الا نصف نصيب تعدل ثلاثة أنصباه الا نصف نصيب تعدل ثلاثة أنصباه اجبر وقابل واقلب وحول يكن النصيب سبعة والمال أثنين وأربعين فتضربها في اثنين ليزول الكسر تصر أربعة وعانين م

(فصل) فان كانت الوصية الثالثة بربع ما بقي من المال بعد الوصيتين الاوليين فاعملها بطريق النصيب كما ذكرنا يبقى معك ثلاثة أسهم وثلاثة أرباع سهم تعدل نصيباً ونصفا ابسطها ارباعا تكن السهام خمسة عشر والانصباء ستة توافقها وتردها الى وفقها تصر خمسة اسهم تعدل نصيبين اقلب واجعل النصيب خمسة والسهم اثنين وابسط ما معك يصر سبعة وعشرين فادفع خمسة الى صاحب النصيب والى الآخر

منا وأنفسها عند أهلها » والفصد من العتق تكيل الاحكام من الولاية والجمعة والحج والجهاد وسائر الاحكام التي تختلف بالرق والحرية ولا محصل ذلك إلا باعتاق جيمه ، وهذا النفضيل والله أعلم من النبي وتلفي المعلمة فأما أن ترجح بعضهم بدين وعنة وصلاح ومصلحة له في العتق بأن يكون مضروراً بالرق فله صلاح في العتق وغيره له مصلحة في الرق ولا مصلحة له في العتق وربعا تضرر به من فوات نفقته و مفالته ومصالحه وعجزه بعد العتق عن الكسب وخروجه عن الصيانة والحفظ فان اعتاق من كثرت المصلحة في اعتاقه أفضل وأولى وان ثات قيمته ولا يسوغ اعتاق من في اعتاق مفسدة لان مقصود المومي تحصيل الثواب والاجر ولا أجر في اعتاق هذا ، ولا يجوز أن يعتق الا رقبة مسلمة لان الله تعالى لما قال (فتحر بر رقبة) لم يتنادل الا المسلمة ومطلق كلام الله تعالى ما ولا يجوز اعتداق معيبة عيبا يمنسم الاجزاء ومطلق كلام الله ذكرنا والله أعل

(فصل) ونقل المروذي عن أحمد فيمن أوصى بثلثه في أبواب البر بجزاً ثلاثة أجرا، جزاً في الجهاد رجزاً يتصدق به في قرايته وجزاً في الحج ، وقال في رواية أي داود الغزو يبدأ به وحكي عنه أنه جعل جزاً في فدا الاسرى، وهذا والله أعلم ليس على سبيل اللزم والتحديد بل يجرز صرفه في جهات البر كلها لان اللفظ العموم فيجب حمله على عومه ولا يجوز تخصيص العموم بفير دليل وربما كان غير هذه الجهات أحوج من بعضها وأحق وقد تدعو الحاجة إلى تكفين ميت وإصلاح طريق وفك أمير وإعتاق رقبة وقضاء دين وإغانة ملهوف أكثر من دعائها إلى حجمن لا يجب عليه الحج فيكلف وجوب مالم يكن عليه واجباً وتعباً كان الله قد أراحه منه من غير مصاحة تعود على أحد من خلق الله فتقديم هذا على مامصاحته ظاهرة والحاجة اليه داعية بغير دليل تحكم لامعنى له

نصف باقي الثلث سهمين والى الثالث ربع الباقي خسة يبتى خسة عشر لكل ابن خمسة وهذه الطريق أخصر. وان عملت بالطريق الثاني أخذت اربعة وعشرين فنقصت سدسها وربع الباقي يبقى خمسة عشر فهي النصيب ثم زدت على عدد البنين سها ونقصت نصفه وربع ما بتي منه يبقى ثلاثة أثمان زدها على سهام البنين تكن ثلاثة وثلاثة أثمان تضربها في أربعة وعشرين تكن أحداً وثمانين ومنها تصح وبالجبر يفضي الى ذلك أيضاً

ومسئلة (وان خلف اما وبنتاً واختاً واوصى بمثل نصيب الام وسبع ما بغي ولا خربمثل نصيب الاخت وربع ما بغي ولا خر بمثل نصيب البنت وثلث ما بغي فاعملها بالمنكوس فقل مسئلة الورثة من ستة وهي بقية مال ذهب ثلثه فزد عليه نصفه ثلاثة يكن تسعة ومثل نصيب البنت ثلاثة تكن اثنى عشر وهي بقية مال ذهب ربعه فزد عليه ثائه أربعة صار ستة عشر ومثل نصيب الاخت اثنين تكن عمايين عشر وهي بقية مال ذهب سبعه فزد عليه سدسه ثلاثة يكن احدا وعشرين ومثل نصيب الامسمايكن

وإذاقال ضع الله عبد بربك الله في صرفه في أي جهة من جهات القرب رأى وضعه فيها عملا بمقتضى وصيته وذكر القاضي آنه يجب صرفه إلى الفقراء والمساكين، والا فضل صرفه إلى فقراء أفار به فان لم يجدفالى محارمه من الرضاع، فان لم يكن فالى جيرانه . وقال أصحاب الشساني : يجب ذلك لانه رده إلى اجتهاده فيا فيه الجظ وهذا أحظ

ولنا أنه قد يرى غير هذا اهم منه وأصلح فلا يجوز تقييده بالتحكم . ونقل أبو داود عن أحمد أنه سئل عررجل أوصى بثنته في المساكين وله أقارب محاويج لم يوص لهم بشيء ولم يرثوا فأنه يبدأ بهم فأنهم أحق ، قال وسئل عن النصرائي يوصي بثلثه الفقراء من المسلمين أيعطى اخونه وهم فقراء ? قال نهم هم أحق بعطون خم ون درهما لا يزادون على ذاك ، يعني لا يزاد كل واحد منهم على ذاك لانه القدر الذي محصل به الغنى

﴿ مسئلة ﴾ قال (واءًا وصى أن يجج منه مخمسمائية فما فضل رد في الحج)

وجلة، أنه إذا أومى أن يمج عنه بقدر من المال وجب صرف جيع ذلك في الحج إذا حله الثالث لانا وصى مجميعه في جهة قربة فوجب صرف فيها ثم لوومى به في مايل الله عمر ليس الولى أن يصرف إلى من يحج أكثر من نفقة المثل لانه أطلق له التصرف في المعاوضة قاقت في ذلك عوض المثل كالوكيل في البيع ثم لا يخلو الما أن يكون بقدر نفقة المثل لحجة واحدة في عمر فيها أو نافصا عنها في حج به من حيث يبلغ في ظاهر منصوص أحدى قانه قال في رجل أوصى أن يحج عنه ولا تبلغ النفقة فقال محج عنه من حيث تبلغ النفقة المراكب من أهل مدينته عره المنبري

وقال القاضي يماز به في الحج وهو قول سوار القاضي حكاه عنه العنبري ،وعن أحمد أنه مخير في ذلك ، قال في رواية أبي داود في امرأة أوصت بحج لايجب عليها أرى أن يؤخذ ثلث مالها فيعان به في المج أو يحج من حيث يبلغ (الحال الثلثاث) أن يفضل عن الحجة فيدفع في حجة ثانيه ثم في ثالثه

اثنين وعشرين ومنها نصح تدفع الى الموصى له بمثل نصيب الام سها وسبع الباقي ثلاثة يبقى عانية عشر تدفع الى الموصى بمثل الاخت سهمين وربع الباقي فيحصل له ستة ويبقى اثنا عشر، تدفع الى الموصى له بمثل نصيب البنت ثلاثة يبقى تسعة تدفع اليه ثنها ثلاثة يصر له ستة ويبقى ستة للورثة، هذا في حال الاجازة، وفي الرد تجمل الثلث سنة عشر فتصح من تمانية وأربعين الموصى له بمثل نصيب الام أربعة والحارثة اثنان وثلاثون لا تنقسه على مسئلتهم و توافقها بالانصاف فتضرب وفق أحدها في الاخرى تكن مائة والورثة واربعين

(فصل) قان خلفت امرأة زوجاً وأما وأختاً لاب وأوصت عمل نصيب الام وثلث ما بقي ولآخر عليه على نصيب الزوج ونصف ما بقي فمسئلة الورثة من عمائية وهي مال ذهب نصفه فزد عليه مثله يكن سنة عشر ومثل نصيب الزوج ثلاثة تصر تسعة عشر وهو بقية مال ذهب ثلثه فزد علية

الى أن ينفد أو يبقى مألا يبلغ حجة فيحج عنه من حيث يبلغ على مأذ كرنا من الحلاف فيه ولا يستنيب في الحج مع الامكان الا من بلد المحجوج عنه لانه ناثب عن الميت وقائم مقامه فينوب عنه من موضع لو حج المنوب عنه لحج منه فان كان الموصى به لا يحمله الثاث لم يخل من أن يكون الحج فرضاأو تطوعا فان كان قرضا أخذ أكثر الامربن من الثلث أو القدر السكافي لحج الفرض فان كان الثلث أكثر أخذ ثم يصرف منه في الفرض قدر ما يكفيه ثم يحج بالباقى تطوعا حتى ينفد كاذ كرنا من قبل و وإن كان الشاث أقل تم قدر ما يكفي الحج من رأس المال وجهذا قال عطا وطاوس والحدن وسعيد من المسيب والزعري والشافعي وأسحاق قال سعيد بن المسيب والحسن كل واجب من رأس المال ، وقال ابن سير بن والناخ عي والشعبي وحماد بن أبي سايان والثوري وابو حنية وداود بن أبي هند . ان وصى بالماح فين ثنثه والا فايس على ورثته شي ، فعلى قولهم إن لم يف الثلث بالموصى به والا لم يزد على النات لان الحج عبارة فلا تلزم الوارث كالصلاة

و أنما قول آلنبي وَيُطْلِقُونُ هُو كَانَ عَلَى أَيْكَ دَبِنَ أَكَنتَ تَقَضِيهُ } قال نعم قال وفدين الله أحق آن بقضى و الدبن من رأس المال كدبن الآدمي، وأن كان تطوعا أخذ الثلث لاغير أذا لم يجز الورثة ويحج به على ماذ كرنا فيا مضى

ر قصل) واذا أرصى بحج واجب او غيره من الواجبات كقضاء دين وزكة وإخراج كفارة لم يخل من أربعة أحوال (أحدها) أن يرصي بذلك من صاب ماله فهذا تأكيد لما وجب بالشرع ويحج عنه من بلاه ، وان لم يف ماله بذلك أخذ ماله كله يدفع في الواجب كالو لم يوص (الثاني) أن يوصي بأداء الواجب من ثابت ماله فيصح أيضا. فإن لم تكن له وصية غير هذه لم تقد شيئا وبؤدي من المال كله كر لو لم يوص ، وإن كان قد أوصى بتبرع لجهة أخرى قدم الواجب، وإن قضل من

نصفه صار عمائية وعشرين صفا فرد عليه مثل نصيب الاخت سهمين يكن ثلاثين ونصفاً ابسطهامن جنس الكسر تكن احدا وستين للموصى له بمثل نصيب الام أربعة بقي سبعة وخمسون ادفع اليه ثاثها تسعة عشر بقي عمائية وثلاثون ادفع الى الموصى له بمثل نصيب الزوج سئة يبقي انسان وثلاثون ادفع اليه نصفها سئة عشر يبقي سئة عشر المورثة، الزوج سئة والام اربعة وللاختسئة هذا في حال الاجازة وفي الرد تجعل السهام الحاصلة اللاوصياء وهي خمسة وأربعون ثلث المال فتكون الممثلة جميعها مرح خمسة وثلاثين .

(مسئلة) (اذا خلف ثلاث بنين ووصى بمثل نصيب أحدهم الا ربع المال فخذ مخرج السكمر أربعة وزد عليها سها تكن خمسة فهو النصيب وزد على عدد النين واحداً واضربه في مخرج السكسر يكن ستة عشر تدفع الى الموصى له بالنصيب خمسة ويستثني من ربع المال اربعة اقسام يبقى له سهم و لكل ابن خمسة (المغنى واشرح السكبير) (الجزء السادس)

الثلث شيء فهو للتبرع ، وأن لم يفضل شي. سقطت وأن لم يف الثلث بالواجب أنم من رأس المال هكذا ذكر القاضي، وقال ابو الخطاب يزاحم بالواجب أصحاب الوصايافيحتمل أنهأراد مثلماذكر القاضي وبحتملانه أرادأن الثلث يقسم بين الوصايا كابها الواجب والتبرع بالحصص فما حصل الواجب أتم من رأس المال فيدخله الدور وتعمل بالجبر فتقول في رجل أوصى بحجة واجبة كفايتها عشرة من ثلثه ورصى بصدقة تطوع عشرة ومات نلم مخلف إلا ثلاثين فاعزل تتمة الواجب من المال وهي شيء مجهول وخذ ثلث الباقي عشرة الا ثلث شيء واقسمه بين الوصيين لمكل واحد خمسة الاسدس شي اضم الذي الذي عز لنه الى ماحصل الحجة فصار شيئاو خسة الاسدس شي ، يعدل عشرة و خذ من الشي ، مدمه فاجبريه بعض الخسة يبقى خمسة أسداس شيء يعدا خمسه فالشيء أذاستة ومتى أخذت ستة من ثلاثين بغي أربعة وعشرون ثلاثها بمانية اصاحب الصدقة نصافها أربعة وقلو اجب أربعة ممالستة صار الحميم عشرة فان كان عليه أيضادين خمسة عزلت تنمة الحجشيناو تنمة الدين نصف شيء بقي ثلث للال عشرة الا نصف شيء واقسمه بين الرصايانيحصل الحج أربعة الاخمسشى، اضم البهانتمته يصر شيئار أربعة الاخمسشى، يعدل عشرة وبعد الجبريصير أربعة أخاص شيء تعدل منة فزدعل الستةربعها تصرسبعة ونصفا يعدل شيئا فالشيء مبعة رنصف ونصف الشيء ثلاثة ونصف وربع وبقية المال مانية عشرو اللائة أرباع المثهاسة، وربع، الدين خمسها واحد وربع اذا ضممت اليه تتمته كمل خمسة والحج اثنان ونصف تكل به تتمة والصداة اثنان ونصف، وفي علما طريق آخر وهو أن يقسم الثلث بكاله بين الوصايا بالقسط تم ما بقي من الواجب أخذه من الورثة وصاحب التبرع بالقسط، فني المسئلة الاولى يحصل الواجب حمسة يبقى له خمسة يأحذ من صاحب التبرع ديناراً ومن الور ثة أربعة ، وفي المسئلة الثانية حصل المحتج أربعة و قي له سنة وحصل قدين ديناران و بقي له ثلاثة فيأخذان مابقي لهما من الورنة ثلاثة ومن صاحب التبرع ثلاثة فيأخذ صاحب الحجة من الورثة أربعة ومن صاحب التبرع ديناريز ويأخذ صاحب لدين دينارين

وان شت خصصت كل ابن بربع وقسمت الربع الباقي بينهم وبينه على اربعة فان قار الاربع الباقي بده النصيب فزد على سهام البنين سها وربعاً واضربه في أربعة يكن سبعة عشر للوصي سهمان ولنكل ابن خسة وبالحبر تأخذ مالا وتدفع منه نصيباً الى الوصي ويستثنى منه ربع الباقي وهو ربع مال الا ربع نصيب صار معك مال وربع الا نصيباً وربعاً يعدل انصياء البنين وهو ثلاثة اجبروقابل محرج النصيب خسة والمال سبعة عشر

مسئلة ﴾ (فان قال الا ربع الباقي بعد الوصية جعلت الخرج ثلاثة وزدت عليه واحداً صاد أربعة فهوالنصيب و زيدعلى عددالبنين سهما وتضربه في ثلاثة يكن ثلاثة عشر فهو المال) وان شئت قلت المال كله ثلاثة أنسباء ووصية الوصية هي نصيب الا ربع الباني بعدها وذلك ثلاثة أرباع نصيب فبغي

من الورثة ودينار آمن صاحب التبرع (النالث) ان يوصي بالواجب ويطلق فهو من رأس المال فيبدأ باخراجه قبل التبرعات والميراث فان كانم وصية تبرع فلصاحبها ثلث الباقي وهذا قول أكثر أصحاب الشافعي . وذهب بعضهم إلى أن الواجب من الثلث كالقسم الذي قبله لانه أما ، إلى الوصية بالثلث ولنا أن الحج كان واجبا من رأس المال وليس في وصيته ما يقتضي أغييره فيبقى على ما كان عليه كا لو لم يوص به ، وقولهم لا محك الوصية إلا بالثلث قلنا في التبرع فأما في الواجبات فلا تنحصر في الثلث ولا تتقيد به (القسم الرابم) أن يوصي بالواجب ويقون الوصية بالتبرع مثل أن يقول حجوا عنى وأحوا ديني و تصدقوا عنى ففيه وجهان (أصحهما)أن الواجب من رأس الماللان الاقتران في الحكم ولا في كيفيته والذك قال الله تعالى (كلوا من عره اذا أثمر وأنوا حقه يوم حصاده) والاكل غير واجب والايناء واجب ولانه ههنا قد عطف غير الواجب عليه ف كما لم يستوبا في الوجوب لا يلزم استواؤهما في محل الاخراج (والثاني) أنه من الثلث لانه قرن به يستوبا في الوجوب لا يلزم استواؤهما في محل الاخراج (والثاني) أنه من الثلث لانه قرن به من الثلث

﴿ مَسَمَّلَةً ﴾ قال (وان قال حجة بخمسانة فما فضل فهو لمن يحج)

وجملته أنه اذا أومى أن يحج عنه بقدر من المال حجة واحدة وكان فيه فضل عن قدر مايحج به فهو لمن يحج لانه قصد ارفاله بذلك فكأنه صرح ، فان قال حجوا عنى حجة واحدة بخمسائة وما فضل منها فهو لمن يحج ثم إن عين من يحج عنه فقال يحج عني فلان يخمسائة صرف ذلك اليه وإن لم يعيناً حداً فلا يحداً فلا يمك صرفها إلى من شا، لانه فوض اليه الاجتهاد إلا أنه لايمك صرفها إلى وارث اذا كان فيها فضل الا باذن الورثة ، وإن لم يكن فيها فضل جاز لانها لامحاباة فيها ثم ينظر فان كان المحج عني به نطوعا فجميم انقدرالوصى به من الثاث ، وإن كان واجبا فالزائد عن نفقة المثل معتبر من

ربع نصیب فهو الوصیة وبین آن آلمال کله ثلاثة وربع ابسطها تکن ثلاثة عشر ولهذه المسائل طرق سوی ما ذکرنا.

(فصل) فان قال أوصيت لك بمثل نصيب أحد بني الا ثلث ما يبقى من الثلث فخذ مخرج ثلث الثلث وهو تسمة زد عايها سها تكن عشرة فهي النصيب وزد على أنصباء البئين سها وثلثاً واضرب ذلك في تسعة يكن تسعة وثلاثين ادفع عشرة الى الوصى واستثن منه ثلث بقية الثلث سهما يبقى له تسعة ولسكل ابن عشرة وان قال الا ثلث ما يبقى من الثلث بعد الوصية جملت المال ستة وزدت عليه سهماً صار سبعة فهذا هو النصيب وزدت على انصباء البنين سهماً ونصفاً وضربته في ستة يصر سبعة وعشرون وعشرين ودفعت الى الوصي سبعة وأخذت منه نصف بقية الثلث سهماً بقي معهستة و بقي أحد وعشرون لدكل ابن سبعة وأخذت منه نصف بقية الثلث بعد النصيب ومتى أطلق الاستثناء

الثلث، وإن لم يف الموصى به بالمج الواجب أتم من رأس المال، وإن كان تطوعاً فانه بخج به من حيث يبلغ على مامضى

(فصل) وإن عين رجلا أن يحج فأبى أن يحج بطل التعيين ويحج عنه بأقل مايكن أنسان ثقة سواه ويصرف الباقي إلى الورثة ، ولو قال المعين أصرفوا الحجة إلى من يحج وأدفعوا الفضال إلي لانه موصى به لي لم يصرف البه شي. لانه أنما أوصي له بالزيادة بشرط أن يحج فاذا لم يفعل لم يوجد الشرط ولم يستحق شيئا

﴿ مسئلة ﴾ قال (وان قال حجوا عنى حجة فها فضل رد الى الورثة)

أما إذا أوصى بحجة ولم يذكر قدراً من المال قانه لايدفع إلى من بحج الا قدر نعقة الميل لما ذكرناه وإن فضل فضل عن ذلك فهر الورثة وهذا ينبئى على أن الحيج لايجوز الاستنجار عليمه المما ينوب عنه فيه نائب فما ينفق عليه فيما يحتاج اليه فهو من مال الموصى وما بقى رده على ورثته ، وإن تلف المال في العاربق فهو من مال الموصى وليس على النائب المام المضى الى الحج عنه وعلى الرواية الاخرى يجوز الاستنجار عليه فلا يستأجر الائقة بأقل ما يمكن وما فضل فهولمن يحج لانه ملك ماأعطى بعقد الاجارة ، وإن تلف المال في الطربق بهد قبض الاجير له فهر من ماله وبلزمه المام الحج ، وإن قال حجوا عنى ولم يقل حجة واحدة لم يحج عنه الاحجة واحدة لانه أقل ما يقم عليه الاسم فان ء ين مع هذا من يحج عنه فقال يحج عني فلان قانه يدفع اليه قدر نفقته من بلده اذا خرج من اللث ، فان أبى الحج إلا يزيادة تصرف اليه فينبني أن يصرف اليه أقل قدر يمكن أن يحج به غيره ، وإن أبى الحج وكان واجبا استنب غيره ، أقل ما يمكن استنابته به ، وإن كان تطوعا احتمل بطلان الوصية لا نه عين لها جهة فاذا لم تقبلها بطلت الوصية كا لو قال بيعوا عبدي لعلان عائمة فأبى شراءه و محتمل أن لا نبطل لما خلام المالي الوصية كا لو قال بيعوا عبدي لعلان عائمة فأبى شراءه و محتمل أن لا نبطل المنابية به ، وإن كان تطوعا احتمل بطلان الوصية كا لو قال بيعوا عبدي لعلان عائمة فأبى شراءه و محتمل أن لا نبطل الما على المنابية به ، وإن كان تطوعا احتمل بطلان الوصية كا لو قال بيعوا عبدي لعلان عائمة فأبى شراءه و محتمل أن لا نبطل

فلم يقبل بعد النصيب ولا الوصية فنند الجمهور يحمل على ما بعد انتصيب وعند محمد بن الحسن والبصريين يكون بعد الوصية

(فصل) فان قال الا خمس ما يبقى من المال بعد النصيب ولا خر بثاث ما يبقى من المال بعد وصية الاول خذ المخرج خمسة وزد عليها خمسها تكن ستة انقص ثلثها من أجل الوصية بالثلث يبقى أربعة فهي النصيب ثم خذ سهما وزد عليه خمسها وانقص من ذلك ثائه يبقى أربعة أخماس زدها على أنصباء البنين واضربها في خمسة تصر تسعة عشر فهي المال ادفع الى الاول أربعة واستثن منه خمس الباقي ثلاثة يبقى معه سهم وادفع الى الا حر ثاث الباقي ستة يبقى اثنا عشر لسكل ابن أربعة وبالحبر خذ مالا وألق منه نصيباً واسترجع منه خمس الباقي يصر مال وخمس الا نصيباً وحمساً الق المثن نصيب بعدل ثلاثة أنصباء اجسر وقابل وابسط

ويستناب غيره لانه قصد القربة والتعيين قاذا بطل التعيين لم تبطل القربة كما لو قال بيعوا عبدي الهلان وتصدقوا بثمنه فلم يقبل فلان فانه يباع لفيره ويتصدق به

. (فصل) واذا أوصى لرجل أن بخرج عنه حجة لم يكن الوصي الحج بنفسه نص عليه أحمد كما لو قال تصدق علي لم بجز أن يتصدق على نفسه ، وإن قال حج عنى بمـا شئت صح وله ماشا. إلا أن لا يجوز الور ثانفله الثلث

"أنصل) اذا أوصى أن يحج عنه زيد عائة والعمر وبهام الثلث واسعد بثلث ماله فاجاز الورثة أمضيت على ماقال المرصى وان لم يفضل عن المائة شيء فلا شيء العمر و لانه الما أوصى له بالفضل ولا فضل وان رد الررثة قسم الثلث بينهم نصفين اسعد السدس ولزيد مائة وما فضل من انثلث فاممر و فان لم يفضل شيء فلا شيء فلا شيء العمر و لانه أما أوصى له بالزبادة ولا زيادة ولا عنم المزاحة به ولا يعطى شيئا كولد الاب مع الاخ من الابوين في مزاحة الجد ويحتمل أنه متى كان في الثلث فضل عن المائة أن يرد كل واحد منهم الى نصف وصيته لان زيداً الما استحق المائة بالاجازة فمع الرد يجب أن يدخل عليه من النقص بقدر وصيته كسائر الوصايا وقد ذكرنا نظير هذه المسئلة فيما تقدم فان امتنع زيد من الحج من الخجة واجبة استنب ثقة غيره في الحج بأقل ما يمكن وتمام المائة الورثه ولعمر و مافضل فان كانت الحجة تطوعا فقي بطلان الوصية بهما وجهان ذكرناهما فيما مضي

(فصل) وان أوصى لزيد بعبد بهينه ولعمرو ببقية الثلث قوم العبد يوم موت المومى لانه حال نفوذ الوصية ودفع الى زيد ردفع بقية الثلث الى عمرو فان لم يبق من الثلث شيء بطلت وصيه عمرو وان مات العبد بعد موت الموصى أو رد زيد وصيته بطلت ولم تبطل وصية عمرو وهكذا ان مات زيدة لموت الموصى أو بعده وان مات العبد قبل موت الموصى قومنا التركة حال موت الموصى بدون

يكن المال تسعة عشر والنصيب أربعة، وان شأت قات أنصباء البنين ثلاثة وهي بقية مال ذهب ثاثه فزد عليه نصفه يصر أربعة أنصباء و نصفاً ووصية والوصية هي نصيب الا خس الباقي وهو نصف نصيب وخس نصيب وخس فصيب وخس فصيب الا خس وصية اجبر وقابل وابسط تصر ثلاثة من النصيب تعدل اثني عشر سهما من الوصية وهي لا تنفق بالاثلاث فردها الى وقفها تصر مع، اتدل اربعة والوصية سهم والنصيب أربعة فابسطها تبكن تسعة عشر قان كان الاستثناء بعد الوصية قلت المال أربعة أسهم و نصف و وصية وهي نصيب الا خس الباقي وهي تسعة أعشار نصيب يبقى عثر تصيب فهو الوصية قابسط المسكل اعشارا تبكن الانصباء خسة وأربعين والوصية سهم وان كان الانصباء خسة وأربعين والوصية عشر في المسبب الا خس وصية اجبر يصر العشر يعدل وصية و خسا ابسط يصر النصيب تين والوصية عشر نصيب الا خس وصية اجبر يصر العشر يعدل وصية وخساً ابسط يصر النصيب تين والوصية خسة والمال كله ماثنان وخمسة وسبعون الق منها ستين واسترجع منه أبسط يصر النصيب تين والوصية خسة و اللاخر ثلث الباقي تسعون ويبتي مائة وغانون لكل

العبد ثم يقوم العبد لو كان حيا فان بقي من للثلث بعد قيمته شيء فهو سهرو والابطلت وصيته ولوقال لاحدعبديه أنت مدبر ثم قال لا خر أنت مدبر في زيادة الثاث عن قيمة الاول ثم بطل تدبير الاول لرجوعه فيه أوخروجه مستحقاً أوغير ذلك فهي كالتي قبلها على ماذكر نا

﴿مسئنة ﴾ قال (ومن أوصى بشث ماله لرجل فقتل عمدا أو خطأ وأخذت الدية فلمن أوصى له بالثلث أوصى له بالثلث من الدية شيء)

اختافت الرواية عن أحمد فيمن أوصى بثلث ماله أو جز. منه مشاع فقتل الموصي وأخذت ديته هل الرصي منها شي. أو لا ?فقل مهنا عن أحمد أنه يستحق منها وروي ذلك عن علي رضي الله عنه في دية الحطأ وهو قول الحسن ومالك ونقل ابن منصور عن أحمد لا يدخل الدية في وصيته ، وروي ذلك عن مكحول وشريك وأبي ثور وداود وهو قول اسحاق وقال مالك في دية العمد لان الدية أنما نجب الرثة بعد موت الموصي بدليل ان سببها الموت فلا يجرز وجوبها قبله لان الحكم لا يتقدم سببه ولا يجوز ان تجب المديت بعد موته لانه بالموت تزول أملاكه الثابته له فكف يتجدد له ملك ?فلايدخل في الوصية لان الميت انما يرصي بجزء من ماله لا بمال ورثته ووجه الرواية الاولى أن الدية تجب المديت لا بها بدا أطرافه في حال حياته له فكذ الك بدلما بعد موته ولهذا لا يقضي منها ديونه و بجرز منها إن كان قبل تجهيزه وانما يزول من أملاكه ما استغنى عنه فأما ما تعلقت به حاجته فلا ولانه مجرز أن يتجدد له ملك بعد الموت كن نصب شبكة فسقط فيها صيد بعد موته طاحة فلا يعرف منه و يجوز أن يتجدد له ملك بعد الموت كن نصب شبكة فسقط فيها صيد بعد موته فانه يداك بحيث تقضي ديونه منه و يجهز فكذاك ديته لان تنفيذ وصيته من حاجته فأشهت قضاء دينه فانه يداك بحيث تقضي ديونه منه و يجهز فكذاك ديته لان تنفيذ وصيته من حاجته فأشهت قضاء دينه فانه يداك بحيث تقضي ديونه منه و يجهز فكذاك ديته لان تنفيذ وصيته من حاجته فأشهت قضاء دينه فانه يداك بحيث تقضي ديونه منه و يجهز فكذاك ديته لان تنفيذ وصيته من حاجته فأشه عديد المالدية المالدية به ماله دينه من حاجته فاشه من حاجته فاشه من حاجته فاشه دينه الماله و الماله

ابن ستون ويرجع بالاختصار الى خسها وذلك خسة وخسون الوصي الاول سهم وللناني ثمانية عشر ولكل ابن اتناعشر وبالجبر تأخذما لا تلقي منه نصيباً وتزيد على المال خسة يصر مالا وخساً الا نصيباً الق تلث ذلك يبقى أربعة إخمال مال الا ثلثي نصيب تعدل ثلاثة اجبر وقابل وابسط يكن المال ثمانية عشر وثلثا اضربها في ثلاثة ليزول الكسر تصير خسة وخسين وان كان استشى الحس كله وأوصى بالثلث كله فخذ خرج الكسرين خسة عشر وزد عليها خمسها ثم انقس ثلث المال كله يبقى ثلاثة عشر فهي النصيب وزد على انصباء البنين سهماً واضر به في المال يكن ستين وهي المال وان كان استشى خمس الباقي وأوصى بلث المال كله فالعمل كذلك إلا أنك تزيد على سهام البنين سهماً وخساً وتضربها تمكن ثلاثة وستين فان كان استشى خمس ما بقي من الثلث زدت على الحسة عشر سها واحداً فصار ستة عشر ثم نقصت ثلث المال كله بقي أحد عشر فهي النصيب ثم زدت على سهام البنين سهماً وخساً وضربها في خمسة عشر ثلث المال كله بقي أحد عشر فهي النصيب ثم ذدت على سهام البنين سهماً وخساً وضربها في خمسة عشر ثمن ثلاثة وستين تدفع إلى الوصى الاول أحد عشر وتستثني منه خمس بقية الثلث سهمين يبقى تهيئ على على المنتفي منه خمس بقية الثلث سهمين يبقى

(فصل) فان كانت الوصية بمعين فعلى الرواية الاولى يعتبر خروجه من ثاث ماله وديته وعلى الاخرى يعتبر خروجه من أصل ماله دون ديته لانهاله ليست من ماله

(فصل) وان أوصى ثم استفاد مالا قبل الموت فأكثر أهل العلم يقولون انالوصية تعتبر من جميع مامخلفه من التلاد والمستفاد ويعتبر ثلث الجميع هذا قول النخعي والاوزاعي ومالك والشافعي وأبي أور وأصحاب الرأي وصواء علم أولم يعلم وحكي عن أبان بن عبان وعمر بن عبد العزيز وربيعة ومألك: لايدخل في وصيته الأما علم الا المدبر قائه يدخل في كل شيء:

و لنا أنه من ماله فدخل في وصيته كالمعلوم

ومسئلة ﴾ قال (واذا وصى الى رجل ثم أوصى بعده الى آخر فهما وصيان الا ان بقول قد أخرجت الاول)

معنى أوصى الى رجل أي جعل له التصرف بعد موته فيما كان له التصرف فيه من قضا، ذيونه واقتضائها ورد الودائم واستردادها ونفريق وصيته والولاية على أولاده الذين له الولاية عليهم من الصبيان والحجانين ومن لم يؤنس رشده والنظر لهم في أموالهم بحفظها والتصرف فيها بما لهم الحظ فيه فأما من لاولاية له عليهم كالعقلاء الراشدين وغير أولاده من الاخوة والاعمام وسائرمن عدا الاولاد فلا تصبح الوصية عليهم لانه لاولاية الموصي عليهم في الحياة فلا يكون ذلك لنائب بعد المات ، ولا فعلم في هذا كنه خلافا وبه يقول مالك وأبو حنيفة والشافي إلا أن أبا حنيفة والشافي قالا المجد ولاية على ابن ابنه وان صفل لان له ولادة وتعصيباً فأشبه الاب ولا صحاب السافعي في الام عسد عدم الاب والجد وجهان (أحده)) ان لها ولاية لانها أحد الابوين فأشبهت الاب

معه تسعة وتدفع إلى صاحب الثاث أحداً وعشرين يبقى ثلاثه وثلاثون لكل ابن أحد عشر فان كانت الوصية الثانية بثلث باقي المال زدت على الحسة عشر واحداً نقصت ثلث السنة عشر ولا ثلث لما فاضربها في ثلاثة تكن عمانية واربعين انقص منها ثلها يبقى اثنان وتلاثون فهي النصيب وخذ سها وزد عليه خسه ثم انقص ثلث ذلك من أجل الوصية بثلث الباقي يبقى أربعة أخماس زدها على سهام الورثة واضربها في خسة وأربعين تكن مائة واحداً وسبعين ومنها تصح

(فصل) إذا وصى لرجل بمثل نصيب أحد بنيه وهم ثلاثة ولآخر بثلث ما يبقى من الثلث ولآخر بدرهم فاجعل المال تسعة دراهم و ثلاثة انصباء فادفع إلى الوصي الاول نصيباً وإلى الثاني والثالث درهمين بقي سبعة و نصيبان ادفع نصيبين إلى ابنين ببقى سبعة للابن الثالث فالنصيب سبعة والمال ثلاثون فان كانت الوصية الثالثة بدرهمين فالنصيب ستة والمال سبعة وعشرون

(فصل) إذا وصى لعمه بنك ماله ولخاله بعشره فردت وصيتها فتحاصا الثلث وأصاب الخال

ولنا أن الجد بدلي بواسطة فأشبه الاخ والعم وفارق الاب قانه بدلي بناسسه وبحجب الجسد ومخالفه في ميراثه وحجبه فلا يصح الحاقه به ولا قياسه عليه ، وأما المرأة فلا تلي لامها قاصرة لا تلي النكاح بحال فلا تني مال غيرها كالعبد ولانها لاتلي بولاية القضاء فكذّلك بالنسب

آذا أبت هذا فانه اذا اومى الى رجل ثم أوصى الى آخر فعا وصيان الا أن يقول قد أخرجت الاول أو قد عزلته لما ذكر نا فيا اذا أوسى مجارية لبشر ثم أوصى بها لبكر ولانه قد وجدت الوصية اليها من غير عزل واحد منعافكانا وصيين كا لم اوسى اليها دفعة واحدة فأما أن أخرج الاول انعزل وكان الثاني هو الوصى كا لو عزله بعد الوصية الى الثاني

(فصل) وبجوز أن يوصي الى رجل بشيء دون شيء مثل أن يوصي الى انسان بتفريق وصيته دون غيرها أو بقضا. ديونه أو بالنظر في أمر أطفاله حسب فلا يكون له غير ما جعل اليه وبجوز أن يوصي الى انسان بتفريق وصيته والى آخر بقضا، ديونه والى آخر بالنظر في امر اطفاله فيكون لكل واحد منهم ما جعل اليه دون غيره. ومتى أوصي اليه بشيء لم يصر وصيا في غيره وجهذا قال الشاخي وقال أبوحنينة يصير وصيا في كل ما يملكه الرصي لان هذه ولاية تنتقل من الاب بموته فلا تتبعض كولاية الجد. ولنا انه استفاد النصرف بالاذن من جهة الآدمي فكان مقصوراً على ماأذن فيسه كالوكل ، وولاية الجد عنوعة ، ثم تلك ولاية استفادها بقرابته وهي لا تتبعض والاذن يتبعض فافتر قا (فصل) و يجوز أن يوصي الى رجلين معاً في شيء واحد و يجمل لكل واحد منهما التصرف منفرداً فيقول أوصيت الى كل واحد منهما ان ينفرد بالتصرف لانه جعل كل واحد منهما وصيا النفرداً وهذا يقتضي تصرفه على الانفراد وله أن يوصي اليهما ليتصرفا عبتمين وليس لواحد منهما الانفراد بالتصرف ولانه لم يجعل ذلك اليه ولم برض بنظره وحده ، وهانان الصورتان لا أعلم فيهما

سنة فاضربها في وصيته وذلك عشرة تكن ستين واقسمه على الفاصل بينها يخرج بالقسم خمسة عشر فهي الثاث وان شئت قلت قد أصاب الحال ثلائة أخاس وصيته يجب أن يصيب المم كذلك فيبقى من الثلث خمسادوهي تمدل ما أصاب الحال فزد على ما أصاب الحال مثل نصفه وهو ثلاثة يصر تسعة وهو الذي أصاب المم، وان قال أصاب العم الربع فقد أصابه ثلاثة أرباع وصيته وبقي من الثلث لصف سدس بعدل ثلاثة أرباع وصية الحال وذلك سبعة ونصف وللعم ثلاثة أمثالها اثنان وعشرون ونصف والمال كله تسعون وان قال أصاب الحال خمس المال فقد بقي من الثاث خمساه العم فيكون الحاصل للخال خمسا وصيته أيضاً وذلك أربعة دنانير ووصية والمم مثل ثلثيها ديناران وثلثان والثاث كله ستة وثمنان والمال عشرون فان كان معهما وصية بسدس المال فأصاب الحال ستة فهي ثلاثة أخماس وصيته ولمكل واحد من الآخرين ثلاثة أشماس وصيته بسدس المال فأصاب الحال ستة فهي ثلاثة أخماس وصيته ولمكل واحد من الآخرين ثلاثة أشماس وصيته بسدس المال فأصاب الحال الثلث يبقى منه عشر

خلافا ، وأن أطلق فقال أوصيت البكا في كذا فليس لأحدهما الانفراد بالتصرف وبه قال مالك والشافي ، وقال أبو يوسف له ذلك لان الوصية والولاية لا تتبعض فحلك كل واحد منهما الانفراد بها كالاخوين في نزوم أختهما

وقال أبو حنيفة ومحمد يستحسن علىخلاف القياس فيبيح أن ينفرد كل واحد منهما بسبعة أشياء: كفن الميت وقضاء دينه وانفاذ وصيته ورد الوديعة بعينها وشراء ما لابد للصغير منسه من السكسوة والطعام وقبول المبسة له والحصومة عن الميت فيا يدعى لهأو عليه لان هذه يشق الاجماع عليها ويضر تأخيرها فجاز الانفراد بها

ولنا أنه شرك بينهمافي النظر فلم يكن لاحدهما الانفزاد كالوكيلين ، وما قاله أبو يوسف نقول به فانه جمل الولاية اليهما باجماعهما فليست متبعضة كا لو وكل وكيلين أو صرح للوصيين بأن لايتصر فا الا مجتمعين ثم يبطل ماقاله بهائين الصورتين ويبطل ماقاله أبوحنيفة بهماأيضا ، وأذا تعذر اجماعهما أقام الحاكم أمينا مقام العائب

(فصل فيهن تصحالوصية اليه ومن لا تصح)

تصح الوصية الى ألرجل العاقل المسلم الحر العدل اجماعا ، ولا تصح الى مجنون ولا طفل ولا وصية مسلم الى كافر بغير خلاف نعلمه لان الحجنون والطفل ليسا من اهل التصرف في الموالهما ، وتصح الوصية الى الموالهما ، وتصح الوصية الى المرآة في قول أكثر أهل العلم ، روي ذلك من شريح، وبه قال مالك والثوري والاوزاعي

يعدل ماحصل للعم وهو ستة فانثلث ستون ، وإن أصاب صاحب السدس عشر المال فقد أصاب صاحب الثلث خمسه ببقى من الثلث أيضاً عشره فهو نصيب الحال وذلك ثلاثة أخماس وصيته ستة فيكون الثلث ستين كما ذكرنا

(فصل) إذا خلف ثلاثة بنين ووصى لعمه بمثل نصيب أحدهم إلا ثاث وصية خاله ولحاله بمثل نصيب أحدهم الا ربع رصية عمه فاضرب مخرج الثلث في مخرج الربع تمكن اثنى عشر انقصها شهما بيقى المدعن يبقى تسعة فهي وصية الحال، وان نقصتها ثلاثة فهي عمل بيقى المعنى يبقى تسعة فهي وصية الحال، وان نقصتها ثلاثة فهي عمل على الدراهم عمانية فهي وصية البم، وبالجبر تجمل مع العم أربة دراهم ومع الحال ثلاثة دنانير ثم تزيد على الدراهم ديناراً وعلى الدنانير درهما يبلغ كل واحد منها نصيباً اجبر وقابل وأسقط المشترك ببقى معك ديناران تعمل ثلاثة دراهم فاقلب وحول تصر الدراهم ثمانية والدنانير تسعة كما قانا ، وان وصى لعمه بمشرة إلا (المغني والشرح المكبير) (الجزء السادس)

والحسن بن صالح وإسحاق والشافعي وابو ثور وأصحاب الرأي ولم يجزه عطاء لانها لانكون قاضية فلا تكون وصية كالحبنون

ولنا ماروي أن عر رمني الله عنه أوصى إلى حنصة ، ولانها من أهل الشهادة فأشبهت الرجــل وتخالف النضا. فانه يعتبر له السَّكِلُ في الحالة والاجهاد بخلاف الوصية ، وتصح الوصية الى الاعمى وقال أصحاب الشانعي فيه وجه أنه لاتصح الوصية اليه بناء منهم على أنه لايصح بيعه ولا شراؤه فلا يوجد فيه معنى الولاية وهذا لايسلم لهم مع أنه يمكنه التوكيل في ذلك وهو من أهل الشهادة والولاية في النكاح والولاية على أولاده الصفار فصحت الوصية اليه كالبصير ، وأما الصبي العائل فلا أعلم فيه نصاعن احمد فيحتمل أنه لاتصح الوصية اليه لأنه ليس من أهل الشهادة والاقرار ولا بصح تصرفه الا باذن فلم يكن من أهل الولاية بطريق الاولى ولانه مولى عليه فلايكون واليا كالطفل والحجنون وهذا مذهب الشافعي وهو الصحيح أن شاء الله ، وقال القاضي قياس المذهب صحة الوصية اليه لان أحمد قد نص على صَّحة وكالته وعلى هذا يعتبر أن يكون قد جاوز العشر، يأما الـكافر فلانصح وصية مسلم اليه لانه لابلي على مسلم ولانه ليس من أهل الشهادة ولا العدالة فلم تصح الوصية اليه كالمجنون والفاسقُ وأما وصية الكافر اليه فان لم يكنءدلافي دينه لم تصح الوصية اليه لان عدم العدالة في المسلم يمنع صحة الوصية اليه فمم الكفر أولى ، وإن كان عدلًا في دينه نفيه وجهان (أحدهما) تصح الوصية اليه وهو قول أصحاب الرأي لانه بلي بالنسب قبلي الوصية كالمسلم (والثاني) لاتصح وهو قول أبي ثور لانه فاسق نلم تصح الوصية اليه كفاسق المسلمين ، ولاصحاب الشافعي وجهان كهذين ، وأما وصيةالكافر الى المسلم فتصح إلا أن تكون تركته خمراً او خنزيراً ، وأما العبد فقال ابو عبدالله بن حامد تصح الوصية البه سواء كان عبد نفسه او عبد غيره وبه قال مالك ، وقال النخعي والاوزاعي وابن شبرمة

وصية ربع خاله ولخاله بعشرة إلا خمس وصية عمد فاضرب بخر جالربع في يخرج الحمس تمكن عشرين انقصها مهماً تمكن تسعة عشر فهي المقسوم عليه ثم أجعل مع الحال أربعة وانقصها سهماً يبقى ثلاثة اضربها في العشرة ثم فيا معالم وهو خمسة تمكن مائة وخمسين اقسمها على تسعة عشر تخرج سبعة وسبعة عشر جزءاً من تسعة عشر فهي وصية عمه واجعل مع العم خمسة وانقصها سهماً واضربها في عشرة ثم في أربعة تمكن مائة وستين واقسمها تمكن ثما نية وثمانية اجزاء فهي وصية خاله

(طريق آخر) تنقص من العشرة ربعها وتضرب الباقي في العشرين ثم تقسمها على تسعة عشر وتنقص منها خمسها وتضرب الباقي في عشرين وتقسمها وبالجبر تجمل وصية الحمال شيئاً ووصية العم عشرة إلا ربع شيء فخذ خمسها فزده على الشيء وهي سهمان الا نصف عشر شيء تعدل عشرة فأسقط المشترك من الجانبين تصر عمانية وعمانية أجزاء من تسعة عشر إذا أسقطت ربعها من العشرة بهتت سبعة وسبعة عشر جزءاً، وأن وصى لعمه بعشرة الا نصف وصية خاله ولحاله بعشرة إلا ثلث

تصح الوصية الى عبد نفسه ولا تصح الى عبد غيره ، وقال أبر حنيفة تصح الوصية الى عبد نفسه اذا لم يكن في ورثته رشيدوقال أبريوسف و محد والشافعي لا نصح الوصية الى عبد بحال لانه لا يكون ولياعلى ابنه بالنسب فلا بجوز أن بلي الوصية كالجنون

ولنا أنه يصح استنابته في الحياة فصح أن يوصى اليه كالحر وقياسهم ببطل بالمرأة والخدالاف في المكاتب والمدير والمهنق بعضه كالحلاف في العبد القن ، وقد نص الحرق على أن الوصية الى أمواده جائزة ، وقد نص عليه احمد أيضا لأنها تكون حرة عند نفوذ الوصية من أصل المال ، وأما الفاسق فقد روي عن احمد مايدل على أن الوصية اليه لاتصح وهو قول مالك والشافعي ، وعن احمد مايدل على صحة الوصية اليه فانه قال في رواية ابن منصور اذا كان متهما لم نخرج من يده ، وقال الحسرق اذا كان الوصية اليه ويضم الحاكم اليه أمين وهذا يدل على صحة الوصية اليه ويضم الحاكم اليه أمين وهذا يدل على صحة الوصية اليه ويضم الحاكم اليه أمينا ، وقال الحسرق ابو حنيفة تصح الوصية اليه وينم الحاكم اليه أمينا ، وعلى الحاكم عزله لانه بالغ عاقل فصحت الوصية اليه كالمعدل ووجه الاولى أنه لا يجوز افراده بالوصية فلم تجز الوصيةاليه كالحيون وعلى ابي حنيفة لا يجوز افراده على الوصية فأشبهما ذكرنا

(فصل) ويعتبر وجود هذه الشروط في الوصي حال العقد والموت في أحد الوجهبن وفي الآخر يعتبر حال الموت حسب كالوصية له وهو قول بعض أصحاب الشافعي

ولنا أنها شروط لعقد فتعتبر حال وجوده كسائر العقود، فأما الوصية له فعي صحيحة وأن كأن وأرثا وأنما يعتبر عدم الارث وخروجها من الثلث للنفوذ والمزوم فاعتبرت حالة المزوم بخلاف مسئلتنا فانها شروط لصحة العقد فاعتبرت حالة العقدولا ينفع وجودها بعده وعلى الوجه الناني لوكانت الشروط كلها منتفية أو بعضها حال العقد ثم وجدت حالة الموت لصحت رالوصية اليه

وصية جده عانية وخسان، وبابها أن تضرب الخارج بعضها في بعض فتضرب اثنين في أربعة في وصية جده عانية وخسان، وبابها أن تضرب الخارج بعضها في بعض فتضرب اثنين في أربعة في علاقة تكن أربعة وعشرين فهذا هو المقسوم عليه ثم تنقس من الاثنين واحداً وتضرب واحداً في ثلاثة ثم تزيدها واحداً وتضربها في أربعة تكن ستة عشر ثم اضربها في عشرة تكن مائة وستين واقسمها على خمسة وعشرين شخرج بالقسم ستة وخمسان في وصية العم وانقس اثنلائة واحداً بيق اثنان اضربها في الاربعة تكن عانية زدها واحداً واضربها في اثنين في عشرة تكن مائة وتمانين اقسمها على خمسة وعشرين شخرج بالقسم سبعة وخمس وهي وصية الحال ثم انقص من الاربعة واحداً واضرب ثلاثة في اثنين ثم زدها واحداً تكن سبعة اضربها في ثلاثة ثم في عشرة تكن مائة وعمرة مقسومة على خمسة وعشرين تخرج بالقسم عائمة وخمسان وعشرة مقسومة على خمسة وعشرين تخرج بالقسم عائمة وخمسان

(فصل) واذا قال أوصيت الى زيد فان مات فقد أوصيت إلى عرو صح ذلك رواية واحدة ويكون كل واحد منها وصيا الا أن عمراً وصي بعد زيد لان النبي عَلَيْكِيَّةٍ قال في جيش مؤتة ﴿ أمير كم زيد فان قتل فأمير كم جعفر فان قتل فأمير كم عبدالله بن رواحة ﴾ والوصية في معنى التأمير وان قال أوصيت البك فاذا كبر ابني كازوصي صح لذلك فاذا كبر ابنه صار وصيه وعلى هذا أو قال وصيت فان تاب ابني عن فسقه أو قدم من غيبته أو صح من مرضه أو اشتغل بالعلم أو صالح أمه أو رشد فهو وصيى صحت الوصية اليه ويصير وصيا عند وجود هذه الشروط

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا كان الوصي خائنا جمل معه أمين)

ظاهر هذا صحة الوصية الى الفاسق ويضم اليه أبين وكذلك إن كان عدلا فنفيرت حاله الى الحيانة لم بخرج منها ويضم اليه أمين ، ونقل ابن منصور عن أحمد نحو ذلك ، قال اذا كان الوصي منها لم بخرج من يده . ونقل المروذى عن أحمد فيمن أوصي الى رجلين ليس أحدهما بموضع الوصية نقال للآخر اعطني لا يعطيه شيئا ليس هذا بموضع الوصية نقيل له أليس المريض قد رضي به ? فقال وإن رضي به فظاهر هذا ابطال الوصية اليه، وحمل القاضى كلام الحرقي وكلام أحمد في ابقائه في الوصية على أن خيابته على أن خيابته على أن خيابته على أت بعد الموت ، فأما إن كانت خيانته موجودة حال الوصية اليه لم تصح لا نه لا يجوز تولية الحائن على يتيم في حياه فكذلك بعد موته ولان الوصية ولاية وأمانة والفاسق ليس من أهلهما فعلى هذا اذا كان الوصي فاسقا فحكه حكم من لاوصي له وينظر في ماله الحاكم ، وإن طرأ فسقه بعسد الوصية زالت ولايته وأقام الحاكم مقا، ه أمينا هذا اختيار انقاضي وهو قول الثوري والشافي واسحاق وعلى قول الحرقي لا تزول ولايته ويضم اليه أدين ينظر معه . وروي ذلك عن الحسن وابن سيرين وعلى قول الحرق فول الخرق لا ترول ولايته ويضم اليه أدين ينظر معه . وروي ذلك عن الحسن وابن سيرين

(طريق آخر) تجعل مع العم أربعة أشياء ومع الحال دينارين وبع الجد ثلاثة دراهم ثم تضم إلى مامع العم ديناراً وإلى ما مع الحال درهما وتقابل ما مع أحدها بما مع الآخر وتسقط المشترك فيصير أربعة أشياء تعدل ديناراً ودرهما فأسقط لفظة الاشياء واجعل مكانها ديناراً ودرهما ثم قابل ما مع الحال بما مع الحل عامع الجد بعد الزيادة وهو ديناران ودرهم مع الحال لثلاثة دراهم وربع درهم وربع دينار مع الحد فاذا أسقطت المشترك بقي درهمان وربع معادلة لدينار وثلاثة أرباع فابسط الكل دينار مع الحد فاذا أسقطت المشترك بقي درهمان وربع معادلة لدينار وثلاثة أرباع فابسط الكل أدباعاً يصر سبعة أرباع من الدينار تعدل تسعة من الدراهم فاقلب واجعل الدرهم سبعة والدينار تسعة ثم ارجع إلى ما فرضت فتجد مع العم درهما ودينارا ستة عشر ومع الحال ثمانية عشر ومع الحد وعشرون والمشرة الكاملة خمس وعشرون والستة عشر منها ستة وخمسان والثمانية عشر سبعة أحد وعشرون فالمشرة إلا خمس ما مع العم فهذه العاريق تجعل مع العم خمة أشياء ومع الحال دينارين ووصة الائح عشرة إلا خمس ما مع العم فهذه العاريق تجعل مع العم خمة أشياء ومع الحال دينارين

لانه أمكن حفظ المال بالامين وتخصيل نظر الوصي بابقائه في الوصية فيكون جمعا بين الحقين وان لم. يمكن حنظ المال بالامين تعين ازالة يد الفاسق الحائن وقطع تصرفه لان حفظ المال على اليتيم أولى من. رعاية قول الموصي الفاسد

وأما التفريق بين الفسق الطاري، وبين المقارن فبعيد فان الشروط تعتبر في الدوام كاعتبارها في الابتداء سيما اذا كانت لمعنى محتاج اليه في الدوام ولو لم يكن بد من التفريق لكان اعتبار العدالة في الدوام أولى من قبل أن الفسق اذا كان موجوداً حال الوصية فقد رضى به الموصي مع علمه بحاله وأوصى اليه راضيا بتصرفه مع فسقه فيشعر ذاك بأنه علم أن عنده من الشفقة على اليتم ما يمنعه من التفريط فيه وخيانته في ما له بخلاف ما ذا طرأ الفسق فانه لم يرض به على تلك الحال والاعتبار برضاه ألا ترى أنه لو أوصى إلى واحد جاز له التصرف وحده ، واو وصى الى اثنين لم يجز الواحد النصرف

(فصل) وأما العدل الذي بعجز عن الفظر لعلة أو ضعف فان الوصية تصحاليه وبضم البه الحاكم المينا ولا يزبل يده عن المان ولا نظره لان الضعيف أهل الولاية والامانة فصحت الوصية اليه وهكذا إن كان قويا فحدت فيه ضعف أو علة ضم الحاكم اليه يدا أخرى ويكون الاول هو الوصي دون الثاني وهذا معاون لان ولاية الحاكم انمسا تكون عند عدم الوصي وهذا قول الشانعي وأبي يوسف ولا أعلم لمما مخالفا .

فصل) واذا تغيرت حال الوصي بجنون أو كفر أو سفه زالت ولايته وصار كأنه لم يوص اليه وبرجع الاس الى الحاكم فيقيم أمينا ناظراً المميت في أمره وأمر أولاده من بعده كالولم بخلفه وصياً ، وان تغيرت حاله بعد الوصية وقبل الموت ثم عاد فكان عند الموت جامعا لشروط الوصية صحت الوصية اليه لان الشروط موجودة حال العقد والموت فصحت الوصية كالولم تنغير حاله ديخة مل

ومع الجد ثلاثة دراهم ومع الآخر أربعة أفاس ثم تقابل ما مع العم بما مع الحال كا ذكرنا وتجعل الاشياء دينارا ودرها ثم تقابل ما مع الحال بما مع الجد فتجعل الدينارين درهمين وفلساً ثم تقابل ما مع الحد بما مع الحد بما مع الأخ فتخر جانفاس سنة وعشرين والدرهم أحداً وثلاثين والدينار أربعة وأربعين فتبين أن مع العم خمسة وسبعين ومع الحال ثمانية وثمانين ومع الحجد ثلاثة وتسعين ومع الأخ ماثة وأربعة إذا زدت على ما مع كل واحد مااستثنيته منه صار معه مائة وتسعة عشر وهي العشرة الكاملة فصارت وصية العم سنة وسنة وثلاثين جزءاً ووصية الخال سبعة وسبعة وأربعين جزءاً ووصية الأخ ثمانية وعمانين جزءاً

و بطريق الباب تضرب المخارج بعضها في بعض تكن مائة وعشرين تنقصهاواحداً يبقى مائة وتسعة عشر فهو المقسوم عليه وتنقص الاثمين واحداً وتضربه في ثلاثة تزيدها واحداً وتضربها في أربعة نكن بيتة عشر تنقصها واحداً وتضربها في عشرة ثم

أَن تبطل لان كل حالة منها حالة للقبول والرد فاعتبرت الشروط فيها ، فأما اززالت بعدالموت وانهزل تم عاد فكل الشروط لم تعد وصبته لانها زالت فلا تعود الا بعقد جديد

(فصل) ويصح قبول الوصية وردها في حياة الموسى لانها إذن في التصرف فصح قبوله إسد العقد كالوكيل بخلاف الوصية له فانها تمايك في وقت فلم يصح القبول قبل الوقت وبجوز تأخير القبول الى ماجد الموت لأنها نوع وصية فصح قبولها بعد الموت كالوصية له ومتى قبل صار وصيا ولهءزل ننسه متى شاء مع القدرة والعجز في حياة المرصى وبعد مونه بمشهد منه وفي غيبته وسهدًا قال الشافعي وقال أبو حنيفة لابجوز له ذلك بعد الموت بحال ولا يجرز في حياته الابحضرته لانه غره بالتزام وصية ومنعه بذلك الايساء الى غيره . وذكر ان أبي موسى في الارشاد رواية عن أحدايس لاعزل نفسه بعدالموت قلك . ولنا أنه متصرف الاذن فكان له عزل نفسه كالوكيل

(فصل) وبجرز أن يجعل الوصى جعلا لانها عنزلة الوكلة والوكالة نجرز بجمل فكذلكالوصية وقد فقل أسحاق بن ابراهيم في الرجل يوصي الى الرجل ويجعل له دراهم مسهاة فلا بأس ومقاسمة الوصى الموصى له جائزة على الورثة لانه ناثب عنهم ومقاسمته للورثة على الموصى له لانجوز لانه ليس بنائب عنه (فصل) وإذا أرصى الى رجل واذن له أن يومي الى من يشا. نحو ان يُقول اذنت اك أن توصى الى من شئت أو كل من أوصيت اليه فقد أوصيت اليه أو نهر وصبي صح وله إن يومي الى من شاء لانه رضي باجتهاده واجتهاد من يراه فصبح كما لو وصى البهمامعا وهذا قول أكثر اهل العلم وحكي عن الشافي أنه قال في أحد القولين ليس له ان يوصى لانه بلي بترليه فلايصح أن يوصي كالوكيل ولنا أنه مأذون له في الاذن في التصرف فج ز له أن يأذن لنير. كالوكيل أذا أمر بالتوكيل

والوكيل حجة عليه من الوجه الذي ذكر ناه فاما ان أوصى اليه وأطابق ولم بأذن له في الايصاء ولانهاه

تقسمها على تسعة عشر تكن ستة وستة وثلاثين جزءاً ثم تنقص الثلاثة واحداً وتضربها في أربدـة وتزيدها واحداً وتضربها في خسة تكن خسة وأربيين تنقصها واحداً وتضربها في اثنين تكن عمانية وثمانين فهذه وصية الحال ثم تنقص الاربعة واحداً وتضربها في خسة تكن خسةعشر تريدها واحدا وتضربها في اثنين تكن اثنين وثلاثين تنقصها واحداً وتضربها في ثلاثة تكن ثلاثة وتسعين فهذه وصية الجد، ثم تنقص الحُسة واحداً وتضربها في اثنين تكن عَانية تزيدها واحداً وتضربها في ثلاثة نكن سبعة وعشرين تنقصها واحداً وتضربها في أربعة تنكن مائة وأربعة وهي وصبة الأخ ، وفي كل ذلك تضرب العدد الذي مع كل واحد منهم في عشرةوتقسمه على تسمة عشر فالحارج بالفسم هو وصيته

⁽ فصل) فان وصى لسمه بعشرة وتصف وصية خاله ولحاله بعشرة وثاث وصية عمه كانت وصية العم بْمَانِية عشر ووصية الحال ستة عشر، وبابها أن تضرب أحد الخرجين في الآخر وتنقصه واحداً فهو المنسوم عليه ونزيد مخرج النصف واحداً وتضربه في مخرج الثلث وتضربه فيعشرة يكن تسمين مقسومة

عنه ففيه روايتان (احداهما) له ان يوصى الى غيره وهو قول مالك وأبي حنيفة والنوري وأبي بوسف لأن الاب أقامه مقام نفسه فكان له الوصية كالاب (والثانية) ليس له ذلك وهواختيار أبي بكرومذهب الشافى واسحاق وهو الظاهر من مذهب الحرقي القوله ذلك في الوكيل لأنه يتصرف بتولية فلم يكن له التغويض كالوكيل وبخالف الاب لانه يلى بغير تولية

(مسئلة) قال (وان كانا وصيين فمات أحدها أقيم مقام الميت أمين)

وجلة ذلك أنه يجوز الرجل الوصية الى اثنين فتى أوصي اليهما مطاقاً لم يجز لواحد منهما الانفراد بالتصرف فان مات أحدها أو جن أو وجد منه ما يوجب عزله أقام الحاكم مقامه أمينا لأن الموصي لم يرض بنظر هذا الباقي منهما وحده ، فإن أراد الحاكم رد النظر الى الباقي منهما لم يكن له ذلك ، وذكر أصحاب الشاني وجها في جوازه لان النظر لوكان له لموت المرمي عن غير وصية كان له رده الى واحد كذلك همنا فيكون ناظراً بالوصية من الموص والامانة من جهة الحاكم

وانا أن الموصي لم بوض بتصرف هذا وحده فوجب ضم غيره اليه لان الوصية مقدمة على نظو الحاكم واجتهاده ، وان تغيرت حالها جيما بموت أو غيره فللحاكم أن ينصب مكافها ، وهل له نصب واحد ? فيه وجهان (أحدهما) له ذلك لانه لما عدم الوصيان صار الامر الى الحاكم بمنزلة ما لم يوص، ولو لم يوص لا كتنى بواحد كذا ههنا، ويفارق ما إذا كان أحدهما حيا لان الموصي بيّن أنه لايرضى جهذا وحده بخلاف ما اذا مانا معا (والناني) لا يجوز أن ينصب الا تنين لان المرصي لم يرض بواحد فلم يقتنع به كما لوكان أحدهما حيا ، قاما أن جمل لكل واحد منهما التصرف منفردا فمات احدهما أو خرج من انوصية لم يكن للحاكم أن يقيم مقاء أمينا لان الباقي منهما له النظر بالوصية فلا حاجة الى غيره

على خسة تركن ثما نية عشر ثم نزيد بخرج الثاث واحداً وتضربه في بخرج النصف ثم في عشرة تمكن ثما نين مقسومة على خسة فان كان معهما آخر ووصى المخال بعشرة وثلث وصيتسة ووصى له بعشرة وربع وصية العم ضربت المخارج و نقصتها واحداً تمكن ثلاثة وعشرين فهي المقسوم عليه ثم نزيد الاثنين واحداً وتضربها في أربعة تمكن أربعين ثم في عشرة ثم واحداً واضربها في أربعة تمكن أربعين ثم في عشرة ثم اقسمها نخرج سبعة عشر وتسعة أجزاء فهي وصية العم ثم تصنع في الباقين كاذ كر نافتكون وصية الحال أربعة عشر وثما نية عشر جزءاً ووصية الثالث أربعة عشر وثما نية أجزاء ، وان شئت بعد ما عملت وصية المسالم فاضرب الزائد من وصية العالم في وصية الحال واضرب الزائد عن العشرة من وصية الحال في ثملائة فهي وصية العماومتي عرفت مامع الواحد منهم أمكنك معرفة ما مع الآخرين والله أعلم وهذا القدر من هذا الغن يكني فان الحاجة اليه قليلة وفروعه كثيرة طويلة وغيرها أهم منها والله تعالى المسئول أن يوفقنا لما يرضيه وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وان مانا مما أو خرجا عن الوصية المحاكم أن يقيم واحدا يتصرف وان تغيرت حال احد الوصيين تغييراً لا يزيله عن الوصية كالعجز عنها الفعف أو علة وتحوذاك وكانا نمن لمكل واحد منهما التصرف منفردا فليس الحاكم أن يفيم اليهما امينه الان الباقي منهما يكني الا ان يكرن الباقي منهما يعجز عن التصرف وحده لكثرة العمل وتحوه فله أن يقيم أميناه وان كانا من ليس لأحدهما التصرف على الانفراد فه لى الحاكم أن يقيم مقام من ضعف عنها أمينا يتصرف معه على كل حال فيصيرون ثلاثة : الوصيان والامين معهما ولكل (١) واحد منهما التصرف يحده

(۱) صوابه ولیس لکل واحد مثهم

(فصل) واذا اختلف الوصيان عند من يجعل المال منهما لم يجعل عند واحد منهما ولم يقسم بينهما وجعل في مكان تحت ايديهما جيعا لان الموصي لم يأمن أحدهما على حفظه ولا التصرف فيه وقال مالك يجمل عند اعدلها ، وقال أصحاب الرأي يقسم بينهما وهو المنصوص عن الشافي الا أن أصحابه اختلفوا في مراده بكلامه فقال بعضهم انما أراد اذا كانكل واحدمنهما موصى اليه على الانفراد وقال بعضهم بل هو عام فيهما

ولنا أن حاظ المال من جملة الموصى به فلم يجز لاحدهما الانفراد به كالتصرف ولانه لو جاز لكل واحد منهما أن ينفرد بجانظ بعضه لجاز له أن ينفرد بالتصرف في بعضه

(فصل) لا بأس بالدخول في الوصية فان الصحابة رضي الله عنهم كان بعضهم يوصي الى بعض فيقبلون الوصية فروي عن أبي عبيدة أنه لما عبر الفرات أوسى الى عر ، وأرسى الى الزبر ستة من أصحاب رسول الله وينا عن والن مسعود والمقداد وعبد الرحمن بن عوف و عليم بن الاسود وآخر وروي عن ابن عر أنه كان وصيا لرجل، وفي وصية ابن مسعود ان حدث بي حادث الموت من مرضى هذا أن مرجم وصيتى الى الله سبحانه ثم الى الزبير بن العوام وابنه عبدالله ولانها وكالة وأمانة

باب الموصى اليه

(تصع وصية المسلم الى كل مسلم عاقل عدل ، وإن كان عبداً أو مراهقاً أو امرأة أو أم ولد)
تصع الوصية الى الرجل الماقل المسلم الحر العدل إجماعاً فأ ما العبد فتصح الوصية اليه قال ابن حامد سواه
كان عبد نفسه أو عبد غيره وبه قال مالك ، وقال النخسى والاوزاعى وابن شبرمة تصح الوصية
الى عبده ولا تصح الى عبد غيره ، وقال أبو حنيفة تصح الوصية الى عبد نفسه إذا لم يكن في ورثته
رشيد وقال أبو يوسف و محمد والشافعي لا تصح الوصية الى عبد بحال لانه لا يكون ولياً على ابنه بالنسب
فلا مجوز أن بني الوصية كالجنون

و لنا أنه تَصْح استنابته في الحياة فصح أن يوصى اليه كالحر وفياسهم يبطل بالرأة والخـــلاف في المكاتب والمدبر والمتق بمضه كالحلاف في العبد القن ، وأما الصي المميز فقال الفاضي قياس المذهب

قاشببت الوديمة والوكالة في الحياة وقياس مذهب أحمد أن ترك الدخول فيها أربى لما فيها من الحطو وهو لا يعدل بالسلامة شيئا، ولذلك كان يرى ترك الالتقاط و ترك الاحرام قبل الميقات أفضل تحريا السلامة واجتنابا الخطر وقد روي حديث يدل على ذلك وهو ما روي أن النبي وتشيئي قال لا بي ذر واني أراك ضعيفا واني أحب الك ماأحب لنفسي فلانأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم الخرج مسلم واني أراك ضعيفا واني أحب الاصلى الوصي اله ولا حاكم في بلده فظاهر كلام أحمد رحمه الله أنه يجوز لرجل من المسلمين أن يتولى أمره و ببيع مادعت الحاجة الى بيعن، قان صالحا نقل عنه في رجل بارض غربة لاقاضي بها مات وخلف جواري ومالا أترى لرجل من المسلمين بيم ذلك نقال أما المنافع والحيوان قان اضطروا الى بيعه ولم يكن قاض فلا بأس وأما الجواري فاحب إلي ان يتولى بيعهن حاكم من الحكام وانما توقف عن بيم الا ماء على طربق الاختيار احتياط لان بيعهن يتضمن اباحة فرج واجاز بيم ذلك لانه موضع ضرورة .

(فصل) وإذا أوصى اليه بتفريق مال لم يكن له أخذ شيء منه نصعليه أحد نقال إذا كان في يده مال المساكين وأبواب البر وهو يحتاج اليه فلاياً كل منه شيئا اتما أمر بتنفيذه وبهذا قال مالك والشافي وقال أبو ثور وأصحاب الرأي اذا قال الموصي جملت الئه أن تضع ثلثي حيث شئت أو حيث رأيت فله أخذه لنفسه وولاه و يحتمل أن يجرز ذاك عندنا لانه يقارله لفظ الموصي ، ومحتمل أن ينظر الى قرائن الاحوال فان دايت على أنه أراد أخذه منه مثل أن يكون من جملة المستحتين الدين يصرف البهم ذلك أو عادته الاخذ من مثله فله الاخذ منه والا فلا و يحتمل أن له اعطاء ولاه وسائر أقار به 'ذا كانوا مستحتين دون المسه لانه مأمور بالنفريق وقد فرق فيمن يستحق فأشبه مالو دفع الى أجنبي

صحة الوصية لان أحمد قد نص على صحة وكالته وعلى هذا يعتبر أن يكون قد جاوز العشر ، وقال شبخنا لا أعلم فيه نصاً عن أحمد فيحتمل أنه لاتصح الوصية اليه لانه ليس من أهل الشهادة والافرار ولا يصح تصرفه إلا باذن وهو مولى عليه فلم يكن من أهل الولاية كالطفل وهذا مذهب الشافعي ، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى

(فصل) وتصح الوصية إلى المرأة في قول أكثر أهل العلم، روي ذلك عن شريح وبه قال مالك والثوري والاوزاعي والحسن بن صالح واستحاق والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي ولميجزه عطاء لابها لا تكون قاضية فلا تكون وصية كالمجنون

ولنا ماروي عن عمر رضي الله عنه أنه أوصى الى حفصة ولابها من أهل الشهادة أشبهت الرجل ويخالف القضاء فانه يعتبر له الكيال في الحلفةوالاجتهاد بخلاف الوصية وتصع الوصية إلى أم الولد، ذكره الحرقيونص عليه أحمد لانها تكون حرة من أصل المال عند نفوذ الوصية

(المغنى والشرح الكبير) (الجزء السادس)

ولنا آنه تمليك ملكه بالاذن فلا يجوز ان يكون قابلا كما لو وكله في بيم سلمة لم يجزله بيعها من نفسه (فصل) وان وصى اليه بتفريق ثلثه فأبى الورثة اخراج ذلت ما في أيدبهم فعنه روايتان (احداهما) يخرج الناث كله مما في يده نقلها أبو طالب لان حق الموصى اله متعلق بأحزاء النركة فجاز أن يدفع اليه مما في يده كما يده عليهم شيأ مما في يده ولا يعطيهم شيأ مما في يده حتى يخرجوا ثلث ما في أيديهم نقلها أبو الحارث لأن صاحب الدين إذا كان المدين في يديهمال يده حتى يخرجوا ثلث ما في يديه كذا ههناه ويمكن حل الروايتين على اختلاف حالين فالرواية الاولى محولة لم يما أبدا كان المال جنسا واحداً فالموصى أن يخرج الثاث كله مما في يديه لانه لا فائدة في انتظار الخراجهم مما في ايديهم مع انحاد الجنس والرواية اثمانية محمولة على ما إذا كان المال أجناسا فان الحراجهم مما في أيديهم مما في يده لانه معاوضة الوصية تتعلق بثلث كل جنس فليس له ان يخرج عوضا عن ثاث ما في أيديهم مما في يده لانه معاوضة لاتجوز الا برضاهم وافحة أعلم

(فصل) اذا علم الوصي أن على الميت دينا أما بوصية الميت أو غيرها فقال أحمد لايقضيه الاببينة قبل له فان كان ابن الميت يصدقه ? قال يكون ذلك في حصة من أقر بقدر حصته وقال فيمن استودع رجلا الف درهم وقال أن أنا مت فادفعها الى ابني الكبير وله ابنان أو قال ادفعها الى أجنبي فقال ان دفعها الى أحمد الابنين ضمن للآخر قدر حصته وأن دفعها الى الآخر ضمن، واهل هذا من أحمد فيما دفعها الى أحمد الورثة الوصي ولم يقروا فلا يقبل قوله عليهم وليس له الدفع بغير اذهم لان قوله أقر عندي وأذن لي أثبات ولاية فلا يقبل قوله فيه ولا شهادته لانه يشهد لنفسه بالولاية وقد نقل أبوداود في رجل أومى أن لفلان على كذا يذ في الرصي أن ينفذه ولا يحل له أن لم ينفذ فهذه المسئلة محمولة على أن الورثة يصدة ون الوصي أو المدي أو بينة بذلك جمعا بين الروايتين و وائقة الدليل قبل لاحدقان

و مسئلة ﴾ (ولا تصح الى غيرهم كالطفل والمجنون ولا وصية المسلم إلى كافر بغير خلاف نعلمه) لان المجنون والطفل ليسا أهلا للتصرف في أموالهما فلا يايان على غيرهما والسكافر ليسمن أهل الولاية على المسلم ولانه ليس من أهل الشهادة والعدالة أشبه المجنون ، وأما الفاسق فقد روي عن احمد أن الوصية اليه لا تصح ، وهو قول مالك والشافعي ، وعن احمد ما يدل على صحة الوصية اليه فأه قال في رواية ابن منصور إذا كان متها لم تخرج عن يده ، وقال الحرقي اذا كان خائناً ضم اليه أمين ، وهذا يدل على صحة الوصية اليه وينفذ تصرفه وعلى على صحة الوصية اليه وينفذ تصرفه وعلى الحاكم دزله لانه بالغ عادل فصحت الوصية اليه كالعدل

و لنا أنه لا يجوز افراده بالوصية فلم تجز الوصية اليه كالمجنون ، وعلى أبي حنيفة أنه لا يجوز افراره على الوصية فأشه ما ذكرنا

[﴿] مَامَّلَةً ﴾ (وان كانوا على غير هذه الصفات ثم وجدت عند الموت فهل تصح ؟على وجهين)

علم الموصى اليه لرجل حقا على الميت فجاء الغربم يطالب الوصي وقدمه أ. القاضي ايستجلفه أن مالي في يديك حق . فقال لا يحلف ويهلم القاضي بالقضية فأن أعطاء القاضي فهو أعلم فأن أدعى رجل ديناً على الميت وأقام به بينة فهل يجوز الوصي قبولها وقضاء الدين بها من غير حضور حاكم فكلام أحمد يدل على روايتين

(احداهما) قال لايجوز لدفع اليه بدعراه الا أن تقوم البينة فظاهر هذا أنه جوز الدفع بالبينة من غير حكم حاكم لان البينة له حجة ، وقال في موضع آخر الا أن يُبت ببينة عند الحاكم بذلك فأما إن صدقهم الورثة على ذلك قبل لانه اقرار منهم على أنفسهم

(مسئلة) قال (ومن أعتق في مرضه أو بعد موته عدين لا يملك غير هماوقيمة أحدها ماثنان والآخر ثلاثمائة فلم يجز الورثة أقرع بينهما، فازوقمت الترعة على الذي قيمته ماثنان عتق منه خمسة أسداسه وهو ثلث الجميع ، وأن وقعت على الآخر عتق منه خمسة أنساعه لان جميع ملك الميت خمهائة درهم وهو قيمة العبدين فضرب في ثلاثة فأخذ ثلثه خمسائة ، فلما أن وقعت القرعة على الذي قيمته ماثنان ضربناه في ثلاثة فصيرناه سمائة فصار العتق منه خمسة أسداسه، وكذلك يفعل في الآخر اذا وقعت عليه القرعة وكل شيء فصار العتق منه خمسة أسداسه، وكذلك يفعل في الآخر اذا وقعت عليه القرعة وكل شيء بأتي من هذا الباب فسبيله أن بضرب في ثلاثة ليخرج بالاكسر)

هذه المسئلة دالة على أحكام أربعة (منه) أن حكم العتق في مرض الموت حكم الوصية لابجوز منه

يمتبر وجود هذه الشروط في الوصي حال الدقد والموت في أحد الوجبين ، وفي الآخر تسبرحالة الموت حسب كالوصية له ولان شروط الشهادة مشبر عند ادائها لا عند تحملها كذلك همنا ، وهو قول بمش أصحاب الشافعي .

ولنا أنها شروط العقد فتعتبر حال وجوده كسائر العقود فأما الوصية له فهي صحيحة ، وإنكان وأرثا وإنما يعتبر عدم الارث وخروجها ،ن الناث للنفوذ واللزوم فاعتبرت حالة اللزوم بخلاف مسئلتنا فأنها شروط لصحة العقد فاعتبرت حالة العقد ولا ينفع وجودها بعده

⁽ فصل) وتصح الوصية إلى الاعمى ، وقال أصحاب الشافعي فيه وجه أن الوصية لا تصح اليسه بناء منهم على أنه لا يصح بيعه ولا شراؤه فلا يوجد فيه معنى الولاية ، وهذا لا يسلم له مع أنه يمكنه التوكيل في ذلك وهو من أهل الشهادة ، والولاية في السكاح ،والولاية على أولاده الصغار ، فصحت لوصية اليه كالبصير ،

الا ثلث المال إلا أن بجبزه الورثة وهذا قرل جهور الفقها، ، وحكي عن مسروق فيمن أعتق عبده في مرض موته ولا مال له: غيره أجبزه برمته شيء جعله فله لاارده .وهذا قول شاذ يخالف الاثر والنظر فانه قد صح عن عران من حصين أن رجلا من الانصار أعتق ستة أعبد عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم الذي والمنافئة فاقرع بينهم فاعتق اثنين وأرق أربعة رقال له قولا شديداً . رواه مسلم وأبو داود ، ولانه تبرع في مرض موتا فأشبه سائر العطايا والصدقات

(الثاني) أنَّ العتق اذا كان في أكثر من واحد نلم بحمامه الثلث كلنا الثلث في واحد بالقرعة وإن كانوا جماعة كملنا العتق في بعضهم بالقرعة بدابل حديث عمران بن حصين المذكور

(الثالث) أنه اذا لم يخرج من الثاث الا جزء من عبد عتق ذلك الجزء خاصة ورق باقيــه على ماسنذكره في العتق إن شاء الله تعالى

(الرابع) اثبات القرعة ومشروعيتها بدابل حديث عران وفعل النبي عَيَّنَا في الأعبد الذين أورع بينهم . فأما كيفية تمكيل العتق قان العبيد إن تساوت قيمتهم وكان لهم ثأث صحيح كستة أعبدا. قيمة كل اثنين منهم ثلث المال جعلنا كل اثنين منهم ثلثا وأفرعنا بينهم بسهم حرية وسعمي رق كا فعل النبي عَيِّنَا في المذان يقم لهما سهم الحربة يعتقان وبرق الآخرون عران كان فيهم كسر كسئلة الحرق أقرعت ببن العبدين فأيهما وقعت عليه قرعة الحرية ضربت قيمته في ثلاثه أسهم فها باغ نسبت اليه قيمة العبدين جميعا فهما خرج بالنسبة فهو انقدر الذي يعتق منه نفي هذه المسئلة اذا وقعت القرعة على الذي قيمته ما ثنان ضربتهما في ثلاثه صارت ستمائة ونسبت منها قيمة العبدين معا وهي خمسمائة تجدها خمسة أسداسها فيعتق منه أن شاء الله

﴿ مسئلة ﴾ (وإذا أوصى إلى رجل وبعده إلى آخر فها وصيان إلا أن يقول قد أخر جت الاول)
و نظير ذلك ما إذا أوصى لرجل عمين من ماله ثم وصى به لا خر ، أو وصى بجسيع ماله لرجل ثم
وصى به لا خر فانه يكون بينها وقد ذكر نا ذلك ، فكذلك إذا أوصى إلى رجل ثم وصى إلى
آخر فا نها يصيران وصيين ، كما لو وصى اليها جيماً في حال واحدة وإن قال قد أخرجت الاول بطلت
وصيته لانه صرح بعزله فانعزل كما لو وكله ثم عزله.

﴿ مسئلة ﴾ (وليس لا حدهما الانفراد بالنصرف إلا أن يجبل ذلك اليه) `

وجملة ذلك أنه يجوز أن يوصي إلى رجلين معاً في شيء واحد ويجعل لمكل واحد منهاالتصرف منفرداً فيقول أوصيت إلى كل واحد منسكا وجعات له أن ينفرد بالتصرف فان هذا يتنضي تصرف كل واحد منها على الانفراد، وله أن بوصي اليها ليتصرفا مجتمعين فلايجوزلاحدهما الانفراد بالتصرف لأنه لم يجمل ذلك البه ولم يرض بنظره وحده ولا نعير خلافا في هانين الصورتين ، فان أطلق فقال

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا أوصى بعبد من عبيده لرجل ولم يسم العبد كان اه أحدهم بالقرعة اذا كان بخرج من الثلث والا ملك منه بقدر الثلث)

وجلة ذلك أن الوصية بغير معين كميد من عبيده وشاة من غنمه نصح وقد ذكر نا أن الوصية بالجهول تصح فيما مضى وبه يقرل مالك والشاني واسحاق، واختلفت الرواية فيما يستحقه الموسى له فروي أنه يستحق أحدهم بالقرعة ويشبه أن يكون قول اسحاق، ونقل ابن منصور أنه يعملى أحسنهم يعنى يعطيه المورثة ماأحبوا من العبيد وهو قول الشافعي ، وقال مالك قولا يقتضي أنه اذا أوصى بعبد ولا ثلاثة أعبد فله ثلاثهم ، وإن كانوا أربعة فله ربعهم فانه قال اذا أوصى بعشر من ابلة وهيمانة يعملى عشرها والنخل والرقيق والدواب على ذلك. والصحيح أنه يعملى عشرة بالعدد لانه الذي تناوله المنظه والفظه هو المقتضى فلا يعدل عنه و لكن يعملى واحداً بالقرعة لانه يستحق واحداً غير معين فليس واحد بأولى من واحد فوجب المصير إلى القرعة كاو أعتق واحداً منهم، وعلى ما نقل إن منصور يعمليه الورثة من عبيده ، وإن أي يكن له الاعبد واحد تعينت الوصية قيم و أو تناو أسم العبد فاجزاً كالووصى له بعبد ولم يضف إلى عبيده ، وإن تلف و تعدو احد تعينت الوصية في أن كان له عبيد في اتوا كان الم المورثة أنه أنه الموصية لا نها الما تأول واحداً تعينت الوصية في الديم بغير فعلم و إن تقلم قال فلموصى له قيمة أحدهم بنيا على الرواية بن فيمن يستحقه منهم في حصلت في أديم بغير فعلم وإن قتلم قال فلموصى له قيمة أحدهم بنيا على الروايتين فيمن يستحقه منهم في الحياة ، ولوقال أوصيت لك بعبد من ولا عبيدله لم نصح الوصية لانه أومى له بلاشي و فيم في ولادارله قان اشترى قبل مونه عبيداً احتمل أن لا نصح الوصية لأنه أومى له بيداً الحيد المنافرة المنافرة والمنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة وكالوقال أوصيت المنافرة المن

أوصيت الديما في كذا فليس لأحدها الانفراد بالتصرف وبه قال مالكوالشافعي، وقال أو يوسف له ذلك لان الوصية والولاية لا تتبعض فملك كل واحد منها الانفراد بها كالاخوين في نزوج أختها وقال أبو حنيفة ومحمد يستحسن على خلاف القياس فيبيح أن ينفرد كل واحد منها بسبعة أشياء : كفن الميت ، وقضاء دينه ، وانفاذ وصيته ، ورد الوديمة بعينها ، وشراء ما لا بد للصغير منه من الكسوة ، والطعام ، وقبول الهبة له ، والخصومة عن الميت فيا يدعى له وعليه ، لان هذه يشق الاجهاع عليها ويضر تأخيرها فجاز الانفراد بها .

و لنا أنه شرك بينها في النظر فلم بكن لأحدها الانفراد كالوكيلين وما قاله أبو يوسف نقول به فأنه جمل الولاية اليها باحبّاءها فليست سبعضه كما لو وكل وكيلين أوصر حالوصيين بان لا يتصرفا ألا مجتمعين و ببطل ماقاله بها تين الصورتين وبهما يبطل ماقاله أبوحنيفة أيضاً ومتى تعدر أجبّاءها قام ألحاكم أميناً مقام الغائب

وقعت باطلة فإنصح ، كالوقال أوصيت 30 بما في كيسي ولاشيء فيه ثم جعل في كيسه شيئا ولان الوصية تقتمني عبداً من الموجودين لاحال الوصية : وبحتمل أن تصبح كا لو وصى له بألف لا يملكه ثم ملكه أو وصى له بثلث عبيده ثم ملك عبيداً آخر بن

وقد روى ابن منصور عن احمد في رجل قال في مرضه اعطوا فلانا من كيسي مائة درهم فلم يوجد في كيسه شي. يعطى مائة درهم فلم تبطل الوصية لانه قصد إعطا ، مائة درهم وظنها في السكيس فاذا لم تكن في الكيس أعطى من غيره فكذلك يخرج في الوصية بعبد من عبيده إذا لم يكن له عبيد أن يشترى له من تركته عبد ويعطى اياه

(فصل) وأن وصى لرجل بعبد صحت الوصية ويشترى له عبد أي عبد كان وإن كان له عبيد أعطاه الورثة ما شاؤا ولا قرعة همنا لانه لم يضف الرقيق إلى نفسه رلا جعله واحداً من عدد محصور فلم بستحق الموصى له أكثر من أقل من يسمى عبداً كما أو أقر له بعبد . قال القاضى : ولهم أن يعطوه ماشاؤا من ذكر أوأشى ، والصحيح عندي أنه لايستحق الا ذكراً فان الله تعالى فرق بين العبيد والاما، بقوله تعالى (وأنكعوا الايمى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم) والمعطوف يفار المعطوف عليه ظاهراً ، ولانه في العرف كذلك فأنه لايفهم من إطلاق اسم العبد إلا الذكر . وأو وكله في شراء عبد لم يكن له شراء عبد لم يكن له شراء أمة فلا تنصر ف وصيته الا إلى الذكر ، وأن وصي له بأنة أو جارية لم يكن له إلا أنى وليس له أن ينطيه خنى مشكلا لانه لايعلم كونه ذكراً ولا أنى يموان وصى له بواحد من رقيقه أو برأس مما ملكت عينه دخل في وصيته الذكر والانشى والحيثي

(فصل) وأن وصى له بشأة من غندة فالحكم فيها كالحكم في الوصية بعبد من عبيده ويقع هـذا الاسم على الضأن والمعز . قال أصحابنا ويتمناول الصغيرة والكبيرة والذكر والانثى لان الشأة اسم

⁽ فصل) اذا قال اوصيت ألى زيد فان مات فقد اوصيت الى عمرو صح ذلك رواية واحدة و بكون كل واحد منهما وصياً الى ان عمراً وصي بعد زيد لان النبي عَلَيْكَالِيَّةِ قال في جيش مؤتة « اميركم زيد فان قتل فأميركم جهفر فان قتل فأميركم عبدالله بن رواحة » والوصية في معنى التأمير وكذلك ان قال اوصيت اليك فاذا ناب اليك فاذا كبر ابني كان وصيي صح لذلك واذا كبرابنه صار وصيه ومثله لو قال اوصيت اليك فاذا ناب ابنى من فسقه او قدم من غيبته او صح من مرضه اواشتغل بالعلم أوصدالح امه او رشد فهو وصبي صحت الوصية اليه ويصير وصياً عند وجود هذه النه وط

[﴿]مُسْتُلَّةُ ﴾ (وأن مات احدهما أقام الحا كمقامه أميناً)

قد ذكرنا ان الوصية تجوز الى اثنين وانه متى اوصى اليها مطلفا فايس لا حدهما الانفر ادبالنصرف فان مات احدهما اوجن او وجد منه مايوجب عزله اقام الحاكم مقامه اميناً لا أن الموصى لم يرض بنظر هذا الباقي وحده ، وان اراد الحاكم ان يكتنى بالباقي منها لم يجز لهذلك ، وذكر اصحاب الشافعي

يتناول جميع ذلك بدايل قول النبي وَلَيْكُونَ فَي أَربِعِينَ شَاةَ شَاةً ﴾ يريد الذكور والاناث والصفار والكبار . وعندي أنه لا يتناول الا أنشى كبيرة الا أن يكبن في بلد عرفهم يتناول ذلك ، فأمامن لا يتناول عرفهم الا الا الناث قان رصيته لانتناول الا ما يسمى في عرفهم لان ظاهر حاله ارادة ما يتمارفونه ، وان ومي بكبش لم يتناول الا الذكر الكبير من الضأن والتيس لا يقم الا على الذكر الكبير من المعز ، وان وصى بعشرة من الغنم يتناول عشرة من الذكور والاناث والصفار والكبار

(فصل) وان وصي بجمل لم بكن الا ذكراً وان وصي بنافة لم تكن الا أشى، وان قال عشرة من ابلي وقع على الذكر والانثى جيما ، ومحتمل انه انقال عشرة بالها. فهو الذكور وان قال عشر فهو للانات وكذلك في الفنم لان العدد في العشرة الى الثلاثة المذكر بالها، والدؤنث بغيرها قال الله تعالى (فسخرها عليهم سبع لبال وعانية أيام) وان قال اعطره بعيراً ففيه وجهان (أحدهما) هوالذكر وحده لانه في العرف أسم له وحده (والثاني) هر الذكر والا ثن لانه في لسان العرب يتناولها جميعا ، تقول العرب حلبت البعير توبد الناقة فالجل في اسامهم كالرجل من بي آدم والناقة كالمرأة والبكرة كالفتاة وكذاك القلوص والبعير كلانسان

(فصل) وان وصي له بثور فهو ذكر وان وصي ببقرة فهي أنثى ، وان وصي بدابة فهي واحدة من الحيل والبغال والحير يتناول الذكر والانثى لان الاسم في العرف يقم على جميع ذلك ، وان قرن به ما يصر فه الى أحدها مثل ان قال دابة يقاتل عليها أو يسهم لها انصرف الى الحيل وان قال دابة ينتفع بظهرها ونسلها خرج منه البغال لانه لا نسل لها وخرج منه الذكور كذلك ، وان وصي له بحار فهو ذكر وان وصي بانان فهي أنثى فان رصي بحصان فهو ذكر وان وصي بفرس تناول الذكر والانثى ويجميع خاك اذا كان له أعداد من جنس ماوصي له به فالى قول الخرق بكون له ذلك بالقرعة وعلى رواية ابن منصور يعطيه الورثة ما شاؤا ولا يستحق الدابة سر جاولا البعير رحلا الاأن يذكره في الوصية

وجهاً في جوازه لان النظر لوكان للحاكم . عوت الموصى من غير وصية كان\ده الى واحدكذلك ههنا فيكون ناظراً بالوصيـة من الموصى والامانة من جهة الحاكم

ولنا ان الموصى لم يرض بتصرف هذا وحده فوجب ضم غيره اليه لان الوصية مقدمة على نظر الحاكم واجبهاده فان تغيرت حاله، جيماً بموت او غيره فللح كمان بتصب كانهما، وهل له نصب واحد الحيه وجهان (احدهما) له ذلك لانه لما عدم الوصيان صار الامر الى الحاكم بمنزلة من لم يوص ولولم يوص لا كتبنى بواحد كذا همنا، ويفارق ما اذاكان احدهما حياً لان الموصى بين انه لا يرضى بهذا وحده بخلاف ما اذا ما تامما (والثاني الا يجوز لان الموصى لم يرض بواحد فلم يكتف به كما لوكان احدهما حياً فأما ان جمل لمكل واحد منهما النصرف منفرداً فأت احدهما او خرج من الوصية لم يكن للحاكم أن يقيم مقامه اميناً لان الباقي منهما له النظر بالوصية فلا حاجة الى غيره وان ما تامما او خرجا عن الوصية

(فصل) وان ومي بكلب بباح اقتناؤه صحــــــالوصية لان فيه نفعا مباحا وتقراليدعليه والوصية تبرع فتصح في المال وفي غير المال من الحقرق ولانه تصح هبته فتصح الوصية به كالمال ، وان كان مما لايباح اقتناؤه لم تصح الوصية به سوا. قال كلبا من كلابي او قال من مالي لانه لايصح ابتياع الكامي لانه لاقيمة له بخلاف الشاة عنان كان له كاب ولا مال له سواه فه ثلثه ، وأن كان له مال سواء فقد قيل الموصى له جميع الكتاب وان قل المال لان قليل المال خير من الكتاب لكونه لاقيمة له ، وقيل للموصى له به ثلثه وأن كثر المال لان موضوع الوصية على أن يسلم ثلثا التركة الورثة وايس في التركة شي. من جنس المومى به ، وأن وصى لرجل بكلابه ولآخر بنَّلْتُماله ذللموصىله بالثلث الثاث وللموصى له بالكلاب ثلثها وجها واحداً لان ما حصل الورثة من ثلَّي المال قد جازت الوصية فيما يقابله من حق الموصى له وهو النَّلث فلا يحسب عليهم في حق الكلابولو وصى بثلث ماله ولم يوص ما الكلاب دفع البه ثلث المال ولم يحتسب بالكلاب على الورثة لأنها ايست عال، وإذا قسمت الكلاب بين الوارث والموصى له أوبين اثنين موصى لما بهاقسمت على عددها لأنها لا قيمة لها قان تشاحوا في بعضها فينبغي أن يقرع بينهم فيه ، وأن وصي له بكلب والموصى كلاب يباح اتخاذها ككبلاب الصيد والماشية والحرث فله واحد منها بالقرعة أو ماأحب الورثة على الرواية الاخرى ، وان كان له كلب يباح وكلب البراش فله الكلب المباح ومذهب الشافعي في هذا الفصل كله كنحو بما ذكرنا الا أنه بجمل للمرصي له بكلب ما أحب الورثة دفعه اليه ، ولا تصح الوصية بكلب الهراش ولا كلب غير الكلاب النلانة ، وفي الوصية بالجرو الصغير وجهان بنا. علىجواز تربيته الصيدأوللماشية وقدسبق ذكر ذلك، ولا نصح الوصية بخنز بر ولا بشي من السباع التي لا تصلح للاصطياد كالاسد والنمر والذاب لانها لامنفية فيها ولا تصح الوصية بشيء لامناعة فيه من غيرها

فللحاكم أن يقيم واحداً فان تغيرت حال احد الوصيبن تغيراً لايزيله عن الوصية كالعجز عنها لضعف اوعلة أو نحو ذلك أوكانا بمن لكل وأحد منها النصرف منفرداً فليس للحاكم أن يضم اليهما أميناً لان الباقي منهما يكفى، الا أن يكون الباقي منهما يسجز عن النصرف وحده لكثرة العمل ونحوه فله أن يقيم أمينا ،وأن كانا بمن ليس لاحدهما التصرف منفرداً فعلى الحاكم أن يقيم مقام من ضعف منهما أمينا يتصرف معه على كل حال فيصدون ثلاثة الوصيان والامين

﴿مسئلة﴾ (وكذلك ان فبسق وعنه يضم اليه امين)

قد ذكرنا الاختلاف في هجة الوصية الى الفاسق وان كلام الخرقى يدل على هجة الوصية اليه ويضم اليه امين وكذلك ان كان عدلا ففسق ونقل ان منصور عن احمد نح؛ ذلك فقال اذا كان الوصي متهما لم يخرج عن يده ونقل المروذي عن أحمد فيمن وصى الى رجلين ليس احدهما عوضع الوصية فق ال لا خر اعطاني لا يعطيه شيئاً ليس هذا بموضم الوصية فقيل له اليس المريض قد رضي به ? فقال وان

(فصل) وان وصى له بطبل حرب صحت الوصية به لان فيه منفعة مباحة ، وان كان بطبل لهو تصبح لمدم المنفعة المباحة به ، وان كان مم ذلك أذا فصل صلح المحرب لم تصبح الوصية به أيضالان منفعته في الحال معدومة فان كان يصلح لهما جميعا صحت الوصية به لان المنفعة قائمة به ، وان وصىله بطبل وأطلق واله طبلان تصبح الوصية باحدها درن الآخر انصرفت الوصية الى ماتصح الوصية بوان كان له طبول تصبح الوصية بجميعها فله أخذها بالقرعة أو ماشا، الورثة على اختلاف الروايتين وان وصى بدف صحت الوصية به لان النبي عَلَيْنَا قبل العلنو! الكاح واضر بوا عليه بالدف و ولا تصبح الوصية عندان اللهم لا المحرمة وسواء كانت فيه الاوتار او لم تكن لانه مها لفعل المعصية درن غيرها فأشبه مائو كانت فيه الاوتار

(فصل) ولو أوصى له بقرس صحت الرصبة فان فيه منفعة مباحة سوا، كان قوس نشاب وهو الفارسي أو نبل وهو العربي أو قوس يجرى او قوس زنبور او جرخ أوندف و بندق فان لم بكن له الا قوس واحد من هذه القسي تعينت الوصية فيه وإن كانت له هذه جميما وكان في لفظه أو حاله قوينة تصرف الى أحدها أنصرف اليه شل أزيقول قوسا يندف به أويتعيش به أو ما شبه ذلك فهذا يصرنه الى قوس الندف والبندق ، وان كان الموصى له ندا فالاعادة له بالري أو بندقانيا لاعادة له بالري بشيء سواه أو يرمي بقوس غيره لا يرمي بسواه الصرف الوصية الوصية الى القوس الذي يد تندله عادة لان ظاهر حال الموسي أنه قصد نامه بالجرت عادته بالانتفاع به ، وان انتفت القرائن فاختار ابو الخطاب أن له واحدا من حميمها بالقرعة أو ما يختار الورثة لان الهنظ يتناول جميعها والصحيح أن وصيته لانة الله ويحدا من حميمها بالقرعة أو ما يختار الورثة لان العادة لهم يتناول جميعها والصحيح أن وصيته لانة الله ويكون له واحدا على المناهد ولا العربية في بلد لاعادة لهم يالرمي بها رهذا مذهب الشافي الا إنه لا بذكر العربية و يكون له واحد ماعدا هذه لان هذه لا يطلق عليها بالرمي بها رهذا مذهب الشافي الا إنه لا بذكر العربية و يكون له واحد ماعدا هذه لان هذه لا يطلق عليها بالرمي بها رهذا مذهب الشافي الا إنه لا بذكر العربية و يكون له واحد ماعدا هذه لان هذه لا يطلق عليها بالرمي بها رهذا مذهب الشافي الا إنه لا بذكر العربية و يكون له واحد ماعدا هذه لان هذه لا يطلق عليها بالرمي بها رهذا مذهب الشافي الا إنه لا بذكر العربية و يكون له واحد ماعدا هذه لان هذه لا يطلق عليها بالوربية و يكون له واحد ماعدا هذه لا يقوي الوربية و يكون له واحد ماعدا هذه لا يقوي الموربية و يكون له و القوي الموربية و يكون له واحد ماعدا هذه لا يقوي الوربية و يكون له و الموربية و يكون الموربية و يكون له و الموربية و يكون له و الموربية و يكون الموربي

رضي به فظاهر هذا ابطال الوصية اليه و حمل القاضي كلام الحرفي وكلام احمد على ابقاء في الوصية على ان جنايته طرأت بعد الموت. فاما الكانت جنايته موجودة حال الوصية اليه لم يصح لا نه لا يجوز تولية الحائن على يتم في حياته فك ذلك بعد موته ولان الوصية ولا ية و اما نة والفاسق ليس من اهم ما فعلى هذا اذا كان الوصي فاسقاً فحكه حكم من لا وصي له و ينظر في ما له الحاكم وان طرأ فسقه بعد الوصية زالت ولايته واقام الحاكم مقامه اميناً هذا اختيار القاضي وهو قول الثوري والشافي واسحاق و على قول الحرقي لا ترول ولايته ويضم اليه امين ينظر معه روي ذلك عن الحسن واض يرين لا نه امكن حفظ المال بالامين وتحصيل نظر الموصي با بقائه في الوصية فيكون جماً بين الحقين فأما ان لم يمكن حفظ المال بالامين تمين ازالة يد الفاسق الحائن وقطع تصرفه لان حفظ المال على اليتم اولى من رعاية قول الموصي الفاسد واما الثفريق بين الفسق الطاري، والمقارن فبعيد فان الشروط تعتبر في الدوام كاعتبارها في الابتداء سيما اذا كانت لمني الفسق الطاري، والمقارن فبعيد فان الشروط تعتبر في الدوام كاعتبارها في الابتداء سيما اذا كانت لمني الفسق والشعرح المكبير) (الحفي والشعرح المكبير) (الحفي والسادس))

اسم القوس في العادة بين غير أهلها حتى يصفها فيقول: قوس القطناو الندف أو قوس البندق، وأما العربية فلا يتعارفها غيرطائفة من العرب فلا يخطر ببال المرصي غالبا ويعطي القوس معمولة بها لأنها لاتسمى قوسا الا كذلك ولا يستحق وترها لان الاسم بقم علم بهادونه وفيه وجه آخر أنه يعطاها بوترها لأنها لا ينتفع مها الا به فكان كجزء من أجزائها

(فصل) وان وصى له بعود وله عود لهو وغيره لم تصع الوصية لان اطلاقها ينصرف إلى عود اللهو ولا تصلح الوصية به لمدم النفع المباح فيه وان لم يكن له إلا عيدان قسى أو عود يتبحر به أو غيره من النيدان المباحة صحت الوصية وانصرفت اليها لمدم غيرها وتبينها مع إباحتها وان وصى له بجرة فيها خمر صحت الوصية بالحرة وبطلت في الحر لان في الحجرة تفعاً مباحاً والحمر لا نفع فيه مباح فصحت الوصية بما فيه المباحة كما لو وصى له بخمر وخل وان وصى له بخمر في حرة لم تصبح لان الذي أضاف الوصية اليه الحمر ولا تصح الوصية به

مسئلة ﴾ (قال واذا أوصى له بشيء بعينه فتاف بعد موصى الموصى لم يكن للموصى له شيء وان تلف المال كله الا الموصى به فهو للموصى له

اجم أهل العلم بمن علمنا قوله على أن الموصى به إذا تلف قبل موت الموصى او بعده فلا شيء للموصى له كذلك حكاه ابن المنذر فقال اجمع من احفظ عنه من اهل العلم على ان الرجل اذا اوصى له بشيء فهلك ذلك الذيء أن لا شيء له في سائر مال الميت وذلك لان الموصى له إنما يستحق بالوصية لا غير وقد تعلقت بمدين وقد ذهب فذهب حقه كما لو تلف في يده والتركة في يد الورثة غير مضمونة عليهم لانها حصلت في ايديهم بغير فعلهم ولا تفريطهم فلم يضمنوا شيئاً، وان تلف المال كله سواه فهو المموصى له وذلك بملك اخذه بغير رضاهم واذنهم فكان المموصى له لان حق الورثة لم يتعلق به لتعيينه للموصى له وذلك بملك اخذه بغير رضاهم واذنهم فكان

محتاج اليه في الدوام وأذا لم يكن بدمن التفريق فاعتبار العددالة في الدوام أولى من قبل أن الفسق أذاكان موجود أحال الوصية فقد رضي به الموصى مع علمه بحاله وأوصى اليه راضياً بتصرفه مع فسقه فيشعر ذلك بأنه علم أن عنده من الشفقة على اليتيم ما عنمه من التفريط فيه وخياتته في ماله بخلاف ماأذا طرأ الفسق فأنه لم يرض به على تلك ألحال والاعتبار برضائه الآثري أنه أذا وصى إلى وأحد جاز له التصرف وحده ولووصى إلى أثنين لم يجز للواحد انتصرف

(فصل) أذا تغيرت حال الموصى اليه بموت أو فسق أو جنون أو سفه فقد ذكرنا حسكه عقال تغيرت حاله قبل الموت وبعد الوصية ثم عاد فكان عند الموت جامعاً لشروط الوصية محت الوصية اليه لان الشروط موجودة حال الهتمد والموت صحت الوصية كما أو لم تنغير حاله ومحتمل أن تبطل لان كل حالة منها حالة للقبول والرد فاعتبرت الشروط قيها قاًما أن زالت بعد الموت فانعزل ثم عادف كل الشروط لم تعد وصية لانها زالت فلاتمود الا بعقد جديد

حقه فيه دون سائر المال وحقوقهم في سائر المال دونه فأيها تلف حقه لم يشارك الآخر في حقه كما لو كان التلف بعد أن أخذه الموصى له وقبضه وكالورثة إذا افتسموا ثم تلف نصيب أحدهم قال أحمد فيمن خلف مائتي دينسار وعبداً قيمته مائة ووصى لرجل بالمبسد فسرقت الدنانير بعد الموت فالمبد للموصى له به .

(فصل) وأن وصى له عدين فاستحق بعضه أو «لك فله ما بقي منه أن حمله الثلث وأن وصى له بثلث عبد أو ثلث دار فاستحق الثلثان منه فالثلث الباقي للموصى له وهو قول الشافعي وأصحاب الرأي لان الباقي كله موصى به وقد خرج من الثاث فاستحقه الموصى له كما لو كان شيئاً معيناً ، وأن وصى له ثلاثة أعبد فهلك عبدان أواستحقا فليس له إلا ثلث الباقي وبه قال الشافعي وأصحاب الرأي لانه لم يوص له من الباقي بأكثر من ثلاثة وقد شرك بينه وبين ورثته في استحقاقه

﴿ مسئلة ﴾ (قال ومن أوصى له بشيء فلم يأخذه زمانا قوم وقت الوت لاوقت الاخذ)

وجماته ان الاعتبار في قيمة الموصى به وخروجها من الثلث أو عدم خروجها بحالة الموت لانها حال لزوم الوصية فتعتبر قيمة المال فيها وهو قول الشافعي واصحاب الرأي ولا اعلم فيه خلافاً فينظر فان كان الموصى به وقت الموت ثاث التركة أو دونه نفذت الوصية واستحقه الموصى له كله فان زادت قيمته حتى صار معادلالسائر المال أواً كثر منه أو هلك المال كله سواه فهو للموصى له لاشي، المورثة فيه فان كان حين الموت زائداً عن الثاث فللموصى له منه قدر ثلث المال فان كان نصف المال فللموصى له ثلثاه وان كان ثلثيه فللموصى له خمساه فان نقص بعد ذلك او زاد أو نقص سائر المال او زاد فليس للموصى له سوى ما كان له حين الموت فان وصى بعبد قيمته مائة وله ماثنان فزادت قيمته بعد الموت حتى صار يساوي ماثنين فهو للموصى

⁽ فصل) فأما العدل الذي يعجز عن النظر لعلة او ضعف فان الوصية تصح اليه ويضم الحاكم اليه اميناً ولا يز بليده عن المال ولا نظره لان الضعيف احل الولاية والامانة فصحت الوصية اليه وهذا الن تويا محدث فيه ضف اوعلة ضم الحاكم اليه يداً اخرى ويكون الاول الوصي دون الناني وهذا معاون لان ولاية الحاكم اعا تكون عندعدم الموصى اليه وهذا قول الشافعي وأبي يوسف وما الم فيه محالفا (مسئلة) (ويصح تبوله الوصية ورده في حياة الموصي) لانه اذن في التصرف فصح قبوله بعدالعقد كالتوكيل محلاف الوقت ومجوز تأخير القبول الى ما بعد الموت كالوصية له ومتى قتل صار وصياً

⁽مسئلة) (والدعزل نفسه متى شاء)مع القدرةوالعجز في حياة الموصي وبعد موته في حضوره وغيبته وبهقال الشافعي، وقال أبو حنيفة لايجوز له ذلك بعد الموت ولايجوز في حيانه الا بحضرته لأنه غرم بالمزام وصيته ومنعه بذلك الايصاء إلى غيره وعن أحمد أنه لايجوز له عزل نفسه بعد ألموت ذكره

له كله،وأن كانت قيمته حين الموت ماثنين فللموصى اله ثلثاء لانها ثاث المال فان نقصت قيمته بعدالموت حتى صار يساوي ماثة لم يزد حق الموصى له عن ثلثة شيئاً إلا أن يجيز الورثمة،وأن كانت قيمته أربعائة فللموصى له نصفه لا يزاد حقه عن ذلك سواء نقص العبد أو زاد أو نقص المال أو زاد

(فصل) والعطايا في مرضه يعتبر خروجها من الثات حين الموت نقل صالح بن احمد عن ابيه فيمن له الت درهم وعبد قيمته الف فأعتق العبد في مرض مو ته وانفق الدراهم عتق من العبد ثلثة فاعتبر ماله حين الموت من العبد لا فيا قبله فلما لم يكن له حين الموت إلا السبد لم يعتق منه إلا ثلثه ولو لم يتنف الالف لعتق منه ثاثاه ، ولو زاد ماله قبل موه حتى بلغ الفين لعتق العبد كله لحروجه من الثلث وان كسب العبد شيئاً كان كسبه بينه وبين الورثة على قدر مافيه من الحرية والرق ويدخله الدور وقد ذكر نا ذلك فيا مضي وان تلف من التركة شيء بفعل مضه ون على الورثة حسب عليهم من التركة (فصل) وان وصى يمعين حاضر وسائر ماله دين أو غائب فليس الموصي أخذ المعين قبل قدوم النائب أواستيفاء الدين لامه رعا تلف فلا تنفذ الوصية في المين كله وظاهر كلام الحرقي أن الموصي ثلث المعين دكره في المدر وقيل لا يدفع اليه شيء لان الورثة شركاؤه في التركة فلا يحصل له شيء ما لم يحصل المورثة مثله ولم يحصل لم شيء وهذا وجه لا يحاب المنافعي والصحيح أن له الثلث الان حقه فيه مستقر فوجب تسليمه اليه لعدم الفائدة في وقفه كما لو لم مخلف غير المعين ولانه لو تلف سائر المال لوجب تسليم ثلت المسين الى الوصي وليس تنف إلمال سباً لاستحقاق الوصية وتسليمها ولا يمنع نفوذ الوصية في الثلت المستوا من دين عليه وقال مالك نفوذ الوصية في الثلت المسين الموصى بها وبين حمل وصيته بثلث المال لان الموصي كان له أن يوصي بغير الورثة بين دفع المين فينفرد بالتركة بشيء كما له فعدل الى المعين وليس له ذلك لانه بؤدي الى أن يأخذ الموصى له المعين فينفرد بالتركة بشيء مثاله فعدل الى المعين وليس له ذلك لانه بؤدي الى أن يأخذ الموصى له المعين فينفرد بالتركة

ابن أبي موسى في الارشاد لماذ كرنا: ولنا أنه متصرف بالآن فكان له عزل نفسه كالوكل

(مسئلة) (والموصي عزله دتي شاء) لانه متصرف باذنه فكان له عز له كللوكل له عز له كيله متى شاء همسئلة ﴾ (وليس للوصي أن يوصي الا أن مجمل ذلك اليه وعنه له ذلك) وجملة ذلك أنه أذاوصى الى رجل وأذن له في الايصاء لمن شاء نحو أن يقول أذنت لك إلى أن توصي الى من شئت أوكل من أوصيت اليه فقد أوصيت اليه أو فهو وصيي صح وبه قال أكثر أهل العلم وحكى عن الشافعي في أحد قوليه أنه قال ليس له أن يوسي لانه يلي بتوليه فلا يصح أن يوصي كالوكيل

ولنا انه ماذون له في الاذن في التصرف فجاز له ان يأذن الهيره كالوكيل اذا امر بالتوكيل فالوكيل حجة عليه من الوج، الذي ذكر ناد فان وصى اليه واطلق فلم يأذن لهو لم ينهه عنه ففهد وايتان (احداهما) له ان يوسي الى غيره وهوقول مالك وابي حنيفة وابي يوسف لان الاب اقامه مقام نفسه فكان له الوصية كالاب الثاني ليس لهذاك اختاره ابو بكر وهو مذهب الشافعي واحداق وهو الظاهر من قول الحرقي

على تقدير تلف الباقي قبل وصوله الى الورثة فيقال للورثة ان رضيم بذلك وإلا فىودوا الى ما كان له أن يوصى به وهو الثلث

ولنا أنه أوصى بما لا يزيد على الثلث لاجنبي فوقع لازماكا لو وصى له بمشاع وما قاله لا يصح لان جمل حقه في قدر الثلث اشاعة وابطال لما عينه فلا يجوز اسفاط ما عينه الموصى للموصى له ونقل حقه الى ما لم يوص به كما لو وصى له بمشاع لم يجز نقله الى معين وكما لو كان المال كله حاضراً أوغائباً اذا ثبت هذا فان للموصى له ثلث المعين الحاضر وكما اقتضي من دينه شيء أو حضر من الغائب شيء فللموصى له بقدر ثلثه من الموصى به كذلك حتى يكل للموضى له الثلث أو يأخذ المعين كله، فلو خلف تسعة عيناً وعشرين دينا وابنا ووصى بالتسعة لرجل فللوصي ثانها ثلاثة وكما اقتضى من الدين شيء فللوصي ثلثه فاد اقتضى ثاثه فله من التسعة واحد حتى يقتضي ثمانية عشر فيكل له النسعة ، وان خلوصي ثلثه قاذا اقتضى ثائه فله من التسعة واحد حتى يقتضى ثمانية عشر فيكل له النسعة ، وان حصحد الغريم أو مات أو يئس من استيفاء الدين أخذ الورثة الستة الباقية من العين ولوكان الدين تسعة قان الابن يأخذ ثلث المين ويأخذ الوصي ثلثها ويبقى ثائها موقوقاً كما استوفي من الدين شيء فللوصي من المين قدر ثائه فاذا استوفى الدين كله كمل للموصى له ستة وهي ثلث الجيع وان كانت الوصية بنصف المين قدر ثائه فاذا استوفى الدين نصفها وبقي سدسها موقوقاً فتى اقتضى من الدين الموصية بنصف المين أخذ الوصي ثلثها وأخذ الابن نصفها وبقي سدسها موقوقاً فتى اقتضى من الدين مثليه كملت الوصية بنصف المين أخذ الوصي ثلثها وأخذ الابن نصفها وبقي سدسها موقوقاً فتى اقتضى من الدين مثليه كملت الوصية .

(فصل) فان كان الدين مثل المين فوصى لرجل بثلثه فلا شيء له قبل استيفاء الوصية فكلمااقتضى منه شيء قله ثلثه وللابن ثلثاء وهذا أحد قولي الشافعي وقال في الاخر هو أحق بما يخرج من الدين حتى يستوفي وصيته وهذا قول أهل العراق لان ذلك بخرج من ثلث المال الحاضر

و لنا أن الورثة شركاؤه في الدين وليس معهم شركة في العين فلا يختص عا خرج منه دونهم كما

لقوله ذلك في انتوكيل لانه تصرف بتوليه فلم يكن له ذلك التفويض كالوكيل ويخالف الابلانه يلي بغير توليه (فصل) ويجوز أن يجمل للوصي جملا لأنها عنزلة الوكالة والوكالة تجوز بجمل ف كذلك الوصية ، ونقل اسحاق بن ابراهيم في الرجل يوصي إلى الرجل ويجمل له دراهما مسهاة فلاباً سومقا محة الموصى له جائزة على المورثة على الموصى له لا تجوز لانه ليس نائباً عنه الموصى له جائزة على المورثة لا نه ليس نائباً عنه وفعل) اذا اختلف الوصيان عند من يجمل المال منهما لم يجمل عند واحد منهما ولم يفسم بينهما وجمل في مكان تحت أيديهما جميعاً لان الموصي لم يأمن الحدهما على حفظه ولا النصرف فيه وقال مالك يجمل عند أعد لهما وقال أصحاب الرأي يقسم بينها وهو المنصوص عن الشافعي إلا أن أصحابه اختلفوا في مماده بمكلامه فقال بعضهم إنما أداد اذا كان كل واحد موصى اليه منفرداً وقال بعضهم بل هو عام فيهما

ولنا أن حفظ المال من جملة الموصى به فنم يجز لاحدهما الانفراد به كالتصرف ولانه لو جاز لكل

لوكان شريكه في الدين وصياً آخر أوكما لو وصى لرجل بالمينوله ولا تخربالدين فان المنفردبوصية الدين لا نختص عا خرجمنه له دون صاحب كذا ههنا .

(فصل) ولو وصى لرجل بثاث ،اله وله ماثنان دينا وعبد يساوي ماثة ووصى لآخر بثاث العبد اقتسا ثلث العبد نصفين وكلما اقتضي من الدين شيء فللموصى له بثلث المال وبعه وله وللآخر من العبد بقدر ربع ما استوفي بينهما قصفين قاذا استوفى الدين كله كمل للوصين نصف العبد ولصاحب الثلث ربع المائتين وذلك هو ثلث المال وان استوفى الدين قبل القسمة قسمنا بينهما كذلك الموصى له بالثلث ربع المائتين وربع العبد والموصى له بثلث العبد ربعه لان الوصيتين أربعة أتساع المال والجائز منهما ثاث المال وهو ثلاثة اتساع وذلك ثلاثة أرباع وصبتهما فرددنا كل واحد منهما الى ثلاثة أرباع وصبته وهي ربع المال كله لصاحب ثلثه وربع العبد لصاحب ثلثه وفي المسئلة أقوال سوى ما قلناه تركناها لطولها وهذا اسدها ان شاء اللة لا اننا ادخلنا النقص على كل واحد منهما بقدر ماله في الوصية وكملنا لهما الثلث وان اجيز لها اخذ كل واحد منها ما بقي من وصيته وهو ربعها فيكمل ثاث المال لصاحب وثلثنا المما الثلث وان اجيز لها اخذ كل واحد منها ما بقي من وصيته وهو ربعها فيكمل ثاث المال لها حبو وثلث العبد للآخر

(فصل) وان خلف ابنين وترك عشرة عيناً وعشرة دينا على احد ابنيه وهو معسرووصى لاجنبي بلث ماله فان الوصي والابن الذي لا دين عليه يقتسمان المشرة العين نصفين ويسقط عن المدين المثادينه ويبقى لهماعليه المده فاذا الموصي خمساها الربع قسمت العشرة العين بينها المخاساً للموصي خمساها الربع وسقط عن المدين اللائة ارباع دينه وبنى عليه رسه قاذا استوفي قسم بينها الحاساكا قسم الهين لان ستة وسقط عن المدين اللائة المان أين اللائة المان فصار نصيب الوصي والابن الذي لادين الوصية بالربع وهو تمنان ويتى ستة المان المكل ابن اللائة المان فصار نصيب الوصي والابن الذي لادين

واحد منهما أن ينفرد بحفظ بعضه لحباز له أن ينفرد بالتصرف في بعضه

و مسئلة (ولا تصبح الوصية إلا في معلوم بملك الموصي فعله كقضاء الدين وتغريق الوصية والنظر في أمر الأطفال) لان الوصي يتصرف بالاذن فلم يجز إلا في معلوم بملك الموضي فعله كالوكالة فيجوز أن يوصي اليه بقضاء ديونه واقتضائها ورد الودائع واستردادها لانه بملك ذلك فحلسكه وصية فأما النظر لورثته في أموالهم فان كان ذا ولاية عليهم كأولاده الصغار والمجانين ومن لم يؤنس رشده فله أن يوصي إلى من ينظر لهم في أموالهم مجفظها ويتصرف لهم فيها بما لهم الحظ فيه، فأما من لاولاية له عليهم كالمفلاء الراشدين وغير أولاده من الاخوة والاعمام وسائر من عدا الاولاد نلا تصح الوصية عليهم لانه لا ولاية للموصي عليهم في الحياة فلا يكون ذلك لنائبه بعد المات ولا نعلم في هذا كله خلافا وبه يقول أبو حنيفة والشافعي قالا الجد ولاية على ابن ابنه وان احدها) لان له ولادة وتعصيباً فأشبه الاب ولاصحاب الشافعي في الام عند عدم الاب والحد وجهان (احدها) لما ولاية لانها أحد الايوين فأشبهت الاب

(فصل) وغاء العين الموصى بها انكان متصلاكالسمن وتعليم صنعة فهو تابع للمين ويكون اللموصى له اذا احتمله الثلث، وأنكان منفصلاكالولد والبحرة في حياة الموصي فهو له يصير الى ورثته لاخملكه وما حدث بعد الموت وقبل القبول فينبني على الملك في الموصي له والصحيح أنه الورثة والا خرهو الموصى له فيكون النماء لمن الملك له والله أعلم بالصواب

(مسئلة) قال (واذا اوصى بوصايا فيها عتاقة فلم يف الثلث بالكل تحاصوافي الثلث واحد منهم بقدر ما له في الوصية)

امااذا خلت الوصايا من المتق وتجاوزت الثلث ورد الورثة الزيادة فان الثلث يقسم بين الموسى لهم على قدر وصاياهم ويدخل النقص على كل واحد بقدرماله من الوصية على مثال مسائل العول اذازادت الفروض عن المال فلو وصى لرجل بثلث ماله ولا خر بمائة ولا خر بمين قيمته خسون ووصى بغداء أسير بثلاثين ولعمارة مسجد بعشرين وثلث ماله مائة جمت الوصايا كلها فوجدتها ثلاثماثة ونسبت منها الثلث فتجده ثائها فتعطى كل واحد منهم ثلث وصيته فلصاحب الثلث ثلث المائة وكذلك لصاحب المائة ويرجع صاحب الحسين الى ثنها ولفداء الاسير عشرة ولهارة المسجد ستة وثنان فأما انكان فيهاعنق فعن احمد فيها روايتان (احداهما) ان يقسم الثلث بين جميع الوصايا بالمتق وغيره سواء ويقسم بينهم على ماذكر نا وهذا قول ابن سيرين والشعبي وابي ثورلانهم تساوواني سبب الاستحفاق فتساووانيه كمائر الوصايا والرواية الثانية يقدم المتق ويبدأ به فان فضل منه شيء قسم بين سائر اهل الوصايا على قدوصاياهم الوصايا والرواية الثانية يقدم المتق ويبدأ به فان فضل منه شيء قسم بين سائر اهل الوصايا على قدوصاياهم

ولنا أن الجديدلي بواسطة أشبه الأخ والم بخلاف الاب فانه يُدلي بنفسه وبحجب الجدد ويخالفه في منزلته وحجبه فلا يصح إلحاقه به ولا قياسه عليه وأما المرأة فلا تلي لانها قاصرة لا تلى النكاح بحال ولا تلى مال غيرها كالمبد

﴿ مَمُّلَةً ﴾ (واذا وصَّى اليه في شيء لم يصر وصيًّا فيغيره)

يَجُوز أَن يُوصى إلى رجل بشي دون شيء مثل أن يوصي اليه بتفريق ثنته دون غيره أو بقضاه ديونه أو بالنظر في أمر أطفاله حسب فلا يكون له غير ما جعل اليه وبجوز أن يوصي إلى إنسان بتفريق وصيته و إلى آخر بقضاء ديونه و إلى آخر بالنظر في أمر أطفاله فيكون المكل واحد ماجمل اليه دون غيره ومتى أوصى اليه بشيء لم يصر وصياً في غيره ، بهدذا قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة يكون وصياً في كل ما يملك الموصى لان هذه ولا ية تنتقل من الأب بموته فلا تتبعض كولاية الجد

ولنا أنه أستفاد التصرف بالاذن من جهة الآدي فكان مقصوراً على ماأذن فيه كالوكيل وولاية الحد منوعة ثم تلك ولاية استفادها بقرابته وهي لا تتبض والاذن يتبض قافترقا

وروى هذا عن عمر وبهيقول شريح ومسروق وعطاء الخراساني وقتادة والزهري ومالك والثوري واسحاق لان فيه حقاً لله تمالى وحقاً لآ دى فكان آكد ولانه لايلحقه فسخويلحق غير دذلك ولانه أته ي بدليل سرايته ونفوذه من الراهن والمفلس وروى عن الحسن والشافعي كالروايتين

(فصل) والعطايا الملقة بالموت كقوله اذامت فاعطو افلانا كذا أو أعتقو افلانا ونحوه وصايا حكما حكم غيرها من الوصايا في التسوية بين مقدمهاومؤخرهاوالخلاف في تقدىم العتق منها بخلاف العطايا المنجزة فانه يقدم الاول منها فالاول لائما تلزم بالفعل والمؤخرة تلزم بالموت فتتساوى كلها

(فصل) واذا اوصى بمتق عبده لزمالوارثاعتاقه فان ابي اجبره الحاكم عليه لانه حق وجب عليه فأجبر عليه كتنفيذ الوصية بالعطية فان اعتقه الوارث او الحاكم فهو حر من حين اعتقه لا نه حينتذ عتق وولاؤه للموصي لانه السبب وهؤلاء نواب عنه ولهذا لزمهماعتاقه كرها وانكانت الوصية بمتقه ألى غير الوارثكان الاعتاق اليه لانه نائب الموصى في اعتاقه فلم يملك ذلك غير وأذا لم يمتنع منه كالوكيل في الحياة ﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن اوصى بفرس في سبيل الله والف دره تنفق عليه فهات الفرس

كانت الالف للورثة واذانفق بعضها رد الباقي الى الورثة)

أعاكان كذلك لانه عين الوصيـة جهة فاذا فاتت عاد الموصى به الى الورثة كما لو اوصى بشراء عبد زيد يعتق فمات العبد اولم يبعه سيده ،وإن أنفق بعض الدراهم ماتالفرس بطلت الوصية فيالباقي كما لو وصى بشراء عبدين فمات احدهما قبل شرائه قال الاثرم سمعت ابا عبد الله يستل عن رجل اوصى بألف درهم في السبيل أيجِمل في الحج منها شيء ?فقال لاا عا يعرف الناس السبيلالغزو

(فصل) وأذا قال مخدم عبدي فلانا سنة ثم هو حر صحت الوصية فان قال الموصى له بالخدمة

⁽ فصل) ولا بأس بالدخول في الوصية فان الصحابة رضي الله عنهم كان بعضهم يوصي إلى بعض فيقبلون الوصية فرويءن أبيء يدة أنه لما عبرالفرات أوصى إلى عمرو أوصى إلى الزبيرستة من أصحاب النبي ويشيلني عُهان وابن مسعود والمقداد وعبد الرحمن بن عوف ومطيع بن الاسود وآخر وروي عن بن عمر أمه كان وصبًا لرجل ،وفي وصية ابن مسعود : ان حدث بيحادثالموت من مرضى هذا ان مرجم وصبق الى الله عز وجل ثم الى الزمير بن العوام وابن عبد الله ولانها وكالة وأمانة فأشبهت الوديعة والوكالة في الحياة وقياس مذهب أحمد ان ترك الدخول فيها أولى لما فيها من الخطر وهو لا يعدل بالسلامَة شيئًا ولذلك يرى ترك الالتقاط وترك الاحرام قبل المقات أفضل طلماً للسلامة واجتناما للخطر وقد روى أن الني عَلَيْكَيْهُ قال لاي در« أي اراك ضيفا وأي أحب لك ما أحب لنفسي فلا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتم ، أخرجه مسل

⁽فسل) فان مات رجل لاوصي له ولا حاكم في بلده فظاهر كلام أحمد رحمه الله أنه مجوز لرجل

لااقبل الوصية أوقال قد وهبت الخدمة له لم يعتق في الحال وبهذا قال الشافسي، وقال مالك أنوهب المخدمة للعبد عتق في الحال

ولنا أنه أرقع العتق بعد مضىالسنة فلم يقع قبله كما لو رد الوصية .

(فصل) واذاً أوصى لعمه بثلت ماله ولخاله بعشره فردت وصيتها فتحاصا فرالثك فاصاب الحال ستة فاضرب الذي أصابه في وصيته وذلك ستة في عشرة تكن ستين واقسمه على الفاضل بينهما يخرج بالنسير خمسة عشر فهي النلث،وإن شئت قات قد أصاب الخال ثلاثة أخاس وصيته يبقى من الثلث خمساء وهي أعدل ماأصاب الخال فزدعلى ما أصاب الحال مثل نصفه وهو واليه يصر تسعة فعي الذي أصاب العم ، وان قال أصاب العم الربم فقد أصابه ثلاثة أرباع وصيته وبتى من الثلث نصف سدس يعدل ثلاثة أرباع وصية الخال وذهك سبعة و نصف والعم ثلاثة أمثالما اثنان وعشرون و نصف والمال كله تسعون ، وانقال أصاب الخال خمس المال فقد بقي من الثاث خمساه العم فيكون الحاصل الخال خمسا وصيته أيضا وذلك اربعة دنانير ورصية العممثل ثلثيها دينار ازو ثلثان والثلث كلهمتة وثانان والمال كله عشرون فانكان معمما وصية بسدس المال واصاب الخالسة فهى ثلاثة اخاس وصيته فلكل واحدمن الآخرين ثلاثة أخاس وصيته وذلك تسمة أعشار الثلث يقيمنه عشره تعدل ماحصل العم وهو ستة فائلث ستونء وان أصاب صاحب السدس عشر المال فقد اصاب صاحب الثلث خمسه يبقى من الثلث أيضا عشره فهو وصية الخالوذاك ثلاثة أخاس وصيته ستة فيكون الثلث ستين كما ذكرنا . نوع آخر خلف ثلاثة بنين ووصي اسمه بمثل نصيب احدهم الا :ال وصية خاله ولحاله بمثل نصيب أعدم الا ربع وصية عمه فاضرب مخرج الثلث في مخرج الربع يكن اثنى عشر انقصها سهما يبقى أحد عشر فعي نصيب أين أنقصها سهمين يبقى تسعة فعي

من المسامين أن يتولى أمره ويبيع ما دءت الحاجة الى بيعه فان صالحًا نقل عنه في رجل بارض عربة لا قاضي بها مات وخلف جواري ومالا اترى لرجل من المسلمين بيع ذلك?نقال أمانلنافعوالحيوان قان اضطروا الي بيمه ولم يكن قاض فلا بأس واما الجواري فأحب أنّ يتولى بيمهن حاكم من الحـكام وانما توقف عن بيم الأماء على طريق الاختيار احتياطاً لان بيمهن يتضمن إباحة فرج وأجازيهم ذلك لانه موضع ضرورة

(مسئلة) (وإذا أوصى اليه بتفرقة ثلثه فأبى الورثة اخراج ثلث مافي أيديهم ففيه روايتان) (احداها) بخرج الناك كله مما في يده نقلها أبو طالب لان حق الموسى له متعلق باجزاء التركة خَياز أن يدفع اليه مما في يدم كما يدفع الى بعض الورثة (والاخرى) يدفع اليه ثلث ما في يده ولا يعطيهم شيئًا مما في يده حتى يخرجوا ثلث ما في أيديهم نقلها أبو الحارث لان صاحب الدين اذاكان في يده مال لم يملك استيفاءه بما في يده كذا ههنا ويمكن حمل الروايتين على اختلاف حالين فالروان (الحزه السادس) (Va) (المغنى والشرح السكير)

وصية الحال وإن تقصتها ثلاثة بقي بمانية فعي وصية العم وبالجبر تحول مع العم أربعة دراهم ومعالحال ثلاثة دنانير ثم تزيد على الدراهم دينارا وعلى الدنانير درهما يبلغ كل واحد منهما نصيبا اجبر وقابل وأسقط المشترك ببقى معك ديناران تعدل ثلائة دراهم فاقلب وحول تصبر الدراهم ثمانية والدنانير تسعة كا قلنا : وان أوصى لعمه بمشرة الا ربع وصبة خاله ولحاله بعشرة الاخمسوصية عمه فاضرب مخرج الربع في مخرج الخس يكن عشرين انقصها سهما تكن تسعة عشر فعي المقسوم عليه ثم أجعل مع الحال أربعة وانقصها سهما يبقى ثلاثة اضربها في العشرة ثم فيما مع العم وهو خمسة يكن مائة وخمسين السمهاعلى تسعة عشر يخرج سبعة وسبعة عشر جزءاً من تسعة عشر فعي وصية عمه واجعل مع العم خدسة وانقصها سهما وأضربها في عشرة ثم في أربعة نكن مائة وستين وأقسمها تكن ثبانية وثبانيةً أجزاء فهي وصية خاله

﴿ طُرِيقَ آخَرٍ ﴾ تنقص من العشرة ربعها وتضرب الباقي في العشرين ثم تقسمها على تسعة عشر وتنقص منها خمسها وتضرب الباقي في عشربن ونقسها وبالجبر نجعل وصية الحال ستا ووصية العم عشرة الاربع شيء فخذ خمسها فزده عل الشيء وهو سهمان لا نصف عشر شيء يعدل عشرة فأسقط المشترك من الجانبين تصر ثمانية رهانية أجزاء من تسعة عشر إذا أسقطت ربعها من العشرة بقيت سبعة ا وسبعة عشر جزءا عوان وصي لعمه بعشرة لا نصف رصية خالة يطاله بعشرة الاثلث وصية جده ولجاء وبعشرة الاربع ومية همه فوصية عمه سته رخمـان ووصية خاله سبعة وخمس ووصية جده ثمانية وخمسان وبايها أن تضرب الحارج بمضها في بعض نتضرب اثنين في ثلاثة في أربعة تكن أربعة وعشرين تزيدها واحدا تكن خمية وعشرين فهذا هو المنسوم عليه ثم تنتص من الاثنين واحدا وتضرب واحدا في ثلاثة ثم تزيدها وأحدا وتضربها في أربعة تكن سنة عشر ثم اضربها في عشرة تكن ماثة وستين

الاولى مجمولة على ما اذاكان المال جنساً وإحداً فللوصى أن يخرج الثلث كله بما في يده لانه لا فائدة في انتظار اخراجهم مما في أيديهم مع أتحاد الحِنس(والرواية الثانية) محمولة على ما اذا كان المال أجناساً فان الوصية تتعلق بثلث كل جنس فليس له أن يخرج عوضاً عن ثلث ما في أيديهم بما في يده لانه معاوضة لا تجوز الا يرضام والله أعلم

(مسئلة) (وان أوصاه بقضاء دين ممين فأبي الورثة ذلك قضاه بنير علمهم)

لانه واجبسوا. رضوا. به أو أبوماذا أبوء قضاء كما لو وصى لرجل بمين بخرج من الثلث فإيقبلوا الوصية فأنه يدفع اليه وصيته بنير رضاهم ولا يعتبر علمهم كذا ههنا وعن أحمد فيمن عليــه دين لميت وعلى البت دين أنه يغضي دين البت ان لم يخف بيعه يعني اذا خاف أن يطلبه الورثة بماعليه وينكروا الدين الذي على موروثهم فلا يقضيه لانه لا يأمن رجوعهم عليه وأن لم يخف ذلك قضى دين الميت الذي عليه بدين المبت الذي له لما فيه من تبرئة ذمته ودمة المبت واقسمها على خمسة وعشرين يخرج بالقسم سنة وخمسان فهي رصية العم وانقص الثلاثة واحد يبقى اثنان اضربها في الاربعة نكن عمائية زدها واحد اراضربها في اثنين ثم في عشرة تكن مائة وثمانين واقسمها على خمسة وعشرين ثم انقص من الاربعة واحدا واضرب ثلاثة في اثنين ثم زدها واحدا تكن سبعة اضربها في ثلاثة ثم في عشرة تكن مائنين وعشرة مقسومة على خمسة وعشر بن

(فصل) إذا عم الموصى اليه أن على الميت ديناً إما بوصية الميت أو غيرها فقال أحد لا يقضيه إلا ببيته قيل له فان كان ابن الميت يصدقه قال يكون ذلك في حصة من أقر بقدر حصته، وقال في من استود ع رجلا الف درهم فقال ان أنا ،ت فادفها إلى ابني الكبير وله ابنان أو قال ادفها إلى أجنبي فقال ان دفعها إلى أحد الابنين ضمن للآخر قدر حصته وان دفعها الى الآخر ضمن ولمل هذا من أحمد فيما إذا لم يصدق الورثة الوصي ولم يقروا فلم يقبل قوله عليهم وليس له الدفع بنير إذنهم لان قوله أقر عندي وأذن لي إثبات ولائه فلا يقبل قوله فيه ولا شهادته لانه يشهد لنفسه بالولاية وقد نقل أبو داود في رجل أوصى أن لفلان على كذا فينبني الوصي أن ينفذه ولا يحل له إن لم ينفذه فهذه المسئلة محمولة على أن الورثة يصدقون الوصي أو المدعي أو له يبنة بذلك جماً بين الروايتين وموافقة الدليل قيل لاحمد قان علم الموصى اليه لرجل حقاً على الميت فجاء الغريم يطالب الوصي وقدمه إلى القاضي بالقضية قان أعطاء القاضي

وثلاثين جزءا ووصية الخال سبعة وسبعة وأربين جزءاووصية الجد سبعة وسبعة وتسعين جزءاووصية الاخ عمانية وعمانين جزءاً وبطريق الباب تضرب المخارج بعضها في بعض تكون مائة وعشرين تقصها واحدا يتى مائة وتسعة عشر فهذا المقسوم عليه ثم تنقص الاثنين واحداً وتضربه في ثلاثة ثم تزيدها واحداً وتضربها في أربعة تكن خسة وسبعين فهذه وصية العم تضربها في عشرة ثم تقسمها على تسعة عشر تكنستة وثلاثين جزءاً ثم تنقص الثلاثة واحدا وتضربها في أربعة وتزيدها واحدا وتضربها في خمسة تكن خمسة واربعين تنقصها واحدا وتضربها في اثنين تكن عمانية وعمانين فهذه وصية الخالثم تنقص الازبعة واحداو تضربها في خمسة تكن شعة عشر وتزيدها واحدا وتضربها في اثنين تكن عمانية وعشرين تنقصها واحدا وتضربها في اثنين تكن عانية تريدها واحدا وتضربها في ثلاثة وتسمين تمكن سبعة وعشرين تنقصها واحدا وتضربها في أربعة تمكن مائة وأربعة فهي وصية الاخ وفي ذلك تضرب المدد الذي مع كل واحد منهم وتقسمه على تسعة عشر فالخارج بالقسم هو وصيته ولو وصي تضرب المدد الذي مع كل واحد منهم وتقسمه على تسعة عشر فالخارج بالقسم هو وصيته ولو وصي الحمه باشرة ونصف وصية خاله ولخاله بعشرة وثلث وصية علم كانت وصية العم عانية عشرووصية الخال

فهو أعم فان ادعى رجلا ديناً على الميت وأقام بينة فهل يجوز للوصي قبولها وقضاء الدين بها من غير حضور حاكم ? فكلام أحمد بدل على روايتين (احداهما) لا يجوز الدفع اليه بدعواه إلا أن تقوم بينة فظاهر هذا أنه جوز الدفع بالبينة من غير حكم حاكم لان البينة حجة له وقال في موضع آخر إلا أن تثبت بينة عند الحاكم بذلك فاما ان صدقهم الورثة قبل لانه اقرار منهم على أنفسهم

(مسئلة) (وتصح وصية الكافر الى المسلم إذا لم تكن تركته خمراً او خزيراً لان المسلم مقبول الشهادة عليه وعلى غيره فأ مارصية الـكافر إلى الـكافر العدل في دينه ففيها وجهان (أحدهما) تصح الوصية اليه وهو قول أصحاب الرأي لانه يلي بالنسب فيلي بالوصية كالمسلم والثاني لا يصح وهو قول أبي ثور لأنه فاسق فلم تصح الوصية اليه كفاسق المسلمين ولاصحاب الثبافيي وجهان كهذين فان لم يكن الكافر عدلا في دينه لم تصح الوصية اليه لان عدم العدالة في المسلم تمنع صحة الوصية اليه فالمكافر أولى

و مسئلة ﴾ (إذا قال ضع ثلثي حيث شئت أو أعطه من شئت لم يجز له أخذه ولا دفعه إلى ولده ولا والده)

قال أحمد اذا كان في يده مال المساكين وأبواب البروه و محتاج اليه فلا يأكل منه شيئًا أنما أم بتنفيذه، وبهذا قال مالك والشافعي، وقال أبو بور وأصحاب الرأي اذا قال الموصي جملت لك أن تضع ثنني حيث شئت أو حيث رأيت فله أخذه لنفسه وولده ويحتمل أن بجوز ذلك عندنا أيضاً لان لفظ الموصي يتناوله ويحتمل أن ينظر الى قرائن الاحوال فان دلت على أنه أراداً خذه منه مثل أن يكون من حملة المستحقين الذين يصرف الهم ذلك أو عادته الاخذمن مثله فله الاجذمنه والافلا ؟

ستة عشر وبابها أن تضرب أحد الخرجين في الآخر وانقصه واحداً فهو المفسوم عليه ثم تزيد يخرج النصف واحداً وتضربه في بخرج النكث ثم في عشرة تكن تسعين مقسومة على خمسة عثمر تمكن ثمانين مفسومة على عشر ثم تزيد بخرج النك واحداً وتضربه في مخرج النصف ثم في عشرة تكن ثمانين مفسومة على خمسة فان كان معها آخر ووصى للخال بعشرة وربع وصيته ووصي له بعشرة وربع وصيةالم ضربت الخارج ونقصتها واحدا تكن ثلائة وعشرين فهي المقسوم عليه ثم تزيدالاتنين واحداو تضربها في ثلاثة تكن أربعين في عشرة ثم اقسمها تخرج سبعة عشر وتسعة أجزاء فهي وصية الم ثم تصنع في الباقين كما ذكرنا فتكون وصية الحال أربعة عشر وثمانية عشر جزءاً أجزاء فهي وصية الم ألم ثم تصنع في الباقين كما ذكرنا فتكون وصية الحال أربعة عشر وثمانية عشر جزءاً في اثنين فهو وصية الحال وأضرب الزائد عن ألعشرة من وصية الحال في ثلاثة فهي وصية العم ومتى عرفت ما مع واحد منهم أمكنك معرفة مامع الآخرين واللة تمالي بوفتنالا يرضيه انه على ما يشاء قدير .

ويحتمل أن له اعطاء ولدم وسائر أقاربه إذا كانوامستحقين دون نفسه لانه مأمور بالتفريق وقدفرق فيمن يستحق فأشبه الدفع الى الاجنبي .

و لنا أنه عليك ملسكة بالاذن فلا يجوز أن يكون قابلاكا لو وكله في بيع سلمة لم مجزيه امن نفسه هو مسئلة كه (وان دعت الحاجة الى بيع بعض العقار لقضاء دين أليت أو حاجة الصفار وفي بيع بعضه نقص فله البيع على الكبار والصفار)

وقال أبو حنيفة وابن أبي ليلي بجوز البيع على الصغار والكبار فيا لا بد منه وكذلك ان كان جميمهم كباراً وهناك دين أو وصية وقيل لا يمك أن يبيع الا ما يخص الصغار ويقدر الدين والوصية ولنا أنه وصي بمك بيع بعض التركة فمك بيع جميمها كما لوكان جميع الورنة صغاراً وكان الدين يستنرق التركة ولا نالوصي قائم مقام الاب وللا ب أن يبيع الجميع ولا فه لما جاز بيمها في الدين المستنرق جاز بيمها في لا يستنرق كالمين المرهونة ولان في بيع البيض نقصاً على الصغار قيندين بيع الجميع دفعاً للضرر عنهم ومجتمل أن لا يجوز البيع على الكبار ، وبه قال الثنافي، وهو أقيس إن شاء الله تعالى لائه لا يجب على الانسان بيع ملك ليزداد ثمن ملك غيره كما لوكان شريكهم غير وارث، وهذا اختيار شيخنا ، وهو الصحيح والله سبحانه وتعالى أعنم .

[﴿] وَبِلَهِ بَمْ يَعْمَدُ اللّهُ وَعُونُهُ الْجَزِّ السّادِسُ مِنْ كُنّا فِي الْمُغَنِي وَالشَّرَ الْكَبِيرَ ﴾ ﴿ وَبِلَهِ بَمْ عَنْمُ اللَّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ اللل

- الكبير كالمرس محتويات الجزء السادس من كتاني المغني والشرح الكبير كالم

صفحة

﴿ كتاب الاجارات ﴾

- ٣ الاستدلال على جواز الاجارة بالاجماع
- ٤ بيان أن المعتود عليه في الأجارة هو المانغ
 - بيان النمروط التي تصح بها الإجارة
- ٣ لا يشترط في مدة الاجارة أن تلى العقد
- ٧ كون مدة الاجارة لا يتقــدر أكثرها بز من مدين
 - ٨ أقسام الأجارة وكونها اما على مدة أو عمل
- والقول بجوازم
 - ١٠ جواز استئجار الاجير بطعامه وكسوته
- ١١ الملم بعوض الاجارة وكونه شرطاً فيهــا برؤبته أو بصفته
- ١٢ كل ما جاز جمله أتمنًا جاز جمله أجرة سواء كان عناً أو منفعة
- ١٣ لك ألمستأجر لمنافع العين بالعقد وحدوثها على المسكم
- بيان أن المؤجر علك الاجرة بمجرد المقد
- ١٠ الاستدلال على أن المؤجر علك الاجرة ' عجرد العقد
 - أستقرار الاجر إنما يكون باستيفاء المنافع
 - فروع في استقرار الاجر باستيفاء المنافع
 - جواز الاجارة كل شهر بدرهم
 - ٢٠ ييان أن الاجارة عقد لازم من الطرفين
- امتماع تصرف المالك في العقار إلا بعدا تقضى المدة
- سقوط أجرة العقار إذا حوله المالك لنفسه الاع فروع في صحة بيع العين المؤجرة
 - بالعين المؤجرة

- ٢٧ حكم ما إذا حدث للعين المؤجرةما يمنع نفعها كدار الهدست
 - ٢٨ حكم عَصب العين المستأجرة
 - ٣٠ الأطلاع على عب في المين المؤجرة
- ٣١ مامجب على المكرى فعله لاجل عكان المكتري من الانتفاع
- ٣٢ إذا شرط على مكتري الحمام أو نحوم أن مدة قعطيله عايه لم يصح
- ٩ الجمع بين تقدير المدة والممل في الاجارة السلام جواز استثجار الآدى لعمل شيء بسنه وما فيه من الاحكام
 - ٣٤ أقسام استئجار الآدي وأحكامها
 - ٣٥ الاستنجار لحفر الانهار والآبار
- ٣٦ الاستنجار للبناء وتطبين السطوح والحيطان
- ٣٧ الاستئجار اكتابة المعحف وحصادالزرع
- ٣٨ الاستئجار لاستيفاء القصاص في النفس فما دونها
 - ٣٩ استئجار الرجل ليدله على الطريق
 - ٤٠ استئجار السمسار لشراء الثياب وبمها
- ٤١ جو از استشجار من يخدمه كل شهر بشيء معلوم
- ٤٢ بقاء الاجارة عند موث المكري أوالمكترى أوكلمهما
 - ا ٤٣ فروع في موث المكترى
- ٤٤ حكم ما إذا أجر الموقوف عليه الوقف مدة ومات في أثنائها
- لزوم دفع الاجرة كاملة في إجارة مدة معينة | ٤٥ أجارة الولي الصي أو ماله مدة ثم بلوغه في أثنائها
 - ٤٦ إجارة العبد مدة ثم اعناقه في أثنائها
- أحكام الحيلولة بين المستأجر وبين الانتفاع ٤٨ حكم شراء المستأجر المين المؤجرة أو ميراثه لما

صفحة

٤٩ شراء المستأجر للمين المؤجرة عردها بالعيب ٧٣ جواز استنجار الظائر بطعامها وكسوتها

٥٠ انفساخ الاجارة بتلف المين الوجرة

٥١ للمستأجر إسكان غيره في عقار استأجره للسكني

المكتري أن يركب غيره ظهراً اكتراه لاركوب

٥٣ حواز اجارة العين المؤجرة بعد قبضها

٤٤ فروع في اجارة المين المستأجرة

٥٥ أجارة المين المستأجرة عثل الاجرة وزيادة إ

٥٦ جواز استيفاء مثل المنفعة وما دونها

٥٧ كراء الدابة لركوبها في طريق ثم العدول| إلى طريق أخرى

 ٨٠ جواز كراء القميص للبس واستئجار الارض لازرع أو الغرس

٦١ الارض المكتراة للزرع ونحوه وأفسامها

أوغير ظاهر

٦٣ كراء الارض النارقة مالماء

١٤ انتهاء مدة إجارة الارض وفيها زرع ا يبلغ حصاده

٦٥ كرآه الارض لازرع مدة لا يكمل فيها

٦٦ كراه الارض للفراس مدة سنة

٦٧ قلع الفراس والبناء من الارض المؤجرة عند اطلاق العقد عن المدة

٨٨ استئجار الاجير بطمامه وكسوته وجوازه

٧٠ اشتراط الاجير كسوة ونفقة معلومة موصوفة مدر كاثقرطل

٧١ الاستشجار في بيع الثوب بثمن معلوم وما ٥٥ بيان مايلزم المكري والمسكتري للركوب زاد بكون للبائع

یخر ہے منہ

٧٤ يان المقود عليه في الاجارة الرضاع هل هو اللبن أو الحدمة

٧٥ للرجل أن يؤجر الامة والمديرة ونحوها للرخاعة

٧٦ استُجار الرجل أخته أو بنته لرضاع والده

٧٧ أخطاء المرضعة عند الفطام عبداً أو أمة

٧٨ كراء الدابة إلى موضع ثم مجاوزته

٧٩ وجوب قيمة الدابة الرجرة أذا تلفت

٨٠ استئجار الارض الفارقة بالماء لا مجوز

٨١ كرا. الدابة لحولة شيء ثم الزيادة عليه

٨٣ كراؤها إلى مسانة من طريق ثم سلوك أشق منها

٨٤ كرا، الدابة لحل قفيزين ثم ظهورأتهما ثلاثة

٥٩ فروع في كرا الارض الزرع والنرس ونحوها مدر كراؤها مدر النزاة لا يصع الا أن سمى لكل يوم شيئاً معلوما

٦٢ الارض التي يكون مجيَّ الماء البها نادراً إ ٨٦ استئجار الدابة في عمرة أيام بمشرة دواهم ٨٧ تفاوت الاجرة في خياطة الثوب الاسراع والبطء

٨٨ تفاوت الاجر في الحل بقرب المسافة وبعدها

٨٩ مسائل الكراء لحمل الصرة وأحكامها

٩١ الـكراء للحمل واشتراط ممرقة العاقدين

ما عقدا عليه

٩٢ ما ينبغي معرفته المكري والمكتري في الـكراء للحمل

٩٣ الحـل الى مكان لا اختيار لهما في السير في طريقه

٩٦ كراء الظهر في طريق العادة النزول فيه

٧٢ حصد الزرع وصرم النحل بسدس ما ٩٧ هروب الجال في بعض الطريق المؤجر على الحلل فيها

صفحة

٩٩ كراء النقب أو النقبة وصحته وسناء

١٠٠ كون معرفة الراكبين الوصف تقوم مقام رؤيتهم المركب سقوط الضان عن الراعي إذا لم يتعد

١٠١ أكتراء الابل والدواب للتحمولة وجوازها (١٢٧ كون العقد في الرعي أنما يصح علىمدة معلومة

١٠٢ جوازكراء الدابة لاممل

١٠٣ استشجار البهيمة لادارة انرحى

الدولاب

منها في الضان وغره

١٠٨ بيان الاجير الخاص وكونه يضمن بالتمدي ١٣١ عدم جواز إجارة ما منفعته محرمة

١٠٩ أنلاف الصانع الثوب بعدعمله

١١٠ فعل الاجير خلاف ما أمر به

١١١ ضمان الخياط للثوب إذا فعل غير ما أمر به ا

١١٣ بيان من يكون القول قوله في اختلافها في ْ خياطة الثوب

١١٤ بيان الوقت الذي يبرأ فيه من استؤجر على ١٤٠ حكم أخذ الاجرة على تعليم القرآن عمل في تاين

١١٥ حكم تلف الدين من حرز الاجير المشترك

١١٦ حكم تلف النوباذاحبسه الاجيرعلي استيفاء الاجر

١١٧ ضمان القصار للثوب إذا دفعه إلىغير مالسكه

١١٩ للمستأجر ضرب الدابة بقدرماجرت بهالعادة

١٢٠ سقوط الضان عن الحجام والحتان والطبيب

١٢١ جواز استئجار الحجام وإباحة أحرم

١٣٧ الاستدلاز على إباحة أجر الحجام

١٢٣ استئجارالحجام لغيرالحجامة واستئجار الكحال ١٤٧

١٧٤ فروع في استنجار السكيحال ليكيحل العين

المنتجار الطبيب للمداواة

١٣٨ فروع في أستئجار الراعي للرعي

١٢٩ جواز إجارة كلعين عكن الانتفاع بالمنفعة ساحة

١٠٤ ما يجب حصوله في استثجار البهيمة لادارة ١٣٠ جواز إجارة الدراهم والدنانيرالوزن والتحلي

١٠٥ نقسيم الاجبر الى خاص ومشترك وحكم كل ١٣١ استثجار الشجر والنخل للنشر عليهما والغنم للدياس

١٠٧ أَعَا يَضَمَنُ الاَجِيرِ الشَّتَرَكُ إِذَاكَانَ يَعْمَلُ فِي ١٣٢ جَوَازَ إِجَارَةَ الدَّارِ مُسْجَدًا أَوَ البَّرِ السَّقِي

١٣٣ أقسام ما لا تجوز إجارته

١٣٥ الاستئجار لـكسحالـكنف وحمل الحر والمينة

١٣٦ عدم جواز إجارة الدار لأتخاذها كنيسة والقول مجواز ذلك

١١٧ فروع في اختلاف الحياط مع صاحب انثوب ١٣٧ عدم جواز إجارة المشاع لغير الشريك

١٣٨١ حكم إجارة المصحف وحكم إجارة المسلم للذي ١٣٩ حواز إجارة المسلم للذي للعمل لا للخدُّمة

١٤١ حواز أخذ الاجر على الرقية

١٤٧ حواز أُخذ الا جر على القرآن من غير شرط وعدم جوازه على الشرط

١٤٣ حكم إجارة مالا يخنص فاعله أن يكون من أهل القربة

١١٨ اشتراط المؤجر على المستأجر ضمان العين لا يصح ١٤٤ حكم ما إذا اختلف المؤجر والمستأجر في مدة الاجارة

١٤٥ حكم دفع الثوب إلى خياط أو قصار أن غير عقد ولا شرط

١٤٦ حكم من استؤجر لحمل كتاب إلى مكة أوغيرها

﴿ كَتَابِ إِحِياءُ الْوَاتِ ﴾

١٤٨ الارض التي لا يمر ف ما لـ كمالاً علك إلا بالاحياء

١٧٧ إصلاح النهر المشترك بين جماعة يكون على حسب ملكهم فيه

١٥٢ مافتج من البسلاد عنوة وما أسرٍّ عليسه أهاه ١٧٩ مايحمل به إحياءا لحظيرة لانم أوللخشب ونحوهما

۱۸۰ بیان أنواع الآبار وحرم کل نو ع منها

المرا ما يشترط في أحياء الدرُّ وعلكما

١٨٣ أمتناع حفر بئر ينسرق البها الماء من بئر غيره

١٨٤ كون احيا. الموات لا يفتقر إلى اذن الامام

﴿ كتاب الوقوف والعطايا ﴾ 140

١٨٦ قول أبي حنيفة مجوازرجو عالواتف ومخالفة

١٨٨ لا يشترط القبول من الموقوف علمه

١٩٠ الفاظ الوقف ثلاثة صريحة وثلاثة كناية

١٩٢ الوقف لابحصل بمجرد التحويط والنبة

المجاه لا بأس على من ولي الوقف أن يأكل منه أو يطم صديقاً

١٩٥ إذا شرط أن يبيع الوقف أو بهيه أو يرجع

فية لم يصح

١٩٦ فروع في الوقف

٢٠١ ترتيب الواقف بمضالموقوف عليهم دون بمض

٢٠٧ فروع في الوقف على الاولاد ثم أولادهم وهكذا

٢٠٣ الوقف على الاولاد على أن من ماتفنصيبه لولده أو لاهل الوقف

٢٠٤ الوقف على البنين وأولادالننن ممآ

يدخل في ذلك

الوقف على أولاده أو أولادغير وفيهم حمل

٣٠٦ الوقف على الاولاد واعتلهم ونسلهم ومن

مفحة

١٤٩ عدم جواز إحياء الارض التي لها مالك

١٥٠ استواء السلم والذمي في الاحياء

١٥١ لا مجوز إحياء ماقر ب من العامر بما يتعلق عضا لحد ١٧٨ معني أحياء الارض وبأي شيء يكون الاحياء

سواه في احكام الاحياء

١٥٣ لا ينك الموات بالتحجير لكن بالاحياء

١٠٤ من مات فوارثه أحق به

١٥٥ للامام أن يقطع الموأت لن محييه

١٥٦ لا تملك المادن الظاهرة بالأحياء

١٥٧ الاحياء الذي علك به

١٥٨ من أحيا أرضاً فالكما فظهر فيها معدن فهوله العلم له

١٥٩ إذا كان في الموات موضع بمكن فيهممدن ملك ١٨٧ الفرق بين الصَّدَّة والوقف بالاحداء

١٦٠ من عمل في معدن غيره بغير إذنه فما حصله منه نهو ١٨٩ الفرق بين الوقف والهبة

١٦١ السابق إلى معدن في الموات يكون أحق عا ١٩١ الوقف يحصل بالفعل مم القرائن في مذهب أحد

١٦٢ لا يصح احياء الشوارع والطرقات بين ١٩٣١ إذاوقفوقفاًوشرط أن ينفق منه على نفسه صح العمران مطلقا

١٦٣ بيان الفطائم وأقسامها وأحكامها

١٦٥ أمتناع اقطاع مالا بجوز إحياؤه

١٦٦ بيان الحي ومعناه وحكمه وكونه لايكون إلا للة ورسوله

١٦٨ امتناع نقض ما حماه الني (ص)

١٦٩ بيان أحكام المياه والسقي بها واقسامها

١٧١ حكم الماء الجاري في نهر عملوك وأقسامه

۱۷۲ بیان حربم انهر وحرم البئر وحکمها وقسمة الماء بين الشركاء

١٧٣ فروع في تقسيم الماء المشترك

١٧٥ تقسيم ماء النهر بالمهايأة وجوازه

١٧٦ ملك الماء يملك منبعه. الماء الجاري في نهر غير علوك

صفحة ٧٠٧ كون ولد البنت لا يدخل في الوقف على ولد ٢٣٠ جناية الميد لا محملها العاقلة ٢٠٨ الوقف على اولاد رجل وأولاد أولاده الامة الموقوفة بجوز تزويجها ٧٠٩ السنة في قسمة الوقف على الاولاد أن تكون إليس للموقوف عليه وطء الامة الموقوفة ٢٣٣ إذا حصل في يد بمض أهل الوقف خمسة على حسب قسمة الميراث أوسق ففيه الزكاة ٢١٠ تقسيم الوقف على حسب تقسيم الميرات ٢١١ الوقف على قوم ونسلهم ثم على المساكين ٢٣٤ يصح الوقف على الغبيلة العظيمة م٣٦ لا يجوز وقف مالا ينتفع به إلا بأثلافه ومعنى المسكينوالفقير ٧١٧ الوقف على سبيل اللهُ أوا بن السبيل أوالرقاب ٢٣٦ لا يصحونف الشمع ونحو ولا نه يتاف بالا تفاع به ۲۳۷ کل ماجاز بیعه جاز وقفه أو الغارمين ٢١٣ الوقف على سبيل الله وسبيل الثواب وسبيل الخير اسم وقف المداع ٢١٤ تقسيم الوقف إلى معلوم الابتداء والانتهاء ٢٣٩ إذا لم يكن الوقف على معروف أوبرفهوباطل أ ٧٤٠ لا يصح الوقف على غير معين وإلى منقطع ومعني كل وحكمه ١٢١٥حكام الوقف المنقطع وهل يصبح و إلى من بصرف ٢٤١ لا يصح الوقف على من لا يملك كالعبد القن ٢١٧ إن لم يكن الواقف أقارب أو انقر ضواصر ف ٢٤٧ النظر في الوقف لمن شرطه الواقف الوقف إلى الفقراء والمساكين ٣٤٣ انظرفيالوقف علىالمساكين والمساجد للحاكم ٢١٨ ان وقف على من يجوز الوقف عليه ومن ٢٤٤ اذا كان ناظر الوقف غير الموقوف عليه وهو فاسق ضم اليه أمين لا مجوز صح ٢١٩ الوقف في مرض الموتكالمتق والهبة في اعتباره الا الفقة الوقف من حيث شرط الواقف ٧٤٦ ﴿ كَتَابِ الْهَيْةُ وَالْمُطَيَّةُ ﴾ من الثلث ٧٤٧ انفاق الحلفاء الراشدين على أن الهبة لا ٢٢٠ جواز تعايق الوقف على شرط محبوز إلا مقبوضة ٧٢١ لا يصح الوقف في المرض يلي بمضالور تة ٧٢٧ الرواية الثانية بجواز الوقف في المرض على ٢٤٨ كون الواهب بالخيار قبل ألقبض ٧٤٩ بطلان ألهبة عوت الواهب أو ألموهوب له يمض الورثة قبل القبض ٣٢٣ فروع في الوقفي ٢٢٥ إذا خرب الوقف بيع بمضه لتممير بقيته حدد القبض إذا كان الموهوب في بد المتهب ٢٢٦ قول محد بن الحسن إن الوقف إذا خرب عاد ٧٥١ هـ تغير المكيل والموزون ولزومها بدون القبض ٢٥٧ أشتراط القبول فها لا يلزم القيض فيه إلىمك واقفه ٧٢٧ إذالم تتعطل مصلحة الوقف بالمكلية لايجوزيمه ٢٥٣ بيان ما يحصل به القبض في غير المنقول ٢٥٥ بطلان الحبة فها لا عكن تسليمه كالمبدالا بق ٢٢٨ لا مجوز غرس شجرة في المسجد ٧٢٩ ما فضل من حصر المسجد وزيته مجوز أن يجبل ٧٥٦ بطلان هبة الجهول وتعليق الهبة بشرط

٢٩٨ امتناع رجوع المتصدق في صاقته

٢٩٩ كون الهبة الطلغة لا تنتفي ثواباً

﴿ باب العبرى والرقبي وخيرهما ﴾

٢٥٧ أحكام هبة الدين لمن هو في ذمته أو الغيره (٣٠٥ العمرى للذي أعمرها حياً وميتاً ٢٥٨ بيان من يقبض الهبة الصي و بطلان قبض انفسه ٢٩٦ دعوى اجاع أهل المدينة على عدم جو ازالمسرى ٢٦٠ هبة الاب لابنه وقيامه مقامه في القبض والقبول ٣٠٧ أحكام الاشتراط في العمرى ٢٦٧ الفاضلة بين الاولاد في العطية وحكمها ٢٠٨ العمرى التي أجازهار ول الله عليها ٢٦٣ تخصيص بعض الاولاد بالمطية أو تفضيله ٢٠٩ ماهية الرقبي ٣١٣ تصحالمسرى في غير العفار من الحيوان والثياب ٢٩٤ استحاب التسوية في عطية الآب لابنائه ٢٩٤ تخصيص بعض الاولاد بالعطية لمني يقتضى ذلك الاسماع تأفيت المية ٢٦٧ كيف تقسم العطية ? ٣١٥ الحة الفاسدة ٣١٨ توجيه تفضيل الذكر على الانثى في العطية ٣١٨ ﴿ كتاب القطة ﴾ ٧٦٩ عدم وجوب التسوية بين الاقارب في الاعطاء العام حل الافضل أخذ اللقطة أو تركبا ٢٧١ أمر النبي (ص) بالرجوع في المبة ٣٢٠ مقدار تمريف اللقطة ٢٧٢ الاستشهاد على أن الاولى عدم التفاضل ٣٢١ يبان الزمان الذي تمر ف فعاللقطة ٢٧٣ الولد من كسب الرجل ٣٧٧ المكان الذي تعرف فيه اللقطة وبيان من بتولى ذلك ٢٧٤ شروط الرجوع في المبة ٣٧٤ حكم ماإذا أخرالتسريف في الحول الاول ١٧٥ الشرط الناني أن تـكون المين باقية ٣١٦ جواز مملك اللقطة بعد التعريف إذا لم تعرف ٢٧٧ الشرط الثالث للرجوع في الهبة ٣٢٨ كون اللقطة اعما علك ملسكا مراعي زول ٢٧٨ الشرط الرابع للرجوع الهبة بمجىء صاحبها ٧٨٠ تفريع في رجوع الهبة إ ٣٢٩ كل ما جاز التقاطه ملك بالتعريف عند عامه ٢٨٢ كيفية الرجوع في الهبة ٣٣٠ عموم.لك اللقطة للإنمان وغيرها ٢٨٤ أحكام التفضيل بين الاولاد في العطايا ٣٣٢ استواء لفطة الحلوالحرم في الاحكام ۲۸۷ استحباب رك القسمة بين الاولاد ٣٤٣ حفظ وكاء اللقطة وعفاصها وعددها وصفاتها ۲۸۸ جواز أخذ الاب من مال ولدرما شاه ٣٣٥ الاشهاد على اللقطة عند وجودها ٢٩١ امتناع مطالبة الابن بدين على أبيه ٣٣٦ دفع اللقِطة لربها أذا وصفها بلا بيئة ٢٩٧ أَحَكَامُ تَصَرَفَ الاَبِ فِي مَالَ ابْنَهُ قِبَلُ عُلَـكُمُ ٣٣٧ إِذَا وَصَفَ اللَّفَطَةَ اثنَانَ أُقْرِع بِينْهَا ٢٩٤ أمتناع أخذ مال النير بنير إذنه إ٣٣٨ إذا دفع مال غيره إلى غير مستحقه ضبنه ٢٩٥ أحكام الرجوع في المبة والمدية المقتلل المنتفع لم كالج علمقال الماتك الماتقط ٣٤٠ ٢٩٣ النمي عن الرجوع في الهبة والاحاديث فيه ٣٤٣ من اصطاد سمكة نوجد فيها درة نهي له ٧٩٧ ماوهبه الانسان الدوي رحمه الحرم لارجوع فيه معه فروع في اللقطة

٣٤٨ تفصيل في اللقطة وتعريفها وما كما ٣٤٨ وغيرهما الحبالة جائزة في ردالضالة والا بق وغيرهما ٣٥١ الفرق بين العوض والعمل في العروا لجهالة

صفحة

م ٣٩٨ الـكلام على القامة وكيفية الالحاق ٣٥٣ فروع في أحكام اللقطة ٣٥٠ إذا رد العبد الأُ بق استحق الجمل برده إ٣٩٩ تجريب القائف للاحتياط في الالحاق ٤٠١ إذا ادعى اللقبط اثنان فألحقه الفافة بهمالحق ٣٥٧ مجوز أخذ الآبق لمن وجدُّه ٣٥٨ من رد اللقطة الملة الجمل لم مجز له أخذه سهما وكان ابنها ٥٩٠ إذا وجد اللقطة سنميه أو طفل عرفها وليه ﴿٤٠٢ يلحق اللقيطيمن ألحقنه القافة وإنكثروا ٣٦١ استواء المكانب والحر في اللفطة وأحكامها أ٤٠٤ فروع في ادعاء اللقبط ٣٦٣ إباحة النقاط الشاة بالمصر وبالميلكية ﴿ ٤٠٩ أَحَكَامُ اقرارُ اللَّقَيْطُ بِالرَّقُّ بِمَدُّ نَـكَاحُهُ ٣٦٥ ثبوت قيمة اللقطة في دمة اللاقط إذا أكلها ٤١٧ تصرف اللقيط بالبيع والشراء ٣٦٦ اللقطة التي لا تبقي عاما وأنواعها وأحكامها (٤١١ ثبوتالغودعلي اللقيطَ إذا جني جناية موجبة ٣١٨ حكمالبقر والخلاف في كونها كالابل أو الشاة ﴿ كتاب الوصايا ﴾ ٣٦٩ للامام أو نا ثبه أخذ الضالة على وجه الحفظ لصاحبها أ ٤١٤ ٣٧٠ امتناع أخذ الضوال لغير الاماماو نائيه اه١٤ أستحياب الوصية مجزء من المال ا ٤١٪ الاولى السوصي أن لا يستوعب الثاث بالوصية ٣٧٣ حكم التقاط العبد الصغير أو الجارية ٢٧٠ ﴿ كَتَابِ اللَّقِيطُ ومَعْنَا مُووجُوبِ التَّقَاطُهُ ﴾ ٢٨٤ الأنضل جبل وصيته لاقاربه الذين لارنون ٢٧٦ الحكم باسلام اللقيط وكونه ظاهراً لا يقيناً إ٤١٩ لا تجوز الوصية لوارث الا أن يجيزذنك الورثة ٣٧٧ جناية اللقيط وتحمل بيت المال لها إ٤٢٠ فروع في الوصية اه٤١ أحكام الوصية بالثلث لوارث وأجنبي ٣٧٨ قذف اللقيط وإقامة الحد علمه ٣٧٩ نفقة اللقيط من بيت المال إذا لم بوجدمه شيء ا ٤٦٦ الوصية بأكثر من الثلث لغير الوارث ٣٨٢ حكمما يوجد مع اللقيط من مال وغيره والانفاق (٤٢٧ حكم الوصية لغير الوارث ٤٢٨ إنما يستبر رد الورثة وإجازتهم بعد الموت عليه منه العملة الوصية بأكثرمن الثلث وإجازة الوارشاما ٣٨٣ كون ولاء اللقيط لسائر المسلمين ٣٨٥ حكم لفط من هو مستور الحال ٤٣٢ فروع في عنق الامة ثم تزوجها ٣٨٦ سفر الامين باللقيط إلى مكان يقيم به ٤٣٤ فروع في الوصية ٣٨٧ ليس العبد التقاط الطفل المنبوذ إذاوجدغيره ٢٣٦ لا تصح الوصية لميت ٣٨٩ حكم ما إذارآ. اثنان فسبق أحدهما فأخذه إ ١٤ لاعلك الموصى له الوصية إلا بالقبول • ٣٩ اختلاف اللاقطين وادعاء كل واحداً نه هو اللاقط ١٤٣ فصل فيا يختلف من الفروع باختلاف المذهبين ٣٩١ اختلافالمسلروالكافرفي ادعاء نسباللقيط المعتمعة الوصية مطلقة ومقيدة ٣٩٣رجيع دعوى المرأة على الرجل في اللقيط والمكس ١٤٥ حكم الوصية بسهم من المال والاقوال فيها ٣٩٤ فسول فيا إذا ادعى المقيط اثنان فصاعدا الهجه الوصية عثل نصيب أحد الورثة ٣٩٦ الشبه لا يكنى في ادعاء الولد ا ٤٥٠ فروع في الوصية عثل نصيب الوارث أو ضفه ٣٩٧ اثبات النسب بالشبه اً ٤٥٧ تقسم الوصية

سلحة

٤٦١ الاستثناء في الوصية

٤٦٥ حكم ما إذا لم مجز الورثة الوصية

٥٦٧ فروع في الاجازة والرد

٤٦٩ إذا أوصى لولدفلان فهو للذكر والانثى بالسوية ٥٢٩ وصية الرجل لعبد غيره أو لعبد وارثه

٤٧١ ألفاظ الجوع على أربعة أضرب

٤٧٢ لفظ الأيامي كالأرامل

٤٧٣ الوصية لجماعة لايمكن حصرهم كالقبيلة العظيمة العجم الوصية بشراءعبدأ وبيم عبدواطلاقها وبطلانها

٥٧٥ صحة الوصية للحمل والوصية به

٤٧٧ الوصية بشرة الشجرة أو غلة الدار

٨٨٤ حكم نفقة الىبد الموصى بخدمته ونحوء

٤٨٧ حكم ما إذا قتل العبد الموصى به

١٨٠ الرجوع عنالوصية ابشروجملها لبكر

٤٨٩ كتابة الوصية والاشهاد عليها

٤٩١ العطية في مرض الموت من الثلث

٤٩٣ الاشياء التي عائل الوصية فيها المطايا

٤٩٤ العتق والحجاباة

٤٩٥ إذا الله المريض من يستق عليه بغير عوض عتق ا ٥٧٥ موت أحد الوصيين وإقامة أمين مقامه

٤٩٧ مسائل في عملك الرجل من يعتق عليه

١٩٨ حكم ماإذا اشترى المريض أباه

الزمالريض في مرضه من حق فهو في رأس المال إلى المال إلى المال إلى المال ال

٥٠٦ أقسام الامراض المخونة وغيرها وأحكامها إ٨٥٥ صحة الوصية بكلب يباح افتناؤه

٥١٣ فروع في العتق

١٥٥ فصل في المحاباة في المرض

٥١٨ حكم الحلع في المرض بأكثر من مهر المثل

١٩٥ فروع في الحاباة

٥٢٠ فصل الحبة

٥٢٥ جناية أحد العبدين المتقين على الآخر

٥٢٧ فروع في وصية الصي وحكمها

٥٢٨ وصية الطفلوالمجنونوالهجور عليه للسفه

٥٣١ لاتصح الوصية لـكافر بمصحف ولاعبد مسلم

٥٣٥ الوصية بكل المال ولا عصبة له جائزة

٥٣٧ وصية الرجل لمبده يجزء مشاعمن ماله والقول فيه

اه٤٠ الوصية للقاتل والروايات فيه

٥٤٧ الوصية بشراء عبد زبد مخمسائة واعتاقه

اه٤٥ فروع في الوصية

٥٥٠ تحديد القرابة وترتيب ذوي القربي

٥٥٢ أن وصي لعصبته فهي لمن يرث بالسوية

٥٥٣ وصية الرجل لاهل بيته والى من تصرف

١٨٣ الوصية لرجل بعين من مال ثم الوصية به لآخر ٥٥٥ الوصية للموالي وهل تصرف للا على أو للاسفل

٥٥٨ الوصية لاصناف الزكاة المذكورين في القرآن

٤٨٨ الحكم بثبوتالوصية بكتابتهادونالاشهاد عليها ٥٥٩ حكم الوصية بالثلث في أبواب البر

٥٦١ الوصية بالحج أو غيره من الواجبات

٥٦٣ فروع في الوصية بالحج

٥٦٧ إذاأً وسي لرجل ثم أوصى بعد ه لا خرقه اوصيان

٥٦٩ بيان من تصح ألوصيةاليه ومن لانصح

إ٧٦ اختلاف الوصيين فيمن يجعل المال عنده

٥٧٧ الوصي بنفريق المال ليسله أخذشيء .نه

٨١٥ الوصية بغير المعين كعبدمن عبيده وصحتها

٥٨٥ صحة الوصية بطبل حرب أو قوس

٥٨٦ أحكام ثلف الموصى به قبل موت الموصى

٥٨٨ المطايا في مرض الموت (عا تمتنر من الثلث

٥٩١ اشبال الوصاياعلى المتاقة وعدم وقاء الناث بالسكل

٥٩٣ الوصية بفرس في سبيل الله وبأ أنَّف درهم تنفق عليه

م ٥٩٣ الوصية لعمه بثلث ماله ولحاله بعثمره وطرقها

تم الفهرس



